



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
الدراسات العليا  
قسم الكتاب والسنة  
تخصص الحديث وعلومه

# عُقُودُ الدَّرَرِ فِي عُلُومِ الْأَرْضِ

- الشرح المطول -

تأليف الإمام العلامة حافظ الشام ومحدث زمانه  
شمس الدين محمد بن عبدالله القيسي الحموي  
الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧هـ - ٨٤٢هـ)

دراسة وتحقيق

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في تخصص الحديث وعلومه

إعداد الطالبة:

فاطمة بنت زيد بن مبارك آل رشود

الرقم الجامعي: ٤٢٩٧٠٠٠٩

إشراف فضيلة الشيخ:

أ. د. نايف بن قبلان بن ريف العتيبي

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



## ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: عقود الدرر في علوم الأثر - الشرح المطول - تأليف: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الحموي، الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧هـ - ٨٤٢هـ) - دراسة وتحقيق - .

الباحثة: فاطمة بنت زيد بن مبارك آل رشود.

إشراف: أ. د. نايف بن قبلاان بن ريف العتيبي

أهداف الدراسة:

- ١- بيان أهمية هذا الكتاب وقدره العلمي في بابيه ومادته، إذ جمع فيه مؤلفه بين علم المتقدمين والمتأخرين.
- ٢- إبراز مكانة مؤلفه وجلالة قدره وتمكنه، ودوره الرائد في خدمة السنة النبوية تدريساً ونشراً، وتأليفاً وجمعاً، اختصاراً وشرحاً.

٣- الإسهام في إحياء هذا النوع من التراث العلمي الإسلامي خدمة للسنة النبوية.

٤- اكتساب الخبرة والدربة في مجال تحقيق المخطوطات بتطبيق قواعده وأصوله.

منهج الدراسة: المنهج الاستقرائي التبعي والتاريخي.

خطوات العمل: مقدمة تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهجي في التحقيق.

القسم الأول: الدراسة النظرية، وتحت ثلاثة فصول: الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي. الفصل الثاني: التعريف بعلم المصطلح، والمصنفات فيه. الفصل الثالث: التعريف بالكتاب. القسم الثاني: تحقيق النص.

أهم النتائج:

١- يعتبر الحافظ ابن ناصر الدين من كبار المصنفين البارعين في علوم مختلفة وبلغت مصنفاته ما يقارب التسعين مؤلفاً، تنبى عن براعته حافظاً ومحدثاً وناقداً ومؤرخاً وناظماً.

٢- أن كتاب عقود الدرر في علوم الأثر له أهميته البالغة بين كتب علوم الحديث لاشتغاله على أقوال المتخصصين في هذا العلم المتقدمين والمتأخرين.

٣- أن كتاب عقود الدرر اشتمل على شرح جميع أنواع علوم الحديث.

٤- أن المؤلف اعتمد في شرحه على موارد قديمة ونفيسة يعد بعضها مفقوداً مما أعطى شرحه قيمة علمية مميزة.

٥- أن عدد الموارد التي اعتمد المؤلف عليها في شرحه تربو المائتين مورداً.

أهم التوصيات:

١- ضرورة توجيه طلاب الدراسات العليا إلى الاهتمام بتحقيق كتب الحديث وعلومه لاسيما المتضمنة لنصوص الأقدمين والذين فقدت مصنفاتهم، والإفادة من نوادرهم ونفائس أقوالهم.

٢- ضرورة دراسة بعض مباحث علوم الحديث والبحث فيها، كنوع المبهمة في قضايا أخرى غير مبهم الرواة، وأسباب ورود الحديث، وغيرهما مما نبه إليه المؤلف.

## Thesis abstract

**Thesis title :** Uqood Aldorar fi Uloom Alathar" – a prolonged explanation – written by Alhafez Shamsuldeen Muhammad Ibn Abdullah Alqisi Alhamawi well- known as , " Ibn Nasser Aldeen Aldemashqi ( 777H – 842H ) – a study and archiving .

**Researcher's name :** FATIMAH ZAID MUBARAK ALRUSHOOD .

**Supervisor :** Prof. Dr. NAIEF QABLAN REEF ALOTEIBI .

### Study Objectives :

- 1- To clarify the importance of the book and its scholastic significance in its material and contents as the author combined the science of the ancestors and predecessors .
- 2- To point out the established position of the author in terms of his unique role in the service of the prophet's Sunnah by means of teaching, issuing , writing , collecting summarizing and explaining .
- 3- To contribute to revive this type of religious Islamic culture to serve the Prophet's Sunnah .
- 4- To acquire the skill and expertise in the process of archiving manuscripts by applying its rules and fundamentals .

Thesis approach : The deductive historical approach :

Study plan : An introduction including the importance of the topic and the reason behind its selection as well as my approach in archiving

**Part one :** a theoretical study with three chapters : **chapter one** : a biography of Alhafez Ibn Nasser Aldeen Aldemashqi .

**Chapter two** : Definitions of the terminology and the texts mentioned in it.

**Chapter three** definition of the book .

**Part two :** Archiving of the text .

### The main results : \

- 1- Alhafez Ibn Nasser Aldeen is one of the greatest writers in a variety of sciences . He wrote around 90 books that are proofs of his brilliance as a learner , a critic , a historian and a poet .
- 2- The book entitled, " Uqood Aldorar fi Uloom Alathar" is of great importance among the Hadith books as it contains the famous quotes of the specialists in this science .
- 3- This book Aldorar includes an explanation to all the branches of Al Hadith science .
- 4- The writer depended in his writings on old rare resources that made his explanation of great value .
- 5- There are 200 hundred resources on which the writer depended to write his book .

### The main recommendations :

- 1- It is essential to direct the post graduate students towards giving due care to archiving the Hadith Science books especially those containing quotes from the ancestors whose matchless writings are rare .
- 2- It is necessary to study some of the researches and studies of sciences of Hadith such as the Hadith sayings whose reporters are unknown and other things to which the author referred .



# المقدمة

## المقدمة

الحمد لله حقَّ حمده، كما ينبغي لكريم وجهه وعظيم سلطانه، والحمد لله على كمال حمده نفسه لنفسه في مواضع من كتابه، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على النبي المجتبى، والرسول المقتفى، والشفيع المرتجى، المنعوت في التنزيل: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾<sup>(١)</sup>، وعلى آله الأخيار، وأزواجه الأطهار، وأصحابه الأبرار، وتبّعهم بإحسان وإيمان، منتهجي السنن والآثار.

أما بعد:

فلا تخفى مكانة السنة النبوية المشرفة وموقعها من التشريع والتفريع، الثابت بقواطع النصوص والأدلة، وصريح كلام الأئمة أعلام الملة، مما هو محفوظ مسطور، مغروس في الدواوين والصدور، وأن قُطِبَ ذلك ورحاه، ولُحِمتُه وسَدَّاه: الأحاديث القولية، والأفعال المروية، والتقارير المصطفوية، والأوصاف الأحمدية خلقيّة وخُلُقيّة، وقد جَهِدَ هولاء الأئمة النَّبَل، والشيوخُ الكُمَّل، القَرَأَةُ الحَفَظَةُ، فبدلوا مُهَجَّهُمْ، واسترخصوا نُفُوسَهُمْ ابتغاء خدمة هذا الموروث النبوي الأزهر الأنور، المأخوذ منه بالحظّ التام الأوفر، المحصور في هذه الأمور الأربعة المباركة، المنقولة على الوجه الصحيح، والخبر الحسن المليح، خلفاً عن سلف، لاحقاً عن سابق، فافترعوا لذلك الأبواب، وعقدوا له التقاسيم والأنواع، قاربت السبعين، وتجاوزت عند بعضهم الثمانين، وزادت على المائة عند آخرين<sup>(٢)</sup>؛ لكونه أكثر العلوم تفنناً وتولجاً. وقد غدا يُعرف عند أهل الشأن والصَّنعة بـ: "علم مصطلح الحديث" أو "علم أصول

(١) [سورة الجمعة: ٢].

(٢) ينظر: العجالة للحازمي (ص ٣)، ونكت ابن حجر على كتاب ابن الصلاح (١/ ٢٣٣)، والبحر الذي زخر (١/ ٢٤٤).

الحديث "أو" علم أصول رواية الحديث"، وعُدَّ من خصائص الأمة الإسلامية وتفرد بها به دون سائر الأمم والملل<sup>(١)</sup>، وقد كانت طرائقهم فيه محكمة، وقوانينهم له متقنة، يَزِيهاُ الشرع والعدل، والقسط والإنصاف؛ إذ وضعوا لقبوله وتحمله شروطا نالت أحوال الراوي وأوصافه، وأخرى طالت المنقول المروي وسلامته، وما عدا ذلك وتخطاه، أو خالفه ونفاه، ردوه وطرحوه، وأغفلوا صاحبه ورموه، وأصبح مسلكهم هذا سَدًّا منيعا، وإرصادا مكينا، لأهل الزيغ والأهواء، والدَّسِّ والافتراء، مما حمى الله به السنة وأعلامها، وصانها عن كل عبثٍ ودخيل، وعن كل سُيُوءٍ ودغيل، فكانت بالأمس واليوم ولا تزال أبدا دوما غضة طرية، محفوظة مكنونة، مطهرة مرفوعة، تحت رعاية وعناية أولئك الجهابذة وأتباعهم الأوفياء الأمناء في كل عصر ومصر، حتى يأذن الله لهذه الدنيا بالزوال ولشمسها بالأفول.

وبفضل هذا العمل المبارك الميمون تحققت لهذه الطائفة الناجية والعصابة المرضية، دعوات صائبة، ومبشرات صادقة، كدعائه **عَلَيْهِ السَّلَام**: (نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه وبلغه غيره)<sup>(٢)</sup>، وقوله: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ)<sup>(٣)</sup>، وقوله: (يحمل هذا العلم من كل خلف عُدُوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: الفصل لابن حزم (٢/ ٢٢١)، وتدريب الراوي (٢/ ٦٠٤-٦٠٥) تحت النوع (٢٩).

(٢) هو صدر حديث مروي عن نحو من ثلاثين نفسا، من المتواتر اللفظي، من رواية ابن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأنس بن مالك، وغيرهم بأسانيد صحاح عند بعضهم، وقد تولى الشيخ العلامة عبدالمحسن العباد جمع طرقه في جزء مطبوع متداول.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٢١) بإسناد صحيح من حديث عبدالله بن عباس } مرفوعا، ورواه أبو داود في السنن حديث (٣٦٥٩)، والحاكم - وصححه - (١/ ٩٥).

(٤) مروي عن جمع من الصحابة مرفوعا، وهو حسن لطرقه، وقد صححه الإمام أحمد وابن عبد البر والخطيب البغدادي وغيرهم، وقد جمع طرقه والكلام عليه غير واحد، منهم الشيخ العلامة الزبيدي سماه: "الروض المؤتلف، في تخريج حديث يحمل هذا العلم من كل خلف".

هذا وإن من خيرة تلك المصنفات، وأطايها المستلذات المحررات؛ الكتاب الموسوم والعقد المنظوم: (شرح عقود الدرر في علوم الأثر)، وهو الشرح الكبير للقصيد الشهير (عقود الدرر في علوم الأثر)، للإمام العلامة حافظ الشام ومحدث زمانه شمس الدين محمد بن عبدالله القيسي الحموي، الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧هـ - ٨٤٢هـ)، وهي منظومة رجزية بديعة، واقعة في تسعة عشر بيت على روي حرف الهاء، حوت سائر فنون وأنواع علم المصطلح، عن طريق التورية والإيهام، على غرار المنظومة اللامية المليحة المعروفة بـ "غرامي صحيح" للعلامة الإمام ابن فرح الأشبيلي (ت: ٦٩٩هـ)، وقد زادت الأخيرة عليها مافات ولات من الأنواع.

- يقول في مطلعها:

وجدي صحيح بكم والحسن قوّاه      والصبر عنكم ضعيف عزّ أدناه  
وطرْحُ دمعِي بوضع الصّدِّ مرسله      مسلسلٌ غيرُ مقطوعٍ بمجرّاه

وكل من النظم والشرح من وضع الإمام العلامة المُحدِّث الحافظ المؤرِّخ المشارك البارع شمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن الشيخ العالم بهاء الدين أبي بكر... القيسي الحموي، المشهور بابن ناصر الدين الدمشقي، المتوفى شهيدا سنة (٨٤٢هـ)، رحمه الله تعالى وبرّد مرقدّه ومثواه، ولقّاه رضوانه ونُعماه.

وقد شرحها ناظمها في مطوّل ومختصر، فأما شرحه المختصر:

ففي خمسين لوحة، وقد شُرف بتحقيقه كل من:

- عبدالله بن علي مرشد، طبع في عام ١٤١٥هـ، في خمسة وسبعين ومائة ورقة.
- صبحي السامرائي ومصطفى إسماعيل، طبع عام ١٤٢٦هـ، في تسعة وتسعين ورقة.
- ضياء بن محمد المشهداني، طبع في عام ٢٠٠٧م، في سبعة وثلاثمائة ورقة.

- فراس بن محمد بن وليد الأوبيسي، وتحقيقه قيد الطبع.

وأما المطول:

فهو كتابنا هذا وهو شرحٌ مُصنَّفٌ حافلٌ مائع، بالغ الشأن والشأ، دبَّجته يراعةً عالمٌ متفننٌ ضليع، كرع من حوض العلوم والعرفان عامة، وتوهج من أفنان السنة وعلومها خاصة فتعمق في بحبوحتها، وتمرس في مشمولاتها ومراميها، حتى أدرك غورها وفحورها، فأوعب واستوعب، كما تُنبئ عن ذلك كله تأليفه البهية، وتصدعُ به تصانيفه السميّة، وقد أظهر في كتابه هذا بما طوّف فيه من دقائق هذا الفن وبيان نكته وعميق أبحاثه والكشف عن غوامضه ومبهمات ما يشهد له بطول الباع، وسعة الإطلاع، وغزارة المادة، وكثرة المحفوظ، وتطوير المقالة، ورقي العبارة، وجودة التحرير، ومنهجية الإقناع في النقد والرد، عسى الله أن ينفع به أهل هذا العلم وذويه، المشتغلين به المتخصصين فيه.

ولقد ظل هذا السفر الخطير، والعلق المنيّر، حبيساً دفيناً مُدداً من الزمان بلغت ستة قرون وسنين عدداً من تاريخ رسمه ونسجه، يعلوه التراب وتسفه الرياح، ولم تقربه الأيدي ولا رmqته العيون، حتى يسّر الله لي حصوله وتحصيله، ومنّ به عليّ الكريم المنان الذي يُخرج الحبّاء في السموات والأرض، فأصبح بحوزتي وبين يدي، لأزيل غبار السنين عنه واستظهر أسرارهِ بسبر أغواره، فأكشف عن فكرة مخبوءة، ونادرة مكنونة، لم تصل إليها أفكار المصنفين، ولم تهذب رياضها أقلام المحققين والباحثين، ذخيرة عُقبى، ومنة عظّمي، وعطية جُلّى، وذاك من الأوفاق والأرزاق، فله سبحانه النعمة والفضل والثناء الحسن.

ما أقرب الأشياء حين يسوقها      قدّر وأبعدها إذا لم تُقدّر

فكان مني أن عجلتُ إلى تقديمه لقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في مكة المكرمة - أدام الله حفظها وأبقى -، بغبة تسجيله تشرافاً بخدمته دراسةً وتحقيقاً، لنيل شهادة العالمية العالية (الدكتوراه)، فاستجيب - بحمد الله -

لطلبتني ورغبتني، بموافقة هيئة مجلس القسم وأعضائه الموقرين المحترمين، لهم مني  
جزيل الشكر ووافر المن.

هذا وقد بذلت فيه قصارى جهدي، وكامل مُكنتي، من وكيد العناية وسابغ  
الاهتمام، تحت كلاءة من الملاحظ العلمية وأنماط من التحقيق السوية، في كل ما أباحته  
وأفاتشه بما يخدم متنه ويُجَلِّي نصّه، من إصلاح لفظ، وتوجيه معنى، وتخريج نص،  
وعزو ونقل، مع ترجمة علم وبيان موضع وتحديد صقع، ليخرج على أقوم هيئة وفي  
أعدل خلقة، مذيلاً بفهارس فنية متنوعة، تكشف عن مضامينه وأغراضه، تيسيراً على  
القارئ الكريم للوصول إلى المبتغى والمحتوى.

### ❖ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

ترجع أهمية تحقيق هذا الكتاب وإخراجه إلى أمور، أبرزها:

١ - النظر إلى مادة الكتاب وتاريخه، فمادته: في بيان أنواع الحديث وأقسامه، ممثلاً  
على كل قسم، مدعماً بأقوال الأئمة فيها، مع مناقشة مؤلفه لمسائله العلمية، وقد  
أثنى عليه علماء هذا الشأن المعبرين، ومنهم: الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)  
حيث قال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، مقررًا للشرح النفيس ومعتزفاً بشارحه  
إمامة وممجداً، - وكان قد رحل إلى الشام والتقى بالحافظ ابن ناصر الدين  
ونظر في كتبه، وأعطاه مشيخة الأشرفية، وحضر معه فيها -:

"أما بعد، فقد مررت على هذا التأليف البديع المثال، العزيز المنال، الجامع لما  
تفرّق فيما سواه، البالغ من الإحاطة بالفن الأمد المتناه، فحمدتُ الله تعالى على ما  
مَنَّ به مِن وجود هذا الحافظ الفريد حتى أتخفَ بشهرة هذا الفن الغريب،  
ويسره وقرّبه بعد التعسير والتبديد، ووجدته احتوى على كل معنى باهٍ باهر،  
وصدّقه قولهم: كم ترك الأول للآخر، والله تعالى أسأله أن يبقيه لهذا الشأن  
الذي صار جمع أهله في درجة القلّة حتى تكثروا ببركته، فيُعزُّ بوجودهم

الملة... " (١).

وقد بلغ مؤلفه غاية الإبداع وأروعه فجمع فيه بين علم المصطلح وعلم البديع من فنون البلاغة.

إمامٌ.. بارعٌ.. في العلم بحرٌ كأن علومه وبَل الغمام  
وأما تاريخه: فقد فرغ مؤلفه منه - كما قُيّد في آخره - في الخامس عشر من شعبان المبارك سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.

٢ - النظر إلى مكانة مؤلفه وجلالة قدره، المتمكن في هذا الفن الرائد العظيم، وهو علامة زمانه، ومحدث بلاده، المعني بخدمة علم الحديث رواية ودراية، تدريساً ونشراً، وتأليفاً وجمعاً، اختصاراً وشرحاً ونظماً.

٣ - أن هذا الكتاب لم يسبق وأن حقق تحقيقاً علمياً أكاديمياً ولا غير أكاديمياً، والانشغال بإخراج مثله وتحقيقه أكثر نفعاً، وفي حق مثلي خير وأولى وهو من باب الوفاء للعلم وأهله وآثارهم النفيسة؛ لذارغبة في الإسهام في إحياء التراث العلمي الإسلامي، وكشف كنوزه الثمينة التي خلفها العلماء الربانيون الأماجد، فضلاً عن اكتساب الخبرة بالدربة على التحقيق وتطبيق قواعده وأصوله في هذه المرحلة التعليمية.

### ✽ الدراسات السابقة، والجديد في هذا البحث:

كتاب "عقود الدرر في علو الأثر" - الشرح المطول - لم يسبق وأن حقق، وأما بالنسبة إلى موضوعه فقد اعتنى أهل العلم وطلابه قديماً وحديثاً بعلم مصطلح الحديث ومصنفاته تحقيقاً وتأليفاً، مما يطول ذكره وتعداداه.

لكن تكمن أهمية وقيمة هذا الكتاب وجِدته فيما سبق بيانه قريباً في أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

(١) ينظر: الجواهر والدرر: (٢/ ٧٣٦-٧٣٧).

## ✽ خطة البحث:

تشتمل على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

**المقدمة**، تشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

**القسم الأول: الدراسة النظرية**، وتحت ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** ترجمة الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، وتحت مبحثان:

**المبحث الأول:** الجانب الشخصي. وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** اسمه ونسبه ونسبته وكنيته وشهرته.

**المطلب الثاني:** مولده وأسرته ونشأته.

**المطلب الثالث:** وفاته.

**المبحث الثاني:** الجانب العلمي والعمل. وفيه سبعة مطالب:

**المطلب الأول:** طلبه للعلم، ورحلاته.

**المطلب الثاني:** شيوخه.

**المطلب الثالث:** مذهبه العقدي والفقه.

**المطلب الرابع:** مهاراته العلمية ومناصبه.

**المطلب الخامس:** أبرز تلاميذه.

**المطلب السادس:** آثاره العلمية ومؤلفاته.

**المطلب السابع:** منزلته العلمية من خلال ثناء العلماء عليه.

**الفصل الثاني:** التعريف بعلم المصطلح، والمصنفات فيه. وتحت مبحثان:

**المبحث الأول:** التعريف بعلم المصطلح.

**المبحث الثاني:** المصنفات في علم المصطلح.



الفصل الثالث: التعريف بالكتاب. وتحتة سبعة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسم الكتاب وموضوعه، وسبب تأليفه.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب وموارده.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث السادس: وصف نسخة الكتاب.

المبحث السابع: المنهج الذي اتبعته في التحقيق.

**القسم الثاني: تحقيق النص.**

**الخاتمة:**

تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها حين إعداد البحث، والتوصيات.

**الفهارس.**

وأخيراً ..

أحمد الله وأحمده وأحمده حمد الشاكرين لآلائه، وعظيم إفضاله، وواسع امتنانه، وجزيل عطائه على أن يسر لي إتمام هذا العمل وما كان ليتم لولا تيسيره وعونه، أحمده أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه .

وأثني بالشكر لوالديّ اللذين أعطيا فما بخلا ولا ادخرا، تتقاصر عن شكرهما جوارحي، ويخفق جناني بحبهما، ويلهج لساني بالدعاء لهما ﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ فالذي غمراني به في حياتي أكبر وأعظم وأثمن ما يقدمه والد لولده أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة الوافرة .

وأتوجه بالشكر الجزيل والعرفان إلى شيعي الأستاذ الدكتور/ نايف بن قبلان السليفي العتيبي - حفظه الله - المشرف الفاضل الذي تعلمت من أدبه وخلقه وسلامة صدره قبل علمه، عاملني برحابة صدر، وخلق عالٍ كريم، ولم يأل في إرشادي وتوجيهي ومتابعتي ولم يقيدني بوقت ولا زمن أطال الله في عمره وجزاه عني خير ما يجزي به معلم علم عن طلابه.

وأشكر من شد من أزري وقوى عزيمتي ووهبني زمانا إلى زماني زوجي فضيلة الشيخ بدر بن إبراهيم الراجحي القاضي بالمحكمة العامة بمكة المكرمة - سابقا - حفظه الله .

وأشكر أختي الحبيبة الدكتورة حصة بنت زيد آل رشود الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية قسم اللغة والنحو والصرف ووكيلة الكلية للتطوير الأكاديمي وخدمة المجتمع، معين لا ينضب، وعطاء متجدد دفاق - حفظها المولى - .

والشكر موصول لأختي ورفيقتي الدكتورة نورة بنت زيد آل رشود الأستاذ المشارك بكلية الدراسات القضائية والأنظمة بقسم الأنظمة .

ولأختي الحبيبة أسماء وأختي وصديقتي الشريفة وداد بنت علي بن عون الحارثي .

واخوتي الكرام فخري واعتزازي وعدتي في زماني فضيلة الشيخ فهد بن زيد آل رشود رئيس كتابة عدل الثانية بمكة المكرمة - سابقاً - وفضيلة الشيخ محمد والشيخ نايف وماجد وأسامة وجميع اخوتي الكرام المحبين على ما بذلوا وقدموا من أجلي .

ولجامعتي الحبيبة المباركة جامعة أم القرى وكلية الدعوة وأصول الدين خاصة قسم الكتاب والسنة المبارك ممثلاً في كل من ينتسب إليه لاسيما أعضاء هيئة التدريس، وأخص بالشكر والامتنان أساتذتي الأفاضل في السنة المنهجية، أظل لهم ممتنة ولما عندهم من علم طالبة، لهم دعائي وعظيم تقديري.

وختاماً، فإني لا أبرئ نفسي من الوقوع في الخطأ والوهم والغلط والسهو، وأستعيذ بالله تعالى من فتنة القول والعمل، وزغل العلم وطغيان القلم، ومن التكلف بما لا أعلم والتعجب مما أعلم، اللهم إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعفٍ وضعفٍ وعورةٍ وذنبٍ وخطيئةٍ، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنبي كله، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وثب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

\* وصلّ اللهم وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،  
والحمد لله ربّ العالمين أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً \*

# القسم الأول

# القسم الأول

## الدراسة النظرية

وفيه ثلاثة فصول وهي:

✧ الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي.

✧ الفصل الثاني: التعريف بعلم المصطلح، والمصنفات فيه.

✧ الفصل الثالث: التعريف بالكتاب.

# الفصل الأول

## ترجمة الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي

وفيه مبحثان :-

❖ المبحث الأول: الجانب الشخصي.

❖ المبحث الثاني: الجانب العلمي والعمل.

\* \* \* \* \*

لقد سبقني بالترجمة لهذا الشيخ الجليل الفاضل العالم أساتذة كرام ومحققين أفاضل، فكان منهم المطنب المجيد، والمختصر المفيد، فمن أطال وأجاد:

- ١ - الأستاذ محمد نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه لكتاب توضيح المشتبه.
  - ٢ - الدكتور عبد رب النبي محمد في مقدمة تحقيقه لكتاب الإعلام بما وقع في مشتبته الذهبي من الأوهام.
  - ٣ - الأساتذة عبدالسلام الشихلي وعبدالخالق المزوري وسعيد البوتاني وإسماعيل الكوراني في مقدمة تحقيقهم لكتاب التبيان لبديعة البيان.
- ومن اختصر وأفاد:

- ١ - الأستاذ محمد بن ناصر العجمي في مقدمة تحقيقه لكتاب التنقيح في حديث التسييح.
  - ٢ - الأستاذ مشعل بن باني المطيري في مقدمة تحقيقه لرسائل ابن ناصر الدين التي جمعها في مؤلف واحد. وقد قال: "بدأت بجمع ترجمة حافلة له في مصنف مفرد" وقال: "جمعت أسماء شيوخه بالقراءة أو السماع أو الإجازة ممن وقفت عليهم في كتابي الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي سيرته وآثاره العلمية"<sup>(١)</sup>.
- وهذا ما حداني إلى اتخاذ الوسط مع الاستدراك على من سبقني، وإلا فإن الحافظ العلامة ابن ناصر الدين يستحق بحثاً أوسع عن سيرته وحياته وسبراً أعمق لأخباره وعلمه وتعليمه، أسأل الله التوفيق والسداد.

(١) هامش (ص ٢٠ وص ٢١) من كتابه مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي.

## المبحث الأول

### الجانب الشخصي

#### وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسمه ونسبه ونسبته وكنيته وشهرته.
- **المطلب الثاني:** مولده وأسرته ونشأته.
- **المطلب الثالث:** وفاته.

\* \* \* \* \*



## المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته وشهرته<sup>(١)</sup>

(١) مصادر ترجمة المؤلف:

- ترجم للمؤلف جمهرة من العلماء، اذكر ذلك مرتبا على حسب وفياتهم:
- ١- ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٧٦٥هـ): (ص ٣١٧-٣٢٢).
- ٢- الدر المنتخب في ذيل بغيه الطلب في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية (٨٤٣هـ): (٢/ ٢٢٥-٢٢٦/أ) مخطوط.
- ٣- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي (٨٤٥هـ): (٣/ ١٢٧-١٢٨).
- ٤- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: (٤/ ١٤٤٨).
- ٥- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (٨٥٢هـ): (٣/ ٢٨٥).
- ٦- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين عن الشافعية البارعين لمحمد الغزي (٨٦٤هـ): (ص ٥٤).
- ٧- لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ للتنقي محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (٨٧١هـ): (ص ٣١٧-٣٢٢).
- ٨- النجوم الزاهر لابن تغري بردي (٨٧٤هـ): (١٥/ ٤٦٥).
- ٩- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي: (٦/ ٢١٤ ب و ٢١٥/أ) مخطوط.
- ١٠- الدليل الشافي على المنهل الصافي: (٢/ ٥٨١).
- ١١- معجم الشيوخ لنجم الدين عمر بن محمد ابن فهد المكي (٨٨٥هـ): (ص ٢٣٨-٢٣٩).
- ١٢- دستور الأعلام بمعارف الأعلام لمحمد بن عمر ابن عزم (٨٩١هـ): (ص ١٤٦) و (ص ٣٠٥) مخطوط.
- ١٣- رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ ليوسف بن شاهين سبط ابن الحجر (٨٩٩هـ): [٢/ ٥٦/أ و ٥٧] مخطوط.
- ١٤- نزهة النفوس والأبدان في تاريخ الزمان للصيرفي (٩٠٠هـ): (٤/ ١٤٢).
- ١٥- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر للسخاوي (٩٠٢هـ): (١/ ٨٨).
- ١٦- الضوء اللامع للسخاوي: (٨/ ١٠٢-١٠٣).
- ١٧- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للسخاوي: (٢/ ٥٦٤ - ٥٦٥).
- ١٨- ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص ٣٧٨).
- ١٩- نيل الأمل في ذيل الدول لابن شاهين الحنقي (٩٢٠هـ): (٥/ ٥٩-٦٠).

=

- = ٢٠ - الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (٩٢٧هـ): (٤١ / ١).
- ٢١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (١٠٦٧هـ): (٦ / ١)، (١٥٨ / ١)، (٢٢٠ / ١)، (٢٣٨ / ١)، (٥٣٣ / ١)، (٨٣٨ / ١)، (٩٤٨ / ٢)، (١٥٥٩ / ٢).
- ٢٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ): (٤ / ٢٤٣).
- ٢٣ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد الشوكاني (١٢٥٠هـ): (٢ / ١٩٨).
- ٢٤ - تاج طبقات الأولياء العارفين لمحمد أمين النقشبندي: (٢ / ١٩٠٩).
- ٢٥ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون البغدادي لإسماعيل باشا (١٣٣٩هـ): (١ / ١٩)، (٥٨ / ٢).
- ٢٦ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمن (١٣٧٥هـ) قسم (٦ / ٨٥-٨٨) (ص ٦٩٥-٦٩٦).
- ٢٧ - الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحجوي الفاسي (١٣٧٦هـ): (٢ / ٣٥٠) برقم (٨٥٧).
- ٢٨ - معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم للدكتور صلاح الدين المنجد (١٣٣٠هـ): (ص ٢٣٤-٢٣٦) رقم (١١٧) وينظر (ص ٤٥ و ص ٨٠).
- ٢٩ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: (٢ / ١٩٣).
- ٣٠ - الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ): (ص ١١٩).
- ٣١ - فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لعبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ): (٢ / ٨٧).
- ٣٢ - الأعلام قاموس ترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ): (٦ / ٢٣٧).
- ٣٣ - التاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى: (٤ / ١٠١ - ١٠٥).
- ٣٤ - معجم المعاجم والمشيخات للدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشي (١ / ٥١٥-٥١٦).
- ٣٥ - موسوعة سلاطين المماليك للمرزوق (٤ / ١٩٥) برقم (٤٥٤).
- ٣٦ - فهرس محفوظات دار الكتب الظاهرية: الحديث (ص ١٢٣)، وفي قسم الأدب (١ / ٣٢٥ - ٣٢٦).
- ومن ذكره:
- ١ - البقاعي (٨٨٥هـ) في النكت الوفية: (١ / ١٥١).
- ٢ - السخاوي (٩٠٢هـ) في فتح المغيث: (٢ / ٥٠٩) و (٣ / ٣٥٤) و (٤ / ٢٢٦ و ٣٠٥)، وفي ختم سيرة ابن هشام: (ص ٦٦، ٧٠)، وفي الجواهر المكلفة في الأخبار المسلسلة: (ص ٤٩).
- ٣ - السيوطي (٩١١هـ) في الحاوي للفتاوي: (١ / ١٩٧) و (٢ / ١٠٧، ٢٢١، ٢٣٦).
- =

## اسمه ونسبه ونسبته:

هو شمس الدين: محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي.  
الحموي الأصل، الدمشقي، الشافعي.

## كنيته وشهرته:

يكنى بأبي عبدالله، واشتهر بابن ناصر الدين<sup>(١)</sup> وهو الإمام العلامة الأوحـد القدوة الحجة الحبر حافظ البلاد الشامية ومؤرخها، قانع المبتدعين ناصر السنة والدين<sup>(٢)</sup>.

-----  
٤ - القسطلاني (٩٢٣هـ) في المواهب اللدنية: (١/ ١٨٢).

٥ - الصالحي (٩٤٢هـ) في سبل الهدى والرشاد: (١/ ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٣٥٧) و (٩/ ٣٩-٤٠) و (١٠/ ٢٨٣).

٦ - الحلبي (١٠٤٤هـ) في السيرة (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون): (١/ ٥٢٤)

٧ - أبو سرحان مسعود بن محمد السجلاني الفاسي (١١١٩هـ) في نفائس الدرر من أخبار سيد البشر: (١/ ١٧٢ - ١٧٣).

٨ - ابن حمزة الحسيني (١١٢٠هـ) في البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (١/ ٣٤) و (٢/ ١١٨) حديث رقم (٧٢١).

٩ - محمد زاهد الكوثري (١٣٧١هـ) في مقدمة تعليقه على رسالة أبي داود في وصف كتابه السنن. ونقل في لحظ الألفاظ (هامش ص ٣٢١) ثناء ابن عبد الهادي (٩٠٩هـ) في الرياض الياض لأعيان المائة التاسعة على ابن ناصر الدين.

١٠ - محمد عبد الحلي الكتاني (١٣٨٢هـ) في التأليف المولدية: (ص ٢٨ و ٦٧).

(١) قال النعمي: المعروف بلقب جده. الدارس (١/ ٣٢).

(٢) قاله تلميذه النجم بن فهد في سماعه الذي بخطه لمجلس في حديث جابر: (ص ٥١).

## المطلب الثاني: مولده وأسرته ونشأته

مولده:

ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمئة، بدمشق<sup>(١)</sup>.

أسرته ونشأته:

أبوه: الشيخ الإمام العالم الهمام بهاء الدين<sup>(٢)</sup>، أبو بكر<sup>(٣)</sup>: عبدالله. وجده: الشيخ ناصر الدين، أبو البقاء: محمد<sup>(٤)</sup>.

(١) جاء في الدر المنتخب: "مولده بدمشق \_ كما كتب بخطه \_ في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٧". (٢/ ٢٢٥) وكذا ذكر مولده في لحظ الألفاظ: (ص ٣١٧) ومعجم الشيوخ: (ص ٢٣٨)، والضوء اللامع: (٨/ ١٠٣)، والبدر الطالع: (٢/ ١٩٨).

وفي الدليل الشافي: (٢/ ٥٨١)، والشذرات: (٧/ ٢٤٣) أنه ولد في العشر الأوسط من محرم. وبعض المصادر لم تذكر الشهر واليوم، وبعضها ذكر الشهر فقط، واتفقت على مولده في السنة المذكورة.

(٢) وقال ناسخ كتاب "الإعلام بما وقع في مشتبته الذهبي من الأوهام" عبدالرحمن الزرعي الشافعي: أبو عبدالله محمد بن المرحوم تقي الدين أبي بكر عبدالله بن محمد.... ينظر مصورة الصفحة الثانية من نسخة (ن) وهي المعتمدة أصلاً من كتاب الإعلام: (ص ٨٦).

(٣) قد أخطأ بعض من ترجم لابن ناصر الدين فقال: محمد بن أبي بكر بن عبدالله، والصواب حذف (ابن) لأن أبا بكر كنية أبيه: عبدالله، وقد كتب ~ اسمه ونسبه بخطه في غير واحد من كتبه كما كتبه على طرة كتابه "التيان لبديعة البيان" ينظر مقدمة المطبوع منه - نماذج المخطوط نسخة لاله لي -: (١/ ١٣٧) والأعلام للزركلي: (٦/ ٢٣٧)، وذكر نسبه كذلك تلميذه النجم عمر بن فهد في "معجم الشيوخ": (ص ٢٣٨)، و"مجلس في حديث جابر" في آخره: (ص ٥١)، وكذلك ناسخ "جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السكّ": (ص ١٦٦). وغيرها كثير.

(٤) جاء في النسخة الثانية (ح) الصفحة الأولى من كتاب الإعلام، وفي طبقة السماع من كتاب "التيان لبديعة البيان" ذكر اسم المؤلف وأبيه وجده، ففي الإعلام: شمس الدين أبي عبدالله محمد ابن الشيخ الإمام العالم الهمام بهاء الدين أبو بكر عبدالله بن الشيخ المرحوم أبي البقاء محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن

وله أخ لأمه أثبت له السماع وأجاز له كتابه الرد الوافر وغيره، فقد كتب في آخر كتابه الرد الوافر: سمع من لفظي هذا الكتاب من غير هذه النسخة، أخو كاتبها لأمه، العالم الفاضل البارع الخطيب الأصيل، سليل العلماء، نجيب الفضلاء، جمال الدين أبو محمد عبدالله ابن الإمام شهاب الدين، بقية السلف الصالحين، أبي العباس أحمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد ابن الإمام العلامة الأوحى، قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، خطيب الجامع بصالحية دمشق<sup>(١)</sup>.

أما عن نشأته فلم تزودنا المصادر بشيء ذي بال عن طفولته الباكرة حتى نستطيع أن نبني له صورة صحيحة محددة سوى أنه نشأ بدمشق في حجر والده على طريقة حسنة<sup>(٢)</sup>، وما ذكر في وصف أبيه وجده في مقدمة كتابيه الإعلام والتبيان من أنه ابن الشيخ الإمام العالم الهمام والشيخ المقدس بهاء الدين أبي بكر، وجده الشيخ المرحوم ناصر الدين أبي البقاء، ينبئ بأن أباه له صلة وثيقة بالعلم وأنه من أهله؛ ولذا قيل عنه: الإمام العالم والشيخ المقدس، وهذا يدل على أنه نعيم وحظي بالعيش الهانئ بين أبوين حرصا على تعليمه وتنشأته على حب العلم وتعلمه.

هذا وإن لم أجد له إجابات صريحة وشفافية - لتساؤلات كثيرة - في المصادر التي بين أيدينا، إلا أن براعته واهتمامه بالعلم طيلة حياته، ومؤلفاته الكثيرة المتكاثرة، تنبئ عن النشأة العلمية، وعلى قدره وجلالته وفضله ورسوخه في العلم الذي يدل على

-----  
 = محمد بن أحمد بن علي القيسي الدمشقي الشافعي الشهير بابن ناصر الدين. المطبوع (ص ٨٩). وفي التبيان: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ المقدس بهاء الدين أبي بكر عبدالله ابن الشيخ المرحوم ناصر الدين أبي البقاء محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشافعي الشهير بابن ناصر الدين. المطبوع (ص ١١٨).

(١) الرد الوافر: (ص ٢٤٢).

(٢) رونق الألفاظ: (٢/٥٦/أ).

الاهتمام ويستحق الإشادة والتعريف<sup>(١)</sup>، وقد قال السخاوي: "وخرّج وأفاد، ودرّس وأعاد، وانتقى وتصدى لنشر الحديث، فانتفع به الناس"<sup>(٢)</sup>.



- (١) ولعلنا نجد له ما تقر به أعيننا من أخبار عن حياته الخاصة والعامة في التراث الحبيس والذي لم تصل إليه أيدي المحققين بعد؛ إذ أنه لا يبعد أن يكون ترجم لنفسه أو لأبيه وجده - وهو المؤرخ المترجم - أو يكون قد ترجم لهم غيره ممن هو ذو معرفة بهم ومقربة منهم.
- (٢) الضوء اللامع (٨/ ١٠٣).

## المطلب الثالث: وفاته

مات شهيدا في شهر ربيع الثاني<sup>(١)</sup> من سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة بدمشق، فقد خرج مع جماعة لقسم قرية من قراها فسمهم أهلها<sup>(٢)</sup>، وصلي عليه في جامع التوبة<sup>(٣)</sup>، ودفن - رحمه الله رحمة واسعة - بمقبرة الفراديس<sup>(٤)</sup>، وقيل: بمقابر العقبية عند والده<sup>(٥)</sup>. قال سبط ابن حجر: "وكانت جنازته حافلة جدا، وحمل على رؤوس الأصابع رحمه الله تعالى"<sup>(٦)</sup>.

(١) اختلفوا في يوم وفاته نحو خمسة أقوال، قيل: في أواخر شهر ربيع الآخرة، وقيل: كانت في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري شهر ربيع الثاني، وقيل: في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الآخر، وقيل: إنها في الثامن عشر، وقيل: إنها في ثامن عشرين ربيع الثاني.

انظر: الدر المنتخب (٢/ ٢٢٦)، لحظ الألفاظ (ص ٣٢٢)، المنهل الصافي (٦/ ٢١٥)، الدليل الشافي (٢/ ٥٨١)، الشذرات (٧/ ٢٤٥)، النجوم الزاهرة (١٥/ ٤٦٥)، معجم الشيوخ (ص ٢٣٩)، والسلوك (٤/ ١١٤٨).

(٢) لحظ الألفاظ (ص ٣٢٢)، الضوء اللامع (٨/ ١٠٦).

(٣) هو أحد جوامع دمشق الأيوبية، يقع في منطقة العقبية، جنوب مقبرة الفراديس، بناه السلطان الأيوبي الأشرف موسى بن الملك العادل سنة (٦٣٢هـ) لازال قائما إلى الآن. ينظر منادمة الأطلال (ص ٣٧٠)، خطط دمشق (ص ٣١٨-٣١٩).

(٤) لحظ الألفاظ (ص ٣٢٢) والمنهل الصافي (٦/ ٢١٥).

ومقبرة الفراديس أو باب الفراديس منسوبة إلى هذا الباب الواقع مقابل الباب الصغير من الشمال، يُفرضي إلى هذه المقابر المسماة به، ومعنى الفراديس بلغة الروم "البساتين"، وتعرف هذه المقبرة اليوم بمقبرة الدحداح. ينظر منادمة الأطلال (ص ٤٢)، خطط دمشق (ص ٤٣٥).

(٥) معجم الشيوخ (ص ٢٣٩) والضوء اللامع (٨/ ١٠٦). ومقابر العقبية هي نفسها مقابر الفراديس، تطلق التسمية عليهما جميعا، والعقبية - مصغرة - منطقة واسعة من ضواحي دمشق، تقع شمال باب الفراديس وحتى المقبرة. ينظر: خطط دمشق (ص ٤٤٢).

(٦) رونق الألفاظ (٢/ ٨٥/ ب).

## المبحث الثاني

### الجانب العلمي والعمل

#### وفيه سبعة مطالب:

- **المطلب الأول:** طلبه للعلم، ورحلاته.
- **المطلب الثاني:** شيوخه.
- **المطلب الثالث:** مذهبه العقدي والفقي.
- **المطلب الرابع:** مهاراته العلمية ومناصبه.
- **المطلب الخامس:** أبرز تلاميذه.
- **المطلب السادس:** آثاره العلمية ومؤلفاته.
- **المطلب السابع:** منزلته العلمية من خلال  
ثناء العلماء عليه، ووفاته.

\* \* \* \* \*



## المطلب الأول: طلبه للعلم، ورحلاته

طلبه للعلم<sup>(١)</sup>:

بما أنه يرحمه الله نشأ وعاش في دمشق التي تعتبر عاصمة العلم والثقافة بعد القاهرة وقد كانت ملأى بالعلماء وطلاب العلم ومدارسه، فإن ذلك كان له الأثر البالغ في توجهه إلى سلوك سبيل العلم لاسيما علم الحديث وما يتعلق به، ففي صغره حفظ القرآن، وقرأه بالروايات على شيخه المقرئ شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن يوسف بن الباناسي، المتوفى سنة (٨٠٣هـ)، وأخذ عنه العربية وحفظ عدة متون، قال ابن العماد (ت ١٠٨٩): "وحفظ القرآن العزيز وعدة متون، وسمع الحديث في صغره..."<sup>(٢)</sup>، بل حبب إليه سماع الحديث فطلبه بنفسه كما أخبر بذلك تلميذه ابن فهد بقوله: "طلب الحديث بنفسه"<sup>(٣)</sup>.

وأول سماعه في صغره وهو في المكتب - مكتب شيخه الباناسي - من أبي بكر، محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب السعدي، المقدسي، الدمشقي، المعروف بالصامت، المتوفى سنة (٧٨٩هـ)، وقال ابن ناصر الدين يرحمه الله: "وكان يطوف كثيرا على المكاتب، قصدا للانتفاع، فتسمع الأطفال، وبذلك حصل لنا منه الإجازة والسماع"<sup>(٤)</sup>.

وقال النجم ابن فهد (ت ٨٨٥): "وذكر أن المحب الصامت كان يدور على الصغار في المكتب فيسمعهم الحديث، وأنه سمع من لفظه شيئا لا يذكره..."<sup>(٥)</sup>.

(١) جميع شيوخه ترجمت لهم في مبحث شيوخه.

(٢) الشذرات: (٤/ ٢٤٣).

(٣) معجم الشيوخ: (ص ٢٣٨)، ولحظ الألاحظ: (ص ٣١٧).

(٤) التبيان لبديعة البيان: (٣/ ١٥١١).

(٥) معجم الشيوخ: (ص ٢٣٨).

لصغره، وقد أجازته.

ولشدة اعتناؤه بالحديث وحبّه توجه إليه سماعاً ثم رواية، وغالباً ما كان هو القارئ على الشيخ والكاتب لطباق مجالس الحديث، فلأزم مدةً شيخه أبو محمد، عبدالله بن إبراهيم الزبيدي، البعلي، الدمشقي، المعروف بابن الشرائحي، المتوفى سنة (٨١٩هـ)، ورافق رفيقه وشيخه الحافظ أبو الصفاء، صلاح الدين خليل بن محمد الأقفهسي، المصري ثم المكي، المتوفى سنة (٨٢١هـ) في السماع على زين الدين، أبي هريرة، عبدالرحمن بن محمد بن الذهبي، الشافعي المتوفى سنة (٧٩٩هـ)، وكما قال السخاوي: "حمل عن شيوخ بلده، والقادمين إليها، بقراءته وقراءة غيره الكثير، وكتب الطباق، وأتقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها، وخرج وأفاد، ودرس وأعاد، وانتقى وتصدى لنشر الحديث، فانتفع به الناس"<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "وسمع من شيوخنا، ومن مات قبل أن أرحل من الدمشقيين، وأكثر، ثم لما خلت الديار من المحدثين، صار هو محدث تلك البلاد، وقد صنف تصانيف حسنة... وأجاز لنا غير مرة"<sup>(٢)</sup>.

كما تعلم الفقه فأخذه عن قاضي القضاة نور الدين، أبو الثناء، محمود بن أحمد الهمداني، الحموي، الشافعي، المعروف بابن خطيب الدهشة، المتوفى سنة (٨٣٤هـ)، والسراج عمر بن رسلان البلقيني، الشافعي، المتوفى سنة (٨٠٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) الضوء اللامع: (٨/١٠٣).

(٢) المجمع المؤسس: (٣/٢٨٦).

(٣) الشذرات: (٤/٢٤٤).

## رحلاته:

تلقى ~ علمه على مشايخ بلده، ثم اقتصرت رحلاته على المدن الشامية - إذ لم يكن الإمام يرحمه الله واسع الرحلة -، فزار حلب عدة مرات، ولقي:

١ - حافظها ومحدثها برهان الدين، أبو الوفاء، إبراهيم بن محمد الطرابلسي، الحلبي، الشافعي، الشهير بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة (٨٤١هـ)، وقرأ عليه عدة أجزاء حديثية.

٢ - مؤرخها ومحدثها وقاضيه علاء الدين علي بن محمد الطائي، الحلبي، الشافعي، الشهير بابن خطيب الناصرية، المتوفى سنة (٨٤٣هـ)، قال ابن خطيب الناصرية: "قرأ بحلب كتاب الشهادات<sup>(١)</sup>، ومسند عبدالله ابن أبي أوفى<sup>(٢)</sup>، تأليف أبي محمد يحيى بن محمد<sup>(٣)</sup>، والمتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة<sup>(٤)</sup>، وسمع علي المتبقي من مسند الحارث بن أبي أسامة بسماعي له من الشيخ شهاب الدين أحمد بن المرحل<sup>(٥)</sup>

(١) لم أثبتته.

(٢) المسند المذكور مطبوع متداول، نشرته مكتبة الرشد عام ١٤٠٨هـ، بتحقيق د. سعد بن عبدالله آل حميد.

(٣) هو الإمام الحافظ الحجة محدث العراق أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي الهاشمي، ولد سنة (٢٢٨هـ)، ومات سنة (٣١٨هـ). ترجمه الخطيب في التاريخ (١٤/ ٢٣١-٢٣٤) وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٨٩-٤٩٠) والذهبي في السير (١٤/ ٥٠١-٥٠٧).

(٤) وهو للإمام المحدث الحافظ مسند العراق المولود سنة (١٨٦هـ) والمتوفى سنة (٢٨٢هـ)، وقد أفاد الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٣٧٦) أنه قرأ جزءاً فيه المتقى من هذا المسند على شيخته العالمة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية ثم الصالحية. ويوجد في دار الكتب المصرية مختارات من هذا المسند بعنوان: "المتقى" (٢/ ١٠٨) - حديث - (١٢٥٩).

(٥) هو أحمد بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز الحارثي الأصل، المعروف بابن المرحل، القاهري مولداً ومنشأً، نزيل حلب، سمع وحدث، وأجاز له الحافظ الدمياطي وغيره، مات سنة (٧٨٨هـ). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (١/ ٣٣٦-٣٣٧) والمجمع المؤسس (٢/ ٥٩٥-٥٩٦).

وابن عمه أبي بكر بن محمد الحرانيين...<sup>(١)</sup>.

وزار بعلبك فسمع من شيوخها، ولقي: تاج الدين، محمد بن إسماعيل بن بردس البعلبي، الحنبلي، المتوفى سنة (٨٣٠هـ)، وسمع منه صحيح الإمام مسلم.

ورحل إلى الحجاز، فدخل مكة حاجا وزار المدينة، وسمع من علمائها وممن لقي: محدث مكة ومسندها مفتي الحرمين، جمال الدين، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي، المخزومي، الشافعي، المتوفى سنة (٨١٧هـ).

ولعل من أبرز أسباب قلة رحلاته بذله جل وقته بتتبع كبار العلماء ببلده للأخذ عنهم والسماع منهم، ولأن بلده دمشق عاصمة علمية كان يفد إليها كثير من العلماء وطلاب العلم، فكان يلتقي بهم ويأخذ عنهم فحصل له الرواية عن غير شيوخ بلده، وكما قال السخاوي (٩٠٢هـ): "حمل عن شيوخ بلده، والقادمين إليها، بقراءته وقراءة غيره الكثير"، ولم يرحل للبلاد المصرية واكتفى بالإجازة من بعض علمائها كالحافظ زين الدين، أبو الفضل، عبدالرحيم بن الحسين العراقي، المصري، الشافعي، المتوفى سنة (٨٠٦هـ)، وسراج الدين، أبو حفص، عمر بن علي الأنصاري، الأندلسي، المصري، الشافعي، الشهير بابن الملقن، المتوفى سنة (٨٠٤هـ)، وابن خطيب الدهشة، وغيرهم.

(١) الدر المنتخب: (٢/ ٢٢٥).

## المطلب الثاني: شيوخه

بالرغم من أن ابن ناصر الدين ~ لم يرحل في طلب الحديث إلا أنه تلقاه عن الأجلاء من علماء عصره في بلده الشام وما جاورها ومن جاء إليها طالباً ما فيها من العلم حيث كانت من أهم وأكبر المراكز العلمية في ذلك العصر بعد الديار المصرية والمتبوع لنسبة شيوخه يجد ذلك واضحاً جلياً، فمنهم: الدمشقي، والحلبي، والطرابلسي، والمقدسي، والصالح، والعراقي، والبلعكي، والمصري، والقاهري، والدمياطي، والمكي، الزبيدي، فتحصل له علم أهل بلده وغيرها.

وقد ذكر من ترجم له، جملة من مشايخه الأجلاء فمنهم المستكثر ومنهم المقل<sup>(١)</sup>، وتوقفت كثيرا عند قول الأستاذ مشعل المطيري المفيد بجمعه لكثير من شيوخ المؤلف قراءة وسماعاً وإجازة - حيث قال: "جمعت أسماء شيوخه بالقراءة أو السماع أو الإجازة ممن وقفت عليهم في كتابي الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي سيرته وآثاره العلمية"<sup>(٢)</sup>. فأثرت الاختصار في هذا المطلب - بعداً عن الإطالة والتكرار وتركيزاً على الأهم - على ذكر من أوردتهم المؤلف في كتابه هذا من شيوخه الذين تتلمذ عليهم وأثروا فيه تأثيراً بالغاً حتى دفعه إلى أن يؤلف مثل هذا الكتاب الجامع النافع، وسأختم بذكر شيخاته البالغ عددهن (ست عشرة شيخاً) - وإن لم يذكرهن الحافظ هنا كلهن - إشهاراً لهن وإبرازاً لجهودهن في خدمة السنة ومشاركتهن في هذا الشرف العظيم، مرتبين على حروف المعجم.

- (١) من أوسع من جمع في شيوخ الحافظ ابن ناصر الدين الدكتور محمد العجمي حيث ذكر في ترجمته له التي صدرها تحقيقه لأحد كتب الحافظ وهو "التنقيح في حديث التسبيح" تسعة وتسعين شيخاً وشيخة.
- (٢) كتاب مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي هامش رقم (٣): (ص ٢١). وقد حاولت مراراً التواصل مع المؤلف لكن دون جدوى.

### أولاً - شيوخه الذين أوردتهم في كتابه عقود الدرر:

١. إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف أبو إسحاق، الملقب بالبرهان، المعروف بابن الرسام، الصوفي الشافعي مؤذن الجامع الأموي، الدمشقي، نزيل مكة ومسندها وكافة الحجاز، فيقال له: المجاور بالحرمين، سمع على الحجار والتقي بن تيمية والمزي والبرزالي وغيرهم، وأجاز له جماعة، اختلف في تاريخ ولادته بدمشق ووفاته بمكة سنة (٨٠٦هـ)<sup>(١)</sup>.

٢. الشيخ الصالح الأصيل أبو إسحاق إبراهيم بن الإمام ذي الفنون أبي المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السمرري، ثم الدمشقي الحنبلي العطار، ولد في حدود الخمسين وسبعمئة، وأسمع على ابن الخباز جزءاً فيه أحاديث رواها أحمد عن الشافعي، وفي آخره حديثان رواهما النسائي عن عبدالله بن أحمد عنه وعلى بشر بن إبراهيم بن بشر البجلي الفامي جزء أبي سهل الصعلوكي، وحدث سمع منه الفضلاء، روى لنا عنه ذلك عبدالكافي بن الذهبي، قال شيخنا: أجاز لي ومات في أواخر رمضان سنة (٨٠٣هـ) بدمشق<sup>(٢)</sup>.

٣. العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي ثم الصالحي، عماد الدين الحنبلي، المعروف بالفرائضي، سمع من الحجار وأجاز له القاسم بن عساكر وآخرون، سمع عليه ابن حجر وغيره، مولده سنة (٧٢٣هـ) ووفاته سنة (٨٠٣هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) ترجمته في العقد الثمين (٣/ ٢٥٠-٢٥٦) ودرر العقود (١/ ٧٣-٧٤) والضوء اللامع (١/ ١٤٧-١٤٨).

(٢) انظر ترجمته في: درر العقود (١/ ٨٢)، الدرر الكامنة (٦/ ٢٤٧)، لحظ الأخطا (١/ ١٦٠)، الضوء اللامع (١/ ١١٥).

(٣) ممن ترجمه: ابن حجر في إنباء الغمر (٤/ ٢٦٦)، والسخاوي في الضوء اللامع (١١/ ١٢)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (٣/ ١٥٣)، وابن طولون في القلائد الجوهريّة (٢/ ٥٧٣).

٤. أبو العباس أحمد بن الصلاح علي بن محمد بن علي بن قاضي الحصن كمال الدين، يعرف بابن عبدالحق، الدمشقي الحنفي سمع خلقا بإفادة جده لأمه، مولده سنة (٧٣٢هـ) ووفاته بدمشق سنة (٨٠٢هـ) (١).

٥. الشيخ المحدث أبو هريرة عبدالرحمن العلامة الحافظ بن الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الفارقي الأصل، زين الدين، وشهاب الدين الدمشقي، مسند الشام الذهبي، بكَرَّ به أبوه في طلب سماع الحديث فحصل الكثير الكثير رواية وإجازة، مولده سنة (٧١٥هـ) وموته سنة (٩٩٩هـ) وقد أضرَّ بآخره (٢).

سماه المؤلف مرة عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الفارقي، وسماه مرة أخرى بالشهاب عبدالرحمن بن محمد بن أحمد.

٦. الشيخ الصالح المُسْنِدُ أَسَدُ الدِّينِ أبو الفرج عبدالرحمن بن المحدث أبي عبدالله محمد بن قطلوبغا السيفي مسند الشام، ولد في ربيع الأول سنة (٧٤٦هـ) بدمشق واعتنى به أبوه فأحضره على الحافظ الذهبي وآخرين، وأجاز له داود بن إبراهيم العطار وخلق، وحمل عنه خلائق، ومات سنة (٨٢٥هـ) (٣).

٧. الحافظ عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، الحافظ الكبير، المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، زين الدين أبو الفضل، العراقي الأصل الكردي، المعروف بابن العراقي، كان حافظا متقنا عارفا بفنون الحديث وبالفقه والعربية وغير ذلك، وله تواليف حسنة، منها:

(١) ترجمته في ذيل التقييد (٣٤٩/١-٣٥٠)، إنباء الغمر (١٥٢/٤-١٥٣)، المجمع المؤسس (٣٧٩/١-٣٩٥)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية (٤٠/١-٤٠٦).

(٢) ممن ترجمه التقي الفسي في ذيل التقييد (٩٢/٢-٩٥)، والمقريري في درر العقود (٢٥٦/٢)، وابن حجر في المجمع المؤسس (١٤٥-١٦٨).

(٣) درر العقود (٢٦١/٢)، إنباء الغمر (٤٧٦/٧)، الضوء اللامع (١٣٢/٤).

"الألفية في علوم الحديث"، و"تخريج أحاديث إحياء علوم الدين"، وغيرهما، ومات في الثامن من شعبان سنة (٨٠٦هـ)، ومولده في الحادي والعشرين جمادى الأولى سنة (٧٢٥هـ)<sup>(١)</sup>.

٨. الشيخ الصالح أبو محمد عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الصلاح بن الزكي، الأرموي ثم الدمشقي صلاح الدين العلامة المسند، مولده سنة (٧٣٥هـ) ووفاته سنة (٨٢٤هـ)<sup>(٢)</sup>.

٩. الحافظ أبي محمد عبد الله بن أبي إسحاق البعلي = هو عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الجمال، أبو محمد بن أبي إسحاق الزبيدي، من بني السموءل السنجاري الأصل، البعلي ثم الدمشقي الشافعي، ويعرف بابن الشراحي الحافظ الشهير، ولد يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة (٧٤٨هـ) ببعلبك ونشأ بها وأخذ عن العماد بن بردس وغيره، وولى تدريس دار الحديث الأشرفية إلى أن مات في ثالث المحرم سنة (٨٢٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

١٠. المسند المعمر الخطيب أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي أبو الحسن علاء الدين الدمشقي الخطيب، مسند الشام المعروف بإمام مسجد الجوزة وبا بن الصائغ الدمشقي مولده سنة (٧٠٧هـ) وقد سمع كثيرا وأسمع غيره، مات سنة (٨٠٠هـ)<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٦/٨)، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (١٠٦/٢)، الضوء اللامع (١٧١/٤)، طبقات الشافعية (٢٩/٤).

(٢) انظر ترجمته في: ذيل التقييد (١٣٩/٢-١٤٠)، درر العقود (٣١٤/٢)، والمجمع المؤسس (٢٣٢/٢-٢٣٣).

(٣) انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٢٨/٢)، درر العقود (٣٤٤-٣٤٥)، الضوء اللامع (٣٠٢/٥).

(٤) انظر ترجمته في ذيل التقييد (٢١٨-٢١٩)، درر العقود (٥٥٠/٢)، المجمع المؤسس (٢٧٢/٢-٢٩٣)، وإنباء الغمر (٤٠٧-٤٠٨).



١١. الرئيس الكبير أبو الحسين علي بن القاضي أبي عبد الله محمد بن سعيد بن ريان الطائي هو علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي أبو الحسن علاء الدين الحلبي الشافعي، العلامة الفقيه المحدث القاضي، مولده بحلب سنة (٧٧٤هـ) ووفاته بها سنة (٧٤٣هـ)<sup>(١)</sup>.

١٢. أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأنصاري هو الشيخ عمر بن علي بن أحمد بن محمد أبو حفص، سراج الدين الأنصاري الأندلسي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة، الشهير بابن الملقن وبابن النحوي، العلامة الإمام صاحب التصانيف، مولده سنة (٧٢٣هـ) ووفاته سنة (٧٠٤هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٣. شيخ الإسلام أبو حفص عمر بن رسلان هو عمر بن رسلان بن نصير الكناني العسقلاني الأصل ثم المصري سراج الدين البُلُقيني الشافعي، من أكابر علماء الحديث والفقه، شيخ الإسلام، بقية المجتهدين، منقطع القرين، فريد الدهر، أعجوبة الزمان، من أشهر مؤلفاته: "محاسن الاصطلاح" في علوم الحديث، مولده سنة (٧٢٤هـ) ووفاته سنة (٨٠٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

١٤. أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن الشيخ العارف أبي بكر بن قوام، بدر الدين البالسي ثم الصالحي، الدمشقي، الإمام المسند الكبير، تفرد برواية الموطأ لأبي مصعب بالسماع المتصل مع العلو، مولده سنة (٧٢١هـ) وأصيب في الفتنة العظمى بدمشق سنة (٨٠٣هـ) فمات بها محترقا قد جاوز الثمانين<sup>(٤)</sup>.

(١) درر العقود (٢/٥٥٢)، إنباء الغمر (٩/١١٥-١١٦)، الضوء اللامع (٥/٣٠٣-٣٠٧).

(٢) انظر ترجمته في ذيل التقييد (٢/٢٤٦-٢٤٧)، درر العقود (٢/٤٢٩-٤٣١)، وجزر الكلام (١/٣٦٢).

(٣) انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٢/٢٣٨-٢٤٠)، المجمع المؤسس (٢/٢٩٤-٣١١)، لحظ الألفاظ (٢٠٦)، الضوء اللامع (٦/٨٥).

(٤) انظر ترجمته في: ذيل التقييد (١/٢٥٦-٢٥٧)، درر العقود (٣/٢٦٦)، المجمع المؤسس (٢/٤٤٠-٤٤٥)، الضوء اللامع (٩/٢٦٢-٢٦٣).

١٥. الشيخ الإمام القدوة أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمود الحافظي الجعفري البخاري الحنفي شمس الدين، قدم مكة فجاور بها وقد انتفع به الناس في علوم المعقول حتى مات بها سنة (٨٢٢هـ) عن ست وسبعين سنة وقد كان مولده سنة (٧٤٦هـ)<sup>(١)</sup>.

### ثانياً - شيخاته:

١. جميلة بنت عمر بن محمد بن الحسن بن العقاد - أم أحمد الدمشقية -<sup>(٢)</sup>.
٢. خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان، أم محمد، البعلكية ثم الدمشقية، روت بالإجازة عن جماعة كثيرة من الشاميين والمصريين مصنفات عديدة، وحدثت بمروياتها، ومن سمع منها لا الحافظ ابن حجر وأكثر عنها، مولدها قبل سنة (٧٢٠هـ)، ووفاتها سنة (٨٠٣هـ) وقد قاربت التسعين<sup>(٣)</sup>.
٣. زينب بنت العماد أبي بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس<sup>(٤)</sup>، بن جعوان الأنصاري الدمشقية، سمعت وحدثت، من مشيخة الحافظ ابن حجر وغيره، ولدت سنة (٧٢٢هـ)، وتوفيت سنة (٨٠٣هـ)<sup>(٥)</sup>.
٤. زينب بنت عبدالله بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، بنت أخي شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، الحرائية الدمشقية الحنبلية، سمعت طائفة، وأجاز لها

- 
- (١) انظر ترجمته في إنباء الغمر (٣٧١ / ٧) الضوء اللامع (٢٠ / ١٠)، شذرات الذهب (٩ / ٢٣١).
  - (٢) ذكرها ابن فهد في لحظ الألفاظ (ص ٣١٧) ضمن شيوخ المؤلف ولم أقف لها على ترجمة.
  - (٣) انظر: ذيل التقييد (٣٦٣ / ٢)، ودرر العقود (٥٦ / ٢)، والمجمع المؤسس (١ / ٥٧٢-٥٨٧)، الضوء اللامع (١٢ / ٢٤).
  - (٤) وفي بعض المصادر: (عياش).
  - (٥) انظر: درر العقود (٩٠ / ٢)، وإنباء الغمر (٢٧٩ / ٤)، والمجمع المؤسس (١ / ٥٩٧-٥٩٨).

جماعة من دمشق وحماة ومصر، مولدها تقريباً في سنة (٧٢٢هـ)، ووفاتها سنة (٧٧٩هـ) (١).

٥. زينب بنت الأمير فخر الدين عثمان بن محمد بن الشمس لؤلؤ الحلبية الأصل، ثم الدمشقية، سمعت حضوراً صحيح البخاري وجُزء أبي الجهم على الحجار، حدثت وأجازت غير واحد، توفيت بقرية بيت لهياً خارج دمشق (٨٠٠هـ) (٢).

٦. زينب بنت محمد بن عثمان بن عبدالرحمن، الدمشقية، المعروفة بابنة السكري، ويقال لأبيها ابن العصيدة، ولدت تقريباً سنة (٦٨٥هـ)، وقد حدثت عن الفخر بن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما، توفيت سنة (٧٩٩هـ)، زاد عمرها على المائة وعشر سنين (٣).

٧. سارة بنت الامام العلامة تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي، شقيقة الشيخ التاج السبكي، أُسمعت وهي صغيرة من أبيها وأحمد بن علي الجزري وزينب بنت الكمال، وأجاز لها المزي والذهبي وعبدالرحمن بن تيمية وسواهم، وُسِّمِعَ منها الكثير، توفيت في القاهرة سنة (٨٠٥هـ) (٤).

٨. ست القضاة بنت عبدالوهاب بن عمر بن كثير بنت أخي الحافظ عماد الدين بن كثير، الدمشقية ثم البصرية، ولدت في حدود (٧٢٠هـ) وقد أجاز لها جمع كالقاسم بن عساكر والحجار والمزي وآخرون من شيوخ الشام ومصر، خرَّج لها العلامة خليل الأقفهي أربعين حديثاً عن شيوخها حدَّث بها، وقد سمع منها الفضلاء، توفيت سنة (٨٠١هـ) وقد جاوزت الثمانين (٥).

(١) انظر: درر العقود (٢/ ٨٩-٩٠)، وإنباء الغمر (٣/ ٣٤٥)، والمجمع المؤسس (١/ ٥٩٥-٥٩٦).

(٢) انظر: ذيل التقييد (٢/ ٣٧٠)، ودرر العقود (٢/ ٩٠)، وإنباء الغمر (٣/ ٤٠٤)، الشذرات (٨/ ٦٢١).

(٣) انظر: درر العقود (٢/ ٩٠)، وإنباء الغمر (٣/ ٣٤٥-٣٤٦)، المجمع المؤسس (١/ ٥٩٦-٥٩٧).

(٤) انظر: ذيل التقييد (٢/ ٣٧٣)، درر العقود (٢/ ٩٣)، والضوء اللامع (١٢/ ٥١-٥٢).

(٥) انظر: درر العقود (٢/ ٩٣-٩٤)، المجمع المؤسس (١/ ٦١٥-٦١٦)، والضوء اللامع (١٢/ ٥٧).

٩. سوملك بنت القاضي فخر الدين عثمان بن غانم بن محمد بن غانم بن سلمان بن حمائل بن غانم الجعفرية الكاتبة، سمعت العماد أبا عبدالله منصور بن سليمان البعلي وعبدالقادر بن عيسى الأيوبي وغيرهما، وسمع عليها بن حجر "المسلسل بالأولية"، ماتت سنة (٨٠٢هـ) (١).

١٠. شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن العماد إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، الأيوبية الدمشقية، ولدت بعد سنة (٧٣٠هـ) وأحضرت على المزي وابن عبدالدائم في آخرين، وحدثت وأجازت، توفيت سنة (٨٠٣هـ) (٢).

١١. عائشة بنت إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف، أم عبدالله الزبيدية، السنجارية الأصل، تعرف بابنة الشرائحي، البعلية ثم الدمشقية، ولدت في حدود سنة (٧٦٠هـ) بدمشق، وأسمنت الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم بدمشق والقاهرة وبعلبك يطول ذكرهم بمرويات كتب السنن والمسانيد والأجزاء والمشيوخات، وأجاز لها خلق، وقد حدثت العدد الجَمَّ وسمع منها حفاظاً وأئمة، ماتت سنة (٨٤٢هـ)، ووهم المقرئزي فأرخ وفاتها في سنة (٨٣٠هـ) (٣).

١٢. عائشة بنت محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة أم محمد، المقدسية ثم الصالحية، مسندة الدنيا، مولدها سنة (٧٢٣هـ)، سمعت على ابن أبي طالب الحجّار وغيره كتباً وأجزاء ومجالس إملاء، وأجاز لها طائفة، واشتهرت بكثرة الشيوخ والسماع، وأجازت أئمة وفضلاء، شاركت أختها فاطمة في كثير من المسموعات والمجازات وتفردت، توفيت بصالحية دمشق

(١) انظر: المجمع المؤسس (٦١٧/١)، الضوء اللامع (٦٧/١٢).

(٢) انظر: ذيل التقييد (٣٧٧-٣٧٨/٢)، درر العقود (١٢٤/٢)، المجمع المؤسس (٧-٥/٢)، الضوء اللامع (٦٩/١٢).

(٣) انظر: درر العقود (٢٠٦/٢)، والمجمع المؤسس (٢١٠-٢١١/٣)، معجم الشيوخ (ص ٣٢١)، الضوء اللامع (٧٣/١٢).

سنة (٨١٦هـ) وقد عمّرت<sup>(١)</sup>.

وهي عائشة بنت محمد المحتسب أخت فاطمة الآتي ذكرها.

١٣. فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ثم الصاحية، ولدت سنة نيّفٍ وعشرين وسبعمئة، وأسمعت على جدها أحمد بن السيف وابن عبدالدائم وفاطمة ابنة العز، وأجاز لها الحجّار وابن الشحنة وزينب بنت الكمال وطائفة، توفيت (٨٠١هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٤. فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبد الحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، أم يوسف، - أخت عائشة المتقدمة -، مولدها سنة (٧١٨هـ) أو (٧١٩هـ)، وأسمعت الكثير على ابن الحجّار وابن التائب وجماعة، وأجيز لها من دمشق وحلب وحماة وحمص ومصر، كان أبوها محتسب الصاحية توفيت بصاحية دمشق سنة (٨٠٣هـ) ودفنت بالسفح<sup>(٣)</sup>.

١٥. هند - وتدعى هنده - بنت ناصر الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الركن ابراهيم بن عبدالله بن يوسف الأرموي الصالحي، أحضرت على ست العرب حفيذة الفخر بن البخاري، وسمعت منها مسلسلات ابراهيمي، كما أجاز لها أبو العباس المرداوي وغيره، حدثت وأسمعت وأجازت، يبض السخاوي موضع ذكر وفاتها<sup>(٤)</sup>.

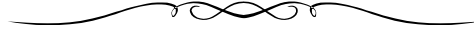
(١) انظر: ذيل التقييد (٣٨١ / ٢)، درر العقود (٢٠٣-٢٠٤)، والضوء اللامع (٨١ / ١٢)، القلائد الجوهريّة (٣٩٩-٤٠٠).

(٢) انظر: درر العقود (٧ / ٣)، إملاء الغمر (٧٥-٧٦)، المجمع المؤسس (٣٦٧ / ٢)، الضوء اللامع (١٠١-١٠٢).

(٣) انظر: ذيل التقييد (٣٩٠-٣٩١)، المجمع المؤسس (٣٦٨-٣٨٨)، والضوء اللامع (١٠٣ / ١٢)، والقلائد الجوهريّة (٣٩٩ / ٢).

(٤) انظر: المجمع المؤسس (٣٦٠ / ٣)، الضوء اللامع (١٣٢-١٣٣).

١٦. مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعي الحنفي، أم عيسى، الرُّحْلَة، مولدها في سنة (٧١٩هـ)، سمعت على الواني "مشيخته" و"الأربعين البلدانية" للسلفي و"الأربعين الثقفية" وغير ذلك، توفيت بمصر سنة (٨٠٥هـ)<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: درر العقود (٣/ ٤٦٩ - ٤٧٠)، إنباء الغمر (٥/ ١٢٦)، الضوء اللامع (١٢/ ١٢٤).

## المطلب الثالث: مذهبه العقدي والفقه

### مذهبه العقدي:

لقد كان ابن ناصر الدين ~ صحيح العقيدة حسنها على طريقة ومذهب أهل السنة فلم يكن متعصبا ولا غاليا ولا مجحفا، وقد تجلّى واضحا في كتابه: "الرد الوافر على من زعم: أن ابن تيمية شيخ الإسلام ... كافر" فقد بيّن وجوب اتباع السنة وعدم الطعن بسبب المذهب وأنه لا يقطع بالنار لأحد من أهل التوحيد وعدم جواز اللعن والتكفير والتضليل بمجرد مخالفتهم لما عرفوا من أمور الدين<sup>(١)</sup>، وقد قال ابن عبد الهادي في الرياض الياضة: "كان معظما للشيخ تقي الدين ابن تيمية محبا له، مبالغا في محبته"<sup>(٢)</sup>.

وقال سبط ابن حجر عنه: "الإمام العلامة، سيد الحفاظ، إمام المعاني والألفاظ، حامل راية هذه الصناعة، وناصب أعلام أهل السنة والجماعة"<sup>(٣)</sup>. ولذا حُمل تصوّفه - إذ كان به ميل يسير إلى التصوف - إلى ما يقصد به تركية النفس ومجاهدتها بكفها عن شهواتها، وحاشاه - يرحمه الله - وهو الإمام المحدث المستنير بنور الكتاب والسنة من التصوف المنحرف القادح الذي يقول أهله بالحلل والاتحاد الذي كان على خلافه ابن تيمية الذي انبرى ابن ناصر الدين إلى مناصرته والدفاع عنه رحمهما الله.

وقد ذكره النقشبندي مترجما له في كتابه<sup>(٤)</sup> ومصرحاً بما كان عليه من ميل إلى التصوف، ولتأليفه كتاب "إطفاء حُرقة الحوبة بإلباس حُرقة التوبة"، ولما ألفه في مولد النبي ﷺ وسيرته.

(١) ينظر: (ص ٢٩ و ٣١ و ٣٤ و ٤٨).

(٢) نقله عنه الكوثري في تعليقه على لحظ الألفاظ، ينظر: هامش (ص ٣٢١).

(٣) رونق الألفاظ - مخطوط - (٢/ ٥٦/ ب).

(٤) تاج طبقات الأولياء العارفين (٢/ ١٩٠٩).

وقد نسبته أحد المعاصرين للأشاعرة والصوفية وقد انبرى للرد عليه مشرف "شبكة أنا مسلم" (١).

ويكفي في الرد عليه الاستدلال بما قاله ابن ناصر الدين - يرحمه الله - في مقدمة كتابه "الرد الوافر" الذي يبطل افتراءها، قال ~ : "... ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة خالصة لا ريب فيها وعقيدة سالمة لا تشبيه يفسدها، ولا تعطيل يعتريها، ونقر بأن الله سبحانه "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" تمجيذا له وتنزيها" (٢).

### أما مذهبه الفقهي:

تلقى ابن ناصر الدين - يرحمه الله - العلم على مشايخ ليسوا على مذهب فقهي واحد فكان منهم الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، إلا أنه كان على مذهب الإمام الشافعي وقد نسب نفسه إليه كما وجد بخطه في طليعة بعض كتبه (٣)، وشهادة بعض تلاميذه كالعلامة الغزي في كتابه المعقود لتراجم متأخري الشافعيين (٤)، ونسبه إلى ذلك أغلب من ترجم له. كما أنه ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية التي من شرطها أن يكون متوليها شافعي الأصول والفروع (٥).

(١) ينظر موقع: ملتقى العقيدة والمذاهب المعاصرة، قسم الملل والمذاهب المعاصرة. فقد فند المشرف الأكاذيب ورد عليها مستدلاً بأقوال ابن ناصر الدين وأقوال المعاصرين له.

(٢) (ص ٢٩ و ٣١ و ٣٤ و ٤٨).

(٣) كما هو مرسوم في إحدى النسخ الخطية من كتابه الإعلام، تنظر لوحته الأولى المبثوثة في مطبوعه (ص ٨٩)، كما ثبت ذلك في طبقة السماع لكتابه التبيان لبديعة البيان كما هو مذكور في مطبوعه (١١٨/١).

(٤) وهو بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (ص ٥٤-٥٥).

(٥) ينظر البداية والنهاية (١٧/ ٢٣١-٢٣٢) عند ترجمة الملك الأشرف المتوفي سنة (٦٣٥هـ).



غير أن ابن العماد وابن عزم ذكرا قولاً آخرًا قالوا: وقيل: الحنبلي<sup>(١)</sup>، ولعل السبب انتصاره لابن تيمية في كتابه "الرد الوافر" ومحفته له، وإعراض جماعة من الشافعية عنه، قال ابن عبد الهادي: "كان معظمًا للشيخ تقي الدين بن تيمية محبا له، مبالغًا في محفته، وبهذا السبب تركه جماعة من الشافعية، ولم يعطوه حقه، وأعرضت نفوسهم عنه"<sup>(٢)</sup>.



(١) الشذرات: (٢٣٤ /)، دستور الإعلام - مخطوط - (ص ٣٠٥).

(٢) لحظ الألاحظ، ينظر: هامش (ص ٣٢١).

## المطلب الرابع: مهاراته العلمية ومناصبه

### مهاراته العلمية:

كانت شخصية ابن ناصر الدين -يرحمه الله- شخصية علمية مميزة متكاملة بما حباه الله ﷻ من مواهب ومهارات جعلته يتفوق على أقرانه ويتقدمهم حتى أصبح حافظ الشام ومحدثها، فمن أبرز ما امتاز به:

### - الحفظ وسعة الإطلاع:

لقد كان هذا الإمام البارع واسع الإطلاع والمراجعة، كثير السماع، ووهبه الله ﷻ ذهنًا سالمًا صحيحًا، قوي الحفظ بلغ معه حد الإتقان، فكان وعاء من أوعية العلم وحفظته، فاستحق أن يكون راوية زمانه محدثا حافظا مؤرخا، قال التقي ابن فهد المكي (ت ٨٧١هـ): "وهو -أبقاه الله- مُكثر سماعا، كبير المداراة، شديد الاحتمال... إمام حافظ مجيد، وفقه مؤرخ مفيد، له الذهن السالم الصحيح... برز على أقرانه وتقدم" (١).

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في تقيظه على كتاب "الرد الوافر": "وقفت على هذا التأليف النافع، والمجموع الذي هو للمقاصد التي جُمع لأجلها جامع، فتحققت سعة إطلاع الإمام الذي صنّفه، وتضلعه من العلوم النافعة بما عظمه بين العلماء وشرّفه" (٢).

وقال أيضا حين سئل عنه وعن البرهان الحلبي: "البرهان نظره قاصر على كتبه، وأما هذا فيحوش" (٣).

(١) لحظ الألاحظ: (ص ٣١٩).

(٢) الرد الوافر: (ص ٢٤٦).

(٣) الضوء اللامع: (٨ / ١٠٥).

وقال السخاوي (ت ٩٠٢ هـ): "وأقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها" (١).

### - التصنيف وحسن التأليف والنظم:

رزق ابن ناصر الدين -يرحمه الله- حسن التأليف والصياغة وبراعة التصنيف بأنواعه، فكان من المكثرين له حتى قاربت مؤلفاته تسعين مؤلفاً -كما سيأتي بيانه- وقد قال ابن فهد (ت ٨٧١ هـ) في ذلك: "جمع وألف، وخرّج وصنف" (٢) ووصفت تصانيفه بالجليلة (٣)، الحسنة (٤)، البهية (٥)، والنافعة المباركة الكثيرة (٦).

ويقف الناظر إلى مؤلفاته والمستعرض لتقاريف معاصريه -على بعضها- على مدى تمكنه من العلم وقدرته على التأليف بل إنه يرحمه الله طوع الشعر فنظم العلم في تفعيلات شعرية مما سهل على طالبه حفظه واستذكاره بمهارة فائقة تمثلت في رقة النظم وحلاوته وامتلائه برموز العلم ومقصوده، مفصحا عن شاعرية المؤلف -يرحمه الله- العالية وبلاغته، فهو بحق كما قال سبط ابن حجر (ت ٨٩٩ هـ): "إمام أهل المعاني والألفاظ، وحامل راية هذه الصناعة" (٧)، وقال تلميذه الغزي: "وله الإنشاءات الحسنة والنظم البديع والنثر البليغ والخطب الجليلة والكتابة الحسنة والدروس البديعة، وله المصنفات النافعة المباركة الكثيرة نظماً ونثراً في علوم الحديث، وله الاستدراكات الحسنة والتعقبات المستحسنة على الحفاظ المتأخرين ضابطاً لما يقوله

(١) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٣).

(٢) لحظ الألفاظ: (ص ٣١٩).

(٣) قاله ابن العماد في الشذرات: (٢٤٤/).

(٤) قاله ابن حجر في المجمع المؤسس: (٣/ ٢٨٦).

(٥) قاله الكتاني في رسالته المستطرفة: (ص ١١٩).

(٦) قاله تلميذه الغزي في بهجته: (ص ٥٥).

(٧) رونق الألفاظ -مخطوط-: (٢/ ٥٧/ أ).

ويرويه مع تأني وحسن أداء" (١).

ولعل سبب براعته في النظم بعد السبب الوهبي ما أخبر به ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) بقوله: "ونظر في الأدب حتى نظم الشعر الوسط" (٢). وأبلغ مثال لمنظوماته البديعة: منظومة عقود الدرر في علوم الحديث - في تسعة عشر بيت -، ونظمه الغريب العجيب لبديعة البيان عن موت الأعيان على الزمان - في ألف بيت - ضمنه الإشارة إلى الوفاة على طريقة حساب الجُمَّل آخر البيت، وقد وصفها الحافظ بن حجر في مقدمة ذيله عليها: (وهي كاسمها في الحسن مبدعة، وتأملت رموزها وهي بثياب الحسن مبرقة، ونظرت شرحها فإذا هي لأولي البيان تكاد تكون مخترعة، فله دُرٌّ ناظمها ما أحلا نظامه، وشارحها ما أوضح كلامه، ...) (٣).

وبواعث الفكرة في حوادث الهجرة - في سبعة وعشرين بيت -، وغيرها. كما كانت عادته ~ في بعض تواليفه أن يختتمها بأبيات شعرية رائقة تدل على مضمون موضوع ذلك المؤلف، أو تكون تذكرة ونصيحة يهديها القارئ، وقد صنع هذا في خاتمة كتاب (اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم)، وفي كتاب (تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم في حسن العشرة)، وفي كتاب (التنقيح في حديث التسييح)، وفي كتاب (منهاج السلامة في ميزان القيامة)، وفي كتاب (الإتحاف بحديث فضل الإنصاف)، وفي كتاب (الترجيح لحديث صلاة التسييح)، وفي كتاب (برد الأكباد عند فقد الأولاد).

#### - جودة الخط:

تميز خطه - يرحمه الله - بالحسن والجودة والملاحة حتى لكأن حروفه في القرطاس الدر في السمط، متناسب متجانس، استقامت سطوره، وضاهى صعوده

(١) بهجة الناظرين: (ص ٥٥).

(٢) المجمع المؤسس: (ص ٢٨٧).

(٣) (ص ١٩).

حدوره، قال تلميذه ابن فهد: "وله الذهن السالم الصحيح، والخط الجيد المليح على طريقة أهل الحديث النبوي، والمحاكي لخط الحافظ الذهبي، كتب به الكثير، وعلق وحشى، وأثبت وطبق" (١).

وقال ابن حجر: "وجود الخط على طريقة الذهبي بحيث صار يحاكي خطه غالباً" (٢). وقال السخاوي: "وبيع بعض الكتب التي بخطه ورغب المشتري فيه لظنه أنه خط الذهبي ثم بان الأمر" (٣).

### مناصبه ووظائفه:

لقد تولى الإمام ابن ناصر الدين وظائف دينية ومناصب علمية ريادية، أهمها وأبرزها:

١ - إمام وخطيب جامع الناصري بمسجد القصب في دمشق (٤)، منذ إنشائه واستمر على ذلك ودرس به حتى مماته (٥).

٢ - مشيخة دار الحديث الأشرفية (٦) بدمشق، من أوائل سنة (٨٣٧هـ) فدرس

(١) لحظ الألاحظ: (ص ٣١٩).

(٢) المجمع المؤسس: (ص ٢٨٦).

(٣) الضوء اللامع: (٨ / ١٠٥).

(٤) جامع قديم مشهور خارج دمشق، يُعرف بجامع منجك، وجامع السادات لوجود سبعة من الصحابة فيه، وقد هُدمه الأمير ناصر الدين محمد بن منجك سنة (٨١١هـ). ينظر عن هذا الجامع ثمار القاصد (ص ١١١-١١٢) مع الذيل عليه المطبوع معه (ص ٢٢٢-٢٢٣)، ومنادمة الأطلال (ص ٣٨٦-٣٨٧)، وخطط دمشق (ص ٣٥٢-٣٥٤).

(٥) معجم الشيوخ: (ص ١٣٩).

(٦) وتعرف بالجوائية - أي داخل المدينة - تتميز لها عن الأخرى البرانية الكائنة بالسفح، الأولى للشافعيين والأخرى للحنبلين، نسبتا جميعا إلى بانيهما الملك الأشرف موسى بن الملك العادل المتوفى سنة (٦٣٥هـ)، كان افتتاح الأولى الجوانية سنة (٦٣٠هـ)، وقد درس فيها عمالقة علماء الحديث كابن الصلاح وأبي شامة وابن الوكيل وزين الدين الفارقي والنووي والسبكي وابن خلكان وابن كثير وغيرهم كلهم

الحديث وعقد بها مجالس الإملاء إلى أن مات<sup>(١)</sup>.

٣- مشيخة الحديث بالجامع الأموي<sup>(٢)</sup>.

٤- عانى عمل المواعيد<sup>(٣)</sup>.



= شافعيون. للمزيد ينظر الدارس في أخبار المدارس (١/ ١٩) ومنادمة الأطلال (ص ٢٤ / ٣٢) خطط دمشق (ص ٧٥ / ٧٧).

(١) الدارس في تاريخ المدارس (١/ ٤٢).

(٢) لحظ الألفاظ: (ص ٣١٩)، ورونق الألفاظ: (٢/ ٥٧/ أ).

(٣) المصدر السابق. والمعنى: المواظبة على وقت معين والتقيد به لعقد درس في الوعظ أو التفسير أو الفقه أو الحديث أو غير ذلك، وهو مصطلح لم أجده عند القدماء، وإنما استعمل كثيرا في القرن الثامن وما بعده كما يذكره ابن قاضي شعبة وإن حاجر والسخاوي وابن العماد في وصف بعض أهل العلم به في مقام المدح.

## المطلب الخامس: أبرز تلاميذه

أخذ عن الإمام ابن ناصر الدين ~ هذا العلم العزيز والفن الجليل جملة من التلاميذ الذين واصلوا في طلب العلم حتى أصبحوا علماء أمصارهم وقد كان ~ محبوباً لديهم لمتانة ديانتهم وحُسن خلقه ولين جانبه، وقد كان يمشي معهم إلى شيوخ بلده للسمع عليهم مع كونه هو المرجع في هذا الشأن، وربما قرأ لهم هو، كما ذكر ذلك السخاوي<sup>(١)</sup>.

وقد انتخبت من تلاميذه الآتي ذكرهم:

١ - أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد العز، أبو الخير القاضي شهاب الدين العمري، من آل قدامة، المقدسي الأصل، ثم الدمشقي الصالحي، الحنبلي، الشهير بابن زريق، ولد سنة (٨٣٠هـ)، كان عالماً بارعاً في علم الفرائض والميقات وغيرهما، أُذن له بالإفتاء والتدريس، أخذ عنه جماعة من الفضلاء، توفي بدمشق سنة (٨٩١هـ)<sup>(٢)</sup>.

٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد، أبو العباس شهاب الدين، الموصل الدمشقي الحنبلي، عُرف بابن زيد، الشيخ الإمام العلامة المحدث المفسر النحوي، ولد سنة (٧٨٩هـ)، اشتغل بالفقه والعربية وغيرهما، وسمع على عائشة بنت عبدالهادي والصلاح عبدالقادر الأرموي وابن التقي المرداوي وخلق، درّس وأفتى وصنف ونظم، توفي بدمشق سنة (٨٧٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) الضوء اللامع (٨/ ١٠٥).

(٢) الضوء اللامع (١/ ٢٥٥)، الجوهر المنضد (ص ٨-٩)، المنهج الأحمد (٥/ ٣٠٤-٣٠٥)، السحب الوابلة (١٠٨/ ١١١).

(٣) المقصد الأرشد (١/ ٨٢-٨٣)، الضوء اللامع (٢/ ٧١-٧٢)، وجيز الكلام (٢/ ٧٧٩)، المنهج الأحمد (٥/ ٢٥٧).

٣- علي بن سليمان بن أحمد بن محمد أبو الحسن علاء الدين المرداوي - وبه يعرف - السعدي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، الإمام العلامة أقضى القضاة، المحقق المفنن شيخ المذهب وإمامه ومصححه ومنقحه، صاحب التصانيف الفائقة الباهرة، ولد سنة (٨١٧هـ)، وقيل سنة (٨٢٠هـ)، وكانت وفاته بالصالحية سنة (٨٨٥هـ)<sup>(١)</sup>.

٤- عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد، أبو القاسم، نجم الدين وسراج، ابن العلامة التقي، الهاشمي العلوي الشافعي، المشهور بابن فهد، مكّي المولد والنشأة والوفاة، ولد سنة (٨١٢هـ)، واعتنى به والده فأحضره على مشائخ مكة والوافدين إليها، فسمع وجمع وقيد، وحفظ متونا عديدة وتحبّل، ثم حوله أبوه شافعيًا، رحل إلى المدينة والبلاد المصرية والشامية، وفيها التقى ابن ناصر الدين فانتفع به، حدث وصنف وخرّج، توفي سنة (٨٨٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

٥- محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد أخي الموفق عبدالله صاحب المغني، العمري العدوي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن زريق، العلامة الإمام المحدث القاضي، أبو البقاء ناصر الدين، مولده بصالحية دمشق سنة (٨١٢هـ)، قرأ كثيرا على مشائخ وقته، وكتب الطباقي والأجزاء وتدرّب بابن ناصر الدين حتى ووصفه بالعالم الفاضل، كما سمع بحلب والقاهرة وغيرهما، وقد روى عنه خلق من الأعيان، مات بالصالحية سنة (٩٠٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) الضوء اللامع (٥/ ٢٢٥-٢٢٧)، الجوهر المنضد (ص ٩٩-١٠١)، المنهج الأحمد (٥/ ٢٩٠-٢٩٨).

(٢) له ترجمة حافلة في الضوء اللامع (٦/ ١٢٦-١٣١)، وينظر: وجيز الكلام (٣/ ٩٠٨-٩٠٩)، الشذرات (٩/ ٥١٢).

(٣) الضوء اللامع (٧/ ١٦٩-١٧١)، الجوهر المنضد (ص ١٢٦-١٢٧)، المنهج الأحمد (٥/ ٣١٣-٣١٤)، السحب الوابلة (٢/ ٨٩٠-٨٩٧).



٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن خضر أبو الوفاء، شمس الدين، الغزي الشافعي، المعروف بابن الحمصي، مولده بغزة سنة (٨١٢هـ)، أخذ عن الشمس البرماوي والعز القدسي وابن رسلان وغيرهم، ارتحل إلى القاهرة فأخذ عن ابن حجر البلوغ والنخبة، وإلى دمشق فأخذ عن ابن قاضي شهبه وابن خطيب الناصرية وغيرهما، وسمع الحديث من ابن ناصر الدين، وأجاز له جماعة وقد درس وأفتى وخطب وولي قضاء بلده، مات سنة (٨٨١هـ)<sup>(١)</sup>.

٧ - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزرعي ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بابن قاضي عجلون، مولده بدمشق سنة (٨٣١هـ)، طلب العلم فحفظ كتباً كثيرة في علوم شتى من فقه وتفسير وحديث وعربية وحساب ومنطق، وسمع من أئمة أعلام، وأقبل على الإقراء والإفتاء والتدريس والتأليف حتى صار من الأعيان، مات بالقاهرة سنة (٨٧٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

٨ - محمد بن محمد بن عبدالله بن خضر - بكسر الضاد - بن سليمان بن داود بن فلاح، أبو الخير، قطب الدين، الزبيدي البلقاوي الأصل، الترملي، الدمشقي الشافعي، المعروف بالخيضري، الإمام العلم الحافظ، مولده سنة (٨٢١هـ) ببيت لها من دمشق، ونشأ يتيماً في كفالة أمه، ثم حفظ القرآن وطلب العلم، فلزم الحافظ ابن ناصر الدين فتنبّه به، ثم لازم الحافظ ابن حجر وتخرج، صنف وشرح وولي قضاء الشافعية بدمشق، توفي بالقاهرة سنة (٨٩٤هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) الضوء اللامع (٧/ ٦١-٦٢)، وجيز الكلام (٣/ ٨٧٤)، القبس الحاوي (٢/ ١٢٨-١٢٩).

(٢) الضوء اللامع (٨/ ٩٦-٩٧)، وجيز الكلام (٢/ ٨٣٣)، نظم العقيان (ص ١٥٠)، الشذرات (٩/ ٤٨٠).

(٣) الضوء اللامع (٩/ ١١٧-١٢٤)، وجيز الكلام (٣/ ١٠٩٩-١١٠٠)، القبس الحاوي (٢/ ٣٢٧-٣٢٩).

٩ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو الفضل تقي الدين، الهاشمي العلوي الأصفوني -نسبة إلى أصفون بصعيد مصر الأعلى-، ثم المكي الشافعي، الشهير بابن فهد، الإمام العلامة الحافظ المحدث المصنف المفيد المتعبد، مولده بأصفون سنة (٧٨٧هـ)، وانتقل مع أبيه إلى مكة سنة (٧٩٥هـ) فأكبَّ نهما على الطلب، فأكثر جدا من المسموع والأخذ عن الأشياخ حتى تصدر، وتصدى للانتفاع والإقراء، فأخذ الناس عنه من سائر الآفاق، توفي بمكة سنة (٨٧١هـ)<sup>(١)</sup>.



(١) الضوء اللامع (٩/ ٢٨١-٢٨٣)، وجيز الكلام (٢/ ٧٨٤-٧٨٥)، نظم العقيان (ص ١٧٠-١٧١)،  
القبس الحاوي (٢/ ٣٦٣-٣٦٤).

## المطلب السادس: آثاره العلمية ومؤلفاته

ترك العالم المحقق والمجتهد البارع علامة زمانه ومحدث مصره الحافظ المكين ابن ناصر الدين الدمشقي إرثاً عظيماً زاخراً، وإبداعاً رصيناً نافعا، مخلداً ذكره، شاهداً على سعة أفقه العقلي، وغزارة اطلاعه العلمي، وروعة تأليفه الفني كما تدل عليه موضوعات مصنفاًته.

فصنف الكتب والأجزاء ونظم المنظومات ونوع وتفنن في الحديث وعلومه والتفسير والقراءات والفقه واللغة والبلاغة والخطابة والتصوف والسيرة والتاريخ وتراجم الرجال.

ومجموع ما وقفت عليه من آثاره خمسة وثمانون مستدركةً على من سبقني بخمسة مصنفاًت<sup>(١)</sup>، قسمتها إلى قسمين: القسم الأول آثاره المطبوعة والمحققة، والقسم الثاني آثاره المخطوطة والمفقودة.

### أولاً - القسم الأول آثاره المطبوعة والمحققة:

١. إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك: مطبوع بتعليق سيد كسروي، في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤١٥ هـ. ومطبوع بتحقيق أبي يعقوب نشأت المصري، المكتبة الإسلامية، سنة ١٤٢٦ هـ.

(١) وهي:

١ - جزء في مرويّات ابن ناصر الدين.

٢ - جزء من مسموع ابن ناصر الدين في سنة ٨٠٣ هـ وقبلها في سنة ٧٩٨ هـ (من الشاطبية، و...، والسخاوية، والضائية، والتفسير في القراءات، وقطعة من كتاب الصمت وأدب اللسان لابن أبي الدنيا).

٣ - الذب عن ابن أبي عمير من الذنب طلباً لمرضاة الرب.

٤ - شرح عقود الدرر في علوم الأثر - الشرح المطول - وهو كتابنا هذا.

٥ - مختصر ختم البخاري.

٢. الإتحاف بحديث فضل الإنصاف: مطبوع بتحقيق محمود الحداد، في دار العاصمة - الرياض - سنة ١٤٠٧ هـ.

٣. أحاديث ستة في معان ستة من طرق رواية ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجيها وبين روايتها ستة: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

٤. أسانيد الكتب الستة وغيرها: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

٥. إسناد صحيح البخاري: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

٦. الإعلام بما وقع في مشتبته الذهبي من الأوهام: مطبوع بتحقيق الدكتور عبد رب النبي محمد، في مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - سنة ١٤٠٧ هـ.

٧. افتتاح القاري لصحيح البخاري: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

٨. الإملاء الأنفس في ترجمة عسعر: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

٩. الانتصار لسماع الحجارة: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

١٠. بديعة البيان عن موت الأعيان على الزمان - قصيدة في ألف بيت -: ذكرها التقي بن فهد<sup>(١)</sup>، والسخاوي<sup>(٢)</sup>، وابن العماد<sup>(٣)</sup>، وهي مطبوعة بتحقيق أكرم البوشي، في دار ابن الأثير - الكويت - سنة ١٤١٨ هـ.

(١) لحظ الألاحظ: (ص ٣٢٢).

(٢) الضوء اللامع: (٨ / ١٠٤).

(٣) الشذرات: (٧ / ٢٤٤).

١١. برد الأكباد عند فقد الأولاد: مطبوع بتحقيق أبي عبدالله عادل بن عبدالله السعيدان، مكتبة ابن الجوزي - الدمام - سنة ١٤٠٩ هـ. ومطبوع بتحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، في دار ابن عفان - مصر - سنة ١٤٢٢ هـ.
١٢. بواعث الفكرة في حوادث الهجرة - منظومة في سبعة وعشرين بيت - : ذكرها بتمامها ابن العماد في شذراته<sup>(١)</sup>، ولها نسخة في الحرم المكي مجموع (١٠٦)، وقد طبعت ضمن كتابه أيضا مورد الصادي بمولد الهادي، بتحقيق حسين محمد علي شكري، في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ٢٠٠٩ م.
١٣. التبيان لبديعة البيان: مطبوع بتحقيق د. عبد السلام الشخيلي وعبد الخالق المزوري وسعيد البوتاني وإسماعيل الكوراني، في دار النوادر - دمشق - سنة ١٤٢٩ هـ.
١٤. تحفة الإخباري بترجمة البخاري: مطبوع بتحقيق محمد العجمي، في دار البشائر - بيروت - سنة ١٤١٣ هـ.
١٥. الترجيح لحديث صلاة التسبيح: مطبوع بتحقيق محمود سعيد ممدوح، في دار البشائر - بيروت - سنة ١٤٠٥ هـ.
١٦. التخليص لحديث ربو<sup>(٢)</sup> القميص<sup>(٣)</sup>: ذكره السخاوي<sup>(٤)</sup>، والبغدادي<sup>(٥)</sup>.
- 
- (١) (١٧-١٦/١).
- (٢) خالف محقق كتاب ربيع الفرع في شرح حديث أم زرع فقد أثبتَه بـ "رفو" من رفا الثوب يرفوه رفوا أصلحه وضم بعضه إلى بعض. ينظر: تاج العروس (١٧٢/٣٨)، المعجم الوسيط (٣٦٣/١). ولا يصح هذا المعنى في هذا المقام، وإنما المراد: الزيادة والارتفاع وانتفاخ البطن، وينظر أصل القضية في السير (١٦٠/٩) عند ترجمة الإمام وكيع بن الجراح.
- (٣) قلت: لعل هذا الكتاب هو الجزء الذي أشار إليه المؤلف في كتابه التبيان (٤٩٨/١) قال: "وامتحن وكيع برواية حديث ضعيف، تكلمت عليه في جزء لطيف". ومحنة وكيع مع هذا الحديث الضعيف المنكر بسطها الذهبي في ترجمته لو كيع من السير (١٥٩/٩).
- (٤) الضوء اللامع: (١٠٤/٨).
- (٥) هدية العارفين: (١٩٣/٦).

وقد حققه في بحث مقدم لنيل الإجازة الطالب جمال القديم، تحت إشراف الدكتور عبداللطيف الجيلاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر - أغادير - شعبة الدراسات الإسلامية، السنة الجامعية ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ.

١٧. التنقيح في حديث التسبيح: مطبوع بتحقيق محمد العجمي، في دار البشائر - بيروت - سنة ١٤١٣هـ.

١٨. تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم في حسن العشرة: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢هـ.

١٩. توضيح المشتبه: مطبوع بتحقيق الأستاذ محمد العرقسوسي، في مؤسسة الرسالة - بيروت - سنة ١٤٠٧هـ.

٢٠. جامع الآثار في مولد النبي المختار ﷺ: مطبوع بعناية وتحقيق: حسين محمد علي شكري، في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ٢٠١٠م.

وطبع باسم: جامع الآثار في السير ومولد المختار، بتحقيق: أبي يعقوب نشأت كمال، في دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث - بمصر - سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢١. جزء في فضل يوم عرفة: مطبوع بتحقيق عادل بن سعد، في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤٢٢هـ. ومطبوع أيضا بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢هـ.

٢٢. جزء فيه جواب وسؤال من ماردين عن بيت شعر مدح به النبي ﷺ: مطبوع بعناية مصطفى الحدري، ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة - المجلد (٣٥) المطبوع سنة ١٤١٢هـ<sup>(١)</sup>.

(١) (ج ١ - ٢ / ٨٧ - ٩٦)، وهو عبارة عن مقالة نقدية حول بيت من الشعر مدح به النبي ﷺ.

٢٣. الذب عن تاب من الذنب طلبا لمرضاة الرب: مطبوع بتحقيق أحمد فريد المزيدي، في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ٢٠٠٥ م.

٢٤. الرد على من أنكر رفع اليد في الدعاء: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

٢٥. الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الإسلام كافر: مطبوع بتحقيق الأستاذ زهير الشاويش، في المكتب الإسلامي - بيروت - سنة ١٣٩٣ هـ.

٢٦. رسالة في الكلام على حديثين: أحدهما - في كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا، والآخر - حديث أنس في دعاء الرجل بالحنان المنان: له نسخة في دار الكتب الظاهرية<sup>(١)</sup>.

٢٧. رفع الملام عن خفف والد شيخ البخاري محمد بن سلام: مطبوع بتحقيق الأستاذ محمد عزيز شمس، ضمن مجموعة روائع التراث (ص ٢٣٧-٢٥٧)، مطبوعات الدار السلفية - بومباي الهند -، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢ هـ.

٢٨. ريع الفرع في شرح حديث أم زرع: مطبوع بتحقيق الأستاذ أبي الحسن عبدالله بن عبدالعزيز الشبراوي، في دار البشائر - بيروت - سنة ١٤٣٢ هـ.

٢٩. سلوة الكئيب بوفاة الحبيب: مطبوع بتحقيق د. صالح معتوق، في دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي - سنة ١٤٢٢ هـ.

٣٠. عرف العنبر في وصف المنبر: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

٣١. عقود الدرر في علوم الأثر: الشرح المختصر (حل عقود الدرر): مطبوع بعدة تحقیقات:

- عبد الله بن علي مرشد، في مكتبة العباس عام ١٤١٥ هـ.

(١) فهرس المكتبة (ص ١٢٤).

- صبحي السامرائي ومصطفى إسماعيل، طبع في عام ١٤٢٦ هـ.
- ضياء بن محمد بن محمود المشهداني، في دار الكتب العلمية - بيروت - عام ٢٠٠٧ م.
- فراس بن محمد بن وليد الأويبي، وتحقيقه قيد الطبع.
٣٢. اللفظ المكرم بفضل عاشوراء المحرم: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.
٣٣. مجالس من تدريسه في آية "لقد من الله على المؤمنين": مطبوع بتحقيق محمد عوامة، في مؤسسة الريان - بيروت - سنة ١٤٢١ هـ.
٣٤. المجلس الأول من أمالي ابن ناصر الدين الدمشقي، وهو في حديث "الراحمون يرحمهم الرحمن": مطبوع بتحقيق محمود الحداد، في دار العاصمة - الرياض - سنة ١٤٠٧ هـ.
٣٥. مجلس في حديث جابر الذي رحل فيه عبدالله بن أنيس مسيرة شهر: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت سنة ١٤٢٢ هـ، وطبعة في مؤسسة الريان - بيروت - سنة ١٤١٥ هـ.
٣٦. مجلس في ختم السيرة النبوية لابن هشام: مطبوع بتحقيق إبراهيم صالح، في دار البشائر - دمشق - سنة ١٤١٩ هـ.
٣٧. مجلس في ختم الشفا بتعريف حقوق المصطفى: مطبوع بتحقيق د. عبد اللطيف الجيلاني، في دار البشائر - بيروت - سنة ١٤٢٤ هـ.
٣٨. مجلس في فضل يوم عرفة: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.
٣٩. منهاج السلامة إلى ميزان يوم القيامة: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤١٦ هـ.



٤٠. مورد الصادي في مولد الهادي: مطبوع بتحقيق حسين محمد علي شكري، في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ٢٠٠٩ م. ومطبوع بتحقيق الدكتور إبراهيم بن راشد المريخي، الدار الغناء، - القاهرة -.

٤١. النكت الأثرية على الأحاديث الجزرية: مطبوع بتحقيق مشعل المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين، في دار ابن حزم - بيروت - سنة ١٤٢٢ هـ.

### ثانياً - القسم الثاني آثاره المخطوطة أو المفقودة:

٤٢. الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون: له نسخة في مكتبة الحرم المكي (م م خ ٢٣ / ٢) [٣٩ / ١٠٦ / مجاميع] - (٢٠ و) ضمن مجموع - ٨٣٦ هـ، وفي برلين ١٥٠٩.

٤٣. إتحاف السامع بافتتاح الجامع في فضل الحديث وأهله: انفراد بذكره البغدادي<sup>(١)</sup>.

٤٤. إحكام التبويب بأحكام التبويب: انفراد بذكره سبط بن حجر<sup>(٢)</sup>.

٤٥. الإخبار بوفاة المختار: ذكره التقي بن فهد<sup>(٣)</sup>، وله نسخة في مكتبة الحرم المكي مجموع برقم (١٠٦).

٤٦. الأربعون: له نسخة في مكتبة البنجاب العامة ١ / ١٢ - ١٣ [٢٨ رم ٢٩٧ محمد - (٣٥ و) - ١١٤٧ هـ.

(١) هدية العارفين: (٦ / ١٩٣).

(٢) رونق الألفاظ: (٢ / ٧٥ ب).

(٣) لحظ الألفاظ: (ص ٣٢٠).

٤٧. إطفاء حرقه الحوبة بالبأس خرقه التوبة: ذكره التقي بن فهد<sup>(١)</sup>، وله نسخة في جامعة برنستون برقم (٤٠٩٨)، ومصوره في مركز البحث العلمي بمكة المكرمة، ضمن مجموع (١/ ٤٠٨). قال محقق كتاب ريع الفرع في شرح حديث أم زرع الأستاذ أبي الحسن عبدالله بن عبدالعزيز الشبراوي: فرغت من تحقيقه في جزء صغير<sup>(٢)</sup>.
٤٨. إعلام الرواة بأحكام حديث القضاة: ذكره السخاوي<sup>(٣)</sup> وابن العماد<sup>(٤)</sup>.
٤٩. الأعلام الواضحة في أحكام المصافحة: ذكره ابن العماد<sup>(٥)</sup>.
٥٠. الأمالي: له نسخة في مكتبة الحرم المكي - (م م خ ٢٣ / ٢ (١٩٧٧ م) / ٤٠) - [١٠٦ / مجاميع] - (٦ و) ضمن مجموع - ٨٣٦ هـ.
٥١. ترجمة أحمد الرفاعي: ذكرها سبط بن حجر<sup>(٦)</sup>.
٥٢. ترجمة الشيخ عبدالقادر: ذكرها سبط بن حجر<sup>(٧)</sup>.
٥٣. ترجمة مسلم بن الحجاج: ذكرها السخاوي<sup>(٨)</sup>.
٥٤. التعليقة<sup>(٩)</sup> اللطيفة لحديث البضعة الشريفة: ذكره السخاوي<sup>(١٠)</sup>.

(١) لحظ الألفاظ: (ص ٣٢٠).

(٢) (ص ٢٢).

(٣) الضوء اللامع: (٨ / ١٠٤).

(٤) شذرات الذهب: (٤ / ٢٤٥).

(٥) شذرات الذهب: (٤ / ٢٤٥).

(٦) رونق الألفاظ: (٢ / ٥٧ ب).

(٧) رونق الألفاظ: (٢ / ٥٧ ب).

(٨) الجواهر والدرر: (٣ / ١٢٦٠).

(٩) من المحققين من قال: (الطلبية) ومنهم من قال: (الصلبة) وهو خطأ، ولعل ما ذكرته هو الصواب كما جاء في كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الحسيني (ص ٢٠).

(١٠) الضوء اللامع: (٨ / ١٠٤).

والبغدادى<sup>(١)</sup>، له نسخة في دار الكتب المصرية (١/ ٢٨٥) [١٧٢ تيمور].

٥٥. جزء في مرويّات ابن ناصر الدين: ذكره ابن ناصر الدمشقي في كتابه توضيح المشتبه<sup>(٢)</sup>.

٥٦. جزء في مقتل حجر بن عدي الصحابي: ذكره ابن ناصر الدمشقي في كتابه توضيح المشتبه<sup>(٣)</sup>.

٥٧. جزء من مسموع ابن ناصر الدين في سنة ٨٠٣هـ وقبلها في سنة ٧٩٨هـ (من الشاطبية...<sup>(٤)</sup>، والسخاوية، والضائية، والتفسير في القراءات، وقطعة من كتاب الصمت وأدب اللسان لابن أبي الدنيا): مخطوط بحوزتي.

٥٨. خطب في مجلد: ذكره السخاوي<sup>(٥)</sup> وسبط بن حجر<sup>(٦)</sup>.

٥٩. الدراية بما جاء في زمزم من الرواية: ذكره سبط بن حجر<sup>(٧)</sup>.

٦٠. الرّدُّ بالحقّ صدّعا، على من قال: بأنّ للمُحدّثين نبوءة وشرعا: ذكره سبط بن حجر<sup>(٨)</sup>.

٦١. الروض الندي في الحوض المحمدي: ذكره ابن تغرى بردى<sup>(٩)</sup>.

(١) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(٢) (٤/ ١٤٨).

(٣) (١/ ١٥٠)، وكذلك ذكره السخاوي (٨/ ١٠٤)، والشوكاني (٢/ ١٩٩)، وقد ذكره بعض من حقق له بـ "ترجمة عدي بن حجر الكندي" التبيان: (١/ ٥٤).

(٤) هنا كلمة لم أستطع قراءتها لعدم وضوحها.

(٥) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(٦) رونق الألفاظ: (٢/ ٥٧/ ب).

(٧) رونق الألفاظ: (٢/ ٥٧/ ب).

(٨) رونق الألفاظ: (٢/ ٥٧/ ب).

(٩) المنهل الصافي: (٦/ ٢١٥/ ب).

وابن العماد<sup>(١)</sup>. قال محقق كتاب ريع الفرع في شرح حديث أم زرع الأستاذ أبي الحسن عبدالله بن عبدالعزيز الشبراوي: أقوم بتحقيقه على عدة نسخ<sup>(٢)</sup>.

٦٢. رفع الدسيصة بوضع حديث الهريسة: ذكره السخاوي<sup>(٣)</sup>، وابن العماد<sup>(٤)</sup>، والبغدادى<sup>(٥)</sup>.

٦٣. ري الظمان في عدد آي القرآن: له نسخة في مكتبة شستريتي (٢/ ٤١٣٢).

٦٤. زوال البوسى عمن أشكل عليه حديث "تحاج آدم وموسى": ذكره السخاوي<sup>(٦)</sup> والشوكاني<sup>(٧)</sup> والبغدادى<sup>(٨)</sup>.

٦٥. السراج الوهاج في ازدواج المعراج: ذكره التقي بن فهد<sup>(٩)</sup> والبغدادى<sup>(١٠)</sup>، له نسخة في دار الكتب الظاهرية (١٠٥٩٩).

٦٦. السراق والمتكلم فيهم من الرواة: ذكره ابن ناصر الدين في هذا الكتاب، وابن تغرى بردى<sup>(١١)</sup> وابن العماد<sup>(١٢)</sup>، والكتاني<sup>(١٣)</sup>، لا يزال مخطوطا في ما يقارب (٨٠)

(١) الشذرات: (٧/ ٢٤٤)، وقال: "مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من ثمانين طريقا".

(٢) (ص ١٨).

(٣) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(٤) الشذرات: (٧/ ٢٤٤).

(٥) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(٦) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(٧) البدر الطالع: (٢/ ١٩٩).

(٨) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(٩) لحظ الأخطأ: (ص ٣٢٢).

(١٠) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(١١) المنهل الصافي: (٦/ ٢١٥ ب).

(١٢) الشذرات: (٧/ ٢٤٤).

(١٣) فهرس الفهارس: (٢/ ٦٧٦) وقال: "... هو عندي بخطه، فرغ منه سنة ٨٠٥...".

لوحة، ضمن مكتبة الكتاني - يرحمه الله - التي آلت إلى خزانة القصر الملكي بالرباط - الخزانة الحسنية -، وهو عبارة عن تراجم مختصرة للرواة الذين وصفوا بسرقة الحديث. ٦٧. سلسلة أسماء الخلفاء العباسيين: ذكره بروكلمان وأن له نسخة في المتحف البريطاني<sup>(١)</sup>.

٦٨. شرح الإمام<sup>(٢)</sup> في أحاديث الأحكام: ذكره حاجي خليفة<sup>(٣)</sup>، البغدادى<sup>(٤)</sup>.

٦٩. طبقات شيوخه: ذكره السخاوي<sup>(٥)</sup>، والبغدادى<sup>(٦)</sup>.

٧٠. عقود الدرر في علوم الأثر - وهو شرح لأرجوزة في مصطلح الحديث -، الشرح المطول: وهو كتابنا هذا، وقد ذكره المؤلف في كتابه توضيح المشتبه<sup>(٧)</sup>، والبيان<sup>(٨)</sup>. وهو من مقتنيات خزانة القصر الملكي بالرباط - الخزانة الحسنية -.

٧١. كراريس من تدرسه: ذكرها السخاوي<sup>(٩)</sup>، لها نسخة في دار الكتب الظاهرية (حديث ٣٥١).

٧٢. كشف القناع عن حال من ادعى الصحبة أو الاتباع: ذكره ابن ناصر الدين في كتابه مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١٠)</sup>، وابن تغرى بردى<sup>(١)</sup>

(١) تاريخ الأدب العربي: (٩٢/٢).

(٢) من المحققين من قال: (شرح الإمام).

(٣) كشف الظنون: (١٥٨/١).

(٤) هدية العارفين: (١٩٣/٦).

(٥) الضوء اللامع: (١٠٤/٨) قال: "وجعلهم في ثمان طبقات".

(٦) هدية العارفين: (١٩٣/٦).

(٧) (١٧٠/٣).

(٨) (٢٦٤-٢٦٥).

(٩) الضوء اللامع: (١٠٣-١٠٤/٨).

(١٠) (ص ٢١٢-٢١٣).

بردى<sup>(١)</sup> وابن العماد<sup>(٢)</sup> والكتاني<sup>(٣)</sup>.

٧٣. اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق: ذكره التقى بن فهد<sup>(٤)</sup>، والسخاوي<sup>(٥)</sup>،  
والبغدادي<sup>(٦)</sup>، له نسخة في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع برقم (١٠٦).

٧٤. مجالس الشيخ ابن ناصر الدين القيسي: له نسخة في جامعة الإمام محمد بن  
سعود (٣/ ٢/ ٧٢٤) [٥٦٠٧ ف] (١٥٦ و)<sup>(٧)</sup>.

٧٥. مجلس في ختم صحيح البخاري: ذكره السخاوي<sup>(٨)</sup> والبغدادي<sup>(٩)</sup>. قال محقق  
كتاب مجلس في ختم الشفا بتعريف حقوق المصطفى الدكتور عبداللطيف الجيلاني:  
وقد ترجح لدي أنه كتابه التنقيح في حديث التسييح هو عين كتابه ختم البخاري<sup>(١٠)</sup>.

٧٦. مجلس في ختم صحيح مسلم: ذكره السخاوي<sup>(١١)</sup> والبغدادي<sup>(١٢)</sup>.

٧٧. مختصر إعراب القرآن للسفاسي: انفرد بذكره الزركلي<sup>(١٣)</sup>. قال محقق

(١) المنهل الصافي: (٦/ ٢١٥ ب) وفي ذكره للعنوان بعض الاختلاف.

(٢) الشذرات: (٧/ ٢٤٤).

(٣) فهرس الفهارس: (٢/ ٦٧٦) وذكر أنه عنده بخطه.

(٤) لحظ الألاحظ: (ص ٣٢١).

(٥) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤) وقال: أنه أخصر من مورد الصادي.

(٦) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(٧) ذكره محققوا كتاب التبيان لبديعة البيان: (ص ٥٨).

(٨) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(٩) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(١٠) ينظر مقدمة تحقيقه لكتاب مجلس في ختم كتاب الشفا: (ص ١٣ - هامش ٢).

(١١) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(١٢) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(١٣) الأعلام: (٦/ ٢٣٧).

كتاب ريع الفرع في شرح حديث أم زرع الأستاذ عبدالله الشبراوي: أقوم بإعداده للتحقيق<sup>(١)</sup>.

٧٨. مختصر ختم البخاري: انفرد بذكره البغدادي<sup>(٢)</sup>.

٧٩. مختصر في مناسك الحج: ذكره ابن تغري بردي<sup>(٣)</sup> وابن العماد<sup>(٤)</sup>.

٨٠. مسند تميم الداري وترجمته: ذكره السخاوي<sup>(٥)</sup>، وابن العماد<sup>(٦)</sup>.

٨١. معجم الشيوخ: ذكره السخاوي<sup>(٧)</sup>.

٨٢. من جزء بكر بن بكار: له نسخة في دار الكتب الظاهرية بخط المؤلف، الموجود منه صفحة واحدة<sup>(٨)</sup>.

٨٣. منهاج الأصول في معراج الرسول ﷺ: ذكره السخاوي<sup>(٩)</sup>، والبغدادي<sup>(١٠)</sup>.

٨٤. نشر النعمة بذكر الرحمة: ذكره البغدادي<sup>(١١)</sup>.

٨٥. نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار: ذكره المؤلف في كتابه هذا، وفي

(١) (ص ٢٠).

(٢) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(٣) المنهل الصافي: (٦/ ٢١٥ ب).

(٤) الشذرات: (٧/ ٢٤٥).

(٥) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(٦) الشذرات: (٧/ ٢٤٤).

(٧) البدر الطالع: (٢/ ١٩٩).

(٨) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: (١٢٥).

(٩) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(١٠) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

(١١) هدية العارفين: (٦/ ١٩٣).

توضيح المشتبه<sup>(١)</sup> وفي كتابه مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وذكره السخاوي<sup>(٣)</sup> وابن العماد<sup>(٤)</sup> والبغدادى<sup>(٥)</sup>.

٨٦. نيل الأمنية بذكر الخيل النبوية: ذكره ابن تغرى بردى<sup>(٦)</sup> وابن العماد<sup>(٧)</sup>.

ونسب له كتاب شن الغارة في فضل زيارة المغارة انفراد بذلك البغدادى<sup>(٨)</sup>، قال محمد العجمي: هذه النسبة غير صحيحة، والصواب أنه من تأليف محمد بن ناصر الدين السوائى الشفونى الخطيب، جاء ذكر اسم الكتاب ومؤلفه على الصواب في فهرست دار الكتب المصرية<sup>(٩)</sup>.



(١) (٣٧١ / ٧).

(٢) (ص ٣٩).

(٣) الضوء اللامع: (٨ / ١٠٤) وذكر أنه في مجلد.

(٤) الشذرات: (٧ / ٢٤٤).

(٥) هدية العارفين: (٦ / ١٩٣).

(٦) المنهل الصافي: (٦ / ٢١٥ ب).

(٧) الشذرات: (٧ / ٢٤٤).

(٨) هدية العارفين: (٦ / ١٩٣).

(٩) مقدمة تحقيقه لكتاب التنقيح في حديث التسييح: (ص ٣٦ - هامش ١).



## المطلب السابع: منزلته العلمية من خلال ثناء العلماء عليه

لقد ظهرت مكانته العلمية من خلال ما تقدم عرضه من مؤلفاته، وفيما يلي عرض لبعض ثناء العلماء عليه، ممن عاصروه أو جاءوا من بعده، فمنهم:

١ - البرهان الحلبي (ت ٨٤١هـ): أثنى عليه بقوله: "الشيخ الإمام المحدث الفاضل الحافظ... وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كيساً متواضعاً من أهل العلم، وهو الآن محدث دمشق وحافظها، نفع الله به المسلمين" (١).

٢ - ابن خطيب الناصرية (ت ٨٤٣هـ): "الشيخ الإمام، المحدث الحافظ... رأيت إنساناً حسناً، محدثاً فاضلاً، وهو محدث دمشق وحافظها" (٢).

٣ - المحب بن نصر الله - قاضي الحنابلة - (ت ٨٤٤هـ): "ولم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه" (٣).

٤ - تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ): "وطلب الحديث، فصار حافظ بلاد الشام غير منازع، وصنف عدة مصنفات، ولم يخلف بعده مثله" (٤).

٥ - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): "كتب إليّ الشيخ الإمام العالم الحافظ مفيد الشام...، وفي موضع آخر: "الشيخ الإمام المحدث حافظ الشام".

وقال: "وسمع من شيوخنا ومن مات قبل أن أدخل من الدمشقيين وأكثر، ثم لما خلت الديار من المحدثين، صار هو محدث تلك البلاد أجاز لنا غير مرة، قال: وشارك في العلوم ونظر في الأدب حتى نظم الشعر الوسط".

(١) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٥).

(٢) الدر المنتخب لابن خطيب الناصرية: (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦/ أ)، الضوء اللامع: (٨/ ١٠٦).

(٣) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٥).

(٤) درر العقود الفريدة: (٣/ ١٢٨)، السلوك لمعرفة دول الملوك: (٣/ ٣/ ١١٤٨).

وقال: "فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع، وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله".

قال السخاوي: "وأثنى عليه في غير موضع، ولكنه أغفل إيراده في إنبائه" (١).

٦ - أبو النعيم رضوان بن محمد (ت ٨٥٢هـ): قال في معرض تقرّظه على الرد الوافر "... وهو صادر عن حافظ أخبار ذي المعجزات الباهرة، الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر الهمام البحر الفهامة، صاحب الأوصاف الجميلة الحميدة، والمناقب الجليلة العديدة، الحافظ الكامل الأوحد، عين الأفاضل الأمثال، أدام الله تعالى نفعه للسنين، وقمعه للمبتدعين" (٢).

٧ - التقي بن قندس (ت ٨٦٢هـ): "الإمام الحافظ الناقد الجهيد المتقن المفنن حافظ عصره وراوية زمانه وعلامته له التصانيف الحسنة والنظم المتوسط" (٣).

٨ - تلميذه محمد الغزي (ت ٨٦٤هـ): ذكره في كتابه بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين فقال: "ذو معرفة وسياسة وعقل صحيح،... وبرع ومهر في الفن وشاع اسمه واشتهر صيته وصار حافظ البلاد الشامية في عصره بإذعان الموافق والمخالف" (٤).

٩ - تلميذه التقي بن فهد (ت ٨٧١هـ): ذكره في ذيل طبقات الحفاظ وقال عنه: "وهو أبقاه الله تعالى مكثراً سماعاً، كبير المداراة، شديد الاحتمال، حسن السيرة، لطيف المحاضرة والمحادثة لأهل مجالسه، قليل الوقعة في الناس، كثير الحياء قل أن يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه، إمام حافظ مجيد، وفقه مؤرخ مفيد، له الذهن السالم الصحيح،

(١) ينظر المجمع المؤسس: (٢٨٧/٣)، الضوء اللامع: (١٠٥/٨).

(٢) الرد الوافر: (ص ٢٧٠).

(٣) الضوء اللامع: (١٠٦/٨).

(٤) كتابه: (ص ٥٥).

والخط الجيد المليح على طريقة أهل الحديث النبوي المحاكي لخط الحافظ الذهبي كتب به الكثير، وعلق وحشى، وأثبت وطبق، برز على أقرانه وتقدم وأفاد كل من إليه يمم" (١).

١٠ - ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ): "وسمع الكثير، وطلب الحديث، ودأب وحصل وكتب وصنف، وصار حافظ دمشق ومحدثها إلى أن مات" (٢).

١١ - تلميذه النجم بن فهد (ت ٨٨٥هـ): "الإمام العلامة الأوحى القدوة الحجة الخبر حافظ البلاد الشامية، قامع المبتدعين ناصر السنة والدين" (٣). وقال: "كثير الحياء، سليم الخاطر، حسن الأخلاق، متواضعا للخاص والعام، محبوبا عند الناس، حسن البشر والود، لطيف المحاضرة والمحادثة، كثير المداراة، شديد الاحتمال، قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه، ذو مروءة غزيرة، وإفضال جزيل لا سيما لأصحابه" (٤).

١٢ - محمد بن محمد الخيزري (ت ٨٩٤هـ): "شيخنا الإمام، البحر الهمام، مفيد الشام، حافظ الإسلام، ناقد المحدثين، إمام المعدلين والمجرحين، حامي عريقة المسلمين بالذب عن حديث سيد المرسلين، الذي صدقت به بشارة سيد الأولين والآخرين، بقوله ﷺ: "يحمل هذا العلم من كل خلق عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين" أبقاه الله للمسلمين، وثبت به قواعد الدين" (٥).

١٣ - سبط ابن حجر (ت ٨٩٩هـ): "أطنب في مدحه فقال: "الإمام العلامة، سيد الحفاظ، إمام أهل المعاني والألفاظ، وحامل راية هذه الصناعة، وناصب أعلام

(١) لفظ الألفاظ: (١/٣١٩).

(٢) النجوم الزاهرة: (١٥/٤٦٥).

(٣) من سماعه الذي بخطه لمجلس في حديث جابر: (ص ٥١).

(٤) معجم الشيوخ: (ص ٢٣٩).

(٥) الرد الوافر: (ص ٢٩٠).

أهل السنة والجماعة، حافظ الشام ما كأنه في وجهها إلا شامة، وعقد نظامها...، ومظهر غوامض المعاني إذا اسود وجهها، ومبرز مكنون سرها...، إمام المسلمين، وخادم سنة سيد المرسلين، موضح المشتبهات، وحلال المضلات، صاحب الدروس السننية، والمباحث المتقنة العلمية، والخطب الفصيحة البديعة، والمواعظ التي أضحت له القلوب سامعة مطيعة... شيخ المحدثين، قدوة الناقلين". وقال: "واتفق الناس على فضله ومحبه وخيره ودينه ولا عبرة بمن يخالف في ذلك من الحساد، وكان رحمه الله تعالى إماما عالما محدثا حافظا متقنا، ذا دين وعبادة وتواضع ومحبة لطلبة العلم، وفضل وافر، وخط حسن ونظم جيد مع معرفة بالنحو واللغة والفقه والأصول، غزير الفضل، حسن السميت، مليح السمة... مهيب وقور، يستعمل السنة في جميع أحواله ويقتفي سير السلف، يتواضع لجميع الناس، وعليه جلاله، وله في القلوب منزله، يحبه الكبير والصغير والرجال والنساء، وأوقاته محفوظة لا يصرفها إلا في نشر السنة والاشتغال بالتصنيف والعبادة، وأثنى عليه غير واحد من مشايخنا"<sup>(١)</sup>.

١٤ - السخاوي (ت ٩٠٢هـ): "وأقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها وخرج وأفاد، ودرس وأعاد، وأفتى وانتقى، وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس، وحدث بالكثير في بلده وحلب وغيرها من البلاد، جود الخط على طريقة الذهبي حتى صار يحاكي خطه غالبا بحيث بيع بعض الكتب التي بخطه ورغب المشتري فيه لظنه أنه خط الذهبي ثم بان الأمر، وكتب به الكثير راغبا في إفادة الطلبة شيوخ بلده بل ويمشي هو معهم إلى السماع عليهم مع كونه هو المرجع في هذا الشأن وربما قرأ لهم هو"<sup>(٢)</sup>.

١٥ - الحافظ جمال الدين بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٩٠٩هـ): "كان معظما للشيخ تقي الدين بن تيمية محبا له، مبالغا في محبته، وبهذا السبب تركه جماعة من

(١) رونق الألفاظ - مخطوط - : (٢/٥٦ - ٥٧/أ).

(٢) الضوء اللامع: (٨/١٠٢ - ١٠٤).

الشافعية، ولم يعطوه حقه، وأعرضت نفوسهم عنه" (١).

١٦ - السيوطي (ت ٩١١هـ): "وطلب الحديث وجود الخط على طريقة الذهبي بحيث صار يحاكي خطه غالبا، وصنف تصانيف حسنة، وتخرج به صاحبنا نجم الدين عمر بن فهد المكي، وصار محدث البلاد الدمشقية" (٢).

١٧ - ابن شاهين الظاهري (ت ٩٢٠هـ): "وكان فاضلا، محدثا، حافظ عصره بالشام، وله مصنفات" (٣).

١٨ - عبد القادر النعمي (ت ٩٢٧هـ): "الشيخ الحافظ المصنف الخير المحدث المعروف بلقب جده وطلب الحديث وجود الخط على طريقة الذهبي بحيث أنه حاكاه سمع وأكثر عن المشايخ الدمشقيين وغيرهم من لا يحصى كثرة وصنف تصانيف كثيرة" (٤).

١٩ - ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ): "ومهر في الحديث، وكتب وخرج، وعرف العالي والنازل، وخرج لنفسه ولغيره وصار حافظ الشام بلا منازع، واشتهر اسمه وبعد صيته، وألف التأليف الجليلة" (٥).

٢٠ - محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): "وأتقن فن الحديث واشتهر به حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها، واستفاد منه الناس وصنف التصانيف... فكان إماما حافظا، مفيدا للطلبة وقد أثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر، والبرهان الحلبي،

(١) الرياض اليناعة في أعيان المئة التاسعة، نقله عنه الكوثري في تعليقه على لحظ الأخطا، ينظر: هامش (ص ٣٢١).

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: (ص ٣٧٨).

(٣) نيل الأمل في ذيل الدول: (٥٩/٥ - ٦٠).

(٤) انظر: الدارس: (١/٤١ - ٤٢).

(٥) شذرات الذهب: (٧/٢٤٤).

والمقريزي<sup>(١)</sup>.

٢١- عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٣ هـ): "الحافظ محدث البلاد الشامية، طلب الحديث بنفسه وتخرج، وسمع على غير واحد ببلده والواردين عليها، وكتب الطباق، وشارك في العلوم، وصنف تصانيف حسنة"<sup>(٢)</sup>.



(١) البدر الطالع: (٢/ ١٩٨-١٩٩).

(٢) فهرس الفهارس: (٢/ ٦٧٥-٦٧٦).

## الفصل الثاني

### التعريف بعلم المصطلح، والمصنفات فيه

#### وفيه مبحثان :-

- ❖ المبحث الأول: التعريف بعلم المصطلح.
- ❖ المبحث الثاني: المصنفات في علم المصطلح.

\* \* \* \* \*

## المبحث الأول: التعريف بعلم المصطلح

حظي علم المصطلح عند أهل العلم الأقدمين منهم والمتأخرين بعناية فائقة واهتمام مميز لافت؛ إذ أهمية هذا العلم نابعةً وتابعةً لأهمية الحديث النبوي - الأصل الثاني للتشريع - الذي انبرى لحمايته حفظة الدين وحماة الشريعة. وما من دارس لهذا العلم أو باحثٍ فيه إلا وتناوله إما استقلالاً أو ضمناً، مستعرضاً بداية نشأته وتطور أدواره وأهميته ومن صنف فيه، فمنهم المطيل الجامع لدقائقه وتفصيله<sup>(١)</sup>، ومنهم المختصر المقتصر إذ الباب فيه عريض وواسع، وهذه إلمامة وجيزة مستخلصة تقتضيها طبيعة البحث ويستوجبها تمام الموضوع، بعدتُ فيها عن الإطالة والإسهاب وتكرار ما لا نفع في تكراره وإعادته، واضعةً كتاب المؤلف - يرحمه الله - هذا محط رحال المداد وغاية الزاد.

إن علوم الحديث الشريف ذو قواعد وضوابط اصطلاح عليها نقله الحديث ونقاده حماية لأقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته من الغلط أو الانحراف أو الخلط بغيره، لتنتقل إلى البشرية على مر العصور صافية نقية يسهل الاهتداء والافتداء

(١) من أمثلة ذلك:

- لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث للدكتور عبدالفتاح أبو غدة.
- أصول الحديث للدكتور محمد عجاج الخطيب.
- بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم ضياء العمرى.
- أصول الحديث وتقييد النصوص وضبطها لشيخنا الدكتور موفق عبدالقادر.
- لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث للدكتور حاتم الشريف.
- مبحث: نشأة علم مصطلح الحديث وتطوره حتى زمن البقاعي، ضمن مباحث التحقيق لكتاب شرح التبصرة والتذكرة.
- وغيرها كثير، وقد أفدتُ منها في كتابة هذا المبحث وتأليفه.



والامثال بها.

ولقد اقتضت طبيعة طبقات البشر في التلقي والأداء واختلاف قدراتهم في الحفظ والوعي وتنوع اتجاهاتهم في الموالاة والمعاداة أن ينبري أفاضل مخلصون لوضع قوانين وضوابط للسمع والتلقي والحفظ والأداء والتلقين، قوانين مجملية من كبار الصحابة مع حفظهم للحديث الشريف يقومون بالكتابة والتدوين بعد صدور السماح لهم بذلك من المصدر الأساس للحديث النبوي الشريف؛ فعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يدون كل ما يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ يقول: (كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش، وقالوا: أكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا؟! فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأوماً بأصبعه إلى فيه فقال: "اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق" (١). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، أصل في نسخ الحديث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢). وفي الأثر تأصيل لقضية ضبط الصدر وضبط الكتاب.

وأبو هريرة رضي الله عنه يقول: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثته وأما الآخر فلو بثته قطع هذا البلعوم (٣). وفي هذا تنويه بقضية ضبط الصدر كما لا يخفى.

إن جملة من الضوابط طبقت في الأحاديث منذ البداية الأولى هي تعدلبنات قوية لعلم مصطلح الحديث كالكتابة والضبط والحفظ، وفي قصتي أبي بكر في ميراث الجدة (٤)،

(١) رواه أبو داود في سننه في كتاب العلم باب في كتابة العلم (١٠ / ٥٥)، حديث رقم (٣٦٤٦).

(٢) رواه الحاكم في مستدركه (١ / ١٠٤ - ١٠٥).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب العلم، باب حفظ العلم (١ / ٢٠٣)، حديث رقم (١٢٠).

(٤) عن قبيصة بن ذؤيب، قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن لي حقاً إن ابن ابن أو ابن ابنة لي مات، قال: ما علمت لك في كتاب الله حقاً ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً وسألت الناس، فسألهم فشهد المغيرة بن شعبة رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهما السدس»، قال: من سمع ذلك معك؟ فشهد محمد بن مسلمة، فأعطاهما أبو بكر السدس «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». المستدرك للحاكم (١ / ٣٣٨ - ٣٣٩).

وعمر بن الخطاب في الاستئذان<sup>(١)</sup> تأصيل لضوابط التثبت والتأكد، والبعد عن الكذب أو الغلط، والابتعاد عن الوقوع في الخطأ أو عدم إصابة الصواب.

ولقد ثبت بالأدلة الواضحة بأن جملة من الصحابة كانت لهم مدونات للحديث الشريف<sup>(٢)</sup> بغية الحفظ والحماية والرجوع للتأكد وإثبات المسموع من النبي ﷺ.

وللعلامة ابن سيرين (١١٠ هـ) عبارة ثمينة تنبئ عن قاعدة جليلة ومصطلح نفيس في علم أصول الحديث الشريف وقوانينه وضوابطه يقول فيها: (لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ فَيَنْظُرُوا إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ وَيَنْظُرُوا إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ)<sup>(٣)</sup>.

والامام مالك إمام دار الهجرة يعدل ويجرح بعض الرواة<sup>(٤)</sup>، بل تلميذه الإمام الشافعي يقعد لأصطلاحات مقننة أصبحت نبراسا لمن أتوا من بعده في حماية الحديث الشريف من الدخيل أو الاعتماد على العليل<sup>(٥)</sup>.

ثم إذا نظرنا الى المدونات في الحديث الشريف نرى فارس حلبة التصحيح وتنقية المقبول من المردود - الإمام البخاري ~ - يلتزم في جميع الأحاديث في كتابه الصحيح ضوابط دقيقة ويتفنن في العرض والتوضيح<sup>(٦)</sup> بما يبهر العقول بل لا تظهر

(١) عن أبي سعيد الخدري قال: (سلم عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر في أثره لم رجعت؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يجب فليرجع"). مسند أحمد (٣٩٣/٤ - ٣٩٤).

(٢) ينظر: كتاب الدكتور محمد الأعظمي دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه (١/ ٨٤) وما بعدها، الباب الرابع تقييد الحديث من عصر النبي ﷺ إلى منتصف القرن الثاني الهجري.

(٣) الأثر رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٥).

(٤) ينظر: كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، باب ما ذكر من معرفه مالك برواة الآثار وناقلتهم (١٩/١).

(٥) ينظر: على سبيل المثال لا الحصر رسالة الإمام الشافعي (ص ٣٦٩) وما بعدها.

(٦) ينظر ما كتبه العلماء والمحقون من دراسات وبحوث عن هذا الكتاب ومنهج مؤلفه فيه كتابه الصحيح،

كثير من الدقائق الا للماهر المتخصص بعد التدقيق والتأمل .

وكذلك الإمام مسلم في صحيحه يسير وفق قانون دقيق أصّل لمن يأتي من بعده وسهل معرفة الحديث الصحيح وتصفيته من الدخيل أو الوهم أو الوضع، بل توسع في تطبيق ضابط المتابعات وتقوية الحديث بها.

وكذا الإمام الترمذي الذي نحا منحىً جديداً فريداً مستفيداً من شيخه البخاري حارت عقول الفهاء في إدراك غور مصطلحاته، بل ركز على جانب تقوية الحديث بالشواهد والمتابعات، مع توسعه في الأمر الأول منهما بما لا مزيد عليه، ولم يسر على منواله أحد حتى أصبح علماً يشار إليه في هذا الجانب، وإن قيل بأنه لم يسبقه أحد على إيراد الشواهد، ولم يلحقه أحد استدراكاً أو تكميلاً أو توضيحاً وشرحاً، لكان صحيحاً وصواباً.

ثم إذا اتجهنا صوب الذين دونوا تلك المصطلحات نجد أبا بكر أحمد بن علي الشهير بالخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) يخطو خطوات لتظهر ضوابط هذا العلم على شكل مفردات تفهم وتدرس<sup>(١)</sup> ويتأمل فيها طالب الحديث الشريف، مع من سبق من الأئمة المرضيين المتخصصين - لاكتمال تلك الضوابط - أمثال أبي الحسن الرامهرمزي (٣٦٠هـ)<sup>(٢)</sup>، والقاضي عياض (٥٤٤هـ)<sup>(٣)</sup>، وغيرهما<sup>(٤)</sup>. حتى جاء ابن الصلاح (٦٤٣هـ)، فدوّن كتاباً جامعاً<sup>(٥)</sup> رتب فيه علوم هذا الفن وأبوابها كلها ليظهر

= وما كتبه المحققون من دراسات حول كتابه، وشروطه.

(١) له مؤلفات عديدة مثل كتاب الكفاية، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، فصل الوصل لما أدرج في النقل، وغيرها كثير، فقد معظمه وبقيّة أثارة منه.

(٢) في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي وهو مطبوع متداول.

(٣) في كتابه الإلماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع.

(٤) مثل كتاب الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) معرفة علوم الحديث مطبوع غير مره، وكتاب ما لا يسع المحدث جهله لأبي حفص الميناشي (٥٨٣هـ) وهو مطبوع عدة طبعات، وغيرهما.

(٥) سمى كتابه (معرفة أنواع علم الحديث)، ويطلق عليه مقدمة ابن الصلاح.

علماً مستقلاً ذا ضوابط وقوانين، جامعاً للمسائل ذات العلاقة بالحديث النبوي<sup>(١)</sup>، حري أن يطلق على فعله مصطلح الحديث، إذ الفطاحل من علماء الشأن الذين أتوا من بعده لم يخرجوا عن كتابه شرحاً بكتابة نكات عليه<sup>(٢)</sup>، واختصاراً بتوضيح المهم من العلم للمبتدئ<sup>(٣)</sup>، أو نحو ذلك<sup>(٤)</sup> مما لا مزيد عليه إلا من حيث الشرح والإيضاح والبسط والتيسير.

وإذا صرفنا بقلوبنا تلقاء أولئك الذين اهتموا بالنقد والتمحيص الذين قاموا بفحص الرواة وبيان حالهم علماً وإيماناً وسلوكاً وحفظاً وأداء<sup>(٥)</sup>، يرى القارئ عجباً، كيف بذلوا هذه الجهود المضنية، من حيث المادة العلمية، ومن حيث المنهج وحسن العرض، سهلت لمن أتوا من بعدهم الاستضاءة بأنوار معارفهم بفهم ما أصلوه وضبطوه، وصار مصطلحاً يعترف القاصي قبل الداني بدقته وروعته ورزاقته من حيث الأمانة والدقة والضبط في الرواية والنقل والأداء.



- 
- (١) مثل الصحيح والحسن والضعيف، ومختلف الحديث، ومعرفة الأسماء والكنى ونحو ذلك.
  - (٢) كالحافظ الزركشي (٧٩٤هـ)، والحافظ بن حجر (٨٥٢هـ) رحمهما الله تعالى، ونكتها مطبوعة محققة.
  - (٣) كالإمام النووي ~ في كتابه الإرشاد الذي اختصر فيه المقدمة، ثم اختصر الإرشاد في التقريب.
  - (٤) مثل المؤلفين المعاصرين في علوم الحديث، أو في علم من علومه.
  - (٥) مثل كتب البخاري، التاريخ الكبير والأوسط والصغير، وكتاب الجرح التعديل لابن أبي حاتم، والثقات لابن حبان، والكامل لابن عدي، ونحو ذلك.

## المبحث الثاني: المصنفات في علم المصطلح

إن الكتابة في المصنفات التي صُنفت وألفت في مصطلح الحديث على سبيل التتبع والإحصاء عزيز جداً، لاسيما في مبحث صغير، والمستعرض لأدلة المخطوطات وفهارسها كالفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط أو كدليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، أو مستدركه المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف، وقبلها الرسالة المستطرفة، أو المستعرض لأبحاث الذين تناولوا نشأة علم المصطلح وتطور أدواره يقف على كم هائل من المصنفات المتوالية التي تناولت هذا العلم إما على سبيل الشمولية لكل أنواع الحديث وعلومه أو على سبيل التخصص وإفراد جزئياته بالتصنيف، ولكي لا يطول بنا الحديث والبحث فقد خصصت بالذكر المصنفات القديمة إلى زمن ابن ناصر الدين -يرحمه الله- مرتبة على وفيات مؤلفيها.

أولاً - المصنفات التي تناولت بعض مسائل علوم الحديث أو خصها مؤلفوها ببعض مسائله حتى جاء ابن الصلاح -يرحمه الله- وختمها بكتاب تضمن غالب علومه ومسائله:

- ١ - الرسالة: لمحمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ).
- ٢ - مقدمة السنن: لأبي محمد عبدالله الدارمي (٢٥٥هـ).
- ٣ - مقدمة صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ).
- ٤ - الثقات: لأبي الحسن أحمد العجلي (٢٦١هـ).
- ٥ - رسالة أبي داود لأهل مكة: لأبي داود سليمان السجستاني (٢٧٥هـ).
- ٦ - المعرفة والتاريخ: ليعقوب الفسوي (٢٧٧هـ) ذكر جملة من علوم المصطلح فيه.
- ٧ - العلل الصغير: لأبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ).

- ٨- تاريخ أبو زرعة: لأبي زرعة الدمشقي (٢٨١هـ) فيه كثير من مسائل المصطلح.
- ٩- جزء في معرفة من يترك حديثه أو يقبل: لأبي بكر أحمد البزار (٢٩٠هـ).
- ١٠- السنن: لأبي عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ) لم يخل كتابه من بعض مسائل علوم الحديث.
- ١١- رسالة لأبي جعفر الطحاوي (٣٢١هـ) ضمنها كتابه شرح مشكل الآثار.
- ١٢- مقدمة كتاب الصحيح: لابن حبان البستي (٣٥٤هـ) ذكر بعض مسائل المصطلح.
- ١٣- مقدمة كتاب الثقات: لابن حبان البستي (٣٥٤هـ) ذكر بعض مسائل المصطلح.
- ١٤- مقدمة كتاب المجروحين: لابن حبان البستي (٣٥٤هـ) ذكر بعض مسائل المصطلح.
- ١٥- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للقاضي الرامهرمزي (٣٦٠هـ)، لكنه لم يستوعب جميع أنواع الحديث.
- ١٦- مقدمة الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي (٣٦٥هـ).
- ١٧- علوم الحديث<sup>(١)</sup>: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي (٣٧٤هـ).
- ١٨- مقدمة معالم السنن: لأبي سليمان الخطابي (٣٨٨هـ).
- ١٩- الوجازة في صحة القول بالإجازة<sup>(٢)</sup>: لأبي العباس الوليد السرقسطي (٣٩٢هـ).

(١) ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: (ص ١٤٥).

(٢) ذكره ابن خير في فهرسته: (ص ٢٦٠).

٢٠- جزء في شروط الأئمة في القراءة والسماع والمناولة والإجازة: لأبي عبد الله بن منده (٣٩٥هـ).

٢١- مقدمة مختصر الموطأ عن مالك المعروف "بالمخلص": لأبي الحسن علي القاسبي (٤٠٣هـ).

٢٢- معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، استوعب فيه أكثر أنواع علوم الحديث حيث ذكر (٥٢) نوعاً.

٢٣- المستخرج على كتاب الحاكم: لأبي نعيم الأصفهاني (٤٣٠هـ) تعقب فيه على كتاب الحاكم.

٢٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي (٤٤٦هـ).

٢٥- الإحكام في أصول الأحكام: لأبي محمد بن حزم (٤٥٦هـ) تعرض لعلوم الحديث فيه.

٢٦- المدخل إلى السنن الكبرى: للإمام البيهقي (٤٥٨هـ) خص القسم الأول منه بعلوم الحديث وهو شبه مفقود.

٢٧- الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).

٢٨- الجامع لأدب الشيخ والسماع: لأبي بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) وقد ألف الخطيب كتاباً مفردة في أغلب علوم المصطلح يطول ذكرها وكل من جاء بعده كان عالة عليه وعلى كتبه.

٢٩- مقدمة التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر بن عبد البر (٤٧٢هـ).

٣٠- العلو والنزول: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ).

٣١- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: للقاضي عياض اليعصب (٥٤٤هـ).

٣٢- مقدمة كتاب إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض اليحصبي (٥٤٤هـ).

٣٣- مقدمة الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: لأبي طاهر أحمد السلفي (٥٧٦هـ).

٣٤- مالا يسع المحدث جهله: لأبي حفص عمر الميانشي (٥٨١هـ).

٣٥- رسالة في شروط الأئمة الخمسة: لأبي بكر محمد الحازمي (٥٨٥هـ).

٣٦- مقدمة جامع الأصول في أحاديث الرسول: لأبي السعادات مبارك بن الأثير (٦٠٦هـ) حيث خص الباب الثالث منه في بيان أصول الحديث وأحكامها.

٣٧- معرفة أنواع علم الحديث: لأبي عمر ابن الصلاح الشهرزوري (٦٤٣هـ)، ذكر فيه (٦٥) نوعاً، وكان على كتابه المدار في هذا العلم جمع فيه عيونه واستوعب فنونه حتى قال فيه ابن حجر: "عكف الناس عليه، وساروا بسيره، فلا يحصى كم ناظم له ومختصر، ومستدرك عليه ومقتصر، ومعارض له ومنتصر".

وجميع هذه المصنفات مطبوعة موجودة بين أيدينا سوى من عقت بعد ذكره بشيء.

ثانياً- المصنفات التي ألفت بعد كتاب ابن الصلاح على سبيل الاختصار له، أو التنكيت عليه، أو شرحاً أو نظماً، إلى زمن ابن ناصر الدين رحمه الله:

١- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ: لأبي زكريا، يحيى النّوّي (٦٧٦هـ). مع زيادات على كتاب ابن الصلاح.

٢- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير: أبي زكريا النّوّي (٦٧٦هـ).

٣- نظم علوم الحديث لابن الصلاح: لأبي عبدالله، محمد بن أحمد الخُويّ (٦٩٣هـ).

٤- ألقاب الحديث (غرامي صحيح): لأحمد بن فرح اللخمي، الإشيلي (٦٩٩هـ).



- ٥- الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح: لأبي الفتح محمد بن دقيق العيد (٧٠٢هـ).
- ٦- رسوم التحديث في علوم الحديث: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ).
- ٧- الخلاصة في أصول الحديث: للإمام الحسين بن عبدالله بن محمد الطيبي (٧٤٣هـ).
- ٨- زوال التُّرَح في شرح منظومة ابن فَرَح: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي (٧٤٤هـ).
- ٩- المُرَاسيل: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي (٧٤٤هـ).
- ١٠- الموقظة في علم الحديث: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ).
- ١١- أَرْجُوزَة في عِلْم الحديث: لأبي عُثْمَان سعيد بن أحمد بن لِيُون التُّجَبِي (٧٥٠هـ).
- ١٢- مختصر علوم الحديث لابن الصَّلاح: لعلاء الدين المارديني، الشهير بابن التركماني (٧٥٠هـ).
- ١٣- مختصر علوم الحديث لابن الصَّلاح: لبهاء الدين الأندلسي (?).
- ١٤- إصلاح كتاب ابن الصَّلاح: لعلاء الدين مُغَلْطاي بن قَلِيج بن الحكري الحنفي (٧٦٢هـ).
- ١٥- اختصار علوم الحديث: تأليف أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ).
- ١٦- المُخْتَصَر في علم الأثر: لأبي محمد عبد القادر بن محمد ابن أبي الوفاء، القرشي، الحنفي (٧٧٥هـ).
- ١٧- علوم الحديث: لأبي يوسف محمد بن مسعود بن محمد السرمرري الحنبلي (٨٠٠هـ).

- ١٨ - المعسول في علوم أحاديث الرسول ﷺ: لأبي المظفر، يوسف بن محمد بن مسعود السرمري الحنبلي (٧٧٦هـ).
- ١٩ - نظم الغريب في علوم الحديث: لأبي المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمري الحنبلي (٧٧٦هـ).
- ٢٠ - النكت على مقدمة ابن الصلاح: لأبي عبدالله بدر الدين محمد الزركشي (٧٩٤هـ).
- ٢١ - الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لبرهان الدين، إبراهيم بن موسى الأبناسي (٨٠٢هـ).
- ٢٢ - التذكرة في علوم الحديث: لأبي حفص عمر بن علي الأنصاري، الشهير بابن الملقن (٨٠٤هـ).
- ٢٣ - المقتنع في علوم الحديث: لأبي حفص، عمر بن علي الأنصاري، ابن الملقن (٨٠٤هـ).
- ٢٤ - محاسن الاصطلاح وتضمن علوم الحديث لابن الصلاح: لأبي حفص، عمر بن رسلان البلقيني (٨٠٥هـ).
- ٢٥ - ألفية الحديث (نظم الدرر في علم الآثار): لأبي الفضل زين الدين، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ).
- ٢٦ - تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي: لأبي الفضل زين الدين، عبدالرحيم العراقي (٨٠٦هـ).
- ٢٧ - التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: لعبد الرحيم العراقي (٨٠٦هـ).
- ٢٨ - فتح المغيث بشرح ألفية مصطلح الحديث: لأبي الفضل، عبدالرحيم العراقي (٨٠٦هـ).

٢٩- المقاصد المهمة، المسمى بألفية الحديث: لأبي الفضل، عبدالرحيم العراقي (٨٠٦هـ).

٣٠- المستخرج على المستدرك: لزين الدين، أبي الفضل، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ).

٣١- المراسيل: لزين الدين، أبي الفضل، عبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ).

٣٢- نظم الاقتراح في المصطلح: لزين الدين، أبي الفضل، عبدالرحيم العراقي (٨٠٦هـ).

٣٣- المختصر في أصول الحديث: لعلي بن محمد بن علي، الجرجاني (٨١٦هـ).

٣٤- المنهج السوي في شرح المنهل الروي: عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة سبط بدر الدين ابن جماعة (٨١٩هـ).

٣٥- نظم نخبة الفكر: لكمال الدين محمد بن حسن المالكي الشمني (٨٢٠هـ).

٣٦- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم: للإمام بدر الدين أبي عبدالله، محمد بن إبراهيم ابن جماعة (٨٣٣هـ).

٣٧- المنهل الروي: للإمام بدر الدين أبي عبدالله، محمد بن إبراهيم ابن جماعة (٨٣٣هـ).

٣٨- تذكرة العلماء في أصول الحديث: لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ).

٣٩- مقدمة في علوم الحديث: لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ).

٤٠- تنقيح الأنظار في معرفة علوم الآثار: لمحمد بن إبراهيم بن المرتضى الوزير (٨٤٠هـ).

٤١- اختصار الغوامض والمبهمات: لبرهان الدين، أبي الوفاء، إبراهيم بن محمد الحلبي الشهير بسبط ابن العجمي (٨٤١هـ).

٤٢- الاغتراب بِمَعْرِفَةِ مَنْ رُمِيَ بِالِاخْتِلَاطِ: لبرهان الدين، سبط ابن العجمي (٨٤١هـ).

٤٣- التبيين لأسماء المدلسين: لبرهان الدين، سبط ابن العجمي (٨٤١هـ).

٤٤- تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم: لبرهان الدين، سبط ابن العجمي (٨٤١هـ).

٤٥- حاشية على ألفية العراقي: لبرهان الدين، سبط ابن العجمي (٨٤١هـ).

٤٦- حاشية على جامع التحصيل للعلائي: لبرهان الدين، سبط ابن العجمي (٨٤١هـ).

٤٧- الروضة (أرجوزة في علوم الحديث): لأبي عبدالله، محمد بن أحمد، ابن مرزوق، التلمساني (٨٤٢هـ).

٤٨- الحديقة (أرجوزة في علوم الحديث): لأبي عبدالله، محمد بن أحمد، ابن مرزوق التلمساني (٨٤٢هـ).

٤٩- عقود الدرر في علوم الأثر (أرجوزة في علوم الحديث): لشمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ).

٥٠- حل عقود الدرر (الشرح المختصر): لشمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ).

٥١- عقود الدرر في علوم الأثر (الشرح المطول): لشمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ).

## الفصل الثالث

### التعريف بالكتاب

#### وفيه سبعة مباحث: -

- ❖ المبحث الأول: بيان اسم الكتاب وموضوعه وسبب تأليفه.
- ❖ المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
- ❖ المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب وموارده.
- ❖ المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.
- ❖ المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه.
- ❖ المبحث السادس: وصف نسخة الكتاب.
- ❖ المبحث السابع: المنهج الذي اتبعته في التحقيق.

\* \* \* \* \*

## المبحث الأول: بيان اسم الكتاب وموضوعه وسبب تأليفه

إن القارئ لمقدمة ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه هذا ليجد أنه ~ قد نص على اسم كتابه وبيّن سبب تأليفه وموضوعه.

فاسم كتابه هذا: عقود الدرر في علوم الأثر<sup>(١)</sup>، مع شرحها المطول أو بالشرح المطول أو مع الشرح المطول<sup>(٢)</sup> إذ أصله منظومة في علم المصطلح، وقد قال المؤلف ~ : "فنظمت أبياتاً سامية هي لجميع الأنواع حاوية مشرفة بمدح صاحب الحديث عليه أفضل الصلاة والسلام وأزكى التحيات وأجزل الإكرام، سميتها: (عقود الدرر في علوم الأثر)"<sup>(٣)</sup>.

ويصح أن يسمى شرح عقود الدرر في علوم الأثر<sup>(٤)</sup>.

وموضوعه: شرح لأبيات المنظومة شرحاً مطوّلاً، فيما يتعلق بأنواع الحديث وعلومه التي تضمنتها المنظومة.

فقد شرحها ناظمها ابن ناصر الدين شرحين؛ شرحاً مطولاً وآخر مختصراً، جعل الشرح المطول خاصاً بأنواع الحديث، والمختصر خاصاً بشرح الغريب البديع

(١) ينظر: (ل/١/أ) (ص).

(٢) أخذنا من قول المؤلف في مقدمة الشرح المختصر للمنظومة (ص ١٦٣-١٦٤): "ولي في ذلك قصيد مشهور غريب مع شرحه المطول بفوائده ومعانيه المختصرة بقلّة ألفاظه ومبانيه، لكنه خال عن شرح غريب القصيد وبديعه عار عن بيان معناه وتنويعه، وهذا إملاء مفيد فيما أغفل من شرح القصيد من الغريب والبديع والقريب والبعيد، مع حل ما احتوى عليه من علوم الحديث، المشار إليه بأخصر عبارة وألطف إشارة".

(٣) ينظر: (ل/١/أ) (ص).

(٤) كما في كتابه توضيح المشتبه (٣/١٧٠)، وفي التبيان لبديعة البيان (١/٢٦٥ و ٥٨٨).

وشيء يسير للأنواع.

قال المؤلف ~ في مقدمة المطول - كتابنا هذا - : "ثم فتح الله الكريم \_ وله المنه \_ فهذبت شرحها بعد الفتنة وجعلته لعلوم الحديث مثيراً وإلى مصطلح أهله مشيراً ولم أتعرض إلا لشرح الأنواع، فإني كشفت عن وجهها القناع رجاء دعوة ممن ينظر إليها بعين الانتفاع"<sup>(١)</sup>.

فتبين مما سبق أن:

- اسم المنظومة والشرحين واحد إلا ما ذكره تلميذه ابن فهد المكي في ذيل تذكرة الحفاظ قال: (عقود الدرر في علوم الأثر) شرحه، ومختصر الأصل سماه: (حل عقود الدرر) أو (علوم الأثر)<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر محقق عقود الدرر - الشرح المختصر - الدكتور محمد المشهداني أنه نص على اسمه في خاتمتي النسختين التي اعتمدها في تحقيقه، بأنه: "المختصر في حل عقود الدرر في علوم الأثر"<sup>(٣)</sup>، وبالرغم من أنه وجد ذلك نصاً في خاتمتي النسختين إلا أنه طبع الكتاب باسم: عقود الدرر في علوم الأثر.

### سبب تأليفه للكتاب:

أفاد المؤلف أن أحد الوعاظ أنشده قصيدة ابن فرح الاشبيلي<sup>(٤)</sup>، وهي قصيد

(١) ينظر: (ل/أ) (ص).

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ: (١/٣٢١).

(٣) ينظر: هامش عقود الدرر: هامش (٢) (ص ٥٣).

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ المحدث الفقيه أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة -، القدوة بقية المشايخ شهاب الدين أبو العباس اللخمي الاشبيلي الشافعي، الأندلسي محتدئ ومولدا، الدمشقي نزلا ووفاة، ولد سنة (٦٢٥هـ) ببلدة إشبيلية، ومات سنة (٦٩٩هـ).

انظر ترجمته في: المعجم المختص بالمحدثين (١/٣٢)، تاريخ الإسلام (١٥/٨٩٤)؛ توضيح المشتبه (٧/٦٥).

مليح من البحر الطويل، لامية القافية، تقع في عشرين بيتاً، عُلقَةٌ بفن مصطلح الحديث الشريف، رصد فيها جملة من أنواع علوم الحديث وتقاسيمه، فلقبت قبولا حسنا، ودأب على حفظها الكبار والصغار، وسمعتها من ناظمها أئمة أعلام مشافهة ومناولة، كالحافظ البرزالي (٦٣٦هـ)، واليوني (٧٠١هـ)، ووالدمياطي (٧٠٥هـ)، والذهبي (٧٤٨هـ)، والناقلي (٦٦٣هـ)، وخلق سواهم.

وقد اشتهرت تسميتها "بالقصيدة الغرامية"، و"غرامي صحيح" لافتتاحيتها ومطلعها بذلك، وكذلك شهرت بـ "منظومة في ألقاب الحديث" و"قصيدة غرامي صحيح في أنواع الحديث"، ووجدت نسخها الخطية في أماكن وبقاع عديدة؛ في مصر والمغرب والشام وغيرها، وتم طبعها مرات مفردة ومشروحة، كما بثها جمع من المشاهير في تأليفهم كاملة أو اقتصارا على بعض أبياتها ممن ترجم صاحبها، كما دونها من جَمع متون العلوم وفنونه نثرا ونظما، وُشرت شروحا كثيرة<sup>(١)</sup>.

(١) مما وقفت عليه من شروحا:

- ١- زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح في مصطلح الحديث، لابن عبد الهادي (٧٤٤هـ).
- ٢- شرف الطالب في أسنى المطالب، لابن قنفذ القسنطيني (٨٠٩هـ).
- ٣- شرح العلامة المحدث عز الدين ابن جماعة (٨١٩هـ).
- ٤- شرح قصيدة غرامي صحيح، لابن قطلوبغا الحنفي (٨٧٩هـ).
- ٥- شرح الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم التتائي المالكي (٩٣٧هـ) أو بعدها.
- ٦- شرح العلامة محمد بن محمد الدجلي العثماني الشافعي (٩٤٧هـ) أو بعدها.
- ٧- شرح منظومة ابن فرح، للعلامة يحيى بن عبد الرحمن الأصفهاني القرافي، من علماء القرن العاشر.
- ٨- شرح غرامي صحيح في مصطلح الحديث، للشيخ بالقاسم البجائي (١٠٤١).
- ٩- حاشية على شرح القرافي لمنظومة غرامي صحيح، للعلامة إبراهيم بن محمد البرماوي الشافعي (١١٠٦هـ).
- ١٠- الملح الغرامية شرح منظومة ابن فرح اللامية، للعلامة محمد السفاريني الحنبلي (١١٨٨هـ).
- ١١- المقترح في شرح أبيات ابن فرح، للعلامة عمر بن عبد الله المالكي، قاضي الجماعة بفاس (١١٨٨هـ).

=



لكن المؤلف ابن ناصر الدين ~ رأى أن هذه القصيدة قاصرة وغير حاصرة  
لأنواع الحديث فنظم عقود الدرر ثم شرّحها.  
قال المؤلف ~ :

"فإن تلك القصيدة التي أنشدنيها الشيخ الصالح المسند أسد الدين أبو الفرج  
عبد الرحمن بن المحدث أبي عبدالله محمد بن طولوبغا السيفي...، ضمنها ناظمها  
المذكور مدح شخص كان في أيامه وورّى فيها بجملته من أنواع الحديث وأقسامه  
وشرح ما تضمنه من أنواع الحديث الشريف الحافظ ابن عبد الهادي<sup>(١)</sup> في جزء

= ١٢ - شرح العلامة أحمد بن موسى البيلي العدوي (١٢١٣هـ).

١٣ - الشرح المليح على مقدمة غرامي صحيح، للعلامة محمد بن محمد السنباوي "الأمير الكبير"  
(١٢٣٢هـ).

١٤ - شرح الشيخ العلامة محمد المدني بن محمد بن عبدالسلام الناصري الدرعي المغربي (١٢٣٨هـ).

١٥ - شرح قصيدة غرامي صحيح في أنواع الحديث، للعلامة بدر الدين الحسيني المغربي ثم الدمشقي  
(١٣٥٤هـ).

١٦ - شرح الشيخ محمد مكي بن علي البطاوري الحسيني المغربي (١٣٥٥هـ).

١٧ - البيان الصريح في شرح قصيدة غرامي صحيح، للعلامة عبدالقادر بن محمد الكيلاني  
"الأسكندراني" (١٣٦٢هـ).

١٨ - الكشف والتوضيح لألقاب الحديث في قصيدة غرامي صحيح، لأبي عمير مجدي بن محمد عرفات.

١٩ - شرح محمد بن علي البلطجي الشافعي.

(١) هو الإمام العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الجماعيلي  
الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٧٠٥هـ أو ٧٠٦هـ)، أخذ عن ابن تيمية والذهبي وغيرهما،  
وصنف ما يزيد على سبعين كتابا، يربو ما أكمله منها على مئة مجلد، ومات قبل بلوغ الأربعين، في يوم  
الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة (٧٤٤هـ).

انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ، للدمشقي (٣٢ / ١)، الدرر الكامنة (٢ / ٣)، البدر الطالع  
(١٠٢ / ٢)، الشذرات (١٤٠ / ٦).

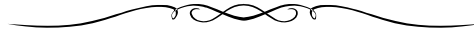
لطيف<sup>(١)</sup>، وقد أنشدني القصيدة بعض الوعاظ الأيقاظ وأعجب بما فيها من تورية الألفاظ فرأيتها حينئذ قاصرة وبجميع الأنواع غير حاصرة، فنظمت أبياتا سامية هي لجميع الأنواع حاوية<sup>(٢)</sup>.

ولعل المؤلف رأى أنها قاصرة وغير حاصرة لأسباب منها:

- عدم شموليتها لأنواع الحديث فلم يذكر سوى النصف منها، فقد ضمنها ابن فرح قرابة الثلاثين نوعا.

- عدم ترابط أنواع الحديث وتسلسلها في المنظومة، ويظهر ذلك لمستعرض الأنواع التي ذكرها على النحو التالي:

(الصحيح/ المعضل/ المرسل/ المسلسل/ الضعيف/ المتروك/ الحسن/ معرفة السماع/ المشافهة/ الموقوف/ المرفوع/ المنكر/ التدليس/ المتصل/ المنقطع/ المدرج/ المدبج/ المؤتلف والمختلف/ المتفق والمفترق/ المسند/ المعنعن/ الموضوع/ المبهم/ الاعتبار/ الغامض/ العزيز/ المشهور/ الغريب/ المقطوع/ العالي والنازل).



(١) مطبوع، من منشورات دار الحرمين بالقاهرة، وهو شرح مختصر جدا.

(٢) ينظر: (ل/١/أ) (ص).

## المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

لقد أطبق المحققون والدارسون من أهل الفن نسبة الكتاب إلى الحافظ ابن ناصر الدين في تحقیقاتهم ودراساتهم مما سطروه في كتبهم ومؤلفاتهم، وفيما يلي بعض الدلائل لإثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ ابن ناصر الدين:

أولاً: قال الحافظ ابن ناصر الدين ~ في مقدمة شرح عقود الدرر في علوم الأثر الشرح المختصر:

"ولي في ذلك قصيد مشهور غريب مع شرح المطول بفوائده ومعانيه المختصرة بقلّة ألفاظه ومبانيه، لكنه خال من شرح غريب النضيد وبديعة عار عن بيان معناه وتنويحه... "(١).

ثانياً: أن المؤلف ~ ذكر بعض مؤلفاته في ثنايا هذا الكتاب في معرض الإحالة إليها مستعملاً العبارات التالية:

١/ "وقد ذكرته مطولاً في افتتاح القاري لصحيح البخاري" (٢).

٢/ "خرجت منه جملة صالحة في كتابي نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار" (٣).

٣/ "ذكرت مع كلامي عليه في حجة الوداع من كتاب جامع الآثار" (٤).

(١) عقود الدرر المختصر: (ص ١٦٣ / ١٦٤).

(٢) ينظر [ل ٢/ ب] (ص)، والكتاب حققه سعادة الدكتور: مشعل بن باني المطيري، ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، دار ابن حزم، بيروت.

(٣) ينظر [ل ٨/ ب] (ص)، الكتاب لم يحقق.

(٤) ينظر [ل ٢٧/ أ] (ص)، الكتاب اعتنى بنشره حسين محمد علي شكري، واسمه: جامع الآثار في مولد =

٤ / "ولي فيهم منظومة سميتها: بديعة البيان عن موت الأعيان ، ذكرت فيها وفيات غالب الحفاظ من عصر النبي ﷺ \_ وإلى هذا العصر جعلت وفاة كل واحد منهم مرموزة في وصفه بمدح أو قدح ، فجاءت بديعة كاسمها والله الحمد دائماً" (١).

٥ / "ولي في ذلك قصيدة سميتها: بواعث الفكرة في حوادث الهجرة" (٢).

٦ / "ولي تلك المنظومة في وفيات غالب الحفاظ من الصحابة وإلى عصري مرموزة في ترجمة الرجل سميتها: بديعة البيان عن موت الأعيان" (٣).

٧ / "وقد أشرت إلى ذلك في كتاب توضيح المشتبه" (٤).

٨ / "وإليه رمزت بقولي في المنظومة: وجابر علومه حفاظ" (٥).

ثالثاً: أن المؤلف ~ ذكر أو أحال إليه في بعض مصنفاته، منها:

١ - توضيح المشتبه:

في حديثه عن هانئ بن حرام عند بيان من يسمى بمالك بن أنس، قال: "مالك بن أنس هو النخعي الكوفي فيستفاد مع إمام دار الهجرة في المتفق والمفترق، وقد

= النبي المختار ﷺ، ط ١، ٢٠٠٩، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١) ينظر [ل ٥٤/ب] (ص)، والمنظومة شرحها مؤلفه في كتابه التبيان لبديعة البيان الذي حققه كل من: عبد الخالق المزوري، وإسماعيل الكوراني، وسعيد البوتاني، وعبد السلام الشخيلي، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، دار النوادر، دمشق.

(٢) ينظر [ل ٧٨/ب] (ص)، والقصيدة مطبوعة ضمن كتاب المؤلف: مورد الصادي بمولد الهادي ﷺ، اعتنى بنشره حسين محمد علي شكري، ط ١، ٢٠٠٩، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) ينظر [ل ٧٩/ب] (ص).

(٤) ينظر [ل ٨٢/أ] (ص)، حقق الكتاب سعادة الدكتور: محمد نعيم العرقسوسي، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٥) ينظر [ل ٨٢/أ].

ذكرتهما مع ثالث في كتابي شرح عقود الدرر في علوم الأثر<sup>(١)</sup>.

٢ - التبيان لبديعة البيان:

أ- في البيت (٤٤) عند شرحه لمعنى المخضرم، قال: "وفي معنى المخضرمين أقوال آخر، ذكرتها في شرحي لقصيدتي عقود الدرر"<sup>(٢)</sup>.

ب- في الترجمة رقم (٣٨٥) ترجمة أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني مولاهم الحمصي، قال: "وحدث عن شعيب بن أبي حمزة بلفظ الإخبار؛ لأنه لم يسمع منه، بل أجاز له ما يرويه من الأخبار، وقصته مع شعيب في هذا الخبر، ذكرتها في شرحي لقصيدتي عقود الدرر"<sup>(٣)</sup>.

رابعاً: إن الذين ترجموا للحافظ بن ناصر الدين الدمشقي قد ذكروا هذا الكتاب ضمن مؤلفاته ونسبوه إليه وهم:

١ - ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ):

قال السخاوي: "... كتب له بالثناء على مصنفه عقود الدرر"<sup>(٤)</sup>. وقد قرظ ابن حجر على شرح عقود الدرر سنة ٨٣٣هـ"<sup>(٥)</sup>.

٢ - تقي الدين ابن فهد المكي (٨٧١هـ):

ذكره ضمن مصنفات شيخه في ذيل تذكرة الحفاظ قال: "عقود الدرر في علوم الأثر شرحه، ومختصر الأصل سماه: (حل عقود الدرر) أو (علوم الأثر)"<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: (١٧٠/٣).

(٢) ينظر: (٢٦٥/١).

(٣) ينظر: (٥٨٨/١).

(٤) الضوء اللامع: (١٠٥/٨).

(٥) الجواهر والدرر: (٧٣٦-٧٣٧/٢).

(٦) ذيل تذكرة الحفاظ: (٣٢١/١).

وقال في لحظ الألفاظ: "وألف المؤلفات الحسنة منها: قصيدة في علوم الحديث وشرحها شرحين" (١).

٣- السخاوي (٩٠٢هـ):

ذكر بعض مصنفات ابن ناصر الدين ومنها: "أرجوزة سماها عقود الدرر في علوم الأثر وشرحها في مطول ومختصر" (٢).

٤- عبد القادر النعيمي (٩٣٧هـ):

قال في كتاب المدارس في تاريخ المدارس: "ومنها القصيدة المضمنة أنواع الحديث وشرحها مطولا ومختصرا" (٣).

٥- ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ):

قال في شذرات الذهب مشيدا بابن ناصر الدين معددا لمصنفاته: "واشتهر اسمه وبعد صيته وألف التآليف الجليلة منها: قصيدة في أنواع علوم الحديث سماها: عقود الدرر في علوم الأثر وشرحها شرحين مطول ومختصر" (٤).

٦- محمد الشوكاني (١٢٥٠هـ):

ذكر من مصنفات ابن ناصر الدين في البدر الطالع فقال: "وصنف التصانيف وأرجوزة سماها عقود الدرر في علوم الأثر وشرحها في مطول ومختصر" (٥).

(١) لحظ الألفاظ: (ص ٣١٧-٣١٨).

(٢) الضوء اللامع: (٨/ ١٠٤).

(٣) المدارس: (١/ ١٣).

(٤) شذرات الذهب: (٧/ ٢٤٤).

(٥) البدر الطالع: (٢/ ١٩٩).

٧- عبد الحي الكتاني (١٣٨٣هـ):

قال في فهرس الفهارس: "كتب الطباقي وشارك العلوم، وصنف تصانيف حسنة، منها شرحه الكبير على منظومة له في الاصطلاح عندي عليه خطه في مجلد، وله عليها شرح صغير أيضا" (١).



(١) فهرس الفهارس: (٦٧٦/٢).

## المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب وموارده

لقد دهشت كثيرا من موسوعيتي ابن ناصر الدين الدمشقي فلا يكاد يتكلم في مسألة إلا ويذكر من ناقشها أو من صنف فيها أو تناولها بالبحث وغالبا ما يذكر أنه قرأها بخط مؤلفها أو إطلع عليها بنفسه إطلاعا مباشرا مما جعل لهذا الكتب قيمة علمية لاسيما في نقله لنصوص من كتب مفقودة أو كتب وجدت وفقد جزء منها، وقد كان اعتماده ~ في تصنيفه لكتابه هذا على مصادر كثيره فتارة يسميها أو ينسبها إلى مصنفها، وتارة ينقل عنها دون أن يسميها ودون أن ينسب إلى مصنفها، وهناك نصوص وأقوال نسبها إلى أصحابها وقائلها لم أقف على كتبهم أو لم أجدها في كتبهم الموجودة، وقد اقتصر هنا على ذكر الكتب التي سماها المؤلف في كتابه منسوبة إلى مؤلفيها أو وجدت النص فيها أو أشار إليها مثلا بها.

### أولا - الموارد التي سماها المؤلف أو وجدت النص فيها

| م | المورد                                             | المؤلف                   | حاله  |
|---|----------------------------------------------------|--------------------------|-------|
| ١ | الاتفاق والافتراق                                  | عبد الغني بن سعيد        |       |
| ٢ | الإجازة للمجهول والمعدوم                           | الخطيب البغدادي          | مطبوع |
| ٣ | الأحاديث الصحيحة (شرح معاني الآثار)                | الطحاوي                  | مطبوع |
| ٤ | اختلاف الأئمة في القراءة والسمع والمناولة والإجازة | أبو عبدالله محمد بن مندة | مفقود |
| ٥ | اختلاف الحديث                                      | يحيى بن معين             | مفقود |
| ٦ | الأخوة                                             | أبو زرعة الدمشقي         | مفقود |
| ٧ | أدب المحدث والمحدث                                 | عبد الغني بن سعيد        | مفقود |
| ٨ | الأذكار                                            | النووي                   | مطبوع |



| م  | المورد                                       | المؤلف            | حاله  |
|----|----------------------------------------------|-------------------|-------|
| ٩  | إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق | النووي            | مطبوع |
| ١٠ | الاستيعاب                                    | ابن عبد البر      | مطبوع |
| ١١ | أسماء من روى عن مالك عن أنس الإمام           | الخطيب البغدادي   | مفقود |
| ١٢ | الاشتقاق                                     | أبو جعفر النحاس   | مفقود |
| ١٣ | الأطراف (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)        | أبو الحجاج المزي  | مطبوع |
| ١٤ | الاعتبار في النسخ والمنسوخ                   | الحازمي           | مطبوع |
| ١٥ | افتتاح القاري لصحيح البخاري                  | ابن ناصر الدين    | مطبوع |
| ١٦ | الإكمال                                      | أبو نصر ماکولا    | مطبوع |
| ١٧ | الألقاب (ألقاب الرواة)                       | أحمد الشيرازي     | مفقود |
| ١٨ | الاماع                                       | القاضي عياض       | مطبوع |
| ١٩ | الأم                                         | الشافعي           | مطبوع |
| ٢٠ | الأمصار ذوات الآثار                          | الذهبي            | ؟     |
| ٢١ | أوهام التاريخ وهو بيان خطأ البخاري في تاريخه | ابن أبي حاتم      | مطبوع |
| ٢٢ | إيضاح الإشكال                                | عبد الغني بن سعيد |       |
| ٢٣ | بديعة البيان عن موت الأعيان                  | ابن ناصر الدين    | مطبوع |
| ٢٤ | برنامج ابن خير                               | ابن خير الأشبيلي  | مطبوع |
| ٢٥ | بواعث الفكرة في حوادث الهجرة                 | ابن ناصر الدين    | مطبوع |
| ٢٦ | بيان الوهم والإيهام                          | أبو الحسن القطان  | مطبوع |
| ٢٧ | التاريخ                                      | يحيى بن معين      | مطبوع |

| م  | المورد                                           | المؤلف                | حاله  |
|----|--------------------------------------------------|-----------------------|-------|
| ٢٨ | التاريخ                                          | ابن أبي خيثمة         | مطبوع |
| ٢٩ | تاريخ                                            | أبو الشيخ             | مفقود |
| ٣٠ | تاريخ أبو زرعة                                   | أبو زرعة الدمشقي      | مطبوع |
| ٣١ | تاريخ أصفهان (ذكر أخبار أصفهان)                  | أبو نعيم الأصبهاني    | مطبوع |
| ٣٢ | تاريخ الإسلام                                    | الذهبي                | مطبوع |
| ٣٣ | تاريخ الأمم والملوك                              | ابن جرير              | مطبوع |
| ٣٤ | التاريخ الأوسط                                   | الإمام البخاري        | مطبوع |
| ٣٥ | تاريخ السمعاني<br>(تاريخ مرو أو ذيل تاريخ بغداد) | السمعاني              | مفقود |
| ٣٦ | التاريخ الكبير                                   | الإمام البخاري        | مطبوع |
| ٣٧ | تاريخ بخارى                                      | غنجار                 | مفقود |
| ٣٨ | تاريخ بغداد                                      | الخطيب البغدادي       | مطبوع |
| ٣٩ | تاريخ حمص                                        | أحمد بن محمد البغدادي | مفقود |
| ٤٠ | تاريخ حنبل                                       | حنبل                  | مفقود |
| ٤١ | تاريخ علماء مصر                                  | ابن يونس              | مفقود |
| ٤٢ | التبعية                                          | الدارقطني             | مطبوع |
| ٤٣ | التتمة (تتمة الغريبين)                           | أبو موسى المديني      | مطبوع |
| ٤٤ | تجريد                                            | الذهبي                | مطبوع |
| ٤٥ | التذكرة                                          | أبو بكر ابن المحب     | مفقود |
| ٤٦ | التذنيب                                          | أبو القاسم الرافعي    | مطبوع |
| ٤٧ | تصحيفات المحدثين                                 | أبو أحمد العسكري      | مطبوع |
| ٤٨ | التفرد                                           | أبو داود              | مفقود |

| م  | المورد                        | المؤلف                 | حاله  |
|----|-------------------------------|------------------------|-------|
| ٤٩ | تقييد العلم                   | الخطيب البغدادي        | مطبوع |
| ٥٠ | التقييد والإيضاح              | العراقي                | مطبوع |
| ٥١ | تلخيص المتشابه                | الخطيب البغدادي        | مطبوع |
| ٥٢ | تلخيص كتاب ابن الصلاح         | أبو الفداء ابن كثير    | مطبوع |
| ٥٣ | تلقيح فهم الأثر               | ابن الجوزي             | مطبوع |
| ٥٤ | التمهيد                       | ابن عبد البر           | مطبوع |
| ٥٥ | تمييز المزيد في متصل الأسانيد | الخطيب البغدادي        | مفقود |
| ٥٦ | تهذيب الكمال                  | أبو الحجاج المزي       | مطبوع |
| ٥٧ | توضيح المشتبه                 | ابن ناصر الدين         | مطبوع |
| ٥٨ | الثقات                        | ابن حبان               | مطبوع |
| ٥٩ | جامع                          | معمر بن راشد           | مطبوع |
| ٦٠ | الجامع (سنن الترمذي)          | الترمذي                | مطبوع |
| ٦١ | جامع الآثار                   | ابن ناصر الدين         | مطبوع |
| ٦٢ | جامع البيان في القراءات       | أبو عمرو الداني        | مطبوع |
| ٦٣ | الجامع الصحيح                 | الإمام البخاري         | مطبوع |
| ٦٤ | الجامع لأخلاق الراوي والسامع  | الخطيب البغدادي        | مطبوع |
| ٦٥ | الجرح والتعديل                | ابن أبي حاتم           | مطبوع |
| ٦٦ | جزء أحاديث محمد بن جحادة      | الطبراني               | مفقود |
| ٦٧ | جزء شرط القراءة               | أبو طاهر السلفي        | مطبوع |
| ٦٨ | الجهاد                        | ابن المبارك            | مطبوع |
| ٦٩ | الحافل                        | أبو العباس ابن الرومية | مفقود |

| م  | المورد                                      | المؤلف                     | حاله  |
|----|---------------------------------------------|----------------------------|-------|
| ٧٠ | خلق أفعال العباد                            | الإمام البخاري             | مطبوع |
| ٧١ | الخمول والتواضع                             | ابن أبي الدنيا             | مطبوع |
| ٧٢ | الدلائل (الدلائل في غريب الحديث)            | القاسم بن ثابت<br>السرقسطي | مطبوع |
| ٧٣ | الذخيرة والعدة في مناقب أبي عبدالله بن منده | أبو موسى المديني           |       |
| ٧٤ | ذكر العرض والقراءة                          | أبوبكر بن أبي عاصم         | مفقود |
| ٧٥ | ذيل معرفة الصحابة                           | أبو زكريا يحيى بن منده     | مفقود |
| ٧٦ | الرسالة                                     | الشافعي                    | مطبوع |
| ٧٧ | رسالة أهل مكة                               | أبو داود                   | مطبوع |
| ٧٨ | روضة الطالبين                               | النووي                     | مطبوع |
| ٧٩ | السنن                                       | النسائي                    | مطبوع |
| ٨٠ | السنن                                       | الدارقطني                  | مطبوع |
| ٨١ | السنن                                       | ابن ماجه                   | مطبوع |
| ٨٢ | السنن                                       | أبو داود                   | مطبوع |
| ٨٣ | السنن                                       | سعيد بن منصور              | مطبوع |
| ٨٤ | السنن الكبرى                                | النسائي                    | مطبوع |
| ٨٥ | السنن الكبرى                                | البيهقي                    | مطبوع |
| ٨٦ | سير أعلام النبلاء                           | الذهبي                     | مطبوع |
| ٨٧ | شرح التبصرة والتذكرة                        | العراقي                    | مطبوع |
| ٨٨ | شرح العمدة (إحكام الأحكام)                  | أبو الفتح القشيري          | مطبوع |
| ٨٩ | شرح صحيح مسلم ومقدمته                       | النووي                     | مطبوع |

| م   | المورد                                                         | المؤلف                 | حاله  |
|-----|----------------------------------------------------------------|------------------------|-------|
| ٩٠  | شرح مقدمة معالم السنن                                          | أبو طاهر السلفي        | مطبوع |
| ٩١  | الشمال                                                         | الترمذي                | مطبوع |
| ٩٢  | الصحيح                                                         | الإمام مسلم            | مطبوع |
| ٩٣  | الصحيح                                                         | ابن خزيمة              | مطبوع |
| ٩٤  | صحيح ابن حبان                                                  | ابن حبان               | مطبوع |
| ٩٥  | صناعة الكاتب                                                   | المبرد                 | مفقود |
| ٩٦  | صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط<br>وحمايته من الإسقاط والسقط | ابن الصلاح             | مطبوع |
| ٩٧  | الضعفاء                                                        | الدارقطني              | مطبوع |
| ٩٨  | الطبقات                                                        | الإمام مسلم            | مطبوع |
| ٩٩  | طبقات الحفاظ                                                   | الذهبي                 | مطبوع |
| ١٠٠ | الطبقات الكبرى                                                 | ابن سعد                | مطبوع |
| ١٠١ | طرق حديث "من كذب علي"                                          | الطبراني               | مطبوع |
| ١٠٢ | الطيوريات للطيوري                                              | انتخاب أبو طاهر السلفي | مطبوع |
| ١٠٣ | العبر في خبر من غبر                                            | الذهبي                 | مطبوع |
| ١٠٤ | العلل                                                          | الترمذي                | مطبوع |
| ١٠٥ | العلل                                                          | الدارقطني              | مطبوع |
| ١٠٦ | العلل                                                          | الإمام أحمد            | مطبوع |
| ١٠٧ | علل الحديث                                                     | ابن أبي حاتم           | مطبوع |
| ١٠٨ | العلم                                                          | أبو خيثمة              | مطبوع |
| ١٠٩ | عمل اليوم والليلة                                              | النسائي                | مطبوع |
| ١١٠ | غرائب حديث مالك                                                | دعبلج بن أحمد          | مفقود |

| م   | المورد                                       | المؤلف                  | حاله  |
|-----|----------------------------------------------|-------------------------|-------|
| ١١١ | غرائب مالك                                   | الدارقطني               | مفقود |
| ١١٢ | الغريب (غريب الحديث)                         | أبو عبيد القاسم بن سلام | مطبوع |
| ١١٣ | الغوامض والمبهات                             | ابن بشكوال              | مطبوع |
| ١١٤ | الفصل للوصول المدرج في النقل                 | الخطيب البغدادي         | مطبوع |
| ١١٥ | فضل الصحابة والقراءة                         | محمد بن سعدون العبدري   | مفقود |
| ١١٦ | الفوائد                                      | تمام الرازي             | مطبوع |
| ١١٧ | القول في علم النجوم                          | الخطيب البغدادي         | مطبوع |
| ١١٨ | الكامل                                       | أبو أحمد بن عدي         | مطبوع |
| ١١٩ | كتاب أبي يشجب في معرفة الثقات                | لأبي يشجب يعرب بن خيران | مفقود |
| ١٢٠ | كتاب عبدان                                   |                         |       |
| ١٢١ | الكفاية                                      | الخطيب البغدادي         | مطبوع |
| ١٢٢ | الكنى                                        | الحاكم                  |       |
| ١٢٣ | الكنى (الأسامي والكنى)                       | أبو أحمد الحاكم         | مطبوع |
| ١٢٤ | الكنى (فتح الباب في الكنى والألقاب)          | أبو عبدالله بن منده     | مطبوع |
| ١٢٥ | الكنى والأسماء                               | الإمام مسلم             | مطبوع |
| ١٢٦ | ما لا يسع المحدث جهله                        | أبو حفص المياشي         | مطبوع |
| ١٢٧ | المبهات (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة) | الخطيب البغدادي         | مطبوع |
| ١٢٨ | المتفق والمفترق                              | الخطيب البغدادي         | مطبوع |
| ١٢٩ | المجروحين                                    | ابن حبان                | مطبوع |

| م   | المورد                                                              | المؤلف                       | حاله          |
|-----|---------------------------------------------------------------------|------------------------------|---------------|
| ١٣٠ | محاسن الاصطلاح                                                      | أبي حفص البلقيني             | مطبوع         |
| ١٣١ | المحدث الفاصل                                                       | الرامهرمزي                   | مطبوع         |
| ١٣٢ | المحكم المحيط الأعظم                                                | علي بن سيدة                  | مطبوع         |
| ١٣٣ | المختلف في أسماء الأماكن والعلماء                                   | الحازمي                      | مطبوع         |
| ١٣٤ | المدخل                                                              | الحاكم                       | مطبوع         |
| ١٣٥ | المدخل إلى السنن الكبرى                                             | البيهقي                      | مطبوع         |
| ١٣٦ | مدخل صحيح البخاري                                                   | أبو بكر الإسماعيلي           | مفقود         |
| ١٣٧ | المدهش                                                              | ابن الجوزي                   | مطبوع         |
| ١٣٨ | مسألة العلو والنزول في الحديث                                       | أبي الفضل محمد بن طاهر       | مطبوع         |
| ١٣٩ | مساوئ الأخلاق                                                       | أبو بكر الخرائطي             | مطبوع         |
| ١٤٠ | مسائل                                                               | الإمام أحمد                  | مطبوع         |
| ١٤١ | مستخرج على الصحيح                                                   | أبو بكر الإسماعيلي           | ؟             |
| ١٤٢ | المستخرج على صحيح مسلم                                              | أبو عوانة الإسفرائيني        | مطبوع         |
| ١٤٣ | المستخرج من كتب الناس للتذكرة<br>(التاريخ المستخرج من كتب الناس...) | أبو القاسم عبدالرحمن بن مندة | قيد الطبع     |
| ١٤٤ | المستدرك                                                            | الحاكم                       | مطبوع         |
| ١٤٥ | المسند                                                              | ابن أبي شيبه                 | مطبوع         |
| ١٤٦ | المسند                                                              | الإمام أحمد                  | مطبوع         |
| ١٤٧ | المسند                                                              | يعقوب بن شيبه                | جزء منه مطبوع |
| ١٤٨ | المسند                                                              | عبد بن حميد                  | مفقود         |

| م   | المورد                         | المؤلف                   | حاله  |
|-----|--------------------------------|--------------------------|-------|
| ١٤٩ | المسند                         | أبو يعلى الموصلي         | مطبوع |
| ١٥٠ | المسند                         | ابن منيع                 | مفقود |
| ١٥١ | المسند (البحر الزخار)          | البزار                   | مطبوع |
| ١٥٢ | مسند الشهاب                    | محمد القضاءي             | مطبوع |
| ١٥٣ | مسند المقلين                   | دعيج بن أحمد             | مفقود |
| ١٥٤ | مشاهير علماء الأمصار           | ابن حبان                 | مطبوع |
| ١٥٥ | المشتبه                        | الذهبي                   | مطبوع |
| ١٥٦ | مشكل الآثار                    | الطحاوي                  | مطبوع |
| ١٥٧ | المصابيح                       | البغوي                   | مطبوع |
| ١٥٨ | المصاحف                        | أبو عبدالله المقرئ       | مفقود |
| ١٥٩ | مصنف في أفراد الكنى            | أبو بكر البرديجي         |       |
| ١٦٠ | مطالع الأنوار                  | القاضي عياض              | مطبوع |
| ١٦١ | المعارف                        | ابن قتيبة                | مطبوع |
| ١٦٢ | معالم السنن                    | الخطابي                  | مطبوع |
| ١٦٣ | معجم                           | عبد الله الجرجاني        | مفقود |
| ١٦٤ | المعجم الأوسط                  | الطبراني                 | مطبوع |
| ١٦٥ | المعجم الصغير                  | الطبراني                 | مطبوع |
| ١٦٦ | المعجم الكبير                  | الطبراني                 | مطبوع |
| ١٦٧ | معرفة السنن والآثار            | البيهقي                  | مطبوع |
| ١٦٨ | معرفة الصحابة                  | أبو عبدالله محمد بن مندة | مطبوع |
| ١٦٩ | معرفة رواية الأبناء عن الأبناء | الخطيب البغدادي          | مفقود |



| م   | المورد                               | المؤلف                    | حاله  |
|-----|--------------------------------------|---------------------------|-------|
| ١٧٠ | معرفة علوم الحديث                    | الحاكم                    | مطبوع |
| ١٧١ | مقدمة                                | ابن الصلاح                | مطبوع |
| ١٧٢ | مكارم الأخلاق                        | أبو بكر الخرائطي          | مفقود |
| ١٧٣ | المكمل في بيان المهمل                | الخطيب البغدادي           | مفقود |
| ١٧٤ | منال الطالب في شرح طوال الغرائب      | أبو السعادات ابن الأثير   | مطبوع |
| ١٧٥ | المنثور                              | ابن طاهر المقدسي          | مفقود |
| ١٧٦ | المنهاج (منهاج الدين في شعب الإيمان) | أبو عبدالله الحلبي        | مطبوع |
| ١٧٧ | موضح أو هام الجمع والتفريق           | الخطيب البغدادي           | مطبوع |
| ١٧٨ | الموضوعات                            | ابن الجوزي                | مطبوع |
| ١٧٩ | الموطأ                               | الإمام مالك               | مطبوع |
| ١٨٠ | الموقظة                              | الذهبي                    | مطبوع |
| ١٨١ | ميزان الاعتدال                       | الذهبي                    | مطبوع |
| ١٨٢ | نفحات الأخبار من مسلسلات الأخبار     | ابن ناصر الدين            | مفقود |
| ١٨٣ | النهاية (النهاية في غريب الحديث)     | أبو السعادات ابن الأثير   | مطبوع |
| ١٨٤ | الوجازة                              | أبو العباس الوليد المالكي | مفقود |
| ١٨٥ | الوجيز                               | أبو طاهر السلفي           | مطبوع |
| ١٨٦ | الوحدان                              | الإمام مسلم               | مطبوع |

## ثانيا - الموارد التي أشار إليها ممثلا

| م  | المورد أو المصدر                               | المؤلف                 | حاله    |
|----|------------------------------------------------|------------------------|---------|
| ١  | الأخوة والأخوات                                | الإمام مسلم            |         |
| ٢  | الأخوة والأخوات                                | النسائي                |         |
| ٣  | الأخوة والأخوات                                | أبو داود               | مطبوع   |
| ٤  | الأخوة والأخوات                                | علي المدني             |         |
| ٥  | ألقاب المحدثين (منتهى الكمال في معرفة ألقاب..) | علي بن الحسين الفلكي   |         |
| ٦  | إيضاح الإشكال                                  | ابن طاهر المقدسي       | مطبوع   |
| ٧  | تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء الحديث    | أبو محمد بن قتيبة      | مطبوع   |
| ٨  | تذكرة الحفاظ                                   | الذهبي                 | مطبوع   |
| ٩  | تصحيح المحدثين                                 | الدارقطني              | لم يطبع |
| ١٠ | تكملة إكمال الإكمال                            | ابن الصابوني           | مطبوع   |
| ١١ | تلخيص كتاب ابن الصلاح                          | أبو الفداء ابن كثير    | مطبوع   |
| ١٢ | تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله  | محمد بن جرير           | مطبوع   |
| ١٣ | حديث الفضيل بن عياض                            | النسائي                |         |
| ١٤ | ذيل الإكمال                                    | أبو بكر بن نقطة        | مفقود   |
| ١٥ | السابق واللاحق                                 | الخطيب البغدادي        | مطبوع   |
| ١٦ | شرح ابن عبد الهادي لقصيدة ابن فرح - زوال الترح | ابن عبد الهادي الدمشقي | مطبوع   |
| ١٧ | غريب الحديث                                    | النضر بن شميل          |         |

| م  | المورد أو المصدر                                    | المؤلف                   | حاله  |
|----|-----------------------------------------------------|--------------------------|-------|
| ١٨ | غريب الحديث                                         | أبو عبيدة معمر بن المثنى |       |
| ١٩ | غريب الحديث                                         | الأصمعي                  |       |
| ٢٠ | غريب الحديث                                         | إبراهيم الحربي           | مطبوع |
| ٢١ | غريب الحديث                                         | ابن قتيبة                | مطبوع |
| ٢٢ | غريب الحديث                                         | الخطابي                  | مطبوع |
| ٢٣ | قصيدة ابن فرح في أنواع الحديث                       | ابن فرح الأشيلي          | مطبوع |
| ٢٤ | مصنف رواية الأبناء عن الأمهات                       | أبو حفص عمر بن شاهين     |       |
| ٢٥ | مصنف في الطبقات                                     | خليفة بن خياط            |       |
| ٢٦ | مصنف في الفرد (أطراف الغرائب والأفراد)              | ابن طاهر المقدسي         | مطبوع |
| ٢٧ | مصنف في الفرد (الأفراد)                             | الدارقطني                | مفقود |
| ٢٨ | مصنف في المبهات (الغوامض والمبهات في الحديث النبوي) | عبد الغني بن سعيد        | مطبوع |
| ٢٩ | مصنف في المتفق اسماً ونسباً                         | أبو الحسن علي المقدسي    |       |
| ٣٠ | مصنف في المتفق والمفترق                             | أبو موسى المديني         |       |
| ٣١ | مصنف في غريب الحديث                                 | السلمي الباجدائي         | مفقود |

### المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية

إن للتأليف والتصنيف مقاصد نبّه عليها العلماء قديماً ونقلها بعضهم عن بعض، قال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ (ت ١٠٤١ هـ): "ورأيت بخط بعض الأكابر ما نصه: المقصود بالتأليف سبعة: شيء لم يسبق إليه فيؤلف فيه، أو شيء ألف ناقصاً فيكمل، أو خطأ فيصحح، أو مشكل فيشرح، أو مطول فيختصر، أو متفرق فيجمع، أو منشور فيرتب".

ولا يخرج كتاب "عقود الدرر في علوم الأثر - الشرح المطول -" عن إحدى هذه الغايات والأهداف المأمولة من التأليف، وهي:

- أنه مكمل لناقص فإن المؤلف حين سمع قصيدة ابن فرح الإشيلي رأى أنها قاصرة وغير حاضرة فنظم عقود الدرر ومن ثم شرحها، قال ~: "... وقد أنشدني القصيدة بعض الوعاظ الأيقاظ وأعجب بما فيها من تورية الألفاظ فرأيتها حينئذ قاصرة وبجميع الأنواع غير حاضرة، فنظمت أبياتاً سامية هي لجميع الأنواع حاوية" (١).

- توضيح ما أشكل في هذه المنظومة بالإشارة إلى أنواع علوم الحديث فيها وشرحها. قال المؤلف: "ثم فتح الله الكريم \_ وله منه \_ فهذبت شرحها بعد الفتنة وجعلته لعلوم الحديث مثيراً وإلى مصطلح أهله مشيراً ولم أتعرض إلا لشرح الأنواع، فإني كشفت عن وجهها القناع رجاء دعوة ممن ينظر إليها بعين الانتفاع" (٢).

- جمع الأنواع في منظومة حلوة الألفاظ سلسلة سهلة وميسرة للحفظ، وجمع

(١) ينظر: (ل/١/أ) (ص).

(٢) ينظر: (ل/١/أ) (ص).

متفرق ما قيل في الأنواع من تعريف واصطلاح وأمثلة وآراء وغير ذلك من مناقشات لمسائله، مما أضافه للمكتبة الحديثة في علومه.

وبالنظر - إضافة إلى ما سبق - إلى أمور أخرى تبين لنا أهمية هذا الكتاب وقيمتها العلمية، وهي:

- احتواء هذا الشرح على جملة وافرة من أقوال العلماء السابقين والمعاصرين له واعتماده على كتب المحققين الكبار في هذا الفن البديع ككتاب الحاكم والخطيب البغدادي وابن الصلاح والبلقيني وابن دقيق العيد، وغيرهم.
- كثرة نقله عن كتب ما زالت في عداد المفقود أو أجزاء منها مما أثرى هذا الشرح فجعله متفردا بذكر بعض الطرق أو الآراء أو الأحكام أو المؤلفات المندثرة، ومن أمثلة هذه الكتب المفقودة:

- ١ - كتاب "أسماء من روى عن مالك عن أنس الإمام" للخطيب البغدادي.
- ٢ - كتاب "تاريخ ابن يونس" لابن يونس الصديقي.
- ٣ - كتاب "المنثور والحكايات والسؤالات" لابن طاهر المقدسي.
- ٤ - كتاب "تاريخ بخارى" لغنجار.
- ٥ - كتاب "معجم عبدالله بن يوسف الجرجاني".
- ٦ - كتاب "تاريخ حمص أو الحمصيين" لأبي بكر أحمد بن محمد البغدادي.
- ٧ - كتاب "نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار" لمؤلفنا ابن ناصر الدين.
- ٨ - كتاب "التفرد" لأبي داود السجستاني.
- ٩ - كتاب "غرائب حديث مالك" لدعلج بن أحمد.
- ١٠ - كتاب "مسند المقلين" لدعلج بن أحمد.
- ١١ - كتاب "معرفة الثقات" لأبي يشجب يعرب بن خيران.
- ١٢ - كتاب "الوجازة" لأبي العباس الوليد المالكي.

- ١٣- كتاب "التاريخ" لأبي الشيخ.
- ١٤- كتاب "أدب المحدث والمحدث" لعبد الغني بن سعيد.
- ١٥- كتاب "صناعة الكاتب" للمبرد.
- ١٦- كتاب "الاشتقاق" لأبي جعفر النحاس.
- ١٧- كتاب "الألقاب (ألقاب الرواة)" للشيرازي.
- ١٨- كتاب "التاريخ" للسمعاني.
- ١٩- كتاب "التاريخ" لحنبل.
- ٢٠- كتاب "ذكر العرض والقراءة" لأبي بكر بن أبي عاصم.
- ٢١- كتاب "الأخوة" لأبي زرعة الدمشقي.
- ٢٢- كتاب "المسند" لعبد بن حميد.
- ٢٣- كتاب "المسند" لابن منيع.
- ٢٤- كتاب "فضل الصحابة والقراءة" لمحمد بن سعدون العبدري.
- ٢٥- كتاب "مكارم الأخلاق" لأبي بكر الخرائطي.
- ٢٦- كتاب "ذيل معرفة الصحابة" لأبي زكريا بن منده.
- ٢٧- كتاب "اختلاف الأئمة في القراءة والسمع والمناولة والإجازة" لأبي عبد الله بن منده.
- ٢٨- كتاب "المصاحف" لأبي عبد الله المقرئ.
- ٢٩- كتاب "مدخل صحيح البخاري" للإسماعيلي.
- ٣٠- كتاب "المكمل في بيان المهمل" للخطيب البغدادي.
- ٣١- كتاب "تميز المزيد في متصل الأسانيد" للخطيب البغدادي.
- ٣٢- كتاب "غرائب مالك" للدارقطني.

- ٣٣- كتاب "التذكرة" لأبي بكر بن المحب.
- ٣٤- كتاب "الحافل" لأبي العباس ابن الرومية.
- ٣٥- كتاب "اختلاف الحديث ليحيى بن معين.
- ٣٦- كتاب جزء أحاديث محمد بن جحادة "للطبراني.
- ومن أمثلة الكتب المفقود جزء منها:
- ١- كتاب "مستخرج أبي عوانة" لأبي عوانة.
- ٢- كتاب "المعجم الكبير" للطبراني، فقد منه مسند عبدالله بن عمرو بن العاص.
- ٣- كتاب "المسند" ليعقوب بن شيبه.
- ٤- كتاب "إيضاح الإشكال" لعبد الغني بن سعيد.
- وغيرها.
- ومن أمثلة الكتب المفقودة التي أشار إليها ممثلاً:
- ١- كتاب "أسماء الصحابة أو (تسمية أصحاب الرسول ﷺ)" للترمذي.
- ٢- كتاب "الفرد أو (الأفراد)" للدارقطني.
- ٣- كتاب "غريب الحديث" للسلمي الباجدائي.
- ٤- كتاب "رافع الارتباب في المقلوب من الأسماء والأنساب" للخطيب البغدادي.
- ٥- كتاب "التفصيل لمبهم المراسيل" للخطيب البغدادي.
- ٦- كتاب "وقعة الجمل" لعبدالله بن الإمام أحمد.
- بل وذكر بعض أسماء لمؤلفات هم أصحابها تدوينها، ولم يتمكنوا لسبب من الأسباب ك:
- "البحر المحيط" للذهبي.

- نقله لنصوص عن كتب هي الآن موجودة ومطبوعة لكنها خلت من تلك النصوص المنقولة عنها، إما لتعدد نسخ تلك الكتب أو غير ذلك.

- أنه لا يكاد ينقل عن مصدر إلا ويقول: "فيما وجدته بخطه"، "من كتابه بخطه"، "ووجدت بخط فلان".

- أثنى عليه علماء هذا الشأن المعبرين، ومنهم: الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) حيث قال عن الشرح المختصر مقرظا وبشارحه معترفا بإمامته وممجدا، سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة، - وكان قد رحل إليه في الشام ونظر في كتبه، وأعطاه مشيخة الأشرافية، وحضر معه فيها -، قال:

"أما بعد، فقد مررت على هذا التأليف البديع المثال، العزيز المنال، الجامع لما تفرّق فيما سواه، البالغ من الإحاطة بالفن الأمد المتناه، فحمدتُ الله تعالى على ما مَنَّ به من وجود هذا الحافظ الفريد حتى أتخفَ بشهرة هذا الفن الغريب، ويسرّه وقربّه بعد التعسير والتبعيد، ووجدته احتوى على كل معنى باهٍ باهرٍ، وصدّقه قولهم: كم ترك الأول للآخر، والله تعالى أسأله أن يبقيه لهذا الشأن الذي صار جمعُ أهله في درجة القلّة حتى تكثروا ببركته، فيُعزُّ بوجودهم الملة..."(١).

وهذا الشناء وإن قيل عن الشرح المختصر فالشرح المطول أولى به.

- مكانة مؤلفه العلمية وجلالة قدره، وهو العالم النحرير المبدع المتمكن، والذي أسهم في خدمة السنة وعلومها إسهامات عظيمة جليلة فهو المعني بخدمة السنة نشرًا وتدريسًا، وجمعًا وتأليفًا، وشرحا وتوضيحا واختصارا وتيسيرا.

(١) ينظر: الجواهر والدرر (٢/ ٧٣٦ - ٧٣٧).



## المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه

ألف ابن ناصر الدين هذه المنظومة في علوم الحديث، وسماها: "عقود الدرر في علوم الآثار"، وجعلها في (تسعة عشر) بيت، أودعها (٦٧) نوع من أنواع الحديث، مبتدئاً بالصحيح ومنتهاياً بمعرفة الطبقات.

وعلى طريقة المصنفين من السلف الصالح بدأ شرحه بالحمد والثناء على الله سبحانه والشهادة له بالوحدانية، والشهادة لنبيه ﷺ بالرسالة ومصليا عليه ومسلما وعلى آله وأصحابه.

ثم بين أسباب نظمه لهذه المنظومة ووضح موضوعها واسمها، وأنه شرع في شرحها بعد الفتنة مقتصرًا على شرح الأنواع دون غيرها من بيان معاني الأبيات والبدیع والغريب.

ثم شرع في الشرح فكان منهجه على النحو التالي:

- أولاً: يذكر الأبيات بيتاً بيتاً، فيقول: "فأولها"، أو "ومن الأبيات".
- ثانياً: يعقب بعد ذكره للبيت بقوله: أشير في هذا البيت إلى: ...، فيذكر الأنواع التي ضمنها ذلك البيت إجمالاً.
- وقد ذكر في البيت الأول ثلاثة أنواع: الصحيح، والحسن، والضعيف.
- البيت الثاني خمسة أنواع: المطروح، والموضوع، والمرسل، والمسلسل، والمقطوع.
- البيت الثالث أربعة أنواع: المقلوب، والجرح والتعديل، والشاذ.
- البيت الرابع نوعان: المؤتلف والمختلف.
- البيت الخامس نوعان: المتفق والمفترق.

- البيت السادس نوعان: تلخيص المتشابه، والمنسوبون إلى خلاف الظاهر.
- البيت السابع أربعة أنواع: الموصول، والمرفوع، والمنقطع، والمعضل.
- البيت الثامن أربعة أنواع: الموقوف، والمسند، والفرد، والناسخ والمنسوخ.
- البيت التاسع خمسة أنواع: المبهم، والعالي، والنازل، والمصافحة، والأبدال.
- البيت العاشر أربعة أنواع: الغريب، والمشهور، والمنكر، والعزيز.
- البيت الحادي عشر ثلاثة أنواع: الاعتبار، والمتابعات، والشواهد.
- البيت الثاني عشر ثلاثة أنواع: تعدد نعوت الرواة، ومختلف الحديث، والمزيد في متصل الأسانيد.
- البيت الثالث عشر خمسة أنواع: المضطرب، والتدليس، والمدرج، والمعلل، وألفاظ الأداء.
- البيت الرابع عشر خمسة أنواع: المعنعن، والمديح، وتحمل الحديث، ومن اختلط من الثقات، ومعرفة الثقات.
- البيت الخامس عشر خمسة أنواع: صفة رواية الحديث، وأدب الراوي والسامع، ورواية الأكابر عن الأصاغر، ومعرفة الأسماء، ومعرفة الموالي.
- البيت السادس عشر ثلاثة أنواع: السابق واللاحق، ورواية الآباء عن الأبناء، ومعرفة بلدان الرواة وأوطانهم.
- البيت السابع عشر ثلاثة أنواع: كتابة الحديث، والتصحيح، والتاريخ والوفيات.
- البيت الثامن عشر أربعة أنواع: معرفة الصحابة، والأتباع، وأسباب ورود الحديث، ومعرفة الطبقات.
- وختم في البيت التاسع عشر بالصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

- ثالثا: يتناول كل نوع على حدة، فيذكر غالبا ما يتعلق بذلك النوع من التعريف به والتمثيل له وما قيل فيه ويناقش مسائله، وما أُلِف فيه، فيطول حديثه عن كل نوع أو يقصر حسبما يذكره من مسائل وفوائد وتنبيهات وتقسيات وتفريعات، وحسب ما تقتضيه طبيعة كل نوع من حيث أهميته واختلاف العلماء في تعريفه وبيانه.
- رابعا: ينقل كثيرا عن العلماء السابقين والمعاصرين له، إما نصا أو معنا أو إنتقاء بحيث يؤدي المراد من النقل.
- خامسا: يعزو الكلام إلى قائله ومصدره غالبا، وأحيانا يذكر قائله دون المصدر، وأحيانا يذكر المصدر دون قائله، وقلما ينقل كلاما فلا يذكر مصدره ولا قائله.
- سادسا: يؤكد غالبا إطلاعه على المصدر بقوله: "فيما وجدته بخطه"، "من كتابه بخطه"، "ووجدت بخط فلان" ويذكر اسمه.
- سابعا: يعقب - غالبا - فيذكر رأيه أو يرجح أو يضيف أو يوضح أو يحكم أو يعترض أو يعلل أو يؤيد أو يصوّب.

## المبحث السادس: وصف نسخ الكتاب

بعد البحث والتتبع والتقصي وقفت على النسخ التالية للكتاب، لكنني في بادئ الأمر أو التحقيق لم أعثر إلا على نسخة فريدة ظننتها الوحيدة وهي التي قيل لي: أنها بخط المؤلف<sup>(١)</sup>، وما إن وصلت إليّ المصورة حتى رقت صفحاتها وبدأت في النسخ ولاحظت فيها السقط بل وكثير من لوحاتها ذاب حبرها فبعضها يُقرأ وبعضها لا يُقرأ، وبدا لي أنه لا بد من نسخة ثانية مساعدة للأولى أتم بها سقطها واستبين ما انطمس من حروفها، وإلا لضاع كثير من نصوصها وأصبحت قليلة الفائدة، فعكفت على أدلة المخطوطات من جديد أفتش تفتيشاً دقيقاً علني أجد بغيتي على يأسٍ مني ولكن شيئاً ما كان يسوقني إلى البحث والتفتيش، لاسيما بعد موافقة القسم على الخطة وإذ بي أقف في الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط (فهارس آل البيت) على مخطوط بعنوان: "عقود الدرر في علوم الأثر - مجهول - شرح منظومة غرامي صحيح لابن فرح الإشبيلي"<sup>(٢)</sup>، فتوقفت عنده وقلبي يقول: هو هو، بالرغم من وصفه بأنه شرح لمنظومة غرامي صحيح لابن فرح؟! وسجلت بياناته وبعثتها إلى من يوافيني بها، وما إن وافق مجلس الكلية عليه إلا ووصلتني مصورة المخطوط -النسخة الثانية- وإذا بها هي هي وغاية مرادي، كاملة من أول الكتاب إلى آخره وبخط جميل واضح مقروء فذلك من فضل الله ربي فله الحمد كله.

- (١) بعد التحري والتثبت والمقارنة اتضح لي أنها ليست بخط المؤلف ~ ، لكن عليها خط المؤلف في مواضع كثيرة. وهذا يوافق كلام الكتاني -يرحمه الله- حيث قال في فهرس الفهارس (٢/٦٧٦): "منها شرحه الكبير على منظومة له في الاصطلاح عندي عليه خطه في مجلد، وله عليها شرح صغير أيضاً".
- (٢) قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله: (٢/١٠٨٨).

فاعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين:

الأولى: نسخة عليها خط المؤلف.

الثانية: نسخة إما منقولة من خط المؤلف أو منسوخة من نسخة منقولة من خط المؤلف.

فالنسخة الأولى:

مصورة عن المخطوطة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، رقمها الترتيبي (٢٨٧) رقم المخطوط (٣١٠ك) الحديث، وجاء وصف النسخة في بيانات المخطوط:

"العنوان: شرح منظومة في مصطلح الحديث.

المؤلف: ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي. تاريخ الوفاة: (٨٤٢هـ - ١٤٣٨م).

أوله: ... ضمنها ناظمها المذكور....

المسطرة: (١٩). عدد الأوراق (١٦٣)<sup>(١)</sup>.

المقياس: (٢٧,٥سم) / (١٨,٥سم).

الخط: شرقي نسخ معتاد.

تاريخ التأليف: (٢٥ شعبان سنة ٨٢٢هـ).

ملاحظة: المخطوط مبتور الأول بنحو ورقة، احترق الحبر بداخله فضاعت ستين ورقة منه".

ولا يوجد اسم الكتاب في الصفحة الأولى فصفحة الغلاف ساقطة والورقة الأولى المتضمنة جزء من المقدمة أيضا مفقودة، أو اللوحة الأولى في الوجه (أ) بياض،

(١) هذا هو التقييم الكلي للمخطوط معدود ما اخترمه الحبر وما انطمس وما سقط في مواضع متفرقة وإلا فعدد حسب ترقيمي له (١٣٤).

والوجه (ب) كتب فيه تنمة المقدمة والتي تضمنت اسم المخطوطة نصاً وسبب تأليفها.

وفي بعض اللوحات بياض، وبعض اللوحات ساقطة، مثل: الغلاف الذي كتب عليه العنوان، واللوحة الأولى المتضمنة لأول المقدمة، كما سقط في مواضع متفرقة من الوسط.

ويوجد في اللوحة الأولى ختم المكتبة العامة بالرباط، وفي عدة مواضع أخرى متفرقة، كما يوجد فيها ختم تملك مستطيل كتب فيه الكتاب الثاني، حيث كان هذا المخطوط بحوزته في مكتبته الخاصة التي آل جميع ما فيها إلى المكتبة العامة بعد وفاته . ~

#### وصف النسخة الثانية:

مصورة عن المخطوطة المحفوظة في المكتبة السليمانية مجموعة مكتبة لاله لي استانبول برقم (٣٢)[٣٨٢] مج ١.

وتقع في (٨٧)<sup>(١)</sup> لوحة، في كل لوحة وجهين (أ، ب)، وفي كل وجه (٢١) سطراً.

الخط: واضح مقروء، وفيها تصحيف ليس بالكثير، وهي مصححة من قبل الناسخ بدليل وجود بعض الإلحاقات .

وقد كتب على غلاف النسخة عنوان مغاير لموضوع المخطوط بخط مختلف عن خط ناسخ المخطوط، وعلى الغلاف تملك، فقد ذكر: قد دخل في سلك ملك الفقير ابن أحمد...<sup>(٢)</sup> محمود بن أحمد بن...<sup>(٣)</sup> بن أحمد زين الله بالصالح والديانة والتقوى في

(١) كتب في أعلى اللوحة الثالثة: (٢١) سطر، أوراق (٩٢)، وهذا عدد أوراقها بالمخطوط الأساس وبغيرها مما وضع في مقدمته مما لا علاقة له بالمخطوط، وقد بلغ عدد لوحات المخطوط بعد تجريده (٨٧ لوحة).

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلمة غير واضحة.

الأولى والعقبى . وبمداد آخر أدق كُتب ١٣٨٠ هـ.

وكتب عليها أيضا: شرح قصيدة الإمام الإشبيلي في أصول الحديث.

وكذلك في اللوحة الثالثة الوجه (ب) عدة تملكات مما يدل على أن النسخة تداولتها أيد عديدة فذكر عليها:

١ - الله حسبي، من كتب أبي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني<sup>(١)</sup>.

٢ - من كتب الفقير حسن القاضي.....<sup>(٢)</sup> (١١٩١ هـ).

٣ - ختم السلطان سليم خان، ذكر فيه: هذا وقف سلطان الزمان الغازي سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان عفى عنهما الرحمان ومؤرخ بـ (١٢١٧ هـ)<sup>(٣)</sup>.

٤ - ختم مستطيل مكتوب باللاتينية اسم المكتبة (lalili) ورقم النسخة (382).

وكتب عليها أيضا: شرح قصيدة في موضع، وفي موضع دونه: شرح عقود الدرر في علوم الأثر قدس... - مبتور -.

وفي موضع ثالث دون الثاني: كلام محكوك بدايته (منتخب...) وبقيته غير واضح.

(١) هو أبو بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني الرومي الحنفي، أحد رجال الدولة العثمانية، كان أديبا فاضلا، توفي في سنة ١١٣٥ هـ، صنفا شرحا على المجلد الأول من تاريخ الوصاف، ما لا بد منه للأديب. وهو من أصحاب خزائن الكتب وهواة جمعها المشهورين.

ينظر: هدية العارفين: (١/ ١٢٨)، ودراسة المخطوطات بين اعتبارات المادة والبشر (أهمية صفحة العنوان (الظهيرية) في توصيف المخطوطات): (ص ١٩٠)، والكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات: (٢/ ٤٥٤).

(٢) الأسماء غير واضحة.

(٣) وهو السلطان سليم خان الثالث (١٢٠٣ هـ - ١٢٢٢ هـ).

وفي موضع رابع دون الثالث: شرح قصائد لابن الفرغ المشتملة لأقسام الأحاديث النبوية.

وفي الوجه (أ): الحمد لله هذه قصيدة لأحمد بن فرج وهي جامعة لغالب أنواع الحديث، ثم ذكر قصيدته عشرون بيتاً.

أما اللوحة الثانية: فقد كتب عليها ما لا علاقة له بالكتاب: دعاء النوم<sup>(١)</sup>، وآخر بعد قراءة القرآن<sup>(٢)</sup>، وثالث هو دعاء دخول الخلاء<sup>(٣)</sup>، والخروج منه<sup>(٤)</sup>، وجملتان بعد ذلك غير مقرأ.



- (١) "... رب باسمك وضعت جنبي وباسمك أرفعه هذه نفسي أنت تتوفاها لك مماتها ومحيها، إن أمسكتها فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين".
- (٢) "اللهم ارحمني بالقرآن واجعل لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة اللهم ذكرني ما نسيته وعلمي ما جهلت وارزقني تلاوة القرآن آناء الليل والنهار واجعله محبة لي يارب العالمين".
- (٣) "أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث من الشيطان الرجيم".
- (٤) "الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني وأبقى علي ما ينفعني ربي".



## المبحث السابع: المنهج الذي اتبعته في التحقيق

اعتمدت على المنهج الاستقرائي التبعي، والتاريخي: حيث استخدمتهما واستعنت بهما في جمع كل ما يتعلق بترجمة المؤلف، وترجمة الأعلام، وتاريخ علم المصطلح وتصنيفه، وغير ذلك.

وسرت في تحقيق الكتاب على الخطوات التالية:

١ - اعتمدت في كتابة النص على النسخة المغربية التي عليها خط المؤلف ورمزت لها بـ (ح)، والنسخة التركية المنقولة عن الأصل، ورمزت لها بـ (ف)، وغالبا ما أصحح من نسخة (ح) لأنها غالبا ما توافق المصادر المنقول عنها، وهي أدق وأصح من النسخة (ف)، والعكس نادرا.

٢ - اعتمدت ترقيم اللوحات من النسخة (ف) لأنها تامة من أولها وهي مقدمة المؤلف إلى نهايتها الخاتمة، وقد توجد في (ح) نصوص أضافها المؤلف بخطه وإلحاقات غير موجودة في النسخة (ف) فألحقها في مكانها، فإذا أشكل علي شيء فيها أو أبهم فمرجعي في توضيح تلك النصوص وبيانها إلى كتب من نقل عنهم، أو إلى كتب المؤلف الأخرى، أو الرجوع إلى مظاهرها، فإن لم أثبته جعلته نقاطا بين معقوفتين.

٣ - خدمت النص ووضحت معناه، بضبطه، ووضعت علامات الترقيم.

٤ - وضعت أرقام اللوحات خارج النص بين معقوفتين مع بيان وجهها (أ) أو (ب) مفرقة بينهما بخط مائل هكذا [/ ]، ووضعت داخل النص عند أول كلمة تبدأ بها اللوحة خطان مائلان هكذا // .

٥ - وثقت النصوص والأقوال والمسائل من أمهات الكتب المعتمدة والمصادر الخاصة بكل علم وفن ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

٦ - ترجمت لرواة الأحاديث والأعلام الواردة أسماؤهم، أترجم للراوي بذكر اسمه وكنيته ومولده ووفاته والحكم عليه من التقريب إن كان من المتفق عليه ومن رواة الكتب التسعة، وإن كان من المختلف عليه أذكر حكم اثنين أو ثلاثة للأئمة النقاد إضافة لقول ابن حجر.

وعامة الأعلام الذين ذكرهم المؤلف في سياق كلامه فإني أذكر اسمه وكنيته ومولده ووفاته ومكانته وأبرز مؤلفاته غالباً، وقد ترجم المؤلف لبعض الرواة والأعلام فغالبا اكتفي في مواضع بترجمته وأحيانا أترجم لهم.

٧ - خرجت الأحاديث في مصادرها الأصلية، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما أو باقي الستة اكتفي بذلك - وغالب أحاديث الكتاب منها -، وإن لم يكن فيها تتبعته في مظانه، مع بيان درجته والحكم عليه - إن لم يحكم عليه المؤلف - من كلام أئمة الشأن وأهل الصنعة.

٨ - شرحت الكلمات الغريبة، والألفاظ الغامضة، والمصطلحات العلمية.

٩ - استخرجت من الشرح المختصر للمؤلف الشرح الأدبي البديعي لأبيات المنظومة وجعلته في الهامش توضيحاً لمعاني الأبيات.

١٠ - بينت المواضع والأمكنة وأصقاع البلاد غالباً.

١١ - عزوت الآيات إلى سورها.

١٢ - غالباً ما أعرف بالمصادر التي ينقل عنها المؤلف أو يذكرها على سبيل التمثيل، وأبين المطبوع منها والمخطوط أو المفقود.

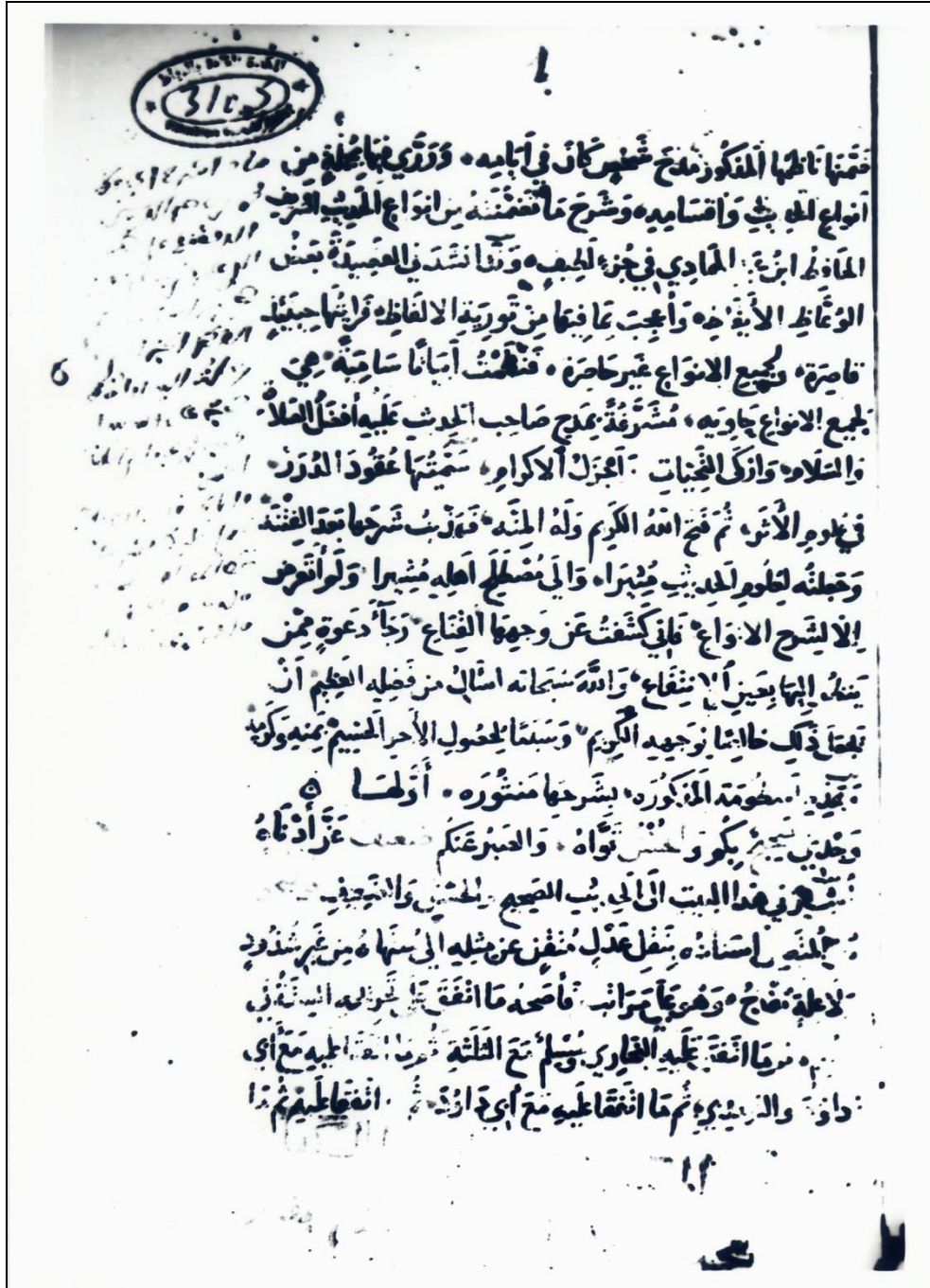
١٣ - عزوت الأبيات الشعرية إلى قائلها إلا إذا تعذر ذلك.

١٤ - ذيلت الكتاب بالفهارس العلمية التفصيلية الكاشفة عن موضوعاته ومحتوياته.

- فهرس الآيات القرآنية.

- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس أبيات المنظومة المشروحة.
- فهرس أنواع الحديث.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس موارد المؤلف.
- فهرس الغريب.
- فهرس المواضع والأماكن والبلدان.
- فهرس الطوائف.
- فهرس الشواهد الشعرية.
- فهرس أرقام اللوحات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

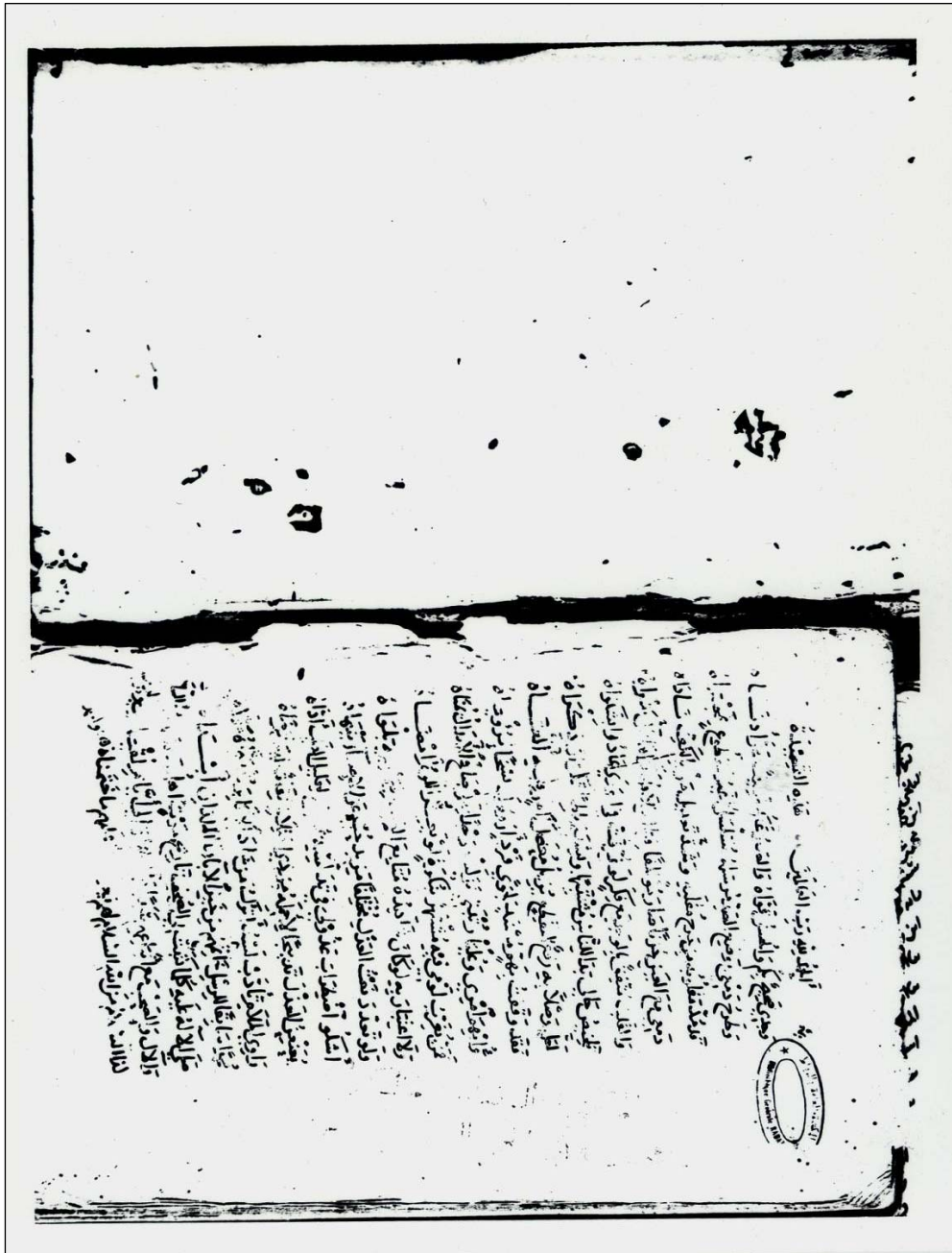
## نماذج مصورة من النسختين الخطيتين



الورقة الأولى من النسخة المغربية المرموز لها بحرف (ح)







الورقة الأخيرة من النسخة المغربية (ح)









# القسم الثاني

## القسم الثاني

### النص المحقق

#### عقود الدرر في علوم الأثر

تأليف الإمام العلامة حافظ الشام ومحدث زمانه  
شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الحموي  
الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧هـ - ٨٤٢هـ)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١/٨] / [الحمد لله على أنواع فضله الحديث والقديم، وسبحان الله تنزيهاً له عن الشريك والقسيم، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوجهه الكريم، والله أكبر تعظيماً لقهره العميم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبيه المرسل بالدين القويم، الهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله وأصحابه ذوي القدر الجسيم، ما سكن مقيم وسرى نسيم وسلم تسليماً.]

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ تِلْكَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي أَنَشَدْنِيهَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُسْنِدُ أَسَدُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَحْدَثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طُولُوبِغَا السِّيفِي <sup>(١)</sup> بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَنَشَدَنَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْفَارَقِي <sup>(٢)</sup> إِجَازَةً <sup>(٣)</sup> إِنَّ لَمْ يَكُنْ حَاضِرًا، قَالَ: أَنَشَدَنَا الْحَافِظُ الْقُدَوِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ فَرَحٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِشْبِيلِي <sup>(٤)</sup> لِنَفْسِهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ قَالَ:

غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُعْضَلٌ  
وَحَزَنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسْلَسَلٌ

وذكر الأبيات التي آخرها:

(١) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة في المبحث المتعلق بشيوخه.

(٢) هو الإمام الحافظ المؤرخ، محدث عصره، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبدالله، شمس الدين الفارقي التركماني الأصل، المعروف بالذهبي، شافعي، سمع عن كثيرين، برع في الحديث وعلومه، كان يُرحل إليه من سائر البلاد، وكان فيه ميل إلى آراء الحنابلة، تصانيفه مشهورة، توفي سنة (٧٤٨ هـ).  
انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٢١٦)، الشذرات (٨/ ٢٦٤).

(٣) سيأتي التعريف بها ضمن الأنواع التي ذكرها المؤلف في البيت الثالث عشر:

أشكو اضطراب عذولي في تدلسه  
بمدرج لعليل القلب أذاه

ضمن شرحه لألفاظ الأداء، وقد عد الإجازة النوع السادس من أنواع الأخذ عن المشايخ.

(٤) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة عند ذكر سبب تأليف الكتاب.

أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهِيْمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يُشْعَلُ<sup>(١)</sup>  
 ضمنها ناظمها المذكور مدح شخص كان في أيامه<sup>(٢)</sup> وورى<sup>(٣)</sup> فيها بجملة من  
 أنواع الحديث وأقسامه<sup>(٤)</sup>، وشرح ما تضمنته من أنواع الحديث الشريف الحافظ ابن  
 عبد الهادي<sup>(٥)</sup> في جزء لطيف<sup>(٦)</sup>، وقد أنشدني القصيدة بعض الوعَّاظ الأيقاظ وأعجب  
 بما فيها من تورية الألفاظ فرأيتها حينئذ قاصرة وبجميع الأنواع غير حاصرة فنظمت  
 أبياتاً ساميةً هي لجميع الأنواع حاويةٌ مُشَرِّفةٌ بمدح صاحب الحديث - عليه أفضل  
 الصلاة والسلام - وأزكى التحيات وأجزل الإكرام سميتها "عقود الدرر في علوم  
 الأثر" ثم فتح الله الكريم - وله المنة -، فهذَّبْتُ شرحها بعد الفتنة<sup>(٧)</sup> وجعلته لعلوم

(١) مابين المعقوفتين ساقط من (ح).

(٢) سماه إبراهيم، ملغزا بذلك في آخر بيت في القصيدة، ولم أتبينه.

(٣) والتورية: من أقسام علم البديع المعنوي مأخوذة من المصدر ورى الخبر أي ستره وأظهر غيره، لأن فيها  
 ستر المعنى البعيد بالقريب، وتسمى أيضاً: الإبهام والتوجيه والتخيل والمغالطة، وتنقسم إلى أربعة أنواع:  
 مبينة، ومجردة، ومرشحة، ومهيأة. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة (٦/٣٨)، المصطلحات البلاغية  
 وتطورها (ص ٤٣٣).

(٤) ينظر المبحث الأول من الفصل الثالث في قسم الدراسة.

(٥) سبق ترجمته في قسم الدراسة.

(٦) وهو شرح صغير ومختصر جداً، مطبوع، الناشر دار الحرمين، ط ١/١٤٢٣ هـ - مصر. وسبق ذكر  
 شروحا في القسم الأول.

(٧) الظاهر أنه أراد الفتنة التي وقعت بدمشق يوم الأربعاء (١٦ آذار ١٤٠١ م/ آخر رجب من سنة ٨٠٣ هـ)  
 وما نزل بأهلها من كرب وبلاء، وقتل ودمار، ونهب وسلب، وارتكاب أفعال قبيحة، ومنكرات شنيعة،  
 على يد الطاغية الكافر تيمورلنك ملك المغول وقائدهم، حفيد مؤسس الأمبراطورية المغولية جنكيز  
 خان، فقاموا بما قاموا به، ثم أضرموا النار في المنازل، وكان يوماً شديداً الريح، فعم الحريق المدينة بأسرها،  
 واستمرت النار مندلعة مدة ثلاثة أيام بلياليها. وقد أرخ العلماء هذه النازلة الأليمة، منهم القلقشندي في  
 مآثر الأنافة (١/١٩٢ - ١٩٣) وابن حجر في إنباء الغمر (٤/٢٠١ - ٢٠٩) وابن عربشاه في عجائب  
 المقدور (ص ١٥٢) وما بعدها، والنجوم الزاهرة (٢/٢٣٨ - ٢٤٦).

فربما كان تأليفه لهذا الشرح بعد الفتنة مباشرة واستمر في تأليفه وتهذيبه حتى انتهى منه في سنة (٨٢٢ هـ)،

لعلوم الحديث مُثِيرًا وإلى مصطلح أهله مُبَشِّرًا ولمْ أتعرض إلا لشرح الأنواع فإنني كشفت عن وجهها القناع رجاء دعوة ممن ينظر إليها بعين الانتفاع، والله سبحانه أسأل من فضله العظيم أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم وسببًا لحصول الأجر الجسيم بمنه وكرمه، وهذه المنظومة المذكورة بشرحها منشورة، أولها:

وَجَدِي صَحِيحٌ بِكُمْ وَالْحُسْنُ قَوَاهُ وَالصَّبْرُ عَنْكُمْ ضَعِيفٌ عَزَّ أَذْنَاهُ<sup>(١)</sup>

أشير في هذا البيت إلى: الحديث الصحيح، والحسن، والضعيف.

(فَالصَّحِيحُ)\*<sup>(٢)</sup>:

هو المتَّصِلُ إسناده بنقل عدل مُتَّقِنٍ عن مثله إلى منتهاه من غير سُذُوذٍ وَلَا عِلَّةٍ تَقْدَحُ، وهو على مراتب:

[١/ب] فأصحُّه ما اتَّفَقَ على تخريجه السُّنَّةُ في كتبهم، ثم ما اتَّفَقَ // عليه البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup> مع الثلاثة، ثم ما اتَّفَقَا عليه مع أبي داود<sup>(٥)</sup>،

= وربما كان تأليفه له بعد انتهاء الفتنة كلية وانتهاء آثارها.

(١) قال المؤلف: ومعنى البيت: حبي لكم لا خلل فيه وحسن خلقكم وخلقكم زاده قوّة ومنع النفس قليل فأقربه إلى الوجدان لا يكاد يوجد ومع قلته فهو ضعيف. عقود الدرر المختصر (ص ١٦٦).

\* وهو النوع الأول عند ابن الصلاح.

(٢) ما بين القوسين غير واضح في (ح).

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، مات سنة (٢٥٦هـ)، صاحب "الجامع الصحيح" المعروف بـ "صحيح البخاري".

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٣٠-٤٦٦)، التهذيب (٩/ ٤١)، التقريب برقم (١٤٤/ ٢).

(٤) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف، عالم الفقه، مات سنة (٢٦١هـ). أشهر كتبه: "صحيح مسلم". انظر ترجمته في: السير (١٢/ ٥٥٧)، التهذيب (١٠/ ١١٣ - ١١٤)، التقريب برقم (٢/ ٢٤٥).

(٥) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد الأزدي السجستاني، أبو داود، ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء، مات سنة (٢٧٥هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد =

والترمذي<sup>(١)</sup>.

ثم ما اتفقا عليه مع أبي داود، ثم ما اتفقا عليه، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم، ثم ما كان على شرطهما من غير تخريجهما فهو صحيح أيضاً، ثم ما كان على شرط البخاري كذلك، ثم على شرط مسلم، ثم ما لم يكن على شرط واحد منهما وقد صححه غيرهما من الأئمة - إذ لم يستوعبا جميع الصحيح حسبما نصّا عليه [في كتبهما]<sup>(٢)</sup> وذلك

= (٩/٥٥-٥٨)، التهذيب (٤/١٤٩)، التقريب برقم (١/٣٢١).

(١) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضَّحَّاك السلمي الترمذي، أبو عيسى، صاحب الجامع، أحد الأئمة، ثقة حافظ، مات سنة (٢٧٩هـ). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦/٢٥٠ - ٢٥٢)، التهذيب (٩/٣٤٤) التقريب برقم (٢/١٩٨).

(٢) ساقط من (ح) [٣/أ].

وللإمام البخاري كلمات صريحة دالة على هذا المعنى، منها ما رواه ابن عدي في كتابه الكامل (١/١٣١) وأسامي من روى عنهم البخاري (ص ٦٢) عن شيخه الحسن بن الحسين البزاز البخاري قال: سمعت إبراهيم بن معقل يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: "ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول" من طريق ابن عدي رواه الخليلي في الإرشاد (٣/٩٦٢) والخطيب في التاريخ (٢/٨ - ٩)، وغيرهما.

ومنها قوله: "لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً، وتركت من الصحيح أكثر" رواه الحازمي في الخمسة (ص ١٦٠) وذكره ابن طاهر في الستة (ص ٩١-٩٢).

وللإمام مسلم ما يؤكد هذا؛ كقوله: -وقد سئل عن حديث صحيح لم يضعه في كتابه- "ليس كل شيء عندي صحيح، وضعته هاهنا، إنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه". صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الشاهد (١/٣٠٤).

وقال لابن راوة: "إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت هو صحاح، ولم أقل إن ما لم أخرج من الحديث في هذا الكتاب ضعيف، ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعاً عندي وعند من يكتبه عني، فلا يرتاب في صحتها، ولم أقل إن ما سواه ضعيف" ساقه الحافظ البرذعي وفيه قصة، ينظر أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين للرازي (٢/٦٧٧) ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، ورواه الخطيب في التاريخ (٤/٢٧٤)، ونقله ابن الصلاح في صيانة مسلم (ص ٩٧ - ٩٨)، والنووي في مقدمته (١/٢٥ - ٢٦).

كالذي صححه إمام مثل ابن عينة<sup>(١)</sup>، والقطان<sup>(٢)</sup>، وابن معين<sup>(٣)</sup>، وأبي داود،  
والترمذي، والنسائي<sup>(٤)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٥)</sup> وغيرهم، ثم ما صحَّحه أبو حاتم ابن  
حبان<sup>(٦)</sup>، وأبو عبدالله الحاكم<sup>(٧)</sup>، لكن في تصحيحه في المستدرک أشياء كثيرة تساهل

(١) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون، الهلالي، أبو محمد، الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام  
حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلَّس عن الثقات، مات سنة (١٩٨ هـ) روى له الجماعة. انظر  
ترجمته في: الجرح (٣٤/١)، الحلية (٢٧٠/٧)، السير (٤٠٠/٨)، التقريب برقم (٢٤٥١).

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ، التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة  
ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٢٣٢/١)، السير (١٧٥/٩)، التقريب  
برقم (٧٥٥٧).

(٣) هو الإمام الحافظ، أبو زكريا، يحيى بن معين، الغطفاني، المُرِّي، البغدادي، أحد الأعلام، إمام الجرح  
والتعديل، ولد سنة (١٥٨ هـ)، وسمع من خلق كثير، وروى عنه خلائق، مات سنة (٢٣٣ هـ). انظر  
ترجمته في: الجرح (٣١٤/١)، تاريخ بغداد (١٧٧/١٤)، التقريب برقم (٧٦٥١).

(٤) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، الحافظ صاحب  
السنن، مات سنة (٣٠٣ هـ)، وله ثمان وثمانون سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٣-٣٢/١)،  
طبقات الحفاظ (ص ٣٠٦) التقريب برقم (١٦/١).

(٥) هو الحافظ الفقيه إمام الأئمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر، السلمي، النيسابوري، الشافعي،  
ولد سنة (٢٢٣ هـ)، ضرب به المثل في سعة العلم والإتقان، من مصنفاته: "مختصر المختصر من المسند  
الصحيح عن النبي ﷺ" و"التوحيد وإثبات صفة الرب"، مات سنة (٣١١ هـ). انظر ترجمته في: الجرح  
(١٩٦/٧)، طبقات الفقهاء (١١٦/١)، السير (٣٦٥/١٤).

(٦) هو الإمام الحافظ أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، البستي، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين،  
ورحل إلى بلاد عديدة حتى صار من أوعية العلم، من أشهر مؤلفاته: "الثقات"، و"المجروحين من  
المحدثين"، وكتابه المشهور بـ"صحيح ابن حبان"، مات سنة (٣٥٤ هـ). انظر ترجمته في: الأنساب  
(٢٠٩/٢)، السير (٩٢/١٦)، طبقات الشافعية الكبرى (١٣١/٣).

(٧) هو الإمام الحافظ الناقد، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، أبو عبدالله، ابن البيع، الضبي  
النيسابوري، صاحب التصانيف، ولد سنة (٣٢١ هـ) بنيسابور، وأقبل على طلب الحديث، وسمع بالبلاد  
من حوالي ألفي شيخ، من أشهر تصانيفه: "المستدرک على الصحيحين"، مات سنة (٤٠٥ هـ). انظر  
ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٧٣/٥)، التذكرة (١٠٣٩/٣)، السير (١٦٢/١٧).

فيها بحكم الناقد عليها بما يليق بها، ثم ما عُلّقَ في الصحيحين بلا رواية بصيغة الجزم<sup>(١)</sup>، والجمهور على أنّ ما صُرِّحَ فيهما مُسْنَدًا مجزومًا به يفيد الظن ما لم يتواتر، وقيل: العلم القطعي حاصل به، قال الحافظ أبو نصر الوائلي<sup>(٢)</sup>: أجمع أهل العلم الفقهاء وغيرهم أنّ رجلاً لو حَلَفَ بالطلاق أنّ جميع ما في كتاب البخاري مما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ قد صَحَّ عنه، ورسول الله ﷺ قاله لا شك فيه؛ أنه لا يَحْنَثُ<sup>(٣)</sup>.

[وقال الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي<sup>(٤)</sup>: سمعت القاضي أبا حكيم

(١) ما ذكره المصنف هنا من مراتب الصحيح لم أقف عليه عند غيره بهذا التقسيم، وإن كان جماعة من أهل العلم شاركوه في المرتبة الأولى منه، فالمشهور عند أهل الفن وأربابه أن أعلى درجاته ما اتفق عليه الشيخان جميعاً، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم، ثم ما كان على شرطهما ولم يخرجاه، ثم ما كان على شرط البخاري، ثم ما كان على شرط مسلم، ثم ما صح عند غيرهما، وقد قال ابن الصلاح في المقدمة بعد أن سرد الترتيب السبعي المذكور: "هذه أمهات أقسامه، وأعلهاها الأول، وهو الذي يقول فيه أهل الحديث صحيح متفق عليه... إلخ".

قلت: وقد اعترض غير واحد على ابن الصلاح في هذا التقديم، فأجابهم آخرون من ذوي الشأن والصناعة بما يدفع قائلهم واعتراضهم وأحسن ما هنالك وأجوده ما رسمه ابن حجر في نكته (١/ ٣٦٣ - ٣٦٤). وينظر: كتاب الإصلاّح لمغلطاي (٢/ ١١١) وما بعدها، ونكت الزركشي (١/ ٢٥٥)، والآبَنَاسِي فِي الشَّذَا الْفِيَا ح (١/ ١٠٥)، والعراقي فِي التَّقْيِيد (١/ ٢٨٣)، والبَقَاعِي فِي النِّكَت الْوَفِيَّة (١/ ١٦٥ - ١٥٨).

(٢) هو الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر: أصله من سجستان، من مصنفاته: "الإبانة الكبرى" سكن مصر ومكة وتوفي بها سنة (٤٤٤ هـ). انظر ترجمته في: التذكرة (٣/ ١١١٨)، الشذرات (٣/ ٢٧١)، الرسالة المستطرفة (ص ٣٠).

(٣) ذكره ابن الصلاح في المقدمة (ص ٢٦) وفي آخره زيادة: "والمرأة بحالها في حبالتها". وحكاها الزركشي في نكته (١/ ٢٤٩) والعراقي فِي التَّقْيِيد والإيضاح (١/ ٢٧٧ - ٢٧٨) وغيرهما.

(٤) هو الإمام المحدث المفتي، شيخ الإسلام، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الجرواني، السِّلَفِي، تخرج عليه كبار المحدثين، من مصنفاته: "معجم السفر"، مات سنة (٥٧٦ هـ)، وقد نيف على المائة. انظر ترجمته في: طبقات الشافعية (٢/ ٦)، السير (٢١/ ٥)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٥١).



الجيلي<sup>(١)</sup> بغير (جنزه)<sup>(٢)</sup> يقول: سمعت أبا المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني<sup>(٣)</sup> بنيسابور<sup>(٤)</sup> يقول: لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في كتابي (مسلم والبخاري)<sup>(٥)</sup> مما حكما بصحته من قول النبي ﷺ حق لا شك فيه؛ لما ألزمت الطلاق، ولا حثته؛ لإجماع علماء المسلمين على صحتها، انتهى<sup>(٦)</sup>.

(١) لم أقف على ترجمته بعد البحث والتحري.

(٢) في (ف): جيرة، وهو خطأ.

و(جنزة) أو (كنجة): مدينة تقع بالقوقاز (من بلاد الجمهوريات الإسلامية تحت ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي سابقا)، وكانت تعرف هذه المدينة بالمتوكلية في المائة الثالثة، نسبة للخليفة المتوكل العباسي الذي أنشأها سنة (٢٤٠ هـ) من ثغور المسلمين لقربها من الكرج، وهي مدينة كثيرة الخيرات وافرة الغلات، أهلها أهل السنة والجماعة أهل الصلاح والخير والديانة، والغالب عليهم ممارسة السلاح واستعمال آلات الحرب لكونهم في الثغر بقرب أرض الكفار، ويجلب منها الإبريسم الجيد إلى سائر البلاد، والأطلس، والثياب التي يقال لها: الكنجي. انظر: معجم البلدان (١٧١/٢)، الروض المعطار (ص ٤٩٦-٤٩٧)، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك (ص ٥٥٥)، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٢١٣).

(٣) إمام الحرمين الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين أبو المعالي، عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، ثم النيسابوري، ضياء الدين الشافعي، صاحب التصانيف، ولد في أول سنة (٤١٩ هـ) وتوفي سنة (٤٧٨ هـ). انظر ترجمته في: السير (١٨/٤٦٨)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص ٢٣٠-٢٣١)، طبقات الشافعية (٥/١٦٥-٢٢٢).

(٤) نيسابور: - بفتح أوله - والعامة يسمونه نساور: وهي مدينة جميلة عظيمة شهيرة، ومنبع العلماء، وسميت بذلك لأن سابور مر بها فأعجبه موقعها فأمر بها فبنيت وهي من بلاد خراسان، وعاصمتها قديما، كانت في العصر العباسي من أشهر مراكز الحضارة الإسلامية، تقع حاليا غرب مشهد في أقصى الشمال الشرقي من جمهورية إيران، نسب إليها كثير من العلماء. انظر: الروض المعطار (ص ٥٨٨-٥٨٩)، معجم البلدان (٥/٣٣١)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص ٢٨٦-٢٨٨)، موسوعة ألف مدينة إسلامية (ص ٥٠٦-٥٠٧).

(٥) في مراجع النص (البخاري ومسلم) بالتقديم والتأخير.

(٦) ما بين المعقوفتين مذكور في هامش نسخة (ح) [ل٣/أ].

=

والتصحيحُ ممكن عند الجمهور لمن تمكَّن في الفن<sup>(١)</sup>، فقد صحَّح جماعة من المتأخرين: كأبي الحسن بن القطان<sup>(٢)</sup>، والضياء بن عبد الواحد المقدسي<sup>(٣)</sup>،

= والنص ذكره ابن الصلاح من الطريق المذكور في صيانة صحيح مسلم (ص ٨٥-٨٦)، ونقله عنه النووي في مقدمته شرح صحيح مسلم (١/ ١٩-٢٠)، كذا ذكره الزركشي في النكت (١/ ٢٥٠) نقله عن العلامة ابن دحية من كتابه المسائل المفيدة - يعد مفقودا - عن القاضي أبي حكيم الجيلي المذكور، عن أبي المعالي الجويني.

(١) هذا هو الصحيح بالشرط المذكور وهو التمكن في الفن وإتقان الصنعة، وقد منعه ابن الصلاح في الأعصار المتأخرة؛ لتعذره بسبب فقد الأهلية وعدم الكفاءة في الإطلاع على متون الروايات وحفظها وضبطها كما كان الشأن عند المتقدمين. تنظر مقدمته (ص ١٦-١٧).

وإلى هذا أشار الحافظ العراقي في ألفيته:

وعنده التصحيح ليس يُمكن في عصرنا وقال يحيى: مُمكنٌ

وكذا قال السيوطي في ألفيته أيضا:

وغيره جوزه وهو الأبر فاحكم هنا بما له أدى النظر

فخالف الجمهور قول ابن الصلاح بدءاً من الإمام النووي إلى الحافظ ابن حجر ومن غيرهم، وحاول بعضهم التوفيق بين المنع والجواز كالحافظ السيوطي في رسالته التنقيح في مسألة التصحيح.

ولمزيد الإطلاع ينظر: إرشاد النووي (ص ٦٦)، وتقريبه بشرح السخاوي (ص ٦٠-٦١)، وبشرح السيوطي (١/ ١٥٧)، ونكت الزركشي (١/ ١٥٨-١٦٠)، والشذا الفياح (١/ ٧١-٨٠) مع تعليقه محققه أجاد فيها وأفاد، ونكت ابن حجر (١/ ٢٦٦-٢٧٣)، وفتح المغيث (١/ ٧٨-٨٠)، والبحر الذي زخر (٢/ ٨٤٤-٨٧٦).

(٢) هو الحافظ الناقد، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الملك، الحميري، الكنافي، الفاسي، المعروف بابن القطان، كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدّهم عناية بالرواية من تصانيفه: كتاب "الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام"، مات سنة (٦٢٨ هـ). انظر ترجمته في: السير (٢٢/ ٣٠٦)، الشذرات (٥/ ١٢٨)، شجرة النور الزكية (ص ١٧٩).

ومما صححه ابن القطان ما أورده في كتابه بيان الوهم والإيهام (٥/ ٢٢٢) حديث رقم (٢٤٣٢): "أن ابن عمر كان يتوضأ ونعلاه في رجله ويمسح عليهما، ويقول: كذلك كان رسول الله ﷺ يفعل الحديث أخرجه البزار في مسنده البحر الزخار (١١/ ٢١٦-٢١٧) حديث رقم (٥٩١٨).

(٣) هو الإمام الحافظ، محمد بن عبد الواحد بن أحمد، ضياء الدين، أبو عبدالله، المقدسي الجماعيلي، الحنبلي،

والزكيَّ عبد العظيم المنذري<sup>(١)</sup>، والنسابة الحافظ عبد المؤمن الدميّاطي<sup>(٢)</sup>.

وقد تكلّم جماعة في أصحّ الأسانيد، فقال أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس<sup>(٣)</sup>:

= ولد سنة (٥٦٩هـ)، وتوفي سنة (٦٤٣هـ) من مصنفاته: "الأحاديث المختارة" وكان من أوقاف المدرسة الضيائية. انظر ترجمته في: التذكرة (٤/ ١٤٠٥)، السير (٢٣/ ١٢٦)، الوافي بالوفيات (٤/ ٤٨). ومما صححه الضياء - وهو كثير - حديث: "لا تتخذوا قبوري عيدا، ولا بيوتكم قبورا،..." رواه في المختارة (٢/ ٤٩) رقم (٤٢٨)، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٣٦١-٣٦٢) رقم (٤٦٩). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الرد على الأحنائي (ص ٩٢): "وهذا الحديث مما خرجه الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي فيما اختاره من الأحاديث الجياد المختارة الزائدة على ما في الصحيحين، وهو أعلى مرتبة من تصحيح الحاكم، وهو قريب من تصحيح الترمذي وأبي حاتم البستي ونحوهما..."

(١) هو الإمام الحافظ المحقق، زكي الدين، أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي، المنذري، الشامي الأصل، المصري الشافعي، ولد سنة (٥٨١هـ)، وأقبل على العلم وسمع من خلق كثير، من مصنفاته: "الترغيب والترهيب" و"مختصر صحيح مسلم"، مات سنة (٦٥٦هـ). انظر ترجمته في: السير (٢٣/ ٣١٩)، والشذرات (٥/ ٢٧٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٢٥٩).

ومما صححه المنذري، ما جمعه في جزء مفرد، مما ورد فيه: "غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر" أفاده نصا العراقي في التقييد (١/ ٢٢٩) وأشار إليه الزركشي في النكت (١/ ١٥٩) فيمن أمكنه التصحيح من المتأخرين، ينظر: نكت الحافظ ابن حجر (١/ ٢٧١) وما بعدها.

(٢) هو الحافظ العلامة، الفقيه، النسابة، شرف الدين، أبو محمد، عبد المؤمن بن خلف، الدميّاطي، الشافعي، ولد سنة (٦١٣هـ)، وتفقه بدمياط، وبرع، ثم طلب الحديث، له حواشي على صحيح البخاري كتبها في نسخته، ومن مصنفاته أيضاً: كتاب "المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح"، مات فجأة سنة (٧٠٥هـ). انظر ترجمته في: الشذرات (٦/ ١٢)، الدرر الكامنة (٣/ ٢٢١)، طبقات الحفاظ (١/ ٣٥٦).

مما صححه الدميّاطي حديث جابر مرفوعاً: "ماء زمزم لما شرب له" في جزء جمعه في ذلك، أورده من رواية عبدالرحمن بن أبي العوالي عن محمد بن المنكدر عن جابر... إلخ، على ما ساقه العراقي في التقييد (١/ ٢٣٠)، والحديث أورده الدميّاطي أيضاً في مصنفه المتجر الرابع (ص ٢٧٧) رقم (٨٩٢).

(٣) هو محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري أبو أحمد الدلال، أنزل عنده الإمام البخاري لما قدم نيسابور وروى عنه كتابه التاريخ وغيره، مات سنة (٣١٢هـ). انظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٨٥٨)، الأنساب (٥/ ٤٣١-٤٣٢)، العبر (١/ ٤٦٤).

سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أصح الأسانيد كلها: مالك<sup>(١)</sup> عن نافع<sup>(٢)</sup> عن ابن عمر<sup>(٣)(٤)</sup>.

قال شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني<sup>(٥)</sup> ~ ! في كتابه محاسن الاصطلاح: وبني عبدالقاهر التميمي<sup>(٦)</sup> على ذلك أن أجّل الأسانيد:

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة (١٧٩هـ) وكان مولده سنة (٩٣هـ)، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٤)، الثقات (٧/ ٤٥٩ - ٤٦٠)، التقريب (٢/ ٢٢٣).

(٢) نافع: هو أبو عبدالله، المدني، مولى عبدالله بن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة (١١٧هـ)، أو بعد ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٨/ ٤٥١)، السير (٥/ ٩٥)، التهذيب (١٠/ ٣٦٨)، التقريب برقم (٧٠٨٦).

(٣) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات في آخر سنة (٧٣هـ) على الراجح. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ٩٥٠)، أسد الغابة (٣/ ٣٤٧)، التقريب (٢/ ٤٣٥). وينظر القول في مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦).

(٤) قول الإمام البخاري أسنده الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٥٣) من طريق شيخه أبي عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ... فذكره، وفي آخره زيادة، وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٥٦) عن محمد بن إسحاق الثقفي قال: وسألت محمد بن إسماعيل البخاري عن أصح الأسانيد فقال: ... فذكره، ومن طريق أبي نعيم والبرقاني أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٥٦٣)، ومن طريق أخرى رواه في الجامع (٢/ ١٢٣).

(٥) تقدمت ترجمته في القسم الأول مبحث شيوخه.

(٦) هو عبدالقاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور البغدادي التميمي، درس على الإمام أبي إسحاق الإسفراييني، هو الأستاذ ذو الفنون، الفقيه الأصولي، الأديب النحوي، أملى سنين، واختلف إليه الأئمة فقرؤوا عليه. قال الذهبي: وتفنن في العلوم حتى قيل إنه كان يعرف تسعة عشر علماً، مات ~ بإسفرايين. وقد ذكره الذهبي في وفيات سنة (٤٢٧هـ) ثم ذكره في وفيات سنة (٤٢٩هـ). انظر ترجمته في: المنتخب من السياق (ص ٣٦٠)، السير (١٧/ ٥٧٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ١٣٦).

الشافعي<sup>(١)</sup> عن مالك عن نافع عن ابن عمر؛ للاتفاق على أنه ليس في الرواية عن مالك أَجَلٌ مِنَ الشافعي<sup>(٢)</sup>.

وقال شيخنا أيضًا: لا يُقال: فالقنعبي<sup>(٣)(٤)</sup> وابن وهب<sup>(٥)</sup> لهما القُعدُ<sup>(٦)</sup> في الرواية عن مالك لأننا نقول: وأين تقع رتبتهما من رتبة الشافعي؟ وأبو حنيفة<sup>(٧)</sup> وإن روى عن مالك - كما ذكر الدارقطني<sup>(٨)</sup> - فلم تشتهر روايته عنه كاشتهار الشافعي - رضي الله عنهم أجمعين -<sup>(٩)</sup>.

(١) هو محمد بن إدريس بن العباس، الهاشمي، ولد بغزة سنة (١٥٠هـ)، وحمل إلى مكة وهو ابن ستين، وكانت أمه من الأزدي، مات في رجب سنة (٢٠٤هـ) وهو ابن أربع وخمسين سنة. انظر ترجمته في: إرشاد الأريب (١٩٠/٥)، الديباج المذهب (٢٢٧/١)، التذكرة (٣٦١/١).

(٢) لم أجد هذا القول في محاسن البلقيني، وإنما هو كلام ابن الصلاح، ولعل سبب الخطأ في نسبته للبلقيني أن كتابه المحاسن وضعه كهامش على المقدمة، بدليل تسميته: (محاسن الاصطلاح في تضمين ابن الصلاح) فنقل المؤلف ذلك اعتقاداً منه أنه كلام شيخه البلقيني، والله أعلم. ينظر المحاسن: (ص ١٥-١٦).

(٣) في المطبوع من محاسن الاصطلاح: لا يقال: القنعبي.... انظر المحاسن: (ص ١٦).

(٤) القُنعبي: هو عبدالله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة، ثقة، كان ابن معين وابن المديني لا يقدّمان عليه في "الموطأ" أحداً، مات سنة (٢٢١هـ) روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (١٨١/٥)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٦)، التقريب رقم (٣٦٢٠).

(٥) هو الإمام الفقيه المحدث، صاحب مالك بن أنس، عبدالله بن وهب بن مسلم، الفهري، المصري، ولد سنة (١٢٥هـ)، كان من كنوز العلم، من مصنفاته: "الجامع في الحديث" مات سنة (١٩٧هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢١٨/٥)، الثقات (٣٤٦/٨)، السير (٢٢٣/٩)، التقريب برقم (٣٦٩٤).

(٦) يعني أنها الأقرب إلى مالك من غيرهما في الثبوت والتمكن والرسوخ في الرواية.

(٧) هو النعمان بن ثابت بن زوطا، الكوفي، أبو حنيفة الإمام، يقال: أصله من فارس، ويقال: مولى بني تميم، فقيه، مشهور، ولد سنة (٨٠هـ)، ومات سنة (١٥٠هـ)، وله سبعون سنة. انظر ترجمته في: الجرح (٤٤٩/٨)، التذكرة (١٦٨/١)، التقريب برقم (٧١٥٣).

(٨) هو الإمام والحافظ الكبير علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن، الدارقطني، صاحب المصنفات المفيدة، ولد بدار القُطن، من أحياء بغداد، ورحل إلى مصر في طلب العلم، ثم عاد إلى بغداد، مات سنة (٣٨٥هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٤/١٢) التقييد لابن نقطة (٤١٠/١)، تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣).

(٩) المحاسن (ص ١٦).

وحكى قول أبي منصور عبدالقاهر بن طاهر التميمي أيضًا شيخنا أبو الفضل ابن العراقي<sup>(١)</sup> في شرح منظومته<sup>(٢)</sup>.

ثم قال<sup>(٣)</sup>: وإن زدت (في الترجمة آخر)<sup>(٤)</sup> فأصح الأسانيد ما رواه أحمد<sup>(٥)</sup> عن الشافعي عن مالك بها؛ لإتفاق أهل الحديث على أن أجل من أخذ عن الشافعي // من أهل الحديث الإمام أحمد ووقع لنا بهذه الترجمة حديث واحد ثم ذكره<sup>(٦)</sup>.

(١) تقدمت ترجمته في القسم الأول مبحث شيوخه.

(٢) أي في شرح ألفيته المطبوعة باسم: (شرح ألفية العراقي، المسماة بالتبصرة والتذكرة): (١٩ / ١)، وقد تعرض إليه العراقي في التقييد والإيضاح (١ / ٢٢٥).

نظم الحافظ العراقي أرجوزته الألفية في علم مصطلح الحديث، اختصر فيها كتاب ابن الصلاح (معرفة علوم الحديث) وزاد عليه: يقول ~ :

نظمتها تبصرة للمبتدي تذكرة للمنتهي والمسند

لخصت فيها ابن الصلاح أجمعه وزدتها علما تراه موضعه

تقع في ألف بيت وبيتين، وقد فرغ من نظمها يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو بالمدينة النبوية المنورة وتم طبع هذا النظم المبارك في القاهرة والهند وغيرهما.

أما شرحه لها فجاء في مطلعها بلسان قلمه - وهو يتكلم عن علم الحديث -: "كنت نظمت فيه أرجوزة ألفتها، وليبيان اصطلاحهم ألفتها، وشرعت في شرح لها بسطته وأوضحته، ثم رأيته كبير الحجم فاستطلته ومللته، ثم شرعت في شرح لها متوسط غير مفرط ولا مفرط، يوضح مشكلها، ويفتح مقفلها،...". وقد أنهى هذا الشرح يوم السبت التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة (٧٧١هـ) بالخانقاة الطشتمرية خارج القاهرة، وطبع هذا الشرح في الهند والمغرب والقاهرة.

(٣) أي الحافظ العراقي.

(٤) في مصدر النص: (في الترجمة واحدا آخر).

(٥) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤١هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢ / ٥)، التهذيب (١ / ٦٢-٦٥)، التقريب برقم (١ / ٢٤).

(٦) شرح الألفية (١ / ٢٠)، والحديث الذي ذكره هو ما ساقه بسنده إلى الإمام أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: (لا يبيع بعضكم على بعض...) الحديث، قال بعده: أخرجه =

وقد وقع لنا من طريقه وطريق غيره، وهو ما أخبرنا به الشيخ الصالح الأصيل أبو إسحاق إبراهيم بن الإمام ذي الفنون أبي المظفر يوسف بن محمد السَّرْمَرِيّ<sup>(١)</sup> رحمهم الله تعالى! - في يوم الاثنين السادس من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين بمدرسة ابن الحنبلي<sup>(٢)</sup> بدمشق<sup>(٣)</sup> (أخبرنا المسند)<sup>(٤)</sup> أبو عبدالله محمد بن النجم إسماعيل الأنصاري<sup>(٥)</sup> - قراءة عليه وأنا شاهد - أخبرنا المسلم بن محمد بن مكّي بن علان<sup>(٦)</sup>

= البخاري مفرقا من حديث مالك....

المصدر السابق (١/ ٢٠-٢١) وسيأتي قريبا عند المصنف من طريق شيخه الحافظ العراقي ومن طريق غيره.

(١) تقدم في شيوخ المؤلف.

(٢) وهي "المدرسة الحنبليّة الشريفة": كانت وقفا على الحنابلة وتقع في مدينة دمشق، وراء جامع دمشق بحذاء الرواحية، ودرس فيها شيخ الإسلام ابن تيمية، قال الذهبي: وقفها شرف الإسلام عبدالوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي عبدالواحد بن محمد الأنصاري الشيرازي، ثم الدمشقي، وتخرج منها علماء كثيرون. انظر: السير (١٩/ ٥٣)، العبر (١/ ٢٥٦)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٥٠).

(٣) دمشق: مدينة قديمة ذات مجد عريق، وتاريخ حافل فتحها المسلمون سنة (١٤هـ)، وكانت إحدى مراكز الأجناد في بلاد الشام، اتخذها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عاصمة الملك، منها خرجت أعداد لا تحصى من العلماء، والأدباء، تشتهر بجامعها الكبير الذي بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك، وبآثارها الأخرى من مساجد، ومدارس، وهي الآن عاصمة الجمهورية العربية السورية. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٦٣-٤٧٢)، الروض المعطار (ص ٢٣٧)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص ٥٧-٦٠)، موسوعة ألف مدينة إسلامية (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٤) ما بين القوسين مطموس وغير واضح في (ح) [ل ٣/ ب].

(٥) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن النجم إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، المعروف كأبيه وجده بابن الحباز الدمشقي الحنبلي، ولد في رجب من سنة (٦٦٧هـ)، وتوفي في رمضان سنة (٧٥٦هـ)، وقد بكر به أبوه فأحضره على زين الدين أحمد بن عبدالدائم وغيره فتفرد في آخر عصره بالرواية عنه. انظر ترجمته في: التذكرة (١/ ٢٥)، التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ (١/ ١٧)، الوفيات (٢/ ١٨٨).

(٦) هو محيي الدين أبو الغنائم، المسلم بن محمد بن المسلم بن مكّي بن علان المسند الجليل، الصادق العالم، شمس الدين، أبو الغنائم العبسي الدمشقي الكاتب، ولد سنة (٥٤١هـ) ومات في ذي الحجة سنة =

وقرأته على الحافظ أبي محمد عبدالله بن أبي إسحاق البعلّي<sup>(١)</sup> أخبرك أبو عبدالله محمد بن التقي (أحمد المقدسي<sup>(٢)</sup> أنا أبو<sup>(٣)</sup> الحسن علي بن أحمد السعدي<sup>(٤)</sup> قال: أخبرنا حنبل بن عبدالله (المكبر)<sup>(٥)</sup>، أنا هبة الله (بن الحصين)<sup>(٦)</sup>، أنا الحسن بن

= (٦٨٠هـ)، وكان شيخا ديناً، ولي نظر بعلبك، سمع على حنبل الرصافي "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، وعلى أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد "جامع الترمذي" و"الغيلانيات"، وعلى قاضي دمشق جمال الدين عبدالصمد بن محمد الحرستاني "صحيح مسلم". انظر ترجمته في: التذكرة (١٧١/٤)، تاريخ الإسلام (١٣٨/٥٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢٨٧/٢).

(١) تقدم في شيوخ المؤلف. انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٤١٩/٢)، تذكرة الحفاظ (١٧١/١)، ذيل التقييد (٢٨/٢).

(٢) هو الشيخ الصالح العالم الورع الناسك صلاح الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ الصالح العالم تقي الدين أحمد بن الشيخ الصالح العالم عز الدين إبراهيم، توفي سنة (٧٨٠هـ). انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٢٨٨-٢٨٩)، الدرر الكامنة (٣٩٢-٣٩٣)، النجوم الزاهرة (١١/١٩٥).

(٣) ما بين القوسين بياض في (ح) [ل/٣ ب].

(٤) هو الشيخ الإمام العالم الخير فخر الدين، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي، المقدسي، الحنبلي، المشهور بابن البخاري، وكان شيخ زمانه ومسند وقته، انتهى إليه علو الإسناد في عصره، مع الزهد والورع، ولد في آخر سنة (٥٩٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٠هـ) عن خمس وتسعين سنة. انظر ترجمته في: العبر (٣٧٣/٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٣٢٥/٢)، الشذرات (٤١٣/٥).

(٥) ما بين القوسين في (ف): (المكيز) وهو خطأ، ووُصف بالمكبر لكونه كان يكبر بجامع المهدي، أفدته من الذهبي في سيره (٤٣١/٢١).

وهو حنبل بن عبدالله بن فرج بن سعادة، أبو علي وأبو عبدالله الواسطي، ثم البغدادي الرصافي المكبر، راوي "المسند" روى "المسند" بإربل وبالموصل ودمشق، قال أبو حاتم: مجهول، توفي سنة (٦٠٤هـ). انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤٠/١)، التقييد (٢٥٩/١)، المقصد الأرشد (٣٦٦/١).

(٦) في (ف): الحسين والمثبت هو الصواب، ابن الحصين: الشيخ الجليل، مسند الآفاق، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني الهمداني، الكاتب، ولد في (٤٣٢هـ)، روى "مسند أحمد"، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بـ"الغيلانيات"، و"اليشكريات". انظر ترجمته في: التقييد (٤٧٥/١)، تاريخ الإسلام (١٠٣/٣٣)، تذكرة الحفاظ (٢٠/١).



المذهب<sup>(١)</sup>، أنا أحمد بن جعفر القطيعي<sup>(٢)</sup> ثنا عبدالله بن أحمد<sup>(٣)</sup> حدثني أبي ~ !  
 ثنا محمد بن إدريس الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر { أن رسول الله ﷺ  
 قال: "لا يَبْعُ بعضكم على بيع بعض" ، "ونهى عن النجش"<sup>(٤)</sup> ، "ونهى عن بيع  
 جبل الحبله"<sup>(٥)</sup> ، "ونهى عن المزبنة". والمزبنة: بيع (الثمر بالتمر)<sup>(٦)</sup> كيلاً،

(١) هو أبو علي الحسن علي بن محمد التميمي، المعروف بابن المذهب، مولده في سنة (٣٥٥هـ). قال الخطيب:  
 كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه فإنه ألحق اسمه وكان يروي "الزهد" لأحمد ولم يكن له  
 به أصل إنما كانت النسخة بخطه وليس هو محل الحجة. وقال السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عن ابن  
 المذهب فقال: كان شيخنا عسراً في الرواية سمع حديثاً كثيراً ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية فإنه خلط  
 في شيء من سماعه، وقال: كان متكلماً فيه، مات سنة (٤٤٤هـ). انظر ترجمته في: المغني في الضعفاء  
 (١٦٣/١)، التقييد (٢٣٣/١)، لسان الميزان (٢٣٦/٢).

(٢) القطيعي: الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي  
 القطيعي الحنبلي، راوي "مسند الإمام أحمد" و"الزهد" و"الفضائل"، ولد في أول سنة (٢٧٤هـ) ورحل،  
 وكتب، وخرج، وله أنس بعلم الحديث. قال أبو الحسن بن الفرات: خلط في آخر عمره، وكف بصره،  
 وخرق حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه. مات سنة (٣٦٨هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد  
 (٧٣/٤)، لسان الميزان (١٤٥/١)، الشذرات (٦٥/٣).

(٣) هو عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني، أبو عبد الرحمن، ثقة، مات سنة (٢٩٠هـ)، روى له  
 النسائي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٧٥/٩)، الكاشف (٥٣٨/١)، التقريب برقم (٣٢٠٥).

(٤) النجش: هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها.  
 انظر: النهاية (٢٠/٥).

(٥) جبل الحبله: بالتحريك، فالجبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل، والثاني جبل الذي في بطون  
 النوق. وإنما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ماسوف يحمله الجنين  
 الذي في بطن الناقة على تقدير أن تكون أنثى فهو بيع نتاج التاج، وقيل: أراد أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه  
 الحمل الذي في بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح. انظر: النهاية (٣٣٤/١).

(٦) في (ف): (التمر بالتمر) بمهملتين، والمثبت هو الصحيح لغة ونقلًا، فالأولى بفتح المثناة والميم: الرطب ما  
 دام في رأس النخلة، والثانية بالتاء المهملة: الرطب إذا يبس وجف.

فبيع المزبنة هو بيع الرطب في رؤوس النخل خرصاً بتمر كيلاً، وكذا هو بيع الكرم (العنب) بالزبيب كيلاً.  
 ينظر: مجموع غرائب أحاديث النبي ﷺ (٢٧٦/١)، والنهاية (٢٩٤/٢)، والقاموس مع شرحه التاج  
 مادة (زبن).

"وبيع الكرّم بالزيب كيلاً" (١).

هذه الترجمة لم يخرجها أحد من الستة، لكن أخرجوا - خلا الترمذي - حديث "لا بيع بعضكم على بيع بعض" خرّجه البخاري عن عبدالله بن يوسف (٢)، وإسماعيل بن أبي أويس (٣) فرّقهما.

ومسلم عن يحيى بن يحيى (٤)، وأبو داود عن القعنبي (٥)، والنسائي

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بهذا الإسناد وهو ما أورده المؤلف هنا، وروى البخاري أوله مفرداً في صحيحه (٧٥٩/٢) كتاب البيوع، باب النهي عن تلقّي الرُّكبان، برقم (٢٠٥٧)، ومسلم في صحيحه (١٠٣٢/٢) كتاب النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك، برقم (١٤١٢).

(٢) عبدالله بن يوسف التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة -، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة (٢١٨ هـ) خ د ت س. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٣٣/٥)، الثقات (٣٤٩/٨)، التهذيب (٧٩/٦)، التقريب رقم (٣٧٢١). وروايته أخرجها البخاري في صحيحه (٧٥٩/٢) كتاب البيوع، باب النهي عن تلقّي الرُّكبان.

(٣) هو إسماعيل بن أبي أويس: عبدالله بن عبدالله بن أويس، الأصبحي، أبو عبدالله المدني، مختلف فيه، قال ابن معين وغيره: صالح وليس بذلك. وقال عنه الحافظ: صدوق يهم، أخطأ في أحاديث من حفظه، روى عنه الشيخان، ورويا له هما والباقون، سوى النسائي، بواسطة، مات سنة (٢٢٦ هـ). انظر ترجمته في: الجرح (١٨٠/٢)، الكامل (٣٢٣/١)، الكاشف (٥٦٥/١)، التهذيب (٢٧١/١)، التقريب برقم (٣٤١٢).

وروايته أخرجها البخاري في صحيحه (٧٥٢/٢) كتاب البيوع، باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك، حديث رقم (٢٠٣٢).

(٤) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن، التيمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، مات سنة (٢٢٦ هـ) - على الصحيح -، روى عنه الشيخان، وروى له أيضاً الترمذي والنسائي بواسطة. انظر ترجمته في: الجرح (١٩٧/٩)، الكاشف (٣٧٨/٢)، السير (٥١٢/١٠)، التقريب برقم (٧٦٦٨).

وروايته أخرجها مسلم في صحيحه (١١٥٤/٣) كتاب البيوع، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية، حديث رقم (١٤١٢).

(٥) وهو عبدالله بن مسلمة، تقدمت ترجمته وروايته أخرجها في سننه عنه (٢٦٩/٣) كتاب الإجارة، باب في

عن قتيبة<sup>(١)</sup> وابن ماجه<sup>(٢)</sup> عن سويد بن سعيد<sup>(٣)</sup> كلهم عن مالك به.

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي حديث أن رسول الله ﷺ "نهى عن المزانة" خرجه البخاري عن شيخه المذكورين فرققهما، ومسلم عن يحيى بن يحيى، والنسائي عن قتيبة، الأربعة عن مالك به، وحديث "نهى عن بيع جبل الحبلية" خرجه البخاري أيضا عن عبدالله بن يوسف<sup>(٤)</sup>، وأبو داود عن القعنبي<sup>(٥)</sup>، والنسائي عن محمد بن سلمة<sup>(٦)</sup>، والحارث بن مسكين<sup>(٧)</sup> كلاهما عن

= التلقي، حديث رقم (٣٤٣٦).

(١) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، -بفتح الموحدة وسكون المعجمة-، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ) ع. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/١٩٥)، الثقات (٩/٢٠)، التهذيب (٨/٣٢١)، التقريب رقم (٥٥٢٢).

وروايته أخرجه النسائي في سننه (٧/٢٥٦) بيع الحاضر للبدي، برقم (٤٤٩٦).

(٢) هو محمد بن يزيد الربيعي، -بفتح الراء والموحدة- القزويني، أبو عبدالله، ابن ماجه -بتخفيف الجيم-، صاحب السنن، أحد الأئمة، صنف السنن والتفسير والتاريخ، ومات سنة (٢٧٣هـ). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧/٤٠)، تهذيب التهذيب (٩/٤٦٨) التقريب برقم (٦٤٠٩).

(٣) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحداثي -بفتح المهملة والمثلثة- ويقال له: الأنباري -بنون ثم موحدة- أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول من قدماء العاشرة مات سنة (٢٤٠هـ). انظر: تهذيب الكمال (١٢/٢٤٧)، طبقات الحفاظ (١/٢٠١)، التهذيب (٤/٢٣٩) التقريب برقم (٢٦٩٠).

وروايته أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٧٣٣) كتاب التجارات، باب لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يسوم على سومه، حديث رقم (٢١٧١).

(٤) خرجه في صحيحه (٢/٧٥٣) كتاب البيوع، باب يبيع الغرر وحبل الحبلية، حديث رقم (٢٠٣٦).

(٥) خرجه في سننه (٣/٢٥٥) كتاب البيوع، باب في بيع الغرر، حديث رقم (٣٣٨٠).

(٦) محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي، الجملي -بفتح الجيم والميم-، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٤٨هـ). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/٢٨٧)، التهذيب (٩/١٧١)، التقريب برقم (٥٩٢١).

(٧) هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف -مولى بني أمية- أبو عمرو المصري، قاضيه، ثقة فقيه، مات

ابن القاسم<sup>(١)</sup>، (ثلاثتهم)<sup>(٢)</sup> عن مالك به.

ومن المنقول في أصح الأسانيد: ما ذكر أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه<sup>(٣)</sup> أن أصحابها: الزهري<sup>(٤)</sup> عن سالم بن عبدالله بن عمر<sup>(٥)</sup> عن أبيه<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة<sup>(٧)</sup> وغيره: زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي

= سنة (٢٥٠هـ)، وله ست وتسعون سنة، روى له أبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ١٨٢)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٨١)، التقريب برقم (١٠٤٩).

(١) هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي -بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف-، أبو عبدالله المصري، الفقيه ثقة، مات سنة (٢٩١هـ) روى له البخاري، والنسائي وأبو داود في المراسيل. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٤٥)، التقريب برقم (٣٩٨٠).

وروايته عنهما خرجها النسائي (٧/ ٢٩٣) يَبْعُ حَبْلَ الْحَبْلَةِ، حديث (٤٦٢٥)

(٢) مابن القوسين ساقط من (ف).

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، الحنظلي، أبو محمد، ابن راهويه، المروزي، صاحب المسند، ثقة حافظ مجتهد، قرين الإمام أحمد، مات سنة (٢٣٨هـ)، روى له الجماعة إلا النسائي. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣٧٩)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٥٤)، التقريب برقم (٣٣٢).

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة (١٢٥هـ) وقيل: قبل ذلك. انظر ترجمته في: الجرح (٨/ ٧١)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩)، التقريب برقم (٦٢٩٦).

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبنا عابدا فاضلا، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة (١٠٦هـ) -على الصحيح- روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٤/ ١٨٤)، التهذيب (٣/ ٣٧٨)، التقريب برقم (٢١٧٦).

(٦) قول أحمد وإسحاق أسنده الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٥٤)، ورواه الخطيب في الكفاية (ص ٥٦٣) من طريق أبي الوليد الفقيه شيخ الحاكم، دون ذكر أحمد، ورواه عنها ابن الصلاح في المقدمة (ص ١٥-١٦).

(٧) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب التصانيف، مات سنة (٢٣٥هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ١٦٠)، الكاشف (١/ ٥٩٢)، تاريخ الإسلام (١٧/ ٢٢٧)، التهذيب (٩/ ٦٨)، التقريب برقم (٣٥٧٥).

طالب<sup>(١)</sup> عن أبيه عن (جده)<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن المديني<sup>(٣)</sup>: ابن عون<sup>(٤)</sup> عن ابن سيرين<sup>(٥)</sup> عن عبيدة<sup>(٦)</sup> عن (علي)<sup>(٧)</sup>.

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله المدني زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، مات سنة (٩٣هـ) ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك. انظر ترجمته في: السير (٤/٣٨٦)، تهذيب الكمال (٢٠/٣٨٢)، التقريب برقم (٤٧١٥).

(٢) ما بين القوسين مطموس وغير واضح في (ح) [ل/٤/أ]. وقول ابن شيبه وغيره أخرجه الحاكم في المعرفة (ص ٥٣) ونصه فيه من قول ابن أبي شيبه: "أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي"، وهو هكذا عند ابن الصلاح في المقدمة (ص ١٦) ورواه الخطيب في الكفاية (ص ٥٦٢) من قول عبدالرزاق الصنعاني.

(٣) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولا هم، أبو الحسن بن المديني، بصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني. وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. من العاشرة، مات سنة (٢٣٤هـ) - على الصحيح - روى له الجماعة سوى مسلم. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٢٨٤)، الجرح (٦/١٩٤)، التهذيب (٧/٣٠٦)، التقريب برقم (٤٧٦٠).

(٤) هو عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون، البصري، ثقة ثبت فاضل، مات سنة (١٥٠هـ) - على الصحيح - روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/١٦٣)، الجرح (٥/١٣٠)، التهذيب (٥/٣٠٣)، التقريب برقم (٣٥١٩).

(٥) هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة (١١٣هـ). روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/١٩٣)، الحلية (٢/٢٦٣)، تاريخ بغداد (٥/٢٣١)، التقريب برقم (٥٩٤٧).

(٦) هو عبيدة - بفتح أوله - ابن عمرو، السلمي، المرادي، أبو عمرو الكوفي، مخضرم، من كبار التابعين، فقيه ثبت، كان شريح القاضي إذا أشكل عليه شيء يسأله، توفي قبل سنة (٧٠هـ) على الصحيح، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات (٦/٩٣)، تاريخ بغداد (١١/١١٧)، السير (٤/٤٠)، التقريب برقم (٤٤١٢).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ح) وقول ابن المديني أسنده الحاكم في المعرفة (ص ٥٤). وابن الصلاح في مقدمته (ص ١٥) دون ذكر ابن عون، وهو قول عمرو الفلاس روياه في الموضع نفسه.

وقال ابن معين: الأعمش<sup>(١)</sup> عن إبراهيم<sup>(٢)</sup> عن علقمة<sup>(٣)</sup> عن ابن مسعود<sup>(٤)</sup>.  
وقيل غير ذلك.

ودون ما ذكر أمثله: كالليث<sup>(٥)</sup> وزهير<sup>(٦)</sup> عن أبي الزبير<sup>(٧)</sup> عن جابر،

(١) هو سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، لكنه مدلس، مات سنة (١٤٧ هـ)، وكان مولده سنة (٦١ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٢/٦)، الجرح (١٤٦/٤)، السير (٢٢٦/٦)، التقريب برقم (٢٦١٥).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي، أبو عمران، فقيه أهل الكوفة ومفتيها، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة (٩٦ هـ) روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التذكرة (٧٣/١)، الحلية (٢١٩/٤)، السير (٥٢٠/٤)، التقريب برقم (٢٧٠).

(٣) هو علقمة بن قيس بن عبد الله، النخعي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، ولد في حياة النبي ﷺ ومات بعد (٦٠ هـ) الستين - وقيل بعد (٧٠ هـ) - روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٤١/٧)، الطبقات الكبرى (٨٦/٦)، السير (٥٣/٤)، التقريب برقم (٤٦٨١).

(٤) هو عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمّره عمر - رضي الله عنه - على الكوفة، ومات سنة (٣٢ هـ)، أو في التي بعدها بالمدينة. انظر ترجمته: الاستيعاب (٩٨٧/٣)، أسد الغابة (٣٩٤/٣)، الإصابة (٢٣٣/٤)، التقريب رقم (٤٥٠/١).

وقول ابن معين رواه الحاكم في المعرفة (ص ٥٤)، وفي آخره قصة، ورواه ابن الصلاح في مقدمه (ص ١٦).

(٥) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الفهمي، أبو الحارث، الإمام الحافظ الفقيه، إمام مشهور، من السابعة، عالم الديار المصرية، مات سنة (١٧٥ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: السير (١٣٦/٨)، التذكرة (٢٢٤/١)، التهذيب (٤١٢/٨)، التقريب برقم (٥٦٨٤).

(٦) هو زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، مات سنة (١٧٢ هـ)، وقيل غير ذلك. وكان مولده سنة مائة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٥٨٨/٣)، الكاشف (٤٠٨/١)، التهذيب (٣٠٣/٣)، التقريب برقم (٢٠٥١).

(٧) هو محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدي، مولا هم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة مات سنة (١٢٦ هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٢٢١/١)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦)، الكاشف (٢١٦/٢)، التقريب رقم (٦٢٩١).

وسَمَّاكَ<sup>(١)</sup> عن عكرمة<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس<sup>(٣)</sup>، وأبي بكر بن عياش<sup>(٤)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(٥)</sup> عن البراء<sup>(٦)</sup>، ونحو ذلك.

وهذه الأمثلة كلها مبنية على صِحَّةِ الطرق إلى كل واحد منها؛ لئلا يدخل نحو ما رواه أبو عمر أحمد بن مطرف<sup>(٧)</sup>، ثنا ابن حميد ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عون بن

(١) هو سَمَّاكَ بن حرب بن أوس الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن، مات سنة (١٢٣هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر ترجمته في: الجرح (٢٧٩/٤)، السير (٢٤٥/٥)، التهذيب (٢٠٤/٤)، التقريب برقم (٢٦٢٤).

(٢) عكرمة: هو أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة، مات سنة (١٠٤هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة. انظر: الطبقات الكبرى (٣٨٥/٢) و(٢٨٧/٥)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)، السير (١٢/٥)، التقريب برقم (٤٦٧٣).

(٣) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والخبر لسعة علمه وفقهه، مات بالطائف سنة (٦٨هـ). انظر ترجمته في: الاستيعاب (٩٣٣/٣)، وأسد الغابة (٢٩٥/٣)، والإصابة (١٤١/٤).

(٤) هو أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ الحنَّاط - بمهملة ونون، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو شعبة أو روبة أو مسلم أو خدّاش أو مطرف أو حماد أو حبيب - عشرة أقوال -، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة (١٩٤هـ)، وقيل غير ذلك، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٤/٩)، السير (٤٣٥/٨)، التهذيب (٣٧/١٢)، التقريب برقم (٧٩٨٥).

(٥) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد - وقيل في اسم جده غير ذلك - الهمداني، أبو إسحاق، السبيعي، ثقة أكثر عابد لكنه مدلس، وقد اختلط بآخره، مات سنة (١٢٩هـ) - وقيل قبل ذلك - روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢)، السير (٣٩٢/٥)، التهذيب (٥٦/٨)، التقريب برقم (٥٠٦٥).

(٦) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة مات سنة (٧٢هـ). انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٦٤/٤) الاستيعاب (١٥٥/١) التقريب برقم (٦٤٨) الإصابة (٢٧٨/١).

(٧) هو أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن بن قاسم أبو عمر بن المشاط الأزدي، كان من أهل العلم والتقييد، معتنياً بالآثار، زاهداً ورعاً، الغالب عليه الرواية والحديث فيه غفلة الصالحين وصحة مذهبهم، وولي

يوسف الخزاعي، حدثني // سعيد بن معن القرشي، حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: "لما خلق الله الجنة حَفَّفَهَا بالريحان (١) والريحان بِالْحِنَاءِ" وذكر الحديث، وفي آخره: "وإنَّ الشيخ في بيته مثل النبي في قومه" فهذا حديث مُتَّكَلَفٌ، وله غير هذه الطريق رواه (الحسن) (٢) بن يوسف الفحَّام، وأُثِّمَ بوضعه، وتابعه سرقة منه - فيما أظنُّ - عليُّ بن محمد بن (حاتم) (٣) القومسي، فروياه عن يحيى بن محمد بن خشيش الأموي - وكان صاحب مناكير - ثنا يحيى بن عون (بن يوسف) (٤)، ثنا أبي ثنا سعيد بن مَعْنٍ، فذكره (٥).

= الصلاة بقرطبة، وسمع منه كثيراً، وتوفي ليلة الأحد لثمان بقين من ذي القعدة سنة (٣٥٢هـ) وقيل: (٣٥٤هـ) وقيل: (٣٥٦هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس (١/ ٥٦)، جذوة المقتبس (ق ١/ ص ٢٢٨)، ترتيب المدارك (٦/ ١٣٤)، تاريخ الإسلام (٨/ ٤١).

- (١) ما بين القوسين في (ح): (حف)
- (٢) ما بين القوسين في (ح): (الحسين) أو (الحسيني).
- (٣) ما بين القوسين في (ف): (ابن أبي حاتم).
- (٤) ما بين القوسين في (ف): (السكري). ولم أجد هذا فيمن ترجم للوالد والولد، (يحيى بن عون)، وخاصة كتب تراجم المغاربة - وهم أعلم به من غيرهم - لكنها موجودة في ترجمة الولد (يحيى) عند الذهبي في الميزان (٢/ ١٥٩) ولسانه لابن حجر (٣/ ٤٣)، (٦/ ٢٧٣).

وعون هو ابن يوسف الخزاعي، من أهل القيروان، وتوفي سنة (٢٣٩هـ) أو في التي بعدها. ترجمه جمع منهم: القاضي عياض في ترتيب المدارك (٤/ ٨٩-٩٢)، والمالكي في رياض النفوس (١/ ٣٨٥-٣٨٧)، والدباغ في معالم الإيمان (٢/ ٧٢-٧٦)، أما والده (يحيى) فقد توفي سنة (٢٩٨هـ)، ومن مترجميه: عياض في ترتيب المدارك (٤/ ٤٠١-٤٠٢) والدباغ في معالم الإيمان (٢/ ٢٤٦)، ومخلوف في شجرة النور الزكية (ص ٧٤).

- (٥) أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/ ٢٧١) نقلاً عن الخطيب قائلًا: "وقال الخطيب في رواة مالك أنبأنا أبو بكر البرقاني، سمعت عبدالله بن إبراهيم الأبرزوني يقول: أنبأنا علي بن محمد القومسي حدثني يحيى بن محمد السكري حدثنا جدي حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش القيرواني، حدثنا عون بن يوسف، زاد السكري حدثنا أبي، ثم اتفقا قال: حدثنا سعيد بن مَعْنٍ



يحيى وأبوه عون بن يوسف لا أدري مَنْ هما، وسعيد بن مَعْنٍ كذلك واتهمه بعضهم والله أعلم<sup>(١)</sup>.

(ومن طريق علي بن محمد القومسي، خرجه أبو بكر الخطيب في كتابه: "أسماء من روى عن مالك بن أنس الإمام"<sup>(٢)</sup>)، وقال: هذا حديث منكر لا يصح وفي إسناده

= المدي حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "لما خلق الله الجنة حفها بالريحان، وحفف الريحان بالحناء... الحديث، قال الخطيب: هذا حديث منكر لا يصح، وفي إسناده غير واحد لا يعرف، وقد رواه الدارقطني عن أحمد بن إسحاق الأنباري عن الحسن بن يوسف النحام عن يحيى بن محمد بن حشيش، والله أعلم". وينظر: ميزان الاعتدال (٢/١٥٩)، واللسان (٣/٤٣) ترجمة سعيد بن معن، و(٤/٣٨٩) ترجمة عون بن يوسف، وذيل الميزان للعراقي (ص ٣٧٤) ترجمة عون بن معن، و(٤٥١) ترجمة يحيى بن عون بن يوسف.

وأما ما جاء من قوله: "وفي آخره: وإن الشيخ في بيته مثل النبي في قومه". فلم أجده تابعا وعاقبا للحديث، بل وجدته مفردا بلفظ: "الشيخ في بيته كالنبي في قومه" أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٣٩) في ترجمة عبدالله بن عمر بن غانم قاضي إفريقية، أخبرنا علي بن محمد بن حاتم القومسي، حدثنا عثمان بن محمد حشيش القيرواني، حدثنا عبدالله بن عمر بن غانم عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. قال ابن حبان في ترجمة المذكور: يروي عن مالك ما لم يحدث به مالك قط، لا يحل ذكر حديثه ولا الرواية عنه في الكتب إلا على سبيل الاعتبار" اهـ.

وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٨٣) من طريق ابن حبان، وأورده السيوطي في اللالي المصنوعة (١/١٥٣) نقلا عن ابن حبان ثم تعقبه بأن ابن غانم هذا روى له أبو داود وأن الذهبي قال عنه في الكاشف: مستقيم الحديث" اهـ. قلت: ومهما يكن فإن علة الحديث وآفته حاصلة لا محالة سواء من جهة ابن غانم، أم من صاحبه عثمان بن محمد بن، ولذا حكموا عليه بالوضع.

ينظر: ميزان الاعتدال (٢/٤٦٤) ترجمة عبدالله بن عمر بن غانم، والمقاصد الحسنة (ص ٢٥٧) رقم (٦٠٩)، والسلسلة الضعيفة حديث (٣٧٦٦).

(١) يحيى وأبوه عون وسعيد بن معن: تقدم قريبا ترجمة هؤلاء الثلاثة.

(٢) ذكره ابن خير في فهرسته (ص ١٨١) باسم: "أسماء من روى عن مالك بن أنس" مبوبا على حروف المعجم، وسرده الذهبي في تآليف الخطيب باسم: "الرواة عن مالك" وأنه في ستة أجزاء. السير (٢٩٠/١٨). وقال السيوطي في مقدمة كتابه تنوير الحوالك (ص ٩): "وقد أفرد الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي كتابا في الرواة عن مالك أورد فيه ألف رجل إلا سبعة"، وسماه الكتاني في الرسالة المستطرفة =

غير واحد لا يعرف، انتهى<sup>(١)</sup>.

(وقد قال الدارقطني في غرائب مالك...) <sup>(٢)</sup>.

والحكم بالصحة وغيرها على الإسناد دون المتن فيما رآه الجمهور كقولهم: هذا حديث صحيح الإسناد ونحوه، فقد يصح الإسناد لثقة رجاله دون المتن - فيما رآه الجمهور لا لشذوذ فيه أو علة، لكن الناقد منهم إذا قال: هذا صحيح الإسناد، ولم يذكر فيه علة ولا قدحاً فالمتن محكوم له بالصحة أيضاً، والله أعلم.

وأصح كتب الحديث: صحيح البخاري وهو أولها مُصَنَّفًا خاصاً بالصحيح، ثم تلاه مسلم.

واستُخْرِجَ على الكتاين كتب فيها فوائد منها: علُوُّ الإسناد، ومنها: زيادات بسند الصحيح لها حكمه، واقتصر على هاتين الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح<sup>(٣)</sup>، والشيخ أبو زكريا النووي<sup>(٤)</sup>.

= (ص ١١٣): "تراجم رواة مالك" اهـ. وهو في عداد المفقود.

(١) ما بين القوسين ملحق بالجانب الأيمن من الورقة في (ح)، وساقط جميعه في من نسخة (ف).

(٢) ما بين القوسين ملحق بالجانب الأيسر من الورقة في (ح)، وساقط من (ف).

(٣) انظر مقدمته (ص ٢٤).

وابن الصلاح هو: الإمام الحافظ العلامة، تقي الدين، أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن: صلاح الدين، الكردي الشهر زوري، الموصل، الشافعي، صاحب: "معرفة أنواع علوم الحديث" المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح" ولد سنة (٥٧٧هـ)، ورحل إلى أمصار أخرى طلباً للعلم، ومات سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: السير (٢٢/ ١٤٨)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٣)، الشذرات (٥/ ٢٢١)، ذيل الروضتين (١٧٥ - ١٧٦).

(٤) انظر مقدمة النووي لشرح صحيح مسلم (١/ ٢٦)، والإرشاد (ص ٦٢) ولم يقتصر النووي على هاتين الفائدتين التي ذكرهما المؤلف بل زاد ثالثة، وهي: زيادة قوة الحديث بكثرة طرقه.

والنوي هو: الشيخ الإمام العلامة يحيى بن شرف بن مُرِّي، أبو زكريا، مُحْيِي الدين النووي الشافعي، ولد سنة (٦٣١هـ)، وأقبل على العلم من صغره، وبارك الله له في وقته وعلمه فألف في علوم شتى،

وزاد الحافظ أبو الفضل ابن العراقي ثالثة وهي: قوة الحديث بكثرة الطرق؛ للترجيح عند المعارضة<sup>(١)</sup>.

وزدت عليهم فوائد، منها: وصل ما علّق في الصحيح، ومنها: بيان من تابع الراوي على حديثه في الصحيح، ومنها: معرفة اتفاقهما أو اختلافهما في الألفاظ، ومنها: بيان الزيادة من حديث من جاءت<sup>(٢)</sup> وهل انفرد بها أو لا؟، ومنها: ذكر قصة في حديث لمرتفع في الصحيح ووقعت في المستخرج عليه، ومنها: رفع إشكال وقع في لفظ من ألفاظ الصحيح، ومنها: بيان مُدْرَج وصل أو بعض متن فصل، ومنها غير ذلك، وقد ذكرته مطولاً في "افتتاح القاري لصحيح البخاري"<sup>(٣)</sup>، والله الحمد.

وتوجد أحاديث صحيحة زائدة على أحاديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي والنسائي والدارقطني وصحيح أبي بكر ابن خزيمة وأبي حاتم ابن حبان، ويوجد في مسند أحمد ما يوازي كثيراً من أحاديث مسلم، بل والبخاري أيضاً مما ليست عندهما ولا عند أحدهما، وكذلك يوجد الصحيح في معجم الطبراني الكبير والأوسط ومسند أبي يعلى الموصلي والبخاري وغير ذلك من المسانيد والمعاجم بل والأجزاء.

وقال شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني -رحمة الله عليه-: "وكذلك

= منها: "شرح صحيح مسلم" و"روضة الطالبين" و"المجموع شرح المذهب" وغيرها، وتوفي (٦٧٦هـ). انظر ترجمته في: التذكرة (٤/ ١٤٧٠)، تاريخ الإسلام (٥٠/ ٢٤٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٣٩٥)، الشذرات (٥/ ٣٥٤).

(١) انظر التقييد والإيضاح (١/ ٢٥٢).

(٢) أي بيان الزيادة التي جاءت ووقعت عند المستخرج، يوضح ذلك ما قاله المؤلف نفسه في كتابه افتتاح القاري (ص ٣٣٧) -ضمن مجموع فيه بعض رسائله- وهو يعدد فوائد المستخرجات على الصحيحين: "وفيها بيان الزيادة التي على لفظ الصحيحين أو أحدهما، من حديث وقعت، وهل انفرد بها أم لا؟"

(٣) وهو مطبوع ضمن مجموع رسائل لابن ناصر الدين، بتحقيق د. مشعل المطيري، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار ابن حزم، بيروت. ينظر (ص ٣٣٧)، وقد ذكر فيه المؤلف عشر فوائد للمستخرجات.

يوجد في مسند البزار، وابن منيع<sup>(١)</sup> والمعاجم للطبراني وغيره، ومسند أبي يعلى والأجزاء مما يتمكن العارف بهذا الشأن من الحكم بصحة كثير منه // بعد النظر [١/٣٧] السديد، ويجوز له أن يحكم بالصحة (كما تقدم)<sup>(٢)</sup> - أي من قوله قبل -<sup>(٣)</sup>.  
 "والمختار أن المتبحر له ذلك"، - أي التصحيح - "بطرقه التي تظهر له، وقال النووي: الأظهر عندي جوازه<sup>(٤)</sup>"<sup>(٥)</sup>. انتهى.

و(الحسن)<sup>(٦)</sup>:

نوع متجاذب بين الصحة والضعف، وقد أدرجه جماعة في قسم الصحيح؛ لأنه إن قَوِيَ ارتفع إلى الصَّحَّةِ كَسِمَّاكِ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس وهو أدنى مراتب الصحيح، وإن لَمْ يَقْوْ انْحَطَّ عن مرتبة الصحة، وارتفع عن الضعف، كَبَهْزٍ<sup>(٧)</sup> عن

(١) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، مروروذي الأصل، نزيل بغداد، إمام حافظ حجة ثقة صاحب المسند، مولده سنة (١٠٢هـ) ووفاته ببغداد سنة (٢٤٤هـ). على القول الراجح الصحيح. أفرد الحافظ ابن حجر زوائده على الستة في كتب منها: المطالب العالية، وكذا فعل البوصيري في إتحاف السادة المهرة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٧٧-٧٨)، تاريخ بغداد (٥/١٦٠-١٦١)، تهذيب الكمال (١/٤٩٥-٤٩٧)، السير (١١/٤٨٣).

ومسنده مفقود، وبلغت زوائد مسنده (٣٨٧ حديثاً) فيما جاء في المطبوع من "المطالب العالية" لابن حجر.

(٢) انظر المحاسن (ص ٢٥).

(٣) (أي) هذا الحرف مثبت في (ح)، ساقط من (ف).

(٤) انظر الإرشاد (ص ٦٦) وعبارته فيه: وينبغي أن يجوز التصحيح لمن تمكن في معرفة ذلك.

(٥) انظر المحاسن (ص ١٨).

(٦) ما بين القوسين مضموس في (ح).

(٧) هو بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، صدوق، من السادسة، مات قبل (١٦٠هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والأربعة. انظر: التاريخ الكبير (٢/١٤٢)، السير (٦/٢٥٣)، تهذيب الكمال (٤/٢٥٩)، التقريب برقم (٧٧٢).

أبيه<sup>(١)</sup> عن جده<sup>(٢)</sup>.

وعمر بن شعيب<sup>(٣)</sup> (عن أبيه، عن جده)<sup>(٤)</sup>.

ومحمد بن عمرو بن علقمة<sup>(٥)</sup>، عن أبي سلمة<sup>(٦)</sup> عن أبي هريرة.

(١) هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، صدوق، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في التعاليق وباقي الأربعة.

انظر: التاريخ الكبير (٣/١٢)، الجرح (٣/٢٠٧)، تهذيب الكمال (٧/٢٠٣)، التقريب برقم (١٤٧٨).

(٢) هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أبو حكيم القشيري، جد هز بن حكيم، عداده فيمن نزل البصرة من الصحابة، روى عن النبي ﷺ، روى عنه: ابنه حكيم بن معاوية، وغيره، روى له البخاري في التعاليق وباقي الأربعة. انظر: طبقات ابن سعد (٧/٣٥)، الاستيعاب (٣/١٤١٥)، تهذيب الكمال (٢٨/١٧٢)، الإصابة (٦/١٤٩).

(٣) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، القرشي، جُلُّ روايته عن أبيه عن جده، وثقه الجمهور، وضعفه بعضهم، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده. ومال الحافظ إلى توثيقه في التهذيب، لكنه قال عنه في التقريب: صدوق، مات سنة (١١٨هـ)، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والأربعة.

انظر ترجمته في: الجرح (٦/٢٣٨)، السير (٥/١٦٥)، التهذيب (٨/٤٣)، التقريب برقم (٥٠٥٠).

\* وشعيب: هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة، روى له الأربعة. انظر: الجرح (٤/٣٥١)، الثقات (٦/٤٣٧)، التهذيب (٤/٣١١)، التقريب برقم (٢٨٠٦).

\* ومراده بجده هنا عبدالله بن عمرو بن العاص.

(٤) ما بين القوسين في (ف): (عن أبيه عن أبيه عن جده)، وهو خطأ.

(٥) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبدالله - ويقال أبو الحسن - المدني، صدوق له أوهام، مات سنة (١٤٥هـ)، روى له البخاري مقروناً، ومسلم في المتابعات، والباقون. انظر ترجمته في: الجرح (٨/٣٠)، السير (١٦/١٣٦)، التهذيب (٩/٣٣٣)، التقريب برقم (٦١٨٨).

(٦) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، الزهري، المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، ثقة مكثّر، مات سنة (٩٤هـ)، وقيل: (١٠٤هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠)، السير (٤/٢٨٧)، التهذيب (١٢/١٢٧)، التقريب برقم (٨١٤٢).

وابن إسحاق<sup>(١)</sup> عن محمد بن إبراهيم التيمي<sup>(٢)</sup>، عن أشياخه<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك.  
ودونه في المرتبة أحاديث الحارث الأعور<sup>(٤)</sup>، وعاصم بن ضُمرة<sup>(٥)</sup>، وحجاج بن  
أرطاة<sup>(٦)</sup>، وخصيف<sup>(٧)</sup> وأمثالهم فبعضهم يُحسِّنُها، وآخرون يضعفونها.  
والحسنُ مُحْتَجٌّ به كالصحيح في أدنى مراتبه، وإن كان الحسنُ دونه في القوة.

- (١) ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، المدني، المُطَّلبي مولا، نزيل العراق، صاحب المغازي، اختلف فيه اختلافاً كبيراً حتى قال عنه شعبة: أمير المؤمنين - يعني في الحديث -، وقال عنه الحافظ في التقریب: "صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر". مات سنة (١٥٠هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢١/٧)، تاريخ ابن معين (٥٠٤/٢)، الكامل (٢١١٦/٦)، تاريخ بغداد (٢١٤/١)، التهذيب (٣٤/٩)، التقریب برقم (٥٧٢٥).
- (٢) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة (١٢٠هـ) على الصحيح، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢٢/١)، السير (٢٩٤/٥)، تهذيب الكمال (٣٠١/٢٤)، التقریب برقم (٥٦٩١).
- (٣) ما ذكره المؤلف هنا في جر هذا الإسناد مثال للحديث الحسن، لأن إسحاق مختلف فيه ما بين موثق ومضعف، وخلاصة القول فيه أنه صدوق من المرتبة الرابعة فيحسن حديثه، وبهذا مثل جماعة من العلماء الحديث الحسن كالذهبي في الموقظة (ص ٣٣).
- (٤) هو الحارث بن عبد الله، الأعور، الهمداني، أبو زهير، الكوفي، صاحب علي عليه السلام، كذّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة ابن الزبير عليه السلام، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: السير (١٥٢/٤)، تهذيب الكمال (٢٤٤/٥)، الكاشف (٣٠٣/١)، التقریب برقم (١٠٢٩).
- (٥) هو عاصم بن ضُمرة السلولي، الكوفي، صدوق، من الثالثة، مات سنة (١٧٤هـ)، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣٤٥/٦)، تهذيب الكمال (٤٩٧/١٣)، التهذيب (٤٥/٥)، التقریب برقم (٣٠٦٣).
- (٦) هو الحجاج بن أرطاة بن ثور، النخعي، أبو أرطاة، الكوفي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة (١٤٥هـ)، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون. انظر ترجمته في: الجرح (١٥٤/٣)، الميزان (٤٥٨/١)، التقریب برقم (١١١٩)، تعريف أهل التقديس (ص ١٢٥).
- (٧) هو خصيف - بالصاد المهملة مصغر - بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق سئ الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة (١٣٧هـ)، وقيل غير ذلك، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: المجروحين (٢٨٧/١)، تهذيب الكمال (٢٥٧/٨)، السير (١٤٥/٦)، التقریب برقم (١٧١٨).

وفي تعريفه اضطراب فقال الترمذي - وهو أول من شهر هذا النوع، لأنَّ المتقدمين قَسَمُوا الحديث إلى صحيح مُحْتَجُّ به، وضعيف يُروى للاعتبار، وساقط لا تجوز روايته إلا لكشفه - قال الترمذي في العِلَلِ في آخر "جامعه": (وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حَسَنٌ [فإنما أردنا به حُسْنَ] <sup>(١)</sup> إسناده عندنا كل حديث يُروى لا يكون في إسناده مَنْ يُتَّهَمُ بالكذب، ولا يكون الحديث شاذًّا، ويُروى مِنْ غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حَسَنٌ) <sup>(٢)</sup>. والصحيح داخل فيما ذكره الترمذي لكنه مُيَزَّ بقوله: "ويروى من غير وجه".

واستشكلوا عليه ما يقول فيه: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فلان، وأُجِيبَ عنه: بأنَّ الذي يحتاج إلى مجيئه من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور، وَمَنْ لم تثبت عدالته، ويكون الترمذي عَرَّفَ الحَسَنَ بنوعٍ مِنْ أنواعه <sup>(٣)</sup>.  
وقيل: الحَسَنُ ما عُرِفَ مُحَرِّجُهُ واشتُهِرَ رجالُهُ، وعليه مدار أكثر أهل الحديث، وهو الذي يقبله العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء. قاله: الحَطَّابِي <sup>(٤)</sup> في كتابه "معالم السنن" هكذا <sup>(٥)</sup>.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من النسختين، أكملته من مصدر النص المذكور (العلل) آخر جامع الترمذي (٢٥١/٦) وشرح العلل لابن رجب (٣٤٠/١)، ولعل السقط حصل بسبب انتقال النظر من كلمة إلى كلمة (حسن)، إما من المؤلف أو من النساخ.

(٢) (٢٥١/٦).

(٣) الذي أجاب بذلك أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري. انظر: الشذا الفياح (١/١١٠).

(٤) هو الإمام، أبو سليمان، حمد - وقيل: أحمد - بن محمد بن إبراهيم، الحَطَّابِي، البُسْتِي، ولد سنة (٣١٩هـ)، وترعرع في بيت علم وتقوى، وطَوَّفَ البلاد طلباً للعلم، وكان إماماً في التفسير والحديث والكلام واللغة والشعر، من أشهر مصنفاته المطبوعة: "معالم السنن في تفسير كتاب السنن لأبي داود" و"غريب الحديث" و"أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري"، مات بمدينة بُسْت سنة (٣٨٨هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٣٤٩/١)، وفيات الأعيان (٢/٢١٤)، معجم الأدباء (١/٦٣٠)، طبقات الشافعية (١٥٦/١).

(٥) هو في خطبة كتابه المعالم (٦/١).

وَرَوَى بَعْضُهُمْ مَكَانَ "وَاشْتَهَرَ رَجَالَهُ" "وَاسْتَقَرَّتْ حَالُهُ" (١)، (وَأَظْنُهُ) (٢)  
تصحيحاً، والله أعلم.

وهذا الحد لا يختص بالحسن بل الصحيح داخل تحته، لكن قيل: كَأَنَّ الْخَطَّابِي  
أَرَادَ مَا لَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ الصَّحِيحِ (٣).

وقيل: هو الحديث الذي فيه ضَعْفٌ قَرِيبٌ مُحْتَمَلٌ، قاله: ابن الجوزي (٤)، (٥).

(١) وهو الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري (ت ٧٢١هـ) قال أبو الفتح ابن  
سيد الناس في كتابه: النفع الشدي شرح جامع الترمذي (١/ ٢٦٧-٢٦٨) -بعد أن ساق قول الخطابي  
نقلاً عن ابن الصلاح-: (والذي ذكر أبو عبدالله بن رشيد أنه رآه عن الخطابي، خط أبي علي الغساني  
وقال: وأنا به جد بصير -يعني بخط الغساني- ما عُرف مخرجه واستقر حاله. قال: هكذا لفظه: "استقر  
حاله" بالقاف من الاستقرار، و"حاله" وتحت الحاء علامة الإهمال بحيث لا تخفى "قال الزركشي في  
نكتته (١/ ٣٠٤) -بعد أن نقل قول ابن رشيد-: "لكن المناقشة في مثل هذا قريية، ورواية ابن الصلاح  
أوضح". ثم جاء العراقي فذكر اعتراض ابن رشيد على ابن الصلاح ثم قال: "وما اعترض به ابن رشيد  
مردود، فإن الخطابي قد قال ذلك في خطبة كتابه "معالم السنن" وهو في النسخ الصحيحة المسموعة كما  
ذكره المصنف: "واشتهر رجاله"، وليس لقوله "واستقر حاله" كبير معنى والله أعلم". انتهى منه بلفظه،  
التقييد والإيضاح (١/ ٢٩٠-٢٩١)، وارتضى جماعة هذا الرد من العراقي منهم البقاعي في النكت الوفية  
(١/ ٢٢٠)، والسيوطي في التدريب شرح التقريب (١/ ١٦٦-١٦٧)، وفي البحر الذي زخر  
(٣/ ٩٥٢).

(٢) ما بين القوسين في (ح): (وَأَظْنُهُ).

(٣) قاله بدر الدين الزركشي في نكتته على مقدمة ابن الصلاح، انظر (١/ ١٠٠)، وكذلك ابن حجر في نكتته  
على ابن الصلاح، انظر (١/ ٤٠٤).

(٤) هو العلامة الحافظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن عبيد الله التيمي القرشي، أبو الفرج، ابن الجوزي  
واعظ مفسر محدث، صاحب تصانيف، منها: "العلل المتناهية" و"الموضوعات الكبرى" في الحديث،  
و"زاد المسير في علم التفسير"، وغيرها مات سنة (٥٩٧هـ). انظر ترجمته في: السير (٢١/ ٣٦٥)،  
التذكرة (٤/ ١٤٥٦)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٢٠٨).

(٥) انظر: قوله في كتابه الموضوعات (١/ ١٤)، وله تمة، وذكره ابن الصلاح في المقدمة (ص ٣٠) ولم يسمه.



واعترض عليه: بأنه ليس مَضْبُوطاً بما يتميز به القدر المحتمل من غيره<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو قسمان:

أحدهما: ما لا يخلو إسناده من مَسْتَوِرِ الأهلية، وليس مُتَّهَمًا بِكَذِبٍ، ولا مُغَفَّلًا كثير الخطأ، ولا بدا منه سببٌ مُفَسِّقٌ، ويكون متنه معروفاً، برواية نحوه من وجه آخر، يَعْتَصِدُ به، أو بشاهد في بابه؛ ليخرج بذلك عن أن يكون شاذاً // أو مُنْكَرًا.

[٣٧/ب]

والثاني: كَوْنُ راويه مشهوراً بالصدق، لم يبلغ في الإتقان رتبة أهل الصحيح، وحاله مرتفع عن حال من يُعَدُّ تَفَرُّدُهُ مُنْكَرًا، مع عدم شذوذ، وعِلَّةٍ في القسمين.

ذكرهما بمعناهما أبو عمرو ابن الصلاح، وذكر أن كلام الترمذي يَتَنَزَّلُ على القسم الأول، وكلام الخطابي يَتَنَزَّلُ على القسم الثاني<sup>(٢)</sup>.

فذكر الإمام أبو الفتح محمد بن علي القشيري<sup>(٣)</sup> كلامه هذا ثم قال بعده: وهذا كلام فيه مباحث ومناقشات على بعض الألفاظ، ذكره في الاقتراح<sup>(٤)</sup>.

وجميع مَنْ تَكَلَّمَ في تعريف الحسن تدور عباراتهم - والله أعلم - على ما قَدَّمَناه مِنْ أن الحسن نوع متجاذب بين الصحة والضعف، وقد رأيت الإمام الفحل يعقوب بن شيبه<sup>(٥)</sup>

(١) والمعترض هو ابن دقيق العيد، انظر الاقتراح (ص ٢٣٤).

(٢) انظر مقدمته (ص ٢٩).

(٣) هو الشيخ الإمام، محمد بن علي بن وهب، تقي الدين، أبو الفتح، القشيري، المعروف بابن دقيق العيد. ولد سنة (٦٢٥هـ)، ومات سنة (٧٠٢هـ). له تصانيف مشهورة، منها: "الإمام في أحاديث الأحكام" ومختصره "الإمام بأحاديث الأحكام" وشرحه: "الإمام في شرح الإمام" ولم يكمله.

انظر ترجمته في: طبقات الحفاظ (١/ ٥١٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٢/ ٢٢٩)، الشذرات (٦/ ٥).

(٤) الاقتراح في بيان الاصطلاح، مطبوع عدة طبعات منها طبعة دار العلوم. انظر: (ص ٢٣٨).

(٥) هو يعقوب بن شيبه بن الصلت، الحافظ الكبير، العلامة الثقة، أبو يوسف السدوسي، البصري، ثم البغدادي. ولد في حدود سنة (١٨٠هـ)، ومات سنة (٢٦٢هـ)، قال عنه الذهبي: هو "صاحب المسند =

حدث في "مسنده" <sup>(١)</sup> عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك ثنا حماد بن سلمة <sup>(٢)</sup> عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة رضوان الله عليها إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالت: من يرثك...؟ الحديث <sup>(٣)</sup>.

= الكبير، العديم النظير، المعلل "اهـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٨١ / ١٤)، تذكرة الحفاظ (٥٧٧ / ٢)، الشذرات (١٤٦ / ٢).

(١) يسمى "المسند المعلل ويلقبه العلماء المسند الفحل" لقوته، جمع فيه مسند العشرة، وابن مسعود، وعمار، وابن عباس، وعتبة بن غزوان، وبعض الموالي، يذكر فيه الصحابي ثم يسوق ترجمته بأسانيده، ثم يسوق أحاديثه ويذكر عللها، وقد توفي ولم يتمه، وقد فقد معظمه ولم يبق إلا الجزء العاشر منه. انظر تاريخ فنون الحديث (ص ١٥) وقد طبع جزء من الجزء العاشر وهو مسند عمر بن الخطاب، بتحقيق الدكتور علي الصياح.

وقد تعرض كثير من العلماء أثناء دراستهم الحديث الحسن ومطانه في كتب الأئمة وسبر طرائقهم في ذلك، من هؤلاء الأئمة الأعلام الحافظ يعقوب بن شيبه واستعماله لمصطلح (الحسن) في مصنفه المسند. ينظر: التقييد والإيضاح (٣١٣-٣١٤)، والنكت لابن حجر (١/٤٢٩-٤٣٠)، الحديث الحسن لذاته ولغيره (٢/٦٩٩-٧٢٤).

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار، البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له البخاري في التعاليق والباقون.

انظر ترجمته في: الجرح (٣/١٤٠)، السير (٧/٤٤٤)، مشاهير الأمصار (١/١٥٧)، التقريب برقم (١٤٩٩).

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده (١/١٣)، والترمذي في جامعه (٤/١٥٧) أبواب السير، بآب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ، حديث رقم (١٦٠٨-١٦٠٩)، وفي الشرائع حديث رقم (٤٠٠)، وفي الغلل الكبير حديث رقم (٢٨٦)، والبزار في المسند (البحر الزخار) حديث رقم (٢٦٠٥) مختصر، والبيهقي في الكبرى (٦/٣٠٢). وينظر تحفة الأشراف (٥/٣٠٨) حديث رقم (٦٦٢٥).

قال الترمذي عقبه في الموضع الأول من كتابه الجامع: "وحديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما أسنده حماد بن سلمة وعبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وسألت أبي سلمة عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة...". وينظر العلل الكبير في الموضع المذكور (٢/٦٨٨-٦٨٩) ولا يوجد النص في الجزء المطبوع من المسند المذكور لضياحه.

ثم قال: حديث صالح الإسناد من هذا الوجه، وليس بالقوي، ولا بالضعيف الواهي، ثم رأيت الترمذي خَرَّجَهُ في "جامعه" عن محمد بن المثني عن أبي الوليد وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه<sup>(١)</sup>.

قلت: هو حديث حسن عزيز لِتَفَرُّدِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وعبد الوهاب بن عطاء بروايتهما الحديث عن محمد بن عمرو فيما أعلم، والله أعلم.

وقيل: لا يُطْمَعُ بأنَّ للحسن قاعدة تدرجُ كلَّ الأحاديث تحتها، فإنَّنا على إياسٍ مِنْ ذلك قاله: الذهبي<sup>(٢)</sup>.

وما أحسن ما قاله شيخنا، شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني ~ : نوع الحسن لما تَوَسَّطَ بين الصحيح والضعيف عند الناظر، كأن شيئاً يَنْقَدِحُ في نفس الحافظ قد تَقَصَّرَ عبارته عنه، كما قيل في الاستحسان، فلذلك صعب تعريفه<sup>(٣)</sup>، انتهى.

والأحاديث الحسَن كثيرةٌ في مسند الإمام أحمد، والسنن، (ومعجم الطبراني)<sup>(٤)</sup>.

ومن أَطْلَقَ فقال: ما سكت عنه أبو داود فحسنٌ عنده، غيرُ سالمٍ مِنْ الاعتراضِ، لكن مَنْ قَيَّدَ رُبَّمَا يَسْلَمُ، كما فعل أبو عمرو ابن الصلاح حين حكى قول أبي داود عن كتابه "ذكرت فيه الصحيح، وما يُشَبِّهُهُ وما يقارِبُهُ"<sup>(٥)</sup>.

(١) سبق تخريجه قريبا.

(٢) انظر: الموقظة (ص ٢٨).

(٣) انظر المحاسن (ص ٣٦).

(٤) هكذا قال المصنف، ولو قال: ومعاجم (بصيغة الجمع) لكان أولى إذ نص العلماء على أن من مظان الحسن ما يوجد في كتب المسانيد والمعاجم والأجزاء والفوائد.

(٥) مقدمة ابن الصلاح: (ص ٣٦)، وهذا النص عن الإمام أبي داود، ذكره غير واحد من أهل العلم ممن كتب في المصطلح قبل ابن الصلاح وبعده، ولا يوجد في رسالته المطبوعة مع مقدمة بذل المجهود للعلامة السهارنفوري، ولا المنشورة استقلا، فالظاهر الأكيد أنه مروي عنه مشافهة، بدليل ما رواه الخطيب في التاريخ (٥٧/٩) من طريق ابن داسة عنه من غير ذكر الرسالة، وهو أيضا ما فعله الحازمي في الشروط =

وقوله: "وما كان في كتابي [من] <sup>(١)</sup> حديث فيه وهنٌ شديد، (فقد بيّنته) <sup>(٢)</sup>، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضها أصحُّ من بعضٍ" <sup>(٣)</sup>، قال ابن الصلاح: "فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكوراً مطلقاً، وليس في واحد من الصحيحين ولا نصٌّ على صحته أحدٌ ممن يميّز بين الصحيح والحسن، عرفناه بأنه من الحسن عند أبي داود، وقد يكون في ذلك ما ليس بحسنٍ عند غيره (ولا يندرج) <sup>(٤)</sup> فيما حقّقنا ضبط الحسن به" <sup>(٥)</sup>.

وقد سبقه إلى معناه أبو سليمان الخطّابي فقال في "المعالم" حين قسّم الحديث إلى أقسامه الثلاثة: وأما السقيم فعلى طبقات (شرها) <sup>(٦)</sup> الموضوع (ثم المقلوب) <sup>(٧)</sup> ثم المجهول، وكتاب أبي داود (خلي) <sup>(٨)</sup> منها - أي من طبقات السقيم - وبريء من جملة وجوهها، فإن وقع شيء في بعض أقسامها لضرب من الحاجة // يدعوه إلى ذكره فإنه لا يالو أن يبيّن أمره ويذكر علته ويخرج من عهده <sup>(٩)</sup>.

= الخمسة (ص ١٦٩)، حيث نقل نصاً من مقدمة الرسالة، ثم استأنف بعده قائلاً: "وقد روينا عن أبي بكر بن داسة أنه قال... فذكره مضمناً من كلام للإمام أبي داود"، وهذا عينه ما صنع ابن الصلاح هنا حيث قال: "روينا عنه أنه قال... فسرّد قوله من غير عزو للرسالة.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتته من مصدر النص، ولعله سقط من يدي الناسخ.

(٢) بعده في مصدر النص: (ومنه ما لا يصحّ سنده).

(٣) رسالة أبي داود لأهل مكة (ص ٢٧).

(٤) في مصدر النص (ص ٣٦): (ولا مندرج).

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٦)؛ التقييد والإيضاح (ص ٥٢).

(٦) في (ف): (سترها) وهو خطأ، يخالف المعنى ومخالف لما في مصدر النص.

(٧) زاد في مصدر النص: (أعني ما قلب إسناده).

(٨) في (ف): (خلا)، والمثبت من (ح) وهو الموافق لما في مصدر النص.

(٩) المعالم: (٦/١) مع شيء من التصرف.

فظهر بقول الخطابي أن ما سكت عنه أبو داود فهو من قبيل الحسن الذي عبّر عنه بقوله: "فهو صالح"، وفيه شيء وهو أن المعبر عنه بصالح فقد يكون صحيحاً عند أبي داود وإن لم ينص عليه بالصحة.

وبمعناه اعترض أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري الأندلسي<sup>(١)</sup> على كلام ابن الصلاح، وحسنه ابن سيد الناس<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

ويُعْضِده قول أبي داود حين ذكر فهو صالح قال: "وبعضها أصح من بعض"، لكن لم يأت النقل عنه صريحاً أن رأيه كالمقدمين في أن الحديث قسمان صحيح

(١) هو الإمام المحدث محب الدين محمد بن عمر بن محمد بن رشيد، أبو عبدالله، الفهري السبتي، من مصنفاته: "إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب" و"ترجمان التراجم على أبواب البخاري" أطال فيه النفس ولم يكمل، وله خطب وقصائد وتصانيف، توفي سنة (٧٢١هـ) بفاس، وكان مولده سنة (٦٥٧هـ).

انظر: ذيل تاريخ الإسلام (ص ٢١٥-٢١٦)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٨٤-٢٨٦)، الديباج المذهب (ص ٤٠٠-٤٠١)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٢٩-٢٣١).

(٢) هو الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين، أصله من إشبيلية، مولده ووفاته في القاهرة. من تصانيفه: "عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير" و"بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب" و"النفح الشذي في شرح جامع الترمذي" - لم يكمله -، وغيرها. توفي سنة (٧٣٤هـ)، وكان مولده سنة (٦٧١هـ).

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (١/ ٢٨٩-٣١١)، فوات الوفيات (٣/ ٢٨٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٦٨-٢٧٣)، الدرر الكامنة (٥/ ٣٣٠-٣٣٥).

(٣) يشير المصنف إلى ما نقله ابن سيد في النفح الشذي (١/ ٢١٨) - بعد أن ذكر قول ابن الصلاح - قال: (وقد تعقب أبو عبدالله بن رشيد هذا، بأن قال: ليس يلزم أن يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه أبو داود بضعف، ولا نص عليه غيره بصحة، أن الحديث عند أبي داود حسن، إذ قد يكون عنده صحيحاً، وإن لم يكن عند غيره كذلك، وهذا تعقب حسن، لكنه ربما نبه عليه قول الإمام أبي عمرو... إلخ. فصل وذكر الأقوال وناقشها الإمام الصنعاني في توضيح الأفكار انظر (١/ ٢٠١)، وينظر: التقييد والإيضاح (ص ٤٤).

وضعیف فیکون ما سکت عنه صحیحاً أو أنّ الحسن عنده رتبةً بین القسمین فیکون الصالح عنده هو الحسن، فالأحوط والحالة هذه أن یقال فی المسکوت عنه عند أبي داود صالحٌ كما سماه أبو داود، والله أعلم.

وتعقّب أبو الفتح ابن سید الناس کلام ابن الصلاح المذكور آنفاً (بأنّ عمل أبي داود فی کتابه شبيه بعمل مسلم فی صحیحه وذلك أنه اجتنب فی صحیحه الضعیف الواهي وأتى بالقسمین الأول والثاني، وحديث أهل القسمین موجود فی صحیحه دون حديث القسم الثالث)<sup>(١)</sup>.

قال أبو الفتح: [فَهَلَا أَلْزَمَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمًا مِنْ ذَلِكَ مَا أَلْزَمَ بِهِ أَبَا دَاوُدَ فَمَعْنَى كَلَامِهِمَا وَاحِدٌ أَيْ قَوْلُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ كِتَابِهِ ذَكَرْتُ فِيهِ الصَّحِيحَ وَمَا يَشْبَهُهُ أَيْ فِي الصَّحَّةِ وَمَا يَقَارِبُهَا يَعْنِي فِيهَا.

قال: وهو نحو قول مسلم يعني حين ذكر الطبقة الأولى، ثم قال: فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس اتبعناها أخباراً يقع في أسانيد بعضها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم<sup>(٢)</sup> وأضرابهم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن سید الناس: (ولا فرق بين الطريقين غير أن مسلماً شرطاً)<sup>(٤)</sup> الصحيح

(١) ينظر: النفح الشذي (١/ ٢٠٨).

(٢) هو ليث بن أبي سليم بن زُئيم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة (١٤٨ هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون.

انظر ترجمته في: الجرح (٧/ ١٧٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤١٧)، السير (٦/ ١٧٩)، التقريب برقم (٥٦٨٥).

(٣) ينظر النفح الشذي (١/ ٢١١-٢١٢).

(٤) مابين المعقوفتين غير واضح في (ح).

فَتَحَرَّجَ<sup>(١)</sup> من حديث الطبقة الثالثة وأبا داود لم يشترطه فذكر ما (يشتد)<sup>(٢)</sup> وَهْنُهُ عنده والتزم البيان [عنه]<sup>(٣)</sup> (٤)، وهذا تعقب مُتَّجِهٌ لَكِنَّ مُسْلِمًا وَسَمَ حَدِيثَ الطَّبَقَتَيْنِ بالصحيح فلا يسمى حديث الطبقة الثانية حسناً (لحكم)<sup>(٥)</sup> مسلم بصحته بخلاف سنن أبي داود، والله أعلم<sup>(٦)</sup>.

ولا نعتبر بما اصطلاحه الإمام أبو محمد البغوي<sup>(٧)</sup> في كتابه "المصابيح"<sup>(٨)</sup> حيث جعل الحسان ما رواه أصحاب السنن؛ إذ فيها غير الحسن من الضعيف وغيره، والصحيح الزائد على الصحيحين<sup>(٩)</sup>.

(١) قال البقاعي في النكت الوفية (١/ ٢٦٤) وهو يشرح قول ابن سيد الناس: (قوله: "فتحرّج" تفعل، من الحرج بمهملتين وجيم، أي أزال الحرج، وهو الضيق الواقع من تلك الجهة، فتركه واجتنبه، فلم يأت بشيء من حديثهم، لئلا يلزمه بذلك ضيق بقلة الوثوق بكتابه، لطرد احتمال الضعف في كل حديث منه).

(٢) في (ف): (يسند) وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ف).

(٤) ينظر: النفع الشذي (١/ ٢١٣).

(٥) في (ف): (بحكم).

(٦) انظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١/ ٢٠٢).

(٧) هو الإمام محي السنة الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، البغوي، شافعي، فقيه، محدث، مفسر، من مصنفاته: "التهذيب" في فقه الشافعية، و"شرح السنة"، و"المصابيح" في الحديث؛ و"معالم التنزيل" في التفسير، وغيرها، توفي سنة (٥١٠ هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ٧٥)، السير (١٩/ ٤٣٩).

(٨) مصابيح السنة، مطبوع بتحقيق جمال الذهبي ويوسف المرعشلي ومحمد سمارة، دار المعرفة.

(٩) أشار إلى ذلك ابن الصلاح في مقدمته، انظر مقدمته (ص ٣٦)، وقال ابن جماعة: وأما تسمية البغوي في المصابيح السنن بالحسان فتساهل لأن فيها الصحاح والحسان والضعاف. انظر المنهل الروي (١/ ٣٧).

وقد انتصر الحافظ ابن حجر للبغوي في كتابه النكت (١/ ٤٤٥-٤٤٦) ومما قاله: (ومما يشهد لصحة كونه أراد بقوله الحسان اصطلاحاً خاصاً له أن يقول في مواضع من قسم الحسان: هذا صحيح تارة، وهذا ضعيف تارة بحسب ما يظهر له من ذلك. ولو كان أراد بالحسان الاصطلاح العام ما نوعه في كتابه

[وأما ما قاله ابن (١) خلف] (٢) لشعبة (٣): ما لك لا تُحدث عن عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان العرزمي (٤) - وأنت تُحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي (٥) وتدع عبد الملك بن أبي سليمان وإنه كان حسن الحديث؟ قال: من حسنه (فرقت) (٦) فعبر في

= إلى الأنواع الثلاثة، وحتى لو كان عليه في بعض ذلك مناقشة بالنسبة إلى الإطلاق فذلك يكون لأمر خارجي حتى يرجع إلى الذهول ولا يضر فيما نحن فيه) أهـ.

(١) في (ف): (أبو).

(٢) هكذا في النسخ الخطية، ولعل الصواب: "وأما ما قاله أمية بن خالد"، كما في مصدر النص، وهو من الرواة عن شعبة. وأميه هو ابن خالد بن الأسود بن هبة، أو أبو عبد الله الأزدي البصري، سمع شعبة وغيره، وعنه بندار، وآخرون، ثقة، مات سنة (٢٠٠هـ)، وقيل (٢٠١هـ). روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

انظر: التاريخ الكبير (١٠/٢)، ثقات ابن حبان (٨/١٢٣)، التهذيب (١/٣٢٤)، التقريب برقم (٥٥٣).

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد، العتكي الأزدي، مولا هم، أبو بسطام، الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة ستين ومائة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٢٨٠)، الجرح (١/١٢٦)، السير (٧/٢٠٢)، التقريب برقم (٢٧٩٠).

(٤) هو عبد الملك بن أبي سليمان: ميسرة العرزمي - بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة -، صدوق له أوهام، مات سنة (١٤٥هـ)، روى له البخاري في التعاليق والباقون. انظر: الكامل في الضعفاء (٥/٣٠٢)، تهذيب الكمال (١٨/٣٢٢)، التهذيب (٦/٣٥٢)، التقريب (٤١٨٤).

(٥) هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك، من السادسة، مات سنة (١٥٠هـ)، روى له الترمذي وابن ماجه.

انظر: ضعفاء النسائي (١/٩١)، المجروحين لابن حبان (٢/٢٤٦)، تهذيب الكمال (٢٦/٤١)، التقريب برقم (٦١٠٨).

(٦) هكذا في النسخ بقاف بعد راء، وهو من الفرق الذي هو الخوف، وفي المصادر: "فررت" - برائين بعد الفاء -.

والخبر أخرجه غير واحد باختلاف يسير في بعض ألفاظه، فرواه ابن أبي حاتم - بسياق أتم - في مقدمة



هذا عن المناكير بالحسن.

وقريب منه ما قاله إبراهيم النخعي<sup>(١)</sup>: "كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يُجْرَجَ الرجل أحسن ما عنده"<sup>(٢)</sup>.

قال السمعاني<sup>(٣)</sup>: عن النخعي بالأحسن // الغريب؛ لأنَّ الغريب غير مألوف [٤/ب] ويستحسن أكثر من المشهور والمعروف<sup>(٤)</sup>، انتهى.

وقول الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، استشكلوه؛ للجمع بين صفتين بينهما مجاذبة في حديث واحد.

وأجيب أنه روي بإسناد حسن وصحيح، ورُدَّ بما يقول فيه الترمذي: "حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وقيل: المراد بالحسن معناه لغة، كرونق لفظه وحسن معانيه ونحوهما<sup>(٥)</sup>، وأبطل بأنَّ الضعيف بل والموضوع إذا كان كل حسن اللفظ دخل تحته<sup>(٦)</sup>.

-----  
= الجرح والتعديل (١/١٤٦)، والخطيب في الجامع (٢/١٠١) برقم (١٢٩٦)، وابن السمعاني في أدب الإماء والإستملاء (١/٣٠٨-٣٠٩) برقم (١٦٥).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: (ص ٥٦١) برقم (٧٦٥-٧٦٦)، والخطيب في الجامع (٢/٨٥٨) برقم (١٢٩٥)، وابن السمعاني في أدب الإماء والإستملاء (١/٢٠٧-٢٠٨) برقم (١٦٤) جميعهم من طريق ابن عون عن النخعي.

(٣) هو الإمام الحافظ، محدث خراسان، عبد الكريم بن محمد بن منصور، التميمي، أبو سعد، السمعاني، المروزي، ولد سنة (٥٠٦هـ)، ورحل إلى بلاد كثيرة في طلب العلم، وصنف تصانيف كثيرة، منها: كتاب "الأنساب"، مات سنة (٥٦٢هـ). انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٧/١٨٠)، التقييد (١/٣٦٧)، السير (٢٠/٤٥٦)، البداية والنهاية (١٢/٢٥٤).

(٤) انظر: أدب الإماء والاستملاء: (١/٢٠٨) باختلاف يسير في العبارة.

(٥) القولان بمعناهما ذكرهما ابن الصلاح في مقدمته، انظر (ص ٣٨).

(٦) الذي أبطله ورده ابن دقيق العيد، انظر الاقتراح (ص ٢٤١).

وقيل: يريد بالغرابة والحالة هذه من قبل بعض الرواة [لا أن] <sup>(١)</sup> المتن لا يعرف إلا من هذا الوجه، يدل على ما خرَّجه الترمذي من حديث محبوب بن الحسن عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: "مَنْ أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة..." حسن صحيح غريب يستغرب من حديث خالد الحذاء <sup>(٢)</sup>، قاله الترمذي <sup>(٣)</sup>.

والحديث مشهور لأيوب <sup>(٤)</sup> عن ابن سيرين خرَّجه مسلم <sup>(٥)</sup> والنسائي <sup>(٦)</sup> لسفيان بن عيينة عن أيوب وخرَّجه الترمذي <sup>(٧)</sup> والنسائي <sup>(٨)</sup> لحماذ بن زيد <sup>(٩)</sup> عن أيوب

(١) ما بين المعقوفتين مثبت في (ح) [٨ / أ]، وأما في (ف) فتصحفت إلى (لأن).

(٢) هذا قول شيخ الإسلام البلقيني بمعناه، انظر المحاسن (ص ٤٤).

(٣) ينظر الجامع أبواب الفتن، باب ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه (٤ / ٤٦٢)، حديث رقم (٢١٦٢).

(٤) هو أيوب بن أبي تيممة: كيسان، السَّخَّيَّانِي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العبَّاد، من الخامسة، مات سنة (١٣١ هـ)، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٧)، الكاشف (١ / ٢٦٠)، السير (٦ / ١٥)، التهذيب (١ / ٣٤٨)، التقريب برقم (٦٠٥).

(٥) انظر صحيحه (٤ / ٢٠٢٠) كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالسَّلَاحِ إِلَى مُسْلِمٍ، حديث رقم (٢٦١٦).

(٦) في كتاب الملائكة من السنن الكبرى، كما في تحفة الأشراف (١٠ / ٣٣٦) حديث رقم (١٤٤٣٦)، وقد ضمنه محقق السنن الكبرى إليها (١٠ / ٤٢٨) برقم (١١٩٤٣) نقلاً من التحفة.

(٧) انظر سننه (٤ / ٤٦٣) كتاب الفتن، باب ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح، حديث رقم (٢١٦٢) موقوفاً.

(٨) في كتاب الملائكة من السنن الكبرى، كما في تحفة الأشراف (١٠ / ٣٣١) حديث رقم (١٤٤١٦)، عن أبي هريرة موقوفاً كسابقه، وقد ضمنه محقق السنن الكبرى إليها تحت حديث برقم (١١٩٤٣) (١٠ / ٤٢٨).

(٩) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة (١٩٧ هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧ / ٢٨٦)، الجرح (١ / ١٧٦)، التهذيب (٣ / ٩)، التقريب برقم (١٤٩٨).

فذكره، موقوفا.

والجواب المرضيُّ أنَّ الحسن إذا ارتفع إلى درجة الصحة كأدنى مراتب الصحة التي تقدمت لم يذهب عنه اسم الحسن فيصدق عليه حسنٌ باعتبار المرتبة العليا في الحسن، صحيح باعتبار المرتبة الدنيا في الصحة، وإلى معناه أشار أبو الفتح القشيري في "الاقتراح" قال: ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسنا، ويلتزم ذلك ويؤيده قولهم: هذا حديث حسن في الأحاديث الصحيحة، وهذا موجود في كلام المتقدمين<sup>(١)</sup>.

ولا يعترض على أبي الفتح بإفراد الصحيح كحديث النهي عن بيع الولاء<sup>(٢)</sup>؛ لشرط الترمذي في الحسن بقوله: "ويروى من غير وجه نحو ذلك"، فشرطه هذا فيما لم يبلغ درجة الصحيح، فإذا بلغها لم يشترط ذلك.

يدل عليه قوله في مواضع، منها: حديث عبدالرزاق عن مَعْمَر عن ثابت عن أنس مرفوعا: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه<sup>(٣)</sup>، انتهى.

لما ارتفع هذا الحديث إلى الصحة أثبت له الغرابة باعتبار الفردية، والله أعلم.

(١) انظر: الاقتراح (ص ٢٤٤ - ٢٤٥)، وكان ممن سبق ابن دقيق العيد إلى هذا العلامة الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي يحيى بن خلف، الشهير بابن المواق المغربي (ت ٦٤٢)، كما نص عليه الحافظ العراقي في التقييد (١/ ٣٥٠) نقلا من كتابه (بغية النقاد).

وقد اعترض ابن المواق -فضلا عن ابن دقيق العيد- ابنُ سيد الناس في كتابه النفح الشذي (١/ ٢٨٩) وما بعدها، وانتصر له ابن حجر في النكت (١/ ٤٧٦) معتذرا لابن المواق، رحمهم الله جميعا.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٨٩٦) كتاب العتق، باب بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ، حديث رقم (٢٣٩٨) وفي كتاب الفرائض حديث رقم (٦٧٥٦)، ومسلم في صحيحه (٢/ ١١٤٥) كِتَابُ الْعِتْقِ، باب النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ، حديث رقم (١٥٠٦).

(٣) انظر سننه (٤/ ٦٢٥) أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في الشفاعة، حديث رقم (٢٤٣٥).

ويظهر من كلام الحاكم في تصرفاته أنَّ نوع الحسن مُندرجٌ في الصحيح لأنه مُحْتَجٌّ به، ولهذا - والله أعلم - سَمَّى جامع الترمذي بالجامع الصحيح، وكذا الخطيب<sup>(١)</sup> أطلق عليه اسم الصحيح وعلى سنن النسائي أيضًا<sup>(٢)</sup>، وعدُّوا ذلك تساهلا منها.

وذكر غير واحد من مشايخنا - تبعا لبعضهم - أنَّ أبا طاهر السلفي ذكر الكتب الخمسة، وقال: اتَّفَقَ على صحتها علماء المشرق والمغرب، فعُدَّوه تساهلا من السلفي؛ لأنَّ فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا أو منكرا<sup>(٣)</sup>.

ولفظ السلفي هذا حكوه بالمعنى؛ لأنه قال في شرح مقدمة السنن للخطابي<sup>(٤)</sup>:

وكتاب أبي داود فهو أحد الكتب الخمسة الذي اتفق أهل الحلّ // والعقد من الفقهاء [١/٥١]

(١) هو الإمام العلامة، الحافظ الناقد محدث العصر، أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، صاحب التصانيف المشهورة، ولد سنة (٣٩٢هـ)، أحفظ أهل زمانه على الإطلاق، مات سنة (٤٦٣هـ).

انظر ترجمته في: الأنساب (٢/ ٣٨٤)، المنتظم (٨/ ٢٦٥)، السير (١٨/ ٢٧٠)، التذكرة (٣/ ١١٣٥).

(٢) ذكر ابن الصلاح في المقدمة (ص ٤٠) إبقاء الحاكم إلى تسميته كتاب الترمذي بالجامع الصحيح، وهو ما أطلقه الخطيب أيضا عليه وعلى كتاب النسائي، ثم ذكر ابن الصلاح قول أبي طاهر السلفي -الآتي حكيه عند المصنف- وقال متعبا: "وهذا تساهل لأن فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا أو منكرا أو نحو ذلك من أوصاف الضعيف" اهـ. وينظر: تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي للشيخ عبدالفتاح أبو غدة (ص ٥٣) وما بعدها.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٠).

(٤) وهو المعروف بـ: "مقدمة إملاء معالم السنن للخطابي"، وهو كتاب ألفه أبو طاهر السلفي في افتتاحيات الكتب، ألفه قبل الشروع في إملاء كتاب "معالم السنن"، وذكر فيها ترجمة وافية للإمام أبي داود صاحب السنن، ويبيّن علو مكانته، وأشاد بكتابه السنن، ثم أعقب ذلك بترجمة الخطابي، والتنويه بمنزلة كتاب "معالم السنن" وأنه من أحسن ما ألف في شرح سنن أبي داود وأوفاه، فلذلك وقع اختياره عليه لإملائه. وقد نشر الإملاء بآخر المعالم (٤/ ٣٥٥) وما بعدها، من طبعة الشيخ محمد الطباخ في حلب عام (١٣٥٢هـ)، وكذا نُشرت بعناية الشيخ محمد الفقي في آخر المعالم أيضا ضمن مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم (٨/ ١٣٣ - ١٦٣)، بمطبعة السنة المحمدية في القاهرة عام (١٣٦٩هـ).

وحفاظ الحديث أعلام النبهاء على قبولها والحكم بصحة أصولها<sup>(١)</sup>، وما ذكر في أبوابها وفصولها.

قال شيخنا شيخ الإسلام: "قوله على قبولها إمّا أن يريد مجموع ما فيها أو البعض، لا تصح إرادة المجموع؛ لما تقدّم، ولا البعض؛ لأنّ البخاري ومسلمًا ليسا كذلك بل تلقتهما الأمة بالقبول، كما تقدم" ذكره في محاسن الاصطلاح<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر الإملاء (٤/ ٣٥٥).

(٢) انظر المحاسن (ص ٤٦).

و(الضعيف)\*:

ما أنْحَطَّ عن رتبة الحسن فأعلاه آخر مراتب الحسن كحديث ابن لهيعة<sup>(١)</sup>،  
وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم<sup>(٢)</sup>، وفرج بن فضالة<sup>(٣)</sup>، ورشدين بن سعد<sup>(٤)</sup>، وخَلْقٍ.  
ودونه خبر المجمع على ضعفه، ثم يليه خبر من تركوه، ثم (من)<sup>(٥)</sup> اتهموه  
بكذب.

ويدخل في الضعيف: المنقطع والمُعْضَلُ والشَّاذُّ والمُرْسَلُ والمقلوب والمعلل  
والمنكر والموضوع ونحو ذلك، بل ما فُقِدَ فيه شرط من شروط الصحيح التي هي  
الاتصال وعدالة الرجال وإتقانهم وعدم الشذوذ والعلة، أو فُقِدَ شرط سادس قيل في

\* وهو النوع الثالث عند ابن الصلاح.

(١) هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة، الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق، من السابعة، خلط  
بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من رواية غيرهما عنه، مات سنة (١٧٤هـ)،  
روى له مسلم مقروناً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٥/١٤٥)، السير  
(٨/١١)، التهذيب (٥/٣٢٧)، التقريب برقم (٣٥٦٣).

(٢) هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي مولا هم، ضعيف، مات سنة (١٨٢هـ)، روى له الترمذي وابن  
ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٥/٢٣٣)، ميزان الاعتدال (٢/٥٦٤)، التهذيب (٦/١٦١)، التقريب  
برقم (٣٨٦٥).

(٣) هو فرج بن فضالة بن النعمان، التنوخي، الشامي، ضعيف، من الثامنة، مات سنة (١٧٧هـ)، روى له أبو  
داود، والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/١٣٤)، الجرح (٧/٨٥)، التهذيب  
(٨/٢٣٥)، التقريب برقم (٥٣٨٣).

(٤) هو رشدين - بكسر الراء وسكون المعجمة - بن سعد بن مفلح المهري - بفتح الميم وسكون الهاء -، أبو  
الحجاج المصري، ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته  
غفلة الصالحين فخلط في الحديث، من السابعة، مات سنة (١٨٨هـ)، وله ثمان وسبعون سنة، روى له  
الترمذي وابن ماجه. انظر: الضعفاء للنسائي (١/٤١)، الجرح (٣/٥١٣)، تهذيب الكمال (٩/١٩١)،  
التقريب برقم (١٩٤٢).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ف).

الحسن وهو ما لا يخلو إسناده من مستور ليس متهماً بالكذب ولا مغفلاً كثير الخطأ وروي من وجه آخر.

وقال غير واحد من مشايخنا: وأظن ابن حبان في تقسيمه فبلغ تسعة وأربعين قسماً<sup>(١)</sup>.

قلت: بل أقسامه أكثر من ذلك ويحيى ذلك على تسعة أقسام يتفرع منها أربعة وستون قسماً:

فالأول من التسعة: هو فقد الاتصال، وتحت أربعة أقسام.

والثاني: فقد الاتصال والعدالة معاً، وتحت ثمانية عشر قسماً.

والثالث: فقد الاتصال والعدالة أيضاً مع وجود الشذوذ، وتحت خمسة عشر قسماً.

والرابع: فقد الاتصال مع وجود الشذوذ والعلة، وتحت ستة أقسام.

والخامس: فقد العدالة فقط، وتحت خمسة أقسام.

والسادس: فقد العدالة مع وجود العلة، وتحت خمسة أقسام.

والسابع: فقد سلامة الراوي من الغفلة، وتحت ثلاثة أقسام.

والثامن: فقد السلامة من الغفلة أيضاً مع وجود الشذوذ أو العلة أو هما، وتحت خمسة أقسام.

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٤١)، وقد قال الزركشي في نكته (١/ ٣٩١): "أي في أول كتابه الضعفاء"، تعقبه ابن حجر في النكت (١/ ٤٩٢) قائلاً: (لم أقف على كلام ابن حبان في ذلك، وتجاسر بعض من عاصرناه فقال: هو في أول كتابه في الضعفاء، ولم يصب في ذلك، فإن الذي قسمه ابن حبان في مقدمة كتاب الضعفاء له تقسيم الأسباب الموجبة لتضعيف الرواة، لا تقسيم الحديث الضعيف، ثم إنه أبلغ الأسباب المذكورة عشرين قسماً، لا تسعة وأربعين، والحاصل أن الموضع الذي ذكر ابن حبان فيه ذلك ما عرفنا مظهره، والله الموفق "اهـ).

والتاسع: فقد السلامة من الشذوذ مع وجود العلة معا أو كل منهما على حدة،  
وتحتة ثلاثة أقسام.

وهذه الأقسام المذكورة داخل هذا الجدول مسطورة مجموعة فيه مشورة وهو

// هذا:

[جہ/ب]

[illegible]

فهذه جُلُّ أقسام الضعيف.

وتجوز رواية الضعيف في الزهد والرقائق وفصائل الأعمال، لا في صفات الله ﷻ والعقائد والتحليل والتحريم، إلا لمن بَيَّنَّ ضعفه وعدم الاحتجاج به، وإذا جاز رواية الضعيف والحالة ما // ذكر، فللرواية حالتان:



أن يرويه بإسناده فلا كلام، أو تعليقاً فليكن بصيغة التمريض كيروى، وروى، وجاء ونحوه، وكذا فعل البخاري وغيره، والله أعلم.

قال أبو عبد الله النوفلي<sup>(١)</sup>: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد<sup>(٢)</sup>.

وقال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً ولم يحل حراماً ولم يوجب حكماً وكان في ترغيب أو ترهيب أو تشديد أو ترخيص وجب الإغماض عنه والتساهل في رواته<sup>(٣)</sup>.

وفي الباب عن سفيان الثوري<sup>(٤)</sup> وابن عينة وآخرين<sup>(٥)</sup>.

(١) لم أقف في ترجمته على أكثر من أن أحمد بن محمد السجزي روى عنه عن الإمام أحمد قوله المذكور، والله أعلم.

ولعله المترجم في طبقات الحنابلة (١/ ٤٢٥) والمذكور في المناقب لابن الجوزي (ص ١٤١) - ممن عرف بكنيته -، وعند ابن مفلح في المقصد الأرشد (٣/ ١٦١)، جميعهم ما جاوزوا كنيته ونسبه، ثم وقفت على نوفلي آخر، ترجمته أيضاً في طبقات الحنابلة (١/ ١٧٧)، واسمه صالح بن علي الحلبي، ممن روى عن الإمام أحمد، وقد ورد في إسناد عند ابن العديم في بغية الطلب (٧/ ٣٣٩١).

(٢) رواه الخطيب في الكفاية (ص ٢١٣)، وفي سنده النوفلي لا يعرف حاله، والخبر أورده ابن أبي يعلى في الطبقات (١/ ٤٢٥)، وهو في المسودة (١/ ٥٤١)، وفي المنهج الأحمد (١/ ٤٦٨) وفي المقصد الأرشد مختصراً (٣/ ١٦١)، وفي الآداب الشرعية (٢/ ٢٨٦) نقلاً عن الخطيب.

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٢١٣) من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب، وهو أبو العلاء الواسطي.

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة (١٦١ هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧١)، الحلية (٦/ ٣٥٦)، السير (٧/ ٢٢٩)، التقريب برقم (٢٤٤٥).

(٥) لعله يقصد ما جاء عن الثوري: (لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم، الذين يعرفون الزيادة والنقصان، ولا بأس بما سوى ذلك من المشايخ) رواه ابن عدي في الكامل (١/ ١٥٣) من المقدمة وأخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٢١٢) وإسناده ضعيف، فيه رواد بن الجراح أبو

وإذا جاز رواية الضعيف كما شرط فيه جاز العمل به عند الجمهور، وجاء عن الإمام أحمد أنه قال: الضعيف عندنا أولى من القياس<sup>(١)</sup>، وجاء أنه عمل بالضعيف إذ لم يجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه<sup>(٢)</sup>.

وقيل<sup>(٣)</sup>: "إن كان ثم أصل شاهد للحديث (كدخوله)<sup>(٤)</sup> تحت قاعدة كلية أو اندراجه في عموم جاز العمل وإلا فلا، فيكون العمل بتلك القاعدة أو العموم"<sup>(٥)</sup>، والله أعلم<sup>(٦)</sup>.

= عصام الشامي العسقلاني، قال فيه الحافظ في التريب (ترجمه رقم ١٩٥٨): "صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من السابعة ق".

والأثر أخرجه أيضا الخطيب بنحوه في الجامع (٩١ / ٢) رقم (١٢٦٦) من طريق رواد به، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٠٦) رقم (٤٢٣).

وأما ما جاء عن ابن عيينة من قوله: "لا تسمعوا من (بقية) ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره". رواه الخطيب بإسناد صحيح في الكفاية (ص ٢١٢)، ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٤٣٥) في ترجمه (بقية بن الوليد).

(١) تقديم الإمام أحمد النص الضعيف على القياس من أصوله الخمسة المعتبرة التي بنى عليها أقواله وفتاويه كما هو مسطر في كتب المذهب وغيرها - هذا رابعها - ينظر منها على سبيل المثال: إعلام الموقعين (١ / ٣١)، الآداب الشرعية (٢ / ٢٨٦)، المدخل لابن بدران (ص ١٢٤ - ١٢٥).

(٢) ينظر: المقنع في علوم الحديث (١ / ١٠٤)، وخصائص المسند لأبي موسى المديني، المطبوع في مقدمة المسند بتحقيق أحمد شاكر (١ / ٢٧)، والمناقب لابن الجوزي (ص ٢٤٤).

(٣) صاحب القول تقي الدين القشيري.

(٤) في (ف): لدخوله.

(٥) الظاهر أن المصنف ~ نقل هذا النص برمته من كتاب شيخه ابن الملقن: المقنع في علوم الحديث (١ / ١٠٤) بشيء من التصرف، جامعا بين كلام ابن دقيق العيد وابن الملقن، فلينظر هناك.

(٦) والمراد بالحديث الضعيف الذي يُعمل به - عند من يقول ذلك - هو أن لا يكون في سنده متهم، ولا هو - نفسه - منكرو ولا باطل. وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى جواز العمل به في الفضائل والمواظ والقصاص، وعموم الرغائب والرهاب، دون مسائل الأحكام حلالها وحرامها، وذلك بخمسة شروط: ١ - أن لا يكون ضعفه شديدا بالمرة.

=

ومن الآيات:

- ١ - وطرح دمعي بوضع الصد مرسله مسلسل غير مقطوع بمجره<sup>(١)</sup>  
أشير في هذا البيت إلى المطروح والموضوع والمرسل والمسلسل والمقطوع.  
أما الأول، وهو:

(المطروح\*):

فلم أر أحدا ذكره غير أبي عبدالله الذهبي وأظنه خرَّجه من قولهم: فلان مطروح الحديث وجعله ما نزل عن رتبة الضعيف وارتفع عن رتبة الموضوع. قال: "ويروى في

-----

- ٢ - أن يكون مندرجا تحت أصل عام في الدين.  
٣ - أن لا يعتد بثبوته لئلا يُنسب إلى رسول الله ﷺ.  
٤ - أن لا يعارض نصا صحيحا.  
٥ - أن يكون في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب دون الأحكام.  
كذا قالوا وسطروا.

والحقيقة أن شأن الحديث الضعيف وحجته وحكم العمل من القضايا والمسائل الشائكة قديما وحديثا، وقد تناولته أغلب كتب فن المصطلح وعلم أصول الفقه وغيرهما، وخصَّه جمعٌ بالبحث والدراسة، وآخرون بالتأليف وإفراده بالتصنيف، ولعل أوسع وأوفى من ألف فيه الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير في بحثه المسمى: (الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به)، نال به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد تولت نشره دار المنهاج بالرياض.

(١) قال المؤلف: ومعنى البيت: إن تساقط دمعي من أجل إنزال إعراضكم عني ومطلقه متصلٌ ببعضه ببعض لمجره غير مقطوع. (عقود الدرر المختصر (ص ١٧٥).

\* المنقول عن الكثير أن المطروح هو المتروك، قال الحافظ السخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٣٢): "يقع في كلامهم المطروح، وهو غير الموضوع جزما، وقد أثبتته الذهبي نوعا مستقلا... قال شيخنا -يعني ابن حجر- وهو المتروك في التحقيق، يعني الذي زاده في نخبته وتوضيحها، وعرفه بالمتهم راويه بالكذب" اهـ. ولم أجده في النخبة ولا في شرحها التزهة. وإطلاق المطروح على المتروك معهود في لسانهم، سئل الإمام أحمد مرتين عن أبي البخري، وهب القرشي القاضي، فقال: "مطروح الحديث"، وقال أخرى: "كان كذاب يضع الحديث". فالمطروح هو المتروك، والكذاب يقال له متروك. انظر الجرح والتعديل (٢٥/ ٩)، والأمثلة على هذا كثيرة.

الأجزاء كثيرًا وفي بعض المسانيد الطوال، بل وفي سنن ابن ماجه وجامع الترمذي  
 كعمرو بن شمر<sup>(١)</sup> عن جابر الجعفي<sup>(٢)</sup> عن الحارث<sup>(٣)</sup> عن علي.  
 وكصدقة الدقيقي<sup>(٤)</sup>، عن فرقد<sup>(٥)</sup>، عن مرة الطيب<sup>(٦)</sup>، عن أبي بكر.  
 وجويبر<sup>(٧)</sup>، عن الضحاك<sup>(٨)</sup>، عن ابن عباس.

- (١) هو عمرو بن شمر الجعفي، أبو عبدالله، قال عنه الجوزجاني: زائع كذاب.  
 انظر: الجرح (٢٣٩/٦)، الضعفاء الكبير (٢٧٥/٣)، أحوال الرجال (٥٦/١)، ميزان الاعتدال (٣٢٤/٥).
- (٢) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف رافضي كان يؤمن برجعة علي عليه السلام، مات سنة (١٢٧هـ)،  
 وقيل: (١٣٢هـ)، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.  
 انظر ترجمته في: الضعفاء الكبير (١٩١/١)، الجرح (٤٩٧/٢)، التهذيب (٤١/٢)، التقريب برقم (٨٧٨).
- (٣) هو الأعور، تقدمت ترجمته.
- (٤) هو صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة أو أبو محمد، السلمي البصري، صدوق له أوهام، من السابعة،  
 روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي.  
 انظر: التاريخ الكبير (٢٩٧/٤)، المجروحين (٣٧٣/١)، تهذيب الكمال (١٤٩/١٣)، التقريب برقم (٢٩٢١).
- (٥) هو فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب، البصري، مختلف فيه، وقال عنه الحافظ: صدوق عابد، لكنه  
 لين الحديث كثير الخطأ، مات سنة (١٣١هـ)، روى له الترمذي وابن ماجه.  
 انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٤٣/٧)، الجرح (٨١/٧)، التهذيب (٢٣٦/٨)، التقريب برقم (٥٣٨٤).
- (٦) هو مرة بن شراحيل الهمداني، أبو إسماعيل، الكوفي، ويقال له: "مرة الطيب"، ثقة عابد، من الثانية، مات  
 سنة (٧٦هـ) - وقيل بعدها - روى له الجماعة.
- انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/٨)، السير (٧٤/٤)، التقريب برقم (٦٥٦٢)، جامع التحصيل (٢٧٦/١).
- (٧) هو جويبر - تصغير جابر، ويقال: اسمه جابر، وجويبر لقب - بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي،  
 نزيل الكوفة، راوي التفسير عن الضحاك، ضعيف جدا، من الخامسة، مات بعد (١٤٠هـ)، روى له أبو  
 داود - على الشك - في النسخ والمنسوخ، وروى له ابن ماجه في السنن حديثا وفي التفسير آخر.  
 انظر: الضعفاء الكبير (٢٠٥/١)، تهذيب الكمال (١٦٧/٥)، الكاشف (٢٩٨/١)، التقريب برقم (٩٨٧).
- (٨) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو محمد - ويقال أبو القاسم - الخراساني، المفسر، روى التفسير عن ابن

وحفص بن عمر العدني<sup>(١)</sup>، عن الحَكَمِ بن أبان<sup>(٢)</sup>، عن عكرمة، وأمثلة من أحاديث المتروكين والهلكى<sup>(٣)</sup>.

قلت: وهذا النوع الذي انفرد بتسميته هو (من)<sup>(٤)</sup> مراتب الضعيف كما تقدم وهو أخبار المتروكين ودونه آخر المراتب أخبار المتهمين<sup>(٥)</sup>، والله أعلم.

### (الموضوع\*):

هو المكذوب المختلق، وهو فيما قيل: ما جاء متنه مخالفا للقواعد وروايه كذاب،

= عباس، وكان شعبة ينكر أن يكون الضحاك قد لقي ابن عباس، وإنما أخذ تفسيره عن سعيد بن جبير عنه، صدوق كثير الإرسال، مات سنة (١٠٢ هـ)، وقيل بعدها بستين أو ثلاث، روى له أصحاب السنن الأربعة.

انظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٠٠) و(٧/٣٦٩)، طبقات المفسرين للداودي (١/١٠)، السير (٤/٥٩٨)، التقريب برقم (٢٩٧٨)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١/١٥٥)، جامع التحصيل (١/١٩٩).

(١) هو حفص بن عمر بن ميمون العدني، مولى عُمَر بن الخطاب، ويُقال: مولى علي بن أبي طالب، الصنعاني أبو إسماعيل، لقبه الفَرخ - بفتح الفاء وسكون الراء والخاء المعجمة - ضعيف من التاسعة، روى له ابن ماجه.

انظر: التاريخ الكبير (٢/٣٦٥)، الكامل في الضعفاء (٢/٣٨٥)، تهذيب الكمال (٧/٤٢)، التقريب (١٤٢٠).

(٢) هو الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان، صدوق عابد وله أوهام، مات سنة (١٥٤ هـ)، وكان مولده سنة (٨٠ هـ)، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" وفي "الأدب"، والباقون سوى مسلم. انظر: طبقات ابن سعد (٥/٥٤٥)، الجرح (٣/١١٣)، تهذيب الكمال (٧/٨٦)، التقريب (١٤٣٨).

(٣) انظر: الموقظة (ص ٣٥) مع اختلاف يسير.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ف).

(٥) المتهم والمتروك كلاهما ساقط العدالة لا تقبل له رواية.

\* وهو النوع الحادي والعشرون عند ابن الصلاح.

قاله الذهبي<sup>(١)</sup>.

والموضوع شر الضعيف وتحرم روايته مع العلم به إلا للبيان، ويعرف بأمور،  
منها:

- إقرار واضعه فهو كاف في رده لكنه ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز أن  
يكذب في هذا الإقرار بعينه، قاله أبو الفتح القشيري<sup>(٢)</sup>.

وتعقبه أبو عبدالله الذهبي فقال: وهذا الكلام فيه بعض ما فيه ونحن لو فتحنا  
باب التجويز والاحتمال لوقعنا في الوسوسة وغيرها نعوذ بالله من ذلك، نعم كثير  
من // الأحاديث التي وُسِّمَتْ بالوضع لا دليل على وضعها كما أن كثيرا من [٦٥/ب]  
الموضوعات لا يرتاب في وضعها<sup>(٣)</sup>، انتهى<sup>(٤)</sup>.

- ومنها قرائن تبدو من الراوي يفهم منها الوضع<sup>(٥)</sup>.

- ومنها ركافة اللفظ وتقلقل المعنى، قال الربيع بن خثيم<sup>(٦)</sup>: "إن من الحديث  
حديثا له ضوء كضوء النهار تعرفه، (و)<sup>(٧)</sup> ظلمة كظلمة الليل تنكره".

-----

(١) انظر: الموقظة (ص ٣٦).

(٢) انظر: الاقتراح (ص ٣١٥).

(٣) انظر: الموقظة (ص ٣٧) مع زيادة ونقصان.

(٤) تعقبه الحافظ ابن حجر في النزهة شرح النخبة (ص ٦٥) قائلا: "وفهم منه بعضهم أنه لا يعمل بذلك  
الإقرار أصلا، وليس ذلك مراده، وإنما نفى القطع بذلك، ولا يلزم من نفي القطع نفي الحكم، لأن  
الحكم يقع بالظن الغالب، وهو هنا كذلك..." اهـ.

(٥) ذكر أئمة الحديث ونقاده قرائن عديدة تدل على وضع الحديث واختلافه، ينظر لها وللأمثلة عليها كتاب  
الوضع في الحديث للدكتور فلاته (١/ ٢٨٧) وما بعدها.

(٦) هو الربيع بن خثيم بن عائذ، الثوري، أبو يزيد، الكوفي، ثقة عابد مخضرم، قال له ابن مسعود رضي الله عنه: "لو رآك  
رسول الله ﷺ لأحبك". مات سنة (٦١ هـ)، وقيل: (٦٣ هـ)، روى له الجماعة، وأبو داود في كتاب القدر.  
انظر ترجمته في: الجرح (٣/ ٤٥٩)، السير (٤/ ٢٥٨)، التهذيب (٣/ ٢١٠)، التقريب برقم (١٨٨٨).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ف).

رواه إسرائيل<sup>(١)</sup>، عن (سعيد بن)<sup>(٢)</sup> مسروق، عن منذر<sup>(٣)</sup> عنه.

وللنقاد في نقد ذلك طرق متعددة، وإدمان قوي بممارسة كثيرة، وكذلك يلقي في قلوبهم السليمة إذا مر بهم الموضوع أنه مختلق وتتواطأ أقوالهم على ذلك، قال نعيم بن حماد<sup>(٤)</sup>: قلت لابن مهدي<sup>(٥)</sup>: كيف تعرف الكذاب؟ وفي لفظ: كيف تعرف

(١) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي، أخو عيسى بن يونس، روى عن سعيد بن مسروق وغيره، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة (١٦٠ هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٥٦)، طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال (٢/ ٥١٥)، التقريب (٤٠١).

أخرجه هذا الإسناد ابن عدي في مقدمة كتابه (١/ ٥٥)، وورد من طرق أخرى عند ابن سعد في الطبقات (٦/ ١٨٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٦٤)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣١٦)، والحاكم في المعرفة (ص ٦٢)، والخطيب في الكفاية (ص ٦٠٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٧)، وهو صحيح.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ف).

وفي باقي المصادر: وكيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع، وفي طبقات ابن سعد فقط: الربيع بن المنذر عن أبيه عن الربيع بن خثيم، انظر (٦/ ١٨٥). وسعيد بن مسروق الثوري والد سفيان ثقة من السادسة مات سنة (١٢٦ هـ) وقيل: بعدها، روى له الجماعة. انظر التقريب برقم (٢٤١).

(٣) هو منذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي، روى عن الربيع بن خثيم الثوري وغيره، وعنه سعيد بن مسروق وآخرون، ثقة، من السادسة، روى له الجماعة. انظر: رجال صحيح البخاري (٢/ ٧٢٠)، طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٠)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١٥)، التقريب (٦٨٩٤).

رواه ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل (١/ ٢٥٢) بإسناد صحيح، وكا رواه الخطيب في الجامع (٢/ ٢٥٥) كلاهما من طريق نعيم بن حماد، وذكره الذهبي في السير (٩/ ١٩٧).

(٤) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الهدي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، مات سنة (١٢٨ هـ) على الصحيح، روى له مسلم في مقدمة الصحيح، والباقون. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٩)، السير (١٠/ ٥٩٥)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٦٦)، التقريب برقم (٧١٦٦).

(٥) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، العنبري مولاهم، أبو سعيد، البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال

صحيح الحديث من غيره؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون<sup>(١)</sup>.

والواضعون أصناف: منهم من يلصق بإسناد كلاما اختلقه<sup>(٢)</sup>، ومنهم من يلصق كلام بعض الحكماء، أو غيرهم، ويرفعه<sup>(٣)</sup>، ومنهم من يأخذ حديثا ضعيفا أو موضوعا فيركب عليه إسنادا نظيفا أو غيره لغرض ما<sup>(٤)</sup>، وهم السراق<sup>(٥)</sup>.

وسرقتهم على أنواع، وأغراض الواضعين تختلف في الوضع والافتراء، فمنهم من يضع الحديث إضلالا للناس<sup>(٦)</sup> كخال معن بن زائدة: عبد الكريم بن أبي

= والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة مات سنة (١٩٨ هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٩٧/٧)، الجرح (٢٨٨/٥)، السير (١٩٢/٩)، التقريب برقم (٤٠١٨).

(١) انظر الجامع لأخلاق الراوي (٢٥٥/٢).

(٢) كحديث: "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، إلا ركعتي الصبح". فقوله: "إلا ركعتي الصبح" زيادة باطلة لا أصل لها، وبدونها أخرجه الجماعة إلا البخاري، وأبو عوانة، والدارمي وأحمد والطبراني في الصغير والبيهقي في الكبرى مُنبها على هذه الزيادة. فحكم بوضعه من أجلها. وينظر: ذيل اللالي (ص ٢٨٧)، وتنزيه الشريعة (١٢٣/٢) وتذكرة الموضوعات (ص ٤٠).

(٣) كحديث "البطنة أصل الداء، والحمية أصل الدواء، وعودوا كل جسم ما اعتاد" أورده الغزالي في الإحياء مرفوعا (٢٣١/٣)، قال بعده: "فهذا الحديث إنما هو من كلام الحارث بن كَلْدَة طبيب العرب، ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، قاله غير واحد من أئمة الحديث" وينظر منه (١١٧/٤).

(٤) كما في حديث معاذ بن جبل ؓ في التيمم، من نص طويل موضوع باطل لا أصل له، رُكِبَ محمد بن محمد بن عبد الواحد بن فرج الأصبهاني على إسنادٍ رواه منه براء، أخرجه الجوزقاني في كتابه الأباطيل والمناكير (٣٧٣-٣٧٦) رقم (٣٦٣) مُبيناً عواره.

(٥) للمؤلف ~ تصنيف في ذلك وهو كتاب: "السراق والمتكلم فيهم من الرواة"، ذكر فيه طبقاتهم وتراجمهم، منه نسخه بخط المؤلف بحوزة خزانة الشيخ محمد عبدالحكي الكتاني -يرحمه الله-، كما أفاده في فهرس الفهارس (٦٧٦/٢).

(٦) من أمثلة ما وضعه أولئك الزنادقة: ما رواه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير (٥٦/١) عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسه منها"، ومن طريق الجوزقاني رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٩/١)؛ قال الذهبي في ترتيب الموضوعات (ص ١٧):



العوجاء<sup>(١)</sup> اعترف بوضع أربعة آلاف حديث يحرم فيها الحلال ويحل فيها الحرام. ومنهم من يضع انتصارا لمذهبه الخبيث كالخطابية<sup>(٢)</sup> والرافضة<sup>(٣)</sup>، أو دليلا لما أفتى به، كما يُروى عن أبي الخطاب عمر بن دحية<sup>(٤)</sup>، أو تقربا لغيره بما يوافق هواه

= "لعن الله من وضعه". ينظر: اللالئ المصنوعة (٣/١)، وتنزيه الشريعة (١/١٣٤).

(١) هو عبد الكريم بن أبي العوجاء خال معن بن زائدة زنديق مفتر، قال ابن عدي: لما أخذ ليضرب عنقه قال: وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام. قتله محمد بن سليمان بن علي العباسي الأمير، زمن خلافة المنصور، سنة (١٥٥ هـ) أو قبلها، بدليل ما ورد عند الطبري وابن الجوزي وابن الأثير وابن كثير جميعهم في تدوين حوادث سنة (١٥٥ هـ) أن فيها عزّل المنصور محمد بن سليمان بن علي واليه على الكوفة، بسبب قتله عبد الكريم بن أبي العوجاء الزنديق. انظر ترجمته في: المغني في الضعفاء (٢/٤٠٢)، لسان الميزان (٤/٥١)، الكشف الحثيث (١/١٧٢).

(٢) الخطابية: أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب مولى بني أسد، الأسد، الأجدع، قتله عيسى بن موسى وإلى الكوفة من قبل المنصور سنة (١٤٣ هـ) وصُلب. يقولون بإهلية جعفر بن محمد، ويزعمون أن الأئمة أنبياء، وأن في كل وقت رسول ناطق وصامت، ويزعمون أن لكل شيء من العبادات باطنا وبيحون نكاح المحرمات... إلخ، وهم خمس فرق. انظر: الملل والنحل (١/١٧٩-١٨١)، البرهان في عقائد أهل الأديان (ص ٦٩-٧٠).

(٣) الرافضة: هم الذين رفضوا زيد بن علي حين سأله عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما، فقالوا: إذن نرفضك. فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة. انظر: مقالات الإسلاميين (١/٨٨) وما بعدها، والبرهان للسكسكي (ص ٦٥-٨٥)، مجموع مؤلفات عقائد الرافضة والرد عليها (٧/٢٠٠).

ومثاله: حديث "مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي أيدته بعلي بن أبي طالب... إلخ". قال ابن تيمية: "إن هذا الحديث كذب موضوع بإتفاق أهل العلم بالحديث، وهذا الحديث وأمثاله مما جزمنا أنه كذب موضوع" ينظر للمزيد: المنهاج (٧/١٩٤-١٩٦)، وهو في منتقى الذهبي (ص ٤٤٩).

(٤) هو عمر بن الحسن أبو الخطاب بن دحية الكلبي، الأندلسي، المحدث، متهم في نقله مع أنه كان من أوعية العلم دخل فيما لا يعنيه. انظر: طبقات الحفاظ (١/٥٠١)، التذكرة (٤/١٤٢٣)، ميزان الاعتدال (٥/٢٢٤)، لسان الميزان (٤/٢٩٢).

ومن دقة المؤلف ~ تصدير كلامه بكلمة "كما يُروى" وهي من صيغ التمریض في الرواية كما هو معلوم، وإلا فإن العلامة الحافظ ابن دحية طودٌ مميّزٌ، شذو، فذ، جامع لكثير من العلوم والفنون، شهد له =

كغياث بن إبراهيم<sup>(١)</sup>، أو تكسبا به كالثقاص<sup>(٢)</sup>، أو تدينا وحسبة لترغيب الناس وترهيبهم كأبي عصمة نوح بن أبي مريم<sup>(٣)</sup> وأضرابه، وهم شر الأصناف؛ لأنهم يرون

= بذلك موافقوه ومخالفوه، ثم اختلفت فيه آراؤهم بين مُتهمٍ قادح، ونافع عنه مادح، لعل السبب شدة الشيخ وسلطة لسانه، واعتداده بشرف نسبه وعلمه، مع كثرة حاسديه وشائتيه، وكل ما ألصق به وحُط عليه لم تقم حجة ولا برهان على صدقه وصحته، والحسد داء، والمعاصرة تمنع المناصرة، غفر الله للجميع بمنه.

(١) هو غياث بن إبراهيم أبو عبدالرحمن النخعي الكوفي، كان يضع الحديث، كذبه غير واحد من الأئمة. انظر: تاريخ بغداد (١٢/٣٢٣)، الجرح (٧/٥٧)، المغني في الضعفاء (٢/٥٠٧)، ميزان الاعتدال (٤٠٧/).

ومثاله: ما رواه الحاكم في المدخل (ص ٤٨-٤٩) والخطيب في التاريخ (١٢/٣٢٣-٣٢٤) عند ترجمته، أنه أدخل على الخليفة المهدي وكان يحب الحمام التي تجيء من بُعد، ف قيل له: حدث أمير المؤمنين، فحدثه بحديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا سبق إلا في حافر أو نصل" وزاد فيه: "أو جناح"،... إلى آخر القصة. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/٣٣٧)، والموضوعات لابن الجوزي (١/٢٥)، واللالئ للسيوطي (٢/٤٧٠).

(٢) وقد اشتهرت القصص المختلفة والحكايات المتحلة، فعمت وطمت، وملأت السهل والجبل مما لا يكاد يحصى ويحصر، ومن أمثلة ذلك قصة رحيل بلال رضي الله عنه إلى الشام وعودته إلى المدينة إثر رؤيته الرسول ﷺ في المنام وقوله له: ماهذه الجفوة يا بلال؟ أما أن لك أن تزورني يا بلال؟" إل آخر القصة. قال الذهبي في السير (١/٣٥٨): "إسناده لين وهو منكر". وقال ابن حجر في اللسان (١/١٠٧-١٠٨): "وفي قصة مجيئه إلى المدينة وأذانه بها وارتجاج المدينة بالبكاء لأجل ذلك، وهي قصة بينة الوضع". وينظر: ذيل اللالئ (ص ٢٧٦-٢٧٧).

(٣) هو نوح بن أبي مريم أبو عصمة، قاضي مرو، يقال له: نوح الجامع، فقيه واسع العلم، جمع أنواعاً من العلوم، تركوه، ومن الأئمة من كذبه، وقال ابن المبارك: كان يضع، من السابعة، مات سنة (١٧٣هـ)، روى له الترمذي.

وقد أخرج الحاكم في المدخل أن أبا عصمة قيل له: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟، فقال: إني قد رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة، ومغازي محمد بن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة.

انظر: التاريخ الكبير (٨/١١١)، أحوال الرجال (١/٢٠٣)، المغني في الضعفاء (٢/٧٠٣)، التقريب

ذلك قرابة ويؤخذ عنهم لاشتغالهم بالزهد والصالح.

قال الحسن بن علي بن يحيى بن سلام الدامغاني<sup>(١)</sup>: سمعت محمد بن النضر النيسابوري<sup>(٢)</sup> يقول: سمعت محمود بن غيلان<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت المؤمل<sup>(٤)</sup> يقول: حدثني شيخ بفضائل سور القرآن التي تروى عن أبي بن كعب رضي الله عنه فقلت للشيخ: من حدثك؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن<sup>(٥)</sup> وهو حي فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بالبصرة<sup>(٦)</sup>

= برقم (٧٢١٠)، المدخل إلى الإكليل (ص ٤٨).

(١) هو الحسن بن علي بن يحيى بن سلام الدامغاني، المعروف بالحسن بن علويه الدامغاني، قال الخطيب: كان ثقة، توفي في شهر ربيع الآخر سنة (٣٣١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ جرجان (١/ ١٩٠)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٦٢).

(٢) محمد بن النضر بن سلمة العامري، أبو بكر الجارودي النيسابوري، ثقة حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة إحدى وتسعين، س. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٥٣)، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٣٠١)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٣٣)، التقريب برقم (٦٣٥٣).

(٣) هو محمود بن غيلان العدوي، مولا هم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ) روى عنه الجماعة سوى أبي داود. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٦/ ٢٠٠)، التذكرة (٢/ ٤٧٥)، السير (١٢/ ٢٢٣)، التقريب برقم (٦٥١٦).

(٤) هو المؤمل - بوزن محمد - بن إسماعيل، أبو عبد الرحمن، مولى آل عمر بن الخطاب، صدوق له أوهام، مات في رمضان سنة (٢٠٦هـ)، روى له البخاري معلقاً، وروى له أبو داود في "القدّر"، والباقون سوى مسلم. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٤٩)، الجرح (٨/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٦)، التقريب برقم (٧٠٢٩).

(٥) المدائن: موقع أثري في العراق جنوبي بغداد على ضفتي دجلة، فتحها العرب بعد معركة القادسية، نقل المنصور أنقاضها لبناء بغداد، حالياً مركز قضاء بمحافظة بغداد. ينظر: معجم البلدان (٥/ ٧٤)، وآثار البلاد وأخبار العباد (ص ١٨٥)، والمسالك والممالك للاصطخري (ص ٣٣).

(٦) البصرة: من أعظم المدن التي قامت في صدر الإسلام اختطها المسلمون عند فتح العراق، ولا تزال مدينة عامرة، وهي ميناء العراق على الشاطئ الغربي لشط العرب قرب مصبه في الخليج. ينظر: معجم البلدان (١/ ٤٣٠)، والمعالم الجغرافية (١/ ٥٣).

بالكلاء<sup>(١)</sup>، فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بعبادان<sup>(٢)</sup>، فصرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتا فإذا فيه قوم من المتصوفة<sup>(٣)</sup> ومعهم شيخ فقال: هذا حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ قال: لم يحدثني أحد ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا له هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن<sup>(٤)</sup>.

المؤمل هذا هو ابن إسماعيل أبو عبد الرحمن القرشي العدوي مولى آل عمر بن الخطاب على المشهور، ولم يذكر البخاري في التاريخ غيره<sup>(٥)</sup>، وقيل: مولى أبي بكر بن

(١) الكلاء: -بالفتح ثم التشديد والمد- والكلاء اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة. ينظر: معجم البلدان (٤/٤٧٢).

(٢) عبادان: جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح، فإن دجلة إذا قاربت البحر تفرقت فرقتين عند قرية تسمى المحرزي فرقة تذهب إلى ناحية البحرين وهي اليمنى، واليسرى تذهب إلى عبادان وسيراف والحنابة، وعبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل، وإنما قالوا: ليس وراء عبادان قرية لأن وراءها بحراً، ومن عجائبها أن لا زرع بها ولا ضرع، وأهلها متوكلون على الله يأتيهم الرزق من أطراف الأرض، وفيها مشاهد ورباطات وقوم مقيمون للعبادة منقطعون عن أمور الدنيا، وأكثر موادهم من النذور. ينظر: معجم البلدان (٤/٧٤)، آثار البلاد وأخبار العباد (ص ١٧١).

(٣) المتصوفة أو الصوفية، اسم اختلف في اشتقاقه، هل هو من لبس الصوف؟، أو من صفاء الروح والسريرة؟ أو من ملازمة الموضع المسمى بالصفة بمقدمة المسجد النبوي؟ أو من المحافظة على الصلوات بالصف الأول؟... إلا أن اللغة العربية لا تسعف في تصحيح أكثر هذه الاشتقاقات للكلمة، ولقد كان التصوف في أول أمره بمعنى الزهد والاجتهاد في الطاعة والعبادة، ثم دخله الدغل فعج بالبدع والخرافات والمنكرات، وأصبح للقوم فيه مصطلحات ومعتقدات يؤدي بعضها إلى ارتكاب الفواحش والقبائح، بل إلى الخروج من الجماعة والملة. ينظر: تلبس إبليس (ص ١٥٥) وما بعدها، والصوفية والفقراء لابن تيمية (ضمن مجموع الفتاوى) (١١/٥-٢٤).

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٥٦٧-٥٦٨) بإسناد صحيح، وذكره في الرحلة (ص ٢٠١-٢٠٢) مع اختلاف يسير وزيادة في نصه، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٩٣-٣٩٤) من رواية الخطيب، وكذا من طريق محمد بن النصر النيسابوري عن ابن غيلان عن المؤمل بن إسماعيل.

(٥) انظر التاريخ الكبير (٨/٤٩).

عبد مناة بن كنانة<sup>(١)</sup>.

قال أبو حاتم<sup>(٢)</sup>: صدوق، شديد في السُّنَّة، كثير الخطأ<sup>(٣)</sup>، وذكر غيره<sup>(٤)</sup>: أن خطأه بسبب دفنه كتبه وكان يحدث من حفظه وهو بصري // سكن مكة وبها مات في رمضان سنة ست ومئتين، وقيل: سنة خمس<sup>(٥)</sup>، والله أعلم.

ومنهم من أدخل عليه الموضوع فحدث به وهو لا يشعر كعبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي<sup>(٦)</sup>.

ولهم شبهه بالموضوع وعدوه من أقسامه، وهو ما لم يقصد وضعه وإنما وَهَمَ فيه، مثال ما رواه الحسن بن (سفيان)<sup>(٧)</sup> النُسوي<sup>(٨)</sup> ثنا

(١) انظر تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٩).

(٢) هو محمد بن إدريس بن المنذر، الحنظلي، أبو حاتم، الإمام الحافظ الناقد من الحادية عشرة. ولد سنة (١٩٥هـ)، ومات سنة (٢٧٧هـ)، قال عنه الذهبي: "كان من بحور العلم، طَوَّف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنَّف، وجرح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل" اهـ. انظر: الجرح (١/ ٣٤٩)، تاريخ بغداد (٢/ ٧٣)، السير (١٣/ ٢٤٧)، التهذيب (٩/ ٢٨)، التقريب (٥٧١٨).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٤)، وفيه: يكتب حديثه.

(٤) كالحافظ الذهبي وابن حجر والعيني.

(٥) يراجع: الكاشف (٣/ ١٩٠-١٩١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٨٠-٣٨١)، ومغاني الأخبار (٣/ ٩٩).

(٦) هو عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي -بضم القاف وتخفيف الدال-، أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب. انظر ترجمته في: المجروحين (٢/ ٣٩)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٥٧)، لسان الميزان (٣/ ٣٣٤)، الكشف الخفي فيمن رمي بوضع الحديث (١/ ١٥٧).

(٧) ما بين القوسين في (ف): (عثمان)، وهو خطأ.

والحسن بن سفيان: هو ابن عامر بن عبد العزيز، الإمام الحافظ الثبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند، ولد سنة بضع وثمانين ومئتين، وهو من أقران أبي يعلى. قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره مقدما في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب. وقال أبو حاتم بن حبان: كان الحسن ممن رحل، وصنف، وحدث، على تيقظ مع صحة الديانة، والصلابة في السنة.

انظر: الجرح (٣/ ١٦)، السير (١٤/ ١٥٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٣-٧٠٥)، العبر (٢/ ١٢٤-١٢٥).

(٨) نسبة إلى "نسا" مدينة بفارس (إيران حاليا) وهي بالفتح مقصورة، والنسبة إليها: (نسائي) و(نَسوي).

=

ثابت بن موسى<sup>(١)</sup> ثنا شريك<sup>(٢)</sup> عن الأعمش عن أبي سفيان<sup>(٣)</sup> عن جابر<sup>(٤)</sup> أن رسول الله ﷺ قال: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. تابعه جعفر بن محمد بن السماك<sup>(٥)</sup> الجندیسابوري<sup>(٥)</sup>، وعمران بن موسى الطائي<sup>(٦)</sup>، ومحمد بن عبد الله بن

= ينظر: معجم البلدان (٥/ ٢٨٢)، وتاج العروس مادة (نسو).

(١) هو ثابت بن موسى، أبو يزيد الكوفي الزاهد، قال عنه ابن عدي: "روى عن شريك حديثين منكرين بإسناد واحد ولا يعرف الحديثان إلا به" فذكر منهما هذا الحديث. وقال عنه الحافظ ابن حجر: ضعيف الحديث، من العاشرة. توفي بالكوفة سنة (٢٢٩هـ)، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/ ٤١٣)، المجروحين (١/ ٢٠٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٩٩)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٧٧)، التقريب برقم (٨٣١).

(٢) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله، الكوفي القاضي، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ أن ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً شديداً على أهل البدع. ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين وقال: كان من الأثبات، فلما ولي القضاء تغير حفظه. مات سنة (١٧٧هـ) أو (١٧٨هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر ترجمته في: السير (٨/ ٢٠٠)، التهذيب (٤/ ٢٩٣)، التقريب برقم (٢٧٨٧)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص ٦٧).

(٣) هو طلحة بن نافع القرشي مولا هم، الواسطي، أبو سفيان، الإسكاف، نزيل مكة، صدوق، من الرابعة، روى له الجماعة، البخاري مقروناً بغيره، وهو في الطبقة الثالثة من طبقات ابن حجر. انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٣٨)، الكاشف (١/ ٥١٤)، التقريب برقم (٣٠٣٥)، أسماء المدلسين (١/ ١١٨)، طبقات المدلسين (١/ ٣٩).

(٤) ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٨) رقم (١٩٩٣) قائلًا: (جعفر بن محمد السماك الأهوازي جند يسابوري، روى عن عبد الله بن أبي بكر العتكي، روى عنه أبو حامد أحمد بن سهل الاسفرائني وعبدان الجواليقي).

(٥) منسوب إلى جند يسابور، بضم أوله، وإسكان ثانيه، مدينة من بلاد فارس (إيران حالياً) من أعمال خوزستان (الأهواز). ينظر: الأنساب (٣/ ٣٤٨)، معجم البلدان (٢/ ١٧٠-١٧١)، والروض المعطار (ص ١٧٣-١٧٤).

(٦) عمران بن موسى الطائي: أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث، روى عن الربيع بن يحيى الأشناني، وأبي الوليد الطيالسي. انظر ترجمته في: مغاني الأخيار (٢/ ٤١٦) رقم

(سليمان) (١) الحضرمي - مطين - (٢)، ومحمد بن عثمان بن كرامة (٣)، وموسى بن إسحاق الأنصاري (٤) - قاضي الأهواز -، ويحيى بن محمد بن عون (٥)، وآخرون عن ثابت، وهذا حديث باطل سأل عنه أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (٦) أباه، ومحمد بن

-----  
= (٢٠١١).

(١) ما بين القوسين في (ف): سلمان، وهو خطأ.

(٢) محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي، مطين الحافظ الكبير أبو جعفر، صنف المسند وغير ذلك وله تاريخ صغير، قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: كتبت عن مطين مائة ألف حديث. وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل، ولد سنة (٢٠٢هـ)، ومات في شهر ربيع الآخر سنة (٢٩٧هـ). انظر: الوافي بالوفيات (٣/ ٣٤٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٧)، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٧١)، شذرات الذهب (٢/ ٢٢٦).

(٣) هو محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٦هـ)، خ د ت ق. انظر: الثقات (٩/ ١١٧)، الكاشف (٢/ ٢٠٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠١)، التقريب برقم (٦١٣٤).

(٤) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد، أبو بكر الأنصاري الخطمي، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه وهو ثقة صدوق، كان عفيفا دينيا فاضلا، ولد سنة (٢١٠هـ)، وكان فصيحاً ثبناً في الحديث، كثير السماع محموداً، وكان إليه القضاء بكون الأهواز، توفي سنة (٢٩٧هـ). انظر: الجرح (٨/ ١٣٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ٥٢-٥٤)، طبقات السبكي (٢/ ٣٤٥)، طبقات الحفاظ (ص ٢٩١-٢٩٢).

(٥) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني، مولاهم أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، ولد في خلافة أبي جعفر سنة (١٥٨هـ) ومات سنة (٢٣٣هـ) بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة ع. انظر: الثقات (٩/ ٢٦٢)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٧٧)، إكمال الكمال (٧/ ٢٦٧)، التقريب (٧٦٥١).

(٦) هو الإمام الحافظ، أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام أبي حاتم: محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي، ولد سنة (٢٤٠هـ)، ورحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية - كما قال الذهبي -، ومات في المحرم سنة (٣٢٧هـ)، من تصانيفه: "تفسير القرآن" وكتاب "الجرح والتعديل" وكتاب "العلل" و"المراسيل" وكلها مطبوعة. انظر: التذكرة (٣/ ٨٢٩)، السير (١٣/ ٢٦٣)، طبقات الشافعية (١/ ١١١)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٤٥).

عبدالله بن نمير<sup>(١)</sup> فقال ابن نمير: هذا حديث منكر، وقال أبو حاتم: هو حديث موضوع<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو أحمد بن عدي<sup>(٣)</sup>: بلغني عن محمد بن عبدالله بن نمير أنه ذكر له هذا الحديث، فقال: باطل شُبّه على ثابت، وذلك أن شريكا كان مزاحا، وكان ثابت رجلا صالحا فيُشبهه أن يكون ثابت دخل على شريك وكان شريك يقول: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ فالتفت فرأى ثابتاً، فقال يمازحه: من كثر<sup>(٤)</sup> صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. فظن ثابت - بالغفلة - أن هذا الكلام الذي قال شريك هو متن الإسناد، فحمّله على ذلك، وإنما ذلك قول شريك الذي قرأه، متنه حديث معروف<sup>(٥)</sup>.

قلت: أشار أبو حاتم بن حبان إلى الحديث المعروف في كتابه المجروحين حين ذكر حديث من صلى بالليل قال: هذا قول شريك، قاله في عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: "يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم"<sup>(٦)</sup> فأدرجه ثابت بن

(١) هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة (٢٣٢هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (١/ ١٤٤)، الجرح (٧/ ٣٠٧)، السير (١١/ ٤٥٥)، التقريب برقم (٦٠٥٣).

(٢) انظر: الجرح (١/ ٣٢٧)، العلل (٢/ ٣٦) رقم (١٩٦).

(٣) هو الإمام الحافظ الناقد عبدالله بن عدي بن عبدالله، أبو أحمد الجرجاني، ولد سنة (٢٧٧هـ)، ورحل في طلب العلم إلى بلاد عديدة، وسمع خلقاً كثيراً، وجرح وعدل، وصحح وعلل وصنف، وأشهر مصنفاته كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، توفي سنة (٣٦٥هـ). انظر: تاريخ جرجان للسهمي (١/ ٢٦٦)، الأنساب (٢/ ٤١)، السير (١٦/ ١٥٤)، الرسالة المستطرفة (ص ١٤٥).

(٤) هكذا في النسختين معاً، بفتح الكاف وتشديد الثاء، على وزن قَبَل، وشَمَر، من التكثير والإكثار، وهو صحيحٌ عربية، وفي أكثر المصادر: (من كُثِرَتْ) و(من كُثِرَ).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٩٩)، وفيه: (متنٌ) بدل قوله هنا.

(٦) هو مطلع حديث أبي هريرة ؓ مرفوعاً، وله تنمة، أخرجه البخاري في التهجد من صحيحه حديث (١١٤٢)، ومسلم في صحيحه من كتاب صلاة المسافرين وقصرها حديث (٧٧٦).



موسى في الخبر فجعل قول شريك كلام النبي ﷺ ثم سرق هذا من ثابت بن موسى جماعة من الضعفاء وحدثوا به عن شريك<sup>(١)</sup>.

قلت: وبعض الضعفاء ألزقه على ثقة<sup>(٢)</sup> عن شريك، وله طرق إلى شريك غير ما ذكر كلها باطلة<sup>(٣)</sup>.

وأعظم من ذلك من ألصقه بجريز بن عبد الحميد<sup>(٤)</sup>، وسفيان الثوري عن الأعمش، به، وألصقه بعضهم بالثوري وابن جريج<sup>(٥)</sup> عن أبي الزبير، ومن أشده إنكاراً مع أنه باطل رواية (جبارة)<sup>(٦)</sup> بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعاً بالحديث<sup>(٧)</sup>، وجميع طرقه على اختلافها باطلة، كشف الناقدون سترها وبينوا

(١) هكذا نصه في كتاب المجروحين (٢٠٧/١).

(٢) الظاهر أنه يقصد بهذا الثقة الحسن بن علي بن راشد، والمتهم به الذي ألزقه عليه أبو سعيد العدوي الحسن بن علي بن صالح، كذا ذكره مئينا مُفصلاً ابن عدي في الكامل (٣٤١/٢) في ترجمة العدوي المذكور.

(٣) يأتي قريباً إن شاء الله تعالى ذكر مصادر التخريج ووجود الرواية.

(٤) هو جريز بن عبد الحميد الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة (١٨٨ هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٢/٢١٤)، الجرح (٢/٥٠٥)، السير (٩/٩)، التقريب برقم (٩١٦).

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولا هم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يرسل ويدلس، من السادسة، مات سنة (١٥٠ هـ) أو بعدها، روى له الجماعة، وهو في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين. انظر: السير (٦/٣٢٥)، التهذيب (٦/٣٥٧)، التقريب برقم (٤١٩٣)، تعريف أهل التقديس (ص ٩٥)، طبقات المدلسين (١/٤١).

(٦) ما بين القوسين في (ف) حبان، وهو خطأ.

وَجُبارة بالضم ثم موحدة، هو ابن المغلس أبو محمد الحِمَّاني الكوفي، ضعيف، كذبه ابن معين، وقال البخاري: حديثه مضطرب، أخرج حديثه ابن ماجه، مات سنة (٢٤١ هـ). انظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٧٢) رقم (١٠٣)، والجرح والتعديل (٢/٥٥٠)، وتهذيب الكمال (٤/٤٨٩-٤٩١)، وتقريب التهذيب رقم (٨٩٠).

(٧) ما سرده المؤلف ~ من روايات، أخرجها جميعها القضاعي في مسنده الشهاب (١/٢٥٤-٢٥٨) تحت الأرقام: (٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧)، وأصل الحديث أخرجه ابن ماجه في أبواب إقامة

أمرها<sup>(١)</sup>، وإنما يعرف معنى الحديث عن الحسن البصري<sup>(٢)</sup> من قوله فيما جاء من حديث مسيح بن حاتم<sup>(٣)</sup> ثنا عبيد الله بن محمد<sup>(٤)</sup> عن إسماعيل المكي<sup>(٥)</sup> قال: سئل

= الصلاة من كتابه السنن حديث (١٣٣٣)، وابن نصر المروزي في مختصر قيام الليل (ص ٤٥)، والعقيلي في الضعفاء (١٧٦/١) حديث (٢٢١)، وابن حبان أبي حاتم في العلل (٣٦-٣٧/٢) رقم (١٩٦) بلفظ: (من صلى بالليل...)، وابن حبان في المجروحين (٢٠٧/١)، وابن عدي في الكامل (٩٩/٢) و(٣٤١)، والبيهقي في الشعب (٣٣٧-٣٤٠) رقم (٢٨٣٠)، والخطيب في التاريخ (٣٤١/١) و(١٢٦/١٣)، وفي موضعه الأخير بلفظ: (من تكثر صلاته بالليل يحسن وجهه بالنهار)، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٤١٠-٤١٥/٢) رقم (٩٨٤-٩٩٠)، وأورده جمع ممن صنف في الضعيف والموضوع.

(١) كذا قال السخاوي في فتح المغيث (١٢٥/٢) - بعد إشارته إلى كثرة طرقه - قال: (ولكنه من جميعها على اختلافها باطل، كشف النقاد سترها وبينوا أمرها بما لا تطيل شرحه، ولا اعتداد بما يخالف هذا). وقال العلامة محمد طاهر الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٤٨) - بعد كلام له -: (وظن القضاء أنه صحيح لكثرة طرقه، وهو معذور لأنه لم يكن حافظا).

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن: يسار، أبو سعيد، الأنصاري، مولا هم، البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٠هـ)، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة. انظر: الطبقات الكبرى (١٥٦/٧)، التهذيب (٢٣١/٢)، التقريب برقم (١٢٢٧)، طبقات المدلسين (٢٩/١).

الأثر عنه أخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص ٣٤١-٣٤٢) رقم (٢٨٠) بإسناد ضعيف، وذكره بغير إسناد ابن نصر المروزي في مختصر قيام الليل (ص ٤٥)، وفي آخره عندهما: (... فألبسهم من نوره نورا) - بالتقديم والتأخير -، وعلى وفق ما ساقه المؤلف أورده الغزالي في الإحياء (٣٧/٢) - في فضيلة قيام الليل -، وذكره السخاوي في فتح المغيث (١٢٥/٢)، قال العلامة الزبيدي في الإتحاف (شرح الإحياء) (٥٢٩/٥): (ويشهد له ما اشتهر على الألسنة: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار) إلخ.

(٣) هو أبو الحسين، مسيح بن حاتم بن مارو العكلي الطيالسي البصري، قال الدارقطني: بصري أخباري، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، وقال الذهبي: ليس بمشهور. مات سنة (٢٩٨هـ). انظر: تاريخ دمشق (٣٠/١٣)، الإكمال (١٩٠/٧)، تاريخ الإسلام (٣١٠/٢٢)، السير (٩٨/١١).

(٤) عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، أبو القاسم، صدوق، من الثانية عشرة، مات سنة (٢٩١هـ) س. انظر: تهذيب الكمال (١٥٢/١٩)، تهذيب التهذيب (٤٢/٧)، التقريب برقم (٤٣٣٦).

(٥) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان بالبصرة ثم سكن مكة، فقيه ضعيف الحديث، من الخامسة،

الحسن ~ ما بال المتهجدين بالليل أحسن الناس وجوها؟ قال: لأنهم خلوا بالرحمن جل وعز فألبسهم نورا من نوره<sup>(١)</sup>.

وأما ما قاله أبو عبد الله // محمد بن سلامة القضاعي<sup>(٢)</sup> في مسند كتابه "الشهاب" [٧٥/ب] لما ذكر الحديث، فقال: وما طعن أحد منهم - أي من الحفاظ الذين أشار إليهم - في إسناده ولا متنه<sup>(٣)</sup>.

فإن كان القضاعي لم يقف على كلام الأئمة في توهين الحديث ورده فكان الأتقى والأحوط أن يقيد كلامه بعلمه كأن يقول: ما أعلم أحدا من الحفاظ طعن في إسناده ولا متنه، وإن كان قد وقف على كلام الأئمة وقال ما قال فهذه جناية عظيمة<sup>(٤)</sup>.

= ت. ق. انظر: التاريخ الكبير (١/ ٣٧٢)، الكامل (١/ ٢٨٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٨٨)، التقريب برقم (٤٨٤).

(١) انظر فتح المغيث (١/ ٢٦٧).

(٢) هو الفقيه العلامة القاضي أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، المصري، الشافعي، قاضي مصر، ومؤلف كتاب "الشهاب"، كان من الثقات الأثبات، مات بمصر في ذي الحجة سنة (٤٥٤هـ). انظر: السير (١٨/ ٩٢)، طبقات ابن السبكي (٤/ ١٥٠)، وفيات الأعيان (٤/ ٢١٢).

(٣) انظر مسند الشهاب (١/ ٢٥٤)، ونص قوله: "وروى هذا الحديث جماعة من الحفاظ، وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي وما طعن أحد منهم في إسناده ولا متنه".

(٤) قلت: قد وقف القضاعي على إنكار الحفاظ لهذا الحديث، يدل على ذلك قوله بعد: "وقد أنكره بعض الحفاظ، وقال: إنه من كلام شريك بن عبد الله ونسب الشبه فيه إلى ثابت بن موسى الضبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الغازي المطوعي ساكن مكة حرسها الله إجازة قال أبنا محمد بن عبد الله الحاكم قال: دخل ثابت بن موسى الزاهد على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ... ولم يذكر المتن، فلما نظر إلى ثابت قال: من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، وإنما أراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه، فظن ثابت بن موسى أنه روى هذا الحديث مرفوعا بهذا الإسناد، وكان ثابت بن موسى يحدث به عن شريك عن =

هذا وقد طعن في الحديث ابن نمير<sup>(١)</sup>، ويحيى بن معين<sup>(٢)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٣)</sup> وأبو حاتم الرازيان<sup>(٤)</sup>، وأبو حاتم بن حبان<sup>(٥)</sup>، وأبو جعفر العقيلي<sup>(٦)</sup>، وأبو أحمد بن عدي<sup>(٨)</sup>، وأبو عبد الله الحاكم<sup>(٩)</sup>، وعبد الغني بن سعيد<sup>(١٠)</sup>،<sup>(١١)</sup>، وغيرهم.

= الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه، وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت بن موسى ورووه عن شريك، وقد روي لنا هذا الحديث من طرق كثيرة وعن ثقات عن غير ثابت بن موسى وعن غير شريك. انظر: مسند الشهاب (١/ ٢٥٤).

(١) انظر: الجرح والتعديل (١/ ٣٢٧).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٤).

(٣) أبو زرعة: هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٤هـ)، روى عنه مسلم وابن ماجه والترمذي والنسائي. انظر: الجرح (١/ ٣٢٨)، الثقات (٨/ ٤٠٧)، السير (١٣/ ٦٥)، التقريب برقم (٣٧٣). وأبو حاتم قد سبقت ترجمته.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (١/ ٣٢٧).

(٥) انظر: المجروحين (١/ ٢٠٧).

(٦) هو الإمام الحافظ الناقد، محمد بن عمرو بن موسى، أبو جعفر العقيلي، الحجازي، من أشهر مصنفاته كتاب "الضعفاء الكبير"، توفي سنة (٣٢٢هـ). انظر: السير (١٥/ ٢٣٦)، التذكرة (٣/ ٨٣٣)، الوافي بالوفيات للصفدي (٤/ ٢٩١)، الشذرات (٢/ ٢٩٥).

(٧) انظر: الضعفاء (١/ ١٧٦).

(٨) انظر: الكامل في الضعفاء (٢/ ٩٩).

(٩) ينظر: كتابه المدخل إلى الإكليل (ص ٥٥) - الطبقة السادسة من المجروحين -.

(١٠) هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر، الإمام الحافظ الحجة النسابة، محدث الديار المصرية، أبو محمد الأزدي المصري، صاحب كتاب "المؤتلف والمختلف" مولده في سنة (٣٣٢هـ)، وتوفي في سنة (٤٠٩هـ). انظر: السير (١٧/ ٢٦٨)، التذكرة (٣/ ١٠٤٧)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٢٣)، طبقات الحفاظ (١/ ٤١٢).

(١١) ينظر ألفية العراقي مع شرحه لها (١/ ٢٧٦-٢٧٩)، والتقييد والإيضاح (١/ ٥٤٢-٥٤٦)، الإتحاف (شرح الإحياء) للزبيدي (٥/ ٥٦٠-٥٦١)، وفتح الوهاب للغماري (١/ ٣٤٩) وما بعدها.

لكن والله أعلم أغرَّ القضاعي كثرة الطرق للحديث ورواية جماعة من الثقات له عن ثابت فقال ما قاله مع أنه لا حجة له في ذلك يقوي بها الحديث فكم من حديث يكون إسناده مضيئاً كالشمس لثقة رجاله لكنه مظلم في نفس الأمر بعلة خفية قاذحة لا يعرفها إلا الجهابذة<sup>(١)</sup> المنقبون والحفاظ المتقنون.

روينا عن أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي، أخبرني عبده بن سليمان<sup>(٢)</sup> قال: قيل لابن المبارك<sup>(٣)</sup> رحمة الله عليه: هذه الأحاديث المصنوعة، قال: يعيش لها الجهابذة<sup>(٤)</sup>.

(١) الجهابذة جمع جهيد، بكسر أوله وثالثه، فارسي مُعرب، وهو البارع العارف بطرق النقد وتمييز الجيد من الرديء. ينظر: القاموس مع شرحه التاج، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة، والكلمات الفارسية في المعاجم العربية، جميعهم في مادة (جهيد).

(٢) هو عبدة بن سُلَيْمان المروزي، أبو محمد، ويُقال: أبو عمرو، صاحب ابن المبارك، نزيل المصيصة، صدوق، من الطبقة العاشرة، روى له أبو داود. انظر: التاريخ الكبير (١١٥/٦)، ثقات حب (٤٣٧/٨)، تهذيب الكمال (٥٣٤/١٨)، التقريب برقم (٤٢٧٠).

(٣) هو عبدالله بن المبارك المروزي، الحنظلي مولا هم، ثقة حافظ فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٢١٢/٥)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠)، السير (٣٧٨/٨)، التقريب برقم (٣٥٧٠).

(٤) أسنده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨/٢)، وابن عدي في مقدمة كتابه الكامل (١٠٣/١)، والخطيب في الكفاية (ص ٨٠)، وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (٣٢/١)، والعراقي في شرح ألفيته (٢٦٧/١)، وهو صحيح إلى عبدالله مشهور عنه.

## (المرسل\*):

ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً. فإن كان التابعي كبيراً كقيس بن أبي حازم<sup>(١)</sup>، و(زر)<sup>(٢)</sup> بن حُبَيْش<sup>(٣)</sup>، وسعيد بن المسيب<sup>(٤)</sup>، ونحوهم، فلا خلاف في تسميته مرسلًا<sup>(٥)</sup>.

وأطلق الحاكم عدم الاختلاف في مرسل التابعي مطلقاً<sup>(٦)</sup> وإن كان صغيراً كيحيى بن سعيد الأنصاري<sup>(٧)</sup> وشبهه فهو مرسل على المشهور، وقيل: هو منقطع؛

\* وهو النوع التاسع عند ابن الصلاح.

(١) هو قيس بن أبي حازم، البجلي، الأحسي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة المبشرين بالجنة، مات بعد (٩٠هـ)، أو قبلها وتغير، روى له الجماعة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/٦٦)، الاستيعاب (٣/١٢٨٥)، السير (٤/١٩٨)، الإصابة (٥/٢٧٧)، التقريب برقم (٥٥٦٦).

(٢) ما بين القوسين في (ف): رزين، وهو خطأ.

(٣) هو زُرُّ - بكسر زاي معجمة وتشديد راء مهملة - ابن حُبَيْش - مصغر - ابن حُباشة، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، مات سنة (٨١هـ) أو (٨٣هـ)، روى له الجماعة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/٦٨)، السير (٤/١٦٦)، الإصابة (٣/٤٠)، التهذيب (٣/٢٧٧)، التقريب برقم (٢٠٠٨).

(٤) هو سعيد بن المسيب بن حَزَن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي، المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسيله أصبح المراسيل، مات بعد (٩٠هـ) روى له الجماعة. انظر: طبقات ابن سعد (٥/١١٩)، تهذيب الكمال (١١/٦٦)، السير (٤/٢١٧)، التقريب برقم (٢٣٩٦).

(٥) ينظر: تمهيد ابن عبد البر (١/١٩-٢٠)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ٥١)، والكافي للتبريزي (ص ٢٠٣-٢٠٤)، ونكت الزركشي (١/٤٣٩-٤٤٠)، قال ابن الصلاح: (...) والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك ﷺ، وقال الحافظ في النكت (٢/٥٤٣): (...) وهذا الذي عليه جمهور المحدثين، ولم أر تقييده بالكبير صريحاً عن أحد... إلخ.

(٦) قال في كتابه المعرفة (ص ٢٥): (فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ).

(٧) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، روى عن أنس بن مالك، وغيره من التابعين، ثقة ثبت، مات سنة (١٤٤هـ) أو بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٩/١٤٧)،

لأن غالب رواية التابعي الصغير عن كبير عن صحابي، فمرسله عند طائفة في عداد المنقطع والمعضل<sup>(١)</sup>.

وقيل المرسل: ما سقط من إسناده راو فأكثر من أي موضع كان<sup>(٢)</sup>، وقال الخطيب في "الكفاية": "وأما المرسل فهو ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ"<sup>(٣)</sup>، فيحصل من قول الخطيب قول رابع في حد المرسل.

وذهب بعضهم إلى أن الإسناد إذا قيل فيه عن رجل أو شيخ ونحو ذلك فهو من المرسل، والجمهور على أنه متصل في إسناده مجهول<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

والمرسل ضعيف عند الجمهور والشافعي وخلق من الفقهاء وأهل الأصول فلا يحتاجون به خلافاً للمالك وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل في رواية عنه وآخرين.

وذكر أبو جعفر محمد بن جرير<sup>(٥)</sup> أن التابعين أجمعوا بأسرهم على قبول المراسيل

= السير (٥/٤٦٨)، تهذيب الكمال (٣١/٣٤٦)، التقريب برقم (٧٥٥٩).

(١) ينظر: تمهيد ابن عبد البر (١/٢١).

(٢) وهو مذهب الجمهور من الفقهاء والأصوليين، ففي مختصر ابن الحاجب - مع شرحه بيان المختصر - (١/٧٦١): "المرسل قول غير الصحابي قال ﷺ". وللمزيد ينظر: العدة لأبي يعلى (٣/٩٠٣)، والإحكام للآمدي (٢/١٢٣)، وشرح الكوكب المنير (٢/٥٧٤).

(٣) انظر (ص ٣١).

(٤) ومن صور المراسيل التي وقفت عليها، ما ذكره الجويني في البرهان (١/٤٠٧) قائلا: (ومن الصور أن يقول الراوي: أخبرني رجل عن رسول الله ﷺ، أو عن فلان الراوي من غير أن يسميه). ونقل العلائي في جامع التحصيل (ص ١٨) عن الإمام أبي الحسن الأبياري في شرحه للبرهان: (حاصل المرسل وإن تعددت صورته أن يكون في طريق الخبر راوٍ ملبس العين، إما بأن لا يذكر أو أن يذكر على الإبهام،...) إلخ.

(٥) هو محمد بن جرير بن يزيد، الإمام العَلَمُ المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر، الطبري، من أهل آمل طَبَرِستان، ولد سنة (٢٢٤هـ)، وأكثر الترحال طلباً للعلم، وكان من أفراد الدهر علماً، وذكاءً، وكثرة التصانيف، من أشهر تصانيفه: "جامع البيان في تأويل آي القرآن" و"تهذيب الآثار" و"تاريخ الرسل

ولم يأت عنهم إنكاره ولا عن واحد من الأئمة بعدهم إلى رأس المتين<sup>(١)</sup>، قال ابن عبد البر<sup>(٢)</sup>: "كأن ابن جرير // يعني أن الشافعي أول من أبى قبول المراسيل"<sup>(٣)</sup>، انتهى.

فإن صح مخرج مرسل الكبير من التابعين لمجيئه من وجه آخر مسندا أو مرسلا بإسناد غير الأول تبيننا صحة المرسل وصار محتجا به عند الشافعي وغيره<sup>(٤)</sup>.

وحكم مراسيل الصحابة حكم الموصول محكوم بصحتها على المذهب الصحيح فيما قاله النووي رحمة الله عليه<sup>(٥)</sup>، [وهذا أعلا مراتب المرسل وهو مرسل من ثبتت صحبته وسماعه كابن عباس، ودونه مرسل من له رؤية ولم يثبت له سماع كابن

= والملوك"، مات سنة (٣١٠هـ). انظر: تاريخ بغداد (٢/١٦٢)، الأنساب (٤/٤٦)، السير (١٤/٢٦٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/١٢٠).

(١) ذكره ابن عبد البر في التمهيد (١/٤)، صدره بقوله: (وزعم الطبري أن التابعين بأسرهم...) إلخ، ونقله عنه الشوكاني في إرشاد الفحول (١/٢٦٢) وأجاب عنه.

(٢) هو الإمام العلامة، حافظ المغرب، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النوري، القرطبي المالكي، ولد سنة (٣٦٨هـ)، وطال عمره، وجمع وصنف، ووثق وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان، من أشهر تصانيفه: "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" و"الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار" و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، مات سنة (٤٦٣هـ). انظر: التكملة لكتاب الصلة (٤/٢٥٣)، ترتيب المدارك (٤/٨٠٨)، السير (١٨/١٥٣)، تاريخ الإسلام (٣١/١٣٦).

(٣) انظر: التمهيد (١/٤)

(٤) ينظر: الرسالة (ص ٤٦١) وما بعدها، وما نسبته المؤلف للإمام الشافعي عينه ما ذكره المحققون من أصحابه واعتمده في كتبهم، كالشيرازي في شرح اللمع (٢/٣٤٨-٣٥٠)، والجويني في البرهان (١/٤١١-٤١٢)، والغزالي في المنحول (ص ٣٦٤)، الآمدي في الأحكام (٢/١٢٣)، والنووي في المجموع شرح المذهب (١/١٠٠) وما بعدها، وابن السبكي في جمع الجوامع (مع شرحه المحلى وحاشية البناني) (٢/١٦٩-١٧٠).

(٥) كذا عبارته في التقريب - مع شرحه التدريب - (١/٢٣٤)، وينظر له أيضا: المجموع شرح المذهب (١/١٠٢-١٠٣)، والإرشاد (ص ٨٢).



الطفيل، وطارق بن شهاب، ومحمود بن الربيع، وهو من أقوى المراسيل.

ويلحق به أو بقرب منه مرسل المخضرمين، والذين ولدوا في حياة النبي ﷺ ولم يروه، ومرسل سعيد بن المسيب لإتقانه وتحريه وقرب ولادته من (وفاة)<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ، ثم يلي ذلك مرسل عروة<sup>(٢)</sup>، وأبي سلمة<sup>(٣)</sup>، والشعبي<sup>(٤)</sup>، ومجاهد<sup>(٥)</sup>، ثم دون ذلك مرسل عطاء بن أبي رباح<sup>(٦)</sup>، والحسن البصري، ثم دون ذلك مرسل قتادة<sup>(٧)</sup>،

(١) ما بين القوسين في (ف): (حياة).

(٢) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة (٩٤هـ) - على الصحيح -، وكان مولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه، روى له الجماعة. انظر: الطبقات الكبرى (٥/١٧٨)، الجرح (٦/٣٩٥)، السير (٤/٤٢١)، التقريب برقم (٤٥٦١).

(٣) هو ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، وهو بكنيته أشهر، اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد، ثقة فقيه إمام، قال ابن معين والبخاري: لم يسمع من أبيه شيئا، وزاد غيرهما أنه لم يسمع من أبي بكر وزيد بن ثابت وعمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وأم حبيبة، مات بالمدينة سنة (٩٤هـ) روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠-٣٧٦)، وجامع التحصيل (ص ٢٦٠) رقم (٣٧٨)، وتحفة التحصيل (ص ١٨٠).

(٤) هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو، الشعبي، ثقة مشهور فقيه فاضل، مات بعد (١٠٠هـ)، وله نحو من ثمانين سنة، روى له الجماعة. انظر: الطبقات الكبرى (٦/٢٤٦)، السير (٤/٢٩٤)، التهذيب (٥/٥٧)، التقريب برقم (٣٠٩٢).

(٥) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة (١٠١هـ) أو (١٠٣هـ) أو (١٠٤هـ)، وله ثلاث وثلاثون سنة، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٨/٣١٩)، تهذيب الكمال (٢٧/٢٢٨)، السير (٤/٤٩٩)، التقريب برقم (٦٤٨١).

(٦) هو عطاء بن أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة (١١٤هـ) - على المشهور -، روى له الجماعة. انظر: الطبقات الكبرى (٥/٤٦٧)، طبقات الفقهاء (ص ٦٩)، السير (٥/٧٨)، التقريب برقم (٤٥٩١).

(٧) هو الإمام قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، الأعمى، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، ولد سنة (٦١هـ)، ثقة ثبت، كان يضرب بحفظه المثل، وصفه الذهبي بحافظ العصر وقدوة المفسرين والمحدثين، مات سنة (١١٧هـ) أو (١١٨هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير

والزهري، وحميد الطويل<sup>(١)</sup>، فذلك من أضعف المراسيل، وقلّ من يحتاج بمرسل هؤلاء؛ لأن مراسيل هؤلاء من قبيل المعضل لبعد المفازة، قاله الذهبي<sup>(٢)</sup> [٣].

وإذا روى ثقة حديثاً مرسلًا ورواه معه آخر متصلًا فالحكم لمن وصله فيما صححه الخطيب<sup>(٤)</sup> وغيره، وهو الصحيح في الفقه وأصوله فيما ذكره ابن الصلاح<sup>(٥)</sup>.

قال الحاكم أبو عبدالله: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى<sup>(٦)</sup>، سمعت محمد بن هارون<sup>(٧)</sup> المسكي<sup>(٨)</sup>، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري وسئل عن

= (٧/ ١٨٥)، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٩)، السير (٥/ ٢٦٩)، التقريب برقم (٥٥١٨).

(١) هو حميد - مصغراً - ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، البصري، ثقة مدلس، من الخامسة، مات سنة (١٤٢هـ) ويقال: (١٤٣هـ) وهو قائم يصلي، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٣/ ٢٢١)، الثقات (٤/ ١٤٨)، السير (٦/ ١٦٣)، التقريب برقم (١٥٤٤).

(٢) انظر الموقظة (ص ٤٠).

(٣) ما بين المعقوفتين مثبت في هامش نسخة (ح) [١٤/ أ].

(٤) انظر الكفاية (ص ٥٨٠-٥٨٢).

(٥) ذكر ذلك ابن الصلاح في مقدمته (ص ٧١) النوع السادس عشر (معرفة زيادات الثقة وحكمها). وذكره البلقيني في محاسنه (ص ٦٤) وقد أشار إلى كلام الخطيب، فدمج المؤلف بينهما هنا.

(٦) هو الإمام إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي شيخ نيسابور في عصره، سمع ابن خزيمة، وأبا العباس السراج وغيرهما. روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو نعيم الحافظ، توفي سنة (٣٦٢هـ)، وله سبع وستون سنة. انظر: تاريخ بغداد (٦/ ١٦٨)، السير (١٦/ ١٦٣)، الوافي بالوفيات (٦/ ٨٠)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣١٧).

(٧) محمد بن هارون بن منصور أبو سعيد المسكي - نسبة إلى المسك وبيعه - النيسابوري، من أعيان أصحاب الحديث، سمع محمد بن يحيى وأبا الأزر، وأحمد بن يوسف والصنعاني.. وغيرهم، وروى عنه الحفاظ: أبو علي وأبو الحسين وأبو أحمد والمزكي أبو إسحاق، وآخرون. مات في محرم سنة (٣١٧هـ). انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٠)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٥٦) رقم (٣٧٩).

(٨) هكذا في النسختين وهو الصواب، وفي الكفاية (ص ٤١٣): (المكي) وهو خطأ مطبعي.

حديث إسرائيل عن أبي إسحاق<sup>(١)</sup> عن أبي بردة<sup>(٢)</sup> عن أبيه عن النبي ﷺ قال: "لا نكاح إلا بولي"، فقال: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فإن ذلك لا يضر الحديث<sup>(٣)</sup>.

وقال الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن<sup>(٤)</sup>: ورواه شعبة وسفيان الثوري [عن أبي إسحاق عن أبي بردة<sup>(٥)</sup> عن النبي ﷺ مرسلًا، وقد روي عن

(١) هو السبيعي، تقدم.

(٢) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، مات سنة (١٠٤هـ) - وقيل غير ذلك -، وقد جاز الثناين، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٦٦/٣٣)، الكاشف (٤٠٧/٢)، السير (٣٤٣/٤)، التقريب برقم (٧٩٥٢).

(٣) الحديث صحيح موصولًا ومرسلًا، خرّجه جمع من الأئمة، منهم أبو داود في السنن حديث رقم (٢٠٨٥)، والترمذي حديث رقم (١١٠١)، وابن ماجه حديث رقم (١٨٨١)، والحاكم (١٧٠/٢)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠٨/٧)، ورواه أحمد في المسند (٣٩٤/٤) و (٤١٣ و ٤١٨)، وابن حبان حديث رقم (٤٠٧٧ و ٤٠٧٨ و ٤٠٨٣ و ٤٠٨٣ و ٤٠٩٠)، والخطيب في الكفاية (ص ٥٨٢) جميعهم عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه يرفعه. قال ابن حبان (٣٩٥/٩) بعد حديث رقم (٤٠٨٣): (قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو بردة عن أبي موسى مرفوعًا، فمرة كان يحدث به عن أبيه مُسندًا ومرة يرسله، وسمعه أبو إسحاق من أبي بردة مرسلًا ومُسندًا معًا، فمرة كان يحدث به مرفوعًا، وتارة مرسلًا. فالخبر صحيح مسندًا ومرسلًا معًا لا شك ولا ارتياب في صحته. وينظر: إرواء الغليل (٢٤٣-٢٣٥/٦) حديث رقم (١٨٣٩).

(٤) هو الإمام الحافظ، أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، المصري، البزاز، بغدادى الأصل، ولد سنة (٢٩٤هـ)، ورحل إلى بلاد عديدة في طلب العلم، من مصنفاته: "الصحيح المتقى"، مات سنة (٣٥٣هـ). انظر ترجمته في: التذكرة (٩٣٧/٣)، السير (١١٧/١٦)، الشذرات (١٢/٣)، الرسالة المستطرفة (ص ٢٥).

لم أف على من حكى قوله، ولعله في كتابه الصحيح.

(٥) ما بين المعقوفين أثبته من مصدر النص: الجامع الكبير (سنن الترمذي) كتاب النكاح (٣٩٤/٢) تحت حديث رقم (١١٠٢). وعلى وفق ما سطره المؤلف هنا مرسوم في التحفة للمزي (٤٦١/٦).

الثوري وشعبة وإسرائيل وزهير<sup>(١)</sup> موصولا، كما رواه شريك وأبو عوانة<sup>(٢)</sup>.

قلت: أما وصله عن الثوري وشعبة فلا يصح، قال الترمذي: وقد ذكر [فيه]<sup>(٣)</sup> بعض أصحاب سفيان عن سفيان عن أبي موسى ولا يصح، ورواية الذين روه عن أبي إسحاق [عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: "لا نكاح إلا بولي"، عندي أصح، لأن سماعهم من أبي إسحاق]<sup>(٤)</sup> في أوقات مختلفة، والثوري وشعبة سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلس واحد، ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود<sup>(٥)</sup> أنبأنا شعبة سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعت أبا بردة يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا نكاح إلا بولي"؟، فقال: نعم<sup>(٦)</sup>.

وخرجه الترمذي عن قتيبة<sup>(٧)</sup>، وابن ماجه عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب<sup>(٨)</sup>، كلاهما عن أبي عوانة [عن أبي إسحاق موصولا - كما جزم به ابن السكن

(١) هو زهير بن معاوية بن حُذَيْج، تقدم.

(٢) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي، أبو عوانة البزار، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة (١٧٦هـ) أو (١٧٥هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٩/ ٤٠)، معرفة الثقات (٢/ ٣٤٠)، التهذيب (١١/ ١٠٣)، التقريب برقم (٧٤٠٧).

(٣) هكذا في النسختين، ولا توجد في المطبوع من سنن الترمذي، ولعل المؤلف نقله من تحفة الأشراف (٤٦١/ ٦) حديث رقم (٩١١٠).

(٤) ساقط من النسختين، وأثبتته من سنن الترمذي، حيث إن السياق لا يستقيم إلا به.

(٥) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، صاحب المسند، ثقة حافظ، مات سنة (٢٠٤هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر: معرفة الثقات (١/ ٤٢٧)، السير (٩/ ٣٧٨)، التهذيب (٤/ ١٦٠)، التقريب برقم (٢٥٣٤).

(٦) انظر كلام الترمذي هذا في سننه عقب روايته لهذا الحديث (٣/ ٤٠٩) في كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي، حديث رقم (١١٠٢).

(٧) في سننه (٣/ ٤٠٩) كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي، حديث رقم (١١٠١).

(٨) في سننه (١/ ٦٠٥) كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي، حديث رقم (١٨٨١).

- عن أبي عوانة<sup>(١)</sup> كما تقدم.

وأبو عوانة إنما رواه معنعنا عن أبي إسحاق من غير أن يسمعه منه، قال محمد بن إسحاق الصغاني<sup>(٢)</sup>: ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي"، ثم قال [٨٧/ب] لمعلى بن منصور: لا أدلسه لك بيني وبينه (إسرائيل)<sup>(٣)</sup>.

وقيل في المسألة: ما قاله النسائي: من أن من أرسل معه زيادة علم على من وصل<sup>(٤)</sup>.

قال الخطيب: فأكثر أهل الحديث يرون الحكم للمرسل<sup>(٥)</sup>، ورجح ابن القطان

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ف).

(٢) هو محمد بن إسحاق الصغاني - بفتح المهملة ثم المعجمة -، أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين، م ٤٠. انظر: الثقات (٩/ ١٣٦)، طبقات الحنابلة (١/ ٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٢)، التقريب برقم (٥٧٢١).

(٣) ما بين القوسين في (ف): إبراهيم إسرائيل. والنص المذكور أسنده الحاكم في المستدرک (٢/ ١٧١) والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٠٧) من طريق معلى بن منصور عن أبي عوانة، قال البيهقي: "قال معلى: ثم قال أبو عوانة بعد ذلك لم أسمعه من أبي إسحاق، بيني وبينه إسرائيل..".

وقال الدارقطني: ورواه أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى وقال معلى بن منصور عن أبي عوانة: لم أسمعه من أبي إسحاق حدث به إسرائيل عنه. انظر العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٧/ ٢٠٦).

(٤) نقل قوله البلقيني في المحاسن (ص ٩٥ - ٩٦) وقال: فائدة: ما قاله النسائي وغيره من أن من أرسل معه زيادة علم على من وصل، لأن الغالب في الألسنة الوصل، فإذا جاء الإرسال، علم أن مع المرسل زيادة علم. وقد رجحه ابن القطان وغيره؛ معارض بأن الإرسال نقص في الحفظ، وذلك لما جبل عليه الإنسان من السهو والنسيان. فتبين أن النظر الصحيح، أن زيادة العلم إنما هي مع من أسند، انتهت. وينظر: نكت الزركشي (٢/ ١٨٨ - ١٨٩).

(٥) انظر: الكفاية في علم الرواية (ص ٤١١).

هذا القول<sup>(١)</sup>. وعورض بأن الإرسال نقص في الحفظ وذلك لما جبل عليه الإنسان من السهو والنسيان، فتبين أن النظر الصحيح أن زيادة العلم إنما هي مع من أسند.

وجاء عن بعضهم الحكم للأكثر، وعن بعضهم للأحفظ، وإذا أرسله الحافظ لا يقدح والحالة هذه في عدالة من وصله على الصحيح، وقيل يقدح فيها وفي مسنده ويقارب هذا ما إذا رفع ثقة حديثا وقفه ثقة آخر فالحكم على الأصح لمن رفع لأنه زيادة ثقة، وأيضا فراويه مثبت وغيره ناف، ولا فرق بين أن يكون تعارض الوصل والإرسال أو الرفع والوقف صدرا من واحد كأن وصله في وقت وأرسله في آخر أو رفعه في وقت ووقفه في آخر أو صدرا من اثنين فصاعدا، فالحكم لمن وصله أو رفعه على الأصح فيما ذكره ابن الصلاح<sup>(٢)</sup>، وصحح الأصوليون أن الحكم للأكثر وصلا أو إرسالاً رفعا أو وقفا<sup>(٣)</sup>.

- (١) قسم الحافظ ابن القطان ~ المرسل إلى صحيح وضعيف وفصل القول في ذلك، للوقوف على أمره يراجع كتابه بيان الوهم والإيهام (٧/٣) وما بعدها، وكذا ينظر منه (٥٠٨/٣) و(٤٩٣/٥).
- (٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح النوع السادس عشر: معرفة زيادات الثقات (ص ٨٥-٨٨)، والكفاية (ص ٥٧٨)، والمحاسن (ص ٩٥).
- (٣) كأن عبارة المؤلف ~ غير محررة؛ إن مجمل أقوال الأصوليين في قبول مرسل غير الصحابي أربعة: قبوله مطلقا، وهو مذهب الجمهور، منهم أبو حنيفة ومالك وأحمد في أشهر الروايتين عنه. الثاني: قبول ما كان أهله من القرون المفضلة الثلاثة الأولى، وهو قول عيسى بن أبان من الحنفية. الثالث: قبول مرسل المسند إذا كان عدلا ضابطا دون غيره، وهو قول ابن الحاجب وابن الهمام. والرابع: قبول خبر المرسل بخمسة أمور، واختصرها بعضهم في ثلاثة، وهو قول الشافعي وعامة أصحابه ومن وافقهم. ولتفصيل أكثر ينظر: الإحكام للأمدي (١٢٣/٢) وما بعدها، وشرح مختصر الروضة (٢٣٠-٢٣٢)، والإبهاج (٣٣٩/٢) وما بعدها، وجمع الجوامع شرح المحلى (١٦٨/٢) وما بعدها، وإرشاد الفحول (٢٥٨/١) وما بعدها.

## (المسلسل\*):

ما كان إسناده على صيغة واحدة إلى منتهاه كقول كل من رواه: سمعت فلانا أو نحوه، وتارة يجيء مسلسلاً بأحوال الرواة أو صفاتهم قولاً أو فعلاً، كحديث معاذ رضي الله عنه: "يا معاذ إني أحبك، فقل" <sup>(١)</sup>، وكحديث أبي هريرة رضي الله عنه: "شك بيدي أبو القاسم رضي الله عنه" <sup>(٢)</sup>،

\* وهو النوع الثالث والثلاثون عند ابن الصلاح.

(١) يُنعتُ بالمسلسل بقول: (إني أحبك)، وهو داخل في أحوال الراوي القولية أخرج به تمامه أبو داود في سننه (٨٦/٢) كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، ح (١٥٢٢)، والنسائي في الصلاة من السنن (المجتبى) (٥٣/٣) ح (١٣٠٣)، وفي الكبرى ح (١٢٢٦)، وأحمد في المسند (٥/٢٤٤-٢٤٥، ٢٤٧)، وعبد بن حميد في المنتخب ح (١٢٠)، وابن خزيمة في الصحيح ح (٧٥١)، وابن حبان ح (٢٠٢٠) و (٢٠٢١)، والطبراني في الكبير (٦٠/٢٠ و ١١١ و ١٢٥) ح (١١٠)، ح (٢١٨)، (٢٥٠)، وفي الدعاء (١٠٩٣/٢) ح (٦٥٤)، والبزار في مسنده البحر الزخار ح (٢٦٦١). وينظر: المسلسلات المختصرة (ص ٢٤-٢٥) الحديث الثالث، والجواهر المكمل (ص ٢٠٤-٢٠٩) - الحديث السابع والثلاثون -، وحياد المسلسلات (ص ١٥٦-١٦٠) الحديث الحادي عشر، والآيات البيّنات (٩٢-٩٥)، والمناهل المسلسلة (ص ٢٤-٢٧ رقم (٧)).

(٢) المنعوت بالمسلسل بالمشابكة، وهو من أمثلة أحوال الرواة الفعلية، ونصه هنا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: شك بيدي أبو القاسم رضي الله عنه وقال: "خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الإثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم عليه السلام يوم الجمعة". وقد رواه بلا تسلسل الإمام مسلم في صفة القيامة من صحيحه ح (٢٧٨٩) باختلاف يسير في بعض ألفاظ متنه مع زيادة في آخره، ورواه النسائي في التفسير من الكبرى ح (١٠٩٤٣) نقلاً عن تحفة الأشراف ح (١٣٥٥٧)، وح (١١٣٢٨) من الكبرى أيضاً، نقلاً عن تحفة الأشراف (١٤١٩٣)، وأحمد في المسند (٣٢٧/٢)، وابن حبان في صحيحه ح (٦١٦١)، وأبو يعلى في مسنده ح (٦١٣٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٥١-٣٥٢) ح (٨١٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٣/٤٧٠) في ترجمة أيوب بن خالد المدني، وعلقه البخاري في تاريخه الكبير (١/٤١٣-٤١٤). وأخرجه مسلسلاً بالتشبيك الحاكم في المعرفة (ص ٣٣-٣٤) في النوع الثامن من المسلسل، وكذا السخاوي في الجواهر المكمل (ص ٢٩٣) الحديث التاسع والستون، والسيوطي في جيايد المسلسلات (ص ١٢٣) ح (٧)، وضمن رسالته حُسن التسليك في حكم التشبيك، المضمنه في كتاب الحاوي (٢/١١-١٢) وغيرهم. وقد اختلف العلماء من الحفاظ النقاد اختلافاً بيناً في صحة هذا الحديث ورده وجعله موقوفاً على كعب الأخبار دون رفعه ووصله، لمخالفته =

وكحديث قراءه سورة الصف (١).

وكالمسلسل بالفقهاء (٢)

= القرآن ومعارضته النصوص مع علل أخرى قاذحة فيه، وطعن فيه الأئمة ابن معين وابن المديني والبخاري وسواهم، ودافع آخرون عنه فأجابوا عن تلك القوادح والطعون. ينظر: مجموع فتاوى ابن تيمية (١٧ / ٢٣٥-٢٣٦)، والمنار المنيف (ص ٨٤-٨٦) رقم (١٥٣)، وفيض القدير (٣ / ٤٤٨)، والأنوار الكاشفة (ص ١٨٨-١٩٣).

(١) المنعوت بالمسلسل بقراءة سورة الصف، وهو من حديث عبدالله بن سَلام رضي الله عنه قال: "فعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أيَّ الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) حتى ختمها، قال عبدالله: فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى اختتمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سَلام، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، قال ابن كثير: فقرأها علينا الأوزعي، قال عبدالله: فقرأها علينا ابن كثير". أخرجه مسلسلا الدارمي في سننه من كتاب الجهاد ح (٢٣٩٠) ومن طريقه أخرجه الترمذي في جامعه أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة الصَّف ح (٣٣٠٩)، وأحمد في المسند (٥ / ٤٥٢)، وأبو يعلى في مسنده ح (٧٤٩٧ و ٧٤٩٩)، والطبراني في الكبير (قطعة من الجزء ١٣) رقم (٤٠٦ و ٤٠٧)، وقد وقع في الموضع الأول (يحيى بن أكثم) بدل (يحيى بن أبي كثير) وهو خطأ محض. وروى الحديث ابن حبان في صحيحه ح (٤٥٩٤)، والحاكم في مستدركه (٢ / ٦٩ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٤٨٦ و ٤٨٧)، ومن طريقه رواه البيهقي في الكبرى (٩ / ١٥٩ و ١٦٠)، وفي شعب الإيمان (٨ / ١٣٧-١٣٩) ح (٣٩٠٧)، والعلائي في المسلسلات المختصرة (ص ٢٣-٢٤) الحديث الثاني، والسخاوي في الجواهر المكللة (ص ١٩١) الحديث الرابع والثلاثون، والسيوطي في جياذ المسلسلات (ص ١١١-١١٥) الحديث السادس. وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، وقال العلائي: (هذا أصح حديث مسلسل وقع لي متصلا، وقد أخرجه الترمذي عن الإمام الدارمي به فوق موافقة له عالية بحمد الله ومنه). وقال الحافظ في الفتح (٨ / ٦٤١): (إسناده صحيح، قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيدة علوه).

(٢) المسلسل بالفقهاء له صور: كونه يتسلسل بين رواه جميعا وصف كل واحد منهم بالفقيه، فيقول: أخبرنا الفقيه، أو الفقيه بن الفقيه، أو أخبرنا الفقهاء، أو الفقيهان، وهناك من المسلسل المقيّد بفقهائ الحنفية أو المالكية أو الشافعية أو الحنابلة، ومن أمثلة الحديث المسلسل بالفقهاء ما رواه العلائي في المسلسلات المختصرة (ص ٢٨): أخبرنا الفقيه أبو عبدالله محمد بن يوسف.. قال: أنا الفقيه العلامة أبو عمرو عثمان بن الصلاح.. قال: أنا الفقيه بن الفقيه أبو بكر القاسم بن عبدالله.. قال أنبأنا أبو البركات



وبالحفاظ<sup>(١)</sup> ونحو ذلك، كالمسلسل بالدمشقيين<sup>(٢)</sup> والمصريين<sup>(٣)</sup>

= عبدالله بن محمد بن الفضل الفقيه بن الفقيه... عن عمرو بن دينار أفقه آل الزبير، عن عكرمة فقيه مكة، عن ابن عباس الذي دعل له النبي ﷺ فقال: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" قال ﷺ: قُتل رجل من بني عدي فجعل النبي ﷺ ديته اثني عشر ألفا. ومن طريق العلائي أخرجه السخاوي في الجواهر المكللة (٨٦-٨٣) الحديث الثامن.

(١) أي تسلسله بوصف رواته جميعا بالحفظ، فيطلق عليه المسلسل بالحفاظ، ومن أمثله حديث عائشة > قالت: "كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة". رواه مسلسلا بالحفاظ الإمام الذهبي عن شيخه الحافظ المزي في تذكرة الحفاظ (١٢٠٢/٤) في ترجمة ابن ماکولا علي بن هبة الله، ومن هذا الطريق أخرجه العلائي في المسلسلات المختصرة (ص ٢٧-٢٨) -الحديث الخامس-، والسخاوي في الجواهر المكللة (ص ٧٩) وما بعدها، -الحديث السابع-، والسيوطي في جياذ المسلسلات (ص ٩٨-١٠٣) -الحديث الرابع- قال الحافظ العلائي: (هذا إسنادٌ عجيب جدا في تسلسله بالحفاظ من رواية الأقران بعضهم عن بعض...)، وينظر ما سطره السخاوي بعد سرده الحديث في الموضع المشار إليه.

(٢) أي أن رجال إسناده جميعهم دمشقيون، ويقال أيضا: المسلسل بالشاميين، مثاله: حديث عبدالله بن حوالة الأزدي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إنكم ستجندون أجنادا، جندا بالشام، وجندا بالعراق، وجندا باليمن"، فقال الحوالي: خُر لي يا رسول الله، فقال: "عليكم بالشام"، زاد الهاشمي: "فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من عُدره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله". أخرجه مسلسلا السخاوي في الجواهر المكللة (ص ١٣٧) وما بعدها -الحديث السابع عشر- وذكر من رواه، ثم قال: (هذا حديث جيد الإسناد، مسلسل من غير الطريق العالية بالدمشقيين، وصحابه وإن لم يكن منها فقد نزلها، وكذا كنت ممن دخلها). وينظر المناهل السلسلة (ص ٢٨٦-٢٨٩) رقم (١٤٨)، والعجالة في الأحاديث المسلسلة (ص ٥٦-٥٨) رقم (٤١).

(٣) أي أن رجال إسناده جميعهم مصريون، مثاله: حديث عبدالله بن عمرو } قال: قال رسول الله ﷺ: "يُصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فبشر له تسعة وتسعون سجلا، كل سجل منها مد البصر...". قلت: هذا حديث عظيم مبارك، خرَّجه جمعٌ من الأكابر، وقد أملاه الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني (ت ٣٥٧) مع أحاديث أخرى في مجلس واحد عُرفَ بجزء البطاقة، تسمية له من هذا الحديث، وهو منشور متداول، وممن رواه من المصنفين المسنين المؤلف ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه منهاج السلامة في ميزان القيامة (ص ٥٠)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ص ١٣٠-١٣٦) -الحديث السادس عشر-، مشيرا إلى من أخرجه، متكلما على أسانيده وبعض ألفاظ متنه وأقوال أهل العلم فيه، كما رواه السيوطي في جياذ المسلسلات (ص ٢٤٧-٢٤٩) -الحديث الحادي والعشرون- =

والمحمدين<sup>(١)</sup> ونحوه.

وتارة يجيء مسلسلًا بالقول والفعل، كحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "وقبض رسول الله ﷺ على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره"<sup>(٢)</sup>، وتارة يجيء بوقت الرواية، كحديث ابن عباس رضي الله عنه { : شهدت رسول الله ﷺ في يوم عيد فطر أو أضحى... الحديث<sup>(٣)</sup>، وحديث تقليم الإظفار

= ذاكرا عزوه إلى بعض مخرجه ومصححه، وكذا رواه من المتأخرين العلامة الزبيدي في الإتحاف (شرح الإحياء) (٦٣٦/١٠) وما بعدها، قائلًا: (وقد وقع لنا مسلسلًا بالمصريين من شيوخنا إلى منتهاه إلا صحابه فإنه سكن مصر مع أبيه وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحول عنها إلى الطائف). وينظر: المناهل السلسلة (ص ٢٨٣-٢٨٤) رقم (١٤٦).

(١) وهو المسلسل بمن اسمه (محمد) في جميع سنده من أوله إلى منتهاه، كحديث محمد بن محمد بن عبد الله بن جحش، حدثنا أبي رضي الله عنه عن محمد رسول الله ﷺ أنه مر في السوق برجل مكشوف فخذ، فقال له رسول الله ﷺ: "عَطَّ فِخْذُكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ". رواه مسلسلًا الحافظ ابن حجر، فقد قال في الفتح (١/٤٧٩): (..) وقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلًا بالمحمدين من ابتدائه إلى انتهائه، وقد أملت في الأربعين المتباينة). وكذا رواه الحافظ السخاوي في الجواهر المكللة (ص ١٤٧-١٥١) -الحديث العشرون-، والحافظ السيوطي في جياذ المسلسلات (ص ٢٠٢-٢٠٦) -الحديث السابع عشر-.

(٢) هذا من المسلسلات التي يجمع فيها الراوي بين القول والفعل عند أداء الرواية، ومن شواهد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومره" قال: وقبض رسول الله ﷺ لحيته وقال: "آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره". قال راويه عن أنس يزيد الرقاشي: "وقبض أنس على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره" وهكذا قال وفعل سائر رواه، ولهذا وصف هذا الحديث بالمسلسل بالأخذ باللحية، أو بالقبض على اللحية، وقد رواه -مسلسلًا- الحاكم في المعرفة (ص ٣١-٣٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/٣٢٠) تحت الترجمة (٤٥٧٧)، والعراقي في شرح ألفيته (٢/٢٨٦-٢٨٧)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ص ٣١١-٣١٤) -الحديث الخامس والسبعون-، والسيوطي في جياذ المسلسلات (ص ٢٢٠-٢٣٠) -الحديث السابع عشر-، والأيوبي في المناهل (ص ٦٦-٦٩) رقم (٩١)، وأفاد السخاوي أن سنده ضعيف بسبب الرقاشي، وأن باقي رجاله موثقون. قلت: لكن للحديث دون تسلسل شواهد كثيرة تقويه وتعضده عند الترمذي وأحمد وأبي يعلى وغيرهم لا تخفى على أهل العلم وطلبت لم أذكرها خشية الطول

(٣) هو من المسلسلات المقيده بالظرفية الوقتية الزمانية، فيتوارد على ذلك رجال الإسناد جميعهم واحدا بعد =

يوم الخميس<sup>(١)</sup>، وتارة يجيء بالمكان، كحديث الدعاء في الملتزم

= واحد، مثاله: حديث ابن عباس { قال: شهدت - وفي رواية - شهدنا مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطرٍ أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: "أيها الناس قد أصبتم خيراً، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم". وقد أطلق عليه أهل العلم: المسلسل بيوم العيد، أو المسلسل بالتحديث في يوم العيدين، وقد رواه جمعٌ من طرق، فممن خرج مسلسلاً الحافظ أبو عبدالعزيز بن أحمد الكتاني الدمشقي في مسلسل العيدين (ص ٢٣-٣١) الأرقام (٣/٤/٥/٧/٩/١٠)، والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في مسلسل العيدين (ص ٥٢-٥٤) الأرقام (٣١/٣٣/٣٥) والحافظ الجرجاني في علة الحديث المسلسل في يوم العيدين موصولاً ومرسلاً (ص ٥٦) وما بعدها، رقم (٢)، والحافظ أبي طاهر السلفي في الأحاديث العيدية المسلسلة (ص ١٩-٣٨) الأرقام (١-١٣) دون رقم (١٠)، والحافظ الحراني فيما سمعه من شيوخه من مسلسل العيدين (ص ٧٩-٨٠) رقم (١)، والحافظ السخاوي من طريق شيخه الحافظ ابن حجر، وكذا عن غيره، في الجواهر المكلفة (ص ٦٤) وما بعدها - الحديث الرابع -، والحافظ السيوطي في جياذ المسلسلات (ص ١٨٧-١٩٢) - الحديث الخامس عشر -، والعلامة عبدالحفيظ الفاسي في الآيات البيئات (ص ٨٠-٨٧) - المسلسل الثامن عشر -، والعلامة محمد بن جعفر الكتاني في رسالة المسلسلات (ص ٤٥-٤٧)، والعلامة الأيوبي في المناهل السلسلة (١٢-١٤) رقم (٢)، والعلامة الفاداني المكي في العجالة (ص ٣٠-٣٢) رقم (٢٠). قال السيوطي: (غريب بهذا السياق، وفي الإسناد مقال، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال: أخبرنا الحداد في يوم عيد الفطر، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن عمران الأشناني، حدثنا أحمد بن محمد بن فراس، حدثنا بشر بن عبد الوهاب، حدثنا وكيع مسلسلاً. وقد أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث الفضل بن موسى السنيني عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب به، نحوه).

(١) هو على وفق سابقه في التعريف، ويمثل له بحديث علي بن أبي طالب ؓ قال: رأيت رسول الله ﷺ يُقَلِّم أظفاره يوم الخميس، ثم قال: "يا علي قَصِّ الظفر وتنف الإبط وحلق العانة يوم الخميس، والغسل والطيب والتلبس يوم الجمعة". فهكذا ينقله كل راوٍ واحداً واحداً، حدثني فلان ورأيت يقص أظفاره يوم الخميس.. إلخ. والحديث خرج غير واحد وأكثر من صنف في جمع المسلسلات، منهم السخاوي في الجواهر المكلفة (ص ٥٩-٦٣) - الحديث الثالث -، وعبدالحفيظ الفاسي في الآيات البيئات (ص ١٥٤-١٥٩) - الحديث الثالث والثلاثون -، والأيوبي في المناهل السلسلة (ص ١٧-١٨) رقم (٤)، والحداد في العجالة (ص ٢٩-٣٠) رقم (١٩). قال السخاوي: (هذا حديث ضعيف انفرد به عبد الله بن موسى، وهو أبو الحسن السلامي، كان أبو عبد الله بن منده سيء الرأي فيه، وقال الحاكم: إنه كتب عمن دبَّ ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا، وفي رواياته كما قال الخطيب غرائب ومناكير وعجائب..، فقد =

ورؤية الإجابة<sup>(١)</sup>، وتارة يجيء مقطوع الأول أو الوسط أو الآخر، والكل يسمى مسلسلاً لكنه ناقص<sup>(٢)</sup>.

والمسلسلات كثيرة عامتها واهية وأكثرها باطلة<sup>(٣)</sup> وهي كثيرة الأنواع خرجت منه جملة صالحة في كتابي "نفحات الأخبار من مسلسلات الأخبار"<sup>(٤)</sup>.

= قال شيخي ~ : إنه لم يثبت في استحباب قص الأظفار يوم الخميس شيء... إلخ). وينظر السلسلة الضعيفة للألباني (ح ٣٢٣٩).

(١) هذا من أمثلة المسلسل بالظرف المكاني، ومن أمثله ما ذكره المؤلف أعلاه من حديث عبد الله بن عباس } قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء، وما دعا الله تعالى فيه عبد دعوة إلا استجابها". قال ابن عباس: فوالله ما دعوتُ الله ﷻ فيه قط إلا أجابني. قال عمرو: وأنا ما دعوت الله فيه إلا استجاب لي. قال سفيان: وأنا ما دعوت الله فيه إلا استجاب لي. قال الحميدي: وأنا ما دعوت الله فيه إلا استجاب لي. وهكذا إلى آخره. وقد رواه غير واحد مسلسلاً، كالقاضي عياض في الشفاء (٢/ ٦٨٧-٦٨٨)، آخر فصل من الباب الرابع، والسخاوي في الجواهر المكللة (ص ٧١-٧٦) - الحديث الخامس -، والسيوطي في جيلاد المسلسلات (ص ١٩٦-٢٠١)، - الحديث السادس عشر -، وعبد الحفيظ الفاسي (ص ١٣٩-١٤٤)، - المسلسل الثلاثون -، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٩-٢١) رقم (٥)، والفاداني في العُجالة (ص ٣٣-٣٥)، رقم (٢٢)، وينظر ما كتبه السخاوي والسيوطي عن الحديث الموضع المذكور عندهما.

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٧٦)، والشذا الفياح (٢/ ٤٥٩)، وفتح المغيث (٣/ ٤٣٧).

(٣) قال ابن الصلاح في مقدمته (ص ٢٧٦): (وقلماً تسلم المسلسلات من ضعف، أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن...)، وقال الذهبي في الموقظة (ص ٤٤): (وعامة المسلسلات واهية، وأكثرها باطله لكذب رواتها).

(٤) هو من مصنفات المؤلف المفقودة فيما أعلم، وقد سبق الكلام عنه في مؤلفاته.

## (المقطوع\*):

ما روي عمن دون الصحابي وقطع عليه، قاله أبو الفتح في الاقتراح<sup>(١)</sup>.  
 والمشهور: أنه الموقوف على التابعي قولاً أو فعلاً. واستعمله الشافعي  
 والطبراني<sup>(٢)</sup> والدارقطني وغيرهم في المنقطع الآتي ذكره - إن شاء الله تعالى -.  
 ومن الآيات: //

٢ - قد مد مقلوبه من جرح مقلته \*\*\* وشذ تعديل من بالكف ناداه<sup>(٣)</sup>  
 أشير في هذا البيت إلى: المقلوب والجرح والتعديل والشاذ.

\* وهو النوع الثامن عند ابن الصلاح.

(١) (ص ٢٦٤).

(٢) الطبراني: هو الإمام الحافظ الثقة، الرَّحَّالُ الجَوَّال، محدث الإسلام، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم،  
 الطبراني، ولد سنة (٢٦٠ هـ)، وأقبل على العلم منذ نعومة أظفاره، وعُمِّرَ طويلاً، وازدحم عليه  
 المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار، وصنف مصنّفات نافعة، منها: "المعاجم الثلاثة: الصغير،  
 والأوسط، والكبير"، توفي سنة (٣٦٠ هـ) بأصبهان.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٣٥)، الأنساب (٤/ ٤٢)، معجم البلدان (٤/ ١٨)، السير  
 (١٦/ ١٣).

(٣) قال المؤلف: ومعنى البيت: أن مقلوب دمعني انبسط بما يمد من جرح مقلتي ومن ناداني بالكف عن ذلك  
 لا أقبل نداءه لأنه ليس بعدلٍ عندي ولا عند الجمهور. ينظر: عقود الدرر المختصر (ص ١٨١).

(المقلوب\*) (١):

متن روي بإسناد لم يكن له.

إما يقع خطأ كقصة جرير بن حازم<sup>(٢)</sup> حين كان عند ثابت البناني<sup>(٣)</sup> فحدث حينئذ حجاج بن أبي عثمان الصواف<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٥)</sup> عن عبد الله بن أبي قتادة<sup>(٦)</sup> عن أبيه عليه السلام مرفوعاً: "إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني" فظن جرير - فيما قاله حماد بن زيد، وكان حاضراً يومئذ - ظن أنه إنما حدث به ثابت عن أنس

\* وهو النوع الثاني والعشرون عند ابن الصلاح.

(١) ما بين القوسين في (ح): بياض.

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النصر، البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة (١٧٠ هـ) بعد ما اختلط لكنه لم يحدث في حال اختلاطه، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٢/ ٥٠٤)، السير (٧/ ٩٨)، التهذيب (٢/ ٦٠)، التقريب برقم (٩١١).

(٣) هو ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد، البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة (١٠٠ هـ) وبضع وعشرون، وله ست وثمانون سنة، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٥٩)، الجرح (٢/ ٤٤٩)، التهذيب (٣/ ٢)، التقريب برقم (٨١٠).

(٤) هو حجاج بن أبي عثمان ميسرة، أو سالم الصواف، أبو الصلت الكندي، مولا هم، البصري، ثقة حافظ، مات سنة (١٤٣ هـ)، روى له الجماعة. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٣)، الكاشف (١/ ٣١٣)، التقريب برقم (١١٣١).

(٥) هو يحيى بن أبي كثير الطائي، مولا هم، أبو نصر، اليامي، ثقة ثبت، لكنه كان يرسل ويدلس، مات سنة (١٣٢ هـ) - وقيل قبل ذلك - روى له الجماعة، وهو في الطبقة الثانية من المدلسين. انظر: الجرح (٩/ ١٤١)، السير (٦/ ٢٧)، التهذيب (١١/ ٢٣٥)، التقريب برقم (٧٦٣٢)، طبقات المدلسين (١/ ٣٦)، جامع التحصيل (١/ ٢٩٩).

(٦) هو عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، المدني، ثقة، مات سنة (٩٥ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ١٧٥)، الجرح (٥/ ٣٢)، التهذيب (٥/ ٣١٥)، التقريب برقم (٣٥٣٨).

فرواه عنه، روى القصة الإمام أحمد في كتاب "العلل" فقال: "ثنا إسحاق بن عيسى<sup>(١)</sup> قال: حدثت حماد بن زيد (بحديث)<sup>(٢)</sup> جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال رسول الله ﷺ: "إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني" فأنكره، وقال: إنما سمعه من حجاج الصواف" وذكر القصة<sup>(٣)</sup>.

وقد يقلب الحديث عمدا تارة للاختبار: وفعله شعبة وحماد بن سلمة في آخرين، وأنكره حرمي بن عمار<sup>(٤)</sup> (على)<sup>(٥)</sup> شعبة حين فعله، فقال: يا بئس ما صنع وهذا يحل<sup>(٦)</sup>.

وتارة يُقَلَّبُ (للإغراب)<sup>(٧)</sup>، أو لغرض مذموم: فهو كالوضع ويسمى فاعله سارقا، كأن يكون الحديث مشهورا (برأو فيقلب)<sup>(٨)</sup> براو غيره في طبقتة، وهو صنعة جماعة من الوضعاء (كالحسن)<sup>(٩)</sup> بن غفير المصري العطار<sup>(١٠)</sup>، وعباد بن يعقوب

(١) هو إسحاق بن عيسى بن نجيج البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع، صدوق، من التاسعة، مات سنة (١١٤هـ)، وقيل بعدها بسنة، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر: تاريخ بغداد (٣٣٢/٦)، الجرح (٢/٢٣٠)، تهذيب الكمال (٢/٤٦٢)، التقريب برقم (٣٧٥).

(٢) ما بين القوسين في (ف): (يحدث).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢/٨٣).

(٤) هو حَرَمِيّ بن عمار بن أبي حفصة، واسمه نابت -بالنون، ويُقال: ثابت بالشاء-، العتكي، مولا هم، أبو روح البَصْرِيّ، صدوق يهم، مات سنة (٢٠١هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر: طبقات ابن سعد (٧/٣٠٣)، الجرح (٣/٣٠٧)، تهذيب الكمال (٥/٥٥٦)، التقريب برقم (١١٧٨).

(٥) ما بين القوسين في (ف): (عن).

(٦) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/٢٨٤)، والنكت الوفية (١/٥٨٣)، وفتح المغيث (٢/١٣٥) وما بعدها.

(٧) ما بين القوسين في (ف): (الإغراب).

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ف).

(٩) ما بين القوسين في (ف): (الحسين)، وهو خطأ.

(١٠) هو الحسن بن غفير المصري العطار، عن يوسف بن عدى وغيره، قال أبو سعيد بن يونس: كذاب يضع

الرواجني<sup>(١)</sup>، وعبد الله بن محرز المكي<sup>(٢)</sup>، وعبد الحميد بن (بحر)<sup>(٣)</sup> الكوفي<sup>(٤)</sup>، ومحمد بن سليمان بن دبير البصري<sup>(٥)</sup>، ونوح الجامع<sup>(٦)</sup>، ويوسف بن عطية الباهلي<sup>(٧)</sup>، كلهم

= الحديث. انظر: المغني في الضعفاء (١/ ١٦٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٨)، لسان الميزان (٢/ ٢٤٣).

(١) ذكر في هامش نسخة (ح) [١٦/ أ]: (في عده عباد نظر فإنه من رجال البخاري).

وهو عباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة - أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي، قال الحافظ ابن حجر: "بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك"، مات سنة (٢٥٠هـ)، روى عنه البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، والترمذي وابن ماجه. انظر: المجروحين (٢/ ١٧٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٦)، لسان الميزان (٧/ ٢٥٦)، التقريب برقم (٣١٥٣).

(٢) الذي وقفت عليه: عبد الله بن مُحَرَّر - براء مكررة - على وزن (مُعْظَم) العامري الرقي الحراني، قاضي الجزيرة، قال فيه الإمام أحمد: (ترك الناس حديثه)، وقال ابن حبان: (وكان من خيار عباد الله ممن يكذب ولا يعلم، ويقلب الأخبار ولا يفهم..) وقد اتهمه عبد الله بن المبارك وابن معين والدارقطني وغيرهم. انظر: بحر الدم (ص ٢٤٧) رقم (٥٥٨)، الكامل (٤/ ١٣٢)، المجروحين (٢/ ٢٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٠).

قلت: لعل المترجم هو المعني المراد عند المؤلف بدليل قول ابن حبان فيه (ويقلب الأخبار)، وهو الموضوع الذي ساقه من أجله المصنف، والعلم عند الله تعالى، واسمه هنا ربما وقع فيه تصحيف أو تحريف يكشف عنه التحقيق والبحث بعد بإذن الله.

(٣) ما بين القوسين في (ح): (يحیی).

(٤) هو عبد الحميد بن بحر الكوفي، سكن بصرة، روى عن مالك، قال ابن حبان وابن عدي: كان يسرق الحديث. انظر: المجروحين (٢/ ١٤٢)، الكامل (٥/ ٣٢٢)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٦٨)، لسان الميزان (٣/ ٣٩٥).

(٥) هو محمد بن سليمان بن دبير - بوزن كبير - القطان البصري، يحدث عن عبد الرحمن بن يونس السراج وأبي بكر بن خلاد وغيرهما، توفي بعد (٣٠٠هـ) كان ضعيفاً في الحديث. انظر: إكمال الكمال (٣/ ٣١٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٥٨٨)، ميزان الاعتدال (٦/ ١٧٦)، الكشف الحثيث (١/ ٢٣٣).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) هو يوسف بن عطية الباهلي الكوفي الوراق، أبو المنذر الكوفي، متروك، من الثامنة، جرحه غير واحد من العلماء. انظر: الكامل في الضعفاء (٧/ ١٥٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٣)، لسان الميزان (٧/ ٤٤٧)، الكشف الحثيث (١/ ٢٨٤).



مَرْمِيُون بقلب الأحاديث وسرقتها كما فعل أبو عبيد بهلول بن عبيد الكوفي<sup>(١)</sup> قلب حديث (عبد الرحمن)<sup>(٢)</sup> بن زيد بن أسلم<sup>(٣)</sup> عن أبيه عن ابن عمر } مرفوعاً: "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم"<sup>(٤)</sup>

(١) هو بهلول بن عبيد الكندي الكوفي، أبو عبيد، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: بصري ليس بذلك، ومنهم من ذكره ضمن الوضاعين. انظر: المجروحين (١/٢٠٢)، الكامل في الضعفاء برقم (٢٩٧)، المغني في الضعفاء (١/١١٦)، لسان الميزان (٢/٦٧)، الكشف الحثيث (١/٧٨).

(٢) في (ف): عبدالله، وهو خطأ.

(٣) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم، ضعيف، من الثامنة، مات سنة (١٨٢ هـ)، ت. ق. انظر: التاريخ الكبير (٥/٢٨٤)، الكامل في الضعفاء (٤/٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٦/١٦١)، التقريب برقم (٣٨٦٥).

\* وزيد بن أسلم هو العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله، وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة (١٣٦ هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٣/٥٥٥)، السير (٥/٣١٦)، التهذيب (٣/٣٤١)، التقريب برقم (٢١١٧).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٧٨)، وفي كتاب الدعاء (ص ٤٦٠)، وأبو يعلى في مسنده المطالب العالية برقم (٣٤٧٨)، وابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم برقم (١١٠٥)، والبيهقي في شعب الإيثار (١/١١٠) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً. وإسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وروايته من طريق بهلول بن عبيد الكوفي التي ذكرها المؤلف هنا أخرجها ابن عدي في الكامل (٢/٦٥) في ترجمته له، وله تنمية، ومن طريقه أخرجها ابن الجوزي في العلل رقم (١٥٢٦)، ورواه ابن حبان في المجروحين (١/٢٠٢) في ترجمة بهلول المذكور. والحديث له طرق أخرى، فخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير - كما في المطالب العالية - (١٢/٢٧٤) رقم (٢٨٦٥)، ومن طريقه ابن حبان في المجروحين (٢/٢٠٢)، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء (٣/١٤٩١) رقم (١٤٨٤)، وابن عدي في الكامل (٤/٢٧١)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٢٥) رقم (٥٨٨)، والبيهقي في الجامع لشعب الإيثار (١/٢٧٠) رقم (٩٩)، والخطيب في التاريخ (١/٢٦٦)، جميعهم من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر يرفعه. ورواه الطبراني في الأوسط (١٠/٢٠٣) رقم (٩٤٤١) مختصراً، حدثنا يعقوب بن إسحاق، قال حدثنا جعفر بن عاصم الحراني، قال حدثنا مجاشع بن عمرو، عن داود بن أبي هند، عن نافع، عن ابن

فحدث به [عن] <sup>(١)</sup> سلمة بن كهيل <sup>(٢)</sup> عن نافع عن ابن عمر } ولا يعرف هذا من حديث نافع، وإنما هو مشهور بعبد الرحمن بن زيد عن أبيه.

وعد في المقلوب متنا: ما رواه هشيم <sup>(٣)</sup>، عن منصور بن زاذان <sup>(٤)</sup>، عن خبيب بن عبد الرحمن <sup>(٥)</sup>، عن عمته أنيسة <sup>(٦)</sup>، عن النبي ﷺ قال: "إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا

= عمر مرفوعا.

قلت: والخبر ضعيف، أفته بهلول وعبد الرحمن بن زيد، قال ابن حبان: (بهلول يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال.. وعبد الرحمن ليس بشيء). وقال الطبراني عن روايته في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو، تفرد به جعفر بن عاصم). وقال ابن عدي: (ولبهلول هذا غير ما ذكرت من الحديث قليل، وأحاديثه عن روى عنه فيه نظر، وحديثه عن أبي إسحاق أنكر منه عن غيره، وإنما ذكرته لأبين أن أحاديثه ليس مما يتابعه الثقات عليها؛ إن لم أر لمن تكلم في الرجال عليه كلاما..). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/١٠) -بعد أن ذكره-: (رواه الطبراني في الأوسط.. في الرواية الأولى يحيى الحماني، وفي الأخرى مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ف).

(٢) هو سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة.

انظر: الجرح (٤/١٧٠)، الكاشف (١/٤٥٤)، السير (٥/٢٩٨)، التقريب برقم (٢٥٠٨).

(٣) هو هشيم -بالتصغير- بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم -بمعجمتين- الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة (١٨٣هـ)، وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة. انظر: طبقات ابن سعد (٧/٣١٣)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢)، التقريب برقم (٧٣١٢)، جامع التحصيل (١/٢٩٤)، تحفة التحصيل (١/٣٣٣).

(٤) هو منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، أخو المغيرة بن أبي عقيل، ويُقال: كنية أبيه زاذان: أبو عقيل، ثقة عابد، مات سنة (١٢٩هـ)، روى له الجماعة. انظر: طبقات ابن سعد (٧/٣١١)، السير (٥/٤٤١)، تهذيب الكمال (٢٨/٥٢٣)، التقريب برقم (٦٨٩٨).

(٥) هو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني، ثقة، مات سنة (١٣٢هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٣/٢٠٩)، تاريخ الإسلام (٥/٦٦)، تهذيب الكمال (٨/٢٧٧)، التقريب (١٧٠٢).

(٦) هي أنيسة بنت خبيب بن يساف الأنصاري، عمه خبيب بن عبد الرحمن، صحابية، عداها في أهل

واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا"، فإن كانت المرأة منا ليبقى عليها شيء من سَحُورِها فتقول لبلال: أمهل حتى أفرغ من سحوري<sup>(١)</sup>.

خرجه النسائي لهشيم<sup>(٢)</sup>، وهو في مسند أحمد<sup>(٣)</sup>، وصحيح ابن خزيمة<sup>(٤)</sup> وابن حبان<sup>(٥)</sup>.

وله شاهد عند ابن خزيمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال" وكان بلال لا يؤذن حتى يرى الفجر<sup>(٦)</sup>.

المحفوظ عن عائشة وابن عمر مرفوعا: "أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم..." الحديث، فقلب الحديث كما تقدم.

يدل على ذلك ما رواه يونس بن حبيب<sup>(٧)</sup> ثنا أبو داود<sup>(٨)</sup> ثنا شعبة عن خبيب بن

عبد الرحمن حدثني عمتي أنيسة قالت: كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي ﷺ // [٩/ب]

= البصرة، لها هذا الحديث في النسائي، ولم يذكروا لها وفاة. انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٣٦٤)، الاستيعاب (٤/ ١٧٩١)، تهذيب الكمال (٣٥/ ١٣٣)، التقريب برقم (٨٥٤١).

(١) الرواية بهذه الزيادة أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٤٣٣)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢١٠) ح (٤٠٤)، وابن حبان في صحيحه (٨/ ٢٥٢) ح (٣٤٧٤)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٩١) ح (٤٨٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ١٣٤) - ترجمة أنيسة -، من طريق الإمام أحمد، ورواه الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٣/ ١٧٩) في ترجمة أنيسة.

(٢) في المجتبى (٢/ ١٠)، هل يُؤذنان جميعا أو فَرَادَى، حديث رقم (٦٤٠).

(٣) (٦/ ٤٣٣).

(٤) (١/ ٢٠٩).

(٥) (٨/ ٢٥١).

(٦) (١/ ٢١١).

(٧) هو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز، أبو بشر العجلي، مولاهم الأصبهاني، روى مسند الطيالسي عنه، وكان ثقة ذا صلاح وجمالة، مات سنة (٢٦٧هـ). انظر: طبقات أصبهان (٣/ ٤٤)، الجرح (٩/ ٢٣٧)، الثقات (٩/ ٢٩٠)، السير (١٢/ ٥٩٦).

(٨) هو سليمان بن داود بن الجارود، ثقة حافظ، تقدم.

فقال رسول الله ﷺ: "أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم" (١).

لكن اختلف على شعبة فيه: فرواه يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي كما مر على الصواب إن شاء الله، وحدث به ابن سعد (٢) في "الطبقات" عن أبي داود وأبي الوليد الطيالسين (٣)، قالوا: أخبرنا شعبة. ولفظه: "كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم ولم يكن بين أذانها إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا، وكنا نحبسه، نقول: كما أنت حتى نتسحر" (٤)، وفي هذه الرواية إبهام.

ومن الرواة عن شعبة من قال كرواية هشيم عن منصور، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب": "ومنهم من يقول فيه كما روى ابن عمر: (أن بلالا ينادي بليل)، وهو المحفوظ والصواب إن شاء الله تعالى" (٥) انتهى.

وجمع ابن خزيمة بين الروایتين وأنه لا تضاد بين الخبرين؛ إذ جائز أن يكون النبي ﷺ جعل الأذان بالليل نوائب بين بلال وبين ابن أم مكتوم، فحين تكون نوبة

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٣٧/٣) ح (١٧٦٦)، وتتمته: "فكنا نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فنقول: كما أنت حتى نتسحر، كما أنت حتى نتسحر، ولم يكن بين أذانها إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا". ومن طريق أبي داود أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٤/٨)، والبيهقي في الكبرى (٣٨٢/١).

(٢) هو محمد بن سعد بن منيع، الحافظ العلامة، أبو عبد الله، الزهري مولا هم، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، ولد بعد الستين ومائة. قال عنه الحافظ: صدوق فاضل، توفي سنة (٢٣٠هـ)، وروى له أبو داود، أشهر كتبه: "طبقات الصحابة" المشهور بالطبقات الكبرى. انظر: الجرح (٢٦٢/٧)، تاريخ بغداد (٣٢١/٥)، السير (٦٦٤/١٠)، التقريب برقم (٥٩٠٣).

(٣) أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك الباهلي، مولا هم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثقة ثبت، مات سنة (٢٢٧هـ)، روى الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (١٩٥/٨)، الكاشف (٣٣٧/٢)، السير (٣٢٣/١٩)، التقريب برقم (٧٣٠١).

(٤) الطبقات الكبرى (٣٦٤/٨).

(٥) الاستيعاب (١٧٩٢/٤).

أحدهما ليلاً تكون نوبة الآخر عند طلوع الفجر، فجاء الخبران على حسب الحالين<sup>(١)</sup>.  
وقال نحوه ابن حبان<sup>(٢)</sup>.

وعد أبو عبدالله الذهبي في المقلوب: مقلوب الأسماء<sup>(٣)</sup>، [للخطيب كتاب اسمه  
"رفع الإرتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب" في مجلد ضخيم رأيته بخطه]<sup>(٤)</sup>.

كما روى أبو الوليد هشام بن عبد الملك عن حماد - هو ابن زيد - عن أبي  
جهضم موسى بن سالم<sup>(٥)</sup> عن عبيد الله بن عبدالله بن عباس عن أبيه، قال: "لم يعهد  
إلينا النبي ﷺ بشيء لم يعهده إلى الناس إلا ثلاثاً"<sup>(٦)</sup>، الحديث.

-----  
(١) ينظر صحيحه (٢١٢/١).

(٢) ينظر صحيحه (٢٥٢-٢٥٣)، ونخب الأفكار في تنقيح معاني الأخبار (٦٣/٣) وما بعدها.

(٣) ذكره الذهبي في التذكرة: (١١٣٩/٣ - ١١٤٠).

(٤) ما بين المعقوفين أثبتته من هامش نسخة (ح)، دون نسخة (ف). وفيه (رفع الإرتياب.. وإنا المحفوظ  
من اسمه (رافع الإرتياب...)) كما سيأتي عند مؤلفنا، وهو من مؤلفات الخطيب المفقودة، وقد نسبته إليه  
ابن الجوزي في المنتظم ضمن تصانيفه (١٦/١٣٠)، وذكره ابن الصلاح في مقدمته (ص ٣٦٩) آخر النوع  
السادس والخمسين، وسماه له الحافظ ابن حجر ونقل منه نصاً في تهذيب التهذيب (٢/١٥٥) في ترجمة  
الحارث بن مالك بن قيس، ووصفه السخاوي في فتح المغيث (٢/١٤٤) و(٤/٣٢٥) بأنه مجلد ضخيم.

(٥) هو موسى بن سالم أبو جهضم مولى العباس بن عبد المطلب يروي عن عبيد الله بن عبدالله، وثقه غير  
واحد، وقال عنه أبو حاتم وابن حجر: صدوق، من الطبقة السادسة، روى له الأربعة. انظر: طبقات ابن  
سعد (٧/٢٤٦)، ثقات ابن حبان (٧/٤٥٢)، الكاشف (٢/٣٠٤)، ميزان الاعتدال (٦/٥٤٢)،  
التقريب برقم (٦٩٦٢).

(٦) هو هذا اللفظ عند ابن أبي حاتم في العلل (١/١٤٨) رقم (٤٤) والخبر صحيح ورد من طرق، وخرجه  
غير واحد - بألفاظ متقاربة - وفيه قصة، فمن إحدى سياقاته: "... وما اختصنا دون الناس بشيء إلا  
بثلاث خصال: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا ننزي الحمار على الفرس". رواه أبو  
داود في الصلاة من كتابه السنن ح (٨٠٨) باب قَدَرِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، والترمذي في  
جامعه ح (١٧٠١) أبواب الجهاد، باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ أَنْ تُنْزَى الْحُمُرُ عَلَى الْخَيْلِ، وصححه. والنسائي  
في المجتبى ح (١٤١) وح (٣٥٨١) وفي الكبرى ح (٤٤٢٢) باب التشديد في حمل الحمير على الخيل،

تابعه أبو داود الطيالسي، ومحمد بن عيسى بن الطباع<sup>(١)</sup> عن حماد كذلك، وخالفهم سعيد بن منصور<sup>(٢)</sup>، ويحيى بن حبيب<sup>(٣)</sup>، ويحيى الحماني<sup>(٤)</sup>، فرووه عن حماد عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيد الله بن عباس<sup>(٥)</sup> عن أبيه، وهو الصواب<sup>(٦)</sup>.

= والإمام أحمد في مسنده مطولا ومختصرا (١/ ٢٢٤ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٢٤٨)، وغيرهم.

(١) هو محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو جعفر بن الطباع، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، مات سنة (٢٢٤هـ)، روى له البخاري تعليقا، وأبو داود، وروى له أيضاً النسائي وابن ماجه. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٨)، السير (١٠/ ٣٨٦)، التقريب برقم (٦٢١٠).

(٢) هو الإمام سعيد بن منصور بن شعبة، الخراساني، أبو عثمان، المروزي - ويقال: الطالقاني - ولد بجوزجان، ونشأ ببلخ، وطاف البلاد طلباً للعلم، وسكن مكة، له مصنفات، منها: كتاب "السنن" - مطبوع ناقصاً -، مات سنة (٢٢٧هـ) وقيل بعدها، روى عنه مسلم وأبو داود، وروى له الباقر بواسطة. انظر: الجرح (٤/ ٦٨)، السير (١٠/ ٥٦٨)، التهذيب (٤/ ٧٨)، التقريب برقم (٢٣٩٩).

(٣) هو يحيى بن حبيب بن عربي، أبو زكريا البصري، ثقة مات سنة (٢٤٨هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٦٢)، الكاشف (٢/ ٣٦٣)، السير (١١/ ١٥٦)، التقريب برقم (٧٥٢٦).

(٤) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، الكوفي، روى عن حماد بن زيد وغيره، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة (٢٢٨هـ)، ليس له رواية في الكتب الستة، لكن له ذكر في صحيح مسلم من قول الإمام مسلم بعد روايته حديث: "إذا دخل أحدكم المسجد.. الحديث، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها ح (٧١٣). انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٢٩١)، تهذيب الكمال (٣١/ ٤١٩)، السير (١٠/ ٥٣٦)، التقريب برقم (٧٥٩١).

(٥) هو عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، روى عنه موسى بن سالم أبو جهضم وغيره، ثقة، من الطبقة الرابعة، روى له الأربعة. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ١٣٩)، طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٥)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٥١)، التقريب برقم (٣٤٥٢).

(٦) الرواية هنا في تسمية من روى عنه أبو جهضم مختلف في ذلك، فالأكثر على أنه عبدالله (مكبرا) بن عبيد الله (مصغرا) ابن عباس، كما صرح به المصنف هنا، قال ابن أبي حاتم العلل (١/ ١٤٨) تحت رقم (٤٤): (وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة عن أبي جهضم عن عبيد الله بن عبدالله بن عباس عن أبيه ابن عباس.. فقال أبي: إنما هو عبدالله بن عبيد الله بن عباس عن أبيه ابن عباس، أخطأ فيه حماد، وقالوا جميعا: رواه حماد بن زيد وعبد الوارث ومرجى بن رجاء، فقالوا كلهم: عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيد الله وهو الصحيح).

قال الترمذي في جامعه: "وقد روى الثوري عن أبي جهضم هذا، فقال: عن عبيد الله بن عبد الله. وسمعت محمدا<sup>(١)</sup> يقول: حديث الثوري غير محفوظ، وهم فيه الثوري"<sup>(٢)</sup>.

قلت: وقد قال البخاري في "التاريخ" في ترجمة أبي جهضم: "سمع عبيد الله بن عبد الله<sup>(٣)</sup> روى عنه حماد بن زيد والثوري"، لكنه قال في موضع آخر من التاريخ: إن عبد الله بن عبيد الله الذي يروي عنه موسى بن سالم هو "والد حسين"<sup>(٤)</sup> انتهى. ورواه على الصواب أيضا وهيب بن خالد<sup>(٥)</sup>، وعبد الوارث بن سعيد<sup>(٦)</sup>، وإسماعيل بن عُلَيَّة<sup>(٧)</sup> عن أبي جهضم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس به.

(١) هو الإمام البخاري محمد بن إسماعيل.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٢٠٥)، الحديث برقم (١٧٠١).

(٣) كذا قال المصنف، لكن الذي في المطبوع من التاريخ الكبير: "سمع عبد الله بن عبيد الله". انظر ترجمة (١٢٠٩).

(٤) انظر التاريخ الكبير ترجمة عبد الله بن عبيد الله بن عباس، برقم (٤١٨).

(٥) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم، أو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، مات سنة (١٦٥ هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة. انظر: السير (٨/ ١٩٨)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٦٤)، الكاشف (٢/ ٣٥٨)، التقريب برقم (٧٤٨٧).

(٦) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولا هم، أبو عبيدة التنوري - بفتح المثناة وتشديد النون -، البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة (١٨٠ هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ١١٨)، طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٧٨)، التقريب برقم (٤٢٥١).

(٧) ابن عُلَيَّة - بضم مهملة، وفتح لام، وشدة تحتية -، هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، الأسدي مولا هم، أبو بشر، البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، مات سنة (١٩٣ هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٢/ ١٥٣)، الكاشف (١/ ٢٤٣)، السير (٩/ ١٠٧)، التقريب برقم (٤١٦).

## (الجرح والتعديل)\*:

وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه، وهو ثمرة هذا العلم والمرقاه الكبيرة منه، قاله الحاكم أبو عبدالله<sup>(١)</sup>، وغالب المصنفين يعدونه نوعا واحدا، وعدهما نوعين أيضا أبو الفتح في الاقتراح<sup>(٢)</sup>. وبهما يتبين من تقبل روايته ومن ترد.

قال الخطيب في الكفاية: (أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل)<sup>(٣)</sup>.

وذكر ابن الصلاح وغيره (إجماع جماهير أئمة الحديث والفقهاء على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته // أن يكون عدلا ضابطا)<sup>(٤)</sup>. فيقبل حديثه حينئذ، فإن وجدت فيه العدالة فقط قبل لحسنه، وتوقف في الصحة لعدم ضبطه، على شاهد متصل يكون خبرا لعدم الضبط، وإن وجد الضبط فقط لم يقبل، لأن العدالة هي أكبر أركان الرواية، وإن فقد الضبط والعدالة معا لم يقبل حديثه أصلا.

وشروط العدالة: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والسلامة من أسباب الفسق، وما يجرم المروءة، ولا يشترط الحرية كما يشترط في الشهادة، وأجاز طائفة قبول أخبار الصبي المميز الموثوق به، والصحيح خلافه<sup>(٥)</sup>.

\* وهما عند ابن الصلاح ضمن النوع "الثالث والعشرون" بعنوان: صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته.

(١) في معرفة علوم الحديث (ص ٥٢).  
(٢) يدل على ذلك صنيعة حين فرق بينهما، فأفرد بابا في معرفة الثقات وبابا آخر في معرفة الضعفاء، ينظر: (ص ٤٢٣ و ٤٣٥).

(٣) (ص ٣٤).

(٤) مقدمة ابن الصلاح النوع الثالث والعشرون (ص ١٠٤).

(٥) شرط البلوغ هو الذي عليه الجمهور كما صرح به المؤلف، حتى وإن كان الصبي مميزا، وفرق بعضهم فقيل شهادته ورد روايته، لمزيد الإطلاع على المسألة يُنظر: ألفية العراقي مع شرحه له (١/ ٢٩٤)، والتقييد والإيضاح (١/ ٥٥١-٥٥٢)، وفتح المغيث (٢/ ١٦٠-١٦١).



وما ذكره الخطيب من أن المروءة لم يشترطها أحد إلا الشافعي<sup>(١)</sup>، يرد عليه ما قال محمد بن جعفر المدائني<sup>(٢)</sup>: "قليل لشعبة: لم تركت حديث فلان قال رأيته يركض على برذون فتركت حديثه"<sup>(٣)</sup> فاعتبر شعبه وغيره المروءة في قبول الراوي وشددوا في ذلك. ونحوه ما قال شبابة<sup>(٤)</sup>: "قلت: أو قليل لشعبة: ما شأن حسام بن مصك<sup>(٥)</sup>؟ قال: رأيته يبول مستقبلاً القبلة"<sup>(٦)</sup>.

وقال محمد بن حميد الرازي<sup>(٧)</sup>: "ثنا جرير<sup>(٨)</sup>، قال: رأيته سماك بن حرب يبول

(١) لم أفق عليه في الكفاية، وما ذكره منسوباً للإمام الشافعي نقله عنه - أي عن الخطيب - غير واحد من العلماء، كالزركشي في النكت (٣/ ٣٢٥)، وابن الملقن في المنع (١/ ٢٤٤)، والبلقيني في المحاسن (ص ١٢٠)، والبقاعي في النكت الوفية (١/ ٥٩٥)، والسخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٥٩)، وغيرهم من المحدثين والأصوليين.

(٢) هو محمد بن جعفر البزاز، أبو جعفر المدائني، صدوق فيه لين، مات سنة (٢٠٦هـ)، روى له مسلم والترمذي. انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١١٦)، الثقات (٩/ ٥٦)، تهذيب الكمال (٢٥/ ١٠)، التقريب برقم (٥٧٨٨).

(٣) أسنده الخطيب في الكفاية (ص ١٨٢)، وهو ضعيف، آفته المدائني المذكور أعلاه، وكذا في إسناده من لا يُعرف، والخبر ذكره ابن الصلاح في المقدمة (ص ١٠٧)، والعراقي في ألفيته مع ألفيته مع شرحها له (١/ ٣٠٠-٣٠١)، والسخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٧٧).

(٤) هو شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان مولى بني فزارة، ثقة حافظ رمي بالإرجاء، مات سنة (٢٠٤هـ) أو (٢٠٥هـ) أو (٢٠٦هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٠)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣٤٣)، السير (٩/ ٥١٣)، التقريب برقم (٢٧٣٣).

(٥) هو حسام بن مصك الأزدي، أبو سهل البصري، ضعيف، يكاد أن يترك، من الطبقة السابعة، روى له الترمذي في الشئال. انظر: الكامل برقم (٥٤٦)، المجروحين (١/ ٢٧٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٥)، التقريب برقم (١١٩٣).

(٦) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ١٨٥)، وفي سنده أبو بكر محمد بن عدي بن زحر، شيخ شيخ الخطيب، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٧) هو محمد بن حيان التميمي، أبو عبدالله الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة (٢٤٨هـ)، روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر: المجروحين (٢/ ٣٠٣)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٩٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ١١١)، التقريب برقم (٥٨٣٤).

(٨) هو ابن عبد الحميد، ثقة، تقدم.

قائماً فلم أكتب عنه" (١).

وقال شعبة: "قلت للحكم بن عتيبة (٢): (لم) (٣) لم ترو عن زاذان (٤)؟ قال: كان كثير الكلام" (٥).

وشرط الضابط أن يكون متيقظاً حافظاً للفظه إن حدث حفظاً، ضابطاً لما يحدث من كتابه نظراً، عالماً بما يحيل المعنى رواية، ويُعرف ضبطه بأن توافق روايته غالباً رواية الضابطين لفظاً أو معنى هذا فيمن تقدم.

وأما في المتأخرين وفي هذا الزمان فيكفي في اشتراط ضبط الراوي مع عدالته كما تقدم وصفها أن يكون سماعه مقيداً إما بخط نفسه إذا لم يُتهم أو بخط ثقة غيره، وأن تكون روايته من أصله أو من أصل شيخه أو موافقة له على ما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ١٨٢) وفي سنده محمد بن حميد الرازي، ضعيف كذبه أهل بلده.  
(٢) هو الحكم بن عتيبة، أبو محمد، الكندي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، مات سنة (١١٣ هـ) أو بعدها روى له الجماعة. انظر: الجرح (٣/ ١٢٣)، السير (٥/ ٢٠٨)، التقريب برقم (١٤٥٣)، طبقات المدلسين (١/ ٣٠).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ف).

(٤) هو زاذان، أبو عمر، الكندي، البزاز، ويكنى أيضاً أبا عبدالله، صدوق يرسل، مات سنة (٨٢ هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر: الجرح (٣/ ٦١٤)، الكامل في الضعفاء (٣/ ٢٣٦)، السير (٤/ ٢٨٠)، التهذيب (٣/ ٢٦١)، التقريب برقم (١٩٧٦).

(٥) رواه الخطيب في الكفاية (ص ١٨٣)، بإسنادٍ ضعيف، فيه عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي هلك سنة (٢٨٣ هـ)، أخرج مثالب الشيخين } - فيما يزعم - رافضي شيخ شين، كما وصفه مؤلفنا في التبيان لبديعة البيان (٢/ ٨٢٩) عند شرح البيت:  
لأبن خراش الحالة الرذيلة      ذا رافضي جرحه فضيلة  
ينظر: سؤالات السهمي (ص ٢٤١) رقم (٣٤١)، الكامل (٤/ ٣٢١-٣٢٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٠)، لسان الميزان (٣/ ٤٤٤-٤٤٥).

قال الحافظ أبو طاهر السلفي في "جزء شرط القراءة على الشيوخ"<sup>(١)</sup>: وإن كان الراوي شيخا صحيح السماع إلا أنه لا يعرف حديثه، فالاعتماد في روايته على المفيد عنه لا عليه يُقلد السامعون فيما يقرؤه وينتخبه بعد تيقنهم أنه ثقة عارف بحديث (الشيوخ)<sup>(٢)</sup> غير منحرف في أركان الحديث وقواعد الرواية والتحديث عن نهج الصواب والطريق المهيئ<sup>(٣)</sup> إلا أنه مع ذلك كله لا يستغني عن إعلام الشيخ حال القراءة (أن الخبر)<sup>(٤)</sup> [عمن] سمعه، ومن الذي به حدثه، وإن كان تخريجا عن شيوخ شتى وفوائد من روايات متفاوتة، فلا بد أيضا من أن يتوقف في ابتداء حديث كل شيخ على حدة، ويتأني في ذكر اسمه من غير إدراج ولا إدغام كما تأتي له، وجرت به عادة القراء (للحديث)<sup>(٥)</sup> في أثناء القراءة حتى يُعلم الشيخ (من ابتداء الجزء إلى سياقه به إعلامه إياه)<sup>(٦)</sup> وهذا القدر كافٍ لا يحتاج معه إلى ما هو أكثر منه أصلا، وقراءته عليه من أصل سماعه أو من فرعه المنقول // من الأصل المقابل به سيان على هذا عهدنا علماءنا عن آخرهم.

[١٠٧/ب]

ولم يزل الحفاظ قديما وحديثا يُخرجون (الشيوخ)<sup>(٧)</sup> من الأصول، فتصير تلك الفروع بعد المقابلة بها أصولا، وهل كانت الأصول أولا إلا فروعا؟ منهم إبراهيم بن أورمة الأصبهاني<sup>(٨)</sup>، وأبو زرعة الرازي، وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي،

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد فريد زربوح، ط ١، ١٤٢٩ هـ، الناشر: دار التوحيد للنشر.

(٢) في مصدر النص: (الشيخ).

(٣) المهيئ: الطريق الواسع الواضح. القاموس المحيط (ص ٩٨٨).

(٤) في مصدر النص: (أن الجزء)، ولعله الصواب لدلالة ما سيأتي.

(٥) في مصدر النص: (بالحديث).

(٦) في مصدر النص: (من ابتداء الجزء إلى انتهائه بإعلامه إياه).

(٧) في مصدر النص: (للشيوخ)، وليست واضحة في (ح) بسبب سيلان المداد.

(٨) هو إبراهيم بن أورمة - وقد تمتد الضمة، فيقال أورمة - أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ، مفيد بغداد في زمانه، مات سنة ٢٦٦ هـ. انظر: الجرح (٨٨/٢)، تاريخ بغداد (٤٢/٦)، السير (١٣/١٤٥)، التذكرة (٢/٦٢٨).

الضبي<sup>(١)</sup>، نزيل أصبهان<sup>(٢)</sup>، وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش<sup>(٣)</sup>،  
وصالح بن محمد البغدادي، جزرة<sup>(٤)</sup>، المقيم بما وراء النهر<sup>(٥)</sup>، وأبو محمد  
البلاذري<sup>(٦)</sup>، وأبو علي النيسابوري<sup>(٧)</sup>، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي،

(١) هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا مستند  
مات سنة (٢٥٨هـ)، روى عنه أبو داود. انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٤)، تهذيب الكمال (١/ ٤٢٢)،  
الكاشف (١/ ٢٠١)، التقريب برقم (٨٨).

(٢) أصبهان: مدينة تاريخية عريقة فتحها المسلمون سنة (١٩هـ) زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد فتح  
نهاوند، على يد عبدالله بن عبدالله بن عتبان، وهي الآن من كبريات المدن الإيرانية، ومن أعظمها تجارة  
وصناعة مختلفة، مع ما تضم من آثار إسلامية عتيقة، وقد خرج منها جماعة لا يحصون من العلماء الفقهاء  
والمحدثين والأدباء وغيرهم، سميت بأصبهان ابن نوح وهو الذي بناها، وقيل: سميت أصبهان؛ لأن  
(أصبه) بلسان الفرس البلد، و(هان) الفرس، معناه بلد الفرسان. ينظر: الروض المعطار (٤٣)،  
وموسوعة المدن العربية والإسلامية (٢٥٦-٢٥٨)، وموسوعة ألف مدينة إسلامية (ص ٥٤-٥٥).

(٣) تقدمت ترجمته قريبا.

(٤) هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، الإمام الحافظ الكبير الحجة، محدث المشرق، أبو علي الأسدي  
البغدادي، الملقب جزرة - بجيم وزاي - نزيل بخارى، ولد سنة (٢٠٥هـ) ببغداد، حدث عنه مسلم بن  
الحجاج خارج الصحيح، توفي سنة (٢٩٣هـ)، وله تسع وثمانون سنة. انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٣٢٢)،  
تاريخ مدينة دمشق (٢٣/ ٣٨٥)، المنتظم (٦/ ٦٢)، السير (١٤/ ٢٣).

(٥) ما وراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون، وهي المنطقة الواسعة المحصورة ما بين نهر سيحون  
وجيحون وما حولهما وتسمى اليوم تركستان، من أنزه النواحي وأخصبها وأكثرها خيراً، وأهلها أهل  
الخير والصلاح في الدين والعلم والسماحة. ينظر: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير  
(٢/ ٢٨٩)، آثار البلاد وأخبار العباد (ص ٢٢٩).

(٦) هو الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، شيخ الجماعة، أبو محمد، أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري -  
وهو البلاذري الصغير - خرج صحيحاً على وضع صحيح مسلم، استشهد سنة (٣٣٩هـ). انظر:  
الأنساب (١/ ٤٢٣)، السير (١٦/ ٣٦)، طبقات الحفاظ (٣٦٥).

(٧) هو الحافظ الإمام العلامة الثبت، أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري. أحد النقاد. ولد  
في سنة (٢٧٧هـ)، حدث عن ابن حبان وخلق، وحدث عنه ابن مندة والحاكم وتخرج به، مات سنة  
(٣٤٩هـ)، قال الذهبي: "عاش اثنتين وسبعين سنة، ولم يخلف بخراسان مثله". انظر: تاريخ بغداد  
(٨/ ٧١)، التذكرة (٣/ ٩٠٢)، السير (١٦/ ٥١)، طبقات الشافعية (١/ ١٢٨)

(وذكر آخرين)<sup>(١)</sup>، آخرهم الخطيب أبو بكر البغدادي، (ثم قال)<sup>(٢)</sup>: فمن قبلهم ومن بعدهم، ثم قال: ومما يجب أن يُعْلَمَ أن هذا كله توسل من الحفاظ إلى حفظ الأسانيد، وإحياء أمهات المهمات من المسانيد، وإلا فالاحتجاج بهم وبرواية أمثالهم مع علو حديثهم وقرب إسنادهم ممتنع جدا إذ ليسوا من شرط الصحيح اللهم إلا على وجه المتابعة ولولا رخصة العلماء لما جازت الكتابة عنهم ولا الرواية إلا عن قوم منهم دون آخرين)<sup>(٣)</sup>.

وقال الذهبي في كتابه "الميزان": "والحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة، ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم معي إلا القليل إذ الأكثر لا يدرون ما يروون ولا يعرفون هذا الشأن إنما سمعوا في الصغر واحتيج إلى علو سندهم في الكبر، والعمدة على من قرأ لهم وعلى من أثبت طباق السماع لهم"<sup>(٤)</sup> انتهى. وقد تكلم في جماعة من بعد الثلاثمائة إلى السبعمائة.

والصحيح أن الجرح والتعديل يشتان بواحد، وقيل: لا بد من اثنين<sup>(٥)</sup>. وإذا اجتمع جرح وتعديل فالجرح مُقَدَّمٌ، وقيل: إن زاد المعدلون قُدِّمَ التعديل، ذكره النووي<sup>(٦)</sup>. وضعف الثاني الخطيب في "الكفاية" ورده، وحكى اتفاق أهل العلم

(١) هو من كلام المؤلف ابن ناصر الدين، وعدد الذين ذكرهم السلفي قبل تسميته الخطيب خمسة عشر رجلا.

(٢) وذلك بعد خمس صفحات تقريبا.

(٣) شرط القراءة على الشيوخ (ص ٤٤-٥٤).

(٤) هي آخر عبارة ختم بها الإمام الذهبي مقدمة كتابه الميزان (٤/١).

(٥) ينظر: الكفاية (ص ١٦٠-١٦١)، مقدمة ابن الصلاح النوع ٢٣ (ص ١٠٩)، إرشاد النووي (ص ١١١)، محاسن الاصطلاح (ص ١٢٣).

(٦) انظر: مقدمته على شرح صحيح مسلم (١/١٢٥)، والإرشاد (ص ١١١) وعبارته فيه: فإن كان عدد المعدلين أكثر فقليل: التعديل أولى، والصحيح الذي عليه الجمهور أن الجرح مقدم أيضا.

على أن الجرح به أولى<sup>(١)</sup>. وذكر أبو عمرو ابن الصلاح أنه الصحيح، وأن الجرح معه زيادة علم مع تصديقه المعدل فيما أخبر به من الظاهر<sup>(٢)</sup>.

وقيل: يتعارض الجرح والتعديل فلا يُرجح أحدهما إلا بمرجح، ويدخل في هذا ما إذا كان الجرح والتعديل صَدْرًا معا من إمام في واحد.

فَرَضَ الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي<sup>(٣)</sup> في هذه (الصورة)<sup>(٤)</sup> سؤالاً وأجاب عنه، فقال في كتابه "مدخل صحيح البخاري"<sup>(٥)</sup>:

(١) (ص ١٠٥).

(٢) ينظر: مقدمته (ص ١٠٩-١١٠).

(٣) هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإسماعيلي، الجرجاني، الشافعي، ولد سنة (٢٧٧هـ) وكتب الحديث بيده وهو صبي مميز، ورحل إلى بلاد كثيرة في طلب العلم، وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث - كما قال الذهبي - منها: "المستخرج على الصحيح" مات سنة (٣٧١هـ).

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية (١/ ١٣٦)، تاريخ جرجان (١/ ١٠٩)، الأنساب (١/ ١٥٢) السير (١٦/ ٢٩٢).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ف).

(٥) قال شيخنا الفاضل أ.د. موفق عبدالقادر في بحثه "المستخرجات نشأتها وتطورها": قال الذهبي وابن كثير: يقع في أربع مجلدات. وقد أطلق عليه تسميات مختلفة، فمنهم من سماه: "الصحيح"، ومنهم من سماه: "الصحيح على شرط البخاري"، ومنهم من سماه: "المستخرج على الصحيح"، ومنهم من أطلق عليه: "المستخرج على الصحيحين"، وسماه الحافظ ابن حجر: "صحيح الإسماعيلي". وقد ذكر المباركفوري في مقدمة "تحفة الأحوذى" أن منه نسخة مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر محفوظة في الخزانة الجرمنية، وأنه اختصر هذا الكتاب ولخصه وسماه: "المتقى". البحث منشور في مجلة البحوث جامعة أم القرى/ مج ١٢/ العدد ١٩، انظر (ص ١٩٣-١٩٤) "بتصرف". والظاهر أن المدخل إلى الصحيح للإسماعيلي هو مقدمة مستخرجه وليست كتاباً مستقلاً وقد نقل الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت ٦١١هـ) شيئاً من مقدمة الإسماعيلي في كتابه الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين، - بتحقيق محمد سالم بن محمد جمعان "رسالة ماجستير" جامعة أم القرى ١٤١٤هـ - انظر (ص ٤٠٠-٤٠١).

فإن قيل: فكيف يجوز أن يعمل على قول رجل يختلف كلامه في رجل واحد فيجعله ضعيفا في حال ومقبولا في مثله؟ فيقال له: قد يخطر على قلب المسئول عن الرجل من حاله في الحديث وقتا ما ينكره قلبه فيخرج جوابه على حسب النكرة التي في قلبه، ويخطر له ما يخالفه في وقت آخر فيجيب على ما يعرفه في الوقت منه ويذكره، وليس ذلك بتناقض ولا إحالة ولكنه قول صدر عن حالين مختلفين يعرض أحدهما في وقت والآخر في غيره، ومذاهب النقاد للرجال مذاهب غامضة دقيقة، فإذا سمع أحدهم في بعضهم أدنى مغمز وإن لم يكن ذلك موجبا رد خير ولا إسقاط عدالة رأى أن ذلك مما لا يسع إخفاؤه عن أهله رجاء إن كان صاحبه حيا أن يحمله // ذلك على الارعواء وضبط نفسه عن الغمزة، وإن كان ميتا أنزله من سمع ذلك (منه) <sup>(١)</sup> منزلته فلم يلحقه ملحق من سلم من تلك الغمزة، وقصّر به على درجة مثله <sup>(٢)</sup>، انتهى.

[١٨١]

وقيل في تعارض الجرح والتعديل من اثنين: يُقدّم المعدّل إذا قال: عرفتُ السبب الذي ذكره الجارح لكنه تاب وحسنت توبته، هذا فيما إذا كانت توبته من غير الكذب على النبي ﷺ فيقبل والحالة ما ذكر.

وقول النووي فيما تقدم: "يثبتان بواحد" <sup>(٣)</sup>، يدخل فيه العبد العدل والمرأة العدل لكن (فيها) <sup>(٤)</sup> خلاف <sup>(٥)</sup>.

(١) ما بين القوسين ساقط من (ف).

(٢) وقد نقل المنذري قول الحافظ أبي بكر، وفيه زيادة: "ومنهم: من رأى أن ذكره ذلك ليُنظر: هل له من أخوات؟ فإن أحوال الناس وطبائعهم جارية على إظهار الجميل وإخفاء ما خالفه، فإذا ظهر مما خالفه شيء لم يؤمن أن يكون وراءه مُشبه". انظر جواب الحافظ المنذري عن أسئلة الجرح والتعديل (ص ٨٩-٩٠)، وقد ذكر الخطيب في الكفاية (ص ١٠٩) مثل هذا الكلام ولم يشر إلى من قاله أو سبقه إليه.

(٣) انظر: الإرشاد (ص ١١١). وهذا هو اختيار القاضي أبي بكر قاله بعد حكايته عن الأكثرين اشتراط اثنين فيهما، وقال: أن هذا هو الذي يوجب القياس وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف. انظر التقييد (١/ ١٤٣).

(٤) المثبت في (ف): (فيه).

(٥) حكى الخلاف الخطيب في الكفاية (ص ٩٨).

وتثبت العدالة أيضاً بالاستفاضة والشهرة، كمالك وشعبة والسفيانين والليث وابن المبارك وأشباههم، (وعقد له الخطيب)<sup>(١)</sup> بابا في الكفاية<sup>(٢)</sup>.

وقول أبي عمر بن عبد البر: "كل حامل علم معروف العناية به فهو عدلٌ محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله ﷺ: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله"<sup>(٣)</sup>. فاعترض عليه بأنه توسع غير مرضي<sup>(٤)</sup>.

(١) المثبت في (ف): (وعقد الخطيب له).

(٢) انظر (ص ٧٨)، باب في المحدث المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تركية المعدل.

(٣) وتتمته: "... ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين". خرج ابن عبد البر في كتابه التمهيد (١/ ٥٨-٥٩) من طريق أبي جعفر العقيلي من رواية مُعان بن رفاعة السلمي عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال النبي ﷺ... فذكره. وقد روي من طرق عن جميع من الصحابة كابن عمر، وأبي هريرة، وابن عمرو، ومعاذ بن جبل، وعلي بن أبي طالب، وأبي أمامة، وابن مسعود، وأسامة بن زيد، وجابر بن سمرة، وكافة طرقه لا تخلو من علة وضعف، بين جهالة أو إرسال، أو تدليس وإعضال، وهو مخرج في ضعفاء العقيلي (٤/ ٢٥٦) في ترجمة مُعان بن رفاعة، قال بعده: (ولا يُعرف إلا به، وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل (٢/ ١٧)، وابن عدي في مقدمة الكامل (١/ ١٤٥)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٣٠، ٢٩، ٢٨، ١١). لكن الحديث صححه الإمام أحمد؛ إذ نقل غير واحد عن الخلال أنه ذكر في كتابه العلل أن الإمام سُئل عنه فقال: هو صحيح.

قلت: سائل الإمام أحمد هو تلميذه مهنا بن يحيى الشامي، كما في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٩) مسنداً من طريق الخلال، وحكاها الحافظ العلائي في بغية الملتبس (ص ٣٥)، وقد قال الحافظ الناقد ابن القطان فيما نقله عنه العراقي في شرح ألفيته (١/ ٢٩٨) وفي التقييد والإيضاح (١/ ٥٥٥) - والنقل من الأول -: (خفي على أحمد من أمره - يعني مُعان بن رفاعة - ما علمه غيره)، ثم ذكر تضعيفه عن ابن معين وأبي حاتم والسعدي وابن عدي وابن حبان. أه.

قلت: وقد نافح العلامة القدير ابن الوزير عن إسناد هذا الحديث في كتابيه: العواصم والقواصم (١/ ٣٠٨) وما بعدها، والروض الباسم (١/ ٣٨-٤٤) مجيباً عما اعترض به عليه من جهة مناه ومعناه مما يظهر صحته أو حسنه. وينظر: توضيح الأفكار (٢/ ١٢٦-١٣٣).

(٤) قاله ابن الصلاح في مقدمته (ص ١٠٦) في نهاية المسألة الأولى تحت النوع الثالث والعشرين.

=



واختلف في الجرح والتعديل هل يقبلان<sup>(١)</sup> - أو أحدهما - من غير ذكر سبب ذلك أو لا يقبل إلا بتبين السبب؟

فالصحيح المشهور قبول التعديل من غير ذكر سببه لأن أسبابه كثيرة، ولا يقبل الجرح إلا مفسراً بذكر سببه كما ذهب إليه الأئمة من الحفاظ.

وقيل: [نحتاج إلى بيان سبب الجرح إذا عارضه تعديل.

وقيل<sup>(٢)</sup>]: إن كان المجرّح عامياً وجب لا محالة استفساره، وإن كان عالماً لم يجب، ذكره الخطيب في الكفاية بنحوه عن قول الجمهور.

وقيل فيه: عكس الأول وهو قبول الجرح من غير ذكر سبب، ولا يُقبل التعديل إلا بالكشف عن ذلك.

وقيل: لا بد من ذكر سبب الجرح والتعديل معاً.

وقيل: لا يجب ذكر سبب واحدٍ منهما إذا كان المتكلم عالماً بصيراً، واختاره جماعة من الحفاظ والأصوليين وعلى هذا يجري ما في كتب الجرح والتعديل الخالية غالباً عن ذكر الأسباب، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

= قال البلقيني في المحاسن: فائدة: وجه كونه غير مرضي، أن الحديث لم يصح، فإنه رُوي مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم، وفي كلها ضعف...، وحيث فلا يصح الاحتجاج به، ولو صح لكان محمولاً على الأمر كما حمله جماعة من العلماء على ذلك.... انظر (ص ١٢١). وما لم يرتضيه هنا ابن الصلاح من قول ابن عبد البر، قد ارتضاه غيره وصوبوه وانتصروا له، فقد حكى الزركشي في نكتته (٣/ ٣٣٠) أن الحافظ المزي قال: (ما قاله ابن عبد البر هو في زماننا مرضي، بل ربما يتعين)، وأن الشيخ أبا الفتح بن سيّد الناس قال: (لست أرى ما قاله أبو عمر إلا مرضياً، قال: وقد جعل ذلك إسماعيل بن إسحاق القاضي تعديلاً جائزاً في قبول الشهادة، وهي أضيق من الخبر...).

(١) المثبت في (ف): (يقبلان).

(٢) ما بين المعقوفتين أحقه المؤلف في (ح) [ل ٢١/أ].

(٣) انظر جميع ما تقدم في مقدمة ابن الصلاح (ص ١٠٦-١١٣ النوع ٢٣)، والكفاية (ص ١٠٧) وما بعدها.

وإذا أُبهم التعديل كحدثني الثقة ونحوه لا يكفي في التعديل على الصحيح.  
وأبلغ منه ما ذكره الخطيب في الكفاية: إذا قال العالم كل من رويت عنه فهو ثقة  
وإن لم أسمه ثم روى عمن لم يسمه فإنه يكون مزيكاً له غير أننا لا نعمل على تزكيته  
لجواز أن نعرفه إذا ذكره بخلاف العدالة<sup>(١)</sup>، انتهى.

وقيل: قول مالك ونحوه من العلماء حدثني الثقة، يكفي في حق موافقه في  
المذهب عند بعض المحققين على ما حكاه ابن الصلاح<sup>(٢)</sup>، وتبعه النووي<sup>(٣)</sup>.  
ورواية العدل عمن سَمَّاه لا تكون<sup>(٤)</sup> تعديلاً على الصحيح، وبه قال الجمهور.  
وقيل: تكون<sup>(٥)</sup> تعديلاً مطلقاً.

وقيل: إن كان الراوي من عاداته أن لا يروي إلا عن عدلٍ كابن مهدي ويحيى  
القطّان كانت روايته عنه تعديلاً له وإلا فلا، واختاره الأصوليون<sup>(٦)</sup>.

قال أبو الفضل بن طاهر<sup>(٧)</sup> في المنشور<sup>(٨)</sup>: سمعت أبا إسحاق الحبال<sup>(٩)</sup> يقول

(١) انظر (ص ٩٢).

(٢) انظر المقدمة (ص ١١٠) النوع ٢٣.

(٣) انظر: الإرشاد (ص ١١١).

(٤) المثبت في (ف): (لا يكون).

(٥) المثبت في (ف): (يكون).

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٧).

(٧) هو محمد بن طاهر بن محمد بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ الجوال، شمس الدين المعروف  
بابن القيسراني -نسبة الى قيسرية بليدة بالشام على ساحل البحر- ولد ببيت المقدس في شوال سنة  
(٤٠٨هـ)، وطاف البلاد وسمع الكثير، صنف كتباً حسنة في معرفة علوم الحديث، وكان ثقة في الحديث  
فاضلاً، توفي ببغداد -وقد عاد من الحج- في ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الأول من سنة (٥٠٧هـ). انظر:  
المنتظم (٩/ ١٧٧-١٧٩) السير (١٩/ ٣٦١) طبقات الاولياء (ص ٣١٦)، التقييد (١/ ٦٨).

(٨) "المنثور من الحكايات والسؤالات"، لا يزال مفقود، والذي وصلنا منه مختارات انتخبها من أصل  
المصنف -الذي بخطه- أحد أهل العلم العارفين، وطبع باسم: "منتخب المنثور من الحكايات  
=

بمصر: سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ يقول: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح: عبدالله بن وهب وعبدالله بن المبارك<sup>(٢)</sup>، وذكر غيرهما.

قال الذهبي<sup>(٣)</sup>: - فيما وجدته بخطه - // يكون ذكر عبدالله بن يزيد المقرئ<sup>(٤)</sup>. [١٧/ب]

وإذا عمل العالم بحديث رواه، أو كان فتياه على وفقه ليس حكما بصحته، كما أن مخالفته ليست قدحا في صحته ولا راويه، هكذا جزم به ابن الصلاح<sup>(٥)</sup>، وتبعه النووي وغيره<sup>(٦)</sup>.

= والسؤال، فصدر عن دار الصمعي للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤٣٠ هـ، بتحقيق: عبدالرحمن قائد، وصدر عن مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤٣٠ هـ، بتعليق: جمال عزون.

(١) هو الإمام، الحافظ، المتقن، العالم، أبو إسحاق، إبراهيم بن سعيد، المصري، الوراق، الحبال - بالحاء المهملة - ولد سنة (٣٩١ هـ)، وسمع من الحافظ عبدالغني بن سعيد وغيره، وروى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ بالإجازة. وكان ثقة ثبتا، ورعا، خيرا، توفي سنة (٤٨٢ هـ)، وله (٩١ سنة). انظر: الإكمال (٣٧٩/٢)، السير (٤٩٥/١٨)، الشذرات (٣٦٦/٣) المقتنى في سرد الكنى (٧٢/١).

(٢) منتخب المنثور (ص ٣٩٣)، وقول الحافظ عبدالغني الأزدي نقله عنه أيضا غير واحد كابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧٧-٣٧٨).

(٣) قال الإمام الذهبي في ترجمة ابن لهيعة من كتابه ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٢٢٥): (ضعفه، ولكن حديث ابن المبارك وابن وهب والمقرئ عنه أحسن وأجود، وبعض الأئمة صحح رواية هؤلاء عنه واحتج بها). وينظر من كتب الذهبي في صحة هذا السماع السير (٨/١٤)، والتذكرة (١/٢٣٨)، والكاشف (٢/١٢٢) جميعها في ترجمة ابن لهيعة.

(٤) هو عبد الله بن يزيد، المخزومي، المدني، المقرئ، الأعور، من شيوخ مالك، وروى هو عن ابن لهيعة وغيره، ثقة، مات سنة (٢٤٨ هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٥/٢٢٨) ثقات ابن حبان (١٢/٧) تهذيب الكمال (٣١٨/١٦) التقريب برقم (٣٧١٣).

(٥) في مقدمته (ص ١١١) عند المسألة السابعة، تحت النوع الثالث والعشرين، وقد تعقب الحافظ ابن كثير ابن الصلاح على ما ذكره عند اختصاره لكتابه (١/٢٩١)، لكن هذا التعقب لم يخلُ من تعقيب عليه من العلامة الزركشي - وهو تلميذ ابن كثير - في كتابه النكت (٣/٣٧٣)، ومن بعده الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح (١/٥٦٦).

(٦) ارتضاه النووي في الإرشاد (ص ١١٢)، فنقله دون اعتراض، وكذا في التقريب - مع شرحه التدريب -

وقال الخطيب: "فأما إذا عمل العالم بخبر من روى عنه لأجله، فإن ذلك يكون تعديلاً له يعتمد عليه؛ لأنه لم يعمل بخبره إلا وهو رضى عنده عدل، فقام عمله بخبره مقام قوله هو عدل مقبول الخبر، ولو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده كذلك لم يكن عدلاً، يجوز الأخذ بقوله والرجوع إلى تعديله؛ لأنه إذا احتملت أمانته أن يعمل بخبر من ليس بعدل عنده احتملت أمانته أن يزكى ويعدل من ليس بعدل" قاله في الكفاية<sup>(١)</sup>، وهو الأظهر، والله أعلم.

ويستفاد تعديل الرواة بأمور منها:

ألفاظ الحفاظ في مصنفاتهم في الرواة كتاريخ البخاري الكبير، وتاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة<sup>(٢)</sup> - وهو جليل الفوائد<sup>(٣)</sup> -، وكتاب التعديل لابن أبي حاتم، وكتاب

= (١/ ٣٧٠-٣٧١). وينظر ما سطره السيوطي في الموضوع المذكور من تأصيل وتفصيل.

(١) (ص ١٢٠).

(٢) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الحجة الإمام أبو بكر بن الحافظ النسائي ثم البغدادي صاحب التاريخ الكبير: أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل وابن معين وعلم النسب عن مصعب وأيام الناس عن علي بن محمد المدائني والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، وروى عنه أيضاً البخاري وأبو داود وابن ماجه، وروى عنه أيضاً الترمذي بواسطة، مات سنة (٢٧٩هـ)، وهو ابن أربع وسبعين. انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢) معجم الأدباء (١/ ٣٥٧) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٦) طبقات الحفاظ (١/ ٢٧١).

(٣) وهو المسمى: (التاريخ الكبير)، قال فيه الخطيب -وهو يتحدث عن صاحبه- في تاريخ بغداد (٤/ ١٦٣): (وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته)، وقال: (ولا أعرف أغزر فوائد من كتابه التاريخ الذي صنّفه..). وهكذا وصفه غير واحد من العلماء كابن الجوزي وابن كثير وابن حجر والكتاني وغيرهم. وقد ظهر إلى الآن -فيما علمت- أربع قطع خطية من هذا المصنّف، واحدة مشرقية تحتفظ بها المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، وثلاث مغربيات تقسمها الخزانة العامة بالرباط، وخزانة جامع القرويين بفاس هم أكثر أوراقا ومادة، عن إحداها طبع قسم أخبار المكين، ونشرته دار الوطن في طبعته الأولى سنة (١٤١٨هـ)، وصدر عن دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة "السفر الثالث" في أربع مجلدات، ثم طبع "السفر الثاني" في مجلدين كبيرين.

الثقات لابن حبان، وغير ذلك.

ومنها: التخريج للراوي في الصحيحين، وهو أعلى من الأول ومن خرج له فيها أو في أحدهما كفى في تعديله، لكن من لم يتكلم فيه منهم أعلى مرتبة ممن تكلم فيه، وإن كان جميعاً من رجال الصحيح.

ومنها: رجال المستخرج على الصحيح.

ومنها: قول المحدث "ثنا فلان وكان ثقة" أو نحو ذلك.

فإن كرر لفظ التعديل كان أعلى مراتبه: كقولهم "فلان ثقة [ثقة]"<sup>(١)</sup>، أو "إمام حجة"، أو "حافظ ثبت"، أو "ثقة متقن"، ونحوه، قال سفيان بن عيينة: ثنا عمرو بن دينار<sup>(٢)</sup> وكان ثقة ثقة ثقة [ثقة]<sup>(٣)</sup>.

وثاني المراتب: أفراد وصف مما تقدم ونحوه.

وثالثها: صدوق، أو مأمون، أو لا بأس به، وشبه ذلك.

ورابعها: محله الصدق، أو إلى الصدق ما هو، أو روى عنه، أو شيخ ونحو ذلك. وبحسب نظر النقد تكون عباراتهم في التعديل وغيره.

قال المروزي<sup>(٤)</sup>: "سألت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل: عبد الوهاب بن

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ح).

(٢) هو عمرو بن دينار، المكي، أبو محمد، الجُمحي مولاهم، ثقة ثبت، فقيه أهل مكة في زمانه، مات سنة (١٢٦هـ) - وقيل (١٢٥هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٦/ ٢٣١)، السير (٥/ ٣٠٠)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٢) التقريب برقم (٥٠٢٤).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ح).

وانظر: كلام ابن عيينة في ترجمة عمرو بن دينار في تهذيب الكمال، وقال السخاوي في فتح المغيـث (١/ ٣٦٣): وأكثر ما وقفنا عليه من ذلك قول ابن عيينة حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة بتسع مرات وكأنه سكت لانتقطاع نفسه.

(٤) هو الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي، نزيل

عطاء<sup>(١)</sup> ثقة؟ قال: تدري ما الثقة؟! إنها الثقة يحيى بن سعيد القطان<sup>(٢)</sup>.

وجاء نحوه عن ابن مهدي وغيره<sup>(٣)</sup>، والله أعلم.

وكما أن لألفاظ التعديل مراتب فللجرح كذلك مراتب؛ لأنه من تكلم في سوء حفظه مع صدقه ليس كمن ضعفوه، ولا من ضعفوه ورووا له كمن تركوه، ولا من تركوه كمن اتهموه وكذبوه.

وتُعرف مراتب الضعفاء من الكتب المؤلفة فيهم كـ "الكامل" لأبي أحمد بن عدي، وهو كاسمه<sup>(٤)</sup>، وذيل عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن الرومية الأندلسي<sup>(٥)</sup>

= بغداد، وصاحب الإمام أحمد، ولد في حدود المتين، وحدث عن: أحمد بن حنبل، ولازمه، وكان أجل أصحابه، توفي في سنة (٢٧٥هـ). وكان إماماً في السنة، شديد الاتباع، له جلالة عجيبة ببغداد. انظر: تاريخ بغداد (٤/٤٢٣)، طبقات الفقهاء (١٧٠)، طبقات الحنابلة (١/٥٦)، السير (١٣/١٧٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٣١).

(١) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ مات سنة (٢٠٤هـ) ويقال: سنة (٢٠٦هـ)، روى له البخاري في خلق أفعال العباد والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٩٨) طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣) تهذيب الكمال (١٨/٥٠٩) التقريب برقم (٤٢٦٢).

(٢) انظر: علل الحديث ومعرفة الرجال (ص ٤٧)، تاريخ بغداد (١١/٢٣)، تهذيب الكمال (١٨/٥١١).

(٣) قال الفلاس: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: حدثنا أبو خلدة، فقال له رجل: كان ثقة؟ قال: كان صدوقاً كان مأموناً كان خياراً، الثقة شعبة وسفيان. انظر الجرح والتعديل (٣/٣٢٧).

(٤) قال العلامة ابن السبكي في طبقات الشافعية (٣/٣١٥): (وكتاب الكامل طابق اسمه معناه، ووافق لفظه فحواه، من عينه انتجع المنتجعون، وبشهادته حكم المحكمون، وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون).

(٥) هو الشيخ الامام الفقيه الحافظ الناقد أحمد بن محمد بن أبي الجليل: مفرج، أبو العباس، ابن الرومية، العشاب، ولد سنة (٥٦١هـ)، وكان نسيج وحده وفريد دهره وغرة جنسه إماماً في الحديث حافظاً ناقداً ذاكراً تواريخ المحدثين وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم وتعديلهم وتجريحهم، ومات سنة (٦٣٧هـ). انظر: تكملة الصلة لابن البار (١/١٠٧)، السير (٣٢/٥٨)، فهرس الفهارس والأثبات (١/٤٤٢)، الديباج المذهب (١/٤٢).

ذيلًا سماه "الحافل" <sup>(١)</sup>، وغير ذلك من الكتب.

ومن أجمعها "ميزان الاعتدال" للذهبي، و"التذكرة" <sup>(٢)</sup> لشيخنا الحافظ أبي بكر محمد بن المحب <sup>(٣)</sup> كانت عندي في ثلاثة عشر جزءًا بخطه الرفيع فاحترقت في الفتنة.

ومن أسوأ مراتب الجرح: فلان كذاب، أو وضاع، أو دجال ونحو ذلك.

وثانيها: متهم بالكذب، أو الوضع، أو ساقط، أو هالك، أو ذاهب، أو متروك،

أو لا يُعْتَبَرُ به، أو ليس بثقة، // أو غير ثقة ولا مأمون، أو فيه نظر على اصطلاح البخاري، وكذلك سكتوا عنه <sup>(٤)</sup>.

(١) هو سفر ضخمة، اسمه كما في هدية العارفين (١/٩٣): "الحافل تكملة الكامل في معرفة الضعفاء من الرواة"، وهو الذي استفاد منه الحافظ الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال (١/١٠٩) حيث قال: "ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني، وطوّلت العبارة، وفيه أسماء عدة من الرواة زائداً على من في المغني، زدت معظمهم من الكتاب الحافل المذيل على الكامل لابن عدي".

(٢) قال المؤلف في كتابه الرد الوافر (ص ٩٥): وصنف كتاب "التذكرة في الضعفاء" فأفاد، وقال ابن حجر في إنباء الغمر (٢/٢٧١): صنف في الضعفاء كتاباً سماه "التذكرة" عدم في الفتنة اللئكية.

(٣) هو محمد بن المحب: عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله الصالحي أبو بكر بن المحب المقدسي الحنبلي المعروف بالصامت، الحافظ شمس الدين، ولد سنة (٧١٢ هـ)، وكتب الأجزاء والطباق وكان إليه المنتهى في معرفة العالي والنازل وقد جمع مجاميع ورتب أحاديث المسند على الحروف ونسخ تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيدة وصنف في الضعفاء كتاباً سماه التذكرة، مات سنة (٧٨٩ هـ) بصاحبة دمشق. انظر ترجمته في: ذيل تقييد الرواة (١/١٣٢)، الشذرات (٦/٣٠٩)، تذكرة الحفاظ (٤/٢٠٠).

(٤) أكثر الإمام البخاري ~ من استعمال بعض الألفاظ التجريمية، منها عبارة (فيه نظر) و(سكتوا عنه)، وقد تبين لأهل العلم النقد - حسب الإستقراء والتتبع - أنها عنده من أشد الجرح والقدح فيمن قيلت فيه، قال الإمام الذهبي في الموقظة (ص ٨٣): (أما قول البخاري: "سكتوا عنه" فظاهرها أنهم ما تعرضوا له بجرح ولا تعديل، وعلمنا مقصده بها بالاستقراء أنها بمعنى تركوه، وكذا عاداته إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالا من الضعيف). وعبر عن ذلك الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث (١/٣٢٠) بأن الراوي يكون عنده في أدنى المنازل وأرذلها، ولكنه لطيف العبارة في التجريح.

وثالثها: طرحوا حديثه، أو ضعيف جدا، أو واه بمرة، أو ليس بشيء، أو لا يساوي شيئا، وأشباه ذلك.

ومن قيل فيه شيء مما ذكر أو نحوه لا يقبل حديثه احتجاجا ولا استشهادا ولا اعتبارا.

ورابعها: ضعيف، أو منكر الحديث، أو ضعيف الحديث، أو مضطرب الحديث، أو ضعفه، أو لا يحتج به.

وخامسها: فيه مقال، أو فيه ضعف، أو تعرف وتنكر، أو ليس بالقوي، أو ليس بحجة، أو للضعف ما هو، أو طعنوا فيه، أو سيء الحفظ، أو لين الحديث، أو فيه لين، أو فيه خلف، [وشبه ذلك]<sup>(١)</sup>.

قال [أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي]<sup>(٢)</sup>: سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له: إذا قلت: فلان لين، أي شيء تريد به؟ قال: لا يكون ساقطا متروك الحديث، ولكن يكون مجروحا بشيء لا يُسقط عن العدالة<sup>(٣)</sup>، [قال]<sup>(٤)</sup> أبو محمد عبدالرحمن بن [أبي]<sup>(٥)</sup> حاتم: إذا أجابوا في رجل بأنه لين الحديث فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتبارا.

(١) المثبت في (ف): (وشبه ذلك ذلك).

(٢) وهو الإمام الحافظ المحدث البارع المتقن، من أهل جرجان وصاحب تاريخها، من ذرية الصحابي هشام بن العاص بن وائل السهمي، قال فيه الذهبي: وصنف التصانيف وتكلم في العلل والرجال. مولده سنة نيف وأربعين وثلاثمائة، ووفاته سنة (٤٢٨ هـ) أو في التي قبلها. انظر ترجمته في: الأنساب (٣١٤/٧) وما بعدها، السير (١٧/٤٦٩-٤٧١)، تذكرة الحفاظ (٣/١٠٨٩-١٠٩١)، طبقات الحفاظ (ص ٤٢٢) رقم (٩٥٧).

(٣) ما بين المعقوفتين مُلحق بحاشية نسخة (ح) مُشيراً إليه بعلامة اللّحاق، وقد خلت من نسخة (ف)، والنص منقول من: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (ص ٧٢) رقم (١).

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها المساق والسياق.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ح) ألحقه المؤلف في الهامش.



وإذا قالوا: ليس بقوي فهو بمنزلته في كتب حديثه إلا أنه دونه.

وإذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به<sup>(١)</sup>.

فألفاظ الرابعة والخامسة [ونحوهما]<sup>(٢)</sup> إذا قيل منها شيء في راو يكتب حديثه للاعتبار، كما ذكره [ابن أبي حاتم]<sup>(٣)</sup>.

وحكّام الجرح والتعديل فيهم من نفسه حادث في الجرح كيحيى القطان، وابن معين، وأبي حاتم، و[ابن]<sup>(٤)</sup> خراش، وغيرهم.

وفيه من نفسه معتدل كأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبي زرعة الرازي.

وفيه من هو متساهل كالحاكم، ولكن هذا الدين مؤيدٌ محفوظ من الله تعالى لم يجتمع علماءه على ضلالة [لا عمدا]<sup>(٥)</sup> ولا خطأ، فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة، وإنما يقع اختلاف كلامهم في مراتب القوة أو الضعف، والحاكم منهم يتكلم بحسب اجتهاده وقوة معارفه فإن قُدِّر خطأؤه<sup>(٦)</sup> في هذه فله أجر، قاله الذهبي بنحوه<sup>(٧)</sup>.

واختلف في قبول خبر المجهول فمن كان مجهول العدالة ظاهراً وباطناً معروف العين برواية عدلين عنه لا يقبل عند الجمهور، ومن كان عدلاً ظاهراً خفي الباطن وهو المستور يحتج به عند بعض من رد الذي قبله، ويشبه أن يكون العمل على هذا في كثير من كتب الحديث في جماعة من الرواة تقادم العهد بهم، وتعذرت خبرتهم باطناً،

(١) المثبت في (ف): (تعتبر فيه).

(٢) المثبت في (ف): (ونحوها).

(٣) ما بين المعقوفتين في (ف): (أبو حاتم).

(٤) المثبت في (ف): (أبي).

(٥) المثبت في (ف): (ولا عمدا).

(٦) في النسختين (ح) و(ف): (فإن ندر خطأؤه)، والمثبت من مصدر النقل: الموقظة (ص ٨٤).

(٧) انظر: الموقظة (ص ٢٠).

قاله بنحوه أبو عمرو بن الصلاح<sup>(١)</sup>.

ومن كان مجهول العين وهو من لم يرو عنه إلا راو واحد [كعمرو]<sup>(٢)</sup> بن ذي مر  
الهمداني<sup>(٣)</sup> الكوفي سمع عليا روى عنه أبو إسحاق الهمداني وحده لا يعرف.  
قاله البخاري<sup>(٤)</sup>، وذكره في كتاب "الوحدان" مسلم وكلاهما [قالا]<sup>(٥)</sup>: ابن ذي  
مر<sup>(٦)</sup>.

فهذا القسم فيه أقوال، أصحها: لا يقبل، وبه قال الأكثر.

وقيل: يقبل مطلقا.

وقيل: إن اكتفى في التعديل بواحد وكان المنفرد عن المجهول لا يروي إلا عن  
عدل كابن مهدي والقطان قبل.

وقيل إن كان مشهورا في غير العلم [بزهد]<sup>(٧)</sup> أو شجاعة، كمالك بن دينار<sup>(٨)</sup>

(١) انظر مقدمته (ص ١١٢) النوع (٢٣).

(٢) المثبت في (ف): (لعمرو).

(٣) هو عمرو بن ذي مر الهمداني يعد في الكوفيين سمع عليا عليه السلام. قال عنه البخاري: "روى عنه أبو إسحاق  
الهمداني وحده، لا يعرف" قال ابن عدي: هو في جملة مشايخ أبي إسحاق السبيعي المجهولين. انظر  
ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٢٩)، الجرح (٦/ ٢٣٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٤٢)، ميزان  
الاعتدال (٥/ ٣٥٤).

(٤) انظر التاريخ الكبير (٦/ ٣٢٩).

(٥) المثبت في (ف): (قالاه).

(٦) كذا قال المصنف، لكن في المطبوع من المنفردات والوحدان (ص ١٣١): "عمرو ذو مر" برقم (٣٣٥).

(٧) المثبت في (ف): (بزاهد).

(٨) هو مالك بن دينار، أبو يحيى، عالم من العلماء الأبرار، وأعيان التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، له  
كلمات في الزهد مشهورة، صدوق عابد، مات سنة (١٣٠هـ) - أو قبلها - روى له البخاري في التعاليق،  
والأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٨/ ٢٠٨)، حلية الأولياء (٢/ ٣٥٧)، السير (٥/ ٣٦٢)، التقريب  
برقم (٦٤٣٥).

وعمر بن مَعْدِي كَرِب<sup>(١)</sup> قُبْل وإلا فلا.

وقيل: إن زكاه أحد ممن تَوَخَّذ عنه التزكية قُبْل حديثه<sup>(٢)</sup>.

ولا يُقْبَل خبر من كُفِّر ببدعة، وحكى ابن الصلاح // وغيره الاتفاق على هذا، [١٢/ب] وسيأتي خلافه إن شاء الله تعالى.

ومن لم يكفر ببدعته فيه خلاف، قيل: يرد مطلقا.

وقيل: إن كان لا يستحل الكذب نصرا لمذهبه أو لغيره قبل سواء كان داعية أو لا، وإن كان يستحل ذلك لا يقبل.

وقيل: إن كان داعية إلى بدعته لا يقبل، وإن لم يكن قبل، وهذا مذهب الكثير أو الأكثر وهو أعداؤها وأولائها، قاله ابن الصلاح<sup>(٣)</sup>.

وقال جماعة من أهل النقل والمتكلمين: أخبار أهل الأهواء كلهم مقبولة وإن كانوا كفارا أو فساقا بالتأويل، قاله الخطيب في الكفاية<sup>(٤)</sup>، وروى أقوال عدة من الأئمة في منع قبول أخبار هذا الضرب.

ثم روى عن الفضل بن مروان<sup>(٥)</sup> قال: (كان المعتصم<sup>(١)</sup> يختلف إلى علي بن عاصم

(١) هو عمرو بن مَعْدِي كَرِب بن عبد الله بن عمرو أبو ثور الزبيدي رحمته الله كان بالمدينة قال محمد ابن إسحاق: حدثنا زياد الكلبي كان بالعراق زمن القادسية، قال عنه ابن سعد: "كان عمرو بن معدى كرب فارس العرب"، وقتل يوم القادسية وقيل: بل مات عطشا يومئذ، وقيل: بل مات سنة (٢١هـ) بعد أن شهد وقعة نهاوند. انظر: التاريخ الكبير (٦/٣١٢)، الطبقات الكبرى (٥/٥٢٥)، أسد الغابة (٤/٢٩٠) معجم الصحابة (٢/٢١٦).

(٢) انظر الكفاية (ص ٨٨-٨٩) باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة، ومقدمة ابن الصلاح (ص النوع ٢٣).

(٣) انظر مقدمته (ص ١٤٣ النوع ٢٣).

(٤) (ص ١٩٥) تحت باب ما جاء في الأخذ عن أهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم.

(٥) هو الفضل بن مروان بن ماسرجس: وزير. ولد سنة (١٧٠هـ)، وكان حسن المعرفة بخدمة الخلفاء، جيد

المحدث<sup>(٢)</sup>، وكنت أمضي معه إليه، فقال يوماً: حدثنا عمرو بن عبيد<sup>(٣)</sup> - وكان قدرياً<sup>(٤)</sup> -، فقال له المعتصم: يا أبا الحسن أما تروي أن القدرية مجوس<sup>(٥)</sup> هذه الأمة؟ قال: بلى. قال: فلم تروي عنه؟! قال: لأنه ثقة في الحديث صدوق. قال: فإن كان المجوسي ثقة، فما تقول أتروي عنه؟! فقال له علي: أنت شغاب يا أبا إسحاق.

= الانشاء، أخذ البيعة للمعتصم ببغداد، بعد وفاة المأمون (سنة ٢١٨هـ) وكان المعتصم في بلاد الروم، فاستوزره نحو ثلاث سنوات، واعتقله، ثم أطلقه، فخدم بعده جماعة من الخلفاء إلى أن توفي سنة (٢٥٠هـ). له "ديوان رسائل" وكتاب جمع فيه الاخبار التي علم بها والمشاهدات التي رآها. انظر: وفيات الأعيان (٤/ ٤٥)، الفهرست (١/ ١٨٤)، تاريخ دمشق (٤٨/ ٣٦٧).

(١) هو الخليفة العباسي أبو إسحاق محمد بن الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور العباسي. ولد سنة (١٨٠هـ)، وبويع بعهد من المأمون في رابع عشر رجب، سنة (١٨هـ)، وكان ذا قوة وبطش وشجاعة وهيبة، ومات يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة (٢٢٧هـ)، وله سبع وأربعون سنة وسبعة أشهر. انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣٤٢)، السير (١٠/ ٢٩٠)، البداية والنهاية (١٠/ ٢٩٥)، تاريخ الخلفاء (١/ ٣٣٣).

(٢) هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، أبو الحسن، شيخ المحدثين، مسند العراق، صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع، مات سنة (٢٠١هـ) وقد جاوز التسعين، روى له أبو داود والترمذي والنسائي. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٣)، الكاشف (٢/ ٤٢)، السير (٩/ ٢٤٩)، التقريب برقم (٤٧٥٨).

(٣) هو عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان، البصري، الزاهد، المعتزلي، كان من رؤوس المعتزلة، من كتبه: كتاب "العدل" و"الرد على القدرية" وغيرهما، مات سنة (١٤٣هـ) وقيل (١٤٤هـ)، روى له أبو داود في كتاب القدر، وابن ماجه في التفسير. انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ١٦٦)، وفيات الأعيان (٣/ ٤٦٠)، السير (٦/ ١٠٤)، التقريب برقم (٥٠٧١).

(٤) القدرية هم نفاة القدر الذين يزعمون أن العبد هو الذي يخلق فعله استقلالاً فأثبتوا خالقاً مع الله تعالى! لذلك سموا مجوس هذه الأمة، لأن المجوس قالوا: بإثبات خالقين النور والظلمة. انظر: الملل والنحل (١/ ٤٣)، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان (ص ٤٩).

(٥) المجوس قوم يعبدون النار ولهم شبهة كتاب وقد أثبتوا إلهين النور والظلمة ويستحلون نكاح المحارم، ويتطهرون بأبوال البقر تدينا. البرهان في عقائد أهل الأديان (ص ٩٠، ٩١)، الملل والنحل (١/ ١٣٠ - ١٤٤).

قال الخطيب: وهذا الاعتراض [المذكور]<sup>(١)</sup> في الخبر لازم، ولا خلاف أن الفاسق بفعله لا يقبل قوله في أمور الدين مع كونه مؤمناً عندنا، فبأن لا يقبل قول من يحكم بكفره من المعتزلة ونحوهم أولى.

وقد احتج من ذهب إلى قبول أخبارهم بأن موقع الفسق متعمدا والكافر الأصلي معاندان، وأهل الأهواء متأولون غير معاندين، وبأن الفاسق المتعمد أوقع الفسق مجانة وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة ويلزمهم على هذا الفرق أن يقبلوا خبر الكافر الأصلي فإنه يعتقد الكفر ديانة.

فإن قالوا: منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلي فلم يجز ذلك لمنع السمع منه، قيل: فالسمع إذاً قد أبطل فرقكم بين المتأول والمتعمد، وصحح إلحاق أحدهما بالآخر فصار الحكم فيهما سواء<sup>(٢)</sup>.

ثم ذكر الخطيب أن قبول الصحابة أخبار الخوارج<sup>(٣)</sup> ونحوهم من الفساق بالتأويل، وأن عمل التابعين ومن بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريم الصدق، وتعظيمهم الكذب، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال، وإنكارهم على أهل الريب والطرائق المذمومة، ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم، فاحتجوا برواية عمران بن حطان<sup>(٤)</sup> وكان من

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ف) وهو ثابت في مصدر النص.

(٢) الكفاية (ص ٢٠٠) تحت باب ما جاء في الأخذ عن أهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم.

(٣) الخوارج: فرقة ضالة، كان أول نشأتهم خروجهم على الإمام علي عليه السلام في أعقاب معركة صفين سنة (٣٧هـ). وهم فرقة شتى، تجمعت أصولهم - على اختلافهم - على تكفير مرتكب الكبيرة وتخليده في النار، ووجوب الخروج على الحاكم الجائر، ويسمّون أيضاً بالحرورية والنواصب. ورد في ذمهم أحاديث صحيحة. انظر: الملل والنحل (١/ ١٣١).

(٤) هو عمران بن حطان - بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين - بن ظبيان السدوسي، صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ويقال رجع عن ذلك مات سنة (١٨٤هـ)، روى له البخاري وأبو داود والنسائي. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ١٥٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٦)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٢٢)، التقريب

الخوارج، وعمرو بن دينار وكان يذهب إلى القدر والتشيع، وذكر جماعة من هذا الضرب.

ثم قال: دَوَّن أهل العلم قديماً وحديثاً رواياتهم واحتجوا بأخبارهم فصار ذلك كالإجماع منهم، انتهى<sup>(١)</sup>.

ومن تعمد كذبا على رسول الله ﷺ يرد خبره أبداً وإن تاب، بهذا جزم غير واحد، قال أبو [عبد الله]<sup>(٢)</sup> عبيد [الله]<sup>(٣)</sup> بن أحمد الحلبي<sup>(٤)</sup>: سألت أحمد بن حنبل عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب ورجع؟ قال: توبته فيما بينه وبين الله - [تعالى]<sup>(٥)</sup> - ولا يكتب عنه حديث أبداً<sup>(٦)</sup>.

وروي نحوه عن أبي بكر الحميدي<sup>(٧)</sup>، ويحيى بن معين<sup>(٨)</sup>.

= برقم (٥١٥٢).

(١) انظر ما تقدم من كلام الخطيب في الكفاية (ص ٢٠١) في آخر باب ما جاء في الأخذ عن أهل البدع والأهواء والاحتجاج بروايتهم.

(٢) ما بين المعقوفين ملحق في هامش (ح)، وفي الكفاية (ص ١١٧): "أبو عبد الرحمن" كما في مصادر ترجمته.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ف).

(٤) هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن أخي الإمام الحلبي أبو عبد الرحمن ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل جليل كبير القدر سمع من أحمد التاريخ سنة أربع عشرة، وكان عنده مسائل كبار جداً يعرف بها على أصحاب أحمد. انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (ص ١٩٧) المقصد الأرشد (٢/ ٦٨)

(٥) ما بين المعقوفين مثبتة في (ح) [ل ٢٣/ أ]، ساقطة من (ف).

(٦) انظر: الكفاية (ص ١١٧).

(٧) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى، القرشي، الأسدي، أبو بكر، الحَمَيْدِي، ثقة حافظ، أَجَلُّ أصحاب ابن عيينة مات سنة (٢١٩ هـ)، وقيل بعدها، قال الحاكم - على ما حكاه عنه الحافظ -: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. واحتج به أيضاً الباقر. انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ٥٦) السير (١٠/ ٦١٦) التقريب برقم (٣٣٢٠) طبقات الشافعية (١/ ٦٦).

(٨) انظر قولهما في الكفاية (ص ١١٨).

وقيل: من كذب في خبر واحد وجب إسقاط ما تقدم من // حديثه، قاله أبو [i/135] المظفر بن السمعاني<sup>(١)</sup>.

وبعض العلماء كفر متعمد الكذب على النبي ﷺ، وبعضهم حكم بقتله<sup>(٢)</sup>. ومن كذب في ادعاء سماع ما لم يسمع ونحوه فهو كذب مجرد ليس كذبا على النبي ﷺ بل من الكذب على الشيوخ ولن يفلح من تعاطاه وقل من ستر الله ﷻ عليه منهم، نسأل الله السلامة.

وأما من كذب في غير الحديث فكمن ارتكب شيئا من أسباب الفسق تقبل رواية التائب منه، ويرد خبر من كثرة المناكير والشواذ في حديثه، وكذلك من يلقي الشيء فيقبله ويحدث به، ومن كان كثير الغلط والسهو إذا لم يرو من أصل صحيح فإن روى من ذلك الأصل قبل، ومن كان متساهلا في السماع أو الاستماع كمن لا يبالي بالانوم

(١) هو أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد السمعاني -نسبة لسمعان بطن من تميم-، المروزي مولدا ونشأة ووفاة، مجمع على فضله وعلمه وإمامته، ولد سنة (٤٢٦هـ) ومات سنة (٤٨٩هـ). انظر: المنتظم (١٧/ ٣٧-٣٨)، وفيات الأعيان (٣/ ٢١١)، السير (١٩/ ١١٤-١١٩)، طبقات الشافعية (٥/ ٣٣٥-٣٤٦).

وقوله المذكور: في كتابه قواطع الأدلة (٢/ ٣٠٤-٣٠٥) ونصه فيه: "ويُرد خبر من ظهر منه الكذب فيما قلّ أو كثر من أمور الدين، وإن كذب في خبر واحد وجب إسقاط جميع ما تقدم من حديثه". وقد نقله عنه ابن الصلاح في مقدمته (ص ١١٦) آخر المسألة العاشرة، تحت النوع الثالث والعشرين، والنووي في الإرشاد (ص ١١٥).

(٢) قال العلامة برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ) في مقدمة كتابه الكشف الحثيث (ص ٢٦-٢٧): (ثم ليعلم أن الكذب على رسول الله ﷺ كبيرة من الكبائر العظام، والمشهور أن فاعله لا يكفر إلا أن يستحل ذلك، خلافا لأبي محمد الجويني والد إمام الحرمين.. حيث قال: يكفر ويراق دمه.. تابعه على ذلك أبو الفضل الهمداني شيخ ابن عقيل من الحنابلة).

قلت: ومال إلى هذا بعض العلماء، ولمزيد الإطلاع على المسألة ينظر: شرح النووي صحيح مسلم (١/ ٦٨)، والكبائر للذهبي (ص ١٥٣) -الكبيرة التاسعة-، واختصار علوم الحديث لابن كثير (١/ ٣٠٨).

حالة التحديث، أو أن يحدث من أصل غير صحيح ولا مقابل على أصله، أو أصل شيخه لا تقبل روايته<sup>(١)</sup>.

وكذلك لا تقبل رواية من تبين له غلط فأصر عليه عنادا، أو نحوه، وسماه ابن حبان كذابا بعلم صحيح<sup>(٢)</sup>.

وذكر الخطيب في الكفاية عن عبدالله بن المبارك، وأحمد بن حنبل، وعبدالله بن الزبير الحميدي الحكم فيمن غلط، وأقام على رواية ذلك الحديث أن لا يكتب عنه، وإن هو رجع قبل منه وجازت روايته، وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج أيضا ثم ساق بإسناده عن شعبة ما يدل على مذهبه<sup>(٣)</sup>.

واختلف في السماع ممن ينسخ سواء نسخ حالة الأداء أو حالة التحمل فذهب جماعة من الأئمة إلى منع الصحة مطلقا، قال أبو العباس الفضل بن الحسين<sup>(٤)</sup>: (سمعت إبراهيم الحربي<sup>(٥)</sup> وسألته قلت: الرجل يسمع وهو يكتب يصح سماعه؟

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٩ النوع ٢٣ - مسألة ١٣)، والكفاية (ص ١٤١) باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية الغرائب والمناكير، و(ص ١٤٤) باب رد حديث من عرف بقبول التلقين، و(ص ١٥١) باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث.

(٢) المجروحين (١/ ٧٨) النوع السادس عشر.

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ١٢٠) باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على روايته الصحة أن ذلك لا يضره، بإسناد صحيح.

(٤) هو الفضل بن الحسين بن الفضل بن زيد أبو العباس المكتب، الهمذاني الحافظ، كان ثقة، توفي سنة (٣٢٧هـ)، جد أبي بكر الجوهري حدث عنه القاضي أبو أحمد روى عن أبي مصعب المدني وسليمان الشاذكوني وهريم. انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢/ ١٢١) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٢٢٢) تهذيب الكمال (٣٠/ ١٧٠).

(٥) هو الإمام، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق، الحربي، الحافظ، ولد سنة (١٩٨هـ)، وأقبل على طلب العلم منذ الصغر، وسمع من خلق كثير، وحدث عنه أيضاً خلق كثير، وكان إماماً في العلم زاهداً، عارفاً بالفقه والأحكام، جماعة للغة. من مصنفاته: "غريب الحديث" - مطبوع ناقصاً - ومات سنة (٢٨٥هـ). انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٧) معجم الأدباء (١/ ٧٠) السير (١٣/ ٣٥٦) طبقات الشافعية



قال: لا<sup>(١)</sup>، وكذلك أجاب أبو أحمد بن عدي<sup>(٢)</sup>.

وذهب ابن المبارك، وموسى بن هارون الحمال<sup>(٣)</sup>، وغير واحد من علماء السلف كما ذكره الخطيب إلى صحة ذلك<sup>(٤)</sup>، وصحح النووي التفصيل<sup>(٥)</sup> وهو الذي مال إليه الخطيب وغيره.

وذكر ابن الصلاح أنه خير من الإطلاق، وذلك إذا كان يمنع النسخ عن فهم ما يسمع لا يصح السماع، وإن لم يمنع عن فهم ما يسمع صح كقصة أبي الحسن الدارقطني في حديثه حين نسخ في مجلس إسماعيل الصفار<sup>(٦)</sup>، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ. فقال: فهمي للإملاء خلاف فهمك.

ثم قال له الدارقطني: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا. فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً، فكان كما قال، ثم قال الحديث الأول منها: عن فلان عن فلان ومثنته كذا، والحديث الثاني وذكر الأحاديث إلى آخرها، فعجب

= الكبرى (٢/٢٥٦).

(١) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٦٦) باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة.

(٢) ذكره الخطيب في الكفاية (ص ٦٦).

(٣) هو موسى بن هارون بن عبدالله، الحمال، البغدادي، أبو عمران البزاز، ثقة حافظ كبير حجة، مات سنة (٢٩٤هـ). انظر: تاريخ بغداد (١٣/٥٠)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٦٩)، السير (١٢/١١٦)، التقريب برقم (٧٠٢٢).

(٤) انظر: الكفاية (ص ٦٧).

(٥) كما في كتابه الإرشاد (ص ١٢٦) وعبارته فيه: والأظهر التفصيل؛ فإن امتنع فهم الناسخ للمقروء لم يصح وإن فهمه صح. وقد سبقه غيره إلى التفصيل.

(٦) هو الإمام النحوي الأديب، مسند العراق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار، ولد سنة (٢٤٧هـ)، وحدث عنه الدارقطني وغيره، وتوفي ببغداد في رابع عشر المحرم سنة (٣٤١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/٣٠٢) السير (١٥/٤٤٠) لسان الميزان (١/٤٣٢) الشذرات (٢/٣٥٨).

الناس منه<sup>(١)</sup>.

وقال أبو الفداء إسماعيل بن كثير<sup>(٢)</sup>: "وكان شيخنا [الحافظ]<sup>(٣)</sup> أبو الحجاج المزي<sup>(٤)</sup> - تغمده الله برحمته - يكتب في مجلس السماع، وينعس في بعض الأحيان ويرد على القارئ ردا جيدا بينا واضحا بحيث يتعجب القارئ من نفسه أنه يغلط فيما في يده وهو مستيقظ والشيخ ناعس وهو أنه منه - ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"<sup>(٥)</sup>.

والتفصيل الذي تقدم عن النووي وغيره<sup>(٦)</sup> يجري أيضا في [من أفرط في]<sup>(٧)</sup> إسراع القراءة مُسمعا كان أو سامعا، // فإن هَيَّئَ<sup>(٨)</sup> بالقراءة أو أدغم بحيث يخفى مع ذلك بعض المسموع، فيخبر بالإجازة من المُسموع إذا أجاز [بعد]<sup>(٩)</sup> القراءة<sup>(١٠)</sup>.

[ل ١٣/ب]

(١) الرواية في تاريخ بغداد (١٢/٣٦-٣٧)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ١٤٥-١٤٦) تحت النوع الرابع والعشرين، التفرع الخامس.

(٢) هو الإمام المفسر المحدث المؤرخ الفقيه، إسماعيل بن كثير بن ضوء، عماد الدين، أبو الفداء الدمشقي، ولد سنة (٧٠١هـ)، وتوفي سنة (٧٧٤هـ)، له مصنفات كثيرة من أشهرها: تفسير القرآن العظيم، والبداية والنهاية، واختصار علوم الحديث، وغيرها. نظر ترجمته في: المعجم المختص بالمحدثين، برقم (٨٦)، الدرر الكامنة (١/٤٤٥)، الشذرات (٦/٢٣١)، طبقات الشافعية (٣/٨٥).

(٣) ما بين المعقوفتين هكذا في (ف)، وفي (ح): (الناقد) بدل (الحافظ)، والمثبت يوافق ما في المصدر.

(٤) هو يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الحلبي الأصل، المزي أبو الحجاج، جمال الدين الإمام الكبير الحافظ صاحب التصانيف، ولد في ربيع الآخر سنة (٦٥٤هـ)، من أشهر مصنفاته: تهذيب الكمال، وتحفة الأشراف، توفي سنة (٧٤٤هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٤٩٨)، الوافي بالوفيات (٢٩/١٠٦)، طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٣٩٥)، الشذرات (٦/١٣٦).

(٥) اختصار علوم الحديث - مع شرحه الباعث الحثيث - (١/٣٤٠-٣٤١).

(٦) انظر: الإرشاد (ص ١٢٦).

(٧) ما بين المعقوفتين ملحق في هامش [ل ١٣/أ] من نسخه (ف).

(٨) هَيَّئَ يَهَيِّئُ هَيَّئَةً، وهي الصوت الخفي. انظر: الصحاح (٥/٢٠٦٢) مادة "هينم" وانظر: النهاية في غريب الأثر (٥/٦٨٠).

(٩) ما بين المعقوفتين في (ف): (بعض). وينظر لزاما اختصار ابن كثير للمقدمة (١/٣٤٢).

(١٠) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ١٤٦) النوع الرابع والعشرين، التفرع السادس.

وروى الخطيب في الكفاية عن صالح بن أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup> قال: "قلت لأبي: الشيخ يدغم الحرف يُعرف أنه كذا وكذا ولا يفهم عنه [تري أن يروى ذلك عنه]؟"<sup>(٢)</sup> قال: أرجو أن لا يضيق هذا"<sup>(٣)</sup>.

وربما يجري هذا التفصيل المذكور في سماع المصلي أو إسماعه، وفعله الدارقطني مُسمِعاً، قال رجاء بن محمد المُعَدِّل<sup>(٤)</sup>: "كنا عند الدارقطني يوماً والقارئ يقرأ عليه، وهو يتنفل، فمر حديث فيه نُسيْرُ بن دُعْلُوق، فقال القارئ: بُشِيرُ، فسبح الدارقطني. فقال: بُشِيرُ، فسبح، فقال: يُسير، فتلا الدارقطني: ﴿ن والقلم﴾"<sup>(٥)</sup> (٦).

وقال حمزة بن محمد بن طاهر<sup>(٧)</sup>: "كنت عند الدارقطني وهو قائم يتنفل، فقرأ عليه أبو عبدالله الكاتب<sup>(٨)</sup>: عمرو بن شعيب، فقال: عمرو بن سعيد، فسبح الدارقطني - كالعادة-. فقال: ابن سعيد ووقف، فتلا الدارقطني: ﴿يَكْشَعِبُ

(١) هو صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو الفضل بن أبي عبدالله الشيباني البغدادي، قاضي أصبهان، ولد سنة (٢٠٣هـ)، وسمع أباه وتفقه عليه، وتوفي بأصبهان في رمضان سنة (٢٦٦هـ) أو (٢٦٥هـ). انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٣١٧/٩)، السير (٥٢٩/١٢)، تاريخ دمشق (٢٩٥/٢٣)، الشذرات (١٤٩/٢).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ف).

(٣) رواه عنه الخطيب في الكفاية (ص ١٢٤) بإسناد صحيح.

(٤) هو رجاء بن محمد بن عيسى الأنصاري المعدل، أبو محمد، قال الدارقطني: رأيت شيخاً لم ير مثله. انظر: تاريخ بغداد (٣٥ - ٣٩)، تذكرة الحفاظ (٢٢٩/٣).

(٥) [سورة القلم: ١].

(٦) أسنده الخطيب في التاريخ (٣٨-٣٩)، وذكره الذهبي في السير (٤٥٥/١٦)، وابن السبكي في الطبقات (٤٦٥-٤٦٦) وفيه: أبو عبدالله ابن الكاتب.

(٧) هو حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أبو طاهر، البغدادي الحافظ، ولد سنة (٣٦٦هـ)، وسمع الدارقطني، وهنه الخطيب البغدادي، ومات سنة (٤٢٤هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٨٤/٨) السير (٤٤٣/١٨) تاريخ الإسلام (١٢٩/٢٩) الشذرات (٢٢٧/٣).

(٨) لم أهتم إليه بعد طول بحث.

أَصْلُوتُكَ تَأْمُرُكَ ﴿١﴾، فقال: شعيب" (٢).

وإذا روى ثقة عن مثله حديثاً فنفاه المروي عنه بأن قال: ما رويته له، ونحوه من صيغ الجزم وَجَبَ رَدُّهُ على المختار.

ولا يقدح في باقي رواياته عنه فإن لم يجزم بالنفي كأن قال: لا أعرفه أو نحوه لم يقدح فيه لجواز أن يكون نسيه والناسي لحديث حدثه يجوز العمل به على الصحيح، وإليه ذهب الجمهور من أهل الحديث وغيرهم، ولهذا نهى الشعبي، ومعمّر (٣)، والشافعي، وغيرهم عن التحديث عن الأحياء خوفاً من نسيان المحدث عنه لئلا يكذب الراوي عنه بجحود ما حدثه به ونسي (٤).

واختلفوا فيمن أخذ أجره على التحديث: فرد روايته أحمد بن حنبل، وغيره من الأئمة. قال سلمة بن شبيب (٥): قلت لأحمد بن حنبل: إن أقواماً يحدثونا بالدرهم والدنانير فنعطيههم على العلم؟ قال: لا تكتب عنهم ولا كرامة (٦).

(١) [سورة هود: ٨٧].

(٢) رواه الخطيب في تاريخه (٣٩ / ١٢)، وأورده الذهبي في السير (٤٥٥ / ١٦)، وابن السبكي في الطبقات (٤٦٦ / ٣).

(٣) هو معمّر بن راشد، الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة (١٥٤ هـ)، روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (٣٧٨ / ٧)، الجرح لابن أبي حاتم (٢٥٥ / ٨)، تهذيب الكمال (٣٠٣ / ٢٨) التقريب برقم (٦٨٠٩).

(٤) انظر: الكفاية (ص ١٣٩).

(٥) هو سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة، أحد الأئمة الكثيرين، ثقة، مات سنة مائتين وبضع وأربعون، روى عنه الجماعة سوى البخاري. انظر: السير (٢٥٦ / ١٢)، تهذيب الكمال (٢٤٨ / ١١)، الكاشف (٤٥٣ / ١)، التقريب برقم (٢٤٩٤).

(٦) خرجه بنحوه الخطيب في الكفاية (ص ٢٤١) بإسناد حسن، وفيه: أنه من قول سلمة أن أحمد بن حنبل سئل... لا أنه هو السائل.

وترخص في الأخذ غير واحدٍ منهم: مجاهد، وأبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(١)</sup>، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي<sup>(٢)</sup>، وعلي بن عبدالعزيز البغوي<sup>(٣)</sup> - وكان بمكة - إذا عوتب في الأخذ يقول: يا قوم أنا بين الأخشين<sup>(٤)</sup> إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قعيقعان من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون. [فيقول]<sup>(٥)</sup>: أطبق. حكاه ابن السني من بلاغاته عن البغوي<sup>(٦)</sup>.

والأجود أن الأخذ إن اقترن بعذر جاز وإلا فلا، ذكر أبو الفضل محمد بن ناصر

(١) هو الفضل بن دُكَيْن، الكوفي، واسم دكين هو عمرو بن حماد، التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائني مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة (٢١٨هـ) وقيل: (٢١٩هـ)، وهو من كبار شيوخ البخاري، وروى له الباقون. انظر: الجرح (٦١/٧) تاريخ بغداد (٣٤٦/١٢) تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣) السير (١٤٢/١٠) التقريب برقم (٥٤٠١).

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، مات سنة (٢٥٢هـ) وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ، روى عنه الجماعة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٧٧/١٤)، السير (١٤١/١٢)، تهذيب الكمال (٣١١/٣٢)، التقريب برقم (٧٨١٢).

(٣) هو علي بن عبدالعزيز بن المرزبان: الامام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، ولد سنة (بضع وتسعين ومائة). جمع وصنف "المسند الكبير"، وأخذ القراءات عن أبي عبيد، وغيره، مات سنة (٢٨٦هـ)، وقيل: سنة سبع. انظر: الجرح (١٩٦/٦)، معجم الأدباء (١٥٦/٤)، السير (٣٤٨/١٣) طبقات الشافعية (١٦٠/١).

(٤) الأخشبان: تشية الأخشب - كل جبل خشن غليظ الحجارة - والأخشبان هما جبلا مكة، وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣٢/٢).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ف): (فيقال).

(٦) أي مما وصل ابن السني وعلمه بلاغا دون اتصال إسناد عن البغوي، وهو ما رواه القاضي أبو نصر ابن الكسار قال: سمعت أبا بكر - يعني ابن السني - يقول: بلغني أن علي بن عبدالعزيز كان يقرأ كُتُب أبي عبيد بمكة على الحاج بالأجر، فإذا عاتبوه في الأخذ قال: يا قوم أنا بين الأخشين.. فذكره. رواه الخطيب في الكفاية (ص ٢٤٤)، وياقوت في معجم الأدباء (١٧٩٥/٤)، والذهبي في السير (٣٤٩/١٣).

البغدادى الحافظ<sup>(١)</sup> أن أبا الحسين بن النقور<sup>(٢)</sup> كان يأخذ على الحديث، لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي<sup>(٣)</sup> أفاته بجواز أخذ الأجرة على التحديث؛ لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه عن الكسب لعياله<sup>(٤)</sup>.

(١) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ الثقة البغدادى السلامي الحنبلي، محدث العراق، مولده في سنة (٤٦٧هـ)، وربي يتيا في كفالة جده لأمه، وقرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الاصول، وجمع وألف، وبعد صيته، وكان فصيحاً، مليح القراءة، قوي العربية، بارعاً في اللغة، جم الفضائل، توفي ابن ناصر في ثامن عشر شعبان سنة (٥٥٠هـ). انظر: الأنساب (٣/٣٤٩)، التقييد (ص ١١٤)، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٩)، السير (٢٠/٢٦٥)، المقصد الارشد (٢/٥٢٨).

(٢) هو الشيخ الجليل، الصدوق، مسند العراق، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور، البغدادى، البزاز، مولده في جمادى الأولى سنة (٣٨١هـ)، ومات في سادس عشر رجب، سنة (٤٧٠هـ)، عن تسعين سنة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٣٨١ - ٣٨٢)، السير (١٨/٣٧٢)، العبر (٣/٢٧٤).

(٣) هو إبراهيم بن علي بن يوسف، أبو إسحاق، جمال الدين الشيرازي، ولد بفيروز آباد (بليدة بفارس)، نشأ ببغداد وتوفي بها، فقيه شافعي، كان مناظراً فصيحاً ورعاً متواضعاً، انتهت إليه رئاسة المذهب، بنيت له النظامية ودرس بها إلى حين وفاته. من تصانيفه: "المهذب" في الفقه، "والنكت" في الخلاف، و"التبصرة" في أصول الفقه، وغيرها. انظر ترجمته في: السير (١٨/٤٥٢) طبقات الشافعية الكبرى (٤/٢١٥) الشذرات (٣/٣٤٩).

(٤) ينظر: منتظم ابن الجوزي (١٦/١٩٣) وفيات سنة (٤٧٠هـ)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ١١٩)، والسير (١٨/٣٧٣).

وعن مسألة أخذ العوض أو الأجرة على التحديث، هو مما اختلف فيه أهل العلم قديماً وحديثاً بين مجيزٍ ومانعٍ ومتوسطٍ مُفَصِّلٍ، لعل آخرها الأحق بالصواب والاختيار، للإطلاع والتوسع يُراجع: كفاية الخطيب (ص ٢٤٠-٢٤٤)، وجامعه (١/٣٥٦-٣٥٨)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (١/٣١٦)، وفتح المغيث (٢/٢٥٢-٢٦٦) في بحثٍ مُسهبٍ مطول.

## (الشاذ)\*

أن يروي الثقة حديثاً يخالف فيه الناس، قاله الشافعي ليونس بن عبد الأعلى<sup>(١)</sup> - فيما رواه الحاكم في نوع الشاذ-، لكن ذكر قبله أن الشاذ حديث ينفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل بمتابع لذلك الثقة<sup>(٢)</sup>.

وفهم من أمثلة الحاكم للشاذ مغايرة بينه وبين المعلن، حاصلها: أن المعلل يوقف على علته الدالة على موضع الوهم فيه من قلب أو وصل مرسل ونحوهما، والشاذ لا // يوقف فيه على العلة كذلك<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو يعلى الخليلي<sup>(٤)</sup>: "الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد يشذ بذلك [شيخ ثقة]<sup>(٥)</sup> كان أو غير ثقة، فما كان من غير ثقة فمتروك، لا يقبل، وما كان عن ثقة يتوقف فيه، ولا يحتج به"<sup>(٦)</sup>.

## \* وهو النوع "الثالث عشر" عند ابن الصلاح.

(١) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي، أبو موسى الحضري، ثقة، مات سنة (٢٦٤هـ)، وكان مولده سنة (١٧٠هـ). روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه. انظر: ثقات ابن حبان (٩/ ٢٩٠)، السير (١٢/ ٣٤٨)، طبقات الشافعية (٢/ ٧٢)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٥١٣)، التقريب برقم (٧٩٠٧).

(٢) قول الشافعي، رواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص ٢٣٣-٢٣٤)، وابن عدي في مقدمة كتابه الكامل (١/ ١١٥)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١١٩)، والخطيب في الكفاية (ص ٢٢٣)، وابن الصلاح في المقدمة (ص ٧٦)، من طرق عن يونس بن عبد الأعلى قال: (قال لي الشافعي: ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يرويه غيره، هذا ليس بشاذ، إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثاً يخالف فيه الناس، هذا الشاذ من الحديث).

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١١٩).

(٤) هو القاضي العلامة الحافظ، الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل، الخليلي، القزويني، أبو يعلى كان ثقة حافظاً، عارفاً بالرجال والعلل، صنف كتاب "الإرشاد في معرفة المحدثين" مات سنة (٤٤٦هـ). انظر ترجمته في: التقييد (١/ ٢٦٢)، السير (١٧/ ٦٦٦)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٣)، الشذرات (٣/ ٢٧٤).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ف): (شيخ أو ثقة)، والمثبت من (ح) وهو الموافق لما في مصدر النص.

(٦) الإرشاد (١/ ١٧٦-١٧٧).

واستشكل ابن الصلاح ما ذكره الحاكم والخليلي بأفراد الصحيحين كتفرد مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر" <sup>(١)</sup>.

فالصحيح كما ذكره النووي التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح وهو: إن كان المنفرد بشيء مخالفًا لرواية من هو أحفظ منه، وأضبط كان شاذًا مردودًا، وإن لم يخالف، فإن كان عدلاً موثقاً بضبطه قبل ما انفرد به، وإن لم يكن ممن يوثق بضبطه ولم يبعد عن درجة الضابط كان حسناً، وإن بعد كان شاذًا منكراً مردوداً.

قال النووي فالحاصل أن الشاذ المردود هو: الفرد [المخالف والفرد] <sup>(٢)</sup> الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يجبر تفرده <sup>(٣)</sup>، والله أعلم انتهى.

وحديث المغفر لم ينفرد به مالك بل رواه - فيما ذكر ابن عبد البر <sup>(٤)</sup> -: ابن أخي الزهري <sup>(٥)</sup> عن عمه <sup>(٦)</sup>،

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٧٨).

والحديث رواه الشيخان، فأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه تاماً ومختصراً: في جزاء الصيد ح (١٨٤٦)، وفي الجهاد ح (٣٠٤٤)، وفي المغازي ح (٤٢٨٦)، وفي اللباس ح (٥٨٠٨)، وأخرجه مسلم تاماً في الحج ح (٤٥٠).

(٢) ما بين المعقوفين أحقه المؤلف بهامش نسخة (ح)، وهو موجود بمصدر النص: الإرشاد للنووي (ص ٩٦).

(٣) الإرشاد (ص ٩٥-٩٦).

(٤) قال ~ في التمهيد (١٥٩/٦): وهذا حديث انفرد به مالك ~ لا يحفظ عن غيره ولم يروه أحد عن الزهري سواه من طريق صحيح، وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن أنس ولا يكاد يصح، وروي أيضاً من غير هذا الوجه ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسناداً غير حديث مالك.

(٥) هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري، المدني، ابن أخي الزهري، يروي عن عمه، قال يحيى: ضعيف. قال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ كثير الوهم. قال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة (١٥٢هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة.

انظر: التاريخ الكبير (١/ ١٣١)، الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٤)، التقريب برقم (٦٠٤٩).

(٦) قال ابن عبد البر: "وهذا حديث انفرد به مالك ~ لا يحفظ عن غيره، ولم يروه أحد عن الزهري سواه من طريق صحيح. وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن أنس ولا يكاد يصح وروي أيضاً من



ورواه أبو أويس<sup>(١)</sup> والأوزاعي<sup>(٢)</sup> [عن الزهري]<sup>(٣)</sup> عن أنس به<sup>(٤)</sup>.

وذكر الحافظ أبو عبدالله الذهبي: "أن الحفاظ الثقات إذا انفرد الرجل منهم إن كان من التابعين فحديثه صحيح، وإن كان من أتباعهم فصحيح غريب، وإن كان من أصحاب الأتباع فغريب فرد، ويندر تفردهم فتجد الإمام منهم عنده مائتا ألف حديث لا يكاد ينفرد بحديثين ثلاثة"<sup>(٥)</sup>.

ثم قال: "وقد يسمي جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هشيم، وحفص بن غياث<sup>(٦)</sup> منكر، فإن كان المنفرد به من طبقة [مشيخة الأئمة]<sup>(٧)</sup> أطلقوا

= غير هذا الوجه ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسناداً غير حديث مالك" التمهيد (١٥٩/٦).

(١) هو عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق بهم، مات سنة (١٦٧هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر: التاريخ الكبير (٥/١٢٧)، تهذيب الكمال (١٥/١٦٦)، الكاشف (١/٥٦٥)، تهذيب التهذيب (٥/٢٤٦)، التقريب برقم (٣٤١٢).

(٢) هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الأوزاعي، الفقيه، ثقة جليل، مات سنة (١٥٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٤٨٨) الحلية (٦/١٣٥) السير (٧/١٠٧) التقريب برقم (٣٩٦٧).

(٣) ما بين المعقوفتين أحقه المؤلف في الهامش (ح) [ل٢٥/ب]، وساقطة من (ف)

(٤) رواية ابن أخي الزهري رواها البزار في مسنده (٢/٢٧٦) برقم (٦٢٩١).

ورواية أبي أويس رواها ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/١٤٠).

ورواية الأوزاعي ذكرها المزي في تحفة الأشراف ضمن الحديث رقم (١٥٢٧).

(٥) ينظر: الموقظة (ص ٧٧).

(٦) هو حفص بن غياث بن طلق، النخعي، أبو عمر، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، مات سنة (١٩٤هـ) أو (١٩٥هـ)، روى له لجماعة.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣٨٩) الجرح (٣/١٨٥) السير (٩/٢٢) التقريب برقم (١٤٣٠).

(٧) ما بين المعقوفتين في (ف): (شيخه للأئمة)، والمثبت من (ح) وهو الموافق لما في مصدر النص.

النكارة على ما انفرد به مثل عثمان بن أبي شيبة<sup>(١)</sup>، وأبي سلمة التبوذكي<sup>(٢) ١١(٣)</sup>.

ومن الأبيات:

٤ - دمعي مع العين حزناً صار مؤتلفاً فيها اختلاف كراها قل مسراًه<sup>(٤)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

(المؤتلف والمختلف)\*

وهو فن جليل واسع مهم ينبغي الإعتناء به، وهو: ما يأتلف خطأ ويختلف نطقاً من الأسماء والألقاب والكنى والأنساب.

فمنه: ما لا يدرك إلا بالنقل والحفظ وهو الأكثر، قال الحاكم: "ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيف"<sup>(٥)</sup>.

ومنه: ما يدخل تحت الضبط وهو على قسمين، أحدهما: على العموم، والثاني مقيد

(١) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم، العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة، الكوفي، صاحب المسند والتفسير، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، مات سنة (٢٣٩هـ)، وله ثلاث وثمانون سنة، روى عنه الجماعة سوى الترمذي والنسائي، وقد روى عنه النسائي بواسطة. انظر: الجرح (١٦٦/٦)، السير (١٥١/١١)، تهذيب التهذيب (١٣٥/٧) التقريب برقم (٤٥١٣).

(٢) هو موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - أبو سلمة التبوذكي - بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة - مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٣هـ)، روى عنه البخاري وأبو داود، وروى له أيضاً الباقون بواسطة. انظر: طبقات ابن سعد (٣٠٦/٧)، السير (٣٦٠/١٠)، تهذيب الكمال (٢٩/٢١)، التقريب برقم (٦٩٤٣).

(٣) الموقظة (ص ٧٧-٧٨).

(٤) قال المؤلف: ومعنى البيت: إن دمعي ائتلف مع العين لدوام مسيله مما بي من عدم السرور وتردد النعاس بها ليلاً قليلاً. (عقود الدرر المختصر: ص ١٨٨).

\* هو النوع "الثالث والخمسون" عند ابن الصلاح.

(٥) معرفة علوم الحديث: (ص ٢٢١).

بما في الصحيحين والموطأ<sup>(١)</sup>.

وأحسن مصنف فيه مطلقاً: "الإكمال"<sup>(٢)</sup> لأبي نصر بن ماکولا<sup>(٣)</sup>، وذيل عليه أبو بكر بن نقطة<sup>(٤)</sup> بذيل حسن<sup>(٥)</sup>، وذيل على ذيله<sup>(٦)</sup>، واختصر ذلك مع غيره الحافظ أبو عبدالله الذهبي في كتابه "المشتبه"<sup>(٧)</sup> لكنه مختصر جداً.

(١) كما فعل القاضي عياض في تأليفه (مشارك الأنوار على صحاح الآثار)؛ إذ خصه بتفسير غريب أحاديث الصحيحين والموطأ وضبط ألفاظها، وما إلى ذلك مما أشكل من الأسماء والألقاب، وأبهم من الكنى والأنساب، وكذا أسماء المواضع والبلاد.

(٢) عنوانه "الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" مطبوع في سبعة أجزاء، بتحقيق: الشيخ عبدالرحمن المعلمي، والناشر دائرة المعارف العثمانية.

(٣) هو الأمير الحافظ، الناقد، النسابة، الحجة، أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرباذقاني، ثم البغدادي، صاحب كتاب "الإكمال في مشتبه النسبة"، و"تهذيب مستمر الأوهام"، وغير ذلك، مولده في شعبان سنة (٤٢٢هـ)، وقتل بالأهواز في حدود سنة (٤٨٦هـ) أو سنة (٤٨٧هـ). انظر: تاريخ دمشق (٤٣/٢٦٣) السير (١٨/٥٩٦)، الشذرات (٣/٣٨١)، معجم المؤلفين (٧/٢٥٧).

(٤) ابن نقطة: هو الإمام العالم الحافظ المتقن الرحال معين الدين أبو بكر محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي. ولد بعد السبعين وخمس مئة. وكان أبوه من الزهاد، فعني أبو بكر بالحديث، وجمع وألف. قال عنه الذهبي: "وصنف كتاب "التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد" وألف مستدركا على "الإكمال" لابن ماکولا يدل على سعة معرفته، توفي في الثاني والعشرين من صفر سنة (٦٢٩هـ). انظر: وفيات الأعيان (٤/٣٩٢)، السير (٢٢/٣٤٧)، العبر في خبر من غبر (٥/١١٧)، الشذرات (٥/١٣٣).

(٥) سماه "إكمال الإكمال"، وهو مطبوع

(٦) وهو "تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب" لابن الصابوني محمد بن علي المحمودي (ت ٦٨٠هـ)، وهو مطبوع في جزء، والناشر عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦م. وكذلك ذيل منصور بن سليم الهمداني الاسكندراني (ت ٦٧٣هـ).

(٧) "المشتبه في الرجال: أسماؤهم وأنسابهم" وهو مطبوع، حققه أولا المستشرق الهولندي دي يونغ ونشر في ليدن سنة ١٨٦٣م، ثم طبع بعناية علي البجاوي في جزئين، معتمدا على نسخ أحسن، طبع مكتبة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٢م.

فمن أمثلة هذا الفن:

- ما يشته به "أبان": وهو "أثان" بن نعيم بن نهشل الكوفي لقي علياً روى عنه رزام بن سعيد، وهو بضم الهمزة بعدها مثلثة<sup>(١)</sup>.

و"أيان" بالفتحة ومثناه من تحت مشددة، وهو جد أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن أيان الدشتي حدثونا عنه<sup>(٢)</sup>.

[١٤/ب] - ويشته به "أبي أمية": وهي // كنية جماعة، منهم: سويد بن غفلة، "أبو أمية" الفزاري رأى النبي ﷺ يحتجم، - وهو بالفتح والمد وكسر الميم تليها نون-، وقيل فيه: "أبو أمية"، والمشهور الأول<sup>(٣)</sup>.

و"أمنة" - بالتحريك - ابن عيسى بن يوسف بن مسكين بن الحارث المصري<sup>(٤)</sup>، روى عن كاتب الليث<sup>(٥)</sup>.

- ويشته به "الآجري" محمد بن الحسين<sup>(٦)</sup> وغيره: "الآجري" - بخاء معجمة

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦٨/٢) الإكمال لابن ماكولا (١٦/١) تبصير المنتبه (٣/١).

وانظر أيضاً: التاريخ الكبير (٩٨/١٥) في ترجمة نعيم بن نهشل، حيث توصل المحقق إلى أن الصواب هو: أثان "عن" نعيم بن نهشل، والله أعلم.

(٢) انظر: تبصير المنتبه (٣/١)، توضيح المشتبه (١٢٤/١).

(٣) هو سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة (٨٠ هـ) وله مائة وثلاثون سنة ع. انظر: طبقات ابن سعد (٦٨/٦)، الاستيعاب (٦٧٩/٢)، الإصابة (٢٥/٧)، التقريب برقم (٢٦٩٥).

(٤) انظر: تهذيب مستمر الأوهام (ص ٩٠) (باب أمية وأمنة)، والإكمال (١٠٩/١).

(٥) هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة مات سنة (٢٢٢ هـ) وله خمس وثمانون سنة روى عنه البخاري في القراءة خلف الإمام، وروى له أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر: تاريخ بغداد (٤٧٨/٩)، تهذيب الكمال (٩٨/١٥)، تذكرة الحفاظ (٣٨٨/١)، التقريب برقم (٣٣٨٨).

(٦) هو الإمام المحدث، القدوة، محمد بن الحسين بن عبدالله، البغدادي، أبو بكر الآجري، مات سنة

مضمومةٌ مُحْفَفاً-، وهو اثنان:

أحدهما- أبو الفضل العباس بن أحمد بن الفضل الزاهد، روى عن أبي حاتم<sup>(١)</sup> وغيره.

والثاني- أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد، روى عن إبراهيم بن محمد الخواص - بربض آمد<sup>(٢)</sup> - روى عنهما<sup>(٣)</sup> حمزة السهمي<sup>(٤)</sup>.

- ويشتهر بـ "بَيَّة": عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي التابعي - وهو بموحدة مكررة مفتوحة الأولى مخففة، والثانية مشددة<sup>(٥)</sup> -، وبغيره "بنه" - بنون مكان الموحدة الثانية، هو: بنّ الجهنّي صحابي له حديث في لعن من تعاطى السيف مسلولا، رواه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عنه<sup>(٦)</sup>.

= (٣٦٠هـ)، وهو ابن ثمانين سنة، من مصنفاته: كتاب "الشريعة"، وكتاب "الغرائب"، وكتاب "أدب العلماء" وغير ذلك. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)، الأنساب (١/ ٥٩)، السير (١٦/ ١٣٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٦).

(١) في تبصير المنتبه (ص ٣٦): (ابن أبي حاتم).  
(٢) الربض: بالضم والفتح: وسط الشيء، وقد جاء مضافاً إلى مواضع عديدة من الأمكنة، - كما هو هنا -، وآمد بلد قديم حصين في ديار بكر، يقع اليوم في تركيا.  
(٣) لعله "عنه" لما في تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (١/ ٣٦) أنه شيخ السهمي، وكذا في القاموس مع شرحه التاج مادة (أخر).

(٤) ذكرهما أيضاً الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه (١/ ٣٦).  
(٥) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي أبو محمد المدني أمير البصرة له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته مات سنة (٧٩هـ) ويقال سنة (٨٤هـ)، روى له الجماعة. انظر: الإكمال لابن ماکولا (١/ ١٨٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٩٦)، الكاشف (١/ ٥٤٤)، التقريب برقم (٣٢٦٥)، التعديل والتجريح (٢/ ٩٠٧).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٤٠٧): حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير أن بنة الجهنّي أخبره - أي أخبر جابراً - أن النبي ﷺ مرَّ على قوم في المسجد أو في المجلس يسلمون سيفاً بينهم يتعاطونه بينهم غير مغمودٍ، فقال: لعن الله من يفعل ذلك.. الحديث. والخبر رواه غير واحد كالطبراني في الكبير ح

وقيل فيه: "بَيَّة"، وقيل: غير ذلك، والمشهور الأول<sup>(١)</sup>.

ومثله إلا أنه بضم الموحدة: أبو القاسم أيوب بن سليمان بن داود بن "بَيَّة" الرازي، روى عن أبي داود صاحب السنن وابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup>، وعنه والد تمام محمد بن عبدالله الرازي<sup>(٣)</sup>.

وبمثناة من فوق مفتوحة [ثم نون مشددة]<sup>(٤)</sup> مكان الموحدة والباقي سواء طلحة بن إبراهيم بن الحسين بن "تَنَه" الليثي البصري، روى عنه أبو طاهر بن الأشثاني<sup>(٥)</sup>.

و"بَيَّة" بموحدة مفتوحة تليها مثناة من تحت مشددة: أبو منصور يوسف بن هلال بن بَيَّة سمع المخلص وغيره<sup>(٦)</sup>.

وبمثناة من تحت مفتوحة ثم نون مشددة: عبدالرحمن بن "يَنَه" الحمراوي شهد فتح مصر هو وأبوه، وقيل: الذي شهدا أبوه، وله عقب بمصر وإليه ينسب حَمَام

= (١١٩٠)، وفي الأوسط ح (٢٥٩١)، قال الهيثمي في المجمع (٢٩١ / ٧): (رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح). وقد أشار إليه الترمذي في سننه (٤ / ٤٦٤) كتاب الفتن باب ما جاء في النَّهْي عن تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُوعًا بعد حديث رقم (٢١٦٣). قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم (٦٨١٩) في صحيح الجامع.

(١) انظر: الإكمال (١ / ١٨٢)، الإصابة (٢ / ١٥)، تبصير المنتبه (١ / ٥٩)، توضيح المشتبه (١ / ٣٣٧).  
(٢) هو الحافظ عبدالله بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا، الأموي مولاهم، البغدادي، ولد سنة (٢٠٨ هـ)، وسمع من خلق كثير، وألف تصانيف كثيرة معظمها في المواعظ والرقائق، منها: "ذم الملاحية"، مات سنة (٢٨١ هـ). انظر: تاريخ بغداد (١٠ / ٨٩)، المنتظم (٥ / ١٤٨)، السير (١٣ / ٣٩٧)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٧٧)، التقريب (٣٥٩١).

(٣) انظر: الإكمال (١ / ١٨٣)، تبصير المنتبه (١ / ٥٩).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ح).

(٥) انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٥٩)، وتوضيح المشتبه (١ / ٣٣٨).

(٦) انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٥٩)، وتوضيح المشتبه (١ / ٣٣٩).

[ابن] (١) ينة (٢).

وعبد العزيز بن إبراهيم بن ينة البستي، أجاز له الشيخ أبو عمرو بن  
الصلاح (٣).

- ويشتهر بـ "أبي بشير" الأنصاري أحد أصحاب الحديبية وغيره، - وهو بفتح  
الموحدة وكسر المعجمة يليها مثناة من تحت وآخره راء (٤) - "أبو بشير" بالتصغير محمد  
بن الحسين بن زكريا الحضرمي روى عن أبي يحيى التميمي (٥).

وبمثناة من تحت مفتوحة تليها مهملة مكسورة ثم مثناة من تحت: "أبو اليسير"  
عبد الحميد بن السري الغنوي (٦)، وأبو اليسير محمد بن عبدالله بن علاثة القاضي (٧).

- ويشتهر بـ "الباذني" أبي عبدالله محمد بن الحسين بن جعفر بن غزوان البخاري،  
روى عن يزيد بن هارون وغيره، وهو منسوب إلى بادن (٨) - بموحدة يليها ألف بعدها

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ف).

(٢) انظر: المصدرين السابقين.

(٣) انظر ما تقدم في تبصير المنتبه (٥٩ / ١).

(٤) قيل: اسمه قيس بن عبيد، وحديثه مخرج في الصحيحين. أبو بشير بفتح أوله وكسر المعجمة الأنصاري  
المدني قيل اسمه قيس بن عبيد صحابي ممن شهد الخندق ومات بعد الستين يقال جاز المائة خم م د س.  
انظر ترجمته في: الثقات (٣ / ٣٤٠)، الإصابة (٧ / ٣٥)، التقريب برقم (٧٩٦٠).

(٥) انظر: الإكمال (١ / ٣٠٠)، تبصير المنتبه (١ / ٩٢).

(٦) حدث عن عبيد الله بن عمر روى عنه بنية بن الوليد. قال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي:  
مجهول. روى عن عبيد الله حديثاً موضوعاً. انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ٨٦)، الإكمال  
(١ / ٣٠٣)، ميزان الاعتدال (٤ / ٢٤٩)، لسان الميزان (٣ / ١٣).

(٧) قال عنه ابن مأكولا: "حدث عن عبيد الله بن عمر وهشام بن حسان وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة  
الحراني ضعيف". انظر ترجمته في: الإكمال (١ / ٣٠٣)، وانظر أيضاً تبصير المنتبه (١ / ٩٣).

(٨) انظر: معجم البلدان (١ / ٣١٧).

دال مهملة ثم نون -، قرية من قرى بخارى<sup>(١)</sup>: الحسين "الباذني" وهو مثل الأول إلا أنه بالذال المعجمة مكان المهملة، نسبة إلى باذن<sup>(٢)</sup>، قرية بنواحي سرخس، سمع الحسين هذا مع أبي [سعد]<sup>(٣)</sup> بن السمعاني من خطيب ميهنة<sup>(٤)</sup> أبي بكر أحمد بن الجنيد<sup>(٥)</sup>.

ومن ذلك "سلام" - بالتشديد - غير ثمانية فإنهم بالتخفيف: والد عبدالله الخبر<sup>(٦)</sup>، وسلمة وثعلبة بني سلام، وسلام ابن أخت عبدالله الخبر، - وسلمة وثعلبة وابن أخت الخبر لهم صحبة فيما ذكره الذهبي<sup>(٧)</sup>، وغيره<sup>(٨)</sup>.

(١) قاله المصنف أيضاً في توضيح المشتبه (١/ ١٠٠).

وبخارى: مدينة عظيمة مشهورة بما وراء النهر قديمة طيبة مجمع الفقهاء ومعدن الفضلاء ومنشأ علوم النظر، وتوارثوا تربية العلم والعلماء كابراً عن كابر، ولم تر مدينة كان أهلها أشد احتراماً لأهل العلم من بخارى. ينسب إليها الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٥٣) وآثار البلاد وأخبار العباد (ص ٢٠٩) الروض المعطار في خبر الأقطار (ص ٨٢).

(٢) انظر: معجم البلدان (١/ ٣١٨).

(٣) ما بين المعقوفتين في (ف): (سعيد).

(٤) ميهنة: بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون: من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والتصوف. معجم البلدان (٥/ ٢٤٧)، الأربعين البلدانية لابن عساكر (ص ٩٧).

(٥) زاد في توضيح المشتبه (١/ ١٠٠): "قتل في شهر رمضان سنة (٥٤٩هـ)".

(٦) يعني عبدالله بن سلام، الصحابي المشهور رضي الله عنه، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله وشهد له بالجنة. انظر: الاستيعاب (٣/ ٩٢١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٩)، الإصابة (٤/ ١١٨)، تبصير المنتبه (٢/ ٧٠٢).

(٧) الذي وقفت عليه عند الذهبي في المشتبه (ص ٣٧٨) صحة صحبة هؤلاء عدا ثعلبة بن سلام، فلم يذكره معهم، والعجب من المؤلف هنا نسبة ذلك إليه، وقد نقل ذلك عنه بحرفه في توضيح المشتبه (٥/ ٢١٧)، ثم قال بعده: (قلت: ولعبد الله الخبر أخ معدود في الصحابة أيضاً وهو ثعلبة بن سلام).

(٨) انظر المرجعين السابقين، وراجع أيضاً: أسد الغابة (٢/ ٤٩٩) التقييد والإيضاح (ص ٣٨٢). ولم يرد في



[١٥٥/١]

وجد محمد بن عبدالله بن سلام الجبائي المعتزلي<sup>(١)</sup>، ووالد محمد بن سلام بن  
الفرج البيكندي<sup>(٢)</sup> - شيخ البخاري - على ما جزم به غنجار<sup>(٣)</sup> في التاريخ<sup>(٤)</sup>، وإليه  
يُرجع في ذلك. //

وقال أبو نصر السجزي<sup>(٥)</sup>: حكى لنا أبو سعد الماليني<sup>(٦)</sup> بإسناد له عن بعض  
[علماء]<sup>(٧)</sup> ما وراء النهر أنه ابن سلام - بالتخفيف - وقاله الخطيب وابن ماكولا<sup>(٨)</sup>

= هذه المصادر ثعلبة بن سلام غير توضيح المشتبه (٢١٧/٥)، وقد ذكره غيره أيضاً في الصحابة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢١٠/١)، أسد الغابة (٣٦٥/١)، الإصابة (٥١٩/١).

(١) هو شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف، أبو علي، محمد بن عبد الوهاب البصري الجبائي. مات بالبصرة  
سنة (٣٠٣هـ). انظر: طبقات المفسرين (١٠٢/١)، لسان الميزان (٢٧١/٥)، السير (١٨٣/١٤)،  
الشذرات (٢٤١/٢).

(٢) هو محمد بن سلام بن الفرّج السلمي مولا هم البيكندي - بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف  
وسكون النون - أبو جعفر أو أبو عبدالله السلمي - مختلف في لام أبيه والراجح التخفيف - مولا هم  
البخاري البيكندي، شيخ الإمام البخاري، وكان من أوعية العلم، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة  
(٢٢٧هـ) وله خمس وستون خ. انظر: التاريخ الكبير (١١٠/١)، السير (٦٢٨/١٠)، التهذيب  
(١٨٨/٩)، التقريب برقم (٥٩٤٥).

(٣) هو الإمام المفيد الحافظ، محدث بخاري، وصاحب "تاريخها"، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن  
سليمان بن كامل، البخاري. ولقبه غنجار، توفي سنة (٤١٢هـ) وقد شاخ. انظر: الأنساب (١٧٧/٩)،  
السير (٣٠٤/١٧)، تذكرة الحفاظ (١٠٥٢/٣)، معجم الأدباء (٢١٣/١٧).

(٤) "تاريخ بخاري" وهو مفقود.

(٥) تقدم.

(٦) هو الإمام المحدث الصادق، الزاهد الجوال، أبو سعد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، الأنصاري  
الهروي، الماليني الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء، توفي في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة  
(٤١٢هـ). انظر: تاريخ جرجان (١٢٤/١)، تاريخ بغداد (٣٧١/٤)، طبقات الشافعية الكبرى  
(٥٩/٤)، السير (٣٠١/١٧).

(٧) ما بين المعقوفتين في (ف): (العلماء).

(٨) انظر: الإكمال (٤٠٦/٤).

=

وغيرهم بالتخفيف.

وشدده ابن أبي حاتم<sup>(١)</sup> وأبو علي الجيّاني<sup>(٢)</sup>.

وذكر ابن قُرْقول<sup>(٣)</sup> والقاضي عياض<sup>(٤)</sup> أن الثقليل أكثر، وكأنه - والله أعلم - اشتبه بالبيكندي الصغير محمد بن سلام بن السكن<sup>(٥)</sup> فإنه بالتشديد<sup>(٦)</sup>، وأما شيخ

= وقال الذهبي في المشتبه (١/ ٣٧٨): "محمد بن سلام البيكندي الحافظ شيخ البخاري ما ذكر الخطيب ولا ابن ماكولا فيه سوى التخفيف".

(١) ويدل على ذلك أنه قال في كتابه الجرح (٧/ ٢٧٨): "باب تسمية من روى عنه العلم بمن يسمى محمد بن سلام" فذكر هذا الرجل وذكر بعده ثلاثة والثلاثة بالتشديد بلا خلاف.

(٢) هو الإمام الحافظ، الحجة الناقد، محدث الأندلس، الحسين بن محمد بن أحمد، العسّاني، أبو علي الجيّاني، مولده سنة (٤٢٧هـ)، وكان من جهابذة الحفاظ، بارعاً في اللغة والأدب والشعر والنسب. له تصانيف كثيرة، منها: "تقييد المهمل وتقييد المشكل في رجال الصحيحين". مات سنة (٤٩٨هـ). انظر: الصلة (١/ ١٤١)، وفيات الأعيان (٢/ ١٨٠)، السير (١٩/ ١٤٨)، العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٥٣). وقوله في مصنفه تقييد المهمل: (٢/ ٢٩١).

(٣) هو إبراهيم بن يوسف بن أدهم، أبو إسحاق، الوهراني، المشهور بابن قُرْقول - بضم القافين وسكون الراء المهملة بينهما، وبعد الواو لام - من علماء الأندلس، كان فقيهاً، أديباً عارفاً بالحديث ورجاله، مات سنة (٥٦٩هـ). انظر ترجمته في: تكملة الصلة لابن الأبار (١/ ١٥١)، وفيات الأعيان (١/ ٦٢)، السير (٢٠/ ٥٢٠).

وقوله في مصنفه مطالع الأنوار على صحاح الآثار: (٥/ ٥٥٨).

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، القاضي أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض، اليحصبي، الأندلسي المالكي. ولد سنة (٤٧٦هـ)، له مصنفات نفيسة، منها: "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى"، و"إكمال المعلم شرح صحيح مسلم" وغيرها، مات سنة (٥٤٤هـ). انظر: الصلة (٢/ ٤٢٩)، وفيات الأعيان (٣/ ٤٨٣)، السير (٢٠/ ٢١٢) الديباج المذهب (ص ١٠٠).

وقوله في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢٣٤) على وجه الإطلاق والعموم.

(٥) هو محمد بن سلام بن السكن البيكندي الصغير، يروي عن الحسن بن سوار البغوي، وعنه عبيد الله بن واصل وهو من أقرانه، مقبول، من الطبقة الحادية عشرة، ليست له رواية في الكتب الستة. انظر ترجمته: الجرح (٧/ ٢٧٨)، السير (٩/ ١٤٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٩٠)، التقريب برقم (٥٩٤٦).

(٦) انظر ما تقدم كله في توضيح المشتبه (٥/ ٢١٩)، تبصير المنتبه (٢/ ٧٠٣).

البخاري فقد قال عن نفسه فيما [قال] <sup>(١)</sup> سهل بن المتوكل، سمعته يقول: أنا محمد بن سلام بالتخفيف، فانقطع النزاع <sup>(٢)</sup>.

وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي روى عن محمد بن عبدالرحمن الجعفي الكوفي، وقيل فيه: سلامة بزيادة هاء <sup>(٣)</sup>.

وَجَدَ السَّيِّدِي [سعيد] <sup>(٤)</sup> بن جعفر بن سَلَام <sup>(٥)</sup> [روى] <sup>(٦)</sup> عن ابن [البطي] <sup>(٧)</sup>.

وَجَدَ النِّسْفِي أَبِي نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن موسى بن سلام، [روى عن زاهر بن أحمد مات بعد الثلاثين والأربعمئة] <sup>(٨)</sup>.

وَجَدَ أَبِي الحسن علي بن يوسف بن سَلَام <sup>(٩)</sup> بن أَبِي الدُّلْفِ البغدادي الصوفي <sup>(١٠)</sup>، روى عنه أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التُّونِي <sup>(١١)</sup> الأديب <sup>(١٢)</sup>

(١) ما بين المعقوفتين في (ف): (قاله).

(٢) لقد اشتد النزاع في ضبطه، حتى قال الحافظ في فتح الباري (١ / ٧١): "هو بتخفيف اللام على الصحيح، وقال صاحب المطالع: هو بتشديدها عند الأكثر وتعقبه النووي بأن أكثر العلماء على أنه بالتخفيف... وقد صنف المنذرى جزءاً في ترجيح التشديد لكن المعتمد خلافه" اهـ.

(٣) انظر ترجمته في: إكمال الإكمال (٤ / ٤٠٢)، توضيح المشتبه (٥ / ٢١٨)، تبصير المنتبه (٢ / ٧٠٣).

(٤) هكذا في النسختين وفي المصادر: (سعد).

(٥) زاد في التوضيح - في الموضع نفسه - : مات سنة (٦١٤ هـ) ببغداد كنيته أبو الخير. وذكره أيضاً في تبصير المنتبه في الموضع السابق.

(٦) هكذا في النسختين وفي المصدرين من غير كلمة: (روى).

(٧) ما بين المعقوفتين في (ف): (البعلي).

(٨) انظر ترجمته في: توضيح المشتبه (٥ / ٢٢٧)، تبصير المنتبه (٢ / ٧٦٠).

(٩) ما بين المعقوفتين ملحق في هامش من نسخة (ح).

(١٠) في تبصير المنتبه (٢ / ٧٠٣): "علي بن يوسف بن سلام بن أبي دلف البغدادي، شيخ للديلمي...".

(١١) نسبة إلى (التُّون) بالضم، بلد أو مدينة بخراسان من بلاد فارس، كما في معجم البلدان (٢ / ٦٢) وغيره من كتب أسامي الأمصار والأقطار.

(١٢) وهو من أهل سجستان، حدث عن علي بن بُشَيْرِ الليثي، وروى عنه حنبل بن علي بن الحسين أبو جعفر

وضبطه بالتخفيف.

واختلف في سلام بن أبي الحقيق<sup>(١)</sup>، وسلام بن مشكم الذي كان خمارا في الجاهلية<sup>(٢)</sup>، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

وفي هذا القدر من التمثيل دليل [للسالك]<sup>(٤)</sup>، وتنبيه [له]<sup>(٥)</sup> على ما وراء ذلك.

ومما أدرجوه في هذا النوع ما يقال له "المشتبه المقلوب": وهو المشتبه في الذهن فقط، وللخطيب فيه مصنف سماه: "رافع الإرتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب"<sup>(٦)</sup>.

ومن أشكال أمثال هذا النوع: محمد بن عبدالله "مُطَيَّن"<sup>(٧)</sup>، وعبدالله بن محمد

= السجزي الصوفي وغيره. تكملة الإكمال (١/ ٥١٠)، والمشتبه (١/ ١٠٢)، توضيح المشتبه (١/ ٦٥٧)، القاموس مع شرحه التاج مادة (تون).

(١) انظر ترجمته في: توضيح المشتبه (٥/ ٢١٨)، تبصير المنتبه (٢/ ٧٠٢).

وسلام بن أبي الحقيق كان من اليهود الذين أثاروا الأحزاب ضد المسلمين، فأمر رسول الله ﷺ بقتله. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢/ ٩١).

(٢) وكان يهودياً. انظر ترجمته في: تبصير المنتبه (٢/ ٧٠٤).

(٣) لمن شاء الاستزادة على ما ذكره المصنف من أقوال أهل العلم في ضبط اسم (سلام) مثقلاً ومخففاً، فليراجع: تلخيص المتشابه للخطيب (١/ ٢٨-٣٠)، والمشتبه للذهبي (ص ٣٧٨)، ورفع الملام عن خفف والد شيخ البخاري محمد بن سلام لابن ناصر الدين الدمشقي.

(٤) ما بين المعقوفتين مثبت من (ح)، وفي (ف): (للسائل).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ف).

\* وهو النوع السادس والخمسون عند ابن الصلاح.

(٦) وهو مفقود.

(٧) مطين - بضم أوله وفتح الطاء المهملة والمثناة تحت المشددة تليها نون - هو الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمطين، صنف "المسند" و"التاريخ"، وتوفي في ربيع الآخر، سنة (٢٩٧هـ)، وعاش خمسا وتسعين سنة. انظر: السير (١٤/ ٤١)، طبقات الحفاظ (١/ ٢٩٢)، الشذرات (٢/ ٢٢٦).

"المُطَيَّن" <sup>(١)</sup>، فالأول هو أبو جعفر الحضرمي الحافظ ولقبه بالفتح، والثاني شيخ لابن مندة <sup>(٢)</sup> ولقبه بالكسر، وهذا ربما اشتبه فانقلب كما [جرى للبخاري] <sup>(٣)</sup> فيما حكاه ابن أبي حاتم فيما جمعه في أوهام التاريخ <sup>(٤)</sup> عن أبيه في ترجمة مسلم بن الوليد بن بن [رباح] <sup>(٥)</sup> المدني، فجعله الوليد بن مسلم الدمشقي <sup>(٦)</sup> لكنني لم أر ذلك في نسختي بالتاريخ <sup>(٧)</sup> التي هي بخط الحافظ أبي النّريسي <sup>(٨)</sup>.

(١) مُطَيَّن - على وزن مُحَدَّث - فهو عبدالله بن محمد، شيخ ابن مندة، ولعله الوارد في كتابه الإيما (١/ ١٨٦) رقم (٤٢): (ثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد المُطَيَّن)، وقد سماه غير واحد وعدوه من مشايخ ابن مندة.

انظر: توضيح المشتبه (٨/ ١٩٠)، تبصير المنتبه (٤/ ١٢٩٦)، القاموس مع شرحه التاج مادة (طين).

(٢) هو الإمام الكبير الحافظ المجود، أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن مندة، جد صاحب التصانيف الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد، أو هو ابن مندة الحفيد، أو غيرهما والله أعلم. وانظر ما تقدم في توضيح المشتبه (٨/ ١١١)، وتبصير المنتبه (٤/ ١٢٩٦).

(٣) ما بين المعقوفتين في (ف): (خرجه البخاري).

(٤) مطبوع بعنوان: بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم، تصحيح: العلمي اليماني، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

(٥) ما بين المعقوفتين في (ف): (رياح) وهو خطأ.

قال أبو حاتم في كتابه الجرح (٨/ ١٩٧) برقم (٢٥٣٤): "مسلم بن الوليد بن رباح مولى آل أبي ذباب روى عن المطلب ابن عبدالله بن حنطب، سمعت أبي يقول ذلك. وكان البخاري أخرج هذا الاسم في باب الوليد بن مسلم بن أبي رباح فقال أبو زرعة: إنما هو مسلم بن الوليد وكذا قاله أبي" اهـ. وينظر: بيان خطأ البخاري في تاريخه (ص ١٣٠) ترجمة رقم (٦٠٨).

(٦) هو الوليد بن مسلم، القرشي مولاها، أبو العباس الدمشقي. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات سنة (١٩٥ هـ) روى له الأربعة. انظر: الجرح (٩/ ١٦)، لسان الميزان (٧/ ٤٢٧)، والتقريب برقم (٧٤٥٦)، أسماء المدلسين (١/ ٢٣٥)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١/ ٣٣٧).

(٧) قلت: وهي نسخة غير النسخة التي وقعت للرازيين، ونسخة المؤلف ابن ناصر الدين التي بخط أبي النريسي تشهد لكلام العلمي اليماني في مقدمة تصحيحه لكتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه (ص: ج).

(٨) هو الشيخ الإمام الحافظ، المفيد المسند، محدث الكوفة، أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النريسي، الكوفي، المقرئ، الملقب بأبي - باسم أبي بن كعب الصحابي رضي الله عنه - لجودة قراءته. ولد سنة =

وَمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ مَا تَسَاوَى فِيهِ الْأَسْمَاءُ وَالنَّسَبُ لِلرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ:  
كَأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ<sup>(١)</sup>، وَأَمْنَةَ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ الْغِفَارِيَّةِ تَابِعِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، وَفَضَّالَةَ بْنِ  
[الفضل]<sup>(٣)</sup> التَّمِيمِيِّ<sup>(٤)</sup> رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ<sup>(٥)</sup> وَغَيْرِهِ، وَفَضَّالَةَ بِنْتِ  
[الفضل] الْعَبْدَرِيَّةِ<sup>(٦)</sup> رَوَى عَنْهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ<sup>(٧)</sup>.

وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِيَّ مُتَأَخِّرًا<sup>(٨)</sup>، وَهَبَةَ اللَّهِ بِنْتَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ

= (٤٢٤هـ)، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ مَعْجَمًا، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ، وَمَاتَ سَنَةَ (٥١٠هـ). وَعَاشَ سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٦٠)، الإكمال (٧/ ٢٨٧)، الشذرات (٤/ ٢٩)، التقييد (١/ ٩٥).  
(١) هُوَ أُمِّيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، بِنُ رِبِيعَةَ بْنِ عَوْفٍ بِنُ عَقْدَةَ بْنِ غَيْرَةَ الثَّقَفِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، حَكِيمٌ، مِنْ أَهْلِ  
الطَّائِفِ. ذَكَرَهُ بَنُ السَّكَنِ فِي الصَّحَابَةِ وَقَالَ لَمْ يَدْرِكْهُ الْإِسْلَامُ وَقَدْ صَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ.  
انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء (١/ ٢٥٩)، الإصابة (١/ ٢٤٩).

(٢) اخْتَلَفَ فِي أَسْمَائِهَا عَلَى أَقْوَالٍ، انظرها في الإصابة (٧/ ٥٢٦).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (ف): (الفضيل) وَهُوَ خَطَأً.

(٤) هُوَ فَضَّالَةُ بْنُ الْفَضْلِ بِنُ فَضَّالَةَ التَّمِيمِيِّ الطُّهَوِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ، مَاتَ سَنَةَ  
(٢٥٠هـ)، رَوَى عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ. انظر: الجرح (٧/ ٧٨)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٨٩)، تهذيب التهذيب  
(٨/ ٢٤١)، التقريب برقم (٥٣٩٦).

(٥) تقدم.

(٦) هَكَذَا فِي النِّسَخَتَيْنِ الْخَطِيئَتَيْنِ، وَالَّذِي فِي مَصْدَرِ النَّصِّ: (العبدية)، فَفِي تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهَةِ فِي الرَّسْمِ  
لِلْخَطِيبِ (٢/ ٢٥٤) - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهَا -: (تُرْوَى عَنْ امْرَأَةٍ سَمَّيْتُهَا زَيْنَةَ، حَدَّثَتْ عَنْهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو  
بَنُ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ، ثُمَّ سَاقَ بِسَنَدِهِ مِنْ طَرِيقِهَا حَدِيثًا فِي نَهْيِهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مَسْكِرٍ).

(٧) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَانِ. قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: "شَيْخٌ  
صَدُوقٌ". انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ٢٢٩).

(٨) هُوَ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ بِالْمَأْمُونِيِّ، رَوَى عَنْهُ  
الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ، مَاتَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ (٤٥٠هـ).  
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ٧٢)، تلخيص المتشابه (٢/ ٨٥٨).



محمد بن جعفر بن حيان البوشنجي الراوي عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة<sup>(١)</sup>، وقد حدث عنه وعن أبي الشيخ كليهما أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني.

- وتارة يتفق الاسم والأب والجد والشهرة بالحفظ أو غيره: كمحمد بن أحمد بن حماد الحافظ اثنان، أحدهما: أبو بشر الدولابي<sup>(٢)</sup> المصنف مات بالعرج<sup>(٣)</sup> سنة عشر وثلاثمائة. والثاني: محمد بن حماد، أبو الحسن الكوفي<sup>(٤)</sup>، محدث الكوفة<sup>(٥)</sup> مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكان معمرًا.

= والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك. توفي سنة (٣٦٩هـ). انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/٩٠)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٤٥)، السير (١٦/٢٧٦)، الشذرات (٣/٦٩).

(١) ويروي أيضا البوشنجي عن أبي محمد بن أبي حاتم، ومن حدث عنه أبو بكر البرقاني، وأبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد المهروي. انظر: أنساب السمعاني (٤/٣٢٣)، المشتبه (ص ١٢٩)، توضيح المشتبه (٢/١٥٠)، تبصير المنتبه (١/٢٩٠)، القاموس مع شرحه التاج، مادة (حين).

(٢) هو الإمام الحافظ، محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الدولابي، الأنصاري مولا هم، الوراق. ولد سنة (٢٢٤هـ)، ومات سنة (٣١٠هـ)، له كتاب "الكنى والأسماء". انظر ترجمته: الأنساب (٢/٥١١)، السير (١٤/٣٠٩)، لسان الميزان (٥/٤١)، الوافي بالوفيات (٢/٢٨).

(٣) هي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف، وقيل: واد بالطائف، والعرج أيضاً منزل بين مكة والمدينة. انظر: معجم البلدان (٤/٩٨)، الجبال والأمكنة والمياه (ص ١٨).

(٤) هو الإمام الحافظ المفيد، محدث الكوفة، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي. توفي سنة (٣٨٤هـ)، عن سن عالية. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/٩٨٦)، تاريخ الإسلام (٢٧/٨٣)، السير (١٦/٤٤٠)، الشذرات (٣/١١٠).

(٥) الكوفة: مدينة مشهورة بالعراق، تقع على ساعد الفرات غرباً، وهي على مسافة (١٥٦) كيلو متراً من بغداد، و(٦٠) كيلو متراً جنوبي مدينة كربلاء، أسسها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بعد معركة القادسية قرب الحيرة، واتخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقراً له وفيها قُتل، وأنجبت علماء ومحدثين ونحويين، وكانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية. انظر: معجم البلدان (٤/٤٩٠)، والمعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية للبلادي (ص ١٧٥).



- وتارة يتفق الاسم والأب والجد: كالحسن بن علي بن أبي طالب اثنان، أحدهما: السبط رضوان الله عليه، والثاني: الحلال الكوفي<sup>(١)</sup> روى عنه عمر بن حفص الكوفي<sup>(٢)</sup>.

- وتارة يتفق الاسم والأب والكنية: كأبي رجاء [قتيبة بن سعيد]<sup>(٣)</sup> البغلاني الحافظ<sup>(٤)</sup>، وأبي رجاء قتيبة بن سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح بن سويد بن عبدالله بن معدان البقال الكرمانى ولد سنة [سبع]<sup>(٥)</sup> عشرة وأربعمائة، وتوفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة بكرمان<sup>(٦)</sup>.

وفي طبقة أبو رجاء قتيبة بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان العثماني، النسفي، الحافظ، نافلة أبي العباس المستغفري<sup>(٧)</sup>، سمع الكثير

(١) ذكره الخطيب في المتفق والمفترق (١/ ٦٥١) رقم (٣٣٠) ثم قال: (حدث عن جده، روى عنه محمد بن عمر بن حفص الكوفي)، وساق إسناده إليه إلى الحديث: "لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول"، وكذا ذكره ابن الجوزي في تلقيح الفهوم (ص ٦٠٧).

(٢) ذكره الخطيب في المصدر السابق مع الإسناد المذكور، إلا أنه أضاف إلى اسمه: (المزني)، كما ذكره ابن الجوزي في مصنفه تلقيح الفهوم باسم (عمر بن حفص الكوفي).

(٣) ما بين المعقوفتين في (ف): (سعيد بن قتيبة) بالتقديم والتأخير، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٤) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - يقال اسمه يحيى وقيل علي، ثقة ثبت مات سنة (٢٤٠ هـ) عن تسعين سنة، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (٩/ ٢٠)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣)، السير (١١/ ١٣)، التقريب برقم (٥٥٢٢).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ف): (أربع).

(٦) ذكره في الإكمال (٧/ ٣٧٩)، وزاد: "حدث عن أبي نعيم الأصبهاني".

\* كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة بلدة ناحية مشهورة، شرقها مكران وغربها فارس وشمالها خراسان وجنوبها بحر فارس. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٥٤)، آثار البلاد وأخبار العباد (ص ٩٨).

(٧) هو جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس النسفي، العلامة الإمام الحافظ

بسمرقند<sup>(١)</sup> ومات بها في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ومولده في ذي القعدة سنة تسع وأربعمائة<sup>(٢)</sup>.

وقتيبة بن سعيد المفتاحي<sup>(٣)</sup>، من طبقة زاهر الشحامي<sup>(٤)</sup> حدث عن العباس بن أحمد بن محمد الشَّقَّانِي<sup>(٥)</sup>، ذكرتهما تمييزاً.

- وتارة يتفق الاسم والأب والنسب: كمحمد بن عبدالله الأنصاري القاضي<sup>(٦)</sup>

= المجوّد، في بلده (نَسَف) سنة لثني وثلاثين وأربعمائة. انظر: أنساب السمعاني (١٢/ ٢٤١-٢٤٣)، السير (١٧/ ٥٦٤-٥٦٥)، الوافي للصفدي (١١/ ١٤٩-١٥٠).

(١) مدينة مشهورة بها وراء النهر قصبة الصغد قيل إنه من أبنية ذي القرنين بها وراء النهر.

انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٤٦)، آثار البلاد وأخبار العباد (ص ٢١٩).

(٢) ترجمه عمر بن محمد النسفي في كتابه القند في ذكر علماء سمرقند (ص ٥٣٧) رقم (٩٨٣)، والذهبي في التاريخ (١٠/ ٣٧١) والمؤلف في منظومته بديعة البيان (ص ١٩٥) البيت رقم (٦٨٦) وفي شرحها التبيان له (٢/ ١١٨٥) البيت رقم (٨٦٨).

(٣) هو أبو بكر بن سعيد المفتاحي، روى عن العباس بن أحمد بن محمد الشَّقَّانِي، كما هو عند المصنف -هنا-، وكذا في كتابه توضيح المشتبه (٥/ ٣٤٨-٣٤٩)، ولم أهدأ إليه عند غيره.

(٤) هو زاهر بن طاهر بن محمد، الشيخ العالم، المحدث المفيد المعمر، مسند خراسان، أبو القاسم، النيسابوري الشحامي المستملي ولد في ذي القعدة سنة (٤٤٦هـ)، ومات بنيسابور في عاشر ربيع الآخر سنة (٥٣٣هـ). انظر ترجمته في: المغني في الضعفاء (١/ ٢٣٦)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣/ ٩٥)، السير (٢٠/ ٩) لسان الميزان (٢/ ٤٧٠).

(٥) هو الفقيه، المحدث، مفيد نيسابور، أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد الحسنوي، النيسابوري، الشَّقَّانِي، قال عنه الذهبي: هو أحد من أفنى عمره في طلب الحديث، مات في ذي الحجة، سنة (٥٥٦هـ)، وهو في عشر التسعين. انظر ترجمته في: الأنساب (٣/ ٤٤٢)، تاريخ الإسلام (٣٧/ ٣٥٤)، السير (١٩/ ٢٧٩).

(٦) هو الإمام العلامة المحدث، الثقة، قاضي البصرة، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن المثنى، بن عبدالله، بن أنس بن مالك، الأنصاري الخزرجي، ثم النجاري البصري. ولد سنة (١١٨هـ)، وطلب العلم وهو شاب، ومات بالبصرة في رجب سنة (٢١٥هـ). وعاش سبعا وتسعين سنة، وكان أسند أهل زمانه، وله جزء مشهور من العوالي تفرد به التاج الكندي، وجزء آخر من رواية أبي حاتم الرازي عنه. روى عنه =

صاحب ذاك الجزء، ومحمد بن عبدالله بن زياد الأنصاري، مولا هم أبو سلمة<sup>(١)</sup>، روى عن فرقد السبخي وغيره، ضعفه وهما متقاربان في الطبقة اشتركا في حميد الطويل وغيره، واقتصر عليهما الخطيب في مصنفه<sup>(٢)</sup>، وأبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني<sup>(٣)</sup> في معجمه المصنف في ذلك<sup>(٤)</sup>، وابن الجوزي في التلخيص<sup>(٥)</sup>.

وفاتهم محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري<sup>(٦)</sup>، ذكره ابن حبان في [ثقات]<sup>(٧)</sup> التابعين<sup>(٨)</sup>، ومحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري شيخ لابن ماجه، [ويقال: محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام<sup>(٩)</sup>، ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن

= البخاري، وروى له أيضاً الباقون. انظر: طبقات ابن سعد (٢٩٤ / ٧)، تاريخ بغداد (٤٠٨ / ٥)، السير (٥٣٢ / ٩)، التقريب برقم (٦٠٤٦).

(١) هو محمد بن عبدالله بن زياد الأنصاري أبو سلمة البصري مشهور بكنيته ومنهم من سماه محمد بن عمر بن عبدالله قال عنه الحافظ ابن حجر: "كذبوه" من الطبقة الثامنة جاوز المائة، روى له ابن ماجه في التفسير. انظر: المجروحين لابن حب (٢٦٦ / ٢)، تهذيب الكمال (٤٨١ / ٢٥)، تهذيب التهذيب (٢٢٨ / ٩) التقريب (٦٠١٩).

(٢) انظر: المتفق والمتفرق (٢٦٩ / ٣).

(٣) هو القاضي الامام المحدث الحافظ، أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني. ولد سنة (٤٠٩ هـ). وجمع وصنف، وكان ذا حفظ وفهم، عاش ثمانين عاماً، وتوفي في ذي القعدة سنة (٤٨٩ هـ).

انظر ترجمته في: السير (١٥٩ / ١٩)، طبقات السبكي (٩٤ / ٥)، معجم المؤلفين (١٦٤ / ٦).

(٤) مفقود، هو من مصادر المؤلف في كتابه (توضيح المشتبه) وقد سماه فيه (٣ / ٣١٥): (المعجم المشتبه). وكذا في مصنفه (الإعلام): (١٢٥).

(٥) انظر: تلخيص فهوم الأثر (ص ٤٥٨).

(٦) هو محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني ثقة من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في خلق أفعال العباد والباقون حديث الأذان فقط. انظر: طبقات ابن سعد (٢٧٠ / ٥)، تهذيب الكمال (٤٢٨ / ٢٥)، التقريب (٦٠٢٠).

(٧) ما بين المعقوفتين في (ف): (طبقات).

(٨) انظر: (٣٥٦ / ٥) برقم (٥١٨٢).

(٩) هكذا ذكره المزي وابن حجر وغيرهما ولم يشيروا إلى الاختلاف في اسمه، بل ولم أقف على من أسقط =

أبي صعصعة الأنصاري المازني<sup>(١)</sup>، حدث عن أبيه وعباد بن تميم<sup>(٢)</sup> وعنه مالك وغيره، ويحيىء منسوباً إلى جده دون ذكر أبيه، ويحيىء منسوباً إلى جده الأعلى<sup>(٣)</sup> [٤].

- وتارة يتفق الاسم واللقب والنسب: كعاصم الأحول البصري اثنان، أحدهما: عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> صاحب أنس بن مالك. والثاني: عاصم بن النضر أبو عمر<sup>(٦)</sup>، روى عن معتمر بن سليمان<sup>(٧)</sup>.

- وتارة يتفق الاسم والأب فقط: كأنس بن مالك خمسة، اثنان صحابيان

= حفصاً من نسبه، قالوا: هو محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، صدوق روى عنه ابن ماجه. انظر: ثقات ابن حبان (١١٦/٩)، تهذيب الكمال (٤٧١/٢٥)، الكاشف (١٨٦/٢)، التقريب برقم (٦٠١١).

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري أبو عبد الرحمن المدني ثقة، من السادسة، مات سنة (١٣٩هـ)، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه. انظر: طبقات ابن سعد (٢١٠/٩)، تهذيب الكمال (٥٠١/٢٥)، الكاشف (١٨٨/٢)، التقريب برقم (٦٠٣٠).

(٢) هو عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ثقة وقد قيل إن له رؤية، روى له الأربعة. انظر: طبقات ابن سعد (٨١/٥)، المعرفة والتاريخ (١٩٢/١)، تهذيب الكمال (١٠٧/١٤)، التقريب برقم (٣١٢٣).

(٣) نبه عليه أيضاً المزي في الموضع المذكور من ترجمته.

(٤) ما بين المعقوفتين أحقه المؤلف في هامش [٢٩٩/أ]، من نسخه (ح).

(٥) هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية مات بعد سنة (١٤٠هـ)، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٨٥)، تذكرة الحفاظ (١٤٩/١)، السير (١٣/٦)، التقريب برقم (٣٠٦٠).

(٦) هو عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي أبو عمر البصري وقيل هو عاصم بن محمد بن النضر صدوق من الطبقة العاشرة، روى له مسلم وأبو داود والنسائي. انظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٦)، ثقات ابن حبان (٥٠٦/٨)، تهذيب الكمال (٤٥٤/١٣)، التقريب برقم (٣٠٨٠).

(٧) هو مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرَّحان، التيمي، أبو محمد البصري، يلقَّب الطفيل. ثقة، مات سنة (١٨٧هـ)، وقد جاوز الثمانين، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٤٠٢/٨)، السير (٤٧٧/٨)، تهذيب التهذيب (٢٠٤/١٠)، التقريب برقم (٦٧٨٥).

أحدهما: أبو حمزة الأنصاري خادم رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>. والآخر: أبو أمية الكعبي<sup>(٢)</sup>.

والثالث: أبو مالك إمام دار الهجرة<sup>(٣)</sup>. والرابع: كوفي<sup>(٤)</sup> روى عن الأعمش، وغيره. والخامس: // شيخ حمصي مذكور في تاريخ حمص<sup>(٥)</sup>، لأبي بكر [أحمد بن]<sup>(٦)</sup> محمد بن عيسى البغدادي<sup>(٧)</sup>.

(١) هو أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري الخزرجي، مذكور مشهور، خدم الرسول ﷺ عشر سنين، نزل البصرة فأقام بها إلى وفاته سنة (٩٢هـ) أو في التي بعدها، وهو آخر من مات فيها من الصحابة وقد جاوز المائة، وروى حديثه الجماعة. انظر: الاستيعاب (١/١٠٩-١١١)، أسد الغابة (١/١٥١-١٥٢)، الإصابة (١/١٢٦-١٢٩).

(٢) هو أنس بن مالك أبو أمية، وقيل: أبو أميمة الكعبي، القشيري، له صحبة نزل البصرة، روى عن رسول الله ﷺ حديث: "وضع شطر الصلاة ووضع الصوم عن المسافر والمرضع أو الحبل" أخرجه الأربعة وغيرهم، روى عنه أبو قلابة عن النبي ﷺ حديثاً في وضع الصيام عن المسافر. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١/١١١)، أسد الغابة (١/١٩٢)، الإصابة (١/٢٧٨)، التقريب برقم (٥٦٦).

(٣) هو أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف التميميين، حدث عن أبيه، وعنه ابنه الإمام والحافظ الزهري. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢/٣٠)، الجرح والتعديل (٢/٢٨٦-٢٨٧)، المتفق والمفترق (١/١٤٢-١٤٦).

(٤) هو أنس بن مالك بن أبي القاسم أبو القاسم الكوفي حدث عن عبدالرحمن بن الأسود وحماد بن أبي سليمان ووفاء بن إياس وعاصم بن بهدلة وسليمان الأعمش وغيرهم، روى عنه أبو داود الطيالسي، وخلاّد بن يحيى، وجبارة بن المغلس الحماني، وعبد الجبار بن محمد العطاردي. قال الخطيب: وأحاديثه قليلة، ثم ساق بعضها ضمن ترجمته في المتفق والمفترق (١/١٤٧-١٤٩)، وينظر: الجرح والتعديل (٢/٢٨٧)، والمعجم في مشتهر أسامي المحدثين (ص ٢٦). قلت: وللمزيد في معرفة من تسمى من الرواة بهذا الاسم تراجع المصادر السابق ذكرها.

(٥) كتاب "تاريخ الحمصيين" مفقود.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ف).

(٧) نقله عنه الخطيب في المتفق والمفترق (١/١٤٧) من قوله: (وأنس بن مالك حدث عنه الحارث بن عبيدة وإبراهيم ابن العلاء الزبيدي..) قال الخطيب: ولا أعلم عن حدث أنس بن مالك هذا، وما رأيت له ذكراً في كتب أهل العلم سوى ما أورده اهـ.

قلت: والمُصَنَّفُ المذكور هو "تاريخ الحمصيين"، لمؤلفه أبي بكر البغدادي من أعلام القرن الثالث، ترجمه

[ولهم سادس أيضا وهو: أبو سعيد أنس بن مالك بن عبد السيد<sup>(١)</sup> حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مندة<sup>(٢)</sup>، وعنه أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي الصوفي<sup>(٣)</sup>].

وفي شيوخ الطبراني أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي<sup>(٤)</sup> [وفي كتاب "المصاحف"<sup>(٥)</sup> لأبي عبد الله محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ<sup>(٦)</sup>، قال: ثنا أبو عمر

= الخطيب في التاريخ (٦٣/٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٤٣/٥ - ٤٣٤). وافتبس من مؤلفه هذا غير واحد كالخطيب في الموضع المشار إليه فيه أعلاه، وفي التاريخ (٤٢٩/١١)، وفي الموضح (٣٥٦/١)، وابن عساكر وابن حجر، وغيرهم؛ ينظر لذلك موارد الخطيب في تاريخ بغداد للدكتور أكرم ضياء العمري (ص ٣٥٤).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو الشيخ الإمام، المحدث، المفيد، الكبير، المصنف، أبو القاسم، عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني ولد سنة (٣٨١هـ). وله تصانيف كثيرة وردود على المبتدعة، ومات في سادس عشر شوال، سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته: طبقات الحنابلة (٢/٢٤٢)، المنتظم (٨/٣١٥)، تذكرة الحفاظ (٣/١١٦٥)، السير (١٨/٣٤٩).

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن: مسعود بن أحمد بن الحسين بن محمد المسعودي، أبو عبد الله الصوفي، رحل وطاف الأمصار في طلب الحديث، وتوفي في سنة (٥٨٤هـ) بدمشق، وذكر أن مولده في سنة (٥٢١هـ). انظر: الأنساب للسمعاني (٢/٣٣٣)، معجم الأدباء (١٨/٢١٥)، لسان الميزان (٥/٢٥٦)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١/١٨).

(٤) ما بين المعقوفتين ألحقه المؤلف في هامش [٢٩/أ] من نسخه (ح).

هو أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي، روى عنه الطبراني. قال ابن عساكر: كان ثقة، وقال الذهبي: المسند، وقال في موضع آخر: كان من الثقات الدمشقيين، وذكره ابن الجزري في القراء. انظر: تاريخ دمشق (٧١/٤٠)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٥٦)، تاريخ الإسلام (٢٢/٤٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (ص ١٦).

(٥) هكذا سماه المصنف هنا وهو مفقود، وفي كتاب المصاحف لابن أبي داود (ص ٢٩): المصاحف والمجاء، وعند غيرهما ممن ترجم مؤلفه أن له كتابا في "الرسم"، وذكره الإمام الداني في المقنع (ص ١٤٧) باسم: "هجاء المصاحف"، وهو من أصوله، وجميعها أسماء دالة على معنى واحد يعرفه علماء الفن.

(٦) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبير مشهور له

حفص بن عمر بن الحارث النمري<sup>(١)</sup>، أملاه علينا... أصحابنا قال: حدثنا حماد بن زيد، ثنا [أيوب] عن أبي قلابة، حدثني رجل من بني [عامر] يُقال له: أنس بن مالك، قال: اختلفوا في [القرآن على] [عهد عثمان بن عفان] و[ذكر] [حديثاً في جمع القرآن]<sup>(٢)</sup>.

= اختيار في القراءة. قال عنه أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه يعني القراءات، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتاباً في العدد وكتاباً في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكتاباً في الرسم وكان إماماً في النحو أستاذاً في القراءات، مات سنة (٢٥٣هـ)، وقيل سنة (٢٤٢هـ). انظر: تاريخ أصبهان (١٤٩/٢)، طبقات المحدثين بأصبهان (١٦٦/٢)، الوافي بالوفيات (٢٩٤/٥)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٣/٢)، معجم المؤلفين (١٠٣/١١).

(١) هو حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَة، الإمام المجود الحافظ أبو عمر الأزدي النمري، البصري، المشهور بالحوضي، حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والبخاري أيضاً والنسائي بواسطة، ثقة ثبت، توفي في جمادى الآخرة سنة (٢٢٥هـ). انظر ترجمته: الأنساب (٢٧١/٤)، تهذيب الكمال (٣٠٧/٢)، السير (١٠/٣٥٤)، التقريب برقم (١٤١٢).

(٢) ما بين المعقوفتين أحقه المؤلف في هامش [ل٢٩/أ] من نسخة (ح)، وما وضعته بين معقوفتين فأصله غير واضح في النسخة المذكورة، وقد أثبتته من كتاب شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوي (١٣٢/٨). والنص المذكور أورده غير واحد ممن كتب في موضوع جمع القرآن الكريم، بنفس الإسناد كما في المصاحف لابن أبي داود (ص٢٨-٢٩)، والحافظ السيوطي في الإتيان (١/٢٢٢-٢٢٣) تحت النوع الثامن عشر. إلا أن في سياق المؤلف -هنا- في إيراده لهذا الراوي معطوف على ما قبله ممن اسمه (أنس بن مالك) وعَدَّه آخر غيرهم غير سديد؛ فإن هذا الأخير هو المذكور قبل، وهو أنس بن مالك الكعبي القشيري.. إذ فيما سَطَّرَه ابن ناصر الدين نفسه من الإسناد إليه يدل دلالة ظاهرة ناطقة على أنها لرجل واحد؛ فإن الكعبي رحمته الله:

- ١- روى عنه أبو قلابة، وهو عبدالله بن زيد الجرهمي البصري، وكان أنس بن مالك هذا نزل البصرة.
- ٢- في الإسناد المذكور أعلاه: (رجل من بني عامر) وهذه نسبة إلى أحد أجداده: أنس بن مالك بن كعب بن ربيعة بن عامر ...
- ٣- قول الحافظ المزي في ترجمته له من تهذيب الكمال (٣/٣٧٩): (.. وقيل: عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر..)، وهكذا ورد في النص أعلاه.

- وتارة يتفق ذلك مع الرواية لحديث واحد والراوي قبل وبعد في الطريقتين واحد: ومن أمثلة هذا النوع الغامضة: ما خرجه أبو داود في السنن عن القعنب عن مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة<sup>(١)</sup> [عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة<sup>(٢)</sup>] (٣) أن الفريرة أخبرتها أنها جاءت إلى النبي ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له... الحديث<sup>(٤)</sup>.

تابعه معن بن عيسى فيما خرجه الترمذي<sup>(٥)</sup>، وابن قاسم فيما خرجه النسائي [والشافعي]<sup>(٦)</sup>، وعبدالله بن يوسف<sup>(٧)</sup>، وابن وهب عن مالك بن أنس<sup>(٨)</sup>.

(١) هو سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني حليف الأنصار ثقة مات بعد الأربعين ومائة، روى له الأربعة. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٨٠)، تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٨)، الكاشف (١/ ٤٢٧)، التقريب (٢٢٢٩).

(٢) هي زينب بنت كعب بن عجرة، وكانت تحت أبي سعيد الخدري. روت عن زوجها أبي سعيد الخدري، وأخته الفريرة بنت مالك - وهي صحابية - وذكرها ابن حبان في كتاب "الثقات"، ويقال لها صحبة. روى لها الأربعة. انظر ترجمتها في: طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧٩)، الثقات (٤/ ٢٧١)، تهذيب الكمال (٣٥/ ١٨٦)، التقريب برقم (٨٥٩٦).

(٣) ما بين المعقوفتين أحقه المؤلف في هامش [ل ٢٩/ أ] من نسخه (ح).

(٤) في سننه (٢/ ٢٩١) كتاب الطلاق، باب في المتوفى عنها تنتقل برقم (٢٣٠٠).

(٥) في سننه (٣/ ٥٠٨) - كتاب الطلاق واللعان، باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها - برقم (١٢٠٤).

(٦) ما بين المعقوفتين أحقه المؤلف تصحيحاً في هامش [ل ٢٩/ أ] من نسخه (ح)، وفي (ف): (النسائي).

والحديث أخرجه الشافعي عن مالك به في مسنده (٢٤١ برقم ١٢١٦)، وأخرجه النسائي في التفسير من كتابه السنن الكبرى (٦/ ٣٠٣) قوله تعالى ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾، برقم (١١٠٤٤).

(٧) هو عبدالله بن يوسف التنيسي - بمشاة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة مات سنة (٢١٨هـ)، روى عنه البخاري وروى له أبو داود، والترمذي، والنسائي. انظر: تاريخ مدينة دمشق (٣٣/ ٣٩٦) الثقات (٨/ ٣٤٩) تهذيب الكمال (١٦/ ٣٣٣) التقريب برقم (٣٧٢١).

ورواية عبدالله بن يوسف عند الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٤٣) برقم (٢١١٠٦).

(٨) رواية ابن وهب عن مالك في المدونة الكبرى (٤١٨٢).



وحدث به محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري<sup>(١)</sup>، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث<sup>(٢)</sup>، ثنا (أحمد بن عبدالله النساج)<sup>(٣)</sup>، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد<sup>(٤)</sup>، حدثني أبي<sup>(٥)</sup>، عن يونس بن يزيد<sup>(٦)</sup>، عن ابن شهاب، حدثني فتى يقال له: مالك بن أنس،

(١) هو الإمام الحافظ الناقد، المقرئ المجود، شيخ خراسان أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري، صدر المقرئين والمحدثين. مولده في سنة (٢٨٥هـ). سمع من ابن خزيمة والباغندي وغيرهما، وعنه الحاكم وغيره، وتوفي في خامس ذي الحجة سنة (٣٦٨هـ) وهو ابن ثلاث وثمانين سنة. انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٣)، طبقات الحفاظ (١/ ٣٨١)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٤)، السير (١٦/ ٢٤٠).

(٢) هو المحدث، العالم، الصادق، أبو بكر، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، المعروف بالباغندي، والد الحافظ الكبير محمد بن محمد. مات في آخر سنة (٢٨٣هـ)، وكان من أبناء التسعين. انظر ترجمته في: المنتظم (٥/ ١٦٩)، الثقات (٩/ ١٤٩)، السير (١٣/ ٣٨٦)، الشذرات (٢/ ١٨٥).

(٣) هكذا بالأصل في النسختين الخطيتين، أما في مصدر النص وغيره من كتب الرجال - مما علمته -: (عبید بن محمد النساج)، وكدت تغييره بذلك حتى وقفت في الإصابة للحافظ ابن حجر (١٤/ ١٢٠-١٢١) عند ترجمة فريضة بنت مالك بن سنان الخدرية، وقد ساق قصتها وحديثها ثم أردفه بسند الحافظ ابن منده وفق ما سرده المؤلف هنا تاما غي منقوص، مما يوحي أن مصدرها واحد، والظاهر أنه كتاب "معرفة الصحابة" للحافظ الإمام أبي عبدالله بن منده إلا أن محققي كتاب الإصابة أبدلوا الاسم من أحمد إلى عبید، وأشار إلى وجود ذلك (أي الاسم المبدل) في جميع النسخ الخطية وأثبتوا ما في مصدر النص، ولعل الحق ما ذكرته وعلقت عليه ما دام أن الاسم ورد في جهتين منفكتين وعن حافظين عالمين. وسيأتي هذا الخلط بين الاسمين فيما يأتي.

(٤) هو أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبْطِي، أبو عبدالله البَصْرِيّ، نزيل مكة. مات سنة (٢٢٩هـ)، صدوق، روى عنه البخاري، وروى له أبو داود في كتاب "الناسخ والمنسوخ" وفي "حديث مالك"، والنسائي.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٤) الثقات (٨/ ١١) تهذيب الكمال (١/ ٣٢٧) التقريب برقم (٤٦).

(٥) هو شبيب بن سعيد التميمي الحَبْطِي، البصري أبو سعيد قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب" من صغار الثامنة مات سنة (١٨٦هـ). روى له البخاري، وأبو داود في "الناسخ والمنسوخ"، والنسائي. انظر: الثقات (٨/ ٣١٠)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣٦٠)، لسان الميزان (٧/ ٢٤١)، التقريب برقم (٢٧٣٩).

(٦) هو يونس بن يزيد بن أبي النّجاد، الأيلي، أبو يزيد، مولى معاوية بن أبي سفيان. ثقة إلا أن في روايته عن

عن سعد بن إسحاق، فذكر الحديث<sup>(١)</sup>.

وهو حديث غريب من هذا الوجه مع شهرة رواية الزهري عن مالك بن أنس الإمام، وإن كان الزهري أكبر سناً منه وأقدم طبقة، فمن رأى مالك بن أنس في هذا الإسناد الثاني وهو غير متبحر في هذا الشأن جزم [أنه]<sup>(٢)</sup> الإمام وليس كذلك بل هو شيخ روى أيضاً عنه فيما ذكره البخاري المغيرة بن النعمان<sup>(٣)</sup>، وجزم الخطيب في الرواة عن مالك بأنه مالك الإمام<sup>(٤)</sup>، فيقال في الخطيب: ليس متبحر في هذا الشأن<sup>(٥)</sup>.

وقد رواه ابن وهب أيضاً فقال: ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، عمن أخبره، عن سعد بن إسحاق، فذكره<sup>(٦)</sup>.

-----  
الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة (١٥٩هـ) - على الصحيح - وقيل سنة (١٦٠هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٩/ ٢٤٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٥)، التقريب (٧٩١٩).

(١) أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة عن شيخه محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري عن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي بنفس الإسناد المذكور هنا عند المؤلف، وكتاب ابن منده من موارد الحفاظ ابن حجر في مصنفه الإصابة، ونقله هنا عنه (١٤/ ١٢٠-١٢١) لدى ترجمة فريضة بنت مالك الخدرية >.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ف): (به).

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ١٣٢) برقم (١٣٢٢).

والمغيرة بن النعمان هو النخعي، الكوفي، روى عن مالك بن أنس الكوفي وغيره، ثقة، من الطبقة السادسة، روى الجماعة سوى ابن ماجه بضعة أحاديث. انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٩)، ثقات ابن حبان (٧/ ٤٦٦)، السير (٢٨/ ٤٠٣)، التقريب برقم (٦٨٥٢).

(٤) سبق ذكر كتاب الخطيب والكلام عليه مع التعليق عليه، وما نسبته المؤلف هنا للخطيب في كتابه المذكور من جزمه بأن مالكا هذا هو الإمام، فإنه في مصنفه المتفق والمفترق (٣/ ١٩٩٢-١٩٩٤) جزم بأنه (مالك بن أنس الكوفي، وهَمَّ بعض أهل العلم الذين أدخلوا حديثه في حديث مالك بن أنس الفقيه الإمام)، ثم ساق له حديثاً واحداً من طرق متعددة.

(٥) ألحقه المؤلف في هامش [٢٩٧/ ب] من نسخه (ح).

(٦) لم أقف على رواية ابن وهب، لكن الحافظ أبان نعيم لما ذكر بعض روايات الحديث مع القصة في مصنفه =

وأشار إليه البخاري في تاريخه فقال: قال الزهري: بلغني عن سعد عن عمته<sup>(١)</sup>.  
[وقال عبدالله محمد بن مخلد العطار في مؤلفه مما رواه الأكابر عن مالك بن أنس  
الإمام عن محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر<sup>(٢)</sup> - صاحبنا - في سنة سبعين ومئتين، ثنا  
عبيد بن محمد النساج<sup>(٣)</sup>، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي عن يونس بن يزيد عن الزهري،  
قال: حدثني رجل من أهل المدينة، يقال له: مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق عن  
زينب عن أبي سعيد: أنه خرج في طلب أعلاج له ثم قدم على النبي ﷺ الحديث، مثل  
حديث الناس، وهي أخت أبي سعيد، هكذا قاله ابن مخلد<sup>(٤)</sup>.

ثم رواه من طريق القعنبي عن مالك بن أنس بطوله نحو رواية أبي داود التي  
تقدمت<sup>(٥)</sup> [٦].

= "معرفة الصحابة" (٣٤٢٢/٦)، قال بعد حديث (٧٨٠٧): (رواه عمرو بن سواد عن ابن وهب، عن  
يونس، عن الزهري، عن من أخبره، عن سعد بن إسحاق نحوه).

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤/٥٢) برقم (١٩٣١).

(٢) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق أبو بكر، ابن المحدث أبي  
بكر، الأزدي الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد. ولد سنة (بضع ٢١٠ هـ)، رحل في  
الحديث إلى الأمصار البعيدة، وعني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة وسمع خلقا كثيرا.  
وجمع، وصنف، وعمر، وتفرد، وتوفي سنة (٣١٢ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/٢١٣) تذكرة  
الحفاظ (٢/٧٣٦) السير (١٤/٣٨٤)، الشذرات (٢/٢٣٩).

(٣) هو عبيد بن محمد النساج، حدث عن أحمد بن شبيب، وروى عنه الباغندي، قال فيه الحافظ النباتي:  
(ليس بمشهور). لم أقف على تاريخ وفاته. ذكر المزي في تهذيب الكمال (١/٣٢٧) في سياق ترجمة شيخه  
ابن شبيب رفقة من روى عنه، والعراقي في ذيل ميزان الاعتدال (ص ٣٥٣) رقم (٥٦٧)، وابن حجر في  
اللسان (٤/١٢٤).

(٤) في كتابه ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس (٣٤-٣٥) رقم (٢).

(٥) المصدر السابق (ص ٣٧-٣٨) رقم (٥).

(٦) ما بين المعقوفين أثبتته من هامش [ل ٢٩/ب] في نسخة (ح)، وقد خلت منه نسخة (ف)، ولم تكن بعض  
العبارات ظاهرة، كشف عنها مصدر النص في المكان المحال إليه فيه.

وزاده وضوحاً محمد بن المظفر الحافظ<sup>(١)</sup>، فقال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبيد بن محمد النساج، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، ثنا أبي، عن يونس، عن الزهري، حدثني رجل من أهل السوق، يقال له: مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب قالت: أخبرتني الفريعة بنت مالك، قالت: أتيت النبي ﷺ وذكر الحديث<sup>(٢)</sup>.

وقد [خالف الباغندي]<sup>(٣)</sup> الصغير - وكان حافظاً - أباه في هذا الحديث.

[فإن]<sup>(٤)</sup> محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي<sup>(٥)</sup> الكبير. وقد ضَعَّفَ<sup>(٦)</sup>،

(١) هو الشيخ الحافظ المجود، محدث العراق، أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي. ولد ببغداد في أول سنة (٢٨٦هـ)، وسمع من أبي بكر بن الباغندي، وغيره، ومات في جمادى الأولى سنة (٣٧٩هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٠)، السير (١٦/ ٤١٨) الشذرات (٣/ ٩٦).

(٢) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٤٢٢) في ترجمة فريعة بنت مالك ح (٧٨٠٧)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن حميد، قالوا: ثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: ثنا عبيد بن محمد النساج، وكان ما علمته حافظاً، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، قال: حدثني رجل من أهل المدينة يقال له: مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب، عن الفريعة بنت مالك، أخت أبي سعيد الخدري، أن زوجها... فذكره. وأصل الحديث عند الأربعة سبق ذكر بعضها، وهو مخرج في الموطأ - مطولاً ومختصراً - في رواية الليثي والزهري والشيباني، وعند أحمد والدارمي وأبي داود الطيالسي وابن حبان والحاكم والطحاوي وغيرهم. ينظر تحفة الأشراف (١٢/ ٤٧٤-٤٧٥) ح (١٨٠٤٥)، ومسند أحمد - ط الرسالة - (٤٥/ ٢٨) ح (٢٧٠٨٧).

(٣) وفي (ف): (خالف الحديث الباغندي) [ل٢٩/ ب].

(٤) وفي (ف): (قال).

(٥) وألحق المؤلف في الهامش: محمد بن سليمان المذكور ما هو الكبير.

(٦) وصف غير واحد من أهل العلم هذا الإمام - الباغندي الكبير - بالحفظ والصدق واستقام الرواية، إلا أن الخطيب نقل تضعيفه عن شيخه أبي الفتح بن أبي الفوارس، وسئل عنه الدارقطني فقال: لا بأس به، وقال فيه مرة أخرى: ضعيف، غير أن الخطيب دافع عنه ودرأ ما قيل فيه. مات سنة (٢٨٣هـ). ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (٥/ ٢٩٨-٢٩٩)، والسير (١٣/ ٣٨٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٧١).

روى الحديث كما قدمناه عن أحمد بن عبدالله النساج<sup>(١)</sup>، وابنه الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان - وقد تكلم فيه<sup>(٢)</sup> - رواه عن عبيد بن محمد النساج.

ويخرج من هذا مثال ثان لما نحن فيه وهو: أن الباغندي الصغير له أخ أصغر منه يسمى أيضاً محمداً<sup>(٣)</sup> لقيه ابن المظفر الحافظ بالموصل<sup>(٤)</sup>، فسمع منه وانفرد بالرواية عنه وهذه الطريق الآخرة من رواية ابن المظفر عن محمد بن محمد بن سليمان، وهما اثنان أخوان: الحافظ وكنيته أبو بكر، والآخر كنيته أبو عبدالله، لكن هذا [الحديث // [١٦١/ب] عن الحافظ دون أخيه - فيما أعلم؛ لأنني لم أر لأبي عبدالله رواية إلا عن [أبي بكر شعيب]<sup>(٥)</sup> [بن أيوب]<sup>(٦)</sup> الصريفي الواسطي<sup>(٧)</sup> شيخ أبي داود فقط، والله أعلم.

وقال الفريابي<sup>(٨)</sup>: ثنا سفيان الثوري، عن مغيرة بن النعمان النخعي، عن

(١) تقدم بيانه.

(٢) اتهم بالتدليس والخلط كما في سؤالات السهمي للدارقطني (ص ٨٩-٩٢) رقم (٣٦)، قال الخطيب في تاريخه (٣/ ٢٠٩-٢١٣): (لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح).

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدث عن شعيب بن أيوب الصريفي، روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ وذكر أنه سمع منه بالموصل. كذا قال السمعاني في الأنساب (٢/ ٤٥).

(٤) الموصل: مدينة عظيمة بالعراق في آخر الشمال على الضفة الغربية لنهر الفرات قبل اجتماعه بالزّاب الأعلى، يمرّ بها الطريق من بغداد إلى القامشلي في سورية، وهي قاعدة شمال العراق، ذات بساتين وعمران حسن ومدارس وتجارة. انظر: آثار البلاد وأخبار العباد (١/ ١٨٨)، والمعالم الجغرافية (ص ١٩٧).

(٥) وفي (ف): (أبي بكر بن سعيد).

(٦) ما بين المعقوفتين أحقه المؤلف في هامش [ل ٣٠/أ].

(٧) هو شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي القاضي أصله من واسط، سكن صريفين، بلدة بالقرب من بغداد، صدوق يدلّس مات سنة (٢٦١هـ)، روى عنه أبو داود حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٤)، الثقات (٨/ ٣٠٩)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٠٥)، التقريب برقم (٢٧٩٤).

(٨) هو محمد بن يوسف بن واقد، الفريابي، الضبي مولاهم، أبو عبدالله، ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق، مات سنة (٢١٢هـ)، روى عنه

مالك بن أنس، عن هاني بن حرام: أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتلها أو قتله، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب إلى العامل في العلانية أن يقاد منه وفي السر أن تؤخذ منه الدية <sup>(١)</sup>.

مالك هذا: هو النخعي الكوفي، وحرام: والد هاني - بالراء على الصحيح <sup>(٢)</sup> -.

وقد رواه وكيع <sup>(٣)</sup> ويحيى بن آدم <sup>(٤)</sup> وغيرهما، عن

= البخاري، وروى له هو والباقون بواسطة. انظر ترجمته في: الجرح (١١٩/٨)، تهذيب الكمال (٥٢/٢٧)، الكاشف (٢٣٢/٢)، التقريب برقم (٦٤١٥).

(١) رواية الفريابي ذكرها المصنف أيضاً في توضيح المشتبه (١٧٠/٣). والآخر رواه كذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٥٥/٦) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٠/٥) كلاهما من طريق يحيى بن آدم، والدارقطني في سؤالات السلمي له، برقم (٣٦٢) من طريق أبي عاصم، كلاهما عن سفيان، بالإسناد المذكور هنا، ووقع عند الدارقطني (حرام) بالراء، وعند ابن سعد بالزاي، والله أعلم.

(٢) وكذا قاله المصنف في توضيح المشتبه (١٦٩/٣)، لكن قال ابن مأكولا - بعد أن ذكر الخلاف فيه -: "والصواب قول من قال فيه بالزاي" الإكمال (٤١٧/٢)، لكن عقب عليه المصنف في توضيح المشتبه قائلاً: "ولا يلتفت إلى تصويب الأمير قول من قال: هاني بن حزام بالزاي فإنه اعتمد قول ابن مهدي لجلالته والله أعلم" (١٧٠/٣). وانظر بقية الكلام عليه في حاشية المحقق للإكمال في الموضوع نفسه.

(٣) هو وكيع بن الجراح بن مليح، الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في أول سنة (١٩٧هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٣٧/٧) سير الأعلام (١٤٠/٩)، تهذيب التهذيب (١٠٩/١١) التقريب برقم (٧٤١٤).

والآخر رواه من طريق وكيع ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٠/٥)، كما رواه عبدالله بن الإمام أحمد قال: "حدثني أبي قال: حدثنا وكيع بحديث سفيان عن المغيرة بن النعمان عن هاني بن حرام، قال: وجد رجل مع امرأته رجلاً فقتله فكتب فيه إلى عمر كذا، قال وكيع: ابن حرام وكذا قال يحيى بن آدم، وقال ابن مهدي: ابن حزام، وقال أبو عبد الرحمن: وإنما هو ابن حرام" العلل ومعرفة الرجال برقم (١٣٧٢).

وقال البخاري في التاريخ الكبير: "هاني بن حرام قال وكيع ويحيى بن آدم هاني بن حزام وقال ابن مهدي عن سفيان عن مغيرة بن النعمان عن هاني بن حرام قال أحمد: وهم ابن مهدي" التاريخ الكبير برقم (٢٨٢٤).

وورد على الوجهين في الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم (١٠١/٩).

(٤) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل مات سنة (٢٠٣هـ)، روى

الثوري<sup>(١)</sup> فلم يذكروا فيه مالكا.

- وتارة تتفق الكنية والنسب: كأبي واقد الليثي اثنان، أحدهما: الصحابي، واختلف في اسمه فقيل: الحارث بن عوف. وقيل: عكسه. وقيل: غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

والثاني: صالح بن محمد بن زائدة<sup>(٣)</sup> روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص<sup>(٤)</sup>.

- وتارة تتفق الكنية [و] اسم الأب: كأبي بكر بن عياش، ثلاثة:

الأول: الكوفي المقرئ راوي قراءة عاصم<sup>(٥)</sup>.

= له الجماعة. انظر: طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦) تهذيب الكمال (١٨٨/٣١) سير أعلام النبلاء (٥٢٢/٩) التقريب برقم (٧٤٩٦).

(١) والأثر رواه من طريق وكيع ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٠/٥)، كما رواه عبدالله بن الإمام أحمد قال: "حدثني أبي قال: حدثنا وكيع بحديث سفيان عن المغيرة بن النعمان عن هانئ بن حرام، قال: وجد رجل مع امرأته رجلا فقتله فكتب فيه إلى عمر كذا، قال وكيع: ابن حرام وكذا قال يحيى بن آدم، وقال ابن مهدي: ابن حزام، وقال أبو عبدالرحمن: وإنما هو ابن حرام" انظر: العلل ومعرفة الرجال برقم (١٣٧٢).

وقال البخاري: "هانئ بن حرام قال وكيع ويحيى بن آدم هانئ بن حزام وقال ابن مهدي: عن سفيان عن مغيرة بن النعمان عن هانئ بن حرام قال أحمد: وهم ابن مهدي" انظر: التاريخ الكبير برقم (٢٨٢٤).  
وورد على الوجهين في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠١/٩).

(٢) مات سنة (٦٨هـ)، وهو ابن خمس وثمانين سنة على الصحيح، له أحداث في الكتب الستة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٨/٣)، الثقات (٧٢/٣)، التقريب برقم (٨٤٣٣).

(٣) هو صالح بن محمد بن زائدة المدني أبو واقد الليثي الصغير، ضعيف من الخامسة مات بعد (١٤٠هـ)، روى له أبو داود، والترمذي والنسائي في "اليوم والليلة"، وابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٣٦٧/١) تهذيب الكمال (٨٤/١٣) تاريخ الإسلام (١٧٩/٩) التقريب برقم (٢٨٨٥).

(٤) هو عامر بن سعد بن أبي وقاص، الزهري، المدني. ثقة، مات سنة (١٠٤هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في: الجرح (٣٢١/٦) السير (٣٩٤/٤)، تهذيب التهذيب (٥٦/٥) التقريب برقم (٣٠٨٩).

(٥) ما بين المعقوفتين هكذا مثبتة في (ح) [٢٩/أ]، وساقطة من (ف).

(٦) أبو بكر بن أبي عياش تقدم.

=

والثاني: حمصي روى عن عثمان بن شباك الشامي، هو وشيخه مجهولان فيما ذكره الخطيب<sup>(١)</sup>.

والثالث: السلمي الباجدائي<sup>(٢)</sup> الأديب، له مُصنَّف في غريب الحديث<sup>(٣)</sup>.

- وتارة يتفق الاسم وكنية الأب: كيحيى بن أبي كثير، ثلاثة<sup>(٤)</sup>: الأنصاري المدني روى عن عويمر بن أشقر<sup>(٥)</sup>.

والثاني: أبو نصر اليماني<sup>(٦)</sup> رأى أنس بن مالك.

والثالث: البصري روى عن ابن طاووس<sup>(٧)</sup>.

= وعاصم: هو عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أو هام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون مات سنة (١٢٨هـ)، روى له الجماعة. انظر: ثقات ابن حبان (٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، السير (٢٥٦/٥)، التقريب برقم (٣٠٥٤).

(١) انظر ترجمته في: المتفق والمفترق برقم (١٥٧٤)، المغني في الضعفاء (٧٧٥/٢) برقم (٧٣٤٨)، ميزان الاعتدال (٣٤٠/٧) برقم (١٠٠٢٥).

(٢) قاله الخطيب في الموضع السابق. وانظر أيضاً المرجع السابق.

وهو الحسين بن عياش بن حازم السلمي مولا هم أبو بكر الباجدائي - بفتح الباء وبعد الألف جيم مضمومة ثم دال مشددة ممدودة - الرقي، ثقة، مات سنة (٢٠٤هـ)، روى له النسائي. والباجدائي نسبة إلى باجدا وهي قرية من نواحي بغداد انظر: الجرح والتعديل (٦٢/٣)، تهذيب الكمال (٤٥٩/٦)، لسان الميزان (١٩٨/٧)، التقريب برقم (١٣٣٩)، معجم البلدان (٣١٣/١).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ذكرهم بنحوه الخطيب في المتفق والمفترق برقم (١٤٦٦) ورقم (١٤٦٨).

(٥) عويمر بن أشقر الأنصاري البصري، الصحابي الجليل، له حديث في الأضاحي عند ابن ماجه. انظر: الاستيعاب (١٢٢٧/٣)، معجم الصحابة (٢٥١/٢)، الإصابة (٧٤٧/٤)، التقريب برقم (٥٢٢٧).

(٦) تقدم

(٧) هو عبدالله بن طاووس بن كيسان، اليماني، أبو محمد، ثقة عابد فاضل، مات سنة (١٣٢هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٢٣/٥)، الجرح (٨٨/٥)، السير (١٠٣/٦)، التقريب برقم



- وتارة يتفق في النسب فقط: كالمالكي: نسبة إلى مالك بن أنس مذهباً [وهم خلق] <sup>(١)</sup> وإليه نسباً، كأبي عبدالله محمد بن أحمد بن [محمد] <sup>(٢)</sup> العريسة البغدادي المالكي ذكر أنه [من ذرية مالك صاحب المذهب روى عن أبي الوقت] <sup>(٣)</sup> وغيره، مات سنة عشرين وستائة <sup>(٤)</sup>.

وإلى جمع حديث مالك وهو علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن الرازي الحافظ يعرف في بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك، توفي آخر سنة إحدى وتسعين ومئتين <sup>(٥)</sup>.

ونسبته إلى مالك بن بكر بطن من تغلب <sup>(٦)</sup>، وإلى مالك بن سعد بن زيد مناة ابن تميم <sup>(٧)</sup>، وإلى عدة قبائل.

-----  
= (٣٣٩٧).

(١) ما بين المعقوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٣٠/أ] من نسخة (ح).

(٢) ما بين المعقوفتين هكذا مثبت في (ح) [ل ٣٠/أ]، وساقطة من (ف).

(٣) هو الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، أبو الوقت: عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي، ثم الهروي الماليني. مولده في سنة (٤٥٨ هـ). ومات سنة (٥١٢ هـ)، عاش مئة وثلاث سنين. انظر: تكملة الإكمال (٣/٣١٥)، الأنساب (٣/٢٢٦)، السير (٢٠/٣٠٣)، الشذرات (٤/١٦٦).

(٤) وكان مولده ولد سنة (٥٤٠ هـ)، ويقال له أيضاً: ويقال له: الحامي بالتخفيف كان يلعب بها. انظر: تكملة الإكمال، لابن عبدالغني (٢/٣٦٨) و(٤/١٣٧)، تاريخ الإسلام (٤٤/٥٠٧)، توضيح المشتبه (٨/١٨)، تبصير المنتبه (٢/٥١٢).

(٥) هو علي بن الحسين بن الجنيد الإمام الحافظ الحجة، أبو الحسن النجعي الرازي، المعروف، في بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك الإمام، وكان من أئمة هذا الشأن، ووصف بأنه "حافظ علم مالك، صاحب ديانة" وتوفي سنة (٢٩١ هـ) على الصحيح. انظر: الجرح (٦/١٧٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦٧١) السير (١٤/١٦) الشذرات (٢/٢٠٨).

(٦) بنو مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم ابن تغلب بن وائل. انظر: جمهرة أنساب العرب (٢/٣٠٦).

(٧) جمهرة أنساب العرب (١/٢١٥).

وإلى المالكية - قرية على الفرات بالعراق<sup>(١)</sup> - منها: أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني، المالكي، الحنبلي<sup>(٢)</sup>، سمع ابن البطر<sup>(٣)</sup> وغيره، وولده عبد الخالق وزينب.

ومن أقسامه:

أن يتفق وقوع الاسم والكنية في السند مطلقاً، لا يميز بذكر أب ولا اسم ولا نسب، مثل: حماد.

فتارة يتميز بالراوي الذي أطلقه: كأن يقول: مسدد<sup>(٤)</sup>، ثنا حماد فهو ابن زيد<sup>(٥)</sup>، لأنه ليس عند مسدد عن ابن سلمة شيء.

أو يقول موسى بن إسماعيل التبوذكي: ثنا حماد فهو ابن سلمة<sup>(٦)</sup> فليس يروي

(١) المالكية: نسبت إلى رجل اسمه مالك قرية على باب بغداد وأخرى على الفرات بالعراق. انظر: معجم البلدان (٤٣/٥).

(٢) هو المقرئ الإمام، أبو الفتح، عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي، من قرية المالكية، البغدادي الصابوني أبوه، الخفاف الحنبلي، ولد سنة (٤٨٢هـ)، وتوفي في صفر سنة (٥٥٦هـ)، وكان يصنع خفاف النساء. انظر: الأنساب (١٧٨/٥)، معرفة القراء الكبار (٤٢٠/٢)، السير (٣٥٤/٢٠)، الشذرات (١٧٧/٤).

(٣) هو الشيخ المقرئ الفاضل، مسند العراق، أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي البزاز القارئ. ولد سنة (٣٩٨هـ)، مات سنة (٤٩٤هـ)، وله ست وتسعون سنة. انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٣٠٥/٢)، الأنساب (٢٨٦/٤)، السير (٤٦/١٩)، الشذرات (٤٠٢/٣).

(٤) هو مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد بن مُسَرِّبَل، الأسدي، البصري، أبو الحسن. ويقال اسمه عبد الملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقب. ثقة حافظ، ويقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، مات سنة (٢٢٨هـ)، روى عنه البخاري وأبو داود، وروى له أبو داود أيضاً والترمذي والنسائي بواسطة. انظر: الجرح والتعديل (٤٣٨/٨)، السير (٥٩١/١٠)، تهذيب التهذيب (٩٨/١٠)، التقريب برقم (٦٥٩٨).

(٥) تقدم

(٦) تقدم

فيما ذكره الخطيب إلا عن حماد بن سلمة خاصة<sup>(١)</sup>.

فإن كان الراوي قد سمع من الحمادين جميعاً، ويقول: ثنا حماد فهذا أشكل من الأول، قال الخطيب في كتابه "المكمل في بيان المهمل"<sup>(٢)</sup>: وأظرف ما في هذا الفصل مذهب عفان بن مسلم<sup>(٣)</sup> وسليمان بن حرب<sup>(٤)</sup> في الحمادين فإنهما سمعا من حماد بن سلمة وحماد// بن زيد [معا ورويا عنهما الكثير إلا أن عفان لا يروي عن ابن زيد إلا [i/vj] وينسبه وقد يروي عن ابن سلمة]<sup>(٥)</sup> فلا ينسبه.

(١) لم أجده فيما بين يدي من كتب الخطيب، غالب الظن - إن لم يكن خطأ في النسبة - أنه في مصنفه (المكمل في بيان المهمل)، أو في (المؤتلف في تكملة المؤتلف والمختلف)، الأول مفقود والآخر مخطوط. ولعل ابن الجوزي نقل النص المذكور عن الخطيب؛ إذ قال في كتابه التلخيص (ص ٥٨٦): (وأما موسى بن إسماعيل التبوذكي فليس يروي إلا عن حماد بن سلمة خاصة). ينظر المحدث الفاصل (ص ٢٨٤) ومقدمة ابن الصلاح (ص ٣٨٢) وتهذيب الكمال - في فصل عقده لذلك - (٧/ ٢٦٩) والسير (٧/ ٤٦٦) وقال الذهبي: "ومتى قال موسى التبوذكي حدثنا حماد فهو ابن سلمة فهو روايته والله أعلم".

(٢) كذا سماه ابن خير في فهرسته (ص ١٨٢) وابن الجوزي في المنتظم (١٦/ ١٣٠) في ترجمة الخطيب، ويقوت في معجم الأدباء (١/ ٣٨٧)، أما الذهبي في السير (١٨/ ٢٩٠) والصفدي في الوافي (٧/ ١٩٨) فسمياه (المكمل في المهمل). وقد ذكر الشيخ الألباني في المنتخب من مخطوطات الحديث في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (٣٦٥) رقم (٩٥٩): (قطعة في ما أبهم من الأسماء) يُظن أنها من هذا الكتاب. ذكره الدكتور محمد التركي في بحثه "البيان والتبيين لضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين، في عداد المفقود انظر (ص ٣).

(٣) هو عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، مات بعد عشرين ومائتين ببسبر، روى عنه البخاري، وروى له الباقون بواسطة. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٧٢)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠)، السير (١٠/ ٢٤٢)، التقريب برقم (٤٦٢٥).

(٤) هو سليمان بن حرب الأزدي، الواشحي، البصري، أبو أيوب، قاضي مكة. ثقة إمام حافظ، مات سنة (٢٢٤هـ) عن ثمانين عاماً، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٠)، الجرح (٤/ ١٠٨)، السير (١٠/ ٣٣٠)، التقريب برقم (٢٥٤٥).

(٥) ما بين المعقوفتين ألحقه الناسخ في هامش اللوحة من نسخة (ف).

وقال: من عرف مذهب هذين الرجلين لم يدخل عليه في حديثهما ما يدخل على غيره من الوهم، انتهى.

قال محمد بن يحيى الذهلي<sup>(١)</sup> عن عفان: قال: إذا قلت لكم ثنا حماد ولم أنسبه فهو ابن سلمة<sup>(٢)</sup>.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي<sup>(٣)</sup>: كان حجاج - يعني ابن منهال<sup>(٤)</sup> - إذا حدث عن حماد بن سلمة قال: ثنا حماد، وإذا حدث عن ابن زيد قال: ثنا حماد بن زيد<sup>(٥)</sup>.

والمشكل من هذا الفصل يتميز تارة بجمع طرق الحديثين، وتارة بمعرفة المتون، كحديث ابن إسحاق حدثني داود عن عكرمة عن ابن عباس } قال: "رد رسول الله ﷺ على أبي العاص زينب بالنكاح الأول لم يجدد شيئاً".

وروى عمر بن المغيرة<sup>(٦)</sup> عن داود عن عكرمة عن ابن عباس } قال:

-----

(١) هو الإمام الحافظ، محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد، أبو عبدالله، الدُّهلي، النيسابوري. ثقة حافظ جليل مات سنة (٢٥٨هـ) - على الصحيح - وله ست وثمانون سنة، روى عنه الجماعة سوى مسلم. انظر ترجمته: الجرح (٨/ ١٢٥)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٦١٧)، الكاشف (٢/ ٢٢٩)، التقريب برقم (٦٣٨٧).

(٢) انظر: معجم ابن الأعرابي (٣٩٨)، السير (١٢/ ٢٨٣)، وانظر ما تقدم كله في تهذيب الكمال (٧/ ٢٦٨ - ٢٧٩)، والسير (٧/ ٤٦٦).

(٣) هو أحمد بن عبدالله بن صالح، أبو الحسن العجلي، الكوفي الحافظ الناقد، نزيل طرابلس الغرب، من مؤلفاته: "معرفة الثقات"، مات سنة (٢٦١هـ) ~ . انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤)، الكاشف (١/ ٥٦٢)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٠) تاريخ الإسلام (٢٠/ ٤٩).

(٤) هو حجاج بن المنهال الأنطاقي أبو محمد السلمي مولا هم البصري، ثقة فاضل، مات سنة (٢١٦هـ) أو (٢١٧هـ) روى عنه البخاري ومسلم، وروى له أيضاً الباقر. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠١)، الجرح والتعديل (٣/ ١٦٧)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٥٧)، التقريب برقم (١١٣٧).

(٥) انظر: معرفة الثقات (١/ ٣١٩).

(٦) هو عمر بن المغيرة المصيصي، أصله من البصرة، قال عنه أبو حاتم: شيخ، ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال عنه: "منكر الحديث مجهول" اهـ. انظر: الضعفاء الكبير (٣/ ١٨٩)، الجرح (٣/ ١٣٦)، الميزان =

## "الضرار في الوصية من الكبائر".

فداود الأول هو: ابن الحصين القرشي، العدوي، المدني، أبو سليمان<sup>(١)</sup>، لأن حديث رجعة زينب على زوجها } بالنكاح الأول مشهور بأن الحصين هذا خرجه الإمام أحمد في مسنده<sup>(٢)</sup>، وأبو داود<sup>(٣)</sup>، والترمذي<sup>(٤)</sup>، وابن ماجه<sup>(٥)</sup> من حديثه.

وداود الثاني هو: ابن أبي هند<sup>(٦)</sup>؛ لأن المتن معروف برواية عمر بن المغيرة عنه، رواه عن عمر هكذا موقوفاً إسحاق بن إبراهيم الدمشقي<sup>(٧)</sup>، ورواه عبدالله بن يوسف التنيسي<sup>(٨)</sup>، عن عمر بن المغيرة مرفوعاً<sup>(٩)</sup> والمحفوظ وقفه، والله أعلم.

= (٥/ ٢٧٠)، اللسان (٤/ ٣٣٢).

(١) هو داود بن الحصين الأموي مولا هم، أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، مات سنة (١٣٥هـ)، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٣٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٧)، السير (٦/ ١٠٦)، التقريب برقم (١٧٧٩).

(٢) (١/ ٢٦١) برقم (٢٣٦٦).

(٣) في سننه (٢/ ٢٧٢) كتاب الطلاق، باب إلى متى تُردُّ عليه امرأته إذا أسلمَ بعدها، برقم (٢٢٤٠).

(٤) في سننه (٣/ ٤٤٧) كتاب النكاح، باب ما جاء في الزَّوجَيْنِ المُشْرِكَيْنِ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا، برقم (١١٤٣). قال أبو عيسى: هذا حديثٌ ليس بإسناده بأس.

(٥) في سننه (١/ ٦٤٧) كتاب النكاح، باب الزَّوجَيْنِ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ، برقم (٢٠٠٩).

(٦) هو داود بن أبي هند: واسمه دينار القشيري مولا هم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهتم بأخرة، مات سنة (١٤٠هـ)، وقيل قبلها، روى له البخاري في التعاليق والباقون. انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٦١)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٦)، السير (٦/ ٣٧٦)، تقريب التهذيب (١٨١٧).

(٧) هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي الفراديسي مولى عمرو بن عبدالعزيز، قال عنه الحافظ: "صدوق ضعف بلا مستند" مات سنة (٢٢٧هـ)، وله ست وثلاثون سنة، روى عنه: البخاري وربما نسبته إلى جدّه، وأبو داود، وروى له أيضاً النسائي. انظر: الجرح (٢/ ٢٠٨)، الثقات (٨/ ١١١)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٨٩)، التقريب برقم (٣٣٤).

(٨) تقدم

(٩) كذا قال المصنف: إن عمر بن المغيرة رواه موقوفاً ومرفوعاً، لكن الرواية الموقوفة رواها الرامهرمزي في

ومن هذا القسم في الكنى: ما رواه علي بن المديني ثنا معتمر بن سليمان سمعت سفيان عن أبي سلمة<sup>(١)</sup> عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "بشر هذه الأمة بالسَّناء والرفعة في الدين، والنصر والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب"<sup>(٢)</sup>.

قال الطبراني: روى سفيان - يعني الثوري - عن أربعة ممن يكنى أبا سلمة:

= المحدث الفاصل (ص ٣٣٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عمر بن المغيرة. ولم أقف عليها في موضع آخر بل أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٨٩/٤) وكذا ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٣٣/٣)، كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم، والطبراني في الأوسط (٥/٩)، برقم (٨٩٤٧) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، كلاهما عن عمر بن المغيرة به مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وقال الطبراني عقبه: "لم يرفع هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا عمر بن المغيرة".

والأثر الموقوف: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٨/٩) برقم (١٦٤٥٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٧/٦) برقم (٣١٥٧٨) و(٢٢٨/٦) برقم (٣١٥٨١)، والطبري - في الموضع السابق من تفسيره -، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٨٨-٨٨٩/٣) من طرق عدة عن داود بن أبي هند به موقوفاً، والله أعلم. والحديث المرفوع: ذكره الحافظ في ترجمة إسحاق بن إبراهيم قائلاً: "وروى له الأزدي في الضعفاء حديثاً عن عمر بن المغيرة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رفعه: "الضرار في الوصية من الكبائر" قال الأزدي: المحفوظ من قول بن عباس لا يرفعه.

قلت: عمر ضعيف جداً فالحمل فيه عليه وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفاً" انظر: تهذيب التهذيب (١/١٩٢). فيتين مما سبق أن المشهور في رواية عمر بن المغيرة الرفع لا الوقف، والله تعالى أعلم.

(١) هو المغيرة بن مسلم - كما صرح به أحمد بن حنبل في مسنده (١٣٤/٥) عند روايته لهذا الحديث، وكما صرح به المصنف فيما يلي - القسَملي، أبو سلمة السَّراج المدائني، الخراساني، أخو عبدالعزيز بن مسلم، أصله من مرو، صدوق، من الطبقة السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر: التاريخ الكبير (٢/٥٨١)، تهذيب الكمال (٢٨/٣٩٥)، الكاشف (٢/٢٨٨)، التقريب برقم (٦٨٥٠).

(٢) رواية علي بن المديني عن المعتمر به عند أحمد بن محمد بن زياد، أبي سعيد في كتاب الزهد وصفة الزاهدين (ص ٦٨) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٤٨٢-٤٨٣).

المغيرة بن مسلم، ومسعر بن كدام - يكنى أبا سلمة<sup>(١)</sup> -، ومحمد بن أبي حفصة - يكنى أبا سلمة<sup>(٢)</sup>، وحماد بن سلمة - يكنى أبا سلمة -.

و[تعقبه]<sup>(٣)</sup> الحافظ أبو موسى المديني<sup>(٤)</sup> [بأن]<sup>(٥)</sup> الثوري لا يكنى حمادا في روايته عنه.

وفي شيوخ الثوري جماعة ممن يكنى أبا سلمة أيضا، منهم: الزبير بن عدي<sup>(٦)</sup>، وسليم مولى الشعبي<sup>(٧)</sup>، وعباد بن منصور<sup>(٨)</sup>.

(١) هو مسعر بن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير، الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة (١٥٣هـ) - أو (١٥٥هـ) -، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٦/٦)، الجرح (٣٦٨/٨)، السير (١٦٣/٧) التقريب برقم (٦٦٠٥).

(٢) هو محمد بن أبي حفصة ميسرة أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ، من الطبقة السابعة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود في "المراسيل"، والنسائي. انظر: ثقات ابن حبان (٤٠٧/٧)، تهذيب الكمال (٨٥/٢٥)، الكاشف (١٦٥/٢)، التقريب برقم (٥٨٢٦).

(٣) المثبت في النسختين: (يعقبه)، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٤) هو الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، محمد بن أبي بكر: عمر، المديني، الأصفهاني، ولد سنة (٥٠١هـ)، وأقبل على طلب العلم منذ الصغر حتى اشتهر وذاع صيته، ألف كتباً كثيرة، منها: "ذيل معرفة الصحابة" استدرك فيه على "معرفة الصحابة" لأبي نعيم، مات بأصفهان سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٢٨٦/٤) السير (١٥٢/٢١) الشذرات (٣٧٣/٤).

(٥) المثبت في النسختين: (فإن)، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٦) كذا قال المصنف، ولم أقف في موضع آخر على من كناه أبا سلمة، بل قالوا: إنه أبو عدي، ووقع في التقريب: وهو الزبير بن عدي، الهمداني، اليامي، أبو عبدالله الكوفي، ولي قضاء الري. ثقة، مات سنة (١٣١هـ)، روى له الجماعة. انظر: الكنى والأسماء لمسلم برقم (٢٦٠٤)، الجرح (٥٧٩/٣)، تهذيب الكمال (٣١٥/٩)، السير (١٥٧/٦)، التقريب برقم (٢٠٠١).

(٧) هو أبو سلمة سليم مولى الشعبي حدث عن عامر الشعبي روى عنه سفيان الثوري، ضعيف.

انظر ترجمته: الكنى والأسماء، لمسلم (٣٨٣/١)، برقم (١٤٢٧)، الجرح (٢١٣/٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٣٥٦/١) (باب السين) (ص ٣٣٣)، الكامل في الضعفاء (٣١٦/٣).

(٨) هو عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة، البصري، القاضي، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغيّر

وأبو سلمة راوي الحديث هو المغيرة بن مسلم أخو مسلم بن عبدالعزيز القسملي، سماه أحمد بن حنبل لولده عبدالله<sup>(١)</sup>، وعبدالله روى الحديث عن محمد بن أبي بكر المقدمي<sup>(٢)</sup> عن معتمر بن سليمان ثنا سفيان الثوري عن أبي سلمة الخراساني<sup>(٣)</sup>.  
ورواه يحيى بن آدم<sup>(٤)</sup> عن سفيان عن مغيرة السراج، تابعه إسحاق بن سليمان الرازي<sup>(٥)</sup> عن المغيرة.

وروى الطبراني في المعجم من حديث يحيى بن عيسى الرملي<sup>(٦)</sup> عن سفيان عن

= بأخرة مات سنة (١٥٢هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والأربعة.

انظر ترجمته في: الجرح (٨٦/٦)، تهذيب التهذيب (٩٠/٥)، التقريب برقم (٣١٤٢).

(١) تقدم.

(٢) هو الإمام المحدث الحافظ الثقة محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد أبو عبدالله الثقفي مولا هم البصري، مات سنة (٢٣٤هـ)، حدث عنه: البخاري ومسلم في كتابيهما، وروى النسائي عن رجل عنه. انظر: التاريخ الكبير (٤٩/١) تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤) السير (٦٦٠/١٠) التقريب برقم (٥٧٦١).

(٣) انظر: المسند (١٣٤/٥).

(٤) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية، تقدم.

والحديث لم أقف عليه من طريق يحيى بن آدم، بل رواه عبدالله في الموضع نفسه من المسند من طريق يحيى بن البيان عن سفيان عن مغيرة السراج به.

ومغيرة السراج هو المغيرة بن مسلم أبو سلمة، كما تقدم.

(٥) هو إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، مات سنة (٢٠٠هـ) وقيل قبلها، روى له الجماعة. انظر: تاريخ بغداد (٣٢٥/٦)، تهذيب الكمال (٤٢٩/٢)، الكاشف (٢٣٦/١) التقريب برقم (٣٥٧).

ومتابعة إسحاق لسفيان عند أحمد بن محمد بن زياد، أبي سعيد في كتاب الزهد وصفة الزاهدين: (ص ٦٩).

(٦) هو يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمي النهشلي الفخوري بالفاء والخاء المعجمة الجرار بالجيم ورأين الكوفي نزيل الرملة صدوق يخطئ ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة (٢٠١هـ)، روى له البخاري في



أبي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: "بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته معه مدري<sup>(١)</sup> يسرح به لحيته إذ جاء إنسان فاطلع من جحر في حجرته... الحديث<sup>(٢)</sup>.

[١٧/ب]

أبو سلمة// هذا هو محمد بن أبي حفصة، فيما ذكره الطبراني<sup>(٣)</sup>.

وسأل الحاكم أبو عبد الله أبا يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ، فقال: سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد حديث الاستئذان، من أبو سلمة هذا؟ فقال الخليلي من وقته: هو المغيرة بن مسلم السراج. فقال الحاكم: وكيف روى المغيرة عن الزهري غير مرة حتى وقع إلى أصحاب الجزيرة ممن روى عن الزهري؟ فتذكر محمد بن أبي حفصة أبا سلمة فلما أصبح حضر مجلس الحاكم، فسأله في أثناء المجلس هل تفكرت فيما جرى؟ فقال الخليلي: هو محمد بن أبي حفصة، فتعجب ثم ذكر الخليلي كيف فعل، فتحيّر الحاكم وأثنى عليه<sup>(٤)</sup>.

وفي الرواة عن الزهري أبو سلمة وذلك فيما رواه هشام بن عمار<sup>(٥)</sup>، ثنا عبد الملك

= "الأدب" والباقون سوى النسائي. انظر: التاريخ الكبير (٨/٢٩٦)، الجرح (٩/١٧٨)، تهذيب الكمال (٣١/٤٨٨)، التقريب رقم (٧٦١٩).

(١) المدري والمذرة: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبّد ويستعمله من لا مشط له. انظر: النهاية في غريب الأثر (٢/٢٦٠).

(٢) المعجم الكبير (٦/١١١) برقم (٥٦٦٨).

(٣) عقب روايته لهذا الحديث في المعجم الكبير (٦/١١١) برقم (٥٦٦٨).

وهو محمد بن أبي حفصة: ميسرة، أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ، من الطبقة السابعة، روى له الشيخان وأبو داود في المراسيل والنسائي. انظر: ثقات ابن حبان (٧/٤٠٧)، تهذيب الكمال (٢٥/٨٥)، السير (٧/٥٨)، التقريب برقم (٥٨٢٦).

(٤) ذكر هذه القصة بأتم من هذا الخليلي نفسه في الإرشاد (٣/٨٥٢-٨٥٣)، القزويني في التدوين في أخبار قزوين (٢/٥٠١)، والذهبي في السير (١٧/١٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٤١).

(٥) هو هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها، صدوق، وكبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. مات سنة (٢٤٥هـ) - على الصحيح - وله اثنتان وتسعون سنة، روى عنه البخاري

بن محمد الصنعاني، ثنا أبو سلمة العاملي، ثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة > عن النبي ﷺ أنه قال يوم حنين - بالجعرانة<sup>(١)</sup> -: "عشرة أشياء مباحة للمسلمين في مغازيهم العسل، والماء، والزيت، والخل، والملح، والتراب، والحجر، والعود ما لم ينحت، والجلد الطري، والطعام الذي يخرج به".

أبو سلمة هذا اسمه - فيما ذكره الدارقطني - الحكم بن عبدالله بن خطاف شيخ من أهل حمص متروك الحديث<sup>(٢)</sup>.

ورواية عبد الملك<sup>(٣)</sup> من صنعاء<sup>(٤)</sup> الشام<sup>(٥)</sup>.

وروى الحديث الوليد بن مسلم ثنا أبو سلمة ثنا الزهري فأطلقه، فقليل: هو الحكم الحمصي المذكور، وقيل: هو الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي<sup>(٦)</sup> خال يونس بن

= وأبو داود وابن ماجه، وروى له الترمذي بواسطة، له في الصحيح ثلاثة أو أربعة أحاديث بين مسند ومعلق. انظر: الجرح (٦٦/٩)، تهذيب التهذيب (٤٦/١١)، التقريب برقم (٧٣٠٣).

(١) الجعرانة: وهي ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها ﷺ وله فيها مسجد وبها بئر متقاربة. انظر: معجم البلدان (١٤٢/٢).

(٢) ذكره الدارقطني بعد روايته لهذا الحديث في العلل (١٣٠/١٤).

(٣) هو عبد الملك بن محمد الصنعاني، قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الفلاس: ثقة. وقال ابن حبان: عبد الملك بن محمد الصنعاني - صنعاء الشام - عن زيد بن جبيرة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعنه هشام بن عمار، كان يجيب في كل ما يسأل حتى ينفرد عن الثقات بالموضوعات. انظر: الجرح والتعديل (٣٦٩/٥)، المجروحين (١٣٦/٢)، ميزان الاعتدال (٤١٠/٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ٣٤٤).

(٤) كرر الناسخ لفظ: (صنعاء).

(٥) صنعاء الشام وهي قرية على باب دمشق. اللباب في تهذيب الأنساب (٢٤٨/٢).

(٦) هو الحكم بن عبدالله بن سعد مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأيلي أبو عبدالله، متروك. انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢٥٦/٤)، الكامل في الضعفاء (٢٠٢/٢)، المغني في الضعفاء (١٨٣/١)، المجروحين (٢٤٨/١).

يزيد، وقيل: هو سليمان بن سلمة الحمصي<sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن كثير<sup>(٢)</sup>: ثنا سفيان الثوري عن أبي سلمة عن محمد بن عبيد الله الثقفي<sup>(٣)</sup> عن عبدالله بن شداد بن الهاد<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس } قال: "حرمت الخمرة بعينها القليل منها والكثير والسكر من كل شراب".

ذكر جماعة أن أبا سلمة هذا هو مسعر بن كدام بينه أسيد بن عاصم<sup>(٥)</sup> فقال: ثنا الحسين بن حفص<sup>(٦)</sup> ثنا سفيان عن مسعر عن أبي عون الثقفي عن عبدالله بن شداد، فذكر الحديث<sup>(٧)</sup>.

(١) هو سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الحمصي، أبو أيوب الخبائري، متهم بالوضع. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٩/٤)، المجروحين (٣٢٦/١)، الكامل في الضعفاء (٢٩٣/٣)، لسان الميزان (٩٣/٣).

(٢) هو العبدى، أبو عبدالله، البصري. ضعفه ابن قانع، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد: ثقة، وقال ابن حجر - في التقريب -: ثقة لم يصب من ضعفه. مات سنة (٢٢٣هـ)، وله تسعون سنة، روى عنه البخاري وأبو داود، وروى له الباقون بواسطة. انظر ترجمته في: الجرح (٧٠/٨)، تهذيب التهذيب (٣٧١/٩)، التقريب برقم (٦٢٥٢)، هدي الساري (٤٦٤).

(٣) هو محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون الثقفي، الكوفي، الأعور. ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٢/٦)، ثقات العجلي (٢٤٧/٢)، تهذيب الكمال (٣٨/٢٦)، التقريب برقم (٦١٠٧).

(٤) هو عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني. ولد على عهد النبي ﷺ وهو من كبار التابعين الثقات مات بالكوفة سنة (٨١هـ)، وقيل: بعدها. روى له الجماعة. انظر ترجمته في: ثقات العجلي (٣٦/٢)، الجرح (٨٠/٥)، تاريخ بغداد (٤٧٣/٩)، السير (٤٨٨/٣)، التقريب برقم (٣٣٨٢).

(٥) هو الحافظ المحدث الإمام، أسيد بن عاصم أبو الحسين الأصبهاني، الثقفي، صاحب المسند، توفي سنة (٢٧٠هـ)، وهو في عشر التسعين. انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢٧٢/١)، الجرح (٣١٨/٢)، حلية الأولياء (٣٩٤/١٠)، السير (٣٧٨/١٢).

(٦) هو الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني بسكون الميم الأصبهاني القاضي صدوق مات سنة (٢١٠هـ) أو (٢١١هـ)، روى له مسلم وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٦٩/٦)، الكاشف (٣٣٢/١)، السير (٣٥٦/١٠)، التقريب برقم (١٣١٩).

(٧) لم أقف على هذه الرواية مع طول بحث وتفتيش، يظهر أنها في مسند أسيد بن عاصم، وهو مفقود فيما أعلم.

تابعه شعبة<sup>(١)</sup> وسفيان بن عيينة وأخوه إبراهيم بن عيينة<sup>(٢)</sup> وأبو نعيم<sup>(٣)</sup> وخلاّد بن يحيى<sup>(٤)</sup> عن مسعر لكن سفيان بن عيينة رفعه من بينهم ووفقه الآخرون.

وروى وكيع عن سفيان عن أبي سلمة عن يزيد بن أبي خالد<sup>(٥)</sup> عن إبراهيم السكسكي<sup>(٦)</sup> عن ابن أبي أوفى { قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: [يا] رسول الله: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني ... الحديث.

(١) رواية شعبة أخرجها الإمام أحمد في الأشربة، ورواه من طريق أحمد به كل من: النسائي في الأشربة، باب الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر (٣٢١ / ٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠٧ / ١٢)، والطبراني في الكبير (٤١١ / ١٠)، والدارقطني في سننه - الأشربة - (٢٥٦ / ٤)، والبيهقي في الأشربة، باب ما يحتج به من رخص في المسكر ... (٢٩٧ / ٨) وابن حزم - وصححه - في المحلى (٤٨١ / ٧) ورجاله ثقات، والله أعلم.

(٢) هو إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولا هم الكوفي، أبو إسحاق أخو سفيان، صدوق يهم، من الثامنة مات قبل المائتين، روى له الأربعة سوى ابن ماجه. انظر: الجرح والتعديل (١١٨ / ٢)، تهذيب الكمال (١٦٣ / ٢)، الكاشف (٢٢٠ / ١)، التقريب برقم (٢٢٧).

(٣) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، الكوفي، تقدم.

ورواية أبي نعيم عند كل من: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠٥ / ١٢)، والطبراني في الكبير (٤١١ / ١٠)، وأبي نعيم في الحلية (٢٢٤ / ٧)، وابن حزم - وصححه - في المحلى (٤٨١ / ٧).

(٤) هو خلاّد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي، نزيل مكة صدوق رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري مات سنة (٢١٣ هـ) وقيل سنة (٢١٧ هـ). انظر: التاريخ الكبير (١٨٩ / ٣)، تهذيب الكمال (٣٥٩ / ٨)، الثقات (٢٢٩ / ٨)، التقريب برقم (١٧٦٦).

(٥) هو أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، اسمه يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلّس، روى له الأربعة، وهو في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين. انظر: المجروحين (١٠٥ / ٣)، تهذيب الكمال (٢٧٣ / ٣٣)، الكاشف (٤٢٢ / ٢)، التقريب برقم (٨٠٧٢).

(٦) هو إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي أبو إسماعيل الكوفي، صدوق ضعيف الحفظ، من الخامسة، روى له البخاري وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (١١١ / ٢)، الثقات (١٣ / ٤)، تهذيب الكمال (١٣٢ / ٢)، التقريب برقم (٢٠٤).

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها الحديث.

أبو سلمة هذا مسعر أيضاً وقد رواه جماعة منهم قبيصة<sup>(١)</sup> وأبو نعيم<sup>(٢)</sup> وعبيد الله بن موسى<sup>(٣)</sup> عن سفيان عن يزيد نفسه وهو يزيد بن عبد الرحمن الدلاني<sup>(٤)</sup>.

ومن هذا القسم أن يحيى شعبة عن أبي بشر مطلقاً وأبو بشر اثنان يروي عنهما شعبة، وتميز ذلك: إذا روى عن أبي بشر عن سعيد بن جبير<sup>(٥)</sup> فهو جعفر // ابن أبي وحشية البصري<sup>(٦)</sup>.

(١) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد - أبو عامر الكوفي صدوق، مات سنة (٢١٥هـ) على الصحيح، روى عنه البخاري، وروى له أيضاً الباقون. انظر: طبقات ابن سعد (٤٠٣/٦)، تهذيب الكمال (٤٨١/٢٣)، تذكرة الحفاظ (٣٧٣/١)، التقريب برقم (٥٥١٣).

(٢) رواية أبي نعيم عن سفيان عن أبي خالد عند الطبراني في الدعاء (٤٨٧) برقم (١٧١١). ورواه أبو نعيم أيضاً عن مسعر - بدون ذكر سفيان - أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٦/٤)، والطبراني في الدعاء (٤٨٧) برقم (١٧١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨١/٢) برقم (٣٧٩١).

(٣) هو عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة وكان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة (٢١٣هـ) على الصحيح، روى له الجماعة. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (١٦٤/١٩)، معرفة الثقات (١١٤/٢)، السير (٥٥٣/٩) التقريب برقم (٤٣٤٥).

(٤) ورواه أيضاً أحمد في (٣٥٣/٤) وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة (٢٢٠/١) برقم (٨٣٢) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٥٩) والدراقطني (٣١٤/١) من طريق وكيع عن سفيان عن أبي خالد.

(٥) هو سعيد بن جبير، الأسدي مولا هم، الكوفي. ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في: الجرح (٩/٤) تذكرة الحفاظ (٧٦/١) السير (٣٢١/٤) التقريب برقم (١٨٦٠).

(٦) هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية، اليشكري، أبو بشر، الواسطي، بصري الأصل، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن أبي سالم وفي مجاهد، مات سنة (١٢٥هـ) وقيل: (١٢٦هـ) روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١٨٦/٢)، الجرح (٤٧٣/٢)، تهذيب الكمال (١/٥)، التقريب برقم (٩٣٠).

وإذا روى عن أبي بشر، عن قيس بن أبي حازم<sup>(١)</sup>، أو عنه عن الشعبي، أو عنه عن تابعي آخر، فهو بيان أبو بشر الأحمسي<sup>(٢)</sup>.

وقد أدخل الحاكم في هذا النوع ما يقارب هذا القسم، وهو ما قال: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود<sup>(٤)</sup> يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ: يا أبا علي، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم؟ قال أبو علي: إبراهيم بن طهمان<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النخعي، فقال: أحسنت يا أبا علي<sup>(٦)</sup>.

وهذا معدود في أقسام المسلسل.

(١) تقدم

(٢) هو بيان بن بشر الأحمسي بمهملتين أبو بشر الكوفي ثقة ثبت من الطبقة الخامسة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٤)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٠٣)، الكاشف (١/ ٢٧٧)، التقريب برقم (٧٨٩) مشتبه أسامي المحدثين (١/ ٦٠-٦١).

(٣) هو الإمام العلامة، القاضي، المحدث، شيخ المالكية، محمد بن عبدالله بن محمد، التميمي، أبو بكر الأبهري، نزيل بغداد. ولد في حدود (٢٩٠هـ)، وتوفي سنة (٣٧٥هـ) له في شرح المذهب المالكي تصانيف. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٢) ترتيب المدرك (٤/ ٤٦٦) السير (١٦/ ٣٣٢).

(٤) هو أبو بكر: عبدالله بن سليمان بن الأشعث: الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف، ولد بسجستان في سنة (٢٣٠هـ). وصنف "السنن" و"المصاحف" و"شريعة المقارئ" و"الناسخ والمنسوخ" و"المسند" و"البعث" وغيرها، حدث عنه خلق كثير، منهم: ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وكان فقيهاً، ومات في ذي الحجة، سنة (٣١٦هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٤)، طبقات أصبهان (٣/ ٥٣٣)، طبقات الحنابلة (٢/ ٥١)، السير (١٣/ ٢٢١).

(٥) هو إبراهيم بن طهمان، الخراساني، أبو سعيد، نزيل نيسابور، ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، مات سنة (١٨٨هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢٩٤) الجرح (٢/ ١٠٧) تهذيب التهذيب (١/ ١١٢) التقريب برقم (١٨٩).

(٦) ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٨١) وذكره أيضاً الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٦٩) برقم (١٨٢٩) والذهبي في السير (١٦/ ٥٥).

وللحافظ أبي موسى المدني مصنف<sup>(١)</sup> في ذلك، قال فيه عدة أسماء جاءت في أحاديث، والله أعلم.

ومن المتفق والمفترق قسم غريب وهو: ما اتفق اثنان في نسب إلى أب عددا وافترقا مدة وزمناً، وللحافظ عبد الغني بن سعيد فيه مصنف لطيف سماه "الاتفاق والافتراق"<sup>(٢)</sup>.

مثاله: عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، ساواه في عدد الآباء إلى فهر أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض بن الأسود بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن المضرب بن الحارث بن فهر فبينه وبين فهر ثلاثة عشر أباً كما بين عمر وفهر فاتفقا من هذا الوجه، وافترقا أن عمر توفي في سنة إحدى ومائة، ومات أبو بكر بن الأبيض وكان ثقة سنة ثمان وأربعين وثلثمائة، وروى عن بكر بن سهل الدمياني<sup>(٣)</sup> وغيره فبينهما مئتا سنة وسبع وأربعون سنة.

ومن أقسامه ما يتفق مبناه ويختلف معناه بأن يكون أحدهما اسماً والآخر صفة أو لقباً أو نسباً:

فالاسم مع الصفة: كأبيض بن حمال المازني الصحابي رضي الله عنه وآخرين، ويحيى بن عبد الرحمن الأندلسي<sup>(٤)</sup> يعرف بالأبيض لأنه كان أبيض الرأس واللحية والحاجبين

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) لعله يقصد كتابه (المؤتلف والمختلف) أكثر شهرة ومعرفة بمؤلفه، ولم أقف عليه بهذا العنوان ممن ترجم لصاحبه.

(٣) هو بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع: الامام، المحدث، أبو محمد الهاشمي، مولا هم الدمياني، المفسر، المقرئ. ولد سنة (١٩٦ هـ) ومات سنة (٢٨٩ هـ). انظر ترجمته في: السير (١٣ / ٤٢٥) ميزان الاعتدال (٢ / ٦١) لسان الميزان (٢ / ٥١) الشذرات (٢ / ٢٠١).

(٤) هو يحيى بن عبد الرحمن النحوي أبو زكريا المعروف بالأبيض؛ لأنه كان أبيض الرأس واللحية والحاجبين وشفار العين خلقة، وقيل: لأن أمه كانت أخت أبيه من الرضاعة فظهرت فيه هذه الآية. قال ابن الفريسي: كان متقدماً في النحو واللغة بارعاً، ألف في النحو كتاباً أخذه الناس عنه، وكانت له رحلة قديمة. مات سنة (٢٦٣ هـ)، وقيل: مات سنة (٢٣٦ هـ). ذكره عياض في المدارك. بغية الوعاة (٢ / ٣٣٧).

وأشفار العينين خلقة، قيل: كانت أمه أخت أبيه من الرضاع فظهرت فيه هذه الآية.  
قال ابن يونس<sup>(١)</sup> في تاريخه<sup>(٢)</sup>: رحل وسمع وحدث توفي بالأندلس سنة ثلاث  
وستين ومائتين.

وأما الاسم مع اللقب: مثل جواب بن عبيد الله التيمي الكوفي شيخ لمسعر  
وغیره، ومالك بن كعب بن عوف وقيس بن كلاب لقبه جواب.

وأما الاسم مع النسب: فكحضر مي بن عامر الأسدي وفد إلى النبي ﷺ وكان  
شاعراً شريفاً، والحضر مي نسبة كثير.

ولأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي<sup>(٣)</sup> في هذا القسم مصنف<sup>(٤)</sup> حسن لكنه لم

(١) هو الإمام الحافظ، أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى، الصّدي، المصري،  
صاحب "تاريخ علماء مصر"، ولد سنة (٢٨١هـ)، ومات سنة (٣٤٧هـ). قال عنه الذهبي: "إمام بصير  
بالرجال، فهم متيقظ" اهـ. انظر: السير (١٥/٥٧٩)، وانظر أيضاً: الأنساب (٨/٤٥) وفيات الأعيان  
(٣/١٣٧).

(٢) المسمى: تاريخ مصر، أو تاريخ المصريين، يعد من الكتب المفقودة، وقد اقتبست منه نصوص كثيرة،  
حفلت بها كتب التواريخ والتراجم: عند الخطيب وابن عساكر وابن ماکولا والسمعاني والذهبي  
والسبكي وابن ناصر الدين الدمشقي وابن حجر والسيوطي وسواهم، وقد قام الدكتور عبدالفتاح  
فتحي بجمع نصوصه المتفرقة في كتب الأئمة ونشرها، وقد فاته الكثير منها.

قال الدكتور بشار في مقدمة تحقيقه لـ "تاريخ الإسلام" عند ذكر الذهبي لتاريخ أبي سعيد بن يونس:  
"لابن يونس (ت ٣٤٧هـ) تاريخان، أحدهما خاص بالمصريين، والآخر خاص بالغرباء الذين دخلوا  
مصر، ولم يصل إلينا، لكن جمع نصوصه الدكتور عبدالفتاح فتحي، ونشره في مجلدين بيروت  
سنة ٢٠٠٠م، وهو عمل جيد مستوعب".

(٣) هو علي بن المفضل بن علي، الشيخ الامام المفتي الحافظ الكبير المتقن شرف الدين أبو الحسن المقدسي ثم  
الاسكندراني المالكي. مولده في سنة (٥٤٤هـ). قال عنه الذهبي: له تصانيف محررة، رأيت له في سنة  
(٨٦هـ) كتاب "الصيام" بالأسانيد، وله "الأربعون في طبقات الحفاظ"، توفي سنة (٦١١هـ). انظر  
ترجمته في: وفيات الأعيان (٣/٢٩٠) تاريخ الإسلام (٤٦/٧٨) السير (٢٢/٦٦) نوابغ الرواة في رابعة  
المئات (١/٢٠٩).

(٤) هو (متشابه الأسماء والأنساب)، اقتبس منه المؤلف في مواضع من كتابه التوضيح (١/٤٨٩، ١٥٤)



يكمله انتهى فيه إلى دحيم في أثناء الدال المهملة، والله أعلم.  
ومن الأبيات:

٦ - تلخيص حالي بدا للناس مشتبهها \*\*\* ونسبتي باطنا تكرار ذكره<sup>(١)</sup>

[١٨/ب]

// أشير في هذا البيت إلى:

تلخيص المتشابه\* والمنسوبين إلى خلاف الظاهر\*

فتلخيص المتشابه: نوع تركيب من النوعين المذكورين قبله وأقسامه كثيرة، وللخطيب فيه مصنف حافل<sup>(٢)</sup> بناه على خمسة فصولٍ على أبواب يتضمن كل باب تراجم كثيرة.

- فتارة يتفق اسم الراويين لفظاً ووضعاً ويفترقان شخصاً وهما مؤلفان في الأب خطأ مختلفان لفظاً: ومثله لموسى بن علي - بالفتح -، وموسى بن علي - بالضم - فالأول كثير، ومنهم: موسى بن علي أبو عيسى الختلي<sup>(٣)</sup>، روى عن داود بن رشيد<sup>(٤)</sup>،

= ووصفه بأنه قسم من أقسام المتفق والمفترق، وفي (٢/٢٢٤، ٤٣)، وفي (٣/٣٢٨، ١٧٠) وقال عنه: انتهى فيه إلى أثناء حرف الدال المهملة ولم يكمله، على نحو ما قاله هنا.

(١) قال المؤلف: ومعنى البيت: إن شرح حالي ظهر للناس مشكلاً وأنا في باطن الأمر منسوب إلى تكرار ذكر المحبوب، وذلك يشهد أي محب في ظاهر الأمر وسره لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره. (عقود الدرر المختصر: ص ١٩٤).

\* وهو النوع الخامس والخمسون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع السابع والخمسون، والثامن والخمسون عند ابن الصلاح.

(٢) وهو المطبوع في جزئين باسم "تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم"، تحقيق: سكيئة الشهابي، من منشورات: طلاس - دمشق، سنة ١٩٨٥ م.

(٣) الختلي هذا مات بعد الثلاثمائة. انظر: فتح المغيث (٣/٢٨٥).

(٤) هو داود بن رشيد - بالتصغير - الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة (٢٣٩ هـ)، روى عنه: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، ووروى له البخاري حديثاً والنسائي آخر. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٨/٣٣٨) الكاشف (١/٣٧٩) السير (١١/١٣٣) التقريب برقم (١٧٨٤).

وعنه أبو علي بن الصواف<sup>(١)</sup>.

والثاني: موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري المشهور<sup>(٢)</sup>.

والتمثيل بغير هذا أمثل؛ لأن البخاري وغيره صححوا الفتح في اسم أبيه<sup>(٣)</sup>.

فمن أمثله: محمد بن سيرين الإمام المشهور، ومحمد بن شبرين - بالمعجمة والموحدة - تثنية شبر<sup>(٤)</sup> روى عن الإمام أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي<sup>(٥)</sup>.

- وتارة يأتي عكس هذا بأن يأتلف الاسمان خطأ لا لفظاً مع اتفاق اسمي الأبوين لفظاً وخطأ: كمُسَوَّر بن يزيد - بضم الميم وفتح السين المهملة وشد الواو

(١) هو الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصواف: محدث بغداد في عصره. مولده في سنة (٢٧٠هـ)، ووفاته في سنة (٣٥٩هـ)، وله تسع وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٨٩/١) السير (١٦/١٨٤).

(٢) هو موسى بن علي بالتصغير بن رباح بموحدة اللخمي أبو عبدالرحمن المصري صدوق ربما أخطأ مات سنة (١٦٣هـ) وله نيف وسبعون، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥١٥/٧) تهذيب الكمال (١٢٢/٢٩) السير (٤١١/٧) التقريب برقم (٦٩٩٤). وانظر ما تقدم في تلخيص المتشابه (٤٣ - ٤٤) مقدمة ابن الصلاح (٣٦٥) تبصير المنتبه (٢٩٧/١).

(٣) انظر: التاريخ الأوسط (١٥٩/٢).

(٤) هو محمد بن عبدالرحمن بن شبرين: من أهل مرجيق من الغرب، يكنى: أبا عبدالله. أخذ عن القاضي أبي الوليد الباجي كثيراً من روايته وتوابعه وصحبه واختص به. وكان: من أهل العلم والمعرفة والفهم عالماً بالأصول والفروع واستقضى بإشبيلية وحدث سيرته، ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن توفي سنة (٥٠٣هـ). انظر ترجمته في: الصلة (ص ١٨٤) تكملة الإكمال (٣/٢٦١)، توضيح المشتبه (٥/١٤٤).

(٥) هو سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد الباجي، نسبة إلى مدينة باجة بالأندلس. من كبار فقهاء المالكية. ولد أبو الوليد في سنة (٤٠٣هـ)، ورحل إلى المشرق سنة (٤١٣هـ). ثم عاد إلى بلاده ونشر الفقه والحديث، وكان بينه وبين ابن حزم مناظرات ومجادلات ومجالس، صنف في فنون مختلفة، من مصنفاته: "المنتقى شرح الموطأ"، و"أحكام الفصول في أحكام الأصول" وغيرهما، توفي سنة (٤٧٤هـ). انظر ترجمته في: ترتيب المدارك (٤/٨٠٢)، السير (١٨/٥٣٥)، طبقات المفسرين (١/٥٢)، طبقات الحفاظ (١/٤٣٩).

مفتوحة ثم راء-، ومسور بن يزيد - بكسر الميم وسكون ثانيه وفتح الواو مخففة - .  
 فالأول: هو الأسدي الكاهلي له صحبة<sup>(١)</sup> وهو من المقلين، والثاني:  
 حذامي [شهد]<sup>(٢)</sup> فتح مصر، ذكره ابن يونس في تاريخه.  
 ومثله: مسور بن يزيد الأصبهاني، أبو حامد، عن غالب بن فرقد، وعنه إبراهيم  
 بن نايلة ذكره أبو نعيم الأصبهاني<sup>(٣)</sup> في تاريخه<sup>(٤)</sup>.  
 وكسريج بن النعمان - بالمهملة المضمومة آخره جيم - الجوهرى البغدادي<sup>(٥)</sup>  
 شيخ البخاري، وغيره، وشريح بن النعمان - بالمعجمة المضمومة آخره مهملة -  
 التابعى الكوفى<sup>(٦)</sup>.  
 - وتارة يتفقدان في الاسم والأب خطأ ونطقاً ويأتلّفان في النسب خطأ لا نطقاً:

- 
- (١) انظر ترجمته: الاستيعاب (٣/ ١٤٠٠)، الإكمال - وأفاد أنه بتشديد الواو - (٧/ ١٨٩)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٨٣).
- (٢) المثبت في نسخة (ف): (شهيد)، والصواب: ما أثبتته.
- (٣) هو الإمام الحافظ الثقة العلامة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، ولد سنة (٣٣٦هـ) وأقبل على العلم منذ نعومة أظفاره، وسمع من خلق كثير بأصبهان وبغداد وغيرهما، وصنف كتباً كثيرة، أشهرها: "حلية الأولياء" و"دلائل النبوة" وغيرها. مات سنة (٤٣٠هـ). انظر ترجمته في: المنتظم (٨/ ١٠٠)، وفيات الأعيان (١/ ٩١)، السير (١٧/ ٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٢).
- (٤) وزاد: "توفي في رجب سنة (٣٦٥هـ)" ذكر أخبار أصفهان (٩/ ٤٦٥).
- (٥) هو شريح بن النعمان بن مروان الجوهرى أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان ثقة مات يوم الأضحى سنة (٢١٧هـ) روى عنه البخاري، وروى له الأربعة بواسطة. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (١٠/ ٢١٨)، الكاشف (١/ ٤٢٦)، السير (١٠/ ٢١٩)، التقريب برقم (٢٢١٨).
- (٦) هو شريح بن النعمان الصائدي، تابعي، قال أبو حاتم الرازي: شبه مجهول، وقال ابن حجر: صدوق من الثالثة روى له الأربعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٢٩) الجرح والتعديل (٤/ ٣٣٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٤٥٠) لسان الميزان (٧/ ٢٤٢) التقريب برقم (٢٧٧٧).

كعيسى بن المغيرة الحزامي - بالزاي - وعيسى بن المغيرة الحرامي - بالراء -، الأول: هو حفيد الضحاك بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد القرشي روى عن ابن أبي ذئب وغيره، ثقة<sup>(١)</sup>.

والثاني: هو أبو شهاب التميمي نسبة إلى حرام بن سعد بن يزيد مناة بن تميم روى عن الشعبي وغيره وعنه الثوري، ثقة أيضاً<sup>(٢)</sup>.

- وتارة يقع الاتفاق في الكنية والائتلاف في وضع النسبة والاختلاف في اللفظ: كأبي عمرو الشيباني - بالمعجمة - جماعة، منهم: سعد بن إياس الكوفي التابعي المشهور<sup>(٣)</sup>، وأبي عمرو السيباني - بالمهملة - واسمه زرعة وهو والد يحيى بن أبي عمرو تابعي من أهل الشام يروي عن عقبة بن عامر الجهني، وعنه ابنه يحيى<sup>(٤)</sup>.

(١) هو عيسى بن المغيرة بن الضحاك بن عبدالله بن خالد بن حزام - بكسر المهملة ثم زاي - الأسدي الحزامي المدني روى عن الضحاك بن عثمان، وابن أبي ذئب وغيرهما، وثقه ابن معين، وقال عنه ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ" من الطبقة التاسعة، روى له البخاري في الأدب المفرد حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٧/٦) الثقات (٤٨٩/٨) تهذيب الكمال (٣٥/٢٣) التقريب برقم (٥٣٢٨).

(٢) هو عيسى بن المغيرة التميمي الحرامي - بفتح المهملة وبراء ثقيلة - كوفي يكنى أبا شهاب، يروي عن إبراهيم التميمي، وعامر الشعبي، وعمر بن عبدالعزيز. ويروي عنه: سفيان الثوري. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: "مقبول" من السادسة، ليس له رواية في الكتب الستة. انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٣٩٠/٥)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/٨)، التقريب برقم (٥٣٢٩)، لسان الميزان (٣٣٣/٧).

(٣) هو سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ثقة مخضرم، مات سنة (٩٥هـ) أو (٩٦هـ) وهو ابن عشرين ومائة سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٧/٤)، الجرح والتعديل (٧٨/٤)، تهذيب الكمال (٢٥٨/١٠)، التقريب برقم (٢٢٣٣).

(٤) هو أبو عمرو السيباني - فتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة - والد يحيى بن أبي عمرو السيباني، الشامي، الفلسطيني، ويُقال: الحمصي، اسمه: زرعة. وهو عم الأوزاعي. روى عن: عبد الله بن عمرو بن الخطاب، وعقبة بن عامر الجهني، وعمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وأبي هريرة. وعنه ابن يحيى وغيره، روى له البخاري في الأدب المفرد. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٤٠٩/٩)، تهذيب الكمال (١٣٢/٣٤)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/٣)، التقريب برقم (٨٢٧٤).

=

- وتارة يأتي عكس هذا: كأبي الرجال الأنصاري - بكسر الراء وتخفيف الجيم - وهو محمد بن عبدالرحمن بن عمرة المدني<sup>(١)</sup>، وأبي الرجال الأنصاري - بفتح الراء وتشديد المهملة - بصري ضعيف اختلف في اسمه، فقيل: محمد بن خالد، وقيل: عكسه<sup>(٢)</sup>.

[١/١٩٧]

- وتارة يقع الائتلاف في الاسم والاتفاق في النسبة: كحنان الأسدي - بالمهملة والنون المخففة - بصري // وهو عم والد مسدد روى عن أبي عثمان النهدي وعنه حجاج الصواف<sup>(٣)</sup>، وحيّان الأسدي - بالياء آخر الحروف مكان النون مع التشديد -، وهو أبو الهياج بن حصين<sup>(٤)</sup> صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام.  
ومن أمثله: محمد بن رُويز البصري<sup>(٥)</sup> عن شعبة وعنه عمر بن شبة، ومحمد بن

= وابنه هو يحيى بن أبي عمرو السيباني أبو زرعة الحمصي ثقة من الطبقة السادسة وروايته عن الصحابة مرسله، مات سنة (١٤٨ هـ)، أو بعدها، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٨) تهذيب الكمال (٣١/ ٤٨٠) الكاشف (٢/ ٣٧٢) التقريب برقم (٧٦١٦).

(١) هو محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري أبو الرجال - بكسر الراء وتخفيف الجيم - مشهور بهذه الكنية وهي لقبه وكنيته في الأصل أبو عبدالرحمن ثقة من الطبقة الخامسة، روى له الشيخان والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١/ ١٥٠)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٠٢)، الكاشف (٢/ ١٩٢)، التقريب برقم (٦٠٧٠).

(٢) روى له الترمذي. انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٣١٠)، الكاشف (٢/ ٤٢٦)، تاريخ الإسلام (٩/ ٣٤٦)، التقريب برقم (٨٠٦٩).

(٣) كوفي، مقبول، روى له أبو داود في المراسيل، والترمذي. تقدم

(٤) هو كوفي، ثقة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣/ ٥٣)، الثقات (٤/ ١٧٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٤٧٢)، التقريب برقم (١٥٩٦).

(٥) انظر ترجمته في: الإكمال (٧/ ٣٠٢) تلخيص المتشابه (٢/ ١٨) برقم (١٠٧٥) تبصير المنتبه (٤/ ١٤٧٩) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ١١٣).

وزير السلمي الدمشقي<sup>(١)</sup> عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن وزير الواسطي مثله.  
ومن أمثاله: الزبير بن عري [أبو سلمة]<sup>(٢)</sup> النميري البصري<sup>(٣)</sup> عن ابن عمر،  
والزبير بن عدي الهمداني الكوفي<sup>(٤)</sup> عن أنس وغيره.  
وكذلك حفص بن غياث الكوفي القاضي، أبو عمر المشهور<sup>(٥)</sup>، وحفص بن  
عنان - بمهمله ونونين بينهما الألف -<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة وغيره.  
والمنسوبون إلى خلاف الظاهر: هو نوع من علم النسب الذي حث رسول الله  
ﷺ على تعليمه، وأشار إلى أجل الصحابة ﷺ في معرفته، وسئل ﷺ عنه فتكلم فيه، وهو  
نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه، قاله الحاكم<sup>(٧)</sup>.

(١) هو محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي ثقة من صغار العاشرة مات سنة (٢٥٠ هـ)، روى عنه أبو داود. انظر: الجرح والتعديل (٨ / ١١٥)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٨٣)، الكاشف (٢ / ٢٢٨)، التقريب برقم (٦٣٦٩).

(٢) وفي نسخة (ف): (أبو سليمة)، والصواب ما أثبتته كما في مصادر ترجمته.

(٣) الزبير بن عري أبو سلمة البصري النميري سمع ابن عمر روى عنه حماد بن زيد ومعمرو وابنه إسماعيل كناه معمرو، وهو من الطبقة الرابعة، ليس به بأس، روى له البخاري والترمذي والنسائي حديثاً واحداً. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣ / ٤١٠)، الجرح والتعديل (٣ / ٥٨٠)، تهذيب الكمال (٩ / ٣١٨)، التقريب برقم (٢٠٠٢).

(٤) تقدم

(٥) تقدم

(٦) حفص بن عنان اليامي روى عن عبدالله بن عمر ونافع مولى بن عمر س وأبي هريرة روى عنه عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي س وابنه عمر بن حفص بن عنان الحنفي ويحيى بن أبي كثير، ثقة، من الثالثة، روى له النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧ / ٥٤) الكاشف (١ / ٣٤٣) الثقات (٤ / ١٥٣) التقريب برقم (١٤٢٩).

(٧) انظر معرفة علوم الحديث (ص ١٧٠).

## ومن أنواعه هذا النوع:

وهو فيمن نسب إلى شيء فسبق الفهم إلى ظاهره وظاهره غير مرادٍ، ومثله: بأبي مسعود البدري الصحابي لم يشهد بدرًا في قول الأكثرين، وإنما نسب إلى بدر لسكنائه بها.

وعده فيمن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ المحمدون، محمد بن اسحاق<sup>(١)</sup>، وابن شهاب<sup>(٢)</sup>، والبخاري<sup>(٣)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٤)</sup>.

ومن أمثله: أبو رجاء العطاردي<sup>(٥)</sup> سباه بنو عطاردي في الجاهلية فنسب إليهم،

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى مولا هم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس ورمي بالنشيع والقدر، من مات سنة (١٥٠ هـ) ويقال: بعدها روى له البخاري في التعاليق والباقون. انظر ترجمته في: الثقات (٣٨٠ / ٧)، تهذيب الكمال (٤٠٥ / ٤)، السير (٣٣ / ٧)، التقريب برقم (٥٧٢٥).

ولا يوجد في القطعة المطبوعة من سيرته، ثم إن الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (١٠٧٥ / ٣) والمزي في تهذيب الكمال (٢١٧ / ٢٠) ذكرا عن موسى بن عقبة أن ابن إسحاق لم يذكره في أهل بدر، وكذلك نسبه إليه الحافظ أبو بكر بن البرقي كما في تاريخ دمشق (٥١٢ / ٤٠)، وكل هذا مخالف لما قاله المؤلف رحمهم الله جميعا.

(٢) كذا يقول المصنف، والمنقول عن ابن شهاب أن ابن مسعود هذا لم يشهد بدرًا، نقله عنه موسى بن عقبة كما في الاستيعاب (١٠٧٥ / ٣) وتهذيب الكمال (٢١٧ / ٢٠).

(٣) في صحيحه، كتاب المغازي، باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم بعيد حديث (٤٠٢٧).

(٤) لم أقف عليه في كتبه المطبوعة، وباقي مصنفاته مفقود، وقول مؤلفنا ابن ناصر الدين في كون أبي مسعود لم يحضر بدرًا يعضده قول ابن سعد في طبقاته (١٦ / ٦) وخليفة بن خياط في طبقاته (ص ٩٦) ومسلم في الكنى والأسماء (٧٧٨ / ٢) رقم (٣١٦٩) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٤٧ - ٢١٤٨) وابن ماکولا في الإكمال (٧٩ / ١) وأبي موسى الرعيني في الجامع (١٣٩ / ٦) والذهبي في السير (٤٩٤ / ٢) وغيرهم.

(٥) هو عمران بن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها الركعة - ويقال بن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم أبيه مخضرم ثقة معمر مات سنة (١٠٥ هـ) وله مائة وعشرون سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤١٠ / ٦) تهذيب الكمال (٣٥٦ / ٢٢) السير (٢٥٣ / ٤)

وسليمان التيمي<sup>(١)</sup> نزل في بني تيم، ومقسم مولى ابن عباس<sup>(٢)</sup> نُسب إلى ولائه لكثرة لزومه إياه وإنما هو مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، وأبو خالد الدالاني نزل في بني دالان بطن من همدان، ومحمد بن سنان العوقي باهلي نزل في العوكة<sup>(٣)</sup> بطن عبد قيس. وأمثالهم كثير: كخالد الحذاء<sup>(٤)</sup> لم يحذ نعلا قط وإنما كان يجلس بحذاء فنسب إليه، قاله يزيد بن هارون<sup>(٥)</sup>. وقيل: كان يقول: أخذ على هذا النحو فلُقب الحذاء، قاله فهد بن حيان<sup>(٦)</sup>.

= التقريب (٥١٧١).

(١) هو سليمان بن طرخان، التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في بني التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة (١٤٣هـ)، وهو ابن سبع وتسعين سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٢) الكاشف (١/ ٤٦١) السير (٦/ ١٩٥) التقريب برقم (٢٥٧٥).

(٢) هو مقسم بن بجرّة - ويقال نجدة - أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له مولى عبدالله بن عباس للزومه له. صدوق، وكان يرسل، مات سنة (١٠١هـ) روى له البخاري حديثاً واحداً، وروى له أيضاً أصحاب السنن الأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٨/ ٤١٤) تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٦١) الكاشف (٢/ ٢٩٠) التقريب برقم (٦٨٧٣).

(٣) هو محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري العوقي - بفتح المهملة والواو بعدها كاف - ثقة ثبت مات سنة (٢٢٣هـ)، روى عنه البخاري وأبو داود، وروى له أيضاً الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٩) تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٢٠) التقريب برقم (٥٩٣٥).

(٤) هو خالد بن مهران، أبو المنازل - بفتح الميم، وقيل بضمها، وكسر الزاي - البصري، الحذاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو. ثقة يرسل، وأشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. مات سنة (١٤١هـ) - وقيل (١٤٢هـ) - روى له الجماعة. انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٩)، التاريخ الكبير (٣/ ٧٠)، الجرح (٣/ ٣٥٢)، السير (٦/ ١٩٠)، التقريب برقم (١٦٨٠).

(٥) هو يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي. ثقة متقن عابد، مات سنة (٢٠٦هـ)، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٩/ ٢٩٥)، الكاشف (٢/ ٣٩١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢١)، التقريب برقم (٧٧٨٩).

وقول يزيد بن هارون حكاة عنه البخاري في الموضع السابق من التاريخ الكبير (٣/ ١٧٣).

(٦) هو فهد بن حيان النهشلي أبو بكر بصرى، ضعيف، مات سنة (٢١٢هـ) أو (٢١٣هـ). انظر ترجمته: =



وكالحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن زياد [القباني] <sup>(١)</sup> قال: كان لجدي زياد <sup>(٢)</sup> قبّان <sup>(٣)</sup>، وما كان وازنا وكان يُعِيرُهُ فشهر به <sup>(٤)</sup>.

ويقرب من هذا من نسب إلى غير أبيه، وهم على أقسام:

- من نسب إلى جده: كقول الصادق المصدوق عليه السلام: "أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب"، وناداه عليه السلام ضمام بن ثعلبة فقال: ابن عبد المطلب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: "قد أجبتك" <sup>(٥)</sup>.

وفي الصحابة جماعة منهم: أبو عبيدة بن الجراح أحد العشرة، وكذلك في التابعين، ومن بعدهم وهلم جرا، كابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وابن أبي ذئب <sup>(٦)</sup> وأحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وخلق.

= ضعفاء العقيلي (٤٦٣/٣) المجروحين (٢١٠/٢) معرفة الثقات (٢٠٨/٢) لسان الميزان (٤٥٤/٤).  
وقول فهد بن حيان حكاه عنه ابن سعد في الموضع السابق من الطبقات (٢٥٩/٧). وابن قتيبة في المعارف: (ص ٥٠١).

(١) هو الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ المحدثين بخراسان، الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري، أبو علي القباني، ثقة مصنف، من الثانية عشرة، قيل: إن البخاري روى عنه، مات سنة (٢٨٩هـ).  
انظر ترجمته: السير (٤٩٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٨٠/٢) توضيح المشتبه (١٥١/٧)، التقريب برقم (١٣٤٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ألحق في هامش اللوحة.

(٣) القبان: هو الذي يوزن به. غريب الحديث لابن سلام (٢٤٠/٣).

(٤) انظر الباب في تهذيب الأنساب (١٢/٣)، وتوضيح المشتبه (١٥١/٧) وزاد: وقد استصحبه معه من بلاد فارس.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٥١/٣) - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ - أَب من قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ، برقم (٢٧٠٩)، ومسلم في صحيحه (١٤٠٠/٣) - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ - بَاب فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ - برقم (١٧٧٦).

(٦) ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث =

- [وقسم نسبوا إلى أمهاتهم: كابني عفراء معاذ ومعوذ ابني الحارث بن رفاعه، أمهما: عفراء بنت عبيد بن ثعلبة النجاري من الصحابيات. وابني بيضاء سهل وسهيل ابني وهب ابن ربيعة، أمهما: بيضاء.

وكغيرهم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم كبن الحنفية<sup>(١)</sup> ومنصور صفية<sup>(٢)</sup>، وإسماعيل بن عليّة<sup>(٣)</sup>،...]<sup>(٤)</sup>.

- وقسم نسبوا إلى جداتهم: منهم بشير بن الخصاصية الصحابي، أبوه معبد بن شراحيل على المشهور السدوسي والخصاصية امرأة من جداته نسب إليها، وبعضهم يقول: هي أمه، قاله ابن الجوزي // في التلخيص<sup>(٥)</sup>.

[١٩/ب]

وهذا لقبها قيل: اسمها كبشة، وقيل: ماوية بنت عمرو بن الحارث بن الغطريف، وقيل: هي أم الثالث من أجداد بشير منسوبة إلى خصاص بطن من الأزد<sup>(٦)</sup>.

= المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة (١٥٨هـ) وقيل سنة (١٥٩هـ). ع. روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٣١٣/٧)، تاريخ بغداد (٢٦٩/٢)، تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥)، السير (١٣٩/٧)، التقريب برقم (٦٠٨٢).

(١) ابن الحنفية: هو محمد بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أبو القاسم، المشهور بابن الحنفية - نسبة إلى أمه التي كانت من بني حنيفة - ثقة عالم، مات بعد الثمانين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٢٦/٨)، السير (١١٠/٤)، تهذيب التهذيب (٣١٥/٩)، التقريب برقم (٦١٥٧).

(٢) هو منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي الحنفي المكي، وهو ابن صفية بنت شيبة، ثقة، من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة (١٣٧هـ) أو (١٣٨هـ)، روى له الجماعة يوى الترمذي. انظر ترجمته في: الثقات (٤٧٦/٧) تهذيب الكمال (٥٣٨/٢٨) الكاشف (٢٩٧/٢) التقريب برقم (٦٩٠٤).

(٣) تقدم

(٤) ما بين المعقوفتين ألحق في هامش اللوحة.

(٥) انظر: تلخيص فهوم الآثار (ص ٣٥٤).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٧٠).

- وقسم منسوبون إلى التبنّي، ونحوه: كالمقداد بن الأسود وكان في حجر الأسود بن يغوث الزهري وتبناه فنسب إليهم، واسم أبيه عمرو بن ثعلبة البهراوي، وقيل: الكندي.

وقال أحمد بن صالح المصري<sup>(١)</sup>: المقداد حضرمي، وحالف أبوه كندة فنسب إليها، وحالف هو بني زهرة، فقيل: الزهري لمخالفته الأسود بن عبد يغوث الزهري. وكأبي سعيد الحسن بن دينار البصري - أحد المتروكين - اسم أبيه واصل، ودينار زوج أمه نسب إليه<sup>(٢)</sup>، بينه ابن معين.

قال ابن الصلاح: وكأن هذا خفي على ابن أبي حاتم حيث قال فيه: الحسن بن دينار بن واصل فجعل واصلًا جده<sup>(٣)</sup>.

قلت: تبع ابن أبي حاتم في هذا مسلماً - والله أعلم - فإن مسلماً قال في الكنى: أبو سعيد الحسن بن دينار بن واصل عن الحسن تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي ووكيع<sup>(٤)</sup>.

وقد يجاب أنه أريد بما قاله مسلم وابن أبي حاتم الحسن بن دينار بن واصل - بتنين دينار ورفع ابن الثانية - وكان مرجعهما أن تكتب بألف لكن حذفت خطأ خطأ فصحفت، والله أعلم.

(١) هو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر ابن الطبري ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم بن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري مات سنة (٢٤٨هـ)، وله ثمان وسبعون سنة روى عنه البخاري وأبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٤٠ / ١)، الكاشف (١٩٥ / ١)، السير (١٦٠ / ١٢)، التقريب برقم (٤٨).

(٢) هو الحسن بن واصل التميمي، ودينار اسم زوج أمه، روى عن الحسن البصري وغيره، وعنه الثوري وغيره، أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه. انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١١١ / ٤)، المجروحين لابن حبان (٢٣١ / ١)، الكامل (٢٩٦ / ٢)، تلقيح فهوم الآثار (٣٥٥).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٧٢).

(٤) الكنى والأسماء لمسلم برقم (١٣١١).

وبيّن البخاري هذا حيث قال في "التاريخ": الحسن بن دينار هو ابن واصل<sup>(١)</sup> فأتى بالضمير خوفاً من اللبس، والله أعلم.

ومما يندرج في هذا ما تختلف الرواية في نسب راوٍ فيسبق إلى الفهم أنه اثنان وليس كذلك: كرواية قتادة عن معدان بن أبي طلحة<sup>(٢)</sup>، والأوزاعي والشاميون يقولون: معدان بن طلحة فيظن أنهما اثنان وهما واحد، يقال فيه: الوجهان وهو من ثقات التابعين.

وفي الصحابة من هذا الضرب عدة: كأوس بن أوس الثقفي، ويقال: ابن أبي أوس، وعروة بن الجعد البارق، ويقال: ابن أبي الجعد، وبسر بن أرطاة العامري، ويقال: ابن أبي أرطاة، وفي التابعين ومن بعدهم خلق كذلك، والله أعلم. ومن الأبيات:

٧- لعل وصلّا به رفع لمنقطع \* يزيل معضل أمرٍ فيه ألقاه<sup>(٣)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

الموصول \* والمرفوع \* والمنقطع \* والمعضل \*

(١) التاريخ الكبير (٢/ ٢٩٢) برقم (٢٥١٣).

(٢) هو معدان بن أبي طلحة - ويقال: ابن طلحة - اليعمري شامي ثقة من الطبقة الثانية، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٤)، الثقات (٥/ ٤٥٧)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٦)، التقريب برقم (٦٧٨٧).

(٣) قال المؤلف: ومعنى البيت: أطمع بتكراري ذكر الحبيب؛ لأن أنال منه وصلّا فإني مختلف ليزول ما اشتد بس مما ألقاه فيه. (عقود الدرر المختصر: ص ١٩٦).

\* وهو النوع الخامس عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع السادس عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع العاشر عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الحادي عشر عند ابن الصلاح.

## (فالموصول):

ويقال المتصل هو: ما سلم من الانقطاع إلى منتهاه مرفوعاً كان أو موقوفاً.  
فأما ما جاء عن التابعين مقصوراً عليهم فيسمى متصلاً إذا قيد، كقولهم هذا متصل إلى سعيد بن المسيب ونحوه، والله أعلم.

## (والمرفوع):

هو على المشهور: ما أضيف إلى النبي ﷺ من الأقوال والأفعال متصلاً كان أو مرسلًا، منقطعاً كان أو معضلاً.

وقيل هو: ما أخبر به الصحابي عن قول الرسول ﷺ أو فعله، قاله الخطيب<sup>(١)</sup>.  
ومن قال المرفوع هو ضد المرسل فإنما عنى به المتصل<sup>(٢)</sup>، والله أعلم.

ومما // ألحق بالمرفوع عند الجمهور:

قول الصحابي: من السنة كذا، كقول أنس رضي الله عنه: "من السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعاً....." الحديث.

قال أبو قلابة<sup>(٣)</sup> [راويه]<sup>(٤)</sup> عن أنس: ولو شئت لقلت أن أنساً رفعه إلى

(١) انظر: الكفاية (ص ٣٧)

(٢) كذا قال ابن الصلاح في المقدمة (ص ٤٥): (ومن جعل من أهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عنى بالمرفوع المتصل، والله أعلم). وقال النووي في التقريب - مع شرحه التدريب - (١/ ٢٠٢): (أي حيث يقولون مثلاً: رفعه فلان، وأرسله فلان، فقد عنى بالمرفوع المتصل). قلت: وفي هذا يقول الحافظ العراقي في ألفيته:

ومن يقابله بذى الإرسال فقد عنى بذلك ذا اتصال

ينظر شرحه في فتح المغيث (١/ ١٧٩ - ١٨٠).

(٣) هو عبد الله بن زيد بن عمرو - أو عامر - الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، مات سنة (١٠٤هـ) - وقيل بعدها - روى له الجماعة. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (١٤ / ٥٤٢) تهذيب التهذيب (٥ / ١٩٧)، السير (٤ / ٤٦٨) التقريب برقم (٣٣٣٣).

(٤) المثبت في نسخة (ف): (رواية)، والصواب ما أثبتته.

النبي ﷺ (١).

وكذا قوله: أصبت السنة، وقوله: سنة أبي القاسم ﷺ، وقوله: لاتلبسوا علينا سنة نبينا ﷺ، فهذا كله في حكم قوله من السنة (٢).

وكذا قوله: أمرنا بكذا ونهينا عن كذا، سواء قاله الصحابي في زمن النبوة أو بعده مرفوع - على الصحيح - خلافا للإسماعيلي وغيره (٣) قال الخطيب: "قال أكثر أهل العلم يجب أن يحمل قول الصحابي أمرنا بكذا على أنه أمر الله ورسوله" (٤) انتهى.

ومن ذلك قول أنس رضي الله عنه: "أمر بلال أن يشفع الآذان وأن يوتر الإقامة" (٥)، وكذا قول جابر رضي الله عنه: "كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ" (٦) وهو من قبيل المرفوع فيما جزم به الحاكم وغيره (٧)؛ لأنه مقيد بعصر النبي ﷺ وفيه إشعار بإطلاع النبي ﷺ وإقراره على ذلك وتقريره على شيء هو أحد وجوه السنن المرفوعة التي هي الأقوال والأفعال والتقرير والسكوت عن الإنكار بعد الإطلاع عليه.

ومن المرفوع أيضاً قول الراوي عن الصحابي: رفعه أو يبلغ به أو راويه أو نحو

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٠٠ / ٥) كتاب النكاح باب إذا تزوج البكر على الثيب برقم (٤٩١٥).  
ومسلم في صحيحه (١٠٨٤ / ٢) كتاب الرضاع باب قَدَرِ مَا تَسْتَحِقُّهُ الْبِكْرُ وَالثَّيْبُ مِنْ إِقَامَةِ الزَّوْجِ عِنْدَهَا عَقَبَ الزَّافٍ برقم (١٤٦١).

(٢) قاله البلقيني بنحوه في المحاسن، انظر (ص ٥٥).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٧) شرح التبصرة والتذكرة (١ / ١٨٩).

(٤) الكفاية: (ص ٤٦٠).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٠ / ١) كتاب الآذان باب الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى برقم (٥٨٠)، ومسلم في صحيحه (٢٨٦ / ١) كتاب الصلاة باب الْأَمْرِ بِشَفْعِ الْأَذَانِ وَإِيتَارِ الْإِقَامَةِ برقم (٣٧٨).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٠ / ١) كتاب النكاح باب الْعَزْلُ برقم (٤٩١١)، ومسلم في صحيحه (٢٨٦ / ١) كتاب النكاح حكم العزل برقم (١٤٤٠).

(٧) انظر معرفة علوم الحديث (ص ١٣٤).

ذلك كحديث أبي الزناد<sup>(١)</sup> عن الأعرج<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به: "الناس تبع لقريش" خرجه مسلم<sup>(٣)</sup>.

وكذلك نحو حديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: "الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه"، وفي صحيح البخاري بهذا السند عن أبي هريرة قال: "قال أسلم وغفار وشيء من مزينة..." الحديث<sup>(٤)</sup>.

وخرجه مسلم مصراً بالرفع فيه<sup>(٥)</sup>، ويعضده ما رواه الخطيب عن بشر بن المفضل<sup>(٦)</sup> عن خالد<sup>(٧)</sup> قال: قال محمد بن سيرين: كل شيء حدث عن أبي هريرة فهو مرفوع<sup>(٨)</sup>.

وعدوا تفسير الصحابي مرفوعاً إذا ذكر فيه سبباً للنزول، كقول جابر رضي الله عنه: كانت

(١) هو عبدالله بن ذكوان، القرشي، أبو عبد الرحمن، المدني، المعروف بأبي الزناد. ثقة فقيه، مات سنة (١٣٠ هـ) وقيل بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٤٩/٥)، الكاشف (٥٤٩/١)، السير (٤٤٥/٥)، التقريب برقم (٣٣٠٢).

(٢) هو عبد الرحمن بن هُرْمُز، الأعرج، أبو داود، المدني مولى ربيعة بن الحارث. ثقة ثبت عالم، مات سنة (١١٧ هـ) روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣٦٠/٥)، الجرح (٢٩٧/٥)، السير (٦٩/٥)، التقريب برقم (٤٠٣٣).

(٣) في صحيحه (١٤٥١/٣) كتاب الإمارة باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش برقم (١٨١٨).  
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٩٤/٣) كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع برقم (٣٣٢٦).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٥٥/٤) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودؤس وطىء برقم (٢٥٢١).

(٦) هو بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي - بقاف ومعجمة - أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد مات سنة (١٨٦ هـ) أو (١٨٧ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: تذكرة الحفاظ (٣٠٩/١) تهذيب الكمال (١٤٧/٣) الكاشف (٢٦٩/١) التقريب برقم (٧٠٣).

(٧) هو الحذاء، ثقة، تقدم.

(٨) الكفاية: (ص ٤٥٨).

اليهود تقول: من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله تعالى ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ الآية (١).

أما إذا عرى التفسير عن إضافة شيء إلى رسول الله ﷺ أو إلى عصره فهو موقوف، مثاله: ما رواه سعيد بن منصور في سننه، فقال: حدثنا أبو الأحوص (٢) حدثنا عاصم الأحول (٣) عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٧٩) (٤)، قال: "المطهرون" الملائكة (٥). فهذا موقوف.

وتفسير الصحابة أعلا وأصح من تفسير من بعدهم، والله أعلم.

وما جاء عن صحابي موقوفاً ومثله، لا يقال من قبل الراوي فهو مرفوع كحديث هبيرة بن يريم (٦) عن عبدالله - يعني ابن مسعود رضي الله عنه - قال: "من أتى ساحراً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ" (٧) عده الحاكم

(١) [سورة البقرة: ٢٢٣].

(٢) هو سلام بن سليم، الحنفي مولاهم، أبو الأحوص، الكوفي. ثقة متقن، صاحب حديث، مات سنة (١٧٦هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٤/ ٢٥٩)، الثقات (٦/ ٤١٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٨) التقريب برقم (٢٧٠٣).

(٣) هو عاصم بن سليمان، ثقة، تقدم.

(٤) [سورة الواقعة: ٧٩].

(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/ ٢٥٤).

(٦) هو هُبَيْرَة - مصغر - ابن يريم - على وزن عظيم - الشَّامي - ويقال: الخارقي - أبو الحارث، الكوفي، لا بأس به، وقد عُيِّبَ بالتَّشْيِيعِ، مات سنة (٦٦هـ)، روى له الأربعة. انظر ترجمته: الجرح (٩/ ١٠٩)، الثقات (٥/ ٥١١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٣)، التقريب برقم (٧٢٦٨).

(٧) الحديث من الزوائد، وهو موقوف على ابن مسعود مسند إليه من طرق، فخرجه البزار في مسنده - البحر الزخار - (٥/ ٢٥٠) رقم (١٨٧٣)، وأبو يعلى في المسند (٩/ ٢٨٠) رقم (٥٤٠٨)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٦) رقم (١٠٠٠٥) وفي الأوسط (٢/ ٢٧٠) رقم (١٤٧٦). وقد أورده الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب (٤/ ٣٦) رقم (١٣ و ١٤)، وقال في الموضع الأول: (رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً)، وقال في الموضع الآخر: (رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات). كما ذكره الهيثمي في



وغيره مرفوعاً<sup>(١)</sup>. وعليه عمل ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> وغيره.  
وأنكر ابن حزم<sup>(٣)</sup> أن يكون مرفوعاً<sup>(٤)</sup>.

قيل<sup>(٥)</sup>: ولإنكاره // وجه فلعل الصحابي سمع ذلك من أهل الكتاب، [٢٠٠/ب]  
كالعبادة وغيرهم سمعوا من كعب الأحبار<sup>(٦)</sup> مع ورود الإذن بالتحديث عن بني  
إسرائيل ولا حرج.

وأما قول عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم عليه السلام، وقول أبي هريرة  
للخارج من المسجد بعد الأذان: فقد عصا أبا القاسم عليه السلام، فالأقرب كما قاله شيخنا

= المجمع (١١٨/٥) وقال -بعد أن نسب روايته إلى الكبير الأوسط-: (وكذلك رواية البزار، ورجال  
الكبير والبزار ثقات). وقال عن إسناد رجال البزار: (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هُبيرة بن  
يريم وهو ثقة).

(١) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٢٢) شرح التبصرة والتذكرة (١/١٩١).

(٢) أي أن الحافظ ابن عبد البر عمل بهذا المذهب؛ ولهذا أدخل في كتابه "تجريد التمهيد" أو "التقصي لحديث  
الموطأ" وهو معقود أصلاً لأحاديث الموطأ المرفوعة، ذكر فيه عدة أحاديث من هذا القبيل اعتماداً على  
هذه القاعدة، يراجع: التمهيد (٢٣/١٦٥)، وتجريد التمهيد (ص ٢٥١) رقم (٧١٢)، والمحصل  
للرازي (٢/١ ق ٦٤٣).

(٣) هو الإمام البحر ذو الفنون والمعارف، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الفارسي الأصل، ثم  
الأندلسي القرطبي، فقيه ظاهري، حافظ، متكلم، أديب. ولد سنة (٣٨٤هـ) بقرطبة، ومات سنة  
(٤٥٦هـ). من أشهر مصنفاته: كتاب "المحلى بالأحاديث والآثار" في الفقه. انظر ترجمته: السير  
(١٨/١٨٤)، الوافي بالوفيات (٢٠/٩٣).

(٤) انظر: المحلى (٥/٣٨-٤١).

(٥) قائل هذا هو العراقي في شرح التبصرة (١/٢٠٠).

(٦) هو كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ثقة مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن  
الشام مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه وله  
في مسلم رواية لأبي هريرة عنه، وروى له أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه في التفسير.  
انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٧/٤٤٥)، تهذيب الكمال (٢٤/١٨٩)، السير (٣/٤٨٩)، التقريب  
برقم (٥٦٤٨).

شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني ~ إلى أنه ليس بمرفوع لجواز إحالة الإثم على مآظهر من الواعد<sup>(١)</sup>، انتهى.

وأما حديث الأصمعي<sup>(٢)</sup> حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان<sup>(٣)</sup> عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: "كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافر".

فقال الحاكم: هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة [مسنداً لذكر]<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ فيه وليس بمسند، فإنه موقوف على صحابي سمي عن أقرانه من الصحابة فعلاً وليس يسنده واحد منهم<sup>(٥)</sup>.

وذكر ابن الصلاح أن الحديث مرفوع لكونه أحرى بإطلاعه ﷺ عليه، وتأول قول الحاكم على أنه أراد ليس بمسند لفظاً بل هو موقوف لفظاً، قال: وإنما جعلناه مرفوعاً من حيث المعنى، والله أعلم.

وذكر ابن الصلاح - وتبعه النووي<sup>(٦)</sup> وغيره من مشايخنا - أن الخطيب في الجامع قال نحو قول الحاكم<sup>(٧)</sup>، وإنما روى الخطيب الحديث من طريقين أحدهما من

(١) انظر المحاسن (ص ٥٥).

(٢) هو الإمام العلامة، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد، عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك، الأصمعي، البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام، ولد سنة (بضع ١٢٠ هـ)، وألف كتباً كثيرة، وأكثرها مختصرات، مات سنة (٢١٥ هـ)، أو سنة (٢١٦ هـ)، روى له أبو داود والترمذي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٤١٠) الأنساب (١/ ٢٩٣) السير (١٠/ ١٧٥)، التقريب برقم (٤٢٠٥).

(٣) كيسان هذا هو القردوسي، سكت عنه البخاري وأبو حاتم.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٥) الجرح (٧/ ١٦٦) الثقات (٧/ ٣٥٨).

(٤) في نسخة (ف): (مسنداً لذكر).

(٥) قاله الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٩).

(٦) انظر: الإرشاد (ص ٧٧).

(٧) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٨-٤٩) شرح التبصرة (١/ ١٩٣-١٩٤).

طريق حميد بن الربيع حدثنا المطلب بن زياد الثقفي حدثنا عمر بن سويد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان باب رسول الله ﷺ يقرع بالأظافر".

والثاني من طريق أبي غسان حدثنا المطلب بن زياد أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كانت أبواب النبي ﷺ تقرع بالأظافر".

ثم لم يذكر الخطيب كلاماً كما نُسب إليه <sup>(١)</sup>، وأظن الوهم دخل من قوله وذكر الخطيب نحو ذلك في "الجامع" أي نحو الحديث لا الكلام عليه، والله أعلم.

وقد وجدت شيخنا شيخ الإسلام أبا حفص البلقيني رحمة الله عليه قال في كتابه "محاسن الاصطلاح" بعد أن حكى كلام ابن الصلاح وذكر الخطيب نحو ذلك في جامعته قال: ما ذكر عن الخطيب أنه ذكر في جامعته نحو ما ذكر الحاكم لم أقف عليه في جامع الخطيب فليُنظر، نعم وجدت في جامع الخطيب حديث "القرع بالأظافر" من حديث أنس ولم يتعرض [لكونه مرفوعاً] <sup>(٢)</sup>.

#### (والمنقطع):

كل خبر سقط من إسناده راوٍ غير الصحابي كسالم <sup>(٣)</sup> عن عمر وقتادة عن أبي هريرة، وقال الخطيب: "والمنقطع مثل المرسل إلا أن هذه العبارة تستعمل غالباً في رواية من دون التابعين عن الصحابة مثل أن يرويه عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر، أو سفيان الثوري عن جابر بن عبد الله، أو شعبة بن الحجاج عن أنس بن مالك، وما أشبه ذلك.

قال: وقال بعض أهل العلم الحديث المنقطع: ما روى عن التابعي ومن دونه

(١) الأمر كما قال المصنف. انظر: الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٦١) برقم (٢٢٣ - ٢٢٤).

(٢) هكذا في نسخة (ف)، وفي المطبوع من المحاسن: "لقوله موقوفا". انظر: (ص ٥٣).

(٣) الظاهر أنه سالم بن عبد الله بن عمر، ثقة، تقدم.

موقوفاً عليه من قوله أو فعله" (١).

قال ابن الصلاح حين حكى حكاية // الخطيب بنحوها: "وهذا غريب بعيد" (٢).

وتبعه النووي في "الإرشاد" (٣)، وهذا قول أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي الحافظ (٤) قاله في جزء له (٥).

وعند الحاكم أن المنقطع على ثلاثة أنواع، تظهر من أمثلة مثلها:

- إذا كان في الإسناد مجهولان: كحديث هلال بن حق عن الجريري عن أبي العلاء - وهو ابن الشخير -، عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال: "كان رسول الله ﷺ يعلم أحدنا أن يقول في صلاته: اللهم إني أسألك [الثبت في الأمور] (٦) وعزيمة الرشد... الحديث (٧).

- وإذا كان فيه مجهول: كما قال سفيان الثوري: ثنا داود بن أبي هند، ثنا شيخ عن أبي هريرة مرفوعاً: يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن

(١) الكفاية (ص ٣٧ - ٣٨).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٨).

(٣) انظر: (ص ٨٤).

(٤) هو الإمام الحافظ الحجة، أبو بكر، أحمد بن هارون بن روح البرديجي البزعي، نزيل بغداد. ولد بعد (٢٣٠) سنة، أو قبلها، وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر، ومات سنة (٣٠١ هـ) ببغداد. انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٥/ ١٩٤)، تاريخ أصبهان (١/ ١٤٨)، السير (١٤/ ١٢٢)، الشذرات (٢/ ٢٣٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (١/ ١٥١).

(٥) هو أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرديجي: من ثقات رجال الحديث، أصله من برديج بأقصى أذربيجان. سكن بغداد، له كتب، منها: (الاسماء المفردة) وتوفي بها سنة (٣٠١ هـ). انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٦٠)، السير (١٤/ ١٢٢)، الإكمال (١/ ٤٧٩).

(٦) ما بين المعقوفتين هكذا أثبت في النسخة، والصواب: (الثبات في الأمر).

(٧) أخرجه النسائي في (المجتبى) (٣/ ٥٤) كتاب السهو نوع آخر من الدعاء برقم (١٣٠٤).

أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور " تابعه عتاب بن بشير وهياج بن بسطام عن داود، ورواه علي بن عاصم عن داود عن أبي هند قال: نزلت [جزيرة] <sup>(١)</sup> قيس <sup>(٢)</sup> فسمعت شيخا أعمى - يقال له: أبو عمر - يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول فذكره.

- وإذا كان في الإسناد رواية راوٍ لم يسمع من الذي يروي عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعي الذي هو موضع الإرسال - فلا يقال له مرسل، إنما يقال له منقطع -: ومثله بما رواه مطين ثنا محمد بن سهل ثنا عبدالرزاق قال: ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن تبيع عن حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "إن وليتموها [أبا] <sup>(٣)</sup> بكر فقوي أمين لا تأخذه في الله لومة لائم" الحديث <sup>(٤)</sup>.

فسماع عبدالرزاق من الثوري مشهور، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق، لكن عبدالرزاق لم يسمع هذا من الثوري إنما سمعه من النعمان بن أبي شيبه الجندي، عن الثوري عن محمد السري في روايته إياه عن عبدالرزاق والثوري سمعه من شريك عن أبي إسحاق، أظهره عبدالله بن نمير في روايته إياه عن سفيان عن شريك عن أبي إسحاق فهو منقطع في موضعين <sup>(٥)</sup>.

ولقب هذا القسم غير الحاكم بـ "خفي الإرسال"، وهو: أن يروي الراوي عمن سمع منه أو عمن لقيه أو عمن عاصره ولم يلقه ما لم يسمع من واحد منهم. وصنف فيه الخطيب كتابه "التفصيل لمبهم المراسيل" <sup>(٦)</sup>.

(١) المثبت في نسخة (ف): (حذيفة)، والصواب ما أثبتته كما في المصدر.

(٢) وقيس جزيرة بحر عمان، وهي مُعربة كيش. ينظر: القاموس مع شرحه التاج (مادة قيس).

(٣) ما بين المعقوفتين أثبت في النسخة: (أبي)، والصواب: (أبا).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥) انظر كلام الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٧ - ٢٩).

(٦) هو من مصنفات أبي بكر الخطيب المفقودة، ولعله هو المعني بوصف الكتاني له في الرسالة المستطرفة (ص ١٢٢): (مرتبا له على حروف المعجم معتبرا اسم المبهمة، ولكن تحصيل الفائدة منه عسير، لأن

ويعرف هذا: بمجيئه من طريق أخرى بزيادة راوٍ بينهم، أو بنص بعض الأئمة ونحوه، كرواية أبي [عبدة بن] <sup>(١)</sup> عبدالله بن مسعود <sup>(٢)</sup> عن أبيه.

فروى الترمذي أن عمرو بن عمرو مرة <sup>(٣)</sup> قال لأبي عبدة: "هل تذكر من عبدالله شيئاً؟ قال: لا" <sup>(٤)</sup>.

وفرق النووي - تبعاً لابن الصلاح - بين المنقطع والمقطوع؛ [بأن] <sup>(٥)</sup> المقطوع قول التابعي أو فعله ويسمى موقوفاً على التابعي، قال ابن الصلاح: "وقد وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع غير الموصول في كلام الإمام الشافعي وأبي القاسم الطبراني" <sup>(٦)</sup>، وحكاها النووي في الإرشاد <sup>(٧)</sup> ملخصاً.

(والمعضل):

ما سقط من موضع واحد من إسناده اثنان فأكثر سواء سقط الصحابي و التابعي أو التابعي وتابعه أو اثنان قبل التابع.

= العارف بالمبهم لا يحتاج إلى كشفه، والجاهل به لا يعرف موضعه).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط.

(٢) هو عامر بن عبدالله بن مسعود، الهذلي، أبو عبدة، الكوفي، ويقال اسمه كنيته. ثقة، ورجح الحافظ ابن حجر أنه لا يصح سماعه من أبيه. مات بعد سنة (١٨٠هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٩/٤٠٣)، السير (٤/٣٦٣)، تهذيب التهذيب (٥/٦٥)، التقريب برقم (٨٢٣١).

(٣) هو عمرو بن مروة بن عبدالله، الجملي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى. ثقة عابد، ورمي بالإرجاء مات سنة (١١٨هـ) وقيل قبلها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٦/٢٥٧) تهذيب الكمال (٢٢/٢٣٢) السير (٥/١٩٦) التقريب برقم (٥١١٢).

(٤) سنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الاستنجاء بحجرين (١/٢٥)، عقب رواية الحديث رقم (١٧).

(٥) المثبت في نسخة (ف): (لأن)، والصواب ما أثبتته والله أعلم.

(٦) مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٧).

(٧) انظر: الإرشاد (ص ٧٩).

[٢١/ب]

// قال الخطيب: "وهو أخفض مرتبة من المرسل"، وجعله الخطيب: ما رواه تابع التابعي عن النبي ﷺ (١).

فمثال الأول: حديث ابن وهب، قال: أخبرني مخمرة بن بكير عن أبيه (٢) عن عمرو بن شعيب قال: "قاتل عبدٌ مع النبي ﷺ يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ: أذن لك سيدك؟ قال: لا. قال: لو قتلت لدخلت النار، قال: سيده فهو حرٌّ يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: الآن فقاتل" (٣).

فهذا سقط منه الصحابي والتابعي.

ومثال الثاني: رواية القعنبي عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة، قال رسول الله ﷺ: "للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف..." الحديث (٤).

لكن قد وصله إبراهيم بن طهمان والنعمان بن عبد السلام (٥) وغيرهما، عن مالك

(١) انظر: الكفاية (ص ٢١).

(٢) هو مخمرة بن بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي، أبو المسور المدني، مولى بني مخزوم، صدوق، روايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً، مات سنة (١٥٩هـ)، روى له البخاري في الأدب ومسلم وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨/١٦)، الثقات (٧/٥١٠)، تهذيب الكمال (٢٧/٣٢٤)، التقريب برقم (٦٥٢٦).

\* وأبوه هو بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي، المدني، نزيل مصر، ثقة، مات سنة (١٢٠هـ) وقيل بعدها روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢/١١٣) تهذيب الكمال (٤/٢٤٢) السير (٦/١٧٠) التقريب برقم (٧٦٠).

(٣) ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٠)، ولم أجد عند غيره.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٢٨٤) كتاب الإيمان باب إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه برقم (١٦٦٢).

(٥) هو النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي أبو المنذر الأصبهاني ثقة عابد فقيه، مات سنة (١٨٣هـ)، روى له أبو داود والنسائي. انظر ترجمته: حلية الاولياء (١٠/٣٨٩)، تهذيب الكمال (٢٩/٤٥١)، السير (٨/٣٩٦)، التقريب برقم (٧١٥٨).

وعن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وعند الحاكم أن هذا الضرب ليس بمعضل قال: "فينبغي للعالم أن يميز بين المعضل الذي لا يوصل وبين ما أعضله الراوي في وقت ثم وصله في وقت" <sup>(١)</sup> انتهى.

أما إذا جاء من طريق معضلا ثم وُجد متصلا من طريق غير تلك عن رسول الله ﷺ فهو معضل عند الحاكم، ومثله بحديث خلود بن دعلج <sup>(٢)</sup> سمعت الحسن <sup>(٣)</sup> يقول: "أخذ المؤمن عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع وإذا أقر عليه قتر" <sup>(٤)</sup>.

ثم رواه الحاكم من حديث معاوية بن عبد الكريم الضال <sup>(٥)</sup> سمعت أبا حمزة <sup>(٦)</sup> سمعت ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: "إن المؤمن أخذ عن الله ﷻ أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك" <sup>(٧)</sup>.

-----  
(١) معرفة علوم الحديث (ص ٣٧).

(٢) هو خلود بن دعلج السدوسي البصري نزل الموصل ثم بيت المقدس ضعيف، مات سنة (١٦٦هـ)، ليس له رواية في الكتب الستة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣/ ١٩٩)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٥) السير (٧/ ١٩٥) التقريب برقم (١٧٤٠).

(٣) هو البصري، الإمام، تقدم.

(٤) أخرجه الحاكم معضلا ومتصلا في معرفة علوم الحديث (ص ٣٨-٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٥).

(٥) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالضال - قيل له ذلك لأنه ضل في طريق مكة، صدوق مات سنة (١٨٠هـ)، وقد قارب المائة، روى له البخاري معلقاً. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٧)، الثقات (٧/ ٤٧٠)، تهذيب الكمال (٢٨/ ١٩٩)، التقريب برقم (٦٧٦٥).

(٦) كذا رسم هنا: حمزة - بالحاء المهملة -، وكذلك في معرفة علوم الحديث، لكن صوابه بالجيم، وهو الضبيعي، فإنه هو الذي روى عنه الضال، والله أعلم.

وهو نصر بن عمران بن عصام الضبيعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها عين -، أبو حمزة - بالجيم - البصري نزيل خراسان مشهور بكنيته ثقة ثبت، مات سنة (١٢٨هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٥)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٢٦)، السير (٥/ ٢٤٣)، التقريب برقم (٧١٢٢).

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٥) وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع: (ضعيف) انظر رقم =



وعد الحاكم من أنواعه أيضاً: ما رواه من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي: "يقال للرجل يوم القيامة: عملت كذا وكذا، فيقول: ما عملت فيختم على فيه....." الحديث<sup>(١)</sup>.

فهذا سقط منه الصحابي وذكر رسول الله ﷺ أعضله الأعمش، وقد وصله فضيل بن عمرو الفقيمي، الكوفي<sup>(٢)</sup>، عن الشعبي [عن أنس]<sup>(٣)</sup> قال: "كنا عند النبي ﷺ فضحك فقال: هل تدرون مما أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة" الحديث<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

وأجود المعضل: ما قال ابن مالك بن أنس أن النبي ﷺ قال: كذا وكذا أو نحوه. فإن مالكا مثبت فعل بلاغته أقوى من مرسل مثل حميد<sup>(٥)</sup> وقتادة، قاله الذهبي<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو يعلى الخليلي: وكان مالك يرسل أحاديث لا يبين إسنادها وإذا استقصى عليه من يتجاسر أن يسأله ربما أجابه إلى الإسناد<sup>(٧)</sup>.

ومن الأبيات:

= (١٤٩٧).

(١) انظر ما تقدم من أقوال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٣٨).

(٢) فضيل بن عمرو الفقيمي - بالفاء والقاف مصغر - أبو النضر الكوفي، ثقة من السادسة، مات سنة (١١٠هـ) م قد ت س ق. الثقات (٧/ ٣١٤)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٧٨)، الكاشف (٢/ ١٢٤)، التقريب برقم (٥٤٣٠).

(٣) ما بين المعقوفين ألحق تحت السطر تحت اسم الشعبي.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٨٠) كتاب الزهد والرفاق برقم (٢٩٦٩).

(٥) هو الطويل، ثقة، تقدم.

(٦) قاله الذهبي في كتابه "الموقظة في علم مصطلح الحديث": (ص ٦).

(٧) انظر: الإرشاد (١/ ١٦٣).

٨- فقد وقفت بهم مُسند الجوى \*\*\* فردٍ اروم له نسخا بروياه<sup>(١)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

الموقوف\* والمسند\* والفرد\* والناسخ\* والمنسوخ\*

(فالموقوف):

قول الصحابي أو فعله غير مضاف إلى زمن النبوة متصلاً كان أو منقطعاً، وسواء جاء من طريق أخرى مرفوعاً أو لا.

فمثال الأول: حديث محمد // بن فضيل<sup>(٢)</sup> عن أبي سنان - يعني ضرار بن مرة [١/٢٢٧] الكوفي<sup>(٣)</sup> -، عن عبدالله بن أبي الهذيل<sup>(٤)</sup>، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَهْلَكْتُ النَّاسَ﴾

(١) قال المؤلف: ومعنى البيت: ثبوت الحزن عندي متصل بحرقة وشدة وجد وأنا طالب لذلك إنزاله لرؤيا المحبوب لو مناماً. (عقود الدرر المختصر: ص ١٩٩).

\* وهو النوع السابع عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الرابع عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع السابع عشر عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الرابع والثلاثون عند ابن الصلاح.

(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، مات سنة (١٩٥ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٥٧/٨)، تذكرة الحفاظ (٣١٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٩/٩)، التقريب برقم (٦٢٢٧).

(٣) هو ضرار بن مروة، أبو سنان، الكوفي، الشيباني الأكبر. ثقة ثبت، مات سنة (١٣٢ هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود في المراسيل، والترمذي والنسائي. انظر ترجمته: الجرح (٤/٤٦٥)، الثقات (٤٨٤/٦)، تهذيب الكمال (٣٠٦/١٣)، التقريب برقم (٢٩٨٣).

(٤) هو عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، تابعي، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب المفرد، ومسلم والترمذي والنسائي. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣٣٩/٤)، تهذيب الكمال (٢٤٤/١٦)، السير (١٧٠/٤)، التقريب برقم (٣٦٧٩).

(٢٩) قال: "ملقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم فلا تترك لحما على عظم إلا وضعت على العراقيب" (٢)، فهذا موقوف متصل.

ومثال الثاني: حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى هو الأشدق (٣) [٤] قال: قال جابر بن عبد الله: "إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من المحارم..." الحديث (٥)، فهذا موقوف منقطع.

فإن الأشدق لم يسمع من جابر ولم يلقيه بينهما عطاء بن أبي رباح.

ومثال الثالث: حديث روح بن القاسم (٦) ثنا منصور (٧) عن ربعي بن حراش (٨)

(١) [سورة المدثر: ٢٩].

(٢) ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٠).

(٣) هو سليمان بن موسى، الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق. صدوق فقيه، في حديثه بعض اللين، وخولط قبل موته بقليل، مات سنة (١١٩ هـ) وقيل: (١١٥ هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٧)، الجرح (٤/ ١٤١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٩٩)، التقريب برقم (٢٦١٦).  
(٤) ما بين المعكوفتين من قوله: من ذرية مالك... إلى قوله: عن سليمان بن موسى هو الأشدق. ساقط من (ح).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧١).

(٦) هو روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث - بالمعجمة والمثلثة - البصري ثقة حافظ من السادسة مات سنة (١٤١ هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٥)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٢)، السير (٦/ ٤٠٤)، التقريب برقم (١٩٧٠).

(٧) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله، السلمي، أبو عتاب، الكوفي. ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، مات سنة (١٣٢ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٨/ ١٧٧)، السير (٥/ ٤٠٢)، التهذيب (١٠/ ٢٧٧) التقريب برقم (٦٩٠٨).

(٨) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) وهو الصواب، وفي (ف): (خراش).

وهو ربعي بن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - أبو مريم العبيسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، مات سنة (١٠٠ هـ)، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/ ٥٤)، الكاشف (١/ ٣٩٠)، طبقات الحفاظ (١/ ٣٤)، التقريب برقم (١٨٧٩).

عن أبي مسعود قال: إن مما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.  
وقفه روح وجاء مسنداً<sup>(١)</sup> من رواية الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور به  
مرفوعاً.

ومثل بذلك الحاكم في المعضل<sup>(٢)</sup> لكن قال في أول نوع الموقوف: "وشرحه: أن  
يُروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال، فإذا بلغ الصحابي قال: إنه  
يقول كذا وكذا، وكان يفعل كذا وكذا، وكان يأمر بكذا وكذا"<sup>(٣)</sup>.

ولم يذكر الحاكم استعمال الموقوف في غير الصحابي، وهو يستعمل فيما جاء عن  
التابعي فمن بعده مقيداً، كأن يقال: موقوف على عطاء أو على الثوري ونحو ذلك.

وفي اصطلاح الفقهاء الخراسانيين كما حكاه من المتأخرين النووي، وغيره: أن ما  
يروى عن الصحابة يسمى بالأثر، والمرفوع بالخبر، وجمهور المحدثين يطلقون الأثر  
على الجميع<sup>(٤)</sup>.

[أما الحديث فمعناه لغة في الأصل: ضد القديم، ويطلق على الخبر قليله وكثيره،  
لأنه يحدث شيئاً فشيئاً، وجمعه أحاديث.

قال الفراء<sup>(٥)</sup>: نرى أن واحد الأحاديث أحدىثة ثم جعلوه جمعاً للحديث،

(١) كذا وقع هنا: "وقفه روح وجاء مسنداً" لكن عبارة الحاكم في المعرفة: "هذا حديث أسنده الثوري وشعبة  
وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوقه".

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٢٠).

(٣) المصدر نفسه (ص ١٩).

(٤) انظر: الإرشاد (ص ٧٦).

(٥) هو العلامة، أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبدالله، الأسدي مولاهم، الكوفي، المعروف بالفراء، إمام  
الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة، وفنون الأدب، عالماً بأيام العرب وأخبارها. من تصانيفه: "معاني  
القرآن" و"المذكر والمؤنث" و"المقصود والممدود" مات سنة (٣٠٧ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد  
(١٤٩/١٤) وفيات الأعيان (١٧٦/٦) السير (١١٨/١٠)، التقريب (٧٥٥٢).

حكاه أبو نصر الجوهرى<sup>(١)</sup>.

وأما معناه الاصطلاحي فالأقرب: أنه نقل ما حدث من قول النبي ﷺ أو فعله، وبمعناه الخبر.

والأئمة يطلقون الخبر على المتن<sup>(٢)</sup>، وكثير منهم يجعلونه غير المرفوع<sup>(٣)</sup>.

وقيل: بينهما عموم [من وجه وخصوص]<sup>(٤)</sup> من وجه آخر فيطلق الحديث على الخبر ولا عكس<sup>(٥)</sup>.

(والمسند):

مأخوذ من السند وهو ما ارتفع عن سفح الجبل وعلا، فكأن راويه يرفعه إلى قائله، [أو]<sup>(٦)</sup> هو مأخوذ من قولهم: فلان سند لقومه أي معتمد يلجأون إليه،

(١) هو أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهرى، صاحب "تاج اللغة وصحاح العربية"، أصله من (ف) ارباب ودخل بلاد الحجاز، وطاف البادية في تطلب لسان العرب، ثم عاد إلى خراسان إلى أن مات بها في حدود سنة (٤٠٠ هـ). انظر ترجمته في: معجم الأدباء (٢/ ٢٠٥) السير (١٧/ ٨٠) النجوم الزاهرة (٤/ ٢٠٧)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٢٨١). وانظر كلام حكاية الجوهرى عن الفراء في الصحاح، مادة "حدث".

(٢) قاله أيضا ابن جماعة في المنهل الروي (ص ٣١) وزاد: (وإن كان أمرا أو نهيا). قلت: لكون مرادهم بالمتن ألفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه، وهي نفس الدليل من الكتاب والستة والإجماع؛ لما فيها من قوة في إثبات الأحكام أو محل استخراجها. أفاده التبريز في الكافي (ص ١٢٢-١٢٣)، وينظر للمزيد: الخلاصة للطبي (ص ٣٢)، ظفر الأماني (ص ٢٣).

(٣) قال المناوي (١/ ٢٢٨): (والخبر ما جاء عن غيره - يعني رسول الله ﷺ - من صحابي أو من دونهم، فلا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقيد، فيقال: هذا حديث موقوف، أو مقطوع، وهذا ما عليه كثيرون).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف) ومثبت في (ح) [ل ٣١/ أ]

(٥) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش النسخة (ح) [ل ٣١/ أ]

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف) ومثبت في (ح) [ل ٣١/ أ]

فإذا أُسند الحديث اعتمد عليه الناقد حكماً بصحة أو غيرها<sup>(١)</sup>.

والجمهور لا يفرقون بين السند والإسناد. وفرق بعضهم فقال: الإسناد رفع الحديث إلى قائله، والسند الإخبار عن طريق المتن<sup>(٢)</sup>.

والمتن: ما انتهى إليه السند من الكلام. مأخوذ من المتن وهو ما صلب وارتفع [من]<sup>(٣)</sup> الأرض، لأن المسند يقويه بالسند ويرفعه إلى قائله، ويحتمل أن يكون من تمتن القوس بالعصب وهو شدها به واصلاحها، لأن المُسند للحديث يشده بالسند ويقويه<sup>(٤)</sup>.

والمُسند بالكسر: المخبر، وأما المُسند بالفتح: فمختلف في حده. فقال الحاكم // [٢٢/ب] ما ملخصه: أن يتصل إسناده من غير وقف ولا انقطاع ولا إعضال إلى صحابي مشهور إلى النبي ﷺ، وأن يكون كل من رواه ظهر سماعه ممن رواه عنه لسنٍ يحتمله غير مدلس ولا مجهول ولا يسمى صحيحاً إلا بشرطه<sup>(٥)</sup>.

وقيل المسند: ما رفع إلى النبي ﷺ خاصة، متصلاً كان أو منقطعاً. ذكره أبو عمر بن عبد البر<sup>(٦)</sup>.

وقال الخطيب: "وصفهم للحديث بأنه مسند يريدون أن إسناده متصل بين

(١) تشابهت وتقاربت عبارات أهل الفن في مأخذ اصطلاح (السند)، وما ذكره المؤلف هنا يتفق مطلع مع غيره، وبقيته من باب الشرح والإيضاح، فعلى سبيل المثال ينظر: المنهل الروي (ص ٢٩-٣٠) ونكت الزركشي (١/ ٤٠٥) والمقنع (١/ ١١٠).

(٢) كذا قاله ابن جماعة في المنهل الروي (ص ٣٠) والطيب في الخلاصة (ص ٣٢/ ٣٣) وابن الملقم في المقنع (١/ ١١٠).

(٣) في (ف): (عن)

(٤) ينظر التعليق السابق في بيان السند.

(٥) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١٧-١٨).

(٦) انظر: التمهيد (١/ ٢١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٢).

راويه وبين من أسند عنه إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي ﷺ خاصة، واتصال الإسناد فيه: أن يكون كل واحد من رواته سمعه ممن فوقه حتى ينتهي ذلك إلى [النبي ﷺ]<sup>(١)</sup> آخره، وإن لم يبين فيه السماع بل اقتصر فيه على العنينة<sup>(٢)</sup>.

### (والفرد):

على قسمين: مطلق ومقيد.

فالمطلق: ما ينفرد به الراوي عن جميع الرواة، وتقدم بيانه في نوع الشاذ.

والمقيد: على صفات، منها:

- ما يقال فيه مثلاً: لم يروه عن سفيان إلا ابن مهدي، ولم يروه عن ابن جريج إلا ابن المبارك. وصنف فيه الطبراني معجمه الأوسط، وللدارقطني فيه كتاب جليل في مئة جزء<sup>(٣)</sup>، [و]<sup>(٤)</sup> عمل له أطرافاً الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر<sup>(٥)</sup>.

ومن هذا الضرب: ما أخبرنا المحدث المكثّر عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الفارقي<sup>(٦)</sup> يوم السبت العاشر من محرم سنة تسع وتسعين، أخبرنا القاسم بن مظفر

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح) [ل ٣١ / ب].

(٢) الكفاية (ص ٢١).

(٣) وهو كتاب "الأفراد"، وسمي "الفوائد الأفراد" وسمي أيضاً "الفرائد والأفراد"، يوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية، والمكتبة المركزية بالرياض، والمكتبة المركزية بمكة، ومكتبة المخطوطات بالكويت.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح) [ل ٣٢ / أ].

(٥) واسمه "أطراف الغرائب والأفراد" رتب فيه كتاب الأفراد على المسانيد، مطبوع، أول طبعة له طبعة دار الكتب العلمية، ونشرت عام ١٤١٩ هـ، ثم طبع مؤخراً طبعة التدمرية محققاً ومقابلاً على نسختين خطيتين، نسخه وصححه جابر بن عبدالله السريع، مذيلاً بثلاثة أجزاء من "الأفراد" الأصل.

(٦) هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله التركماني الأصل الدمشقي، أبو هريرة، ابن الحافظ أبي عبدالله الذهبي، وهو أيضاً من شيوخ الحافظ ابن حجر، مات سنة (٧٩٩ هـ) وله إحدى

عن أبي صالح نصر الجبلي وآخرين، أن أحمد بن الحسين أخبرهم، أنا أبو الحسن علي بن عمر القزويني، أنا أحمد بن شاذان، أنا القاسم بن داود أبو ذر، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد، حدثني بشر بن معاذ العبدي، ثنا أبو يزيد عبد الملك بن مروان الكوفي - وأثنى عليه -، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه عن [العلاء بن عبد الرحمن] <sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما وجه رسول الله ﷺ جعفرًا إلى الحبشة قال: ألا أزودك كلمات قال: بلى، قال: "اللهم ألطف لي في تيسير كل عسير فإن تيسر العسير عليك يسير، وأسألك الستر والمعافة في الدنيا والآخرة". لم يروه عن العلاء <sup>(٢)</sup> إلا عبد الرحمن وهو ابن إبراهيم المدني القاص <sup>(٣)(٤)</sup>.

= وثمانون سنة، حيث كان مولده في سنة (٧١٠ هـ). انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٣/ ٣٥٠)، ذيل تقييد الرواة (٢/ ٩٢).

(١) والصواب: أبو العلاء بن عبد الرحمن، كما في لسان الميزان (٣/ ٣٠٩) والطبقات (٥/ ٣٠٩).  
(٢) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف - أبو شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة - المدني، صدوق ربما وهم، مات سنة (بضع ١٣٠ هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٥٠٨)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٠)، السير (٦/ ١٨٦)، التقريب برقم (٥٢٤٧).

(٣) هو عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، مديني نزيل كرمان، سمع العلاء بن عبد الرحمن، وثق، وليس له رواية في الكتب الستة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٧)، المغني في الضعفاء (٢/ ٣٧٥)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٨٨)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ٢٥٦).

(٤) قال العقيلي: حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا بشر بن عبد الملك الكوفي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي ثنا أبو العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لما وجه جعفر إلى الحبشة شيعة وزوده كلمات: اللهم ألطف بي في تيسير كل عسير وأسألك اليسر والعافية الحديث. قلت: إسناد مظلم وما حدث به العلاء أبدا، انتهى.

وقال العقيلي: مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه وأنا أظن أنه ولد عبد الرحمن بن إبراهيم المدني نزيل كرمان الآتي ذكره فقد أخرج الطبراني في الدعاء من طريق إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم عن أبيه عن بن المنكدر حديثا منكرا. انظر: لسان الميزان (٣/ ٣٠٩).



- وتارة يكون انفراد به ثقة دون مثله من الثقات.

وحكمه: قريب من الفرد المطلق كتفرد ضمرة بن سعيد المازني الثقة<sup>(١)</sup> عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة<sup>(٢)</sup> أن عمر سأل أبا واقد الليثي رضي الله عنهما: ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: "كان رسول الله ﷺ يقرأ بقاف والقرآن المجيد، واقتربت الساعة وانشق القمر"، لم يروه عن عبيد الله ثقة سوى ضمرة<sup>(٣)</sup>.

- وتارة ينفراد [عمن يتفق]<sup>(٤)</sup> به أهل بلده، كرواية خلاد بن يحيى المكي<sup>(٥)</sup> عن

(١) هو ضمرة بن سعيد المازني الأنصاري سمع أبا سعيد الخدري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة روى عنه مالك وابن عيينة، ثقة، من الطبقة الرابعة، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٧/٤) الجرح (٤٦٦/٤) تهذيب الكمال (٣٢١/١١٣)، التقريب برقم (٢٩٨٩).

(٢) هو عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني الفقيه الأعمى أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وهو أخو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ثقة فقيه ثبت، مات سنة (٩٤هـ)، وقيل سنة (٩٨هـ)، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣٨٥/٥) تهذيب الكمال (٧٣/١٩)، السير (٤٧٥/٤)، التقريب برقم (٤٣٠٩).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه من كتاب العيدين حديث (٨٩١) من طريق عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي... الحديث، وفي رواية عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله عن عبد الله عن أبي واقد الليثي قال: سألتني عمر... الحديث، وقد حكى البيهقي في الكبرى (٢٩٤/٣) من رواية حرمله أن الشافعي قال: (هذا ثابت إن كان عبيد الله لقي أبا واقد الليثي، قال البيهقي: وهذا لأن عبيد الله لم يدرك أيام عمر ومسألته إياه، وبهذه العلة ترك البخاري إخراج هذا الحديث في الصحيح، وأخرجه مسلم لأن فليح بن سليمان رواه عن ضمرة عن عبيد الله عن أبي واقد قال: سألتني عمر رضي الله عنه، فصار الحديث بذلك موصولاً). وكذا قال في معرفة السنن والآثار (٧٧-٧٨/٥). والحديث أخرجه الأربعة وصححه الترمذي، وذكره المزي في الأطراف من تحفة الأشراف في مسند أبي واقد (١١٠/١١) حديث (١٥٥١٣).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح) [ل٣٢/أ].

(٥) هو خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى أبو محمد الكوفي نزيل مكة، صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري مات سنة (٢١٣هـ)، وقيل سنة (٢١٧هـ)، روى له أيضاً أبو داود والترمذي. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٨٩/٣)، الجرح (٣٦٨/٣)، المغني في الضعفاء (٢١١/١)، التقريب برقم

إسماعيل بن عبد الملك<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن أبي مليكة<sup>(٢)</sup> عن عائشة > : "أن رسول الله ﷺ خرج من عندها، فقالت: يا رسول الله خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت إليّ خائر النفس<sup>(٣)</sup> حزينا، فقال: إني دخلت الكعبة // [١/٢٣٥] ووددت أني [لم أكن دخلتها أن أكون أتعبت أمتي]"<sup>(٤)</sup>. تفرد به أهل مكة ورواته مكيون فيما ذكره الحاكم<sup>(٥)</sup>.

والأفراد المقيدة بجهة خاصة كإفراد المكيين أو المدنيين أو البصريين عن الكوفيين ونحوه، [لا يحكم]<sup>(٦)</sup> بضعفها لكونها أفراداً [إلا]<sup>(٧)</sup> أن يراد بتفرد أهل بلدةٍ واحدٍ منها فيكون كالمطلق، والله أعلم.

= (١٧٦٦).

(١) هو إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير - بالمهمله والفاء مصغرا - صدوق كثير الوهم من الطبقة السادسة، روى له البخاري في رفع اليدين والترمذي وابن ماجة. انظر ترجمته في: الجرح (١٨٦/٢)، الضعفاء الكبير (٨٥/١)، تهذيب الكمال (١٤١/٣)، التقريب برقم (٤٦٥).

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، التيمي، المدني. أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، مات سنة (١١٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١٣٧/٥)، الجرح (٩٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٦/١٥)، التقريب برقم (٣٤٥٤).

(٣) أي ثقیل النفس غير طيب ولا نشيط. قاله ابن الأثير في النهاية (١١/٢) مادة (خثر).

(٤) ما بين المعكوفتين هكذا مثبت في نسخة (ح) [ل ٣٢/ب]، وفي (ف): لم أكن دخلتها حتى أتعبت أمتي.

(٥) انظر معرفة علوم الحديث (ص ٩٨) مستندا، وفي مستدرکه (٤٧٩/١) وصحح إسناده، وهو مخرج في المناسك من سنن أبي داود حديث (٢٠٢٩)، والترمذي في الحج من سننه حديث (٨٧٣) وابن ماجة في السنن من أبواب المناسك حديث (٣٠٦٤)، وأحمد في المسند (١٣٧/٦)، وابن خزيمة في المناسك من صحيحه حديث (٣٠١٤)، والطبراني في الأوسط (١٨٨/٩) حديث (٨٤٠٤)، جميعهم من طرق عن إسماعيل بن عبد الملك المكي، عدا الطبراني، ضعفه بعضهم عند تفرد، وقد انفرد به هنا، وفي رواية الطبراني تفرد به عباد بن صهيب وهو متروك.

(٦) وفي (ف): (لا نحكم).

(٧) ما بين المعكوفتين هكذا مثبت في نسخة (ح) [ل ٣٢/ب]، وفي (ف): (لثلا).

## ومن أنواع الأفراد:

- تفرد أهل بلدة بسنة: ولالإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ~ مصنف في ذلك سماه "كتاب التفرد"<sup>(١)</sup>.

فمثاله: ما رواه أبو داود في الكتاب المذكور فيما تفرد به أهل اليمامة، فقال: ثنا مسدد ثنا ملازم بن عمرو الحنفي<sup>(٢)</sup> ثنا عبدالله بن بدر<sup>(٣)</sup> عن قيس بن طلق<sup>(٤)</sup> عن أبيه، قال: "قدمنا على نبي الله ﷺ فجاء رجل كأنه بدوي، فقال: يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما يتوضأ؟ فقال: وهل هو إلا مضغة منه أو بضعة منه".

رواه هشام بن حسان<sup>(٥)</sup> والثوري وشعبة وابن عينة

(١) كذا سماه ابن خير في فهرسته (ص ١٠٩)، وابن حجر في المعجم المفهرس (ص ٥١) رقم (٤٧)، والرواداني في صلة الخلف (ص ١٤٩)، أما الحافظ السخاوي فسماه في فتح المغيث (٢/ ٤٥): (السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلد)، ولعل الكتاني نقل ذلك عنه في رسالته المستطرفة (ص ١١٤) ولم يسمه. والكتاب إلى وقتئذ يعد مفقودا.

(٢) هو ملازم بن عمرو بن عبدالله، أبو عمرو اليمامي. ثقة، من الطبقة الثامنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٧٣)، الجرح (٨/ ٤٣٥)، التهذيب (١٠/ ٣٤٣)، التقريب برقم (٧٠٣٥).

(٣) هو عبدالله بن بدر بن عميرة الحنفي السحيمي - بالمهملتين مصغرا - اليمامي كان أحد الأشراف ثقة، من الطبقة الرابعة، روى له الأربعة. انظر: الجرح (٥/ ١١)، الثقات (٥/ ١٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٣٥)، التقريب برقم (٣٢٢٣).

(٤) هو قيس بن طلق بن علي، الحنفي، اليمامي. صدوق، من الطبقة الثالثة، روى له الأربعة. قال الحافظ: "وهم من عده من الصحابة" اهـ. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٥١)، التهذيب (٨/ ٣٥٦)، التقريب برقم (٥٥٨٠)، الإصابة (٥/ ٥٦٣).

وأبوه طلق بن علي بن المنذر الحنفي السحيمي، أبو علي اليمامي صحابي له وفادة، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/ ٧٧٦)، التقريب برقم (٣٠٤٢)، الإصابة (٣/ ٥٣٨).

(٥) هو هشام بن حسان، الأزدي القردوسي - بالقاف وضم الدال -، أبو عبدالله، البصري. ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لما قيل أنه كان يرسل عنهما. مات سنة (١٤٧هـ) أو (١٤٨هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١٩٧)، الجرح (٩/ ٥٤)،

وجريير الرازي<sup>(١)</sup> عن محمد بن جابر<sup>(٢)</sup> عن قيس بن طلق بإسناده ومعناه، قال: في الصلاة، قاله أبو داود<sup>(٣)</sup>.

ومن رواه عن محمد بن جابر: إسحاق بن أبي إسرائيل<sup>(٤)</sup>، وحماد بن زيد، وهمام بن يحيى<sup>(٥)</sup>، لكن في روايته بالشك أنه سأل أو سمع رجلاً يسأله: بينما أنا أصلي

= السير (٦/ ٣٥٥)، التقريب برقم (٧٢٨٩).

(١) هو ابن عبد الحميد، ثقة، تقدم.

(٢) هو محمد بن جابر بن سيار بن طلق - ووقع في بعض المصادر: "طارق" - الحنفي الياامي، أبو عبد الله، أصله من الكوفة، وكان أعمى، صدوق ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمي فصار يلقي، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة، مات بعد (١٧٠ هـ)، روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: الجرح (٧/ ٢١٩)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٦٥)، لسان الميزان (٧/ ٣٥٣)، التقريب برقم (٥٧٧٧).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١/ ٤٦) كتاب الطهارة، باب الرخصة في ذلك - يعني في مس الذكر، حديث رقم (١٨٢ و ١٨٣).

وفيه: رواه هشام بن حسان وسفيان الثوري وشعبة، وابن عيينة، وجريير الرازي، عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق. ثم قال أبو داود: حدثنا مسدد، قال: ثنا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه بإسناده ومعناه، وقال: "في الصلاة".

قال أبو الطيب في عون المعبود (١/ ٣١٤) حديث (١٨١): (بإسناده): بالإسناد السابق. (ومعناه): أي بمعنى الحديث الأول وهو حديث عبد الله بن بدر. (وقال): أي محمد بن جابر في حديثه. (في الصلاة): أي ما ترى في رجل مس ذكره في الصلاة.

(٤) هو إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كاجرا - بفتح الميم وسكون الجيم - أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن مات سنة (٢٤٥ هـ) وقيل (٢٤٦ هـ)، وله (٩٥) سنة، من أكابر العاشرة، روى عند البخاري في كتاب الأدب، وأبو داود، والنسائي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/ ٣٥٦) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٨٤)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٩٨)، التقريب برقم (٣٣٨).

(٥) هو ابن يحيى بن دينار، العَوَذي، البصري. ثقة ربما وهم، مات سنة (١٦٤ هـ) أو (١٦٥ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٣٧)، الجرح (٩/ ١٠٧)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٠٢)، التقريب برقم (٧٣١٩).

فذهبت أحك فخذني فأصابت يدي ذكرى... الحديث<sup>(١)</sup>.

وجاء عن [أيوب بن عتبة<sup>(٢)</sup> عن قيس<sup>(٣)</sup>] نحوه<sup>(٤)</sup>.

وحدث به عكرمة بن عمار اليمامي<sup>(٥)</sup> عن قيس بن طلق: "أن طلقاً سأل النبي ﷺ عن الرجل يمس ذكره [وهو]<sup>(٦)</sup> في الصلاة، فقال: لا بأس إنما هو كبعض جسده".

قال البيهقي: وهذا منقطع لأن قيساً لم يشهد سؤال طلق، وعكرمة بن عمار أقوى من رواه عن قيس بن طلق وإن كان هو أيضاً مختلف [في]<sup>(٧)</sup> عدالته.

قلت: مداره على الثلاثة محمد بن جابر بن سيار بن طلق، وأيوب بن عتبة القاضي، وعكرمة بن عمار اليمامي، وكلهم ضعفاء وإن كان مسلم احتج بعكرمة بن عمار في غير هذا الحديث فقد ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل وغيرهما.

(١) كذا أسنده البيهقي إلى طلق في السنن الكبرى (١/١٣٥).

(٢) هو أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى، قاضي اليمامة، من بني قيس بن ثعلبة، ضعيف، مات سنة (١٦٠هـ)، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٤٢٠)، الطبقات الكبرى (٥/٥٥٦)، تهذيب الكمال (٣/٤٨٤)، السير (٧/٣١٩)، التقريب برقم (٦١٩).

(٣) وفي (ف): (عن أيوب بن قيس عن عتبة).

(٤) خرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٢) ومن طريقه رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٦٢) رقم (٥٩٦)، ولعموم حديث طلق أربع طرق استوفاه الإمام الزيلعي مع الكلام عليها في نصب الراية (١/٦٠) وما بعدها.

(٥) هو عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل (١٦٠هـ)، روى له البخاري معلقاً، ومسلم والأربعة. انظر ترجمته في: الطبقات (٥/٥٥٥) تاريخ بغداد (١٢/٢٥٧)، السير (٧/١٣٤)، التقريب برقم (٤٦٧٢).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن هذا الحديث، فقالا: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة ووهياه ولم يثبتاه"<sup>(١)</sup>، والله أعلم.

### (والناسخ والمنسوخ):

من الفنون المهمة الضيقة المجال [التي]<sup>(٢)</sup> لا يدركها إلا الفحول. قال الزهري - فيما روينا عنه - أعبى الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه<sup>(٣)</sup>.

وروينا عن أبي عبد الرحمن السلمي<sup>(٤)</sup> قال: "مر علي رضي الله عنه على قاصٍ قال: تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلك"<sup>(٥)</sup>.

وهذا القاص جاء معرفاً فيما روينا عن [إبراهيم بن العلاء أبي هارون الغنوي]<sup>(٦)</sup> عن سعيد بن أبي [الحسن]<sup>(٧)</sup> أنه لقي أبا يحيى المعرقب، فقال له: من الذي

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٨/١).

(٢) وفي (ف): (الذي).

(٣) انظر: تدريب الراوي (١٩٠/٢)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ٢٧٦).

(٤) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولأبيه صحبة ثقة ثبت مات بعد (٧٠هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣٧/٥)، تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤) الكاشف (٥٤٤/١)، التقريب برقم (٣٢٧١).

(٥) رواه من هذا الوجه زهير بن خيثمة النسائي في كتاب العلم (ص ٣١) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٥٨/٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١١٧/١٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٩٩/١).

(٦) وفي (ف): (إبراهيم بن العلاء أبي إبراهيم الغنوي)، والمثبت موافق لما في الناسخ والمنسوخ من الآثار (ص ٤٩).

وهو إبراهيم بن العلاء، أبو هارون الغنوي البصري، ثقة، من الطبقة السادسة، روى له البخاري في موضع واحد في الجنائز. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٠٧/١)، الضعفاء الكبير (٥٨/١)، معرفة الثقات (٢٠٣/١)، التقريب برقم (٨٤٢٢).

(٧) وفي (ف): (الحسين). والمثبت موافق لما في المصدر السابق. وهو سعيد بن أبي الحسن: يسار، البصري

قال: اعرفوني اعرفوني؟ قال: ذاك يا سعيد إني أنا هو. قال: ما عرفت أنك هو! قال: فأني مربي علي عليه السلام وأنا أقص بالكوفة، فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا أبو يحيى. فقال: لست بأبي يحيى، ولكنك تقول: اعرفوني اعرفوني ثم قال: هل علمت الناسخ // من [٢٣/ب] المنسوخ؟ قلت: لا، قال: هلكت وأهلك <sup>(١)</sup>.

وأبو يحيى اسمه: مصدع <sup>(٢)</sup> مولى معاذ بن عفراء، وقيل له: المعرقب لأن بشر بن مروان <sup>(٣)</sup> عرقبه <sup>(٤)</sup>. وجاء نحو هذا عن ابن عباس } أنه قاله لقاص <sup>(٥)</sup>.

= أخو الحسن ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٠هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٢)، معرفة الثقات (١/ ٣٩٥)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٨٥)، التقريب برقم (٢٢٨٤).

(١) رواه من هذا الوجه هبة الله بن سلامة في الناسخ والمنسوخ (ص ١٩) وابن حزم في الناسخ والمنسوخ (ص ٥) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٤/ ٢٥٨) وعبدالرزاق في المصنف (٣/ ٢٢٠) وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٩٣).

(٢) هو مصدع - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه - أبو يحيى الأعرج، المعرقب، مقبول، من الطبقة الثالثة، روى له الجماعة سوى البخاري. قال العجلي: "عرقبه بشر بن مروان لخبه لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه". انظر ترجمته في: الضعفاء الكبير (٤/ ٢٦٦) المجروحين (٣/ ٣٩)، معرفة الثقات (٢/ ٢٨٠)، التقريب برقم (٦٦٨٣).

(٣) هو بشر بن مروان بن الحكم الأموي أبو مروان، ولده أخوه عبدالملك الكوفة سنة (٧١هـ)، ثم ضمت إليه البصرة، مات بالبصرة سنة (٧٥هـ) وله نيف وأربعون سنة. انظر ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق (١٠/ ٢٥٣)، المنتظم (٦/ ١٣١)، البداية والنهاية (٩/ ٧)، السير (٤/ ١٤٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٧٠).

(٤) في القاموس: (العرقوب عصب موتر خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق...)، وعرقبه قطع عرقوبه). وأصل تلقيب مصدع بهذا ما قاله الحافظ ابن حجر وغيره (أن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبه، قال ابن المديني: قلت لسفيان في أي شيء عرقب؟، قال: في التشيع...). تهذيب التهذيب (ترجمة مصدع).

(٥) رواه الطبراني المعجم في الكبير (١٠/ ٢٥٩)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص ٥١)، وابن حزم في الناسخ والمنسوخ (ص ٦).

وقال محمد بن مسلم بن وارة<sup>(١)</sup>: "قدمت من مضر فأتيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل أسلم عليه، فقال لي: كتبت كتب الشافعي؟ قلت: لا. قال: فرطت، ما عرفنا المجمل من المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله ﷺ من منسوخه حتى جالسنا الشافعي"<sup>(٢)</sup>.

وأصل النسخ لغة: إبطال شيء وإقامة آخر مقامه، وهو على معنيين:  
- زوال على جهة انعدام، كقولهم: نسخ الشيب الشباب، ونسخت الريح الآثار.

- وزوال على جهة انتقال، كقولهم: نسخت الكتاب.
- وأما حد النسخ اصطلاحاً، فقليل فيه أقوال، منها:
- أنه بيان مدة انتهاء العبادة.
- وقيل: بيان مدة انقضاء العبادة التي ظاهره الدوام.
- وقيل: رفع الحكم بعد ثبوته.
- وقيل: الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتاً مع تراخيه عنه.
- وهذا الحد صححه أبو بكر الحازمي<sup>(٣)</sup> وذكر أن المتأخرين أطبقوا

(١) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله: الحافظ، الامام المجود، أبو عبد الله بن وارة الرازي، أحد الأعلام، مات سنة (٢٧٠هـ)، وقيل قبلها، روى عنه النسائي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٤٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٥)، التقريب برقم (٦٢٩٧).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٩٧).

(٣) هو الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، سمع من أبو العلاء الهمداني وأبي موسى المديني وغيرهما، من مؤلفاته: "الفصل من مشتببه النسبة" و"الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار"، توفي سنة (٥٨٤هـ). انظر: طبقات الشافعية (٢/ ٤٦)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٦٣)، تاريخ أربيل (١/ ١٢٢)، الأعلام (٧/ ٣٣٩)، مقدمة المحقق لكتاب "الاعتبار".



عليه<sup>(١)</sup>، وملخصه مع زيادة معناه:

أن النسخ رفع حكم شرعي بخطاب، والمراد برفع الحكم: قطع تعلقه بالمكلفين لا ذاته وإلا فالحكم راجع إلى كلام الله، وهو قديم والقديم لا يُرفع. ولهذا فسر من قال في الحد بيان الحكم نظراً إلى انتهائه بذاته عند حصول الحكم الآخر، والرفع أُمْنَع لأنه يخرج به بيان المجمل لأنه ليس برفع ويخرج بالحكم المباح الأصلي، وبالشرعي خبر صحابي شاهد النسخ فإنه لا يكون نسخاً وإن [كان التكليف]<sup>(٢)</sup> حصل بخبره لمن لم يبلغه من غيره.

ويفهم من الشرعي تعلق الحكم بالمحكوم عليه فيخرج بذلك تخفيف الصلاة ليلة الإسراء من خمسين إلى خمس.

قال شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني ~ فإنه لا يسمى نسخاً لعدم تعلقه بالمحكوم عليهم لعدم بلاغهم لهم. قال: وأما في حقه ﷺ فمحتمل إلا أن ملح أنه إنما يتعلق بعد البيان<sup>(٣)</sup>، انتهى.

ويفهم من هذا الحد الذي هو رفع حكم شرعي بخطاب أنه لا بد أن يكون الحكمان أحدهما سابق وهو المرفوع، فيخرج به التخصيص المتصل بالتكليف كالاستثناء ونحوه، لأن حديث: "لا تلبسوا [القُمَصَ]"<sup>(٤)</sup> ولا السراويلات ولا الخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين" الحديث<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الاعتبار في بيان النسخ والمنسوخ من الآثار (٥٢-٥٦).

(٢) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح)، وقد ألحقه المؤلف في هامش [ل٣٤/أ]، وساقط من (ف).

(٣) محاسن الاصطلاح: (ص ٢٣٠).

(٤) وفي (ف): (القَمِص).

(٥) متفق عليه من حديث ابن عمر } يرفعه، فخرجه البخاري في الحج حديث (١٥٤٢)، وفي جزاء الصيد حديث (١٨٣٨)، ومسلم في الحج (١١٧٧).

وإن كان صدره يدل على منع لبس الخفاف وعجزه يدل على جوازه وهما حكمان متنافيان غير أنه لا يسمى نسخاً بل بيانا لما تقدم من اتصاله بالتكليف.

والحكم الثاني متأخر وهو الراجع فيخرج به انتهاء الحكم بانتهاء الوقت، كحديث: "لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس" <sup>(١)</sup>، فلا يكون النهي عن هذه النوافل في الوقت المخصوص ناسخاً لما قبله من الجواز لأن التأقيت يمنع النسخ.

ويفهم من الحد أن يكون النسخ بخطاب لأن الحكم ينقطع بموت المكلف // [١/٢٤٩] وموته مزيل للحكم لا ناسخ له، وكذلك زوال التكليف بجنون أو نحوه، ويفهم منه أيضاً أن الحكمين شرعيان فيخرج به شيان:

أحدهما: أنه لا نسخ بالعقل، كمن سقط رجلاه لا يقال: نُسخ عنه غسلهما، خلافاً لمن قاله <sup>(٢)</sup>؛ إذ لا خطاب بل [زال] <sup>(٣)</sup> الحكم بزوال سببه ولا يسمى نسخاً <sup>(٤)</sup>.

والثاني: لا نسخ بالإجماع، قال النووي: "والإجماع لا ينسخ ولا يُنسخ، لكن يدل على وجود ناسخ" <sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري مطولاً ومختصراً في مواضع من الصحيح، فأخرجه في مواقيت الصلاة حديث (٥٨٦) وفي فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة حديث (١١٨٨ و ١١٩٧) وفي جزاء الصيد حديث (١٨٦٤) وفي الصوم حديث (١٩٩٢ و ١٩٩٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) لعله يشير إلى الرازي ومن وافقه كالقرافي. انظر: المحصول في علم الأصول (٣/ ١١٣) الذخيرة (١/ ١١٢).

(٣) وفي (ف): (زوال).

(٤) انظر: البحر المحيط للزركشي (٣/ ٢١٥)، الإبهاج للسبكي (٢/ ١٦٧)، و (٢/ ٢٢٦) توجيه النظر إلى أصول الأثر (ص ١٩٩).

(٥) انظر: مقدمة شرح النووي على صحيح مسلم (١/ ٣٥)، والإرشاد (ص ١٨٦).

وما قاله ~ صحيح؛ لأن الإجماع لا ينعقد إلا بعد وفاة النبي ﷺ فلا يتصور نسخ شريعته بعد وفاته اللهم إلا أن يكون الإجماع يتضمن ناسخا يقتضي ذلك فيكون النسخ بدليل الإجماع لا بنفسه.

وعليه يتأول قول الشافعي -رحمة الله عليه- فيما رواه البيهقي في المدخل بسنده إليه قال: "ولا يستدل على النسخ والمنسوخ إلا بخبر عن رسول الله ﷺ، أو بوقت يدل على أن أحدهما بعد الآخر، فيعلم أن الآخر هو النسخ، أو بقول من سمع الحديث، أو العامة" (١).

وهذه الأربعة [هي] (٢) معظم أمارات النسخ:

فالأول: هو نص الشارع، كحديث سليمان بن بريدة بن الحصيب (٣) عن أبيه عن النبي ﷺ: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فكلوا ما بدا لكم، وكنت نهيتكم عن الظروف" (٤) الحديث.

والثاني: وهو التاريخ، كما رواه الشافعي فقال: [أنا عبد الوهاب] (٥) الثقفى (٦)

(١) اختلاف الحديث، للإمام الشافعي (ص ٤٨٧). ونقله عن البيهقي العراقي في التقييد والإيضاح (ص ٢٧٩).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) هو سليمان بن بريدة بن الحَصِيب، الأسلمي، المروزي قاضيها. ثقة، مات سنة (١٠٥ هـ)، وله تسعون سنة روى له الجماعة سوى البخاري. انظر: التاريخ الكبير (٤/٤)، الجرح (٤/١٠٢)، تهذيب التهذيب (٤/١٥٣)، التقريب برقم (٢٥٣٨).

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز حديث (٩٧٧).

(٥) وفي (ف): (أنا أبو عبد الوهاب).

(٦) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين مات سنة (١٩٤ هـ) عن نحو من ثمانين سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات (٧/٢٨٩) تاريخ بغداد (١١/١٨)، الجرح (٦/٧١)، التقريب برقم (٤٢٦١).

عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث<sup>(١)</sup> عن شداد بن أوس } قال: "كنا مع النبي ﷺ زمان الفتح فرأى رجلا يحتجم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان، فقال: أفطر الحاجم والمحجوم"<sup>(٢)</sup>.

وخرجه أبو داود والنسائي لأيوب<sup>(٣)</sup> عن أبي قلابة<sup>(٤)</sup>، واختلف عليه فيه اختلافاً كثيراً.

وجاء أن الرجل الذي كان يحتجم هو جعفر بن أبي طالب فيما خرجه الدارقطني في السنن<sup>(٥)</sup>، وقيل: [معقل بن سنان]<sup>(٦)</sup> فيما جاء في مسند ابن أبي شيبة<sup>(٧)</sup> وسنن النسائي<sup>(٨)</sup>.

وناسخ الحديث: ما رواه أيوب وغيره عن عكرمة عن ابن عباس } : "أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم". وفي بعض طرقه الثابتة: "وهو محرم صائم".

(١) هو شراحيل بن آدة - بالمد وتخفيف الدال - أبو الأشعث الصنعاني - كما هو مصرح به في اختلاف الحديث للشافعي: وقيل في اسم أبيه غير ذلك، روى عن شداد بن أوس وغيره، وعنه أبو قلابة الجرمي وغيره، تابعي ثقة، شهد فتح دمشق، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٥٥)، الجرح (٤/ ٣٧٣)، الكاشف (١/ ٤٨٢)، التقريب برقم (٢٧٦١).

(٢) رواه الشافعي في مسنده - بترتيب المحدث السندي - كتاب الصوم (ص ٢٥٥) رقم (٦٨٥) وفي كتابه السنن (٢/ ٢٠) رقم (٣٤٩) وفي اختلاف الحديث المطبوع مع كتابه الأم (١٠/ ١٩٠) رقم (٢١٦).

(٣) هو السخيتاني، ثقة، تقدم.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٣٠٨) كتاب الصوم - باب في الصائم يَحْتَجِمُ -، حديث رقم (٢٣٦٧).

والنسائي في الكبرى (٢/ ٢١٨) ذكر الاختلاف على أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، حديث رقم (٣١٤١).

(٥) هكذا في النسختين ولم ترد كلمة ( ) في مصادر التخريج.

(٦) وفي (ف): (معقلة بن سنان).

(٧) (٢/ ٢٥٦) رقم (٧٤٨).

(٨) في الكبرى، كتاب الصيام حديث (٣١٦٧).

قال الشافعي عَقِيْبَه: وأول سماع ابن عباس عن رسول الله ﷺ عام الفتح، ولم يكن يومئذ محرماً [ولم يصحبه محرماً] <sup>(١)</sup> قبل حجة الإسلام، فذكر ابن عباس { حجابة النبي ﷺ عام حجة الإسلام سنة عشر، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم عام الفتح، والفتح كان سنة ثمانٍ قبل حجة الإسلام بستتين، فحديث ابن عباس ناسخ، وأفطر الحاجم والمحجوم منسوخ <sup>(٢)</sup> .

والثالث: وهو نص الصحابي عليه، كحديث [شعيب] <sup>(٣)</sup> بن أبي حمزة <sup>(٤)</sup> عن محمد بن المنكدر <sup>(٥)</sup> عن جابر رضي الله عنه قال: "كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار". خرجه أبو داود والنسائي <sup>(٦)</sup> .

والرابع: الإجماع على ترك العمل بحديث، كحديث أبي صالح // السمان <sup>(٧)</sup> [٢٤/ب] عن معاوية رضي الله عنه: "سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر، فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد [في] <sup>(٨)</sup> الرابعة فاضربوا عنقه"،

(١) ساقط من (ف).

(٢) انظر: اختلاف الحديث (ص ٥٣٠) الأم (٩٧/٢).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) هو شعيب بن أبي حمزة، الأموي، واسم أبيه دينار، أبو بشر، الحمصي. ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري. مات سنة (١٦٢ هـ) أو (١٦٣ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٤٦٨)، طبقات الحفاظ (١/١٠٠)، السير (٧/١٨٧)، التقريب برقم (٢٧٩٨).

(٥) هو محمد بن المنكدر بن عبدالله، التيمي، المدني. ثقة فاضل، مات سنة (١٣٠ هـ) - أو بعدها - روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٨/٩٧)، الحلية (٣/١٤٢)، السير (٥/٣٥٣)، التقريب برقم (٥٠٨).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه (١/٤٩) باب في ترك الوضوء مما مسّت النار، حديث رقم (١٩٢)، والنسائي في المجتبى (١/١٠٨) كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما غيّرت النار، حديث رقم (١٨٥).

(٧) هو ذكوان: أبو صالح السمان، الزيات، المدني، ثقة ثبت، مات سنة (١٠١ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٨/٩٧)، تهذيب الكمال (٢٦/٥٠٣)، الكاشف (٢/٢٢٤)، التقريب برقم (٦٣٢٧).

(٨) ساقطة من النسختين، وهي ثابتة في إحدى روايات النسائي في الكبرى (٣/٢٥٥) حديث رقم (٥٢٩٧) التي اعتمدها المؤلف في الأظهر، وكذا هي عند الترمذي في روايته المختصرة في سننه من أبواب الحدود =

[و] <sup>(١)</sup> رواه ابن جريج ومعمّر عن [سهيل بن أبي صالح <sup>(٢)</sup> عن أبيه] <sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة <sup>(٤)</sup>.

[قال البخاري فيما رواه الترمذي عنه: حديث أبي صالح عن معاوية في هذا أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة] <sup>(٥)</sup>.

حديث معاوية خرجّه أبو داود <sup>(٦)</sup> والترمذي <sup>(٧)</sup> وابن ماجه <sup>(٨)</sup>، وفي الباب عن نافع عن ابن عمر وعن [شهر] <sup>(٩)</sup> بن حوشب <sup>(١٠)</sup>.

= حديث رقم (١٤٤٤)؛ وإلا فهي صحيحة بحذفها رواية - كما في بعض المصادر - وعربية، مستقيمة.

- (١) ما بين المعكوفتين مثبت من (ف) وهي زائدة.
- (٢) هو سهيل بن أبي صالح: ذكوان السّمان، أبو يزيد، المدني. صدوق، تغيّر حفظه بأخرة، من السادسة، مات في خلافة المنصور، روى له البخاري مقروناً، واحتج به الباقر. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٠٤/٤) الكامل في الضعفاء (٤٤٧/٣)، معرفة الثقات (١/٤٤٠)، التقريب برقم (٢٦٧٥).
- (٣) وفي (ف): (عن صالح بن أبي سهيل عن أبي هريرة).
- (٤) يأتي تخريج الحديثين عند المؤلف مع بيان موضع ذلك.
- (٥) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٣٥/ب]، وساقط من (ف).
- وقول الإمام البخاري سمعه منه الإمام الترمذي فأدرجه في كتابه السنن بعد روايته حديث معاوية والإشارة إلى حديث أبي هريرة، تحت حديث رقم (١٤٤٤) من أبواب الحدود.
- (٦) في كتاب الحدود من سننه حديث رقم (٤٤٨٢) بلفظ: "إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاقتلوهم". وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده عن جمع من الصحابة، ساق الحاكم في المستدرک (٣٧١/٤) وما بعدها عددا من مروياتهم.
- (٧) في سننه من أبواب الحدود - مختصرا - حديث رقم (١٤٤٤) بلفظ: "من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه". وهو صحيح.
- (٨) في السنن من أبواب الحدود حديث رقم (٢٥٧٣) نحو حديث النسائي في الكبرى.
- (٩) وفي (ف): (سهل).
- (١٠) هو شهر بن حوشب، الأشعري، الشامي، مولى أساء بنت يزيد بن سكن. مختلف فيه: فوثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وآخرون، وكان الإمام أحمد يثني عليه. وقال الترمذي عن الإمام البخاري:

عن عبدالله بن عمرو (١).

قال الترمذي في آخر جامعه: جميع ما في هذا الكتاب معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس في الجمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر، وحديث إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه (٢).

ذكر النووي أن هذا في حديث شارب الخمر كما قاله الترمذي فهو حديث منسوخ دل الإجماع على نسخه، وأما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به (٣)، انتهى.

وقد جاء النسخ مصرحاً به من رواية ابن إسحاق عن ابن المنكر عن جابر عن النبي ﷺ قال: "إن شرب الخمر فاجلدوه، فإن شرب في الرابعة فاقتلوه" قال: ثم أتي

= شهر حسن الحديث، وقوى أمره. وقال أبو الحسن بن القطان: لم أسمع لمضعفه حجة. وضعفه شعبة، وابن عون، وابن عدي، وابن حبان، والبيهقي، وابن حزم، وغيرهم. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الساجي: فيه ضعف وليس بالحافظ. وقال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الأوهام. مات سنة (١١٢هـ)، روى له البخاري في الأدب، والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٢٥٨)، الجرح (٤/٣٨٢)، الضعفاء الكبير (٢/١٩١)، التقريب برقم (٢٨٣٠).

(١) حديث ابن عمر خرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٣٦)، وأبو داود في السنن - مختصراً - حديث رقم (٤٤٨٣)، والنسائي في الأشربة من سننه - المجتبى - حديث رقم (٥٦٦١) عنه وعن نفر من الصحابة، والحاكم في المستدرک (٤/٣٧١)، والبيهقي في الكبرى (٨/٣١٣) من طريق أبي داود، علماً أن إسناد أحمد - هنا - ضعيف، لكنه صح على شرط الشيخين عند غيره فيما ذكرت. أما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فرواه الإمام أحمد - أيضاً - في المسند (٢/١٦٦) بخطاب الجمع في شارب الخمر، و(٢/٢١٤) بصيغة الأفراد ورواه الحاكم في المستدرک (٤/٣٧٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٥٩) وإسناده صحيح على التحقيق عند النقاد. ينظر: نصب الراية (٣/٢٤٨)، وفتح الباري (١٢/٧٩).

(٢) انظر: سنن الترمذي (٤/٤٨) كتاب الحدود باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه، حديث رقم (١٤٤٤).

(٣) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥/٢١٨)، والإرشاد (ص ١٨٦).

النبي ﷺ بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله<sup>(١)</sup>.

وجاء عن عبدالرزاق عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة  
عن النبي ﷺ قال: "إذا شرب الخمر فاجلدوه [ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب  
فاجلدوه]<sup>(٢)</sup> ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه".

قال: فحدثت به ابن المنكر فقال: قد ترك ذلك، وقد أتى رسول الله ﷺ بابن  
النعمان فجلده ثلاثاً، ثم أتى به [في]<sup>(٣)</sup> الرابعة فجلده ولم يزد<sup>(٤)</sup>.

وحدث الشافعي عن ابن عيينة عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب<sup>(٥)</sup> يرفعه إلى  
النبي ﷺ فذكر نحو الحديث.

وفيه: "ثم أتى به [في]<sup>(٦)</sup> الرابعة فجلده ووضع القتل وكانت رخصة".

(١) رواه النسائي في الكبرى (٢٥٧/٣) من كتاب الحد في الخمر حديث رقم (٥٣٠٢) ولفظه: "إذا شرب  
الرجل فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، وإن عاد الرابعة فاقتلوه، فأتي رسول الله ﷺ برجل منا فلم تقتله"،  
وحديث رقم (٥٣٠٣) ولفظه: "من شرب الخمر فاضربوه، فإن عاد فاضربوه، فإن عاد فاضربوه، فإن  
عاد الرابعة فاضربوا عنقه، ف ضرب رسول الله ﷺ نعيماً أربع مرات، فرأى المسلمون أن الحد قد وقع، وأن  
القتل قد رفع".

ورواه البزار في مسنده كما في نصب الراية (٣٤٧/٣) ولم أجده في مطبوعه، ووجدته في زوائد كشف  
الأستار للهيثمي (٢٢١/٢) حديث رقم (١٥٦٢) بزيادة في آخره: (وكان ذلك ناسخاً للقتل).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح).

(٤) انظر: مصنف عبدالرزاق (٣٨٠/١٦).

(٥) هو قبيصة بن ذؤيب بالمعجمة مصغر بن حلحلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة الهدي أبو سعيد أو  
أبو إسحاق المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة (بضع ٨٠هـ)، روى له الجماعة.  
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٧٤/٧)، الجرح (١٢٥/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٣)، التقريب  
برقم (٥٥١٢).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح).



قال الشافعي: "والقتل منسوخ بهذا الحديث وبغيره، وهذا ما لا اختلاف فيه عند أحد من أهل العلم علمته" (١).

خالف ابن حزم في ذلك وحكى عن عبدالله بن عمرو أن شارب الخمر يقتل في المرة الرابعة (٢)، فإن صحت الرواية لما حكاه لا يقدر لأن الإجماع انعقد بعده على ترك القتل، وأيضاً خلاف أهل الظاهر لا يقدر في الإجماع، والله أعلم (٣).

وهذه الأربعة معظم أمارات النسخ، وزيد عليها زيادات لا يكثر بها فيما ذكره الحازمي (٤)، نحو:

- حسن الظن بالراوي كما ذكر الطحاوي (٥) في كتابه الأحاديث الصحيحة في غسل الإناء سبع مرات من ولوغ الكلب، ثم جاء إلى حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء (٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً عليه، أنه قال: "إذا ولغ الكلب في الإناء فاهرقه

(١) الأم (٦/١٤٤-١٤٦).

(٢) انظر: المحلى (١١/٣٦٥-٣٦٨)، وروى من طريق النسائي الروایتين المذكورتين آنفاً.

(٣) قول المصنف ابن ناصر الدين في إثبات نسخ وإبطال حكم قتل شارب الخمر المرة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة هو القول المشهور لدى جمهور فقهاء الأمصار وأئمة الأقطار، خلا أهل الظاهر وبعض العلماء من المتأخرين، يرون إثبات ذلك الحكم وبقاء مشروعيته والقضاء به، وتوسط الإمام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما بين القولين بموئل ذلك إلى اجتهاد الإمام ومناط المصلحة، وجعله من باب التعزير جمعاً بين النصوص والآراء، كما جاء في تهذيب السنن (٦/٢٣٨). وللمزيد يراجع: مجموع الفتاوى (٧/٤٨٢-٤٨٣) و(٩/١٠-١٠) و(٢٨/٣٤٧)، وزاد المعاد (٣/١١٦).

(٤) انظر: الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار (ص ٥٧).

(٥) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي الأزدي المصري، المحدث الفقيه، من مصنفاته المطبوعة "شرح معاني الآثار" و"شرح مشكل الآثار"، مات سنة (٣٢١ هـ). انظر ترجمته: طبقات الحنفية (١/١٠٢)، طبقات المفسرين للداودي (١/٥٩)، السير (١٥/٢٧)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٠٨)، لسان الميزان (١/٢٧٤).

(٦) هو ابن أبي رباح، ثقة إمام، تقدم.

ثم أغسله ثلاث مراتٍ".

فاعتمد الطحاوي على هذا الأثر وترك الأحاديث الثابتة في الولوغ، واستدل على نسخ السبع على حسن الظن بأبي هريرة؛ لأنه لا يخالف النبي ﷺ فيما يرويه عنه إلا فيما يثبت عنده نسخه<sup>(١)</sup>، ذكره الحازمي في كتابه معرفة الاعتبار<sup>(٢)</sup>.

// ومن الأبيات:

٩- وأبهم أمري وعلياً رتبتي نزلت \*\*\* وجدا بمن صافح الأبدال يميناه<sup>(٣)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

المبهم، والعالي والنازل، والمصافحة، والأبدال

(فالمبهم):

على قسمين:

- مبهم في الرواة وهو كثير.

- ومبهم في قضايا ونحوها، كسؤال ابن عمر لبلال - رضي الله عنه - لما صلى النبي ﷺ داخل البيت، أين صلى النبي ﷺ؟ وقال: فذهب علي أن أسأله كم صلى!

وجاء في بعض طرقه الصحيحة أن ابن عمر قال: فسألت بلالاً، قلت: أصلى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم، ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره، وذكر الحديث<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: شرح معاني الآثار (١/ ٢١-٢٧).

(٢) انظر الاعتبار في النسخ والمنسوخ (ص ٥٩).

(٣) قال المؤلف: ومعنى البيت: إن أمري استغلق ظاهره وأُعْيِي، وأما باطنه فمزلتي ارتفعت وعليه استقرت وثبتت غنىً بالمحجوب الذي صافح أولياء الله تبركاً بيمينه يميناه. (عقود الدرر المختصر: ص ٢٠٣-٢٠٤).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة من صحيحه، حديث رقم (٣٩٧) وفي مواضع أخرى من الصحيح.

وفي مسند الإمام أحمد من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة<sup>(١)</sup> عن أبيه عن عثمان بن طلحة رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ صلى في البيت ركعتين وجأهك بين الساريتين"<sup>(٢)</sup>.

وكقول البخاري في كتاب الرقاق: أنا أبو نعيم<sup>(٣)</sup> بنحو نصف هذا الحديث، أنا عمر بن ذر<sup>(٤)</sup> ثنا مجاهد وساق الحديث<sup>(٥)</sup>.

فلا يُدرى حدثه بالنصف الأول أو الثاني منه، لكن ذكر بعض مشايخنا الكبار أن الظاهر المراد [بها ساقه]<sup>(٦)</sup> بالسند أوائل الكلام دون آخره<sup>(٧)</sup>، انتهى.

ومن ذلك ما قال البخاري في صحيحه أيضاً: "ويذكر عن العداء بن خالد<sup>(٨)</sup>

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي، أبو المنذر، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة (١٤٥ هـ - أو ١٤٦ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١٩٣)، الثقات (٥/ ٥٠٢)، السير (٦/ ٣٤)، التقريب برقم (٧٣٠٢).

(٢) مسند أحمد (٣/ ٤١٠)، ولفظه: "أن النبي ﷺ دخل البيت فصلى ركعتين وجأهك حين تدخل بين الساريتين".

(٣) هو الفضل بن دكين، ثقة، تقدم.

(٤) هو عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني - بالسكون - المهربي أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، مات سنة (١٥٣ هـ) وقيل: غير ذلك، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه في التفسير. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ١٥٤)، الجرح (٣/ ٤٥٣)، السير (٦/ ٣٨٥)، التقريب برقم (٤٨٩٣).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٣٧٠)، كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه حديث (٦٠٨٧).

(٦) وفي (ف): (ما ساقه).

(٧) هذا الكلام ذكره الزركشي في كتابه: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٦٢٨)، لكنه قال: "ويحتمل أن... إلخ".

(٨) هو العداء بن خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة، له ولأبيه صحبة، أسلم بعد الفتح وبعد حنين، وتأخرت وفاته إلى بعد (١٠٠ هـ)، روى له البخاري معلقاً، والأربعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٥١)، الثقات (٣/ ٣١١)، تهذيب الكمال (١٩/ ٥١٩)، التقريب برقم (٤٥٣٧).

[قال: "كتب لي النبي ﷺ هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بن خالد]" (١) بيع المسلم المسلم لا داء (٢)، ولا خبثة (٣)، ولا غائلة (٤) (٥)، فالذي اشتراه النبي ﷺ مبهم في هذا الحديث.

وقد جاء مصرحاً به فيماخرجه الترمذي في جامعه عن محمد بن بشار (٦) عن عباد بن ليث - صاحب الكرايس (٧) - عن عبدالمجيد بن وهب (٨) قال: قال لي العداء بن خالد: ألا أريك كتابا كتبه [لي] (٩) النبي ﷺ قلت: بلى، فأخرج لي كتابا: "هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هؤدة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبداً أو أمة لا داء،

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري. النهاية (٢/١٤٢)، وينظر فتح الباري (٤/٣١٠).

(٣) أراد بالخبثة الحرام، والخبثة نوع من أنواع الخبيث، أراد أنه عبد رقيق، لأنه من قوم لا يحل سبيهم، كمن أعطى عهداً أو أماناً، أو من هو حر في الأصل. النهاية (٢/٥)، وينظر فتح الباري (٤/٣١٠).

(٤) قال قتادة: (الغائلة: الزنا والسرقة والإباق) ذكره عنه البخاري بعد إيراده الحديث. وفي مشارق عياض (٢/١٤٢): (... أي لا خديعة ولا حيلة، قال الخطابي: الغائلة في البيع كل ما أدى إلى تلف الحق). وينظر فتح الباري (٤/٣١٠).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٧٣١)، كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا.

(٦) هو محمد بن بشار بن عثمان، العبدي، البصري، أبو بكر، بُندار. ثقة، مات سنة (١٥٢هـ)، وله بضع وثمانون سنة روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١/٤٩)، السير (١٢/١٤٤)، التهذيب (٩/٦١)، التقريب برقم (٥٧٥٤).

(٧) هو عباد بن ليث الكرابيسي أبو الحسن البصري، صدوق يخطئ، من التاسعة، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٤٢)، الجرح (٦/٨٥)، لسان الميزان (٧/٢٥٦)، التقريب برقم (٣١٤١).

(٨) هو عبدالمجيد بن أبي يزيد وهب العقيلي البصري وثقه بن معين من الطبقة الرابعة، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٦/٦٣)، تهذيب الكمال (١٨/٢٧٦)، التهذيب (٦/٣٤١)، التقريب برقم (٤١٦١).

(٩) وفي (ف): (إلي).

ولا غائلة، ولا خبثة، بيع المسلم المسلم<sup>(١)</sup>.

تابعه ابن ماجه فخرجه في سننه عن محمد بن بشار<sup>(٢)</sup>، وخرجه النسائي عن ابن  
مثنى<sup>(٣)</sup> عن عباد<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عبدالله بن منده<sup>(٥)</sup>: أنا محمد بن يعقوب بن يوسف<sup>(٦)</sup> ثنا أبو قلابه  
الرقاشي<sup>(٧)</sup> حدثني [عباد]<sup>(٨)</sup> بن الليث - صاحب الكرايس - ثنا عبد المجيد قال: قال  
لي العداء بن خالد بن هوذة: ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ؟ فقلت: بلى،

(١) سنن الترمذي (٥٢٠/٣) كتاب البيوع، باب ما جاء في كتابة الشروط برقم (١٢١٦).

(٢) سنن ابن ماجه (٧٥٦/٢) كتاب البيوع، باب ما جاء في كتابة الشروط برقم (١٢١٦).

(٣) هو محمد بن المثنى بن عبيد، العنزي، أبو موسى، البصري، المعروف بالزمن. ثقة ثبت، مات سنة  
(٢٥٢هـ)، روى عنه الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٩٥/٨)، تذكرة الحفاظ (٥١٢/٢)، السير  
(١٢٣/١٢)، التقريب برقم (٦٢٦٤).

(٤) في كتاب الشروط من السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٧٠/٧) حديث رقم (٩٨٤٨)، وقد خلت  
منه مطبوع الكتاب.

(٥) هو الإمام الحافظ الجوال، محدث الإسلام، أبو عبدالله، محمد بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي  
الأصبهاني الحافظ، صاحب التصانيف، مولده في سنة (٣١٠هـ، أو ٣١١هـ)، من تصانيفه: كتاب  
"الإيمان"، كتاب "التوحيد"، كتاب "الصفات"، كتاب "التاريخ" كبير جدا، كتاب "معرفة الصحابة"،  
كتاب "الكنى" وغيرها، ومات سنة (٣٩٥هـ). انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصفهان (٣٠٦/٢)، السير  
(٢٨/١٧)، شذرات الذهب (١٤٦/٣).

(٦) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، الإمام المحدث مسند العصر، أبو العباس الأصم،  
روى عن أبي قلابه الرقاشي وغيره، وعنه أبو عبدالله بن مندة وآخرون، توفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته  
في: الأنساب (٢٩٤/١)، طبقات الشافعية (١٣٣/١)، تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣)، السير (٤٥٢/١٥).

(٧) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم، أبو قلابه الرقاشي الضرير الحافظ،  
وكان يكنى أبا محمد أيضا فغلب عليه أبو قلابه، روى عنه ابن ماجه وأبو العباس الأصم وغيرهما. مات  
سنة (٢٧٦هـ)، وله (٨٦) سنة. انظر: تهذيب الكمال (٤٠١/١٨)، الكاشف (٦٦٩/١)، السير  
(١٧٧/١٣)، التقريب برقم (٤٢١٠).

(٨) وفي (ف): (عبادة).

فأخرج [لي] <sup>(١)</sup> كتابا فإذا فيه: "هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا أو أمة - عباد يشك - لا داء له، ولا غائلة ولا خبثة، يبع المسلم المسلم" <sup>(٢)</sup>.

قال الترمذي: "حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث عباد بن ليث" <sup>(٣)</sup>، وقال الدارقطني: لم يروه غيره <sup>(٤)</sup>.

قلت: رويناه من طريق غيره في "الاستيعاب" لأبي عمر بن عبد البر من حديث أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكوني، ثنا زكريا بن يحيى بن خلاد [أبو يعلى] <sup>(٥)</sup>، ثنا الأصمعي، ثنا عثمان الشحام، عن أبي رجاء العطاردي عن العداء بن خالد قال: ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ فإذا فيه مكتوب: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى // العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا أو أمة - شك عثمان - بياعة المسلم أو بيع المسلم المسلم لا داء، لا غائله، ولا خبثة" <sup>(٦)</sup>.

[٢٥٨/ب]

وحدث به ابن منده في "معرفة الصحابة": أنا محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري حدثنا عبيد الله بن أحمد [السكري] <sup>(٧)</sup> ثنا زكريا بن يحيى أبو يعلى فذكره.

(١) ما بين المعكوفتين مثبت من ف وساقطة من (ح).

(٢) الظاهر البين أنه في كتابه معرفة الصحابة، وقد سبق نقل المؤلف عنه.

(٣) انظر: سنن الترمذي (٣/ ٥٢٠) كتاب البيوع، باب ما جاء في كتابة الشروط برقم (١٢١٦).

(٤) الحديث رواه الدارقطني في سننه (٣/ ٧٧) رقم (٢٨٩) وليس فيه ما ذكره المؤلف عنه، كما لم أجده في مظأنه من كتب الدارقطني كالعلل، وأجوبته عن سؤالات الحاكم والسلمي والبرقاني والسهمي.

(٥) وفي (ف): (أبو يحيى).

وهو زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى المنقري الساجي البصري، حدث ببغداد عن الأصمعي وأكثر عنه، وعن الحكم بن مروان الضرير وسواهما، وروى عنه عبيد الله السكري والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد، وغيرهم. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٩ - ٤٦٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٥).

(٦) انظر: الاستيعاب (٣/ ١٢٣٧).

(٧) وفي (ف): (السكري).

وجميع ألفاظ طرق الحديث سواءً من أن النبي ﷺ هو البائع، والعداء هو المشتري إلا ما علقه البخاري فإن فيه أن النبي ﷺ هو المشتري والعداء هو البائع، ولفظ رواية [غير<sup>(١)</sup>] البخاري أشبه؛ لأن كتاب التبايع إنما يكون بيد المشتري لا بيد البائع، والنبي ﷺ كتب للعداء فهو ﷺ بائع والعداء ﷺ مشتري، والله أعلم. ولم أظفر بطريق للحديث لفظه كما علقه البخاري.

ومن ذلك ما صح من حديث وكيع عن إسماعيل<sup>(٢)</sup> عن قيس<sup>(٣)</sup> قال: "رأيت يد طلحة شلا وقى بها النبي ﷺ يوم أحد"<sup>(٤)</sup>.

فهل يد طلحة التي وقى بها اليمنى أو اليسرى وفي أي مكان من يده أصيب؟  
جاء ذلك مبيناً من رواية يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي<sup>(٥)</sup>، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن طلحة<sup>(٦)</sup>، قال: أصيبت أصبع طلحة البنصر

(١) وفي (ف): (عن).

(٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي، روى عن قيس بن أبي حازم وغيره، وعنه وكيع وغيره، ثقة ثبت مات سنة (١٤٦ هـ)، روى الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣٥١)، تهذيب الكمال (٣/ ٦٩)، السير (٦/ ١٧٦)، التقريب برقم (٤٣٨).

(٣) هو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدم.

(٤) رواه من طريق وكيع به ابن ماجه (١/ ٤٦) في فضائل الصحابة، فضل طلحة بن عبيد الله ﷺ، حديث (١٢٨)، وقد تابع وكيعاً خالد بن عبد الله الواسطي في روايته عن إسماعيل بن أبي خالد به، عند البخاري (٣/ ١٣٦٣) في كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله ﷺ برقم (٣٥١٨).

(٥) هو يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي روى عن أبيه قال: أصيبت أصبع طلحة الخنصر اليسرى من مفصلها الأوسط فشلت وكانت مثنية وكان طلحة يرد يومئذ عن النبي ﷺ فأصيب في ذلك وتبطنه طلحة يومئذ فحملة، قاله لي إسماعيل بن أبي أويس عن إسحاق بن يحيى. وسكت عنه أيضاً أبو حاتم. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٣٩٥)، الجرح (٩/ ٢٠١)، الثقات (٧/ ٦٤٢).

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، أبو إسحاق المدني، وقيل: الكوفي، تابعي ثقة،

من اليسرى من مفصلها الأوسط فشلت، ترس<sup>(١)</sup> يومئذ على النبي ﷺ فأصيب في ذلك وتبطنه طلحة يومئذ فحملة.

ورواه ابن أبي أويس<sup>(٢)</sup> عن إسحاق بن يحيى - هو ابن طلحة - بن عبيد الله القرشي<sup>(٣)</sup> قوله<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

وقال أبو عامر محمد بن سعدون بن مَرْجَا العبدري الحافظ<sup>(٥)</sup> فيما وجدته بخطه في كتابه "فضل الصحابة والقراية"<sup>(٦)</sup> بعد ذكره حديث قيس بن أبي حازم الذي قدمناه، قال: وبيان الحديث أن طلحة وقف بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد يقيه بنفسه حتى أصابه سهم في يده فشلت - وهي يمينه -، وقال: عندها حس فقال النبي

= مات سنة (١١٠هـ)، وله (٧٤) سنة، روى له الجماعة سوى البخاري.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣١٥)، الجرح (٢/ ١٢٤)، الثقات (٤/ ٥)، التقريب برقم (٢٣٤).

(١) أي جعل نفسه ترسا وواقيا، والترس: هو ما كان يُتوقى به في الحرب، جمع أتراس وتراس، وترسة، وتُرس. كذا في المعجم الوسيط مادة (ترس).

(٢) هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، ابن أخت أنس بن مالك، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه مات سنة (٢٢٦هـ)، روى عنه البخاري ومسلم، وروى له أيضاً الباقون سوى الترمذي. انظر: التاريخ الكبير (١/ ٣٦٤)، تهذيب الكمال (٣/ ١٢٤)، الكاشف (١/ ٢٤٧)، التقريب برقم (٤٦٠).

(٣) هو إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، ضعيف من الخامسة، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٤٠٦)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٦)، الكامل في الضعفاء (١/ ٣٣٢)، التقريب برقم (٣٩٠).

(٤) كذا ذكره البخاري أيضا منسوباً لبن أويس عن إسحاق بن يحيى، التاريخ الكبير (٨/ ٣٩٥) في ترجمة يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة القرشي التيمي.

(٥) هو الشيخ الإمام، الحافظ الناقد الاوحد، أبو عامر محمد بن سعدون ابن مرجى بن سعدون القرشي العبدري، الميورقي المغربي الظاهري، نزيل بغداد، مات سنة (٥٢٤هـ). انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣٦/ ١٠٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٠١)، السير (١٩/ ٥٧٩)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٧٢).

(٦) لم أقف على خبره مع طول بحث وتفتيش.



ﷺ: "لو قال بسم الله لرفع إلى السماء وأنتم تنظرون إليه هكذا"<sup>(١)</sup>. قاله أبو عامر ولم يسنده إلى أحد، والله أعلم.

[أقوى من هذا ما أخرجه ابن المبارك في الجهاد من طريق موسى بن طلحة<sup>(٢)</sup>:  
أن أصبع طلحة التي أصيبت هي التي تلي الإبهام<sup>(٣)</sup>]<sup>(٤)</sup>.

وهذا القسم من المبهات أضيّق مجالا من الأول ولم أر أحدا صنّف فيه، والأول صنّف فيه عبدالغني بن سعيد<sup>(٥)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(٦)</sup>، وابن بشكوال<sup>(٧)</sup>، وابن

(١) أخرجه الإمام أحمد في كتابه فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٥) رقم (١٢٩٤) بإسناد صحيح، ولفظه فيه: (لو قلت بسم الله لرأيت يُبنى لك بها بيت في الجنة وأنت حي في الدنيا). ورواه الدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٤٨٨) رقم (٨٨٠)، بلفظ: (ألا قلت بسم الله، لو قلت بسم الله لدخلت الجنة). ولقد توسع الحافظ ابن عساكر في سرد رويته من طرق مع تعدد ألفاظ متنه - مختصرة ومطولة - في تاريخ دمشق (٢٥/ ٧١-٧٧).

(٢) هو موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة، تابعي ثقة جليل ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ مات سنة (١٠٣هـ) على الصحيح، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٢٨٦)، الجرح والتعديل (٨/ ١٤٧) الثقات (٥/ ٤٠١)، التقريب برقم (٦٩٧٨).

(٣) كتاب الجهاد، لابن المبارك (ص ١٠٧ - ١٠٨).

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٣٨/ أ]، ألحقه المؤلف في هامش اللوحة.

(٥) يعني كتابه الغوامض والمبهات، يعتبر أول مصنف في فنه، وهو منشور مطبوع بعدة طبعات، وقد جاء في مقدمته: هذا ما وقع إلي من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة. ولذا عده الدكتور طه الحمداني الفلوجي من المصنفات التي صنفت في بيان مبهات المتون. بحث منشور بعنوان: (نظرات إلى علم المبهات).

(٦) وهو الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، مطبوع متداول، أيضا عده الدكتور طه الحمداني الفلوجي من المصنفات التي صنفت في بيان مبهات المتون.

(٧) هو الإمام العالم، محدث الأندلس، أبو القاسم، خلف بن عبد الملك بن مسعود، الأنصاري، الأندلسي. ولد سنة (٤٩٤هـ) وسمع من خلق كثير، وصنف كتباً كثيرة، مات سنة (٥٧٨هـ). انظر: وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٠)، السير (٢١/ ١٣٩)، الشذرات (٤/ ٢٦١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٣٩).

قال فيه الحافظ العراقي في مقدمة كتابه المستفاد: (هو أنفس كتاب صنّف في المبهات... غير مرتب،

طاهر المقدسي<sup>(١)</sup>.

ويظهر بوروده مسمًى في بعض طرق الحديث أو ينص عليه شيخ، وهو على أقسام أكثرها وروداً لفظ رجل أو امرأة، كحديث فضيل بن [عمر] <sup>(٢)</sup> الفقيمي <sup>(٣)</sup> عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: "لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر"، فقال رجل: إن الرجل يجب أن يكون [ثوبه] <sup>(٤)</sup> حسناً <sup>(٥)</sup>، الحديث.

هذا الرجل هو مالك بن مرارة الرهاوي، ذكره أبو عبيد <sup>(٦)</sup> في الغريب <sup>(٧)</sup> والخطيب في المبهمات <sup>(٨)</sup>.

= فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك).

(١) العلامة الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، سمي كتابه (إيضاح الإشكال)، قال فيه الحافظ العراقي في مقدمة كتابه المستفاد: (وقد جمع فيه نفائس حسنة، إلا أنه توسع فيه...). مطبوع، وعده الدكتور طه الحمداني الفلوجي من المصنفات التي بينت مبهمات الاسناد والمتن.

(٢) وفي (ف): (عمر).

(٣) هو فضيل بن عمرو الفقيمي - بالفاء والقاف مصغر - أبو النضر الكوفي ثقة مات سنة (١١٠هـ)، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود في كتاب القدر. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٢٠)، الجرح (٧/ ٧٣)، الثقات (٧/ ٣١٤)، التقريب برقم (٥٤٣٠).

(٤) وفي (ف): (ثوبه).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من صحيحه حديث رقم (١٤٧).

(٦) أبو عبيد هو القاسم بن سلام، الهروي، البغدادي، إمام مشهور، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، له مصنفات كثيرة، منها: "غريب الحديث" وكتاب "الأموال" و"الأمثال" وغيرها، مات سنة (٢٢٤هـ). انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٣)، الجرح (٧/ ١١١)، السير (١٠/ ٤٩٠)، التهذيب (٨/ ٢٨٣)، التقريب برقم (٥٤٦٢).

(٧) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣١٦).

(٨) انظر: الأسماء المبهمات في الأنباء المحكمة (٥/ ٣٦٩).

وقيل فيه: ابن فزارة، وقيل: ابن مرة، والصحيح الأول كما ذكره ابن عبد البر وغيره<sup>(١)</sup>.

وجاء الحديث من طريق ابن عون<sup>(٢)</sup> عن عمرو بن سعيد<sup>(٣)</sup> عن حميد بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup> عن ابن مسعود قال: "أتيت النبي ﷺ وعنده مالك بن مرارة"<sup>(٥)</sup>، وروي عن عطاء بن ميسرة<sup>(٦)</sup> عن الثقة عنده عن مالك بن مرارة سمعت // رسول الله [١/٢٦٧]

(١) قال ابن عبد البر عقب ترجمته: "وليس مالك بن مرارة هذا مشهور في الصحابة" انظر: الاستيعاب (١٣٥٨/٣).

(٢) هو عبد الله بن عون، أبو عون، البصري ثقة ثبت فاضل، مات سنة (١٥٠هـ) - على الصحيح - روى له الجماعة. انظر: التاريخ الكبير (١٦٣/٥)، تهذيب الكمال (٣٩٤/١٥)، السير (٣٦٤/٦)، التقريب برقم (٣٥١٩).

(٣) هو عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي مولا هم أبو سعيد البصري، روى عن حميد بن عبد الرحمن الحميري وغيره، وعنه ابن عون وغيره ثقة من الطبقة الخامسة، روى له البخاري في الأدب والباقيون. انظر ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق (٤٥/٤٦)، تهذيب الكمال (٤٠/٢٢)، التهذيب (٣٥/٨)، التقريب برقم (٥٠٣٥).

(٤) هو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ثقة فقيه من الثالثة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٦/٢)، السير (٢٩٣/٤)، تهذيب التهذيب (٤١/٣)، التقريب برقم (١٥٥٤).

(٥) رواه من هذا الوجه: الإمام أحمد في المسند (٣٨٥/١) والحاكم في المستدرک (٢٠٢/٤) والبعوي في شرح السنة (١٦٦/١٣).

(٦) عطاء بن ميسرة هذا اختلف فيه، فقال أكثرهم هو عطاء الخراساني، وخالف في ذلك الإمام البخاري، وقال: هما اثنان. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٤٧٠/٦)، الجرح (٣٣٦/٦)، الثقات (٢٠٦/٥)، فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مندة (٦٥/١) المقتنى في سرد الكنى (١٠٠/١).

وعطاء الخراساني: هو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان - ويقال أبو أيوب - الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله. اختلف فيه: فوثقه أحمد وابن معين وابن أبي حاتم وآخرون. وذكره البخاري في الضعفاء، وكذا العقيلي وابن حبان. وقال عنه الحافظ: "صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس، لم يصح أن البخاري أخرج له" اهـ. انظر: المجروحين (١٣٠/٢)، طبقات الحفاظ (٦٧/١)، السير (١٤٠/٦)، التهذيب (١٩٠/٧)، التقريب برقم (٤٦٠٠).

يقول عليه السلام: "لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر" (١).

وروى بقية (٢) عن [عتبة] (٣) بن أبي الحكيم (٤) ثنا عطاء عن مالك بن مرارة الرهاوي أن رسول الله ﷺ قال: "لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة [من] (٥) خردل من إيمان".

وقيل في اسم الرجل المذكور في حديث فضيل الفقيمي: سواد بن عمرو الأنصاري ذكره ابن السكن (٦)، وخرج أبو بكر الخرائطي (٧) في كتابه مساوي الأخلاق (٨) من طريق أيوب (٩) عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن رجلاً أحسبه سواد بن عمرو، وقال: يا رسول أوتيت من الجمال ما ترى وحبب إلي حتى ما من الناس

(١) رواه من هذا الوجه أبو حاتم في الجرح (٨/ ٢١٥) والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤٢٣) برقم (٧٤٥).

(٢) هو بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد، الكلاعي، أبو يُحْمَد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة (١٩٧هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢/ ١٥٠)، الضعفاء الكبير (١/ ١٦٢)، الجرح (٢/ ٤٣٤)، التهذيب (١/ ٤١٦)، التقريب برقم (٧٣٤).

(٣) وفي (ف): (عتبة).

(٤) هو عتبة بن أبي حكيم الهمداني - بسكون الميم - أبو العباس، صدوق يخطئ كثيرا من الطبقة السادسة مات بعد (١٤٠هـ)، روى له البخاري في خلق أفعال العباد والأربعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٥٢٨) تهذيب الكمال (١٩/ ٣٠٠)، لسان الميزان (٧/ ٣٠٠)، التقريب برقم (٤٤٢٧).

(٥) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [ل٣٨/ ب]، وساقط (ف).

(٦) ورواه أيضاً الخطيب في (٥/ ٣٧١) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٤/ ٢٧٧ - ٢٧٨).

(٧) هو الإمام الحافظ الصدوق المصنف، أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر، السامري الخرائطي، صاحب كتاب "مكارم الأخلاق"، وكتاب "مساوي الأخلاق" وكتاب "اعتلال القلوب" وغير ذلك، مات سنة (٣٢٧هـ). انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٣٩)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٠)، معجم الأدباء (٥/ ٢٧٧)، السير (١٥/ ٢٦٧).

(٨) مطبوع، بتحقيق مصطفى بن أبو النصر الشلبي، ط ١/ ١٤١٣هـ، الناشر: مكتبة السوادى جدة.

(٩) هو السخيتاني، ثقة، تقدم.

أحد يسرني أن يفضلني بشراك نعل فما سواه، أفمن الكبر ذاك؟ قال: لا. (١) الحديث.  
 وقيل: هو ربيعة بن عامر، قاله ابن المديني (٢). وجاء في الجامع لمعمر بن راشد  
 أنه عبدالله بن عمرو بن العاص (٣)، وفي كتاب "الخمول والتواضع" (٤) لابن أبي الدنيا  
 معاذ بن جبل (٥)، وحكى الخطيب أنه عقبه بن عامر (٦)، وقال ابن بشكوال: هو أبو  
 ريحانة القرشي واسمه شمعون (٧) ذكره ابن الأعرابي (٨) وحكاها الخطيب أيضاً (٩).

- (١) مساوي الأخلاق (٢/ ٩٧)، وأخرجه من الطريق نفسه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠/ ٧٨).
- (٢) حكاها عنه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٤/ ٢٧٧).
- (٣) الذي في الجامع من طريق عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: ( يارسول الله أمن الكبر أن أستتبع أصحابي إلى بيتي فأطعمهم؟ قال: لا، قال: أفمن الكبر أن يكون لأحد راحلة يركبها؟ قال: لا، قال: أفمن الكبر أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: لا، ولكن الكبر يا عبدالله بن عمرو أن تسفّه الحق وتغبط الناس). الجامع (١١/ ٢٧١) برقم (٢٠٥٢٠)
- (٤) مطبوع بتحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، ط ١/ ١٤٠٩ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٥) انظر: التواضع والخمول (ص ٢٦٥).
- (٦) انظر: الأسماء المبهمة (٥/ ٣٧٠).
- (٧) انظر: غوامض الأسماء المبهمة (٤/ ٢٧٦).
- (٨) ابن الأعرابي هذا هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام المحدث الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم، ولد سنة نيف وأربعين ومئتين، ورحل إلى الأقاليم، وجمع وصنف، ومنها كتاب "طبقات النساك"، و"مناقب الصوفية"، سنة (٣٤٠ هـ) وله أربع وتسعون سنة وأشهر. انظر ترجمته: حلية الأولياء (١٠/ ٣٧٥)، السير (١٥/ ٤٠٧)، شذرات الذهب (٢/ ٣٥٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥٢).
- والذي جعلني أجزم بأن المذكور هنا هو من ترجمت له وليس هو النسابة المشهور ابن محمد بن زياد الأعرابي اللغوي، هذا مات قبل أن يولد ذاك بأعوام عدة، هو أن ابن بشكوال روى الحديث - في الموضع السابق من غوامض الأسماء - من طريق ابن الأعرابي المحدث، وسمي فيه الرجل أبو ريحانة، والله أعلم.
- (٩) انظر: الأسماء المبهمة (٥/ ٣٧٠).

وقيل: هو خريم بن فاتك<sup>(١)</sup> فيما رواه محمد بن قاسم بن محمد<sup>(٢)</sup> عن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الحشني القرطبي<sup>(٣)</sup>.

وفي مثل هذا المبهم تجعل طائفة قصته متعددة بحسب الاختلاف، والله أعلم.  
ومن أمثال المبهم: حديث زينب بنت أبي سلمة: "أن امرأة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف... الحديث"<sup>(٤)</sup>.

هذه المرأة أم حبيبة ابنة جحش أخت زينب وحمنة<sup>(٥)</sup>، وقيل فيها: أم حبيب ولم يصح فيما قاله الذهبي<sup>(٦)</sup>.

(١) هو خريم بن فاتك الأسدي أبو يحيى، شهد الحديبية، مات في الرقة في خلافة معاوية }، روى له الأربعة. انظر ترجمته: الاستيعاب (٢/٤٤٦)، تاريخ الإسلام (٤/٤٦)، التقريب برقم (١٧٠٨) الإصابة (٢/٢٧٥).

(٢) هو محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، الإمام الحافظ الكبير، أبو عبد الله البياي - بتشديد وسط الكلمة - الأموي، مولاهم الأندلسي القرطبي. توفي في آخر سنة (٣٢٧هـ) وقيل: في سنة ثمان، وقد شاخ. انظر ترجمته: السير (١٥/٢٥٤)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٤٤)، طبقات الحفاظ (١/٣٥١)، شذرات الذهب (٢/٣٠٩).

(٣) هو الإمام الحافظ المتقن، اللغوي، أبو الحسن، محمد بن عبد السلام بن ثعلبة، الحشني، الأندلسي. كانت له رحلة إلى المشرق، وأقام خمساً وعشرين سنة متجولاً في طلب العلم، ومات بالأندلس سنة (٢٨٦هـ)، وكان من أبناء الثمانين. انظر: جذوة المقتبس (١/١١٧)، السير (١٣/٤٥٩)، تاريخ الإسلام (٢١/٢٧٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٤٩).

والحديث رواه من هذا الوجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء (٤/٢٧٦).

(٤) رواه من حديث زينب بنت أبي سلمة: أبو داود (١/٧٨) في الطهارة، باب من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة. حديث رقم (٢٩٣) وابن حزم في المحلى (٢/٢١٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١/٣٥١).

(٥) قاله الخطيب في الأسماء المبهمة (١/٦٠)، وقد جاء مصرحاً باسمها فيما رواه الخطيب في الموضع نفسه، وابن راهويه في مسنده (٤/٢٤٤-٢٤٦).

(٦) قاله نصاً في كتابه تجريد أسماء الصحابة (٢/٣١٦) برقم (٣٨٢٧).

ومن قال هي حمنة بنت جحش مع قوله في الحديث وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف فقد وهم، وأغرب من ذلك ما حكاه ابن عبدالبر: أن هذه هي "زينب بنت جحش استحيضت وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف، قال: وهذا غلط إنما كانت تحت زيد بن حارثة لم تكن تحت عبدالرحمن بن عوف والغلط لا يسلم منه أحد" (١)، انتهى.

وقد قيل: أن الأخوات الثلاث، كن يستحضن زينب وحمنة وأم حبيبة. وقيل: لم [يستحضن] (٢) منهن إلا أم حبيبة فقط (٣)، والله أعلم.

ومن الأمثال: حديث أبي الأحوص الجشمي (٤) عن أبيه قال: رأني النبي ﷺ وأنا رث الهيئة... الحديث (٥).

أبوه مالك بن نضلة، وقيل: مالك بن عوف بن نضلة (٦)، واسم ابنه أبو الأحوص عوف.

(١) الاستيعاب (٤/ ١٩٢٩).

(٢) وفي (ف): (تستحضن).

(٣) انظر الاستيعاب في الموضع السابق.

(٤) هو عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجشمي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الطبقة الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٥٦)، الجرح (٧/ ١٤)، الثقات (٥/ ٢٧٤)، التقريب برقم (٥٢١٨).

(٥) رواه غير واحد من الأئمة الحفاظ بألفاظ متقاربة مختصرة ومطولة، فأخرجه أبو داود في اللباس من سننه حديث رقم (٤٠٦٣)، والنسائي في الزينة من السنن (٨/ ١٨٠) وعبدالرزاق في المصنف (١١/ ٢٦٩) برقم (٢٠٥١٣) مطولاً.

(٦) هو مالك بن نضلة، ويقال: مالك بن عوف بن نضلة، له صحبة، عداة في أهل الكوفة. روى له البخاري في خلق أفعال العباد والأربعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ١٣٥٩)، أسد الغابة (٤/ ٢٩٤)، تهذيب الكمال (٢٧/ ١٦٣)، الإصابة (٥/ ٧٥٢).

ومنها: حديث عبدالله بن إدريس الأودي<sup>(١)</sup> عن أبيه<sup>(٢)</sup>، وعمه، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه سُئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة..... الحديث<sup>(٣)</sup>.  
عم عبدالله: داود بن يزيد<sup>(٤)</sup>، وجده يزيد بن عبدالرحمن<sup>(٥)</sup>.  
ومنها: قول البخاري وقال: بهز عن أبيه عن جده: "الله أحق أن يستحي منه من الناس"<sup>(٦)</sup>.

فأبوه حكيم بن معاوية بن حيدة، والمراد بجده معاوية.

ومنها: حديث أسماء بنت أبي بكر [الصديق]<sup>(٧)</sup> } قالت: قدمت علي أُمي

(١) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، الأودي، أبو محمد، الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة (١٩٢هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٨/٥)، تاريخ بغداد (٩/٤١٥)، السير (٩/٢٤٨)، التقريب برقم (٣٢٠٧).

(٢) هو إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن أبو عبدالله الأودي الزعافري الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، خرج حديثه الجماعة. انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٦٣)، تهذيب الكمال (٢/٢٩٩٩)، التقريب رقم (٢٩٠).

(٣) رواه من طريق الأودي عن أبيه وعمه عن جده: ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص ٢١٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٨٠).

(٤) هو داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي أبو يزيد الكوفي الأعرج عم عبدالله بن إدريس، ضعيف، مات سنة (١٥١هـ)، روى له البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٢٣٩)، الجرح (٣/٤٢٧)، تهذيب الكمال (٨/٤٦٧) التقريب برقم (١٨١٨).

(٥) هو يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي، أبو داود، مقبول من الثالثة، روى له البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٣٤٧)، الثقات (٥/٥٤٢)، تهذيب الكمال (٣٢/١٨٦)، التقريب برقم (٧٧٤٦).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل (١/١٠٧).

(٧) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [ل ٣٩/ب]، وساقط من (ف).



وهي مشرقة... الحديث (١).

أم أسماء هي قتيلة بنت سعد القرشية العامرية، وهي أم عبدالله بن أبي بكر لم تسلم، وقيل: أسلمت. وقيل في اسمها: قتلة، وقيل: قتيلة بنت عبدالعزيز // بن [٢٦٧/ب] أسد (٢).

ومنها: حديث زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري (٣) عن جدته، قالت: قال رسول الله ﷺ: "يأنساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجاراتها ولو كراع شاة محرق (٤) (٥)".

جدته: حواء بنت رافع بن امرؤ القيس الأشهلية، وفي السند اضطراب (٦).

(١) رواه البخاري في الهبة من صحيحه حديث رقم (٢٦٢٠)، وفي الجزية حديث رقم (٣١٨٣)، وفي الأدب حديث رقم (٥٩٧٨)، ومسلم في الزكاة من صحيحه حديث رقم ١٠٠٣

(٢) كذا في النسختين، وفي أسد الغابة (٧/ ٢٥٨) أيضاً: "قتيلة بنت سعد" لكن قال ابن عبدالبر: "قتيلة ويقال: قتيلة بنت عبدالعزيز بن عبد أسعد" الاستيعاب (٤/ ١٧٨١)، وجزم الأكثرون بأنها قتيلة. انظر ترجمتها في: جمهرة أنساب العرب، لابن الكلبي (ص ٣٢)، الطبقات الكبرى (٣/ ١٦٩)، معرفة الصحابة (٦/ ٣٢٥٣)، الإكمال (٧/ ١٣٠)، توضيح المشتبه (٧/ ١٤٤).

(٣) هو عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الأشهلي المدني، أبو محمد، وقد ينسب إلى جده وقلبه بعضهم فقال: معاذ بن عمرو، مقبول من الثالثة، روى عن جدته، خرج له البخاري في الأدب، والنسائي في حديث مالك الحديث المذكور هنا. انظر ترجمته في: الجرح (٦/ ٢٦٠)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٤٦)، الثقات (٥/ ١٨٢)، التقريب برقم (٥١١٦).

(٤) قال العلامة الباجي في المنتقى (٧/ ٢٤٥) - عند شرحه هذا الحديث -: (وقوله ﷺ لا تحقرن إحداكن لجاراتها ولو كراع شاة محرقاً: أمر بحسن الأدب وكريم الأخلاق: ويحتمل وجهين: وأحدهما أن من عندها فضل فلا تحقر أن تهديه لجارتها ولو كان يسيراً، ويحتمل أن يريد أن من أهدي إليها مثل ذلك فلا تحقره وولا تصغره من معروف جارتها، والأول أظهر، والله أعلم وأحكم).

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٣١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ١١٣) وأحمد في مسنده (٤/ ٦٤) و(٥/ ٣٧٧) و(٦/ ٤٣٤) والدارمي في سننه (١/ ٤٨٤) والطبراني في الأوسط (١/ ٢١٩) وفي الكبير (٢٤/ ٢٢٠).

(٦) حواء بنت رافع بن امرؤ القيس بن زيد بن عبد الأشهل هكذا نسبها محمد بن عمر وسمّاها في المبيعات =

ومنها: حديث أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان<sup>(١)</sup> عن عمته، قالت: دخلت على رسول الله ﷺ في نساء فإذا سقاء معلق يقطر، وعليه الحمى، فقلت: يا رسول الله ﷺ: ألا تدعو الله؟ قال: فإن أشد الناس بلاء الأنبياء. الحديث<sup>(٢)</sup>.

[هذا من أشكال أنواع المبهمة لأن حذيفة بن اليمان له أخوات قد أدركن النبي ﷺ فيما ذكره ابن عبد البر<sup>(٣)</sup> وهذه المذكورة في الحديث هي فاطمة بنت اليمان<sup>(٤)</sup> جاء مصرحاً بها فيما رواه أحمد بن العجلي<sup>(٥)</sup>، ثنا خالد بن الحارث<sup>(٦)</sup> عن شعبة أخبرني

= ولم نجد لرافع بن امرئ القيس في نسب الأنصار إلا ابنة واحدة اسمها الصعبة وأمها خزيمة بنت عدي بن عبس بن حرام بن جندب من بني عدي بن النجار والصعبة هي أخت أبي الحيسر أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٨/ ٣١٧)، الاستيعاب (٤/ ١٨١٣)، الإصابة (٧/ ٥٨٨)، غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٤١٨) إسعاف المبطأ (١/ ٣٤).

(١) هو أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي. روى عن أبيه وعن عمته فاطمة - ولها صحبة - وآخرين، تابعي، مقبول، روى له النسائي هذا الحديث الواحد وابن ماجه آخر. انظر ترجمته في: الجرح (٩/ ٤٠٣)، معرفة الثقات (٢/ ٤١٣)، التهذيب (١٢/ ١٧٧)، التقريب برقم (٨٢٢٩).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٣٢٥) والحاكم في المستدرک (٤/ ٤٤٨) من طريق أبي عامر العقدي، ورواه أحمد في المسند (٦/ ٣٦٩) من طريق محمد بن جعفر - وهو غندر - والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٥) في كتاب الطب، باب عيادة النساء للرجال حديث رقم (٧٤٩٥) عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث -، وفي باب ذكر وقت التبريد بالماء (٤/ ٣٧٩) حديث رقم (٧٦١٣) من طريق ابن أبي عدي كلهم عن شعبة به. وقد سميت عمته في غير رواية محمد بن جعفر.

(٣) في الاستيعاب (٤/ ١٩٠٢)، وقبله ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٣٢٦) وبعده الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/ ٧٢). وكلهم نصوا على أن صاحبة هذا الحديث هي فاطمة بنت اليمان > .

(٤) هي فاطمة بنت اليمان العبسية أخت حذيفة صحابية لها حديث ويقال اسمها خولة. انظر ترجمتها في: الثقات (٣/ ٣٣٦)، الاستيعاب (٤/ ١٩٠٢)، التقريب برقم (٨٦٥٩) الإصابة (٨/ ٧٢).

(٥) هو أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي، صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، مات سنة (٢٥٣هـ)، روى عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ١٦٢)، الثقات (٨/ ٣٢)، تهذيب الكمال (١/ ٤٨٨)، التقريب برقم (١١٠).

(٦) هو خالد بن الحارث بن عبيد بن سُلَيْمٍ الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، مات سنة (١٨٦هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/ ٣٢٥)، الثقات (٦/ ٢٦٧)، تهذيب الكمال (٨/ ٣٥)،

حصين سمعت أبا عبيدة عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله ﷺ في نساءٍ نعوذه. .... الحديث (١) [٢].

ومنها: حديث السدي (٣) عن عدي بن ثابت (٤) عن البراء بن عازب { ، [قال] (٥): لقيت خالي ومعه الراية، فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل من بني تميم تزوج امرأة أبيه فأمرنا أن نقتله (٦).  
ورواه خالد (٧) عن أشعث (٨) عن عدي بنحوه.

= التقريب برقم (١٦١٩).

(١) أخرجه من هذا الطريق ابن بشكوال في الغوامض والمبهات (٢/ ٨٢٠) برقم (٨٧١)، يظهر أن المؤلف أورده من هناك.

(٢) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٣٩/ب]، وساقط من (ف).

(٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، السدي الكبير، أبو محمد، الكوفي، الأعور، صدوق يهيم، ورمي بالتشيع، مات سنة (١٢٧هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: الثقات (٤/ ٢٠)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٦٧)، السير (٥/ ٢٦٤)، التقريب برقم (٤٦٣).

(٤) هو عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة (١١٦هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٤٤)، طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٨)، لسان الميزان (٧/ ٣٠٣) التقريب برقم (٤٥٣٩).

(٥) في (ف): (قالت).

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٩٢)، والترمذي في سننه (٣/ ٦٤٣) كِتَاب الْأَحْكَامِ بَابِ فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ، حديث رقم (١٣٦٢)، وابن ماجه في سننه (٢/ ٨٦٩) كِتَابِ الْحُدُودِ بَابِ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، حديث رقم (٢٦٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٩٥)، وابن حبان (٩/ ٤٢٣)، من طريق عدي به.

(٧) كذا رسم هنا: خالد، ولم أجد في الرواة عن أشعث بن سوار من اسمه خالد، ولعل الصواب: أبو خالد الأحمر عن أشعث، كما في علل الترمذي (ص ٢٠٨) وعلل ابن أبي حاتم (١/ ٤٠٣).

أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطيء، من الثامنة، مات سنة (٩٠هـ) أو قبلها وله بضع وسبعون ع. التاريخ الكبير (٤/ ٨)، الجرح (٤/ ١٠٦)، التهذيب (٤/ ١٥٩)، التقريب برقم (٢٥٤٧).

(٨) هو أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التواييت قاضي الأهواز ضعيف مات سنة

واختلف فيه على عدي بن ثابت، وخال البراء كثير [...] <sup>(١)</sup> وكان اسمه فيما رواه الشعبي عن البراء قال: كان اسم خالي قليلاً فسماه رسول الله ﷺ كثيراً <sup>(٢)</sup>.  
ومنها: حديث خصومة علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة فقضى رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم.  
ابنة حمزة اسمها: أمامة تكنى أم الفضل. وقيل: اسمها عمارة. وقيل: فاطمة.  
[وقيل: أمة الله] <sup>(٣)</sup> واسم خالتها: سلمى بنت عميس أخت أسماء <sup>(٤)</sup>.  
ومنها: حديث وائل بن داود <sup>(٥)</sup> عن ابنه عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ:  
"أولم على صفية بسويق وتمر" رواه النسائي <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup>.

- 
- = (١٣٦هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى أبي داود. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٤٣٠)، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٨)، الجرح (٢/ ٢٧١)، السير (٦/ ٢٧٥)، التقريب برقم (٥٢٤).  
(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من (ح) وغير مقروء في (ف).  
(٢) كذا قال المصنف، وهذا يعني أن خال البراء هذا هو كثير، ولم أقف عليه، بل الحديث جاء من طريق حفص، ومن طريق هشيم، كلاهما عن الأشعث به، وقد سمي عمه في رواية هشيم: الحارث بن عمرو، وفي رواية حفص أبو بردة بن نيار، وهذا الأخير هو ما صححه أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في علله (١/ ٤٢٥).  
(٣) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في نسخة (ح) [٤٠/ أ]. انظر ترجمته في: المعجم الكبير (٢٤/ ٣٥٣)، معرفة الصحابة (٦/ ٣٤٠٩)، الاستيعاب (٤/ ١٨٨٥)، أسد الغابة (٧/ ٢٣٧)، الإصابة (٧/ ٤٢٩).  
(٤) هي: سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء بنت عميس لها صحبة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٨/ ٢٨٥)، الاستيعاب (٤/ ١٨٦١)، تكملة الإكمال (٤/ ٢٠٣)، الإصابة (٧/ ٧٠٦).  
(٥) هو وائل بن داود التيمي الكوفي، والد بكر، ثقة، من السادسة، روى له البخاري في الأدب والأربعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨/ ١٧٦)، معرفة الثقات (٢/ ٣٣٨)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٢٠)، التقريب برقم (٧٣٩٤).  
(٦) في سننه الكبرى كتاب الوليمة (٤/ ١٣٩) حديث رقم (٦٦٠١)، لكن فيها التصريح بذكر بن وائل.  
(٧) في أبواب النكاح من سننه حديث رقم (١٩٠٩).

وابن وائل: بكر<sup>(١)</sup>، كما صُرح به في رواية أبي داود<sup>(٢)</sup> والترمذي<sup>(٣)</sup>.  
ومنها: حديث سعد بن أبي سعيد المقبري<sup>(٤)</sup> عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه: "لا قطع في ثمر ولا كثر"<sup>(٥)</sup> خرجه ابن ماجه<sup>(٦)</sup>.  
واسم أخيه: عبدالله<sup>(٧)</sup> وكان أكبر من سعد، كنيته أبو عباد، وهو متروك.  
ومنها: حديث أبي قتادة الأنصاري عن امرأته عن النبي ﷺ أنه قال:  
"ليس عليكم جمعة..."<sup>(٨)</sup> الحديث.

- (١) هو بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي، صدوق، من الطبقة الثامنة، مات قديماً فروى أبوه عنه، روى له الجماعة سوى البخاري. التاريخ الكبير (٢/٩٥)، الجرح (٢/٣٩٣)، التهذيب (١/٤٢٨)، التقريب برقم (٧٥٢).
- (٢) في كتاب الأئمة من السنن حديث رقم (٣٧٤٤).
- (٣) في أبواب النكاح من السنن حديث رقم (١٠٩٥) و(١٠٩٦)، إلا أنه لم يصرح فيه بتسمية ابن وائل، وظاهره أن المؤلف اختلط عليها النسائب الترمذي فعكس القول.
- (٤) هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان، المقبري، أبو سعد، المدني، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود (١٢٠هـ) وقيل قبلها، وقيل بعدها روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٤٧٤)، معرفة الثقات (١/٣٩٩)، التهذيب (٤/٣٤)، التقريب برقم (٢٣٢١).
- (٥) الكثر - بفتح التين -: جُمَارُ النخل، وهو شحمه الذي وسط النخلة. أفاده ابن الأثير في النهاية مادة كثر، وفي تاج العروس، المادة نفسها.
- (٦) أخرجه ابن ماجه في أبواب الحدود من السنن حديث رقم (٢٥٩٣) و(٢٥٩٤) مختصراً، وكذا النسائي في كتاب قطع السارق من سننه (المجتبى) حديث (٤٩٦٣) وما بعده، الترمذي في الحدود من سننه حديث رقم (٢٢٩)، وأخرجه أبو داود في الحدود من السنن حديث (٤٣٨٨) مطولاً وفيه قصة.
- (٧) هو عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي، متروك، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين (٢/٩)، تهذيب الكمال (١٥/٣١)، التهذيب (٥/٢٠٩)، التقريب برقم (٣٣٥٦).
- (٨) أسنده الطبراني في المعجم الصغير (٢/١٥٢) عن شيخته عبدة بنت عبدالرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه بلفظ: (ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشيع جناز) قال =

امراته هي ظبية بنت البراء بن معرور، أخرج حديثها ابن منده من حديث عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة قالت: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لظبية بنت البراء بن معرور امرأة أبي قتادة: "ليس عليك جمعة وليس عليك جهادا" (١).

ومنها: حديث أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه يعوده... (٢) الحديث.

قيل: اسم الغلام عبد القدوس (٣).

ومنها: حديث ابن جريج عن مكحول (٤) أن شيخا من الحبي أخبره أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ [أخبره أن رسول الله ﷺ] (٥) قال: "أفطر الحاجم والمحجوم" (٦).

= الطبراني بعده وقد ساق معه أحاديث أخر: (لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتاده إلا ولده، ولا سمعناها إلا من عبده، وكانت امرأة عاقلة، فصيحة متدينة). وينظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣١٩).

(١) انظر: أسد الغابة (٧/ ١٩٧)، المستفاد للحافظ العراقي (١/ ٤١٥) رقم (١٤٢)، الإصابة (٨/ ٢٢٥).

(٢) رواه البخاري مبهما تاما في الجناز من صحيحه حديث رقم (١٣٥٦)، ومختصرا في كتاب المرضي حديث رقم (٥٦٥٧).

(٣) قال العلامة ابن بشكوال في كتابه الغوامض والمبهمات (٢/ ٦٤٥) - بعد أن ساق الحديث من طريق البخاري -: (المذكور اسمه عبد القدوس ذكر ذلك محمد بن أحمد العتيبي في جامعه). وعنه نقل الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٢١)، والإصابة (٦/ ٥٩٥) في ترجمة ابن عبد القدوس الإسرائيلي إلا أنه حكى عن العتيبي أنه نسب ذلك لزياد شبطون صاحب مالك. فلعل لديه نسخة أخرى من الغوامض المبهمات لابن بشكوال.

(٤) مكحول: هو الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مات سنة (بضع ١١٠ هـ)، ولم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، والباقون. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥٣)، الجرح (٨/ ٤٠٧)، الأنساب (٣/ ٣٨٧)، التقريب برقم (٦٨٧٥).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) أخرجه مبهما بهذا الاسناد عبد الرزاق في المصنف حديث رقم (٧٥٢٥) ومن طريقه الإمام أحمد بالمسند (٥/ ٢٨٢) وغيره. ورواه مينا غير واحد من طرق عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان يرفعه، منهم: =

الشيخ: أبو أسماء الرحبي عمرو بن مرثد الدمشقي<sup>(١)</sup>، من رحبة دمشق قرية من قراها كانت فخربت بينها وبين دمشق ميل<sup>(٢)</sup>.

ومنها: حديث عمير بن سلمة الضمري<sup>(٣)</sup> عن البهزي<sup>(٤)</sup>: أن رسول الله ﷺ

[خرج]<sup>(٥)</sup> يريد مكة حتى إذا كان ببعض وادي الروحاء<sup>(٦)</sup> وجد // حمار وحش... [١/٢٧]

الحديث<sup>(٧)</sup>.

= عبد الرزاق في مصنفه حديث رقم (٧٥٢٢)، ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٢٨ / ٥) ينظر: تحفة الأشراف (١٣٧ / ٢) حديث رقم (٢١٠٤).

(١) هو عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الدمشقي، ويقال: اسمه عبدالله، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات في خلافة عبد الملك، روى له البخاري في الأدب، والباقون. انظر: الجرح (٢٥٩ / ٦)، الثقات (١٧٩ / ٥)، تهذيب الكمال (٢٢٣ / ٢٢)، التقريب برقم (٥١٠٩).

(٢) وكذا سطر الذهبي في السير (٤٩١ / ٤) في مطلع ترجمته لأبي أسماء الرحبي في تعيين هذه النسبة، قال: (والرحبة قرية عامرة بظاهر دمشق قال الحافظ أبو سليمان بن زبر: رحبة دمشق رأيتها عامرة بين وبين البلد ميل). إلا أنه أثبت في مصنفه المشتبه (ص ٣١١) أن أبا أسماء هذا منسوب إلى رحبة بن زرعة أخو سعد بن زرعة بن سبأ الأصغر، وهو بطن من حمير وقد وافقه المؤلف في توضيحه (١٦٠ / ٤)، وكذا قرر قبلهما السبعاني في الأنساب (٩٢ / ٦).

(٣) هو عمير بن سلمة الضمري - بفتح المعجمة وسكون الميم - مدني له صحبة، معدود في أهل الحجاز، روى له النسائي هذا الحديث المذكور هنا. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١٢١٧ / ٣)، معجم الصحابة (٢٢٧ / ٢)، التقريب برقم (٥١٨٣)، الإصابة (٧١٩ / ٤).

(٤) هو زيد بن كعب السلمي، ثم البهزي، له صُحْبَةٌ، وهو صاحب الطبي الخائف. انظر ترجمته في: اسد الغابة (٣٥٦ / ٢)، الاستيعاب (٥٥٨ / ٢)، تهذيب الكمال (١٠٣ / ١٠)، الإصابة (٦١٩ / ٢).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) الروحاء بفتح أوله وكسر ثانيه وحاء مهملة على زنة فعلاء موضع بين المدينة وبدر على بعد أربعة وسبعين كيلا من المدينة نزلها رسول الله ﷺ في طريقه إلى مكة. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١٨٠ / ٢) ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ١٤٣) والمعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص ١٣١).

(٧) رواه الإمام مالك في كتاب الحج من موطنه مُبْهَمًا مطولا حديث رقم (٨٠)، ومن طريق مالك أخرجه النسائي في مناسك الحج من كتابه السنن (١٨٣ / ٥) وعبد الرزاق في المصنف (٤٣١ / ٤) حديث رقم

فالبهزي هو زيد بن كعب السلمي، والحديث محل ذكرته مع [كلامي عليه]<sup>(١)</sup> في حجة الوداع من كتاب "جامع الآثار"<sup>(٢)</sup> والله الحمد.

(والعالي والنازل):

متعلق حكمهما بالإسناد الذي أكرم الله تعالى به هذه الأمة فلولاً للإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه [لدرس منار]<sup>(٣)</sup> الإسلام وتمكن أهل الإلحاد والبدع بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، قاله الحاكم<sup>(٤)</sup>.  
والإسناد العالي قرابة إلى الله تعالى وطلبه سنة أقر النبي ﷺ عليها<sup>(٥)</sup>.

= (٨٣٣٩)، وغيرهما، تولى المؤلف ~ ذكر رواياتهم مع فتشها والحكم عليها في كتابه جامع الآثار (٢٢٨٣-٢٢٨٧/٥).

وقد رواه مصرحاً مسمى الدارقطني في العلل (٧/ ٢٩٥) تحت رقم (٣١٨٢) إلا أن هذا الحديث رواه بعضهم عن عميرة بن سلمة يرفعه، وبعضهم يرويه عن البهزي، ولهذا قال الحافظ ابن عبد البر في تجريد التمهيد (ص ٢٦٠) تحت رقم (٧٣٤): (من أصحاب يحيى بن سعيد من يجعل هذا الحديث عن عمير بن سلمة عن النبي ﷺ لا يذكر فيه البهزي، وعمير بن سلمة من الصحابة، والبهزي هو صائد الحمار، فكأنه قال عن عمير بن سلمة في قصة البهزي، وقد ذكرنا الرواية بذلك كله في كتاب التمهيد). للمزيد يُنظر العلل للدارقطني (٧/ ٢٨٧)، الاستيعاب في ترجمة عمير بن سلمة، التمهيد (٢٣/ ٣٤١-٣٤٧)، الإصابة في ترجمة عمير بن سلمة.

(١) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [ل ٤٠ ب]، وفي (ف): (الكلام).  
(٢) جامع الآثار في مولد النبي المختار ﷺ: (٥/ ٢٢٨٣-٢٢٨٧)، والكتاب مطبوع في سبع مجلدات، اعتنى بنشره وحققه: حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية - ٢٠١٠م.

(٣) وفي (ف): (لدر مدار).

(٤) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٥).

(٥) قاله الحاكم في الموضع السابق، مستدلاً له بما أخرجه من طريق ثابت عن أنس قال: كنا نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجل منهم فقال: يا محمد أئنا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك قال صدق... الحديث، قال الحاكم: "فيه دليل على إجازة طلب المرء العلو من الإسناد وترك الاقتصار على النزول".



## وَقُسِّمَ الْعُلُوُّ إِلَى أَقْسَامٍ:

أَجَلُّهَا وَأَفْضَلُهَا مَا قَرَّبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْنَادٍ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ، قَلِيلٌ عَدَدُهُمْ، فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ الْهَيْئَةَ فَنَاهِيكَ بِهِ عُلُوًّا وَشَرَفًا.

وَأَمَّا مَا قَرَّبَ سَنَدَهُ وَفِيهِ أَحَدُ الْكَذَابِينَ كِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هُدْبَةَ أَبِي هُدْبَةَ الْفَارَسِيِّ الْبَصْرِيِّ<sup>(١)</sup>، وَخِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، وَأَبِي الدُّنْيَا عَثْمَانُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَوِيِّ الْأَشْجِ<sup>(٣)</sup>، وَكَثِيرُ بْنُ سَلِيمِ الْمَدَائِنِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَيَغْنَمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ قَنْبَرِ الْبَصْرِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَأَضْرَاهِمُ مِنَ الطَّيُورِ<sup>(٦)</sup> فَهَذَا لَا يَفْرَحُ بَعْلُوهُمْ إِلَّا جَاهِلٌ بِالصَّنْعَةِ<sup>(٧)</sup>.

(١) هو إبراهيم بن هذبة أبو هذبة الفارسي، ثم البصري، روى عن أنس بن مالك، كذبه أبو حاتم وغيره. انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٦/٢٠٠)، الجرح (٢/١٤٣)، الكامل في الضعفاء (١/٢٠٨) لسان الميزان (١١٩/١).

(٢) هو خراش بن عبد الله الدارمي، يروي عن أنس بن مالك، ساقط. انظر: التاريخ الكبير (٣/٢٠٢)، المجروحين (١/٢٨٨)، الكامل في الضعفاء (٣/٧٥)، لسان الميزان (٢/٣٩٥).

(٣) هو عثمان بن الخطاب أبو الدنيا الأشج حدث بعد الثلاثمائة عن علي رضي الله عنه، فكذبوه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٢٩٧) المغني في الضعفاء (٢/٤٢٥) تاريخ مدينة دمشق (٣٨/٣٤٨)، لسان الميزان (٤/١٣٤).

(٤) هو كثير بن سليم أبو سلمة المدائني الضبي، روى عن أنس بن مالك وغيره، ضعيف، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته: الضعفاء الكبير (٤/٥)، الجرح (٧/١٥٢)، الكامل في الضعفاء (٦/٦٣)، التقريب برقم (٥٦١٣).

(٥) هو يغنم بن سالم بن قنبر البصري روى عن أنس بن مالك، مجهول، ضعيف الحديث، ومنهم من كذبه. انظر ترجمته: الجرح (٩/٣١٤)، الكامل في الضعفاء (٧/٢٨٤)، المغني في الضعفاء (٢/٧٦٠)، لسان الميزان (٦/٣١٥).

(٦) يعني أضراهم من أمثالهم وأشباههم، كما جاء في المثل: (الطيور على أشباهها تقع) أو: (إلى ألأفها يقع الطير) ينظر معناه وشرحه في مستقصى الزمخشري (١/٣٠٣).

(٧) قال السخاوي في فتحه (٣/١٠): وقد نظم غالب الصنفين - من ادعى السماع من الصحابة ومن ادعى الصحبة - الحافظ ابن ناصر الدين فقال:

والثاني من أقسام العلو: القرب من إمام كالأوزاعي، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وشعبة، والسفيانين، والحمادين، وأمثالهم.

فتارة يقع العلو إليهم مع العلو لهم إلى الصحابي، وتارة يقع العلو إليهم فقط.

[ومثالهما]<sup>(١)</sup>: ما أخبرنا عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد الفارقي بقراءتي عليه، أنا عيسى بن عبدالرحمن [وأنا شاهد أنا ابن اللتي أنا أبو الوقت أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى أنا عبدالرحمن]<sup>(٢)</sup> بن أبي شريح ثنا عبدالله بن محمد البغوي<sup>(٣)</sup> ثنا علي بن الجعد<sup>(٤)</sup> أنا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه [يقول]<sup>(٥)</sup>: "استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم"

= إذا جاء مرفوعاً حديث لسته  
فعد ولا تقبل فذاك تخرص  
رتن وابن نسطور ويسر ومعمر  
وسر باتك ثم الربيع المقلص  
ولا تقبلوا عن صاحب قول نجدة  
أي خالد السقا ونعيم فاحرصوا  
ويسر ودينار خراش أشجع مع  
فتى بكر دار ابن هدبة يرقص

قلت: ولعله نقله من كتابه الموسوم بكشف القناع عن حال من ادعى الصحبة أو له اتباع. وقد ذكر ابن ناصر بيتين آخرين في كتابه توضيح المشتبه (١/ ٢٢٥-٢٢٦) عند ضبط اسم: يسر، قال:

وصحبة يسر وابن نسطور معمر  
رتن وربيع الماردني تخرص  
كالاتباع يسر والاشج ويغنم  
خراش ودينار ابن هدبة يرقص

(١) وفي (ف): (مثاله).

(٢) ما بين المعكوفتين أحقه المؤلف في هامش [٤١/ أ].

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر أبو القاسم البغوي، المشهور أيضاً بأبي القاسم ابن منيع، ولد أبو القاسم سنة (٢١٤هـ)، وصنف كتاب "معجم الصحابة" و"الجعديات" ومات سنة (٣١٧هـ)، وقد تجاوز المائة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ١١١)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٦٧)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣٧)، السير (١٤/ ٤٤٠)، لسان الميزان (٣/ ٣٣٨).

(٤) هو علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٣٠هـ)، روى عنه البخاري وأبو داود. انظر ترجمته: الكامل في الضعفاء (٥/ ٢١٣)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٤١)، السير (١٠/ ٤٥٩)، التقريب برقم (٤٦٩٨).

(٥) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٤١/ أ]، وساقط من (ف).

فقال: من هذا؟ فقلت: أنا. فقال: أنا أنا كأنه كرهه" (١).

وبالإسناد إلى علي أنا شعبة عن يزيد بن حُمير (٢) سمعت سُليم بن عامر (٣) يحدث عن أوسط البجلي (٤) أنه سمع أبا بكر الصديق ﷺ بعد ما قبض النبي ﷺ بسنة قال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا ثم بكى أبو بكر قال: ثم قال: عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، واسألوا الله المعفاة فإنه لم يوت أحد شيئاً بعد اليقين خير من المعافاة... (٥) الحديث.

فهذا والذي قبله أعلى ما يكون لنا إلى شعبة بالإسناد الصحيح المتصل، والله أعلم.

ويخرج منها قسم ثالث من أقسام العلو وهو علو التنزيل، فيما سماه أبو الفتح القشيري (٦)، وهو مقيد بالنسبة إلى رواية الحديث من الكتب الستة أو غيرها [إذ] (٧)

(١) رواه البخاري في الاستئذان من صحيحه حديث رقم (٦٢٥٠) ومسلم في الآداب من صحيحه حديث رقم (٢١٥٥).

(٢) هو يزيد بن حُمير بن يزيد الرحبي، أبو عمر الحمصي، صدوق، من الطبقة الخامسة، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته: الضعفاء الكبير (٤/٣٧٩)، الجرح (٩/٢٥٨)، تهذيب الكمال (٣٢/١١٦)، التقريب برقم (٧٧٠٩).

(٣) هو سليم بن عامر الكلاعي الخبائري، أبو يحيى الحمصي، تابعي، وغلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ، مات سنة (١٣٠هـ)، روى له البخاري في الأدب، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١١/٣٤٤)، السير (٥/١٨٥)، التقريب برقم (٢٥٢٧)، الإصابة (٣/٢٩٨).

(٤) هو أوسط بن إسماعيل أو بن عامر أو عمرو الأسماء أبو إسماعيل أو أبو عمرو، شامي ثقة مخضرم، من الثانية، مات سنة (١٧٩هـ)، روى له البخاري في الأدب والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢/٦٤)، الجرح (٢/٣٤٦)، تهذيب الكمال (٣/٣٩٤)، التقريب برقم (٥٧٨).

(٥) رواه الامام أحمد في المسند من طرق بعضها بإسناد صحيح (١/٨، ٣، ١١). وينظر مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر المروزي رقم (٩٢-٩٣-٩٤-٩٥).

(٦) انظر (ص ٤٠٣).

(٧) وفي (ف): (إذا).

الراوي لو رواه [من طريق غير طريقه إلى أحد الكتب لوقع له أعلاهما لو رواه] <sup>(١)</sup> من طريق الكتب.

مثاله: الحديثان المذكوران فإن بيننا وبين شعبة فيهما ثمانية رجال، فلو روينا الأول من طريق مسلم في صحيحه لكان بيننا وبين شعبة فيه [أحد عشر رجلاً، كذلك لو روينا الحديث الثاني من طريق ابن ماجة في سننه لكان بيننا وبين شعبة فيه عشرة] <sup>(٢)</sup> رجال مع إجازة في الطريق.

وقد اعتنى المتأخرون بهذا العلو كثيراً لما يقع فيه من الموافقات // ونحوها الآتي [٢٧/ب] بيانها إن شاء الله تعالى.

والرابع: العلو بتقدم وفاة الراوي على راوٍ آخر، مثاله: ما قرأته على جماعة منهم الرئيس الكبير أبو الحسين علي بن القاضي أبي عبدالله محمد بن سعيد بن ريان الطائي أخبرتك المسند أم عبدالله زينب بنت الكمال أحمد المقدسية <sup>(٣)</sup> في سلخ المحرم سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فأقر به قالت: [أخبرنا] <sup>(٤)</sup> أبو عبدالله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي <sup>(٥)</sup> قرأه عليه وأنا أسمع أنا الحافظ

(١) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في حاشية [٤١/ب].

(٢) ما بين المعكوفتين ألحق في هامش [٢٧/أ] من نسخة (ف).

(٣) هي زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، شبيخة عالمة بالحديث، روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار، تفردت بقدر وفير من الأجزاء بالإجازة، توفيت سنة (٧٤٠هـ) عن (٩٤) سنة. انظر ترجمته: ذيول العبر في خبر من غير (ص ٢١٣)، الدرر الكامنة (٢/ ١١٧)، وفهرس الفهارس (١/ ٣٤٥)، شذرات الذهب (٦/ ١٢٦)، الأعلام (٣/ ٦٥)، ذيل التقييد (٢/ ٣٦٦).

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت من (ف) وفي (ح) [٤١/ب]: (أنا).

(٥) هو محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، المسند شمس الدين أبو عبدالله المقدسي، أخو العماد، كان شيخاً معمرًا، أجاز له السلفي وشهادة الكاتبة، وتوفي سنة (٦٥٨هـ) شهيداً بيد التتار وقد نيف على المائة. انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤٨/ ٣٦٥)، السير (٢٣/ ٣٤٢)، ذيل التقييد (١/ ١٦٩).

أبو [ظاهر]<sup>(١)</sup> السلفي، وشهده بنت أحمد الكاتبة<sup>(٢)</sup> إجازة ح قالت: وأنا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أحمد بن السيدي إجازة، أنا أبو الحسين عبدالحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف سماعاً، قال السلفي: أما الخمسة عبد الرحمن بن عمر التيمي، والحسين بن الحسين الفاندي، ومحمد بن عبد الملك الأسدي، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، ومحمد بن عبد الكريم الخشيشي ببغداد<sup>(٣)</sup>.

وقالت شهدة: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب [البزاز]<sup>(٤)</sup>، وقال عبدالحق: أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي، [قالوا: أنا]<sup>(٥)</sup> أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان<sup>(٦)</sup>، أنا أبا عمرو بن السماك<sup>(٧)</sup>، ثنا محمد بن عبيد الله

(١) وفي (ف): (ظاهر).

(٢) هي فخر النساء، شهدة بنت أحمد بن الفرّج بن عمر الأبري، عالمة فاضلة، وكاتبة مجيدة، ذات دين وصلاح. ولدت ببغداد، وسمعت من أكابر علماء عصرها، وتوفيت ببغداد حوالي سنة (٥٧٤هـ)، وقد نيفت على التسعين من عمرها، وفي رواية على المئة. انظر ترجمتها: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٥٠١)، تكملة الإكمال (٣/ ٤٦١)، العبر (٤/ ٢٢٠)، شذرات الذهب (٤/ ٢٤٨).

(٣) كذا ذكر الأبناسي في الشذى الفيّاح (٢/ ٤٢٤) والحافظ العراقي في شرح التبصرة (٢/ ٢٥٥) والسخاوي في فتح المغيث (٣/ ٣٥٨) لكن الإمام ابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح (ص ٣٠٦ - ٣٠٧) - وهو يعدد أنواع العلوقال: (... وثالثها: العلوق إلى صاحبي الصحيحين ومصنفي الكتب المشهورة... ورابعها: علوق التنزيل وهو الذي يولعون به وذلك أن ينظر إلى عدد الرجال بالنسبة إلى غاية... إلى آخر كلامه.

(٤) وفي (ف): (البزاز).

(٥) وفي (ف): (قال: أخبرنا).

(٦) هو الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق، الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد شاذان بن حرب بن مهران، أبو علي البزاز، البغدادي، الأصولي، ولد سنة (٣٣٩هـ)، وتوفي عام (٤٢٥هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩)، السير (١٧/ ٤١٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٨).

(٧) هو الشيخ الامام المحدث المكثّر الصادق، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق، ابن السماك، توفي في ربيع الأول سنة (٣٤٤هـ)، وشيعه نحو خمسين ألفاً. انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٢)، السير (١٥/ ٤٤٤)، لسان الميزان (٤/ ١٣١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٦٦).

المنادي<sup>(١)</sup>، ثنا روح بن عبادة<sup>(٢)</sup> ثنا سعيد بن أبي عروبة<sup>(٣)</sup>، عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب رضي الله عنه: "إن الله أمرني أن أقرئك القرآن أو أقرأ عليك القرآن، قال: الله سماني لك؟ قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: نعم. فذرفت عيناه رضي الله عنه".

حدث به البخاري في صحيحه<sup>(٤)</sup> عن ابن المنادي لكن سماه أحمد وكذلك كان يسميه، وهو أبو جعفر محمد بن أبي داود عبید الله بن يزيد البغدادي، وقيل: كنيته أبو حفص، كان ثقة صدوقاً.

وابن السماك وإن ساوى البخاري في رواية هذا الحديث فلا يكون طريقه إلى ابن المنادي كطريق البخاري إليه لافتراقهما في الجلالة وقدم السماع والوفاء، فالبخاري توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وابن السماك توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فبين وفاتها ثمان وثمانون سنة، وهذا من غرائب هذا القسم وسببه أن ابن المنادي عمر مائة سنة وسنة ومات في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين ومائتين، فعاش بعد البخاري ست عشرة سنة، والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

(١) هو محمد بن عبید الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود المنادي، صدوق، مات سنة (٢٧٢هـ)، وله (١٠١) سنة، روى عنه البخاري. انظر: الثقات (٩/ ١٣٢)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٠)، التهذيب (٩/ ٢٩٠)، التقريب برقم (٦١١٣).

(٢) هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة (٢٠٥هـ) أو (٢٠٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/ ٤٩٨)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٣٨)، لسان الميزان (٧/ ٢١٧)، التقريب برقم (١٩٦٢).

(٣) هو سعيد بن أبي عروبة: مهران، اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، كان مدلساً وقد اختلط، من أثبت الناس في قتادة، مات سنة (١٥٦هـ) وقيل (١٥٧هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته: الجرح (٤/ ٦٥)، تهذيب الكمال (١١/ ٥)، السير (٦/ ٤١٣)، التقريب برقم (٢٣٦٥).

(٤) في كتاب التفسير حديث رقم (٤٩٦١).

(٥) يكاد يكون كلام المؤلف منقولاً أو متوافقاً مع كلام أبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني في كتابه: مسألة العلو والنزول في الحديث (ص ٨٠-٨٢) تحت رقم (٥٣). وينظر فتح الباري (٨/ ٧٢٦).

ومن هذا القسم علو بالنسبة إلى ما بين وفاة الشيخ والتحديث عنه، وحده الحافظ أبو الحسن أحمد بن جوصا<sup>(١)</sup> فقال: إسناده خمسين سنة من موت الشيخ إسناده علو<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبدالله بن منده: إذا مر على الإسناد ثلاثون سنة فهو عال<sup>(٣)</sup>. ويحتمل هذا أن يكون من موت الشيخ وأن يكون من حين السماع.

وقد وقع لشيخنا المسند المعمر الخطيب أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بن علي بن الصائغ الدمشقي<sup>(٤)</sup> سبع وثمانون سنة بين سماعه وآخر تحديثه، وأعلى ما وقع لغيره تسعون سنة بين السماع والتحديث، وقع ذلك فيما ذكره الذهبي لأبي القاسم البغوي وابن بيان // الرزاز<sup>(٥)</sup>، وعبد الغفار الشيروي<sup>(٦)</sup>، وأبي علي الحداد<sup>(٧)</sup>، [i/٢٨٨]

(١) هو الإمام الحافظ الواحد، محدث الشام، أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي. ولد في حدود (٢٣٠هـ)، وتوفي سنة (٣٢٠هـ). انظر: البداية والنهاية (١١/ ١٧١)، تاريخ مدينة دمشق (٥/ ١١٧)، السير (١٥/ ١٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٧٩٥).

(٢) انظر: تدريب الراوي (٢/ ١٦٨).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٠) وشرح التبصرة (٢/ ٢٦٢).

(٤) سبق في مبحث شيوخه.

(٥) هو الشيخ الصدوق المسند، رحلة الآفاق، أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة، ولد سنة (٤١٣هـ)، وتوفي في سادس شعبان سنة (٥١٠هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٦/ ١٠٧)، السير (١٩/ ٢٥٧)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٤٣)، شذرات الذهب (٤/ ٢٧).

(٦) هو الشيخ الصالح، العابد المعمر، مسند العصر، أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي الشيروي النيسابوري التاجر، ولد سنة (٤١٤هـ). وتوفي سنة (٥١٠هـ)، وقد استكمل (٩٦) سنة. انظر ترجمته في: الأنساب (٣٠/ ٣٠٧)، التقييد (١/ ٣٧٦)، السير (١٩/ ٢٤٦)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١/ ٣٩٨)، شذرات الذهب (٤/ ٢٧).

(٧) هو الشيخ الإمام، المقرئ المجود، المحدث المعمر، مسند العصر، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا، ولد في شعبان سنة (٤١٩هـ). توفي (٥١٥هـ)، وقد قارب (١٠٠) سنة. انظر ترجمته في: المنتظم (٩/ ٢٢٨)، التجبير في

والقاضي أبي بكر الأنصاري<sup>(١)</sup>، وأبي الفرج بن كليب<sup>(٢)</sup>، وعفيفة [الفارفانية]<sup>(٣)</sup>، وأبي روح عبدالمعز الهروي<sup>(٤)</sup>، وأبي الحسن بن البخاري<sup>(٥)</sup>، والقاسم بن مظفر بن عساكر<sup>(٦)</sup>، وأحمد بن أبي طالب الحجار<sup>(٧)</sup>، ولم يقع ذلك لمُسند الدنيا في زمانه أبي

= المعجم الكبير (١/١٧٧)، معرفة القراء الكبار (١/٤٧١)، السير (١٩/٣٠٣)، شذرات الذهب (٤/٤٧).

(١) هناك عدد من الأئمة بهذه الكنية واللقب، ولعل المذكور هنا هو الشيخ الإمام العالم المتفنن، الفرضي العدل، مسند العصر، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الخزر جي السلمي الأنصاري البغدادي الحنبلي البزاز، المعروف بقاضي المرستان، مولده في سنة (٤٤٢ هـ) وتوفي سنة (٥٣٥ هـ). انظر ترجمته في: السير (٢٠/٢٣)، تاريخ الإسلام (٣٦/٣٩٠)، لسان الميزان (٥/٢٤١)، الشذرات (٤/١٠٨).

(٢) هو الشيخ الجليل الأمين، مسند العصر، أبو الفرج، عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، الحراني، ثم البغدادي، الحنبلي، التاجر، ولد سنة (٥٠٠ هـ) وتوفي سنة (٥٩٦ هـ). انظر ترجمته: التقييد (١/٣٧٧)، السير (٢١/٢٥٨)، تاريخ الإسلام (٤٢/٢٥٤)، شذرات الذهب (٤/٣٢٧).

(٣) مابين المعكوفتين مثبت من (ح) وهو الصواب، وفي (ف): (الفارقانية). وهي عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله، الشیخة الجليلة المعمرة، مسندة أصبهان، أم هاني الأصبهانية الفارفانية - بفائين - ولدت سنة (٥١٠ هـ). وماتت في ربيع الآخر سنة (٦٠٦ هـ). انظر ترجمتها: التقييد (١/٥٠٠)، السير (٢١/٤٨٢)، الوافي بالوفيات (٢٠/٥٩)، الشذرات (٥/١٩).

(٤) هو الشيخ الصدوق المعمر مسند خراسان حافظ الدين أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الخراساني الهروي البزاز الصوفي، ولد في سنة (٥٢٢ هـ) بهراة، وانتهى إليه علو الإسناد، قتل سنة (٦١٨ هـ). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٢/١٥٣)، التقييد (١/٣٩٠)، السير (٣٣/١١٤)، الشذرات (٥/٨١).

(٥) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، فخر الدين، أبو الحسن، المعروف بابن البخاري الحنبلي، مات سنة (٦٩٠ هـ) بصاحية دمشق وله (٩٥) سنة. انظر ترجمته: المعين في طبقات المحدثين (ص ٢٢٠) برقم (٢٢٨٠)، المعجم المختص بالمحدثين (ص ٥٧) ذيل تقييد الرواة (٢/١٧٨)، تاريخ الإسلام (٥١/٤٢٢)، كشف الظنون (٢/١٦٩٦)، شذرات الذهب (٥/٤١٤).

(٦) هو مسند الشام في وقته، القاسم بن مظفر بن محمود، أبو محمد، بهاء الدين ابن عساكر الدمشقي الطبيب. ولد سنة (٦٢٩ هـ)، وتوفي سنة (٧٢٣ هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٤٩٤)، الدرر الكامنة (٣/٣٢٣)، الشذرات (٦/٦١).

(٧) هو مسند الآفاق أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ابن الشحنة، سمع منه خلق، وكان عالي الإسناد،



القاسم الطبراني ولا للحسن بن عرفة<sup>(١)</sup> مع طول عمره، ولا للسلفي في مدته الطويلة، ولا لأبي الوفاء محمود بن منده مسند بلاد العجم<sup>(٢)</sup>، وفي زماننا هذا من حضر على المسند زينب بنت الكمال أحمد المقدسية بعض من مروياتها توفيت سنة أربعين وسبعمائة فيكون قد أتى على ذلك أحد وثمانون عاماً<sup>(٣)</sup>.

والخامس من العلو قدم السماع: وهو قريب من الذي قبله ولهذا خلطهما ابن طاهر، وتبعه أبو الفتح القشيري<sup>(٤)</sup>.

وهو [أن]<sup>(٥)</sup> يسمع اثنان من شيخ وبين سماعيهما مدة طويلة كسمعنا من [أبي عبد الرحمن الحافظ أبي عبد الله الذهبي]<sup>(٦)</sup> في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، وسماع

= ولد سنة (٦٢٤هـ)، ومات سنة (٧٣٠هـ) بصالحية دمشق وحتى في يوم موته قرئ عليه وله (١١٠) سنين تقريباً. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (١/ ٤٤)، ذيل تقييد الرواة (١/ ٣١٧).

(١) هو الحسن بن عرفة بن يزيد الإمام المحدث الثقة، مسند وقته، أبو علي العبدى البغدادي المؤدب، ولد سنة (١٥٠هـ)، وحدث عنه الترمذي وابن ماجه، ومات سنة (٢٥٧هـ)، وعاش (١١٠) سنين، روى له أيضاً النسائي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٤)، الجرح (٣/ ٣١)، السير (١١/ ٥٤٧)، التقريب برقم (١٢٥٥).

(٢) هو الشيخ المعمر مسند أصبهان أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان، العبدى الأصبهاني، جمال الدين، ولد سنة (٥٠هـ) وقيل: سنة (٥٥٢هـ)، ومات شهيداً سنة (٦٣٢هـ). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٢/ ٢٧٣)، السير (٢٢/ ٣٨٢)، تاريخ الإسلام (٤٦/ ١٢٥)، الشذرات (٥/ ١٥٥).

(٣) لم أقف على كلام الامام الذهبي بهذا الطرح والسرد وإن كان مذكوراً مفراً نظير هذه العبارات أو ما يدل على معانيها في حق هؤلاء الأفراد جميعاً في ثانيا بعض كتبه وأجزائه.

(٤) قاله ابن طاهر في مسألة العلو والنزول (ص ٧٦) رقم (٤٨)، وابن دقيق العيد في الاقتراح: (ص ٤٠٥). وما قاله المؤلف من تبعه الأخير للأول صرح به أيضاً الحافظ العراقي في شرح التبصرة (٢/ ٢٦٣) ولم يصرح به الأبناسي في الشذا الفياح: (٢/ ٤٢٤).

(٥) وفي (ف): (كان).

(٦) هكذا في (ف) وأما في (ح) فمطموس، والصواب: عبد الرحمن بن أبي عبد الله، وقد سبقت ترجمته قريباً عبد الرحمن أبي هريرة ابن الذهبي.

المحدث أبي حامد محمد بن علي بن أيبك السروجي<sup>(١)</sup> منه في سنة ست وثلاثين وسبعمائة ما سمعناه منه فيين سماعينا اثنتان وستون سنة.

وذهب شيخنا [أبو الفضل]<sup>(٢)</sup> بن العراقي إلى أنه ربما كان السماع المتأخر أرجح [لأن]<sup>(٣)</sup> الأول يكون قبل أن يبلغ المحدث درجة الإتقان والضبط وفي تحديثه الأخير يكون متصفاً بذلك فله مزية وفضل على السماع المتقدم وهو أرفع وأعلى لكنه علو معنوي<sup>(٤)</sup>.

ومن أقسام العلو قسم سادس وهو العلو إلى الأئمة المصنفين: كالبخاري ومسلم وأبي داود ونحوهم، وابن أبي الدنيا والخطابي وشبههما.

وجعله ابن طاهر قسمين<sup>(٥)</sup>، فمن أراد من أقراننا أن يروي صحيح البخاري إليه من طريق أعلى من روايته عن أصحاب أصحاب ابن الزبيدي<sup>(٦)</sup> عجز عن ذلك،

(١) هو محمد بن علي بن أيبك السروجي، أبو عبدالله، الحافظ العالم شمس الدين أبو عبدالله السروجي المصري الحنفي، ولد سنة (٧١٤هـ)، وتوفي غريباً بحلب عن ثلاثين سنة في ثامن ربيع الأول سنة (٧٤٤هـ). انظر ترجمته: الدرر الكامنة (٢/ ٣٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤١)، توضيح المشتبه (٥/ ٤٩)، هدية العارفين (٦/ ١٥١).

(٢) وفي (ف): (أبو الفضل).

(٣) كذا في (ف)، وفي شرح التبصرة: (بأن).

(٤) انظر: شرح التبصرة والتذكرة (ص ١٩٠).

(٥) جاء في الشذا الفياح: وجعل ابن طاهر وابن دقيق العيد تقدم السماع وتقدم الوفاة قسماً واحداً وزاداً بدل الساقط العلو إلى صاحبي الصحيحين ومصنفي الكتب المشهورة. وجعل ابن طاهر هذا قسمين أحدهما العلو إلى البخاري ومسلم وأبي داود وأبي حاتم وأبي زرعة والآخر العلو إلى كتب مصنفة لأقوام كابن أبي الدنيا والخطابي وأشباههما. انظر: (٢/ ٤٣٢).

(٦) هو الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام سراج الدين أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الحنبلي، ولد سنة (٥٤٥هـ) أو (٥٤٦هـ)، وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة (٦٣١هـ). انظر ترجمته: السير (٢٢/ ٣٥٧)، تاريخ الإسلام (٤٦/ ٦٠)، العبر في خبر من غبر (٥/ ١٢٤)، شذرات الذهب (٥/ ١٤٤).

ولعزة ذلك صارت هذه الطريق عالية.

قال ابن طاهر في مسألة العلو: واعلم أن كل حديث عزَّ علي المحدث ولم يجده عالياً ولا بد له من إيراده في تصنيف أو احتجاج فمن أي وجه أورده فهو عال لعزته.

مثاله: أن البخاري إمام الصنعة أدرك الإسناد وروى عن أصحاب التابعين، مثل: محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي عاصم النبيل<sup>(١)</sup>، ومكي بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم.

وحدث عن أصحاب مالك بن أنسٍ ولما أراد إخراج حديث أبي إسحاق الفزاري<sup>(٣)</sup> عن مالك تعنى فيه فلم يجده إلا عن ثلاثة عن مالك<sup>(٤)</sup>.

وأراد ابن طاهر ما قال البخاري في صحيحه: ثنا عبدالله بن محمد يعني المسندي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق عن مالك بن أنس، حدثني ثور، حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: "افتتحنا خير فلم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط" الحديث<sup>(٥)</sup>.

(١) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك، الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، مات سنة (٢١٢هـ) أوبعدها روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٤/٤٦٣)، الثقات (٦/٤٨٣)، السير (٩/٤٨٠)، تذكرة الحفاظ (١/٣٦٦)، التقريب برقم (٢٩٧٧).

(٢) هو مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن، ثقة ثبت، مات سنة (١١٥هـ) وله (٩٠) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٨/٤٤١)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٧٦)، السير (٩/٥٤٩)، التقريب برقم (٦٨٧٧).

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة ها الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف، مات سنة (١٨٥هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٦/٢٣)، تهذيب الكمال (٢/١٦٧)، الكاشف (١/٢٢٠)، التقريب برقم (٢٣٠).

(٤) (ص ٨٦-٨٧) تحت رقم (٦٢).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٥٤٧) كتاب المغازي باب غزوة خيبر حديث رقم (٣٢٣٤). قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٤٨٨) - عند هذا الحديث: (قوله عن مالك نزل البخاري في هذا الحديث =

ثم قال ابن طاهر: وقد ذكرنا هذا الحديث وطرقه والكلام عليه، والسبب الذي نزل فيه البخاري لأجله في غير هذا الموضع<sup>(١)</sup>، انتهى.

// فهذا عال للبخاري عند ابن طاهر لعزة [وجود]<sup>(٢)</sup> أعلى من هذا، وقد وقع [٢٨٨/ب] للبخاري أعلى من هذا بدرجتين، فقال في كتاب الإيمان والنذور في صحيحه: ثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن ثور بن زيد، فذكره<sup>(٣)</sup>.

وقد رواه جماعة، منهم: القعني، وابن وهب، وابن القاسم، وإسحاق بن عيسى عن مالك وله علة غير قاذحة ستذكر أن شاء الله تعالى!

ولهم قسم آخر من أقسام العلو وهو العلو من حيث المعنى، سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى!

#### وأما النازل:

[...] <sup>(٤)</sup> فضد العالي على أقسامه [التي]<sup>(٥)</sup> تقدمت، وقال الحاكم في هذا النوع: "ولعل قائلاً يقول: النزول ضد العلو فمن عرف العلو عرف ضده وليس كذلك، فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة"<sup>(٦)</sup>.

وما قاله الحاكم يليق بما ذكره في معرفة العلو لأنه قصر في بيان تفصيله وليس

= درجتين؛ لأنه أخرجه في الإيمان والنذور عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك، وبينه وبين مالك في هذا الموضع ثلاثة رجال). ثم نقل ابن حجر عن ابن طاهر كلاماً مفيداً في الموضوع.

(١) هكذا نص عبارة ابن طاهر في كتابه مسألة العلو والنزول في الحديث (ص ٨٩) آخر الفقرة (٦٤).

(٢) المثبت في النسختين: (وجوده)، ولعل ما أثبتته هو الصواب.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٦٦/٦) كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ بَابُ هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزُّرُوعُ وَالْأَمْتَعَةُ، حديث رقم (٦٣٢٩).

(٤) في (ج) [٤٣/ب] كلام مطموس.

(٥) وفي (ف): (الذي).

(٦) معرفة علوم الحديث (ص ١٢).

ذلك نفيًا لكون النزول ضد العلو على الوجه المذكور في أقسام العلو المذكورة بل يكفي نفيًا لكونه يُعرف بمعرفة العلو، قاله بمعناه أبو عمرو بن الصلاح<sup>(١)</sup>.

ومثال النزول ضد القسم الأول من أقسام العلو: ما أخبرنا الشيخ المحدث أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي بقراءتي عليه من [كتابه]<sup>(٢)</sup> بخطه، أنا [أبو]<sup>(٣)</sup> عبد الله إملاء، أنا أبو الحجاج الحافظ، أنا المقداد القيسي، أنا سعيد الرزازح وأبانا الشيخ [الصالح]<sup>(٤)</sup> الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود الحافظي الجعفري البخاري - قدم علينا دمشق للحج بعد الفتنة -، أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد الحسن الظاهري الأوسي سماعاً، [أبنا]<sup>(٥)</sup> الحافظ أبو حفص عمر بن علي القزويني، أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المقرئ سماعاً، أنا علي بن أبي بكر القلانسي قالاً، واللفظ للرزاز: أنا عبد الأول، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد أبو محمد بن مطر، ثنا أبو عبد الله البخاري قال: وثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب [ابنة]<sup>(٦)</sup> أبي سلمة حدثته، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب ابنة جحش رضي الله عنهن: "أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فزعاً، يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلّق بأصبعيه الإبهام والتي تليها" ... الحديث<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٦٢).

(٢) وفي (ف): (كتاب).

(٣) وفي (ف): (أبي).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) في (ف): (أنا).

(٦) في ف: (بنت).

(٧) أخرجاه في الصحيحين: البخاري في الأنبياء حديث رقم (٣٣٤٦) وفي المناقب (٣٥٩٨) وفي الفتن (٧٠٥٩) و(٧١٣٥)، ومسلم في الفتن حديث رقم (٢٨٨٠).

فهذا حديث غريب في نزوله وكثرة عدد رجاله مع ثقتهم وعدالتهم، والجمهور على أن النزول مفصول مرغوب عنه جاء ذمه عن علي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهما.

وهذا منهم محمول على أن النزول إذا لم يكن معه ما يجبره، فإن كان النزول في رجاله إتقان أو فقه، أو كان النازل متصلاً بالسماع، أو كان فيه زيادة ثقة، أو نحو ذلك، والعالي بضد ذلك أو العالي في إسناده لين، والنازل بخلافه لم يكن النازل مفصولاً ولا مرغوباً عنه.

قال يحيى بن معين: "الحديث بالنزول خير من علو عن غير [ثبت]" (١) (٢).

وروي عن علي بن خشرم (٣) قال: "قال لنا: وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل (٤) عن عبدالله أو سفيان // عن منصور (٥) عن إبراهيم عن [١/٢٩٥] علقمة عن عبدالله؟

فقلنا: الأعمش عن أبي وائل.

فقال: يا سبحان الله الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله

(١) في (ف): (بيت).

(٢) أسنده إليه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/١٢٤) برقم (١٢١).

(٣) هو علي بن خشرم - بمعجمتين وزن جعفر - المروزي، ثقة، مات سنة (٢٥٧هـ) أو بعدها وقارب المائة، روى عنه مسام والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠/٤٢١) الكاشف (٢/٣٩)، السير (١١/٥٥٢)، التقريب برقم (٤٧٢٩).

(٤) أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، الأسدي، أبو وائل، الكوفي. ثقة مخضرم روى عن عبدالله بن مسعود وغيره، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مائة سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٤/٣٧١)، تاريخ بغداد (٩/٢٦٨)، السير (١٤/١٦١)، التقريب برقم (٢٨١٦).

(٥) هو منصور بن المعتمر (تقدم).

الشيوخ" (١).

ورويانا عن الحافظ أبي طاهر السلفي أنه قال: "والأصل في الطلب الأخذ عن العلماء وإن كانت رواياتهم نازلة من حيث العد والإحصاء فنزولهم أولى من العلو عن الجهلة على مذهب المحققين من النقلة" (٢).

قال ابن الصلاح: "هذا ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث وإنما هو علو من حيث المعنى فحسب، والله أعلم" (٣).

وأما (المصافحة والبدل والإبدال) ونحوهما، كالموافقة والمساواة فيقع ذلك في علو التنزيل، وفيه ذكر ابن الصلاح وغيره صفة ذلك (٤).

مثاله: إذا خرجنا حديثاً هو في أحد الكتب المشهورة للأئمة من طريق غير طريقنا إليه ننظر في عدد الرجال بالنسبة إلى [غاية ونزل] (٥) بعض الرواة من الطريق المخرج منها الحديث، فإذا اجتمع مع شيخ مصنف ذلك الكتاب مع علو الطريق المخرج منها سمي موافقة، أو مع شيخ شيخه مع العلو أيضاً سمي بدلاً كما سيأتي مثاله إن شاء الله تعالى، وقد تقع الموافقة أو البدل بلا علو.

و(المساواة): أن تقع مثلاً بين الراوي وبين صحابي أو من قبله إلى شيخ أحد من أئمة الكتب من العدد مثل ما وقع بين أحد من الأئمة وبين ذلك الصحابي أو من قبله.

وهذا كان يوجد قديماً، وأما اليوم فلا يوجد إلا بأن يكون بين الراوي وبين النبي ﷺ كعدد ما بين أحد الأئمة المصنفين وبين النبي ﷺ.

(١) رواه بإسناده الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١١).

(٢) تدريب الراوي (٢/ ١٧٢) شرح نخبة الفكر، للقاري (ص ٦٣١).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٦٢).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٥٧).

(٥) هكذا في (ف) وأما (ح) فالكلام مطموس.

ومثاله: حديث من كذب علي، وهو ما [أخبرنا] <sup>(١)</sup> الشيخ الصالح أبو محمد عبد القادر بن أبي محمد الصالح - قراءة عليه -، وأنا أسمع أن زينب بنت أحمد المقدسية أخبرته - إجازة إن لم يكن حضوراً -، عن عَجِبة بنت أبي بكر قالت: أنبأنا مسعود بن الحسن قال: كتب إلي [أبي] <sup>(٢)</sup> الحسين أحمد بن محمد بن النقر، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، ثنا محمد - وهو ابن هارون الحضرمي - ثنا إسرائيل بن أبي إسحاق، ثنا كثير بن عبد الله، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

[وأخبرنا به متصلاً أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن الذهبي قرأه عليه وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، أنا أبو محمد إسحاق بن يحيى الأمدى سماعاً، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي بأصبهان، أنا زاهر بن طاهر الشحامي، أنا [أبو سعد] <sup>(٣)</sup> الكنجروذي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد البغدادي، أنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا كثير بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" <sup>(٤)</sup>.

هذا حديث صحيح متناً ضعيف إسناده // من قبل أبي هاشم كثير بن عبد الله [ب/٢٩٧] الأبلي الوشاء، قال البخاري: منكر الحديث، وضعفه الدارقطني وغيره <sup>(٥)</sup>، وما أرى

(١) في (ف): (أنا).

(٢) في (ف): (أبو).

(٣) في (ف): (أبو سعيد).

(٤) ما بين المعكوفتين ألحق في هامش [ل٥٤/ب].

(٥) انظر ترجمته في: الضعفاء الكبير (٨/٤)، الجرح (١٥٤/٧)، الكامل في الضعفاء (٦/٦٥)، ضعفاء الدارقطني برقم (٤٤٤)، تهذيب الكمال (١٢١/٢٤)، ميزان الاعتدال (٤٩٢/٥)، المغني في الضعفاء (٥٣٠/٢).



رواياته بالمنكرة جداً فيما قاله الذهبي<sup>(١)</sup>.

وقد تابعه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة<sup>(٢)</sup>، وحماد بن أبي سليمان<sup>(٣)</sup>،  
وحميد الطويل، وسعد بن سنان<sup>(٤)</sup>، وسليمان التيمي، وعاصم الأحول، وعائذ بن  
شريح<sup>(٥)</sup>، وعبد العزيز بن ربيع<sup>(٦)</sup>، وعيسى بن طهمان<sup>(٧)</sup>، وقتادة، وآخرون،

(١) عند ترجمته في الميزان (٤٩٢ / ٥).

(٢) هو إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى ثقة حجة مات سنة (١٣٢ هـ) وقيل:  
بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٩٣ / ١)، معرفة الثقات (٢١٩ / ١)، تهذيب  
الكامل (٤٤٤ / ٢)، التقريب برقم (٣٦٧).

(٣) هو حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام، من  
الخامسة ورمي بالإرجاء، مات سنة (١٢٠ هـ أو قبلها)، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر  
ترجمته في: الجرح (١٤٦ / ٣)، تهذيب الكامل (٢٦٩ / ٧)، السير (٢٣١ / ٥)، التقريب برقم (١٥٠٠).

(٤) هو سعد بن سنان - ويقال سنان بن سعد - الكِنْدِي، المصري، صدوق له أفراد، من الخامسة، روى له  
أبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٢٥١ / ٤)، تهذيب الكامل (٢٦٥ / ١٠)، لسان  
الميزان (٢٢٦ / ٧)، التقريب برقم (٢٢٣٨).

(٥) هو عائذ بن شريح الحضرمي، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ضعفه أبو حاتم، ليس له رواية في الكتب  
الستة. انظر ترجمته في: الجرح (١٦ / ٧)، الكامل في الضعفاء (١٣ / ١)، المغني في الضعفاء (٣٢٤ / ١)،  
لسان الميزان (٢٢٦ / ٣).

ومتابعة عائذ هذه أخرجها ابن عدي ضمن ترجمته.

(٦) هو عبد العزيز بن ربيع - بقاء مصغر - الأسدي أبو عبد الملك المكي نزيل الكوفة ثقة مات سنة (١٣٠ هـ)  
ويقال بعدها وقد جاوز التسعين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣٨١ / ٥)، تهذيب الكامل  
(١٣٤ / ١٨)، السير (٢٢٨ / ٥)، التقريب برقم (٤٠٩٥).

(٧) هو عيسى بن طهمان الجشمي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو بكر البصري نزيل الكوفة، صدوق أفرط  
فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره، من الطبقة الخامسة، روى له البخاري والترمذي في  
الشمائل، والنسائي. انظر ترجمته في: الجرح (٢٨٠ / ٦) تاريخ بغداد (١٤٢ / ١١)، تهذيب الكامل  
(٦١٧ / ٢٢)، التقريب برقم (٥٣٠١).

منهم: عبدالعزيز بن صهيب<sup>(١)</sup> خرج حديثه البخاري عن أبي معمر<sup>(٢)</sup> والنسائي عن عمران بن موسى<sup>(٣)</sup> كلاهما عن عبدالوارث بن سعيد عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس به<sup>(٤)</sup>.  
[...]<sup>(٥)</sup>.

وجاء من رواية خلق من الصحابة، منهم: عبدالله بن عمرو بن العاص ومن حديثه خرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتابه "طرق الحديث"<sup>(٦)</sup>، فقال: ثنا أحمد بن عبدالله البزار التستري، ثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، ثنا سهل بن حماد، ثنا حفص بن سليمان عن غيلان عن الحجاج بن أرطاة<sup>(٧)</sup> عن عمرو بن

(١) هو عبدالعزيز بن صهيب البناي البصري، ثقة، مات سنة (١٣٠هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣٨٤/٥)، تهذيب الكمال (١٤٧/١٨)، السير (١٠٣/٦)، التقريب برقم (٤١٠٢).

(٢) هو عبدالله بن سخبرة - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي أبو معمر الكوفي، ثقة من الطبقة الثانية، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٣١/٢)، تهذيب الكمال (٧/١٥)، السير (١٣٣/٤)، التقريب برقم (٣٣٤١).

(٣) هو عمران بن موسى بن حيان القزاز الليثي أبو عمرو البصري، صدوق، مات (بعد ٢٤٠هـ)، روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٣٠٥/٦)، الثقات (٤٩٩/٨)، تهذيب الكمال (٣٦٠/٢٢)، التقريب برقم (٥١٧٢).

(٤) رواية البخاري (٥٢/١) في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، حديث رقم (١٠٨)، ورواية النسائي في السنن الكبرى (٤٥٧/٣) كتاب العلم، باب من تعلم ليقال فلان عالم من كذب على رسول الله ﷺ حديث رقم (٥٩١٣).

(٥) ما بين المعكوفتين في (ح) [ل ٤٥/ب] كلام مطموس وساقط من (ف).

(٦) واسمه طرق حديث: "من كذب علي متعمدا"، وهو مطبوع، تحقيق علي حسن عبد الحميد وهشام السقا، المكتب الإسلامي، ط ١٤١٠هـ.

(٧) هو الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة، الكوفي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة (١٤٥هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: الجرح (١٥٤/٣)، ثقات العجلي (٢٨٤/١)، المجروحين لابن حبان (٣٢٥/١)، الكامل (٦٤١/٢)، الميزان (٤٥٨/١)،

شعيب عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار" (١).

فباعتبار العدد في روايتنا [الأولى] (٢) مع رواية الطبراني ساوى شيخنا أبو محمد أبا القاسم الطبراني في رواية الحديث، وكأني لقيت الطبراني وصافحته به، والله الحمد. وقد مات الطبراني في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة قبل مولدي بأربع مئة سنة وسبع عشرة سنة.

و(المصافحة): أن تقع المساواة لشيخ ذلك الراوي فيكون الراوي كأنه لقي ذلك الإمام وصافحه به فأخذه عنه كما تقدم، وكما أخبرنا الشهاب عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بقراءتي عليه في يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين بمنزله من كفر بطنًا (٣) أخبرك أبو محمد القاسم بن مظفر الطيب سماعاً، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي، أن عبدالرحمن بن علي الخرقى والفضل بن الحسين النظام، قالوا: أنا علي بن الحسن بن الحسين الدمشقي، وأنا شيخنا بقراءتي عليه، أخبرك محمد بن أبي بكر بن أحمد الأسدي سماعاً، أنا شعيب بن يحيى، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائي بدمشق، قالوا - واللفظ لعلني -: أنا أبو عبدالله محمد بن علي المازني (٤) - زاد الحنائي - وأبو علي الحسن بن علي

= تهذيب التهذيب (١٧٢/٢)، التقريب برقم (١١١٩)، تعريف أهل التقديس (ص ١٢٥).

(١) (ص ١٧٦) برقم (٦٣)، وفيه: أحمد بن عبدالله البزار - بزاي وفي آخره راء -، وليس في السند (محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري) بعد شيخ الطبراني أحمد بن عبدالله.

(٢) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٤٦/أ]، وساقط: من (ف).

(٣) كفر بطنًا: بفتح الكاف وسكون الفاء، وتفتح عند بعضهم، ثم راء بعدها باء موحدة مفتوحة، وطاء مهملة ساكنة ونون: قرية من قرى غوطة دمشق من إقليم (داعية)، سكنها ونسب إليها أئمة أعلام. ينظر: معجم البلدان ومختصره مراصد الإطلاع وأوضح المسالك، مادة (كفر بطنًا).

(٤) هو الشيخ المسند، أبو عبدالله، محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، المازني الدمشقي، ابن القماح، ولد في سنة (٣٦٢هـ)، ومات في ذي الحجة سنة (٤٤٧هـ). انظر ترجمته في: الوفيات (٣٥٦/١)، تاريخ الإسلام

بن الشواش، قالوا - واللفظ للمازني -: أنا الفضيل بن جعفر المؤذن، أنا عبدالرحمن بن القاسم الهاشمي<sup>(١)</sup>، ثنا عبدالأعلى بن مسهر الغساني<sup>(٢)</sup>، ثنا سعيد بن عبدالعزيز<sup>(٣)</sup> عن ربيعة بن يزيد<sup>(٤)</sup> عن أبي إدريس الخولاني<sup>(٥)</sup> عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أنه قال: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم // وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم

[١/٣٠]

= (٣٠/١٦٤)، السير (١٧/٦٤٦).

(١) هو المحدث العالم الثقة، عبدالرحمن بن القاسم بن الفرّج، أبو بكر الهاشمي الدمشقي المعروف بابن الرواس، الدمشقي، هو آخر من روى عن أبي مسهر، توفي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٣٥/٣٢٥) الوافي بالوفيات (١٨/٢١٩)، السير (١٣/٥٠٥).

(٢) هو عبدالأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، مات سنة (٢١٨هـ)، وله (٧٨) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٦/٢٩)، تهذيب الكمال (١٦/٣٦٩)، السير (١٠/٢٢٨)، التقريب برقم (٣٧٣٨).

(٣) هو سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره، مات سنة (١٦٧هـ) وقيل بعدها وله بضع وسبعون سنة، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون. انظر ترجمته في: الجرح (٤/٤٢)، تهذيب الكمال (١٠/٥٣٩)، السير (٨/٣٢)، التقريب برقم (٢٣٥٨).

(٤) هو ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي، القصير، ثقة عابد، مات سنة (١٢١هـ) أو (١٢٣هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/٤٧٤)، تهذيب الكمال (٩/١٤٨)، السير (٥/٢٣٩)، التقريب برقم (١٩١٩).

(٥) هو عائذ الله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ عام الفتح، وسمع من كبار الصحابة وكان من فقهاء أهل الشام، مات سنة (٨٠هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٤٤٨)، تهذيب الكمال (١٤/٨٨)، السير (٤/٢٧٢)، التقريب برقم (٣١١٥).

وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل [واحد ما سأل] <sup>(١)</sup> لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس المحيط فيه غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلو من إلا نفسه" <sup>(٢)</sup>.

وبالإسناد إلى الهاشمي قال: قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبدالعزيز كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

تابعه عبدالرحمن بن غنم الأشعري <sup>(٣)</sup> وأبو أسماء عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي عن أبي ذر.

ورواه عن أبي مسهر جماعة، وهو حديث صحيح عال شريف من الأحاديث الإلهية، ذكر أحمد بن حنبل أنه ليس لأهل الشام حديث أشرف منه <sup>(٤)</sup>، انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصاغاني عن أبي مسهر به <sup>(٥)</sup>، فوقع لنا بدلا له عاليا بدرجتين، وموافقة بعلو في شيخ شيخه.

خرجه شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمة الله عليه في كتابه "الإرشاد" و"الأذكار" عن شيخه الحافظ أبي البقاء خالد بن يوسف النابلسي ثم

(١) المثبت في (ح) [٤٦ل/ب]: (فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل).

(٢) حديث قدسي إلهي، انفرد به مسلم عن البخاري، فخرّجه في البرّ والصلة والآداب من صحيحه حديث رقم (٢٥٧٧).

(٣) هو عبدالرحمن بن غنم، الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة (٧٨هـ)، روى له البخاري في التعاليق، وباقي الأربعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٤٤١)، الاستيعاب (٢/٨٥٠)، أسد الغابة (٣/٥٠٢)، ثقات العجلي (١/٨٥)، التقريب برقم (٣٩٧٨)، الإصابة (٤/٣٥٠).

(٤) حكاه عنه أيضاً المناوي في فيض القدير (٤/٦٢٨).

(٥) صحيح مسلم في البرّ والصلة والآداب حديث رقم (٢٥٧٧).

الدمشقي<sup>(١)</sup>، عن أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري<sup>(٢)</sup>، وآخرين عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن - هو ابن عساكر<sup>(٣)</sup> - عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق<sup>(٤)</sup>، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان - هو المازني - فذكره<sup>(٥)</sup>.

فكأنني من حيث العدد لقيت أبا زكريا النووي وصافحته به، ومات - رحمه الله تعالى - في شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة بنوى<sup>(٦)</sup>.

ومن الأبيات:

١٠ - فمن يغرب لومي فيه مشتهر \*\*\* بنكره لوي عز اللوم أمضاه<sup>(٧)</sup>

(١) هو خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار، أبو البقاء، زين الدين النابلسي: محدث، من الظرفاء الشعراء. ولد بنابلس سنة (٥٨٥هـ) ورحل إلى بغداد ثم ولي مشيخة النورية بدمشق، وتوفي بها سنة (٦٦٣هـ). انظر ترجمته في: بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٢١١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤٧)، تاريخ الإسلام (٤٩/ ١٤٥)، طبقات الحفاظ (١/ ٥٠٧).

(٢) هو شمس الدين أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي ثم الربيعي، العدل الرضا من بيت الحديث والأمانة والدين، توفي سنة (٦٢٦هـ). انظر ترجمته في: بغية الطلب (٦/ ٢٧٩٤)، العبر (٥/ ١٠٥)، تاريخ الإسلام (٤٧/ ١٥٧).

(٣) هو علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم بن عساكر، الدمشقي، (تقدم).

(٤) هو أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الحسيني الدمشقي الخطيب، المشهور بالنسيب والشريف، ولد سنة (٤٢٤هـ)، وتوفي سنة (٥٠٨هـ) بدمشق. انظر ترجمته: الأنساب (٢/ ١٠١)، السير (١٩/ ٣٥٨)، شذرات الذهب (٤/ ٢٣).

(٥) انظر: الإرشاد (ص ٢٥٠) خرجه في النوع الخامس والستون "معرفة أوطان الرواة وبلدانهم"، الأذكار (ص ٦٣٤-٦٣٥) به ختم الكتاب وأتمه.

(٦) نوى أو نوا: تكتب بالياء والألف، بلفظ جمع نواة التمر وغيره، وهي بليدة من أرض حوران وأعمال دمشق، النسبة إليها نووي، نوائي، نواوي. ينظر: معجم البلدان وأوضح المسالك وتاج العروس، مادة نوا.

(٧) قال المؤلف: ومعنى البيت: من لامي بكلام يستظرف ليميلني عن هوى المحبوب عنده شدة وصعوبة

أشير في هذا البيت إلى:

الغريب\*، والمشهور\*، والمنكر\*، والعزيز\*

فـ(الغريب) على نوعين:

أحدهما: ما انفرد به بعض الرواة، وتارة يكون غريباً سنداً أو متناً، ومنه صحيح وغيره.

فمثال الصحيح: ما رواه ابن وهب منفرداً به، فقال: أخبرني محمد بن عمرو - يعني الرعيني<sup>(١)</sup> - عن ابن جريج عن ابن شهاب عن يحيى بن عروة<sup>(٢)</sup> عن أبيه عن عائشة > قالت: سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال: ليسوا بشيء..... الحديث<sup>(٣)</sup>. وأمثال هذا من أفراد الصحيح.

وأما الغريب الذي ليس بصحيح فكثير وهو الذي حذر منه الأئمة كما قال أحمد

= عرف بها ويمنع أمضاء لومه إياي عدم عزته علي وكرامته عندي. (عقود الدرر المختصر: ص ٢٠٧).

\* وهو النوع الحادي والثلاثون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الثلاثون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الرابع عشر عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الحادي والثلاثون عند ابن الصلاح.

(١) هو محمد بن عمرو الياضي - بتحتانية - الرعيني، صدوق له أوهام، الطبقة التاسعة، روى له مسلم والنسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٩/ ٤٠)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٢٦)، الكاشف (٢/ ٢٠٧)، التقريب برقم (٦١٩٦).

(٢) هو يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عروة المدني ثقة، من الطبقة السادسة، روى له الشيخان وأبو داود. انظر ترجمته في: الجرح (٩/ ١٧٥)، الثقات (٧/ ٥٩٣)، تهذيب الكمال (٣١/ ٤٦٦)، التقريب برقم (٧٦٠٨).

(٣) كذا في بعض الروايات عند مسلم في صحيحه من كتاب السلام تحت الرقم (١٢٣)، وقد صح الحديث من طرق عن عائشة رضي الله عنها مخرج في الصحيحين، مطولا ومختصرا، معلقا وموصولا.

بن حنبل: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب، فإنها مناكير وأكثرها عن الضعفاء<sup>(١)</sup>.

قلت: ومنها ما روى يوسف بن محمد بن المنكدر<sup>(٢)</sup> عن أبيه عن جابر رضي الله عنه سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: الصبر والسماحة<sup>(٣)</sup>.

وتارة تكون الغرابة في المتن فقط، ومثاله: ما رواه محمد بن حذيفة البصري<sup>(٤)</sup> عن سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة<sup>(٥)</sup> عن المغيرة بن شعبة: ألا إن شاهد الزور مع العشار في النار<sup>(٦)</sup>. // فهذا سند مشهور ولكنه بغير هذا المتن، وسفيان سمع من زياد [٣٠٧/ب]

(١) أسنده ابن عدي في مقدمة الكامل (٣٩/١) تحت الباب (٢٦)، ومن طريقه أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والإستملاء (ص ٣٠٦) رقم (١٦٢)، كما رواه ابن الصلاح في المقدمة (ص ٢٧١).

(٢) هو يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي، ضعيف، من الطبقة السابعة، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين (٣/١٣٥)، تهذيب الكمال (٣٢/٤٥٦)، لسان الميزان (٧/٤٤٨)، التقريب برقم (٧٨٨١).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (ص ١٤) رقم (٤٣)، وفيه عن عنة الحسن البصري عن جابر بن عبد الله، لكن له شاهد من حديث عمرو بن عنبسة في مسند الإمام أحمد (٤/٣٨٥)، وفيه أيضا (٥/٣١٨-٣١٩) من حديث عبادة بن الصامت.

(٤) هو محمد بن حذيفة الأسدي البصري، روى عن سفيان بن عيينة جرحه بن حبان وقال: "روى عن سفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا: أن شاهد الزور مع العشار في النار. وهذا باطل وما سمع زياد بن علاقة هذا ولا عند سفيان عن زياد سوى أربعة أحاديث معروفة. انظر ترجمته في: المجروحين (٢/٢٦٨)، الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (٣/٥٠)، المغني في الضعفاء (٢/٥٦٦)، لسان الميزان (٥/١١٩).

(٥) هو زياد بن علاقة - بكسر المهملة وبالْقاف - الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، مات سنة (١٣٥ هـ) وقد جاز المائة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/٥٤٠)، تهذيب الكمال (٩/٤٩٨)، السير (٥/٢١٥)، التقريب برقم (٢٠٩٢).

(٦) بهذا السند والمتن ذكره ابن حبان في المجروحين (٢/٢٦٩) في ترجمة محمد بن حذيفة الأسدي، ثم قال بعده: (وهذا خبر باطل، ما سمع ابن عيينة من زياد بن علاقة إلا أربع أحاديث...) ثم ساقها، ليس هذا منها. وكذا أورده ابن الجوزي في العلل (٢/٢٧٦) والذهبي في الميزان (٣/٥١١) جميعهم في ترجمة محمد بن حذيفة المذكور.



أربعة أحاديث بهذا السند ليس [هذا]<sup>(١)</sup> منها، وآفته من ابن حذيفة، والله أعلم.

وتارة تكون الغرابة في السند فقط، ومثاله: ما رواه أحمد بن محمد بن محمد بن مالك بن أنس<sup>(٢)</sup> عن إسماعيل ابن أبي أويس عن أخيه<sup>(٣)</sup> عن سليمان بن بلال<sup>(٤)</sup> عن يونس<sup>(٥)</sup> عن الزهري عن أنس قال: "دخل النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه غاراً، فقال أبو بكر: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه" الحديث<sup>(٦)</sup>.

فهذا إسناد غريب المتن صحيح، ولم يحدث به الزهري ولا يونس فيما ذكره أبو الفضل بن طاهر<sup>(٧)</sup>.

وتارة [تكون]<sup>(٨)</sup> [الغرابة...]<sup>(٩)</sup> في بعض المتن، ومثال ذلك معاً: ما حدث به

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو أحمد بن محمد بن مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، يروي عن أبيه عن جده، قال ابن حبان: "منكر الحديث يأتي بالأشياء المقلوبة" وقال الذهبي: "ضعفه". انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٨٩)، التكملة لكتاب الصلة (١/ ٧٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٥)، لسان الميزان (١/ ٢٩٢).

(٣) هو عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق بهم، مات سنة (١٦٧ هـ)، روى له روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ١٢٧)، الجرح (٥/ ٩٢)، التهذيب (٥/ ٢٤٥)، التقريب برقم (٣٤١٢).

(٤) هو سليمان بن بلال التيمي مولا هم المدني، ثقة، مات سنة (١٧٧ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٤/ ١٠٣)، التهذيب (٤/ ١٥٤)، السير (٧/ ٤٢٥)، التقريب برقم (٢٥٣٩).

(٥) هو ابن يزيد الأيلي، ثقة، تقدم.

(٦) أورده ابن حبان في المجروحين (١/ ١٤٠) في ترجمة أحمد بن محمد بن مالك بن أنس المذكور وبالإسناد المسطور، ثم قال عقبه: (ما حدث الزهري بشيء من هذا قط ولا يونس، وإنما هو حديث ثابت عن أنس فقط، ولم يروه عن ثابت إلا همام وجعفر بن سليمان الضبعي).

(٧) في كتابه تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان): (ص ١٩٧-١٩٨)، تحت رقم (٤٥٣).

(٨) المثبت في (ح) و(ف): (يكون).

(٩) ما بين المعكوفتين مثبت في (ح) [ل٤٨/أ]، ثم كلام مطموس، وساقط من (ف).

[أبو عبدالله الزبير] <sup>(١)</sup> بن بكار <sup>(٢)</sup> عن محمد بن الضحاك <sup>(٣)</sup> عن <sup>(٤)</sup> [عثمان الحزامي عن عبدالعزيز بن محمد يعني الدراوردي <sup>(٥)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه <sup>(٦)</sup> عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي بعض نسائه، فقال: "يا عائشة أنا لك كأبي زرع لأم زرع" قالت: يا رسول الله وما حديث أبي زرع وأم زرع؟ قال رسول الله ﷺ: "إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون اليمن وكان منهم إحدى عشرة امرأة" وساق الحديث بطوله <sup>(٧)</sup>.

استغربه الخطيب جداً في كتابه المبهات <sup>(٨)</sup> حين خرج من هذا الطريق، وهو

(١) ما بين المعكوفتين في (ف): (أبو عبدالله بن الزبير)، وفي (ح) كلام مطموس، و(ابن) زائدة والصواب ما أثبتته.

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب الأسدي المدني، أبو عبدالله، ثقة، مات سنة (٢٥٦هـ)، روى عنه ابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٣/٥٨٥)، تهذيب الكمال (٩/٢٩٣)، السير (١٢/٣١١)، طبقات الحفاظ (١/٢٣٤)، التقريب برقم (١٩٩١).

(٣) هو محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، روى عن أبيه وغيره، وعنه الزبير بن بكار وغيره، سكت عنه أبو حاتم. انظر ترجمته في: الجرح (٧/٢٩٠)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/٤٨٨).

(٤) كذا وقع هنا: "محمد بن الضحاك عن عثمان الحزامي" وكذلك في المطبوع من الأسماء المبهمة، لكن عند الطبراني: "محمد بن عثمان بن الضحاك" ولعل الصواب الأول فقد ذكر الزبير في الرواة عنه، مع أني لم أستطع التأكد منه إذ لم أقف في الرواة عن الدراوردي من اسمه محمد بن الضحاك، ولا عثمان، كما لم أجد الدراوردي في شيوخ أحدهما.

(٥) هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد، الدَّرَاوَرْدِي، أبو محمد، المدني، أحد مشاهير المحدثين. صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. مات سنة (١٨٦هـ) أو (١٨٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٤٢٤)، تهذيب الكمال (١٨/١٨٧)، التقريب برقم (٤١١٩)، طبقات الحفاظ (١/١٢١).

(٦) في (ف): (عن أبيه عن أبيه).

(٧) أخرجه من هذا الوجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٧٦) والخطيب في الأسماء المبهمة (٨/٥٢٨-٥٣٠).

(٨) المبهات للخطيب (ص ٥٢٧).

عند الزبير أيضاً عن مصعب بن عبدالله<sup>(١)</sup> عن عبدالله بن مصعب<sup>(٢)</sup> عن هشام عن أبيه عن عائشة بنحوه مطولاً<sup>(٣)</sup>.

والمحفوظ حديث عيسى بن يونس<sup>(٤)</sup> عن هشام عن أخيه عبدالله<sup>(٥)</sup> عن عروة، فهذه غرابة تخص موضعاً من السند فيما ذكره أبو الفتح بن سيد الناس<sup>(٦)</sup>.

وأما غرابة بعض المتن فنبه عليها الحافظ أبو الفضل بن العراقي حين ذكر الحديث من رواية الطبراني في معجمه الكبير من طريق الدراوردي وعباد بن

(١) هو مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، الأسدي، أبو عبدالله، الزبيري، المدني، نزيل بغداد، صاحب كتاب "نسب قريش" - مطبوع - ثقة عالم بالنسب، مات سنة (٢٣٦هـ)، روى عنه ابن ماجه، وروى له أيضاً النسائي بواسطة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/ ١١٢)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٤)، السير (١١/ ٣٠)، التقريب برقم (٦٦٩٣).

(٢) هو عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، روى عن أبي حازم سلمة بن دينار وهشام بن عروة وغيره، وعنه ابنه مصعب الزبيري وآخرون، قال عنه أبو حاتم: "شيخ"، وضعفه ابن معين. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٥/ ٢١١)، طبقات ابن سعد (٥/ ٤٣٤)، الجرح (٥/ ١٧٨)، الثقات (٧/ ٥٦).

(٣) بهذا السياق أخرجه المصنف في كتابه "ريع الفرع في شرح حديث أم زرع": (ص ٨٥)، وأفاد الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ٢٥٦) أن هذه الرواية عند الزبير بن بكار، وينظر بغية الرائد (ص ١٦-١٨).

(٤) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي، الكوفي، نزيل الشام، ثقة مأمون، مات سنة (١٨٧هـ) وقيل (١٩١هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٨)، الجرح (٦/ ٢٩١)، الثقات (٧/ ٢٣٨)، التقريب برقم (٥٣٤١).

(٥) هو عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام أبو بكر الأسدي، ثقة ثبت فاضل، من الطبقة الثالثة، بقي إلى أواخر دولة بني أمية وكان مولده سنة (٤٥هـ)، روى له الجماعة سوى أبي داود. انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ١٣٣)، الثقات (٧/ ٢)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٦٩)، التقريب برقم (٣٤٧٥).

(٦) محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس، الإمام الحافظ فتح الدين أبو الفتح بن الحافظ أبي عمرو بن الحافظ أبي بكر الربيعي اليعمرى الأندلسي الإشبيلي المصري، المعروف بابن سيد الناس، مولده بالقاهرة في سنة (٦٩١هـ)، وبها وفاته سنة (٧٣٤هـ). انظر ترجمته: المعجم المختص بالمحدثين (ص ٢٥٥)، فوات الوفيات (٣/ ٢٨٧-٢٩٢)، الدرر الكامنة (٤/ ٣٣٠-٣٣٥).

منصور<sup>(١)</sup> - فَرَّقَهما - كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، فقال أبو الفضل: "ويصلح ما ذكرناه من عند الطبراني مثالا للقسم الخامس لأن عبدالعزيز وعباداً جعلاً جميع الحديث مرفوعاً، وإنما المرفوع منه قوله ﷺ: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع"، فهذه غرابة بعض المتن أيضاً"<sup>(٢)</sup>.

قلت: لا يصلح التمثيل بهذا الحديث للجهتين ولا لإحدهما؛ لأن الغرابة لا تكون إلا بانفراد واحد، وهذا الحديث انفرد به اثنان: الدراوردي وعباد بن منصور أبو سلمة بل قد رواه أبو معاوية الضرير<sup>(٣)</sup>، وأبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني، وعبدالله بن مصعب، عن هشام، عن أبيه. لم يذكروا فيه عبدالله بن عروة كما رواه الدراوردي وعباد.

وإنما مثال غرابة بعض السند: [ما]<sup>(٤)</sup> رواه ابن إبراهيم بن راشد<sup>(٥)</sup> ثنا أبو حذيفة<sup>(٦)</sup> ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر عن عائشة قالت: "كنت

(١) أخرجه من طريق الدراوردي في (٢٣/١٧٦) ومن طريق عباد بن منصور في (٢٣/٧١).

(٢) شرح التبصرة والتذكرة (ص ١٩١).

(٣) هو محمد بن خازم التميمي، السعدي، أبو معاوية الضرير، الكوفي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، مات سنة (١٩٥هـ)، وله (٨٢) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/٣٩٢)، الجرح (٧/٢٤٦)، تهذيب الكمال (٢٥/١٢٣)، السير (٩/٧٣)، التقريب برقم (٥٨٤١).

(٤) ما بين المعكوفتين مطموس من (ح)، وفي (ف): (ما).

(٥) إبراهيم بن راشد بن مهران الأدمي البصري، حدث ببغداد، وكان من جلساء ابن معين، قال عنه أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي: "وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي" مات سنة (٢٦٤هـ). انظر ترجمته في: المغني في الضعفاء (١/١٤)، الجرح (٢/٩٩)، الثقات (٨/٨٤)، تاريخ بغداد (٦/٧٤).

(٦) هو موسى بن مسعود النهدي - بفتح النون - أبو حذيفة البصري، روى عن سفيان الثوري وغيره، صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة مات سنة (٢٢٠) أو بعدها، وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات وأبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٨/١٦٣)،

أطيب النبي ﷺ بعد ما يرمي الجمرة قبل أن يفيض بالبيت" (١).

وقال الدارقطني: لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن سالم عن ابن عمر إلا أبو حذيفة تفرد به إبراهيم // بن راشد عنه (٢).

[i/٣١٥]

[قال] (٣) الخطيب: "هذا هو الصحيح وقد رواه قبيصة بن عقبة ومحمد بن يوسف الفريابي عن سفيان فلم يذكر ابن عمر وهو الصواب" (٤)، انتهى.

ومثال غرابة بعض المتن: [ما] (٥) رواه [أبو عمرو] (٦) عثمان بن السماك (٧)، فقال: ثنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي، ثنا بشر بن [عمر] (٨)، ثنا مالك بن أنس عن

= تهذيب الكمال (١٤٥ / ٢٩)، معرفة الثقات (٣٠٥ / ٢)، التقريب برقم (٧٠١٠).

(١) متن الحديث، أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٠ / ١١) كتاب اللباس، باب الطيب في الرأس واللحية حديث رقم (٥٩٢٣)، ومسلم في صحيحه (٨٤٦ / ٢) في كتاب الحج باب الطيب للمحرم حديث رقم (١١٨٩).

(٢) الذي وقفت عليه مما ذكره الدارقطني ما جاء في أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (٤١٤ / ٥) رقم (٥٨٩٣) من مسند عائشة، قال: (حديث كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث، تفرد به أبو مسعود الرازي عن يحيى بن آدم عن عطاء بن السائب عن إبراهيم عنه).

(٣) في (ف): (قاله).

(٤) لم أقف عليه في ما بين الأيدي من مصنفات الخطيب؛ لعله في بعض كتبه المفقودة أو الخطية كالسنن مثلاً، والله تعالى أعلم.

(٥) في (ف): (مما).

(٦) في (ف): (أبو عمر).

(٧) هو الشيخ الإمام المحدث الكثير، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك، حدث عنه الدارقطني والحاكم وغيرهما، وتوفي سنة (٣٤٤ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٠٢ / ١١)، السير (٤٤٤ / ١٥)، لسان الميزان (١٣١ / ٤)، شذرات الذهب (٣٦٦ / ٢).

(٨) في (ف): (بشر بن عمير)، وهو بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري، روى عن مالك بن أنس وغيره، وعنه أبو قلابة الرقاشي وغيره، ثقة، مات سنة (٢٠٧ هـ) وقيل: (٢٠٩ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الطبقات (٣٠٠ / ٧)، تهذيب الكمال (١٣٨ / ٤)، الكاشف

=

نافع عن ابن عمر { : "أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من زبيب على كل حر وعبد رجلاً أو أنثى من المسلمين". رواه القعنبى<sup>(١)</sup> وعامة أصحاب مالك عنه فلم يذكروا الأقط والزبيب، [وتابعه أيوب السخيتاني و...<sup>(٢)</sup> عن نافع ولم يذكروا الأقط والزبيب<sup>(٣)</sup>]، وإنما وقع ذكرهما في رواية مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله<sup>(٥)</sup> عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً<sup>(٦)</sup>.

تابعه الثوري عن زيد، ورواه داود بن قيس الفراء<sup>(٧)</sup> وإسماعيل بن

= (١/٢٦٩)، التقريب برقم (٦٩٨).

(١) رواية القعنبى وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى، ثلاثتهم عن مالك عند مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٢/٦٧٧) برقم (١٢) (٩٨٤).

(٢) كلام مطموس في (ح) [٤٩/أ]. ولعله ذكر بعض من تابع مالكاً عن نافع في روايتهم لهذا الحديث بإسقاط الأقط والزبيب، ومنهم: عمر بن نافع عن أبيه، والليث بن سعد، وأيوب، وعبيد الله.

(٣) متابعة عمر بن نافع عن أبيه عند البخاري في أبواب صدقة الفطر، باب فرض صدقة الفطر (٢/٥٤٧) برقم (١٤٣٢)، ومسلم في الزكاة باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير رقم (٩٨٤). ومتابعة الليث لمالك عن نافع عند البخاري في أبواب صدقة الفطر، باب صدقة الفطر صاعاً من تمر (٢/٥٤٨) برقم (١٤٣٦). ومتابعة أيوب لمالك عند البخاري في الكتاب نفسه، باب صدقة الفطر على الحر والمملوك (٢/٥٤٩) برقم (١٤٤٠)، ومتابعة عبيد الله في باب صدقة الفطر على الصغير والكبير (٢/٥٤٩) برقم (١٤٤١).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٥) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح - بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مهملة - القرشي العامري المكي، ثقة، مات على رأس المائة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٥/٢٦٤)، تهذيب الكمال (٢٢/٥٦٧)، الكاشف (٢/١٠٧)، التقريب برقم (٥٢٧٧).

(٦) الموطأ، الحديث رقم (٧٧٤) والموطأ برواية القعنبى حديث رقم (٤٦٦)، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من كتاب الزكاة.

(٧) هو داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولا هم المدني، ثقة فاضل، من الطبقة الخامسة، روى له البخاري في التعاليق والباقون. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٣/٤٢٢)، تهذيب الكمال (٨/٤٣٩)،

أمية<sup>(١)</sup> عن عياض<sup>(٢)</sup> فهذه غرابة بعض المتن، والله أعلم.

ومن أقسام الغريب غريب الشيوخ: وهو أن ينفرد راوٍ بحديث عن إمام مشهور ممن يجمع حديثهم، كمالك والزهري وقتادة وأمثالهم.

كحديث الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر { مرفوعاً: "لا يبيع حاضر لباد"، هذا حديث غريب عن مالك عن نافع تفرد به الشافعي ولم يروه عنه غير الربيع بن سليمان<sup>(٣)</sup> وهو ثقة مأمون ذكره الحاكم<sup>(٤)</sup>، ولم ينفرد به الشافعي بل تابعه القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "لا يبيع حاضر لباد ولا تلقوا السلع حتى يهبط [بها]"<sup>(٥)</sup> الأسواق"، وخرجه دعلج بن أحمد<sup>(٦)</sup> في كتابه غرائب حديث

= الكاشف (١/ ٣٨٢)، التقريب برقم (١٨٠٨).

(١) هو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي، روى عنه ابن جريج وغيره، ثقة ثبت، مات سنة (١٤٤هـ) وقيل قبلها، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٢/ ١٥٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٧)، الكاشف (١/ ٢٤٤)، التقريب برقم (٤٢٥).

(٢) رواية داود بن قيس عند أبي داود في كتاب الزكاة، باب كم يؤدي في صدقة الفطر؟ (١/ ٥٠٧) برقم (١٦١٦).

(٣) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، وراوي كتاب الأم عنه، ثقة مات سنة (٢٧٠هـ) وله (٩٦) سنة، روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، روى له أيضاً الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/ ٨٧)، الكاشف (١/ ٣٩٢)، السير (١٢/ ٥٨٧)، التقريب برقم (١٨٩٤).

(٤) معرفة علوم الحديث (ص ١٥٣).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) هو دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، المحدث الحجة، الفقيه الإمام، أبو محمد السجستاني، ثم البغدادي التاجر، ذو الأموال العظيمة. ولد سنة (٢٥٩هـ) أو قبلها بقليل، حدث عن ابن خزيمة وغيره، وعنه الدارقطني والحاكم وغيرهما، ومات سنة (٣٥١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٧)، تاريخ دمشق (١٧/ ٢٧٧)، السير (١٦/ ٣٠)، شذرات الذهب (٣/ ٨).

مالك<sup>(١)</sup>، وقال: أما قوله: "لا تلقوا السلع حتى [يهبط]<sup>(٢)</sup> [بها]<sup>(٣)</sup> الأسواق"، فمشهور. وقوله: "لا يبيع حاضر لبادٍ" غريب ما وجدته عندي إلا عن الشافعي والقعنبى.

والنوع الثاني من الغريب غريب ألفاظ الحديث: وأول من صنف فيه النضر بن شميل<sup>(٤)</sup>، وقيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى<sup>(٥)</sup> ثم تلاه النضر ثم الأصمعي ثم [أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٦)</sup> ثم... وكتابه تفسير غريب الحديث... ثم إبراهيم الحربي<sup>(٧)</sup> ثم ابن

(١) يعد كتابه إلى وقتئذ من التراث المفقود، وقد نسبته إليه الخطيب لما ترجمه في التاريخ (٨/ ٣٨٨) واقتبس منه نصوصاً في مواضع منه.

(٢) في (ف): (تهبط).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٤) قاله الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٨)، وأيده السخاوي في فتح المغيث (٣/ ٤٥)، فقال: (وهو الظاهر).

والنضر بن شميل: هو المازني، أبو الحسن، النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، مات سنة (٢٠٤هـ)، وله (٨٢ سنة)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٨/ ٤٧٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٤)، التقريب برقم (٧١٣٥).

(٥) ذكره ابن الصلاح في مقدمته: (ص ١٥٩) وعول عليه ابن الأثير في النهاية: (١/ ٣).

هو الإمام العلامة البحر، معمر بن المثنى، التيمي مولاهم، أبو عبيدة، البصري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد سنة (١١٠هـ)، وحدث عن رؤية بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وطائفة، وعنه أبو عبيد القاسم ابن سلام وغيره، كان عالماً بجميع علوم عصره لكنه برز في الغريب، وأيام العرب، مات سنة (٢٠٩هـ) أو (٢١٠هـ). انظر ترجمته: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٥٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٩)، الكاشف (٢/ ٢٨٢)، التقريب برقم (٦٨١٢).

(٦) مطبوع، بعنوان: "غريب الحديث" صدرت طبعته الأولى في الهند عن دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن، في أربعة مجلدات، سنة (١٩٦٤م - ١٩٦٧م)، ثم حققه د. حسين شرف، ونشره مجمع اللغة العربية في خمسة مجلدات سنة (١٤٠٤هـ - ١٤١٥هـ)، ثم صدرت فهارسه في مجلد (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).  
(٧) تقدمت ترجمته، وكتابه مطبوع، بعنوان: "غريب الحديث"، بتحقيق: د. سليمان العايد، الناشر: جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، سنة (١٤٠٥هـ).



قتيبة<sup>(١)</sup> وصنف فيه أبو سليمان<sup>(٢)</sup> الخطابي<sup>(٣)</sup> والقاسم بن ثابت<sup>(٤)</sup> وكتابه وهو الدلائل<sup>(٥)</sup> أمتع من كتابي أبي عبيد وابن قتيبة، وقيل: لم يوضع بالأندلس مثله<sup>(٦)</sup>.

وصنف الناس بعد ذلك كتباً، منها: النهاية<sup>(٧)</sup> لأبي السعادات المبارك بن محمد

(١) ابن قتيبة: هو العلامة الكبير، ذو الفنون، عبدالله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، المروزي، الدينوري، الكوفي البغدادي. ولد سنة (٢١٣هـ)، وتلقى العلم من مشاهير علماء عصره، حتى صار من أئمة الأدب. له مصنفات كثيرة، منها: كتاب "الأشربة"، و"أدب الكاتب"، و"غريب الحديث"، مات سنة (٢٧٦هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٠)، إنباء الرواة (٢/ ١٤٣)، السير (١٣/ ٢٩٦) لسان الميزان (٣/ ٣٥٧) طبقات المفسرين للداودي (١/ ٤٤).

وكتابه مطبوع، بعنوان: "غريب الحديث والآثر"، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، في ثلاثة أجزاء، في بغداد سنة (١٩٧٧م)، وفيه نقص.

(٢) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٤٩/ أ] - ب، وبعضه مطموس، وساقط من (ف).

(٣) تقدمت ترجمته، وكتابه مطبوع، بعنوان: "غريب الحديث"، تحقيق: د. عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، سنة (١٤٠٢هـ).

(٤) هو قاسم بن ثابت بن حزم بن عبدالرحمن العوفي، السرقسطي أبو محمد محدث، لغوي، نحوي. ولد سنة (٢٥٥هـ) من آثاره: كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث وتوفي قبل إتمامه فأكملاه أبوه، ورواه عنه ابنه ثابت، وله في زيادات، وهو كتاب حسن مشهور، ومنهم من ينسب كتاب الدلائل لابنه ثابت توفي سنة (٣٠٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ العلماء بالأندلس (ص ٤٠٢)، جذوة المقتبس (ص ٦٧)، الديباج المذهب (ص ٢٢٣)، نفح الطيب (٢/ ٤٩).

(٥) سماه ابن خير في فهرسته (ص ٢٩٣): "الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث"، والكتاب مطبوع، بعنوان: "الدلائل في غريب الحديث"، تحقيق: د. محمد القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، في ثلاث مجلدات، ولا تشتمل هذه الطبعة إلا على تحقيق (٣٧٦) صفحة من نسخة الرباط البالغة (٦١٤) صفحة. ثم طبع كاملاً تاماً في أربعة مجلدات بعنوان: (الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل)، نشرته الرابطة المحمدية للعلماء بالمملكة المغربية عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(٦) قاله أبو علي القالي، وقال ابن الفرضي: (ولو قال ما وضع مثله بالمشرق ما أبعد). ينظر: تاريخ ابن الفرضي (١/ ٤٠٣) ترجمه رقم (١٠٦٢).

(٧) مطبوع، بعنوان: "النهاية في غريب الحديث والآثر"، طبع لأول مرة طبعة حجرية سنة (١٢٦٩هـ) -

بن الأثير<sup>(١)</sup>، وصنف بعد النهاية كتاباً فائقاً في شرح غريب الأحاديث والآثار الطوال ونحوها، سماه: [منال]<sup>(٢)</sup> الطالب في شرح طوال الغرائب.

وأحسن تفسير الغريب وأقواه ما جاء مرفوعاً، ثم ما فسرهُ الصحابي، ثم التابعون، ثم ما جاء عن أتباع التابعين كمالك والثوري وشعبة.

ومن الأول: حديث معاوية بن صالح<sup>(٣)</sup> حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي<sup>(٤)</sup> عن أبيه<sup>(٥)</sup> أنه سمع عمرو بن الحَمِقِ الخزاعي<sup>(٦)</sup> رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ

= ١٨٥٢ م)، في طهران، ثم طبع غير مرة في القاهرة، قبل صدوره بتحقيق: د. طاهر الزاوي ود. محمود الطناحي في السنوات (١٩٦٣ م - ١٩٦٦ م)، في خمس مجلدات، صدر عن مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي.

(١) ابن الأثير: العلامة البليغ، مجد الدين، أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري، المشهور بابن الأثير. ولد سنة (٥٤٤ هـ)، وقرأ الحديث والنحو والأدب، وصنف التصانيف، منها: "النهاية في غريب الحديث والأثر" و"جامع الأصول في أحاديث الرسول"، مات سنة (٦٠٦ هـ). انظر ترجمته: وفيات الأعيان (٤/ ١٤١)، السير (٢١/ ٤٨٨)، شذرات الذهب (٥/ ٢٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٣٦٦).

(٢) في (ف): (منازل). والكتاب مطبوع بهذا الاسم الذي ذكره المؤلف، تحقيق: د. محمود الطناحي، ط ١، الناشر: مكتبة الخانجي.

(٣) هو معاوية بن صالح بن حُذَيْر الحضرمي، أبو عمرو الحمصي، أحد الأعلام، قاضي الأندلس. صدوق له أوهام، مات سنة (١٥٨ هـ) وقيل بعد (٧٠)، روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والباقون.

انظر ترجمته: الجرح (٨/ ٣٨٢)، السير (٧/ ١٥٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٨٩)، التقريب برقم (٦٧٦٢). (٤) هو عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، ثقة، مات سنة (١١٨ هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته: الثقات (٥/ ٧٩)، تهذيب الكمال (١٧/ ٦٧)، الكاشف (١/ ٦٢٤)، التقريب برقم (٣٨٢٧).

(٥) هو جبير بن نفير بن مالك، الحضرمي، أبو عبدالرحمن - ويقال أبو عبدالله - الشامي، الحمصي، ثقة جليل مخضرم، ولأبيه صحبة، مات سنة (٨٠ هـ) وقيل بعدها روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته: الجرح (٢/ ٥١٢)، السير (٤/ ٧٦)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٠٩)، التقريب برقم (٩٠٤).

(٦) هو عمرو بن الحَمِقِ - بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف - بن كاهل - ويقال الكاهن بالنون - بن حبيب

يقول: "إذا أراد الله بعبد خيراً [عَسَلُهُ، قيل: وما عَسَلُهُ؟] <sup>(١)</sup> قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يَرْضَى عنه من حوله وجيرانه"، خرجه دعلج في مسند المقلين <sup>(٢)</sup>، هكذا رواه عبد بن حميد <sup>(٣)</sup> في مسنده <sup>(٤)</sup> لمعاوية بن صالح <sup>(٥)</sup>، وخرجه الخرائطي في كتابه مكارم الأخلاق <sup>(٦)</sup> // [وفيه: "قيل: وما عسله؟ قال: يُحببه إلى جيرانه" <sup>(٧)</sup>].

[٣١٧/ب]

وجاء من حديث أبي أمامة مرفوعاً فيما خرجه الطبراني في معجمه الكبير، وفيه: قيل: يا رسول الله ما عَسَلُهُ <sup>(٨)</sup> قال: "يفتح الله له عملاً صالحاً ثم يقبضه

= الخراعي، صحابي، سكن الكوفة ثم مصر قتل في خلافة معاوية } ، روى له النسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ١١٧٣)، أسد الغابة (٤/ ١٠٠)، التقريب برقم (٥٠١٧).

(١) في (ف): (عَسَلَهُ قيل وما عَسَلَهُ).

(٢) هو من الكتب المفقودة، وقد أورده الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة ...): (ص ٣٦٤) رقم (١٥٦٣)، وقد طبع جزء صغير منتقى منه ومنتخب، بتحقيق: عبدالله الجديع، ط ١، ١٤٠٥ هـ، الناشر: دار الأقصى - الكويت. ولا يوجد فيه النص المذكور.

(٣) هو الإمام الحافظ الجوال، أبو محمد، عبد بن حميد بن نصر الكسي، ويقال له الكشي، يقال اسمه عبد الحميد. ولد بعد (١٧٠ هـ)، ثقة حافظ، صنف المسند والتفسير، مات سنة (٢٤٩ هـ) روى عنه البخاري في التعاليق، ومسلم والترمذي. انظر ترجمته: السير (١٢/ ٢٣٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٢)، طبقات المفسرين للدوادري (١/ ٣٦٨) الكاشف (١/ ٦٧٦)، التقريب برقم (٤٢٦٦).

(٤) مسنده مفقود، والذي بين أيدينا إنما هو المنتقى منه، وقد طبع المنتقى عدة طبعات وتحقيقات، باسم: مسند عبد بن حميد وباسم: المنتخب من مسند عبد بن حميد.

(٥) رواه عبد بن حميد في مسنده (١/ ١٧٥) برقم (٤٨١). ورواه من هذا الوجه بنحوه البزار في مسنده (٦/ ٢٨٦) برقم (٢٣١٠)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٢٥) برقم (٣٢٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٥٤) برقم (٣٤٢) و(٣٤٣).

(٦) مفقود، والمطبوع هو المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد الخرائطي (ت: ٣٢٧ هـ)، انتقاء: الحافظ أبي طاهر السلفي، تحقيق: محمد مطيع وغزوة بدير، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، دار الفكر، دمشق.

(٧) مكارم الأخلاق (ص ٦١).

(٨) ساقط من (ف) وفي (ف): (وفيه قيل: ما عسله؟ قال: يفتح الله ...).

عليه<sup>(١)</sup>، وجاء نحوه عن أبي [عنبه]<sup>(٢)</sup> الخولاني<sup>(٣)</sup> مرفوعاً. ورواه بعضهم غسله بالمعجمة أوله كما أشير إليه في [تاريخ]<sup>(٤)</sup> يحيى بن معين رواية عباس الدوري<sup>(٥)</sup> وليس بشيء، والله أعلم.

ومن الثاني: حديث معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر { : "أن رسول الله ﷺ مرّ بابن صياد في نفر من أصحابه... " القصة.

وفيها: ثم قال رسول الله ﷺ: إني قد خبأت لك [خبيئة]<sup>(٦)</sup>، وخبأً له: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾، قال ابن صياد: هذا دُخٌّ، فقال رسول الله ﷺ: اخسء فلن تعدو قدرك" الحديث.

خرجه أبو داود<sup>(٧)</sup> [هكذا]<sup>(٨)</sup>، والترمذي<sup>(٩)</sup> وذكر الآية [أيضاً]<sup>(١٠)</sup> وهو متفق

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٧٤ / ٨) برقم (٧٧٢٥)، لكن في النسخة التي بين يدي: "قبل موته" بدل "ثم يقبضه عليه" والله تعالى أعلم.

(٢) في (ف): (عنبه).

(٣) هو أبو عنبه - بكسر أوله وفتح النون والموحدة - الخولاني قيل اسمه عبدالله بن عنبه أو عماره صحابي له حديث ويقال أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يره ونزل حمص ومات في خلافة عبدالملك على الصحيح، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٤١٨ / ٩)، تهذيب الكمال (١٤٩ / ٣٤)، السير (٤٣٣ / ٣)، التقريب برقم (٨٢٨٦). وحديث أبي عنبه عند الطبراني في مسند الشاميين (١٨ / ٢) برقم (٨٣٩).

(٤) في (ف): (تاريخه).

(٥) انظر تاريخ يحيى بن معين "رواية الدوري" (٤٨٠ / ٤) برقم (٥٣٨٢).

(٦) في (ف): (خبيئة).

(٧) في سننه (١٢٠ / ٤) كتاب المهدي باب في خير بن صائد حديث رقم (٤٣٢٩).

(٨) في (ف): (وهكذا).

(٩) في سننه (٥١٩ / ٤) كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر بن صائد حديث رقم (٢٢٤٩).

(١٠) ساقط من (ف).

عليه في الصحيحين<sup>(١)</sup> دون ذكر الآية التي فيها الدخان الذي عبر عنه ابن صياد بالدخ، وهو لغة في الدخان<sup>(٢)</sup>.

ورواه مسلم بن شبيب<sup>(٣)</sup>، ثنا عبدالرزاق<sup>(٤)</sup>، أنا معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان<sup>(٥)</sup> أنه سمع حسين بن علي يحدث: "أن النبي ﷺ خبأ أو قال: اخبأ لابن صياد دخانا فسأله ما خبأ له فقال: دخ، فقال النبي ﷺ: اخسأ فلن [تعدو]<sup>(٦)</sup> قدرك"<sup>(٧)</sup>.

وذكر أبو موسى المديني<sup>(٨)</sup> أن السر في أن سيدنا رسول الله ﷺ خبأ لابن صياد

(١) البخاري في صحيحه (١١١٢/٣) كِتَابُ الْجِهَادِ بَابُ كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ حديث رقم (٢٨٩٠). ومسلم في صحيحه (٢٢٤٤/٤) كِتَابُ الْفِتَنِ بَابُ ذِكْرِ بْنِ صَيَّادٍ حديث رقم (٢٩٣٠).

(٢) قال النووي ~: "الدخ" هو بضم الدال وتشديد الحاء، وهي لغة في الدخان. وحكى صاحب نهاية الغريب فيه: فتح الدال وضمها، والمشهور في كتب اللغة والحديث ضمها فقط، والجمهور على أن المراد بالدخ هنا الدخان، وأنها لغة فيه. ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٤٨/١٨)، والنهاية (١٠٧/٢).

(٣) هو سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين م ٤. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨٥/٤)، الكاشف (٤٥٣/١)، تهذيب التهذيب (١٢٩/٤)، التقريب برقم (٢٤٩٤).

(٤) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع، الحميري، أبوبكر، الصنعاني، صاحب "المصنف"، و"التفسير"، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، مات سنة (٢١١هـ)، عن (٨٥) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح (٣٨/٦)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٦)، السير (٥٨٢/٤)، التقريب برقم (٤٠٦٤).

(٥) هو سنان بن أبي سنان واسمه يزيد بن أمية، ويُقال: ربيعة الديلي المدني، ثقة، مات سنة (١٠٥هـ)، وله (٨٢) سنة، روى له الشيخان وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته: الطبقات (٢٤٩/٥)، تهذيب الكمال (١٥١/١٢)، الكاشف (٤٦٨/١)، التقريب برقم (٢٦٤١).

(٦) في (ف): (تعودو).

(٧) أخرجه عبدالرزاق عن معمر به في مصنفه (٣٨٩/١١) برقم (٢٠٨١٨).

(٨) تقدمت ترجمته.

الدخان أن عيسى ﷺ يقتله بجبل الدخان<sup>(١)</sup>. وهذا على قول من يرى أن ابن صياد هو الدجال.

ومن الثالث: حديث شعبة عن سماك بن حرب<sup>(٢)</sup> سمعت جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: "كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العينين، منهوس العقبين". قال: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم. قال: قلت: وما أشكل العينين؟ قال: طويل شق العين. قال: قلت: ما منهوس العقب؟ قال قليل لحم العقب. خرجه مسلم<sup>(٣)</sup> والترمذي في جامعه<sup>(٤)</sup> والشمائل<sup>(٥)</sup>.

ومن الرابع: حديث موسى بن هارون أخبرني يونس بن عبد الأعلى قراءة عليه، أنا أنس بن عياض<sup>(٦)</sup> عن الحارث وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي

(١) نقل أيضا قوله ابن حجر، قال: "وحكى أبو موسى المديني أن السر في امتحان النبي ﷺ له بهذه الآية الإشارة إلى أن عيسى بن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان، فأراد التعريض، لابن الصياد بذلك" ينظر: فتح الباري كتاب الجهاد باب كيف يعرض الإسلام على الصبي: (٦/ ١٧٤).

لعل المؤلف ذكر عن أبي موسى المديني قوله بالمعنى، وأما الذي في كتابه المجموع المغيث (١/ ٦٤٥) مادة (دخخ): (... وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام بجبل الدخان، فيحتمل أن يكون أراده).

(٢) هو سماك بن حرب بن أوس، الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، مات سنة (١٢٣ هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر ترجمته في: الجرح (٤/ ٢٧٩)، السير (٥/ ٢٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٤)، التقريب برقم (٢٦٢٤).

(٣) في صحيحه (٤/ ١٨٢٠) - كتاب الفضائل - باب في صفة فم النبي ﷺ وَعَيْنَيْهِ وَعَقِبَيْهِ - حديث رقم (٢٣٣٩).

(٤) سنن الترمذي (٥/ ٦٠٣) كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب في صفة النبي ﷺ حديث رقم (٣٦٤٦).

(٥) الشمائل المحمدية (ص ٣٧).

(٦) هو أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة، المدني، ثقة، مات سنة (٢٠٠ هـ)، وله (٩٦) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٢/ ٢٨٩)، السير (٩/ ٨٦)، الكاشف (١/ ٢٥٦)، التقريب برقم (٥٦٤).

ذياب<sup>(١)</sup> عن عطاء بن ميناء<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لما قضى الله ﻋَﻠَﻲَّ الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده تبارك وتعالى أن رحمتي نالت غضبي"<sup>(٣)</sup>.

قال أبو ضمرة: تفسير نالت: سبقت.

وخرجه مسلم في صحيحه عن علي بن خشرم عن أبي ضمرة أنس بن عياض، ولفظه: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي"<sup>(٤)</sup>.

(والمشهور):

عام وخاص متواتر وغير متواتر.

فالعامة منه: ما هو مخرج في الصحيح كحديث: "الأعمال بالنيات"<sup>(٥)</sup>، "وكل معروف صدقة"<sup>(٦)</sup>، "ومن أتى الجمعة فليغتسل"<sup>(٧)</sup>، وحديث:

(١) هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب - بضم المعجمة وموحدين - الدؤسي المدني، صدوق يهم مات سنة (١٤٦ هـ)، روى له البخاري في أفعل العباد وأبو داود في المراسيل والباقون. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٣/٧٩)، تهذيب الكمال (٥/٢٥٣)، الكاشف (١/٣٠٣)، التقريب برقم (١٠٣٠).

(٢) هو عطاء بن ميناء المدني، وقيل: البصري، مولى ابن أبي ذباب الدوسي، قيل: كنيته أبو معاذ روى عن أبي هريرة، صدوق روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٦/٤٦٢)، الثقات (٥/٢٠٠)، تهذيب الكمال (٢٠/١١٩)، التقريب برقم (٤٦٠٢).

(٣) هو هذا السند والمتن مروى في كتاب التوحيد لابن خزيمة (١/١٨) حديث (٦) وفي مسند أبي عوانة كما في إتحاف المهرة (١٥/٣٩٤) رقم (١٩٥٥٨) كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى به، ولم أجده في مطبوعته.

(٤) (٤/٢١٠٨) كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه حديث رقم (٢٧٥١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١) باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ حديث رقم (١).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٢٢٤١) كتاب الأدب باب كل معروف صدقة حديث رقم (٥٦٧٥).

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه (١/٣٤٦) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة حديث رقم (١٠٨٨).

الإفك<sup>(١)</sup> والمعراج<sup>(٢)</sup>، ونحو ذلك.

ومنه: ما لم يخرج في الصحيح كحديث: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"<sup>(٣)</sup>، و"لا نكاح إلا بولي"<sup>(٤)</sup>، و"الخوارج كلاب النار"<sup>(٥)</sup>، وحديث أم معبد<sup>(٦)</sup> وسطيح<sup>(٧)</sup>، ونحو ذلك.

وأما الخاص: فهو الذي يعرفه أهل الحديث كما مثله الحاكم من // رواية محمد [عبد الله]<sup>(٨)</sup> الأنصاري، ثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز<sup>(٩)</sup> عن أنس رضي الله عنه:

(١) حديث الإفك خرج الشيخان والأربعة وغيرهم من أصحاب الصحاح والمسانيد، وقد أفرد غير واحد بالتصنيف فيه وجمع طرقه وخدمته رواية ودراية كالأجري وعبد الغني المقدسي وابن العربي وأبي جرة وسواهم. ينظر: التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف (ص ٦٠-٦٥) تحت رقم (٥٣).

(٢) أما حديث الإسراء والمعراج، فرواه سبعة وعشرون نفساً، وأفاد الكتاني أن الحافظ الشامي عدّ في معراجه تسعة وثلاثين صحابياً، وأن شارح المواهب نقل عن ابن دحية عن عياض أنه أوصلهم إلى خمسة وأربعين. ينظر: قطف الأزهار للسيوطي (ص ٢٦٣-٢٦٧) حديث (٩٦). ونظم المتناثر للكتاني (ص ٢١٩-٢٢٠) حديث (٢٥٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٨١ / ١) باب فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ حديث رقم (٢٢٤).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٢٢٩ / ٢) كتاب النكاح باب فِي الْوَلِيِّ حَدِيث رقم (٢٠٨٥).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٦١ / ١) باب فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ حَدِيث رقم (١٧٣).

(٦) حديث أم معبد الخزاعية - رضي الله عنها - مشهور في كتب الحديث والسيرة، في خبر نزوله عليه الصلاة والسلام خيمتها بصحبة أبي بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي أثناء الهجرة النبوية المباركة، وما ظهر من بركة دعائه صلى الله عليه وسلم، وهو مخرج في طبقات ابن سعد (١ / ٢٣٠) وفي غيرها مما يطول ذكره، وقد تولى الدكتور أكرم ضياء العمري الكلام عليه مفصلاً في كتابه السيرة النبوية الصحيحة (١ / ٢١٢-٢١٥).

(٧) سطيح هو المتكهن الجاهلي، واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان، عمّر طويلاً، وكان يُخبر بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم، ورد ذكره في تعبير رؤيا للملك كسرى والموبدان، وكذا لربيعة بن نصر بن مالك أحد حكام اليمن من ملوك التبابعة، وخبره رواه جمع من المحدثين والمؤرخين منهم أبو نعيم في دلائل النبوة (١ / ١٣٨-١٤١) ح (٨٢)، وخبره مع ربيعة حكاه غير واحد كابن كثير في البداية والنهاية (١ / ١١٧).

(٨) ساقط من (ف).

(٩) هو أبو مجلز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - مشهور بكنته ثقة، من كبار الثالثة،



"أن رسول الله ﷺ قنت<sup>(١)</sup> شهراً بعد الركوع يدعوا على رعل وذكوان"، هذا مخرج في الصحيحين<sup>(٢)</sup> وله رواية عن أنس غير أبي مجلز، ورواه عن أبي مجلز [غير]<sup>(٣)</sup> التيمي، ورواه عن التيمي غير الأنصاري ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة، فإن الغير إذا تأمله يقول: سليمان هو صاحب أنس. وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس، ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وقتادة وله عن قتادة طرق كثيرة، قاله الحاكم<sup>(٤)</sup>.

وأما المشهور المتواتر: فقالوا في حده: هو خبر عدد يحصل العلم بصدقهم ضرورة نقلوه عن مثلهم كذلك من أوله إلى منتهاه<sup>(٥)</sup>.

ومثله بحديث: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"<sup>(٦)</sup>؛ وغيره كحديث المسح على الخفين فيما صرح بتواتره ابن عبد البر وغيره<sup>(٧)</sup>، والله أعلم.

= مات سنة (١٠٦هـ) وقيل (١٠٩هـ) وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الطبقات (٢١٦/٧)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٣٤)، الكاشف (٣٥٩/٢)، التقريب برقم (٧٤٩٠).

(١) القنوت: يَرِدُ بِمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ كَالطَّاعَةِ وَالْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالْعِبَادَةِ وَالْقِيَامِ وَطُولِ الْقِيَامِ وَالسُّكُوتِ فَيُصْرَفُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِيهِ.

وقال ابن الأنباري: القنوت على أربعة أقسام: الصلاة وطول القيام وإقامة الطاعة والسكوت. النهاية في غريب الآثار (١٨٣/٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٠٣/٤) كتاب المغازي بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرَعْلٍ وَذُكْوَانَ وَبِئْرٍ مَعُونَةٍ وَحَدِيثِ عَصَلٍ وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَحُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ قَالَ بَنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ أَنَّهَا بَعْدَ أُحُدٍ حَدِيثٌ رَقْمٌ (٣٨٦٨). ومسلم في صحيحه (٤٦٨/١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة بَابُ اسْتِحْبَابِ الْقُنُوتِ فِي جَمِيعِ الصَّلَاةِ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ حَدِيثٌ رَقْمٌ (٦٧٧).

(٣) في (ف): (عن).

(٤) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٩٣).

(٥) ينظر كفاية الخطيب (ص ٥٠) ومقدمة ابن الصلاح (ص ٢٦٧) والتقييد والإيضاح (١/٧٧٥).

(٦) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١/٨٣)، الموضوعات لابن الجوزي (١/٦٥)، شرح التبصرة والتذكرة (٢/٨١-٨٢)، توجيه النظر (١/١٣٧)، فتح الباري (١/٢٠٣).

(٧) انظر: التمهيد (١١/١٥٣)، شرح معاني الآثار (١/٨٢)، شرح ابن بطال على صحيح البخاري

## و(المنكر):

هو ما انفرد به راو بعيد عن درجة الثقة الضابط.

كحديث أبي زُكير يحيى بن محمد بن قيس<sup>(١)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة > قال: "كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان" الحديث.

خرجه النسائي<sup>(٢)</sup> عن محمد بن عمر بن علي بن مقدم<sup>(٣)</sup>، وابن ماجه<sup>(٤)</sup> عن أبي بشر بكر بن خلف<sup>(٥)</sup> كلاهما عن أبي زُكير، تابعهما عمرو بن [علي]<sup>(٦)</sup> الفلاس<sup>(٧)</sup> عن أبي زُكير. قال النسائي: هذا حديث منكر<sup>(٨)</sup>، وقد ذكره ابن الجوزي في

= (١/ ٣٠٥)، وقال البرقاني: "صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين منهم العشرة" شرح الزرقاني (١/ ١١٣).

(١) هو يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير، أبو محمد المدني، نزيل البصرة، لقبه أبو زكير - بالتصغير -، صدوق يخطئ كثيرا، من الطبقة الثامنة، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٢٤)، السير (٩/ ٢٩٦)، الكاشف (٢/ ٣٧٥)، التقريب برقم (٧٦٣٩).

(٢) في السنن الكبرى، كتاب الأطعمة، باب البلح بالتمر (٤/ ١٦٦) برقم (٦٧٢٤).

(٣) هو محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي - بالتشديد -، أبو عبدالله البصري، صدوق من صغار العاشرة، روى عنه الأربعة. انظر ترجمته: الثقات (٩/ ١٠٩)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٤)، الكاشف (٢/ ٢٠٥)، التقريب برقم (٦١٧١).

(٤) في سننه، كتاب الأطعمة، باب أكل البلح بالتمر (٢/ ١١٠٥) برقم (٣٣٣٠).

(٥) هو بكر بن خلف البصري ختن المقرئ، أبو بشر، صدوق، مات بعد سنة (٤٠ هـ)، روى عنه البخاري تعليقا، وأبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٧)، التقريب برقم (٧٣٨).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس، الصيرفي الباهلي، البصري، ثقة حافظ، مات سنة (٢٤٩ هـ)، روى عنه الجماعة. انظر: الجرح (٦/ ١٤٩)، السير (١١/ ٤٧٠)، لسان الميزان (٧/ ٥٠٩)، التقريب برقم (٥٠٨١).

(٨) لم أجد كلام النسائي هذا في ما تيسر لي الاطلاع عليه من مصنفاته المطبوع، وقد عزاه إليه المزي - في تحفة =

الموضوعات<sup>(١)</sup>.

وقد يعد تفرد الصدوق منكرًا، ومعناه معنى الشاذ على تفصيله الذي تقدم.  
وقال الذهبي: "المنكر ما انفرد الراوي الضعيف به"<sup>(٢)</sup> وقيل: المنكر هو الفرد  
الذي لا يعرف مثله من غير [راويه]<sup>(٣)</sup> لا من الوجه الذي رواه منه ولا من غيره، قاله  
بنحوه الحافظ [أبو]<sup>(٤)</sup> بكر أحمد بن هارون [البرديجي]<sup>(٥)</sup> وغيره<sup>(٦)</sup>. وهذا مطلق  
والصواب كما ذكره ابن الصلاح<sup>(٧)</sup> التفصيل المذكور في الشاذ قبل، والله أعلم.

## (والعزيز):

ما انفرد به اثنان أو ثلاثة عن مالك مثلاً، فإن رواه أكثر سمي مشهوراً.  
ومن أمثلته: [ما قال]<sup>(٨)</sup> أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني<sup>(٩)</sup> في

= الأشراف - وغيره، والله أعلم. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٧٤)، تحفة الأشراف (١٢ / ٢٢٤) برقم  
(١٧٣٣٤)، ميزان الاعتدال (٤ / ٤٠٥)، النكت، لابن حجر (٢ / ٦٨٠)، فتح المغيث (١ / ٢٠٢).

(١) انظر: الموضوعات الكبرى (٢ / ٢٢٦).

(٢) انظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي، عند بيان نوع "المنكر" من أنواع الحديث.

(٣) في (ف): (راو).

(٤) في (ف): (أبي).

(٥) في (ف): (البرديجي).

(٦) حكاه عن البرديجي أيضاً ابن الصلاح في مقدمته (ص ٨٠)، والعراقي في شرح التبصرة (١ / ٢٥١).

(٧) في الموضع السابق من مقدمته.

(٨) في (ف): (ما قاله).

(٩) هو الإمام الحافظ الكبير الجوال، أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل،  
الاسفرائيني، صاحب "المسند الصحيح" الذي خرج على "صحيح مسلم" وزاد أحاديث قليلة في  
أواخر الأبواب، مولده بعد (٢٣٠هـ)، وتوفي سنة (٣١٦هـ). انظر ترجمته: وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٣)،  
تذكرة الحفاظ (٣ / ٧٧٩)، السير (١٤ / ٤١٧)، شذرات الذهب (٢ / ٢٧٤).

صحيحه المخرج على صحيح مسلم<sup>(١)</sup> إن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي،  
ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي وأبا العباس الغزي، والعباس بن محمد حدثونا قالوا:  
ثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن بن حيّوئل<sup>(٢)</sup> عن الزهري  
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد  
لله أقطع"<sup>(٣)</sup>.

تابعه أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن خلف  
العسقلاني<sup>(٤)</sup> عن عبيد الله بن موسى، خرجه عنهم ابن ماجه<sup>(٥)</sup>، وخرجه أبو داود

(١) قال شيخنا الفاضل أ.د. موفق عبد القادر في بحثه "المستخرجات نشأتها وتطورها": سباه ابن الصّلاح في  
صيانة صحيح مسلم (ص ٨٩): "مختصر المُسند الصّحيح" روى فيه عن يونس بن عبد الأعلى، وغيره من  
شيوخ مسلم، وقال الإمام الذهبي في السير (١٤ / ٤١٧): صاحب "المسند الصّحيح" الذي خرّجه على  
"صحيح مسلم"، وسماه الحافظ ابن حجر في "المجمع المؤسس" (٢ / ٢٢٦): "صحيح أبي عوانة". وقال  
الإمام الكتّاني في رسالته (ص ٢٧): وفيه زيادات عدّة. وقد طبع منه الجزء الأول، والثاني، والرابع،  
والخامس بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند. تحت عنوان (مسند أبي عوانة) وهو مرتب  
على الأبواب. ويوجد مخطوطاً تحت عنوان "المُسند المُخرّج على كتاب مُسند ابن الحجاج". انظر: تاريخ  
التراث العربي لفؤاد سزكين (١ / ١ / ٣٤٣). انظر (ص ١٩٥) "بتصرف".

(٢) هو قرّة بن عبد الرحمن بن حيّوئل، المعافري، أبو محمد، ويقال: أبو حيّوئل المصري، ويقال: إنه مدنيّ  
الأصل. يختلف فيه، قال عنه الحافظ في التّقرير: "يقال: اسمه يحيى، صدوق له مناكير" اهـ مات سنة  
(١٤٧ هـ) روى له مسلم مقروناً، واحتج به باقي الأربعة. انظر: تاريخ ابن معين (٢ / ٤٨٧)، الجرح  
(٧ / ١٣١)، الكامل (٦ / ٢٠٧٦)، الثقات (٧ / ٣٤٢)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٨١)، تهذيب التهذيب  
(٨ / ٣٣٣)، التّقرير برقم (٥٥٤١).

(٣) غير موجود في المطبوع، فلعله ضمن الأجزاء المفقودة.

(٤) هو محمد بن خلف بن عمار الشامي، أبو نصر العسقلاني، صدوق، مات سنة (٢٦٠ هـ)، روى عنه  
النسائي وابن ماجه. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢٥ / ١٦١)، الكاشف (٢ / ١٦٨)، تهذيب التهذيب  
(٩ / ١٣١)، التّقرير برقم (٥٨٥٩).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٦١٠) كتاب النكاح، باب خطبة النكاح حديث رقم (١٨٩٣).

عن أبي توبة<sup>(١)</sup> قال: زعم الوليد<sup>(٢)</sup> عن الأوزاعي عن قرّة فذكره، ولفظه: "كل كلام لا يبدأ [فيه]<sup>(٣)</sup> بالحمد لله فهو أجزم"<sup>(٤)</sup>.

تابعه محمود بن خالد<sup>(٥)</sup> عن الوليد عن الأوزاعي عن قرّة، وتابعه سعيد بن عبدالعزيز عن الزهري موصولاً، فيما خرج النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة عن محمود بن خالد عن الوليد عن سعيد نحوه، فتفردا به فيما أعلم عن الزهري موصولاً<sup>(٦)</sup>.

[٣٢/ب]

ورواه - فيما ذكره أبو داود - يونس<sup>(٧)</sup> وعُقيل<sup>(٨)</sup> وشعيب<sup>(٩)</sup> عن الزهري عن // النبي ﷺ مرسل<sup>(١٠)</sup>. وبهذا لا يخرج عن كونه عزيزاً، لأن قرّة وسعيداً وصلاته دون غيرهما فهو عزيزٌ موصولاً، والله أعلم.

(١) هو الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من مات سنة (٢٤١هـ)، روى عنه أبو داود كثيراً، وروى له أيضاً الباقر سوي الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/١٠٣)، السير (١٠/٦٥٣)، الكاشف (١/٣٩٢)، التقريب برقم (١٩٠٢).

(٢) هو ابن مسلم، ثقة، تقدم.

(٣) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [ل ٥١/ب]، وساقط من (ف).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام (٢/٦٧٧) برقم (٤٨٤٠).

(٥) هو محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة، مات سنة (٢٤٧هـ) وله (٧٣) سنة، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧/٢٩٥)، الثقات (٩/٢٠٢)، الكاشف (٢/٢٤٥)، التقريب برقم (٦٥١٠).

(٦) عمل اليوم والليلة (ص ٣٤٥) برقم (٤٩٤ - ٤٩٥).

(٧) هو ابن يزيد الأيلي، ثقة، تقدم.

(٨) هو عُقيل - مصغراً - ابن خالد بن عُقيل الأيلي، أبو خالد الأموي، ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة (١٤٤هـ) على الصحيح روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٧/٤٣)، السير (٦/٣٠١)، الكاشف (٢/٣٢)، التقريب برقم (٤٦٦٥).

(٩) هو شعيب بن أبي حمزة، ثقة، تقدم.

(١٠) قاله أبو داود عند روايته للحديث في الموضع السابق من سننه.

ومن الآيات:

١١ - ولا اعتبار به لو كان شاهده \*\*\* متابع الصب فيما فيه بلواه<sup>(١)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

(الاعتبار والمتابعات والشواهد):\*

وهي ألفاظ دالة على أمورٍ يعرف بها حال الحديث، كحديث الشافعي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوءه، فإن أحدكم لا يدري أين بات يده"، فإذا اعتبرنا هذا الحديث هل رواه أحد غير الشافعي ثقة كان أو ممن يصلح حديثه للاعتبار؟ وجدنا أصحاب مالك كعبد الله بن يوسف، ومعن بن عيسى<sup>(٢)</sup>، ويحيى بن بكير، وغيرهم رَوَوْه عن مالك فحصلت المتابعة للشافعي.

وإذا اعتبرناه أيضاً هل رواه [غير مالك]؟<sup>(٣)</sup> وجدنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي<sup>(٤)</sup> رواه عن أبي الزناد<sup>(٥)</sup>.

(١) قال المؤلف: ومعنى البيت: إنه لا عبرة بمن يغرب اللوم ولو كان من يشهد له بصدق لومه أو يقر بذلك متابعاً للمحب في صوابته ذا بلوى كبلواه. (عقود الدرر المختصر: ص ٢١٢).

\* وهو النوع الخامس عشر عند ابن الصلاح.

(٢) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، أبو يحيى المدني، القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، مات سنة (١٩٨ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٠)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٣٦)، السير (٩/ ٣٠٤)، التقريب برقم (٦٨٢٠).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام - بمهمله وزاي - الحزامي المدني، لقبه قصي، ثقة له غرائب، من الطبقة السابعة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٨٧)، السير (٨/ ١٤٨)، الكاشف (٢/ ٢٨٧)، التقريب برقم (٦٨٤٥).

(٥) أخرجه من هذا الوجه مسلم في كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً (١/ ٢٣٢ - ٢٣٣) برقم (٨٧/ ٢٧٨).

وإذا اعتبرناه أيضاً هل رواه غير الأعرج؟ وجدنا سعيد بن المسيب، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن شقيق العقيلي<sup>(١)</sup>، وأبا مريم الأنصاري الشامي<sup>(٢)</sup> رواه عن أبي هريرة، وكل هذا يسمى متابعة.

وإذا أمعنا النظر هل جاء الحديث بلفظه أو معناه وعن صحابي آخر غير أبي هريرة؟ وجدنا قد جاء من طريق زياد بن عبد الله البكائي<sup>(٣)</sup> عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، بنحوه<sup>(٤)</sup>.

ومن رواية ابن لهيعة، وجابر بن إسماعيل الحضرمي<sup>(٥)</sup> عن [عقيل عن ابن شهاب]<sup>(٦)</sup> عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً [بزيادة قصة في

(١) هو عبد الله بن شقيق العقيلي - بالضم - بصري، ثقة فيه نصب، من الثالثة، مات سنة (١٠٨ هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته في: الثقات (١٠ / ٥)، تهذيب الكمال (٨٩ / ١٥)، الكاشف (١ / ٥٦١)، التقريب برقم (٣٣٨٥).

ورواية ابن المسيب وأبي سلمية وعبد الله بن شقيق عند مسلم في كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً (١ / ٢٣٢ - ٢٣٣) برقم (٢٧٨).

(٢) هو أبو مريم الأنصاري، ويقال: الحضرمي الشامي صاحب القناديل، خادم مسجد دمشق، ويقال: خادم مسجد حمص، وقيل: إنه ممن أمر به خالد بن الوليد للمسجد، وقيل: إنه مولى أبي هريرة، وقيل: إنهما اثنان، وقيل: إنهم ثلاثة، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩ / ٤٣٦)، تهذيب الكمال (٣٤ / ٢٨١)، الكاشف (٢ / ٤٥٩)، التقريب برقم (٨٣٥٧).

(٣) هو زياد بن عبد الله البكائي: هو أبو محمد، الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، مات سنة (١٨٣ هـ)، روى له البخاري في موضع واحد في كتاب الجهاد متابعة، ومسلم والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٣ / ٥٣٧)، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٢٣)، التقريب برقم (٢٠٨٥)، هدي الساري (ص ٤٢٣).

(٤) أخرجه الدارقطني - وحسنه - في كتاب الطهارة، باب غسل اليدين لمن استيقظ من نومه (١ / ٤٩) برقم (٢)، والطبراني في الأوسط (٣ / ٣٣٩) برقم (٣٣٣٥).

(٥) هو جابر بن إسماعيل الحضرمي، أبو عباد المصري، مقبول، من الطبقة الثامنة، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى الترمذي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢ / ٥٠١)، تهذيب الكمال (٤ / ٤٣٤)، الثقات (٨ / ١٦٣)، التقريب برقم (٨٦٤).

(٦) في (ف): (عقيل بن شهاب)، وعقيل: هو عقيل بن خالد الأيلي، ثقة، تقدم قريباً.

آخره<sup>(١)</sup>، وكلا هذين الإسنادين حسن فيما ذكره الدارقطني.

وذكر الترمذي أن في الباب عن عائشة أيضاً<sup>(٢)</sup>، وهذا يسمى شاهداً فيقال لحديث أبي هريرة المذكور شاهداً من حديث جابر وابن عمر وعائشة رضي الله عنهن، وتسمى المتابعة شاهداً ولا ينعكس<sup>(٣)</sup> [على المشهور]<sup>(٤)</sup>.

وقد تقدم في مراتب ألفاظ التجريح صفة من يكتب حديثه للاعتبار لأنه لا يقبل في المتابعة والاستشهاد خبر كل ضعيف، والله أعلم.

ومن الأبيات:

١٢ - ولو تعددت نعت العدل مختلفاً \*\*\* مزيد حب عن الإصغاء ينهائه<sup>(٥)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

تعدد نعوت الرواة\* وإلى مختلف [الحديث]\*<sup>(٦)</sup> وإلى المزيد في متصل الأسانيد\*.

(١) ساقط من (ف). وقد أخرجه من هذا الوجه: الدارقطني - وحسنه - في كتاب الطهارة، باب باب غسل اليدين لمن استيقظ من نومه (٤٩ / ١) برقم (٣)، وفي البيهقي في السنن الكبرى (٤٦ / ١) برقم (٢١٢) وحكى تحسين الدارقطني له.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٣٦ / ١)، كتاب الطهارة، باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها حديث رقم (٢٤).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في النزهة (ص ٥٤): (وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس، والأمر فيه سهل).

(٤) ما بين المعكوفتين أحقه المؤلف في هامش [ل ٥٢ / ب].

(٥) قال المؤلف: ومعنى البيت: لو زاد وصف العذل على ما في الحساب باختلاف صفات منع الصب عن الميل إليه ما عنده من زيادة الحب للمحبوب. (عقود الدرر المختصر: ص ٢١٣).

\* وهو النوع الثامن والأربعون - معرفة من ذكر بأسماء أو نعوت مختلفة - عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع السادس والثلاثون عند ابن الصلاح.

(٦) في (ف): (الأحاديث).

\* وهو النوع السابع والثلاثون عند ابن الصلاح.



ف (تعدد نعوت الرواة): فن مهم ينبغي الاعتناء به، فكثيراً ما يلتبس وقد خفي على عدة من الحفاظ فدخل الوهم عليهم، ولقد حكى شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني - رحمه الله عليه - أن بعض فقهاء الشافعية وجد في موضع خلافا للزهري وفي آخر خلافا لابن شهاب، فجمع بينهما لاعتقاده أنهما شخصان، فقال: خلافا لابن شهاب والزهري<sup>(١)</sup>، انتهى.

[١/٣٣٥]

ومن أتقن هذا الفن سلم من // كلام الناس وأمن من الوهم والالتباس.  
وهذا النوع هو: أن يوصف الراوي بنعوت مختلفة لأغراض متباينة، وهو قسم من التدليس يسمى تدليس الشيوخ.  
وصنف فيه عبدالغني بن سعيد مصنفاً سماه: إيضاح الإشكال<sup>(٢)</sup>، وكذلك صنف فيه الخطيب<sup>(٣)</sup>، وغيرهما.  
ومن أمثله: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان المديني الأسلمي مولاهم<sup>(٤)</sup>، أحد الأئمة المتروكين، روى [عنه]<sup>(٥)</sup> جماعة منهم: ابن جريج. فقال: إبراهيم بن أبي

(١) انظر المحاسن (ص ٢٨٥).

(٢) مخطوط والموجود جزء منه.

(٣) الظاهر أنه يقصد كتاب موضح أو هام الجمع والتفريق، وهو مطبوع، وسيأتي تصريحه به في نوع التدليس.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: سمعان، الأسلمي المديني مولاهم، وقد ينسب إلى جدّه، ومنهم من قال فيه: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، روى عنه ابن جريج - وسماه إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء - والشافعي، وغيرهما، قال عبدالغني بن سعيد المصري في كتابه "إيضاح الإشكال": هو إبراهيم بن محمد ابن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جريج، وهو عبدالوهاب المقرئ الذي يروي عنه مروان بن معاوية، وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جريج، كان يرى القدر وكلام جهم تركه ابن المبارك وآخرون، ومنهم من كذبه، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٣٢٣)، الكفاية (ص ٤٠٦)، تهذيب الكمال (٢/١٨٤)، وحاشية المحقق في الموضوع نفسه، التقريب برقم (٢٤١).

(٥) في (ف): (عنهم).

يحيى، وقال مرة: [إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء]<sup>(١)</sup>، وقال مرة: إبراهيم بن محمد بن أبي عاصم، وقال مرة: أبو الذئب.

وقال يحيى بن آدم: إبراهيم بن أبي يحيى المدني، وقال مروان بن معاوية<sup>(٢)</sup>: عبد الوهاب المغربي، وقال الشافعي: إبراهيم بن محمد، وقال عبد الرزاق: أبو إسحاق [السلمي]<sup>(٣)</sup>، وقال: سعيد بن سليمان الأسلمي<sup>(٤)</sup>، أبو إسحاق بن سمعان مولى أسلم، وقال الواقدي<sup>(٥)</sup>: أبو إسحاق بن أبي عبد الله، وقال مرة: إسحاق بن محمد، وقال مرة: إسحاق بن إدريس<sup>(٦)</sup>.

ولم أعلم أحداً نعت كما نعت محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي الشامي المصلوب<sup>(٧)</sup> أحد المتروكين، روى عنه يحيى بن سعيد

(١) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٥٣/أ] وقد ألحقه المؤلف في هامش اللوحة، وفي (ف): (إبراهيم بن علي بن عطاء).

(٢) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة (١٩٣هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧/٤٠٣)، السير (٩/٥١)، الكاشف (٢/٢٥٤)، التقريب برقم (٦٥٧٥).

(٣) في (ف): (الأسلمي).

(٤) ورد في الموضوع السابق من موضح أو هام الجمع والتفريق: سعيد بن سليمان بن سعيد الأسلمي. ولم أقف له على الترجمة بعد البحث والتحقيق، والله أعلم.

(٥) هو محمد بن عُمَر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد، مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي، متروك مع سعة علمه، مات سنة (٢٠٧هـ)، وله (٧٨) سنة، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦/١٨٠)، السير (٩/٤٥٤)، الكاشف (٢/٢٠٥)، التقريب برقم (٦١٧٥).

(٦) كل ذلك ذكره الخطيب البغدادي في كتابه: الكفاية (ص ٤٠٦)، وقال: "وقد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا الموضح لأوهام الجمع والتفريق". وانظر: الموضح (١/٣٦٦) فما بعدها.

(٧) هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، الاسدي، الشامي، المصلوب ويقال له ابن سعيد بن عبدالعزيز، أو ابن أبي عتيبة، أو ابن أبي قيس، أو ابن أبي حسان، ويقال له: ابن الطبري، أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس، وقد ينسب لجدّه، وقيل إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، كذبوه، وقال أحمد بن صالح:

الأموي<sup>(١)</sup> فقال: محمد بن سعيد بن حسان، وقال سعيد بن أبي هلال<sup>(٢)</sup>: محمد بن سعيد الأسدي، وقال عبدالرحيم بن سليمان<sup>(٣)</sup> ومروان بن معاوية الفزاري: محمد بن حسان، وقال عبدالرحيم مرة: محمد بن غانم، وقال مروان مرة: محمد بن أبي قيس، وقال [المحاربي]<sup>(٤)</sup>: محمد مولى بني هاشم<sup>(٥)</sup>، وقال عبدالرحمن بن امرئ القيس<sup>(٦)</sup>: محمد الطبري، وقال أبو معاوية الضرير: أبو قيس الدمشقي، وقيل له مرة: محمد بن عبدالرحمن، وأيضاً أبو عبدالله الشامي، وأبو عبدالرحمن الشامي، وأيضاً الربضي،

= وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه، من السادسة، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: علل أحمد (١/ ٣٩٠)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٩٤) فما بعدها، الكفاية (ص ٤٠٥)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٧٠) فما بعدها برقم (١٦٢٥)، الموضوعات الكبرى (١/ ٢٨٠)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦١) برقم (٧٥٩٢)، التقريب برقم (٥٩٠٧)، الكشف الحثيث (١/ ٢٣١) برقم (٦٦٨).

(١) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد لقبه الجمل، صدوق يغرب، مات سنة (١٩٤هـ) وله (٨٠) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٧)، تهذيب الكمال (٣١/ ٣١٨)، السير (٩/ ١٣٩)، التقريب برقم (٧٥٥٤).

(٢) هو سعيد بن أبي هلال المؤذن مولا هم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال بن يونس بل نشأ بها، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط مات بعد (١٣٠هـ) وقيل: قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٣/ ٥١٩)، تهذيب الكمال (١١/ ٩٤)، السير (٦/ ٣٠٣)، التقريب برقم (٢٤١٠).

(٣) هو عبدالرحيم بن سليمان الكناي، أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة، ثقة، له تصانيف مات سنة (١٨٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٦)، السير (٨/ ٣١٧)، الكاشف (١/ ٦٥٠)، التقريب برقم (٤٠٥٦).

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٥٣/ أ]، وفي (ف): (المحارمي).

(٥) لم أتأكد من المحاربي هذا، ولا من قوله، بعد البحث والتحقيق، مع أن بقية الكلام موجود برمته في الموضوع السابق من الكفاية، وموضح أوهام الجمع والتفريق، والله تعالى أعلم.

(٦) هو عبدالرحمن بن امرئ القيس عن محمد الطبري عن النبي ﷺ مرسل، سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٨)، الثقات (٥/ ٩٤).

ومحمد الأردني، وعبدالرحمن بن [أبي شَمْلَة]<sup>(١)</sup> فيما حكاه أبو جعفر العقيلي، ورده عبدالغني بن سعيد، وذكر أنه رجل من الأنصار من أهل قباء، وقال: وأحد الحُجَج في رد قول العقيلي - لو لم يُعرف نسب عبدالرحمن -: رواية حماد بن زيد عنه لأن حماد بن زيد لا يدلّس ولا ينقل اسماً إلى اسم، انتهى.

[و]<sup>(٢)</sup> قال عبدالله بن أحمد بن سواده<sup>(٣)</sup>: قَلْب أهل الشام اسمه على مائة اسم وكذا وكذا اسماً، وذكر أنه جمع ذلك في كتاب<sup>(٤)</sup>.

وأكثر ما تأتي النعوت المختلفة في الضعفاء والمتروكين، ومن فعل ذلك فيهم لرواجهم فقد بَاءَ بِإِثْم لغشه وعدم نصيحته.

ومن الأمثلة في نعوت الثقات: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، روى عنه الحارث بن [أبي]<sup>(٥)</sup> أسامة<sup>(٦)</sup>، فقال: عبدالله بن عبيد، ومرة قال: عبدالله بن سفيان الأموي، ومرة قال: أبو بكر بن سفيان الكوفي، ومرة قال: أبو بكر الأموي.

(١) في (ف): (أبي شميلة).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح) [ل/٥٣/ب].

(٣) هو أبو طالب عبدالله بن أحمد بن سواده يحدث عن أبي خيثمة والشيوخ، بغدادى قدم أصبهان، وحدث وخرج، ومات بطرسوس سنة (٢٨٥هـ). انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٢٩٢)، فتح الباب في الكنى والألقاب (١/٤٥٢).

(٤) عامة ما تقدم موجود في مصادر ترجمته المذكورة آنفاً.

(٥) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [ل/٥٣/ب]، وساقط من (ف).

(٦) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة - واسم أبي أسامة: داهر - : الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق، أبو محمد التميمي، مولا هم البغدادي الخصيب، صاحب "المسند" المشهور، ولد في سنة (١٨٦هـ)، روى عنه ابن أبي الدنيا، وروى هو أيضاً عنه، وتوفي يوم عرفة، سنة (٢٨٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٢١٨)، السير (١٣/٣٨٨)، تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩)، لسان الميزان (٢/١٥٧).

وروى عنه وكيع القاضي<sup>(١)</sup>، فقال: أبو بكر بن عبيد<sup>(٢)</sup>.

ومنه: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني روى عنه الحسين بن علي الأصبهاني<sup>(٣)</sup>، فقال: عبدالله بن أحمد [اليامي]<sup>(٤)</sup>، ومرة قال: كذلك لكنه قال: المدني مكان اليامي، ومرة قال: عبدالله بن أحمد بن مطير<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو نعيم الأصبهاني<sup>(٦)</sup>: سليمان بن أحمد<sup>(٧)</sup>، وقال أبو خليفة الفضل بن الحباب<sup>(٨)</sup>: سليمان بن أيوب، [و]<sup>(٩)</sup> قال أبو الحسين بن فارس اللغوي<sup>(١٠)</sup> سمعت

-----

(١) هو الإمام المحدث الإخباري القاضي، أبو بكر، محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بوكيع، صاحب التأليف المفيدة، ولي قضاء كور الأهواز كلها، وتوفي سنة (٣٠٦هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٣٦/٥)، السير (٢٣٧/١٤)، الشذرات (٢٤٩/٢)، هدية العارفين (٢٥/٦).

(٢) انظر: الكفاية (ص ٤٠٧)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٣١/٢).

(٣) هو الحسين بن علي بن جعفر بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الحنبلي الأصبهاني، حدث عن أبي القاسم الطبراني وغيره. انظر: تاريخ بغداد (٧٦/٨).

(٤) في (ف): (اليامي).

(٥) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢٧/٢).

(٦) تقدم.

(٧) قد سماه أبو نعيم بهذا في غير موضع من تاريخ أصبهان، وانظر أيضاً: موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٠٧/٢)، و(٤٥٥/٢).

(٨) هو الإمام العلامة، المحدث الأديب الإخباري، شيخ الوقت، أبو خليفة، الفضل بن الحباب، واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب، الجهمي البصري الأعمى، ولد في سنة (٢٠٦هـ)، وحدث عن خلائق، حتى روى عن أبي القاسم الطبراني تلميذه، وتوفي سنة (٣٠٥هـ) بالبصرة، وعاش مائة سنة. انظر: ذكر أخبار أصبهان (١٥١/٢)، الثقات (٨/٩)، السير (٧/١٤)، الشذرات (٢٤٦/٢).

(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح) [ل٥٣/ب].

(١٠) هو أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، الرازي، من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، وأقام مدة بهمدان، وتوفي بها سنة (٣٩٥هـ)، من مصنفاته المطبوعة: "معجم مقاييس اللغة" و"مجمّل اللغة". انظر ترجمته: معجم الأدباء (٥٣٣/١)، إنباه الرواة (٩٢/١)، وفيات الأعيان (١١٨/١)، السير

الأستاذ بن العميد<sup>(١)</sup> يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا // حلاوة ألد من الرئاسة [ب/٣٣] والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر [الجعابي]<sup>(٢)</sup> بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي لكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: يا مولانا عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، [فقال]<sup>(٣)</sup>: هاته. فقال ثنا أبو خليفة، أنا سليمان بن أيوب وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبو خليفة فاسمع [مني]<sup>(٤)</sup> حتى يعلو إسنادك، فإنك تروي عن أبي خليفة عني فخجل الجعابي، وغلبه الطبراني.

قال ابن العميد: فوددت مكاني أن الرئاسة والوزارة ليتها لم تكن، وكنت الطبراني وفرحت مثل هذا الفرح الذي فرح به الطبراني لأجل الحديث هذا أو معناه. وحديث أبي خليفة هذا [هو]<sup>(٥)</sup> ما رواه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

-----  
= (١٧/١٠٣).

(١) هو الوزير الكبير، أبو الفضل، محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. كان عجباً في الترسل والانشاء والبلاغة، يضرب به المثل، ويقال له: الجاحظ الثاني. وكان مع سعة فنونه لا يدري ما الشرع، وكان متفلسفاً، متهاً بمذهب الأوائل، كان إذا تكلم فقيه بحضرته شق عليه ويسكت، ثم يأخذ في شيء آخر، مات سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (٢/٣٨١)، السير (١٦/١٣٧).

(٢) في (ف): (الجعابي).

وهو الحافظ البارع العلامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي البغدادي الجعابي، مولده في صفر سنة (٢٨٤هـ)، وكان مع حفظه إماماً في معرفة العلل والرجال وتواريخهم، مات في رجب سنة (٣٥٥هـ). انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٣/٢٦)، السير (١٦/٨٨)، لسان الميزان (٥/٣٢٢)، الشذرات (٣/١٧).

(٣) في (ج): [ب/٣٥]: (قال).

(٤) في (ف): (منه).

(٥) ساقط من (ف).

نازلاً فقال: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الملحمي إملاء، ثنا [أبو خليفة الفضل] <sup>(١)</sup> بن الحباب، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا محمد بن جعفر، ثنا علي بن المديني، ثنا وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر } قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ ماشياً على قدميه إلى الطائف فدعاهم إلى الله ﷻ فلم يجيبوه فأتى ظل شجرة [فصلى ركعتين] <sup>(٢)</sup> ثم قال: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين أنت أرحم بي من أن تكلني إلى عدوٍ يجبّئني أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان عليّ فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك" <sup>(٣)</sup>.

(والمختلف من الحديث):

أول من تكلم فيه الشافعي في فصل طويل نحو من مجلد من كتابه الأم <sup>(٤)</sup>،

(١) في (ف): (أبو خليفة أبو الفضل).

(٢) ما بين المعكوفتين أحقه المؤلف في هامش [ل ٥٤ / أ] من (ح).

(٣) القصة السابقة، ورواية أبي نعيم هذه ذكرهما الخطيب في الجامع (٢/ ٢٧٥) برقم (١٨٣٨) و(١٨٣٩).

(٤) انظر "الأم": (٧/ ٣٣٩)، وللشافعي كتاب "اختلاف الحديث" مطبوع بتحقيق: عامر حيدر، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

قال الكتاني في رسالته (ص ١٣): وليس هو من تصنيفه، وإنما هو عبارة عن الأحاديث التي أسندها: مرفوعها وموقوفها، ووقعت في مسموع أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري، عن الربيع بن سليمان المرادي - صاحب الشافعي وراوي كته - من كتابي الأم والمبسوط للشافعي، التقطها بعض النيسابوريين، وهو: أبو عمرو محمد بن جعفر المطري النيسابوري، من الأبواب لأبي العباس الأصم لحصول الرواية له عن الربيع. وقيل: جمعها الأصم لنفسه، فسمى ذلك مسند الشافعي، ولم يرتبه، لذا وقع التكرار فيه في غير ما موضع.

وصنف فيه بعده أبو محمد بن قتيبة<sup>(١)</sup>، وأبو جعفر محمد بن جرير<sup>(٢)</sup>، وأبو جعفر الطحاوي في كتابه مشكل الآثار<sup>(٣)</sup>، وذكر الحاكم أبو عبد الله أن ليحيى بن معين كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء<sup>(٤)</sup>.

وإذا تعارض حديثان في الظاهر ولا نسخ وأمكن الجمع فلا يصار والحالة هذه إلى التعارض والنسخ، وإن لم يمكن الجمع بينهما فينظر إن عُرف المتأخر منهما فهو ناسخ فيعمل به دون الأول فهو منسوخ، وإن جهل التاريخ نُظر في وجوه الترجيحات فيعمل بالأرجح منها.

ووجوه الترجيحات تزيد على خمسين وجهاً، منها:

أن يكون راوي أحد الحديثين باشر ما رواه عملاً، أو يكون صاحب كتاب يرجع إليه، أو ممن لا يميز الرواية بالمعنى، أو يكون الحديثان في الأقضية وراوي أحدهما علي أو في الفرائض وراوي أحدهما زيد أو في الحلال والحرام وراوي أحدهما معاذ وهلم جرا.

(١) وكتابه مطبوع، بعنوان: "تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء الحديث"، ط ١، ١٣٢٦ هـ، الناشر: مطبعة كردستان العلمية - مصر، في مجلد. ثم طبع بعد ذلك بتحقيق: محمد محي الدين الأصغر، ط ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، وتوالت الطبعات بعدة تحقیقات.

(٢) واسمه: "تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ"، طبع بتحقيق العلامة: محمود محمد شاكر ~ ، الناشر: مطبعة المدني، وقال في مقدمته: ألفه على المسانيد، وهو أجزاء، نجا من الضياع ثلاثة أسفار، سفر فيه قسم من مسند عمر بن الخطاب، وسفر فيه الجزء الآخر من مسند علي بن أبي طالب، وسفر فيه قسم من مسند عبد الله ابن عباس - ؓ - .

وطبع مسند أمير المؤمنين عمر - ؓ - بتحقيق: د. ناصر الرشيد، ومسند ابن عباس { بتحقيق: د. ناصر الرشيد ود. عبد القيوم عبد رب النبي.

(٣) مطبوع، بنفس الاسم الذي ذكره المؤلف، ط ١، ١٣٣٣ هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند، ثم طبع بعنوان: "شرح مشكل الآثار"، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، مؤسسة الرسالة.

(٤) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٧١).



وذكر الحافظ أبو بكر الحازمي وجوه الترجيحات في كتابه في النسخ // [١/٣٤٧] والمنسوخ<sup>(١)</sup>.

وكان الإمام أحمد في الروايات المختلفة عن الصحابة يفتي بواحد منها في وقت ويفتي بآخر في وقت، فيما حكاه عنه أبو الفداء إسماعيل بن كثير<sup>(٢)</sup>.

وأما (المزيد في متصل الأسانيد):

فصنف فيه الخطيب كتاباً<sup>(٣)</sup> جعله قسمين:

أحدهما: محكوم بصحة اختلافه.

والثاني: محكوم بوقوع الخطأ في زيادته دون النقصان، ورتب الزيادة فيه على حروف المعجم.

ومن أمثلة الأول: ما رواه عبدالرحمن بن يزيد<sup>(٤)</sup> عن علقمة عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: الآيتان من آخر البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه، قال عبدالرحمن: فلقيت أبا مسعود وهو يطوف فسألته فحدثني.

وحدث أبو يونس القشيري حاتم بن أبي صغيرة<sup>(٥)</sup> عن ابن أبي مليكة عن

(١) انظر: الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار (ص ٥٩ - ٩٠)، حيث ذكر خمسين وجهاً.

(٢) انظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص ١٧٥).

(٣) سماه: "تميز المزيد في متصل الأسانيد"، مفقود، قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (١/٢٣٨): قسمه قسمين: الأول - ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد وتركها. والثاني - ما حكم فيه برد الزيادة وعدم قبولها.

(٤) هو عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، أخو الأسود بن يزيد وابن أخي علقمة بن قيس النخعي، ووالد محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، ثقة مات سنة (٨٣هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/١٢١)، تهذيب الكمال (١٨/١٢)، السير (٤/٧٨)، التقريب برقم (٤٠٤٣).

(٥) هو حاتم بن أبي صغيرة بكسر الغين المعجمة، أبو يونس القشيري، البصري، وأبو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لأمه وقيل زوج أمه، ثقة من السادسة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/٢٥٧)، تهذيب الكمال (٥/١٩٤)، السير (٦/٢٥٣)، التقريب برقم (٩٩٨).

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق<sup>(١)</sup> عن عائشة > مرفوعاً: "من نوقش الحساب عذب"<sup>(٢)</sup>.

ورواه أيوب السخيتاني ونافع بن عمر الجمحي<sup>(٣)</sup> وعثمان بن الأسود<sup>(٤)</sup> وغيرهم عن ابن أبي مليكة عن عائشة دون ذكر القاسم<sup>(٥)</sup>.

ومن أمثلة القسم الثاني: ما قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي<sup>(٦)</sup>، ثنا الحسين بن محمد بن الحسين الجرجاني<sup>(٧)</sup>، ثنا الحسن بن أسد

(١) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي. ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة (١٠٦هـ) - على الصحيح - روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٨٧/٥)، السير (٥٣/٥)، تهذيب التهذيب (٢٩٩/٨)، التقريب برقم (٥٤٨٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٩٤/٥) كتاب الرقاق باب من نُوقِشَ الحِسَابُ عُدَّ حديث رقم (٦١٧٢)، ومسلم في صحيحه (٢١٧٤/٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب إثبات الحِسَابِ حديث رقم (٢٨٧٦).

(٣) هو نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي ثقة ثبت روايته في كتاب العلم من صحيح البخاري، مات سنة (١٦٩هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٥٣٣/٧)، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٩)، السير (٤٣٣/٧)، التقريب برقم (٧٠٨٠).

(٤) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح، ثقة ثبت مات سنة (١٥٠هـ) أو قبلها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١٤/١٩)، الكاشف (٥/٢)، السير (٣٣٩/٦)، التقريب برقم (٤٤٥١).

(٥) أخرجه ابن شهاب في مسنده (٢٢١/١) برقم (٣٣٨).

\* ورواية عثمان بن الأسود عند البخاري في صحيحه (٢٣٩٤/٥) كتاب الرقاق باب من نُوقِشَ الحِسَابُ عُدَّ حديث رقم (٦١٧١).

(٦) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله، مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني، أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب التصانيف على ضعف فيه، وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة. في سنة (٢٤٩هـ) بالكوفة، ومات سنة (٣٣٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/٥)، السير (٣٤٠/١٥)، لسان الميزان (٢٦٣/١)، الشذرات (٣٣٢/٢).

(٧) في (ف): (الجرجاني).

البوشنجي<sup>(١)</sup>، [ثنا عبدان]<sup>(٢)</sup>، ثنا عبد الله<sup>(٣)</sup> ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر<sup>(٤)</sup> [حدثني بسر بن عبيد الله<sup>(٥)</sup> سمعت أبا إدريس<sup>(٦)</sup> سمعت واثلة بن الأسقع<sup>(٧)</sup>، يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي<sup>(٨)</sup>، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا تجلسوا على القبور ولا تصلي إليها"، وهذا الحديث يرويه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر<sup>(٩)</sup> وليس فيه سفيان، قاله ابن عقدة<sup>(١٠)</sup>، وصح ما قاله الخطيب<sup>(١١)</sup>؛

(١) في (ف): (البوشنجي).

(٢) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٥٥/أ] من (ح).

(٣) هو ابن المبارك، الإمام، تقدم.

(٤) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، الأزدي، أبو عتبة الشامي، ثقة، مات سنة (بضع ١٥٠ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ٢٩٩)، الكاشف (١/ ٦٤٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٦)، التقريب برقم (٤٠٤١).

(٥) هو بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي ثقة حافظ من الطبقة الرابعة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/ ٧٥)، الكاشف (١/ ٢٦٦)، السير (٤/ ٦٩٢)، التقريب برقم (٦٦٧).

(٦) هو الخولاني، ثقة، تقدم.

(٧) هو واثلة بن الأسقع - بالقاف - بن كعب - وقيل في اسم جده فمن قبلهم غير ذلك - المؤذن صحابي مشهور نزل الشام وعاش إلى سنة (٨٥ هـ) وله (١٠٥) سنين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/ ١٥٦٣)، أسد الغابة (٥/ ٧٧)، السير (٣/ ٣٨٣)، التقريب برقم (٧٣٧٩).

(٨) أبو مرثد الغنوي: هو كنان - بتشديد النون وآخره زاي - بن الحصين بن يربوع الغنوي أبو مرثد - بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة - والد مرثد بن أبي مرثد، صحابي بدري مشهور بكنيته مات سنة (١٢ هـ)، روى عن النبي ﷺ هذا الحديث الواحد، رواه الجماعة سوى البخاري وابن ماجه. انظر ترجمته: الاستيعاب (٣/ ١٣٣٣)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٢٣)، الإصابة (٧/ ٣٦٩)، التقريب برقم (٥٦٦٦).

(٩) ما بين المعكوفتين ألحقه الناسخ في هامش اللوحة.

(١٠) وقاله أيضاً ابن الصلاح في مقدمته (ص ٢٨٦).

(١١) الظاهر أنه في كتاب المزيدي متصل الأسانيد، ولهذا قال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (١٣/ ٦٥) - في مسند أبي مرثد الغنوي -: (ذكر الخطيب أن ابن المبارك وهم فيه، وأن هذا من المزيدي في متصل الأسانيد).

لاتفاق ابن مهدي<sup>(١)</sup>، وهناد بن السري<sup>(٢)</sup>، والعباس بن الوليد النرسي<sup>(٣)</sup>، والحسن بن الربيع<sup>(٤)</sup>، والحسن بن عيسى الماسرجسي<sup>(٥)</sup>، وغيرهم على روايته عن ابن المبارك عن ابن جابر نفسه.

-----

(١) رواية عبد الرحمن عند الترمذي (٣/٣٦٧) كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية المشي على القُبُور والجلوس عليها والصلاة إليها حديث رقم (١٠٥٠)، وأخرجها ابن خزيمة في صحيحه (٧/٢) برقم (٧٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١٨٤ - ١٨٥).

(٢) هو هناد بن السري - بكسر الراء الخفيفة - بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، مات سنة (٢٤٣هـ)، وله (٩١) سنة، روى عنه البخاري في أفعال العباد، والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٠/٣١١)، الكاشف (٢/٣٣٩)، السير (١١/٤٦٦)، التقريب برقم (٧٣٢٠).  
ورواية هناد عند الترمذي في الموضع التالي من سننه.

(٣) هو العباس بن الوليد بن نصر النرسي - بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة -، ثقة، مات سنة (٢٣٨هـ). روى عنه البخاري، ومسلم، وروى له أيضاً النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٤/٢٥٩)، الكاشف (١/٥٣٦)، السير (١١/٢٧)، التقريب برقم (٣١٩٣).  
ورواية العباس النرسي عند أبي يعلى الموصلي في المسند (٣/٨٣) رقم (١٥١٤)، ومن طريقه خرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١٥٨).

(٤) هو الحسن بن الربيع الأسماء أبو علي الكوفي البوراني - بضم الموحدة -، ثقة، مات سنة (٢٢٠هـ) أو (٢٢١هـ). روى عنه الشيخان وأبو داود، وروى له أيضاً الباقر. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/١٤٧)، الكاشف (١/٣٢٣)، السير (١٠/٣٩٩)، التقريب برقم (١٢٤١).

ورواية الحسن بن الربيع عند مسلم في صحيحه (٢/٦٦٨) في كتاب الجنائز، باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه حديث رقم (ص ٩٧٢).

(٥) هو الحسن بن عيسى بن ماسرجس - بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة - الماسرجسي أبو علي النيسابوري، ثقة مات سنة (٢٤٠هـ)، روى عنه مسلم وأبو داود، وروى له أيضاً النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/٢٩٤)، الكاشف (١/٣٢٩)، السير (١٢/٢٧)، التقريب برقم (١٢٧٥).

ورواية الماسرجسي لم أقف عليها بعد طول بحث.

وفيه مزيد آخر محكوم بخطئه وهو ما خرجه الترمذي في جامعه<sup>(١)</sup> من طريقي الزيادة [وإسقاطها]<sup>(٢)</sup> ثم صحح إسقاط أبي إدريس من إسناده بما قال، قال محمد بن إسماعيل: "حديث ابن المبارك خطأ، إنما هو عن [بسر بن عبيد الله]<sup>(٣)</sup> عن واثلة، هكذا رواه غير واحد عن ابن جابر و[بسر]<sup>(٤)</sup> قد سمع من واثلة<sup>(٥)</sup>" انتهى.

وقال أبو حاتم: ثم يرون أن ابن المبارك [وهم]<sup>(٦)</sup> في هذا الحديث أدخل أبا إدريس بين بسر بن [عبيد الله]<sup>(٧)</sup> وبين واثلة.

قال أبو حاتم: بسر قد سمع من واثلة وكثيرا ما يحدث بسر عن أبي إدريس، فغلط ابن المبارك وظن أن هذا مما روي عن أبي إدريس عن واثلة وقد سمع هذا بسر من واثلة نفسه لأن أهل الشام أعرف بحديثهم<sup>(٨)</sup>.

وذكر الدارقطني نحوه، فقال: زاد ابن المبارك في إسناده هذا الحديث أبا إدريس الخولاني ولا أحسبه إلا أدخل حديثا في حديث [وَهَب]<sup>(٩)</sup> بن خالد<sup>(١٠)</sup> رواه عن

(١) رواه الترمذي من طريق هناد عن ابن المبارك به في كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها (٣/ ٣٦٧) برقم (١٠٥٠).

(٢) وفي (ف): (إسقاطها).

(٣) وفي (ف): (بسر بن عبد الله).

(٤) في (ف): (بسر).

(٥) قاله الترمذي عقب تخريجه للحديث في الموضع السابق من سننه، وانظر أيضاً: علل الترمذي (ص ١٥١).

(٦) وفي (ف): (وهو).

(٧) وفي (ف): (عبد الله).

(٨) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٩).

(٩) هكذا في النسختين والصواب: وهيب، كما عند الدارقطني وغيره.

(١٠) هو وهيب - بالتصغير - بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره، مات سنة (١٦٥ هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ١٦٤)،

الكاشف (٢/ ٣٥٨)، السير (٨/ ١٩٨)، التقريب برقم (٧٤٨٧).

عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن [عبيد الله]<sup>(١)</sup> عن أبي إدريس عن أبي سعيد عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو القاسم بن عساكر: "كذا يقول ابن المبارك عن بسر عن أبي إدريس عن واثلة وهو خطأ منه" كذا وجدته بخطه<sup>(٣)</sup>.

والحديث خرجه مسلم عن [الحسن]<sup>(٤)</sup> بن الربيع عن ابن المبارك بالزيادة، وعن علي بن [حجر]<sup>(٥)</sup> عن الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن

(١) وفي (ف): (عبد الله).

(٢) كلام الدارقطني هذا نقله عنه أيضاً ابن الصلاح في مقدمته (ص ٢٨٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٢٥-٢٢٦)، وفي تحفة الأشراف (٨/ ٣٢٩)، عقب الحديث رقم (١١١٦٩)، ونقله عنه العراقي في شرح التبصرة (٢/ ١١٧): لكن لم أقف عليه من لفظ الدارقطني نفسه، والذي في العلل (٧/ ٤٣) برقم (١١٩٩): "وسئل عن حديث أبي مرثد الغنوي، عن النبي ﷺ: (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها). فقال: يرويه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، واختلف عنه، فرواه الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، وبكر بن يزيد الطويل، ومحمد بن شعيب، وأيوب بن سويد، وغيرهم، عن ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد. وخالفهم عبدالله بن المبارك، وبشر بن بكر، فروياه عن ابن جابر، عن بسر، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد. والمحفوظ ما قاله الوليد، ومن تابعه عن ابن جابر، لم يذكر أبا إدريس فيه. ورواه وهيب بن خالد، عن ابن جابر بإسناد آخر، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي سعيد الخدري. ولم يتابع عليه. والصحيح حديث واثلة، عن أبي مرثد".

(٣) لكن الذي في المطبوع من تاريخ دمشق (١٠/ ١٥٨): "كذا يقول ابن المبارك ووههم فيه فإن بسرا سمعه من واثلة نفسه ليس فيه أبو إدريس".

(٤) ما بين المعكوفتين هكذا مثبت في (ف)، وفي (ح): (حسن).

(٥) وفي (ف): (حجير).

وهو علي بن حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - بن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ، مات سنة (٢٤٤هـ) وقد قارب المائة أو جازها، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٥٥)، الكاشف (٢/ ٣٦)، السير (١١/ ٥٠٧)، التقريب برقم (٤٧٠٠).

عبيد الله سمعت واثلة، فذكره على الصواب<sup>(١)</sup>.

تابعه [كذلك]<sup>(٢)</sup> جماعة منهم بشر بن بكر التنيسي<sup>(٣)</sup> والوليد بن [مزيد]<sup>(٤)</sup>،  
البيروتي، وصدقه بن خالد الدمشقي<sup>(٥)</sup>، وأيوب بن سويد الرملي<sup>(٦)</sup>

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٢/٦٦٨) برقم (٩٧٢).

(٢) وفي (ف): (لذلك).

(٣) هو بشر بن بكر التنيسي، أبو عبدالله البجلي، الدمشقي الأصل، ثقة يغرب، مات سنة (٢٠٥هـ) وقيل: سنة (٢٠٠هـ) روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (٨/١٤١)، تهذيب الكمال (٤/٩٥)، الكاشف (١/٢٦٧)، التقريب برقم (٦٧٧).

ورواية بشر بن بكر عند الحاكم في المستدرك (٣/٢٢١)، وابن عساكر في تاريخه (١٠/١٦٠).

(٤) وفي (ف): (يزيد).

وهو الوليد بن مزيد -بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية- العُدري -بضم المهملة وسكون المعجمة-، أبو العباس البيروتي -بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مشاة-، ثقة ثبت، قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس، مات سنة (١٨٣هـ). روى له أبو داود والنسائي.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/٨١)، الكاشف (٢/٣٥٥)، السير (٩/٤١٩)، التقريب برقم (٧٤٥٤).

وحديث الوليد بن مزيد عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١٦٠).

(٥) هو صدقة بن خالد، الأموي مولا هم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مات سنة (١٧١هـ) وقيل (١٨٠هـ)، أو بعدها، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٤/٤٣٠)، الكاشف (١/٥٠١)، تهذيب التهذيب (٤/٣٦٤)، التقريب برقم (٢٩١١).

وحديث صدقة بن خالد عند ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/٢٤٢) برقم (٣١٦)، الحاكم في المستدرك (٣/٢٢١).

(٦) هو أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السَّيباني -بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة-، صدوق يخطئ، مات سنة (١٩٣هـ) وقيل سنة (٢٠٢هـ)، روى له الأربعة سوى النسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٨/١٢٥)، تهذيب الكمال (٣/٤٧٤)، الكاشف (١/٢٦١)، التقريب برقم (٦١٥).

ورواية أيوب بن سويد عند ابن أبي عاصم في الموضع السابق.

عن [ابن جابر]<sup>(١)</sup> عن بسر عن واثلة.

// ومن الأبيات:

١٣ - أشكو اضطراب عذولي في تدلسه \*\*\* بمدرج لعليل القلب أداه<sup>(٢)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

المضطرب \* والتدليس \* والمدرج \* والمعلل \* وألفاظ الأداء \*

ف(المضطرب):

ما اختلفت الرواية فيه على وجوه من راوٍ فأكثر إسناداً أو متناً [أو]<sup>(٣)</sup> فيها معاً ولا ترجيح، وهو موجب لضعف الحديث.

فمثال المضطرب سنداً: ما قال أبو كريب محمد بن العلاء<sup>(٤)</sup>، ثنا معاوية بن

(١) وفي (ف): (عن جابر).

(٢) قال المؤلف: ومعنى البيت: أتظلم من تحرك لائمي في مخادعته بما يطويه ضمن كلامه الذي يوصله لمريض قلب لا يحتمله. (عقود الدرر المختصر: ص ٢١٥).

\* وهو النوع التاسع عشر عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الثاني عشر عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع العشرون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الثامن عشر عند ابن الصلاح.

\* وهو ضمن النوع الرابع والعشرون - كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه - عند ابن الصلاح.

(٣) وفي (ف): (و).

(٤) هو محمد بن العلاء بن كريب، الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، مات سنة (٢٤٧هـ)، وهو ابن (٨٧ سنة)، روى عنه الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٨/ ٥٢)، السير (١١/ ٣٩٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤٢)، التقريب برقم (٦٢٠٤).



هشام<sup>(١)</sup> عن شيبان<sup>(٢)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(٣)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس { قال: قال أبو بكر [ﷺ]<sup>(٤)</sup>: يا رسول الله شبت، قال: "شيتني هود والوقعة والمرسلات وعم يتسألون وإذا الشمس كورت"<sup>(٥)</sup>.

هذا الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق اختلافاً كثيراً: فرواه النضر بن شميل وغيره عن إسرائيل عن أبي إسحاق نحو رواية شيبان<sup>(٦)</sup>، وحدث به يعقوب بن شيبة في المسند عن عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة: "أن أبا بكر [ﷺ] قال: ألا أراك قد شبت يا رسول الله"، الحديث<sup>(٧)</sup>.

(١) هو معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس صدوق له أوهام مات سنة (٢٠٤هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته في: الثقات (٩/١٦٦)، تهذيب الكمال (٢٨/٢١٨)، الكاشف (٢/٢٧٧)، التقريب برقم (٦٧٧١).

(٢) هو شيبان بن عبد الرحمن، التميمي مولا هم، النحوي، أبو معاوية البصري، ثقة ثبت صاحب كتاب، مات سنة (١٦٤هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٤/٣٥٥)، الكاشف (١/٤٩١)، تهذيب التهذيب (٤/٣٦٢)، التقريب برقم (٢٨٣٣).

(٣) هو السبيعي، ثقة عابد، لكنه مدلس، تقدم.

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) [٥٦/أ]، وساقط من (ف).

(٥) رواه الترمذي في سننه، كتاب التفسير، تفسير سورة الواقعة (٥/٤٠٢) برقم (٣٢٩٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٧٤). وقال الترمذي عقبه: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا.

وروي عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسلًا. وروى أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان عن أبي إسحاق ولم يذكر فيه عن ابن عباس، حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي حدثنا أبو بكر بن عياش".

(٦) رواه عن النضر بن شميل وآخرين الدارقطني في العلل (١/٢٠٢ - ٢٠٣).

(٧) مسند يعقوب بن شيبة - سبق التعريف به - مفقود إلا قطعة منه منشورة، والحديث رواه ابن سعد عن عبيد الله بن موسى به، في الطبقات الكبرى (١/٤٣٥)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤/١٦٩ - ١٧٠) من طريق يوسف بن سعيد عن عبيد الله به.

ورواه مسدد وغيره عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق كذلك<sup>(١)</sup>،  
خالفهم بقية بن الوليد فحدث به عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة عن  
ابن عباس<sup>(٢)</sup>، [ورواه علي بن عبدالعزيز البغوي وغيره عن أبي نعيم<sup>(٣)</sup> عن مسعود بن  
سعد الجعفي<sup>(٤)</sup> عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس<sup>(٥)</sup>].

وحدث به محمد بن سعد في الطبقات عن الفضل بن دكين - هو أبو نعيم - ثنا  
مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قيل للنبي ﷺ: شبت.....،  
وذكره<sup>(٦)</sup>.

ورواه زكريا بن أبي زائدة<sup>(٧)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(٨)</sup> عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل<sup>(٩)</sup>

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (١٠٣/١) برقم (١٠٧) عن خلف بن هشام، وابن عساكر في تاريخه (١٧٢/٤)  
من طريق خلف بن هشام، وعبدالله بن الجراح، كلاهما عن أبي الأحوص به كذلك مرسلًا.

(٢) رواية بقية عند الدارقطني في العلل (٢٠٣/١).

(٣) هو الفضل بن دكين، ثقة، تقدم.

(٤) هو مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد الكوفي، ثقة عابد، من التاسعة، روى له أبو داود في القدر  
والنسائي. انظر ترجمته في: الثقات (١٩٠/٩)، تهذيب الكمال (٤٧٣/٢٧)، الكاشف (٢٥٧/٢)،  
التقريب برقم (٦٦١٠).

(٥) ما بين المعكوفتين أحقه الناسخ في هامش [ل ٣٤/ب].

(٦) الطبقات الكبرى (٤٣٥/١).

(٧) هو زكريا بن أبي زائدة: خالد، ويقال: هبيرة الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلّس  
وسمّاه من أبي إسحاق بأخرة، مات سنة (١٤٧) أو (١٤٨) أو (١٤٩هـ)، روى له الجماعة. انظر  
ترجمته في: الجرح (٥٩٣/٣)، السير (٢٠٢/٦)، تهذيب التهذيب (٢٨٤/٣)، التقريب برقم (٢٠٢٢).

(٨) لفظ الدارقطني: "رواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق واختلف عنه فيه فرواه عبدالرحيم بن سليمان  
عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر وخالفه أبو معاوية الضرير وأبو  
أسامة..." إلخ. علل الدارقطني (١٩٧/١).

(٩) هو عمرو بن شرحبيل، الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد، مخضرم، مات سنة (٦٣هـ)، روى له  
الجماعة. انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (١٠٦/٦)، السير (١٣٥/٤)، الإصابة (١١٦/٥)، التقريب  
برقم (٥٠٤٨).

عن أبي بكر رضي الله عنه، رواه عنه [عبد الرحيم] <sup>(١)</sup> بن سليمان.

وخالفه أبو معاوية الضرير وغيره: فرووه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع <sup>(٢)</sup> عن أبي بكر رضي الله عنه.

ورواه عبدالكريم بن عبدالرحمن الخزاز <sup>(٣)</sup> عن أبي إسحاق <sup>(٤)</sup> عن عامر بن سعد عن أبيه، قال رسول الله ﷺ: لقد شُبْتُ ..... وذكر الحديث.

حدث به عن عبدالكريم كذلك جبارة بن المغلس فوهم فيه، كما ذكره الدارقطني في العلل فقال مرة: عن عامر بن سعد عن أبيه كما مر <sup>(٥)</sup>.

[ومرة] <sup>(٦)</sup> عن عامر بن سعد عن أبي بكر، ومرة حدث به عن أبي شيبة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وحدث به علي بن صالح بن حي عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: قالوا يا رسول الله: ... الحديث.

رواه يعقوب بن شيبة في المسند عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن محمد بن بشر [عن علي. وحدث به محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن ابن نمير عن محمد بن

(١) وفي (ف): (عبد الرحمن). وعبدالرحيم هو ابن سليمان الكناي أو الطائي، أبو علي الأشل، المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، مات سنة (١٨٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ٤١٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٦)، الكاشف (١/ ٦٥٠) التقريب برقم (٤٠٥٦).

(٢) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة (٦٢هـ) وقيل (٦٣هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٨/ ٣٦٩)، السير (٤/ ٦٣)، التقريب برقم (٦٦٠١).

(٣) هو عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي الكوفي الخزاز، مقبول، من الثامنة، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ٤٢٣)، تهذيب الكمال (١٨/ ٢٥١)، الكاشف (١/ ٦٦١)، التقريب برقم (٤١٥٣).

(٤) لفظ الدارقطني: "ورواه عبدالكريم بن عبدالرحمن الخزاز عن أبي إسحاق واختلف عنه، فقليل: عن جبارة بن المغلس... إلخ. ولم أقف فيه على قوله ﷺ: "لقد شبت"، فالله أعلم.

(٥) انظر: العلل (١/ ١٩٩).

(٦) هكذا في النسختين، والذي في العلل: (ورواه).

بشر عن<sup>(١)</sup> [العلاء بن صالح بن حي عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر<sup>(٢)</sup>، فوهم فيه في موضعين فيما نبه عليه الدارقطني في العلل قال: عن العلاء وإنما هو [عن<sup>(٣)</sup> علي، وقال: عن البراء وإنما هو عن أبي جحيفة<sup>(٤)</sup> كما قدمناه، والله أعلم<sup>(٥)</sup>.  
ومثال المضطرب متنا: ما حدث به الأسود [بن<sup>(٦)</sup> عامر<sup>(٧)</sup>، وبشر بن الوليد<sup>(٨)</sup>، ومنصور بن أبي مزاحم<sup>(٩)</sup>، ومحمد بن الطفيل<sup>(١٠)</sup> - واللفظ له -

(١) ما بين المعكوفتين مثبت من (ح) هامش [ل ٥٦ / ب].

(٢) رواه الدارقطني في علله (١٩٧ / ١) من طريق الباغندي عن محمد بن عبد الله بن نمير به.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح) [ل ٥٦ / ب].

(٤) انظر: علل الدارقطني (١٩٧ / ١).

(٥) هذا الحديث فصل الدارقطني القول فيه واستفاض وأطال النفس في بيان طرقه في العلل (١٩٣ / ١) فما بعدها برقم (١٧). وقد لخص الحافظ ابن حجر القول في ذلك قائلاً: "فهذا مضطرب فإنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق السبيعي، وقد اختلف عليه فيه فمنهم من رواه عنه مرسلاً ومنهم من رواه موصولاً ومنهم من جعله من مسند أبي بكر ومنهم من جعله من مسند سعد ومنهم من جعله من مسند عائشة، وقد وقع الاختلاف فيه على نحو عشرة أوجه أوردها الدارقطني ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض والجمع متعذر". توجيه النظر (٥٨٢ / ٢).

(٦) وفي (ف): (عن).

(٧) هو الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، مات في سنة (٢٠٨ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٤٤٨ / ١)، تهذيب الكمال (٢٢٦ / ٣)، تذكرة الحفاظ (٣٦٩ / ١)، التقريب برقم (٥٠٣).

(٨) هو بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي، الفقيه الحنفي صاحب الإمام أبي يوسف، ولد في حدود (١٥٠)، ومات سنة (٢٣٨ هـ)، وثقه غير واحد من الأئمة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٥ / ٧)، الجرح (٣٦٩ / ٢)، السير (٦٧٣ / ١٠)، لسان الميزان (٣٥ / ٢).

(٩) هو منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، ثقة، مات سنة (٢٣٥ هـ)، وهو ابن (٨٠) سنة، روى عنه مسلم وأبو داود، وروى له أيضاً النسائي. انظر ترجمته في: الثقات (١٧٣ / ٩)، تهذيب الكمال (٥٤٢ / ٢٨)، الكاشف (٢٩٧ / ٢)، التقريب برقم (٦٩٠٧).

(١٠) هو محمد بن الطفيل بن مالك النخعي، أبو جعفر الكوفي، صدوق مات سنة (٢٢٢ هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٢٣ / ١)، الثقات (٦٣ / ٩)، تهذيب الكمال (٤١٢ / ٢٥)، التقريب برقم (٥٩٧٨).

عن شريك<sup>(١)</sup> عن أبي حمزة<sup>(٢)</sup> عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ: "إن في المال حقاً سوى الزكاة".

قال منصور في حديثه: عن رجل عن الشعبي، ولم يقل عن أبي حمزة - وهو أبو حمزة الأعور - تفرد بهذا وهو ضعيف ومن تابعه أضعف منه قاله البيهقي<sup>(٣)</sup>.

[١/٣٥٥]

وقد جاء بلفظ // عكس هذا: "ليس في المال حق سوى الزكاة" خرجه ابن ماجه عن علي بن محمد<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن آدم عن شريك بهذا اللفظ<sup>(٥)</sup>، فهذا اضطراب في المتن وأظنه والله أعلم انقلب على بعض رواته، [فالمعروف]<sup>(٦)</sup> اللفظ الأول لكنه من قول الشعبي، انفرد به موصولاً أبو حمزة ميمون الأعور القصاب التمار الكوفي أحد المتروكين.

وقد روى هذا الحديث باللفظ الأول بيان بن بشر الأحمسي، وإسماعيل بن سالم الأسدي<sup>(٧)</sup> عن الشعبي قوله، قال الترمذي: "وهذا أصح"<sup>(٨)</sup>.

(١) هو شريك بن عبدالله القاضي، صدوق، تقدم.

(٢) هو ميمون أبو حمزة الأعور القصاب، روى عن الشعبي، وعنه شريك، مشهور بكنيته، ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٥/٣)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٣٧)، تاريخ الإسلام (٨/٥٧٩)، التقريب برقم (٧٠٥٧).

(٣) في معرفة السنن والآثار (٣/٢١٣).

(٤) هو علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي - بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء، ثقة عابد، مات سنة (٢٣٣هـ) وقيل (٢٣٥هـ)، روى عنه ابن ماجه، وروى له النسائي في مسند علي. انظر ترجمته في: الثقات (٨/٤٧٥)، تهذيب الكمال (٢١/١٢٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٤٥)، التقريب برقم (٤٧٩١).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة باب ما أدى زكاته ليس بكنز (١/٥٧٠) برقم (١٧٨٩).

(٦) وفي (ف): (المعرف).

(٧) هو إسماعيل بن سالم الأسدي، أبو يحيى، الكوفي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٧/٣٢١)، الجرح (٢/١٧٢)، تهذيب التهذيب (١/٢٦٣)، التقريب برقم (٤٤٧).

(٨) سنن الترمذي، كتاب الزكاة باب ما جاء أن في المال حقاً سوى الزكاة (٣/٤٨) برقم (٦٦٠).

## و(التدليس):

ذمه شعبة بن الحجاج [وآخرون، وقال وكيع: لا يحل تدليس الثوب فكيف يحل تدليس الحديث؟! (١)]

والتدليس (٢) يتعلق بالإسناد، وسواء كان في شيخ المدلس أو من فوقه.

## وأصحابه على أقسام فمنهم:

من يدلس عمن عاصره ما لم يسمع منه بلفظ يوهم اتصاله: فإن كان من تدليس الثقات كثقة دلس عمن هو مثله أو نحوه أو فوقه في الثقة كسفيان بن عيينة فإنه كان يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لابن عيينة خبر دلس فيها إلا وقد تبين سماعه عن ثقة مثل ثقته [قاله] (٣) ابن حبان (٤).

ومثله الحاكم بأبي سفيان طلحة بن نافع، وقتادة وغيرهما (٥).

فهذا الضرب إذا أتى خبر لهم بلفظ موهم فهو كالمرسل حكماً، أو بلفظ مصرح بالاتصال فمقبول محتج به، وعلى هذا الجمهور، وصححه ابن الصلاح (٦)، والنووي (٧)، وغيرهما.

وما كان من أخبار هذا الضرب في الصحيحين بصيغة موهمة فهو محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى، قال البخاري في كتاب التوحيد: ثنا عمرو بن عون ثنا

(١) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٨٣).

(٢) ما بين المعكوفتين أحقه المؤلف في [٥٧/ أ].

(٣) ما بين المعكوفتين مثبت في (ح) [٥٧/ أ]، وفي (ف): (قال).

(٤) انظر: صحيح ابن حبان (١/ ١٦١).

(٥) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١٠٣).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٣).

(٧) انظر: الإرشاد (ص ٩٣).

خالد وهشيم عن إسماعيل عن قيس عن جرير... فذكر حديث الرؤية<sup>(١)</sup>.

وقال أيضا: ثنا ابن سلام أنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة... الحديث<sup>(٢)</sup>.

لكنه رواه في الصلاة، فقال: [حدثنا]<sup>(٣)</sup> عمران بن ميسرة ثنا محمد بن فضيل ثنا حصين، فذكره بنحوه<sup>(٤)</sup>.

وفي كلام ابن حبان في رد حديث المدلس إذا لم يبين السماع قال: إلا أن يعلم من المدلس أنه ما دلس إلا عن ثقة فيقبل، وإن لم يبين السماع وهذا ليس في الدنيا إلا عند سفيان بن عيينة<sup>(٥)</sup>.

وقال نحوه الحسين بن علي أبو علي الكرايسي<sup>(٦)</sup> -صاحب الشافعي-، ورده أبو جعفر الطحاوي<sup>(٧)</sup> موافقا للجمهور كما تقدم، والله أعلم.

ومن أطرف ما وقع من ذلك في الصحيح وأخفاه ما فعله أبو إسحاق السبيعي

(١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ إلى ربها ناظرة [القيامة ٢٢-٢٣] [٢٧٠٣/٦] برقم (٦٩٩٧).

(٢) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة [٢٧١٧/٦] برقم (٧٠٣٣).

(٣) وفي (ف): (ثنا).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الأذان بعد ذهاب الوقت [٢١٤/١] برقم (٥٧٠).

(٥) قاله ابن حبان في الموضع السابق من صحيحه.

(٦) هو العلامة، فقيه بغداد، أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد البغدادي، صاحب التصانيف. تفقه بالشافعي، مات سنة (٢٤٨هـ)، وقيل: سنة (٢٤٥هـ)، وليس له رواية في الكتب الستة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٦٤)، السير (١٢/٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٠٢)، التقريب برقم (١٣٣٧). وانظر قوله في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/٧١).

(٧) الظاهر أن رده في مؤلفه: "نقض كتاب المدلسين على الكرايسي"، وهو من مصنفات الإمام الطحاوي كما في فهرست ابن النديم (ص ٢٩٢).

فيما رواه زهير بن معاوية أبو خيثمة عن أبي إسحاق قال: ليس أبو عبيدة<sup>(١)</sup> ذكره، ولكن عبدالرحمن بن الأسود<sup>(٢)</sup> عن أبيه<sup>(٣)</sup> أنه سمع عبدالله يقول: "أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار"... الحديث<sup>(٤)</sup>، خرجه البخاري عن أبي نعيم عن زهير هكذا.

وخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان - هو أبو الحسين الجزري الحافظ - عن أبي نعيم<sup>(٥)</sup>.

ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن خلاد<sup>(٦)</sup> عن يحيى بن سعيد عن زهير<sup>(٧)</sup>، ورواه إسرائيل بن أبي إسحاق فيما علقه الحاكم في علوم الحديث عن أبي إسحاق كذلك<sup>(٨)</sup>.

"قال سليمان بن الشاذكوني<sup>(٩)</sup>: ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا

(١) هو ابن عبدالله بن مسعود، ثقة، تقدم.

(٢) هو عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، مات سنة (٩٩هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٦ / ٥٣٠)، السير (٥ / ١١)، التهذيب (٦ / ١٢٧)، التقريب برقم (٣٨٠٣).

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو، أو أبو عبدالرحمن، النخعي، مخضرم ثقة مكثراً، فقيه، مات سنة (٧٤هـ أو ٧٥هـ)، روى له الجماعة. انظر: الثقات (٤ / ٣١)، السير (٤ / ٥)، الإصابة (١ / ١٠٨)، التقريب برقم (٥٠٩).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الاستنجاء بالحجارة (١ / ٧٠) برقم (١٥٥).

(٥) سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب الرخصة في الاستطابة بحجرين (١ / ٣٩) برقم (٤٢).

(٦) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري، ثقة، مات سنة (٢٤٠هـ) على الصحيح روى له مسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٩ / ٨٦)، تهذيب الكمال (٢٥ / ١٦٩)، الكاشف (٢ / ١٦٩)، التقريب برقم (٥٨٦٥).

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بثلاثة أحجار (١ / ١١٤) برقم (٣١٤).

(٨) معرفة علوم الحديث (ص ١٠٩).

(٩) هو العالم الحافظ البار، أبو أيوب، سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني، وهو مع حفظه ضعيف، بل قال عنه الذهبي: "أحد الهلكى"، مات في سنة (٢٣٤هـ). انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٩ / ٤٠)، السير (١٠ / ٦٧٩)، المغني في الضعفاء (١ / ٢٧٩)، ميزان الاعتدال (٢ / ٢٥٠).



أخفى، قال: أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبدالرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني فجاز الحديث وسار" (١).

وقد ثبت مجيئه من وجه مصرح فيه بالسماع // من رواية إبراهيم بن يوسف بن [٣٥٥/ب] إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي (٢) عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عبدالرحمن فذكره، علقه البخاري بصيغة الجزم عن إبراهيم (٣)، ولما خرج الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في مستخرجه على صحيح البخاري من طريق يحيى بن سعيد - هو القطان - عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن [به] (٤)، قال أبو بكر: يحيى بن سعيد لا يرضى أن يأخذ عن زهير عن أبي إسحاق ما ليس بسماع لأبي إسحاق، انتهى (٥).

وأما حديث أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه يقال: اسمه عامر، وقيل: لا يعرف له اسم إلا كنيته، فحدث به الترمذي في جامعه عن هناد وقتيبة، كلاهما عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه به، وقال: "وهكذا روى قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله، وروى زهير عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبدالله، وروى [زكريا] (٦) بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن الأسود بن يزيد عن عبدالله.

وهذا حديث فيه اضطراب، سألت عبدالله بن عبدالرحمن: أي الروايات في هذا عن أبي إسحاق أصح؟ فلم يقض فيه بشيء.

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٠٩).

(٢) هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق يهم، من السابعة مات سنة (١٩٨هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (١/ ٣٣٧)، الثقات (٨/ ٦١) تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٩)، التقريب برقم (٢٧٤).

(٣) صحيح البخاري كتاب الوضوء، باب الاستنجاء بالحجارة (١/ ٧٠) حديث رقم (١٥٥).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) ذكره أيضاً الزيلعي في نصب الراية (١/ ٣١٢)، والحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٢٥٨)، وفي النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٦٣١). وانظر أيضاً: فتح المغيث (١/ ١٨٣).

(٦) وفي (ف): (بن زكريا).

قال: وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا فلم يقض فيه بشيء! وكأنه رأى حديث زهير عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبدالله أشبه، ووضعه في كتاب الجامع.

وأصح شيء عندي في هذا: حديث إسرائيل وقيس عن أبي عبيدة عن عبدالله، لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من ذلك، وتابعه على ذلك قيس بن الربيع<sup>(١)</sup> انتهى.

[ورواه]<sup>(٢)</sup> أبو شيبه إبراهيم بن عثمان العبسي<sup>(٣)</sup>، ومعمّر بن راشد البصري<sup>(٤)</sup>، وغيرهما عن أبي إسحاق عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود، بنحوه.

وقريب من هذا التدليس - وهو عجيب - ما [قال]<sup>(٥)</sup> مسلم في صحيحه: ثنا محمد بن عباد<sup>(٦)</sup> ثنا سفيان<sup>(٧)</sup> قال: أحفظه كما أحفظ بسم الله الرحمن الرحيم، الزهري

(١) سنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٢٥ / ١) برقم (١٧).

(٢) وفي (ف): (روى).

(٣) هو إبراهيم بن عثمان العبسي - بالموحدة - أبو شيبه الكوفي قاضي واسط، وجد أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبه، مشهور بكنيته، متروك الحديث، مات سنة (٢٦٩ هـ)، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦ / ١١٢)، تهذيب الكمال (٢ / ١٤٧)، الكاشف (١ / ٢١٨)، التقريب برقم (٢١٥).

(٤) رواية معمّر عند أحمد في المسند (١١ / ٤٥٠) برقم (٤٢٩٩)، وابن المنذر في الأوسط (١ / ٣٥٠) برقم (٣١٢)، والطبراني في الكبير (١٠ / ٦١) برقم (٩٩٥١)، والدارقطني في سننه (١ / ٥٥) برقم (٥)، وفي العلل (٥ / ٢٥) كلهم من طريق عبدالرزاق عن معمّر به. وذكر سائر طرقه الدارقطني في العلل (٥ / ٢١) فما بعدها.

(٥) وفي (ف): (قاله).

(٦) هو محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، صدوق يهيم، من مات سنة (٢٣٤ هـ)، روى عنه الشيخان، وروى له الباقر سوى أبي داود. انظر ترجمته في: الطبقات (٧ / ٣٥٨)، الثقات (٩ / ٩٠)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٣٥)، التقريب برقم (٥٩٩٣).

(٧) هو ابن عيينة، ثقة ثبت، تقدم.

عن عامر بن سعدٍ عن أبيه قال رسول الله ﷺ: "أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسأله" (١).

وهو [عند] (٢) مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر (٣) قالوا: [حدثنا] (٤) سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد فذكره (٥).

وحديث ابن عينة لم يخرج البخاري بل خرج الحديث من رواية [سعيد] (٦) - هو ابن أبي أيوب (٧) - عن عقيل (٨) عن الزهري.

وهو عند مسلم أيضاً من طريق يونس ومعمّر عن الزهري (٩).

ومن المدلسين من يدلّس بلفظٍ إذا استفهم عنه صرح بوجه سماعه إياه: وهذا هو التدليس المبيّن كما روى أبو مالك كثير بن يحيى (١٠) ثنا أبو عوانه عن الأعمش عن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٨٢٩) كتاب الفضائل، باب تَوْقِيرِهِ ﷺ وَتَرْكِ إِكْثَارِ سُؤَالِهِ عَمَّا لَا ضَرُورَةَ إِلَيْهِ أَوْ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ تَكْلِيفٌ وَمَا لَا يَقَعُ وَنَحْوِ ذَلِكَ حَدِيثٌ رَقْم (١٣٣) - (٢٣٥٨).

(٢) وفي (ف): (عبد).

(٣) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية أبيه يحيى، صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عينة لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، مات سنة (٢٤٣هـ). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦/٦٣٩)، السير (١٢/٩٦)، الكاشف (٢/٢٣٠)، التقريب برقم (٦٣٩١).

(٤) وفي (ف): (ثنا).

(٥) في الموضع نفسه برقم (٢٣٥٨).

(٦) وفي (ف): (سعد).

(٧) هو سعيد بن أبي أيوب - واسمه مقلّاص - الخزاعي مولاهم، أبو يحيى المصري، ثقة ثبت، مات سنة (١٦١هـ) وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة (١٠٠هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠/٣٤٢)، السير (٧/٢٢)، تاريخ الإسلام (١٠/٢٠٥)، التقريب برقم (٢٢٧٤).

(٨) هو ابن خالد الأيلي، ثقة، تقدم.

(٩) رواه مسلم في الموضع السابق.

(١٠) هو كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك الحنفي البصري، روى عن أبي عوانة، وعنه عبد الله بن أحمد وأبو حاتم

إبراهيم التيمي<sup>(١)</sup> عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن أبي ذر مرفوعاً، قال: "[فلان ينادي في النار]<sup>(٣)</sup>: يا حنان يا منان".

قال أبو عوانة: قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ فقال: لا، حدثني به حكيم بن جبير<sup>(٤)</sup> عنه<sup>(٥)</sup>.

وقال "إبراهيم بن بشار الرمادي"<sup>(٦)</sup>: // ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار [i/٣٦J] عن الحسن بن محمد بن علي<sup>(٧)</sup> قال: "كان النبي ﷺ إذا جاءه مال لم يبيت به

= وأبو زرعة وغيرهم، قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان يتشيع، وقال الأزدي: عنده مناكير. انظر ترجمته في: الجرح (١٥٨/٧)، لسان الميزان (٤/٤٨٤)، تعجيل المنفعة (١/٣٤٩)، الإكمال للحسيني برقم (٧٣٩).

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك، التيمي، تيم الرباب، أبو أسماء الكوفي، العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، مات سنة (١٩٢هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٢/١٤٥)، السير (٥/٦٠)، تهذيب التهذيب (١/١٥٤)، التقريب برقم (٢٦٩).

(٢) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية ومات في خلافة عبد الملك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٣٤٠)، الثقات (٥/٥٣٢)، تهذيب الكمال (٣٢/١٦٠)، التقريب برقم (٧٧٢٩).

(٣) ما بين المعكوفتين مثبت في (ح) [أ/٥٩]، وفي (ف): (فلان في النار ينادي).

(٤) هو حكيم بن جبير، الأسدي - وقيل: مولى ثقيف - الكوفي، ضعيف رمي بالتشيع، من الخامسة، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/٢٠١)، تهذيب الكمال (٧/١٦٥)، المغني في الضعفاء (١/١٨٦)، التقريب برقم (١٤٦٨).

(٥) ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٠٥).

(٦) هو إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، حافظ له أو هام، مات في حدود (٢٣٠هـ)، روى عنه أبو داود، والترمذي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٨٩)، تهذيب الكمال (٢/٥٦)، الكاشف (١/٢٠٩)، التقريب برقم (١٥٥).

(٧) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء، مات سنة (١٠٠ أو قبلها بسنة)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٥)، تهذيب الكمال (٦/٣١٦)، سير أعلام النبلاء (٤/١٣٠)، التقريب برقم

[ولم يقبله] <sup>(١)</sup>."

قال: فقال له رجل: يا أبا محمد سماعٌ من عمرو بن دينار؟ قال: دعه [لا تفسده] <sup>(٢)</sup>.

قال: يا أبا محمد سماعٌ من عمرو بن دينار؟ قال: ويحك [لا تفسده] <sup>(٣)</sup> ابن جريج عن عمرو بن دينار.

قال: يا أبا محمد سماعٌ من ابن جريج؟ قال: ويحك [كم] <sup>(٤)</sup> [تفسده] <sup>(٥)</sup>؟ الضحاك بن مخلد [أبو عاصم] <sup>(٦)</sup> عن ابن جريج [فقال: يا أبا محمد سماع من أبي عاصم؟ قال: ويحك كم تفسده؟ حدثني علي بن المديني عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج] <sup>(٧)</sup> عن عمرو بن دينار، ثم قال ابن عيينة: تلوموني على علي بن المديني لما أعلم منه أكثر مما يتعلم مني؟! <sup>(٨)</sup>.

ومنه: من يدلس شيخه فيصفه بصفة لا يعرف بها أو لا يكاد: وقد يؤدي ذلك إلى جهالة الثقة المروي عنه فيرد خبره للجهالة [به] <sup>(٩)</sup>.

-----  
= (١٢٨٤).

(١) وفي (ف): (لم يقبله).

(٢) وفي (ف): (لا تفده).

(٣) وفي (ف): (لا تفده).

(٤) هكذا في النسختين، وفي الكفاية بتحقيق السورقي، إبراهيم المدني: (لم)، وبتحقيق مصطفى العدوي: (كم).

(٥) وفي (ف): (نفده).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) ساقط من (ف).

(٨) الكفاية في علوم الحديث (ص ٣٩٧).

(٩) ساقط من (ف).

ويفعلون ذلك لأغراض منها: لإيهام كثرة الشيوخ، كعادة الخطيب في تصانيفه، أو لإمتحان الأذهان في استخراج المدلسات، ولاختبار الحفظ، أو ليروج ضعيف فلا يرد خبره.

وهذا الأخير غرض مذموم [وجناية]<sup>(١)</sup> على السنة الشريفة وقد [جرّحوا]<sup>(٢)</sup> فاعله، وتقدم مثاله في تعدد نعوت الرواة.

وقال الزبير بن بكار: "حدثني رجل ثقة، قال: قال لي أبو الحسن المدائني<sup>(٣)</sup>: أبو اليقظان هو سحيم بن حفص<sup>(٤)</sup>، وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص وكان لحفص ابن، يقال له: محمد وكان أكبر ولده، فكنيته أنا به ولم يكن يكنى به، وكان حفص أسود شديد السواد ويعرف بالأسود، وقال لي [أبو]<sup>(٥)</sup> اليقظان: سمتني أمي خمسة عشر يوماً عبداً لله.

فإذا قلت: ثنا أبو اليقظان فهو أبو اليقظان، وإذا قلت: سحيم بن حفص، وعامر بن [أبي]<sup>(٦)</sup> محمد، وعامر بن الأسود، وسحيم بن الأسود، وعبدالله بن فايد، وأبو

(١) في (ف): (وخيانة).

(٢) في (ف): (خرجوا).

(٣) هو علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن، المدائني. سكن المدائن ثم نزل بغداد، كان عالماً بالفتوح والشعر وأخبار الناس صدوقاً في ذلك، من تصانيفه: "تاريخ الخلفاء" و"أخبار قريش" وغيرهما، مات سنة (٢٢٤هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ٥٤)، معجم الأدباء (١٤/ ١٢٤)، الكامل في الضعفاء (٥/ ٢١٣)، السير (١٠/ ٤٠٠).

(٤) هو أبو اليقظان سحيم بن حفص الأخباري النسابة، قال محمد بن إسحاق النديم: كان عالماً بالأخبار والأنساب والمثالب والمآثر ثقة فيما يرويه، وهو من شيوخ ابن حبيب والمدائني. من مصنفاته: "النسب الكبير" و"أخبار تميم" مات سنة (١٩٠هـ). انظر: الفهرست (١/ ٩٤)، طبقات النسابين (ص ١٠)، معجم الأدباء (١١/ ١٨٠)، معجم المؤلفين (٥/ ٥٣).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) ما بين المعكوفتين مثبت في (ح) [ل ٥٩/ ب]، وساقط من (ف).

إسحاق المالكي فهو أبو اليقظان<sup>(١)</sup>.

وللخطيب في ذلك كتاب سماه: "الموضح لأوهام الجمع والتفريق"<sup>(٢)</sup>، وهذا يسمى تدليس الشيوخ.

ويدخل فيه تدليس الأماكن: كأن يقول: ثنا فلان بزبيد<sup>(٣)</sup> ويريد موضعاً بقوص<sup>(٤)</sup>، أو ثنا بحران<sup>(٥)</sup> يريد قرية بمرج دمشق<sup>(٦)</sup>، أو ثنا بها وراء النهر<sup>(٧)</sup> ويعني نهراً غير جيحون.

ومنهم من يكون شيخه ثقة ومن فوقه فيهم ضعيف فيسقطه من بينهم فيصير الإسناد متساوياً بثقة عن ثقة، ويسمى تدليس التسوية [رخصه أبو الحسن بن القطان بأن المدلس إذا عمله في حديث شيخه سُمي تسويةً، وإذا عمل ذلك في حديث نفسه سمي تدليساً، ذكره في كتابه بيان الوهم والإيهام<sup>(٨)</sup> وفيه نظر.

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٦٥)، الكفاية (ص ٤٠٤). قاله الخطيب ضمن ترجمة أبي اليقظان سحيم بن حفص العجيفي.

(٢) وهو مطبوع عدة طبعات بعدة تحقیقات.

(٣) زبيد: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، اسم واد به مدينة يقال لها: الحصيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون، وبازائها ساحل غلافقة وساحل المندب. معجم البلدان (٣/ ١٣١).

(٤) قوص: بالضم ثم السكون وصاد مهملة، وهي قبطية مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً. معجم البلدان (٤/ ٤١٣) ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق (ص ٣٩).

(٥) حران: قرية بغوطة دمشق. وإليها ينسب أحمد بن تيمية وعبد السلام بن تيمية. معجم البلدان (٢/ ٢٣٦).

(٦) دمشق: مدينة قديمة ذات مجد عريق، وتاريخ حافل فتحها المسلمون سنة (١٤ هـ)، وكانت إحدى مراكز الأجناد في بلاد الشام. اتخذها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عاصمة الملك، وهي اليوم عاصمة الجمهورية العربية السورية. ينظر: تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية (١/ ٤٩٥).

(٧) يراد به ما وراء نهر جيحون. آثار البلاد وأخبار العباد (ص ٢٢٩).

(٨) انظر: بيان الوهم والإيهام (٥/ ٤٩٩).

[ل/٣٦ب]

وهذا التدليس<sup>(١)</sup> فيه غرور شديد وهو أشر الأقسام، قال ابن حبان في كتاب المجروحين: أقوام من المتأخرين قد ظهروا يسوون الأخبار فإذا كان بين الثقتين ضعيف واحتمل أن يكون الثقتان [رأى]<sup>(٢)</sup> أحدهما الآخر أسقطوا الضعيف من بينهما حتى يتصل الخبر، فإذا سمع المستمع خبراً رواه ثقات اعتمد عليه وتوهم أنه صحيح، كبقية بن الوليد قد رأى عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسمع منهم ثم سمع // عن أقوام ضعفاء عنهم فتروي الرواة عنهم أخباره ويسقطون الضعفاء من بينهم حتى يتصل الخبر، انتهى<sup>(٣)</sup>.

ومن أمثله: ما رواه عبد الصمد بن عبد الوارث<sup>(٤)</sup> عن أبيه عن الحسين بن ذكوان<sup>(٥)</sup> عن حبيب بن أبي ثابت<sup>(٦)</sup> عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر"، الحديث.

(١) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل/٥٩ب] من (ح).

(٢) ما بين المعكوفتين مثبت في (ح) [ل/٥٩ب]، وفي (ف): (رواي).

(٣) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب المجروحين - والله تعالى أعلم.

(٤) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم التنوري - بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة - أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، مات سنة (٢٠٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/٥٠)، تهذيب الكمال (١٨/٩٩)، السير (٩/٥١٦)، التقريب برقم (٤٠٨٠).

وأبوه عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ثقة أيضاً، وقد تقدم.

(٥) هو الحسين بن ذكوان المعلم المكنى العوزي - بفتح المهملة وسكون الواو بعدها - البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة (١٤٥هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/٣٧٢)، الكاشف (١/٣٣٢)، السير (٦/٣٤٥)، التقريب برقم (١٣٢٠).

(٦) هو حبيب بن أبي ثابت: قيس - ويقال هند - ابن دينار، الأسدي مولا هم، أبو يحيى، الكوفي، ثقة فقيه لكنه كثير الإرسال والتدليس، مات سنة (١١٩هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: السير (٥/٢٢٨)، التهذيب (٢/١٥٦)، التقريب برقم (١٠٨٤)، تعريف أهل التقديس (ص ٨٤).



ورواه أبو معمر<sup>(١)</sup> حدثني عبدالوارث عن الحسين بن ذكوان عن عمرو بن [خالد]<sup>(٢)</sup> عن حبيب بن أبي ثابت، فذكره<sup>(٣)</sup>.

فهذا دلّسه الحسين بن ذكوان بإسقاطه عمرا وهو منكر الحديث فيما ذكره أبو عبدالله محمد بن نصر<sup>(٤)</sup>.

ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين مخرج حديثهم في الصحيح فيما قاله الحاكم<sup>(٥)</sup>، وعد الخطيب منهم: الأعمش، والثوري، وبقيّة<sup>(٦)</sup>.

[ومن شهر بالتدليس وروى له الأئمة في كتبهم: الوليد بن مسلم الدمشقي ورمي بتدليس التسوية، قال أبو الحسن القطان في حديث الوليد عن حريز بن عثمان<sup>(٧)</sup>

(١) هو عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المقعد المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، واسم أبي الحجاج ميسرة، ثقة ثبت رمي بالقدر، مات سنة (٢٢٤هـ)، روى عنه البخاري وأبو داود والباقون. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (١٥/٣٥٣)، الكاشف (١/٥٧٩)، السير (١٠/٦٢٢)، التقريب برقم (٣٤٩٨).

(٢) وفي (ف): (خلف).

(٣) قاله الحاكم في علوم الحديث (ص ١٠٩)، وانظر: جامع التحصيل (ص ١٠٥)، التبيين لأسماء المدلسين (ص ٦٥).

(٤) هو شيخ الإسلام محمد بن نصر، أبو عبدالله المروزي، الفقيه الحافظ، أحد أعلام الأمة وعُبادها، ولد ببغداد سنة (٢٠٢هـ)، ومات بسمرقند سنة (٢٩٤هـ) من مصنفاته: "اختلاف العلماء". انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/٣١٥)، طبقات الفقهاء (ص ١٠٦)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/٩٢)، التقريب برقم (٦٣٥٢).

(٥) في معرفة علوم الحديث (ص ١٠٩).

(٦) انظر: الكفاية (ص ٤٠٢).

(٧) هو حريز - بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي - بن عثمان الرحبي - بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة - الحمصي، ثقة ثبت رمي بالنصب، مات سنة (١٦٣هـ)، وله (٨٣) سنة، روى له الجماعة سوى مسلم. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (١/٢٩١)، تهذيب الكمال (٥/٥٨٦)، السير (٧/٧٩)، التقريب برقم (١١٨٤).

عن عبدالرحمن بن ميسرة<sup>(١)</sup> في الوضوء ومسح الرأس [من]<sup>(٢)</sup> رواية أبي داود<sup>(٣)</sup> قال: "والوليد كان يدلس ويسوي ولم يقل في هذا الحديث حدثنا، ولا أخبرنا، ولا سمعت، ولا ذكر عن حريز أنه قال ذلك".

قلت: بلى قاله الوليد، فإن في رواية محمود بن خالد السلمي الدمشقي<sup>(٤)</sup> شيخ أبي داود عن الوليد قال: أخبرني حريز<sup>(٥)</sup>.

قال ابن القطان: "فمن حيث هو مدلس يمكن أن يكون أسقط بينه وبين حريز واسطة، [ومن حيث هو مسوٍ يمكن أن يكون قد أسقط من بين حريز وعبدالرحمن بن ميسرة واسطة]<sup>(٦)</sup> ولقد زعم الدارقطني أنه كان يفعل هذا في [أحاديث]<sup>(٧)</sup> الأوزاعي عن أشياخ له ضعفاء عن أشياخ له ثقات فيسقط الضعفاء من الوسط ويتركها عن الأوزاعي عن أشياخه الثقات كأنها سمعها منهم، وهذا هو التسوية فإنها على قسمين: إما بإسقاط الثقات، وإما بإسقاط الضعفاء.

(١) هو عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الشامي الحمصي، مقبول، من الرابعة، روى له أبو داود وابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (١٠٩/٥)، تهذيب الكمال (١٧/٤٥٠)، الكاشف (١/٦٤٦)، التقريب برقم (٤٠٢٢).

(٢) ما بين المعكوفتين مثبت في (ح) [ل/٦٠ أ]، وفي (ف): (و).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ (٧٨/١) برقم (١٢٢) عن عبدالرحمن بن ميسرة عن المقدم بن معد يكرب: "أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح برأسه وأذنيه، ظاهرهما وباطنهما".

(٤) هو محمود بن خالد بن أبي خالد: يزيد، السلمي أبو علي الدمشقي، ثقة، مات سنة (٢٤٧ هـ) وله (٧٣) سنة، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته: الثقات (٩/٢٠٢)، تهذيب الكمال (٢٧/٢٩٥)، الكاشف (٢/٢٤٥)، التقريب برقم (٦٥١٠).

(٥) رواه عنه أبو داود في الموضع نفسه.

(٦) ما بين المعكوفتين ألحقه الناسخ في هامش اللوحة من (ف).

(٧) ما بين المعكوفتين هكذا مثبت في (ح)، وفي (ف): (حديث).

فما كان من التدليس والتسوية بإسقاط الضعفاء ينقسم قسمين: قسم هو إسقاط ضعفاء عنده وعند غيره، فهذا إذا فعله يكون به مجرحاً.

وقسم هو إسقاط قوم ضعفاء عند غيره، ثقات عنده، وهذا لا يكون به مجرحاً. ومن هذا القبيل هو قول الدارقطني المحكي عن الوليد بن مسلم أعني أن يكون أسقط من بين الأوزاعي وبين أشياخه الثقات قوماً روى عنهم الأوزاعي، وهم عند الوليد ثقات وإن كان غيره يضعفهم فلا يكون بعمله المذكور مضعفاً، والله أعلم". قاله في كتابه البيان<sup>(١)</sup> [٢].

وللخطيب كتاب التبيين في أخبار المدلسين<sup>(٣)</sup>، وذكر فيهم أسماءهم وساق كثيراً من رواياتهم المدلسة.

والمشهورون بالتدليس: قتادة، والحسن البصري، وحيد الطويل، وسليمان التيمي، وهشيم، وأبو الزبير، والزهري، وابن جريج، والسفيانان، ومكحول، والحجاج بن أرطاة<sup>(٤)</sup>، وخلق.

قال شعبة: "كنت أنظر إلى فم قتادة، فإذا قال: ثنا كتبت، وإذا قال: حدث لم أكتب"<sup>(٥)</sup>.

وللتدليس صفات غير ما تقدم.

(١) كتاب بيان الوهم والإيهام (٤/ ١١٠)، ونقله عنه مغلطاي في شرحه على سنن ابن ماجه (١/ ٣٢٤-٣٢٥)، واستدرك عليه بأن الوليد قد صرح به فيما رواه عنه محمود بن خالد، كما تقدم عند المصنف. وقول الدارقطني في سؤالات السهمي له (ص ٣١٨-٣١٩).

(٢) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٦٠/ أ - ب] من (ح)، ومن قوله: عن أشياخ له ضعفاء... إلى آخره، مطموس، ومن قوله: وللخطيب كتاب التبيين... إلى قوله في (ف) [ل ٤١/ ب]: قال سمعت سفيان وأبا حنيفة ومالكا وابن جريج كل هؤلاء: ساقط من نسخة (ح).

(٣) سماء الخطيب في الكفاية: التبيين لأسماء المدلسين.

(٤) تقدم.

(٥) الكفاية (ص ٤٠١)، المحدث الفاصل (ص ٥٢٢). وانظر مسند ابن الجعد (١/ ١٦٢)، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد (٣/ ٢٤٢-٢٤٤)، الجرح (١/ ١٦٩-١٧٠).

## و(المدرج):

ما ليس من أصل الخبر فيدرج معه حتى يظن أنه من صلبه، ويقع متنا وإسناداً.  
ولا يجوز تعمد شيء من ذلك، ويتميز مجيئه مفصلاً في طريق أخرى وهو على  
أقسام، فمنه:

## أخبار تقع ألفاظاً // رواياتها موصولة فيها:

فتارة تأتي في آخر الخبر: كما روى الإمام عبدالرحمن بن مهدي  
عن مالك عن نافع عن ابن عمر { قال: "نهى رسول الله ﷺ أن يسافر  
بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو" }<sup>(١)</sup>. تابعه القعنبي<sup>(٢)</sup>،

(١) رواه مالك به في الموطأ - برواية يحيى بن يحيى الليثي -، كتاب الجهاد باب النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى  
أرض العدو (٤٤٦/٢) برقم (٩٦٢).

ورواية ابن مهدي عن مالك عند أحمد في مسنده (٧/٢) برقم (٤٥٢٥) و(٦٣/٢) برقم (٥٢٩٣)، وابن  
ماجه في كتاب الجهاد باب النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو (٩٦١/٢) برقم (٢٨٧٩).

(٢) كذا قال تبعاً للخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٣٨٩/١)، لكن أخرجه البخاري  
من طريق القعنبي - عبدالله بن مسلمة - به لكن ليس فيه "مخافة أن يناله العدو"، وقد أخرجه أبو داود  
عن القعنبي في كتاب الجهاد، باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو (٣٦/٣) برقم (٢٦١٠)،  
والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٨/٩) برقم (١٨١١٨)، من طريق القعنبي أيضاً، لكن فيه: "قال مالك:  
أراه مخافة أن يناله العدو". قال ابن عبدالبر: "مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن  
يسافر بالقرآن إلى أرض العدو. قال مالك: أرى ذلك مخافة أن يناله العدو. هكذا قال يحيى والقعنبي  
وابن بكير وأكثر الرواة. ورواه ابن وهب عن مالك فقال في آخره: خشية أن يناله العدو، في سياق  
الحديث، لم يجعله من قول مالك وكذلك قال عبيد الله بن عمر وأيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول  
الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو، ورواه الليث عن نافع عن ابن عمر  
عن رسول الله ﷺ أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو يخاف أن يناله العدو. وقال إسماعيل بن  
أمية وليث بن أبي سليم عن نفع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو  
فإنني أخاف أن يناله العدو. وكذلك قال شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهو  
صحيح مرفوع" التمهيد (٢٥٣/١٥-٢٥٤). وقد تبين مما سبق أن القعنبي لم يجعله مدرجاً في الحديث،  
والله تعالى أعلم.

وابن وهب<sup>(١)</sup>، وخالد بن مخلد<sup>(٢)</sup> عن مالك كذلك.

فقوله: "مخافة أن يناله العدو" كان يقوله من عنده تفسيراً للحديث فيما ذكره الخطيب في مصنفه في المدرج<sup>(٣)</sup>.

ميّز ذلك أبو مصعب أحمد بن أبي بكر<sup>(٤)</sup>، وعبدالله بن وهب، وعبدالرحمن بن القاسم<sup>(٥)</sup> في روايتهم عن مالك<sup>(٦)</sup>. وحدث به يحيى بن يحيى

(١) رواية عبدالله بن وهب عند ابن الجارود في المنتقى (ص ٢٦٦) برقم (١٠٦٤)، وأبي عوانة في مسنده (٤/٤٣٩) برقم (٧٢٣٩)، وابن المنذر في الأوسط (١١/٢٨٨) برقم (٣٣١٤)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (١/٣٩١).

(٢) هو خالد بن مخلد القطواني - بفتح القاف والطاء - أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع وله أفراد، مات سنة (٢١٣هـ) وقيل بعدها، روى عنه البخاري، وروى له أيضاً أبو دود في حديث مالك وفي المصاحف، والباقون. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٨/١٦٣)، الكاشف (١/٣٦٨)، السير (١٠/٢١٧)، التقريب برقم (١٦٧٧).

ورواية خالد بن مخلد عند أبي داود في كتاب المصاحف (ص ٤١٤) برقم (٦٩٥).

(٣) انظر: الفصل للوصل المدرج في النقل (١/٣٩٢).

(٤) هو أحمد بن أبي بكر - واسمه القاسم - بن الحارث، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه، وهو أحد من حمل الموطأ عن الإمام مالك، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، مات سنة (٢٤٢هـ) وقد نيف على التسعين، روى عنه الجماعة سوى النسائي وقد روى له النسائي بواسطة.

ورواية أحمد بن أبي بكر عند الخطيب في الموضع السابق، والبغوي في شرح السنة (٤/٥٢٧) وفي آخرها: "وقال مالك: أرى ذلك مخافة أن يناله العدو". لكن أخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/١٥) برقم (٤٧١٥) من طريق أحمد بن أبي بكر به مثل رواية الموطأ سواء، ولكن ليس فيها أي بيان، فالله أعلم.

انظر ترجمته في: الثقات (٨/٢١)، تهذيب الكمال (١/٢٧٨)، الكاشف (١/١٩١)، التقريب برقم (١٧).

(٥) هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد، أبو عبدالله، العتيقي مولا هم، المصري، صاحب الإمام مالك، وراوي "المدونة الكبرى"، وعالم الديار المصرية ومفتيها في زمانه. كان عابداً سخيّاً شجاعاً عالماً، مات سنة (١٩١هـ)، روى له البخاري وأبو داود في المراسيل. انظر ترجمته في: الكاشف (١/٦٤٠)، طبقات الفقهاء (ص ٦٥)، ترتيب المدارك (٢/٤٣٣)، التقريب برقم (٣٩٨٠).

ورواية ابن القاسم عند الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (١/٣٩٢).

(٦) أفاد ذلك النسائي والخطيب وغيرهما. انظر: مجموعة الرسائل في الحديث (ص ٣٤) برقم (٣٥)، الفصل

النيسابوري<sup>(١)</sup>، وروح بن عباد<sup>(٢)</sup>، وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك فلم يذكروا:  
"مخافة أن يناله العدو".

ولا يعترض على هذا برواية أيوب السخيتاني<sup>(٣)</sup>، وجويرية<sup>(٤)</sup>،  
والضحاك بن عثمان<sup>(٥)</sup>، وعبدالله بن عمر العمري<sup>(٦)</sup>، وأخيه عبيد الله<sup>(٧)</sup>،

-----

= للوصل المدرج في النقل (٣٩١ / ١). وقد أخرج الخطيب - في الموضع نفسه - رواية ابن وهب  
وعبدالرحمن بن القاسم أيضاً.

(١) رواية يحيى بن يحيى عند مسلم في كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا  
خيف وقوعه بأيديهم (٣ / ١٤٩٠) برقم (١٨٦٩).

(٢) رواية روح بن عباد عند أبي داود في كتاب المصاحف (ص ٤١٤) برقم (٦٩٤).

(٣) رواية أيوب عند مسلم في الموضع السابق برقم (٤٩).

(٤) هو جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - البصري، صدوق، مات سنة  
(١٧٣هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر ترجمته في: الطبقات (٧ / ٢٨١)، تهذيب الكمال  
(٥ / ١٧٢)، الكاشف (١ / ٢٩٨)، التقريب برقم (٩٨٨).

وحديث جويرية عند أبي داود لفي المصاحف (ص ٤١٦) برقم (٧١١).

(٥) هو الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي، الأسدي، الحزامي، أبو عثمان المدني الكبير،  
صدوق يهم، من السابعة، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته: الثقات (٦ / ٤٨٢)، تهذيب  
الكمال (١٣ / ٢٧٢)، الكاشف (١ / ٥٠٨)، التقريب برقم (٢٩٧٢).

ورواية الضحاك بن عثمان عند مسلم في الموضع السابق برقم (١٨٦٩).

(٦) هو عبدالله بن عمر بن حفص القرشي، أبو عبدالرحمن، العُمري المدني، أخو عبيد الله بن عمر، ضعيف  
عابد، مات سنة (٢٧١هـ) وقيل بعدها، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: الجرح  
(٥ / ١٠٩)، تهذيب الكمال (١٥ / ٣٢٧)، السير (٧ / ٣٣٩)، التقريب برقم (٣٤٨٩).

ورواية عبدالله بن عمر العمري عند عبد بن حميد في مسنده (ص ٢٤٧) برقم (٧٦٨)، وأبي داود في كتاب  
المصاحف (ص ٤١٢) برقم (٦٨٥).

(٧) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، ثقة ثبت، مات سنة مائة وبضع  
وأربعين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٥ / ٣٢٦)، الكاشف (١ / ٦٨٥)، التقريب برقم  
(٤٣٢٤).

=

وابن أبي ليلى<sup>(١)</sup>، والليث بن سعد<sup>(٢)</sup>، وليث بن أبي سليم<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن أبي إسحاق<sup>(٤)</sup>، وموسى بن عقبة<sup>(٥)</sup>، وغيرهم، لهذا الحديث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بالزيادة لأنها ليست من رواية مالك - رحمه الله تعالى وإيانا -.

وقد تابع نافعا فيما رواه عبدالعزيز بن مسلم [القسملي]<sup>(٦)</sup> عن عبدالله بن

= ورواية عبيد الله بن عمر عند ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٨ / ٧) برقم (٣٦٠٦٤)، وأحمد في مسنده (٥٥ / ٢) برقم (٥١٧٠)، وأبي داود في المصاحف (ص ٤١٣) برقم (٦٨٧)، وأبي عوانة في مسنده (٤٤٠ / ٤) برقم (٧٢٤٤).

(١) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري الكوفي، الفقيه القاضي، أبو عبدالرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً، مات سنة (١٤٨ هـ)، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣٢٢ / ٧)، السير (٣١٠ / ٦)، تهذيب التهذيب (٣٦٨ / ٩)، التقريب برقم (٦٠٨١).

ورواية ابن أبي ليلى عند أبي داود في المصاحف (ص ٤١٦) برقم (٧٠٨).

(٢) رواية الليث عند مسلم في الموضع السابق برقم (٩٤) - (١٨٦٩)، وكذلك في الموضع السابق عند ابن ماجه برقم (٢٨٨٠).

(٣) هو ليث بن أبي سُلَيْم، تقدمت ترجمته. وروايته عند أبي داود في المصاحف (ص ٤١٥) برقم (٧٠٣)، والدارقطني في العلل (٣٨٢ / ١٢) ضمن حديث رقم (٢٨٠٩).

(٤) هو محمد بن إسحاق، تقدمت ترجمته.

ورواية محمد بن إسحاق عند أبي داود في كتاب المصاحف (ص ٤١٤) برقم (٦٩٩).

(٥) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن بن معين لينه، مات سنة (١٤١ هـ) وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٣٠٥ / ٢)، تهذيب الكمال (١١٥ / ٢٩)، السير (١١٤ / ٦)، التقريب برقم (٦٩٩٢).

ورواية موسى بن عقبة عند ابن الجعد في مسنده (ص ٣٧٩) برقم (٢٥٨٨)، وأبي داود في المصاحف (ص ٤١٤) برقم (٦٩٨).

(٦) وفي (ف): (القلمي) وما أثبتته هو الصواب.

وهو عبدالعزيز بن مسلم القسملي، أبو زيد، المروزي، ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم، مات سنة (١٦٧ هـ)، روى له الجماعة سوى النسائي. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢٨ / ٦)، الجرح (٣٩٤ / ٥)، تهذيب الكمال (٢٠٢ / ١٨)، التقريب برقم (٤١٢٢).

دينار<sup>(١)</sup> عن ابن عمر بالزيادة نحوه، رواه حجاج والقعنبي وسليمان بن حرب وغيرهم عن عبدالعزيز كذلك<sup>(٢)</sup>.

ورواه سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن نافع عن ابن عمر، فذكره بالزيادة<sup>(٣)</sup>.

تابعه كذلك صالح بن قدامة<sup>(٤)</sup> عن عبدالله بن دينار عن نافع، وله طرق.

وتارة يأتي مدرجاً أول الحديث: كما قال أبو طالب زيد بن أخزم الطائي البصري<sup>(٥)</sup>: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سلام بن أبي مطيع<sup>(٦)</sup>

(١) هو عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن، المدني، مولى ابن عمر ثقة، مات سنة (١٢٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٢/٢٦)، الجرح (٥/٤٦)، السير (٥/٢٥٣)، التقريب برقم (٣٣٠٠).

(٢) هو ابن المنهال، ثقة، تقدم.

ورواية حجاج والقعنبي وسليمان بن حرب وغيرهم عن عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار عند أبي داود في المصاحف (ص ٤١٧) برقم (٧١٧-٧١٨).

(٣) رواية سليمان بن بلال هذه عند أحمد في المسند (٢/١٢٨) برقم (٦١٢٤)، وأبي داود في المصاحف (ص ٤١٧) برقم (٧١٥)، وابن حبان في صحيحه (١١/١٦) برقم (٤٧١٦)، والدارقطني في عله (١٢/٣٨١) برقم (٢٨٠٩).

(٤) هو صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، الجمحي، المدني، مقبول، من الثامنة، روى له النسائي. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٤/٤١٠)، تهذيب الكمال (١٣/٧٧)، لسان الميزان (٧/٢٤٦)، التقريب برقم (٢٨٨٢).

ومتابعة صالح بن قدامة عند أبي داود في المصاحف (ص ٤١٧) برقم (٧١٤)، والطبراني في الأوسط (٢/٢٥٥) برقم (١٩٠٦)، والدارقطني في عله (١٢/٣٨١) برقم (٢٨٠٩).

(٥) هو زيد بن أخزم -بمعجمتين- الطائي النبهاني، أبو طالب البصري، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، استشهد سنة (٢٥٧هـ)، روى عنه الجماعة سوى مسلم. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٣/٥٥٦)، تهذيب الكمال (١٠/٥)، السير (١٢/٢٦٠)، التقريب برقم (٢١١٤).

(٦) هو سلام بن أبي مطيع أبو سعيد الهدي مولا هم البصري، ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف،



عن عاصم<sup>(١)</sup> عن زر<sup>(٢)</sup>: أن ابن جرموز<sup>(٣)</sup> استأذن على علي رضي الله عنه فقال: ائذنوا له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بشر قاتل ابن صفية بالنار إن لكل نبي حوارياً والزيير حوارياً"<sup>(٤)</sup>.

فقوله: "بشر قاتل ابن صفية بالنار" من قول علي. أدرجه - فيما ظنه الخطيب -  
(٥) زيد بن أخزم أول الحديث المرفوع: "إن لكل نبي حوارياً..."، روى ذلك مفصلاً أبو سلمة التبوذكي عن سلام بن أبي مطيع.

-----  
= مات سنة (١٦٤ هـ) وقيل: بعدها، روى له الجماعة سوى أبي داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٩٨)، السير (٧/ ٤٢٨)، لسان الميزان (٧/ ٢٣٤)، التقريب برقم (٢٧١١).

(١) هو ابن أبي النجود، ثقة، تقدم.

(٢) هو زرّ - بكسر زاي معجمة، وتشديد راء مهملة - ابن حُبَيْش - مصغر - ابن حُباشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، مات سنة (٨١ أو ٨٢ أو ٨٣ هـ)، وهو ابن (١٢٧) سنة روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٦٨)، السير (٤/ ١٦٦)، الإصابة (٣/ ٤٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٧)، التقريب برقم (٢٠٠٨).

(٣) هو عمير بن جرموز التميمي. الطبقات الكبرى (٣/ ١١٢).

(٤) رواه من هذا الوجه الخطيب في الفصل للوصول المدرج في النقل (١/ ١٤٦) برقم (٦).

ورواه أيضاً: الإمام أحمد من طريق زائدة (١/ ٨٩) برقم (٦٨١)، والآجري في الشريعة (٥/ ٢٢٩٠) برقم (١٧٧١) من طريق أبي بكر بن عياش، وفي (٥/ ٢٥٢٨) برقم (٢٠٢٥) من طريق حماد بن سلمة ومن طريق حماد بن سلمة رواه أيضاً ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/ ١٧٣) برقم (١٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (١٨/ ٣٧٠)، ورواه تمام في فوائده (ص ٢١٩) برقم (٥٢٤)، من طريق شيبان، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٨/ ١٤٥٠) برقم (٢٧٠٤) من طريق سنان بن عبد الرحمن، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٦) من طريق أبي الأحوص، والخطيب في الأسماء المبهمة (٣/ ٢١١) برقم (١٠٦) من طريق الحكم بن عبد الملك، والطبراني في الكبير (١/ ١٢٣) برقم (٢٤٣)، والحاكم في المستدرک (٣/ ٤١٤) برقم (٥٥٨٠) من طريق الثوري وشريك، كلهم عن عاصم به.

(٥) هكذا في (ف)، وصوابه والله أعلم: (فيما ذكره الخطيب).

تابعه حماد بن سلمة، والحكم بن عبد الملك<sup>(١)</sup>، وزائدة بن قدامة<sup>(٢)</sup>، وسفيان الثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وشريك، وشيبان، وأبو بكر بن عياش، فرووه عن عاصم مميّزاً كذلك<sup>(٣)</sup>.

وتارة يأتي مدرجاً في أثناء الحديث - وهو قليل جداً - واستضعف بعضهم وقوعه.

ومثله: بما رواه عبد الحميد بن جعفر<sup>(٤)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة بنت صفوان<sup>(٥)</sup> سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مس ذكره أو أنثيه<sup>(٦)</sup> أو رفعه<sup>(٧)</sup> فليتوضأ".

-----

(١) هو الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزل الكوفة ضعيف من الطبقة السابعة، روى له البخاري في الأدب، والترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٨)، تهذيب الكمال (٧/ ١١٠)، الكاشف (١/ ٣٤٤)، التقريب برقم (١٤٥١).

(٢) هو زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة (١٦٠ هـ) وقيل: بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٦/ ٣٣٩)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٧٣)، السير (٧/ ٣٧٥)، التقريب برقم (١٩٨٢).

(٣) أفاد كل ذلك - مع كر المتابعات مسندة - الخطيب في الموضع السابق من الفصل للوصول المدرج، كما ذكر هذه الروايات وغيرها ابن عساكر في تاريخه (١٨/ ٣٧٠) فما بعدها.

(٤) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر وربما وهم، مات سنة (١٥٣ هـ)، روى له البخاري في التاريخ والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٥١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦)، السير (٧/ ٢٠)، التقريب برقم (٣٧٥٦).

(٥) هي بسرة - بضم أولها وسكون المهملة - بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الأسدية، صحابية لها سابقة وهجرة، عاشت إلى خلافة معاوية } روى لها الأربعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/ ١٧٩٦)، تهذيب الكمال (٣٥/ ١٣٧)، التقريب برقم (٨٥٤٤)، الإصابة (٧/ ٥٣٦).

(٦) أنثيه: الأنثيان الخصيتان. غريب الحديث لابن سلام (٢/ ٧٤).

(٧) الرُّفْع بالضم والفتح: واحدُ الأرفاغ وهي أصولُ المغان كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق. النهاية (٢/ ٦٠٠).

خرجه الدارقطني في السنن من حديث محمد بن بكر - هو أبو عثمان البرساني البصري<sup>(١)</sup> - عن عبد الحميد، وقال: "كذلك رواه عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة وَهَم في ذكر الأنثيين والرفع، وإدراج ذلك في حديث بسرة عن النبي ﷺ، والمحفوظ من ذلك قول عروة غير مرفوع.

كذلك رواه الثقات // عن هشام، منهم: أيوب السخيتاني وحماد بن زيد، [٣٧/ب] وغيرهما<sup>(٢)</sup>.

قلت: ومنهم أبان بن يزيد العطار<sup>(٣)</sup>، وعبد العزيز بن أبي حازم<sup>(٤)</sup>، وعبد العزيز الدراوردي، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي<sup>(٥)</sup>، ويحيى القطان<sup>(٦)</sup>.

ثم رواه الدارقطني من طريقين:

(١) هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة - أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ مات سنة (٢٠٤هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٣٨/٩)، تهذيب الكمال (٢٤/٥٣٠)، السير (٩/٤٢١)، التقريب برقم (٥٧٦٠).

(٢) سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك (١/١٤٨) برقم (١١).

(٣) هو أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة مات في حدود (١٦٠هـ)، روى له الجماعة سوى ابن ماجه. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (١/١٩٩)، تهذيب الكمال (٢/٢٤)، الكاشف (١/٢٠٧)، التقريب برقم (١٤٣).

(٤) هو عبد العزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار، المدني، صدوق فقيه، مات سنة (١٨٤هـ) - وقيل بعد ذلك - روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٥/٣٨٢)، تهذيب التهذيب (٦/٢٩٧)، معرفة الثقات (٢/٩٥)، التقريب برقم (٤٠٨٨)، هدي الساري (ص ٤٤١).

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري، صدوق يهيم، من الثامنة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٧/٤٤٢)، تهذيب الكمال (٢٥/٦٥٢)، الكاشف (٢/١٩٤)، التقريب برقم (٦٠٨٧).

(٦) رواية هؤلاء جميعاً - وغيرهم - ذكرها الدارقطني في علله (١٥/١١٣) فما بعدها، الحديث رقم (٤٠٦٠). والخطيب في الفصل للوصل المدرج (١/٣٤٤).

أحدهما: طريق أبي الأشعث هو أحمد بن المقdam العجلي عن يزيد بن زريع<sup>(١)</sup> ثنا أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مس ذكره فليتوضأ".

قال: وكان عروة يقول: إذا مس رفغيه أو أنثيه أو ذكره فليتوضأ.

والثانية: طريق حجاج<sup>(٢)</sup> قال: قال ابن جريج: أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة بنت صفوان، وقد كانت صحبت النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "إذا مس أحدكم ذكره، أو أنثيه، فلا يصلي حتى يتوضأ"<sup>(٣)</sup>.

وهذه الطريق يقوي الظن أن الحديث لا ادراج فيه لاسيما وقد خرج الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبي كامل فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري<sup>(٤)</sup> عن يزيد بن زريع عن أيوب عن هشام عن أبيه عن بسرة مرفوعاً به: ["إذا مس أحدكم ذكره، أو أنثيه، أو رفغيه، فليتوضأ"<sup>(٥)</sup>].

لكن رواه إسماعيل بن عياش<sup>(٦)</sup>، والحمادان وسلام بن أبي مطيع، رواه ابن أبي

(١) هو يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، مات سنة (١٨٢هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٢٦٣/٩)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣٢)، الكاشف (٣٨٢/٢)، التقريب برقم (٧٧١٣).

(٢) هو حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد، مات سنة (٢٠٦هـ) روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٨٠/٢)، الجرح (١٦٦/٣)، تهذيب التهذيب (١٨٠/٢)، التقريب برقم (١١٣٥).

(٣) رواهما الدارقطني في سننه كتاب الطهارة، باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك (١٤٨/١) برقم (١٢-١٣).

(٤) هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة (١٣٧هـ)، وله أكثر من (٨٠) سنة، روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود، وروى له أيضاً أنس. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٩٦/٢٣)، الكاشف (١٢٤/٢)، السير (١١١/١١)، التقريب برقم (٥٤٢٦).

(٥) المعجم الكبير (٢٤/٢٠٠) برقم (٢٠٥٣١).

(٦) هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مغلط عن

خالد في آخرين عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة مرفوعاً<sup>(١)</sup>، دون ذكر الأئتين والرفع، والله أعلم.

وكذلك رواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم<sup>(٢)</sup> عن عروة بن الزبير عن بسرة ابنة صفوان مرفوعاً، بنحوه.

رواه عن الأوزاعي عمر بن عبد الواحد<sup>(٣)</sup>، وبقية بن الوليد، ومحمد بن شعيب بن شابور<sup>(٤)</sup>، ومنبه بن عثمان<sup>(١)</sup>، والوليد بن مزيد، وبشر بن بكر، وعمرو بن أبي

= غيرهم، مات سنة (١٨١ أو ١٨٢ هـ)، روى له البخاري في "رفع اليدين في الصلاة"، وأصحاب السنن الأربعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٦٩/١)، المعرفة والتاريخ (٤٢٣/٢)، تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، التقريب برقم (٤٧٣).

(١) ما بين المعكوفتين ملحق في هامش [ل٣٧/ب].

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري - بالنون والجيم - المدني القاضي، اسمه وكنيته واحد وقيل إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، مات سنة (١٢٠ هـ) وقيل: غير ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٣٧/٩)، الثقات (٥٦١/٥)، تهذيب الكمال (١٣٧/٣٣)، التقريب برقم (٧٩٨٨).

تنبيه: هذا الحديث رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٧/٦) برقم (٣٢٢٠)، والطبراني في الكبير (١٩٤/٢٤) برقم (٤٨٨) (٢٠٥٠٩) من طريق الوليد بن مسلم، كما رواه الطبراني برقم (٤٨٧) (٢٠٥٠٨) كلاهما عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة. ورواه مالك وآخرون عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة. علماً بأن الزهري يروي عن الأب وعن الابن كليهما، لكن المزي لم يذكر عروة في شيوخ أبي بكر ولا ذكر أبا بكر فيمن روى عن عروة، بخلاف عبدالله، فقد ذكر في الموضعين، والله تعالى أعلم.

(٣) هو عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي، ثقة، مات سنة (٢٠٠ هـ) وقيل: بعدها، روى له الأربعة سوى الترمذي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٢/٦)، تهذيب الكمال (٤٤٨/٢١)، الكاشف (٦٦/٢)، التقريب برقم (٤٩٤٣).

(٤) هو محمد بن شعيب بن شابور، الأموي مولاهم، أبو عبدالله الدمشقي، نزيل بيروت، صدوق، صحيح الكتاب مات سنة (٢٠٠ هـ) عن (٨٤) عاماً، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٢٨٦/٧)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٩)، تذكرة الحفاظ (٣١٥/١)، التقريب برقم (٥٩٥٨).

سلمة<sup>(٢)</sup>، ورواد بن الجراح<sup>(٣)</sup>.

خالفهم محمد بن مصعب القرقيساني<sup>(٤)</sup> - وكان كثير الغلط - فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن عبدالله بن بكر عن عروة عن بسرة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مس ذكره أو أنثيه فليتوضأ"<sup>(٥)</sup>.

لم يقل أحد من أصحاب الأوزاعي وأنثيه غير ابن مصعب، وهذا تكلف منه وزيادة غير مقبولة. قاله أبو الحسن أحمد بن جوصاء الحافظ<sup>(٦)</sup>.

(١) هو منبه بن عثمان الدمشقي، قال عنه أبو حاتم: صدوق، ولد سنة (١١٣ هـ) وقال أبو زرعة: لقيته سنة (٢١٢ هـ) ومات بعد ذلك بيسير. انظر ترجمته في: الجرح (٤١٩/٨)، الثقات (١٩٨/٩) الأسماء المفردة (١٧٦/١) تاريخ الإسلام (٤١٩/١٥).

(٢) هو عمرو بن أبي سلمة التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أو هام، مات سنة (٢١٣ هـ) أو بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥١/٢٢)، السير (٢١٣/١٠)، الكاشف (٧٧/٢)، التقريب برقم (٥٠٤٣).

(٣) هو رواد - بتشديد الواو - بن الجراح، أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان، صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٢٤/٣)، تهذيب الكمال (٢٢٧/٩)، التقريب برقم (١٩٥٨)، الكوكب النيرات (٣٥/١).

(٤) هو محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني - بقافين ومهملة -، صدوق كثير الغلط، مات سنة (٢٠٨ هـ)، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٢٩٣/٢)، تهذيب الكمال (٤٦٠/٢٦)، لسان الميزان (٣٧٥/٧)، التقريب برقم (٦٣٠٢).

(٥) لم آل جهدا ووسعا للوقوف على هاتين الروايتين من طريق هؤلاء الرواة عن الإمام الأوزاعي فلم أحظ بذلك، إلا أني أرجح أن تكونا ضمن ما عند الإمام من "نسخ حديثية" منسوبة إليه، منها صحيفة يرويها عن شيخه محمد بن مسلم الزهري، قال راويته عمر بن عبد الواحد عنه - كما في السير (١١٤/٧) -: (دفع إليّ الزهري صحيفة فقال: أروها عني، ودفع إليّ يحيى بن أبي كثير صحيفة، فقال: أروها عني)، كما أن هناك "نسخة" رواها العباس بن الوليد عن أبيه الوليد بن مزيد البيروتي عن الأوزاعي، قال الخليلي في الإرشاد (٤٦٩/٢) تحت رقم (١٩٣): (الوليد بن مزيد البيروتي ثقة مكثر عن الأوزاعي، روى عنه ابنه العباس نسخة الأوزاعي، والعباس ثقة).

(٦) وجوصاء - بفتح الجيم والقصر، ويقال: بالضم والمد - محدث دمشق وشيخها في وقته، وموته بها سنة =

ومن أقسام المدرج: أن يكون عند راو حديث بعضه بإسنادٍ وبعضه بإسناد آخر، فيرويه بعضهم بأحد الإسنادين جاهلاً، وهذا على صنفين:

فتارة يرجع الإسنادان إلى صحابي واحد وغير صحابي.

وتارة تكون الزيادة المدرجة عند الراوي بإسناد آخر إلى صحابي آخر.

فمثال الأول: ما روى [وَهَب] <sup>(١)</sup> بن خالد بن عجلان الباهلي البصري عن أيوب <sup>(٢)</sup> عن حفصة <sup>(٣)</sup> ومحمد عن أم عطية الأنصارية <sup>(٤)</sup>، قالت: توفيت إحدى بنات النبي ﷺ قالت: فأتانا فقال: "اغسلنها وترا"، الحديث.

وفيه: فقالت: فلما فرغنا، آذناه فألقى إلينا حقوة <sup>(٥)</sup>، فقال: أشعرنها <sup>(٦)</sup>، قالت أم عطية: مشطناها ثلاثة قرون <sup>(٧)</sup>.

هذا الحديث كله عند أيوب عن ابن سيرين بل هو عنده عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية بيّن ذلك ابن عيينة، وابن علية، وابن جريج، وعبد الوهاب الثقفي،

= (٣٢٠هـ)، ممن ترجمه: ابن زبر في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/٦٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/١٠٩-١١٧)، ولعل المنقول عنه هو من كتابه "المسند".

(١) هكذا في (ف)، والصواب: (وهيب).

(٢) هو السخيتاني، ثقة، تقدم.

(٣) هي حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية البصرية أخت محمد بن سيرين، تابعة ثقة، ماتت (بعد ١٠٠هـ)، روى لها الجماعة. انظر ترجمتها في: طبقات ابن سعد (٨/٤٨٤)، الثقات (٤/١٩٤)، تهذيب الكمال (٣٥/١٥١)، التقريب برقم (٨٥٦١).

(٤) هي نسبية - بالتصغير، ويقال بفتح أولها - بنت كعب، ويقال بنت الحارث، أم عطية الأنصارية صحابية مشهورة مدنية ثم سكنت البصرة، روى لها الجماعة. انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال (٣٥/٣١٥)، الثقات (٣/٤٢٣)، الكاشف (٢/٥١٨)، التقريب برقم (٨٦٩٣).

(٥) حقوة: الإزار والأصل في الحقو مَعْقِدُ الإزارِ ف قيل للإزار. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/٢٣٠).

(٦) أشعرنها: اجعلنه يلي جسدها. ينظر: غريب الحديث للحري (١/١٤١).

(٧) ذكر هذا المثال الخطيب في الفصل للوصل المدرج (١/٥٣١-٥٣٢) برقم (٥٣).

وزيد بن زريع: فرووه عن أيوب وميزوا حديث محمد من حديث أخته<sup>(١)</sup>.

قال البخاري في صحيحه: "ثنا محمد أنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ // ونحن نغسل ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر من ذلك، بهاء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً<sup>(٢)</sup> أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فأذني، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوة، فقال: أشعرنها إياه.

فقال أيوب: وحدثني حفصة بمثل حديث محمد وكان في حديث حفصة: "اغسلنها وتراً"، وكان فيه: ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة، وكان فيه: أنه قال: "ابدؤوا بميامنها ومواضع الوضوء"، وكان فيه: أن أم عطية قالت: "ومشطناها ثلاثاً قرون"<sup>(٣)</sup>.

وهو عند حماد بن سلمة أيضاً عن هشام بن حسان [عن<sup>(٤)</sup> حبيب بن الشهيد<sup>(٥)</sup> عن ابن سيرين كذلك.

ومثال الثاني: ما رواه معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن

(١) ذكر ذلك كله - مع رواياتهم مسندة - الخطيب في الموضوع السابق.

ورواية يزيد بن زريع، وابن علية عند مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب في غسل الميت (٢/٦٤٦ - ٦٤٧) برقم (٩٣٩).

ورواية عبد الوهاب - عند البخاري كما سيأتي - وكذلك رواية ابن جريج عنده في الجنائز، باب نقض شعر المرأة (١/٤٢٤) برقم (١٢٠١)، وفي الباب الذي يليه برقم (١٢٠٢).

(٢) كافور: نوع من الطيب، من خواصه أنه يصلب الجسد. النهاية في غريب الأثر (١/١٠٦٦).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يستحب أن يغسل وتراً (١/٤٢٣) برقم (١١٩٦).

(٤) هكذا في (ف): (عن)، وهو خطأ، لأن هشام بن حسان لا يروي عن حبيب، بل إن حماداً روى عن هشام وحبيب، فالصواب (و) كما عند الخطيب في الموضوع نفسه.

(٥) هو حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة ثبت، مات سنة (١٤٥ هـ) وهو ابن (٦٦) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٦/١٨٢)، تهذيب الكمال (٥/٣٧٨)، السير (٧/٥٦)، التقريب برقم (١٠٩٧).



عثمان<sup>(١)</sup> عن أسامة بن زيد قال: قلت: [يا]<sup>(٢)</sup> رسول الله أين تنزل غداً؟ - وذلك في حجة النبي ﷺ -، فقال: "وهل ترك لنا [طالب بن عقيل]<sup>(٣)</sup> شيئاً؟"، ثم قال: "لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم"، ثم قال: "نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة"<sup>(٤)</sup> الحديث، إلى قوله: "ولا يبايعوهم".

وهم معمر فيما ذكره الخطيب في سياقه ذلك حديثاً واحداً وإنما هو حديثان بإسنادين، فمن أوله إلى قوله: "ولا الكافر المسلم" بإسناد الزهري المذكور وما بعده يرويه الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وروى شعيب<sup>(٥)</sup>، وعقيل<sup>(٦)</sup>، والنعمان بن راشد<sup>(٧)</sup>، وإبراهيم بن

(١) هو عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي أبو عثمان، روى عن أسامة بن زيد، وعنه علي بن الحسين زين العابدين وغيره، تابعي ثقة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (١٦٨/٥)، تهذيب الكمال (١٥٣/٢٢)، السير (٣٥٣/٤)، التقريب برقم (٥٠٧٧).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط.

(٣) هكذا في (ف)، وصوابه عقيل بن أبي طالب كما عند الخطيب وغيره، وهو عقيل بن أبي طالب الهاشمي أخو علي وجعفر وكان الأسن، صحابي عالم بالنسب، مات سنة (٦٠هـ) وقيل: بعدها. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٢/٤)، الاستيعاب (١٠٧٨/٣)، الإصابة (٤٦٦/٧)، السير (٢١٨/١) و(٩٩/٣).

(٤) خيف بني كنانة: هو المحصب، وهو بطحاء مكة وقيل مبتدأ الأبطح وهو الحقيقة فيه لأن أصله ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل. وقال الزهري: الخيف الوادي. وقال الحازمي: خيف بني كنانة بمنى نزله رسول الله ﷺ والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا متسعا. ينظر: معجم البلدان (٤١٢/٢).

(٥) هو ابن أبي حمزة، تقدم.

(٦) هو عقيل - بالضم - بن خالد بن عقيل - بالفتح - الأيلي - بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام - أبو خالد الأموي، ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة (١٤٤هـ) على الصحيح، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٣٠٥/٧)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠)، الكاشف (٣٢/٢)، التقريب برقم (٤٦٦٥).

(٧) هو النعمان بن راشد الجزري، أبو إسحاق الرقي مولى بنى أمية، صدوق سئ الحفظ، من السادسة، روى

سعد<sup>(١)</sup>، وغيرهم، قصة الخيف مفردة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.  
وروى يونس عن الزهري الحديثين بالإسنادين سياقة واحدة إلا أنه ميّز  
بينهما<sup>(٢)</sup>.

ومن أقسامه أيضاً: أن يأتي حديث لجماعة مختلفين في إسناده، فيروى عنهم  
بإسناد بعضهم فيه فيخفى اختلافهم كما فعل أبو داود الطيالسي فقال: ثنا أبو  
الأشهب<sup>(٣)</sup> وجريز بن حازم وسلم بن زريز<sup>(٤)</sup>، وحماد بن نجيح<sup>(٥)</sup>، وصخر بن  
جويرة<sup>(٦)</sup> عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس رضي الله عنهما، قالوا: قال رسول الله

= له البخاري معلقاً والباقون. انظر ترجمته في: الثقات (٥٣٢ / ٧)، تهذيب الكمال (٤٤٥ / ٢٩)، الكاشف  
(٣٢٣ / ٢)، التقريب برقم (٧١٥٤).

(١) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد ثقة  
حجة تكلم فيه بلا قادح، مات سنة (١٨٥ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (١٠١ / ٢)،  
تهذيب الكمال (٨٨ / ٢)، الثقات (٧ / ٦)، التقريب برقم (١٧٧).

(٢) أفاده الخطيب مع ذكر روايات هؤلاء مسندة في الفصل للوصل المدرج (٦٨٩ / ٢) فما بعدها.

(٣) هو جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة  
(١٦٥ هـ)، وله (٩٥) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢ / ٥)، السير (٢٨٦ / ٧)،  
لسان الميزان (١٨٩ / ٧)، التقريب برقم (٩٣٥).

(٤) هو سلم بن زريز - بفتح الزاي وراءين - العطاردي أبو بشر البصري، وثقه أبو حاتم، وقال النسائي:  
ليس بالقوي، مات في حدود الستين ومائة، روى له الشيخان والنسائي. انظر ترجمته في: الضعفاء  
للنسائي (٤٦ / ١)، الثقات (٤٢١ / ٦)، تهذيب الكمال (٢٢٢ / ١١)، التقريب برقم (٢٤٦٦).

(٥) هو حماد بن نجيح الإسكافي السدوسي، أبو عبد الله البصري، صدوق، من السادسة، روى البخاري  
معلقاً، والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٨٥ / ٧)، الثقات (٢٢٠ / ٦)، الكاشف  
(٣٥٠ / ١)، التقريب برقم (١٥٠٦).

(٦) هو صخر بن جويرة أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال، قال أحمد: ثقة، وقال القطان: ذهب كتابه  
ثم وجده فتكلم فيه لذلك، من السابعة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال  
(١١٦ / ١٣)، الكاشف (٥٠٠ / ١)، السير (٤١٠ / ٧)، التقريب برقم (٢٩٠٤).

صلى الله عليه وسلم: "نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء" (١).

فأبو الأشهب جعفر بن حيان، وحماد بن نجيح، وصخر بن جويرية كانوا يروونه عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس مرفوعاً به، تابعهم سعيد بن أبي عروبة، والجعد أبو عثمان (٢)، ومطر الوراق (٣) عن أبي رجاء كذلك.

وأما سلم بن زرير فإنه كان يرويه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وحده مرفوعاً، تابعه قتادة وعوف (٤) عن أبي رجاء عن عمران، وهو عند أيوب السخيتاني عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران جميعاً.

قال الخطيب: "لا نعلم أحداً اجتمعت له الروايتان عن أبي رجاء غير أيوب السخيتاني يعني رواية ابن عباس وعمران، والله أعلم" (٥).

(١) مسند الطيالسي (ص ١١١٢) برقم (٨٣٣) و(٣٦٠) برقم (٢٧٥٩).

(٢) هو الجعد بن دينار الشكري أبو عثمان الصيرفي البصري، ثقة من الرابعة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٥٦٠)، الكاشف (١/ ٢٩٢)، التقريب برقم (٩٢٤).

(٣) هو مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي، مولا هم الخراساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة (١٢٥هـ) - ويقال: (١٢٩هـ)، روى له البخاري معلقاً والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٤٠٠)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١)، السير (٥/ ٤٥٢)، التقريب برقم (٦٦٩٩).

(٤) هو عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم الغلام العبدى البصري، ثقة روى بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة (١٤٦هـ) أو (١٤٧هـ)، وله (٨٦) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٨)، الثقات (٧/ ٢٩٦)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٣٧)، التقريب برقم (٥٢١٥).

(٥) ذكر ما تقدم كله - مع ذكر روايات من ذكر، الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٢٧٨) فما بعدها.

## (والمعلل):

ويقال المعلل: وهو الأولى وقع في كلام خلقٍ من المحدثين والفقهاء تسميته بالمعلول قديماً وحديثاً.

وذكر أبو الحسن علي بن سيده<sup>(١)</sup> في محكمه: "أن المعروف إنما هو أعله الله فهو مُعَلَّلٌ"<sup>(٢)</sup>.

والمعلل من الحديث: ما لا يصل إلى معرفته إلا الحافظ // المكثّر، لأنه من أجل [٣٨٨/ب] هذه العلوم فيما ذكره الحاكم<sup>(٣)</sup> وغيره.

وقال بعض الحفاظ: معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل، وقال ابن مهدي: معرفة علة الحديث إلهام، فلو قلت للعالم يعلل الحديث: من أين هذا؟ لم يكن له حجة<sup>(٤)</sup>.

وقال رجل لأبي زرعة الرازي: "ما الحجة في تعليلكم الحديث؟ قال: الحجة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علة، ثم تقصد ابن وارة فتسأله ولا تخبره فيذكر علة، ثم تقصد أبا حاتم فيعله، ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث، فإن اتفقنا فأعلم حقيقة هذا العلم، وإن اختلفنا فاعلم أن كلاً يتكلم على مراده، ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم، فقال: أشهد أن هذا العلم إلهام"<sup>(٥)</sup>.

(١) هو علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن الأندلسي، إمام في اللغة وآدابها، من مؤلفاته: "المخصص" و"المحكم والمحيط الأعظم" مات سنة (٤٥٨ هـ). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٣/ ٣٣٠)، الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٩٦)، السير (١٨/ ١٤٤)، لسان الميزان (٤/ ٢٠٥).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (١/ ٤٦) مادة "علّ".

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١١٩).

(٤) حكاه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١١٣) عن ابن مهدي.

(٥) معرفة علوم الحديث (ص ١١٣).

## وللائمة في ذلك مصنفات منها:

كتاب العلل لأبي الحسن الدارقطني<sup>(١)</sup>، وهو مرتب على الأسانيد من غير ترتيب الصحابة على حروف المعجم، فلو رتب كذلك أو على الأبواب كان أسرع لتحصيل المطلوب، والله أعلم.

قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في المنثور: سمعت الإمام أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي<sup>(٢)</sup> بها<sup>(٣)</sup> - وهو أول شيخ سمعت منه الحديث في سنة ستين، وأنا يومئذ ابن ثنتي عشرة سنة، ~ !- يقول: إن كتاب العلل الذي خرجه الدارقطني إنما استخرجه من كتاب يعقوب بن شيبه<sup>(٤)</sup>، وذلك أن كتاب يعقوب لا يوجد فيه مسند ابن عباس، ولا توجد علل حديث ابن عباس في كتاب الدارقطني<sup>(٥)</sup>، والله أعلم.

والعلة: عبارة عن<sup>(٦)</sup> سبب غامض يكون تارة في الإسناد وهو كثير، وتارة في المتن، وتحجى قاذحة في صحة المتن، وتارة غير قاذحة مع أن الظاهر السلامة منها.

(١) مطبوع عدة طبعات بعدة تحقیقات.

(٢) هو الإمام المحدث، مفيد الشام، شيخ الإسلام، أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف والأُمالي، ولد قبل سنة (١١٤هـ)، من مصنفاته: "الحجة على تارك المحجة" و"الكافي" وغيرها، تفقه على الدارمي وغيره، وحدث عنه الخطيب، وهو من شيوخه، وابن العربي وخلق كثير، توفي سنة (١٤٩هـ). انظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٣١)، تاريخ ابن عساكر (١٧/ ٢٦٩)، طبقات السبكي (٥/ ٣٥١)، السير (١٩/ ١٣٦).

(٣) أي بيت المقدس.

(٤) الذي قال فيه الدارقطني: "لو كان كتاب يعقوب بن شيبه مسطوراً على حمّام لوجب أن يكتب" تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨١).

(٥) انظر: منتخب المنثور (ص ٤٢٠) وقد ذكر المحقق الرد على هذه الشبهة من أقوال الأئمة، انظر (ص ٤٢١) وانظر مناقشة هذه القضية في مقدمة العلل بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، ومقدمة تحقيق مسند يعقوب بن شيبه للدكتور علي الصياح.

(٦) ذكر الناسخ في تعريف العلة: عبارة عن في الظاهر سبب غامض ثم ضرب على كلمة: (في الظاهر).

وربما أعلوا بأنواع من الجرح كالكذب والغفلة ونحو ذلك، لكن الحاكم يأباه، قال: "فإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط واهي" <sup>(١)</sup> انتهى.

وسمى الترمذي النسخ علة <sup>(٢)</sup>، فقليل: إن أراد أنه علة في العمل به فصحيح أو علة في نقله فلا <sup>(٣)</sup>.

وتدرك العلة بأن تجمع طرق الحديث وتعتبر رواته، فإن روي على صفة واحدة حكم بسلامته من العلة، وإن اختلف فيه ولو بإرسال موصول، أو وقف مرفوع، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك علم أنه معل، فينظر في علته هل تقدح أو لا؟ فإن لم تقدح وبقيت شروط الصحة موجودة فيه حكم بصحته.

وإن أثرت العلة والحالة ما ذكر تأثيرا يسيرا ترجحت صحته، وإن تردد فيه يُورد بالوجهين كما يفعل البخاري ومسلم، وغيرهما، فتارة يراعي في ذلك كثرة الرواة، وتارة الأحفظ والأتقن، ولنقاد ذلك فيه ذوق خاص يلهمونه.

قال عبدالرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام -وتقدم عنه بزيادة-. وكان يقول: "[لأن] <sup>(٤)</sup> أعرف علة الحديث هو عندي أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي" <sup>(٥)</sup>.

ومن أمثلة المعل إسناداً بما يقدح: ما حدث به البيهقي في مدخله إلى السنن، فقال: "أنا محمد بن عبدالله الحافظ <sup>(٦)</sup>، سمعت أبا نصر // أحمد بن محمد الوراق

[i/٣٩٧]

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١١٢).

(٢) المنهل الروي (ص ٥٢).

(٣) القائل هو الحافظ العراقي في شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٢٨٩-٢٩٠).

(٤) الموجود في النسخة: (لا أعرف)، والصواب ما أثبتته.

(٥) معرفة علوم الحديث (ص ١١٢).

(٦) هو الحاكم، كما سيأتي مصرحاً به فيما يلي، إن شاء الله تعالى.

سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون، يقول: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري قَبْلَ ما بين عينيه، وقال: دعني حتى أُقْبِلَ رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين يا طبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام ثنا مغلد بن يزيد الحراني، أنا ابن جريج حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس أن يقول: إذا قام من مجلسه سبحانه ربنا وبحمدك؟، فقال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غير هذا إلا أنه معلول، حدثناه محمد بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله <sup>(١)</sup>.

وهكذا حدث به شيخ البيهقي الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ في كتاب علوم الحديث بنحوها <sup>(٢)</sup>.

وحدث بالحديث في كتاب الدعوات من مستدركه، فقال: "ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرغ الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج"، فذكره مرفوعاً.

ثم قال: "هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحماس من قوله <sup>(٣)</sup>، والله أعلم.

وهذا عجيب كيف يحكي عن البخاري فيما [أعل به] <sup>(٤)</sup> الحديث هنا غير مارواه عنه في علوم الحديث وغير ما هو المشهور في هذه القصة، فالله أعلم أو هم أم بلغه

(١) عزاه الحافظ ابن حجر أيضاً في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٧١٨/٢) إلى البيهقي، ولكن لم أجده في النسخة التي بين يدي من المدخل، والله أعلم.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١١٣).

(٣) المستدرک (٧٢٠ / ١) برقم (١٩٦٩).

(٤) المثبت في النسخة: (أمل به)، والسياق يقتضي ما أثبتته.

بطريق أخرى لم يذكر إسنادها هنا، والله أعلم.

وقد جاء [حديث] <sup>(١)</sup> كفارة المجلس عن أبي برزة فيما رواه أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة <sup>(٢)</sup>.

وعن رافع بن خديج وعائشة فيما خرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، وحديث عائشة في المستدرک للحاكم أيضا <sup>(٣)</sup>.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص، خرجه الطبراني في معجمه الكبير <sup>(٤)</sup>، وعن أنس بن مالك خرجه الطبراني في معجمه الأوسط من أفراد عثمان بن مطر <sup>(٥)</sup> عن ثابت البناني عن أنس <sup>(٦)</sup>.

(١) هذه الكلمة غير موجودة في النص والسياق يقتضي ذلك.

(٢) يعني حديث عن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس "سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك" فقال رجل: يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى فقال: "كفارة لما يكون في المجلس" أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في كفارة المجلس (٢/ ٦٨١) برقم (٤٨٥٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، باب كفارة ما يكون في المجلس (ص ٣٢٠) برقم (٤٢٦)، والحاكم في المستدرک (١/ ٧٢١) برقم (١٩٧١).

(٣) حديث رافع بن خديج عند النسائي في الموضع السابق برقم (٤٢٧)، والحاكم برقم (١٩٧٢). وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها عند الحاكم في (١/ ٦٧٤) برقم (١٨٢٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، باب ما يختم تلاوة القرآن (٢٧٣) برقم (٣٠٨).

(٤) مسند عبدالله بن عمرو من الجزء المفقود حالياً من المعجم الكبير، لكن ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٢). وقال عقبه: "رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٥) هو عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل أو أبو علي البصري، ويقال: اسم أبيه عبدالله ضعيف، من الثامنة، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين للنسائي برقم (٤٢٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٩)، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٩٤)، التقريب برقم (٤٥١٩).

(٦) ولفظه: "عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به عثمان" المعجم



وعن نافع بن صبرة فيما أشار إليه ابن عبد البر في الاستيعاب<sup>(١)</sup> وتبعه الذهبي في التجريد<sup>(٢)</sup>.

ولا يرد على البخاري بما ذكرناه في قوله في رواية الحاكم في علوم الحديث: هذا حديث مליح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث لرواية البيهقي في المدخل هذه القصة، وقول البخاري فيها: هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً، [قال محمد]<sup>(٣)</sup> - يعني البخاري - [إلا أنه معلول]<sup>(٤)</sup>، وذكر بقية القصة والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

ومثال علة المتن القادحة: ما تقدم في نوع المضطرب من حديث محمد بن الطفيل

= الأوسط (٦/٩٨-٩٩) برقم (٥٩١٤).

(١) انظر: الاستيعاب (٤/١٤٩٠) برقم (٢٥٨٨) - وتبعه ابن الأثير (٥/٣١٦) برقم (٥١٦٧) - ولم يزد ابن عبد البر في ترجمة نافع بن صبرة سوى أنه روى هذا الحديث، لكن تعقبه ابن حجر عند كلامه على هذا الحديث قائلاً: "ووقع لأبي عمر بن عبد البر في هذا الحديث خطأ شديد وتبعه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح فإنه قال في حرف النون في الاستيعاب: نافع بن صبرة فخرج حديثه عن أهل المدينة مثل حديث أبي هريرة في كفارة المجلس. هذا كلامه والذي أوقعه في هذا الخطأ التصحيف فإنه صحف جبير: صبرة، وهي زيادة الهاء كانت علامة الإهمال على الرأى ونقل شيخنا كلامه من الاستيعاب مقلداً له فيه ولم ينقده والله ﷻ الموفق" النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/٧٣٦). وبسط القول في ذلك في الإصابة (٦/٥٠٤) برقم (٨٨٨٨).

(٢) انظر: (٢/١١٠) وفيه: عداة في أهل المدينة، له حديث في كفارة ما يكون في المجلس. والتجريد مطبوع باسم تجريد أسماء الصحابة، ط ١، ١٣١٥ هـ، دار المعارف النظامية حيدر آباد - الدكن، في مجلدين. ويعتبر الكتاب كتلخيص لكتاب أسد الغابة لابن الأثير.

(٣) المثبت في (ف): (قال له محمد)، والصواب: (قال محمد) بدون له.

(٤) المثبت في (ف): (لا إلا أنه معلول)، والصواب بدون لا.

(٥) يعني أن البخاري لم يقل "في هذا الباب" وإنما قال: "بهذا الإسناد"، وكلمة "الباب" توهم فيها الحاكم في معرفة علوم الحديث، بدليل أنها رواها عنه البيهقي على الصواب - أعني: بهذا الإسناد - في المدخل. انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/٧١٨).

الكوفي النخعي<sup>(١)</sup>، وغيره عن شريك عن أبي حمزة عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس مرفوعاً: "أن في المال حقاً سوى الزكاة".

خالفهم يحيى بن آدم فرواه عن شريك ولفظه: "ليس في المال حق سوى الزكاة"، المعروف اللفظ الأول ومع ذلك هو معل أيضاً برواية بيان بن بشر، وإسماعيل بن سالم عن الشعبي من قوله، وجزم بصحة وقفه على الشعبي أبو عيسى الترمذي<sup>(٢)</sup>.

[ل/٣٩ب]

ومثال علة المتن غير قادمة: ما قال البخاري في صحيحه: ثنا إسماعيل<sup>(٣)</sup> حدثني مالك عن ثور بن زيد الدبلي<sup>(٤)</sup> عن أبي الغيث مولى ابن مطيع<sup>(٥)</sup> // عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر فلم نغنم ذهباً، ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع"<sup>(٦)</sup> الحديث.

قال أبو الحسن الدارقطني: "قال موسى بن هارون: وهم ثور بن زيد في هذا الحديث لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي ﷺ، وإنما قدم المدينة بعد خروج النبي ﷺ إلى

(١) هو محمد بن الطفيل بن مالك النخعي، أبو جعفر الكوفي، صدوق، مات سنة (٢٢٢هـ)، روى عنه البخاري في الأدب، وروى له أيضاً الترمذي. انظر ترجمته في: الثقات (٩/٦٣)، تهذيب الكمال (٢٥/٤١٢)، الكاشف (٢/١٨٣)، التقريب برقم (٥٩٧٨).

(٢) سبق تخريجه والكلام عليه قريباً ضمن أمثلة الاضطراب في المتن.

(٣) هو ابن أبي أويس، ثقة، تقدم.

(٤) هو ثور بن زيد الدبلي المدني، روى عن الحسن البصري وغيره، وعنه مالك بن أنس وغيره، ثقة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/٤١٦)، الكاشف (١/٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٢/٣١)، التقريب برقم (٨٥٩).

(٥) هو سالم أبو الغيث المدني، مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي، روى عن: أبي هريرة، وعنه ثور بن زيد وآخرون، ثقة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات (٥/٣٠١)، تهذيب الكمال (١٠/١٧٩)، الكاشف (١/٤٢٤)، التقريب برقم (٢١٩٠).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض...، (٦/٢٤٦٦) برقم (٦٣٢٩).

خير وأدرك النبي ﷺ وقد فتح الله ﷻ عليه خير" (١).

قلت: وما ذكره الدارقطني صرح به أبو هريرة ﷺ فيما قال أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا سفيان بن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان (٢) سمعت عراك بن مالك (٣) سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: "قدمت المدينة [ورسول الله ﷺ بالخير] (٤) فوجدت رجلا من بين غفار يؤم بالناس في صلاة الفجر، فسمعتة يقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم، والثانية: ويل للمطففين" (٥).

ورواه مطولا أحمد بن إسحاق الحضرمي (٦): ثنا وهيب (٧)، ثنا خثيم بن

(١) قول الإمام الأوزاعي فيما نقله عن موسى بن هارون، لم أجده فيما بين الأيدي من كتبه، وقد حكاها عنه غير واحد من الأئمة كأبي مسعود الدمشقي في كتابه الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم (ص ١٨٥) حديث (٥)، والمزي في تحفة الأشراف (٩/ ٤٥٩)، والحافظ في مقدمة فتح الباري (ص ٣٧٠) وأعاده في الفتح (٧/ ٤٨٨) في آخرين سواهم.

وقد روى الحافظ ابن منده في كتابه الإبان (٢/ ٦٤٧) تحت رقم (٦٥١) قال: (سمعت محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: في هذا الحديث وهم، والوهم من ثور ... إلخ).

(٢) هو عثمان ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي، قاضيا ثقة، من السادسة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٢/ ١٢٧)، الطبقات (٥/ ٤٨٦)، تهذيب الكمال (١٩/ ٣٨٤)، التقريب برقم (٤٤٧٦).

(٣) هو عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني، ثقة فاضل، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/ ٥٤٥)، الكاشف (٢/ ١٦)، السير (٥/ ٦٣)، التقريب برقم (٤٥٤٩).

(٤) ما بين المعكوفتين أحقه الناسخ في هامش اللوحة.

(٥) رواه من طريق أبي نعيم به ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٢٥)، وقد تابع أبو نعيم الشافعي في روايته عن ابن عيينة، فيما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨٣)، وشرح مشكل الآثار (٩/ ٢٤٤)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ٢١١-٢١٢) برقم (١١٩٨).

(٦) هو أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة كان يحفظ حديثه، مات سنة (٢١١ هـ)، روى له مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١/ ٢٦٣)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٢)، التقريب برقم (٧).

(٧) هو ابن خالد الحضرمي، ثقة، تقدم.

عراك بن مالك<sup>(١)</sup> عن أبيه عن نفر من قومه: أن أبا هريرة قدم المدينة في نفر من قومه وافدين، وقد خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر، واستخلف على المدينة رجلا من بني غفار، يقال له: سباع بن عرفطة<sup>(٢)</sup>، وذكر الحديث.

وفيه: "أتينا سباعا فزودنا شيئا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وقد افتتح خيبر فكلم المسلمين فأشركونا في سهامهم"<sup>(٣)</sup>.

ومن أمثلة ذلك أيضا: ما رواه محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان - يعني الثوري - عن الأعمش عن إبراهيم<sup>(٤)</sup> عن عبيدة عن عبد الله ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: "أقرأ علي. قلت: يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: نعم، فقرأت سورة النساء حتى انتهيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾<sup>(٥)</sup> قال: حسبك الآن، وإذا عيناه تذرفان". حدث به البخاري في صحيحه عن محمد بن يوسف<sup>(٥)</sup>.

وبعض هذا المتن لم يسمعه الأعمش من إبراهيم كما بينه يحيى بن سعيد القطان في روايته عن سفيان قال: حدثني سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله، قال سليمان: وبعض الحديث حدثني عمرو بن [مرة]<sup>(٦)</sup> عن إبراهيم وعن سفيان عن أبيه

(١) هو خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني، لا بأس به، من السادسة روى له الشيخان والنسائي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٨٨)، تهذيب الكمال (٨/ ٢٢٨)، الكاشف (١/ ٣٧١)، التقريب برقم (١٧٠٣).

(٢) سباع بن عرفطة الغفاري ويقال له الكناني، عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي ﷺ بخیبر وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة فشهدنا معه الصبح وجهزنا فأتينا النبي ﷺ بخیبر. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/ ٦٨٢)، الجرح والتعديل (٤/ ٣١٢)، الثقات (٣/ ١٨١)، الإصابة (٣/ ٢٩).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٢٨).

(٤) هو النخعي، ثقة، تقدم.

(٥) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب قول المقرئ للقارئ: حسبك (٤/ ١٩٢٥) برقم (٤٧٦٣).

(٦) المثبت في النسخة: (مروءة)، وما أثبتته هو الصواب.

عن أبي الضحى عن عبدالله، كذا في رواية مسدد عن يحيى<sup>(١)</sup>.

ورواه صدقة بن الفضل<sup>(٢)</sup> عن يحيى، قال: وقال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن [مرة]<sup>(٣)</sup>.

وقد رواه عبدالواحد بن زياد<sup>(٤)</sup> عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال: قال لي النبي ﷺ: "اقرأ علي. قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمع من غيري"<sup>(٥)</sup>.

ورواه عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به، ولفظه: "قال: قال لي

(١) قال ابن حجر: أخرجه المصنف - يعني البخاري - عن مسدد عن يحيى القطان بالإسناد المذكور وقال بعده: "قال الأعمش: وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم" يعني بإسناده.... وقال الكرمانى: إسناد عمرو مقطوع، وبعض الحديث مجهول. قلت: عبر عن المنقطع بالمقطوع لقلة اكرائه بمراعاة الاصطلاح، وأما قوله مجهول فزيد ما حدثه به عمرو بن مرة فكأنه ظن أنه أراد أن البعض عن هذا والبعض عن هذا، وليس كذلك وإنما هو عنده كله في الرواية الآتية، وبعضه في أثائه أيضا. ينظر: فتح الباري (٨/ ٢٥١).

(٢) هو صدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي ثقة، مات سنة (٢٢٣هـ) أو (٢٢٦هـ)، روى عنه البخاري. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٣/ ١٤٤)، الكاشف (١/ ٥٠٢)، السير (١٠/ ٤٨٩)، التقريب برقم (٢٩١٨).

(٣) المثبت في النسخة: (مروءة)، وما أثبتته هو الصواب. وانظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب البكاء عند قراءة القرآن (٤/ ١٩٢٧) برقم (٤٧٦٨).

ورواية صدقة بنحوه عند البخاري في كتاب التفسير، تفسر سورة النساء، باب ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (٤١) (٤/ ١٦٧٣) برقم (٤٣٠٦).

(٤) هو عبدالواحد بن زياد العبدي مولا هم البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، مات سنة (١٧٦هـ)، وقيل بعدها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٠)، الكاشف (١/ ٦٧٢)، السير (٩/ ٧)، التقريب برقم (٤٢٤٠).

(٥) هذه الرواية عند البخاري في الموضع السابق برقم (٤٧٦٩).

رسول الله ﷺ: (اقرأ علي القرآن، فقلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتهي أن أسمع من غيري. فقرأت النساء حتى إذا بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي، فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل")<sup>(١)</sup>.

ورواه محمد بن أبي بكر المقدمي عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن عمرو بن [مرة]<sup>(٢)</sup> عن عبدالله فلم يذكر عبدة<sup>(٣)</sup>.

[٤٠/١]

ومن // المعل إسنادا بما لا يقدر:

قال مسلم في صحيحه: ثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه<sup>(٤)</sup> عن حفص بن عاصم<sup>(٥)</sup> عن عبدالله بن مالك بن بَحِينَة<sup>(٦)</sup> عن أبيه، "وقوله: عن أبيه في هذا الحديث خطأ"<sup>(٧)</sup>.

-----

(١) هذه الرواية أيضاً عند البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره (٤/ ١٩٢٥) برقم (٤٧٦٢).

(٢) المثبت في النسخة: (مروءة)، وما أثبتته هو الصواب. ورد في تحفة الأشراف (٧/ ٩٠): عن إبراهيم، وهو الصواب، ولا يستقيم السياق إلا به.

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٧/ ٩) ضمن الحديث رقم (٩٤٠٢).

(٤) هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي، الزهري، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة عابداً، مات سنة (١٢٥ هـ)، وقيل بعدها، وهو ابن (٧٢) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٠)، الكاشف (١/ ٤٢٧)، السير (٥/ ٤١٨)، التقريب برقم (٢٢٢٧).

(٥) هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/ ١٧)، الكاشف (١/ ٣٤١)، السير (٤/ ١٩٦)، التقريب برقم (١٤٠٧).

(٦) هو عبد الله بن مالك بن القُشْب، المعروف بابن بَحِينَة وهي أمه، صحابي معروف، مات بعد الخمسين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ١٠)، الاستيعاب (٣/ ٩٨٢)، تهذيب الكمال (١٥/ ٥٠٨)، التقريب برقم (٣٥٦٧).

(٧) صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن =

قلت: لم ينفرد به القعني بل رواه يونس بن محمد المؤدب<sup>(١)</sup> عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبدالله بن مالك بن بحينة عن أبيه نحوه، خرجه أبو عبدالله بن مندة في كتابه معرفة الصحابة<sup>(٢)</sup>، قال: والمشهور عبدالله بن مالك بن بحينة عن النبي ﷺ، انتهى.

ورواه غندر<sup>(٣)</sup>، وهز بن أسد<sup>(٤)</sup>، وهب بن جرير<sup>(٥)</sup>، ومعاذ بن معاذ<sup>(٦)</sup> عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص عن مالك بن بحينة، تابعه حماد بن سلمة عن

= (١/٤٩٣) برقم (٦٥) - (٧١١) والحديث هو "أن رسول الله ﷺ مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندري ما هو فلما انصرفنا أحطنا نقول: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعاً".

(١) هو يونس بن محمد بن مسلم، البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، مات سنة (٢٠٧هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٩/٢٤٦)، الكاشف (٢/٤٠٤)، السير (٩/٤٧٣)، التقريب برقم (٧٩١٤).

(٢) مطبوع بتحقيق د. عامر حسن صبري، ط ١ - ١٤٢٦هـ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، والنسخة المحققة غير كاملة.

(٣) هو محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من أثبت الناس في شعبة، مات سنة (١٩٣هـ) أو (١٩٤هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٧/٢٢١)، الكاشف (٢/١٦٢)، التهذيب (١٠/٨٤)، التقريب برقم (٥٧٨٧).

(٤) هو هز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، ثقة ثبت مات (بعد ٢٠٠هـ) وقيل قبلها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (١/٢٥٥)، تهذيب الكمال (٤/٢٥٧)، السير (٩/١٩٢)، التقريب برقم (٧٧١).

(٥) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبدالله الأزدي البصري، ثقة، مات سنة (٢٠٦هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/١٢١)، الكاشف (٢/٣٥٦)، السير (٩/٤٤٢)، التقريب برقم (٧٤٧٢).

(٦) هو معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثني البصري القاضي، ثقة متقن، مات سنة (١٩٦هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٨/١٣٢)، الكاشف (٢/٢٧٣)، السير (٩/٥٤)، التقريب برقم (٦٧٤٠).

سعد عن حفص عن مالك رواه عفان<sup>(١)</sup> عن حماد، قال النسائي: "هذا خطأ والصواب عبدالله بن مالك بن بحينة"<sup>(٢)</sup>.

قلت: وكذا رواه على الصحة عبدالعزيز بن عبدالله<sup>(٣)</sup>، وابن إسحاق<sup>(٤)</sup>، وأبو مروان محمد بن عثمان العثماني<sup>(٥)</sup>، وجماعة عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص عن عبدالله بن مالك بن بحينة عن النبي ﷺ.

ورواه كذلك جعفر بن محمد<sup>(٦)</sup> عن أبيه<sup>(٧)</sup> عن عبدالله بن مالك بن بحينة،

(١) هو عفان بن مسلم، ثقة، تقدم.

(٢) السنن الكبرى، للنسائي (٢٠٨/١) برقم (٥٩٦). وتجدر الإشارة إلى أن النسائي لم يقل ذلك عند الحديث المذكور، وإنما عند حديث آخر، وهو حديث سهوه **عَلَى الصَّلَاةِ السَّلَامُ** في الصلاة.

(٣) هو عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأوسي، أبو القاسم المدني، ثقة، من كبار العاشرة (خ د ت كن ق). انظر ترجمته: الثقات (٣٩٦/٨)، تهذيب الكمال (١٦٠/١٨)، لسان الميزان (٢٨٨/٧)، التقريب برقم (٤١٠٦).

وطريق عبد العزيز في صحيح البخاري من كتاب الأذان حديث رقم (٦٦٣)، لكنه لم يذكر روايته.

(٤) طريق ابن إسحاق - صاحب المغازي - أشار إليه البخاري في صحيحه أيضا من كتاب الأذان بعد حديث (٦٦٣)، قال الحافظ في مقدمة الفتح (ص ٢٧): (ورواية محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم روينها في المغازي الكبرى له، وتابعه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه). وقال في الفتح (١٥١/٢): (... وهذه الرواية موافقة لرواية إبراهيم بن سعد عن أبيه وهي الراجحة).

(٥) هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني المدني، نزيل مكة صدوق يخطيء، من العاشرة، مات سنة (٢٤١هـ) (س ق). انظر ترجمته في: الثقات (٩٤/٩)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٣٤)، الكاشف (١٩٩/٢)، التقريب برقم (٦١٢٨).

وطريقه أخرجه ابن ماجه في السنن من أبواب إقامة الصلاة حديث رقم (١١٥٣).

(٦) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبدالله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين بخ م ٤. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٣٣/٧)، الكاشف (٢٩٥/١)، لسان الميزان (١٩٠/٧)، التقريب برقم (٩٥٠).

(٧) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة (ع). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩٢/٣٣)، لسان الميزان (٣٠٧/٥)، تهذيب التهذيب (٣١١/٩)، التقريب برقم (٦١٥١).



رفعه<sup>(١)</sup>.

وقال الخطيب في كتابه المزيّد في متصل الأسانيد في القسم الثاني منه فيما حكم العلماء بوقوع الخطأ في الزيادة فيه دون النقصان حين روى حديث القعنبی قال: وقوله عن أبيه خطأ إنما الحاكي عن رسول الله ﷺ هذا هو عبد الله بن مالك، وهو الصحابي وأبوه جاهلي لا نعلم أنه أسلم، وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد على الصواب جماعة، فقالوا: عن حفص عن ابن بحنة عن النبي ﷺ، ولم يذكروا أباه، منهم: شعبة، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة<sup>(٢)</sup>.

وفي قول الخطيب منهم شعبة إلى آخره، فيه نظر لما قدمناه والله أعلم. وعبد الله بن بحنة هو صاحب القصة.

قال أبو نعيم<sup>(٣)</sup>: ثنا عبد السلام بن حرب<sup>(٤)</sup> عن [يزيد بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان<sup>(٦)</sup> عن ابن بحنة<sup>(٧)</sup>] قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا أصلي

(١) هو في المسند (٣٤٦/٥) فيما وجده عبد الله في كتاب أبيه الإمام أحمد بخط يده من طريق محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج أخبرني جعفر، به. وخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢١٧/٢-٢١٨) حديث (٩١٥) من طريق مخلد بن يزيد عن ابن جريج... ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٤٨٢/٢) من طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد، به.

(٢) كما في مسنده (٣٦٧-٣٧٥) رقم (١٣٦٠-١٣٦١).

(٣) هو الفضل بن دكين، ثقة، تقدم.

(٤) هو عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي الملائبي، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ، له مناكير، مات سنة (١٨٧هـ)، وله (٩٦) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٨/٦٦)، الكاشف (١/٦٥٢)، السير (٨/٢٩٧)، التقريب برقم (٤٠٦٧).

(٥) هو أبو خالد الدالاني، صدوق يخطئ كثيرا، تقدم.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري - عامر قریش - المدني، ثقة من الثالثة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/١٤٥)، الثقات (٥/٣٦٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٩٦)، التقريب برقم (٦٠٦٨).

(٧) في (ف): (عن يزيد بن عبد الرحمن بن ثوبان بن بحنة)، وهو خطأ من الناسخ والصواب ما أثبتته كما في

بعد طلوع الفجر، فقال: "لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها اجعلوا بينها فصلاً" (١).

ومن أمثلة هذا النوع الدقيقة التي لا يدرك علتها إلا كل ناقدٍ علامة: ما رواه موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب (٢) عن أبي الطفيل (٣) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعاً، وإذا ارتحل بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ثم سار"، الحديث (٤).

تابعه أبو داود فحدث به في "سننه" عن قتيبة، وقال: "لم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده" (٥)، وكذلك الترمذي خرج في "جامعه" عن قتيبة، وقال: "والمعروف

= الكفاية (ص ٢٨٧).

(١) رواه الخطيب بإسناده عن أبي نعيم قال: "ثنا عبدالسلام عن أبي خالد، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن بحنة قال أبو نعيم: إنما هو ابن بحنة ولكنه قال: بحنة" الكفاية (ص ٢٨٧). وعند الحاكم في المستدرک (٤٨٧/٣) برقم (٥٨١٩). قال الذهبي في التجريد (٣٥/٢): "مالك بن بحنة والد عبدالله ورد عنه حديث وصوابه لعبدالله، وهو ازدي وأمه بحنة مطلبية قرشية".

(٢) هو يزيد بن أبي حبيب: سويد المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة (١٢٨هـ)، روى له الجماعة. انظر: الجرح (٩/٢٦٧)؛ السير (٦/٣١)؛ تهذيب التهذيب (١١/٢٧٨)؛ التقريب (٦٠٠).

(٣) هو عامر بن وائلة بن عبدالله الليثي، أبو الطفيل وربما سمي عمراً، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة (١١٠هـ) على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة. روى له الجماعة. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٥/٤٥٧)، الاستيعاب (٢/٧٩٨)، تهذيب الكمال (١٤/٧٩)، التقريب (٢٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤١-٢٤٢) وابن حبان في صحيحه رقم (١٤٥٨) وأعاده في (١٥٩٣)، وفيه تنمة ويتابع بقية كلام المؤلف عليه.

(٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين (١/٣٨٩) برقم (١٢٢٠).

حديث مالك وسفيان<sup>(١)</sup>.

أما حديث مالك الذي أشار إليه فحدث به الشافعي عنه عن أبي الزبير عن أبي الطفيل // عامر بن واثلة أن معاذ بن جبل أخبرهم: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام [٤٠٧/ب] تبوك فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، الحديث<sup>(٢)</sup>.

وخرجه أبو داود عن مالك عن القعنبى، بنحوه<sup>(٣)</sup>، والنسائي عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن القاسم عن مالك<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث سفيان الثوري: فرواه ابن ماجه عن علي بن محمد<sup>(٥)</sup> عن وكيع عن سفيان عن أبي الزبير بمعناه<sup>(٦)</sup>، تابعه ابن مهدي، وعبدالرزاق، وعبيد الله بن موسى عن الثوري كذلك<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: سنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين (٤٣٨-٤٣٩) برقم (٥٥٣-٥٥٤).

(٢) أخرجه من هذا الوجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في السفر (١٦٢/٣) برقم (٥٣١٥).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين (٣٨٦/١) برقم (١٢٠٦).

(٤) سنن النسائي، كتاب الصلاة، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر (٢٨٥/١) برقم (٥٨٧).

(٥) يحتمل أنه علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الهاشمي الكوفي الوشاء، صدوق، ربما أخطأ، مات سنة (٢٥٨هـ)، روى عن وكيع وغيره، وعنه ابن ماجه وآخرون.

انظر ترجمته في: الثقات (٤٧٥/٨)، تهذيب الكمال (١٢٣/٢١)، التقريب برقم (٤٠٥).

ويحتمل أنه علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، ثقة عابد، سنة ثلاث - وقيل - خمس - وثلاثين ومائتين، روى عن وكيع وغيره، وعنه ابن ماجه وآخرون.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢٠/٢١)، السير (٤٥٩/١١)، التقريب برقم (٤٠٥).

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في السفر (٣٣٩/١) برقم (١٠٧٠).

(٧) وهكذا ذكر الدارقطني في العلل (٢٤/٣) تحت رقم (٩٦٥).

خالفهم عثمان بن [عمر]<sup>(١)</sup>، فرواه عن الثوري عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن معاذ<sup>(٢)</sup>.

والصحيح رواية وكيع ومن تابعه فيما صححه الدارقطني في كتاب "العلل"<sup>(٣)</sup>.  
ورواه عيسى بن يونس فتفرد به عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب<sup>(٤)</sup> عن معاذ فانقلب عليه، والله أعلم.

وإنما روى الثوري فيما ذكره الدارقطني بهذا الإسناد: أن النبي ﷺ أوصى معاذاً رضي الله عنه، فقال: "أتبع السيئة الحسنة تمحها" الحديث<sup>(٥)</sup>.

وحديث قتبية المذكور أولاً حدث به أيضاً أحمد بن حنبل، قال الترمذي: "وروى علي بن المديني عن أحمد بن حنبل عن قتبية هذا الحديث"<sup>(٦)</sup>.

خرجه الدارقطني في سننه من حديث أبي بكر الأعين<sup>(٧)</sup>، ثنا علي بن المديني،

-----  
(١) في (ف): (عمرو)، وما أثبتته هو الصواب.

وهو عثمان بن عمرو بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد، وقيل: أبو عدي، وقيل: أبو عبدالله البصري، أصله من بخارى، ثقة، مات سنة (٢٠٩ هـ)، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩ / ٤٦١)، السير (٩ / ٥٥٧)، التقريب برقم (٣٥٨).

(٢) كذا قال الدارقطني في العلل (٣ / ٢٣-٢٤) تحت رقم (٩٦٥).

(٣) ينظر العلل للدارقطني (٣ / ٢٤) تحت رقم (٩٦٥).

(٤) هو ميمون بن أبي شبيب الربيعي، أبو نصر الكوفي، صدوق كثير الإرسال، من الثالثة مات [قبل المائة] سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجاهم، روى له الجماعة سوى الترمذي.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٠٦)، التقريب برقم (٥٥٦).

(٥) ما تقدم أفاد الدارقطني كله في كتاب العلل (٣ / ٢٣) فما بعدها برقم (٩٦٥).

(٦) سنن الترمذي (٢ / ٤٣٨)، الحديث رقم (٥٥٣).

(٧) هو محمد بن أبي عتاب البغدادي، أبو بكر الأعين، واسم أبيه طريف، وقيل: حسن ابن طريف، صدوق، مات سنة (٢٤٠ هـ)، روى عنه مسلم في مقدمة صحيحه، وروى له أيضاً والترمذي.

انظر ترجمته في: الثقات (٩ / ٩٥)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٧٧)، التقريب برقم (٤٩٥).

ثنا أحمد بن حنبل، ثنا قتيبة<sup>(١)</sup>، فذكره.

وذكر الحاكم أن ابن المديني وابن معين وغيرهما رَوَوْه عن قتيبة، وإنما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده ومثته<sup>(٢)</sup>.

وقال الدارقطني في كتابه "العلل" في سند معاذ: "حدث به جماعة من الرُفَعَاء عن قتيبة"<sup>(٣)</sup>، انتهى.

ومن الجماعة: أبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحميدي، فإذا نظر المحدث حديث قتيبة وتأمل رواته وجددهم من الأئمة الثقات الأثبات، ولكن علته خفية جدا كشفها سلطان النقاد [أبو عبد الله البخاري]<sup>(٤)</sup> - رحمة الله عليه -، فإن أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الحافظ [قال]<sup>(٥)</sup>: "سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري<sup>(٦)</sup> - قال ابن خزيمة: وهو صاحب حديث - سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ قال: كتبه مع خالد المدائني<sup>(٧)</sup>، قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث [على]<sup>(٨)</sup> الشيوخ"<sup>(٩)</sup>، انتهى.

(١) سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين (١/ ٣٩٣) برقم (١٦).

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١٢٠).

(٣) علل الدارقطني (٣/ ٢٥).

(٤) المثبت في النسخة: (أبو عبد الله البخاري)، وما أثبتته هو الصواب.

(٥) ساقط، والسياق يقتضي ذلك.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) هو خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني، قال عنه البخاري في الضعفاء الصغير (رقم ١٠٤): "متروك، تركه علي - يقصد ابن المديني - والناس". وانظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣) برقم (٤١٨)، الكامل لابن عدي (٤/ ٩)، لسان الميزان برقم (١٥٧٨).

(٨) في (ف): (عن)، والصواب ما أثبتته.

(٩) قاله الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٢١)، ونقله عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ٣٤٤)

فهذا ما أدخله خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني في حديث الليث، وحمله قتيبة جاهلاً بذلك، وحكم الحاكم أنه موضوع<sup>(١)</sup>، وخالد كان كذاباً مولعاً بلزق الأحاديث، وخاصة حديث الليث، قال البخاري فيه: تركه علي والناس<sup>(٢)</sup>.

ورواية الليث لهذا الحديث إنما هي عن هشام بن سعد<sup>(٣)</sup> عن أبي الزبير، قال الدارقطني في العلل: "وهو أشبه بالصواب"<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

ومن هذه الطريقة خرجه أبو داود عن يزيد بن خالد الرملي<sup>(٥)</sup> عن المفضل بن فضالة<sup>(٦)</sup>، والليث بن سعد، كلاهما عن هشام<sup>(٧)</sup>.

وقال الدارقطني في سننه: "ثنا محمد بن يحيى بن مرداس السلمي<sup>(٨)</sup>، ثنا أبو

= والذهبي في السير (٢٣/١١)، ورواه الخطيب في التاريخ (١٢/٤٦٦-٤٦٧).

(١) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١٢٠).

(٢) في كتابه الضعفاء (ص ٥٥) رقم (١٠٥) ومثله في التاريخ الكبير (٣/١٦٧) رقم (٥٧٣)، وعنه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/١٣) رقم (٤١٨)، وأما في مصنفه التاريخ الأوسط (٤/٩٣٥-٩٣٦) رقم (١٤٩٧): (تركه علي وأحمد).

(٣) هو هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة (١٦٠هـ)، أو قبلها، روى له البخاري في التعاليق والباقون. انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٠٤)، السير (٧/٣٤٤)، التقريب (٥٧٢).

(٤) علل الدارقطني (٦/٤٢).

(٥) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله الرملي، أبو خالد، ثقة عابد، مات سنة (٢٣٢هـ) أو بعدها، روى عنه أبو داود، وروى له النسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (٩/٢٧٦)، تهذيب الكمال (٣٢/١١٤)، التقريب (٦٠٠).

(٦) هو المفضل بن فضالة بن أبي أمية، أبو مالك البصري، أخو مبارك، ضعيف، من السابعة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٨/٣١٧)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٤)، التقريب (٥٤٤).

(٧) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين (١/٣٨٦) برقم (١٢٠٨).

(٨) هو محمد بن يحيى بن مرداس بن عبدالله بن دينار، أبو جعفر الطيب، روى عن أبي داود وغيره، وعنه =

داود السجستاني، ثنا يزيد بن خالد بن عبدالله بن موهب الرمي // ثنا المفضل بن فضالة عن الليث بن سعد عن هشام بن سعد<sup>(١)</sup>، فذكره.

وحدث به الدارقطني أيضا في "سننه"<sup>(٢)</sup> عن محمد بن إسماعيل الفارسي<sup>(٣)</sup>، ثنا جعفر بن محمد القلانسي<sup>(٤)</sup>، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ليث عن هشام، ولم يذكروا فيه المفضل بن فضالة.

والحديث عند الليث أيضا: عن عقيل<sup>(٥)</sup> عن الزهري عن أنس بن مالك في قصة الجمع بين الصلاتين من غير ذكر تبوك، أخرجه مسلم عن عمرو الناقد<sup>(٦)</sup> عن شبابة عن ليث به<sup>(٧)</sup>.

= الدارقطني وآخرون. قال عنه الخطيب: "كان ثقة". تاريخ بغداد (١٢/١٩٨) برقم (١٨٨١).

(١) سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين (١/٣٩٢) برقم (١٣).

(٢) الموضوع السابق، برقم (١٤).

(٣) هو الشيخ الثقة الجليل المسند، محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم، أبو المعالي الفارسي النيسابوري، ثقة مكثّر، مات سنة (٥٣٠هـ). انظر: السير (٢٠/٩٣)، تاريخ الإسلام (٣٦/٥١٨)، الشذرات (٤/١٢٤).

(٤) هو جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرمي القلانسي، قال عنه الذهبي: "لقيه الطبراني وحيثمة، صدوق عابد، كبير القدر". انظر ترجمته في: الثقات (٨/١٦٣)، السير (١٤/١٠٨)، تاريخ الإسلام (٢٠/٣٢٨).

(٥) هو عقيل بن خالد الأيلي، ثقة، تقدم.

(٦) هو عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ، سكن الرقة، ثقة حافظ، مات سنة (٢٣٢هـ)، روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢/٢١٣)، الكاشف (٢/٨٧)، السير (١١/١٤٧)، التقريب برقم (٥١٠٦).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في السفر (١/٤٨٩) برقم (٧٠٤).

[وألفاظ الأداء\*]<sup>(١)</sup>:

هي الدالة على صفة التحمل، وأنواع الأخذ عن المشايخ التي عدتها تسعة أقسام:

## أولها - سماع لفظ الشيخ:

قال الخطيب في "الكفاية": "ما سُمع من لفظ المحدث فالراوي له بالخيار فيه بين قوله: سمعت وثنا وأنبأنا وأنا، إلا أن أرفع هذه العبارات: سمعت".

وقال الخطيب: ثم يتلوها قول ثنا وحدثني، وقال: ثم قول أنا وهو كثير في الاستعمال، وقال: ثم نبأنا وأنبأنا وهي قليلة في الاستعمال.

وذكر الخطيب ما يدل على ترجيح "سمعت" على غيرها<sup>(٢)</sup>.

وقال البخاري في صحيحه: "وقال لنا الحميدي: كان عند ابن عيينة ثنا، وأنا، وأنبأنا، وسمعت واحدا"<sup>(٣)</sup>.

قلت: وجاءت التسوية عن خلق من الأئمة كالحسن، والزهري، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، والثوري في أحد قوليه، وابن عيينة، والنضر بن شميل، وأبي عاصم النبيل، ووهب بن جرير، ومالك بن أنس في أحد قوليه، وأحمد بن حنبل، والبخاري.

وحكى القاضي عياض في "الإلماع" الإجماع على جوازه لكن قيده بنحو ما ذكره الخطيب، فقال: "لا خلاف بين أحد من الفقهاء والمحدثين والأصوليين [بجواز]<sup>(٤)</sup> إطلاق ثنا، وأنا، وأنبأنا، وخبرنا، ونبأنا فيما سمع من قول المحدث ولفظه

\* وهو النوع الرابع والعشرين عند ابن الصلاح: كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه.

(١) المثبت في النسخة: (والألفاظ الأداء)، والصواب ما أثبتته.

(٢) انظر: الكفاية يف علم الرواية (ص ١٤٥).

(٣) صحيح البخاري (١/٣٣).

(٤) المثبت في النسخة: بجوز، وما أثبتته هو الصواب إن شاء الله!



وقراءته وإملائه.

وكذلك سمعته يقول، أو قال لنا، وذكر لنا وغير ذلك من العبارة" (١).

وقال القاضي مرة في السماع المذكور: "لا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع منه: ثنا، وأنا، وأنبأنا، وسمعت فلانا يقول، وقال لنا فلان، وذكر لنا فلان" (٢).

قلت: لفظه قال لنا فلان، أو ذكر لنا، ونحوها، كثيرا ما تستعمل فيما سمع في حال المذاكرة.

ودون ذلك في العبارة: قال فلان، وذكر فلان.

قيل: هذه أوضح العبارات فإذا علم لقي قائلها كمن ذكر عنه ولم يكن مدلسا حمل على السماع وإلا فلا.

وأول من أحدث الفرق بين ثنا وأنا: عبدالله بن وهب بمصر، حكاه القاضي عياض عن مسلم بن الحجاج وآخرين (٣).

وقد روينا عن يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي الكوفي، ثم المصري (٤)، قال: "قال عبدالله بن وهب: ما قلت ثنا فهو ما سمعت من الناس، وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي، وما قلت أنا فهو ما قرئ على العالم وأنا شاهد،

(١) الإلماع إلى معرفة أصول السماع (ص ١٢٢).

(٢) الإلماع (ص ٦٩).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ١٢٥).

(٤) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي، أبو سعيد الكوفي نزيل مصر، صدوق يخطيء، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧هـ) أو (٢٣٨هـ)، روى عنه البخاري وغيره، وروى له الترمذي. انظر ترجمته في: الثقات (٩/ ٢٦٣)، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٩)، تاريخ الإسلام (١٧/ ٣٩٩)، لسان الميزان (٧/ ٤٣١)، التقريب برقم (٧٥٦٤).

وما قلت أخبرني فهو ما قرأت على العالم" (١).

تابعه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (٢) عن عمه (٣) وهذا الاصطلاح تبعه غير واحد من أئمة الحديث.

قال الخطيب: "هذا هو المستحب وليس بواجب عند كافة أهل العلم" (٤)، وقد نقل الحاكم عن أكثر مشايخه نحو اصطلاح عبد الله بن وهب فقال: "والذي اختاره في الرواية وعمدت عليه أكثر شيوخه وأئمة عصري // أن يقول في الذي يأخذه من [١٧/ب] المحدث لفظا وليس معنى: حدثني فلان، وما يأخذه من المحدث لفظا مع غيره: ثناء، وما قرئ على المحدث بنفسه: أخبرني فلان، وما قرئ على المحدث وهو حاضر: أنا فلان، وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه: أنبأني فلان، وما كتب إليه المحدث من مدينته ولم يشافهه بالإجازة: كتب إلي فلان" (٥)، انتهى.

وسماع لفظ الشيخ إذا وقع من وراء حجاب يصح إذا عرف صوته، وكذلك العرض إذا علم بحضوره سامعا [و] (٦) لو أخبر بذلك ثقة تقي.

وإن كان السماع أو العرض مقصورا على جماعة كان خصصهم الراوي بهم فهم كالمخصوصين في جواز الرواية، وكذلك إذا أسمع الراوي حديثا ثم قال: لا تروه مني أو نحو ذلك، جاز له روايته ولا يضره ذلك، والله أعلم.

(١) العلل الصغير، للترمذي (١/٧٥٢).

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبيد الله المصري، بحشل، ابن أخي عبد الله بن وهب، صدوق تغير بأخرة، مات سنة (١٦٤هـ)، روى عنه مسلم. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١/٣٨٧)، الكاشف (١/١٩٨)، الكوكب النيرات (١/١٣)، التقريب برقم (٦٧).

(٣) انظر: المحدث الفاصل (ص ١١٦).

(٤) الكفاية (ص ٣٣١).

(٥) معرفة علوم الحديث (ص ٢٦٠).

(٦) هكذا في نسخة (ف) ولعل الصواب حذف الواو.

## والثاني من أنواع الأخذ - القراءة على الشيخ:

وهو عند الجمهور العرض، سواء كان من حفظ أو كتاب، وسواء كان الشيخ حافظاً لذلك أو غير حافظ، ولكن يمسك أصله أو يمسكه ثقة غيره أو يحضر ثقة يحفظ لما يقرأ على الشيخ وهو يسمع غير منكر ولا غافل، فهذه رواية صحيحة ولا يشترط والحالة هذه نطق الشيخ بنعم ونحوها على الصحيح.

وفي العرض سنة ثابتة وهي قصة ضمام بن ثعلبة السعدي رضي الله عنه <sup>(١)</sup>، وقد قال بالقراءة على الشيخ خلائق من التابعين فمن بعدهم، وأجمعوا على صحة الرواية بها إلا ما روينا عن إسحاق بن سيار النصيبي <sup>(٢)</sup> سمعت أبا عاصم <sup>(٣)</sup> قال: "سمعت سفيان، وأبا حنيفة، ومالكا، وابن جريج كل هؤلاء سمعتهم يقولون: لا بأس بها - يعني القراءة - وأنا لا أراه وما حدثت بحديث عن أحد من الفقهاء قراءة" <sup>(٤)</sup>.

(١) هو ضمام بن ثعلبة السعدي، من بني سعد بن بكر وفد إلى النبي ﷺ وسأله عن الإسلام فأسلم ثم رجع إليهم فأسلموا. انظر ترجمته: الثقات (٣/ ٢٠٠)، الاستيعاب (٢/ ٧٥١)، التقريب برقم (٢٩٨٥)، الإصابة (٣/ ٤٨٦).

ويقصد بقصته ما رواه الخطيب في الكفاية (ص ٢٩٦) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٧٥) - واللفظ له - عن الإمام البخاري قال: "عندنا خبر صحيح عن النبي ﷺ في القراءة على العالم ف قيل له: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم، فذكر قصة ضمام بن ثعلبة وقوله للنبي ﷺ: الله أرسلك إلينا؟ قال: نعم. الله أمرك أن تأمرنا أن نصلي في اليوم والليلة قال: نعم" قال الإمام البخاري: "فهذه قراءة على النبي ﷺ أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه" صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما جاء في العلم (١/ ٣٤). والحديث رواه بقصته البخاري في الموضع نفسه من صحيحه (١/ ٣٥) برقم (٦٣).

(٢) هو إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب النصيبي، قال عنه ابن أبي حاتم: "أدركناه وكتب إليّ ببعض حديثه وكان صدوقاً ثقة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٣)، تاريخ مدينة دمشق (٨/ ٢٢١)، الثقات (٨/ ١٢١)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٣٠١).

(٣) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، تقدم.

(٤) المحدث الفاصل (ص ٤١٩).

وعن أحمد بن أبي [الحواري] <sup>(١)</sup> سمعت وكيعا يقول: ما أخذت حديثا قط عرضا.

قلت: عندنا من أخذ [حديثا] <sup>(٢)</sup> عرضا؟ قال: من عرف ما عرض مما سمع فخذ منه يعني السماع <sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن سلام <sup>(٤)</sup>: "أدركت مالك بن أنس فإذا الناس يقرؤون عليه، فلم أسمع منه لذلك" <sup>(٥)</sup>.

وقال أبو خليفة <sup>(٦)</sup>: سمعت عبدالرحمن بن سلام الجمحي <sup>(٧)</sup> يقول: "دخلت على مالك بن أنس وعلى بابيه من يحجبه، قال: وبين يديه ابن أبي أويس، وهو يقول: حدثك نافع، حدثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان، فيقول مالك: نعم، نعم، فلما فرغ قلت: يا أبا عبدالله عوضني مما حدثته بثلاثة أحاديث تقرأها علي، قال: أعراقي!

(١) في (ف): (الحواري). وهو أحمد بن عبدالله بن ميمون الغطفاني التغلبي، أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي، ثقة زاهد، مات سنة (٢٤٦هـ)، روى عنه أبو داود وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١/٣٩٦)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (١/٨)، تهذيب التهذيب (١/٤٣)، التقريب برقم (٦١).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح). ولم يرد أيضا في النسخة المطبوعة من الكفاية.

(٣) الكفاية (ص ٣٠٧).

(٤) هو البيكندي، شيخ الإمام البخاري، من أوعية العلم، تقدم.

(٥) الكفاية (ص ٣٠٨).

(٦) هو الإمام الثقة، محدث البصرة الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي، البصري، مات سنة (٣٠٥هـ). انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢/١١٩)، السير (١٤/٢٢٨)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٧٠)، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد (١/٤٢٣).

(٧) هو عبدالرحمن بن سلام - بالتشديد - الجمحي، مولا هم، أبو حرب البصري، أخو محمد الأخباري، صدوق، مات سنة (٢٣١هـ) ويقال: بعدها، روى عنه مسلم. انظر ترجمته في: الثقات (٨/٣٧٩)، تهذيب الكمال (١٧/١٦٢)، السير (١٠/٦٥٠)، التقريب برقم (٣٨٩٠).

أعراقي<sup>(١)</sup>! أخرجوه عني"<sup>(٢)</sup>.

واختلف في السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه أيهما أرجح أو هما متساويان، فذهب خلق، منهم: وكيع، وعبدالرزاق، وإسحاق بن الطباع<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن سلام، وجهور أهل الشرق إلى اختيار السماع على القراءة، وحكاة الحميدي عن اختيار القعني وهو الصحيح<sup>(٤)</sup>.

وذهب إلى التسوية الحسن<sup>(٥)</sup>، وعروة<sup>(٦)</sup>، وأبو جعفر محمد بن علي<sup>(٧)</sup>، وزيد بن أسلم، والزهري، ويحيى بن سعيد، وابن أبي ذئب، ومالك، وسفيان الثوري، ويوسف بن أسباط<sup>(٨)</sup>، ويزيد بن هارون وأصحاب [مالك] إلا ما ذكرناه عن القعني أنفاً.

(١) كذا رسم هنا، لكن في المطبوع من الكفاية: "أعراقي أنت؟".

(٢) الكفاية (ص ٣٠٩).

(٣) هو إسحاق بن عيسى بن نجيع الحافظ الكبير الثقة، أبو جعفر بن الطباع البغدادي، أخو الحافظ الإمام، إسحاق بن عيسى، مات سنة (٢١٤هـ) وقيل: بعدها بسنة، روى له الجماعة سوى أبي البخاري وأبي داود، على ما في التهذيبين، والتقريب، خلافاً لما في السير من أنه روى عنه أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢)، السير (١٠/ ٣٨٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٢١٤)، التقريب برقم (٣٧٥).

(٤) انظر: تقريب النووي، مع شرحه تدريب الراوي (١/ ١٤-١٥).

(٥) هو البصري. انظر: المحدث الفاضل (ص ٤٢٦).

(٦) هو ابن الزبير، على ما أفاده القاضي عياض في الإلماع (ص ١٣٠).

(٧) هو السيد الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ولد سنة (٥٦هـ)، ومات سنة (١٠٠هـ) وبضع عشرة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٩٢)، السير (٤/ ١٠٤)، التقريب برقم (٦١٥١)، الشذرات (١/ ١٤٩).

(٨) هو يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي، نزل قرية بين حلب وانطاكية، كان من عباد أهل الشام وقرائهم سكن أنطاكية وكان لا يأكل إلا الحلال فإن لم يجده استغف التراب، وكان من خيار أهل زمانه مستقيم الحديث ربما أخطأ، مات سنة (١٩٥هـ). انظر ترجمته في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٥٤)، السير (٩/ ١٦٩)، الثقات (٧/ ٦٣٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٨).

وروى عبدالوارث<sup>(١)</sup> عن عمرو<sup>(٢)</sup> عن الحسن // أنه كان يرى<sup>(٣)</sup> القراءة جائزة [١/٤٢٥] في العلم بمنزلة السماع.

وحكي معناه عن الشافعي، والبخاري، ومعظم أهل الحجاز والكوفة.  
قال داود بن عطاء أبو سليمان المزني، مولا هم المدني<sup>(٤)</sup>: سمعت هشام بن عروة، يقول: كان أبي يقول: "يقال الحديث والعرض سواء"<sup>(٥)</sup>.

وروى داود أيضا عن جعفر بن محمد<sup>(٦)</sup> عن أبيه قال: عرض الحديث والحديث سواء. وعن زيد بن أسلم قال: الحديث والعرض سواء.

وذهب أبو حنيفة، وابن أبي ذئب<sup>(٧)</sup> في إحدى الروايتين عنه، وابن جريج، والليث، وشعبة وغيرهم إلى ترجيح القراءة على السماع.

وحكي عن مالك أيضا فيما روي عن إسماعيل بن أبي أويس قال: "سألت مالكا عن أصح السماع، فقال: قراءتك على العالم أو قال على المحدث، ثم قراءة المحدث عليك"<sup>(٨)</sup>.

-----

- (١) هو عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، ثقة، تقدم.
- (٢) لم أثبت، بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.
- (٣) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٦١ / ب] من نسخة (ح).
- (٤) داود بن عطاء المزني مولا هم أبو سليمان المدني أو المكي، ضعيف من الثامنة ق. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٠)، تهذيب الكمال (٨/ ٤١٩)، لسان الميزان (٧/ ٢١٢)، التقريب برقم (١٨٠١).
- (٥) المحدث الفاصل (ص ٤٢٣).
- (٦) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالباقر، أبو عبدالله، صدوق فقيه إمام، مات سنة (١٤٨ هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقر. انظر ترجمته في: الثقات (٦/ ١٣١)، تهذيب الكمال (٥/ ٧٤)، السير (٦/ ٢٥٥)، التقريب برقم (٩٥٠).
- (٧) انظر: الكفاية (ص ٣١٢)، تقريب النووي، مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ١٥).
- (٨) الكفاية (ص ٣١٢).

وقال [سَمَوِيَّةُ] <sup>(١)</sup>: ثنا [عبد الله بن يوسف] <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>، سمعت مالك بن أنس يقول:  
العرض أحب إلي من السماع <sup>(٤)</sup>.

وأحسن [ألفاظ] <sup>(٥)</sup> الأداء لمن تحمل عرضاً: قرأت أو عرضت على فلان، أو  
قرئ عليه، أو عرض عليه وأنا أسمع.

والألفاظ التي تقدمت في النوع الأول تصلح [لهذا] <sup>(٦)</sup> إلا لفظة: سمعت على  
الصحيح كأن يقول: [حدثنا] <sup>(٧)</sup> أو أنا، أو أنبأنا فلان بقراءتي عليه، أو قراءة عليه وأنا  
أسمع، أو نحو ذلك مقيداً بالقراءة.

فأما إطلاق ذلك من غير تقييد بالقراءة، فمنعه ابن المبارك وأحمد وغيرهما، وهو  
مذهب خلق كثير من أصحاب الحديث فيما ذكره الخطيب.

وذهب إلى جواز الإطلاق الزهري، ومالك، والسفيانان، ويحيى القطان،  
والبخاري وخلق.

-----  
(١) في (ف): (ميمون).

وهو الإمام، الحافظ، الثبت، الرحال، الفقيه، أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني  
الملقب بسمويه، ولد في حدود (١٩٠ هـ)، وسمع من عبد الله بن يوسف التنيسي وغيره، مات سنة  
(٢٦٧ هـ). انظر ترجمته: الجرح (٢/ ١٨٢)، طبقات أصبهان (٣/ ٦٤)، السير (١٣/ ١٠)، تذكرة  
الحفاظ (٢/ ٥٦٦).

(٢) هو التنيسي، من أثبت الناس في الموطأ، تقدم.

(٣) ما بين المعكوفتين مثبت في النسختين: (عبد الله بن يونس)، والصواب ما أثبتته موافقاً لما في الإلماع.

(٤) انظر: الإلماع (ص ٧٣).

(٥) في (ف): (الألفاظ).

(٦) في (ف): (لهذه).

(٧) في (ف): (ثنا).

وكاد أبو بكر بن أبي عاصم<sup>(١)</sup> أن يدعي اتفاق الجميع عليه في كتابه "ذكر العرض والقراءة" - وهو جزء لطيف -.

وجوز طائفة في العرض إطلاق: أنا، ولم يجوزوا فيه: ثنا، منهم: ابن جريج، والأوزاعي، والشافعي، وابن وهب وجمهور أهل الشرق<sup>(٢)</sup>.

وبعضهم تَسَمَّحَ أن يقول: سمعت فلانا فيما قرأه، أو قرأه غيره عليه وهو يسمع، ومنه: قول المؤرخين في ترجمة شخص سمع فلانا وفلانا فيحمل على أنه من باب الرواية بالمعنى.

ومن شك ممن يذهب إلى الفرق بين الألفاظ في حالة تحمله هل كان وحده، فيقول في الأداء: حدثني، أو معه غيره فيقول: ثنا؟!

ف قيل: يؤدي بلفظ حدثني، واختاره البيهقي<sup>(٣)</sup>؛ لأن الأصل عدم غيره.

وزذهب يحيى القطان إلى أنه إذا شك في لفظ شيخه هل قال: حدثني أو ثنا! أن يقول: حدثنا<sup>(٤)</sup>، حكاه البيهقي عن القطان.

(١) هو أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: الضحاك بن مخلد، أبي عاصم النبيل، أبو بكر، قاضي أصفهان، حافظ كبير إمام بارع، كثير التصانيف، ولد سنة (٢٠٦هـ) ومات سنة (٢٨٧هـ)، من مصنفاته، أشهرها: كتاب "الآحاد والمثاني"، و"السنة"، و"الديات". انظر ترجمته في: الجرح (٢/ ٦٧)، ذكر أخبار أصفهان (١/ ١٠٠-١٠١)، طبقات المحدثين بأصفهان (٣/ ٣٨٠)، السير (١٣/ ٤٣٠).

(٢) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ١٧). و الإلماع (ص ١٢٤).

(٣) هو الحافظ، الثبت، الفقيه، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر الخراساني، البيهقي، ولد سنة (٣٨٤هـ)، وسمع من خلق، وبورك في علمه، وصنف تصانيف نافعة، منها: "السنن الكبرى" و"دلائل النبوة"، وغيرها، مات سنة (٤٥٨هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٢/ ٣٨١)، وفيات الأعيان (١/ ٧٥)، السير (١٨/ ١٦٣).

واختار البيهقي حكاه ابن الصلاح في مقدمته (ص ١٢٧).

(٤) انظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٠٤-٤٠٥)، وتدريب الراوي (٢/ ٢١).



وإذا كان الشك في العرض فالأصل أنه لم يقرأ، وربما شك الحافظ أبو بكر البرقاني في الحديث هل قرأه هو أو قرئ وهو [يسمع] <sup>(١)</sup> فيقول فيه: قرأنا على فلان، حكاه عنه الخطيب في "الكفاية" <sup>(٢)</sup>.

والثالث من أنواع الأخذ الحضور: وهو أن يحضر صغيراً قراءة الحديث - [لأن الناس وخصوصاً المحدثين مازالوا يبكرون بالأطفال حضور مجالس] <sup>(٣)</sup> الحديث حتى في يوم الميلاد؛ حرصاً على بقاء سلسلة الإسناد [الذي] <sup>(٤)</sup> أكرم الله ﷺ به هذه الأمة وإدراكاً للقاء المشايخ.

[٢٤/ب]

قال يعقوب الدورقي: ثنا أبو عاصم، قال: "ذهبت بابني إلى ابن جريج وهو ابن أقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث // والقرآن" <sup>(٥)</sup>.

فمن حصل له ذلك [و] <sup>(٦)</sup> أراد الأداء فليُنظر في أول [ألفاظ] <sup>(٧)</sup> الأداء فليؤد بشيء منها مما يدل على صفة تحمله مع قوله وأنا حاضر، فإن كان حضوره في السنة الأولى من عمره أو الثانية فصاعداً إلى [آخر] <sup>(٨)</sup> الخامسة، فليقل مثلاً: أنا فلان قرأه عليه وأنا حاضر في السنة الأولى من عمري، وإن اقتصر فقال: أنا فلان وأنا حاضر في الأولى كفاه.

واصطلح بعضهم وتبعه آخرون أن يقول: وأنا شاهد مكان قوله وأنا حاضر،

(١) وفي (ف): (يستمع).

(٢) انظر: الكفاية (ص ٣٣٦).

(٣) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [٦٦/ب].

(٤) وفي (ف): (الذين).

(٥) الكفاية: (ص ٨٤).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٧) في (ف): (الألفاظ).

(٨) ساقط من (ف).

ومن بعد السنة الخامسة [يكون السماع] <sup>(١)</sup> على خلاف في ذلك، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

والحضور العاري عن إذن الشيخ لا يفيد اتصالاً بل هو دون الإجازة فإنها نوع اتصال عند [أئمة] <sup>(٢)</sup>، وحضور عام أو عامين من غير إجازة المسمع كلا شيء، إلا أن يكون حضوره على حافظ أو محدث يفهم فيكون إقراره لكتابة اسم الصغير بمنزلة الإذن منه في الرواية عنه، قاله الذهبي <sup>(٣)</sup> وهو ظاهر، والله أعلم.

والرابع من أنواع الأخذ المناولة: وتارة يقترن بالإجازة، وتارة لا تقترن، فالأولى أرفع أنواع الإجازة، ومن صورها:

أن يناول الراوي الطالب أصل سماعة أو فرعاً مقابلاً به، قائلاً: هذا سماعي من فلان أو نحوه فاروه عني ونحوه، يتركه مع الطالب تمليكاً أو لينسخه ويعيده.

ومنها: أن يأتي الطالب بأصل سماع الراوي أو فرع مقابل به فيدفعه إلى الراوي فيتأمله بتيقظ ومعرفة ثم يناوله الطالب قائلاً: هو روايتي عن فلان ونحوه، فاروه عني ونحوه.

وسمي هذا عرضاً كتسمية القراءة على الشيخ، وتسميته بعرض المناولة أليق. روى بقية عن مبشر <sup>(٤)</sup> عن أبي حنيفة قال: إذا أعطى الرجل الرجل الكتاب فقال: خذ هذا الكتاب فحدث به عني، قال: جائز. ومثل ذلك مثل رجل جاء بكتاب وصيته، فقال: أشهدوا علي بما في هذا الكتاب.

(١) في (ف): (أن يكون السماع).

(٢) في (ف): (الأئمة).

(٣) انظر: الموقظة، ضمن مبحث "٢١ - ألفاظ الأداء": (ص ١١).

(٤) هو مبشر بن عبيد الحمصي، أبو حفص، كوفي الأصل، روى عنه بقية بن الوليد وغيره، متروك، ورماه الإمام أحمد بالوضع، من السابعة، له عند ابن ماجه حديث واحد. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٣٠ / ٣)، تهذيب الكمال (١٩٤ / ٢٨)، لسان الميزان (٣٤٩ / ٧) التقريب برقم (٦٤٦٧).

وقال إسماعيل بن عياش عن عبيد الله [بن عبيد] <sup>(١)</sup> الكلاعي <sup>(٢)</sup>، قال: أعطاني مكحول دفترًا فيه أحاديث حلال وحرام، فقال: أرو هذا عني، فقلت: لم أسمع منك، فقال: أنا أقول أروه عني، فقلت: كيف أرويه عنك وأنا لم أسمع منك؟ فقال: أنا أقول أروه [عني] <sup>(٣)</sup> وحدث به عني وأنت تقول لم أسمع منك؟! <sup>(٤)</sup>.

قال القاضي عياض في الصورتين: "فهذا كله عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماع" ثم ذكر قول مالك في ذلك لابن أبي أويس <sup>(٥)</sup>.

وحكى الحاكم في آخر نوع من كتابه: إن هذا سماعٌ حكاه عن جماعة من أئمة الحديث كأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث <sup>(٦)</sup>، وعكرمة، ومجاهد، وأبي الزبير، وهشام بن عروة، والزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة الرأي <sup>(٧)</sup>، ومالك، وعبدالعزیز الدراوردي في آخرين، وظاهر كلامه أن عرض السماع كعرض

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكلاعي، صدوق، مات سنة (١٣٢هـ)، روى له أبو داود وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٦/٥)، معرفة الثقات (٤٣٦/٢)، تهذيب الكمال (١١١/١٩)، التقريب برقم (٤٣١٩).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٤) رواه بنحوه الخطيب في الكفاية (ص ٣٥٧).

(٥) انظر الإلماع (ص ٧٩).

(٦) هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المدني، قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل اسمه كنيته، ثقة فقيه - أحد الفقهاء السبعة بالمدينة - عابد، مات سنة (٩٤هـ)، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٣٦/٩)، معرفة الثقات (٣٨٨/٢)، تهذيب الكمال (١١٢/٣٣)، التقريب برقم (٧٩٧٦).

(٧) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن، واسمه فروخ، القرشي التميمي أبو عثمان، ويقال: أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بـ "ربيعة الرأي"، مولى آل المنكدر، ثقة فقيه - أحد الفقهاء السبعة بالمدينة - كانوا يتقونه بسبب الرأي، مات سنة (١٣٦هـ) - على الصحيح - وقيل غير ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٧٥/٣)، تهذيب الكمال (١٢٣/٩)، السير (٨٩/٦)، التقريب برقم (١٩١١).

المناولة عنده<sup>(١)</sup>.

وقال القاضي عياض بعد ذكر الصورتين: وهي [رواية]<sup>(٢)</sup> صحيحة عند معظم الأئمة والمحدثين، وهو مذهب يحيى بن سعيد الأنصاري، والحسن، والأوزاعي وذكر آخرين، وقال: وهو قول كافة أهل النقل والأداء والتحقيق من أهل النظر<sup>(٣)</sup>.

[١/٤٣]

وقال الإمام [أبو حفص]<sup>(٤)</sup> عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي<sup>(٥)</sup> فيما وجدته بخطه // في كتابه "ما لا يسع المحدث [جهله]"<sup>(٦)</sup> "فأما المناولة فإنها معمول بها ومعول عليها [لم تزل]"<sup>(٨)</sup> العلماء يأخذون بها قديما وحديثا في كتب الحديث والفقه وغير ذلك"، ثم ذكر الصورتين ثم قال: "وهو أيضاً مأخوذ من مآخذ العلم"<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر معرفة علوم الحديث (ص ٢٥٧).

(٢) وفي (ف): (رواته).

(٣) انظر: الإلماع (ص ٨٠).

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت في النسختين: (أبو الخطاب)، وما أثبتته هو الصواب.

(٥) هو عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي، أبو حفص الميانشي: شيخ الحرم بمكة، انتقل إليها من بلده "ميانش" قرية من قرى المهديّة بإفريقية، حدث بمصر في طريقه إلى مكة، من تأليفه: "ما لا يسع المحدث جهله" في علوم الحديث، و"الاختيار في الملح والأخبار"، وغيرهما، توفي بمكة سنة (٥٨١هـ). وقد وقع في بعض المصادر "الميانجي" وهي نسبة إلى "ميانج" موضع بالشام، أو إلى "ميانه" بلد بأذربيجان. انظر ترجمته في: الشذرات (٤/ ٢٧٢)، الأنساب (٥/ ٣٢٠)، معجم البلدان (٥/ ٢٣٩ - ٢٤٠)، الأعلام (٥/ ٥٣)، معجم المؤلفين (٧/ ٢٩٥).

(٦) في (ف): (حمله).

(٧) وهو عبارة عن رسالة مختصرة جدا، وغالبها نقل واختصار من "معرفة علوم الحديث" للحاكم و"الكفاية" للخطيب ولم يخل من فائدة، وهو مطبوع، بتحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، وبتحقيق أبي الحسن علي الأثري.

(٨) وفي (ح): (لم يزل) والمثبت هو الموافق لمصدر النص.

(٩) (ص ٢٣).

وقد روى القعنبى عن مالك ~ ! أنه قال: [رأيت] <sup>(١)</sup> ابن شهاب يؤتى بالكتاب فيقال له: نأخذ هذا عنك؟ فيقول: نعم <sup>(٢)</sup>، [انتهى] <sup>(٣)</sup>.

وقال حنبل <sup>(٤)</sup> في "تاريخه" <sup>(٥)</sup>: "سألت أبا عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - عن القراءة، فقال: لا بأس بها إذا كان رجل يعرف ويفهم، قلت له: فالمناولة؟ قال: [لا أدري] <sup>(٦)</sup> ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه، وما يُدرّيه ما في الكتاب.

قال: وكان أبو عبدالله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فيأخذها فيعارض بها ثم يقرأها على صاحبها، قال أبو عبدالله: وأهل مصر يذهبون إلى هذا وأنا لا يعجبني" <sup>(٧)</sup>، انتهى.

[ومن صور المناولة: أن يناوله الراوي كتابه مع إجازته له ثم يرتجعه منه في الحال، وهي صحيحة أيضا كالعمل بها لكنها دون ما تقدم] <sup>(٨)</sup>.

-----  
(١) في (ف): (راتب).

(٢) رواه الخطيب عن عبيد الله بن عمر. انظر الكفاية (ص ٣٥٥).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) هو الإمام، الحافظ، المحدث الصدوق، المصنف، حنبل بن إسحاق بن هلال، أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه، كان ثقة، من مؤلفاته: كتاب "التاريخ"، و"الفتن"، و"محنة الإمام أحمد بن حنبل"، توفي بواسط سنة (٢٧٣هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦)، طبقات الحنابلة (١/ ١٤٣)، السير (١٣/ ٥١)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٠٠).

(٥) قال عنه الخطيب في ترجمة مؤلفه في التاريخ (٨/ ٢٨٧): (وله كتاب مصنف في التاريخ يحكي فيه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما). وقال الذهبي في السير (١٣/ ٥٣): (وله تاريخ مفيد رأيتُه وعلقت منه). قلت: وكان الخطيب يمتلك نسخة منه، كما في موارد العمري (ص ٣٥١) وهو الآن في حكم المفقود.

(٦) ما بين المعكوفتين مثبت من (ف)، وفي (ح) [٦٤/ أ]: (ما أدري).

(٧) الكفاية (ص ٣٦٥).

(٨) ساقط من (ف).

وإذا ظفر المناول بالكتاب أو بفرع مقابل به وغلب على ظنه سلامة ذلك من التغيير كان له أن يؤدي من ذلك بالمناولة المذكورة، وهذه لا مزية لها على الإجازة بالشيء المعين على ما جزم به جماعة، منهم: القاضي عياض، وحكاه عن مشائخهم من أهل النظر والتحقيق، [وقال قَبْلُ] <sup>(١)</sup>: لكن قديما وحديثا شيوخنا من أهل الحديث يرون لهذا مزية على الإجازة <sup>(٢)</sup>، انتهى.

ومنها: أن يأتي الطالب إلى الراوي بكتاب أو نحوه، فيقول: هذا روايتك، فناولنيه [وأجزلي روايته] <sup>(٣)</sup> فلا ينظر فيه الراوي ولا يتيقن أنه سماعه، فإن كان الطالب والحالة هذه ثقة عمدة، وأجابه الراوي إلى سؤاله ثقة به واعتمادا عليه صحت المناولة والإجازة، وإن كان [ممن] <sup>(٤)</sup> لا يُعتمد عليه فلا يخلو إما أن يصح بعد المناولة أن ما ناوله الراوي كان من مروياته أو لا، فإن صح فهي صحيحة كالتي قبلها، وإلا فهي باطلة، والله أعلم.

ولو قال الراوي للمستجيز: حدث بما في هذا الكتاب عني إن كان من حديثي مع براءتي من الغلط والوهم، كان ذلك جائزا حسنا، قاله الخطيب في "الكفاية" <sup>(٥)</sup>.

ومن صور الأولى: أن يأتي الطالب بغير كتاب ثم يقول للشيخ: عندي كتاب من مروياتك، أفأرويه عنك؟ فيقول: نعم، من غير أن يعلم الشيخ ذلك الكتاب. فهذه الصورة أرفع من التي قبلها إذا كان الطالب عمدة.

قال أبو بكر بن أبي عاصم: ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي <sup>(٦)</sup>، ثنا محمد بن

(١) في (ف): (وقال قبل ذلك).

(٢) انظر الإلماع (ص ٨٣).

(٣) في (ف): (وأجزلي) وساقط منها: (روايته).

(٤) في (ف): (مما).

(٥) انظر الكفاية (ص ٣٦٥).

(٦) هو محمد بن إسماعيل بن البَحْرِي، أبو عبد الله الواسطي الضرير، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة

الحسن<sup>(١)</sup>، ثنا عوف الأعرابي، قال: قلت للحسن: عندي كتاب من كتبك، فأرويه عنك؟ قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

والثانية: المناولة المجردة عن الإجازة: كأن يناوله الراوي كتاباً قائلاً: هذا سماعي ونحوه، أو يأتي الطالب إليه بكتاب، فيقول: هذا من حديثك فينظر فيه ثم يقول له: نعم هذا من حديثي، ولم يقل أروه عني ولا أجزته لك، ونحو ذلك، فيحدث به الطالب عنه من غير أن يستجيزه منه في الوجهين جميعاً.

قال الخطيب في "الكفاية": "فهذا يكون صحيحاً عند [طائفة من أهل العلم لو فعل غير أننا لم نر أحداً فعله]"<sup>(٣)</sup>.

قلت: يحتمل أنه لم ير أحداً فعله ممن لقيه فقد روى أنس بن عياض عن عبيد الله<sup>(٤)</sup> بن عمر، قال: "أشهد على ابن شهاب لقد كان يؤتى بالكتب من كتبه فيقال له: يا أبا بكر هذه كتبك، فيقول: نعم، فيجتزى بذلك ويحمل عنه ما قرئ عليه"<sup>(٥)</sup>.

وروى الخطيب بسنده عن مهدي بن إبراهيم<sup>(٦)</sup> قال: ثنا مالك، قال: قال لي

= (١٥٨هـ)، روى عنه الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٠)، الثقات (٩/ ١١٨)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧١)، التقريب برقم (٥٧٢٩).

(١) هو محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي، ثقة، من التاسعة، روى له البخاري، وأبو داود في كتاب "المسائل"، والترمذي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٦)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٧١)، السير (٩/ ٣٠٣)، التقريب برقم (٥٨١٨).

(٢) رواه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن الحسن به، بمعناه في الكفاية (ص ٣٤١).

(٣) الكفاية (ص ٣٨٣).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) السنن الأئمة والمورد الأمعن، لأبي عبد الله الفهري (ص ٨١)، ورواه الخطيب بإسناده عن عبيد الله بن عمر ابن حفص قال: "أشهد على ابن شهاب أنه كان يؤتى بالكتب من كتبه فيتصفحها وينظر فيه ثم يقول: هذا حديثي أعرفه خذه عني" الكفاية (ص ٣٥٥).

(٦) هو إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادى الأصل، سكت عليه البخاري، ووثقه أبو حاتم. انظر ترجمته =

يحيى بن سعيد الأنصاري // اكتب لي ما سمعت من ابن شهاب، قال: فكتبته في رق [٤٣/ب] أصفر، فأتيته به في المسجد فيما بين المغرب والعشاء، فدفعته إليه، فقال رجل لملك: ما قرأته ولا قرأه عليك، قال: [هو كان] <sup>(١)</sup> أفقه من ذلك <sup>(٢)</sup>.

تابعه إسماعيل بن أبي أويس وابن وهب ومطرف عن مالك بنحوه <sup>(٣)</sup>.

وحكى الخطيب عدم الجواز عن بعض أهل العلم <sup>(٤)</sup>.

وقال ابن الصلاح: "هذه [مناولة] <sup>(٥)</sup> مختلة لا تجوز الرواية بها" قال: "وعاها غير واحد من الفقهاء والأصوليين على المحدثين الذين أجازوها وسوّغوا الرواية بها"، لكن ذكر ابن الصلاح "أن الرواية بهذه ترجح على الرواية بمجرد إعلام الشيخ؛ لما فيه من المناولة فإنها لا تخلو من إشعار بالإذن في الرواية" <sup>(٦)</sup> انتهى.

وقد تقدم في ألفاظ الأداء بالإجازة جواز إطلاق ثنا وأنا في المناولة عن مالك، وكذلك جاء عن الزهري، وغيره، لكن الأداء بهما مع التقييد مذهب أهل الورع كأن يقول: ثنا أو أنا مناولة وقد تقدم.

وقال الحاكم: سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر الحيري <sup>(٧)</sup> سمعت

= في: المغني في الضعفاء (١/ ٢٧)، تهذيب الكمال (٢/ ٢١٤)، الكاشف (١/ ٢٢٦)، التقريب برقم (٢٥٦).

(١) في (ف): (كان هو).

(٢) الكفاية (ص ٣٨٤).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر الكفاية (ص ٣٨٦).

(٥) في (ف): (إجازة).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٩).

(٧) هو الإمام المحدث الثقة، النحوي البارع، الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، ولد سنة (٢٨٣هـ)، وارتحل به والد إلى الآفاق، وسمّعه الكثير، ومات =



أبي<sup>(١)</sup> يقول: "كل ما قال البخاري: قال لي فلان فهو عرض ومناولة"<sup>(٢)</sup>.

وخالفه أبو عبدالله بن مندة فقال في جزء جمعه في "اختلاف الأئمة في القراءة والسماع والمناولة والإجازة"<sup>(٣)</sup>: "أخرج البخاري في كتبه الصحيحة وغيرها قال لنا فلان، وهي إجازة"<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن حزم: إذا قال البخاري: قال لنا، فهو منقطع كما قال. وقال هشام بن عمار<sup>(٥)</sup> في حديث المعازف: وفيما قاله ابن حزم نظر<sup>(٦)</sup>.

= سنة (٣٧٦هـ)، وهو ابن (٩٣) أو (٩٤) سنة. انظر ترجمته في: الانساب (٢٨٨/٤)، السير (٣٥٦/١٦)، الشذرات (٨٧/٣)، لسان الميزان (٣٨/٥).

(١) هو الإمام الحافظ الزاهد القدوة المجاب الدعوة شيخ الإسلام أبو جعفر، أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري، والد الشيخين أبي العباس محمد وأبي عمرو محمد مولده في حدود (٢٤٠هـ) أو قبل ذلك. مات سنة (٣١١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١٥/٤)، طبقات الحفاظ (٣٢٢/١)، السير (٢٩٩/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٦١/٢).

(٢) حكاه الذهبي عن الحاكم في سير الأعلام (٣٠٠/١٤)، كما حكاه ابن الصلاح عن أبي جعفر الحيري. انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ٧٠).

(٣) كذا سماه الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح (٢٦١-٢٦٢) ونقل منه النص المذكور، وزاد: (...) وقال فلان، وهو تدليس، قال: وكذلك مسلم أخرجه على هذا، انتهى كلام ابن منده. ثم قال العراقي: (وهو مردود عليه، ولم يوافق عليه أحد علمته). وكذا قال في شرح ألفيته (٨٦/١). وذكره الحافظ سبط ابن العجمي وسماه في كتابه "التبيين لأسماء المدلسين" (ص ١٧٤) رقم (٦٤): جزء في "شروط الأئمة في القراءة والسماع والمناولة والإجازة" وهو في عداد المفقود.

(٤) شرح التبصرة والتذكرة (١٤٥/١).

(٥) هو هشام بن عمار بن نصير، السلمي، الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها، صدوق مقرئ، وكبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. مات سنة (٢٤٥هـ) - على الصحيح - وله (٩٢) سنة، روى عنه البخاري وأبو داود وابن ماجه، وروى له الترمذي بواسطة، له في الصحيح ثلاثة أو أربعة أحاديث بين مسند ومعلق. انظر ترجمته في: الجرح (٦٦/٩)، الكاشف (٣٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦/١١)، التقريب برقم (٧٣٠٣).

(٦) قال ابن حزم: - ضمن بيانه للأحاديث الواردة في تحريم المعازف - ومن طريق البخاري: قال هشام بن

وتقدم أنها كثيراً ما تستعمل في المذاكرة، والله أعلم.  
والخامس من أنواع [الأخذ]<sup>(١)</sup>: الكتابة بالحديث بخط الراوي أو بإذنه لغيره فيها سواء كان ابتداءً أو بطلب.

وتارة يكون مع الإجازة فهي كالمناولة المقترنة بالإجازة صحة وقوة.  
وتارة تجرد عنها وهي صحيحة أيضاً معمول بها، قال البخاري في "صحيحه" بعد ذكر المناولة والكتابة بالعلم: "ورأى عبدالله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزاً"<sup>(٢)</sup> وحدث في صحيحه بها، فقال في كتاب الأيمان والنذور: كتب إلي محمد بن بشار، ثنا معاذ بن معاذ وساق حديثاً<sup>(٣)</sup>.

وقد استعملوا هذا قديماً وحديثاً، قال أيوب السخيتاني: كتب إلي نافع عن ابن عمر { أن رسول الله ﷺ قال: "لا تقيمن الرجل ثم تقعد في مقعده"<sup>(٤)</sup>.

وقال الأوزاعي: كتب إلي قتادة قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه "صلى خلف

-----  
عمار: أنا صدقة بن خالد أنا... حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري ووالله ما كذبني أنه سمع رسول الله يقول: "ليكونن من أمتي قوم يستحلون الحر والحرير، والخمر، والمعازف". وهذا منقطع لم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد، ولا يصح في هذا الباب شيء أبداً، وكل ما فيه فموضوع. انظر المحلى (٩٥/٩).

لكن تعقبه غير واحد في مقولته هذه، من ذلك قول ابن الصلاح ~ : إنه لا التفات إلى قول ابن حزم في رده لهذا الحديث، قال: "وأخطأ في ذلك من وجوه والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح" مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٨)، وانظر فتح الباري (١٠/٥٢).

(١) ساقط من (ف).

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان (١/٣٥-٣٦).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأيمان، باب إذا حنث ناسياً (٦/٢٤٥٦) برقم (٦٢٩٦).

(٤) رواه بهذا اللفظ الراهزمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٤٢). ورواه أيضاً ابن الجعد في مسنده (ص ١٨٣) برقم (١١٨٩).

رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر } ، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين" (١).

وقال أبو مُسْهَر: كتب إلي أحمد بن صالح يسألني أن أكتب بحديث أم حبيبة في مس الفرج فكتبت إليه: حدثني الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة > أن رسول الله ﷺ قال: "من مس فرجه فليتوضأ" (٢).

وقال "محمد بن مصفى" (٣): ثنا بقية، أخبرني شعبة، ثنا أيوب وغيره، قال: إذا كتب إليك العالم فقد حدثك" (٤).

قال القاضي عياض في كتابة الشيخ إلى الطالب: "فهذا قد أجاز المشائخ الحديث بذلك عنه متى صح عنده // أنه خطه وكتابه، لأن في نفس كتابه إليه وخطه أو إجابته إلى [ما طلبه] (٥) عنده من ذلك أقوى إذن، وبهذا قال حذّاق الأصوليين، واختاره المحاملي من أصحاب الشافعي قال: وذهب ناس إلى أنه لا تجوز الرواية عنه، وهذا غلط" (٦).

قال القاضي: "وقد استمر عمل السلف فمن بعدهم من المشائخ بالحديث

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٢٣/٣) برقم (١٣٣٦١)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (ص ٨٩)، وأبو عوانة في مسنده (ص ٤٤٨) برقم (١٦٥٧)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٠/٢) برقم (٢٢٤٢)، من طرق عن الأوزاعي به.

(٢) المحدث الفاصل (ص ٤٤٤).

(٣) هو محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلّس، مات سنة (٢٤٦هـ)، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الكاشف (٢/٢٢٢)، تهذيب الكمال (٢٦/٤٦٥)، السير (١٢/٩٤)، التقريب برقم (٦٣٠٤).

(٤) الكفاية (ص ٣٤٤).

(٥) في (ف): (ما طلب).

(٦) الإلماع (ص ٨٤).

بقولهم: كتب إلي فلان، قال: ثنا فلان، وأجمعوا على العمل بمقتضى هذا الحديث وعدّوه في [المسند]<sup>(١)</sup> بغير خلاف يعرف في ذلك<sup>(٢)</sup> انتهى.

وأحسن عبارات الأداء في الكتابة ما تقدم عن أيوب السخيتاني وغيره. وقال بقية: ثنا شعبة، قال: كتب إلي منصور بأحاديث، فقلت: أقول حدثني منصور؟ قال: نعم إذا كتبت إليك فقد حدثتك. قال شعبة وسألت أبي عن ذلك قال: إذا كتب إليك فقد حدثك. قال بقية: ولم أسمع شعبة يحدث عن أبيه غيره<sup>(٣)</sup>.

تابعه أبو الوليد الطيالسي سألت شعبة فذكره دون قول أبيه<sup>(٤)</sup>.

والسادس من أنواع الأخذ: الإجازة، وهي على ضرب:

فأرفعها: إجازة معين لمعين، وسماها أبو العباس الوليد بن بكر المالكي<sup>(٥)</sup> في كتابه الوجازة: إجازة مناولة<sup>(٦)</sup>.

وحكم ببطلان الإجازة طائفة منهم شعبة على المشهور عنه.

(١) في (ف): (المستند).

(٢) الإلماع (ص ٨٦).

(٣) إلى قوله: "فقد حدثك" رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٣٩).

(٤) لم أفق على متابعة الطيالسي، ولكن تابعه مسكين بن بكير عن شعبة بنحوه فيما أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في كتاب العلل (١٧٢/٢) برقم (١٩٠٤)، و(١٩٥/٣) برقم (٤٨٤٠)، والخطيب في الكفاية (ص ٣٣٧). كما تابعه أيضاً موسى بن أعين فيما أخرجه القاضي عياض في الإلماع (ص ٨٥)، وقد جاء عندهم قول شعبة: "فسألت أيوب عن ذلك فقال: صدق إذا كتب إليك فقد حدثك" هذا لفظ الرامهرمزي.

(٥) هو الوليد بن بكر بن مخلد الأندلسي النحوي، الفقيه المالكي، أحد الرحالة في الحديث وصاحب كتاب الوجازة في صحة الإجازة، سكن نيسابور ثم انصرف إلى العراق وعاد إلى نيسابور، وتوفي بالدينور سنة (٣٩٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/٤٨١)، ثقات العجلي (ص ٧٩)، السير (١٧/٦٥)، الشذرات (٣/١٤١).

(٦) انظر: الإلماع (ص ٨٨).

قال قُرَاد أبو نوح<sup>(١)</sup>: "سمعت شعبة يقول: لو صحت الإجازة بطلت الرحلة"<sup>(٢)</sup>. وجاء عن بقية قال: "لقيني شعبة ببغداد، فقال [لي]<sup>(٣)</sup>: لو لم ألقك لمت، أ معك كتاب بحير بن سعد<sup>(٤)</sup>؟ قال: قلت: لا. قال: فإذا رجعت فاكته واختمه، ووجه به إلي"<sup>(٥)</sup>.

وحكى القاضي عياض في الإلماع عن شعبة وغيره أنهم قالوا: بالإجازة، قال: "وقال شعبة في الإجازة مرة يقول: أنبأنا وروى عنه أنا"<sup>(٦)</sup>، انتهى.

وهذا يدل على أن شعبة حكم بالإجازة وجوزها كالحسن، ونافع مولى ابن عمر، والزهرى، وربيعه الرأى، ويحيى الأنصاري، وقتادة، وهشام بن عروة، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السختياني، وابن أبي ذئب، ومالك، وعبد العزيز بن الماجشون<sup>(٧)</sup>، والأوزاعي، وابن جريج، والسفيانين، والليث، وجمهور أصحاب الحديث وغيره، واستقر عملهم على جواز الرواية بها والعمل<sup>(٨)</sup>.

(١) هو الحافظ الإمام قُرَاد أبو نوح عبدالرحمن بن غَزْوَان الخزاعي، ثقة له أفراد، مات سنة (١٨٧هـ)، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٧/٣٣٥)، الكاشف (١/٦٣٩)، السير (٩/٥١٨)، التقريب برقم (٣٩٧٧).

(٢) الكفاية (ص ٣٥٣).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) هو بَحِير بن سعد السَّحُولِي، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، من السادسة، روى له البخاري في الأدب وباقي الأربعة. انظر ترجمته في: الثقات (٦/١١٥)، تهذيب الكمال (٤/٢٠)، السير (٢/٤٠٧)، التقريب برقم (٦٤٠).

(٥) معرفة علوم الحديث (ص ٢٦١).

(٦) الإلماع (ص ١٢٨).

(٧) هو العلامة الفقيه مفتي المدينة، عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن الماجشون، التيمي مولاهم، المدني المالكي، تلميذ الإمام مالك. كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفتوى في زمانه، توفي سنة (٢١٣هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٣٥٨)، الثقات (٨/٣٨٩)، تهذيب الكمال (١٨/٣٥٨)، التقريب برقم (٤١٩٥).

(٨) انظر: الكفاية (ص ٣٥٠) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٢).

[قال أبو الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن [مخلد]<sup>(١)</sup> بن يزيد القرطبي<sup>(٢)</sup>:  
"الإجازة [عندي]<sup>(٣)</sup> وعند أبي وجدي كالسماع"<sup>(٤)</sup>.

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه "الوجيز"<sup>(٥)</sup>: "فاعلم الآن أن الإجازة جائزة عند فقهاء الشرع المتصرفين في الأصل منه والفرع، وعلماء الحديث في القديم والحديث قرناً فقرناً وعصراً فعصراً إلى زماننا هذا ويبيحون بها الحديث، ويخالفون بها المعاند المبتدع الخبيث الذي غرضه هدم ما [أسنّه]<sup>(٦)</sup> الشارع واقتدى به الصحابي والتابع، فصار فرضاً واجباً وحتماً لازماً"<sup>(٧)</sup> وذكر كلاماً آخر.

وقال صالح بن عمرو<sup>(٨)</sup> عن الحسن: "أنه كان لا يرى بأساً أن يرفع المحدث كتابه ويقول: أروني جميع ما فيه يسعُه أن يقول: حدثني فلان عن فلان"<sup>(٩)</sup>.

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد: من أهل قرطبة؛ يكتب: أبا الحسن، كان ضابطاً لما كتب، ثقة فيما روي، فصيح اللسان، بليغ المنطق، وقور المجلس. سمع منه الناس كثيراً. توفي سنة (٣٦٦هـ) وهو ابن (٦٤) سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس (ص ٩٨) برقم (٧٩٨).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٦٦/ب] من نسخة (ح). وكلام أبي الحسن حكاه عنه أيضاً الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/٥١٣).

(٥) وهو مطبوع، واسمه: "الوجيز في ذكر المجاز والمجيز"، بتحقيق: محمد خير البقاعي، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

(٦) في (ف): (أسسه).

(٧) انظر (ص ٥٣).

(٨) لعنه صالح بن عمرو البصري يروي عن أبان، قال الدارقطني: منكر الحديث. انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٤٩) برقم (١٦٦٧)، المغني في الضعفاء (ص ٣٠٤) برقم (٢٨٣٦).

(٩) الكفاية (ص ٣٦٩)، المحدث الفاصل (ص ٤٣٥).

وقال الوليد بن مزيد البيروتي: قال لي الأوزاعي: ما أجزته لك وحدك، فقل فيه: خبرني وما أجزته لجماعة أنت فيهم، فقل فيه: خبرنا<sup>(١)</sup>.

// وقال ابن وهب: "كنت عند مالك بن أنس جالساً فجاءه رجل قد كتب الموطناً يحمله في كسائه، فقال له: يا عبدالله هذا موطنك قد كتبت وقابلته فأجزه لي، فقال: قد فعلت. قال: فكيف أقول أحدثنا مالك أو أخبرنا مالك؟ قال [له]<sup>(٢)</sup> مالك: قل أيهما شئت"<sup>(٣)</sup>.

وفي هذا جواز إطلاق حدثنا وأخبرنا وخبرنا في الإجازة.

ومن حكى نحو ذلك أيضاً الزهري، وابن جريج، وجماعة من القدماء<sup>(٤)</sup>، ومن المتأخرين أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، وأبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني<sup>(٥)</sup> أطلقاً أنا في الإجازة<sup>(٦)</sup>.

ووجدت بخط أبي الفرج سهل بن بشر الإسفرائيني<sup>(٧)</sup>: يجب استدعاء<sup>(٨)</sup> إجازة

(١) انظر: الإلماع (ص ١٧٢)، المحدث الفاضل (ص ٤٣٢).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) الكفاية (ص ٣٣٣).

(٤) انظر: الإلماع (ص ١٢٨).

(٥) هو العلامة المتقن الإخباري، أبو عبيد الله، محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف. كان راوية جماعة مكثراً، صنف أخبار الشعراء، لكن غالب رواياته إجازة، فيطلق في ذلك: (أخبرنا). مات سنة (٣٨٤هـ) عن (٨٨) سنة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ١٣٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٢٠)، السير (١٦/ ٤٤٧)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٨٦).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٠) تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٥١).

(٧) هو الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال، أبو الفرج، سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الإسفرائيني، الصوفي، نزيل دمشق. توفي سنة (٤٩١هـ)، وكان قد تتبع "السنن الكبير" للنسائي وحصله، وسمعه بمصر. انظر ترجمته في: السير (١٩/ ١٦٢)، الشذرات (٣/ ٣٩٦)، العبر في خبر من غير (٣/ ٣٣٣).

(٨) مصطلح الاستدعاء: أي طلب الإجازة، يجمع على الاستدعاءات، وذلك بكتابة كراسة من الراغب في

منه وليروا عني على سبيل الإجازة إن شاءوا حدثنا أو أخبرنا - (نفع الله به) <sup>(١)</sup> في الدارين -، وكتب سهل بن بشر بن أحمد الأسفرائيني بخطه بصور <sup>(٢)</sup> سنة اثنين وسبعين وأربعمائة. انتهى.

[وذكر الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الفضل بن غالب الكرمانى السيرجاني <sup>(٣)</sup> فيما وجدته بخطه: أن الحافظ أبا بكر الخطيب أجاز له كتابة أسماء الرواة عن مالك وأذن له أن يرويه عنه إن شاء قال: أنا وإن شاء قال: حدثنا وأنبأنا، انتهى.

ووجدت بخط الحافظ العلامة أبي القاسم خلف بن بشكوال <sup>(٤)</sup> على سؤاله

= الرواية بإجازته وغيره أيضا - إن أراد ذلك - من عالم مخصوص أو جماعة من الشيوخ، تُختم بتواقيعهم، وربما كان الاستدعاء في ورقة واحدة أو بضعة أوراق لا تصل عدد أوراق الكراسة، ومن أشهرها: "استدعاءات الإجازة" للإمام الحافظ الناقد أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري البستي (ت ٧٢١هـ)، وهو مطبوع، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالملكة المغربية. تنظر مقدمة محققه (ص ١٩٧) وما بعدها.

(١) في (ح): (نفعهم الله).

(٢) صور: مدينة مشهورة على طرف بحر الشام، قريبة من عكا، وينسب إليها الدنانير الصورية التي يتعامل عليها أهل الشام والعراق. انظر: آثار البلاد وأخبار العباد (ص ٨٦)، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص ٣٦٩).

(٣) الحسن بن محمد بن أحمد بن فضل أبو علي الكرمانى، اتهمه المؤتمن الساجي وأساء عليه الثناء ابن ناصر يقال: زور لنفسه، مات سنة (٤٩٥هـ). انظر ترجمته في: لسان الميزان (٢/ ٢٥٤) الكشف الحثيث (١/ ٩٤).

(٤) خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة، أبو القاسم الأنصاري القرطبي، المحدث حافظ الأندلس في عصره ومؤرخها ومسندها، ولد سنة (٤٩٤هـ) كان متسع الرواية شديد العناية بها عارفاً بوجوهها حجة مقدماً على أهل وقته حافظاً حافلاً إخبارياً تاريخياً. وتوفي سنة (٥٧٨هـ) ودفن بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي وله (٨٤) سنة وله معجم مفيد. انظر ترجمته في: ذيل التقييد (١/ ٥٢٢)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٣٩)، تاريخ الإسلام (٤٠/ ٢٥٨)، الديباج المذهب (١١٤/ ١).



إجازته لجماعة منهم أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي ما صورته: أجزت للجماعة الفاضلة المناولة - أراهم الله آمالهم وختم بخير أعمالهم - جميع ما سألوا إجازته من كتب العلم على اختلافها حسب ما تضمنه برنامج مروياني عن جميع شيوخه عليه السلام وجميع ما جمعته وصنفته وقرأته وسمعته أو أجزلي وليرووا - أكرمهم الله - عني جميع ذلك على سبيل الإجازة المتعارفة بين أهل العلم - رحمهم الله - وبمحكم شروطه المعلومة وليقولوا فيما يسندوه إلي من ذلك كله: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا، قاله خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري وكتب بخطه - وهو يحمد الله تعالى بجميع محامده، ونسأله الصلاة على نبينا محمد عليه السلام وآله -، وذلك في رجب الفرد من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، انتهى<sup>(١)</sup>.

والذي اختاره أهل الورع والاحتياط وعليه عمل الجمهور وهو الصحيح تخصيص الأداء بعبارة مشعرة بالإجازة، ومنع إطلاق حدثنا، وأخبرنا فيها ولو بأباحهما المجيز إلا بالتقييد كأخبرنا أو حدثنا إجازة أو إذنًا أو مناولة ونحو ذلك<sup>(٢)</sup>.

وكان الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، يقول: أجاز لنا فلان، قال: أنا فلان ولا يقول: أنا فلان إجازة، وكان يقول: إذا قال أنا فلان إجازة ربما يترك إجازة [فيصير]<sup>(٣)</sup> إخباراً، فإذا ابتدئ بها لم يقع الشك فيه، حكاه ابن طاهر عنه في "المنثور"<sup>(٤)</sup>.

واختار الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه "الوجيز": أن يقول المحدث في الرواية عمن شاهده وشافهه: أنبأني، وفيمن كتبه ولم يشافهه: كتب إلي، ثم قال: "وإن

(١) ما بين المعكوفتين مثبت من هامش [ل٦٧/أ] - ب في نسخة (ح) وساقط من نسخة (ف).

(٢) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/٥٢).

(٣) في (ف): (لتصير).

(٤) النص غير موجود في منتخب المنثور، لعله في أصل الكتاب المفقود.

اختار أحدٌ في المجاز له والتحديث به غير ما اخترته و[عينت]<sup>(١)</sup> عليه، وذهب إلى ضد ما ذهبت أنا إليه، فقد فُسح له، لكن بلفظ مشعرٍ بالإجازة وعبرة معبرة عنها غير [مُغيرة للمرسوم]<sup>(٢)</sup> فيها"<sup>(٣)</sup> ثم قال: "وقد سمعت أبا علي البرداني الحافظ<sup>(٤)</sup> - ببغداد-، يقول: سمعت أبا القاسم واصل بن حمزة البخاري<sup>(٥)</sup>، [يقول]<sup>(٦)</sup>: قدم علينا من لفظه وحفظه<sup>(٧)</sup> يقول: دخلت على الشيخ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري الخطيب<sup>(٨)</sup> -بنسف<sup>(٩)</sup> -فسألتة الإجازة فقال لي: سمعت الخليل بن أحمد

(١) في (ف): (عينت).

(٢) في (ف): (معبرة للرسوم).

(٣) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص ٥٩).

(٤) هو الشيخ الامام الحافظ الثقة، مفيد بغداد، أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني، ثم البغدادي ولد سنة (٤٢٦هـ)، ومات سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٢/ ١٣٦)، السير (١٩/ ٢١٩)، الشذرات (٣/ ٤٠٨).

(٥) هو واصل بن حمزة بن علي بن أحمد بن نصر أبو القاسم البخاري الجنوبي، كان يرجع إلى الحفظ والإتقان والديانة ومعرفة الحديث، مات سنة (٤٣١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٢٣)، تاريخ الإسلام (٣١/ ٣٥٦)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١/ ٥١٧)، تكملة الإكمال (٢/ ٢٠٩).

(٦) ساقط من (ح).

(٧) كلام واصل بن حمزة حكاه أيضاً السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص ١٠)، وليس فيه "قدم علينا من لفظه وحفظه"، وكأنه مقحم هنا، والله تعالى أعلم.

(٨) هو الحافظ المجود المصنف، أبو العباس، جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي، كان مولده بعد سنة (٣٥٠هـ) بيسير ومات سنة (٤٣٢هـ)، من تصانيفه: "معرفة الصحابة" و"الدعوات"، و"دلائل النبوة" وغيرها. انظر ترجمته في: طبقات الحنفية (١/ ١٨٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٠٨)، السير (١٧/ ٥٦٤)، الشذرات (٣/ ٢٤٩).

(٩) نسف: من مدن الصغد، فيما وراء النهر، تقع جنوبي شرقي مدينة بخاري وغربي مدينة (كش)، خرج منها كثير من العلماء منهم: أبو حفص عمر بن محمد النسفي، أحد الأئمة المشهورين في الحديث والتاريخ، نظم كتاب الجامع الصغير، وهو أول كتاب في نظم الفقه، وله تاريخ سمرقند، وكتاب التيسير في التفسير،

السجستاني<sup>(١)</sup> سمعت أبا طاهر الدباس<sup>(٢)</sup> يقول: معنى قول الشيخ أجزت لك أي أجزت لك أن تكذب عليّ ثم قال لي جعفر بن محمد: ولكن جعلت سماعاتي كلها كتباً مني إليك لتقول: كتب إليّ جعفر بن محمد أن فلان بن فلان حدثهم، قال: ثنا فلان<sup>(٣)</sup> انتهى.

واستعمل طائفة من المتأخرين أنبأنا في الإجازة، واختاره الوليد بن بكر في الوجازة، وتقدم نحوه عن الحاكم فيما اختاره وعمل عليه أكثر مشايخه.

وكان يقول البيهقي: أنبأنا إجازة<sup>(٤)</sup>. واستعمل بعضهم في المجيز إذا شافه المجاز له بالإجازة: أخبرني فلان مشافهة أو شافهني، وفي الكتابة: أنا فلان كتابة أو في كتابه أو كتب إليّ ونحوه.

وهذا وإن قال به جماعة من المتأخرين غير خالٍ من نوع من التدليس ولا سالم من التزيين المنافي للإخلاص، والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

= توفي سنة (٥٣٠هـ). انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٨٥).

(١) هو الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، الإمام القاضي، شيخ الحنفية، أبو سعيد السجزي الحنفي الواعظ، قاضي سمرقند. روى عنه الحاكم وجعفر المستغفري، وكان من أحسن الناس وعظاً وتذكيراً. مولده في سنة (٢٨٩هـ)، ومات بفرغانة في سنة (٣٧٨هـ). انظر ترجمته في: معجم الأدباء (٣/ ٣٠٣)، الأنساب (٧/ ٤٥)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٧٨)، السير (١٦/ ٤٣٧).

(٢) هو محمد بن محمد بن سفيان أبو طاهر الدباس الفقيه، كان من أقران أبي الحسن الكرخي، قال ابن النجار: إمام أهل الرأي بالعراق، وصف بالحفظ ومعرفة الروايات، وذكر بعض العلماء أنه ترك التدريس في آخر عمره وسافر إلى الحجاز وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة إلى أن أتاه أجله. انظر ترجمته في: طبقات الحنفية (٢/ ١١٦)، الجواهر المضية (٢/ ١١٦)، الفوائد البهية (ص ١٨٧).

(٣) الوجيز (ص ٦١-٦٢).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧١) التقريب للنووي، مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٥٣).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧١).

// وأشد من ذلك تدليسا: أنا فلان من كتابه<sup>(١)</sup>، وكان الحافظ أبو بكر بن مُسدي<sup>(٢)</sup> يفعلُه.

وحكى القاضي أبو محمد بن خلاد<sup>(٣)</sup> في كتابه "الفاصل"<sup>(٤)</sup> عن بعض أهل الظاهر في المناولة المجردة عن الإجازة أو المقترنة بها أن يقول: حدثني أو أخبرني فلان أن فلانا حدثه، ولا يقول: حدثني فلان أن فلانا قال: ثنا فلان، ثم أخبر عنه أن هذا الثاني حكاية توجب سماع الألفاظ وهو لم يسمع الألفاظ<sup>(٥)</sup>.

وقال القاضي عياض في "الإلماع": واختار أبو حاتم الرازي أن يقول في الإجازة<sup>(٦)</sup> أنا فلان أن فلانا حدثه ليتبين بهذا أنه إجازة. وأنكر [هذا

(١) انظر: الموقظة عند مبحث (٢١ - ألفاظ الأداء) (ص ١١).

(٢) هو أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي - بضم الميم على وزن اسم الفاعل من الرباعي -، الحافظ الأندلسي نزيل مكة في المائة السابعة، قال الحافظ ابن حجر - وقد ذكره ضمن الطبقة الأولى من المدلسين -: كان يدلس الإجازة وله معجم مشهور، توفي بمكة سنة (٦٦٣ هـ). انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤٨)، لسان الميزان (٥/ ٤٣٧)، تعريف أعلّ التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ٤٥)، طبقات المدلسين (١/ ٢٥).

(٣) هو الإمام الحافظ البار، محدث العجم، أبو محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي، مصنف كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" و"الأمثال"، وغيرهما. توفي سنة (٣٦٠ هـ). انظر ترجمته في: الانساب (٦/ ٥٢) السير (١٦/ ٧٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٠٥)، الشذرات (٣/ ٣٠).

(٤) واسمه بالكامل: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب.

(٥) انظر المحدث الفاصل (ص ٤٥١)، الكفاية (ص ٣٤٨)، الإلماع (ص ١٢٩)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٥).

(٦) هنا سقط من كلام القاضي عياض في الإلماع، وصوابه كما يلي: "واختار أبو حاتم الرازي أن يقول في الإجازة بالمشافهة: أجاز لي، وفيما كتب إليه: كتب إلي. وذهب أبو سليمان الخطابي إلى أن يقول في الإجازة: أخبرنا فلان أن فلانا حدثه ليبين بهذا أنه إجازة. وأنكر هذا بعضهم وحقه أن ينكر فلا معنى له =

بعضهم<sup>(١)</sup> وحقه أن ينكر فلا معنى له يَنْفَهُم منه المراد، ولا أعتد هذا [الوضع]<sup>(٢)</sup> في المسألة لغة ولا عرفاً ولا اصطلاحاً<sup>(٣)</sup>، انتهى.

واستعمل أخيراً في الإجازة الواقعة فيما فوق الراوي لفظةً عن كمن سمع ممن أجز له، فيقول: قرأت على فلان عن فلان، وسيأتي حكم العنينة إن شاء الله تعالى.

ومعنى الإجازة لغة: ما [أخبرنا]<sup>(٤)</sup> الخطيب أبو الحسن علي بن الخطيب أبي عبدالله محمد الدمشقي<sup>(٥)</sup> - في سنة ثمان وتسعين - أنا القاسم بن مظفر<sup>(٦)</sup> - سماعاً -، وأحمد بن محمد الدشتي<sup>(٧)</sup> - إجازة -، قالاً: [أخبرنا]<sup>(٨)</sup> عبدالله بن رواحة<sup>(٩)</sup>،

= يتفهم به المراد ولا اعتد هذا الوضع في المسألة لغة ولا عرفاً ولا اصطلاحاً" اهـ. فالمنكر إنما هو كلام الخطابي، وليس كلام أبي حاتم.

- (١) في (ف): (بعضهم هذا).
- (٢) في (ف): (الموضع).
- (٣) الإلماع (ص ١٢٩).
- (٤) في (ف): (أنا).
- (٥) هو ابن أبي المجد، تقدمت ترجمته في شيوخ المؤلف.
- (٦) هو القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن الحسن أبو محمد بهاء الدين الدمشقي، مسند الشام المعمر بها الشيخ الجليل العلامة الطبيب المؤرخ، خرج له ابن الصيرفي معجماً حافلاً، وكذا فعل البرزالي والصلاح العلائي، مولده سنة (٦٢٩هـ)، ووفاته بدمشق سنة (٧٢٣هـ) عن أربع وتسعين سنة. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (١٢٦/٢٤) الدرر الكامنة (٣/٣٢٣-٣٢٤).
- (٧) هو أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي - بمعجمة ساكنة ثم مثناة - الحنبلي أبو بكر، سمع من ابن رواحة وغيره، وكان مولده بحلب سنة (٦٣٤هـ) ومات بدمشق سنة (٧١٣هـ).
- انظر ترجمته في: معجم المحدثين (١/٣٦)، الدرر الكامنة (١/٣٤٦) برقم (٧٤١).
- (٨) في (ف): (أنا).
- (٩) هو الشيخ العالم المسند المعمر عز الدين أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن رواحة، مات سنة (٦٤٦هـ). انظر ترجمته في: السير (٢٣/٢٦١)، تاريخ الإسلام (٣٧/٤٢٥)، لسان الميزان (٧/٩٥)، الشذرات (٥/٢٣٤).

قال القاسم: إجازة، وقال الدشتي: سماعاً، قال: أخبرنا [أحمد بن محمد]<sup>(١)</sup> الحافظ<sup>(٢)</sup>، أنا سعيد الصفار<sup>(٣)</sup>، أنا علي بن القاسم<sup>(٤)</sup>، ثنا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، قال: "ومعنى الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، يقال: منه استجرت فلاناً فأجازني إذا أسقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك. قال القطامي:

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادة إن المستجيز على قتر

أي على ناحية"<sup>(٥)</sup> [كذلك]<sup>(٦)</sup> طالب العلم يسأل العالم أن يميزه علمه فيجيزه إياه<sup>(٧)</sup>.

يفهم من هذا جواز أجزت فلاناً مسموعاتي ونحوها أي رواية ذلك، والمعروف كما ذكره ابن الصلاح<sup>(٨)</sup>، وتبعه النووي أجزت له<sup>(٩)</sup>، وقد صرح بها ابن فارس فيما

(١) في (ف): (محمد بن أحمد).

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي: تقدم.

(٣) هو سعيد بن إبراهيم بن أحمد أبو الفتح الأصبهاني، يروي عن أبي طاهر بن عبد الرحيم، روى عنه الحافظ أبو موسى، توفي في ذي الحجة سنة (٥٠٨ هـ) أفاده الذهبي في التاريخ (١١٣/١١) رقم (٢٣٠).

(٤) هو علي بن القاسم بن إبراهيم أبو الحسن الأصبهاني الخياط، مقرئ ضابط، سمع عبيد الله بن إسحاق وابن المقرئ، وأبا الحسين بن فارس اللغوي وسواهم، توفي في جمادى الأولى سنة (٤٤٨ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧١٢/٩) وغاية النهاية (٥٦١/١) رقم (٢٢٩٢).

(٥) انظر: مقاييس اللغة (٤٩٤/١).

(٦) في (ف): (لذلك).

(٧) مأخذ العلم (ص ٣٩) مطبوع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام مجموعة (ص ٤٧-٥٥)، واستلت فطبت مفردة. وقد رواه عنه الخطيب من وجه آخر في كفايته (ص ٤٤٦-٤٤٧)، وحكاه عنه غير واحد، وينظر المجمع المؤسس (٢/٢٧٤).

(٨) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٤).

(٩) انظر: الإرشاد (ص ١٢٩).

رويناه بالإسناد المذكور إليه، قال: "فأما الإجازة فأن يكتب العالم بخطه أو يكتب عنه بأمره أي أجزت لفلان"<sup>(١)</sup>، انتهى.

والأحسن للمجيز كتابة التلفظ بها، فإن لم يتلفظ بها وقصدها صحت الإجازة، وكذلك تصح إذا أجاز لجماعة مسمين في استجازة ونحوها، ولم يعرفهم بأعيانهم ولا أنسابهم ولا عددهم ولا تصفحهم، كما لو سمعوا منه والحالة هذه في مجلس، والله أعلم.

ولمالك في الإجازة شرط رواه القاضي عياض في "الإلماع" بإسناده عن أبي العباس المالكي -وهو الوليد بن بكر صاحب الوجازة- قال: "لمالك شرط في الإجازة أن يكون الفرع معارضاً بالأصل حتى كأنه هو، أو يكون المجاز من أهل العلم مُتَسِمًا به حتى لا يضع العلم إلا عند أهله.

قال: وكان يكرهها لمن ليس من أهله، ويقول: إذا امتنع من إعطاء الإجازة أحدهم يجب أن يدعى قساً ولما يخدم الكنسية يضرب هذا المثل في هذا.

قال القاضي: أما الشرطان الأولان فواجبان // على كل حال في السماع [٥٤/ب] والعرض والإجازة وسائر طرق النقل إلا اشتراط العلم، فمختلف فيه.

قال أبو عمر الحافظ<sup>(٢)</sup>: الصحيح أنها لا تجوز إلا للماهر بالصناعة، وفي شيء معين لا يشكل إسناده"<sup>(٣)</sup>.

وما اشترطه مالك وابن عبد البر من العلم لم يجعله ابن الصلاح ولا غيره شرطاً في الإجازة، وإنما استحسنوه فيها، لأنها توسع وترخيص يتأهل له أهل العلم لمسييس حاجتهم إليها.

(١) توجيه النظر (ص ٤٨٩).

(٢) هو ابن عبد البر. قال ذلك في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٨٠).

(٣) الإلماع (ص ٩٥).

قال الحافظ أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زبُر الرُّبَعي<sup>(١)</sup>: سمعت الحسن بن حبيب -يعني الحصائري<sup>(٢)</sup>- يقول: سمعت الربيع بن سليمان - يعني المرادي -: يقول كنت عند الشافعي -رحمة الله عليه!- وقد أتاه رجل يطلب الإجازة لابنه، فقال: كم لابنك؟ قال: ستُّ سنين. فقال: لا تجوز الإجازة مثله حتى يتم له سبعُ سنين. قال ابن زبُر: وهو مذهبي في الإجازة".

قال السلفي في "الوجيز" - حين روى هذا من طريق ابن زبُر -: "والذي أذهب أنا إليه وعليه أدركت الحفاظ من مشائخي سفرا وحضرا اتباعا لمذهب شيوخهم في ذلك: أن الإجازة تصح لمن يجاز له صغيرا كان أو كبيرا، فهي فائدة إليه عائدة كالحبس عليه [والهبة له]<sup>(٣)</sup> فلا يحكم بفساد ذلك.

ويقال: إنما يصح الحبس والهبة لمن عمره سبع سنين، والغرض الأقصى من [الإجازة الرواية]<sup>(٤)</sup> والصغير لا تتصور في حقه، بخلاف الكبير فالكبير يسمع في بلدة ويروي في أخرى عقيب السماع، و[الصغير]<sup>(٥)</sup> إنما تؤخذ له من شيوخ الوقت حتى إذا بلغ مبلغ الرواية روى ما يصح لديه من حديثهم، كما يحبس عليه في صغره من دار

(١) هو الشيخ العالم الحافظ، أبو سليمان، محمد بن القاضي عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زبُر الربعي، محدث دمشق، وابن قاضيها أبي محمد. كان ثقة، مأمونا، نبيل، من مصنفاته كتاب "الوفيات" رتبه على السنين. وتوفي سنة (٣٧٩هـ). انظر ترجمته في: السير (١٦/ ٤٤٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩٦)، الرسالة المستطرفة (ص ٢١٢).

(٢) هو الامام مفتي دمشق ومقرئها ومسندها، أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحصائري الشافعي، ولد سنة (٢٤٢هـ)، وارتحل إلى مصر، فأخذ عن الربيع المرادي كتاب "الأم". وكان ثقة نبيلًا حافظًا لمذهب الشافعي، مات سنة (٣٣٨هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية (٣/ ٢٥٥)، معرفة القراء الكبار (١/ ٢٨٩)، السير (١٥/ ٣٨٣)، الشذرات (٢/ ٣٤٦).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) في (ف): (الإجازة والرواية).

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من كتاب الوجيز؛ إذ لا يستقيم السياق إلا بها، وساقط من النسختين.



وعقار ولا يتصور له التصرف في شيء من ذلك، فإذا بلغ الحلم وهو رشيد سُلِّمَ المُحَبَّس إليه، فيتصرف فيه من غير اعتراضٍ عليه على اختياره وإيثاره" (١).

ثم قال عن إجازة المولود: "وهو الصحيح الذي يقتضيه القياس، وعليه درج الناس وأئمة الحديث في القديم والحديث ورأوه صحيحاً وأنه التحقيق، والله تعالى ولي التوفيق" (٢).

**والضرب الثاني - إجازة مبهم لمعين:** كأجزت لك رواية جميع مسموعاتي وما أشبه. وهذا فيه الخلاف أقوى من الخلاف في الضرب الأول، والجمهور على جواز الرواية والعمل بها كالأول، ومن نص على صحة ذلك القاضي عياض وغيره (٣).

**والضرب الثالث - إجازة لغير معين بصيغة العموم:** وفيها خلاف للمتأخرين، وهي على قسمين: مطلقة، ومقيدة.

فالمطلقة: كأجزت لكل [أحد] (٤)، أو للمسلمين، أو نحو ذلك، كما فعل أبو عبدالله بن مندة فقال: "أجزت لمن قال: لا إله إلا الله" (٥).

وقال أبو محمد هبة الله بن الأكفاني (٦): "دخلنا على الشيخ أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني (٧) في مرضه الذي توفي فيه سنة ست وستين وأربعمائة، فقال: أنا

(١) الوجيز (ص ٦٧).

(٢) المصدر نفسه (ص ٦٨).

(٣) انظر: الإلماع (ص ٩١ - ٩٢)، التقريب للنووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٣٢).

(٤) في (ف): (واحد).

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٤).

(٦) هو الشيخ الإمام، المكنى المحدث الأمين، مفيد الشام، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري، الدمشقي، المعروف بابن الأكفاني، ولد سنة (٤٤٤ هـ)، وسمع الحديث وهو ابن تسع سنين، ولازم عبدالعزيز الكتاني مدة، وكان حافظاً مكثراً ثقة، توفي سنة (٥٢٤ هـ). انظر ترجمته في: السير (١٩/ ٥٧٦)، الشذرات (٤/ ٧٣).

(٧) هو الإمام الحافظ، المفيد الصدوق، محدث دمشق، أبو محمد، عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن

أشهدكم أني قد أجزت لكل من هو مولود الآن بالإسلام من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ﷺ" (١).

والمقيدة: أقرب إلى الجواز ومثلها القاضي عياض في "الإلماع" بقوله: "أجزت لمن لقيني، أو لكل من قرأ عليّ العلم، أو لمن كان من طلبة العلم، أو لأهل بلد كذا، أو لبني هاشم، أو قریش".

وقال عنها: "فما أحسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الإجازة، ولا رأيت // منعه لأحد، لأنه محصور موصوف، كقوله لأولاد فلان وإخوة فلان" (٢) انتهى. [١/٤٦٧]

[وهذه ذهب إلى منعها أبو الحسن الماوردي (٣) وغيره، قال الماوردي فيما حدث عنه الخطيب: لا تصح الإجازة لمعدوم [ولا مجهول] (٤) ولا تعليقها بشرط، انتهى (٥) (٦)].

-----  
= سليمان التيمي الدمشقي، الكتاني الصوفي، ولد سنة (٣٨٩هـ)، وكان ثقة أميناً، مات في جمادى الآخرة، سنة (٤٦٦هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (١٠/٣٥٣)، تاريخ الإسلام (٣١/٢٠٢)، السير (١٨/٢٤٨)، الشذرات (٣/٣٢٥).

(١) فتح المغيث (٢/٧٨) وانظر أيضاً: فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص ٤٠٢).

(٢) الإلماع (ص ٩٨-١٠١).

(٣) هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي، نسبته إلى بيع ماء الورد، ولد بالبصرة سنة (٣٦٤هـ) وانتقل إلى بغداد. إمام في مذهب الشافعي، كان حافظاً له وهو أول من لقب بـ "أقضى القضاة" في عهد القائم بأمر الله العباسي وكانت له المكانة الرفيعة عند الخلفاء وملوك بغداد، اهتم بالميل إلى الاعتزال. توفي في بغداد سنة (٤٥٠هـ). من تصانيفه: "الحاوي" في الفقه و"الأحكام السلطانية" و"أدب الدنيا والدين" و"قانون الوزارة". انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/١٠٢)، معجم الأدباء (٤/٣١٤)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/٢٦٧)، السير (١٨/٦٤).

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت في (ح) [٦٩/ب]، وفي (ف): (ولا لمجهول).

(٥) قال ذلك الخطيب في كتابه "الإجازة للمجهول والمعدوم" (ص ٢٤٠). وهو ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الحديث، ويقع ثامن رسالة.

(٦) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٦٩/ب] من نسخة (ح).

وقال بمنعها طائفة أيضاً، منهم: أبو عمرو بن الصلاح وبالح، فقال: "ولم نرو ولم نسمع عن أحد ممن يقتدي به أنه استعمل هذه الإجازة فروى بها ولا عن الشرزمة المتأخرة الذين سوّغوها، والإجازة في أصلها ضعف وتزداد [بهذا]<sup>(١)</sup> التوسع والاسترسال ضعفاً كثيراً لا ينبغي احتمالُه"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً -فيما وجدته بخطه-: لا تصح الرواية بالإجازة العامة المذكورة، [وهي الإجازة]<sup>(٣)</sup> لمن أدرك حياة المجيز أو نحو ذلك وهذا المعنى بذلك، انتهى.

وقد جوزها خلق، منهم: الخطيب وحكى هو والقاضي عياض الجواز عن القاضي أبي الطيب الطبري<sup>(٤)</sup> فيمن كان موجوداً عند الإجازة<sup>(٥)</sup>.

ومن أجازها أبو بكر [أحمد]<sup>(٦)</sup> بن أبي خيثمة، -فيما قاله ابن دحية-، وأبو طاهر أحمد بن [محمد السلفي، وحدث بها عن أبي الفضل أحمد بن خيرون]<sup>(٧)</sup>، وأبو القاسم

(١) في (ف): (بها). وقول الخطيب في كتابه الإجازة للمعدوم أو المجهول: (ص ٢٤٥)، علماً بأنهم حكوا عن الماوردي أنه لم يكن يرى الإجازة أصلاً، وكان يقول: "لو صحت الإجازة لبطلت الرحلة". انظر: الحاوي (١/ ٢٥)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٢).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (١٥٤).

(٣) في (ف): (وهي في الإجازة).

(٤) هو الإمام شيخ الإسلام، القاضي أبو الطيب، طاهر بن عبدالله بن طاهر، الطبري الشافعي، فقيه بغداد. ولد سنة (٣٤٨هـ) بآمل. قال الخطيب عنه: كان ورعاً، عاقلاً، عارفاً بالاصول والفروع محققاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلقت عنه الفقه سنين، مات سنة (٤٥٠هـ)، وله (١٠٢). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨-٣٦٠)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ١٢-٥٠)، السير (١٧/ ٦٦٨).

(٥) انظر: الإلماع (ص ١٠٥)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٤).

(٦) ساقط من (ف)

(٧) هو الإمام العالم الحافظ المسند الحجة، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلاني، ولد سنة (٤٠٤هـ)، ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث، مات سنة (٤٨٥هـ). انظر ترجمته في: المنتظم (٩/ ٨٧)، السير (١٩/ ١٠٥)، الشذرات

إسماعيل بن أحمد بن [عمر]<sup>(١)</sup> [عمر]<sup>(٢)</sup> السمرقندي<sup>(٣)</sup>، وبدل بن [أبي]<sup>(٤)</sup> المَعمر  
التبريزي<sup>(٥)</sup>، روى بها عن السلفي، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني<sup>(٦)</sup>، وأبو علي  
الحسن بن محمد البكري<sup>(٧)</sup>، وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي<sup>(٨)</sup>، وأبو محمد عبدالله

= (٣/ ٣٨٣)، البداية والنهاية (١٢/ ١٤٩).

(١) ما بين المعكوفتين ساقط.

(٢) ما بين المعكوفتين أحقه المؤلف في هامش [ل/ ٧٠] من نسخة (ح).

(٣) وابن السمرقندي هو الشيخ الإمام المحدث المسند، أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي  
الاشعث، السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، ولد سنة (٤٥٤ هـ)، حدث عنه السلفي  
وغيره، كان ثقة مكثراً، صاحب أصول، توفي سنة (٥٣٦ هـ). انظر ترجمته في: المنتظم (١٠/ ٩٨)، طبقات  
الشافعية الكبرى (٧/ ٤٦)، السير (٢٠/ ٢٨)، الشذرات (٤/ ١١٢).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من النسختين.

(٥) هو الإمام المحدث الرحال أبو الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، ولد بعد (١٥٠ هـ) مات في  
سنة (٦٣٦ هـ)، له مصنف في الحديث مسنداً. انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤٦/ ٢٨٣)، السير  
(٢٣/ ٦٢)، الشذرات (٥/ ١٨٠)، الوافي بالوفيات (١٠/ ٦٢).

(٦) هو الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني  
العطار، شيخ همدان، مولده سنة (٤٨٨ هـ) حافظ متقن، ومقرئ فاضل، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء،  
يعرف الحديث والقراءات والآداب معرفة حسنة، مات كهلاً سنة (٦٠٥ هـ). انظر ترجمته في: المنتظم  
(١٠/ ٢٤٨)، معجم الأدباء (٢/ ٤٣٢)، السير (٢١/ ٤٠)، الشذرات (٤/ ١٣١).

(٧) هو الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال المسند جمال المشايخ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن أبي  
الفتوح محمد، القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي، من نسل أبي بكر الصديق رضي  
الله تعالى عنه. من علماء الحديث، ولد بدمشق في سنة (٥٧٤ هـ)، ورحل إلى بلدان كثيرة في طلب العلم،  
من مصنفاته "الأربعين البلدية". توفي سنة (٦٥٦ هـ). انظر ترجمته في: السير (٢٣/ ٣٢٦)، الشذرات  
(٥/ ٢٧٤).

(٨) هو الشيخ الإمام العلامة المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، تاج الدين  
أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي البغدادي، ولد سنة (٥٢٠ هـ). قال عنه الذهبي:  
"وحفظ القرآن وهو صغير مميز، وقرأه بالروايات العشر، وله عشرة أعوام، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله،  
ثم عاش حتى انتهى إليه علو الإسناد في القراءات والحديث"، وتوفي سنة (٦١٣ هـ). انظر ترجمته في:  
معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٦)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٣٩)، السير (٢٢/ ٣٤)، الشذرات (٥/ ٥٤).

بن برّي النحوي<sup>(١)</sup>، وعبدالله بن أبي زيد الفقيه المالكي<sup>(٢)</sup>، -فيما قاله ابن دحية-، وعمر بن الحسن بن دحية حدث بها عن أبي الوقت وغيره، وعمر بن عبدالمجيد الميانشي، وأبو الوليد [محمد بن أحمد]<sup>(٣)</sup> بن رشد<sup>(٤)</sup>، وأبو بكر محمد بن خير الأشبيلي<sup>(٥)</sup>، والقاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي<sup>(٦)</sup>، وأبو الفضل محمد بن

(١) هو الإمام العلامة، نحوي وقته، أبو محمد عبدالله بن بري بن عبدالجبار بن بري، المقدسي، ثم المصري، الشافعي، ولد سنة (٤٩٩هـ). روى عنه: عبدالغني المقدسي وغيره، وتصدر بجامع مصر للعربية، وتخرج به أئمة، وقصد من الآفاق، مات سنة (٥٨٢هـ). انظر ترجمته في: معجم الأدباء (٣/٤٤٨)، وفيات الأعيان (٣/١٠٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٧/١٢١)، السير (٢١/١٣٦).

(٢) هو الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم أهل المغرب، أبو محمد، عبدالله بن عبد الرحمن الشهير بابن أبي زيد، القيرواني المالكي، ويقال له: مالك الصغير. ولد سنة (٣١٠هـ) وكان أحد من برز في العلم والعمل، تفقه بفقهاء القيروان، وسمع منه خلق كثير، من أشهر مصنفاته كتاب: "النوادر والزيادات"، و"الرسالة" في الفقه، وغيرها. مات سنة (٣٨٦هـ). انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٣٥)، ترتيب المدارك (٤/٤٩٢)، السير (١٧/١٠)، تاريخ الإسلام (٢٧/١٨٣).

(٣) في (ف): (أحمد بن محمد).

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، أبو الوليد، فقيه مالكي فيلسوف، طبيب من أهل الأندلس، من أهل قرطبة، ويلقب بالحفيد تميزاً له عن جده أبي الوليد محمد بن أحمد بن بشد الذي يميز بالجد. من أشهر تصانيفه في الفقه كتاب "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" توفي سنة (٥٩٥هـ). انظر ترجمته في: الصلة (٢/٥٧٦)، السير (١٩/٥٠١)، الشذرات (٤/٦٢)، الديباج المذهب (١/٢٧٨).

(٥) هو الشيخ الإمام البارع الحافظ المجود المقرئ أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الدشيلي عالم الأندلس، ولد سنة (٥٠٢هـ). مات سنة (٥٧٥هـ)، وكانت له جنازة مشهودة. انظر ترجمته في: التكملة (٢/٥٢٣)، السير (٢١/٨٥)، تذكرة الحفاظ (٤/١٣٦٦)، الشذرات (٤/٢٥٢).

(٦) هو الإمام العلامة، الحافظ، القاضي، أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد، ابن العربي الأندلسي المعافري، المالكي. ولد سنة (٤٦٨هـ)، ورحل مع أبيه إلى أمصار كثيرة طلباً للعلم، وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشئال. من تصانيفه المطبوعة: "أحكام القرآن" و"عارضة الأحوذ في شرح جامع الترمذي"، و"القبس في شرح موطأ الإمام مالك بن أنس"، توفي سنة (٥٤٣هـ)، وقيل بعدها بستين أو ثلاث. انظر ترجمته في: الصلة (٢/٥٥٨)، وفيات الأعيان (٤/٢٩٦)، السير (٢٠/١٩٧)، تاريخ الإسلام (٤٩/٢٤٩).

ناصر، و[أبو عمرو]<sup>(١)</sup> بن سيد الناس في آخرين، ذكرهم أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي البدر الكاتب في مصنف<sup>(٢)</sup> مرتين [على الحروف]<sup>(٣)</sup> بلغ بهم قريبا من ثلاثمائة نفس، كلهم أجازوا الإجازة العامة<sup>(٤)</sup>.

وندب الحافظ أبو محمد المنذري الناس إلى قراءة صحيح البخاري على أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن تامتيت<sup>(٥)</sup> بالإجازة العامة فسمعه عليه خلق كثير.

ومن أجاز بها أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، وحدث بها عن المؤيد الطوسي<sup>(٦)</sup> [وغيره]<sup>(٧)</sup>، وسمع بها من المتأخرين المزني، والذهبي، والبرزالي<sup>(٨)</sup>،

(١) في (ف): (أبو عمر).

(٢) وهو كتاب "الإجازة العامة"، كما قاله حاجي خليفة في كشف الظنون. انظر (١٠ / ١).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٤) حكاه أيضاً العراقي والسخاوي عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن أبي البدر البغدادي الكاتب، وقال العراقي: في جزء كبير رتب أسمائهم فيه على حروف المعجم لكثرتهم. انظر ترجمته في: التقييد والإيضاح (ص ١٨٣)، فتح المغيث (٢ / ٨٠)، نزهة النظر (١ / ١٦٢).

(٥) أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتيت - بناءً على الحروف، ومثلها بعد الميم مشددة، ومثلها بعد الياء آخر الحروف - اللواتي، المحدث المعمر أبو العباس الفاسي، نزيل القاهرة، له تصانيف عديدة، روى عنه علم الدين الدواداري، حدث عن أبي الوقت بالإجازة العامة، وكان شيخا مباركا، توفي سنة (٦٥٧ هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (٧ / ٢٥١)، تاريخ الإسلام (٤٨ / ٣١٢)، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (ص ٥٦).

(٦) هو الشيخ الإمام المقرئ المعمر مسند خراسان رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي النيسابوري، ولد سنة (٥٢٤ هـ)، وكان ثقة، خيرا، مقرئا جليلا، حدث عنه بالإجازة عدة، منهم ابن عساكر، توفي في سنة (٦١٧ هـ). انظر ترجمته في: التقييد (١ / ٤٥٦)، وفيات الأعيان (٥ / ٣٤٥)، السير (٢٢ / ١٠٥)، تاريخ الإسلام (٣٨ / ٢٤٠).

(٧) ساقط من (ف).

(٨) هو الشيخ المحدث الحافظ الرحال زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشبيلي، ولد - تقريبا - سنة (٥٧٧ هـ). وقدم الإسكندرية في سنة اثنتين وستمئة، فحبب إليه طلب الحديث، وكتابة الآثار، فسمع من عدد من علمائها ومن غيرهم، توفي سنة (٦٣٦ هـ). انظر ترجمته في: =

والعلائي<sup>(١)</sup>، ومن بعدهم طائفة.

وحدث بها من مشائخنا الإمام أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأنصاري<sup>(٢)</sup> وغيره،  
وسمعنا بها على جماعة من المعمرين في سنة ثمان وتسعين، قال أبو عمرو بن الحاجب<sup>(٣)</sup>:

= السير (٥٥/٢٣)، النجوم الزاهرة (٣١٤/٦)، طبقات الحفاظ (٥٠١/١)، الشذرات (١٨٢/٥)،  
تاريخ إربل (٣٠٠/١).

(١) لعله هو الإمام العلامة الحافظ الحجة البارع صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله  
العلائي الدمشقي الشافعي، ولد سنة (٦٩٤هـ)، وحفظ القرآن تعلم الفقه والنحو والأصول، وبرع في  
الحديث ومعرفة الرجال والمتون والعلل وخرج وصنف وأفاد، من مصنفاته "المجموع المذهب في قواعد  
المذهب" في الفقه، و"الوشي المعلم" في الحديث، وكذلك "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" مات  
سنة (٧٦١هـ). انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٦٠)، طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٣٥)،  
الشذرات (٦/١٩٠)، الأعلام للزركلي (٢/٣٢١).

ويحتمل أن يكون قاضي الإسكندرية، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن  
الفضل الحضرمي العلائي، - نسبة إلى العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ -، الصقلي، ثم  
الاسكندراني، المالكي، الفقيه. ولد سنة (٥١٤هـ)، ومات سنة (٥٨٩هـ). انظر ترجمته: السير  
(٢١٦/٢١)، تاريخ الإسلام (٤١/٣٤٢).

(٢) لعله عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبو حفص بن أبي الحسن الأنصاري الوادي آشي  
الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي، المعروف بابن الملقن، ولد سنة (٧٢٣هـ)، وصف بأنه  
كان فريد وقته في التصنيف، يقال إنها بلغت ثلاثمائة مصنف، من أشهرها: "التوضيح لشرح الجامع  
الصحيح"، وغيرها. توفي سنة (٨٠٤هـ). انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٥/٤١)، الضوء اللامع  
(٦/١٠٠)، التجبير في المعجم الكبير (١/٥٢٣)، الشذرات (٧/٤٤).

(٣) هو الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس  
الكردي المالكي، ولد سنة (٥٧٠هـ) أو (٥٧١هـ)، وكان أبوه حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي،  
كان من أذكاء العالم، رأسا في العربية وعلم النظر، درس بجامع دمشق، وبالنورية المالكية، وتخرج به  
الأصحاب، وسارت بمصنفاته الركبان، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات  
مفحمة، حدث عنه المنذري والديمياطي وغيرهما، من أشهر مصنفاته: "المختصر" في أصول الفقه،  
و"جامع الأمهات" في الفقه و"الكافية" في النحو وغيرها. مات سنة (٦٤٦هـ). انظر ترجمته في: وفيات  
الأعيان (٣/٢٤٨)، السير (٢٣/٢٦٤)، شجرة النور الزكية (١/١٦٧)، معرفة القراء الكبار  
(٢/٦٤٨).

الظاهر قبولها لأنها مثلها - أي مثل الإجازة [للموجود] <sup>(١)</sup> المعين <sup>(٢)</sup> -.

وصححها النووي في "الروضة" <sup>(٣)</sup> زيادة، وقال في "الإرشاد" عقب حكايته كلام ابن الصلاح: و[لم نسمع] <sup>(٤)</sup> عن أحد ممن يقتدى به أنه استعمل هذه الإجازة فروى بها إلى آخر كلامه المذكور قبل بنحوه <sup>(٥)</sup>.

فقال: وهذا الذي قاله الشيخ - يعني ابن الصلاح - خلاف ظاهر كلام هؤلاء الأئمة المحققين [والحفاظ المتقنين] <sup>(٦)</sup> وخلاف مقتضى صحة الإجازة، وأي فائدة لها] <sup>(٧)</sup> إذا لم يرو بها؟! والله أعلم."

وقال مرة: "الظاهر من كلام من صححها جواز الرواية بها وهذا مقتضى صحتها، وأي فائدة لها [غير الرواية بها؟!]" <sup>(٨)</sup> [٩] انتهى.

قد ذكر بعضهم // لها أصلاً، وهو ما قال ابن سعد في الطبقات: [٤٦٧/ب] أخبرنا عارم بن الفضل <sup>(١٠)</sup>، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد <sup>(١١)</sup>

(١) في (ف): (الموجودة).

(٢) حكاية عن ابن الحاجب بنحوه العراقي في التقييد والإيضاح (ص ١٨٣).

(٣) انظر: روضة الطالبين (٨ / ١٤٤).

(٤) في (ف): (لم يسمع).

(٥) انظر: الإرشاد (ص ١٢٩).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) في (ف): (بها).

(٨) انظر: الإرشاد (ص ١٢٩).

(٩) في (ف): (غير هذه الرواية).

(١٠) هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره، مات سنة (١٢٣هـ) أو (١٢٤هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٧ / ٣٠٥)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٨٧)، السير (١٠ / ٢٦٥)، التقريب برقم (٦٢٢٦).

(١١) هو علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي البصري، وهو المعروف بعلي بن زيد بن



عن أبي رافع<sup>(١)</sup> أن عمر بن الخطاب، قال لسعيد بن [زيد]<sup>(٢)</sup> وعبد الله بن عمر،  
وعبد الله بن عباس عليهما السلام: "اعلموا أني لم استخلف وأنه من أدرك وفاقي من سبي العرب  
من مال [الله]<sup>(٣)</sup> فهو حر"<sup>(٤)</sup>.

قال شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني -رحمة الله عليه-: "ولو جعل  
دليله ما صح من قول النبي ﷺ: (بلغوا عني...) الحديث<sup>(٥)</sup> لكان له وجه  
صحيح"<sup>(٦)</sup> انتهى.

وقد وجدت سؤالاً بخط القاضي حسام الدين أبي محمد حسن بن الخطيب  
القرمي<sup>(٧)</sup> فيمن أجاز عامًا لأهل بلد مثل دمشق هل تختص هذه الإجازة بالموجودين

-----  
= جدعان، ضعيف، مات سنة (١٣١هـ)، وقيل قبلها، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون. انظر  
ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢٥٢)، تهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤)، السير (٥/٢٠٦)، التقريب برقم  
(٤٧٣٤).

(١) هو ثُمَيْع - مصغراً - أبو رافع، الصائغ، المدني، نزيل البصرة، مشهور بكنيته، أدرك الجاهلية ولم ير النبي  
ﷺ ثقة ثبت، من الثانية، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/١٢٢)، السير  
(٤/٤١٤)، طبقات الحفاظ (١/٣٤)، التقريب برقم (٧١٨٢).

(٢) في (ف): (يزيد).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) الطبقات الكبرى (٣/٣٥٩)، ومسند أحمد (١/١٢٨) قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه  
حسن وفيه ضعف. مجمع الزوائد (٤/٣٩٩) وهذا القول حكاه البلقيني ورده. انظر: المحاسن  
(ص ١٥١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣/١٢٧٥) برقم (٣٢٧٤)  
من حديث عبد الله بن عمرو } : أن النبي ﷺ قال: "بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا  
حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

(٦) المحاسن (ص ١٥١).

(٧) هو العلامة حسام الدين حسن بن رمضان القرمي اليافعي، ولد سنة (٦٧٠هـ)، وتولى قضاء  
طرابلس ثم عزل، ودرس بالرباط الناصري، تفقه في الفقه الشافعي وبرع في علم الحديث وصنف وأفاد  
وكان أحد الأئمة، مات سنة (٦٦٥هـ). انظر ترجمته في: معجم المحدثين للذهبي (ص ٨٥) برقم (٩٦)،

حال الإجازة أو تعم كل أهل البلد الموجودين ومن يوجد بعد بناءً على أن إجازة المعدوم تبعاً للموجود جائزة، وإذا عمت فهل تعم المقيم منهم فيها والمسافر عنها أم تختص بالمقيم؟

فأجاب الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي - رحمه الله تعالى -، فيما وجدت بخطه على السؤال - : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، هذه الإجازة تتناول كل واحد من أهل البلد المقيمين به، الموجودين حال الإجازة بيقين ومن عداهم على طريق الاحتمال، والله أعلم.

ثم أجاب الحافظ الناقد أبو عبدالله الذهبي ~ فيما وجدته بخطه: أما دخول المولودين في البلد المقيمين به فلا ريب فيه، وكذلك يدخل من قدمها صبياً واستوطنها، فإن أجاز المصنف في تاريخ معين لم يدخل في الإجازة من ولد بعد ذلك، فإن أجاز في تاريخ لمن سيولد في حياته دخل فيها من أدرك حياته على قول مشهور بين الحفاظ وهي الإجازة العامة.

#### والضرب الرابع: إجازة المجهول أو بمجهول:

فالأول - كقوله: أجزت لبعض الناس أو لقوم ونحو ذلك، قال الخطيب: فلا تصح هذه [الإجازة] <sup>(١)</sup> لأنه لا سبيل إلى معرفة البعض الذي أجز له <sup>(٢)</sup>، وذكر نحوه القاضي عياض <sup>(٣)</sup>.

ويدخل في هذا ما إذا أجاز مثلاً لمحمد بن عبدالله بن محمد وهناك واحد أو جماعة متفقون في [هذا] <sup>(٤)</sup> النسب فهي باطلة أيضاً إلا أن تقترن بما يزيل اللبس،

= الوفيات (٢/ ١٠)، الدرر الكامنة (٢/ ١١٧).

(١) في (ف): (الأحاديث).

(٢) قال ذلك الخطيب في كتابه "الإجازة للمجهول والمعدوم": (ص ٢٤٣).

(٣) والقاضي عياض في الإلماع (ص ١٠١).

(٤) ساقط من (ف).

كالإشارة إلى المجاز ونحوها فالظاهر والحالة هذه صحتها، لأن الجواب خرج على المسئول له الإجازة لقريظة الإشارة ونحوها<sup>(١)</sup>.

والثاني - [الإجازة]<sup>(٢)</sup> بمجهول: كقول من يروي عدة كتب في السنن: أجزت لفلان أن يروي عني كتاب السنن، [وهذه]<sup>(٣)</sup> كالتى قبلها في البطلان اللهم إلا أن تقترن بقريظة تدل على المراد، كقول المستجير لمن عنده عدة من كتب السنن منها سنن أبي داود مثلاً: أجزت لي رواية السنن لأبي داود؟ فيقول المجيز: أجزت لك رواية السنن. فالظاهر صحة هذه الإجازة<sup>(٤)</sup>.

والضرب الخامس - التعليق بالمشيئة ونحوها: وهي على أقسام:

وأعلاها - تعليق الرواية مع تعيين المجاز له: كقوله: أجزت لك إن شئت أو أحببت أن تروي عني، أو أجزت لفلان إن شاء الرواية عني // أو نحو ذلك، فالأظهر [١/٤٧] أن ذلك جائز كما قاله ابن الصلاح<sup>(٥)</sup> والنووي وغيرهما<sup>(٦)</sup>.

قال يعقوب بن شيبة: ثنا سليمان الكوفي<sup>(٧)</sup>، قال: قلت لأبي اليمان<sup>(٨)</sup>: مالي

(١) ثم زاد الناسخ في نسخة (ف) قوله: "فالظاهر والحالة"، ويبدو أن هذا تكرار منه على وجه الخطأ والسهو وهي غير موجوده في (ح) ولذا لم أثبتة في المتن.

(٢) في (ف): (الإشارة).

(٣) في (ف): (وهي).

(٤) انظر: ما تقدم في مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٦)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٣٤ - ٣٥).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٨).

(٦) انظر: الإرشاد (ص ١٣٠).

(٧) لم أستطع التأكد عنه بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٨) هو الحكم بن نافع البهراني مولاهم، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة (٢٢٢هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/ ١٢٩)، السير (١٠/ ٣١٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٩)، التقريب برقم (١٤٦٤).

أسمعك إذا ذكرت صفوان بن عمرو<sup>(١)</sup> تقول: ثنا صفوان، [وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مریم<sup>(٢)</sup>، تقول: حدثنا]<sup>(٣)</sup> وإذا ذكرت شعيبا، تقول: [أخبرنا]<sup>(٤)</sup>، فغضب، فلما سكن، قال لي: مرض شعيب بن أبي حمزة، فأتاه إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حميد<sup>(٥)</sup> في رجال أنا أصغرهم، فقالوا: كنا نحب أن نكتب عنك، وكنت تمنعنا فدعا بقفة<sup>(٦)</sup> له، فقال: ما في هذه إلا ما سمعته من الزهري وكتبته وصححته فلم تخرج من يدي فإن أحببتم فاكتبوها، قالوا: فنقول ماذا؟ قال: تقولون أنبأنا شعيب أخبرنا شعيب، وإن أحببتم أن تكتبوه عن ابني فقد قرأها علي<sup>(٧)</sup>.

وقال أبو زرعة الدمشقي: [حدثنا أبو اليان الحكم بن نافع]<sup>(٨)</sup>: دخلنا على

(١) هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، مات سنة (١٥٥ هـ) أو بعدها، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون. انظر ترجمته في: الثقات (٦/٤٦٩)، تهذيب الكمال (١٣/٢٠١)، السير (٦/٣٨٠)، التقريب برقم (٢٩٣٨).

(٢) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مریم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده قيل اسمه بكير وقيل عبدالسلام، ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلف، مات سنة (١٥٦ هـ)، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين (٣/١٤٦)، تهذيب الكمال (٣٣/١٠٨)، الكاشف (٢/٤١١)، التقريب برقم (٧٩٧٤).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) في (ف): (أنا).

(٥) هو محمد بن حميد اليشكري، أبو سفيان المعمرى البصري، نزيل بغداد - وقيل له: المعمرى لأنه رحل إلى معمر، وكان مذكورا بالصالح والعبادة - ثقة مات سنة (١٨٢ هـ)، روى له البخاري في التعاليق ومسلم والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/٢٣١)، تهذيب الكمال (٢٥/١٠٩)، السير (٩/٣٩)، التقريب برقم (٥٨٣٥).

(٦) القفة: (قف) القاف والفاء أصل صحيح يدل على جمع وتجمع وتقبض. من ذلك القفة: شيء كهيئة القيطنة تتخذ من خوط أو خوص. مقاييس اللغة (٥/١١).

(٧) الخبر في السير (٧/١٩٠) عن يعقوب الفسوي في تاريخه.

(٨) ما بين المعكوفتين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٧١ ب].

شعيب حين احتضر، فقال: هذه كتبني فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني فإنه قد سمعها مني<sup>(١)</sup>.

ومنها- تعليق الرواية مع إبهام المجاز له: كفعل أبي الفتح الموصل<sup>(٢)</sup> فيما وجد بخطه أجزت رواية ذلك لجميع من أحب أن يروي ذلك عني. فهذا أولى بالجواز لأنه تصريح بمقتضى الحال، قاله النووي<sup>(٣)</sup> متابعاً لابن الصلاح<sup>(٤)</sup>.

ومنها- التعليق بمشيئة معين غير المجاز: كقوله: أجزت لمن يشاء فلان ونحوه، فقال النووي: فالأظهر بطلانه<sup>(٥)</sup>.

قلت: أجازها أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن [عمروس]<sup>(٦)</sup> المالكي<sup>(٧)</sup>، وأبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي<sup>(٨)</sup> فيما ذكره

(١) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص ١١٠).

(٢) هو الحافظ البار، أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، الموصل<sup>(٢)</sup> الأزدي، صاحب كتاب "الضعفاء" قال عنه الذهبي: "وعليه في كتابه الضعفاء مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم. مات في شوال سنة (٣٧٤هـ)". انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)، السير (١٦/ ٣٤٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٦٧)، الشذرات (٣/ ٨٤).

(٣) انظر: الإرشاد (ص ١٣٠).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٨).

(٥) انظر: الإرشاد (ص ١٣٠) ولفظه: فالأظهر أنها لا تصح، وعلل ذلك بأن فيه جهالة وتعليقاً بشرط.

(٦) في (ف): (عمرو).

(٧) هو الإمام العلامة، شيخ المالكية، أبو الفضل، محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي، المالكي، مولده سنة (٣٧٢هـ). روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال: انتهت إليه الفتوى ببغداد، مات سنة (٤٥٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٩)، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٦٩)، السير (١٨/ ٧٣)، تاريخ الإسلام (٣٠/ ٣٣٣).

(٨) هو القاضي أبو يعلى الفراء: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء شيخ الحنابلة في وقته، وعالم عصره في الأصول والفروع وأنواع الفنون، من أهل بغداد، من أشهر تصانيفه: "أحكام القرآن"، و"الأحكام السلطانية"، وغيرهما. توفي سنة (٤٥٨هـ)، وكان مولده سنة (٣٨٠هـ). انظر ترجمته في: =

عنهما الخطيب<sup>(١)</sup>.

وذكر القاضي عياض أن الخطيب والقاضي أبا عبدالله الدامغاني الحنفي - يعني محمد بن علي<sup>(٢)</sup> - قالاً: بإجازة ذلك أيضاً.

قال: "وروي مثله عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن [شيبه]<sup>(٣)</sup> وغيره ممن تقدم"<sup>(٤)</sup>، انتهى.

وسأل الفقيه أبو الحسن محمد بن أبي الحسين بن [الوزان]<sup>(٥)</sup> القاضي أبا الوليد بن رشد في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مائة أن يميزه جميع ما حمله من الكتب المؤلفة في ضروب العلم بأي وجه حمل ذلك من قراءة، أو سماع، أو مناولة، أو إجازة، ثم قال: ولكل من أحب الحمل عنه من المسلمين ممن ضمته وإياه حياة في هذا العام،

-----  
= تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦)، طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٣ - ٢٣٠)، السير (١٨/ ٨٩)، تاريخ الإسلام (٣٠/ ٤٥٣).

(١) في كتابه الإجازة للمعدوم والمجهول (ص ٨١)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٧).

(٢) هو العلامة البار، مفتي العراق في زمنه، قاضي القضاة، أبو عبدالله، محمد بن علي بن محمد بن حسن الدامغاني الحنفي، مولده بدامغان في سنة (٣٩٨هـ)، تفقه بخراسان، وقدم بغداد شاباً، فأخذ عن القدوري وغيره، ومات سنة (٤٧٨هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ١٠٩)، الجواهر المضية (٢/ ٩٦)، طبقات الحنفية (٢/ ٩٦)، السير (١٨/ ٤٨٥).

(٣) في (ف): (سلبه). وهو المعمر الصدوق، أبو بكر، محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، السدوسي البغدادي، سمع كثيراً من جده يعقوب الحافظ، وتوفي سنة (٣٣١هـ) وله (٨٧) سنة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١/ ٣٧٣)، السير (١٥/ ٣١٢)، الشذرات (٢/ ٣٢٩)، الوافي بالوفيات (٢/ ٣٠).

(٤) الإلماع (ص ١٠٢).

(٥) في (ف): (الوراق). وابن الوزان هذا هو أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم المعروف بابن الوزان - وفي كتاب الصلة: ابن الوراق -، صاحب الصلاة بجامع قرطبة، من تلاميذ ابن رشد الجدة، كان معنياً بحفظ الآثار، من مصنفاته: نوازل ابن رشد، وتسمى أيضاً الأسئلة والأجوبة، توفي سنة (٥٤٣هـ). انظر ترجمته في: الصلة، لابن بشكوال (ص ١٩٢)، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي "معجم ابن الأبار" (ص ١٥٥).

ليحمل ذلك عنه ويسنده إليه.

[قال ابن الوزان: فتبسم - يعني ابن رشد - واستغرب هذا السؤال ثم قال لي منشراح الصدر، طلق الوجه، ظاهر التبسم: نعم، قد أجزتك ذلك كله ولجميع من سألت ممن أحب الحمل عني من جميع المسلمين حيث كانوا، نفعا الله بذلك وجعله لوجهه<sup>(١)</sup>].

قال ابن الوزان: وكان الذي أدلني على ذلك وحداني عليه أني ألفت [بخط]<sup>(٢)</sup> أبي بكر بن أبي خيثمة ~ !: قد أجزت لأبي زكريا يحيى بن سلمة<sup>(٣)</sup> أن يروي عني ما أحب من كتاب التاريخ الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن الأصمغ بن محمد<sup>(٤)</sup>، ومحمد بن عبد الأعلى<sup>(٥)</sup> كما سمعاه مني، وأذنت له في ذلك ولمن أحب من أصحابه، فإن أحب أن تكون الإجازة لأحد بعد هذا فأنا أجزت له ذلك بكتابي هذا. وكتب

(١) ساقط من (ف).

(٢) في (ف): (بخطه).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) هو الإمام الحافظ محدث الأندلس قاسم بن أصمغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو محمد، القرطبي ويعرف بالبياني، كان ثباتاً صادقاً حليماً مأموناً بصيراً بالحديث والرجال نبلاً في النحو والغريب، وغلبت عليه الرواية والسماع، مذكور في أئمة المالكيين وصنف في الحديث مصنفات منها: مصنفه المخرج على كتاب أبي داود، توفي سنة (٣٤٠هـ)، وكان مولده سنة (٢٤٤هـ). انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس (١/٤٠٦)، السير (١٥/٤٧٢)، الديباج المذهب (ص ٢٢٢)، طبقات الحفاظ (١/٣٥٤).

(٥) المشهور بهذا الاسم هو محمد بن زكريا بن محمد بن جعفر بن أبي عبد الأعلى، أبو عبد الله اللخمي القرطبي، صاحب رحلة، ورد بغداد فسمع بها عن جماعة كعبد الله بن الإمام أحمد وابن أبي خيثمة وغيرهما، وقد روى كتاب التاريخ المذكور وعنه أخذه الناس، كان ضابطاً ثقة زاهداً ورعاً، وكانت فيه مع ذلك دعابة، مات سنة (٣٢٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/٤٤-٤٥) رقم (١٢٠٩)، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٧/٤٦٥).

أحمد ابن أبي خيثمة بيده في شوال من سنة ست وسبعين ومئتين<sup>(١)</sup>.

قلت: ووجدت بخط [الحافظ]<sup>(٢)</sup> أبي القاسم بن عساكر في آخر التاريخ المذكور ما نقله من خط أبي الطيب الكوكبي: "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن القاسم بن جعفر إلى العباس بن محمد بن حيوية، سلامٌ عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله ﷺ، وسألني محمد بن العباس -ابنك- أن أجز لك هذا الكتاب كتاب التاريخ الذي حدثنا به أحمد بن زهير بن حرب // [٧٢/ب] وقد أجزته لك ولكل من أحب ذلك فأرويه عني ومن أحب ذلك إن شاء الله<sup>(٣)</sup>، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم [تسليماً]<sup>(٤)</sup> كثيراً.

وقال الخطيب في آخر كلامه في "الإجازة للمجهول والمعدوم"<sup>(٥)</sup>: "حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي<sup>(٦)</sup>، قال: كان في كتاب أبي الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمزة الخلال<sup>(٧)</sup> إجازة، قال: كتبها محمد بن أحمد بن

(١) انظر: المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (١/ ١٥٥-١٥٦).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) ولفظه في فتح المغيث: "فأروه عني ومن أحب ذلك أو يشاؤها غيره"، انظر (٢/ ٨٦).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من [٧٢/ب].

(٥) وهو مطبوع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، حققها وعلق عليها: السيد صبحي البدري، الناشر: المكتبة السلفية، الطبعة الأولى (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م).

(٦) هو عبيد الله بن أحمد بن علي أبو الفضل الصيرفي البغدادي المقرئ المعروف بابن الكوفي، قال الخطيب: كتبت عنه وكان من العارفين باختلاف القراءات، قال: ومات سنة (٤٥١ هـ) وله (٨١) سنة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٧)، معرفة القراء الكبار برقم (٣٥٨).

(٧) هو الشيخ الثقة، أبو الحسين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمزة الخلال، بغدادي. مكث عن حفيد يعقوب بن شيبة، وثقه الخطيب، مات سنة (٣٩٧ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠١)، السير (١٧/ ٨٢)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٣٤٣).



يعقوب بن شيبه بن الصلت السدوسي. وأخرج إلينا ابن حمة كتابه [فكانت]<sup>(١)</sup> نسختها يقول محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه: قد أجزت لعمر بن أحمد الخلال، وابنه عبدالرحمن بن عمر، [وختنه]<sup>(٢)</sup> علي بن الحسن جميع ما فاته من حديثي مما لم يدرك سماعه من المسند وغيره، وقد أجزت جميع ذلك لمن أحب عمر فليرووه عني إن شاؤوا، وكتبت لهم ذلك بخطي في صفر من سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة".

قال الخطيب: "ورأيت مثل هذه الإجازة لبعض الشيوخ المتقدمين سوى ابن شيبه وهو أحد الشيوخ المشهورين إلا أن اسمه ذهب من حفظي"<sup>(٣)</sup>. ومنها - التعليق بمشيئة المجاز المبهم: كقوله أجزت لمن شاء، وحكمها كالتى قبلها.

قال ابن الصلاح: "بل هذه أكثر جهالة وانتشاراً من حيث أنها معلقة [بمشيئة من لا يحصر عددهم]<sup>(٤)</sup>"<sup>(٥)</sup>، انتهى.

وقد أجاز المحدث أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي المعدل فيما ذكره السلفي في كتابه "الوجيز" لأبي عيسى بُب بن هود بن بُب الجذامي ولغيره، وكتب الإجازة بخطه وعقبها بقوله: وقد أجزت لجميع بني هود ولمن أحب الرواية عني من غيرهم من جميع المسلمين من أهل السنة ممن هو موجود في هذه السنة، وتاريخ الإجازة في شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربع مائة<sup>(٦)</sup>.

وقد وجدت بخط النجيب أبي علي عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي

(١) في (ف): (فكان).

(٢) في (ف): (لختنه).

(٣) (ص ٢٤٥).

(٤) في (ف): (بمشيئة معين).

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٧).

(٦) انظر: المجاز والوجيز (ص ٩٨-٩٩).

السَّيِّدِي<sup>(١)</sup>، والد المسند أبي جعفر محمد بن السَّيِّدِي<sup>(٢)</sup>، وهو [ ... ]<sup>(٣)</sup>، وقد أذنت [إذنا بخط النجيب]<sup>(٤)</sup> الأجل السيد تاج الدين أحمد بن أبي الفضل اسفنديار بن الموفق<sup>(٥)</sup> أن يكتب عني إجازة ويتلفظ بها لكل من طلب منه إجازة مني مدة حياتي، وكتب عبدالكريم بن محمد بن أحمد السَّيِّدِي في مستهل شهر ربيع الأول المؤرخ [أيام]<sup>(٦)</sup> هذا خطي - يعني يوم الأربعاء - مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وستائة.

وقد فعل نحو هذا الإذن بعض الحفاظ، فاستأذن إلى المسند عائشة بنت عبدالهادي<sup>(٧)</sup> خاتمة أصحاب الحجار<sup>(٨)</sup> في كتابة الإجازة عنها لمن طلبها أو طلبت له فأذنت لي في ذلك - يرحمها الله وإيانا بكرمه!.

(١) هو النجيب أبو علي عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي بن الحسين الأصبهاني ثم البغدادي السَّيِّدِي، كان أبوه يخدم السيد المرتضى العلوي الأصبهاني فنسب إليه ومعه قدم إلى بغداد واستوطنها إلى حين وفاته في سنة (٥٨٠هـ). توفي عبدالكريم هذا سنة توفي سنة (٦١٨هـ). انظر ترجمته في: تكملة الإكمال (٣/٣٥٦) برقم (٣٣٤٩)، توضيح المشتبه (٥/١١١)، تاريخ الإسلام (٤٤/٤٠٧).

(٢) هو المسند الأجل أبو جعفر محمد بن عبدالكريم بن محمد ابن السَّيِّدِي الأصبهاني، ثم البغدادي الحجاب، ولد سنة (٥٦٨هـ)، ومات سنة (٦٤٧هـ). انظر ترجمته في: السير (٢٣/٢٦٦)، لسان الميزان (٥/٢٦٤)، الشذرات (٨/٢٣٧).

(٣) بياض في (ف).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ح) [٧٣/أ].

(٥) هو أحمد بن إسفنديار بن الموفق أبو العباس البوشنجي الواعظ شيخ رباط الأرجوانية، كان أديباً شاعراً مفوهاً، توفي فجأة ~ سنة (٦٣٩هـ). انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (٢/٣٠٤)، تاريخ الإسلام (٤٦/٣٨٩).

(٦) في (ف): (أمام).

(٧) تقدمت في مبحث شيوخه.

(٨) هو المسند أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن البقاعي الدمشقي الصالحي الحجار الخياط المعمر شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشحنة، ولد سنة (٦٢٠هـ)، رحل إليه من البلاد وسمع منه أمم لا يحصون وتزاحوا عليه من سنة بضع عشرة وسبعائة، وكان فيه دين وملازمة للصلاة، وتوفي (٧٣٠هـ). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٣١٧) برقم (٦٣٣).

ومنها- التعليق بمشيئة مجهول لمجهول: كقوله أجزت لمن شاء بعض الناس أن يروي عني. وهذه باطلة قطعاً.

وأبطل جميع الإجازة المعلقة بشرط، القاضي أبو الطيب الطبري [لما سأل الخياط عن الإجازة المعلقة بشرط، فقال: لا تصح لأنها إجازة لمجهول، فهي كقوله أجزت لبعض الناس دون تعيين وبنحو ذلك أجاب أبو الحسن علي بن محمد الماوردي]<sup>(١)</sup> لما سأل الخياط أيضاً عن الإجازة للمجهول والمعدوم، وتقدم. والضرب السادس- إجازة المعدوم: فتارة يعطف على [الموجود]<sup>(٢)</sup>، وتارة لا يعطف.

فالأول- كنحو أجزت لك ولمن يولد لك، أو [لفلان ولولده، ولولد ولده، ولولد ولد ولده أبدا]<sup>(٣)</sup> ما تناسلوا: فهذه إلى الجواز أقرب، وفعلها أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني فيما رواه الخياط عن أبي بكر بن أحمد بن شاذان سمعت أبا بكر بن أبي داود وسئل عن الإجازة // فقال: "قد أجزت لك ولأولادك، ولحبل الحبله - يعني [الذي]<sup>(٤)</sup> لم يولدوا بعد"<sup>(٥)</sup>.

[١/٤٨٧]

وحكى الخياط عن القاضي أبي الطيب فيما ذكر: "أن القياس يقتضي صحة الإجازة لمن [لم]<sup>(٦)</sup> يكن مولوداً في الحال مثل أن يقول الراوي للطالب: أجزت لك ولمن يولد لك"<sup>(٧)</sup>، انتهى.

(١) ساقط من (ف).

(٢) في (ف): (الموجودة).

(٣) في (ف): (لفلان ولولد ولده أبدا).

(٤) في (ح) [٧٣/ب]: (الذين).

(٥) انظر: الكفاية (ص ٣٦٢).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) الكفاية (ص ٣٦٢).

والثاني - كأن يقول: أجزت لمن يولد لفلان، ونحوه: فهذا أضعف من الأول مع أن الخطيب ذهب إلى صحة الإجازة للمعدوم مطلقاً، قال في الكفاية: "ولم نرهم أجازوا لمن لم يكن مولوداً في الحال ولو فعله فاعل لصح لمقتضى القياس إياه، والله أعلم"<sup>(١)</sup>.

وحكى الخطيب في غير الكفاية<sup>(٢)</sup> القول بصحتها عن أبي يعلى محمد بن الفراء، وأبي الفضل محمد بن عمرو، والقاضي أبي عبد الله الدامغاني، وأنه قال: هي أشبه شيء بالوقف [لأن]<sup>(٣)</sup> من ولد في البطن الآخر بعد موت الواقف بمائة سنة وأكثر يقول: وَقَفَ علي فلان، كما يقوله المعاصر للواقف، وكذلك من أجز له يقول: أجاز لي فلان وإن لم يكن عاصره كما يقوله المعاصر للمجيز فلا فرق بينهما.

وقال القاضي عياض: "فأجازها معظم الشيوخ المتأخرين، وبها استمر عملهم بعد شرقاً وغرباً"<sup>(٤)</sup>، انتهى.

وحكى الخطيب أن القاضي أبا الطيب منع صحة ذلك، قال: [وقد كان]<sup>(٥)</sup> قال لي قديماً أنها تصح<sup>(٦)</sup>.

وحكى الخطيب منع الصحة أيضاً عن الماوردي كما تقدم، وحكاها ابن الصلاح وغيره عن أبي نصر بن الصباغ<sup>(٧)</sup>، قال ابن الصلاح والنووي: "وهو الصحيح الذي

(١) المصدر السابق في الموضع نفسه، وانظر ما تقدم أيضاً في: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٨) تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٣٧/٢).

(٢) في كتابه "الإجازة للمعدوم والمجهول": (ص ٢٤٣).

(٣) في (ف): (لأنه).

(٤) الإلماع (ص ١٠٤).

(٥) مثبت من (ح) وفي (ف): (وقد كان ذلك).

(٦) المصدر السابق: (ص ٢٤٢).

(٧) هو شيخ الشافعية عبد السيد محمد بن عبد الواحد، أبو نصر، المعروف بابن الصباغ، ولد سنة (٤٠٠هـ)

لا ينبغي غيره" (١).

ومما يشبه هذا الضرب الإجازة للحمل [كأن] (٢) يقول: أجزت لحمل فلان أو فلانة ونحو ذلك، فقد أجازها بعض الحفاظ المتأخرين، وهي أولى بالصحة من إجازة المعدوم عند من يراها.

وأدخلوا في هذا الضرب الإجازة للصغير وهي صحيحة إن كان مميزاً، وإن لم يكن فصحيحةً أيضاً على الصحيح الذي قطع به القاضي أبو الطيب والطبري والخطيب وغيرهما، قال الخطيب: "سألت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن الإجازة للطفل الصغير هل يعتبر في صحتها سنه أو تميزه كما يعتبر ذلك في صحة سماعه؟ فقال: لا يعتبر ذلك" (٣).

ثم قال الخطيب: "[والإجازة إنما] (٤) هي إباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده أنه حديثه، والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل وليس نريد بقولنا الإباحة الإعلام، وإنما نريد [به] (٥) ما يضاد الحظر والمنع، وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يميزون للأطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم" (٦).

= بغداد. كان فقيها شافعيًا، أصوليًا محققًا، وكان يضاهي أبا إسحاق الشيرازي وقد تقدم عليه في معرفة المذهب. درس بالمدرسة النظامية ببغداد، تفقه على القاضي أبي الطيب، وسمع من أبي علي بن شاذان وأبي الحسين بن الفضل، وروى عنه الخطيب في التاريخ. من تصانيفه: "تذكرة العالم"، و"العدة"، وتوفي ببغداد سنة (٤٧٧هـ). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٢/ ٣٨٥)، السير (١٨/ ٤٦٤)، طبقات الشافعية (٣/ ٢٣٠)، الشذرات (٣/ ٣٥٥).

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٥٨)، والإرشاد (ص ١٣١).

(٢) في (ف): (كما).

(٣) الكفاية (ص ٣٦٢)، الباعث الحثيث (ص ١٢٠).

(٤) مثبت من (ح) وفي (ف): (الإجازة وإنما).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) الكفاية (ص ٣٦٢).

قلت: وعليه استقر العمل، وعلى قول الخطيب أن الإجازة بمعنى الإباحة والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل فتصح الإجازة للمجنون لأن الأهلية تشترط حالة الأداء لا حالة التحمل والأخذ، لأن سماع الكافر والفاسق ونحوه صحيح وإذا صح لهم السماع فثبوت الإجازة لهم أولى، فإذا [ثبت] <sup>(١)</sup> العدالة صح الأداء، وأصله حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه: "أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور" <sup>(٢)</sup>، فسَمِعَ جبير ذلك مشركا وأداه موثقا رضي الله عنه، وسيأتي حديثه إن شاء الله تعالى.

### والضرب السابع <sup>(٣)</sup> - // إجازة المُستَقْبَل :

وهو ما سيحمله المجيز مما لم يتحمله بعد. فذكر القاضي عياض في الإلماع أن بعض المتأخرين والعصريين صنعه <sup>(٤)</sup>.

قلت: ووجدت إجازة منقولة عن الأصل بخط المحدث أبي زكريا يحيى بن علي بن عبد الرحمن القيسي <sup>(٥)</sup>، [وهي] <sup>(٦)</sup>: يقول عبدالله [بن علي] <sup>(٧)</sup> بن عبدالله اللخمي الرشاطي <sup>(٨)</sup>: أجزت للفقيه الفاضل أبي العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل

(١) في (ف): (ثبت).

(٢) الإلماع (ص ١٠٤).

(٣) في (ف): (الموجودة).

(٤) انظر: الإلماع (ص ١٠٦).

(٥) هو يحيى بن علي بن عبد الرحمن، أبو زكريا القيسي، المقرئ المحدث المالكي، سمع الفقيه أبا محمد عبد الله بن رفاعة السعدي وغيره، حدث وأسمع، وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وبها مات سنة (٥٨٩هـ). انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة (١/ ١٨٦) رقم (١٩٤).

(٦) في (ف): (وهو).

(٧) في (ف): (عبد الله بن علي بن علي).

(٨) هو الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة، أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن أحمد اللخمي الأندلسي الرشاطي. من مصنفاته كتاب الحافل المسمى بـ "اقتباس الأنوار وإلتباس الأزهار في أنساب رواة الآثار"، و"الإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني من الأوهام"، وكتاب "انتصاره من"

الأقليشي<sup>(١)</sup> - وفقني الله وإياه - جميع ما أحمله عن شيوخي وذكر بقيتها وأنها في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة.

وقد ذهب القاضي عياض إلى أن منع هذه الإجازة هو الصحيح، وقال: " فإن هذا يجيز بما لا خبر عنده منه، ويأذن له بالحديث مما لم يحدث به بعد، ويبيح ما لا يعلم هل يصح له الإذن فيه؟ فمنعه الصواب، كما قال القاضي أبو الوليد يونس<sup>(٢)</sup> وصاحبه أبو مروان<sup>(٣)»(٤)</sup>.

يعني لما سئل أبو الوليد يونس بن مغيث إجازة ذلك، فلم يجيب السائل! فقال أبو مروان عبد الملك الطُّبْنِي للسائل: "[يا هذا]<sup>(٥)</sup> يعطيك ما لم يأخذه؟ هذا محال!

= القاضي أبي محمد بن عطية"، وغير ذلك. وكان ضابطا محدثا متقنا إماما، ذاكرا للرجال، حافظا للتاريخ والأنساب، فقيها بارعا، أحد الجلة المشار إليهم. استشهد سنة (٥٤٢هـ) وقد قارب التسعين. انظر ترجمته في: الصلة (١/٢٩٧)، وفيات الأعيان (٣/١٠٦)، السير (٢٠/٢٥٨)، طبقات الحفاظ (١/٤٧٠).

(١) هو أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل أبو العباس التجيبي الإسكندري المعروف بالأقليشي، أصل أبيه من أقليش مدينة بالأندلس، كان من أهل المعرفة باللغات والعلوم الشرعية، كان متفنا في علوم شتى عالما عاملا وله تصانيف كثيرة حسنة، ومن مصنفاته في الحديث: كتاب "النجم" و"الكوكب" و"الغرر من كلام سيد البشر ﷺ"، وغير ذلك. توفي سنة (٥٥١هـ) وقيل غير ذلك. انظر ترجمته في: تكملة الصلة (ص ٦٠)، السير (٢٠/٣٥٨)، الديباج المذهب (١/٢٤٦)، الوافي بالوفيات (٨/١١٩).

(٢) هو الإمام الفقيه المحدث، شيخ الأندلس القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار الأندلسي، من رواة الموطأ، ولد سنة (٣٣٨هـ). وصنف كتباً نافعة منها: كتاب "محبة الله" و"المستصرخين بالله"، و"المتهجدين"، مات سنة (٤٢٩هـ). انظر ترجمته في: جذوة المقتبس (ص ٣٨٤)، السير (١٧/٥٦٩)، الشذرات (٣/٢٤٤)، الوافي بالوفيات (٢٩/١٨٢).

(٣) هو أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي التميمي الطُّبْنِي إمام في اللغة، له رواية وسماع، رحل إلى المشرق ثم عاد وقد توج بالمعارف. وجد مقتولا في داره سنة (٤٥٦هـ). انظر ترجمته في: نفح الطيب (٧/٤٨)، بغية الوعاة (٢/١٠٩)، تاريخ الإسلام (٣٠/٤٣٤).

(٤) الإلماع (ص ١٠٦-١٠٧).

(٥) في (ف): (ما هذا).

فقال يونس: هذا جوابي" (١).

قال النووي: "وهذا هو الصواب، فعلى هذا يتعين على من أراد أن يروي عن شيخ [أجاز له] (٢) جميع مسموعاته أن يبحث حتى يعلم أن هذا مما تحمله شيخه قبل الإجازة، أما قوله: أجزت لك ما صح أو يصح عندك من مسموعاتي، فصحيح تجوز الرواية به لما صح عنده سماعه له قبل الإجازة، وفعله الدارقطني وغيره" (٣) انتهى.

والمراد بقوله: ما صح أي حالة الرواية لا حالة الإجازة، والله أعلم.

والضرب [الثامن] (٤) - إجازة المجاز: كأجزتك مجازاتي، فذهب إلى منعها أبو البركات عبد الوهاب بن الأنماطي (٥)، وغيره.

والصحيح الذي عليه العمل جوازها فيما صححه النووي وغيره (٦)، [و] (٧) قال أبو عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي (٨): سمعت أبا نعيم

(١) الإلماع (ص ١٠٦).

(٢) في (ف): (إجازة له).

(٣) انظر: الإرشاد (ص ١٣٢).

(٤) في (ف): (الثاني).

(٥) هو الشيخ الإمام، الحافظ المفيد، الثقة المسند، بقية السلف، أبو البركات، عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار، البغدادي الأنماطي، ولد سنة (٤٦٢ هـ). قال عنه السمعاني: هو حافظ ثقة متقن، واسع الرواية، دائم البشر، سريع الدمعة، حسن المعاشرة، خرج البخاري، وجمع من المرويات ما لا يوصف، وكان متصدياً لنشر الحديث، قرأت عليه شيئاً كثيراً. مات سنة (٥٣٨ هـ)، وكان على طريقة السلف، وما تزوج قط. انظر ترجمته في: المنتظم (١٠/١٠٨)، السير (٢٠/١٣٤)، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٢)، الشذرات (٤/١١٦).

(٦) انظر: الإرشاد (ص ١٣٢).

(٧) ساقط من (ف).

(٨) هو عثمان بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الصدي، ويعرف بالسفاقي، وبابن الضابط قدم الأندلس وأسمع بها الناس بعد أن تجول بالمشرق وأخذ عن علمائها ومحدثيها. روى عن أبي نعيم: أحمد بن عبد الله الحافظ



[الأصبهاني]<sup>(١)</sup> الحافظ يقول: [الإجازة على الإجازة]<sup>(٢)</sup> صحيحة جائزة<sup>(٣)</sup>.

ومن أجازها الخطيب، وحكى أن أبا أحمد [محمد]<sup>(٤)</sup> بن سليمان بن فارس النيسابوري [فاته]<sup>(٥)</sup> أجزاء يسيرة من آخر التاريخ للبخاري لم يسمعها منه بل أجاز له البخاري روايتها عنه، وحدث بالكتاب خلا الفوت لأبي الحسن علي بن إبراهيم المستلمي النجاد<sup>(٦)</sup> وأجاز له رواية الفوت كما أجاز له، ثم روى المستلمي ببغداد جميع الكتاب وسمعه منه كافة أهل العلم من أصحاب الحديث وكتبه عنه أبو الحسن الدارقطني وغيره بكماله، [وقرئ عليه في]<sup>(٧)</sup> آخره إجازة عن ابن فارس عن إجازة البخاري له ذلك.

وحكى أيضاً عن أبي العباس أحمد بن عقدة أنه [أجاز كل]<sup>(٨)</sup> ما أجاز له<sup>(٩)</sup>،

-----  
= وكتب عنه مائة ألف حديث بخطه وروى عن جماعة كثيرة من الأعيان يطول ذكرهم. كان حافظاً للحديث متفتناً في علومه متقناً لها عارفاً باللغة والإعراب والحديث والغريب والأدب. مشهوراً بالفضل والدراية، توفي بعد سنة (٤٤٠ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق (٣٨ / ٣١٩)، الصلة (ص ١٣١)، الديباج المذهب (ص ١٨٨).

(١) ساقط من (ف).

(٢) في (ف): (إن إجازة على إجازة).

(٣) ما بين المعكوفين ألحقه المؤلف في هامش [ل ٧٥ / ب]. انظر: الصلة (ص ١٣١).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) في (ف): (فإنه).

(٦) هو علي بن إبراهيم بن عيسى أبو الحسن المستلمي المعروف بالنجاد، سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا أحمد بن فارس الدلال، وغيرهما. وعنه الدارقطني وآخرون، وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة (٣٥٣ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤ / ٣٣٧).

(٧) في (ف): (وقرئ عليه ما في).

(٨) في (ف): (أجاز له كل).

(٩) انظر: الكفاية (ص ٣٨٧).

وقال محمد بن طاهر: ولا يعرف بين القائلين بالإجازة خلاف في العمل بإجازة الإجازة<sup>(١)</sup>.

قلت: وقد حدثوا بثلاث إجازات متوالية بل وأكثر، ووجدت أبا طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري<sup>(٢)</sup> حدث في شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة عن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس<sup>(٣)</sup> إجازة، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصواف إجازة، أنا [أبو]<sup>(٤)</sup> عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل [إجازة]<sup>(٥)</sup>، فذكر أحاديث من العلل منها:

[٤٩١/١]

قال: "وجدت في كتاب أبي حدثنا إبراهيم بن خالد، // ثنا رباح عن معمر عن قتادة، قال: اليوم الذي تيب فيه على آدم يوم عاشوراء"<sup>(٦)</sup>.

ووجدت الحافظ الزكي أبا محمد عبدالعظيم المنذري حدث بكتاب المحدث [الفاصل]<sup>(٧)</sup> لابن خلاد بإجازته [كتابة من الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي

(١) لم أقف عليه في الطبعة التي بين يدي من الوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر، ولكن حكاها عنه أيضاً العراقي في شرح التبصرة والتذكرة (١/٤٣٣).

(٢) هو الشيخ الجليل، الأمين، أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحربي، العشاري، ولد في أول سنة (٣٦٦هـ)، وكان ثقة صالحاً فقيهاً، عالماً، زاهداً، خيراً، مكثراً، توفي سنة (٤٥١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/١٠٧)، السير (١٨/٤٨)، لسان الميزان (٥/٣٠١)، الشذرات (٣/٢٨٩).

(٣) هو الإمام المحقق الرحال، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الفوارس سهل، البغدادي. ولد سنة (٣٣٨هـ). وسمع من خلق كثير، وجمع وصنف، ومات سنة (٤١٢هـ). انظر: تاريخ بغداد (١/٣٥٢)، السير (١٤/٢٧٥)، الشذرات (٣/١٩٦).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) العلل ومعرفة الرجال برقم (٣٧٩١).

(٧) في (ف): (الحافظ).

البغدادي<sup>(١)</sup> بإجازته<sup>(٢)</sup> من أبي الحسن الدارقطني بإجازته من أبي محمد بن خلاد المصنف.

وليعتبر الراوي بالإجازة عن إجازة مقتضى إجازة شيخه لئلا يروي ما لم يدخل تحتها فربما قيدت الإجازة بما صح عند المجاز من سماع المجيز فليس والحالة هذه للمجاز الثاني أن يروي عن المجاز الأول إلا ما علم أنه صح عند المجاز الأول [أنه]<sup>(٣)</sup> من مسموعات شيخه، وكذلك إن قيدت بما سمعه المجيز لم تدخل تحتها المجازات، وكذلك إن قيدت بما حدث به المجيز من سماعاته لم يتعد إلى غيره، والله أعلم.

والسابع من أنواع الأخذ والتحمل - إعلام الشيخ أن هذا سماعه دون أن يأذن لمن أعلمه برواية ذلك: وهذا مختلف فيه، فذهب كثير من المحدثين والفقهائ وأهل الأصول والظاهر إلى جواز ذلك حتى حكى أبو محمد بن خلاد في كتابه الفاصل عن بعض [الظاهرية]<sup>(٤)</sup> أنه قال: "ألا ترى أن رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث: لا أجز لك أن ترويه عني كان ذلك لغوا، وللسماع أن يرويه أجازته المحدث

(١) هو الشيخ الإمام، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، جمال الدين، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي صاحب التصانيف، ولد سنة (٥٠٩هـ) أو (٥١٠هـ). وقد أطنب الذهبي في صفاته، ومما قال: "كان رأسا في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه..." إلخ. له مصنفات جمة، منها "زاد المسير في علم التفسير"، و"المنتظم" في التاريخ والتراجم، وغيرهما. توفي سنة (٥٩٧هـ). انظر ترجمته في: تكملة المنذري برقم (٦٠٨)، طبقات المفسرين للدواودي (٢٠٨/١)، تذكرة الحفاظ (٤/١٣٤٢) السير (٣٦٥/٢١) تكملة الإكمال (٣٨٤/٢).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) في (ف): (أهل الظاهرية).

له أو لم يجزه، [فهكذا] <sup>(١)</sup> أيضاً [إذا أخبر] <sup>(٢)</sup> أنه قرأه، ووقف [على] <sup>(٣)</sup> ما فيه، وأنه قد سمعه من فلان كما في الكتاب لم يحتج أن يقول: أروه عني، ولا قد أجزته لك، ولا يضره أن يقول: لا تروه عني، ولا أن يقول لست أجزه لك بل روايته عنه في كلتا الحالتين جائزة <sup>(٤)</sup>.

قال القاضي عياض: "وما قاله صحيح لا يقتضي النظر سواء" <sup>(٥)</sup> وقال قبل: "ولم يجز النقل والرواية بهذا الوجه طائفة من المحدثين وأئمة الأصوليين"، ثم قال: "لكن محققو أصحاب الأصول لا يختلفون بوجوب العمل بذلك، وإن لم تجز به الرواية عند بعضهم" <sup>(٦)</sup>.

وصحح النووي عدم الجواز مع وجوب العمل إذا صح سنده <sup>(٧)</sup>، والله أعلم.

والثامن من أنواع الأخذ - الوصية بالكتاب: وهو أن يوصي عند حضور أجله أو سفره بدفع كتبه إلى فلان إن مات أو سافر.

قال حماد بن زيد: مات أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب <sup>(٨)</sup>، [فأرسل أيوب] <sup>(٩)</sup> فجاء بها عدل راحلة، قال أيوب: فلما جاءني قلت لمحمد يعني ابن سيرين: جاءني كتب أبي قلابة فأحدث منها؟ قال: نعم، ثم قال: لا آمرك ولا أنهاك.

(١) في (ح): "فهذا" وما أثبتته هو الصواب الموافق لما في المحدث الفاصل.

(٢) في (ف): (إذا أجز).

(٣) في (ف): (عليه).

(٤) المحدث الفاصل (ص ٤٥١).

(٥) الإلماع (ص ١١٠).

(٦) الإلماع (ص ١٠٩ - ١١٠).

(٧) انظر: الإرشاد (ص ١٣٩ - ١٤٠).

(٨) هو السخيتاني، ثقة ثبت، تقدم.

(٩) في (ف): (فأرسل إليه أيوب).

رواه عفان<sup>(١)</sup> وعارم<sup>(٢)</sup> وسليمان بن حرب واللفظ له عن حماد، تابعه إسماعيل بن عليّة [عن أيوب]<sup>(٣)</sup> بنحوه<sup>(٤)</sup>.

ووقع في الصحيحين بهذه الرواية من ذلك ما قال البخاري: "ثنا عارم، ثنا حماد، قال: قرأ عليّ أيوب من كتب أبي قلابة منه ما حدث به، ومنه ما قرأ عليه وكان هذا في الكتاب عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده"<sup>(٥)</sup>.

وهو عند عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بحديث مرفوع في أوله // خرجه البخاري [تعليقاً]<sup>(٦)</sup> عن عباد<sup>(٧)</sup>.

[ل/٤٩ب]

قال القاضي عياض: "وهذا باب أيضاً قد روي فيه عن السلف المتقدم إجازة الرواية بذلك؛ لأن في دفعها له نوعاً من الإذن وشبها من العرض والمناولة وهو قريب من الضرب الذي قبله"<sup>(٨)</sup>.

وأنكر ابن الصلاح هذا القول واستبعده جدا<sup>(٩)</sup>، وجعله النووي غلطاً<sup>(١٠)</sup>.

-----

- (١) هو ابن مسلم، ثقة ثبت، تقدم.
- (٢) هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، مات سنة (٢٢٣هـ) أو (٢٢٤هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦/٢٨٧)، الكاشف (٢/٢١٠)، السير (١٠/٢٦٥)، التقريب برقم (٦٢٢٦).
- (٣) ساقط من (ف).
- (٤) هذه الروايات ذكر كلها الخطيب في الكفاية (ص ٣٨٨-٣٨٩) سوى رواية عارم فلم أقف عليها في المطبوع من الكفاية، والله تعالى أعلم.
- (٥) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ذات الجنب (٥/٢١٦٢) برقم (٥٣٨٩).
- (٦) ساقط من (ف).
- (٧) رواه البخاري في الموضع نفسه، إثر الرواية المتصلة.
- (٨) الإلماع (ص ١١٥).
- (٩) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٦).
- (١٠) انظر: الإرشاد (ص ١٤٠).

قال الخطيب في الكفاية: "ولا فرق بين أن يوصي العالم لرجل بكتبه وبين أن يشتريها ذلك الرجل بعد موته في أنه لا تجوز له الرواية منها إلا على سبيل الوجادة، وعلى ذلك أدركنا كافة أهل العلم اللهم إلا أن تكون تقدمت من العالم إجازة لهذا الذي صارت الكتب له بأن يروي عنه ما يصح عنده من [سماعاته]<sup>(١)</sup>".

ثم روى بإسناده إلى أبي عبد الرحمن السلمي "قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا وجد أحدكم كتاباً فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع بإناء وماء فلينقع فيه حتى يختلط سواده مع بياضه"<sup>(٢)</sup>.

والنوع التاسع من أنواع الأخذ - وهو آخرها - الوجادة: وهي مصدر صدر عن المولودين بمعنى الإصابة للشيء، وخص بهذا النوع، وله أصل [وهو]<sup>(٣)</sup> ما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا: الملائكة، قال وما لهم لا يؤمنون [وهم عند ربهم بكمالاتهم]؟ قالوا: فالنبيين، قال: فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم، قالوا: فنحن، قال: وما لكم لا تؤمنون]<sup>(٤)</sup> وأنا بين أظهركم! فقال رسول الله ﷺ: إن أعجب الخلق [إلي]<sup>(٥)</sup> إيماناً لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها"<sup>(٦)</sup>، وله شاهد من حديث

(١) في (ف): (سماعه).

(٢) الكفاية (ص ٣٩٠).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) استدلل بذلك الحافظ ابن كثير وارتضاه غير واحد. انظر: تفسير ابن كثير (١/ ١٦٧) الباعث الحثيث (ص ١٢٨-١٢٩) النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي (٣/ ٥٥٤)، فتح المغيث (٢/ ١٥٦). لكن قال طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر إلى أصول الأثر: "وفي هذا الاستدلال نظر لأن تلك الصحف لم يأخذوا بها لمجرد الوجدان بل لوصولها إليهم على وجه يوجب الإيقان" (٢/ ٧٧٢). وانظر أيضاً تعليق الشيخ أحمد شاكر في الموضع نفسه من الباعث الحثيث. والحديث رواه الحسن بن عرفة في

أنس<sup>(١)</sup> وغيره.

قال البخاري في كتابه خلق أفعال العباد: "ثنا عبد الله بن صالح [حدثني معاوية بن صالح] عن ابن جبير<sup>(٢)</sup> قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري<sup>(٣)</sup> قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا: يا رسول الله هل من أحد أعظم منا أجراً، آمنا بك واتبعناك؟ قال: وما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم بالوحي من السماء، بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحي يؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً"<sup>(٤)</sup>. أبو جمعة

= جزئه قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن المغيرة بن قيس التميمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده... "فذكره.

انظر -بالإضافة إلى المصادر السابقة- شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي برقم (٥٥)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي برقم (١٣٣٥)، مشكاة المصابيح بتحقيق الشيخ الألباني (٣/ ٣٧١) برقم (٦٢٧٩)، وقد ضعفه الشيخ الألباني في الموضوع نفسه. ولعله إنما ضعفه؛ لأن المغيرة بن قيس البصري قال عنه أبو حاتم: "منكر الحديث" - الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٧) لسان الميزان برقم (٣٥٨) - لكن ذكر ابن كثير في الموضوع المذكور من تفسيره قول أبي حاتم هذا وقال عقبه: "قلت" ولكن قد روى أبو يعلى في مسنده وابن مردويه في تفسيره والحاكم في مستدركه من حديث محمد بن حميد - وفيه ضعف - عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ بمثله أو نحوه. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد روى نحوه عن أنس بن مالك مرفوعاً والله أعلم".

(١) أخرجه البزار في مسنده (٢/ ٣٤٧) برقم (٧٢٩٤).

(٢) هو صالح بن جبير الصدائي، أبو محمد الشامي الطبراني، ويُقال: الفلستيني الأردني، كاتب عمر بن عبدالعزيز، صدوق، روى له البخاري في خلق أفعال العباد. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣)، لسان الميزان (٧/ ٢٤٥)، التقريب برقم (٢٨٤٦).

(٣) هو أبو جمعة الأنصاري، ويُقال: الكناني، ويُقال: القاري، يُقال: اسمه حبيب بن سباع، ويُقال: حبيب بن وهب، ويُقال: جنيد بن سيع. قال أبو حاتم: وحبيب بن سباع أصح. له صُحبةٌ، نزل الشام. روى له البخاري في كتاب "أفعال العباد". انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١٠١)، الثقات (٤/ ١٣٩)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٠٥)، التقريب برقم (٨٠٢٤).

(٤) خلق أفعال العباد، برقم (١٧١).

يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

وقد احتج بعضهم بالحديث الأول على جواز العمل بالوجادة، وهذا فيما ذكره شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني استنباط حسن<sup>(١)</sup>.

والوجادة: أن يصيب الطالب الحديث بخط راويه فيجوز له روايته بالوجادة إذا وثق أنه خطه قائلاً وجدت، أو قرأت بخط فلان، أو في كتابه بخطه أنا فلان ويسوقه كما وجد.

قال عثمان بن أبي شيبة وجدت في كتاب أبي: وأخبرني إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان<sup>(٢)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(٣)</sup> عن الحارث<sup>(٤)</sup> عن علي<sup>(٥)</sup> قال رسول الله ﷺ: "أن الله تعالى يبغض ثلاثة: الغني الظلوم، والشيخ الجهول، والعائل المزهو المختال"<sup>(٥)</sup>، وكثيراً ما يقول عبدالله بن الإمام أحمد في "المسند" وكتاب "العلل" وغيره: مما وجدت

(١) انظر: المحاسن (ص ١٦٦).

(٢) هو إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم الكوفي، صدوق، من الثامنة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٦/ ٤٠)، تهذيب الكمال (٣/ ٦٦)، الكاشف (١/ ٢٤٥)، التقريب برقم (٤٣٦).

(٣) هو السبيعي، ثقة ثبت، تقدم.

(٤) هو الحارث بن عبدالله الأعور، الهمداني، أبو زهير، الكوفي، صاحب علي<sup>(٥)</sup>، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة ابن الزبير<sup>(٥)</sup>، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣/ ٧٨)، الميزان (١/ ٤٣٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٢٦)، التقريب برقم (١٠٢٩).

(٥) رواه الطبراني في الأوسط (١/ ١٤٥)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٠٦) عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن أبي إسحاق إلا إسماعيل". قلت: وهو صدوق، لكن السند من فوقه ضعيف جداً، الحارث وهو الأعور ضعيف متهم. وأبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" دون لفظة: "ثلاثة" من رواية الطبراني في الأوسط عن علي، وقال المناوي: "قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، ويبيّن تلميذه الهيثمي، فقال: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف".



بخط أبي ثنا فلان، ويسوق الإسناد إلى منتهاه لأنه وثق بما وجد من الخط.

[i/٥٠]

فإن لم يثق الواحد أن الحديث خط راويه فخلاصه أن يقول: بلغني // عن فلان [أو وجدت بخط قيل: أنه خط فلان]<sup>(١)</sup> أو نحو ذلك، كما قال إسماعيل بن عبيد الحراني<sup>(٢)</sup>: "قرأت في كتاب أبي عبدالرحيم<sup>(٣)</sup>، وأخبرني محمد بن سلمة<sup>(٤)</sup> إنه خط أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة<sup>(٥)</sup>، عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث<sup>(٦)</sup> حدثني جميل النجراني<sup>(٧)</sup> سمعت جندب بن عبدالله رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ قبل

(١) في (ف): (أو وجد بخط فلان).

(٢) هو إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة القرشي الأموي، أبو أحمد الحراني، مولى عثمان بن عفان، ثقة يغرب، مات سنة (٢٤٠ هـ)، روى عنه والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: الثقات (١٠٣/٨)، الكاشف (٢٤٨/١)، السير (١٥٢/٣)، التقريب برقم (٤٦٨).

(٣) هو خالد بن يزيد، ويُقال: ابن أبي يزيد، وهو المشهور، ابن سمالك بن رستم، قال أبو عروبة الحراني، والد الدارقطني: ابن سمال - بفتح السين وتشديد الميم وباللام - القرشي الأموي، أبو عبدالرحيم الحراني مولى عثمان بن عفان، وهو خال محمد بن سلمة الحراني، ثقة، مات سنة (١٤٤ هـ)، روى له البخاري في الأدب ومسلم وأبو داود والترمذي. انظر ترجمته في: الثقات (٣٢٢/٨)، تهذيب الكمال (٢١٧/٨)، الكاشف (٣٧١/١)، التقريب برقم (١٦٩١).

(٤) هو محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم، أبو عبدالله الحراني، ثقة، مات سنة (١٩١ هـ) على الصحيح، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧٦/٧)، تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٥)، السير (٤٩/٩)، التقريب برقم (٥٩٢٢).

(٥) هو زيد بن أبي أنيسة - مصغر - الجزري، أبو أسامة، الرهاوي، أصله من الكوفة، ثقة له أفراد، مات سنة (١٦٦ هـ) أو (١٦٨ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٨١/٧)، تهذيب الكمال (١٨/١٠)، الكاشف (٤١٥/١)، التقريب برقم (٢١١٨).

(٦) هو عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني الكوفي المكتب، روى عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه وغيره، وعنه عمرو بن مرة وآخرون، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣١/٥)، الثقات (٢٤/٥)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٤)، التقريب برقم (٣٢٦٨).

(٧) هو جميل النجراني، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال: "روى عن حذيفة بن البيان روى عنه عبدالله بن الحارث"، وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الأولى من الإصابة وروى له هذا الحديث، فالله تعالى

موته بخمس يقول: (قد كان لي فيكم أصدقاء وأصدقاء) <sup>(١)</sup> الحديث.

أبو عبدالرحيم هذا هو خال محمد بن سلمة الحراني وهو [راويته] <sup>(٢)</sup> واسمه خالد بن يزيد، ويقال ابن أبي يزيد وهو المشهور، ابن سماك بن رستم الحراني ذكره ابن حبان في الثقات <sup>(٣)</sup>.

وقال القاضي عياض في الوقوف على الخط: "لا أعلم من يقتدى به أجاز النقل فيه بحدثنا، وأخبرنا، ولا من يعده معد المسند، والذي استمر عليه عمل الأشياخ قديماً وحديثاً في هذا قول وجدت بخط فلان، [وقرأت في كتاب فلان بخطه، إلا من يدلّس فيقول: عن فلان] <sup>(٤)</sup> أو قال: فلان وربما قال بعضهم: حدثنا <sup>(٥)</sup>، وقد انتقد هذا على جماعة عرفوا بالتدليس <sup>(٦)</sup> انتهى.

وأجاز جماعة الرواية على الوجادة في الكتب، قاله الخطيب <sup>(٧)</sup>، وهي معدودة <sup>(٨)</sup> في المنقطع.

وحكى القاضي عياض عن معظم المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم أنهم لا يرون العمل بها، قال: "وحكى عن الشافعي جواز العمل به" وقالت [به] <sup>(٩)</sup> طائفة

= أعلم. انظر ترجمته في: الثقات (٤/ ١٠٨)، الإصابة (١/ ٢٥٦).

(١) المحدث الفاضل (ص ٥٠٠). والحديث رواه من هذا الوجه أيضاً ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٣٣٤) برقم (٦٤٢٥)، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٨٨) برقم (٢٦٧٤).

(٢) في (ف): (روايته).

(٣) الثقات (٨/ ٢٢٢).

(٤) ألحقه المؤلف في هامش [ل٧٨/ أ] من (ح).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) الإلماع (ص ١١٧).

(٧) انظر: الكفاية (ص ٣٩١).

(٨) في (ف): (وهو معدود).

(٩) ساقط من (ف).

من نظار أصحابه، وهو الذي نصره الجويني واختاره غيره من أرباب التحقيق [وهذا مبني على مسألة العمل بالمرسل<sup>(١)</sup>].

وصحح النووي وجوب العمل بها عند حصول الثقة<sup>(٢)</sup>، والله أعلم. وقد [حدث]<sup>(٣)</sup> بالوجادة بعض شيوخنا الحفاظ المتقين رحمهم الله تعالى.

ومن الأبيات:

١٤ - يعنعن العدل تديبجا لأحملة \*\*\* من ذي اختلاط ثقات ليس ترضاه<sup>(٤)</sup>

أشير في هذا البيت إلى:

المعنن\*، والمدبج\*، وتحمل الحديث\*، ومن اختلط من الثقات\*، ومعرفة الثقات\*

فـ (المعنن):

ما يأتي من الأحاديث التي [إسنادها]<sup>(٥)</sup> فلان عن فلان.

قيل: هي في عداد المرسل والمنقطع إلا أن يظهر اتصالها من طريق أخرى، وهذا مرجوح والعمل على خلافه.

(١) الإلماع (ص ١٢٠).

(٢) انظر: الإرشاد (ص ١٤١ - ١٤٢).

(٣) في (ف): (وحدث).

(٤) قال المؤلف: ومعنى البيت: إن لائمي يحكي العدل عن فلان وعن فلان منوعاً لومه لأجله منه وآخذه عنه مع أنه مختلف في عقله غير مقبول عند أحد من الثقات المأمونين. (عقود الدرر المختصر: ص ٢٢٥).

\* وهو ضمن النوع الحادي عشر - معرفة المعضل - عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الثاني والأربعون عند ابن الصلاح.

\* وهو ضمن النوع الرابع والعشرون - كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه -.

\* وهو النوع الثاني والستون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الحادي والستون عند ابن الصلاح.

(٥) في (ف): (أسندها).

قال الحاكم: "وهي متصلة بإجماع أئمة النقل على [تورع]<sup>(١)</sup> رواها عن أنواع التدليس"<sup>(٢)</sup> وكذلك ادعى أبو عمر بن عبد البر في مقدمة "التمهيد" الإجماع على اتصالها مع اشتراط العدالة وثبوت اللقاء أيضاً<sup>(٣)</sup>.

[واشترط أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني طول الصحبة ولم يكتف بثبوت اللقاء]<sup>(٤)</sup>، واشترط أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني<sup>(٥)</sup> أن يكون راوي العنينة معروفاً بالرواية عمن روى بها عنه<sup>(٦)</sup>.

واشترط ثبوت اللقاء مذهب [علي]<sup>(٧)</sup> بن المديني والبخاري وغيرهما من الأئمة<sup>(٨)</sup>، وعليه يدل كلام الشافعي في الرسالة في باب خبر الواحد<sup>(٩)</sup>، وأنكره مسلم بن الحجاج وذكر أنه "قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه إليه ولا مساعد له من أهل العلم عليه"<sup>(١٠)</sup>.

(١) في (ف): (توازع).

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ٣٤).

(٣) انظر: التمهيد (١/ ٢٦).

(٤) ساقط من (ف). وانظر قول السمعاني في قواطع الأدلة (٢/ ٤٥٦-٤٥٧)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ٦٦)، وتقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (١/ ٢١٦).

(٥) هو الإمام الحافظ، المجلد المقرئ، عالم الأندلس، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم الأندلسي، القرطبي ثم الداني، ويعرف بابن الصيرفي، ولد في سنة (٣٧١هـ)، قال عنه الحميدي: "محدث مكثر، ومقرئ متقدم، سمع بالأندلس والمشرق"، من مصنفاته: "التييسير" و"جامع البيان في السبع"، وغير ذلك، توفي سنة (٤٤٤هـ). انظر ترجمته في: جذوة المقتبس (ص ٣٠٥)، معجم الأدباء (٣/ ٤٨٣)، السير (١٨/ ٧٧)، الديباج المذهب (٢/ ٨٤).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٦)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (١/ ٢١٦).

(٧) في (ف): (أبو علي).

(٨) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (١/ ٢١٥ - ٢١٦).

(٩) انظر: الرسالة (ص ٣٧٨) وراجع أيضاً: النكت على تاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٥٩٥).

(١٠) صحيح مسلم - المقدمة - (١/ ٢٩).

قيل: أراد بصاحب هذا القول ابن المديني لأنه يشترط ذلك في أصل الصحة، وقيل: أراد البخاري، لكن البخاري // لم يلتزم ذلك الشرط إلا في صحيحه فقط، [ن/هـ/ب] والله أعلم.

قال مسلم: "وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالإخبار والروايات قديماً وحديثاً أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجائزاً ممكن [له] (١) لقائه والسماع منه لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد، وإن لم يأتي في خبر [قط] (٢) إنها اجتماعاً ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة إلا أن تكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئاً، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا، فالرواية على السماع أبداً حتى تكون الدلالة التي بينا" (٣). وذكر النووي وغيره أن الصحيح اشتراط ثبوت اللقاء (٤)، وفيما قاله مسلم نظر، قاله ابن الصلاح (٥).

ولفظه (عن) أعلى من لفظة (قال) التي هي أقل عبارات الأداء مرتبة، لكن حكمها حكم (عن) كما تقدم.

وكذلك (أن) كـ (عن) حكما عند الجمهور، حكاه ابن عبد البر، وذكر عن البرديجي أن حرف (أن) محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من حجة أخرى. قال: وعندي لا معنى لهذا (٦).

قلت: وعقد الخطيب في الكفاية باب للفرق بين [(أن) و(عن)] (٧) وروى فيه

(١) ساقط من (ف).

(٢) في (ف): (فقط).

(٣) صحيح مسلم - المقدمة - (١/ ٢٩ - ٣٠).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٨٦ - ٨٧).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٦).

(٦) انظر: التمهيد (١/ ٢٦).

(٧) في (ح): (عن وأن). انظر: الكفاية (ص ٤٤٦).

من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر { عن عمر رضي الله عنه : "أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، ليتوضأ ثم لينم" <sup>(١)</sup>.

ثم رواه من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال: يا رسول الله أيرقد أحدنا وهو جنب؟ الحديث <sup>(٢)</sup>.

فظاهر الطريق الأولى فيما ذكره الخطيب أنها من مسند عمر رضي الله عنه، والثانية أنها من مسند ابن عمر رضي الله عنهما.

قلت: أدخل الثانية في مسند عمر أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي [عمر] <sup>(٣)</sup> العدني في مسنده وفعله غيره.

[و] <sup>(٤)</sup> قال الخطيب: "حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر <sup>(٥)</sup>، ثنا أبو بكر الخلال <sup>(٦)</sup>، أنا سليمان بن الأشعث: سمعت أبا عبدالله -يعني أحمد بن حنبل رضي الله عنه [ <sup>(٧)</sup> -

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٠/١) كتاب الغسل باب الجنب يتوضأ ثم ينأى حديث رقم (٢٨٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٠/١) كتاب الغسل باب نوم الجنب حديث رقم (٢٨٣)، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٤٨/١) كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع حديث رقم (٣٠٦).

(٣) في (ف): (عمر).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) هو الشيخ الامام العلامة، شيخ الحنابلة، أبو بكر، عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد البغدادي الفقيه، تلميذ أبي بكر الخلال، ولد سنة (٢٨٥هـ)، من مصنفاته كتاب "المقنع"، و"زاد المسافر" و"الخلاص مع الشافعي"، مات سنة (٣٦٣هـ)، وله (٧٨) سنة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/٤٥٩)، طبقات الحنابلة (٢/١١٩)، السير (١٦/١٤٣)، المقصد الارشد (٢/١٢٦).

(٦) هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلال، من كبار أئمة الحنابلة، وجامع مذهب أحمد ومرتبته. من مصنفاته كتاب "العلل" و"السنن"، وغيرهما، مات سنة (٣١١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/١١٢)، طبقات الفقهاء (ص ١٧١)، السير (١٤/٢٩٧)، المنهج الأحمد (٢/٢٠٥).

(٧) ساقط من (ح).

قال: كان مالك - زعموا - يرى (أن) فلانا، و (عن) فلان [جائز] <sup>(١)</sup> سواء.

وذكر أحمد مثل حديث جابر أن سليكا <sup>(٢)</sup> جاء والنبي ﷺ يخطب، وعن جابر عن سليك أنه جاء والنبي ﷺ يخطب.

قال: وسمعت أحمد، قيل له: أن رجلا قال: عروة أن عائشة [ > ] <sup>(٣)</sup> قالت: يا رسول الله وعن عروة عن عائشة سواء؟ قال: كيف هذا سواء! ليس بسواء <sup>(٤)</sup>.

قال الخطيب: وتأثير الخلاف بين اللفظين إنما يتبين في رواية التابعي عن الصحابي مثل ما ذكره أحمد من رواية عروة: (عن عائشة) و: (أن عائشة) > <sup>(٥)</sup> انتهى.

ومما تظهر فيه التسوية بين (عن) و (أن) ما قال حماد بن الجعد <sup>(٦)</sup>، ويقال: [ابن] // [أبي الجعد] <sup>(٧)</sup> - وفيه لين -، ثنا قتادة، أن محمد بن سيرين حدثه، أن أبا هريرة حدثه: "أن رسول الله ﷺ قضى في المصرة إذا اشتراها الرجل فحلبها فهو بالخيار" الحديث <sup>(٨)</sup>.

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو سليك بن عمرو أو ابن هذبة الغطفاني صحابي جليل ووقع ذكره في الصحيح من حديث جابر ﷺ أنه دخل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال: أصليت. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٠٦)، الاستيعاب (٢/ ٦٨٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٠٨)، الثقات (٣/ ١٧٨)، الإصابة (٣/ ١٦٥).

(٣) مثبت من (ف) وساقط من (ح).

(٤) الكفاية (ص ٤٠٨).

(٥) الكفاية (ص ٤٤٧ - ٤٤٨).

(٦) هو حماد بن الجعد الهذلي البصري، روى عن قتادة وغيره، ضعفه غير واحد من الأئمة، السابعة، استشهد له البخاري بحديث واحد متابعة. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٥٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٦)، لسان الميزان (٧/ ٢٠٣)، التقريب برقم (١٤٩١).

(٧) مثبت من (ح) وفي (ف): (حماد بن أبي الجعد).

(٨) رواه من هذا الوجه مستشهداً به في هذه المسألة الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٧٦)، قال محمد بن طاهر المقدسي: "وهذا لم يرويه عن قتادة غير حماد فمياً أعلم، وحماد ضعيف". ذخيرة الحفاظ (٢/ ٧٩٧).

=

و(المدبج):

ضرب من رواية [الأقران]<sup>(١)</sup>، وهي على قسمين، وجعلها الحاكم ثلاثة أجناس<sup>(٢)</sup>:

فالراويان إذا تقارب سنهما وإسنادهما كانا [قرينين]<sup>(٣)</sup>، فإذا روى كل منهما عن الآخر فهو المدبج، فيما قاله الدارقطني.

قال الحاكم: "سماه بعض مشايخنا المدبج"، ومثله في الصحابة برواية جابر عن ابن عباس وابن عباس عنه.

وفي التابعين بالزهري عن عمر بن عبدالعزيز وعمر عنه.

وفي أتباع التابعين بالأوزاعي عن مالك ومالك عنه.

وفي أتباع الأتباع بأحمد بن حنبل عن عبدالرزاق وعبدالرزاق عنه، -وفي التمثيل لعبد الرزاق نظر-.

ومثله في طبقة مشايخه برواية شيخه أبي بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري<sup>(٤)</sup> عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عقدة ورواية ابن عقدة عنه<sup>(٥)</sup>.

-----  
= وأصل الحديث صحيح رواه مسلم وغيره عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "من اشترى شاةً مُصَرَّةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ" الحديث. رواه مسلم في كتاب البيوع، باب حكم بيع المصرة (٣/ ١١٥٨-١١٥٩) برقم (١٥٢٤).

(١) مثبت من (ح) وفي (ف): (الاقتران).

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٢١٥).

(٣) مثبت من (ح) وفي (ف): (قريين).

(٤) هو الإمام الحافظ الرباني العابد، شيخ الصوفية، أبو بكر، محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد، روى عنه الحاكم وابن عقدة وآخرون، وكان ثقة، وكان يقال إنه من الأولياء، مات سنة (٣٤٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٥)، السير (١٥/ ٤٢٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٠١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٦٥).

(٥) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٢١٦ - ٢١٩).



والجنس الثاني: أن يروي قرين عن آخر ولا يُعلم للآخر رواية عنه كرواية سليمان التيمي عن مسعر، قال الحاكم: "لا أحفظ لمسعر عنه رواية" (١).

والجنس الثالث: [لم يُشر] (٢) الحاكم إلى مثاله، وكأنه -والله أعلم- أراد ما مثل به وهو رواية يزيد بن الهاد (٣) عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، وذكر عن يزيد أنه "وإن كان [أسند] (٤) وأقدم من إبراهيم بن سعد فإنهما في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم بن سعد عنه رواية" (٥).

قلت: روى الليث عن يزيد عن إبراهيم بن سعد عشرة أحاديث وليث عن إبراهيم نفسه رواية.

ومما يندرج في هذا القسم رواية أحد الأخوين، ومنه: ما قال أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو [النصري] (٦) الدمشقي (٧) في "كتاب الأخوة" (٨):

(١) معرفة علوم الحديث (ص ٢٢٠).

(٢) مثبت من (ح) وفي (ف): (لم يشير).

(٣) هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله، المدني، ثقة مكثّر، مات سنة (١٣٩هـ) روى له الجماعة. انظر: الجرح (٩/ ٢٧٥)، السير (٦/ ١٨٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٧)، التقريب برقم (٧٧٣٧).

(٤) مثبت من (ح) وفي (ف): ولعل الصواب (أسن).

(٥) معرفة علوم الحديث (ص ٢٢٠).

(٦) مثبت من (ح) وفي (ف): (البصري).

(٧) هو الشيخ، الإمام، الصادق، محدث الشام، أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري - بنون - الدمشقي، ولد قبل (٢٠٠هـ)، وجمع وصنف، وذاكر الحفاظ، وتميز، وتقدم على أقرانه، لمعرفته وعلو سنده، روى عنه أبو داود وخلق، مات سنة (٢٨١هـ). انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥)، السير (١٣/ ٣١١)، الثقات (٨/ ٣٨٤)، التقريب برقم (٣٩٦٥).

(٨) اسمه كاملاً: "كتاب الأخوة والأخوات" وهو من الكتب المفقودة حتى الآن، نقل منه غير واحد من الأعلام كابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٠٥)، (٣٧/ ٣٩)، (٣٨/ ٣٣٠)، (٦٤/ ١٢١)، والمزي في تهذيب الكمال (٥/ ٥١٨)، (١٢/ ٤٦)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ٣٥٣).

[حدثنا] (١) آدم (٢)، [حدثنا] (٣) ابن أبي ذئب عن أخيه المغيرة (٤) قال: دخلت مع أبي علي سعيد بن المسيب.

ابن أبي ذئب هو محمد، ولهما أخ ثالث وهو المصعب بن عبد الرحمن بن أبي ذئب له رواية أيضا، وأجل الثلاثة محمد روى عن خلق.

وقد روي عن سليمان بن عبد الرحمن بن ثوبان (٥) عن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (٦) أنه سمع أبا هريرة [رضي الله عنه] (٧) يفتي أنه من احتلم أو واقع ثم أدركه الفجر ولم يغتسل فلا يصم، ثم سمعته نزع عن ذلك (٨).

(١) في (ح): (ثنا).

(٢) هو آدم بن أبي إياس، واسمه عبد الرحمن بن محمد، ويُقال: ناهية بن شعيب الخراساني المروزي، أبو الحسن العسقلاني، مولى بني تميم، أصله من خراسان ونشأ ببغداد، ومات سنة (٢٢١ هـ)، وهو ابن ثمان وثمانين، وقيل: ابن نيف وتسعين، روى عنه البخاري، روى له أبو داود، في كتاب "الناسخ والمنسوخ"، والباقون سوى مسلم. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢٦٨)، تاريخ بغداد (٧/٢٩)، تهذيب الكمال (٢/٣٠١)، التقريب برقم (١٣٢).

(٣) في (ح): (ثنا).

(٤) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، المخزومي القرشي أخو محمد، المدني، سمع منه أخوه محمد، سكت عنه البخاري وأبو حاتم. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٣١٧)، الجرح والتعديل (٨/٢٢٥)، الاستيعاب (٤/١٤٤٥)، جامع التحصيل (١/٢٨٤).

(٥) هو سُليمان بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري، مولا هم المدني، أخو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان. روى عن: أخيه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة في "الصائم يصبح جنباً". روى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، مقبول، روى له النسائي هذا الحديث الواحد. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/٢٤)، الكاشف (١/٤٦٢)، المنفردات والوحدان (١/٢٢٦)، التقريب برقم (٢٥٨٦).

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري المدني، ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/١٤٥)، الثقات (٥/٣٦٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٩٦)، التقريب برقم (٦٠٦٨).

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢/١٧٧)، كتاب الصيام، باب صيام من أصبح جنباً وذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك برقم (٢٩٢٨).

[٥١٧/ب]

وأكثر ما وقع في رواية الأخوة ثلاثة يروي بعضهم عن بعض وذلك في حديث واحد لا [ثاني] <sup>(١)</sup> له - فيما أعلم - وهو [ما] <sup>(٢)</sup> أنبأنا أبو إسحاق // إبراهيم بن محمد [المجاور] <sup>(٣)</sup> وغيره، عن يونس بن إبراهيم بن عبدالدائم بن عبدالمحسن أنبأه، قال: [أخبرنا] <sup>(٤)</sup> الحافظ أبو محمد القاسم بن علي الدمشقي سماعا في سنة ست وثمانين وخمس مئة، [أخبرنا] <sup>(٥)</sup> أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا علي بن محمد المصيصي، أنا عبد الرحمن بن معروف، أنا أحمد بن سليمان بن حزام، ثنا سعد بن محمد - يعني البيروتي -، ثنا هدية بن عبد الوهاب، ثنا النضر بن شميل والفضل بن موسى، قالوا: أنا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "سمعت رسول الله ﷺ يلبي ليبيك حجا حقا تعبدا ورقا"، خرجه الدارقطني في العلل <sup>(٦)</sup>.

وذكر محمد بن طاهر المقدسي أن "محمد بن سيرين روى هذا الحديث [عن أخيه يحيى <sup>(٧)</sup> عن أخيه معبد <sup>(٨)</sup>] <sup>(٩)</sup> عن أخيه أنس <sup>(١)</sup>". وهذا اتفاق عجيب لم يقع مثله فيما

(١) مثبت من (ح) وفي (ف): (ياني).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) مثبت من (ف) وهو الصواب، وفي (ح): (المجاور). تقدمت ترجمته في شيوخه.

(٤) في (ح): (أنا).

(٥) في (ح): (أنا).

(٦) ينظر: علل الدارقطني (٦/٣-٤) برقم (٢٣٣٧)، والمطالب العالية (٧/٦٨-٦٩) رقم (١٢٧١).

(٧) هو يحيى بن سيرين الأنصاري، أبو عمرو البصري، أخو محمد بن سيرين وإخوته، يقال: إنه مات قبل أخيه محمد بن سيرين، ثقة، من الثالثة، روى له النسائي في مسند علي. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٢٠٦)، الثقات (٥/٥١٩)، تهذيب الكمال (٣١/٣٧٣)، التقريب برقم (٧٥٦٦).

(٨) هو معبد بن سيرين الأنصاري البصري، مولى أنس بن مالك وهو أخو محمد بن سيرين وإخوته وكان الأكبر، ثقة، مات على رأس المائة، روى له الجماعة سوى الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٢٠٦)، الثقات (٥/٤٣٢)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٣٥)، التقريب برقم (٦٧٧٩).

(٩) ألحقه المؤلف في هامش (ل/٨١ أ) في (ح). وفي المطبوع من أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر: "عن

أعلم، والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

[أخبرنا العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز، أنا عبدالله بن الحسين الأنصاري، أنا محمد بن بكر البلخي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ، بالكوفة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، ثنا أبو خازم أحمد بن محمد بن رزق بن الصُّلب الدلال، ثنا أبو خازم محمد بن علي بن الوشاء، ثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المنصوري، ثنا الحسن بن أسلم، ثنا محمد بن الحارث الهاشمي، ثنا الحكم بن سنان المحاربي، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليكن حجا حقا تعبدا ورقا"]<sup>(٣)</sup>

= محمد بن سيرين عن أخيه يحيى عن أخيه معبد عن أخيه أنس " (١٣ / ٢).

(١) هو أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو حمزة البصري، مولى أنس بن مالك، أخو محمد بن سيرين، ومعبد، ويحيى، وخالد، وحفصة، وكريمة، ثقة، مات سنة (١١٨ هـ)، وقيل سنة عشرين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (١ / ٢٣٦)، تهذيب الكمال (٣ / ٣٤٦)، السير (٤ / ٦٦٢)، التقريب برقم (٥٦٣).

(٢) قال العراقي: ذكره محمد بن طاهر المقدسي في تخريجه لأبي منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي الشيرازي فقال: روى هذا الحديث محمد بن سيرين عن أخيه يحيى عن أخيه معبد عن أخيه أنس بن سيرين، ولكن المشهور ما ذكره المصنف من كونهم ثلاثة، وكذلك رواه الدارقطني في كتاب العلل من رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى عن أخيه أنس عن أنس بن مالك إلا أنه قال: "حجا حقا" ولا نعرف ليحيى ابن سيرين رواية عن أخيه معبد ولا لمعبد رواية عن أخيه أنس. قال علي بن المديني: لم يرو عن معبد إلا أخوه أنس، كذا قال. وقد روى عنه أيضا أخوه محمد وروايته عنه في الصحيحين وقد جعله بعضهم من رواية ابنين من ولد سيرين، رواه أبو بكر البزار في مسنده من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أخيه يحيى عن أنس بن مالك. وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه وقال: إن الصحيح ما رواه حماد بن زيد ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين عن أنس بن مالك قوله وفعله. انظر التقييد والإيضاح (١ / ٣٤٠).

(٣) مثبت من (ح) وقد ألحقه المؤلف في هامش [ل ٨١ / أ] وساقط من (ف).

وقد صنف في معرفة الأخوة والأخوات جماعة، منهم: علي بن المديني، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وأبوزرعة الدمشقي<sup>(١)</sup>.

ومن أكثر ما وقع في الأخوة الذين روى عنهم بنو العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وكثير، وتام. وعلى هؤلاء اقتصر أبو زرعة في كتابه، وزاد [أبو]<sup>(٢)</sup> عمر بن عبد البر وغيره: عبد الرحمن، وعونا، والحارث، قال أبو عمر: "وكان أصغرهم تام بن العباس وكان العباس يحمله، ويقول:

تمو بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراما بررة  
واجعل لهم ذكرا وانم الثمرة وكل بني العباس لهم [رؤية]<sup>(٣)</sup>  
وللفضل [وعبد الله]<sup>(٤)</sup> و[عبيد الله]<sup>(٥)</sup> سماع ورواية"<sup>(٦)</sup>.

ويقال: أنه ما رؤيت قبور أشد تباعدا بعضها من بعض من قبور بني العباس، ولدتهم أمهم أم الفضل<sup>(٧)</sup> في دار واحدة، مات الفضل بن عباس

(١) كتاب ابن المديني اسمه: "تسمية من روي عنه من أولاد العشرة" وهو مطبوع، وكتاب مسلم هو "الإخوة والأخوات" من تأليفه المفقودة، وقد نسب له السخاوي في فتح المغيث (٤/ ١٣٥)، وكتاب أبي داود "الإخوة الذين روي عنهم الحديث" وهو مطبوع متداول، وكتاب النسائي ذكره له ابن الصلاح في المقدمة (ص ٣١٠) تحت النوع الثالث والأربعين، وهو من موارد الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١٨/ ٩٠) عند ترجمة عبد السلام بن عتيق، أما كتاب أبي زرعة فقد سبق الكلام عنه قريبا.

(٢) ساقط من (ف).

(٣) هكذا في النسختين، وكذلك في المطبوع من أسد الغابة، إلا أنه في المطبوع من الاستيعاب: الرواية. ولعل الصواب والله أعلم: الرؤية، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن عبد البر بعد البيتين.

(٤) ساقط من (ف).

(٥) أحلقه المؤلف في هامش [ل ٨١/ أ].

(٦) الاستيعاب (١/ ١٩٦).

(٧) أم الفضل اسمها لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية، وهي لبابة الكبرى تميزا لها عن أختها لبابة

بإجنادين<sup>(١)</sup>، ومات معبد وعبدالرحمن بإفريقية<sup>(٢)</sup>، وتوفي عبدالله بالطائف<sup>(٣)</sup>،  
وعبيدالله باليمن<sup>(٤)</sup>، وقثم بسمرقند<sup>(٥)</sup>، وكثير بينبع<sup>(٦)</sup> أخذته الذبحة<sup>(٧)</sup>.

= الصغرى، وهي أيضا أخت ميمونة بنت الحارث بن حزن زوج النبي ﷺ وهي أول امرأة أسلمت بمكة  
بعد خديجة بنت خويلد وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها، ماتت في خلافة عثمان -رضي الله  
عنه- قبل زوجها العباس، روى لها الجماعة . انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٧٧/٨)، الاستيعاب  
(١٩٠٧/٤)، الإصابة (٤٧٦/١٤-٤٧٨).

(١) أجنادين: بفتح وسكون، بعدهما نون وألف، ثم دال يُفتح ويكسر، موضع معروف بالشام من نواحي  
الأردن، كانت فيه الواقعة الشهيرة التي انتصر فيها المسلمون على الروم سنة (١٣هـ). معجم البلدان  
(١٠٣-١٠٤)، الروض المعطار (ص ١٢).

(٢) إفريقية: إفريقية - بكسر الهمزة وفتحها - اسم لبلاد واسعة غرب ديار مصر، اشتق اسمها من أفريقس  
بن أبرهة ملك اليمن الذي غزاها ثم اختطها، حدها من برقة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا، وعرضها من  
البحر إلى الشرق. فتحت عنوة أيام عثمان بن عفان -رضي الله عنه- على يد عبد الله بن أبي السرح سنة  
(٢٧هـ) أو في التي بعدها. معجم البلدان (٢٢٨-٢٣١)، الروض المعطار (ص ٤٧-٤٨).

(٣) الطائف: مدينة غنية عن التعريف، تقع شرق مكة مع ميل قليل إلى الجنوب، على مسافة (٩٩) كيلاً  
وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠ م) وطريق الرسول ﷺ إليها من حنين على النخلة اليمانية، ينظر: معجم  
البلدان (٨-١٢)، والمعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص ١٧٠).

(٤) اليمن -بالتحريك-: بلاد واسعة من عمان إلى نجران، تسمى الخضراء لكثرة أشجارها وزروعها، وهي  
قسمان: تهائم ونجود، سميت بذلك لوقوعها في الاتجاه عن يمين الكعبة، أو لئمنها وبركتها وقيل غير  
ذلك، ذكر فضلها في صحيح النصوص والأخبار، وقد دخل أهلها جميعاً في الإسلام طوعاً وحباً في حياة  
النبي ﷺ. معجم البلدان (٤٤٧-٤٤٩)، الروض المعطار (ص ٦١٩).

(٥) سمرقند: بلد معروف مشهور قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنية على  
جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه. معجم البلدان (٢٤٦/٣).

(٦) ينبع: مثناة تحتية ونون وموحدة، وآخره عين مهملة: جاء في غزاة ذي العشرة، وهو وادٍ فحل كثير  
العيون والقرى والنخيل، التي أخذ اسمه منها، على قرابة (٧٠) كيلاً من المدينة غرباً، ثم ينحدر بين  
سلسلتين من الجبال فتكثر روافده منها، وهذا هو سرّ وفرة مياهه وتفجر عيونته. معجم البلدان  
(٤٤٩/٥)، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١/٤٥٨).

(٧) الذبحة: بفتح الباء وقد تُسكن: وهي وجع يُعرض في الحلق من الدّم. وقيل هي قُرحة تظهر فيه فينسدّ  
معها وينقطع النفس فنقتل. النهاية في غريب الأثر (٢/٣٨٢).

قلت: وللعباس ثلاث بنات، أم حبيب ويقال: أم حبيبة<sup>(١)</sup> لها رؤية، وأم كلثوم<sup>(٢)</sup> وأميمة<sup>(٣)</sup> لم تذكر في الصحابييات.

و(تحمل الحديث):

[١/٥٢]

يصح من صغير قبل البلوغ على الصحيح، لأن الحسن والحسين، وابن عباس، وعبدالله بن الزبير، وأضرابهم رضي الله عنهم سمعوا من النبي ﷺ [في حال]<sup>(٤)</sup> صباهم ثم روي عنه، وأخذ الناس ذلك عنهم من غير تفريق ما تحمله قبل البلوغ أو بعده، لكن // اختلفوا في سن يصح فيه سماع الصغير، فالجمهور على أن أقله خمس سنين<sup>(٥)</sup> وما قبله يسمى حضوراً، واستأنسوا بحديث ترجم عليه البخاري في صحيحه متى يصح سماع الصغير، وهو حديث محمود بن الربيع<sup>(٦)</sup> قال: "عَقَلْتُ من النبي ﷺ حجة مجها في وجهي من دلو وأنا ابن خمس سنين"<sup>(٧)</sup>. وقيل: كان محمود حينئذ ابن أربع سنين<sup>(٨)</sup>.

(١) هي أم حبيب أو أم حبيبة بنت العباس بن عبدالمطلب والأول أشهر، ذكرها ابن سعد في الصحابييات وذكر أنها ولدت للأسود ابنة أخرى اسمها زرقاء قال ولدها يسكنون مكة. انظر ترجمتها في: طبقات ابن سعد (٨/ ٤٩)، الثقات (٣/ ٤٦٢)، الإصابة (٨/ ١٨٦)، الوافي بالوفيات (١١/ ٢٣٣).

(٢) هي أم كلثوم بنت العباس بن عبدالمطلب الهاشمية أدركت النبي ﷺ ماتت بالكوفة. الإصابة (٨/ ٢٩٥).

(٣) أميمة: والصحيح، آمنة بنت العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، الهاشمية ذكرها الدارقطني في الإخوة وقال: تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب فولدت له الفضل بن العباس الشاعر المشهور. الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٥٢٣).

(٤) مثبت من (ح) وساقط (ف).

(٥) انظر: الإلماع (ص ٦٢-٦٣).

(٦) هو محمود بن الربيع بن سراقه، المدني، صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ١٣٧٨)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٠١)، السير (٣/ ٥١٩)، التقريب برقم (٦٥١٢).

(٧) صحيح البخاري، كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير؟ (١/ ٤١) برقم (٧٧).

(٨) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢٩).

قال السلفي في الوجيز: "وأكثرهم على أن العربي يصح سماعه إذا بلغ أربع سنين، واحتجوا بحديث محمود بن الربيع وأنه عقل عن رسول الله ﷺ حجة مجها من بئر في دارهم، وأن العجمي إذا بلغ ست سنين" (١)، انتهى.

والصواب: أن الاعتبار بالتمييز، فمتى فهم الخطاب ورد الجواب كان سماعه صحيحاً، وإن كان [سنه] (٢) أقل من خمس [سنين] (٣)، وإن لم يكن مميزاً لا يصح سماعه ولو زاد سنه على الخمس (٤).

قال الخطيب في الكفاية: "سمعت القاضي أبا محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني (٥) يقول: حفظت القرآن ولي خمس سنين، وحملت إلى أبي بكر بن المقرئ (٦) لأسمع منه ولي أربع سنين، فقال بعض الحاضرين: لا تُسمَعُوا له فيما قرئ فإنه صغير، فقال لي ابن المقرئ: اقرأ سورة [الكافرون] (٧) فقرأتها، فقال: اقرأ سورة التكوير فقرأتها، فقال لي غيره: اقرأ سورة والمرسلات فقرأتها ولم أغلط فيها،

(١) الوجيز في ذكر المجاز والوجيز (ص ٦٥ - ٦٦).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) ساقط من (ح).

(٤) انظر: الإلماع (ص ٦٣)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢٩).

(٥) هو العلامة، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد ابن المحدث عبدالله بن محمد بن عالم أصبهان النعمان بن عبدالسلام، التيمي، المعروف بابن اللبان، روى عن: ابن المقرئ وغيره، وعنه الخطيب وآخرون، وكان أحد أوعية العلم، توفي (٤٤٦ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠ / ١٤٤)، السير (١٧ / ٦٥٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٥ / ٧٢)، الشذرات (٣ / ٢٧٤).

(٦) هو الشيخ الحافظ الجوال الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ابن المقرئ، صاحب "المعجم" والرحلة الواسعة، وأكابر العلماء، ولد سنة (٢٨٥ هـ)، وتوفي سنة (٣٨١ هـ)، وله (٩٦) سنة.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٢٩٧)، السير (١٦ / ٣٩٨)، الشذرات (٣ / ١٠١).

(٧) في (ح): (الكافرين).



فقال لي [ابن] <sup>(١)</sup> المقرئ: سمعوا له والعهدة علي <sup>(٢)</sup>. وعقد الخطيب لهذه المسألة بابا في الكفاية <sup>(٣)</sup>.

وسئل الإمام أحمد متى يجوز سماع الصبي للحديث، فقال: إذا عقل وضبط. [وقال سليمان بن أحمد الطبراني <sup>(٤)</sup>: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل، يقول: سألت أبي: متى يصح سماع الصبي؟ فقال: إن كان عراقيا فابن سبع، وإن كان أعجميا فحتى يفهم] <sup>(٥)</sup>.

وسأل عبيدالله بن أحمد التميمي <sup>(٦)</sup> موسى بن هارون الحمال، فقال: متى يسمع الصبي الحديث؟ قال: "إذا فرق بين البقرة والحمار" <sup>(٧)</sup>. وقال يزيد بن هارون: "مقدار الغلام عندنا في الحديث [ثلاث] <sup>(٨)</sup> عشرة سنة" <sup>(٩)</sup>.

(١) ساقط من (ف).

(٢) الكفاية (ص ٨٤).

(٣) بعنوان: "باب القول في حكم من بعد الصحابة وذكر الشرائط التي توجب قبول روايته" (ص ٧١).

(٤) هو الإمام الحافظ الثقة، الرَّحَّال الجَوَّال، محدث الإسلام، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، الطبراني ولد سنة (٢٦٠هـ)، وأقبل على العلم منذ نعومة أظفاره، وعُمِّر طويلاً، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار، وصنف مصنفات نافعة المشهورة، توفي سنة (٣٦٠هـ) بأصبهان. انظر ترجمته: ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٣٥)، الأنساب (٨/ ١٩٩)، معجم البلدان (٤/ ١٨)، السير (١٦/ ١١٩).

(٥) مثبت من (ح) وقد ألحقه المؤلف في هامش [ل ٨٢/ أ] وساقط من (ف).

ولم أقف عليه في موضع آخر، لكن جاء في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله قال: "سألت أبي متى يجوز سماع الصبي في الحديث؟ قال: إذا عقل وضبط" اهـ (ص ٤٤٩).

(٦) كذا في (ح) وفي (ف): (التميمي)، والصواب ما أثبتته.

وهو عبيد الله بن أحمد بن عبدالله بن بكير أبو القاسم التميمي البغدادي، ثقة مأمون عالم بالقراءات، مات في ذي الحجة من سنة (٣٣٤هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥١)، غاية النهاية في طبقات القراء - وفيه: (التميمي) - (ص ٢١٦).

(٧) الكفاية (ص ٨٥).

(٨) في (ف): (ثلاثة).

(٩) الكفاية (ص ٦٢).

وقيل: لا يجوز سماع الصبي حتى يكون له خمس عشرة سنة، لأن النبي ﷺ رد البراء وابن عمر استصغرها يوم بدر، وأنكر أحمد بن حنبل هذا القول حين حُكي له، وقال: بئس القول! يجوز سماعه إذا عقل فكيف يصنع بسفيان بن عيينة ووكيعة؟! وذكر أيضا قوماً<sup>(١)</sup>.

وقال موسى بن هارون الحمال: "[أهل البصرة]<sup>(٢)</sup> يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين"<sup>(٣)</sup>.

[وفي كتاب الذخيرة والعدة<sup>(٤)</sup>: جمع أبي موسى المدني الحافظ عن أبي عبد الله بن منده أنه قال: وقد اختلف بين يديه في سماع صبي هل يكتب له سمع أم لا، فقال: اكتبوا فإنما تكتبون سمع لا فهم وهذا ليس بأصم]<sup>(٥)</sup>.

وشد قوم فيما قاله شيخنا شيخ الإسلام البلقيني فجوز رواية الصبي قبل بلوغه<sup>(٦)</sup> وهو وجه عند الشافعية، والمشهور الأول، انتهى.

وقال محمد بن الفضل أبو عبد الله الفراوي<sup>(٧)</sup>: كنا نسمع مسند أبي عوانة

(١) انظر: مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (ص ٤٤٩)، الكفاية (ص ٦١).

(٢) مثبت من (ح) وفي (ف): (بالبصرة).

(٣) الكفاية (ص ٧٣)، الإلماع (ص ٦٥).

(٤) واسمه الذخيرة والعدة في مناقب أبي عبد الله بن مندة.

(٥) مثبت من (ح) وقد ألحقه المؤلف في هامش [٨٢/أ] وساقط من (ف).

لم أقف عليه في موضع آخر، والعبارة مضطربة كما ترى، والله أعلم.

(٦) انظر المحاسن: (ص ١٣٦).

(٧) هو الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي - بضم الفاء -، النيسابوري الشافعي. ولد في حدود سنة (٤٤١هـ). قال السمعاني: "هو إمام مفتي، مناظر واعظ، حسن الاخلاق والمعاشرة، ومكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخه مثله، وكان جوادا كثير التبسم" توفي سنة (٥٣٠هـ). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٠)، السير (١٩/ ٦١٥)، طبقات الشافعية (١/ ٣١٢)، الشذرات (ص ٩٦).

الإسفرائيني من الأستاذ أبي القاسم [القشيري]<sup>(١)</sup> وكان يحضر معنا رجل من المحتشمين عليه ثياب رفيعة، // وكان يقعد بجنب الأستاذ، وكان والذي يتولى القراءة [ل/٥٢/ب] على الأستاذ الإمام ويقعد بين يديه وكان يقعدني بجنبه وما كان يتركني أن التفت يُمَنَة ويُسرة، واتفق أن [بعد]<sup>(٢)</sup> قراءة جملة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم عن المجلس يوماً لعارض اتفق له وخرج الأستاذ على العادة وقعد وكان في أكثر الأوقات يخرج وعليه قميص أسود خشن وعمامة صغيرة، وكنت أظن أن والذي يقرأ الكتاب على ذلك المحتشم الذي عليه البزة الحسنة والثياب الجميلة فاليوم الذي انقطع عن المجلس بعد جلوس الأستاذ شرع والذي في القراءة على العادة، فقلت: يا سيدي على من تقرأ الحديث والشيخ ما حضر؟! وقال لي: وكأنك كنت تظن أن شيخك ذلك الشخص الذي غاب وأنا كنت أقرأ عليه الكتاب! فقلت: بلى، فضاق صدره وقال: لاحول ولا قوة إلا بالله، يا بني شيخك هذا الذي قاعد وأشار إلى الأستاذ أبي القاسم [القشيري]<sup>(٣)</sup> وأعلم الموضع الذي قرأ ذلك اليوم وأعاد لي من أول الكتاب إلى الموضع، وقال لي: ما [لم]<sup>(٤)</sup> تعرف شيخك لا يجوز أن تروي عنه، ثم قال: كذا كان يسميني والذي ~ من الشيوخ"<sup>(٥)</sup>.

ويصح تحمل الكافر الحديث فإذا روى ذلك بعد الإسلام قبل منه، لأن جبير بن

(١) مثبت من (ح) وفي (ف) القشيري. وهو الإمام الزاهد، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المفسر، صاحب "الرسالة" المسماة بالرسالة القشيرية. ولد سنة (٣٧٥هـ). صنف "التفسير الكبير"، و"لطائف الإشارات" وغيرها، توفي سنة (٤٦٥هـ)، وعاش (٩٠) سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٨٣)، التدوين في أخبار قزوين (٣/٢١٠)، وفيات الأعيان (٣/٢٠٥)، السير (١٨/٢٢٧).

(٢) مثبت من (ح) وفي (ف): (بعده).

(٣) مثبت من (ح) وفي (ف): (القشيري).

(٤) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٥) هذه القصة ذكرها إلى قوله "من أول الكتاب" الذهبي في الموضع نفسه من ترجمة الفراوي.

مطعم ﷺ سمع في حال كفره النبي ﷺ وهو يقرأ في المغرب بالطور، وحدث بذلك بعد إسلامه.

قال أبو عبد الله البخاري في كتابه خلق أفعال العباد: "ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قدمت على رسول الله ﷺ في فدا سبايا، فتمت في مسجده بعد العصر وأنا على شركي فوالله ما أنبهني إلا قراءة رسول الله ﷺ في المغرب بـ ﴿وَالطُّورِ﴾ (١) وَكَتَبَ مَسْطُورٌ (٢) (١)".

وخرجه البخاري أيضا في صحيحه دون القصة، وكذلك مسلم وأبو داود والنسائي من حديث مالك، وهو عند البخاري ومسلم أيضا [وابن ماجه من حديث سفيان بن عيينة].

وخرجه البخاري ومسلم أيضا<sup>(٢)</sup> من حديث معمر، وهو عند مسلم أيضا من حديث يونس بن يزيد [أربعتهم]<sup>(٣)</sup> عن الزهري به دون القصة بطولها<sup>(٤)</sup>، فحدث جبير بذلك بعد إسلامه.

وكذلك غير واحد من الصحابة [ثبت]<sup>(٥)</sup> لهم روايات كثيرة كانوا حفظوها قبل إسلامهم وأدوها بعده، وهكذا اتفق لابن الديان المتطبب - وهو يوسف بن

(١) خلق أفعال العباد (ص ٨٥).

(٢) ألحقه المؤلف في هامش [ل ٨٣ / ب] من (ح).

(٣) مثبت من (ح) وفي (ف): (أربعهم).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضل الجهاد والسير، باب فداء المشركين (٣ / ١١١٠) برقم (٢٨٨٥)، وكتاب التفسير تفسير سورة الطور (٤ / ١٨٣٩) برقم (٤٥٧٣)، ومسلم في كتاب باب بدء الأذان، باب القراءة في الصبح (١ / ٣٣٨) برقم (٤٦٣)؛ وأبو داود في كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في المغرب (١ / ٢٧٤) برقم (٨١١)، والنسائي في (المجتبى) (٢ / ١٦٩) باب الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ برقم (٩٨٧)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة في صلاة المغرب (١ / ٢٧٢) برقم (٨٣٢).

(٥) مثبت من (ح) وفي (ف): (ثبت).

عبد السيد بن المهذب الإسرائيلي<sup>(١)</sup> - سمع في حال يهوديته من الشمس بن مؤمن<sup>(٢)</sup> وحدث عنه بعد أن أسلم<sup>(٣)</sup>، وتوفي في سنة سبع وخمسين وسبع مئة.

// وأما (من اختلط من الثقات):

فمعرفة أمر مهم ينبغي الاعتناء به للحكم في قبول حديثه وجواز الرواية عنه أو منع ذلك.

فما حدث به الثقة قبل اختلاطه جازت روايته وصح العمل به، وما رواه في حال الاختلاط فمردود، خلافاً لو كيع، قال يحيى بن معين: قلت لو كيع: تحدث عن ابن أبي عروبة وإنما سمعت منه في الاختلاط، فقال: "رأيتني حدثت [عنه]"<sup>(٤)</sup> إلا بحديث مستور<sup>(٥)</sup>!

فكان مذهب وكيع أن المختلط إذا حدث بحديث كما كان يحدث به قبل اختلاطه سواءً، قبل وجازت روايته، فيجوز على [هذا]<sup>(٦)</sup> القراءة على المختلط من أصل سماعه الموثوق به ولم أر به قائلاً، والأظهر الأول.

وكذلك يرد الخبر عن المختلط إذا بهم الأمر في تحديثه به، هل رواه قبل

(١) يوسف بن عبد السيد بن المهذب إسحاق بن يحيى الإسرائيلي، كان يهودياً فأسلم مع أبيه سنة (٧٠١هـ) وقد سمع من أبيه من محمد بن عبد المؤمن السوري وحدث عنه، وكان ماهراً في الطب قليل الانطراح على الدنيا، مات في شهر رمضان سنة (٧٥٧هـ) وقد تقدم ذكر أبيه. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٢٣٣/٦).

(٢) هو محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح السوري أبو عبدالله الدمشقي النجاري. من علماء الحديث، ولد سنة (٦٠١هـ)، وتوفي سنة (٦٩٠هـ). انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (ص ١٦٨)، الشذرات (٤١٧/٥).

(٣) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي (٣/٥٢٧)، الشذا الفياح (ص ٣٠٥)، فتح المغيـث (٥/٢).

(٤) مثبت من (ح) وفي (ف): (عني).

(٥) الكفاية (ص ١٦٦)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٩٣).

(٦) مثبت من (ح) وفي (ف): (هذا).

الاختلاط أو بعده؟ لكن مَنْ خُرج حديثه في الصحيحين محتجا به ممن اختلط فهو مما أخذ عنه قبل اختلاطه.

ومن اختلط من الرواة على أقسام:

- منهم متفق على [اختلاطه]<sup>(١)</sup> مع تمييز من روى عنه قديماً ومن روى عنه بعد التغير: كعطاء بن السائب أبي زيد الثقفي الكوفي أحد علماء التابعين<sup>(٢)</sup> وأبوه تابعي ثقة، تغير عطاء بأخرة.

قال أحمد بن حنبل: من سمع منه قديماً كان صحيحاً.

وقال البخاري في التاريخ: وقال يحيى القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم<sup>(٣)</sup>.

قيل ليحيى: ما حَدَثَ سفيان وشعبة أصحح هو؟ قال: [نعم]<sup>(٤)</sup> إلا حديثين، [كان شعبة يقول]<sup>(٥)</sup>: سمعتهما بأخرة.

القائل ليحيى ما حَدَثَ سفيان: [هو]<sup>(٦)</sup> علي بن المديني فيما خرجه الخطيب في الكفاية من طريق حنبل بن إسحاق<sup>(٧)</sup> عن علي وذكر [أن]<sup>(٨)</sup> حديثي شعبة عن عطاء

-----  
(١) مثبت من (ح) وفي (ف): (اختلاطه).

(٢) هو عطاء بن السائب بن مالك، ويُقال: ابن زيد، ويُقال: ابن يزيد، أبو بمحمد، ويقال أبو يزيد الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة (١٣٦هـ)، روى له الجماعة سوى مسلم. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣٣٨)، تهذيب الكمال (٢٠/٨٦)، السير (٦/١١٠)، التقريب برقم (٤٥٩٢).

(٣) التاريخ الكبير (٦/٤٦٥).

(٤) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٥) ألحقه المؤلف في هامش [ل٨٣/ب] من (ح).

(٦) مثبت من (ح) وفي (ف): (وهو).

(٧) هو الحافظ الثقة حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي ابن عم الإمام أحمد بن حنبل وتلميذه، سمع المسند منه، مات سنة (٢٧٣هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٢٨٦)، طبقات الحنابلة (١/١٤٣)، السير (١٣/٥١)، معجم الكتب (١/٣٣).

(٨) ألحقه المؤلف في هامش [ل٨٣/ب] من (ح).

بآخره [هما] <sup>(١)</sup> عن زاذان <sup>(٢)</sup>.

وقال ابن أبي خيثمة في التاريخ <sup>(٣)</sup>: سمعت يحيى بن معين يقول: كل شيء من حديث عطاء بن السائب ضعيف إلا ما كان عن سفيان وشعبة.

وسئل يحيى بن معين مرة أخرى عن عطاء بن السائب، فقال: سفيان وشعبة وحماد بن سلمة في عطاء بن السائب خير من هؤلاء الذين بعدهم.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة.

وذكر أحمد بن حنبل أن جرير بن عبد الحميد وابن علية وعلي بن عاصم وخالد بن عبد الله الواسطي ممن سمع من عطاء بعد اختلاطه.

وذكر عباس الدوري عن ابن معين: أن أبا عوانه سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده.

وقال أحمد بن [عبد الله] <sup>(٤)</sup> العجلي: ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث، منهم: سفيان الثوري، فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث، منهم: هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي إلا أن عطاء كان بآخره يتلقن إذا لقنوه لأنه كان [كَبَر] <sup>(٥)</sup> صالح الكتاب <sup>(٦)</sup>.

(١) مثبت من (ح) وفي (ف): (كما).

(٢) انظر: الكفاية (ص ١٦٨).

(٣) مطبوع بعدة طبعات وتحقيقات.

(٤) مثبت من (ح) وفي (ف): (علي).

(٥) مثبت من (ح) وفي (ف): (كبير).

(٦) هذه الأقوال كلها ذكرها المزي في ترجمة عطاء بن السائب في الموضع السابق من تهذيب الكمال.

[٥٣/ب]

ووقع عند البخاري في صحيحه رواية هشيم عن عطاء في حديث واحد، وهو ما قال: ثنا عمرو بن محمد<sup>(١)</sup>، ثنا هشيم، // أنا أبو بشر<sup>(٢)</sup> وعطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه"<sup>(٣)</sup>.  
ومنه: سعيد بن أبي عروبة<sup>(٤)</sup> اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن<sup>(٥)</sup> فيما ذكره ابن معين<sup>(٦)</sup>، وكانت الهزيمة في سنة خمس وأربعين ومئة وكان خروجه وقتله فيها أيضا وبقي سعيد في اختلاطه خمس سنين فيما قاله ابن حبان<sup>(٧)</sup>.  
وذكر الذهبي في العبر: عشر سنين<sup>(٨)</sup>، وقال في الميزان: "عاش بعد ثلاث عشرة سنة"، ثم قال: "مات سنة ست وخمسين ومائة"<sup>(٩)</sup>، انتهى.  
وأول من عرّف اختلاط سعيد غندر فيما حكاه يحيى بن معين.

- 
- (١) هو عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، ثقة حافظ، وهم في حديث، مات سنة (٢٣٢هـ)، روى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود، وروى له أيضاً النسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ٤٨٥)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢١٣)، السير (١١/ ١٤٧)، التقريب برقم (٥١٠٦).
- (٢) هو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة، تقدم.
- (٣) صحيح البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض (٥/ ٢٤٠٥) برقم (٦٢٠٧).
- (٤) سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري، مولا هم أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة (١٥٦هـ) وقيل (١٥٧هـ). ع. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٥٧)، الكاشف (١/ ٤٤١)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٧)، التقريب برقم (٢٣٦٥).
- (٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة، سنة (٤٥هـ) وعاش (٤٨) سنة. انظر ترجمته في: الثقات (٦/ ١٥)، السير (٦/ ٢١٨)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣١).
- (٦) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٢٠).
- (٧) انظر: الثقات (٦/ ٣٦٠).
- (٨) انظر: العبر (١/ ٣٢٥).
- (٩) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٢٠).



وقع حديثه في الصحيحين من رواية جماعة سمعوا منه قبل اختلاطه كرواية يزيد بن زريع، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، وهم أثبتهم [فيه كما] <sup>(١)</sup> ذكره ابن عدي <sup>(٢)</sup>.

وانفرد مسلم برواية غندر عنه، وجاء عن ابن مهدي [أن غندرا سمع] <sup>(٣)</sup> من سعيد في الاختلاط <sup>(٤)</sup> فكأنه - والله أعلم - [يُن] <sup>(٥)</sup> أن غندرا لم يقنع بسماعه من سعيد قبل [اختلاطه] <sup>(٦)</sup> كغيره بل سمع منه أيضا في الاختلاط.

وقال يحيى بن معين: زعموا أنه لم يسمع منه إلا في الصحة <sup>(٧)</sup>.

وقد قال البخاري عنه في التاريخ: "يقال له: غندر صاحب سعيد بن أبي عروبة" <sup>(٨)</sup>.

قال أبو نعيم: "دخلت البصرة بعد ما خرج الثوري من عندنا، ودخل وكيع قبلي فأتيت سعيد بن أبي عروبة فوجدته قد تغير فلا أحدث عنه.

وسمعت من الثوري عن ابن أبي عروبة فأحدث عن الثوري عنه، ولا أحدث عنه" <sup>(٩)</sup>.

(١) مثبت من (ح) وفي (ف): (فيها).

(٢) انظر: الكامل في الضعفاء (٤ / ٣٨٥).

(٣) مثبت من (ح) وفي (ف): (أنه سمع غندرا).

(٤) المختلطين للعلائي (ص ٤٣)، وانظر: الكامل لابن عدي (٣ / ٣٩٤)، تهذيب التهذيب (٤ / ٥٨).

(٥) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٦) مثبت من (ح) وفي (ف): (اختلاط).

(٧) المختلطين للعلائي (ص ٤٣).

(٨) التاريخ الكبير (١ / ٥٧) برقم (١١٩).

(٩) الكفاية (ص ١٣٥).

ومن هذا الضرب: صالح بن نبهان مولى التوأمة<sup>(١)</sup>، والجريري سعيد بن أبي  
إياس أبو مسعود<sup>(٢)</sup>، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني، ومحمد بن الفضل أبو النعمان  
عارم، والمسعودي عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن [عبدالله]<sup>(٣)</sup> بن مسعود<sup>(٤)</sup>،  
وسفيان بن عيينة، وأبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي.

- ومنهم من اختلف في اختلاطه: كأبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله  
الهمداني الكوفي، وأبي الهذيل حصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي<sup>(٥)</sup>.

- ومنهم من قيل فيه اختلط ولم يثبت: كربيعة بن [أبي]<sup>(٦)</sup> عبدالرحمن أحد

(١) هو صالح بن نبهان، مولى التوأمة بنت أمية بن خلف المجمعحي، أبو محمد المدني، وهو صالح بن أبي  
صالح. وقال أبو زرعة الرازي: هو صالح بن صالح بن نبهان، وكنيته نبهان أبو صالح، ويُقال: إن التوأمة  
كانت معها أخت لها في بطن واحد، فسميت هذه التوأمة، وسميت تلك باسم آخر. صدوق اختلط  
بأخرة، مات سنة (١٢٥هـ) أو (١٢٦هـ)، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تاريخ  
يحيى برواية الدوري (٢/٢٦٦)، تهذيب الكمال (١٣/٩٩)، ميزان الاعتدال (٢/٣٨٣٣)، التقريب  
برقم (٢٨٩٢).

(٢) هو سعيد بن إياس الجريري - بضم الجيم - أبو مسعود البصري، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، توفي  
سنة (١٤٤هـ)، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (١٠/٣٣٨)، الكاشف (١/٤٣٢)، السير  
(٦/١٥٣)، التقريب برقم (٢٢٧٣).

(٣) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٤) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق اختلط قبل موته،  
وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط مات سنة (١٦٠هـ) وقيل (١٦٥هـ)، روى له البخاري  
في التعاليق والأربعة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/٢١٨)، تهذيب الكمال (١٧/٢١٩)، السير  
(٧/٩٣)، التقريب برقم (٣٩١٩).

(٥) هو حُصَيْن - مصغر - ابن عبدالرحمن، أبو الهذيل الكوفي، ابن عم منصور بن المعتمر. ثقة، تغير حفظه في  
الآخ، مات سنة (١٣٦هـ)، وله (٩٣) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/٥١٩)،  
الكاشف (١/٣٣٨)، مشاهير الأمصار (١/١١١)، التقريب برقم (١٣٦٩).

(٦) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

الأئمة الثقات، ومن المتأخرين أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي<sup>(١)</sup> - راوي مسند الإمام أحمد وغيره - قيل فيه: أنه اختلط ولم يصح.

- ومنهم من لم يضر اختلاطه لحجبه عن الناس فلم يحدث في اختلاطه: كجريس بن حازم، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

- ومنهم من لم يتميز ما روى قبل الاختلاط مما روى بعده: كحنظلة بن عبيد الله السدوسي البصري<sup>(٢)</sup>، قال علي بن المديني: "سمعت يحيى، وذكر حنظلة السدوسي فقال: قد رأيته وتركته على عميدٍ، قلت ليحيى: كان قد اختلط؟ قال: نعم"<sup>(٣)</sup>.

رواه حنبل بن إسحاق عن علي وابن أبي خيثمة في تاريخه قال: رأيت في كتاب // [١/٥٤٧] علي فذكره بنحوه.

وذكر اختلاطه عن القطان، فقال ابن معين: ليس بشيء تغير في آخر عمره، خرج له الترمذي وابن ماجه حديث: "أينحني بعضنا لبعض؟ قال: لا"<sup>(٤)</sup>. وحسنه

(١) هو الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي "مسند الإمام أحمد" و"الزهد" و"الفضائل"، ولد في أول سنة (٢٧٤هـ). هو كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره، وكف بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه، مات سنة (٣٦٨هـ)، وله (٩٥) سنة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧٣/٤)، السير (١٦/٢١٠)، لسان الميزان (١/١٤٥)، الشذرات (٣/٦٥).

(٢) هو حنظلة بن عبد الله، ويُقال: ابن عبيد الله، ويُقال: ابن عبد الرحمن، ويُقال: ابن أبي صفية السدوسي، أبو عبد الرحيم البصري، ضعيف، من السابعة، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تاريخ يحيى برواية الدوري (٢/١٤٠)، تهذيب الكمال (٧/٤٤٧)، لسان الميزان (٧/٢٠٦)، التقريب برقم (١٥٨٣).

(٣) الجرح والتعديل (٣/٢٤٠)، الكفاية (ص ١٣٥).

(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الاستئذان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في المصافحة (٥/٧٥) برقم (٢٧٢٨)؛ وابن ماجه - واللفظ له - في كتاب الأدب، باب المصافحة (٢/١٢٢٠) برقم (٣٧٠٢).

الترمذي.

[وأما معرفة الثقات] <sup>(١)</sup>:

فهو من أجل الأنواع، ويعتبر الثقة بضبطه وإتقانه مع العدالة فإن انظم إلى ذلك إكثار ومعرفة ونقد فهو حافظ، وهذا أعلى مراتب الثقات وهو الثقة الحافظ ودونه الثقة المحدث وكثيرا ما يعبر القدماء عن الحافظ بالمحدث.

قال أبو زرعة الرازي: "سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، يقول: من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث" <sup>(٢)</sup>.

وقال أبو أحمد العسال <sup>(٣)</sup>: سمعت صالح بن محمد جزرة، يقول: يحتاج صاحب الحديث أن يكتب مائة ألف ومئة ألف ومئة ألف - وعلى رأسه قلنسوة - فلم يزل يقول: ومائة ألف - ويرفع رأسه إلى فوق حتى كادت القلنسوة أن [تسقط] <sup>(٤)</sup> - حديث بعلو، ومئة ألف ومئة ألف - وجعل [يخفض] <sup>(٥)</sup> رأسه حتى عادت القلنسوة إلى مكانها - حديث بنزول حتى يقال له: صاحب حديث.

هذا بحسب تلك الأزمنة الفاخرة، فأما في وقتنا هذا والهمم قاصرة، والهموم كثيرة متوافرة، مع قلة علم الآثار، وخلو أهله من غالب الأمصار، حاشا القليل

(١) مطموس (ح).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السماع (ص ٧٧)، المحدث الفاصل (ص ٣٧٧).

(٣) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد، القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ، المعروف بالعتال، وهو أحد الأئمة في الحديث، فها، وإتقانا، وأمانة. ذكر الذهبي بعض تصانيفه، منها: "تفسير القرآن"، و"التاريخ"، و"تاريخ النساء"، و"السنة"، و"الأمثال"، و"الرؤية"، و"حروف القراءات"، و"من يجمع حديثه من المقلين"، وغيرها، مات سنة (٣٤٩هـ)، وعاش (٨٠) سنة. انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصفهان (٢/ ٢٨٣)، تاريخ بغداد (١/ ٢٧٠)، طبقات أصفهان (٤/ ٢٢٧)، السير (١٦/ ٦).

(٤) في (ف): (تقع).

(٥) في (ف): (نحفظ).

المبارك الموجود في هذه الأيام، بمكة ومصر وبلاد الشام، ففي هذا الوقت من كتب الحديث رواية، وفهم أنواعه دراية، وعلم من حال الرواة أكثره، وأتقن مشتبته أسمائهم الدائرة، وحرره وسمع الكثير وطبق على التحرير فهو محدث.

فإن كثرت روايته، واتسعت درايته، وعرف غالب الرواة على طبقاتهم، وعلم كثيرا من رواياتهم، وكان بمدارك [العلل]<sup>(١)</sup> عالما، ومن الوهم في غالب ذلك سالما فهو حافظ.

قال أبو الفتح محمد بن سيد الناس، الحافظ - وقد سأله المحدث أبو العباس أحمد بن أبيك الدمياني<sup>(٢)</sup> - : "ما حد المحدث والحافظ؟ فأجابه، قال:

وأما المحدث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية وكتابة، وجمع [رواته]<sup>(٣)</sup>، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتبصر بذلك حتى عرف خطه، واشتهر ضبطه، فإن انبسط في ذلك وعرف أحوال من تقدم أشياخه من شيوخهم، وشيوخ شيوخهم، طبقة طبقة بحيث تكون السلامة من الوهم في المشهورين غالبية عليه، ويكون ما يعلمه من أحوال الرواة في كل طبقة أكثر مما يجهله فهذا حافظ"<sup>(٤)</sup>، انتهى.

وقد يكون حافظا غير عدل فقد تكلم في جماعة من الحفاظ كحجاج بن أرطاة -

مفتي العراق -، وعبدالله بن لهيعة - قاضي مصر -، وإبراهيم بن محمد // بن أبي يحيى [١٤٤هـ/ب]

(١) في (ف): (العقل).

(٢) هو الحافظ أحمد بن أبيك بن عبدالله، أبو الحسين، شهاب الدين الحسامي الدمياني، ولد سنة (٧٠٠هـ)، وقيل (٧٠٧هـ). من تصانيفه "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد"، و"رياض الطالبين إلى الأحاديث الأربعين" وغيرهما. مات سنة (٧٤٩هـ) في رمضان بالطاعون. انظر ترجمته في: المعجم المختص بالمحدثين برقم (٨)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٥٥)، الأعلام (١/ ١٠٢)، معجم المؤلفين (١/ ١٧١).

(٣) في (ف): (رواية).

(٤) النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي (١/ ٥٣).

الأسلمي<sup>(١)</sup>، وسليمان بن داود الشاذكوني، ومحمد بن يونس الكديمي<sup>(٢)</sup>، وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش، وأحمد بن محمد بن [عقدة]<sup>(٣)</sup>، وغيرهم قديما وحديثا.

وأما الحفاظ الثقات فعلى طبقات: في ذروتها أبوهريرة في الصحابة، وفي التابعين كابن المسيب، وفي صغارهم كالزهري، وفي أتباعهم كسفيان وشعبة ومالك، ثم كابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان، ووکیع وابن مهدي، ثم كأصحابهم مثل ابن المديني، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ثم كالبخاري، وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين، ومسلم، وأبي داود، ثم كالنسائي، وموسى بن هارون، وصالح جزرة، وابن خزيمة وهلم جرا.

وبعد هؤلاء طبقة أخرى [جماعة]<sup>(٤)</sup> من الصحابة والتابعين.

ثم عبيد الله بن عمر، وابن عون، ومسعر ثم زائدة، والليث، وحماد بن زيد، ثم يزيد بن هارون، وأبو أسامة<sup>(٥)</sup>، وغندر، وابن وهب، ثم أبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي

(١) هو أحد الأعلام المشاهير إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: سمعان الأسلمي، أبو إسحاق المدني شيخ الإمام الشافعي، ولد في حدود سنة (١٠٠هـ) أو قبل ذلك، متروك، مات سنة (١٨٤هـ)، وقيل (١٩١هـ)، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٦)، السير (٨/ ٤٥٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٧)، التقريب برقم (٢٤١).

(٢) هو الحافظ الكبير، المعمر، أبو العباس، محمد بن يونس بن موسى، القرشي السامي الكديمي البصري، ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه، مات سنة (٢٨٠هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٢)، السير (١٣/ ٣٠٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٧٤)، التقريب برقم (٦٤١٩).

(٣) في (ف): (عبد).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) يظهر لي أنه حماد بن أسامة بن زيد، الكوفي الحافظ الثبت، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته. ولد في حدود (١٢٠هـ)، ثقة ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة (٢٠١هـ)، وهو ابن (٨٠) سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٤)، الثقات (٦/ ٢٢٢)، السير (٩/ ٢٧٧)، التقريب برقم (١٤٨٧).

شيبة، وابن نمير، ثم عباس الدوري، وابن وارة، والترمذي، وأحمد بن [أبي] (١) خيثمة، وعبدالله بن أحمد، ثم ابن صاعد (٢)، وابن زياد النيسابوري، وابن جوصا، وابن الأخرم (٣)، ثم أبو بكر الإسماعيلي، وابن عدي (٤)، وأبو أحمد الحاكم (٥)، وهلم جرا.

ومن يعد من الحفاظ في الطبقة الثالثة عدد من الصحابة، وخلق من التابعين، وتابعيهم [و] (٦) من بعدهم، وهلم جرا إلى اليوم.

وقد جرد أسماهم على الطباق في جزء لطيف (٧) الحافظ أبو عبدالله الذهبي،

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الامام الحافظ المجود محدث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، عالم بالعلل والرجال ولد في سنة (٢٢٨هـ)، ثقة إمام يفوق في الحفاظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، مات بالكوفة سنة (٣١٨هـ) عن تسعين سنة وأشهر. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤ / ٢٣١)، السير (١٤ / ٥٠١)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٧٦)، الشذرات (٢ / ٢٨٠).

(٣) هو الإمام الكبير، الحافظ الأثري، أبو جعفر، محمد بن العباس بن أيوب ابن الأخرم الأصبهاني الفقيه، توفي سنة (٣٠١هـ). انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٢٢٤)، السير (١٤ / ١٤٤)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٤٧)، الشذرات (٢ / ٢٣٤).

(٤) هو الإمام الحافظ الناقد عبدالله بن عدي بن عبدالله، أبو أحمد الجرجاني، ولد سنة (٢٧٧هـ)، ورحل في طلب العلم إلى بلاد عديدة، وسمع خلقاً كثيراً، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وصنف، وأشهر مصنفاته: "الكامل في ضعفاء الرجال"، توفي سنة (٣٦٥هـ). انظر ترجمته في: تاريخ جرجان للسهمي (ص ٢٦٦)، الأنساب (٣ / ٢٢١)، السير (١٦ / ١٥٤)، الرسالة المستطرفة (ص ١٤٥).

(٥) هو الإمام محمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد النيسابوري، الكرابيسي، الحافظ المشهور بالحاكم الكبير، شيخ الحاكم أبي عبدالله، محدث خراسان، وصاحب تصانيف، منها: "الأسامي والكنى"، مات سنة (٣٨٧هـ). انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي (٧ / ١٤٦)، السير (١٦ / ٣٧٠)، الرسالة المستطرفة (ص ١٢١).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) لعله تذكرة الحفاظ.

وبسط القول فيهم من غير إسهاب في كتابه "طبقات الحفاظ"<sup>(١)</sup>، واختصره الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الهادي المقدسي في مجلد<sup>(٢)</sup>، ولي فيهم منظومة سميتها: "بديعة البيان عن موت الأعيان"<sup>(٣)</sup>، ذكرت فيها وفيات غالب الحفاظ من عهد النبي ﷺ وإلى هذا العصر، جعلت وفاة كل واحد منهم مرموزة في وصفه بمدح أو قدح، فجاءت بديعة كاسمها والله الحمد دائماً.

ومن الثقات من وثقه كثير ولم يضعف، ودونه من لم يوثق ولم يضعف، ومنهم من قيل فيه: صدوق، أو لا بأس به، أو محله الصدق، أو حسن الحديث، أو صالحه، أو صدوق إن شاء الله، أو شيخ، أو مستور، أو روى عنه مثلاً شعبة أو مالك، وما أشبه ذلك.

فهذه العبارات كلها جيدة ليست مضعفة لحال من قيل فيه شيء منها.

ومن دخل في الصحيحين فهو ثقة، ومن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضاً، أو الدارقطني ونحوه فدون ذلك، وأقل أحواله حسن حديثه.

[١/٥٥]

وقد اشتهر عند جماعة من المتأخرين إطلاق اسم الثقة على من لم يُجرح مع سقوط الجهالة عنه، وهذا يسمى مستوراً // ويقال فيه: محله الصدق، ويدعى شيخاً، قاله الذهبي<sup>(٤)</sup>.

(١) مطبوع.

(٢) هو مختصر طبقات علماء الحديث. أو العمدة في الحفاظ.

(٣) مطبوعة بتحقيق الأستاذ أكرم البوشي، وهي في (٩٠٨) بيت، نظم فيها (١٢٣٢) حافظاً، وفيهم امرأتان، وقد شرح المؤلف منظومته وسمى شرحها "البيان لبديعة البيان"، وهو مطبوع على ثلاث نسخ خطية بتحقيق: عبدالسلام الشخيلي وعبد الخالق المزوري وسعيد البوتاني وإسماعيل الكوراني، ط الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، الناشر دار النوادر - سوريا، في ثلاث مجلدات.

(٤) انظر: الموقظة تحت عنوان "والحفاظ طبقات".



والعمدة في معرفة الثقات: تاريخ البخاري وابن أبي خيثمة، وكتاب الثقات لابن حبان، وصنف آخرون في الثقات ومن أغرب المصنفات في ذلك [كتاب] (١) أبي يَشْجَبَ يَعْرُبَ بن خَيْرَانَ بن داهِرِ الهمداني الأصبهاني (٢) روى فيه عن الباغندي الصغير (٣) وجماعة، وروى عنه أبو بكر محمد بن المقرئ (٤) في تقبيل اليد. ومن الأبيات:

١٥ - راوي الملام تأدب لست أترك من \*\*\* ساد الأكابر مذ سباه مولاه

١٦ - محمدا سابقا للرسل خاتمهم \*\*\* من خير الآباء والبلدان أبداه

أشير في هذين البيتين إلى:

صفة رواية الحديث\*، وأدب الراوي والسامع، ورواية الأكابر عن الأصاغر\*، ومعرفة الأسماء، ومعرفة الموالي\*، والسابق واللاحق، ورواية الآباء عن الأبناء\*، ومعرفة بلدان الرواة وأوطانهم\*.

-----

(١) ألحقه المؤلف في هامش [٨٧/أ] من (ح).

(٢) لم أقف في ترجمته على أكثر مما قال المصنف، والله تعالى أعلم. وانظر: تكملة الإكمال، لمحمد بن عبد الغني (٩/٣) برقم (٢٦٩١).

(٣) هو الحافظ محمد بن محمد بن سليمان، تقدم.

(٤) هو الشيخ الحافظ الجوال الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ، صاحب "المعجم والرحلة الواسعة، ولد سنة (٢٨٥هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ)، وله (٩٦) سنة. انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصفهان (٢/٢٩٧)، السير (١٦/٣٩٨)، تذكرة الحفاظ (٣/١١٥٩)، الشذرات (٣/١٠١).

\* وهو النوع السادس والعشرين عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الحادي والأربعون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الرابع والستون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الرابع والأربعون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الخامس والستون عند ابن الصلاح.

[فأما صفة الرواية]<sup>(١)</sup>:

فذهب قوم من الأئمة أنه لا يجب أن يحدث الراوي إلا بما حفظه وتذكره، قال عبدالرحمن بن مهدي: "يحرم على الرجل أن يروي حديثاً في أمر الدين حتى يتيقنه ويحفظه كآلية من القرآن وكاسم الرجل"<sup>(٢)</sup>.

[روينا من طريق أبي عبدالله الحاكم، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب الفقيه، "ثنا أسد بن نوح بن حامد، ثنا محمد بن عباد، قال: قال أبو عبدالله محمد بن سلمة، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، أنه قال: لا يحل للرجل أن يروي الحديث إلا إذا سمعه من فم المحدث فيحفظه ثم يحدث به"<sup>(٣)</sup>.

حدث به البيهقي عن الحاكم قال: وهذا إن كان مراده من ذلك أن يكون حافظاً لما سمع فإذا قرأه على المحدث وأقر به ثم حفظه وحدث به فهو في معنى ما سمعه من فم المحدث، وإن كان مراده ذلك إنكار القراءة فقد روى عنه بخلافه، قاله في المدخل إلى كتاب السنن<sup>(٤)</sup>.

ويحتمل أن يكون مراد أبي حنيفة أنه لا يحل للرجل أن يروي حديثاً ليس له به سماع، كما قاله الحافظ أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي خال أبي قاسم السهيلي<sup>(٥)</sup>.

(١) مظموس في (ح).

(٢) الكفاية (ص ١٦٧)، حلية الأولياء (٩/٤).

(٣) المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم النيسابوري (ص ٤٨).

(٤) لم أفق عليه في الطبعة التي بين يدي من المدخل ولا في غيره بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٥) هو أبو القاسم وأبو زيد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن إصبغ الخثعمي السهيلي المالقي الضرير، الإمام المشهور صاحب كتاب: "الروض الأنف في شرح سيرة سيدنا رسول الله ﷺ" وكتاب "التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام"، وغير ذلك من تأليفه المفيدة، مات سنة (٥٨١هـ) وعاش (٧٢) سنة. انظر ترجمته في: التكملة لكتاب الصلة (٣/٣٢)، طبقات المفسرين للداودي (١/٤٤٢)، الديباج المذهب (١/١٥٠)، تاريخ الإسلام (١١٤/٤١).

وقد اتفق العلماء رحمهم الله على أنه لا يصح لمسلم أن يقول: قال رسول الله ﷺ كذا حتى يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على أقل وجوه الروايات لقول رسول الله ﷺ: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، وفي بعض الروايات: "من كذب علي" مطلقاً دون تقييد، قاله ابن خير في برناجه<sup>(١)</sup>، [وقاله أبو عبدالله الحليمي<sup>(٢)</sup> في كتابه المنهاج<sup>(٣)</sup> بنحوه<sup>(٤)</sup>].

وسئل مالك - فيما قاله أشهب<sup>(٥)</sup> - : "أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح، أتؤخذ عنه الأحاديث؟ فقال: // لا يؤخذ عنه، أخاف أن يزداد في كتبه بالليل"<sup>(٦)</sup>.

[٥٥هـ/ب]

ومنهم من جوز الرواية من الكتاب [إذا كان مقيداً مصوناً عنده [لصونه]<sup>(٧)</sup> في قلبه ولم يخرج عنه.

(١) ألحقه المؤلف في هامش [٨٧/أ]. وهو نفسه الفهرست، مطبوع بتحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية.

(٢) هو القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بها وراء النهر، أبو عبدالله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي، أحد الأذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب، ولد في سنة (٣٣٨هـ)، وصنف مصنفات نفيسة، منها: "منهاج الدين"، توفي في سنة (٤٠٣هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية (١/١٧٨)، وفيات الأعيان (٢/١٣٧)، طبقات السبكي (٤/٣٣٣)، السير (١٧/٢٣١).

(٣) وهو مطبوع واسمه: منهاج الدين في شعب الإيمان، بتحقيق حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٣٩٩هـ، في ثلاث مجلدات.

(٤) مثبت من (ح) وقد ألحقه المؤلف في هامش [٨٧/أ] وساقط من (ف).

(٥) هو الإمام العلامة مفتي مصر في زمانه، أشهب بن عبدالعزيز بن داود، القيسي، أبو عمرو المصري، يقال اسمه: مسكين، ثقة فقيه، من العاشرة، سمع من الإمام مالك، وتفاضل أهل العلم بينه وبين ابن القاسم، مات سنة (٢٠٤هـ)، روى له أبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: ترتيب المدارك (٢/٤٤٧)، وفيات الأعيان (١/٢٣٨)، السير (٩/٥٠٠)، التقريب برقم (٥٣٣).

(٦) الجرح والتعديل (٢/٢٦)، الكفاية (ص ٢٢٧)، الإلماع (ص ١٣٢).

(٧) في (ف): (ليصونه).

والجمهور على خلافه فذهبوا إلى جواز الرواية من الكتاب<sup>(١)</sup> المضبوط المقابل وثبوت الحجة بذلك، ولو غاب عن الراوي بأي صفة كانت ثم رجع إليه والغالب على الظن سلامة الكتاب من تغيير وتبديل جاز له الرواية منه، وكذا إن وُجد سماعه في كتاب وحالته ما ذكر ولا يذكر سماعه جاز له روايته عند الأكثر، وهو الصحيح فيما ذكره النووي<sup>(٢)</sup>.

والسماع من البصير الأمي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعا منه لكن كُتب لهما بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم، [قاله الخطيب]<sup>(٣)</sup> قال: "ونرى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأمي هي جواز الإدخال عليهما ما ليس من سماعهما، وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه فيها صحيح غير أنه لا يحفظ ما تضمنت، فمن [احتاط]<sup>(٤)</sup> في حفظ كتابه ولم يقرأ إلا منه وسلم من أن يدخل عليه غير سماعه جازت روايته"<sup>(٥)</sup>.

ثم روى عن السلف آثارا تدل على جواز ذلك، منها: "عن [أحمد بن أبي الحواري]<sup>(٦)</sup> سمعت مروان -يعني ابن محمد<sup>(٧)</sup>- يقول: ثلاثة أشياء ليس لصاحب

(١) ألقاه المؤلف في هامش [ل ٨٧/ب] من (ح).

(٢) انظر: الإرشاد (ص ١٥٤-١٥٥).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) في (ف): (اختلط).

(٥) الكفاية (ص ٢٢٨).

(٦) في (ف): (أحمد الحوراني).

وهو أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث، التغلبي -بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام- يكنى: أبا الحسن بن أبي الحواري -بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء- ثقة، زاهد، من العاشرة، ولد سنة (١٦٤هـ) مات سنة (٢٤٦هـ) روى له أبو داود، وابن ماجه. انظر ترجمته في: السير (١٢/ ٨٥)، الكاشف (١/ ١٩٧)، التقريب برقم (٦١).

(٧) هو مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري أبو بكر، ويُقال: أبو حفص، ويُقال: أبو عبدالرحمن

الحديث عنها غناءً، الحفظ، والصدق، وصحة الكتب، فإن أخطأت واحدة وكانت فيه ثنتان لم تضره، [إن أخطأه الحفظ رجع إلى صدق وصحة كتب لم تضره] (١).

قال: وقال مروان: طال الإسناد وسيرجع الناس إلى الكتب" (٢).

وإذا حدث من كتاب فليكن أصله الذي سمع منه أو فرعاً مقابلاً عليه، فإن كان أصل شيخه ولم يكتب فيه سماعه أو كتب عن الشيخ ونفسه تسكن إلى صحته، فعامة أصحاب الحديث - فيما ذكره الخطيب - يمنعون من ذلك (٣) فربما كان في الكتاب زوائد ليست في أصل سماعه لكنها عند من ترخص تشملها الإجازة من الشيخ إن كانت وكذا من فوقه.

وقد روى فعل ما تقدم عن أيوب السخيتاني في كتاب شيخه أبي قلابة حين قرأه عليه جرير بن حازم، فقال أيوب: "سمعت هذا كله من أبي قلابة، وفيه ما أحفظه وفيه ما لا أحفظه" (٤).

وعن محمد بن بكر البرساني لما سرقت كتبه فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة (٥)، قال الخطيب: "والذي يوجب النظر أنه متى عرف أن الأحاديث التي تضمنتها النسخة هي التي سمعها من الشيخ جاز له أن يرويها إذا سكنت نفسه إلى

= الدمشقي، ثقة، مات سنة (٢١٠هـ)، وله (٦٣) سنة، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٧)، السير (٥١٠/٩)، لسان الميزان (٣٨٣/٧)، التقريب برقم (٦٥٧٣).

(١) ساقط من (ف).

(٢) الكفاية (ص ٢٢٨).

(٣) انظر: الكفاية (ص ٢٩٣).

(٤) الكفاية: (ص ٢٩٣).

(٥) انظر: الكفاية (ص ٢٩٣). ومحمد بن عمرو بن جبلة هو العتكي، مولاهم، أبو جعفر البصري، صدوق، مات سنة (٢٣٤هـ)، روى عنه مسلم، وأبو داود. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٣/٨)، الثقات (٩٠/٩)، تهذيب الكمال (٢٠٨/٢٦)، التقريب برقم (٦١٨٦).

صحة النقل لها والسلامة من دخول الوهم فيها والله أعلم<sup>(١)</sup>، انتهى.

وإذا كان يحفظ ما يرويه وحفظه مخالف لكتابه فإن كان حفظه منه رجع إليه وإلا اعتمد حفظه، والأحسن الجمع كما فعل همام وشعبة وأبو قلابة وغيرهم.

قال عفان: // ثنا همام، ثنا قتادة، عن علي بن زيد<sup>(٢)</sup>، عن إسحاق بن عبد الله بن [i/٥٦٧] الحارث<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن الحارث، عن النبي ﷺ: أنه اشترى - قال همام: في كتابي: "ثوبا" وفي حفظي: "حلة بسبع وعشرين ناقة"<sup>(٤)</sup>.

وكذلك الحافظ إذا خالفه من هو مثله أو فوقه في الحفظ، قال علي بن الجعد: أنا شعبة، عن قتادة، عن داود السراج<sup>(٥)</sup>، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال شعبة: وقال لي هشام - وكان أحفظ عن قتادة وأكثر مجالسة له مني -، وهو عن النبي ﷺ قال: "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو"<sup>(٦)</sup>.

(١) الكفاية (ص ٢٩٣).

(٢) هو علي بن زيد بن بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ضعيف، مات سنة (١٣١ هـ)، وقيل قبلها، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٣٤)، الكاشف (٢ / ٤٠)، السير (٥ / ٢٠٦)، التقريب برقم (٤٧٣٤).

(٣) هو إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل القرشي الهاشمي النوفلي، أبو يعقوب المدني، وقيل: البصري، أخو عبد الله وعبيد الله، ثقة، من الثالثة، روى له أبو داود. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥ / ٣١٧)، معرفة الثقات (١ / ٢١٨)، تهذيب الكمال (٢ / ٤٤٢)، التقريب برقم (٣٦٥).

(٤) أخرجه بلفظه مستشهدا به الخطيب في الكفاية (ص ٢٢٠)، ورواه بنحوه ابن الجعد في مسنده (ص ٤٥٥) برقم (٣١٠٨)، والأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ وآدابه (٢ / ١٦٢) برقم (٢٨٦).

(٥) هو داود السراج الثقفي المصري، وقيل: أبو داود - وهو وهم - روى عن أبي سعيد الخدري روى عنه قتادة ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" لكن قال عنه ابن المديني: مجهول، وقال عنه الحافظ: "مقبول"، روى له النسائي هذا الحديث الواحد. انظر ترجمته في: الثقات (٤ / ٢١٧)، تهذيب الكمال (٨ / ٤٧١)، تهذيب التهذيب (٣ / ١٧٨)، التقريب برقم (١٨١٩).

(٦) مسند ابن الجعد (١٥٣) برقم (٩٧٥).

ومن حديث هشام وشعبة رواه النسائي من طرق إليهما<sup>(١)</sup>.

وفعله ابن عينة وأبو معمر وغيرهما، وهذا من المحافظة على إتباع اللفظ المختلف فيه.

فمنهم: من رأى إتباع اللفظ مطلقاً، وروي عن ابن عمر، وابن عمرو، وأبي أمامة، وزيد بن أرقم وغيرهم، وعن طاوس، وابن سيرين، وقاسم، ورجاء بن حيوة وغيرهم، قال إسحاق بن موسى: سمعت معنًا<sup>(٢)</sup> يقول: "كان مالك يتحفظ من الباء والتاء والثاء في حديث رسول الله ﷺ"<sup>(٣)</sup>.

وحدث أبو عاصم النبيل عن عمر بن أبي زائدة<sup>(٤)</sup> ثنا أبو إسحاق، عن الأسود عن عائشة >: "أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل فدخل [إلى]<sup>(٥)</sup> أهله فألم بهم ثم اضطجع - ولم يقل: نام -، فإذا جاء المؤذن وثب - ولم يقل: قام -، ثم أفاض علي

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الزينة باب لبس الحرير (٥/٤٧٠) برقم (٩٦٠٧-٩٦١١).

والحديث أخرجه من هذا الوجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٣) برقم (١١١٥٩)، والحاكم في المستدرک (٤/١٩١)، وابن حبان في صحيحه (٢/٢٥٣-٢٥٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٤٦)، كلهم من طريق قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، صححه الحاكم وسكت عليه الذهبي، وكذا حكى الحافظ في الفتح (١٠/٣٥ - ٣٠١) تصحيح ابن حبان والحاكم له وسكت عليه، لكنه لا يرتقي بهذا الإسناد عن درجة الحسن لحال داود السراج كما ترى، ولعلهم صححوا حديثه هذا لشواهده، فإن له شاهداً - متفقاً عليه - من حديث أنس، وحديث غيره، والله تعالى أعلم.

(٢) هو معن بن عيسى، ثقة ثبت، تقدم.

(٣) الكفاية (ص ١٧٨).

(٤) هو عمر بن أبي زائدة الهمداني بالسكون الوادعي الكوفي، مولى عمرو بن عبد الله الوادعي أخو زكريا بن أبي زائدة، وكان الأكبر، واسم أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز، وقيل: اسمه كنيته، صدوق، رمي بالقدر، من السادسة، مات بعد (١٥٠ هـ)، روى له الشيخان والنسائي. انظر ترجمته في: الضعفاء الكبير (٣/١٧٨)، الثقات (٧/١٧٤)، تهذيب الكمال (٢١/٣٤٨)، التقريب برقم (٤٨٩٧).

(٥) ساقط من (ف).

نفسه - ولم يقل: اغتسل" (١).

قال أبو خيثمة (٢) في كتاب العلم (٣): ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري (٤)، ثنا [محمد] (٥) بن عون، قال: "كان القاسم [بن محمد] (٦)، وابن سيرين، ورجاء بن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه، وكان الحسن وإبراهيم والشعبي يحدثون بالمعاني" (٧).

ومنهم: من ذهب إلى منع رواية الحديث النبوي بالمعنى وجوزها في غيره، وروى أشهب، وسعيد بن عفير (٨)، ومعن، وعبد العزيز بن يحيى

(١) الكفاية (ص ٢٠٨).

(٢) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي، ثم البغدادي الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، ولد أبو خيثمة سنة (١٦٠هـ)، نزل بغداد بعد أن أكثر التطواف في العلم، وجمع وصنف، وبرع في هذا الشأن، هو وابنه وحفيده محمد بن أحمد، ثقة ثبت، توفي سنة (٢٣٤هـ)، وهو (٧٤) سنة. روى عنه الشيخان، - مسلم أكثر من ألف حديث - وأبو داود، وابن ماجه، وروى له أيضاً النسائي، من مصنفاته كتاب "العلم". انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٢٩)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٨٢)، السير (١١/ ٤٨٩)، التقريب برقم (٢٠٤٢).

(٣) مطبوع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي، ثقة، ولد سنة (١١٨هـ) مات سنة (٢١٥هـ) بالبصرة، روى عن عبد الله بن عون، وعنه البخاري وغيره، وروى له أيضاً باقي الخمسة بواسطة. انظر ترجمته في: الثقات (٧/ ٤٤٣)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٣٩)، السير (٩/ ٥٣٢)، التقريب برقم (٦٠٤٦).

(٥) ساقط من (ح).

كذا وقع هنا: محمد بن عون، لكن في تهذيب الكمال، وسير الأعلام: "عبد الله بن عون" ولعله الصواب؛ لأن الأنصاري هذا يروي عن عبد الله. ومما يؤكد هذا انظر: هذا الخبر رواه الخطيب في الكفاية (ص ٢٤٢) من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون بنحوه، والله تعالى أعلم.

(٦) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٧) تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢٢)، السير (٥/ ٥٦).

(٨) هو سعيد بن كثير بن عفير - مصغر - الأنصاري مولا هم، المصري، وقد ينسب إلى جده، صدوق عالم بالأنساب وغيره، مات سنة (٢٢٦هـ)، روى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود - في كتاب القدر -



المديني<sup>(١)</sup> - واللفظ له - عن مالك بن أنس قال: "ما كان من حديث رسول الله ﷺ فلا تُعدُّ اللفظ، وما كان عن غيره فأصبت المعنى فلا بأس"<sup>(٢)</sup>.

وذهب الجمهور إلى جواز الرواية بالمعنى لمن كان عالماً باللغة، بصيراً بالمعاني، عارفاً بما يحيلها، فمن لم يكن متصفاً بذلك لم يجز له إلا إتباع اللفظ كما سمع بلا خلاف.

قال القاضي عياض: "فما لم تُضبط الألفاظ، وتتحرى وتُسَوِّح في العبارات والتحدث على المعنى، انحل النظم واتسع الخرق، وجواز ذلك للعالم [المتبحر]<sup>(٣)</sup> معناه عندي على طريق الاستشهاد والمذاكرة والحجة وتحريره في ذلك متى أمكنه أولى كما قال مالك، وفي الأداء والرواية أكد"<sup>(٤)</sup> انتهى.

واستأنسوا المذهب الجمهور // بحديث ابن أكيمة الليثي<sup>(٥)</sup> [وهو ما رواه أبو [٥٦/ب] جعفر محمد بن جرير الطبري فقال: حدثني سعيد بن عمرو السكوني، ثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني، أخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي]<sup>(٦)</sup>، عن أبيه،

= وروى له النسائي بواسطة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٥٦)، الكامل (٣/١٢٤٦)، السير (١٠/٥٨٣)، التقريب برقم (٢٣٨٢).

(١) هو عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالله المديني، نزيل نيسابور، وقيل: عبدالعزيز بن يحيى بن سليمان بن عبدالعزيز الهاشمي، مولى العباس بن عبد المطلب، كنيته: أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، يروي عن جماعة منهم مالك بن أنس، كان عنده عنه "الموطأ"، متروك، كذبه إبراهيم بن المنذر، مات بعد (٢٣٠هـ) ليس له رواية في الكتب التسعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٨/٢١٨)، تهذيب التهذيب (٦/٣٢٣)، التقريب برقم (٤١٣١).

(٢) الكفاية (ص ٢٢٣).

(٣) في (ف): (المبيحة).

(٤) الإلماع (ص ١٨٠).

(٥) هو سليمان - وقيل سليم - بن أكيمة الليثي، لم أقف في ترجمته على أكثر من روايته لهذا الحديث. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢/٥٢١) الإصابة (٣/١٧٢) و (٦/٣١٤).

(٦) ساقط من (ف).

عن جده ﷺ قال: قلنا لرسول الله ﷺ: بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله! إنا لنسمع الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعناه، قال: "إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا فلا بأس" (١).

[وخرجه أبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي في كتابه "أدب المحدث والمحدث" (٢)، فقال: ثنا أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرّز، ثنا محمد بن العباس البردعي، ثنا سعيد بن عمرو السكوني، ثنا الوليد بن سلمة، حدثني يعقوب بن عبدالله بن سليمان بن أكيمة الليثي، عن أبيه، عن جده، قال: أتينا رسول الله ﷺ - فقلنا: بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله! إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعناه منك. قال النبي ﷺ: "إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا وأصبتكم المعنى، فلا بأس" (٣).

ورواه الحسن بن أحمد بن فيل الأسدي عن سعيد بن عمرو، وتابعه عبدالرحمن بن مساور عن الوليد بنحوه.

وخرجه أبو عبدالله بن مندة في كتاب "الصحابة" فيمن اسمه سليم من طريق محمد بن إسحاق بن عبدالله (٤) بن سليم بن أكيمة الليثي، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله إني أسمع منك الحديث بنحوه (٥).

(١) المنتخب من ذيل المذيل، للطبري (ص ٦٣) ورواه من هذا الوجه مستشهداً به الخطيب في الكفاية (ص ٢٣٤)، وابن مندة في معرفة الصحابة - كما في النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٦٠٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٠٠) برقم (٦٥٠٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٩٧٢)، وبرقم (٣٠٥٥) و(٣٧٤٠)؛ وابن عساكر في تاريخه (٥٣/ ٣٠١).

(٢) مفقود.

(٣) ألحقه المؤلف في هامش [٨٩/ أ] من (ح) وساقط من (ف).

(٤) عبدالله لم يرد في المطبوع من معرفة الصحابة لابن مندة.

(٥) معرفة الصحابة، لابن منده: (ص ٧٢٤).

واستدركه أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة<sup>(١)</sup> في مذيله [على]<sup>(٢)</sup> كتاب جده أبي عبد الله بن مندة فأورده في ترجمة سليمان بن أكيمة.

واستدركه أبو موسى المدني<sup>(٣)</sup> على ابن منده في كتابه "التتمة"<sup>(٤)</sup> في ترجمة أكيمة، فرواه من طريق أحمد بن علي بن زيد الدينوري<sup>(٥)</sup>، عن عبدان - هو ابن محمد المروزي<sup>(٦)</sup> -، ثنا محمد بن مصعب المروزي<sup>(٧)</sup>، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي<sup>(٨)</sup>،

(١) هو الشيخ الإمام، الحافظ المحدث، أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبادي الاصبهاني، ولد في شوال سنة (٤٣٤هـ)، كان حافظاً، مكثراً صدوقاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، توفي سنة (٥١١هـ). انظر ترجمته في: التقييد (١/ ٤٨٤)، المنتظم (٩/ ٢٠٤)، وفيات الأعيان (٦/ ١٦٨)، السير (١٩/ ٣٩٥)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٥٠).

(٢) في (ح): (في).

(٣) هو الإمام العلامة الحافظ، الثقة، محمد بن أبي بكر: عمر المدني الأصفهاني، ولد سنة (٥٠١هـ)، وأقبل على طلب العلم منذ الصغر حتى اشتهر وذاع صيته، ألف كتباً كثيرة منها: "ذيل معرفة الصحابة" استدرك فيه على "معرفة الصحابة" لأبي نعيم، مات بأصفهان سنة (٥٨١هـ). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (ص ٢٨٦)، السير (٢١/ ١٥٢)، الشذرات (٤/ ٣٧٣).

(٤) هو تمة الغريين، وهو المجموع المغني في غريب القرآن والحديث، نشر بعناية عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، سنة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

(٥) أحمد بن علي بن زيد الدينوري ذكره عز الدين بن الأثير في أسد الغابة (١/ ٧١) فيما روى عن عبدان المروزي.

(٦) هو الإمام الحافظ، محدث مرو، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون - أو أيمن - الأزدي العتكي مولا هم المروزي، الملقب بعبدان، ولد سنة (١٤٠هـ)، ومات سنة (١٢١هـ)، حدث عنه البخاري كثيراً، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ٣٥٢)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧٦)، السير (١٠/ ٢٧٠)، التقريب برقم (٣٤٦٥).

(٧) لم أقف على ترجمته، وسيأتي لاحقاً أن صوابه أحمد بن مصعب.

(٨) عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي، سكت عنه ابن أبي حاتم، وقال الدارقطني: كذاب، وقال الخطيب: غير ثقة، وقال ابن حجر: أحد المتروكين، وكان قد بقي إلى بعد العشرين ومائتين. انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩٨) برقم (٥١٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٩)، الإصابة (١/ ٨١).

حدثني محمد بن إسحاق بن سليمان بن أكيمة الليثي<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جده<sup>(٣)</sup> أن أكيمة قال: يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث ولا نقدر على تأديته. قال: "لا بأس زدت أو نقصت إذا لم تحل حراماً أو تحرم حلالاً وأصبت المعنى"<sup>(٤)</sup>، قال محمد بن إسحاق فذكرت ذلك للحسن، فقال: هذا والله الأصل.

قال أبو موسى: كذا قال: محمد بن مصعب، وفي كتاب عبدان: أحمد بن مصعب<sup>(٥)</sup>، قلت: وهو الصواب، وأحمد هو [راوية]<sup>(٦)</sup> عمر بن هارون<sup>(٧)</sup> وكل منهما واه جداً.

(١) محمد بن إسحاق بن سليمان بن أكيمة الليثي

(٢) أبوه: إسحاق بن سليمان بن أكيمة الليثي

(٣) جده: أكيمة بن عبادة الليثي

(٤) عزاه ابن الأثير من هذا الوجه في أسد الغابة (١/ ٢٢٥) إلى أبي موسى، وكذا أشار إليه الحافظ في الإصابة - ضمن ترجمة أكيمة بن عبادة الليثي (١/ ١٠٨)، وفي (٣/ ١٦٦) ضمن ترجمة سليم بن أكيمة الليثي، و (٦/ ٣٤١) ضمن ترجمة محمد بن عبدالله بن سليمان بن أكيمة الليثي وفصل القول فيه. كما ذكره أيضاً السيوطي من هذا الوجه معزياً إلى أبي موسى، وعبدالرزاق في جامع الأحاديث برقم (١٦٠٢٣). وأخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٣٦٨ - ١٣٦٩) برقم (١٢٥٨) في ترجمة سليم بن أكيمة، وعزاه الحسيني في البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٢/ ٢٧٢) برقم (١٧٠٧) إلى عبدان وأبي موسى، إلا أن في رواية أبي نعيم في هذا الموضع، وكذا في البيان والتعريف، وفي أحد الأسانيد في الموضع الأخير من الإصابة "محمد بن إسحاق عن سليم بن أكيمة"، فالله تعالى أعلم.

(٥) هو أحمد بن مصعب المروزي أبو عبدالرحمن الهجيمي، سكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، واتفقه الذهبي برواية حديث باطل. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٧٦)، الثقات (٨/ ٣٧)، لسان الميزان (١/ ٣١١)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٠٢).

(٦) في (ف): (رواية).

(٧) هو عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة الثقفي، مولا هم، أبو حفص البلخي، متروك، وكان حافظاً، مات سنة (١٩٤ هـ). ببلخ، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٠)، تهذيب الكمال (٢١/ ٥٢٠)، السير (٩/ ٢٦٧)، التقريب برقم (٤٩٧٩).

قال أبو موسى: وفيه أيضاً عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله، ولم يقل أن أكيمة.

قلت: كأنه قال عن جده ابن أكيمة فصحفت أن أكيمة، لأن الحديث معروف بابن أكيمة لا بأبيه، والله أعلم.

قال أبو موسى: وفي كتاب أبي نعيم [أورده في ترجمة سليمان بن أكيمة<sup>(١)</sup>]. قلت: وأورده أبو نعيم<sup>(٢)</sup> أيضاً في ترجمة سليم بن أكيمة<sup>(٣)</sup> اقتداء - والله أعلم - بشيخه [أبي]<sup>(٤)</sup> القاسم الطبراني، فإنه خرجه في معجمه في ترجمة سليمان وترجمة سليم<sup>(٥)</sup>.

وقيل فيه: عامر بن أكيمة، وليس بمعروف<sup>(٦)</sup>.

ويروى للحديث شاهد عن ابن مسعود وغيره<sup>(٧)</sup> مع أن الحديث ليس بثابت وبالغ الذهبي فقال في "التجريد" عن حديث أكيمة الذي تقدم من تخريج أبي موسى قال: "أحسبه موضوعاً"<sup>(٨)</sup>، انتهى.

وقال أحمد بن حنبل: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب عن محمد بن سيرين، قال: كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف. حدث به حنبل في

(١) سبق تخريجه من طريق سليمان بن أكيمة آنفاً.

(٢) ألحقه المؤلف في هامش [٨٩/ب] من (ح).

(٣) أخرجه أبو نعيم من رواية سليم بن أكيمة في معرفة الصحابة (٣/ ١٣٦٨ - ١٣٦٩) برقم (١٢٥٨).

(٤) في (ف): (أبو).

(٥) انظر: المعجم الكبير (٧/ ١٠٠) ولم أقف على رواية سليمان بن أكيمة في الطبعة التي بين يدي من المعجم الكبير للطبراني، والله تعالى أعلم.

(٦) انظر: أسد الغابة (١/ ٢٢٥).

(٧) أخرجها عنهم الخطيب في الكفاية (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٨) انظر: تجريد أسماء الصحابة (١/ ٢٨) برقم (٢٣٤).

تاريخه عن أحمد<sup>(١)</sup>.

وقال أبو خيثمة في كتاب العلم: ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية // بن صالح عن [i/٥٧J] العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن واثلة قال: "إذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم"<sup>(٢)</sup>.

وقال: [حدثنا]<sup>(٣)</sup> حجاج بن محمد، ثنا معن، ثنا أبو أويس ابن عم مالك بن أنس سمعت الزهري يقول: "إذا أصبت المعنى فلا بأس"<sup>(٤)</sup>.

ومنهم: من منع الزيادة وجوز النقصان، ونُقل عن مجاهد وابن معين.

قال علي بن حجر: [حدثنا]<sup>(٥)</sup> ابن المبارك عن سيف<sup>(٦)</sup> عن مجاهد قال: "انْقُصْ من الحديث ولا تَزِدْ فيه"<sup>(٧)</sup>.

وحكى الخطيب في الكفاية عن كثير من الناس جواز النقصان من الحديث على كل حال ولم يفصلوا<sup>(٨)</sup>.

-----  
(١) ذكره الخطيب في الكفاية (ص ٢٤١).

(٢) رواه أحمد من طريق العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة بن الأسقع في كتاب العلل له برقم (٧٣) و(٧٥).

(٣) في (ف): (ثنا).

(٤) رواه من هذا الوجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٢ / ٢) برقم (١٠٩٦).

(٥) في (ف): (ثنا).

(٦) هو سيف بن سُلَيْمَان، ويُقال: ابن أبي سُلَيْمَان المخزومي، مولا هم، أبو سُلَيْمَان المكي، ثقة ثبت، رمي بالقدر، مات سنة (١٥٠ هـ) أو بعدها بمكة، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (١ / ٤٤٥)، تهذيب الكمال (١٢ / ٣٢٠)، السير (٦ / ٣٣٨)، التقريب برقم (٢٧٢٢).

(٧) رواه من هذا الوجه الخطيب في الكفاية (ص ٢٢٣) و(ص ٢٧٩).

(٨) انظر: الكفاية في الموضعين المذكورين.

وأجاز بعضهم الاقتصار على رواية بعض الحديث لمن كان قد [رواه]<sup>(١)</sup> مرة أخرى بتمامه، أو علم أن غيره رواه تاماً، فإن فقد ذلك لم يجوز، قال الخطيب: "والذي نختاره في ذلك أنه إن كان فيها حذف من الخبر معرفة حكم، وشرط، وأمر لا يتم التعبد والمراد بالخبر إلا بروايته على وجهه فإنه يجب نقله على تمامه ويحرم حذفه لأن القصد بالخبر لا يتم إلا به"<sup>(٢)</sup>.

قال: "وهكذا إذا كان المتن متضمناً لعبادات وأحكام لا تعلق لبعضها ببعض فإنه بمثابة الأحاديث المنفصل بعضها من بعض ويجوز تقطيعها، وكان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك"<sup>(٣)</sup>.

وعلى ما اختاره الخطيب وغيره من التفصيل تجد غالباً ما اختصره البخاري، وأبو داود ونحوهما من الأئمة، وفرقوه في أبواب مصنفاتهم حتى كأن [القطعة]<sup>(٤)</sup> التي خرجت في الباب من الحديث بمنزلة خبر تام.

ومع هذا ففعله لا يخلو من كراهة فيما قاله ابن الصلاح<sup>(٥)</sup>، و"ما أظنه يوافق عليه" قاله النووي<sup>(٦)</sup>.

وعلى مذهب الجمهور في جواز الرواية بالمعنى إذا سمع حديثاً من اثنين فصاعداً واللفظ مختلف والمعنى واحد جاز له أن يجمع بينهم في روايته، ويسوق لفظ أحدهم من غير بيان لكن الأحسن البيان.

(١) في (ف): (راه).

(٢) الكفاية (ص ٢٢٥).

(٣) الكفاية (ص ٢٢٧ - ٢٢٨).

(٤) في (ف): (القطعة).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢٤).

(٦) انظر: الإرشاد (ص ١٥٧).

وهذه طريقة مسلم في صحيحه كقوله في أحاديث الإيمان: "حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد - واللفظ لعبد -، قالوا: [حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد] فذكر حديث ابن مسعود في النهي عن المنكر<sup>(١)</sup>.

وفاعل ذلك مخير بين أن يقول: واللفظ لفلان، قالوا: حدثنا، كما فعل مسلم، أو يفرد القول لصاحب اللفظ كقول مسلم أيضا: "حدثني زهير بن حرب وأبو كريب - واللفظ لزهير -، قال: [حدثنا]<sup>(٢)</sup> [حدثنا]<sup>(٣)</sup> إسماعيل" فذكر حديث أنس في الاستنجاء بالماء<sup>(٤)</sup>.

ويقرب من هذا ما إذا سمع مصنفًا من شيخين فأكثر ثم قابل نسخته بأصل أحدهم فقط ثم رواه عنهم [قائلاً]<sup>(٥)</sup> عمن قابل نسخته بأصله: واللفظ لفلان، وهذا قال فيه النووي - تابعاً لابن الصلاح - "فيحتمل جوازه ومنعه"<sup>(٦)</sup>.

وإذا كانت نسخة بإسناد واحد كنسخة عند عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة، ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح<sup>(٧)</sup> عن العلاء<sup>(٨)</sup> عن أبيه<sup>(٩)</sup> عن أبي

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان (١/٦٩) برقم (٨٠) و(٥٠).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) في (ف): (ثنا).

(٤) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب الاستنجاء بالماء من التبرز (١/٢٢٧) برقم (٧١) (٢٧١).

(٥) في (ف): (قليل).

(٦) انظر: الإرشاد (ص ١٦١)، وانظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٠).

(٧) هو ابن القاسم، ثقة ثبت، تقدم.

(٨) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، صدوق، تقدم.

(٩) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: الثقات (٥/١٠٨)، تهذيب الكمال (١٨/١٨)، الكاشف (١/٦٤٩)، التقريب برقم (٤٠٤٦).



هريرة، ونسخة عند [أبي اليمان] <sup>(١)</sup> عن شعيب <sup>(٢)</sup> عن أبي الزناد عن الأعرج // عن أبي [٥٧/ب] هريرة، وعنده نسخة أخرى عن شعيب عن نافع عن ابن عمر.

وتم نسخ آخر يُروى أول حديث منها بالإسناد ثم يدرج ما بعده عليه غالباً، وبعضهم [يعيد] <sup>(٣)</sup> الإسناد أول كل حديث منها فمن سمع نسخة على الصفة الأولى جاز له أن يفرد منها ما شاء بالإسناد المذكور في أول النسخة لأن ذلك - فيما قاله الخطيب <sup>(٤)</sup> - بمنزلة الحديث الواحد المتضمن للحكمين لا تعلق لأحدهما بالآخر، فالإسناد هو لكل واحد من الحكمين، ولهذا جاز تقطيع المتن في البابين والأكثر، ثم روى الخطيب جوازه عن وكيع، ويحيى بن معين، وأبي بكر الإسماعيلي <sup>(٥)</sup>، وحكاه غيره عن الأكثرين <sup>(٦)</sup>.

وذهب بعضهم إلى المنع [إلا مع] <sup>(٧)</sup> البيان كما فعله مسلم وغيره، قال مسلم في الصحيح: "وثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ [وذكر] <sup>(٨)</sup> أحاديث منها، وقال رسول الله

(١) في (ف): (أبي اليمان).

وأبو اليمان هذا هو الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة، مات سنة (٢٢٢هـ)، روى عنه البخاري، وروى له الباقر بواسطة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٣١٣/١)، تهذيب الكمال (١٤٦/٧)، السير (٣١٩/١٠)، التقريب برقم (١٤٦٤).

(٢) هو ابن أبي حمزة، ثقة، تقدم.

(٣) في (ف): (بعيد).

(٤) في الكفاية (ص ٢٥٠).

(٥) انظر: الكفاية (ص ٢٥٠).

(٦) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (١١٦/٢).

(٧) في (ف): (لا مع).

(٨) في (ف): (فذكر).

ﷺ: "إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينثر"<sup>(١)</sup>.

وقال البخاري في ترجمته البول في الماء الدائم: "[حدثنا]<sup>(٢)</sup> أبو اليمان، أنا شعيب، أنا أبو الزناد، أن عبد الرحمن بن هرمز [حدثه]<sup>(٣)</sup> أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: "نحن الآخرون السابقون"، وبإسناده، قال: "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه"<sup>(٤)</sup>.

وإذا كان حديث عن ثقة ومجروح كما قال ابن وهب أخبرني ابن لهيعة وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله } قال: "رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة أول يوم ضحاً وهي واحدة، وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس"<sup>(٥)</sup>.

فلا يحسن لراويه إسقاط ابن لهيعة خوفاً من أن يكون في حديثه ما ليس في حديث الثقة - وهو ابن جريج - وربما يكون ابن وهب مثلاً قد حمل لفظ أحدهما على الآخر.

وقد سئل أحمد عن نحو ذلك فمنع منه للاحتمال المذكور، وذكر الخطيب أن مسلماً ربما أسقط المجروح وكنى بقوله: "وآخر"، وأنه لا فائدة فيه وأن هذه [الكناية]<sup>(٦)</sup> وإسقاطه سواء، ثم اعتذر عن مسلم أنه لم يفعل هذا إلا "لأن الظاهر اتفاق الروایتين على أن لفظ الحديث غير مختلف، واحتاط [مع ذلك بذكر الكناية عنه

(١) صحيح مسلم، كتاب الطهارة باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار (١/٢١٢) برقم (٢١) - (٢٣٧).

(٢) في (ف): (ثنا).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) صحيح البخاري كتاب الطهارة باب البول في الماء الدائم (١/٩٤) برقم (٢٣٦).

(٥) أخرجه من هذا الوجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/١٣١) برقم (٩٣٤٦). وقد تابع ابن جريج وابن لهيعة يحيى بن سعيد القطان عند أبي داود في كتاب المناسك، باب في رمي الجمار (١/٦٠٥) برقم (١٩٧١)، وأحمد في المسند (٣/٣١٩) برقم (١٤٤٧٥).

(٦) في (ف): (الكتابة).

مع الثقة تورعاً وإن كان لا حاجة به إليه والله أعلم". ذكره<sup>(١)</sup> في الكفاية<sup>(٢)</sup>.

وما ذكره أنه لا فائدة في [الكناية]<sup>(٣)</sup> عن المجروح في مثل حدثني فلان [وآخر فيه نظر؛ لأن] فائدته أن<sup>(٤)</sup> الحديث وقع لراوييه عن رجلين وأن الثقة المسمى<sup>(٥)</sup> لم ينفرد به، وأن الضعيف المكنى عنه بآخر يقوي حديثه لو روي عنه وحده لمجيئه // من [١/٥٨٧] طريق الثقة المسمى، وأن الحديث له مخرجان قوي وضعيف، والله أعلم.

وهكذا حكم الثقتين في إسقاط أحدهما للاحتمال المذكور لكن محذوره أقل ثم لا يمتنع، كما قاله ابن الصلاح<sup>(٦)</sup>.

ومن سمع حديثاً قدم رواية متنه على إسناده كقوله قال النبي ﷺ كذا، أو متنه وبعض إسناده كروى علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً كذا، ثم يقول عقبه: أنا به فلان ثم يوصل إسناده، فيجوز للسامع على هذه الصفة أن يرويه مستقيماً.

قال أبو بكر الصغاني<sup>(٧)</sup>: "سئل سعيد بن عامر<sup>(٨)</sup> عن الرجل يسمع الحديث

(١) ألقه المؤلف في هامش [٩١/ب] من (ح).

(٢) انظر: الكفاية (ص ٤١٦).

(٣) في (ف): (الكتابة).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) ألقه المؤلف في هامش [٩١/ب] من (ح).

(٦) وتام كلامه - معقياً على كلام الخطيب المذكور هنا - : "قلت: وهكذا ينبغي إذا كان الحديث عن رجلين ثقتين أن لا يسقط أحدهما منه لتطرق مثل الاحتمال المذكور إليه وإن كان محذور الإسقاط فيه أقل. ثم لا يمتنع ذلك في صورتين امتناع تحريم لأن الظاهر اتفاق الروائتين. وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فإنه من الإدراج الذي لا يجوز تعمله كما سبق في نوع المدرج والله أعلم" (ص ١٣٦).

(٧) هو الإمام الحافظ المجود الحجة أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر، وقيل: اسم جده محمد الصغاني، ثم البغدادي، ولد في حدود (١٨٠هـ)، ثقة ثبت، مات سنة (٢٧٠هـ)، روى عنه الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١/ ٢٤٠)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٩٦)، السير (١٢/ ٥٩٢)، التقريب برقم (٥٧٢١).

(٨) هو سعيد بن عامر أبو محمد الضُّبَيْعِي، البصري، ثقة صالح، مات سنة (٢٠٨هـ) عن (٨٦) سنة. روى له =

فيسمع الكلام قبل الإسناد فقال: لا بأس أن يصير الإسناد قبل الكلام، وأجازه أحمد بن حنبل وغيره<sup>(١)</sup>.

ولو روى حديثاً أتبعه بإسناد آخر قال عند منتهاه: مثله، هل يجوز إلصاق الإسناد الثاني بالمتن الأول ويروى أو لا ؟

فحكى الخطيب عدم الجواز عن شعبة<sup>(٢)</sup> وروى عن قُراد عنه، قال: "قال فلان عن فلان مثله ليس بحديث"<sup>(٣)</sup>، وهذا الأظهر من الأقوال عند ابن الصلاح<sup>(٤)</sup> وغيره.

والثاني - الجواز، وحكاه الخطيب عن الثوري وابن معين.

قال: "وقال بعض أهل العلم: يجوز ذلك إذا عرف أن المحدث ضابط متحفظ يذهب إلى تمييز الألفاظ وعد الحروف، فإن لم يعرف منه ذلك لم يجز إفراد الإسناد الثاني وسياق المتن فيه"<sup>(٥)</sup>.

والثالث - الجواز إذا قال: مثله، وعدم الجواز إذا قال: نحوه، وإليه ذهب ابن معين ومن أجاز الرواية بالمعنى لا فرق عنده بين مثله ونحوه فيما ذكره الخطيب<sup>(٦)</sup>.

وقال: "وكان غير واحد من أهل العلم إذا روى مثل هذا يورد الإسناد ويقول: مثل حديث قبله، متنه كذا وكذا ثم يسوقه، وكذلك إذا كان المحدث قد قال: نحوه.

-----  
= الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٠/ ٥١٠)، الكاشف (١/ ٤٣٩)، السير (٩/ ٣٨٥)، التقريب برقم (٢٣٣٨).

(١) الكفاية (ص ٢٤٨).

(٢) انظر: الكفاية (ص ٢٤٨).

(٣) الكفاية (ص ٢٤٩).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢٠).

(٥) الكفاية (ص ٢٤٨).

(٦) في الكفاية (ص ٢٥٠).

قال: وهذا الذي هو أختارُه"، ذكره في الكفاية<sup>(١)</sup>.

ويقرب من هذه الصورة ما إذا روى بعض المتن ثم قال: وذكر الحديث، فليس لمن سمع أن يروي الحديث كاملاً.

وقيل: يجوز له إذا عرف ذلك الحديث، والأولى أن يرويه كما سمع ثم يقول بعد: وذكر الحديث، وتماه كذا وكذا إلى آخره.

وكذلك يبين إذا روى حديثاً سمعه ملفقاً عن كل شيخ قطعة منه، ولا يجوز له والحالة هذه إسقاط أحد مشائخه لأنه يزيد على البقية ما ليس من حديثهم، ولا حذف بعض المتن مع إسقاط أحد الشيوخ إلا إذا علم أن المحذوف من حديث من أسقطه، والأولى أن يرويه عن الجميع كاملاً مع البيان كما فعل الزهري في حديث الإفك حيث قال بعد ذكر مشائخه: وكل قد حدثني طائفة من الحديث إلى آخر كلامه<sup>(٢)</sup>.

وهذا جائز من غير تمييز كل قطعة عمن سمعها فإن كان من مشائخه والحالة هذه ضعيف // لم يحتج بذلك الحديث لأنه ما من قطعة منه ألا ويحتمل أن يكون عن ذلك [٥٨٨/ب] الضعيف، والله أعلم.

اللهم إلا أن تكون القطعة من الحديث معروفة [برواتها]<sup>(٣)</sup> من طرق آخر فيحتج حينئذ بما رواه أهل الثبوت منها، وإن كان سماعه مذاكرة بينه في روايته واستحبه الخطيب<sup>(٤)</sup> كأن يقول: [حدثنا]<sup>(٥)</sup> فلان مذاكرة لأنه يتساهل فيها، ولهذا منع جماعة

(١) (ص ٢٤٨).

(٢) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ١٢٤)، شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٥-١٦).  
والحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب حديث الإفك (٤/ ١٥١٧) برقم (٣٩١٠).

(٣) في (ف): (برواياتها).

(٤) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٣٧)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٣٤).

(٥) في (ح): (ثنا).

منهم ابن مهدي أن يُحمل عنهم في المذاكرة<sup>(١)</sup>.

وكذلك الحكم فيما إذا سمع من غير أصل أو نعس هو أو شيخه حالة السماع أو كان سماعه بقراءة مُصَحَّفٍ أو لَحْنٍ ونحو ذلك مما فيه وهن ما، فعدم بيان ذلك ضرب من التدليس<sup>(٢)</sup>، والله أعلم.

وينبغي أن لا يروي بقراءة مُصَحَّفٍ ولا لَحْنٍ، فإن وقع في روايته شيء من لحن أو تصحيف فالواجب رواية ذلك على ما تُحمل ثم يبين الصواب، وكذا بوب عليه الخطيب في الكفاية ثم روى من طريق أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبدالله بن وهب [....]<sup>(٣)</sup>، والصواب عبدالرحمن بن عبدالله.

وجاء من طريق [عثام]<sup>(٤)</sup> بن علي<sup>(٥)</sup> عن الأعمش عن أبي معمر قال: "إني لأسمع الحديث لحنًا فألحن أتباعا لما سمعت"<sup>(٦)</sup>.

ونُقل نحو هذا عن نافع مولى ابن عمر، وابن سيرين، وأبي الضحى وغيرهم<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٧/٢)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٣٤).

(٢) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (١٢٣/٢)، وجاء في شرح التبصرة والتذكرة: "فإن في إغفال ذلك وترك البيان نوعا من التدليس" (١٦/٢).

(٣) كلام ساقط من (ف) وفي (ح) مطموس.

والساقط - أو المطموس - هو: "قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبدالرحمن وعبدالله بن كعب بن مالك، قال أحمد: كذا قال ابن وهب والصواب... إلخ. الكفاية (ص ٢٨٢).

(٤) مطموس في (ح) وفي (ف): (هشام). والصواب ما أثبتته.

(٥) هو عثام بن علي بن هُجَيْر العامري الكلابي، أبو علي الكوفي، صدوق، مات سنة (١٩٤ هـ) أو (١٩٥ هـ)، روى له الجماعة سوى مسلم. انظر ترجمته في: الثقات (٣٠٥/٧)، تهذيب الكمال (٣٣٥/١٩)، تاريخ الإسلام (٣٠٥/١٣)، التقريب برقم (٤٤٤٨).

(٦) سنن الدارمي، باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى (١٠٦/١) برقم (٣٢٠)، المحدث الفاضل (ص ٥٤٠)، جامع بيان العلم وأهله (ص ٨١)، الكفاية (ص ١٨٦)، الإلماع (ص ١٨٥).

(٧) رواه عنهم الخطيب في الكفاية (ص ١٨٥-١٨٦).

قال القاضي عياض: "الذي استمر عليه عمل أكثر الأسيخ نقل الرواية كما وصلت إليهم وسمعوها ولا يغيروها من كتبهم" (١).

قال سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري (٢) بلغني عن الإمام أبي الحسن الدارقطني أنه قرأ على شيخ كلمة على الصواب وهي في الكتاب على الخطأ، فقال له: الذي قرأته يجوز ولكن هكذا سمعنا، فزاد عندة درجة بذلك. [.....] (٣).

قال الخطيب: "وقد أجاز بعض العلماء أن لا يذكر الخطأ الحاصل في الكتاب إذا كان متيقنا بل يروي على الصواب. [أخبرنا] (٤) أحمد بن محمد بن غالب (٥) قال: قرأت على أبي يعلى الطوسي (٦) قُرئ

(١) الإمام (ص ١٨٥).

(٢) هو الشيخ الإمام، المحدث المتقن، الجوال الرحال، أبو الحسن، سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي البلنسي التاجر، سار من الأندلس إلى إقليم الصين، وكان من الفقهاء العلماء، وثقه غير واحد، مات يوم عاشوراء سنة (٥٤١هـ). انظر ترجمته في: التقييد (١/٢٩٣)، الأنساب (٢/٢٩٧)، المنتظم (١٠/١٢١)، السير (٢٠/١٥٨).

(٣) كلام ساقط من (ف) وفي (ح) مطموس.

(٤) مثبت من (ف) وفي (ح) كلمة مطموسة غير واضحة.

(٥) هو الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي، البرقاني الشافعي، رحل إلى البلاد طلباً للعلم، وسمع من خلق، وحدث عنه عدد كثير، وصنف مستخرجاً على الصحيحين، مات ببغداد سنة (٤٢٥هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٣٧٣)، الأنساب (٢/١٥٦)، السير (١٧/٤٦٤)، طبقات الشافعية (١/٢٠٤).

(٦) هو عثمان بن الحسن بن علي أبو يعلى الوراق يعرف بالطوسي، قال الخطيب: حدثنا عنه البرقاني، قال: "توفي أبو يعلى الطوسي في شهر ربيع الآخر سنة (٣٦٧هـ) وكان صالح الأمر إن شاء الله". انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٣٠٧).

على إبراهيم بن عبدالله الزبيبي<sup>(١)</sup> وأنت تسمع حدثكم محمد بن عبد الأعلى<sup>(٢)</sup> ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة عن أبي مسلمة<sup>(٣)</sup>، قال: سألت أنسا أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم.

قال ابن غالب في كتاب أبي يعلى سألت الحسن وقرأته أنا عليه: أنساً".

[قال الخطيب: هذا الحديث محفوظ عن أبي مسلمة.... ثم ذكر أن ذكر الحسن وهو.... مقطوع.... فلا يعتبر به ولا يلتفت إليه، والله أعلم]<sup>(٤)</sup>.

وقد قدمنا في أمثلة المعل ما فعله مسلم في حديث القعني عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبدالله بن مالك بن بحينة: "أن رسول الله ﷺ مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح" الحديث<sup>(٥)</sup>.

(١) هو الشيخ أبو الحسين عبدالله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان البزاز، يعرف بالزبيبي، البغدادي، ولد سنة (٢٧٨هـ)، وثقة الخطيب، وقال: توفي سنة (٣٧١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/٤٠٩)، إكمال الكمال (٤/٤٠٢)، السير (١٦/٢٥٨).

(٢) هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري، ثقة، مات سنة (٢٤٥هـ)، روى عنه مسلم، وأبو داود في كتاب القدر، والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/١٦)، الثقات (٩/١٠٤)، تهذيب التهذيب (٩/٢٥٧)، التقريب برقم (٦٠٦٠).

(٣) هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، ويُقال: الطاحي، أبو مسلمة البصري، القصير، ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٢٥٦)، تهذيب الكمال (١١/١١٤)، الكاشف (١/٤٤٦)، التقريب برقم (٢٤١٩).

(٤) مثبت من (ح) ومطموس غالبه وساقط من (ف). ونص كلام الخطيب: "وهذا الحديث محفوظ عن أبي مسلمة عن أنس، رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل وعبدالرحمن بن مهدي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم، فلم يختلفوا فيه وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن خالد بن الحارث، وهذا كله يدل على أن ما كان حصل في كتاب أبي يعلى الطوسي من ذكر الحسن وهم متيقن مقطوع عليه فلا يعتبر به ولا يلتفت إليه والله أعلم" الكفاية (ص ٢٤٦).

(٥) هو في بداية [٤٠/أ].



أثبت القعنبى فيه بعد قوله عن عبدالله بن مالك بن بحنة عن أبيه، فأسقط مسلم ما أثبتته القعنبى وهو عن أبيه، وروى الحديث عن القعنبى على الصواب ثم أشار إلى ذلك، وقال: وقوله عن أبيه في هذا الحديث خطأ.

وقال أبو محمد // ابن خلاد في كتابه الفاصل: "ثنا عبدالله بن أحمد الغزّاء، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني - من ولد ميمون بن مهران - قال: رأيت أحمد بن حنبل يُغيّر اللحن في كلامه" (١).

وروي عن الوليد "سمعت الأوزاعي يقول: لا بأس بإصلاح اللحن في الحديث" (٢). قال القاضي عياض: "وروي مثل هذا عن جماعة من السلف فمن بعدهم كعطاء وابن المبارك وابن معين" (٣).

قال: "وحماية باب الإصلاح والتغيير أولى لئلا يجسر على ذلك من لم يحسن، ويتسلط عليه من لم يعلم، وطريق الأشياخ أسلم مع التبيين فيذكر اللفظ عند السماع كما وقع وينبّه عليه ويذكر وجه صوابه، إما من جهة العربية أو النقل أو وروده كذلك في حديث آخر" (٤).

وقد بلغنا أن أصحاب الحديث رؤي في النوم وقد ذهب من شفته ولسانه شيء، فسئل عن ذلك فقال: لفظه من حديث رسول الله ﷺ غَيَّرْتُهَا بِرَأْيِ فَعُلَ بِهَذَا.

وقال أبو الفتح القشيري: "سمعت أبا محمد بن عبد السلام (٥) - وكان أحد

(١) المحدث الفاصل (ص ٥٢٦)، الكفاية (ص ١٩٧).

(٢) المحدث الفاصل (ص ٥٢٤)، الإلماع (ص ١٨٥).

(٣) انظر: الإلماع (ص ١٨٥).

(٤) الإلماع (ص ١٨٦-١٨٧).

(٥) هو عبدالعزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن الشيخ الإمام العلامة وحيد عصره سلطان العلماء عز الدين أبو محمد السلمي الدمشقي ثم المصري، ولد سنة (٥٧٧هـ) أو (٥٧٨هـ)، وبرع في المذهب الشافعي وفاق فيه الأقران والأضراب وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه والأصول

سلاطين العلماء-، يقول في هذه المسألة: ما لم أره لأحد: أن هذا اللفظ [المختل] <sup>(١)</sup> لا يروى على الصواب ولا على الخطأ: أما على الصواب؛ فلأنه لم يُسمع من الشيخ كذلك. وأما على الخطأ؛ فإن نبينا أشرف المخلوقين ﷺ لم يقله كذلك <sup>(٢)</sup>. هذا معنى ما قاله أو قريباً منه انتهى.

ومن ذلك سقوط شيء معروف بالحديث فهذا تجوزوا في إلحاقه من غير تنبيه على سقوطه، لكن الأحسن أن يؤتى بلفظه -يعني تورعاً- كما فعل الخطيب ~ ، قال في الكفاية: "أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، ثنا أحمد بن إسماعيل، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمن <sup>(٣)</sup> - [ > ] <sup>(٤)</sup> -

= والعربية واختلاف أقوال الناس وما أخذهم حتى قيل إنه بلغ رتبة الاجتهاد ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد. لقبه ابن دقيق العيد بسلطان العلماء، من أشهر مصنفاته: "قواعد الأحكام في مصالح الأنام"، و"القواعد الصغرى" وغيرهما، مات سنة (٦٦٠ هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي (١٠٩/٢)، تاريخ الإسلام (٤٨/٤١٦)، الشذرات (٣٠١/٥)، الأعلام (٢١/٤).

(١) في نسخة (ح) مطموس وفي (ف): (المحتمل)، قال محقق كتاب الاقتراح الدكتور الفاضل: قحطان الدوري: وهو موافق لما في شرح التبصرة ومحاسن الاصطلاح. والراجح ما أثبتناه في المتن، لأنه يوافق ما بدأ به المسألة بقوله: (وإذا وقع في الرواية خلل).

(٢) ينظر: (ص ١٥٤)، ونصه: (يرى في هذه المسألة بما لم أره لأحد، وهو أن هذا اللفظ المختل لا يروى على الصواب ولا على الخطأ: أما على الصواب؛ فلأنه لم يُسمع من الشيخ كذلك. وأما على الخطأ؛ فلأن رسول الله ﷺ لم يقله كذلك).

(٣) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، والده أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ، فأكثر عنها ثقة، من الثالثة، ماتت سنة (٩٨ هـ)، وقيل (١٠٦ هـ). انظر ترجمتها في: الثقات (٥/٢٨٨)، تهذيب الكمال (٣٥/٢٤١)، الكاشف (٢/٥١٤)، التقريب برقم (٨٦٤٣).

(٤) ساقط من (ف).

أنها قالت: "كان رسول الله ﷺ يديني إليّ رأسه فأرجله" <sup>(١)</sup> [الحديث] <sup>(٢)</sup>.

قال: كان هذا الحديث في أصل ابن مهدي عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها قالت: "كان رسول الله ﷺ يديني إليّ رأسه"، وقد سقط ذكر عائشة والحديث محفوظٌ لا يختلف على مالك فيه أنه عن عمرة عن عائشة مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي ﷺ، فألحقنا فيه ذكر عائشة إذ لم يكن فيه بُد.

وعلمنا أن المحامي كذلك رواه وإنما سقط من كتاب شيخنا أبي عمرو قلنا <sup>(٣)</sup> فيه: تعني عن عائشة، لأجل أن ابن مهدي لم يقل لنا ذلك، وهكذا [رأيت] <sup>(٤)</sup> غير واحدٍ من شيوخنا يفعل مثل هذا <sup>(٥)</sup> انتهى.

ويقرب منه استدراك ما درس في كتابه في إسناد أو متن، قال الخطيب: "واستدراك مثل هذا عندي جائز إذا وُجد نسخةٌ يوثق بصحتها وتسكن النفس إليها، ولو بين ذلك في حال الرواية كان أولى // وهو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من [٥٩/ب] كتاب غيره أو حفظه، وقد تقدمت منا الروايات عن غير واحدٍ من أهل العلم في إجازة ذلك" <sup>(٦)</sup> انتهى.

ونحو هذا ما إذا وجد في كتابه كلمة [غريبة] <sup>(٧)</sup> أشكل عليه تقييدها، فجائز أن يسأل عنها أهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه، وقد جوز ذلك إسحاق بن راهويه

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب الاضطجاع مع الحائض في لحافٍ واحدٍ (١/ ٢٤٤) برقم (٢٩٧).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) في المطبوع من الكفاية: (قلت). بدل (قلنا).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) الكفاية (ص ٢٨٨ - ٢٨٩).

(٦) الكفاية (ص ٢٩٠).

(٧) في (ف): (عربية)، والذي في (ح) مطموس، والذي أثبتته هو الصواب، والله أعلم.

وأحمد بن حنبل وعفان وغيره<sup>(١)</sup>.

وقال إبراهيم بن عبدالله الخلال<sup>(٢)</sup>: سمعت عبدالله بن المبارك، يقول: "إذا سمعتم مني الحديث فاعرضوه على أصحاب العربية ثم أحكموه"<sup>(٣)</sup>.

وقال الوليد: "كان الأوزاعي يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن يصلحها"<sup>(٤)</sup>.

ويجوز في مثل مجيء حديث عن رسول الله ﷺ أن يقول: عن النبي ﷺ وكذا عكسه، إذ المعنى وإن كان يختلف لفظاً فلا يختلف في نسبة ذلك الحديث إلى قائله - عليه أفضل الصلاة والسلام-<sup>(٥)</sup>.

ومن صرح بأن الصواب جوازه النووي ~<sup>(٦)</sup> وجوازه أولى من جواز الرواية بالمعنى.

وإذا أسمعته شيخه أحاديث عن شيخ نسبه أول حديث ولم ينسبه فيما بعد فيجوز للسامع أن يذكر نسب شيخ شيخه إذا رواها متفرقة عند الأكثر على ما حكاها الخطيب<sup>(٧)</sup>.

قال: "ومنهم من قال: الأولى أن يقول إذا أراد أن ينسب الشيخ: يعني ابن

(١) انظر: الكفاية (ص ٢٩١).

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن أحمد المروزي، أبو إسحاق الخلال، صدوق، مات سنة (٢٤١هـ)، روى عنه النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١١٩/٢)، الكاشف (٢١٤/١)، تهذيب التهذيب (١/١١٥)، التقريب برقم (١٩٢).

(٣) الكفاية (ص ٢٩١).

(٤) الكفاية (ص ٢٩١).

(٥) انظر: التقييد والإيضاح (ص ٢٣٩).

(٦) انظر: الإرشاد (ص ١٦٤ - ١٦٥).

(٧) انظر: الكفاية (ص ٢٥١).

فلان، ومن ذهب إلى هذا أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>.

ثم حكى الخطيب وحكى عن بعضهم "أنه كان يقول في مثل هذا: أنا فلان، أنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق نسبه إلى منتهاه"<sup>(٢)</sup>.

[واستحبه الخطيب<sup>(٣)</sup> وحكى عن شيخه أبي بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ الورع<sup>(٤)</sup> أنه<sup>(٥)</sup> رآه يفعل ما رواه الخطيب عن علي بن المديني، قال: "إذا حدثك الرجل، فقال: حدثنا فلان ولم ينسبه فقل: ثنا فلان أن فلان بن فلان حدثه"<sup>(٦)</sup>.

ولم يرضه الخطيب، وقال: "لأن قوماً من الرواة كانوا يقولون فيما أجاز لهم: أنا فلان أن فلانا حدثهم، فاستعمال ما ذكرت أنفى للظنة، وإن كان المعنى في العبارتين واحداً"<sup>(٧)</sup> انتهى.

أما إذا اقتصر شيخه في نسب من حدث عنه أو من فوقه على بعض النسب وأراد الطالب زيادة النسب عند الرواية فلا بد من عبارة يبين بها الزيادة كما تقدم، والله أعلم.

(١) الكفاية (ص ٢٥١).

(٢) الكفاية (ص ٢٥٢).

(٣) الكفاية (ص ٢٥٢).

(٤) هو الحافظ الإمام المجود، أبو بكر، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن منجويه، اليزدي الأصبهاني، نزيل نيسابور، من الحفاظ الأثبات المصنفين. صنف مستخرجا على الصحيحين، وعلى جامع أبي عيسى وسنن أبي داود، مات يوم الخميس خامس المحرم سنة (٤٢٨ هـ)، وله (٨١) سنة. انظر ترجمته في: السير (١٧/٤٣٨)، طبقات الحفاظ (١/٤٢١)، تذكرة الحفاظ (٣/١٠٨٥)، الشذرات (٣/٢٣٣).

(٥) ألقه المؤلف في هامش [ل ٩٥/أ] من (ح).

(٦) الكفاية (ص ٢٥٢).

(٧) هذا التعليل ساقه الخطيب لما استحبه ما تقدم.

[وأما أدب الراوي والسامع]<sup>(١)</sup>:

ففيه مصنفات، من أحكمها "الجامع" للخطيب، و"أدب المحدث والمحدث" لعبد الغني بن سعيد.

وأول الآداب - تصحيح النية وإخلاصها لله ﷻ، فإنما الأعمال بالنيات: قال الثوري: كانوا يتعلمون النية كما يتعلمون العلم.

وروينا عن عنبة بن سعيد<sup>(٢)</sup> عن ليث، قال: "كنا نختلف إلى طاوس، فنسكت عنه فيحدثنا، ونسأله فلا يحدثنا، فقلت له ذات يوم: يا [أبا]<sup>(٣)</sup> عبد // الرحمن نسألك [i/٦٠٧] فلا تحدثنا، ونسكت عنك فتبدأنا؟ قال: تسألوني فلا تحضرني [فيه]<sup>(٤)</sup> نية، أفتأمروني أن أملّي على كتابي شيئاً بلا نية"؟!<sup>(٥)</sup>

[وعلى الراوي نشر العلم بعد العمل وأن يبذل نفسه إذا احتيج إليه في الرواية، وأوجه عليه الخطيب في السامع قال: "فيجب عليه أن يحدث ولا يمتنع لأن نشر العلم عند الحاجة إليه لازم، والممتنع من ذلك عاصي آثم"<sup>(٦)</sup>]-<sup>(٧)</sup>.

وفي كتاب "العلل" عن الإمام أحمد - جمع ولده عبدالله - قال: حدثني أبي، ثنا

(١) مطموس في (ح).

(٢) هو عنبة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي قاضي الري، ثقة، من الثامنة، روى له البخاري في التعاليق والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تاريخ الدوري (٢/ ٤٥٧)، الثقات (٧/ ٢٨٩)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٠٦)، التقريب برقم (٥٢٠٠).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري برقم (٦٠٦)، المحدث الفاصل (ص ٥٨٤).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٣٢٣).

(٧) ساقط من (ف).

عبد القدوس بن بكر بن خنيس، أبو الجهم<sup>(١)</sup>، عن محمد بن النضر الحارثي<sup>(٢)</sup>، قال: "[كان]<sup>(٣)</sup> يقال أول العلم الإنصات له، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه"<sup>(٤)</sup>.

وقد ذهب أبو محمد بن خلاد إلى استحسان التصدي للرواية بعد استيفاء الخمسين من السن، وجزم بأنه هو الذي صح عنده من طريق الأثر والنظر، ثم قال: "وليس ينكر أن يحدث بعد استيفاء الأربعين لأنها حد الاستواء ومنتهى الكمال، بنى رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين وفي الأربعين يتناهى عزيمة الإنسان وقوته ويتوفر عقله ويجود رأيه.

وقال:

في الأربعين إذا ما عاشها رجل \* ما أوضح الحق والتبيان للرجل"<sup>(٥)</sup>

وذكر القاضي عياض في الإلماع: أنه لا يقوم لابن خلاد حجة بما قال، ثم ذكر ممن قد نشر العلم قبل هذا السن عمر بن عبدالعزيز ومات ولم يكمل الأربعين، ومات سعيد بن جبير ولم يبلغ الخمسين، وجلس مالك بن أنس للناس ابن نيف وعشرين، وقيل: ابن سبع عشرة، وأشياخه أحياء كربيعة، والزهري، ونافع وغيرهم، وذكر أن

(١) هو عبد القدوس بن بكر بن خنيس الكوفي، أبو الجهم، لا بأس به، من التاسعة، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ٤١٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ٢٣٥)، الكاشف (١/ ٦٦٠)، التقريب برقم (٤١٤٤).

(٢) هو محمد بن النضر، أبو عبد الرحمن، الحارثي، الكوفي، عابد أهل زمانه بالكوفة، روى عن الازاعي، وغيره، وعنه: ابن مهدي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١١٠)، المنتظم (٨/ ٢٦٩)، السير (٨/ ١٧٥).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٠٤، ٤٩٦).

(٥) المحدث الفاصل (ص ٣٥٣).

الزهري سمع من مالك حديث الفريعة، وتوفي الزهري ومالك نحو الثلاثين، وأن الشافعي أخذ عنه العلم في حادثة سنة<sup>(١)</sup>، انتهى.

وقد حدث بNDAR والبخاري وغيرهما قبل العشرين، وقال يوسف بن الماجشون<sup>(٢)</sup>: "قال لي ابن شهاب الزهري ولا بن عم لي ولا آخر معنا: لا تستحقروا أنفسكم لحادثة أسنانكم فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا أعياه الأمر المعضل دعا الأحداث فاستشارهم لحدة عقولهم"<sup>(٣)</sup>.

وإذا انتصب للرواية جلس متطهراً متطيباً، بوقار وسكينة، مبتدئاً مجلسه بالثناء والتحميد على الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبلغ ما يكون من العبارات لذلك، ثم يدعو خاصاً وعاماً.

ثم يحدث بترسل وتبين لا يخفى معهما على السامعين شيء، فإن كثروا اتخذ مستملياً يقظاً عارفاً، وقد فعله غير واحد كشعبة، ويزيد بن هارون، وعاصم بن علي<sup>(٤)</sup>، والبخاري وخلق<sup>(٥)</sup>.

روينا عن أبي الحسن أحمد بن جعفر المنادي<sup>(٦)</sup>، قال: وعاصم بن علي بن عاصم

(١) انظر: الإلماع (ص ٢٠٠ - ٢٠٣).

(٢) هو يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني، ثقة، مات سنة (١٨٥ هـ) وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة سوى أبي داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/٣٣٦)، الكاشف (٢/٤٠٢)، السير (٥/٣٧٠)، التقريب برقم (٧٨٩٥).

(٣) المحدث الفاصل (ص ١٩٣).

(٤) هو عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، الواسطي أبو الحسن التيمي، مولا هم، صدوق ربما وهم، مات سنة (٢٢١ هـ)، روى عنه البخاري وأبو داود، وروى له أيضاً ابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/٤٩١)، السير (٩/٢٣٦)، تذكرة الحفاظ (١/٣٩٧)، التقريب برقم (٣٠٦٧).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٤١).

(٦) تقدم في شيوخه.



أبو الحسين الواسطي حدث في مجلس الرصافة<sup>(١)</sup>، وكان مجلسه يحزر<sup>(٢)</sup> بأكثر من مئة ألف // إنسان، كان يستملي عليه هارون الديك<sup>(٣)</sup>، وهارون مكحلة<sup>(٤)</sup>، وأن لم يكف [٦٠/ب] مستملي اتخذ اثنين فصاعداً، فقد روي أن سبعة استملوا على أبي مسلم الكجي<sup>(٥)</sup> في مجلس يبلغ كل واحد من يليه.

قال الخطيب في الجامع: "ينبغي أن يقرأ في المجلس سورة من القرآن قبل الأخذ في الإملاء" ثم روى بإسناده عن أبي نضرة قال: "كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا اجتمعوا تذاكروا العلم وقرؤوا سورة"<sup>(٦)</sup>.

وعلى المستملي قبل البداءة أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، قال الخطيب: "وإنما استحبيت له ذلك لما روي عن النبي ﷺ أنه قال:

(١) الصحيح أنه مسجد الرصافة وهو ببغداد. انظر: الجامع لأخلاق الراوي (٥٦/٢).

(٢) يُقدر .

(٣) هو هارون بن سليمان، الذي يقال: له الديك من أهل بغداد. سمع إبراهيم بن سعيد وغيره، وكان من الحفاظ عاجله الموت ولم يحدث ولم يظهر له كثير الحديث. انظر ترجمته في: الثقات (٩/٢٣٩)، طبقات الحنابلة (١/٣٩٦)، المقتنى في سرد الكنى (١/٢٧٩)، نزهة الألباب في الألقاب (١/٢٧١).

(٤) هو هارون بن سفيان المستملي المعروف بمكحلة، قال: أبو بكر الخلال، وقد ذكره في كتابه فقال: رجل قديم مشهور ومعروف عنده عن أبي عبدالله مسائل كثيرة ومات لم يحدث بها، وأخرج ابنه سفيان بخط أبيه عن أبي عبدالله مسائل صالحة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/٢٤)، المقصد الارشد (٣/٧١)، طبقات الحنابلة (١/٣٩٥)، معجم الكتب (١/٥٢).

(٥) هو أبو مسلم الكجي، إبراهيم بن عبدالله البصري الحافظ. صاحب السنن، ومسند الوقت، وثقه الدراقطني، وكان محدثاً حافظاً محتشماً كبير الشأن، قيل إنه لما قدم بغداد ازدحموا عليه حتى حزر مجلسه بأربعين ألف وزيادة، وكان في المجلس سبعة مستمليين كل واحد يبلغ الآخر. مات سنة (٢٩١هـ) وقد قارب المائة أو أكملها. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/٤٠٨)، الثقات (٨/٨٩)، العبر في خبر من غبر (٢/٩٨)، الشذرات (٢/٢١٠).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٦٨).

"كل أمر ذي بال لم يُبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع"<sup>(١)</sup>، وروي "لم يبدأ فيه بالحمد لله أقطع"<sup>(٢)</sup>، فإذا جمع بين اللفظين استعمل الخبرين وحاز الفضلين".

قال: "ثم يذكر النبي ﷺ ويصلي عليه فإن إتياع ذكر الله بذكره واجب والصلاة عليه في تلك الحال أمر لازم"، ثم ذكر أنه إذا فرغ أقبل على المحدث، فقال له: "من حدثك أو من ذكرت رحمك الله؟".

ثم قال: "إذا فعل المستملي ما ذكرته، قال الراوي: ثنا فلان ثم ينسب شيخه الذي سماه حتى يبلغ بنسبه متناه، قال: والجمع بين اسم الشيخ وكنيته أبلغ في إعظامه وأحسن في تكريمه".

وقال: "إذا انتهى المستملي في الإسناد إلى ذكر النبي ﷺ استحبه له الصلاة عليه رافعاً صوته بذلك".

قلت: والسلام أيضاً مع الصلاة على النبي ﷺ.

قال: "وهكذا يفعل في كل حديث عاد فيه ذكره ﷺ، وإذا انتهى إلى ذكر الصحابة قال: رضوان الله عليه أو ﷺ"<sup>(٣)</sup>، انتهى.

وليحذر المملي من إملاء ما يُخشى معه الفتنة فقد صح عن علي رضي الله عنه أنه قال: "حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله"<sup>(٤)</sup>.

(١) هذه الرواية ذكرها الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٦٩)، ولم أقف عليها في موضع آخر قبله، والله تعالى أعلم. وقد أخرجها الرهاوي في كتاب الأربعين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦١٠) كتاب النكاح باب حُطْبَةِ النكاح، برقم (١٨٩٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٢٧)، كتاب عمل اليوم والليلة برقم (١٠٣٢٨)، والدرقطني في سننه (١/ ٢٢٩) كتاب الصلاة، برقم (١)، وابن حبان في صحيحه (١/ ١٧٣) من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. وعندهم جميعاً: "لا يبدأ".

(٣) النصوص السابقة ذكرها الخطيب في الجامع (٢/ ٦٨ - ٧٣).

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب العلم باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا (١/ ٥٩) برقم (١٢٧).

وروينا أيضاً من طريق أخرى ولفظه: "تجبون أن يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون" (١).

وقال عفان (٢): [ثنا] (٣) حماد بن زيد، عن أيوب قال: سأل رجل طاوساً عن شيء فقال: "تريد أن يجعل في عنقي حبل ثم يطاف بي؟!؟" (٤).

"وليتجنب ما شجر بين الصحابة عليهم السلام"، قاله الخطيب في الجامع (٥).

وروي في كتابه "القول في علم النجوم" (٦) من حديث سعيد بن سليمان أبي عثمان الواسطي سعدونة، وجعفر بن عبدالله الوراق فرقهما - وهذا لفظ سعدونة -: ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، ثنا الأعمش، عن أبي وائل عن عبدالله عليه السلام قال النبي ﷺ: "إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا"، ضعيف // الإسناد (٧).

[١/٦١]

(١) رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٦٢)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٨١)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص ٥٩).

(٢) عفان هو ابن مسلم، وأيوب الآتي هو السخيتاني، كلاهما ثقة، وقد تقدما.

(٣) في (ف): (حدثنا).

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٥٤١)، حلية الأولياء (٤/ ١٣).

(٥) (٢/ ١١٩).

(٦) القول في علم النجوم، للخطيب البغدادي.

(٧) انظر: (ص ١٧٧) الطبعة التي بين يدي من هذا الكتاب لم يرو فيها الخطيب الأحاديث مسندة، بل اقتصر على راويه من الصحابة، كقوله في هذا الحديث: "وأخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ" فذكره، والله تعالى أعلم.

والحديث رواه من طريق سعيد بن سليمان به الطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٨) برقم (١٠٤٤٨)؛ وأبو نعيم وقال عقبه: "غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه مسهر" حلية الأولياء (٤/ ١٠٨)؛ والبيهقي وقال عقبه: "تفرد به مسهر بن عبد الملك بإسناده هذا. وروي عن ابن مسعود وجابر وثوبان كذلك مرفوعاً، وفي أسانيده ضعف" القضاء والقدر (ص ٢٩١) برقم (٤٤٤).

=

وخرجه من طريق أخرى كذلك إلى ابن مسعود<sup>(١)</sup>، وفيها انقطاع.

وليتجنب إملاء الموضوع وشبهه إلا مع البيان ليُحذر، وليختم مجلسه برواية حكاية أو إنشاد كعادة من تقدم في أماليهم، فعن سليمان بن حرب قال: "كنا عند حماد بن زيد فحدثنا بأحاديث كثيرة ثم قال لنا: خذوا في أبراز<sup>(٢)</sup> الجنة فحدثنا بالحكايات"<sup>(٣)</sup>.

= قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح" مجمع الزوائد (٢٠٢/٧). وعزاه العراقي أيضاً إلى الطبراني وحسن إسناده في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين): (ص ٣٩) برقم (٢). ولم يتفرد به مسهر، بل جاء من طرق أخرى لكنها لا تخلو من ضعف. فقد رواه الحارث في مسنده، زوائد الهيثمي (٧٤٨/٢)؛ والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٦٩/٢)؛ وابن عدي في الكامل (٢٤/٧)؛ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٤٣/١) برقم (٢١٠)؛ من طريق أبي قحزم عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً. وأبو قحزم هذا هو النضر بن معبد، ضعيف انظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢٩١/٤). ورواه ابن أبي زمنين من طريق النضر بن مسعيد عن أبي قلابة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً في رياض الجنة: (ص ٢٦٦) برقم (١٨٦). ورواه الطبراني في الكبير (٩٦/٢) برقم (١٤٧٢) من حديث ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً. ورواه عبد الرزاق في الأمالي في آثار الصحابة: (ص ٥٠) برقم (٥١)؛ عن طاوس مرسلًا ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٦٩/٢)، من طريق أبي قحزم عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً. وأبو قحزم هذا هو النضر بن معبد، ضعيف، انظر: الضعفاء للعقيلي (٢٩١/٤). والانقطاع بين أبي قلابة وابن مسعود، فإن بين وفاتيها نحو (٧٥) سنة.

(٢) كذا رسم هنا: (أبراز) وكذلك في المطبوع من الجامع. وفي المطبوع من أدب الإملاء: "أبراز". ولكن في الشذا الفياح، وأكثر نسخ شرح التبصرة - على ما أفاده المحقق - أبراز. ولعله الصواب، والأبراز: هي التوابل التي يطيب بها الغذاء، مفردا البزّر، وجمع الجمع الأبايزر. وبزّر الطعام وكلامه: أي حسنه. انظر: الصحاح، المغرب، لسان العرب، تاج العروس، مادة "بزر".

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٣١/٢)، أدب الإملاء والاستملاء (ص ٧٠)، الشذا الفياح (٣٩٩/١)، شرح التبصرة والتذكرة (٣٧/٢).

ولياخذ بعد فراغه في ذكر الله والدعاء، قال الفضل بن [الخباب]<sup>(١)</sup>: ثنا محمد بن سلام<sup>(٢)</sup>، قال: "كنا إذا جلسنا إلى يونس<sup>(٣)</sup> مضت في مجلسه مدائح ومثالب ومراثي وغزل، وكان إذا فرغ يقول: لألقين على ما مضى الدامغات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر"<sup>(٤)</sup>.

وقال قرة بن خالد<sup>(٥)</sup>: "كان الحسن [يظهر عند السكتة - يعني إذا سكت عن الحديث - فيكون هجّيراه<sup>(٦)</sup>: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم"<sup>(٧)</sup>.

وذكر طعمة بن غيلان<sup>(٨)</sup> قال: "كان الحسن<sup>(٩)</sup> إذا أراد أن يفارق أصحابه قال:

-----

(١) في (ف): (الخباب).

(٢) هو العلامة محمد بن سلام، أبو عبد الله الجمحي، صاحب كتاب "طبقات الشعراء"، كان عالماً أخبارياً، أديباً بارعاً. توفي سنة (٢٣١هـ). انظر ترجمته في: الجرح (٧/٢٧٨)، معجم الأدباء (١٨/٢٠٤)، السير (١٠/٦٥١)، الشذرات (٢/٧١).

(٣) هو يونس بن حبيب، الضبي مولا هم، أبو عبد الرحمن البصري، من أئمة اللغة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وعنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم. من تصانيفه: "معاني القرآن"، وكتاب "اللغات" وغيرهما، مات سنة (١٨٢هـ)، أو (١٨٣هـ)، وكان من المعمرين. انظر ترجمته في: المعارف (ص ٥٤١)، الجرح (٩/٢٣٧)، معجم الأدباء (٢٠/٦٤)، السير (٨/١٩١).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٣٣)، أدب الإملاء (ص ٧٦).

(٥) هو قرة بن خالد السدوسي البصري، روى عن الحسن البصري وغيره، ثقة ضابط، مات سنة (١٥٥هـ). روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٧/١٣٠)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٧٧)، السير (٧/٩٥)، التقريب برقم (٥٥٤٠).

(٦) هجّيراه - وإهجيراه -: أي دأبه وشأنه وعادته. انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لسان العرب، مادة "أجر".

(٧) المحدث الفاصل (ص ٥٨٧)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/٤١٥)، أدب الإملاء (ص ٧٤) - وليس فيهما: "إذا سكت" - الإملاء (ص ٢٤١).

(٨) هو طعمة بن غيلان الجعفي، الكوفي، مقبول، من السادسة، روى له النسائي في مسند علي. انظر ترجمته في: الجرح (٤/٤٩٧)، الثقات (٦/٤٩٢)، تهذيب الكمال (١٣/٣٨٦)، التقريب برقم (٣٠١٦).

(٩) أحلقه المؤلف في هامش [ل ٩٧/ب] من (ح).

اللهم بارك لنا فيما نقلتنا إليه من قول أو عمل ومال وأهلٍ، اللهم اجعلها نعمة مشكورة مشهورة مبلغة إلى رضوانك والجنة، واجعله متاع إيمان وزاد إيمان" (١).

وليختم دعاءه كالعادة.

ومن كان له معرفة بالحديث وعلمه وتغاير طرقه وغير ذلك استقل بالإملاء، ومن لم يعرف استعان بأحد من حفاظ عصره في تخريج ما يريد إملاءه قبل يوم مجلسه، وقد فعله غير واحد كأبي الحسين بن بشران (٢) وغيره (٣).

"وإذا تنهى العمر بالمحدث فأعجب إليّ أن يمسك في الثمانين فإنه حد الهرم"، قاله ابن خلاد.

قال: "والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن أولى بأبناء الثمانين، فإن كان عقله ثابتاً ورأيه مجتمعاً يعرف حديثه ويقوم به، وتحري أن يحدث احتساباً رجوت له خيراً، كالحضرمي (٤)، وموسى (٥)، وعبدان [ولم أرفهم] (٦) أبي خليفة (٧) وضبطه بأساً مع سنه" (٨).

(١) المحدث الفاصل (ص ٥٨٧)، الإلماع (ص ٢٤٧).

(٢) هو الشيخ العالم المعدل، المسند، أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي، ولد سنة (٣٢٨هـ). روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً، قال الخطيب: كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثباتاً. توفي سنة (٤١٥هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩٨/١٢)، العبر في خبر من غير (٣/١٢٢)، السير (١٧/٣١١)، الشذرات (٣/٢٠٣).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٩٨/١٢)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/١٣٨)، الشذرات (٣/٢٠٣).

(٤) لعنه محمد بن هارون بن عبد الله، أبو حامد الحضرمي، تقدم.

(٥) لم أستطع التأكد عنه، والله تعالى أعلم.

(٦) في (ح): (في فهم).

(٧) أبو خليفة هو الفضل بن الحباب، تقدم.

(٨) المحدث الفاصل (ص ٣٥٤). وانظر أيضاً: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٣٠٦).

قال القاضي عياض - بعد حكايته بعض قول ابن خلاد -: "الحد في ترك الشيخ التغيّر وخوف الخرف، وإلا فأنس بن مالك وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ يحمل عنهم وحدثوا وقد نيفوا على هذا العدد، وقارب كثير منهم المائة، وبلغها بعضهم ونيف عليها كعبد الله بن أبي أوفى وواثلة بن الأسقع، وسهل بن سعد الساعدي، وأبي الطفيل الكناني، وكذلك من بعدهم من التابعين وأئمة المسلمين قد بلغ كثير منهم الثمانين وأكثر من ذلك وماتوا وهم يحدثون، وكانوا يرون ذلك من أفضل أعمالهم والناس من أقطار الأرض يرحلون إليهم من المتقدمين والمتأخرين" (١).

[٦١٧/ب]

ثم ذكر منهم جماعة فيهم أبو إسحاق الهجيمي - واسمه إبراهيم بن علي (٢) - قال: "حدث وهو ابن مائة وثلاث سنين في من // [لا ينعد] (٣) من أهل المشرق والمغرب، وهلم جرا إلى من عاصرناه ولقيناه [ممن] (٤) بلغ هذه الأعمار ولم تنقطع الرحلة إليه من الأقطار" (٥).

قال: "وقال مالك: إنما يخرف الكذابون. وكان أبو إسحاق الهجيمي رأى في منامه: أنه تعمم ورد على رأسه مئة وثلاث دورات، فعبّر له أنه يعيش سنين بعددها، فحدث بعد بلوغه المائة وقرأ عليه القارئ يوماً:

إن الجبان حتفه من فوقه \*\*\* كالكلب يحمي جلده بروقه

وأراد اختبار حسه وصحة ذهنه، فقال له الهجيمي: قل: كالثور يا ثور فإن

(١) الإلماع (٢٠٤ - ٢٠٦).

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمر، مسند الوقت، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن عبد الله، الهجيمي البصري، ولد سنة (٢٥٠هـ) وتوفي سنة (٣٥١هـ). انظر ترجمته في: المنتظم (٢٣/٧)، السير (١٥/٥٢٥) - وفيه القصة المذكورة هنا - الشذرات (٨/٣).

(٣) ما بين المعكوفتين في (ف): (لا يبعد)، وفي المطبوع من الإلماع: (لا يتعد).

(٤) في (ح): (مَنْ).

(٥) الإلماع (ص ٢٠٤ - ٢٠٨).

الكلب لا روق له<sup>(١)</sup>؟!، ففرح الناس بصحة عقله وجودة حسه.

وإنما كرهه من كره لأصحاب الثمانين الحديث لأن الغالب على من يبلغ هذا السن اختلال الجسم، والذكر، وضعف الحال، وتغير الفهم، وحلول الخرف، فحذر المتحري من الحديث في هذا السن مخافة أن يبدأ به التغير والاختلال فلا يفتن له إلا بعد أن جازت عليه أشياء<sup>(٢)</sup> انتهى.

و(من آداب السامع):

الإخلاص في الطلب [فروينا عن إسحاق الطباع<sup>(٣)</sup>] <sup>(٤)</sup>، قال: قال حماد بن سلمة: "من طلب الحديث لغير الله وَعَلَى مَكْرِهِ به"<sup>(٥)</sup>.

وقال إسحاق بن راهويه: "سألت وكيعاً عن الرجل يطلب العلم ومن نيته أن يذكر به ويحدث به أو نحو ذلك أتراه يأثم في ذلك؟ فقال: لا يا ابن أخي، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: طلبنا هذا الحديث ومالنا فيه نية، ثم جاءتنا النية والعمل بعده"<sup>(٦)</sup>.

وقال يزيد بن هارون: أنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم<sup>(٧)</sup> عن عكرمة عن

(١) والرواق: قرن الثور. انظر: مقاييس اللغة (٢/ ٤٦١).

(٢) الإلماع (ص ٢٠٨ - ٢١٠).

(٣) هو إسحاق بن عيسى بن نجيج البغدادي، أبو يعقوب، ابن الطباع، صدوق، مات سنة (٢١٤ هـ). روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/ ٣٣٢)، تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٥)، التقريب برقم (٣٧٥).

(٤) ما بين المعكوفتين في (ف): (فروينا عن إخلاص إسحاق الطباع).

(٥) حلية الأولياء (٦/ ٢٥١)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٨٤)، جامع بيان العلم وفضله (ص ١٩١).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٦٧).

(٧) هو يعلى بن حكيم الثقفي، مولا هم المكي، ثقة، من السادسة، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر



ابن عباس قال: "لما قبض رسول الله ﷺ قلت: لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير. [قال] (١) واعجبا لك يا ابن العباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم! قال: فترك ذلك، وأقبلت أنا أسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن الحديث، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فأتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه تسفي الريح علي من التراب، فيخرج فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ألا أرسلت إلي فأتيك؟! "

فأقول: أنا أحق أن آتيك، فأسأله عن الحديث، قال: فعاش هذا الرجل حتى رأي وقد اجتمع الناس حولي يسألوني، فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني" (٢).

وعن محمد بن عيسى الزجاج (٣): "سمعت أبا عاصم (٤) يقول: من طلب الحديث فقد طلب أعلى أمور الدنيا، فيجب أن يكون خير الناس" (٥).

قال الخطيب في الجامع: "والواجب أن يكون طلبة الحديث أكمل الناس أدباً، وأشد الخلق تواضعاً، وأعظمهم نزاهةً وتديناً، وأقلهم طيشاً وغضباً لدوام قرع أسماعهم بالأخبار المشتملة على [محاسن] (٦) أخلاق رسول الله ﷺ وآدابه وسيرة السلف الأخيار من أهل بيته وأصحابه وطرائق المحدثين // ومآثر الماضين فيأخذوا

[i/٦٢٧]

= ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٨٣/٣٢)، الكاشف (٣٩٧/٢)، السير (٤٥١/٥)، التقريب برقم (٧٨٤١).

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (ف).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٥٨/١ - ١٥٩).

(٣) هو محمد بن عيسى الزجاج، كان إمام مسجد الجامع بأصبهان، روى عن أبي عاصم، وخلق، ثقة. انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان (٩٥/٣).

(٤) هو النبيل، ثقة ثبت، تقدم.

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٧٨/١)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٤٤)، تهذيب الكمال (٢٨٨/١٣).

(٦) في (ف): (حسن).

بأجلها وأحسنها ويصدقوا عن أرذلها وأدونها" (١).

وقال: "ينبغي للطالب أن يبدأ بحفظ كتاب الله ﷺ إذ كان أجل العلوم وأولها بالسبق والتقديم" (٢).

قلت: وليحصل من العربية ما يصلح به لسانه، ويفهم به معاني الحديث وبيانه، وليتدبر قول رسول الله ﷺ: "من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار" (٣).

قال محمد بن خلاد (٤): سمعت رجلاً قال لأبي زيد (٥): أتهمني في دين الله ﷻ، فقال: أتهمك في لغة رسول الله ﷺ (٦).

وروي عن حريث بن السائب الأسدي البصري المؤذن (٧): "أن رجلاً قال

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٦/١).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٤/١).

(٣) رواه البخاري من حديث سلمة بن كهيل في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٥٢/١) برقم (١٠٩).

(٤) هو العلامة، الأخباري، أبو العيناء، محمد بن القاسم بن خلاد البصري، الضرير النديم، ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن: أبي عبيدة، وأبي زيد، وأبي عاصم النبيل، والأصمعي. قلما روى من المسندات، ولكنه كان ذا ملح ونوادير وقوة ذكاء. مات في جمادى الآخرة سنة (٢٨٣هـ) وقد جاوز (٩٠) سنة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/١٧٠)، معجم الأدباء (١٨/٢٨٦)، السير (١٣/٣٠٨)، تاريخ الإسلام (٢١/٢٨٦).

(٥) الظاهر أنه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاري، النحوي، البصري. روى عنه محمد بن القاسم بن خلاد وآخرون. قال بعض العلماء: كان الأصمعي يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة. وكان صدوقاً صالحاً. توفي سنة (٢١٤هـ) وله (٩٣) سنة. روى له أبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: معجم الأدباء (١١/٢١٢)، تهذيب الكمال (١٠/٣٣٠)، السير (٩/٤٩٤)، التقريب برقم (٢٢٧٢).

(٦) أخبار النحويين (ص ٤٣).

(٧) هو حريث بن السائب التميمي، وقيل: الهلالي، البصري المؤذن، روى عن الحسن البصري وغيره، صدوق يخطئ، من السابعة، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود في المراسيل، وروى له أيضاً الترمذي

للحسن: [يا]<sup>(١)</sup> أبو سعيد، فأخذ بلحيته وقال: "كسب الدوانيق شغلك أن تقول: [يا  
أبا سعيد]<sup>(٢)</sup>"<sup>(٣)</sup>.

وقال وكيع: "أتيت الأعمش أسمع منه الحديث فكنت ربما لحت، فقال: [يا  
أبا سفيان]<sup>(٤)</sup> تركت ما هو أولى بك من الحديث! فقلت: يا أبا محمد، وأي شيء يكون  
أولى من الحديث؟ فقال: النحو، فأملني عليّ الأعمش النحو ثم أملني عليّ الحديث"<sup>(٥)</sup>.

قال الخطيب: "ويعمد إلى أسند شيوخ مضره وأقدمهم سماعاً فيديم الاختلاف  
إليه ويواصل العكوف عليه"<sup>(٦)</sup> قال: "وإن تكافأت أسانيد جماعة من الشيوخ في العلو  
وأراد الطالب أن يقتصر على السماع من بعضهم فينبغي أن يتخير المشهور منهم بطلب  
الحديث المشار إليه بالإتقان والمعرفة به"<sup>(٧)</sup>.

قال: "وإذا تساوا في الإسناد والمعرفة [به]<sup>(٨)</sup> فمن كان من الأشراف وذوي  
الأنساب فهو أولى بأن يسمع منه"<sup>(٩)</sup>، قال: "وهذا كله بعد استقامة الطريقة وثبوت  
العدالة والسلامة من البدعة فأما من لم يكن بهذه الصفة فيجب العدول عنه واجتناب

= حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: الجرح (٣/ ٢٦٤)، الثقات (٦/ ٢٣٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٥٩)،  
التقريب برقم (١١٨٠).

(١) في (ف): (ثنا).

(٢) في (ف): (يا با سعيد).

(٣) زهر الآداب، للقيرواني (٢/ ١٢١).

(٤) في (ف): (يا با سفيان).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢/ ٢٦).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ١١٦).

(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ١٢٦).

(٨) ساقط من (ف) وألحقه المؤلف في هامش [ل ٩٩/ ب] من (ح).

(٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ١٢٧).

السماع منه" (١).

قال: "وإذا خاطب الطالب المحدث عظمه في خطابه بنسبه إياه إلى العلم، مثل أن يقول: أيها العالم، أو أيها الحافظ ونحو ذلك" (٢)، قال: "وإن قال الطالب للمحدث في خطابه له: يا سيدي كان ذلك جائزاً" (٣) انتهى.

قال عبيد الله بن عمر القواريري (٤): "سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قال لي شعبة: كل من كتبت [عنه] (٥) حديثاً فأنا له عبد" (٦).

[قال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن منده قرأت على عمي..... الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده حكاية شعبة "من كتبت عنه حديثاً فأنا له عبد، قال عمي لي عقبه من كتب عني حديثاً فأنا له عبد" (٧) (٨).

قال الزبير بن بكار: سمعت محمد بن سلام الجمحي، يقول: "قال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه: من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة وتخصه دونهم

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ١٢٧).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ١٨٢).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ١٨٣).

(٤) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة، الجشمي مولا هم، القواريري، أبو سعيد البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة (٢٣٥هـ) - على الأصح -، وله (٨٥) سنة. روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وروى له أيضاً النسائي.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/ ١٣٠)، الكاشف (١/ ٦٨٥)، السير (١١/ ٤٤٢)، التقريب برقم (٤٣٢٥).

(٥) في (ف): (له).

(٦) مسند ابن الجعد (١/ ٢٠) برقم (١٢)، العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٤٨) برقم (٢٩٩١)، حلية الأولياء (٧/ ١٥٤)، جامع بيان العلم وفضله (ص ١٢٧)، الإلماع (ص ٢٢٧).

(٧) انظر القول في تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٦٦).

(٨) ساقط من (ف) ألحقه المؤلف في هامش [ل ٩٩/ ب] من (ح). ولم أستطع التأكد من الساقط، والله أعلم.

بالتحية، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تغمزن بعينيك، ولا تقولن: قال فلان خلافا لقوله، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل" (١).

وقال أبو بكر الصولي<sup>(٢)</sup>: ثنا إسحاق بن إبراهيم القزاز<sup>(٣)</sup>، ثنا إسحاق الشهيد<sup>(٤)</sup> قال: "كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند إلى أصل منارة مسجد، فيقف بين يديه علي بن المديني، والشاذكوني، وعمرو بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهم، يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحين صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم اجلس، ولا يجلسون هيبة وإعظاماً" (٥).

// وقال يحيى بن عبدالله البابلتي<sup>(٦)</sup>: "رأيت في الموسم ثلاثة لم أر مثلهم في [٦٢٧/ب] الجلالة والنبل، رأيت شيخاً راكباً على راحلة وقائداً يقوده وسائقاً يسوق به، فقلت:

- (١) عيون الأخبار (ص ١٨٤)، الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٩٩)، جامع بيان العلم وفضله (ص ١٤٦).
- (٢) هو العلامة الأديب ذو الفنون، أبو بكر، محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول، الصولي البغدادي، صاحب التصانيف، منها: "أدب الكتاب" و"أخبار القرامطة"، وغيرهما، توفي سنة (٣٣٥هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٤٢٧)، السير (١٥/ ٣٠١)، وفيات الأعيان (٤/ ٣٥٦)، الأعلام (٧/ ١٦٣).
- (٣) لم أفق على ترجمته، غير أن أبا بكر الصولي قد أكثر الرواية عنه، فالله تعالى أعلم. انظر: - مثلاً -:
- الأوائل، للعسكري (ص ١١٨)، تاريخ بغداد (٢/ ١٠٣)، و(٣/ ٤٣٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٣١٧).
- (٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد، الشهيد أبو يعقوب البصري، ثقة، مات سنة (٢٥٧هـ). روى عنه أبو داود في "المراسيل" وغيره، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٠)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٦١)، التقريب برقم (٣٢٤).
- (٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ١٨٥).
- (٦) هو الشيخ العالم المحدث، أبو سعيد، يحيى بن عبدالله بن الضحاك الأموي، مولاهم البابلتي، الحراني، ابن امرأة الأوزاعي، ضعيف، مات سنة (٢١٨هـ) وهو ابن (٧٠ سنة). روى له البخاري في التعاليق، وروى له النسائي حديثاً واحداً في "عمل اليوم والليلة". انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤١١)، السير (١٠/ ٣١٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٠)، التقريب برقم (٧٥٨٥).

من الراكب ومن القائد ومن السائق؟ فقل: الراكب مالك بن أنس، والقائد سفيان بن سعيد الثوري، والسائق عبدالرحمن بن [عمرو] <sup>(١)</sup> الأوزاعي <sup>(٢)</sup>.

ولقد بلغنا عن الإسكندر أنه سئل عن تعظيمه معلمه أكثر من والده، فقال: هذا أخرجني إلى دار الفناء ومعلمي دلني على دار البقاء.

قال الخطيب: "وإذا عزم الطالب على الرحلة فينبغي [له] <sup>(٣)</sup> أن لا يترك في بلده من الرواة أحداً إلا ويكتب عنه ما تيسر من الأحاديث وإن قلت فإني سمعت بعض أصحابنا يقول: ضيع ورقة ولا تضيعن شيخاً" <sup>(٤)</sup>.

[و] <sup>(٥)</sup> قال: وليعلم الطالب أن شهوة السماع لا تنتهي، [والنهمة] <sup>(٦)</sup> من الطالب لا تنقضي، والعلم كالبحار [المتعذر] <sup>(٧)</sup> كيلها، والمعادن التي لا ينقطع نيلها، [فلا ينبغي] <sup>(٨)</sup> له أن يشتغل في الغربة إلا بما يستحق لأجله الرحلة" <sup>(٩)</sup>.

قال: "وإذا أجاب المحدث الطالب إلى مسأله وحدثه فيجب أن يأخذ منه العفو

-----  
(١) هكذا مثبت في (ح) وفي (ف): (عمر).

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ، لكن روى ابن عساكر في تاريخه: عن "إسحاق بن عباد الختلي: حدثني أبي قال: حججت في بعض السنين، فرأيت شيوخاً أحدهم راكب، والآخر يسوق به، وآخر يقود به، يقولون: أوسعوا للشيخ، وأوسعوا للشيخ، فقلت: من الراكب؟ ومن القائد؟ ومن السائق؟ فقالوا: الراكب الأوزاعي، والقائد مالك، والسائق الثوري، قال: لولا أنهم رأوا أنه أفضلهم ما فعلوا به ذلك" (١٦٥ / ٣٥).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢ / ٢٢٤).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) في (ف): (التهمة).

(٧) في (ف): (المتعدي).

(٨) في (ف): (فلا ينبغي).

(٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢ / ٢٤٥).

ولا يضجره" (١).

قال: "والاضجار يُغيّر الأفهام، ويفسد الأخلاق، ويحيل الطباع" (٢) ورؤي عن  
قرة بن خالد (٣) قال: "سأل رجل محمد بن سيرين عن حديث وقد أراد أن يقوم فقال:  
إنك إن كلفتني ما لم أطق \*\*\* ساءك ما سرك مني من خلق" (٤)

قال [أبو سعد] (٥) السمعاني في "تاريخه" (٦): سمعت عبد الوهاب بن  
المبارك الحافظ (٧) يقول: كنا عند الشيخ أبي القاسم عبدالعزيز بن علي  
الأنماطي (٨) [نقرأ عليه] (٩) انتقاء ابن البقال (١٠) على أبي طاهر

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ٢١٤).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ٢١٧).

(٣) هو قرة بن خالد السدوسي أبو خالد، ويُقال: أبو محمد البصري، ثقة حافظ، مات سنة (١٥٥هـ). روى  
له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٧٧)، الكاشف (٢/ ١٣٦)، السير (٧/ ٩٥)، التقريب  
برقم (٥٥٤٠).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ٢١٥)، حلية الأولياء (٢/ ٢٦٥).

(٥) في (ف): (أبو سعيد).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو الأنماطي، تقدم.

(٨) هو الشيخ، المسند، الأمين، أبو القاسم، عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسين البغدادي الانماطي،  
العتابي، وهو ابن بنت السكري. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحا. مولده في سنة  
(٣٨٨هـ)، ومات في رجب سنة (٤٧١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٩)، السير  
(١٨/ ٣٩٥)، الشذرات (٣/ ٣٤٠).

(٩) في (ف): (فقرأ عليه).

(١٠) هو أحمد بن عمر بن علي بن الفضل أبو بكر الوراق المعروف بابن البقال. قال الخطيب: حدثنا عنه أبو  
بكر البرقاني وأبو الحسن العتيقي، كان ثقة دينا صالحا. توفي سنة (٣٩٩هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد  
(٥/ ٤٩).

ويحتمل أنه عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ المعروف بابن البقال، من أهل بغداد

المخلص<sup>(١)</sup>، فظهرت له حاجة احتاج إليها، فقلنا له: تنعم [ساعة]<sup>(٢)</sup> ما بقيت إلا ورقة، فأقعدهناه وقرأنا عليه، فقلنا له: قد فرغنا من الورقة. قال: وأنا أيضاً قد بُلت في [ثيابي]<sup>(٣)</sup>.

وليحذر الطالب من تمنى موت شيخ [ليعلو]<sup>(٤)</sup> بعده، أو لغرض ما، وقل ما أفلح من أراد ذلك، قال علي بن محمد بن مهدويه القزويني<sup>(٥)</sup>: كان شاباً عند شيخ يكتب الحديث، فقيل له: كم تكتب عن هذا الشيخ؟ قال: حتى أُكَبَّرَ عليه أربعاً، قال: فمات الشاب فصلى عليه الشيخ فكَبَّرَ خمساً، وقال: أردت أن أزيده واحدة. وقد أنشدونا للحافظ أبي عبدالله بن الذهبي:

طلبت السماع لأروي الحديث \*\*\* فلما رويت تمنوا وفاتي

فما أنصفوني بل الذنب لي \*\*\* كذا كنت أهوى وفاة [الروائي]<sup>(٦)</sup>

= كان فقيهاً مقرئاً، سمع أبا بكر النجاد وأبا علي الصواف وأبا بكر الشافعي وغيرهم. روى عنه البيهقي وأبو بكر الخطيب وقال: سمعنا منه بانتقاء ابن أبي الفوارس وكان فقيهاً ثقة، مات سنة (٤١٥ هـ) ببغداد. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٢٣٣).

(١) أبو طاهر المخلص هو الشيخ المحدث المعمر الصدوق، أبو طاهر، محمد بن عبدالرحمن البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الغش. ولد سنة (٣٠٥ هـ)، سمع عنه عبدالعزيز بن علي الأنباطي وخلق كثير، وانتقى عليه الحفاظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقال. قال الخطيب: كان ثقة، مات سنة (٣٩٣ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، السير (١٦/ ٤٧٨)، الشذرات (٣/ ١٤٤).

(٢) في (ف): (بساعة).

(٣) في (ف): (أثيبي). والقصة ذكرها أيضاً ابن الجوزي - دون ذكر انتقاء ابن البقال على أبي طاهر المخلص - في المنتظم (١٦/ ٢٠٣).

(٤) مثبت من (ف) وفي (ح): (ليعلوا).

(٥) علي بن جعفر بن محمد بن مهدويه، أبو الحسن: من أهل الانبار، من بيت مشهور بالرياسة والرواية، سمع أبا عبدالله محمد بن علي ابن عبدالله الصوري، وحدث بالسير، وروى عنه أبو البركات بن القطي في معجم شيوخه، وذكر أنه كان كبير السن قد ناهز التسعين. انظر: ذيل تاريخ بغداد (٣/ ١٦٣).

(٦) مثبت من (ف) وفي (ح): (الرواة).



وعلى الطالب إفادة غيره بما يظفر به من شيخ أو سماع، قال مالك: "من بركة الحديث إفادة بعضهم بعضاً" (١).

وقال ابن معين: "من بخل بالحديث وكنم على الناس سماعهم لم يفلح" (٢). ومن روي عنه أنه فعل ذلك كشعبة والليث وابن عيينة فمحمول - والله أعلم - على كنمه [عمن] (٣) لم يكن لذلك أهلاً، وقال أبو أسامة: "إني لأغار على الحديث كما يُغار على الجارية الحسنة" (٤).

// وقال شعبه: "رأني الأعمش وأنا أحدث قوماً، فقال: ويحك أو ويلك يا [i/٦٣٧] شعبه تعلق الدر في أعناق الخنازير" (٥).

ولياخذ الطالب الفائدة كيف ما وقعت بعلو [أو غيره] (٦)، قال وكيع: "لا يكون عالماً حتى يأخذ ممن هو فوقه، وممن هو دونه، وممن هو مثله" (٧).

وليبدأ بسماع الأهم من الكتب المصنفة كالصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وموطأ مالك وسنن ابن ماجه فإنها إحدى الكتب الستة، ثم المسانيد كمسند أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة ونحوهما، وما يوجد من مسند يعقوب بن شيبة ثم مصنفات الأئمة كابن جريج، [وابن أبي عروبة] (٨)، وابن المبارك، وعبد الرزاق، ثم

(١) المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٥١)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٤٨).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ٢٤٠).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١/ ٢٠٦).

(٥) المحدث الفاصل (ص ٥٧٣)، الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٠٥)، جامع بيان العلم وفضله (ص ١٠٨).

(٦) في (ف): (وغيره).

(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢/ ٢١٦). وروى الخطيب - في (٢/ ٢١٨) - عن ابن عيينة نحوه.

(٨) في (ف): (ابن أبي عروبة).

كتب العلل كمصنف ابن أبي حاتم والدارقطني، ثم التواريخ كالتاريخ الكبير للبخاري، ويعقوب الفسوي<sup>(١)</sup>، وأبي بكر بن أبي خيثمة ونحوها.

ثم كتب الضبط للمشكل كإكمال ابن ماكولا<sup>(٢)</sup> وغيره، وليكتب ما وقع له من جزء أو كتاب تاماً، فإن انتخب بنفسه أو غيره لعسر الشيخ أو لعجلة السفر ونحو ذلك، فليعلم في الأصل على ما يتخير بما يُعرف، وقد علم الدارقطني بالحمرة خطأ عريضاً في الحاشية اليسرى.

وللعلامة فوائد منها: المعارضة، ومنها: نقله مرة أخرى من الأصل إذا أراد، ومنها: التحديث من الأصل بالمنتخب.

وليتحفظ الحديث تدريجاً، قال أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً<sup>(٣)</sup> يقول: "إذا أردت أن تكون أعلم الناس

(١) هو يعقوب بن سفيان بن جوان، الفارسي، أبو يوسف الفسوي، صاحب كتاب "المعرفة والتاريخ"، ولد في حدود سنة (١٩٠ هـ)، ورحل عن موطنه طلباً للعلم، وكان ثقة حافظاً، مات بالبصرة سنة (٢٧٧ هـ)، روى عنه الترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: الجرح (٢٠٨/٩)، الأنساب (٣٠٥/٩)، السير (١٣٠/١٣)، التقريب برقم (٧٨١٧).

(٢) هو المولى، الأمير الكبير، الحافظ، الناقد، النسابة، الحجة، أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرباذقاني، ثم البغدادي، الشهير بابن ماكولا، صاحب كتاب "الإكمال في مشتهه النسبة"، وغير ذلك، وهو مصنف كتاب "مستمر الأوهام". ولد سنة (٤٢٢ هـ)، وكان لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، يرشح للحافظ حتى كان يقال له: الخطيب الثاني، وكان نحويًا مجوداً، وشاعراً مبرزاً، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد، وقُتل سنة (٤٧٥ هـ)، وقيل في تاريخ وفاته غير ذلك. انظر ترجمته في: معجم الأدباء (١٠٢/١٥)، التقييد (٤١٧/١)، السير (٥٦٩/١٨)، الشذرات (٣٨١/٣).

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد، الشيباني مولاهم، البغدادي، أبو العباس، المعروف بثعلب. من أئمة النحو واللغة، وكان راوية للشعر، ثقة حجة، من تصانيفه المطبوعة: "الفصيح"، و"قواعد الشعر"، وغيرهما، مات ببغداد سنة (٢٩١ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٠٤/٥)، معجم الأدباء (١٠٢/٥)، إنباه الرواة (١٣٨/١)، السير (٥/١٤).

فاكسر القلم" (١). وأعون شيء على الحفظ المذاكرة [فيها] (٢) يدوم الحفظ.

وقال أبو بكر الخلال: سمعت المزني (٣) يقول: "سمعت الشافعي يقول: آفة المتعلم [الملل] (٤)، وقلة صبره على الدرس والنظر، ثم قال: [الملل] (٥) لا يكون حافظاً وإنما يحفظ من أدام درسه وسهر ليله لا من رقه نفسه" (٦).

ولا يقنع الطالب من الحديث باسمه، ولا يكتفي من التحديث برسمه بل أهم ما ينبغي أن [يعنى] (٧) بفهمه معرفة معاني الأخبار، وفهم أحكام الآثار فهو [الدر] (٨) وغيره كالصدف، وهو اللب الذي جهل من عنه صدف.

قال [زنجويه بن محمد] (٩) بن محمد النيسابوري (١٠): ثنا محمد بن إسماعيل

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي (٣/٥٦٥)، فتح المغيث (٢/١٦٤).

(٢) في (ف): (فيها).

(٣) هو الإمام العلامة، فقيه الملة، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري، تلميذ الشافعي، مولده في سنة (١٧٥هـ)، كان قليل الرواية للحديث، ولكنه عالم مناظر محجاج غواص على المعاني الدقيقة كان رأساً في الفقه، وامتلات البلاد بـ "مختصره" في الفقه، ومن مصنفاته: "الجامع الكبير والصغير"، و"المنتور"، و"المسائل المعتبرة"، وغيرها. مات بمصر في سنة (٢٦٤هـ). انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ٧٩)، طبقات الشافعية للسبكي (٢/٩٣)، الجرح (٢/٢٠٤)، السير (١٢/٤٩٢).

(٤) في (ف): (الملك).

(٥) في (ف): (الملوك).

(٦) انظر الشطر الأول منه في: الذخائر والبصائر لأبي حيان التوحيدي: (٢/٤٧).

(٧) في (ف): (يعتني).

(٨) في (ف): (كالدر).

(٩) في (ف): (ابن زنجويه).

(١٠) هو الشيخ القدوة، الزاهد العابد، الثقة، أبو محمد، زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد، كان صاحب رحلة ومعرفة، توفي سنة (٣١٨هـ). انظر ترجمته في: السير (١٤/٥٢٢).

البخاري، "سمعت علي بن المديني يقول: التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم" (١).

وقال عبدالله بن محمد البغوي: "أردت الخروج إلى سويد بن سعيد (٢)، فقلت لأحمد بن حنبل: أكتب لي إليه، فكتب إليه هذا رجل يكتب الحديث، فقلت: لو كتبت هذا رجل من أصحاب الحديث، فقال: صاحب الحديث عندنا من استعمل الحديث" (٣).

[٦٣/ب]

وإذا تأهل للتأليف وصلاح للتصنيف اشتغل بالأهم من ذلك وسلك في الجمع أحمد المسالك، قال الخطيب في الاشتغال بالتصنيف: "فإن ذلك الفعل مما يقوي النفس، ويثبت الحفظ، ويذكى القلب، ويشحذ الطبع، ويسط اللسان، ويجيد البيان، ويكشف المشتبه، // ويوضح الملتبس، ويكسب أيضا جميل الذكر، ويخلده إلى آخر الدهر كما قال الشاعر:

يموت قوم فيحي العلم ذكرهم \*\*\* والجهل يلحق أمواتا بأموات" (٤)

قال: وكان بعض شيوخنا يقول: "من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ، وليأخذ قلم التخريج" (٥).

(١) المحدث الفاضل (ص ٣٢٠)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢١١)، تهذيب الكمال (١٦٥/١).

(٢) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحداثي - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له الأنباري - بنون ثم موحدة - أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، مات سنة (٢٤٠هـ) وله (١٠٠ سنة). روى عنه مسلم، وابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٧)، السير (١١/ ٤١٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٩)، التقريب برقم (٢٦٩٠).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ١٤٤)، أدب الإملاء والاستملاء (ص ١١٠).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢/ ٢٨٠).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢/ ٢٨٢).

ومصنفاتهم دائرة بين الأبواب و[المسانيد]<sup>(١)</sup> فتارة تجمع الأبواب كالكتب الستة، وتارة يفرد أحدها بالتصنيف كرفع اليدين للبخاري. والمسانيد تارة تكون على حروف المعجم، وتارة على القبائل والطبقات، وقد يكون المسند معللاً وغير معلل، والأول: كالموجود من مسند يعقوب بن شيبة. ولهم جمع أحاديث شيوخ مخصوصين كحديث الفضيل بن عياض<sup>(٢)</sup> للنسائي، ومحمد بن جحادة<sup>(٣)</sup> للطبراني، ولهم جمع التراجم كترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر، وأيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وجمعوا طرقاً لأحاديث كطرق حديث من كذب علي [للطبراني]<sup>(٤)</sup>، وإخراج التصنيف قبل تنقيحه من سوء الرأي و[قبيحه]<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ف): (الأسانيد).

(٢) هو فضيل بن عياض بن مسعود، التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة إمام عابد، مات سنة (١٨٧ هـ)، روى له الجماعة سوى ابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٧٣/٧)، السير (٨/٤٢١)، الكاشف (٢/١٢٤)، التقريب برقم (٥٤٣١).

(٣) هو محمد بن جحادة - بضم الجيم وتخفيف المهملة - الكوفي، أحد الأئمة الثقات، مات سنة (١٣١ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/٥٧٥)، الكاشف (٢/١٦١)، السير (٦/١٧٤)، التقريب برقم (٥٧٨١).

(٤) في (ف): (الطبراني).

(٥) في (ف): (قبحه).

## وأما (رواية الأكابر عن الأصاغر):

ففي معرفتها فوائد، منها: ما ذكره الحاكم وغيره أن لا يتوهم أن الراوي دون من روى عنه في المنزلة<sup>(١)</sup> كما هو الغالب، وأن ينزل الناس منازلهم، وأن لا يأنف الطالب أن يأخذ عمن دونه.

قال [حبان]<sup>(٢)</sup> بن موسى المروزي<sup>(٣)</sup>: "سمعت عبدالله بن المبارك يقول: لا يكون الرجل من [أصحاب]<sup>(٤)</sup> الحديث حتى يكتب عمن هو مثله، وعمن هو فوقه، وعمن هو دونه"<sup>(٥)</sup>.

[وروى الوليد بن إبراهيم الهمداني قاضي الري<sup>(٦)</sup>، عن البخاري في شروط من أراد أن يكون محدثاً قال: وأن يكتب عمن هو فوقه، وعمن هو دونه]<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٤٨ - ٤٩).

(٢) مثبت من (ح) وفي (ف): (حبان).

(٣) هو حبان بن موسى بن سَوَّار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، مات سنة (٢٣٣هـ)، روى عنه البخاري، ومسلم، وروى له أيضاً الترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/ ٣٤٤)، الكاشف (١/ ٣٠٧)، السير (١١/ ١٠)، التقريب برقم (١٠٧٧).

(٤) في (ف): (أهل).

(٥) تاريخ بغداد: (٥/ ٦٨).

(٦) لم أفق على ترجمته على أكثر من أنه أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمداني، وأنه لما عزل عن قضاء الري، ورد بخارى، قال: "فقصدت محمد بن إسماعيل البخاري ببخارى صاحب التاريخ والمنظور إليه في معرفة الحديث وأعلمته مرادى وسألته الإقبال على في ذلك فقال لي: يا بني لا تدخل في أمر إلا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره. فقلت له عرفني رحمك الله حدود ما قصدتك له ومقادير ما سألتك عنه. فقال لي: أعلم أن الرجل لا يصير محدثاً كاملاً في حديثه إلا بعد أن يكتب أربعاً مع أربع كأربع مثل أربع في أربع عند أربع بأربع على أربع عن أربع لأربع. وكل هذه الرباعيات لا تتم له إلا بأربع مع أربع. فإذا تمت له كلها هان عليه أربع وابتلى بأربع..." إلخ. الإلماع (ص ٣١). وليس فيما حكى الكلام المذكور هنا، فالله تعالى أعلم. المستخرج على المستدرك (١/ ١٨) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٦١).

(٧) ساقط من (ف). وانظر عمدة القارئ (١/ ٨).

وتقدم عن وكيع نحوه.

وقد صنف في روايات الأكابر عن الأصاغر: أبو تراب محمد بن سهل بن عبد الله القهستاني<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup>، والأصل في هذا الباب<sup>(٣)</sup> تحديث النبي ﷺ عن تميم الداري عنه بحديث الجساسة المخرج في صحيح مسلم والسنن<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكر ذلك أيضاً السمعاني في التعبير في المعجم الكبير (١/ ٣٨٤). ولكن لم أقف على ترجمة القهستاني هذا، ولا أستطيع الجزم بأنه: محمد بن سهل بن عبد الله أبو بكر، المعروف بأبي تراب الطوسي، سمع أبا زرعة وأبا حاتم الرازيين، والربيع بن سليمان المرادي وغيرهم، وعنه وأبو محمد البلاذري الحافظ وأحمد بن منصور بن عيسى الفقيه الحافظ وغيرهما. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٣/ ١٦٥).

والظاهر أنها واحد، بدليل أن محمد بن سهل القهستاني أيضاً يروي عن الربيع بن سليمان - كما في سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦١٨) - والله تعالى أعلم.

والقَهْستاني - بضم تين وسكون المهملة وفوقية - نسبة إلى "قهستان" وهي ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور فتحها عبد الله بن عامر ابن كرز في سنة (٢٩ من الهجرة). انظر ترجمته في: الأنساب (١٠/ ٢٦٩).

(٢) مثل كتاب ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء للحافظ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن المنجنيقي البغدادي الوراق نزيل مصر الثقة الحافظ المتوفى سنة (٣٠٤هـ). وكتاب رواية الصحابة عن التابعين وكتاب رواية الآباء عن الأبناء كلاهما للخطيب البغدادي وكتاب رواية الأبناء عن آبائهم لأبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الوائلي. الرسالة المستطرفة (ص ١٦٤).

(٣) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٢٤٤).

(٤) يعني حديث فاطمة بنت قيس > ضمن حديث طويل جاء فيه: "سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ﷺ ينادي الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: "يلزم كل إنسان مصلاه ثم قال: أتدرون لما جمعتم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: إني والله ما جمعتم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتم لأن تميا الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية..." الحديث.

أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشرط الساعة باب قصة الجساسة (٤/ ٢٢٦٠) برقم (١١٩) - (٢٩٤٢)، وأبو داود في كتاب الملاحم، باب في خبر الجساسة (٢/ ٥٢٠) برقم (٤٣٢٥)، والترمذي في

وذكر الحافظ أبو القاسم عبدالرحمن [بن] <sup>(١)</sup> أبي عبدالله بن مندة في كتابه "المستخرج من [كُتب] <sup>(٢)</sup> الناس للتذكرة" أن رسول الله ﷺ روى عن أبي بكر رضي الله عنه في قصة الأذان، وعن عمر بن الخطاب، وسعد بن عباد ؓ .

وهذا النوع يأتي على وجوه:

منها: أن يكون الراوي أكبر من الذي روى عنه قدراً وشرفاً وسناً، ويحيى أيضاً في الشرف والقدرة دون السن، وهذا كرواية الصحابة عن التابعين مثل رواية أبي هريرة عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام.

ورواية أبي هريرة أيضاً وغيره من الصحابة عن كعب الأحبار <sup>(٣)</sup>، وكرواية التابعين عن أتباع التابعين مثل رواية الزهري عن بهز بن حكيم، وكرواية الأتباع عن أتباع الأتباع مثل رواية الليث بن سعد عن عبدالله بن صالح، ونحو ذلك فيمن بعدهم.

ومنها: أن يكون الراوي أكبر سناً وأقدم طبقة ممن روى عنه، كرواية الزهري

ويحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك بن أنس، وكرواية عبدالرزاق // عن علي بن [١/٦٤٧] المديني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وكرواية البخاري عن عبدالله بن حماد

= كتاب الفتن، باب (٦٦)، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الحج، باب دُور مكة (٢/ ٤٨١) برقم (٤٢٥٨)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب فتنة الدجال...، (٢/ ١٣٥٥) برقم (٤٠٧٤).

(١) ساقط من (ف).

(٢) في (ف): (كتاب).

(٣) هو كعب بن ماته الحميري أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح، وروى له أيضاً الباقون. انظر ترجمته في: الثقات (٥/ ٣٣٣)، تهذيب الكمال (٢٤/ ١٨٩)، السير (٣/ ٤٨٩)، التقريب برقم (٥٦٤٨).



الآملي<sup>(١)</sup>، ورواية يحيى بن معين عن عباس بن محمد الدوري، ورواية الفضل بن الحباب أبي خليفة عن الطبراني.

ومنها: أن يكون الراوي أكبر بالنسبة إلى غزارة العلم، وقوة الحفظ، كرواية مالك وابن أبي ذئب عن عبدالله بن دينار، ورواية أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه عن عبيد الله بن موسى.

وقد ذكر الحافظ أبو القاسم بن مندة في كتابه المستخرج خلقاً من الأكابر روى عنهم ماتوا بعدهم على خلاف في وفیات بعضهم، منهم: قتادة عن ثابت البناني ومات قبله بعشر سنين، وأيوب السختياني عن حميد الطويل ومات قبله بإحدى عشرة سنة، وإبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن عيينة ومات قبله باثنتي عشرة سنة، وعطاء بن أبي رباح عن عاصم بن أبي النجود ومات قبله بثلاث عشرة سنة.

قلت: [وذكر]<sup>(٢)</sup> أبو عمرو الداني أن أبا صالح السمان روى عن عاصم ذكره في كتابه "[جامع]"<sup>(٣)</sup> البيان<sup>(٤)</sup>، والسمان مات سنة إحدى ومائة وعاصم سنة ثمان وعشرين ومائة.

وذكر الداني أن أبا صالح روى أيضاً عن عرفجة بن عبد الواحد<sup>(٥)</sup> عن عاصم

(١) هو عبدالله بن حماد بن أيوب، أبو عبدالرحمن الآملي - بالمد وتخفيف الميم المضمومة -، روى البخاري عن عبدالله غير منسوب عن يحيى بن معين وعن سليمان بن عبدالرحمن فوقع في رواية بن السكن عن الفربري عبدالله بن حماد وهو تلميذ البخاري وورقه، مات سنة (٢٦٩هـ) وقيل بعد ذلك. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤٢٩/١٤)، الكاشف (٥٤٦/١)، السير (٦١١/١٢)، التقريب برقم (٣٢٨١).

(٢) في (ف): (وذكروا).

(٣) في (ف): (الجامع).

(٤) جامع البيان في القراءات السبع مطبوع عدة طبعات وعدة تحقيقات، حقق في أربع رسائل علمية في جامعة أم القرى لكنها لم تطبع، وقد صدر مطبوعاً عن دار أحياء التراث وجامعة الشارقة.

(٥) هو عرفجة بن عبد الواحد الأسدي الكوفي، روى عن عاصم بن بهدلة. روى عنه: سهيل بن أبي صالح. وقيل: عن سهيل عن أبيه عنه، وأبو إسحاق الشيباني، مقبول، من السادسة، روى له النسائي في "اليوم"

- وهو بعيد - قال البخاري في تاريخه: عرفة بن عبد الواحد [عن<sup>(١)</sup>] عاصم بن بهدلة روى عنه سهيل<sup>(٢)</sup>.

فهذا أشبه أن يكون الراوي عن عرفة سهيلاً لا أباه أبا صالح، والله أعلم.

ومن ذكره أبا القاسم بن مندة أيوب السخيتاني روى [عن<sup>(٣)</sup>] هشام بن عروة ومات قبله بأربع عشرة سنة، وأيوب [عن<sup>(٤)</sup>] عبيد الله بن عمر ومات قبله بخمس عشرة سنة، وحامد بن زيد عن سفيان بن عيينة ومات قبله بثمان عشرة سنة، وشعبة عن مالك ومات قبله بتسع عشرة سنة، وعوف الأعرابي عن شعبة ومات عوف سنة أربعين ومائة قبل شعبة بعشرين سنة، وإبراهيم بن طهمان عن مالك ومات قبله بإحدى وعشرين سنة، والأوزاعي عن مالك ومات قبله باثنين وعشرين سنة، وشعبة عن إبراهيم بن سعد ومات قبله بثلاث وعشرين سنة، وشهر بن حوشب عن عبد الملك بن عمير<sup>(٥)</sup> ومات قبله بأربع وعشرين سنة، والزهرري عن مالك ومات قبله بخمس وعشرين سنة، والثوري عن ابن عيينة ومات قبله بسبع وعشرين سنة، وابن جريج عن مالك ومات قبله بتسع وعشرين سنة، والحكم بن [عُتيبة<sup>(٦)</sup>] عن الأعمش ومات قبله بثلاث وثلاثين سنة، وشعبة عن سفيان بن عيينة ومات قبله بثمان وثلاثين

-----  
= والليلة "حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦٥ / ٧)، الثقات (٢٩٧ / ٧)، تهذيب الكمال (٥٥٩ / ١٩)، التقريب برقم (٤٥٥٧).

(١) في (ف): (بن).

(٢) التاريخ الكبير (٦٥ / ٧) رقم (٢٩٧).

(٣) في (ف): (عنه).

(٤) في (ف): (بن).

(٥) هو عبد الملك بن عمير بن سُوَيْد، القرشي - ويقال اللَّخْمِي - الكوفي. ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس مات سنة (١٣٦ هـ) وله (١٠٣ سنين). روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٣٦٠ / ٥)، تهذيب الكمال (٣٧٠ / ١٨)، الكاشف (٦٦٧ / ١)، التقريب برقم (٤٢٠٠).

(٦) في (ف): (عيينة).

سنة، ويزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن مالك ومات قبله بأربعين سنة، وزيد بن أبي أنيسة عن فليح<sup>(١)</sup> ومات قبله بخمس وخمسين سنة، هذا القدر نهاية ما في المستخرج بين الوفايتين.

وقد حدث الحافظ أبو الفضل محمد بن [طاهر]<sup>(٢)</sup> المقدسي // عن الحافظ أبي [٦٤/ب] طاهر السلفي ومات قبله بستين عاماً، وروى [عنه]<sup>(٣)</sup> القاضي عياض بالإجازة ومات قبله باثنين وثلاثين سنة، [وسمع أبو علي البرداني من السلفي ومات قبله بنحو ثمان وسبعين سنة، لأن أبا علي مات سنة ثمان وسبعين وأربعمئة، وتوفي السلفي سنة ست وسبعين وخمس مائة، وهذا أكثر ما بلغنا]<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

وقد حدث جماعة من الحفاظ قديماً وحديثاً عنهم في العلم والمرتبة كعبد الغني بن سعيد عن محمد بن علي الصوري<sup>(٥)</sup>، قال الحاكم: "وكان أبو علي الحافظ<sup>(٦)</sup> يحدث عن [ابن]<sup>(٧)</sup> بطة<sup>(٨)</sup>: فلا ينبغي أن يخفى على طالب هذا العلم فقد صحت

(١) هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي - أو الأسلمي - أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك. روى عن زيد بن أسلم وغيره، وعنه زيد بن أبي أنيسة وآخرون صدوق كثير الخطأ مات سنة (١٦٨هـ). روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات (٧/ ٣٢٤)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٧)، الكاشف (٢/ ١٢٥)، التقريب برقم (٥٤٤٣).

(٢) في (ف): (ظاهر).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٠٤/أ] من (ح).

(٥) هو الإمام الحافظ البارع الاوحد الحجة، أبو عبدالله، محمد بن علي بن عبدالله، الشامي الساحلي الصوري، أحد الأعلام، ولد سنة (٣٧٦هـ) أو (٣٧٧هـ). حدث عن عبد الغني بن سعيد المصري وغيره، وحدث عنه: شيخه الحافظ عبد الغني وآخرون، ومات سنة (٤٤١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ١٠٣)، معجم البلدان (٣/ ٤٣٣)، العبر في خبر من غبر (٣/ ١٩٩)، السير (١٧/ ٦٢٧).

(٦) الظاهر أنه أبو علي النيسابوري، من شيوخ الحاكم، مات سنة (٣٤٩هـ).

(٧) في (ف): (أبي).

(٨) هو الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبدالله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان

الرواية عن عائشة > أنها قالت: "أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم". كذا قال الحاكم<sup>(١)</sup>.

والحديث خرجه أبو داود من حديث يحيى بن يمان عن سفيان [عن]<sup>(٢)</sup> حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عائشة > مرفوعاً: "انزلوا الناس منازلهم"<sup>(٣)</sup>، [اللفظ الذي ذكره الحاكم ذكره مسلم في مقدمة صحيحه بلفظ: ذكر عن عائشة قالت: ... فذكره سواء]<sup>(٤)</sup>.

وميمون لم يدرك عائشة فيما ذكره أبو داود<sup>(٥)</sup>، هذا وقد خرج له الترمذي وابن ماجه عن علي حديثاً<sup>(٦)</sup>، وخرج له مسلم في [مقدمة]<sup>(٧)</sup> الصحيح عن المغيرة بن شعبة حديثاً، وخرجه الترمذي وصححه<sup>(٨)</sup>، وخرج له النسائي عن

-----  
العكبري الحنبلي، ابن بطه، مصنف كتاب "الإبانة الكبرى"، قال عنه أحد تلاميذه: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطه، قيل: وكان مستجاب الدعوة، توفي في المحرم سنة (٣٨٧هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧١)، السير (١٦/ ٥٢٩)، لسان الميزان (٤/ ١١٢)، الشذرات (٣/ ١٢٢).

- (١) معرفة علوم الحديث: (ص ٤٩).
- (٢) أحلقه المؤلف في هامش [ل ١٠٤/ أ] من (ح).
- (٣) سنن أبي داود، كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم، (٢/ ٦٧٧) برقم (٤٨٤٢)، وقال أبو داود عقبه: "ميمون لم يدرك عائشة".
- (٤) أحلقه المؤلف في هامش [ل ١٠٤/ أ] من (ح) وساقط من (ف). وانظر: مقدمة صحيح مسلم (١/ ٦).
- (٥) ميمون بن أبي شبيب سبقت ترجمته.
- (٦) وهو: "وهب لي رسول الله ﷺ غلامين أخوين..." الحديث أخرجه الترمذي في كتاب البيوع، باب باب ما جاء في كراهية الفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع (٣/ ٥٨٠) برقم (١٢٨٤)، وسنن ابن ماجه، كتاب البيوع، باب النهي عن تفريق السبي (٢/ ٧٥٦) برقم (٢٢٤٩).
- (٧) في (ف): (مقدم).
- (٨) وهو قوله ﷺ: "من حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ" مقدمة صحيح مسلم (١/ ٨). سنن الترمذي، كتاب العلم عن رسول الله ﷺ باب ما جاء فيمن روى حديثاً يرى أنه كذب، وقال عقبه: "حسن صحيح" (٥/ ٣٦) برقم (٢٦٦٢).

معاذ [بن جبل] <sup>(١)</sup> حديث: "الصوم جنة" <sup>(٢)</sup>. وخرج له أيضا <sup>(٣)</sup> عن محمود بن غيلان حديث: "اتق الله حيث ما كنت"، عن معاذ [وأبي ذر من طريقين، قال محمود: والصحيح حديث أبي ذر. وحديثه] <sup>(٤)</sup> عن معاذ: "اتق الله"، [خرجه] <sup>(٥)</sup> الترمذي أيضا <sup>(٦)</sup>، وخرج [له] <sup>(٧)</sup> الترمذي والنسائي وابن ماجه عن سمرة بن جندب حديث: "البسوا البياض وكفنوا فيهما موتاكم" <sup>(٨)</sup>، وهذا كله مشعر بإدراك ميمون لعائشة، والله أعلم.

[وللحديث طريق أخرى من رواية يحيى بن يمان عن الثوري أيضا، قال الطبراني: ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ثنا أحمد بن أسد البجلي ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن أسامة بن زيد عن عمرو بن خرقاء قال: مر على عائشة رجل ذو هيئة وهي تأكل فدعته فقعده معها، ومر آخر فأعطته كسره، فقيل لها، فقالت: "أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم"، لم يروه عن سفيان إلا ابن يمان، قاله الطبراني] <sup>(٩)</sup>.

(١) مثبت من (ف) وساقط من (ح).

(٢) سنن النسائي، كتاب الصوم (١٦٦/٤) برقم (٢٢٢٤).

(٣) يعني الترمذي. والحديث أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في معاشره الناس (٣٥٥/٤) برقم (١٩٨٧).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) في (ف): (خرج له).

(٦) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في معاشره الناس (٣٥٥/٤) برقم (١٩٨٧).

(٧) ساقط من (ف).

(٨) سنن الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس البياض (١١٧/٥) برقم (٢٨١٠)، سنن النسائي، كتاب اللباس، باب الأمر بلبس البيض من الثياب (٢٠٥/٨) برقم (٥٣٢٢)، سنن ابن ماجه كتاب اللباس، باب البياض من الثياب (١١٨١/٢) برقم (٣٥٦٧).

(٩) مثبت من (ح) وقد ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٠٤/ب] وساقط (ف).

## وأما (معرفة الأسماء):

فمن المهمات لأنه ربما كُني الراوي مرة وُسُمي أخرى، فيظن أنها اثنان كما خرج الحاكم في علوم الحديث من طريق "خلف بن أيوب حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن شداد<sup>(١)</sup> عن أبي الوليد عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: "من صلى خلف إمام فإن قراءته له قراءة". تابعه الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم مثله، قال الحاكم: عبدالله بن شداد هو نفسه أبو الوليد ومن تهاون بمعرفة الأسماء أورثه مثل هذا الوهم<sup>(٢)</sup> انتهى.

وينبوع الأسماء تاريخا البخاري وابن أبي خيثمة ونحوهما.

ومن ذلك معرفة أسماء ذوي الكنى، وصنف الأئمة كابن المديني وأحمد ومسلم والنسائي وغيرهم، كأبي أحمد الحاكم وكتابه من أجلها.

## والمكنيُّون على أقسام:

الأول - من اسمه كنيته وليس له كنية غيرها: كأبي حصين بن يحيى بن سليمان الرازي شيخ أبي حاتم صرح // أن اسمه كنيته<sup>(٣)</sup>.

وفيه من له كنية أخرى: كأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أحد الفقهاء السبعة كنيته أبو عبدالرحمن فيما ذكره مسلم في كتابه الكنى، وكذا قال غيره، قال مسلم: "يقال: اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبدالرحمن"<sup>(٤)</sup>.

(١) هو عبدالله بن شداد بن الهاد أبو الوليد، من كبار التابعين، تقدم.

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ١٧٨).

(٣) هو أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي، روى عن سفيان بن عيينة وغيره، وعنه أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما، قال أبو حاتم: "قلت لأبي حصين: هل لك اسم؟ قال: لا، اسمي وكنيتي واحد". وقيل: اسمه عبدالله، ثقة صدوق. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٣٦٤)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٤٩)، الكاشف (٢/ ٤٢٠)، التقريب برقم (٨٠٥٤).

(٤) الكنى والأسماء، لمسلم برقم (٢٧٦).

والثاني - من لم يعرف أن كنيته اسمه ولم يوقف له على اسم: كأبي مويهبة مولى النبي ﷺ<sup>(١)</sup>، وأبي بكر بن نافع مولى ابن عمر<sup>(٢)</sup> وفيهم [كثرة]<sup>(٣)</sup>.

والثالث - من لقب بكنيته وله غيرها: كأبي الزناد عبدالله بن ذكوان، وأبي الرجال محمد بن عبدالرحمن كنية كل منهما أبو عبدالرحمن.

والرابع - من له كنيان فأكثر: كأبي الوليد عبدالملك بن جريج ويكنى أبا خالد أيضاً، وأبي بكر منصور بن عبدالمنعم الفراوي ويكنى أبا الفتح وأبا القاسم جميعاً ويقال ذو الكنى<sup>(٤)</sup>.

والخامس - من علم اسمه واختلف في كنيته: كأبي عثمان قتادة بن النعمان الأنصاري، وقيل: كنيته أبو عبدالله، وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عمرو<sup>(٥)</sup>.

-----

(١) هو أبو مويهبة - ويقال: أبو موهبة، وأبو موهوبة - مولى رسول الله ﷺ له صحبة، شهد غزوة المريسيع. انظر: الاستيعاب (٤/ ١٧٦٤)، حلية الأولياء (٢/ ٢٧)، الكنى والأسماء لمسلم برقم (٣٣٤٠)، الإصابة (٤/ ١٨٨).

(٢) هو أبو بكر بن نافع العدوي، مولى ابن عمر، مدني، صدوق، يقال: اسمه عمر، من كبار السابعة، توفي سنة (١٧٨هـ). روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند مالك. انظر ترجمته في: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ص ١٠٠) برقم (١٧٤)، الكاشف (٢/ ٤١٣)، تاريخ الإسلام (٨/ ٥٧٨)، التقريب برقم (٧٩٩١) ١١.

(٣) في (ف): (كثير).

(٤) هو الإمام ذو الكنى أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح، منصور بن عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس، الصاعدي، الفراوي، ثم النيسابوري، منسوب إلى فراوة بليدة من ثغر خراسان، مولده في رمضان سنة (٥٢٢هـ)، ومات سنة (١٦٨هـ). انظر ترجمته في: التقييد (١/ ٤٥٤)، معجم البلدان (٣/ ٨٦٦)، السير (٢١/ ٤٩٤)، الشذرات (٥/ ٣٤).

(٥) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري، الظفري - بمعجمة وفاء مفتوحين -، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو عبدالله، وقيل أبو عمر، وقيل أبو عثمان، صحابي شهد بدرًا وهو أخو أبي سعيد لأمه، مات سنة (٢٣هـ) على الصحيح. انظر ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٦٩)، أسد الغابة (٤/ ٣١١)، التقريب برقم (٥٥٢١).

والسادس - من اتفقوا على كنيته واختلفوا في اسمه: كأبي هريرة الدوسي مختلف في اسمه على نحو من ثلاثين قولاً منها: عبدالرحمن بن صخر، وصححه جماعة منهم الحاکمان أبو أحمد في الكنى<sup>(١)</sup> وأبو عبدالله في المستدرک<sup>(٢)</sup>، وهو الأظهر فيها ذكره أبو القاسم الرافعي<sup>(٣)</sup> في التذنيب<sup>(٤)</sup>.

ومن هذا القسم من اختلف في اسمه واسم أبيه ونسبه كأبي جمعة الصحابي، وتقدم له حديث في الوجادة قيل: اسمه حبيب بن سباع على المشهور، وقيل له: الكنانى، ويقال: القاري من القارة<sup>(٥)</sup>، وهو معدود في الشاميين.

والسابع - من اختلف في كنيته واسمه وهو قليل: كسفينة مولى رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>

- (١) وهو مطبوع بعنوان: الأسماء والكنى، بتحقيق يوسف الدخيل، طبعة مكتبة الغرباء الأثرية.
- (٢) ذكر الحاكم الأقوال الواردة في اسم أبي هريرة عليه السلام وعقب عليها بقوله: "فقد استقر هذا الخلاف في اسم أبي هريرة على تسعة أوجه أصحها عندي في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبدالرحمن" المستدرک (٣/٥٨١).
- (٣) هو شيخ الشافعية عالم العجم والعرب، أبو القاسم، عبدالكريم ابن العلامة أبي الفضل محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي، القزويني. ولد بقزوين سنة (٥٥٤هـ)، كان من العلماء العاملين انتهت إليه معرفة المذهب، من مصنفاته: "الفتح العزيز في شرح الوجيز" و"شرح مسند الشافعي". قال ابن الصلاح: أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله، كان ذا فنون، حسن السيرة، جميل الأمر، توفي سنة (٦٢٣هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية (٢/٧٥)، طبقات المفسرين (١/٧٠)، النجوم الزاهرة (٦/٢٦٣)، الشذرات (٥/١٠٢).
- (٤) طبع في آخر كتاب الوجيز في فقه مذهب الإمام الشافعي للغزالي، طبعة دار الكتب العلمية بعنوان: التذنيب في الفروع على الوجيز، وجاء اسمه كاملاً: "التذنيب من متعلقات الوجيز في الفروع" في هدية العارفين، انظر: (١/٣٢٢).
- (٥) قارة: اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق، وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق، كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق. انظر معجم البلدان: (٤/٢٩٥).
- (٦) هو سفينة مولى رسول الله ﷺ أبو عبدالرحمن. كان عبداً لأم سلمة، فأعتقته، وشرطت عليه خدمة =



وهذا لقبه واسمه مهران بن فروخ، وقيل: أحمد، وقيل: ذكوان، وقيل: روماني، وقيل: طهمان، وقيل: عابس، وقيل: عمير، وقيل: كيسان، وكنيته أبو عبدالرحمن على الأكثر، وقيل: أبو البخري.

والثامن - من لم يختلف في اسمه ولا كنيته: كأبي عبدالله مالك بن أنس وخلق.

والتاسع - من اشتهر بكنيته وعرف اسمه: كأبي الضحى مسلم بن صبيح<sup>(١)</sup> [وأي مجلز]<sup>(٢)</sup> لاحق بن حميد<sup>(٣)</sup>، وأبي قبيل حيي بن هاني بن ناضر - بالمعجمة - بن يتمتع المعافري المصري أحد الثقات<sup>(٤)</sup>، وآخرين.

والعاشر - من اشتهر باسمه دون كنيته وكنيته معروفة: وهم كثير،

= رسول الله ﷺ ما عاش. وسفينة لقب له، واسمه مهران، وقيل: رومان، وقيل: قيس. وقيل: أبو البخري، وقيل غير ذلك، ولقب بسفينة لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٠٩/٤)، أسد الغابة (١٩٠/٢)، (٤٢٤/٤)، السير (١٧٢/٣)، الإصابة (٥٨/٢).

(١) هو مسلم بن صبيح، الهمداني، أبو الضحى، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته. ثقة فاضل، مات سنة (١٠٠هـ). روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (١٨٦/٨)، التهذيب (١١٩/١٠)، الكنى والأسماء (٦٨٢/٢)، التقريب برقم (٦٦٣٢).

(٢) المثبت في (ف): (أبي مجاز)، والصواب: ما أثبتته.

(٣) لاحق بن حميد بن سعيد، السدوسي، البصري، أبو مجلز - بكسر الميم، وسكون الجيم، وفتح اللام بعدها زاي - مشهور بكنيته ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ)، وقيل: (١٠٩هـ)، وقيل: قبل ذلك. ع. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢١٦/٧)، تهذيب الكمال (٧٦/٣١)، الكاشف (٣٥٩/٢)، التقريب برقم (٧٤٩٠).

(٤) هو حَيَّي - وقيل حَيَّي - ابن هانئ بن ناضر، أبو قبيل، المعافري، المصري. ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٢٨هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير. انظر ترجمته في: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٢٣٨)، الجرح (٧٥/٣)، التهذيب (٦٤/٣)، التقريب برقم (١٦٠٦).

كخلف بن خليفة الأشجعي<sup>(١)</sup>، وعيسى بن موسى البخاري<sup>(٢)</sup>، ومحمود بن غيلان المروزي، كنية كل منهم: أبو أحمد.

وكمحمد بن سيرين، والزهرري، وهشام الدستوائي<sup>(٣)</sup>، كنية كل منهم: أبو بكر.

وفي الكنى أفراد كما في الأسماء والألقاب، وقد أفرد أبو بكر [البرديجي]<sup>(٤)</sup> بالتصنيف ولم يستوفه.

ومثاله في الكنى: [أبو مُعَيْد]<sup>(٥)</sup> حفص بن غيلان<sup>(٦)</sup>.

(١) هو خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، مولا هم أبو أحمد الكوفي، نزل واسط ثم بغداد، صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك بن عينة وأحمد، مات سنة (١٨١هـ) على الصحيح، وهو ابن (٩٠ سنة) أو نحوها، روى له البخاري في "الأدب" والباقون. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣١٨/٨)، تهذيب الكمال (٢٨٤/٨)، الكاشف (٣٧٤/١)، التقريب برقم (١٧٣١).

(٢) هو عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق لقبه غنجار - بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم - صدوق ربما أخطأ وربما دلس أكثر من التحديث عن المتروكين، مات سنة (١٨٧هـ). استشهد له البخاري بحديث واحد في (الصحيح)، وروى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (٤٩٢/٨)، تهذيب الكمال (٣٧/٢٣)، السير (٤٢٩/٨)، التقريب برقم (٥٣٣١).

(٣) هو هشام بن أبي عبدالله: سَنَبَر، أبو بكر، البصري، الدَّسْتَوَائِي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، مات سنة (١٥٤هـ) عن (٧٨ سنة)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٥٩/٩)، الحلية (٢٧٨/٦)، السير (١٤٩/٧)، التقريب برقم (٧٢٩٩).

(٤) في (ف): (البرديجي).

(٥) في (ف): (أبو سعيد).

(٦) هو حفص بن غيلان - بالمعجمة بعدها ياء تحتانية ساكنة -، أبو معيد - بالمهملة مصغر -، وهو بها أشهر، شامي، صدوق فقيه رمي بالقدر، من الثامنة، روى له النسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (١٨٦/٣)، تهذيب الكمال (٧٢/٧)، الكاشف (٣٤٣/١)، التقريب برقم (١٤٣٢).

وفي الأسماء: [أحمد بن عبيان]<sup>(١)</sup>.

// وفي الألقاب: لبّ ليس لقب جعفر بن محمد بن خالد المروزي<sup>(٢)</sup> روى عن [٦٥٧/ب] علي بن حجر<sup>(٣)</sup>، كذا سماه أبو القاسم عبدالرحمن بن مندة في كتابه المستخرج. وسماه أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الشيرازي<sup>(٤)</sup> في كتابه الألقاب<sup>(٥)</sup>: محمد بن خالد فلم يذكر جعفرًا فلعل اللقب لأبيه محمد ثم غلب على ابنه جعفر، لكن الشيرازي ذكر أن محمد بن خالد سمع علي بن حجر، والله أعلم.

وبمعرفة الألقاب يزول الوهم والارتباب فإنهم ربما اشتبه واحد لمجي اسمه مرة ولقبه أخرى فظنّ اثنين، كعبادٍ عبدالله بن أبي صالح<sup>(٦)</sup> أخي سهيل، فرق ابن

(١) في (ف): (أحمد بن عبيان).

وهو أحمد بن عبيان الهمداني، وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر في أيام عمر بن الخطاب. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١/ ١٤٤)، الإكمال، لابن ماكولا (١/ ١٧)، أسد الغابة (١/ ٨٢)، الإصابة (١/ ٣١).

(٢) ذكره أيضاً الحافظ ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ١٣٦)، ولم أقف على ترجمته، والله تعالى أعلم.

(٣) هو علي بن حجر -بضم المهملة وسكون الجيم- بن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن، نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ، مات سنة (٢٤٤هـ) وقد قارب المائة أو جازها، روى له الشيخان والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٤١٦)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٥٥)، السير (١١/ ٥٠٧)، التقريب برقم (٤٧٠٠).

(٤) هو الإمام الحافظ المجود، أبو بكر، أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الشيرازي، مصنف كتاب "الألقاب"، وكان من فرسان الحديث، توفي سنة (٤٠٧هـ). انظر ترجمته في: معجم البلدان (٣/ ٣٨١)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٥٤)، السير (١٧/ ٢٤٢)، الشذرات (٣/ ١٨٤).

(٥) واسمه كما في كشف الظنون والرسالة المستطرفة "ألقاب الرواة": مفقود، والموجود منه مختصره "معرفة الألقاب" للإمام أبي الفضل المقدسي، مطبوع.

(٦) هو عبد الله بن أبي صالح: ذكوان السمان المدني، أخو سهيل بن أبي صالح، ويُقال له: عباد، لين الحديث، من السادسة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٤)، تهذيب الكمال (١٥/ ١١٦)، تاريخ الإسلام (٨/ ١٥٠)، التقريب برقم (٣٣٩٠).

المديني وغيره بين عباد وعبدالله فجعلوهما اثنين وهما واحد، كما ذكره الجمهور لأن عبدالله بن أبي صالح كان يلقب عبادا وليس عباد بأخ له فيما ذكره<sup>(١)</sup> الخطيب، وحكى اتفاق أحمد وابن معين وأبي حاتم الرازي وغيرهم من الأئمة على ذلك<sup>(٢)</sup>، [و]<sup>(٣)</sup> ذكره الشيرازي في الألقاب وغيره على الصواب.

وقال أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي في كتاب الإخوة: وهيثم يحدث عن عبدالله بن أبي صالح ويرون أنه عباد بن أبي صالح.

ومن الألقاب ما يعرف سببه ومنها ما لا يعرف: ومثال الأول - محمد بن جعفر البصري غندر لقب بذلك لما رويناه من حديث عبيد الله بن عائشة القرشي<sup>(٤)</sup> قال<sup>(٥)</sup>: "قدم علينا ابن جريج البصرة فاجتمع الناس [عليه]<sup>(٦)</sup>، قال: فحدث بحديث عن الحسن البصري فأنكره الناس عليه، فقال: ما تنكرون عليّ فيه؟ لزمتم عطاء عشرين سنة وربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمع منه.

قال ابن عائشة: إنما سمى غندرا، ابن جريج في ذلك اليوم كان يكثر الشغب عليه، فقال: اسكت يا غندر، وأهل الحجاز يسمون الشغب غندرا"<sup>(٧)</sup>.

(١) من قوله: كثير، والثالث.... إلى قوله: وليس عباد له بأخ فيما ذكره، ساقط من (ح).

(٢) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٥٣).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) هو عبيد الله بن محمد بن عائشة - اسم جده - حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، التيمي، وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة (٢٢٨هـ)، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: الجرح (٥/٣٣٥)، تهذيب الكمال (١٩/١٤٧)، السير (١٠/٥٦٤)، التقريب برقم (٤٣٣٤).

(٥) سقط من الإسناد هنا "بكر بن كلثوم السلمي" كما في مصادر تخريج القصة.

(٦) في (ف): (إليه).

(٧) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٧٥)، معرفة علوم الحديث (ص ٢١٢)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٣٩ - ٣٤٠)، السير (٦/٣٣١-٣٣٢).

وفي كتاب الاشتقاق<sup>(١)</sup> لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي<sup>(٢)</sup>: أن غندرا مشتق من الغدر وأن نونه زائدة.

قلت: ولهذا ذكره أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري في صحاحه في آخر مادة [غدر]<sup>(٣)</sup>.

ومن هذا القسم: أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم صاعقة<sup>(٤)</sup>، رويننا من طريق محمد بن محمد بن داود بن عيسى [الكرجي]<sup>(٥)</sup>، ثنا عبدالرحمن بن يوسف بن خراش<sup>(٦)</sup>، [حدثنا]<sup>(٧)</sup> أبو يحيى صاعقة، قال الكرجي: سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ<sup>(٨)</sup>.

(١) مفقود.

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، المرادي، المصري، أبو جعفر النحاس، مفسر، لغوي، أديب. من مصنفاته المطبوعة: "ناسخ القرآن ومنسوخه" و"إعراب القرآن" و"معاني القرآن" وغيرها، توفي سنة (٣٣٨ هـ). انظر ترجمته في: طبقات المفسرين (٧٢ / ١)، السير (٤٠١ / ١٥)، الشذرات (٣٤٦ / ٢)، الأعلام (٢٠٨ / ١).

(٣) في (ف): (غندر). لم أقف عليه في النسخة التي اطلعت عليها من الصحاح، والله تعالى أعلم.

(٤) هو محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة، ثقة حافظ، مات سنة (٢٥٥ هـ) وله (٧٠ سنة). انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (٣٠٥ / ١)، تهذيب الكمال (٥ / ٢٦)، السير (٢٤ / ٩)، التقريب برقم (٦٠٩١).

(٥) في (ف): (الكرخي). وهو محمد بن داود بن عيسى العجلي أبو بكر الكرجي، نزيل طرسوس. انظر: معجم الشيوخ للصيداوي (ص ١٣٩) برقم (٩٢)، توضيح المشتبه (٣٠٥ / ٧).

(٦) هو عبدالرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ البغدادي، قدم أصبهان، يكنى أبا محمد، كان يوصل المراسيل، وكان شيعياً قال عنه ابن عدي: "وقال ابن عدي: وابن خراش هذا هو أحد من يذكر بحفظ الحديث من حفاظ العراق، وكان له مجلس مذاكرة لنفسه على حدة، وإنما ذكر بشيء من التشيع، فأما في الحديث فإني أرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب"، توفي سنة (٢٣٨ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٧٥ / ٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢١ / ٤)، ميزان الاعتدال (٣٢٩ / ٤)، لسان الميزان (٤٤٤ / ٣).

(٧) في (ف): (ثنا).

(٨) الجامع لأخلاق الراوي (٧٦ / ٢)، تاريخ بغداد (٣٦٣ / ٢).

ومن أنواع الألقاب ما يخفى فلا يكاد يعرف: كفليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين بن أبي يحيى المدني اسمه عبد الملك، وفليح لقب غلب عليه. وكذلك قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني اسمه: يحيى.

ومنها ألقاب الكنى: كأبي تراب وأبي الزناد وأبي الشيخ.

ومنها ألقاب النسب: كأحمد بن الحسن بن القاسم الهمداني الفلكي أبي بكر<sup>(١)</sup>، قال أبو الفضل: الفلكي هو جدي، قال: وكان جدي جامعاً في كل فن خاصة في علم الحساب ولقب بالفلكي لهذا المعنى.

وأبو الفضل // هذا هو علي بن الحسين بن الفلكي له مصنف في الألقاب<sup>(٢)</sup>، [i/٦٦٥] ومن أجمع مصنف في الألقاب مصنف أبي بكر الشيرازي، واختصره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي<sup>(٣)</sup>.

(١) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي الحاسب الفلكي الهمداني، كان بارعا في علم الفلك والحساب، هيوبا محتشما، توفي سنة (٣٨٤هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٩/ ٣٢٩)، السير (١٧/ ٥٠٣).

(٢) هو الحافظ الأوحدي، أبو الفضل، علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، الهمداني، عرف بالفلكي. قال عنه الذهبي: "كان حافظا متقنا يحسن هذا الشأن جيدا جيدا، صنف الكتب منها: الطبقات الملقب بـ "المنتهى في معرفة الرجال في ألف جزء"، وصنف أيضاً كتاب "معرفة ألقاب المحدثين"، مات بنيسابور سنة (٤٢٧هـ). وكان جده بارعا في علم الفلك والحساب، هيوبا محتشما. توفي سنة (٣٨٤هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية (١/ ٢١٣)، الأنساب (٩/ ٣٣٠)، السير (١٧/ ٥٠٢)، الشذرات (٣/ ١٨٥ و ٢٣١). وكتابه "ألقاب المحدثين" أو "منتهى الكمال في معرفة ألقاب الرجال" مفقود.

(٣) مطبوع، بتحقيق عدنان حمود أبو زيد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية.

هو محمد بن طاهر بن محمد بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ، ولد سنة (٤٤٨هـ). طاف البلاد وسمع الكثير، ثقة في الحديث فاضلا عالما بالصحيح والسقيم حسن المعرفة بالرجال والمتون، قال شيرويه كان ثقة صدوقا حافظا صنف كتباً حسنة في معرفة علوم الحديث، كثير الحج والعمرة، مات سنة (٥٠٧هـ). انظر ترجمته في: التقييد (١/ ٦٨)، طبقات الحفاظ (١/ ٤٥٢)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٤٢)، لسان الميزان (٥/ ٢٠٧).

## وأما (معرفة الموالي):

فالمولى يطلق على السيد والعبد، والمُعْتَق والمُعْتَق، والحليف، والعم وابن العم، والأخ وابن الأخ، والعصبة والناصر، والشريك والجار، والنديم والمحِب المتابع، والصهر والولي، ذكرهما الجوهرى<sup>(١)</sup> أيضاً.

ومعنى الولي: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة" الحديث. وفي آخره: "فليأتني فأنا مولاه"<sup>(٢)</sup>.

[وقال عبدالرزاق في تفسيره عن معمر رضي الله عنه ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾<sup>(٣)</sup> قال: الموالى، الأولياء: الأب والأخ والابن وغيرهم من العصبة]<sup>(٤)</sup>.

وربما يلحق بهم معلم القرآن لما رويناه من طريق الطبراني: "ثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، ثنا عبيد بن رزين الألهاني، سمعت إسماعيل بن عياش يقول: حدثني محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: (من علم عبداً آية من كتاب الله ﷻ فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه)"<sup>(٥)</sup>.

وحدث به أبو أحمد بن عدي عن أبي عقيل أنس بن سلم بن الحسن الخولاني، وزاد بعد قوله: "ولا يستأثر عليه فإن هو فعل قصم عروة من عري الإسلام"<sup>(٦)</sup>.

-----  
(١) انظر: الصحاح، مادة "ولي".

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب الصلاة على من ترك ديناً (٢/ ٨٤٥) برقم (٢٢٦٩)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٣٤).

(٣) [سورة النساء: ٣٣].

(٤) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٠٥ / ب] من (ح) وساقط من (ف).

وفي المطبوع: "عن معمر عن قتادة في قوله: "ولكل جعلنا مولى" قال: هم الأولياء" مصنف عبدالرزاق (١٠ / ٣٠٥) برقم (١٩١٩٧). وانظر: فتح الباري (٨ / ٢٤٨).

(٥) المعجم الكبير (٨ / ١١٢) برقم (٧٥٢٨).

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ٢٩٦)، ومن طريق أبي أحمد بن عدي البيهقي في شعب الإيمان

هذا حديث غريب شامي الإسناد، لا أعرفه مسنداً متصلاً إلا بهذا الإسناد ورواته [مشهورون] <sup>(١)</sup> قاله أبو موسى المديني <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

[وروي في فوائد تمام الرازي <sup>(٤)</sup> قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله الوراق ابن مطيس - قراءة عليه - ثنا أبو الحسن أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر ثنا عبدالوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي عنه قال رسول الله ﷺ: "من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يتبرأ منه فإن فعل فقد فصم عروة من عرى الإسلام" <sup>(٥)</sup>.

وقال عبدالغني بن سعيد المصري في كتابه أدب المحدث والمحدث... إبراهيم بن عطية الحداد أن أبا عقيل أنس بن سلم ثنا عبيد بن رزين أبو عبيدة الألهاني سمعت إسماعيل بن عياش حدثني محمد بن زياد عن أبي أمامة الباهلي قال رسول الله ﷺ: "من علم - يعني رجلاً - آية من كتاب الله ﷻ فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه، فإن هو فعل فصم عروة من عرى الإسلام" <sup>(٦)</sup>.

وهو [معل] <sup>(٧)</sup> بما رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي ثنا أبو عمر بن

= (٤٠٦/٢).

(١) في (ف): (مشهورة).

(٢) هو الحافظ الكبير أبو موسى المديني، محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، الحافظ الموسوي المديني، أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين، له مصنفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة. انظر ترجمته في: طبقات الشافعية (٢/ ٤٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٣١٨).

(٣) الكامل في الضعفاء (١).

(٤) مطبوع بعدة تحقیقات منها طبعة الرشد بتحقيق حمدي السلفي.

(٥) انظر: فوائد تمام الرازي (١/ ١٣٥) برقم (٣٥٤).

(٦) ألحقه المؤلف في هامش [١٠٦/ أ] من (ح) وساقط من (ف).

(٧) في (ف): (معل).

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالله الوراق ابن مطيس - قراءة عليه -، ثنا أبو الحسن



مطر، ثنا إبراهيم الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا إبراهيم بن عياش، عن إبراهيم بن سليمان عن حماد الأنصاري قال رسول الله ﷺ: "من علم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه"، كذا في رواية السلمي<sup>(١)</sup>.

ورواه غيره عن أبي عمرو بن مطر فقال: إسماعيل بن عياش مكان إبراهيم بن عياش<sup>(٢)</sup> وهو أشبه، والله أعلم.

وقد روي عن يحيى بن سعيد القطان قال: قال لي شعبة: كل من كتبت [عنه]<sup>(٣)</sup> حديثاً فأنا له عبدٌ، وتقدم.

وقال عبدالله بن سنان الهروي<sup>(٤)</sup>: قال عبدالله بن المبارك: "من كان عنده حديث فأنا له عبد"<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو زرعة الدمشقي: ثنا محمد بن المبارك، ثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن القاسم<sup>(٦)</sup> عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من أسلم على يديه رجل

-----  
أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: "من علم عبداً آية من كتاب الله ﻋﻠﻤَﻪ فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يتبرأ منه فإن فعل فقد فصم عروة من عرى الإسلام".

(١) لم أقف على هذه الرواية بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٢) هذه الرواية عند البيهقي في شعب الإبان (٢/٤٠٦) برقم (٢٢١٣).

(٣) ألحقه المؤلف في هامش [ل١٠٦/أ] من (ح).

(٤) هو عبدالله بن سنان الهروي نزل البصرة روى عن ابن المبارك وغيره، سكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة (٢١٣هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٦٨)، الثقات (٨/١٦٦) برقم (١٣٧٨٣)، ميزان الاعتدال (٤/١١٦).

(٥) لم أقف عليه في موضع آخر، والله تعالى أعلم.

(٦) هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً، مات سنة (١١٢هـ)، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣/٣٨٣)، الكاشف (٢/١٢٩)، لسان الميزان (٧/٣٣٩)، التقريب برقم (٥٤٧٠).

فله ولائه" (١) إسناده ضعيف.

وله طريق أخرى إلى القاسم عن أبي أمامة (٢)، وكذلك شاهده عن تميم الداري الذي علقه البخاري في صحيحه بصيغة ويذكر، وقال: "واختلفوا في صحة هذا الخبر" (٣).

(١) رواه ابن أبي حاتم في العلل (٥٣/٢) برقم (١٦٤٦)، من طريق أبي زرعة، ورواه أيضاً سعيد بن منصور في سننه (٩٩/١) برقم (٢٠١)، والدارقطني في سننه (١١٨/٤) برقم (٣٢)، وابن عدي في الكامل (٤٠٠/٦) - ضمن ترجمة معاوية بن يحيى الصدي -، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/١٠) برقم (٢١٢٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٤/٥٩)، كلهم من طريق عيسى بن يونس به، وإسناده ضعيف، وأعله ابن عدي - في الموضع نفسه - بمعاوية بن يحيى وأسند تضعيفه عن بن معين والنسائي وابن المديني ووافقهم وقال: "في رواياته نظر" وقال ابن أبي حاتم عقبه: "امتنع أبو زرعة من قراءته علينا ولم نسمعه منه".

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (١٣٥/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/١٠) برقم (٢١٢٥٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٤٠٤/٢)، كلهم من طريق عيسى بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً وأعله بجعفر بن الزبير. وقال ابن الجوزي عقبه: "هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: القاسم كان يروي عن الصحابة المعضلات، قال شعبة: وجعفر بن الزبير كان يكذب، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: جعفر متروك. وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم. ومعاوية ليس بشيء" اهـ. وانظر: نصب الراية (١٥٧/٤).

(٣) صحيح البخاري، في كتاب الفرائض، باب إذا أسلم على يديه (٢٤٨٣/٦). ووصله البخاري نفسه في التاريخ الكبير (١٩٨/٥) برقم (٦٢٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٩٩/١) برقم (٢٠٣)، وابن أبي شيبه في المصنف (٢٩٥/٦) برقم (٣١٥٧٦)، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (٤٣١/٢) برقم (٢٩٠١)، وفي المسند (١٠٢/٤) برقم (١٦٩٨٦)، ورقم (١٦٩٨٩)، وأبو داود في سننه، في كتاب الفرائض، باب في الرجل يسلم على يدي الرجل (١٢٧/٣) برقم (٢٩١٨)، والترمذي، في كتاب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل (٤٢٧/٤) برقم (٢١١٢)، وابن ماجه في سننه، كتاب الفرائض، باب الرجل يسلم على يدي الرجل (٩١٩/٢) برقم (٢٧٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الفرائض، باب ميراث موالى المولاة (٨٨/٤) برقم (٦٤١١)، والدارمي في سننه (٤٧١/٢) برقم (٣٠٣٣)، والدارقطني في سننه (١٨١/٤) من طريق عبدالعزيز بن عمر وعبدالعزیز بن عبيد الله عن عبد الله بن موهب عن تميم الداري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الرجل

والموالي من الرواة كثيرون وخلق منهم لا يميزهم من غيرهم إلا الحافظ المحرر، قال الوليد [بن] <sup>(١)</sup> محمد الموقري <sup>(٢)</sup>: سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول: "قدمت على عبد الملك بن مروان، فقال لي: من أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلفت يسود أهلها؟ // قال: قلت: عطاء بن [أبي] <sup>(٣)</sup> [رباح] <sup>(٤)</sup>. قال: [٦٦/ب] فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: وبما سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية.

قال: إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا، فمن يسود [أهل] <sup>(٥)</sup> اليمن؟ قال: قلت: طاووس <sup>(٦)</sup> بن [كيسان] <sup>(٧)</sup>، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: وبما سادهم؟ [قال] <sup>(٨)</sup>: قلت: بما سادهم عطاء.

= يسلم على يدي الرجل، فقال رسول الله ﷺ: هو أولى الناس بمحياه ومماته". قال الترمذي عقبه: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب، ويقال: ابن موهب عن تميم الداري وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن وهب وبين تميم الداري قبضة بن ذؤيب، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو عندي ليس بمتصل".

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو الوليد بن محمد الموقري - بضم الميم وبقاف مفتوحة -، أبو بشر البلقاوي، مولى بني أمية متروك، مات سنة (١٨٢ هـ)، روى له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٩/ ١٥)، تهذيب الكمال (٧٦/ ٣١)، الكاشف (٢/ ٣٥٤)، التقريب برقم (٧٤٥٣).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) في (ف): (رياح).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) هو طاووس بن كيسان، اليماني، أبو عبد الرحمن الحُمَيْرِي مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة (١٠٦ هـ) وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٣٧)، الحلية (٤/ ٣)، السير (٥/ ٣٨)، التقريب برقم (٣٠٠٩).

(٧) في (ف): (كساب).

(٨) ساقط من (ف).

قال: إنه لينبغي، فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: فمن يسود أهل [الشام]<sup>(١)</sup>؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي عبد [نُوبي]<sup>(٢)</sup> أعتقته امرأة من هذيل.

قال: فمن يسود أهل الجزيرة<sup>(٣)</sup>؟ قال: قلت: ميمون بن مهران<sup>(٤)</sup>، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

[قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم الموالي؟ قال: قلت: من الموالي]<sup>(٥)</sup>.

قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قال: الحسن بن أبي الحسن، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: ويلك فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من العرب.

قال: ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب

(١) في (ف): (البصرة).

(٢) غير مقروء في (ح) و(ف): وأثبتته من تاريخ دمشق.

والنوبي والنوبة من بني نوبة أو من بني نوبي. ينظر: نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (١٠ / ١)

(٣) الجزيرة: هي ما بين دجلة والفرات، وتشتمل على ديار ربيعة ومضر، ومخرج ماء الفرات من داخل بلد الروم. المسالك والممالك للإصطخري (ص ٢٩).

(٤) هو ميمون بن مهران، الجزري، أبو أيوب، كوفي الأصل، نزيل الرقة، ثقة فقيه وكان يرسل، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، مات سنة (١١٧ هـ). روى له البخاري في الأدب المفرد، والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٣٨ / ٧)، الجرح (٢٣٣ / ٨)، التهذيب (٣٤٩ / ١٠)، التقريب برقم (٧٠٤٩).

(٥) ساقط من (ف).

[لها] <sup>(١)</sup> على المنابر والعرب تحتها، قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط <sup>(٢)</sup>.

ولعمري لقد ظهر ما قيل من سيادة الموالي حتى الحميل، فنسأل الله بأسمائه الحسنی وصفاته العليا أن يمن بالسداد على راعينا وبالصلاح على الرعية بمنه وكرمه.

### والموالي على أقسام:

أضيقها من يأتي منسوباً إلى قبيلة موالي مطلقاً فيظن أنه منهم صليبة، كما قال عبد الوهاب بن عطاء: ثنا راشد أبو محمد الحماني <sup>(٣)</sup>، قال: بلغني أن رجلاً بالبصرة عنده اسم الله الأعظم، يقال له: عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال: فأتيته فسألته عن ذلك، فقال: حدثنا عبدالله بن عباس { : أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم" <sup>(٤)</sup>.

راشد هو ابن نجيج الحماني، "ونجيج عبد وراشد عزيز الحديث"، قاله الحاكم أبو عبدالله <sup>(٥)</sup>، وهذا من أمثلة المنسوبين إلى القبائل وهو مولى العتاقة.

(١) ساقط من (ف).

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ١٩٨)، تاريخ دمشق (٣٠٥ / ٥٦).

(٣) هو راشد بن نجيج الحماني، أبو محمد البصري، روى عن عبدالله بن الحارث بن نوفل وغيره، وعنه عبد الوهاب بن عطاء وآخرون، صدوق ربما أخطأ، من الخامسة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣ / ٢٩٤)، الثقات (٤ / ٢٣٤)، تهذيب الكمال (٩ / ١٦)، التقريب برقم (١٨٥٧).

(٤) رواه من هذا الوجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٥) برقم (٧٠٢)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٠١-٢٠٢).

والحديث المرفوع أخرجه البخاري من طريق قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس { مرفوعاً في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب (٥ / ٢٣٣٦) برقم (٥٩٨٦).

(٥) في معرفة علوم الحديث (ص ٢٠٢).

ومنه ما قاله شعبة: ثنا عمرو - يعني ابن مرة - سمعت أبا البختری الطائي (١) قال: سألت ابن عباس { عن السلم في النخل (٢) }، فقال: "نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه" (٣)، فأبو البختری اسمه سعيد، واختلف في اسم أبيه فالمشهور فيروز، [قال مسلم في الكنى: "قال الدارمي وابن إسماعيل: سعيد بن فيروز" (٤) (٥)]. قلت: ابن إسماعيل هو البخاري وهكذا سماه في تاريخه الكبير والأوسط (٦).

وخرج ابن مندة في الكنى عن عباس الدوري "سمعت يحيى بن معين يقول: أبو البختری سعيد بن فيروز" (٧)، خالفه الحافظ أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه // [i/٦٧٧] فقال: سألت يحيى بن معين عن أبي البختری الطائي فقال: اسمه سعيد بن جبير،

(١) هو سعيد بن فيروز أبو البختری - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة - بن أبي عمران الطائي، مولاهم الكوفي، وقال البخاري في تاريخه: "وقال: أحمد سعيد بن أبي عمران"، ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، قتل في وقعة الجهاجم سنة ثلاث وثمانين، أخرج له البخاري حديثاً واحداً عن ابن عمر وعن بن عباس جميعاً، واحتج به الباقر. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٥٠٦)، تاريخ يحيى برواية الدوري (٢/٢٠٦)، تهذيب الكمال (١١/٣٢)، السير (٤/٢٧٩)، التقريب برقم (٢٣٨٠)، مقدمة فتح الباري (١/٤٠٦).

(٢) والسلم: بمعنى السلف. وهو عقد على موصوف في الذمة بثمن مقبوض في مجلس العقد. انظر: المنهاج، للنووي (١/١٦٢). والسَّلم في النَّخْلِ: هو بَيْع النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ. انظر: المحلى (٩/١١٥).

(٣) رواه من هذا الوجه البخاري في صحيحه، كتاب السلم، باب السلم إلى من ليس عنده أصل (٢/٧٨٢) برقم (٢١٣٠)، ومسلم في البيوع، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع (٣/١١٦٧) برقم (١٥٣٧).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) الكنى والأسماء (ص ١٥٣) برقم (٤٤٠).

(٦) انظر: التاريخ الكبير (٣/٥٠٦) برقم (١٦٨٤). ولم أقف على اسم أبيه في النسخة التي بين يدي من الأوسط، والله تعالى أعلم.

(٧) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مندة (ص ١٦٤) برقم (١٢٩٤).

وجبير يكنى [أبا عمران]<sup>(١)</sup>.

وقال: سمعت أبي يقول: أبو البختری الطائي سعيد بن جبیر، وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو البختری سعيد بن أبي عمران<sup>(٢)</sup>، وحكاه البخاري في التاريخ عن أحمد أيضاً<sup>(٣)</sup>.

ويقال: ابن عمران حكاه ابن [أبي]<sup>(٤)</sup> خيثمة في التاريخ، ويقال: ابن ذي لعوة حكاه ابن منده في الكنى<sup>(٥)</sup>.

وأبو البختری مولى نبهان<sup>(٦)</sup> واسمه أسودان بن عمرو بن الغوث بن طي<sup>(٧)</sup>، قُتل أبو البختری في الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

قال أحمد بن حنبل: "ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: لما كان زمن الجماجم، أراد القراء يوم الجماجم أن يؤمروا عليهم أبا البختری، فقال: أنا من الموالي فأمرؤا عليكم رجلا من العرب. [فأمرؤا عليهم رجلا من العرب]<sup>(٨)</sup>" رواه حنبل في تاريخه عن أحمد<sup>(٩)</sup>.

(١) في (ف): (أبو عمران).

قال ابن سعد في ترجمة أبي البختری: "واسمه... سعيد بن أبي عمران، وقال غيره سعيد بن جبیر" طبقات ابن سعد (٢٩٢/٦). وبنحوه في التعديل والتجريح، للباجي (١٢٩/٤).

(٢) قال أحمد في كتاب الأسماء والكنى، رقم (٨٤)، رواية ابنه صالح: "أبو البختری الطائي سعيد بن أبي عمران، ويقول بعضهم: سعيد بن أبي عمران".

(٣) التاريخ الكبير (٥٠٧/٣) برقم (١٦٨٦).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) حكى ابن مندة القولين في فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ١٦٤) برقم (١٢٩٤).

(٦) انظر: طبقات ابن سعد (٢٩٢/٦).

(٧) انظر: إكمال الكمال (٥٦٧/١)، أسد الغابة (٣٦٠/٢)، الإصابة (٧٠٤/٥).

(٨) ساقط من (ف).

(٩) ومن هذا الوجه رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٣٠/٢). ورواه ابن سعد من وجه آخر عن أبي داود =

وفي هذا القسم من الموالي كثرة [حدث "أبو حاتم السجستاني<sup>(١)</sup> عن الأصمعي قال: كنت أمشي مع المعتمر، فقال لي: مكانك حتى أشهدك، ثم قال: قال لي أبي: إذا كتبت لي صكا فلا تكتب معتمر بن سليمان التيمي<sup>(٢)</sup> فإن أبي كان [مكاتباً]<sup>(٣)</sup> لبجير بن حمران، وإن أمي كانت مولاة لبني سليم. فإن كان أدى المكاتبه فالولاء لبني مرة - وهو مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس - فكتب القيسي، وإن لم يكن أدى المكاتبه فالولاء لبني سليم - وهو من بني قيس غيلان فكتب القيسي<sup>(٤)</sup>"]<sup>(٥)</sup>.

ومن الموالي من يكون عربياً صليبية ثم يصيبه رق [كسعد]<sup>(٦)</sup> مولى حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، وهو سعد بن خولي من بني عذرة بن رفيدة بن ثور بن كلب بن قُضاعة.

قال ابن سعد: "وأجمعوا على أنه سعد بن خولي من كلب" قال: وأجمعوا على أنه أصابه سبي فصار إلى حاطب بن أبي بلتعة، فأنعم عليه وشهد [معه بدرًا وأحداً وقتل

= الطيالسي به في الطبقات الكبرى (٢٩٢/٦).

(١) هو الإمام العلامة، أبو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني ثم البصري، المقرئ النحوي اللغوي، أخذ عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عامر العقدي، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي، وقرأ عليه القرآن، وتصدر للإقراء والحديث والعربية، صدوق، حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وكان جماعة للكتب يتجر فيها، من مصنفاته: "إعراب القرآن" و"القراءات" و"اختلاف المصاحف" وغير ذلك، توفي سنة (٢٥٥هـ). انظر ترجمته في: الجرح (٢٠٤/٤)، معجم الأدباء (٢٦٣/١١)، السير (٢٦٨/١٢)، التقريب برقم (٢٦٦٦).

(٢) كذا هنا: "فلا تكتب التيمي"، لكن زاد ابن قتيبة في غريب الحديث: "ولا تكتب: المري".

(٣) في (ف): (مكانها).

(٤) أحلقه المؤلف في هامش [ل/١٠٧ ب] من (ح).

(٥) رواه ابن قتيبة عن أبي حاتم السجستاني في غريب الحديث (٥٦٦/٢). وحكاها أيضاً في تهذيب الكمال (١٢/١٢)، السير (١٩٩/٦).

(٦) في (ف): (كسعيد).



يومئذ شهيداً ﷺ" (١).

ومن هذا محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي مولى [٢] لقريش، قال البخاري: "يتكلمون في حفظه، حديثه في الكوفيين، قال عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير: نحن من العرب وقع علينا سبي في الجاهلية" (٣).

ومن الموالى من ينسب إلى ولاء الحلف: كمالك بن أنس الأصبحي، هو من أصبح صليبة، وقيل له: التيمي لأن أصبح موالى الحلف لتيم قريش، وهو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

وقيل: لأن مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس كان أجيرا لطلحة بن عبيد الله التيمي أيام اختلافه بالتجارة (٤)، فعلى هذا يصير لنا قسم آخر من أقسام الموالى.

ومنها: من ينسب إلى ولاء الإسلام: كالإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، فجده المغيرة أسلم علي يدي والي بخارى: اليمان بن أخنس بن خنيس الجعفي جد أبي جعفر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن اليمان المسندي (٥).

(١) وسعد هذا هو مولى نعمة لحاطب بن أبي بلتعة } ، شهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣/ ١١٥)، و(٤٠٨)، المعارف (ص ٣١٨)، أنساب الأشراف (٣/ ٢٨١)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (٣/ ١٢٨٣)، الاستيعاب (٢/ ٥٨٥).

(٢) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٣) التاريخ الكبير: (١/ ٣٤).

(٤) انظر: فتح المغيث (٣/ ٣٩٣).

(٥) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٦)، التعديل والتجريح (١/ ٢٨٢)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٣٧)، السير (١٢/ ٣٩٢).

والمسندي هذا هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان بن أخنس بن خنيس الجعفي، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي، سمي بذلك لأنه كان يطلب المسندات، ويرغب عن المراسيل والمقاطع. وجده اليمان بن أخنس، أحد أجداد البخاري من فوق، ثقة حافظ، جامع المسند. روى عنه =

ومن الموالي من ينسب إلى قبيلة لتزويجه فيهم: كمحمد بن أبان بن صالح -  
المقدم ذكره - يقال له: الجعفي لأنه تزوج في الجعفيين فنسب إليهم، حكاه البخاري في  
تاريخه<sup>(١)</sup>.

// وقد ينسب إلى القبيلة مولى مولاهما: كأبي الحباب سعيد بن يسار الهاشمي<sup>(٢)</sup>  
مولى شقران في قول، وشقران على المشهور مولى رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>، ومن ذلك أبو أسامة  
حماد بن أسامة الكوفي القرشي [الهاشمي]<sup>(٤)</sup> مولى للحسن بن سعد مولى الحسن بن  
علي بن أبي طالب، ويقال: مولى زيد بن علي، والله أعلم.  
وأما (السابق واللاحق):

فهو اشتراك راويين متقدم ومتأخر في الرواية عن شيخ وبين الراويين في الوفاة  
مدة طويلة.

وجمع فيها الخطيب مصنفًا بديعاً<sup>(٥)</sup>، ومثاله: أبو العباس محمد بن إسحاق

= البخاري، وروى له أيضاً الترمذي، مات سنة (٢٢٩هـ). انظر ترجمته في: الجرح (١٦٢/٥)، تهذيب  
الكمال (٥٩/١٦)، السير (٦٥٨/١٠)، التقريب برقم (٣٥٨٥).

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤/١).

(٢) هو سعيد بن يسار أبو الحباب بضم المهملة وموحدين المدني اختلف في ولائه لمن هو. فالمشهور أنه مولى  
ميمونة زوج النبي ﷺ. وقيل: مولى شقران مولى رسول الله ﷺ، وقيل: مولى الحسن بن علي، وقيل: مولى  
بني النجار، وقيل: سعيد بن مرجانة - ولا يصح - ثقة متقن، مات سنة (١١٧هـ) وقيل قبلها بسنة.  
روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١١/١٢٠)، الكاشف (١/٤٤٧)، السير (٥/٩٣)،  
التقريب برقم (٢٤٢٣).

(٣) هو شقران - بضم أوله وسكون القاف - مولى رسول الله ﷺ، قيل: اسمه صالح شهد بدرا وهو مملوك ثم  
عتق. قال الحافظ في التقريب: "أظنه مات في خلافة عثمان" روى له الترمذي. انظر ترجمته في:  
الاستيعاب (٢/٧٠٩)، تهذيب الكمال (١٢/٥٤٤)، الإصابة (٣/٣٥١)، التقريب برقم (٢٨١٤).

(٤) مثبت من (ف) وساقط من (ح).

(٥) وسماه "السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد" وهو مطبوع بتحقيق د. محمد مطر  
الزهراني، دار الصميعي، الطبعة الثانية - ١٤٢١هـ.

السراج<sup>(١)</sup>، روى عنه البخاري في تاريخه وتوفي البخاري سنة ست وخمسين ومائتين، وآخر من حدث عن السراج أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف<sup>(٢)</sup> وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، فبين وفاتيهما مائة سنة وسبع وثلاثون سنة.

وكأبي أحمد خلف بن خليفة ابن صاعد الواسطي روى عنه بلديه هشيم بن بشير<sup>(٣)</sup> ووفاته سنة ثلاث وثمانين ومئة، وروى عنه الحسن بن عرفة العبدي<sup>(٤)</sup> ومات سنة سبع وخمسين ومائتين، فبين وفاتيهما أربع وسبعون سنة.

و[كأبي محمد عبدالله]<sup>(٥)</sup> بن جعفر بن أحمد بن فارس<sup>(٦)</sup>، روى عنه أبو الشيخ

(١) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدث خراسان، أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني، السراج النيسابوري، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك. حدث عنه البخاري ومسلم - بشئ يسير خارج الصحيحين - وخلق، مات بنيسابور سنة (٣١٣هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١/ ٢٤٨)، السير (١٤/ ٣٨٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣١)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ١٠٨).

(٢) هو الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخفاف القنطري. قال أبو عبدالله الحاكم: كان مجاب الدعوة، سمعته بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الاسناد. قال الحاكم: مات في ربيع الأول سنة (٣٩٥هـ) وله ثلاث وتسعون سنة. انظر ترجمته في: الأنساب (٥/ ١٥٦)، السير (١٦/ ٤٨١).

(٣) هو هشيم - بالتصغير - بن بشير - بوزن عظيم - بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم - بمعجمتين - الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة (١٨٣هـ) وقد قارب الثمانين. روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٩/ ١١٥)، الثقات (٧/ ٥٨٧)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٧٢)، التقريب برقم (٧٣١٢).

(٤) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، المؤدب، صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٥٧هـ) وقد جاز المائة. روى عن خلف بن خليفة وغيره، وعنه الترمذي وابن ماجه وغيرهما. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/ ٢٠١)، الكاشف (١/ ٣٢٧)، السير (١١/ ٥٤٧)، التقريب برقم (١٢٥٥).

(٥) في (ف): (كأبي محمد بن عبدالله).

(٦) هو عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني، ولد سنة (٢٤٨هـ)، محدث أصبهان، حدث

عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان<sup>(١)</sup> وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن سهل بن مخلد الغزال<sup>(٢)</sup> وماتا في سنة تسع وستين وثلاثمائة، وروى عنه أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ ومات في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة، فبين وفاتيهما ووفاة أبي نعيم إحدى وستون سنة.

وكشيخنا أبي هريرة بن الذهبي سمع منه المحدث أبو حامد محمد بن علي بن أبيك المصري وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وسمع منه الحافظ أبو محمد عبدالله بن الشراحي وتوفي سنة تسع عشرة وثمان مائة، فبين وفاتيهما خمس وسبعون سنة.

[وأكثر ما بلغنا في هذا الباب أن الحافظ أبا طاهر السلفي سمع منه رجلان بين وفاتيهما مائة سنة وثلاث وخمسون سنة، أولهما الحافظ أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني<sup>(٣)</sup> توفي في شوال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، والثاني سبط السلفي أبو القاسم

= عنه أبو نعيم الأصبهاني وغيره، وتوفي سنة (٣٤٦هـ) أو (٣٤٧هـ). انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٨٠)، العبر (٢/ ٢٧٢)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، برقم (٣٧٨).

(١) هو حافظ أصبهان ومسند زمانه، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، صاحب المصنفات السائرة، ويعرف بأبي الشيخ، ولد سنة (٢٧٤هـ). ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك، توفي سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٩٠)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢٤٠)، السير (١٦/ ٢٧٦)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٥).

(٢) هو الإمام الحافظ المقرئ، أبو عبدالله، محمد بن عبدالرحمن بن سهل بن مخلد الأصبهاني، شيخ القراء، وصاحب التصانيف. توفي في آخر سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٤)، السير (١٦/ ٢١٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٦٤).

(٣) هو أبو علي، أحمد بن محمد بن أحمد البرداني البغدادي، ولد سنة (٤٢٦هـ)، وسمع من أبي طالب بن غيلان وطبقته وأبي بكر الخطيب وخلق سواهم. قال السمعاني: كان أحد المبرزين في صناعة الحديث وكان حنبلياً، استملى للقاضي أبي يعلى. انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٤/ ٢١)، المعين في طبقات المحدثين (١/ ١٤٦).

عبدالرحمن بن مكي<sup>(١)</sup> وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وستمائة<sup>(٢)</sup>.

وفائدة هذا النوع كما ذكره ابن الصلاح "تقرير حلاوة [علو]<sup>(٣)</sup> الإسناد في القلوب"<sup>(٤)</sup>.

وأما (رواية الآباء عن الأبناء):

فكما ثبت في الصحيح عن أنس رضي الله عنه قال: "وحدثني ابنتي أمينة<sup>(٥)</sup> أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومئة ولد"<sup>(٦)</sup>. وحدث أنس أيضاً عن ابنته حفصة.

وذكر الخطيب في مصنفه<sup>(٧)</sup> في هذا النوع أخباراً كثيرة، منها:

(١) هو عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، جمال الدين، أبو القاسم، ابن الحاسب الطرابلسي، المغربي، ثم الإسكندراني، السبط. ولد بالإسكندرية سنة (٥٧٠هـ)، وسمع من جده أبي طاهر قطعة صالحة من مروياته، وهو آخر من سمع منه، توفي في سنة (٦٥١هـ). انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٩٧/٤٨)، العبر (٢٠٨/٥)، ذيل التقييد (١٠١/٢).

(٢) ألقه المؤلف في هامش [ل/١٠٨ ب] من (ح) وساقط من (ف). والكلام السابق ذكره السخاوي بنحوه ثم عقب عليه بقوله: "قال شيخنا [يعني الحافظ ابن حجر] وهذا أكثر ما حصل الوقوف عليه في أمثله ذلك في المدة بين الوفايتين. كذا قال، وهو محمول على السماع وإلا فقد تأخر بعد السبط جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبدالسلام أبو بكر السفاقسي ويعرف بابن المقدسية..." إلخ. فتح المغيث (٢٠٢/٣)، فهرس الفهارس (٩٩٦/٢).

(٣) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (٣١٧).

(٥) أمينة - بنون مصغرة - بنت أنس بن مالك الأنصاري، مقبولة، من الثالثة، روى عنها أبوها. انظر ترجمتها في: تهذيب الكمال (١٣٢/٣٥)، الكاشف (٥٠٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٢/١٢)، التقريب برقم (٨٥٣٧).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الصيام، باب من زار قوماً فلم يفطر عندهم (٦٩٩/٢) ضمن الحديث رقم (١٨٨١).

(٧) يعني مصنفه الخاص في معرفة رواية الآباء عن الأبناء. وهو مفقود.

ما أخبرنا أبو العباس أحمد بن الصلاح علي بن محمد بن علي بن قاضي الحصن في يوم الجمعة التاسع من المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالأقفالين<sup>(١)</sup> من دمشق، أنا الحافظان أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن القضاعي، وأبو محمد القاسم بن محمد الأشبيلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن معن [التميمي، قالوا: أنا]<sup>(٢)</sup> النجيب أبو المرهف المقداد بن هبة الله، أنا أحمد بن يحيى بن الديقي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، // أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني بها - من أصل كتابه -، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن يعقوب المصري، [حدثنا]<sup>(٣)</sup> عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن خالد بن سعيد، عن غالب بن أبجر، عن أبي بكر الصديق، عن عائشة } عن رسول الله ﷺ قال: "في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام"، هذا أول حديث في الكتاب<sup>(٤)</sup>. [وهو في معجم الطبراني الأوسط هكذا]<sup>(٥)</sup> [٦].

ثم رواه الخطيب من طريق أخرى إلى بكر الأعتق، عن تليد بن سعيد، عن غالب بن أبجر، عن أبي بكر الصديق، عن عائشة فذكره، وقال: في [إسناد]<sup>(٧)</sup> هذا الحديث غير واحد ممن لا يحتج بروايته.

وأما الحديث الأول فهو محفوظ كما ذكرناه، وفي أربعة مواضع [منه]<sup>(٨)</sup>، وهم:

(١) كذا رسم هنا: "بالأقفالين"، ولم أستطع التأكد منها، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ف): (التميمي، قال: أخبرنا).

(٣) في (ف): (ثنا).

(٤) يعني كتاب الخطيب البغدادي في معرفة رواية الأبناء عن الأبناء.

(٥) انظر (٣٩/١).

(٦) ألحقه المؤلف في هامش [ل١٠٩/أ] من (ح) وساقط من (ف).

(٧) في (ف): (إسناده).

(٨) في (ف): (منهم).

أحدها: إدخال مجاهد في الإسناد بين منصور وخالد، وإنما صوابه عن منصور عن خالد من غير ذكر لمجاهد.

والثاني: في خالد بن سعيد وإنما هو ابن سعد<sup>(١)</sup>، لا ياء فيه.

والثالث: في أبي بكر الصديق وإنما هو أبو بكر بن أبي عتيق.

والرابع: زيادة غالب بن أبجر في إسناده، وإنما سمعه خالد مع غالب من أبي بكر بن أبي عتيق، انتهى.

وأبو بكر هذا هو: عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق<sup>(٢)</sup>، وعلى الصواب إسناداً وتصريحاً بابن أبي عتيق خرج البخاري في صحيحه، فقال: [حدثنا]<sup>(٣)</sup> عبدالله بن أبي شيبة، عن عبيد الله - وهو ابن موسى -، عن إسرائيل، عن منصور، عن خالد بن سعد، قال: خرجنا ومعنا [غالب]<sup>(٤)</sup> بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال: عليكم بهذه الحبيبة السوداء، [فذكره]<sup>(٥)</sup> وفيه: فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول: "إن فيه الحبة السوداء شفاء من كل داء.. " الحديث<sup>(٦)</sup>. تابعه ابن ماجه فحدث به عن

(١) هو خالد بن سعد، الكوفي، مولى أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، ثقة، من الثانية، روى له البخاري حديثاً واحداً، والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٣٤)، الثقات (٤/ ١٩٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٨٢)، التقريب برقم (١٦٣٨).

(٢) هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، ثقة، من الثالثة، روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ١٥٤)، الثقات للعجلي (٢/ ٥٧)، تهذيب الكمال (١٦/ ٦٥)، التقريب برقم (٣٥٨٨).

(٣) مثبت من (ح) وفي (ف): (ثنا).

(٤) مثبت من (ح) وفي (ف): (خالد).

(٥) مثبت من (ح) وفي (ف): (وذكره).

(٦) أخرجه البخاري كتاب الطب، باب الحبة السوداء (٥/ ٢١٥٣) برقم (٥٣٦٣) ونصه: "... فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعة فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب؛ فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول: "إن هذه

عبدالله بن أبي شيبة كذلك<sup>(١)</sup>.

ثم ذكر الخطيب في المصنف رواية العباس بن عبدالمطلب عن ابنه الفضل وعبدالله<sup>(٢)</sup>، وذكر أيضاً الحديث الذي في السنن من طريق [وائل بن داود عن ابنه بكر بن]<sup>(٣)</sup> وائل عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ: "أولم على صفية بسويق وتمر"<sup>(٤)</sup>. وذكر مع ذلك لوائل عن ابنه سبعة أحاديث.

وأكثر ما روى في المصنف لأبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ<sup>(٥)</sup> عن ابنه أبي جعفر محمد<sup>(٦)</sup>، فإنه روى له عن ابنه ستة عشر حديثاً.

وروى أيضاً لمحمد بن يحيى الذهلي عن ابنه يحيى حيكان<sup>(٧)</sup>، ولأبي داود

= الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام. قلت: وما السام؟ قال: الموت".

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب، باب الحبة السوداء (٢/٢٦٧).

(٢) كذا وقع هنا: "الفضل وعبدالله" لكن قال ابن الصلاح: "النوع الرابع والأربعون معرفة رواية الآباء عن الأبناء وللخطيب الحافظ في ذلك كتاب روينافيه عن العباس بن عبدالمطلب عن ابنه الفضل } أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين بالمزدلفة" مقدمة ابن الصلاح: (ص ١٨٤)، ويذكر عبدالله، والله تعالى أعلم. والحديث لم أقف عليه في موضع آخر، والله تعالى أعلم.

(٣) ألحقه المؤلف في هامش [١٠٩/ب] من (ح).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب استحباب الوليمة عند النكاح (٢/٣٧٨) برقم (٣٧٤٤)، والترمذي في كتاب النكاح، باب ما جاء في الوليمة (٣/٤٠٣) برقم (١٠٩٥)، وابن ماجه في كتاب النكاح، باب الوليمة (١/٦١٥) برقم (١٩٠٩)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الوليمة، باب الوليمة في السفر (٤/١٣٩) برقم (٦٦٠١).

(٥) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عمر الدوري، المقرئ الضريع الأصغر، صاحب الكسائي، لا بأس به، مات سنة (٢٤٦هـ)، أو (٢٤٨هـ)، روى عنه ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/٣٤)، الكاشف (١/٣٤٢)، السير (١١/٥٤١)، التقريب برقم (١٤١٦).

(٦) هو محمد بن حفص بن عمر، أبو جعفر، - ويقال أبو بكر - الدوري، - ويقال الأزدي -، المعروف والده بأبي عمر الدوري المقرئ، سكن سامراء، سكت عليه أبو حاتم. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/٢٣٦)، تاريخ بغداد (٢/٢٨٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (ص ٣٣٧).

(٧) هو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، لقبه حيكان - بمهملة ثم تحتانية -، ثقة حافظ، من الحادية



السجستاني عن ابنه أبي بكر عبدالله، وللحسن بن سفيان النسوي<sup>(١)</sup> عن ابنه أبي بكر<sup>(٢)</sup>، ولأبي حفص بن شاهين<sup>(٣)</sup> عن ابنه محمد<sup>(٤)</sup>، ولأبي بكر أحمد بن [أبي]<sup>(٥)</sup> عاصم<sup>(٦)</sup> عن [ابنه]<sup>(٧)</sup> أبي عبدالرحمن<sup>(٨)</sup>.

وفي المصنف أيضاً أن أبا حفص عمر بن محمد بن بجير البجلي البخاري الحافظ<sup>(٩)</sup> روى عن ابنه أبي الحسن محمد<sup>(١٠)</sup> - وكان فاضلاً // ثقة - في الجامع [٦٨٧/ب]

= عشرة، مات شهيداً سنة (٢٦٧هـ)، روى عنه ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥٢٨/٣١)، الكاشف (٣٧٥/٢)، السير (٢٨٥/١٢)، التقريب برقم (٧٦٤١).

(١) هو الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، الإمام الحافظ الثبت صاحب المسند، ولد سنة (بضع ٢٨٠هـ)، وارتحل إلى الآفاق في طلب العلم، مات سنة (٣٠٣هـ). انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦/٣)، السير (١٥٧/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢)، الشذرات (٢٤١/٢).

(٢) لم أتأكد عنه، والله تعالى أعلم.

(٣) هو الإمام الحافظ، شيخ العراق في عصره، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين، ولد سنة (٢٩٧هـ)، ومات سنة (٣٨٥هـ)، من مصنفاته: "تاريخ أسماء الثقات"، و"الناسخ والمنسوخ في الحديث". انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٦٥/١١)، السير (٤٣١/١٦)، لسان الميزان (٢٨٣/٤).

(٤) لم أقف على ترجمته، والله تعالى أعلم.

(٥) ساقط من (ف).

(٦) هو أحمد بن عمرو بن أبي عاصم: الضحاك بن مخلد، أبي عاصم النبيل، أبو بكر، قاضي أصفهان، حافظ كبير إمام بارع، كثير التصانيف. ولد سنة (٢٠٦هـ)، ومات سنة (٢٨٧هـ)، من مصنفاته: "المسند الكبير"، و"الآحاد والمثاني"، و"السنة"، وغيرها. انظر ترجمته في: الجرح (٦٧/٢)، ذكر أخبار أصفهان (١٠٠-١٠١)، طبقات المحدثين بأصفهان (٣٨٠/٣)، السير (٤٣٠/١٣).

(٧) في (ف): (أبيه).

(٨) لم أقف على ترجمته، والله تعالى أعلم.

(٩) هو الحافظ الإمام الكبير، أبو حفص، عمر بن محمد بن بجير السمرقندي، ولد سنة (٢٢٣هـ)، محدث ماوراء النهر، وصاحب الجامع الصحيح والمراسيل والتفسير وغير ذلك، توفي سنة (٣١١هـ). انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٧١٩/٢)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد برقم (٥١٥).

(١٠) لم أقف على ترجمته، والله تعالى أعلم.

الصحيح حديثين.

وروى في المصنف أيضاً [...] <sup>(١)</sup> لأبي الشيخ الأصبهاني عن ابنه عبدالرزاق <sup>(٢)</sup>.  
[وروى فيه أيضاً لمن حدث عن ابن أخيه أو ابن أخته، أو بنت أخيه أو بنت  
أخته، ولم يقع للخطيب من حدث عن ابن ابنه ولا عن ابن ابنته] <sup>(٣)</sup>.

قال الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال: غبر على عبدالغني بن سعيد  
الحافظ حديث وكان الحديث عن بعض الشيوخ بمصر فأنفذ ابن ابنته أبا الحسن بن  
بقاء إلى ذلك الشيخ يطلب منه الحديث، فأنفذه على يد أبي الحسن فلما جاء به إليه قال  
له: لما دفعه الشيخ إليك سمعته منه؟ قال: نعم، فقرأه عبدالغني على [ابن ابنته] <sup>(٤)</sup>  
والشيخ معه بمصر لم يسمعه منه.

ووقع لنا أيضاً من طريق البهاء أبي محمد عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد  
المقدسي <sup>(٥)</sup> عن ابنه أبي الرضى <sup>(٦)</sup> محمد تسعة أحاديث.

(١) جاء في (ف) تكرار لما قبله من قوله: وروى في المصنف... إلى قوله: أبي حفص بن شاهين، فأسقطته.

(٢) لم أقف على ترجمته، والله تعالى أعلم.

(٣) ساقط من (ف).

(٤) في (ف): (ابن ابن ابنته).

(٥) هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن منصور المقدسي، الملقب بالبهاء أبو محمد، فقيه حنبلي،  
ولد سنة (٥٥٥هـ)، وتوفي سنة (٦٢٤هـ) عن (٦٩ سنة). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٢/ ٨١)،  
الشذرات (٥/ ١١٤)، الأعلام (٣/ ٦٩٢).

(٦) لم أقف على ترجمته، والله تعالى أعلم.

## ومما يندرج في هذا رواية الأبناء عن الآباء:

ومنه ما هو ظاهر وهو كثير كهشام بن عروة عن أبيه، ومنه ما أبهم اسم الأب كـ [حديث<sup>(١)</sup>] سفيان، عن حماد بن سلمة، عن<sup>(٢)</sup> أبي العشاء الدرامي، عن أبيه قال: قلت: "يا رسول الله أما تكون الزكاة إلا في الحلق واللبة<sup>(٣)</sup>"؟ قال: لو طنعت في فخذهما لأجزأ عنك".

وخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس، والترمذي لو كيع ويزيد بن هارون، والنسائي لعبد الرحمن بن مهدي، وابن ماجه لو كيع، أربعتهم عن حماد بن سلمة.

تابعهم إبراهيم بن طهمان، وآدم بن أبي إياس، وحماد بن زيد، حوثة بن الأشرس التيمي، وسعيد بن يحيى اللخمي، وعبد الأعلى بن حماد الرسي، وعبد الرحمن بن غزوان قراد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار، وعبد الله بن محمد العيشي، وعفان بن مسلم، والعلاء بن عبد الجبار، وعلي بن الجعد، وكامل بن طلحة، وموسى بن داود الخلقاني، والهيثم بن جميل، ويحيى بن حسان، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ، وغيرهم عن حماد بن سلمة<sup>(٤)</sup>.

(١) ساقط من (ف).

(٢) مابعد قوله: عن حماد بن سلمة عن...، في [ل٦٨/ب] إلى قوله: وقال القعني نحوه في [ل٧٤/أ]، ساقط من (ح).

(٣) اللبة: هي المنحر. النهاية (٣/٦١١).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الضحايا، باب ما جاء في ذبيحة المتردية (٣/١٠٣) برقم (٢٨٢٥)، والترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الزكاة في الحلق واللبة (٤/٧٥) برقم (١٤٨١)، وقال: "غريب لانعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، ولانعرف لأبي العشاء عن أبيه غير هذا الحديث"، وابن ماجه في كتاب الذبائح، باب ذكاة الناد من من البهائم (٢/١٠٦٣) برقم (٣١٨٤)، والنسائي في كتاب الضحايا، باب ذكر المتردية في البئر التي لا يوصل إلى حلقها (٧/٢٢٨) برقم (٤٤٠٨)، والدارمي (٢/١١٣) برقم (١٩٧٢)، وابن الجعد في مسنده (ص ٤٧٩) برقم (٣٣٢١)، وعبد بن حميد (ص ١٧٣) برقم (٤٧٤)، والطيالسي (ص ١٦٩) رقم (١٢١٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢/٤٠٥) برقم =

وأما رواية سعيد بن أبي عروبة وشعبة عن حماد بن سلمة هذا الحديث فلم يأت إلا من قبل محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل بن الحكم بن [عبدان]<sup>(١)</sup> بن الحكم بن الحسن<sup>(٢)</sup> المنذر بن الجارود بن عمرو [العباداني]<sup>(٣)</sup> الجارودي، وكان مشهوراً بتركيب الأحاديث، فاتهمه بتركيب هذه الرواية أبو محمد الحسن بن علي بن عمرو<sup>(٤)</sup> القطان<sup>(٥)</sup> (٦).

= (١٢٠٠)، وأبو يعلى في مسنده (٧٢/٣) برقم (١٥٠٣)، وابن الجارود في المنتقى (ص ٢٢٧) برقم (٩٠١)، والطبراني في الكبير (١٦٧/٧) برقم (٦٧١٩) و(٦٧٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٥٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/٤١٣)، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٤٦) برقم (١٨٧١٠)، من الطرق المذكورة وغيرها.

قال الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٨/١٦٨) برقم (٢٥٣٥): (حديث أبي العشاء عن أبيه مرفوعاً: "لو طعنت في فخذها لاجزأك" رواه الخمسة) ضعيف. أخرجه أبو داود برقم (٢٨٢٥)، والنسائي (٢/٢٠٧)، والترمذي (١/٢٨٠)، وابن ماجه (٣١٨٤)، وأحمد (٤/٤٣٤)، وكذا ابن الجارود (ص ٩٠١)، والبيهقي (٩/٢٤٦)، وأبو نعيم (٦/٢٥٧) و(٣٤١) من طريق حماد بن سلمة عن أبي العشاء به. وقال ابن الجارود: "قال ابن مهدي (شيخ شيخه): هذا فيما لا يقدر عليه يشبه التردّي". وكذا قال أبو داود عقبه: "وهذا لا يصلح إلا في المتردية والمتوحش". وقال الترمذي: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، ولا نعرف لأبي العشاء عن أبيه غير هذا الحديث". وقال الحافظ في التقریب: (أعرابي مجهول). وقال في التلخيص (٤/١٣٤): (ولا يعرف حاله). وقال الذهبي في الميزان: "قلت: ولا يدري من هو، ولا من أبوه، انفرد عنه حماد بن سلمة". قلت: وأورده الهيثمي في المجمع (٤/٣٤) من حديث أنس به وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بكر بن الشرو، وهو ضعيف "اهـ".

- (١) في المخطوط: (غيلان)، والصواب ما أثبتته.
- (٢) هكذا في المخطوط ولا يوجد في كلام الدارقطني.
- (٣) وقد تصحّف في المخطوط إلى "العبادي" والصواب ما أثبتته (العبداني) و(العباداني).
- (٤) في المخطوط: "عمر" والصواب ما أثبتته.
- (٥) هو الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، الحسن بن علي بن عمرو البصري، المعروف بابن غلام الزهري، رحل وسمع من أبي القاسم البغوي وابن صاعد وطائفة، وعاش إلى سنة (٣٨٠هـ). انظر ترجمته في: السير (١٦/٤٣٦)، تذكرة الحافظ (٣/١٠٢١)، الشذرات (٣/٩٧)، الوافي بالوفيات (١٢/١٠٣).
- (٦) أفاده الدارقطني. انظر: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني في الجرح والتعديل (ص ٨٦) برقم (٣٣).

=

قال أبو عمر بن عبد البر: "ولم يرو عن أبي العشراء فيما علمت غير حماد بن سلمة" (١).

وقال عبد الغني في الكمال: "ولا نعرف أحدا روى عنه غير حماد بن سلمة" (٢).

وقال الذهبي في الميزان: "انفرد عنه حماد بن سلمة" (٣).

وهكذا جزم غيرهم (٤) وليس كذلك بل رويناه في فوائد تمام بن محمد الرازي من طريق إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة الباهلي - أخي عصام - عن عبد السلام بن سليمان الواسطي القتاب، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي العشراء الدارمي، [عن أبيه] (٥) أنه سأل النبي ﷺ فقال: "بهيمتي إني أخاف أن تسبقني بنفسها؟" // فقال: دكها

ولو في فخذها بحديدتك أو مروتك أو عصاك" (٦)، ومن طريق الأسود بن إسحاق [١/٦٩٩] التيمي عن أمة العزيز بنت محمد، عن زياد بن زياد، بمثله.

ومن طريق إبراهيم بن إسحاق الصواف، ثنا عبيد الله بن عمرو الأمدي، حدثنا طلحة بن زيد الرقي، ثنا أبو العشراء عن جده، قال: قلت: يا رسول الله بهيمتي...، فذكر الحديث (٧).

= وجاء في ترجمة محمد بن عبدالعزيز هذا في الميزان (٦٢٩ / ٣) برقم (٧٨٨٠): "قال أبو بكر بن عبد الملك الشيرازي: قدم هذا علينا، ولم أر أحفظ منه، إلا أنه كان يكذب".

(١) الاستيعاب (٣ / ١٣٥٨).

(٢) لم أقف على قول عبد الغني في موضع آخر بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٣) ميزان الاعتدال: (٤ / ٥٥١).

(٤) مثل ابن الصلاح في مقدمته (ص ٣٢٢)، والنووي في تهذيب الأسماء (٢ / ٥٣٨).

(٥) في المخطوط: (عن ابنه)، ولعله (عن أبيه)، وفي الطريق التالي: (عن جده)، كما في كتاب الطيوريات.

(٦) لم أقف عليه في النسخة التي وقفت عليها من فوائد تمام، لكن الحديث رواه الطيوري في الطيوريات من طريق المسيب بن شريك عن زياد الجصاص، عن أبي العشراء، عن جده قال: "يا رسول الله بهيمتي بهيمتي أخاف أن تسبقني بنفسها، قال: ذكها وكو في فخذها بحديدتك أو بعصاك أو بمروذك". الطيوريات (١٩٦ / ٢).

(٧) لم أقف عليه من هذا الوجه بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم. سيار بن بلز والد أبي العشراء.

وأبو العشاء اسمه أسامة بن مالك بن قهطم الدارمي، قاله أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين<sup>(١)</sup>.

وقال بعضهم: عطار بن بلز، وقيل: سيار بن بلز بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة من بني مولة بن عبدالله بن فقيم بن دارم البصري، قاله البخاري في التاريخ ثم قال: "في حديثه واسمه وسماه من ابنه نظر"<sup>(٢)</sup>.

وحكى مسلم في كتابه الكنى القول الأول ثم قال: ويقال: عطار بن بدر<sup>(٣)</sup>، وكذا قاله ابن أبي خيثمة عن أبيه وأحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup>، واقتصر على الأول ابن مندة في الكنى<sup>(٥)</sup> ومعرفة الصحابة وهو قول علي بن المديني أيضاً<sup>(٦)</sup>.

وحكى ابن عبدالبر في اسم أبي العشاء أقوالاً منها: أنه مالك بن قهطم، وبلز بن قهطم، وعطار بن برز - بتحريك الراء وتسكينها - وبرز بن قهطم<sup>(٧)</sup>.

= الإصابة (٣/ ٢٣٤).

(١) حكى هذه الرواية عن الإمام أحمد ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ١٣٥٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٤٥)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٥٣٨).

زاد النووي في الموضع نفسه: "وقال بعضهم: عطار بن بلز، قال: ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن حولي بن حرملة بن قتادة، - وقيل غير ذلك - من بني نولة بن عبدالله بن فقيم بن دارم نزل البصرة، هذا كلام البخاري. وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: اسم أبي العشاء أسامة بن مالك..."، ثم ذكر قول ابن عبدالبر التالي وأقوالاً أخرى. انظر: المصادر السابقة.

(٢) التاريخ الكبير: (٢/ ٢١).

(٣) كذا قال المؤلف ~ لكن الذي في النسخة التي بين يدي من الكنى لمسلم: "أبو العشاء أسامة بن مالك بن قهطم الدارمي، ويقال: عطار بن برز" ينظر: (١/ ٦٥٨) برقم (٢٦٦٨).

(٤) الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل (ص ٤٣) برقم (٧٧)، وانظر: إيضاح الإشكال (ص ٦١).

(٥) لم أقف عليه في الطبعة التي بين يدي من فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، والله تعالى أعلم.

(٦) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١٧/ ٢٤٧).

(٧) الاستيعاب: (١/ ٤٢٢).

=

قال الترمذي بعد تخريجه الحديث: غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، ولا نعرف لأبي العشاء عن أبيه غير هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

وقال أبو عمر: لا أعرف<sup>(٢)</sup> لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة.

قلت: أما في السنن فنعم وليس له في الصحيحين شيء، وأما في غير الكتب الستة فله حديث آخر رواه عبدالرحمن بن قيس الزعفراني<sup>(٣)</sup>، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشاء، عن أبيه: "أن رسول الله ﷺ سئل عن [العتيرة<sup>(٤)</sup>] فحسنها"، رواه أحمد بن الفرات<sup>(٦)</sup> عن الزعفراني<sup>(٧)</sup>.

= قال الحافظ ابن حجر الإصابة (١/ ٢٨٥): (برز والد أبي العشاء، وقيل: بلز، وقيل: مالك بن قهطم، وهذا الأخير أشهر. وروى أحمد وأصحاب السنن من طريق حماد بن سلمة، عن أبي العشاء الدارمي، عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ فقال: "أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة" الحديث. واختلف في اسم أبي العشاء أيضا كما أوضحته في تهذيب التهذيب).

(١) أخرجه في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الذكاة في الحلق واللبة (٤/ ٧٥) برقم (١٤٨١).

(٢) في الاستيعاب: "له ولا لأبيه..." (٣/ ١٣٥٨).

(٣) هو عبدالرحمن بن قيس الضبي، أبو معاوية الزعفراني، متروك كذبه أبو زرعة وغيره، روى له الترمذي في الشئائل حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٥٠)، الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٩١)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٦٤)، التقريب برقم (٣٩٨٩).

(٤) قال الخطابي: وأصل العتيرة النسبكية التي تعتر أي تذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها في رجب ويسمونهم الرجبية فنهى رسول الله ﷺ عنها، وكان ابن سيرين من بين أهل العلم يذبحها في رجب. قلت: لا خلاف أن تفسير العتيرة ما ذكره إلا أنها في العشر الأول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى كذبح وذبيحة وقد عتر الرجل يعتر إذا ذبح العتيرة، ويقال هذه أيام ترجيب وتعتير. تهذيب الأسماء (٣/ ١٨٨).

(٥) في المخطوط: (الغيرة) والصواب ما أثبتته.

(٦) هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي الحافظ، نزيل أصبهان، تكلم فيه بلا مستند، مات سنة (٢٥٨هـ) روى عنه أبو داود. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١/ ٤٢٢)، الكاشف (١/ ٢٠١)، السير (١٢/ ٤٨٠)، التقريب برقم (٨٨).

(٧) رواه من طريق أحمد بن الفرات به الطبراني في الكبير (٧/ ١٦٨) برقم (٦٧٢٢)، وابن عدي في الكامل

ورواه أبو داود خارج السنن عن زنيح وهو أبو غسان محمد بن عمرو الحافظ<sup>(١)</sup>، عن عبدالرحمن بن قيس، قال أبو بكر بن أبي داود: قال أبي: ذكرته لأحمد بن حنبل فاستحسنه، وقال: هذا من حديث الأعراب أمّله علي قال: فكتبه عني<sup>(٢)</sup>. وفي فوائد أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري<sup>(٣)</sup> انتقى الحافظ أبي طاهر السلفي حديث آخر عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه مرفوعاً: "شكا نبي من الأنبياء عليهم السلام إلى الله ﷻ جبن قومه، فأوحى الله إليه أن أمرهم فليسفوا الحرمل فإنه يذهب الجبن ويزيد في الفروسية"<sup>(٤)</sup>.

= (٤/ ٢٩١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤١٣)، كما رواه المزي بإسناده من طريق محمد بن عمرو الرازي، قال: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بن قيس عن حماد به. تهذيب الكمال (٣٤/ ٧٨).

وروى له الطبراني في الموضع نفسه حديثاً آخر برقم (٦٧٢٣) من طريق "محمد بن مُصْعَبِ الْقَرْفَسَانِي عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء عن أبيه قال: أَتَانَا رسول الله ﷺ وَأَبِي يَمُوتُ فَتَفَلَّ عَلَيْهِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى رُضَاضِ الْبَرَّاقِ عَلَى جَسَدِهِ".

(١) هو محمد بن عمرو بن بكر بن سالم، أبو غسان الرازي الطلاس، المعروف بزنيح، صاحب الطيالسنة، ثقة، مات في آخر سنة (٢٤٠ هـ) روى عن مسلم وأبو داود وابن ماجه. انظر ترجمته في: الثقات (٩/ ١١٢)، تهذيب الكمال (٢٦/ ١٩٩)، التهذيب (٩/ ٣٢٨)، التقريب برقم (٦١٨٠).

(٢) رواه من هذا الوجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٥٧)، والطيوري في الطيوريات (٢/ ٢٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ١٩٨).

(٣) هو الشيخ الامام، المحدث العالم، أبو الحسين، المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الطيوري، ابن الطيوري، ولد سنة (٤١١ هـ)، وسمع عن عدد كبير وعنه أبو طاهر السلفي وآخرون، كان محدثاً مكثراً صالحاً، أميناً صدوقاً، صحيح الأصول، ورعاً وقوراً، كثير الخير، كتب الكثير. انتقى السلفي عدة أجزاء من الفوائد والنوادر على ابن الطيوري، تعرف بالطيوريات، مات سنة (٥٠٠ هـ) عن (٩٠ سنة). انظر ترجمته في: التقييد (١/ ٤٣٨)، الأنساب (٤/ ٢٠٩)، السير (١٩/ ٢١٣)، لسان الميزان (٥/ ٩).

(٤) الطيوريات (٢/ ١٩٩).



ومن هذا النوع: ما أبهم اسم الجد بعد ذكر الأب، كبهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

ومنه: إيهام أبي الجد بعد ذكر الأب، كعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فشعيب هو ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، وله نسخة كثيرة، والجمهور على الاحتجاج بها ومنهم: الحميدي وابن المديني والبخاري، وعندهم أن المراد بقوله عن جده عبدالله بن عمرو الصحابي وقد صح سماع شعيب من عبدالله بن عمرو.

وقال الحسن بن سفيان<sup>(١)</sup>: // "إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو [٦٩٩/ب] كأيوب عن نافع عن ابن عمر"<sup>(٢)</sup>.

وقد روينا عن السيد أبي القاسم منصور بن محمد العلوي<sup>(٣)</sup> أنه قال: "الإسناد بعضه عوالي، وبعضه معالي، وقول الرجل: حدثني أبي عن جدي من المعالي"<sup>(٤)</sup>.

ووقعت لنا أحاديث متسلسلة برواية الأبناء عن الآباء، منها:

ما أخبرنا عبدالرحمن بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد الفارقي -بقراءتي عليه-، أخبرك القاسم بن المظفر -قراءة عليه وأنت حاضر في الثالثة-، أخبرتنا أم الفضل كريمة القرشية -وأنا شاهد-، أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفي، وآخرون، أنا رزق الله بن عبدالوهاب التميمي سماعاً، سمعت أبي سليمان، سمعت أبي الأسود،

(١) هو النسوي الحافظ، تقدم.

(٢) حكاه غير واحد عن الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه. انظر: المستدرک (١/٦٧٩، ٣١١، ١٨٦)، سنن البيهقي الكبرى (٧/٣١٨)، تاريخ دمشق (٤٦/٨٦)، تهذيب الكمال (٢٢/٧٢)، السير (١٧٦/٥).

(٣) هو الإمام أبو القاسم، منصور بن محمد العلوي، ولد سنة (٤٤٤هـ)، رئيس العلماء بهراة، ومقدمهم، فقيه مدرس، مناظر حسن الخلق، جميل العشرة، وتوفي سنة (٥٢٧هـ). انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء الشافعية (٢/٦٧٣).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ٣١٦)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/٢٥٧).

سمعت أبي سفيان، سمعت أبي يزيد، سمعت أبي أكينة، سمعت أبي الهيثم، سمعت أبي عبدالله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة" (١). وهذا حديث مشهور المتن منكر الإسناد.

وفي الأبناء من روى عن أبيه بواسطة أمه، كرواية سفيان الثوري، عن عبد الأعلى الثعلبي (٢)، عن أبي عبيدة - هو ابن عبدالله بن مسعود -، عن أمه، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: "إن الله ﷻ يغار للمسلم فليغر" (٣). رواه وكيع ومحمد بن يزيد (٤).

(١) رواه السبكي بإسناده في طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٨٤) من طريق أبي المبارك عبدالعزيز بن محمد بن منصور الشيرازي عن رزق الله به. ورواه ابن رجب بإسناده من وجه آخر عن رزق الله به في ذيل طبقات الحنابلة (ص ٣٣). وقال سبط ابن العجمي في ترجمة عبدالعزيز بن الحارث أبي الحسن التميمي الحنبلي: "وقد ساق له الذهبي عن أحمد بن إسحاق المصري بسنده إلى رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز التميمي عن ابائه إملاء بأصبهان... فذكره. الكشف الحثيث عمن روي عمن رمي بوضع الحديث (ص ١٦٨). ورواه السيوطي من وجه آخر - ضمن مسند عبدالله بن مغفل رضي الله تعالى عنه - عن رزق الله به في جامع الأحاديث (٢٠/ ٥١٨). ورواه الفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص ٦٨)، وعقب عليه بقوله: "قال ابن الطيب: قال العلائي: إنه غريب السلسلة بهذه الآباء وفيهم جماعة لا يعرفون إلا بهذا الطريق: اهـ. وقال العجلوني: إن الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ولفظه ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده" وانظر: كنز العمال (٢/ ١٠٨).

(٢) هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، الكوفي، صدوق يهيم، من السادسة، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٥-١٥٦)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٥٢)، الكاشف (١/ ٦١١)، التقريب برقم (٣٧٣١).

(٣) رواه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٣/ ٧٢٤)، والشهاب القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٥٧) من طريق محمد بن يزيد به.

(٤) هو محمد بن يزيد القرشي، الحراني، صدوق له أوهام، مات سنة (١٩٣ هـ)، روى له الجماعة سوى الترمذي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٤٣)، الكاشف (٢/ ٢٤٩)، السير (٩/ ٢٣٧)، التقريب برقم (٦٥٤٠).

وغيرهما عن الثوري مرفوعاً، ورواه زيد بن الحباب<sup>(١)</sup> عنه موقوفاً على ابن مسعود، واسم أم أبي عبيدة، سيرين<sup>(٢)</sup>. ويدخل هذا الحديث في رواية الأبناء عن الأمهات، وقد صنف فيه أبو حفص عمر بن شاهين.

ومنه: ما هو ظاهر: كرواية دارم بن قبيصة الهلالي<sup>(٣)</sup>، عن علي بن موسى الرضا<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن جده محمد بن علي، عن جابر بن عبدالله، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، سمعت أمي فاطمة بنت أسد > تقول: "لما ولد الحسن أمر رسول الله ﷺ أن يخلق رأسه ويتصدق بوزنه ورقاً وسلم الشعر إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فكان معها إلى أن توفيت"<sup>(٥)</sup>.

ومنه: ما هو مبهم ويعرف ومبهم لا يعرف:

فالأول - كرواية الحافظ محمد بن سليمان لوين<sup>(٦)</sup>، عن شريك، عن سماك،

(١) هو زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين -، أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف -، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري، مات سنة (٢٣٠هـ). روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٩١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٠)، السير (٩/ ٣٩٣)، التقريب برقم (٢١٢٤).

(٢) انظر: قاله أيضاً الباجي ضمن ترجمة أبي عبيدة في التجريح والتعديل (٤/ ٤٠٣) برقم (١٥٥٠).

(٣) هو دارم بن قبيصة بن نهشل الصنعاني، حكى المناوي عن الذهبي أنه قال عن دارم بن قبيصة: "لا يعرف". انظر: فيض القدير (٤/ ٣٠٨).

(٤) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسن الرضائي، صدوق، والخلل ممن روى عنه، مات سنة (٢٠٣هـ)، روى له ابن ماجه. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/ ١٤٨)، لسان الميزان (٧/ ٣١٣)، التهذيب (٧/ ٣٣٨)، التقريب برقم (٤٨٠٤).

(٥) رواه ابن الجوزي مختصراً في تلخيص فهم الآثار: (ص ٥١٩).

(٦) هو الحافظ الصدوق الامام شيخ الثغر، أبو جعفر، محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، نزيل المصيصة، لقبه لوين، ثقة، حدث عنه: أبو داود، والنسائي في "سننها" وروى النسائي أيضاً عن رجل عنه، وقال: هو ثقة، مات في سنة (٢٤٥هـ) وقيل في سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ٢٩٢)، الثقات (٩/ ١٠١)، السير (١١/ ٥٠٠)، التقريب برقم (٥٩٢٥).

عن محمد بن حاطب<sup>(١)</sup>، قال: أتيت إلى قدرٍ لأهلي فانكفأت على يدي فأحرقتها، [فذهبت]<sup>(٢)</sup> بي أُمِّي فأتت رجلاً بالبطحاء، فجعل يتكلم على يدي وينفث، فلما كان في زمن عمر، فقلت لأُمِّي: من كان ذلك الرجل؟ فقالت: كان النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>. وأم محمد هذه فاطمة بنت المجمل بن عبدالله القرشية العامرية أم جميل<sup>(٤)</sup>.

والثاني - كرواية الحكم بن عبدة<sup>(٥)</sup>، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عبدالرحمن بن أذينة<sup>(٦)</sup>، عن أمه، قالت: "حججت مع رسول الله ﷺ فلم يزل يلبي

(١) هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي، الكوفي، مختلف في كنيته، صحابي صغير، وهو أول من سمي محمداً في الإسلام، مات سنة (٧٤هـ)، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٢١/٧)، الثقات (٣٦٥/٣)، التقريب برقم (٥٨٠٠).

(٢) رسمت في المخطوط: "فتورت" أو "فتوركت" ولم يظهر لي وجهها ولعله تصحفت، والله تعالى أعلم. ففي المعجم الكبير (٢٤٠/١٩) من رواية شعبة عن سماك: "فذهبت بي أُمِّي إلى النبي ﷺ"، ومن رواية شريك عن سماك: "فَتَدَرَكَنِي أُمِّي فَأَتَتْ بِي رَجُلًا بِالْبُطْحَاءِ"، ومن رواية مسعر عن سماك: "فجلبتني أُمِّي إلى النبي ﷺ".

(٣) هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٠/١٩-٢٤١) من طرق وبألفاظ عن سماك بن حرب به.

(٤) هي فاطمة بنت المجمل بن عبدالله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، القرشية، العامرية، تكنى أم جميل، كانت من السابقين إلى الإسلام ومن هاجر إلى الحبشة. انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى (٢٧٢/٨)، الاستيعاب (١٩٢٧/٤)، أسد الغابة (٢٤٩/٧)، التقريب برقم (٨٧١٠).

(٥) هو الحكم بن عبدة الشيباني، ويُقال: الرعيني، أبو عبدة البصري، نزيل مصر، مستور، من السابعة، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٢٤/١٥)، تهذيب الكمال (١١٢/٧)، لسان الميزان (٢٠١/٧)، التقريب برقم (١٤٥٢).

(٦) هو عبدالرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي، الكوفي، قاضي البصرة في زمن شريح، روى عن: أبيه أذينة بن سلمة العبدي، وأبي هريرة، ثقة، من الثالثة، وهم من ذكره في الصحابة، روى له البخاري في التعاليق، وابن ماجه. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢٥٥/٥)، تهذيب الكمال (٥١٠/١٦)، الكاشف (٦٢٠/١)، التقريب برقم (٣٧٩٧).

حتى رمى الجمرة من بطن الوادي... " الحديث (١).

[١/٧٠] لم أقف لأُم ابن أذينة // على اسم وذكرها ابن عبد البر في الكنى، وذكر الحديث مختصرا معلقا وأن مخرجه عن أهل الكوفة (٢).

ومن هذا القسم رواية الابن عن أمه عن جدته: كرواية ابن وهب، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة (٣)، عن أمه زينب بنت أبي سلمة (٤) أن أمها أم سلمة (٥) كانت تقول: "أبى أزواج النبي ﷺ أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة..." الحديث (٦).

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب متى يُصَلِّي الفَجْرَ بِجَمْعٍ (٢/٦٠٤) برقم (١٥٩٩).
- (٢) قال ابن عبد البر: "أم عبد الرحمن بن أذينة روي عنها حديث مخرجه عن أهل الكوفة سمعت النبي ﷺ يقول: "ارموا الجمار بمثل حصي الخذف" الاستيعاب (٤/١٩٤٦).
- (٣) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، ابن عم عبد الله بن وهب بن زمعة، حديثه في أهل الحجاز، روى له الجماعة عن جماعة منهم أمه زينب بنت أبي سلمة ربيعة النبي ﷺ، وجدته أم سلمة زوج ﷺ، مقبول، روى له مسلم هذا الحديث المذكور هنا، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٢/٤١٤)، تهذيب الكمال (٣٤/٥٨)، الكاشف (٢/٤٤١)، التقريب برقم (٨٢٣٠).
- (٤) هي زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال، المخزومية، ربيعة النبي ﷺ وأخت عمر بن أبي سلمة، ولدتها أم المؤمنين بالحبشة، توفيت قريبا من سنة (٧٤هـ) بمكة المكرمة، روى لها الجماعة. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (٥/٤٦٨)، الإصابة (٤/٣١٧)، السير (٣/٢٠١)، التقريب برقم (٨٥٩٥).
- (٥) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومية، أم سلمة أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع - وقيل ثلاث -، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة (٦٢هـ)، وقيل: سنة (٦١هـ)، وقيل: قبل ذلك والأول أصح، روى لها الجماعة. انظر ترجمتها في: الاستيعاب (٤/١٩٢٠)، أسد الغابة (٧/٣٤٠)، السير (٢/٢٠١)، التقريب برقم (٨٦٩٤).
- (٦) وقامه: "وقلن لعائشة > : والله مانرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا". أخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب رضاعة الكبير (٢/١٠٧٨) برقم (١٤٥٤).

## وأما (معرفة بلدان الرواة وأوطانهم):

فهو "علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتهه عليهم منه"، قاله الحاكم بن عبدالله<sup>(١)</sup>. ومن مظان معرفة ذلك تاريخ ابن أبي خيثمة، والطبقات لابن سعد، وللذهبي في ذكر الأمصار ذوات الآثار جزء لطيف هو كالمدخل إلى معرفة بلدان الرواة ولم يستوف ذلك بل فاتته أمصار مشهورة، منها: ترمذ<sup>(٢)</sup>، ونسا<sup>(٣)</sup>، وحلوان<sup>(٤)</sup>، وأنطاكية<sup>(٥)</sup>، وواسط<sup>(٦)</sup>.

(١) في معرفة علوم الحديث (ص ١٩٠).

(٢) ترمذ: مدينة قديمة من أمهات مدن ما وراء النهر الذي يقال له: جيحون، وهي الآن إحدى مدن جمهورية أوزبكستان على الحدود مع أفغانستان، وإليها ينسب جماعة من العلماء الفضلاء، منهم الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المشهور أحد الأئمة الستة. انظر: الأنساب (١/٤٥٩)، معجم البلدان (٢/٢٩).

(٣) نسا: بفتح أوله مقصور بلفظ عرق النسا. والنسبة الصحيحة إليها نسائي وقيل نسوي أيضاً، وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام، وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، منهم أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن. انظر: معجم البلدان (٥/٢٨١)، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق، لأبي عبدالله الحمودي الحسني (٢/٦٩٣).

(٤) حلوان - بالضم ثم السكون -: وهناك عدة مواضع بهذا الاسم، منها حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد فتحها المسلمون سنة (١٩هـ). وحلوان أيضاً قرية من أعمال مصر بينها وبين القسطنطينية نحو فرسخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل. وحلوان أيضاً بليدة بقوهستان نيسابور وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصفهان. انظر: معجم البلدان (٢/٢٩٠-٢٩٤).

(٥) أنطاكية - بالفتح ثم السكون والياء مخففة -: مدينة عظيمة من أعيان المدن على طرف بحر الروم بالشام، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء، وفي داخلها مزارع وبساتين. قيل: بنتها أنطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام، فتحها المسلمون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: معجم البلدان (١/٢٦٦)، آثار البلاد وأخبار العباد (ص ٥٩).

(٦) واسط في عدة مواضع، أعظمها وأشهرها واسط الحجاج، مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، كثيرة الخيرات وافرة الغلات، تشقها دجلة، شرع الحجاج في عمارة واسط في سنة (٤٨هـ) وفرغ منها في سنة (٨٦هـ). ومنها أيضاً واسط بلخ من خراسان. وواسط أيضاً قرية بحلب. انظر: معجم البلدان (٥/٣٤٧) فما بعدها.

وقد غلب على العرب سكنى القرى والمدن فانتسبوا إليها وترك انتسابهم إلى قبائلهم فضاغ بذلك كثير من أنسابهم، ومن أقام في مدينة أربع سنين فهو من أهلها، قاله عبدالله بن المبارك وغيره<sup>(١)</sup>.

وجزم بعضهم أنه لا يجوز لمن أقام في بلدة الانتساب إليها إلا بعد إقامته أربع سنين فأكثر، وهذا فيما قاله شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني - رحمه الله عليه! - قول ساقط<sup>(٢)</sup> لا يقوم عليه دليل<sup>(٣)</sup>، انتهى.

ومن سكن في بلدة وانتقل إلى أخرى يبدأ في نسبه إليهما بالأولى، كالحافظ أبي يحيى زكريا بن عدي التيمي مولاهم من الكوفة نزل بغداد فيقال فيه: الكوفي البغدادي<sup>(٤)</sup>، وإن قيل: الكوفي ثم البغدادي كان حسنا.

ويجوز إفراد النسب ما يختار منها، ومن كان من أهل قرية من قرى بلدة تنسب إلى ناحية جاز له أن ينسب إلى كل، كمن هو مثلاً من أهل بيت لها<sup>(٥)</sup> قرية من قرى دمشق فله أن يقول: في نسبه البتلهي، وإن شاء الشامي، فإن أراد الجمع فليبدأ بالأعم كان يقول: الشامي، الدمشقي، البتلهي.

(١) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدریب الراوي (٢/٣٥٨)، المنهل الروي (ص ١٣٩).

(٢) رسمت في المخطوط: "واسط" وهي حتما محرفة والصواب ما أثبتته كما في محاسن الاصطلاح، انظر: (ص ٣٤٣).

(٣) هذا الكلام ضعفه أيضاً ابن كثير في اختصار علوم الحديث، السطر الأخير منه.

(٤) هو زكريا بن عدي بن زريق، وقيل: ابن الصلت، الإمام الحافظ الثبت، أبو يحيى التيمي، مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، ثقة جليل، توفي ببغداد سنة (٢١١هـ)، أو (٢١٢هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٤٠٧)، تهذيب الكمال (٩/٣٦٤)، السير (١٠/٤٤٢)، التقريب برقم (٢٠٢٤).

(٥) بيت لها - بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة - كذا يتلفظ به والصحيح بيت الإلاهة: وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق، وقد نسب إليها خلق كثير من أهل الرواية منهم: يحيى بن محمد بن عبد الحميد السكسكي البتلهي. انظر: معجم البلدان (١/٥٢٢). وهي الآن جزء الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل.

ويجيء الحديث على صفات من أوطان رواته وبلدانهم: فتارة يكون الإسناد كله شامياً كحديث أبي ذر الإلهي<sup>(١)</sup>: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي..."<sup>(٢)</sup> الحديث، وقع إلينا مسلسلاً بالشاميين.

وتارة يكون مصرياً كحديث عبدالله بن عمرو في البطاقة<sup>(٣)</sup>، فإنه اتصل إلينا مسلسلاً بالمصريين.

وتارة يكون عراقياً كحديث أبي مسعود: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت"<sup>(٤)</sup>، فإنه روي لنا مسلسلاً بالعراقيين غير رجل.

وتارة يكون الإسناد محتوياً على رجال من أوطان شتى وهو الغالب، ومن أمثلته الظاهرة: ما أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن الشيخ العارف أبي

(١) يقصد بالحديث الإلهي: الحديث القدسي.

(٢) أخرجه من حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً، مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم (١٩٩٤/٤) برقم (٥٥) - (٢٥٧٧).

(٣) يعني حديث عبدالله بن عمرو } قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول: أنتكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء" رواه الترمذي - وقال: حسن غريب - في كتاب الإيمان، باب فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (٢٤/٥) برقم (٢٦٣٩)، وابن ماجه في كتاب الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (١٤٣٧/٢) برقم (٤٢٩٩)، وأحمد في مسنده (٢٣١/٢) برقم (٦٩٩٤)، وابن حبان في صحيحه (٤٦١/١) برقم (٢٢٥)، والحاكم - وصحح إسناده - في المستدرک (٧١٠/١) برقم (١٩٣٧).

(٤) رواه البخاري من حديث أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ" كتاب الأدب باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت (٢٢٦٨/٥) برقم (٥٧٦٩).



بكر بن قوام البالي - بقراءتي عليه في آخرين - قالوا: أنا أحمد بن أبي طالب // [الدير [٧٠/ب] مقرني] (١)، أنا عبدالله بن عمر الخزيمي، أنا عبدالأول بن عيسى السجزي، أنا محمد بن أبي مسعود الفارسي، أنا عبدالرحمن بن أحمد الهروي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا العلاء بن موسى البغدادي، أنا الليث بن سعد المصري، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار" خرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي لليث، وقال الترمذي: حسن صحيح (٢).

### وفي البلدان والأماكن مختلف ومؤلف ومتفق ومفترق:

فالأول - كأبَّله البصرة: بضم الهمزة والموحدة وشد اللام مفتوحة وآخرها هاء (٣)، خرج منها جماعة منهم: شيبان بن فروخ، شيخ مسلم (٤).  
وأَيْله التي على بحر القلزم: بفتح الهمزة وسكون المثناة تحته وفتح اللام مخففة وآخرها هاء (٥)، نسب إليها عقيل بن خالد وخلق.

(١) كذا رسم هنا، ولم أتأكد عنه بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٢) أخرجه من هذا الوجه: أبو داود، في كتاب السنة، باب في الخلفاء (٢/٦٢٤) برقم (٤٦٥٣)، والترمذي - وقال: حسن صحيح - في كتاب المناقب، باب في فضل من بايع تحت الشجرة (٥/٦٩٥) برقم (٣٨٦٠)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير، تفسير سورة الفتح (٦/٤٦٤) برقم (١١٥٠٨)، وأحمد في مسنده (٣/٣٥٠) برقم (١٤٨٢٠)، وابن حبان (١١/١٢٧) برقم (٤٨٠٢).

(٣) الأبله: بلدة على شاطئ دجلة البصرة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة. وقد نسب إلى الأبله جماعة من رواة العلم منهم شيبان بن فروخ الأبلي وغيره. انظر: معجم البلدان (١/٧٦-٧٨).

(٤) هو شيبان بن فروخ أبي شيبه - الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين -، الأبلي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام -، أبو محمد، صدوق يهم ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، مات سنة (٢٣٦هـ) أو (٢٣٥هـ) وله بضع وتسعون سنة. روى عنه مسلم وأبو داود، وروى له أيضاً النسائي. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/٥٩٨)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٤٣)، لسان الميزان (٧/٢٤٤)، التقريب برقم (٢٨٣٤).

(٥) أَيْله - بالفتح -: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. انظر: =

ومثال الثاني - ويعقد مع الأول أثله: بفتح الهمزة بعدها مثلثة ساكنة ثم لام مفتوحة مخففة وآخرها هاء، اسم لثلاثة مواضع: موضع قريب من المدينة الشريفة، وموضع في بلاد هذيل<sup>(١)</sup>، وقرية من قرى بغداد بالجانب الشرقي<sup>(٢)</sup> على فرسخ منها. ومن الثاني أيضا فنك - بالفاء والنون والكاف محرك - اسم ثلاثة مواضع:

أحدها - قرية بينها وبين سمرقند فرسخ، منها أبو الفضل العباس بن الفضل بن يحيى الفنكي<sup>(٣)</sup>، روى عنه محمد بن عصام القطواني.

والثاني - حصن منيع في ديار بكر مجاور لجزيرة ابن عمر<sup>(٤)</sup>، نسب إليه جماعة منهم: مروان بن علي بن سلامة الطنزي الفنكي<sup>(٥)</sup>، تفقه على ابن بكر الشاشي<sup>(٦)</sup>

= معجم البلدان (١/ ٢٩٢).

(١) كذا قال المصنف، لكن قال الحموي: إن الموضع الذي في بلاد هذيل يسمى أثيل. انظر: معجم البلدان (١/ ٩٤).

(٢) كذا قال المصنف، لكن قال الحموي: إنها في الجانب الغربي من بغداد. انظر: معجم البلدان (١/ ٩١).

(٣) هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن يحيى، الفنكي، يروي عن أحمد بن أبي مقاتل، وعاصم بن عبد الرحمن الخزاعي، وغيرهما، وهو منسوب إلى فنك قرية بسمرقند. انظر ترجمته في: تبصير المنتبه (٣/ ١١٥٩).

(٤) قال الحموي: "فنك - بالفتح أولا وثانيا وكاف -: قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ. وفنك أيضا قلعة حصينة منيعة للأكراد البشوية قرب جزيرة ابن عمر، بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها، وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة". معجم البلدان (٤/ ٢٧٨).

(٥) هو الإمام العالم الزاهد الوزير، أبو عبدالله، مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي، أبو بكر، تفقه ببغداد على أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي، وبرع في الفقه على مذهب الشافعي، وسكن قلعة فنك، روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وغيره، توفي سنة (٥٤٠ هـ). انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٤)، إكمال الكمال (٥/ ٢٥٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ١٥٩).

(٦) هو الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو بكر، محمد بن علي بن حامد الشاشي، تفقه ببلاطه على أبي بكر السنجي، ثم ارتحل إلى صاحب غزنة، فأقبل عليه، وعظم شأنه بغزنة، وبعد صيته، وتفقهوا عليه، =

وسمع من الطريثي<sup>(١)</sup>، وطنزة قرية قريبة من فنك<sup>(٢)</sup>.

والثالث - حصن من أعمال قرطبة من الأندلس<sup>(٣)</sup>، منه: أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ الفنكي نزيل دمشق<sup>(٤)</sup> حدث عن أبي القاسم بن عساكر.

ومن أشكل هذا الثاني أن يأتي في متن ذكر مكان غير مشهور ظاهراً يوافقه آخر لا يكاد يخفى فيسبق إلى الفهم أن الذي وافقه هو المذكور في الحديث وليس كذلك، ومثاله: حديث رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع، فأصبنا إبلًا وغنماً... "الحديث، خرجه الستة<sup>(٥)</sup>.

= وصنف التصانيف. مات بهرة في سنة (٤٨٥هـ) وله (٨٨) سنة، وقيل: بل عاش (٩٤) سنة. انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ١٩٠)، طبقات الشافعية (١/ ٢٧٠)، السير (١٨/ ٥٢٥).

(١) هو أحمد بن علي بن الحسين المقرئ، أبو بكر الطريثي، الصوفي البغدادي، من أعيان الصوفية ومشاهيرهم، روى عن أبي الفضل القطان. واللائكائي وطائفة، عاش (٨٦) سنة. انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٣٩)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٥٢)، العبر (٣/ ٣٤٨)، لسان الميزان (١/ ٢٢٧).

"والطريثي نسبة إلى طريث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية ترشيز خرج منها جماعة من أهل العلم قديماً" انظر: الأنساب (٤/ ٦٥).

(٢) قال الحموي: "طنزة - بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي -، بلفظ واحدة الطنز، وهو السخرية - بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر" معجم البلدان (٤/ ٤٣).

(٣) لم يذكرها الحموي، ولا نسب إليها السمعاني، واستدركها ابن الأثير في الباب (٢/ ٢٢٥).

(٤) هو أحمد بن علي بن عتيق بن اسماعيل، أبو جعفر القرطبي، الفنكي الشافعي المقرئ، ولد بقرطبة سنة (٥٢٨هـ) كان إماماً صالحاً قانتاً لله كبير القدر، وأخذ القراءات عن جماعة من أهل الأندلس، وقدم دمشق فسمع بها الكثير من الحفاظ أبي القاسم بن عساكر وغيره، وعني بالحديث والقراءات وكتب الكثير وخطه معروف حل، مات سنة (٥٩٦هـ). انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٧٧)، السير (٢١/ ٣٠١).

(٥) حديث رافع بن خديج رضي الله عنه قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة..." الحديث أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب في التسمية على الذبيحة، ومن ترك متعمداً (٥/ ٢٠٩٥) برقم (٥١٧٩)، =

وقع لأبي الحسن القاسبي<sup>(١)</sup> وغيره أن الخليفة المذكور في الحديث هو محل الحاج من المدينة الشريفة<sup>(٢)</sup> وهو على أربعة أميال منها، وقيل: على ستة أميال، وليس به، إنما ذو الخليفة من تهامة كما هو مصرح في بعض طرق الحديث الصحيحة من رواية الثوري عن أبيه عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج، قال: "كنا مع رسول ﷺ بذي الخليفة من تهامة..." الحديث.

// وهو بين حاذة<sup>(٣)</sup> وذات عرق<sup>(٤)</sup>، نقله الحازمي في كتابه: "المختلف في أسماء الأماكن عن العلماء" وفي نقله: وليست بذي الخليفة التي هي ميقات أهل المدينة،

= ومسلم في كتاب الجهاد باب الأنفال (٣/ ١٣٦٨) برقم (١٧٤٩)، وأبوداود في كتاب في كتاب الذبائح، باب في الذبيحة بالمروة (٢/ ١١٢) برقم (٢٨٢١)، والترمذي في كتاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في البعير والبقرة والغنم إذا ندفصار وحشياً يرمى بسهم أم لا (٤/ ٨٢) برقم (١٤٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب الاشتراك في الهدي (٢/ ٤٥١) برقم (٤١٢٤)، وابن ماجه في كتاب الأضاحي، باب كم تجزئ من الغنم عن البدنة (٢/ ١٠٤٨) برقم (٣١٣٧).

(١) هو أبو الحسن: هو الإمام الحافظ الفقيه، عالم المغرب، أبو الحسن، علي بن محمد بن خلف، المعافري، القاسبي، المالكي، كان عارفاً بالعلل والرجال، والأصول والكلام. من مصنفاته: "الممهد" في الفقه، و"المناسك"، وغيرهما. وهو أحد رواة صحيح البخاري، مات سنة (٤٠٣هـ). انظر ترجمته في: ترتيب المدارك (٤/ ٦١٦)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٠)، السير (١٧/ ١٥٨)، الديباج المذهب (١/ ١٩٩).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: "ذو الخليفة هذا مكان غير ميقات المدينة لأن الميقات في طريق الذهاب من المدينة ومن الشام إلى مكة وهذه بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة، كذا جزم به أبو بكر الحازمي وياقوت، ووقع للقاسبي أنها الميقات المشهور وكذا ذكر النووي قالوا: وكان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان، وتهامة اسم لكل ما نزل من بلاد الحجاز..." إلخ فتح الباري (٩/ ٦٢٥)، وانظر: معجم البلدان (٢/ ٢٩٦).

(٣) حاذة: من الحاذ نبت واحدها حاذة، وهو موضع بنجد. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٠٤). ولعلها ما ذكر البكري: "حاذة - بالذال المعجمة - موضع بينه وبين أُبُلَى ليلة" معجم ما استعجم (١/ ٤١٧).

(٤) ذات عرق هو منزل معروف من منازل الحاج يحرم أهل العراق بالحج منه، سمي به لأن فيه عرقاً وهو الجبل الصغير، وقيل: العرق الأرض سبخة تنبت الطرفاء، وهو الحد بين نجد وتهامة. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٠٨)، والنهاية في غريب الحديث والآثر (٣/ ٢١٩).

وذكر نحوه ياقوت وغيره<sup>(١)</sup>.

ومن الأبيات:

١٧ - صلى الإله عليه كلما كتبت في\*\*\*الصحف تاريخ موت أهل معناه

أشير في هذا البيت إلى:

كتابة الحديث وضبطه\*، وإلى التصحيف\*، والتاريخ والوفيات\*.

فأما (كتابة الحديث):

فاختلف في جوازه أولاً، وروي عن همام<sup>(٢)</sup>، أنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار<sup>(٣)</sup>، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمحه".

رواه إسماعيل بن علي<sup>(٤)</sup>، وأبو الوليد الطيالسي<sup>(٥)</sup>، وهدي بن خالد<sup>(٦)</sup>،

(١) منهم الهمداني في كتاب "الأماكن ما اتفق لفظه واختلف مسماه" (ص ٨٤)، والصغاني في العباب الذاهر (١/ ٣٩١)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ١٠٨)، وفي شرحه على صحيح مسلم (١٣/ ١٢٦).

\* وهو النوع الخامس والعشرون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الخامس والثلاثون عند ابن الصلاح.

\* وهو النوع الستون عند ابن الصلاح.

(٢) هو ابن يحيى بن دينار، ثقة، تقدم.

(٣) هو عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، القاص، مولى أم المؤمنين ميمونة >، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة (٩٤هـ) وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٢٥)، الكاشف (٢/ ٢٥)، السير (٤/ ٤٤٨)، التقريب برقم (٤٦٠٥).

(٤) رواية إسماعيل بن إبراهيم - ابن علي - عند الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٢).

(٥) رواية أبي الوليد الطيالسي عند الخطابي في غريب الحديث (١/ ٦٣٢)، والحاكم في المستدرک (١/ ٢١٦).

(٦) هو هدي - بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة -، بن خالد بن الأسود، القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هدا - بالثقل وفتح أوله -، ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، مات سنة (٢٣٠هـ)، روى

وطائفة<sup>(١)</sup> عن همام، "وقد تفرد به عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعاً" فيما ذكره الخطيب في كتابه: "تقييد العلم"، قال: "وقد روي عن سفيان الثوري أيضاً عن زيد، قال: ويقال: أن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله"<sup>(٢)</sup>.

قلت: ولهذه العلة - والله أعلم - لم يخرج البخاري في صحيحه وخرجه مسلم، والرواية موقوفة عن أبي سعيد الخدري [...] ما قال أبو خيثمة في "كتاب العلم": ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة<sup>(٤)</sup> قال: "قلت لأبي سعيد: إنك تحدثنا أحاديث معجبة وإنا نخاف [أن نزيد]<sup>(٥)</sup> أو نقص فلو أنا اكتتبتنا. قال: لن نكتبكم، ولا نجعله قرآناً ولكن احفظوا عنا كما حفظنا"<sup>(٦)</sup>. وفي الباب عن أبي هريرة<sup>(٧)</sup> وزيد بن ثابت<sup>(٨)</sup>.

= عنه الشيخان وأبو داود. انظر ترجمته في: الجرح (٩/ ١١٤)، تهذيب الكمال (٣٠/ ١٥٢)، السير (١١/ ٩٧)، التقريب برقم (٧٢٦٩).

ورواية هذبة بن خالد عند مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (٤/ ٢٢٩٨) برقم (٧٢) - (٣٠٠٤).

(١) انظر: تقييد العلم (ص ٢٨-٣١).

(٢) تقييد العلم: (ص ٣١-٣٢).

(٣) كذا وقع هنا، ولعل في الكلام سقطاً: أي ويدل عليه. أو تكون ما زائدة، والله تعالى أعلم.

(٤) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة، العبدى، البصري، مشهور بكنته، ثقة، مات سنة (١٠٨ هـ) أو (١٠٩ هـ)، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٥٥)، الكاشف (٢/ ٢٩٥)، السير (٤/ ٥٣٠)، التقريب برقم (٦٨٩٠).

(٥) ساقط ويقتضيه السياق فأضفته.

(٦) كتاب العلم، لأبي خيثمة: (ص ٢٤) برقم (٩٥).

(٧) أثر أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الدارمي في سننه باب من كره أن يؤمل الناس (١/ ١٣٣) برقم (٤٧٢) من طريق أبي كثير يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول لا يَكْتَبُ ولا يُكْتَبُ، وروى الخطيب بإسناده: "عن سعيد بن أبي الحسن قال: لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أبي هريرة حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن مروان - زمن هو على المدينة - أراد أن يكتبه حديثه فأبى، وقال: إرووا كما روينا... إلخ. تقييد العلم: (ص ٤١).

(٨) أثر زيد بن ثابت رضي الله عنه أيضاً أخرجه الدارمي باب من كره أن يؤمل الناس (١/ ١٣٣) برقم (٤٧٤) من

وجاءت كراهية الكتابة عن ابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، ونفر من الصحابة رضي الله عنهم، وعن طائفة من التابعين منهم: عبيدة، وابن سيرين <sup>(١)</sup>. ثم أجمع المسلمون على جواز الكتابة وانعقد الإجماع عليه والله الحمد <sup>(٢)</sup>.

ومن أدلة الجواز: أمر النبي ﷺ بكتابة خطبته التي خطب بها يوم الفتح لأبي شاة اليماني <sup>(٣)</sup> حين سأله ذلك <sup>(٤)</sup>، وقد أخبر أبو هريرة رضي الله عنه أن عبدالله بن عمرو كان يكتب ما سمع من النبي ﷺ <sup>(٥)</sup>.

= طريق ابن عَوْن قال: قال لي ابن عون: قال لي ابن سيرين عن زيد بن ثابت أرادني مروان بن الحكم وهو أمير على المدينة أن أكتبه شيئاً قال: فلم افعل قال: فجعل سترًا بين مجلسه وبين بقية داره، قال: وكان أصحابه يدخلون عليه ويتحدثون في ذلك الموضع فأقبل مروان على أصحابه فقال: ما أَرَأَنا إلا قد خُنَّاه، ثم أقبل عليّ، قال: قلت: وما ذاك؟ قال: ما أَرَأَنا إلا قد خُنَّاكَ. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: أنا أمرنا رجلاً يقعد خلف هذا الستر فيكتب ما تفتي هؤلاء وما تقول".

(١) انظر آثارهم في الموضع السابق من سنن الدارمي، ومن كتاب العلم لأبي خيثمة، وتقييد العلم للخطيب. وأيضاً في مصنف ابن أبي شيبة من كان يكره كتابة العلم (٣١٤ / ٥)، والمدخل إلى السنن الكبرى، باب من كره كتابة العلم وأمر بحفظه: (ص ٤٠٥) فما بعدها، وجامع بيان العلم وفضله، باب ذكر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف (ص ٦٤) فما بعدها.

(٢) وممن حكى الإجماع على جواز كتابة العلم القاضي عياض في الإلماع (ص ١٤٧)، والعراقي في شرح التبصرة (١ / ٤٦١).

(٣) هو الصحابي أبو شاه اليماني رضي الله عنه، يقال: إنه كلبى، ويقال: إنه فارسي من الأبناء الذين قدموا اليمن في نصرة سيف بن ذي يزن كما قال السلفي. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١٠٦ / ٤)، الإصابة (١٠٠ / ٤).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب اللقطة باب كيف تعرّف لقطة أهل مكة (٢ / ٨٥٧) برقم (٢٣٠٢)، ومسلم في كتاب الحج باب تحریم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد (٢ / ٩٨٨) برقم (٤٤٧) - (١٣٥٥).

(٥) روى البخاري كتاب العلم باب كتابة العلم (١ / ٥٤) برقم (١١٣) من طريق وهب بن منبه عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: "ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا كان من عبدالله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب".

وخرج أبو داود في سننه عن يوسف بن ماهك<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمع من رسول الله ﷺ أريد حفظه... الحديث، وفيه: أن النبي ﷺ قال: "اكتب فو الذي نفسي بيده ما خرج مني"<sup>(٢)</sup> إلا حق"<sup>(٣)</sup>.

وحدث به ابن إسحاق وغيره عن [عمرو]<sup>(٤)</sup> بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو، وله طرق<sup>(٥)</sup>.

وقد قال أبو خيثمة في كتاب العلم: "ثنا جرير عن الأعمش، عن الحسن، قال: إن لنا كتبنا نتعاهد بها"<sup>(٦)</sup>.

(١) هو يوسف بن ماهك بن بهزاد - بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي - الفارسي المكي ثقة، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل: قبل ذلك) روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٥)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٥١)، السير (٥/ ٦٨)، التقريب برقم (٧٨٧٨).

(٢) كذا وقع هنا: "مني" لكن في المطبوع من سنن أبي داود: "منه" يعني فمه ﷺ.

(٣) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب في كتابة العلم (٢/ ٣٤٢) برقم (٣٦٤٦). وصحح الشيخ الألباني إسناده في صحيح سنن أبي داود.

(٤) المثبت في (ف): (عمر).

(٥) رواية ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الحاكم في المستدرک (٣/ ٥٢٨)، والخطيب في تقييد العلم (ص ٨١) - واللفظ للحاكم - : "قال قلت: يا رسول الله أتأذن لي فأكتب ما أسمع منك؟ قال: نعم، قلت: في الرضاء والغضب؟ قال: نعم، فانه لا ينبغي أن أقول عند الرضاء والغضب إلا حقاً" وصحح إسناده، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه الرامهرمزي - في المحدث الفاصل (ص ٣٦٦) - من طريق عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قالت لي قريش ان رسول الله ﷺ يتكلم في الغضب والرضا فلا تكتب فسألت رسول الله ﷺ فقال: "اكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج مني إلا حق".

وأخرجه الحاكم - في المستدرک (١/ ١٨٦) - من طريق الليث بن سعد المصري حدثني خالد بن يزيد عن عبد الواحد بن قيس عن عبد الله بن عمرو } مرفوعاً بنحوه، وصحح إسناده، وسكت عليه الذهبي.

(٦) كتاب العلم (ص ١٨) برقم (٦٦). وأخرجه من طريق جرير به أيضاً في المحدث الفاصل: (ص ٤٧١)، وتقييد العلم (ص ١٠١)، وجامع بيان العلم وفضله (ص ٧٤).



// وقال ابنه [أبو] (١) بكر بن أبي خيثمة (٢) في تاريخه: ثنا عبدالله (٣)، ثنا حماد بن [٧١/ب] زيد، عن أيوب (٤)، عن أبي المليح، قال: يلومنا في الكتاب، وقد قال الله ﷻ: ﴿فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ (٥) وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو المليح اسمه زيد بن أسامة (٦).

قال القاضي عياض في الإلماع: "والحال اليوم داعية للكتابة؛ لانتشار الطرق وطول الأسانيد وقلة الحفظ وكمال الأفهام" (٧) انتهى.

وكان بعضهم يكتب للحفظ فإذا حفظ ما كتب محاه، وفعله محمد بن سيرين وعاصم بن ضمرة وهشام بن حسان وخالد الحذاء وحماد بن سلمة. وقال الإمام أحمد بن حنبل في العلل: "ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبراهيم (٨)، قال مسروق لعلامة: اكتب لي النظائر، قال: أما علمت أن الكتاب يكره؟! قال: إنما أتعلمه ثم أمحاه، قال: لا بأس" (٩).

(١) المثبت في (ف): (أبي).

(٢) هو الحافظ الكبير المجود، أبو بكر، أحمد بن أبي خيثمة صاحب "التاريخ الكبير"، الكثير الفائدة، سمع أباه، وأبا نعيم، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس، وذكره الدارقطني، فقال: ثقة مأمون، مات سنة (٢٧٩هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢، ١٦٤)، طبقات الحنابلة (١/ ٤٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٦)، السير (١١/ ٤٩٣)، لسان الميزان (١/ ١٧٤).

(٣) لم أستطع التأكد عنه، فهناك أكثر من الرواة عن حماد بن زيد باسم عبدالله، والله تعالى أعلم.

(٤) هو السخيتاني، ثقة ثبت، تقدم.

(٥) [سورة طه: ٥٢]

(٦) هو أبو المليح بن أسامة الهذلي، قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عُمير، وقيل: ابن أسامة بن عامر بن عُمير الهذلي، المصري، ثقة، مات سنة (٩٨هـ)، وقيل: (١٠٨هـ)، وقيل: بعد ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٢/ ٤٢٨)، المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٩٦)، تهذيب الكمال (٣٤/ ٣١٦)، التقريب برقم (٨٣٩٠).

(٧) الإلماع: (ص ١٤٩).

(٨) هو النخعي: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه ثقة، تقدم.

(٩) العلل ومعرفة الرجال: (١/ ٢١٦) برقم (٢٤٢).

## وللكتابات آداب، منها:

أن يبدأ أولاً بالبسملة، قال الخطيب في الجامع: "ينبغي أن يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل كتاب من كتب العلم فإن كان الكتاب ديوان شعر فقد اختلف فيه" (١). ثم روى من طريق "مجالد عن الشعبي قال: أجمعوا ألا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم" (٢).

وعن ابن شهاب قال: "مضت [السنة] (٣) ألا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم" (٤).

"ومن ذهب إلى رسم التسمية في أول كتاب الشعر سعيد بن جبير، وتابعه على ذلك أكثر المتأخرين وهو [ما] (٥) نختاره ونستحبه" قاله الخطيب (٦).

وليجعل بعد البسملة بياضاً ليكتب فيه سماعه متصلاً إلى مؤلف الكتاب أو راوي الجزء، فإذا فرغ من عرضه والسماع كتب في البياض بعد البسملة أنا فلان وينسب شيخه ويترجمه بما يليق به ويذكر صورة السماع وتاريخه ومكانه ويسوق سند شيخه على ما سمعه منه إلى المؤلف أو راوي الجزء.

وليكتب من سمع منه في حاشية أول ورقة من الكتاب أو فوق سطر التسمية، وفعله غير واحد.

(١) الجامع لأخلاق الراوي: (١/٢٦٣).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي: (١/٢٦٣) برقم (٥٤٥). وقد رواه قبله أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٢٥٦ برقم ٢١٧٢).

(٣) المثبت في (ف): (الألسنة)، ويبدو أن الصواب ما أثبتته.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي: (١/٢٦٤).

(٥) ساقط ويقتضيه السياق فأضفته.

(٦) في الجامع لأخلاق الراوي: (١/٢٦٤).

وليكتب بلاغات المجالس من السماع عند انتهاء كل مجلس معدوداً - وإن شاء - ومؤرخاً وأسماء من سمعه.

وليحذر من الخط الدقيق جداً فإنه ربما يخفي عليه عندما يحتاج إليه، قال الخطيب: "لا ينبغي أن يكتب الطالب خطأ دقيقاً إلا في حال العذر مثل أن يكون فقيراً لا يجد من الكاغد سعة، أو يكون مسافراً فيدق خطه ليخف حمل كتابه" (١).

وروى [فيه] (٢) عن [أبي حَكِيمَة] (٣) قال: "كنا نكتب المصاحف بالكوفة فيمر علينا علي رضي الله عنه ونحن نكتب، فيقول: أَجَلَّ قَلَمُكَ فَقَطَطْتُ (٤) منه ثم كتبت، فقال: هكذا نوروا ما نور الله ﷻ" (٥).

وقال: "وبلغني عن بعض الشيوخ أنه كان إذا رأى خطأ دقيقاً، قال: هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله ﷻ" (٦).

-----  
(١) الجامع لأخلاق الراوي: (١/ ٢٦١).

(٢) المثبت في (ف): (فيل)، ويبدو أن الصواب ما أثبتته.

(٣) المثبت في (ف): (أبي حَكِيم)، والصواب ما أثبتته لأن الراوي عن أبي حَكِيمَة هنا هو عبيد الله بن سليمان العبدي، وأبو حَكِيمَة - بالتصغير كما ضبطه ابن حجر في التبصير (١/ ٤٥٠) - العبدي البصري، واسمه عصمة. روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبي عثمان النهدي. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٢٥) برقم (٢٨٨)، الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٤٨٢)، تهذيب الكمال (١٩/ ٥٦)، الإصابة (٧/ ٩٣).

(٤) ومعنى قططت: أي قطعت: قال في لسان العرب: "الْقَطُّ الْقَطْعُ عَامَّةً، وقيل: هو قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ... قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا: قَطَّعَهُ عَرْضًا، واقْتَطَّه فاقْتَطَّ واقْتَطَّ، ومنه قَطُّ القلم"، مادة "ق ط ط".

(٥) رواه كل من ابن أبي شيبه في المصنف (٢/ ٢٤٠) برقم (٨٥٥٥)، وفي (٦/ ١٤٨) برقم (٣٠٢٢٦)، وأبوداود في كتاب المصاحف (ص ٢٩٣) برقم (٣٦٦)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (١/ ٢٢)، وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٩٤)، والدولابي في الأسماء والكنى (٢/ ٤٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٤٥) برقم (٢٦٦٣)، والخطيب - من طريق ابن أبي شيبه - في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٦٠) برقم (٥٣٥)، من طريق عبيد الله بن سليمان العبدي عن أبي حَكِيمَة العبدي.

(٦) الجامع لأخلاق الراوي: (١/ ٢٦١).

وقال أبو الفتح سمكويه<sup>(١)</sup> سمعت أبا الحسن // البوشنجي<sup>(٢)</sup>، يقول: اكتبوا [i/٢٢٧] لكبر سنكم ولا تغتروا بحدة أبصاركم.

وقال يحيى بن معين: حسبك من الورق ما علق، ومن الحبر ما سود. وقلت بيتا مفردا وهو:

أس الكتابة أربع فأصولها \*\*\* والحبر والقلم القويم وكاغد

وقال إبراهيم بن العباس الكاتب<sup>(٣)</sup> لغلام بين يديه: إن أردت أن تجوّد خطك فليكن قلمك صلبا بين الدقة والغلط، ولا تبره عند عقدة، ولا تكتب بقلم ملتو، ولا بذي شق غير مستو، واجعل سكين قلمك أحد من الموسي، وتعهد بالإصلاح، وليكن مقطك أصلب الخشب ليخرج القط<sup>(٤)</sup> مستويا، وإذا كتبت الدقيق فأمِلِ القلم

(١) هو الشيخ الامام الحافظ المفيد المصنف الثقة، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه، الأصبهاني، نزيل هراة، مولده في سنة (٤٠٩هـ)، كان من فرسان الحديث، والمكثرين منه. ومات سنة (٤٨٢هـ). انظر ترجمته في: معجم المؤلفين (٨/ ٢٨١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٠)، السير (١٩/ ١٦)، الشذرات (٣/ ٣٦٧).

(٢) هو جمال الإسلام وشيخ خراسان ومسند الوقت، عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود، الداوودي البوشنجي، ولد سنة (٣٧٤هـ) وكان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب الشافعي، والخلاف والأدب مع علو الإسناد، رحل إلى البلاد، ثم عاد إلى بوشنج وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف، وعقد مجالس التذكير ورواية الحديث إلى أن توفي سنة (٤٦٧هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى (١/ ٥٧٣)، تاريخ الإسلام (٣١/ ٢٣٢)، السير (١٨/ ٢٢٢).

(٣) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، أبو إسحاق: كاتب العراق في عصره. أصله من خراسان، وكان جده محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها، نشأ إبراهيم في بغداد فتأدب وقربه الخلفاء فكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل، وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات في سنة (٢٤٣هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦/ ١١٧)، وفيات الأعيان (١/ ٤٤)، الشذرات (٢/ ١٠٢)، الأعلام (٤٥/ ١).

(٤) كذا هنا، وكذلك في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٥٦)، وقد نقله الخطيب عن ابن قتيبة. لكن في أدب الكاتب لابن قتيبة: "خطك" (ص ٤٧).

على رأس قطته ونكبه [لإشباع] <sup>(١)</sup> الحروف.

واعلم أن وزن الخط وزن <sup>(٢)</sup> القراءة، فن أجود القراءة أبينها وأجود الخط أبينه <sup>(٣)</sup>. وخرجه الخطيب في الجامع بنحوه <sup>(٤)</sup>.

وقال بعضهم: ليس الكاتب مستحق اسم الكتابة حتى يريح قارئ الكتاب من علاج التفهم.

وقال حفص بن عمر العدني: حدثني عيسى بن الضحاك <sup>(٥)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي رضي الله عنه قال: "تنوق <sup>(٦)</sup> رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له" <sup>(٧)</sup>.

ومن تبين الخط أن يضبط بالشكل والنقط، قال الأصمعي: "بلغني أن الأوزاعي قال: تعجيم الكتاب نوره" <sup>(٨)</sup>.

(١) المثبت في (ف): (لامتناع)، والصواب ما أثبتته كما في أدب الكاتب.

(٢) في أدب الكاتب: "وزن الخط مثل وزن".

(٣) انظر: أدب الكاتب (ص ٤٧).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي: (١/ ٢٥٦).

(٥) هو عيسى بن الضحاك الكندي، أخو جراح بن الضحاك، أصله كوفي سكن الري، قال عنه أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذلك ابن شاهين. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٩) برقم (١٥٤٩)، الثقات (٧/ ٢٣٧)، تاريخ أسماء الثقات (ص ١٧٦) برقم (١٠٦٨)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٣٨١).

(٦) المثبت في (ف): (تنوق) أو (تثوق) والصواب ما أثبتته. وتنوق - بفتح التاء والنون وتشديد الواو -، قال في القاموس: وأنق تأنيقا عجب تأنق فيه عمله بالإتقان والحكمة كتثوق والمكان أحبه. انظر: القاموس المحيط: (ص ١١١٧).

(٧) الجامع لأخلاق الراوي: (١/ ٢٦٠) برقم (٥٤٣).

(٨) المحدث الفاصل: (ص ٦٠٩).

قال المبرد<sup>(١)</sup> في كتابه صناعة الكاتب<sup>(٢)</sup>: "يقال: "أعجمت الكتاب إذا نقطته"<sup>(٣)</sup>. قال الجوهري: "ولا تقل عجمت"<sup>(٤)</sup>.

قال المبرد في الكتاب أيضاً: ويقال: رب خط لم يعجم فصوله قد استعجم محصوله، قال: وقال علي بن منصور<sup>(٥)</sup>: "حلوا عواطل العلم بالتقييد"<sup>(٦)</sup>.

وقال قوم: الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة، وقال أبو محمد بن خلاد: "قال أصحابنا: أما النقط فلا بد منه لأنك لا تضبط الأسامي المشكلة إلا به، قال: وقالوا: إنما يشكل ما يشكل ولا حاجة إلى الشكل مع عدم الإشكال، وقال الآخرون: الأولى أن يشكل الجميع"<sup>(٧)</sup>.

وحكى نحوه القاضي عياض قال: "وهذا هو الصواب لاسيما للمبتدئ وغير المتبحر في العلم، فإنه لا [يميز]<sup>(٨)</sup> ما يشكل مما لا يشكل ولا صواب وجه الإعراب

(١) هو إمام النحو، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المبرد، الأزدي، البصري النحوي، الأخباري، صاحب كتاب "الكامل" في الأدب، كان إماماً علامةً جميلاً فصيحاً، صاحب النوادر والطرف. مات سنة (٢٨٦هـ). انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣٨٠)، معجم الأدباء (١٩/ ١١١)، طبقات المفسرين (١/ ٤١)، السير (١٣/ ٥٧٦).

(٢) مفقود.

(٣) لسان العرب، مادة "ع ج م" بدون النسبة إلى المبرد.

(٤) تاج اللغة وصحاح العربية، مادة "ع ج م".

(٥) لم أستطع التأكد منه بعد البحث والتحقيق، إذ هناك عدد من أهل العلم والأدباء بهذا الاسم، والله تعالى أعلم.

(٦) محضرات الأدباء، للأصفهاني (١/ ١٣٣) ولم ينسبه لأحد، بل قال: "قل". وقال القلقشندي: "وقال علي بن منصور: حلوا غرائب الكلم بالتقييد وحصنوها عن شبه التصحيف والتحريف" صبح الأعشى (٣/ ١٥٦).

(٧) المحدث الفاصل: (ص ٦٠٨).

(٨) ما بين المعكوفتين أثبتته من الإلماع، إذ لا يستقيم السياق إلا به.

للكلمة من خطأ به، وقد يقع النزاع بين الرواة فيها فإذا جاء عند الخلاف وسئل كيف ضبط في هذا الحرف وقد أهمل، بقي متحيراً.

وقد وقع الخلاف بين العلماء لسبب اختلافهم في الإعراب كاختلافهم في قوله ﷺ: (زكاة الجنين زكاة أمه) فالحنفية ترجح فتح زكاة الثانية على مذهبهم في أنه يذكر مثل زكاة أمه، وغيرهم من المالكية والشافعية ترجح الرفع // لإسقاطهم ذكاته<sup>(١)</sup>. [٧٢/ب]

وذكر القاضي غير هذا من الأمثلة، ثم قال: "فإذا أهمله السامع إذ لم ينتبه لموضع الخلاف فيه فإذا نوزع في إعرابه وضبطه ورجع إلى كتابه فوجده مهملاً بقي متحيراً أو جسر على الضبط بغير بصيرة ولا يقين"<sup>(٢)</sup>. ثم روى بإسناده ما خرج الخطيب أيضاً في جامعه من طريق أبي عمران موسى بن عيسى الحنفي<sup>(٣)</sup> قال: سمعت أبا إسحاق النجيري إبراهيم بن عبدالله<sup>(٤)</sup> يقول: "أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه"<sup>(٥)</sup>. ثم روى الخطيب عن أبي بكر بن أبي شيبة سمعت ابن إدريس يعني عبدالله الأودي، يقول: "كتبت حديث أبي الحوراء<sup>(٦)</sup> فخفت

(١) الإلماع: (ص ١٥٠).

(٢) الإلماع: (ص ١٥٢).

(٣) كذا رسم في المصدرين "الحنفي" لكن جزم المصنف في توضيح المشتبه (٢١٧/٣) بأنه حنفي، وقال: حدث عن إبراهيم بن عبدالله النجيري، وعنه عبدالغني بن سعيد الحافظ.

(٤) هو إبراهيم بن عبدالله بن محمد النجيري، أبو إسحاق، اللغوي الإخباري، صاحب الزجاج ببغداد، ثم انتقل إلى مصر. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (١٠٢/٥)، الوافي بالوفيات (٤٤/٥)، الأعلام (٤٢/١).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (٢٦٩/١)، الإلماع (ص ١٥٤). ورواه أيضاً السمعاني في أدب الإملاء (ص ١٧٢).

(٦) هو ربيعة بن شيان السعدي، أبو الحوراء - بمهملتين -، البصري، ثقة من الثالثة، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: الكنى للدولابي (١٦١/١)، تهذيب الكمال (١١٧/٩)، الكاشف (٣٩٣/١)، التقريب برقم (١٩٠٧).

فخفت أن أصحف فيه فأقول: أبو الجوزاء، فكتبت أسفله حور عين<sup>(١)</sup>.

وعلقه القاضي عياض ثم قال: "وهكذا جرى رسم المشايخ وأهل الضبط في هذه الحروف المشكلة في الكلمات المشتبهه إذا ضبطت وصححت في الكتاب أن يرسم ذاك الحرف المشكل مفرداً في حاشية الكتاب قبالة الحرف بإهماله أو نقطه أو ضبطه ليستبين أمره ويرتفع الإشكال عنه"<sup>(٢)</sup> انتهى.

وقد أفرد جماعة في الحاشية ما أشكل مقطعا مضبوطا حرفا حرفا وهو أبلغ في البيان، ولهم في تقييد المهمل اختبارات، فمنهم: من يكتب صورة الحرف المهمل تحته صغيرا فيجعل تحت الحاء مثلها وكذلك الدال والصاد ونحوها، وهو عمل بعض أهل المشرق والأندلس فيما ذكره القاضي عياض<sup>(٣)</sup>.

وقال: "ومنهم: من يقلب النقط في المهملات فيجعل أسفله علامات لإهماله". قلت: ويشكل هذا في الحاء لالتباسها، والله أعلم.

قال القاضي: "ومن أهل المشرق من يعلم على الحروف المهمة بخط صغير فوقه شبه<sup>(٤)</sup> النبذة"<sup>(٥)</sup>.

قلت: ومنهم: من عبر عن هذه النبذة بقلمة ظفر مضجعة على قفاها، ومنهم من يجعل فوق الحرف المهمل خطا صغيرا كما يوجد في بعض الكتب المتقدمة، وبما يقع بهذا التباس كأن يكون الحرف المهمل [مكسورا]<sup>(٦)</sup> أو مضموما، فيلتبس بالفتح لعلامة الإهمال المذكورة.

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٦٢) برقم (٣٠٤٥)، الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٧٠).

(٢) الإلماع: (ص ١٥٧).

(٣) انظر: الإلماع (ص ١٥٧).

(٤) في الإلماع (نصف النبذة).

(٥) الإلماع: (ص ١٥٧).

(٦) المثبت في (ف): (المكسورا).



ومنهم: من يجعل تحت المهمل همزة، وأشار إليه القاضي عياض فقال: "ومنهم من يقتصر على مثال النبرة تحت الحرف المهمل" (١)، انتهى.

وينبغي الفصل بين الحديثين ونحوهما بدائره: روى ابن خلاد، عن الأصمعي، ثنا ابن أبي الزناد قال: "في كتاب أبي هذا ما سمعته من عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، قال: فكلما انقضى حديث أدار دارة ثم قال: هكذا كل الكتاب" (٢).

ومن طريق خرجه الخطيب في الجامع، وقال: "رأيت في كتاب أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بخطه بين كل حديثين دارة وبعض الدارات قد نقط في كل واحدة نقطة وبعضها لا نقطة فيه.

// وكذلك رأيت في كتب إبراهيم الحربي ومحمد بن جرير الطبري بخطيهما، [١/٢٣٥] فاستحب أن تكون الدارات غفلاً فإذا عورض بكل حديث نقط في الدارة التي تليه نقطة أو خط في وسطهما خطأ. وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه" (٣)، انتهى.

وكذلك ينبغي أن يكتب عند انتهائه من ذكر إسناد وإدراج إسناد آخر عليه حاء مهملة مفردة قبل الانتقال إلى السند الثاني المدرج على الأول، وهي عبارة عن التحويل أو الحائل بين الإسنادين.

وقال بعضهم: هي عبارة عن قوله: الحديث، وحكى بعضهم عن المغاربة أنهم إذا وصلوا إليها في السند، يقولون الحديث (٤)، وفيه نظر.

ووجدتهما معجمة من فوق في عدة كتب غير مرة فكانها إشارة إلى خروج

(١) الإلماع: (ص ١٥٧).

(٢) المحدث الفاصل: (ص ٦٠٦).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٧٣).

(٤) قاله ابن الصلاح في مقدمته: (ص ٢٠٤).

المحدث من السند الذي حدث به إلى سند آخر، وكتابتها مهمة هو المشهور المتداول، وحكى بعضهم الإجماع عليه.

والمختار الأحوط الأعدل النطق بهما كما كتبت فيما ذكره النووي في الإرشاد<sup>(١)</sup>، وقد رأيت خلقا ينطقون بها حال القراءة والأظهر ترك قراءتها كما منع من التلفظ بها الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوي<sup>(٢)</sup>، لأنها أثبتت فصلا بين السندين كالدارة بين الحديثين، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

وقد وجد بخط جماعة من الحفاظ منهم أبو عثمان الصابوني<sup>(٤)</sup> مكان الحاء المهمة المفردة صح، فكأن الحاء عندهم رمز عن صح وضعت عند تحويل السند إلى غيره، لثلاثتهم سقوط شيء هناك، أو يركب الإسناد الثاني على الأول كأنهما واحد. وقال الخطيب: أخبرني عبدالعزيز بن علي<sup>(٥)</sup> قال: قال لنا أبو عبد الله بن بطة:

(١) انظر: (ص ١٥١).

(٢) هو الإمام الحافظ محدث الجزيرة، أبو محمد، عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي الحنبلي السفار، من موالي بعض التجار. ولد بالرها في سنة (٥٣٦هـ)، ونشأ بالموصل، ثم أعتقه مولاه، وحبب إليه سماع الحديث، فسمع من خلق في بلدان مختلفة، وعمل "أربعين البلدان" المتباينة الأسانيد ولو احققها ومتعلقاتها. وجمع كتابا كبيرا سماه "المادح والمدوح" فيه تراجم جماعة من الحفاظ والأئمة، توفي سنة (٦١٢هـ)، وله (٧٦ سنة). انظر ترجمته في: معجم البلدان (٢/ ٨٧٧)، السير (٢٢/ ٧١)، الشذرات (٥٠/ ٥)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٨٧).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٠٤)، شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٩٧).

(٤) هو الإمام العلامة، القدوة، المفسر، المذكر، المحدث، شيخ الإسلام، أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد، النيسابوري، الصابوني. ولد سنة (٣٧٣هـ)، ومات سنة (٤٤٩هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٨/ ٥)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ١٠٧)، السير (١٨/ ٤٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٢٧١).

(٥) هو الشيخ الامام، المحدث المفيد، أبو القاسم، عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر البغدادي الأزجي، روى عن ابن بطة، وعنه الخطيب وخلق، مولده في سنة (٣٥٦هـ)، وتوفي في شعبان سنة (٤٤٤هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨ - ١٠/ ٣٧٠)، السير (١٨/ ١٨).

وفي الكتاب من يكتب عبدالله فيكتب عبد في آخر السطر ويكتب يعني ما بعده مع ابن فلان في أول السطر الآخر، أو عبد في سطر والرحمن في سطر ويكتب بعده ابن وهذا كله غلط قبيح، فيجب على الكاتب أن يتوقاه ويتأمله ويتحفظ منه.

قال الخطيب: "وهذا الذي ذكره [أبو] (١) عبدالله صحيح فيجب اجتنابه، ومما أكرهه أيضا أن يكتب قال رسول ويكتب في السطر الذي يليه ﷺ، فينبغي التحفظ من ذلك" (٢).

قلت: وكذلك ينبغي التحفظ من أمثال ذلك كأن يأتي حديث "قاتل [ابن] (٣) صفية في النار" (٤) فلا يكتب قاتل في آخر السطر وما بعده في أول السطر، وما في معنى هذا كثير ينبغي العناية بمعرفته لتجنب فعله (٥).

ولا يقطع الكلمة بأن يكون بعض حروفها في آخر سطر وبعضها في أول السطر الذي يليه، ومن نص عليه بنحوه سعيد بن حميد الكاتب (٦).

(١) سقطت من المخطوط.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (١/٢٦٨).

(٣) ساقطة من المخطوط.

(٤) بين الخطيب البغدادي أن هذا من كلام علي ﷺ مدرج في حديث مرفوع رواه من طريق عاصم بن بهدلة عن رز حبيش أن عليا قيل له: إن قاتل الزبير على الباب، فقال: أدخل قاتل ابن صفية في النار سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن لكل نبي حوارٍ وحواري الزبير" الفصل للوصل المدرج في النقل (١/١٤٨)، وانظر ما قبله وما بعده.

(٥) انظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/٤٧٣)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/٧٤).

(٦) هو: سعيد بن حميد بن سعد أبو عثمان الكاتب، من أولاد الدهاقين، كان بغدادياً، وادعى أنه من أولاد ملوك الفرس، تقلد ديوان الرسائل بسراً من رأى، وكان كثير السرقات والإغارة، له كتاب "انتصاف العجم من العرب"، ويُعرف "بالتسوية" و"ديوان رسائله" و"ديوان شعره". انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (١٨/٢٠٦٦)، الأغاني (١٨/١٥٩)، وفيات الأعيان (٣/٨٩).

ومما يجب العناية به ويتأكد الاجتهاد عليه كتابة الثناء على الله تعالى عند ذكره، // [٧٣٧/ب] والصلاة والتسليم على نبيه ﷺ، كلما مر ذلك خطأ ونطقاً سواء ذكر ذلك في الأصل أو لم يذكر ولا يتقيد فيه بالرواية لأنه دعاء وثناء، وكذلك الترضي على الصحابة والترحم على العلماء عند ذكرهم<sup>(١)</sup>.

وقد وجدت الاختصار على الصلاة على النبي ﷺ فقط دون التسليم بخط الخطيب في كتابه "الفصل للوصل المدرج في النقل وفي غيره": وهذا هو المشهور عنه من عادته في الكتابة وذلك نقص [في]<sup>(٢)</sup> التقصير ويفوت به خير كثير<sup>(٣)</sup>، وأن السلام عليه بالصلاة مقرون حسب الأمر الشريف في الكتاب المكنون.

قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني<sup>(٤)</sup>، يقول: كنت أكتب الحديث فأصلي فيه على النبي ﷺ ولا أسلم، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: أما تحتتم الصلاة علي في كتابتك؟! فما كتبت بعد ذلك إلا صليت عليه وسلمت ﷺ<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو الحسن محمد بن عبدالعزيز الصوفي<sup>(٦)</sup>: أخبرني أبو الطيب المؤدب

(١) انظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٧٥ - ٤٧٦)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٧٦).

(٢) كذا رسم: "في".

(٣) قال نحوه العراقي في شرح التبصرة (١/ ٤٧٧).

(٤) هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الامام الحافظ القدوة، محدث الديار المصرية، أبو القاسم الكناني المصري، ولد سنة (٢٧٥هـ)، وجمع وصنف، وكان متقناً مجوداً، ذا تأله وتعبد، حدث عنه: الدارقطني، وابن مندة، وعبد الغني بن سعيد، وتمام بن محمد الرازي وخلق، مات سنة (٣٥٧هـ)، عن بضع وثمانين سنة. انظر ترجمته في: السير (١٦/ ١٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٢)، لسان الميزان (٢/ ٣٦٠)، الشذرات (٣/ ٢٣).

(٥) ذكره أيضاً الذهبي في السير (١٦/ ١٨٠).

(٦) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً. انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٣٢).

الدارقطني<sup>(١)</sup> قال: قال لي أبو سليمان الحراني<sup>(٢)</sup>: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: يا أبا سليمان إذا ذكرتني في الحديث إذا صليت علىّ ألا تقول وسلم هي أربعة أحرف بكل حرف عشر حسنات يترك أربعين حسنة!.

ووجدت بخط المحدث أبي الحسن علي بن مسعود ابن نفيس الموصلي<sup>(٣)</sup>، ثنا شيخنا زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي<sup>(٤)</sup> - من لفظه - قال: كنت أكتب الحديث وكنت أكتب في الحديث صلى الله عليه ولا أكتب وسلم، فرأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي: "لم لا تكتب إذا صليت علىّ تقول وسلم فإنك يفوتك أربعين حسنة، وسلم بكل حرف عشر حسنات".

(١) هو أحمد بن الحسين، أبو الطيب المؤدب، روى عنه سلام بن هبة الله السامري. انظر: الوافي بالوفيات (٣٣٩/٢).

(٢) لعله أحمد بن إبراهيم أبو سليمان الحراني، قدم دمشق. حكى عنه كعب بن عمرو بن جعفر الخنجري، قال: سمعت أحمد بن إبراهيم الحراني يقول: نمت في بعض المساجد بدمشق فرأيت النبي ﷺ فقال لي: يا أبا سليمان، لم إذا استفتحت الصلاة لا تبتدئ بيسم الله الرحمن الرحيم؟ فإن بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفاً تدع في كل استفتاحك مئة وتسعين حسنة. وإذا صليت علي في الكتاب لا تكتب وسلم تدع أربعين حسنة. قلت: كيف: ذلك يا رسول الله؟ قال: لأن وسلم أربعة أحرف، لكل حرف عشر حسنات فتلك أربعون حسنة" مختصر تاريخ دمشق (٣١٦/١). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٣٩/٢)، العبر (١٠٢/٢)، المنتظم (٤٦/٧).

(٣) هو المحدث المشهور مفيد دمشق، نور الدين أبو الحسن، علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي، ولد سنة (٦٣٤هـ)، حدث عن ابن عبد الدائم وغيره، وقرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل أصولاً وفقهاً. وعاش (٧٠) سنة في دين، وقناعة، وصدق، مات سنة (٧٠٤هـ). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (٢٢٣/٢)، مرآة الجنان، للياضي (٢٣٩/٤)، الوافي بالوفيات (٣٠٦٤/٢٦).

(٤) هو أحمد بن عبد الدائم بن نعمته بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، الصالحي، مسند الشام، زين الدين أبو العباس، الناسخ الفقيه الحنبلي. من تصانيفه: "تاريخ القدس" و"فاكهة المجالس" و"مشيخة" مات سنة (٦٦٨هـ)، وكان مولده سنة (٥٧٥هـ). انظر ترجمته في: ذيل التقييد (ص ٣٢٧)، هدية العارفين (١١٠/١)، الأعلام (١٤٦/١)، تاريخ الإسلام (٢٥٤/٤٩).

ورواه عن ابن عبدالدائم غير ابن نفيس منهم أبو الحسن علي بن العرياني<sup>(١)</sup>، وقال القاضي تقي الدين بن حياة الرقي<sup>(٢)</sup> سمعت من شيخنا الإمام زين الدين أحمد بن عبدالدائم المقدسي - وهو يومئذ ابن إحدى وتسعين سنة ومولده سنة خمس وسبعين وخمس مائة - أن النبي ﷺ قال: "من صلى في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب".

وذكر أنه كتب ألفي مجلد وأنه كان يختصر في الصلاة على النبي ﷺ ولا يقول وسلم، فرأى النبي ﷺ في المنام وهو يقول: فوّت على نفسك أربعين حسنة، لم لا تقول: وسلم، فعلمت إلى أنه يشير إلى أن هذه الكلمة أربعة أحرف والحرف بعشر حسنة.

وليحذر الكاتب من الرمز بحرفين وأكثر إلى الصلاة والتسليم كما يفعله كثير من العجم وغيرهم، وإنما جوز الرمز في كتابة بعض [الألفاظ]<sup>(٣)</sup> كحدثنا يحذفون شطرها الأول على المشهور، واقتصر جماعة على الضمير فقط، وبعضهم حذف الحاء فقط // وأبقى ما بعدها، وزاد بعضهم مكان الحاء قافاً ملصقة بعد الحاء، وبعضهم كتبها مفصولة إشارة ممن فعل ذلك إلى: قال [حدثنا]<sup>(٤)</sup>.

[i/v؛j]

(١) هو علي بن سالم بن سليمان، علاء الدين العرباني، الحصني، والي زرع، صودر وطلب منه مائة ألف درهم، شق نفسه بالعداوية في ربيع الأول، ولعلمهم شنقوه سرا. وقد سمع الكثير من ابن عبدالدائم، وخلق. وكتب الأجزاء، ووقف أجزاءه. انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣٣٧/٥١).

(٢) هو القاضي تقي الدين، محمد بن حياة بن يحيى بن محمد، أبو عبدالله الرقي، الفقيه الشافعي الزاه، كان فاضلاً كثير الديانة، تولى الحكم بعدة جهات منها حمص والقدس وناب بدمشق، ثم تولى قضاء القضاة بحلب وأعمالها ودرس في مدارس عدة، ثم استعفى من ذلك كله وحضر إلى دمشق وقنع بإمامة المدرسة العادلة الكبيرة مع حضور دروس يسيرة ولازم الأشغال وأفاد الطلبة، توفي سنة (٦٧٦هـ). انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٢٤١/٥٠)، ذيل مرآة الزمان (٤٥٠/١)، الوافي بالوفيات (٣١٤/١)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٢١٨/١).

(٣) المثبت في (ف): (ألفاظ).

(٤) المثبت في (ف): (حديثاً).

ووجدت بعضهم أتى بأول حرف من حدثنا وآخر حرف وحذف ما بينهما وكتب ذلك متصلا.

وأما أخبرنا: فييقون منها الألف والضمير، وبعضهم أبقى الراء بينهما، وبعضهم أبدل الراء بباء موحدة، وليس يحسن فيما قاله ابن الصلاح<sup>(١)</sup>، وبعضهم أبقى حرفين من أولها وآخر حرف منها، ورمز بعضهم عن أنبأنا بحذف الضمير.

وقد جرت العادة بحذف قال بين التحديثين خطأ لا نطقا، فإن تكررت في مكان كحدثنا فلان، قال: قال فلان، فحذفت إحداهما ويلفظ بهما قراءة، فإن حذفت قال نطقا فخطا، والأظهر فيما ذكره ابن الصلاح أن السماع لا يبطل بحذفهما نطقا<sup>(٢)</sup>، وتبعه النووي<sup>(٣)</sup>.

ومما يحذفونه خطأ لا نطقا: قيل له ونحوها، كأن يجيء قرئ على فلان قيل له أخبرك فلان فيكتبون قرئ على فلان أخبرك فلان.

ويحذفون أيضا في الكتابة يحدث ونحوها، في مثل سمعت فلانا يحدث عن فلان وينطقون بها حالة السماع.

وليعارض ما كتبه بأصل من يرويه عنه أو بأصل قوبل به أصل شيخه، أو بفرع قوبل بالأصل فإن عارضه بكتابة موثوق به فحسن.

يروى عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن سليمان بن زيد بن ثابت<sup>(٤)</sup>

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٠٢).

(٢) انظر: فتاوى ابن الصلاح (ص ١٧٦).

(٣) انظر: الإرشاد (ص ١٦١-١٦٢).

(٤) هو سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، روى عن أبيه وعمه خارجة بن زيد بن ثابت، وغيرهما، وعنه ابن شهاب الزهري وآخرون، ثقة، من السادسة، روى له البخاري في الأدب المفرد. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (١/ ٣٩٩)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٨٢)، تاريخ الإسلام (٨/ ٤٣٨)، التقريب برقم (٢٣٢٨).

عن أبيه<sup>(١)</sup> عن جده عليه السلام قال: "كنت أكتب الوحي عند النبي صلى الله عليه وآله فإذا فرغت قال: اقرأه فأقرأه، فإن كان سقط أقامه"<sup>(٢)</sup>.

وجاء من [مراسل]<sup>(٣)</sup> عطاء بن يسار قال: "كتب رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فقال له: كتبت؟ قال: نعم. قال: عرضت؟ قال: لا. قال: لم تكتبه حتى تعرضه فيصح"<sup>(٤)</sup>.

وروى إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه "أنه كان يقول: أكتبت؟ فأقول: نعم. قال: عرضت كتابك؟ قلت: لا. قال: لم تكتب"<sup>(٥)</sup>.

وقال القعنبى نحوه لأبي محمد أفلح بن بسام<sup>(٦)</sup>. وقال يحيى بن أبي كثير: "من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج"<sup>(٧)</sup>.

(١) هو سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، مقبول، من الثالثة، روى له البخاري في الأدب المفرد. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ١٤)، الثقات (٤/ ٣١٥)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٣٠)، التقريب برقم (٢٥٦٠).

(٢) رواه الطبراني بنحوه - مطولاً - في المعجم الكبير (٥/ ١٤٢) برقم (٤٨٨٨)، وفي الأوسط (٢/ ٢٥٧) برقم (١٩١٣)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٣٣). قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت في كتاب خالي فهو وجادة" مجمع الزوائد (١/ ١٥٢). وذكره أيضاً في (٨/ ٢٥٧)، وقال: "رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات" اهـ.

(٣) المثبت في (ف): (مرشد).

(٤) رواه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١/ ٧٧). ونقله عنه في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٥٨٢)، وفتح المغيث (٢/ ١٨٦)، وتدريب الراوي (٢/ ٧٧).

(٥) روايته في المحدث الفاصل (ص ٥٤٤)، والمدخل إلى السنن الكبرى (ص ٤٢٣)، والجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٥٧)، والإلماع (ص ١٦٠).

(٦) رواه الخطيب في الكفاية (ص ٢٧٣)، والسمعاني في الأنساب (٣/ ١٣٤)، ونقله عن الخطيب السخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٨٦).

وأفلح بن بسام هو أبو محمد أفلح بن بسام الشيباني الزبغدواني، - وهي قرية من قرى بخارى -، كان من أهل الخير وكان مجاب الدعوة، يروي عن القعنبى وغيره. انظر: الأنساب (٣/ ١٣٣ - ١٣٤).

(٧) رواه الخطيب في الكفاية (ص ٢٧٣). ورواه ابن الصلاح في مقدمته (ص ١٩١) عن يحيى بن أبي كثير



وأعلى المعارضة حالة السماع مع الشيخ بأصله، وقيل: معارضة الكاتب مع نفسه.

وذهب بعضهم إلى أنه لا يصح معارضة سواها، وهو مذهب متروك فيما قاله ابن الصلاح<sup>(١)</sup>.

وفي الرواية من كتاب لم يعارض خلافاً: فجوّزه الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني<sup>(٢)</sup> مطلقاً، [ففي مسائل أبي سعد عبدالرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ<sup>(٣)</sup> للأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، منها: إذا سمع كتاباً وكتبه ولم يعارضه، هل له الرواية من ذلك الكتاب أم لا؟ فأجاب: له الرواية منه عارضه أو لم يعارضه<sup>(٤)</sup>، انتهى.

وجوز ذلك<sup>(٥)</sup> أبو بكر الإسماعيلي والبرقاني إذا بين أنه لم يعارض، والخطيب

= وعن الإمام الشافعي. ونسبه في تدريب الراوي (٧٧/٢) إلى يحيى والأوزاعي.

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٠٩ - ١١٠).

(٢) هو الفقيه الشافعي، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الأستاذ الأسفرائيني، الإمام في الكلام، والأصول، والفقه، وغيرها. وكان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع. قال عنه النووي: وفوائده وفضائله وأحاديثه وتصانيفه أكثر من أن تستوعب في مجلدات، توفي سنة (٤١٨هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (١/١٤٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/٤٦٣)، السير (١٧/٣٥٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/٢٥٦).

(٣) هو الحافظ الحجة الإمام، أبو سعد، عبدالرحمن بن الحسن بن عليك، النيسابوري، روى عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرازي، وأبي بكر بن شاذان، والدارقطني، وخلق، حدث عنه إمام الحرمين أبو المعالي، وآخرون. جمع وصنف، توفي سنة (٤٣١هـ)، وكان من أبناء السبعين. انظر ترجمته في: السير (١٧/٥٠٩)، معجم المؤلفين (٥/١٣٤)، تبصير المنتبه (٣/٩٦٦)، الوافي بالوفيات (٦/٦٦).

(٤) لم أقف على هذا النص كاملاً في مصدر آخر - كما أسلفت - لكن نسب القول بالجواز إلى أبي إسحاق الإسفرائيني أيضاً ابن الصلاح في مقدمته (ص ١١٠)، والسخاوي في فتح المغيث (٢/٦٠).

(٥) ألقه المؤلف في هامش [ل ١١١/أ] من (ح) وساقط من (ف).

إذا كان نقل الأصل مع البيان<sup>(١)</sup>، وابن الصلاح يشترطهما، وأن يكون الكاتب صحيح النقل قليل الغلط<sup>(٢)</sup>.

فإن وقع في الأصل زيادة ظاهرة الوهم يجب حذفها فيما جزم به الخطيب، وصوب حمل كلام مجاهد: "انقص من الحديث ولا تزدد فيه"<sup>(٣)</sup> على هذا، ومثله بما رواه عن أبي بكر البرقاني // وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار"<sup>(٤)</sup>.

ثم قال الخطيب: "كان في أصل سماع البرقاني: (بذراع الجبار ﷺ) وعليه تصحيح وهذا يدل على أنه كان في الأصل الذي نقل منه هكذا، ونرى أن الكاتب سبق وهمه إلى أن الجبار في هذا الموضع هو الله فكتب ﷻ، ولم يعلم أن المراد له أحد الجبارين الذين عظم خلقهم وأتوا بسطة في الجسم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، (٦).

(١) قال الخطيب: "وأما إذا لم يكن عورض بها فلا تجوز الرواية منها إلا أن تكون نقلت من مقابلتها بأصل الأصل ويلزمه أيضاً بيان ذلك، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه - هو البرقاني - قال: "سألت أبا بكر الإسماعيلي: هل للرجل أن يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض بأصله؟ فقال: نعم، ولكن لا بد أن يبين أنه لم يعارض لما عسى يقع من زلة أو سقوط. قلت: وهذا مذهب أبي بكر البرقاني، فإنه روى لنا أحاديث كثيرة وقال فيها: أنا فلان ولم يعارض بالأصل" اهـ الكفاية (ص ٢٧٤-٢٧٥). وانظر أيضاً مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٠).

(٢) أي أن ابن الصلاح اشترط ثلاثة شروط، كما صرح بذلك في مقدمته (ص ١١٠).

(٣) رواه الخطيب بإسناده عن مجاهد في الكفاية (ص ٢٢٣) و(ص ٢٧٩).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٤ / ٢) برقم (٨٣٩١)، قال: (حدثنا أبو النضر). وفي (٢ / ٥٣٧) برقم (١٠٩٤٤)، قال: (حدثنا حسن). كلهم (أبو النضر، هاشم بن القاسم، وحسن بن موسى) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، فذكره.

(٥) [سورة المائدة: ٢٢].

(٦) الكفاية: (ص ٢٨٠).

وعكس هذا إلحاق المتيقن سقوطه جوزه الخطيب وغيره من شيوخه<sup>(١)</sup> كما تقدم في صفة الرواية.

فإذا صحت المعارضة أشار إلى ذلك [آخر الكتاب أو أوله]<sup>(٢)</sup>. وإذا أتقن شيئاً يخاف أن يغير كتب فوقه صح مرة، ورأيت من الأئمة من بالغ فكتبها مرتين، وبالغ بعضهم فكتبها ثلاثاً.

وإذا كان الشيء سقيماً أو فيه نظر ونحوه حذف الحاء من صح وكتب ما بقي فوقه، وسموها ضبة، أي قُفِلَ بها على ما تحتها [فلا يُنَالُ]<sup>(٣)</sup> لعدم وضوحه.

وقيل: سميت بالضبة التي تجعل على [الصدع]<sup>(٤)</sup> ونحوه، واستبعد وله وجه لأن الضبة توضع على [الصدع]<sup>(٥)</sup> فيعلم أنه تحتها فلا ينكر، وكذلك الضبة في الكتابة يعلم أن الرواية أتت كذلك ولم يتضح وجهها حينئذ فلا يظن أنها غلط من الكاتب، فتُصْلَحُ<sup>(٦)</sup>.

ويكتبون الضبة أيضاً على مكان الإرسال من السند [أو]<sup>(٧)</sup> الانقطاع ليعلم<sup>(٨)</sup>، والجمهور على أن الضبة بمعجمة، والذي يظهر [لي]<sup>(٩)</sup> أنها نصف لفظة صح، فإذا

(١) انظر: الكفاية (ص ٢٨٨) فما بعدها.

(٢) في (ف): (أول الكتاب وآخره).

(٣) في (ف): (فلا تبال).

(٤) في (ف): (الصدع).

(٥) في (ف): (الصدع).

(٦) انظر: الإلماع (ص ١٦٦)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٢-١١٣)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٨٣)، شرح التبصرة (١/ ٤٨٦-٤٨٨).

(٧) في (ف): (و).

(٨) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٣)، شرح التبصرة (١/ ٤٨٨).

(٩) مثبت من (ح) وفي (ف): (إلي).

كان في الشيء خلل حذفوا الحاء فبقيت صاداً مهملة بمدتها التي كانت موصولة بالحاء، ولهذا إذا توجه ما ضُيِّب عليه زيد في الضبة ما حذف منها، فصارت صح، والله أعلم.

فإن خرج سقط من الكتاب ألحق، ويسمى اللحق بالتحريك وربما سُميكن لضرورة الشعر، فإن سقط من أثناء السطر فيخرج له بخط أو نقط متصل من مكان السقط إلى اللحق وهو الأحسن، إلا أن يكون اللحق غير مقابل لمكان الإشارة فيوصل إليه.

ومن شرط اللحق: أن يخرج له إلى جهة اليمين ثم يكتب في الحاشية صاعداً إلى أعلى الورقة هذا إذا كان السقط من أوائل السطر أو في أثناؤه، فإن كان في آخر السطر خُرج إلى جهة الشمال ويُكتب صاعداً كما تقدم، لإحتمال سقط ثانٍ فيُكتب إلى أسفل.

وإذا انتهى باللحق العالي أو النازل إلى ما يخاف من التباسه بالأصل وبقي شيء من اللحق عُطف [بالكتابة]<sup>(١)</sup> معارضة. فإذا انتهى اللحق كُتب على آخره صح، وكتب بعضهم مكان صح رجع، وبعضهم اتصل وبعضهم انتهى اللحق، والصواب فيما قاله القاضي عياض وغيره، التصحيح<sup>(٢)</sup>.

وجود ابن خلاد أن يكتب بعد اللحق حرف واحد مما كتب في الأصل ليدل أن الكلام قد انتظم<sup>(٣)</sup>، واختاره بعضهم فيما حكاه القاضي عياض ولم يستحسنه<sup>(٤)</sup>.

// وقال ابن الصلاح: وليس ذلك بمرضي<sup>(٥)</sup>، وتبعه النووي في الإرشاد وزاد: [i/٧٥]

(١) مثبت من (ح) وفي (ف): (الكتاب).

(٢) انظر: الإلماع (ص ١٦٢) فما بعدها، شرح التبصرة (١/ ٤٨١) فما بعدها.

(٣) انظر: المحدث الفاصل (ص ٦٠٧)، الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٧٩).

(٤) انظر: الإلماع (ص ١٦٢ - ١٦٣).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١١١).

لأنه تطويل موهم<sup>(١)</sup>.

أما إذا كان المخرج غير لحق بالأصل بل كان كلاماً على الأصل من شرح ونحوه، فليخرج له من نفس الكلمة لا من جانبها للفرق بينه وبين تخريج الساقط، وخوفاً من إلحاق الشرح ونحوه بالأصل كما وقع في [عدة من الكتب]<sup>(٢)</sup>.

وبعضهم يكتب بين الأسطر ما ليس من الأصل كشرح أو تنبيه على شيء، [ونحوه]<sup>(٣)</sup> وهو أقرب إلى دخول الوهم من الحالة الأولى كما وقع في صحيح مسلم من حديث روح ابن عباد القيسي، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله { يسأل عن الورود؟ قال: "نجيء [نحن]"<sup>(٤)</sup> يوم القيامة عن كذا وكذا انظر - أي ذلك فوق الناس - قال: فتدعى الأمم بأوثانها... "الحديث"<sup>(٥)</sup>. وهو حديث موقوف لم يخرج له أحد من الأئمة الستة سوى مسلم كما قدمناه.

قال النووي: "هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه [تصحيف]<sup>(٦)</sup> وتغيير واختلاط في اللفظ"<sup>(٧)</sup>. وذكر عن القاضي عياض "أن هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف وأن صوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم)"<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: الإرشاد (ص ١٤٧).

(٢) مثبت من (ح) وفي (ف): (عدة كتب).

(٣) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٤) ألقه المؤلف في هامش [ل ١١٢ / أ] من (ح).

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بين أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٧٧) برقم (٣١٦) - (١٩١)

(٦) في (ف): (تصحيف).

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم (٣/ ٤٧).

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم (٣/ ٤٨). ونص كلام القاضي عياض في إكمال المعلم (١/ ٣٧٠)، وقال في مشارق الأنوار: (وقوله في حديث الشفاعة: "نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر أي ذلك

قلت: وهكذا ذكره الحافظ أبو الحجاج المزي في كتابه "الأطراف" <sup>(١)</sup> على الصواب ولم يذكر غيره، فقال: في ترجمة ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر حديث: أنه سمع جابرا سئل عن الورود فقال: (نجيء [نحن] <sup>(٢)</sup> يوم القيامة على كوم...) "الحديث موقوف، [خرجه] <sup>(٣)</sup> مسلم في الإيوان عن عبيد الله بن سعيد، وإسحاق بن منصور كلاهما عن روح بن عباد عنه" <sup>(٤)</sup>.

ولم يذكره الدارقطني في كتابه "التبعية" <sup>(٥)</sup> - وهو فيما أخرج في الصحيحين أو أحدهما وله علة - <sup>(٦)</sup>، وهذا وما قبله يقتضي أن التغيير وقع بعد مسلم، والله أعلم.

وقد ذكر سبب الوهم والتغيير في الحديث وهو أن لفظة: "كوم" صحفت

= فوق الناس"، كذا في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيف وتلفيف وصوابه: نحن يوم القيامة على كوم أو تل ونحن نحشر يوم القيامة على كوم وكذا جاء في غير كتاب مسلم... إلخ. مشارق الأنوار (٣٢٢/٢).

وقال في موضع آخر: (في كتاب مسلم: "نحن نجيء يوم القيامة على كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس، كذا في جميع النسخ وفيه تغيير كثير أوجه تحري مسلم في بعض ألفاظه فأشككت على من بعده وأدخل بينهما لفظة انظر التي نبه بها على الأشكال وظن أنها من الحديث، والحديث إنما هو: "نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس" فتغيرت لفظة كوم على مسلم أو راويه له أو عنه فعبر عنها: "بكذا وكذا" ثم نبه بقوله: انظر، أي فوق الناس أو كان عنده فوق الناس على ما في بعض الحديث فجاء من لم يفهم الغرض وظنه كله من الحديث فضم بعضه إلى بعض، وقد ذكره ابن أبي خيثمة: "تحشر أمتي على تل" ورواه الطبري في التفسير: "فيرقى محمد وأمته على كوم فوق الناس..." إلخ. مشارق الأنوار (٣٣٨/١). وذكر نحوه في الموضع السابق من إكمال المعلم شرح صحيح مسلم.

(١) وهو تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، مطبوع عدة طبعات.

(٢) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٣) غير مثبت في (ح) و(ف) ويقتضيه السياق فأضفته.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٢/٣٢٤ - ٣٢٥).

(٥) مطبوع، بتحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.

(٦) يعني أن موضوع كتاب التبعية والإلزامات للدارقطني موضوعه هذا.

بلفظة: "كذا" فكتبت مكانها ثم نظر بعضهم عليها فكتبت عليها كذا فصحفت، وألحقت في الأصل فنظر آخر على ذلك فكتب فوقه انظر - يعني أن هذا محل نظر - فليجوز، ثم كتبت في الأصل غلطا ثم فسر بعضهم ما كتب وهو كذا وكذا انظر فكتب تفسيراً لذلك أي ذلك فوق الناس، ثم ألحقت في الأصل فصار كذا وكذا [انظر]<sup>(١)</sup> أي ذلك فوق الناس، فقرأ وسمع على الوجه المذكور، ذكره لنا بعض مشايخنا الكبار بنحوه، وكأنه أخذه من قول القاضي عياض في شرح مسلم، والله أعلم.

وإذا روى بعض ألفاظ الكتاب بروايتين فأكثر فليبين الأصل على رواية ثم يكتب على الحاشية [غيرها]<sup>(٢)</sup> مشيراً إليها على رواية الأصل من فوقها إن كانت التي على الحاشية رواية واحدة فهو مع التي في الأصل ثنتان فيعلم فوق التي في الأصل إن لم تكن زيادة، علامةً للاثنتين بالقلم الهندي، فإن رويت اللفظة على ثلاث فيعلم علامة الثلاث أو أكثر فأكثر، [والله أعلم]<sup>(٣)</sup>.

وليكتب على // كل رواية في الحاشية اسم راويها مصرحاً به أو مرموزاً بها [٧٥/ب] يعرف، فإن كانت الرواية زيادة خرج لها كتخريج اللحق وكتبها في الحاشية مع اسم [رواتها]<sup>(٤)</sup> كما تقدم.

وإن كانت نقصاً أعلم على الزائد أنه ليس في رواية فلان من كذا إلى كذا، وكتب بعضهم على أول الزيادة لا، ثم رمز اسم من ليس في روايته ثم كتب على آخر الزيادة إليّ، فإن وقع في الأصل ما ليس منه أزيل بكشط ونحوه أو ضرب عليه وهو خير لأن الحك تهمة فيما حكاه ابن خلدٍ عن أصحابه<sup>(٥)</sup>، ولعل ما حُك يصح من طريق أخرى

(١) ساقط من (ف).

(٢) ألحقه المؤلف في هامش [١١٣/أ] من (ح).

(٣) مثبت من (ف) وساقط من (ح).

(٤) في (ف): (راويها).

(٥) المحدث الفاصل: (ص ٦٠٦ - ٦٠٧).

فيحتاج إلى إلحاقه بعد [حكه] <sup>(١)</sup>.

[قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال المصري، يقول: أنكر الحك في الكتاب من وجهين:

أحدهما - أنه يضعف الكتاب.

والثاني - أنه يوهم، فإذا ضرب عليه يفهم المكتوب ويسلم صاحبه <sup>(٢)</sup>، انتهى] <sup>(٣)</sup>.

وصفة الضرب <sup>(٤)</sup>: أن [يخط] <sup>(٥)</sup> خطأ ملصقا بالمضروب عليه من أعلى أوله إلى أعلى آخره من غير طمس بحيث يقرأ ما تحت المضروب، وجعل بعضهم أول خط الضرب صفة الضبة وهو حسن ليعلم أنه ضرب عليه عمداً. وبعضهم جعل الخط فوق المضروب عليه منفصلاً عنه لكنه عطف طرفي الخط على المضروب عليه.

وكتب بعضهم على أوله لا وعلى آخره إلى مثنية إليها إلى جهة اليمين، وكتب آخرون نصف حلقة على أول المضروب عليه مثنية عليه وعلى آخره كذلك، وكتب بعضهم حلقة تامة فاصلة بين الصواب والخطأ في أول الخطأ قبله وأخرى كذلك في آخره، وسماها صفراً كأهل الحساب ومعناها خلو ما بينهما عن صحة، والله أعلم.

(١) في (ف): (حكمه).

(٢) حكاه أيضاً السخاوي، وزاد في آخره: "ويسلم صاحب الكتاب من التهمة" فتح المغيث: (٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦).

(٣) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١١٣ / أ] من (ح).

(٤) انظر ما ذكره المصنف هنا في: المحدث الفاصل (ص ٦٠٦ - ٦٠٧)، الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٧٨) فما بعدها، الإلماع (ص ١٧٠ - ١٧٣)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٩٨ - ٢٠١)، فتح المغيث (٢/ ٢٠٦) فما بعدها، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٨٥).

(٥) في (ف): (يجعل).



وهذا فيما إذا كان الزائد غير مكرر فإن كان مكرراً فيضرب على الثاني لأن به حصل الغلط إلا أن يكون أول السطر أو آخره فيضرب على الأول صوتاً لأوائل السطور وأواخرها، وقيل: إذا كانا في أثناء سطر بقي أحسنهما صورة وأبينهما، وضرب على الآخر ما لم يكن مضافاً ومضافاً إليه أو صفة وموصوفاً أو نحو ذلك فلا يفصل بينهما بضرب.

ومن الكتابة إثبات التسميع ويسمى التطبيق وهو على قسمين:

[الأول - إثباته على الكتاب المسموع منه.

والثاني - إثباته في غير المسموع ثم ينقل بعد فيثبت على المسموع.

أما<sup>(١)</sup> الأول - فلا يثبت إلا بعد المقابلة فيكتب أسماء من سمع ذلك الكتاب أو الجزء كاملين منسوبين معرفين من كامل ومفوت وليجتهد في إحصاء ذلك ويقدم في المفوتين من سمع الأكثر كمن فاته بعض مجلس، ثم من فاته مجلس، ثم من فاته أكثر من ذلك، إلى أن يكتب من سمع بعض مجلس، فهذا هو الأحسن.

وليكن التسميع بخط معروف موثوق به غير مجهول الخط فإن أثبت سماعه لنفسه بخط فلا بأس إذا كان موثقاً به، ولا تشترط والحالة هذه كتابة الشيخ بالتصحيح على السماع.

وكتابة طباق السماع على أنواع، ترجع // إلى قسمين:

أحدهما - البلاغات، وله [صور منها]<sup>(٢)</sup>:

الحمد لله بلغت سماعاً وفلان، ويذكر من سمع معه ثم [يكتب]<sup>(٣)</sup> بقراءتي إن كان القارئ، أو بقراءة فلان على الشيخ فلان ويترجمه بسماعه من فلان، ويكتب

(١) ساقط من (ف).

(٢) في (ف): (صور له منها).

(٣) في (ف): (يقول).

السند، ثم يكتب: في تاريخ كذا وكذا، ثم يكتب: [وكتب] <sup>(١)</sup> فلان، وهذا مما يكتب كثيرا على مجالس السماع وربما [كتب] <sup>(٢)</sup> السماع كامل.

والقسم الثاني - ما يكتب لسماع كامل، وله صور أيضا، منها:

أن يكتب بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ [جميع هذا] <sup>(٣)</sup> الكتاب [أو] <sup>(٤)</sup> الجزء وهو كذا وكذا على الشيخ الفلاني ويترجمه بما يليق به بسماعه له من فلان ويسوق سند المسمع إلى منتهاه إن لم يكن مذكوراً في الكتاب، فإن كان مذكوراً، كأن يكون أصل سماعه فيكتب بسماعه فيه [أصلاً من فلان أو يكون منقولاً فيكتب بسماعه فيه] <sup>(٥)</sup> نقلاً أو منقولاً أو محولاً، ونحو ذلك ثم يكتب بقراءة فلان، فإن كان القارئ كتب وهذا خطه أو نحو ذلك، ثم يكتب أسماء السامعين، كما سيأتي ذكره في كتابة الأسماء، فإن لم يكن هو القارئ كتب اسمه آخر الأسماء قبل المفوتين ثم يكتب: وهذا خطه أو نحوه.

وبعضهم يجعل اسمه آخرًا وإن كان السماع بقراءته مشيراً إلى أن هذا خطه، ثم يكتب وصح ذلك وثبت في مجلس أو مجالس آخرها في يوم كذا وكذا، ويذكر التاريخ على العادة واسم المكان.

فإن أجاز المسمع نبه عليه بعد ذلك فيكتب وأجاز المسمع وهذا كاف، فإن زاد وأجاز المسمع للسامعين أو لمن ذكر ما يجوز له روايته بشرطه عند أهله متلفظاً بذلك كان حسناً، ثم يختم الطبقة بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، والأجود

(١) ساقط من (ف).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) في (ف): (جمع أهل).

(٤) في (ف): (و).

(٥) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١١٤ / أ] من (ح).

أن يذكر عدد السامعين [المكملين] <sup>(١)</sup> المفوتين في آخر الطبقة، والأحسن بعد قوله وأجاز المسمع للسامعين، وهم كذا وكذا نفساً، فإن كان فيها لحق أو كشط أو ضرب نبه على صورة ذلك آخر الطبقة وجوباً.

وكثير منهم يخط على الطبقة من جوانبها الثلاث خلا الجانب الأعلى خطأ متصلاً أو مقطعاً متدانياً بعضه من بعض، وبعضهم خط على جانبها الأعلى أيضاً، ويسمى هذا تحجيراً، فإن كانت الطبقة أكثر من صفحة كتب في آخر الصفحة يتلوه في أول الصفحة الثانية [بمقلوبها] <sup>(٢)</sup> كذا وكذا الأول، شيء يكتبه في أول الصفحة الثانية وكذلك يفعل بالثانية والثالثة ويسمى هذا تعقيباً.

وإذا سمع مع السامعين في تلك الطبقة أحد من أهل الذمة كتب اسمه رجاء أن يسلم بعد ذلك فيروي ما سمعه في حال كفره، والأحسن أن يكتب اسمه بعد تكملة الطبقة وسدّها، ومن سمع ذلك مع من ذكر من المسلمين فلان اليهودي أو النصراني أو المعاهد ونحو ذلك، فعسى الله أن يهديه للإسلام، وذلك في التاريخ والمكان وكتب فلان.

وأما القسم الثاني - من إثبات التسميع <sup>(٣)</sup> : // فهو كتابة أسماء السامعين في [٧٦/ب] أوراق لضبط سماعتهم الكاملة والمفوته، وتحرير ذلك وهو على صور أحسنها وأجمعها:

أن يكتب بعد البسملة والصلاة والسلام على النبي ﷺ: هذه أسماء السامعين لكذا وكذا، ويسميه مع تسمية مخرجه أو مؤلفه أو ناظمه، على الشيخ الفلاني، ويترجمه بما يليق به منسوباً معرفاً، ثم يكتب بسماعه لذلك من فلان، ويسوق الإسناد إلى منتهاه

(١) في (ف): (المكملين).

(٢) في (ف): (غير واضح).

(٣) انظر: الجامع لأخلاق الراوي (١/٢٨٦)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١١٧)، شرح التبصرة (١/٤٩٨) فما بعدها.

متقنا محرراً، ثم يكتب بقراءة فلان، وينسبه، فإن كان كاتب الأسماء هو القارئ أشار إلى ذلك وإن لم يكن القارئ - وهو الأحسن - كتب اسمه آخر السامعين المذكور في المجلس الأول.

وبعد أن يكتب بقراءة فلان يكتب اسم المكان واليوم الذي ابتدئ فيه بالقراءة مؤرخاً بالشهر والسنة، ثم يكتب: وهم، ثم يقدم في الكتابة الأولى بالتقديم كالأشراف والأعيان.

واختار بعضهم تقديم من اسمه أحمد ومحمد قبل الجميع، وبعضهم كتبهم على الحروف، وإذا كتب اسماً وانتهى منه كتب الآخر بعده ويجعل بينهما بياضاً بقدر ما يحتمل علامات لمجالس يُقرأ فيها ذلك الكتاب ونحوه.

فإن كان لأحد السامعين ولد أو مولى أو قريب أو خادم كتبه بعد اسمه مع البياض المشار إليه بين الاسمين.

وليقدم الرجال ثم يكتب الصبيان ويعتبر أسنانهم ويميزهم، فإن كان الصغير في السنة الأولى من عمره أو غيرها نبه عليه إلى آخر الخامسة، ومن أول السنة السادسة فصاعداً يكتب أسماءهم من غير تنبيه على ذلك، فإذا انتهوا كتب اسم نفسه منسوباً معرفاً، ثم يكتب: وهذا خطه أو نحو ذلك، ثم يكتب أسماء النساء منسوبات معرفات، فإن كن أو واحدة من وراء حجاب ذكر ذلك، ويكتب اسم من يخبره بسماعهن ممن يطلع على ذلك وأن العهدة عليه.

فإذا انتهت القراءة في المجلس الأول إلى مكان من المسموع كتب بعد آخر اسم من أسماء السامعين وكمل السامعون [بهذا]<sup>(١)</sup> كذا وكذا نفساً، ثم يكتب [تحت]<sup>(٢)</sup> ذلك بيسير ذكر المتجددين في المجلس الثاني وأوله كذا وكذا، ثم يعلم تحت كل اسم في

(١) في (ف): (هذا).

(٢) في (ف): (بعدد).

البياض علامة المجلس الأول بحساب الجمل بالقلم الهندي أو العربي، فإن تجدد أحد في المجلس الثاني كتب عدد من تجدد فيه تحت آخر اسم ذكر فيه، ثم كتب تحت ذلك ذكر المتجددين في المجلس [الثالث] <sup>(١)</sup> وأوله كذا وكذا ويفعل كما فعل في الأول والثاني وهلم جرا.

ولا يعلم لأحد علامة سماع مجلس حتى ينتهي سماع المجلس، فإن فات أحداً بعض مجلس علم له علامة ذلك المجلس وكتب فوقه فاء فإن أعيد له كتب فوق الفاء لا، ونبه عليه في أوراق الفوات الآتي ذكرها - إن شاء الله تعالى -، فإن كان الفوات مجلساً كاملاً فأكثر كتب مكان علامة ذلك المجلس حلقة مستديرة صغيرة كالصفر عند الحساب // ليعلم بذلك عدم سماعه لذلك المجلس.

[i/٢٧٧]

ورأيت بعض الأدباء الذين أخذنا عنهم كتب مكان الصفر غيناً مفردة معجمة كنى بها عن غيبة من علمها له عن ذلك المجلس.

والحلقة أخصر وأشهر فإن أعيد له المجلس كتب فوق الصفر علامة ذلك المجلس وصحح [فوق] <sup>(٢)</sup> العلامة، فإذا كان في آخر مجلس كتب ذكر المتجددين في المجلس الفلاني وآخره آخر الكتاب، وكمل والله الحمد في يوم كذا وكذا، ويكمل التاريخ على العادة، ثم ينظر في الأسماء كلها، فمن كمل له جميع المسموع كتب عند اسمه كمل.

وبعضهم رمز مكانها بكافٍ؛ وذلك ليكون أسهل عليه في جميع الأسماء للتطبيق على الكتاب المسموع، وليكتب بعد أوراق السماع تحديد فوات السماع، فيكتب بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ذكر فوات السامعين للكتاب الفلاني على الشيخ الفلاني في تاريخ كيت وكيت، ثم يكتب فوق المجلس الأول فلان بن فلان

(١) في (ف): (الثاني).

(٢) في (ف): (فوقه).

الفلاني فاته المجلس بكماله، أو من أول المجلس إلى كذا وكذا [أو من كذا وكذا إلى آخر المجلس، أو من مكان كذا وكذا في المجلس إلى مكان كذا وكذا]<sup>(١)</sup> منه، ثم يكتب فوق المجلس الثاني كذلك وهلم جرا.

فإن أعيد لأحد فوتٌ كتب فوقه أعيد له، وبعضهم يكتب على أول الفوت (لا) وعلى آخره (إلى) والأول أوضح وأسلم، والله أعلم.

ومما يندرج في هذا إثبات السماع على غير الأصول بل في أوراق يسمونها ثبنا محركا، والثبت - بالتحريك - الحجة، يقال: "لا أحكم بكذا إلا بثبت أي بحجة" قاله الجوهري<sup>(٢)</sup>.

فكان السماع المكتوب هكذا، حجة تشهد بالسماع لمن أثبت له، وكتابته على صور، منها: أن يثبت سماعه لنفسه أو لغيره على حسب ما وقع أولا بأول.

ومنها: أن يرتب مشايخ الثبت على الحروف، ويكتب تحت ترجمة كل شيخ ما سمع منه، فمنهم "من يذكر - والحالة هذه - أسماء المسموعات دون أسانيد الشيخ.

ومنهم: من يذكرها بالأسانيد وهو أفيد، ومنهم: من إذا فرغ من جزء من الثبت كتب على [حاشيته]<sup>(٣)</sup> أسماء من فيه من المشايخ، وما فيه من [المسموع]<sup>(٤)</sup> ليسهل الكشف.

ومنهم: من إذا ثبت شيئا عن شيخ خرج منه حديثا أو غيره مما يختاره وهو حسن، فإن كانت الأسماء - والحالة هذه - على الحروف كان ثبنا ومعجما.

وليحرص كاتب الثبت أن يكتب من سمع مع صاحب الثبت كاملا ومفوتا،

(١) ساقط من (ف).

(٢) في تاج اللغة وصحاح العربية، مادة "ث ب ت".

(٣) هكذا رسم في النسختين ولعل الصواب: (حاشيته).

(٤) في (ف): (المسموعات).

فهو أبلغ في النصيحة والإفادة، وقل أن ينفع ثبت عارٍ عن أسماء [غير]<sup>(١)</sup> صاحب الثبت، والله أعلم.

ويقرب من هذا نقل السماع من أصلٍ أو نقلٍ أو ثبتٍ إلى جزء وغيره، فتارة ينقل كاملاً، وتارة مختصراً، وتارة ملخصاً.

ومن صور الأولى: أن يكتب بعد [حمد]<sup>(٢)</sup> الله تعالى، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ: شاهدت على الأصل المنقول هذا منه، أو على الجزء الفلاني أو في [ثبت]<sup>(٣)</sup> فلان ما صورته، ثم يكتب السماع كله، ثم يكتب بعد ذلك نقله كما شاهده فلان وهذا خطه، وهذا أفيد النقول وأسلمها.

وأما النقل // المختصر: فهو أن يكتب صورة السماع ثم اسم من يريد من [٧٧/ب] السامعين فقط مشيراً إلى غيره بقوله: وآخرون أو نحو ذلك، ويذكر التاريخ والمكان مختصراً ثم يكتب اختصره من الأصل فلان وهذا خطه أو نحو ذلك.

وأما النقل الملخص: فهو أن ينقل الطبقة بالمعنى مع المحافظة على عدم الخلل، وفعله كثير من المتأخرين، ومنهم: المزي، والذهبي، والبرزالي.

فإن كان نقل السماع من نقل فيكتب بعد ذكر كاتب السماع أصلاً: ومن خطه نقل فلان [ومن خطه نقل فلان]<sup>(٤)</sup> وهذا خطه، فإن كان نقل عن نقل فأكثر فيكتب بعد ذكر كاتب السماع: وكتب السماع أصلاً، ويكمل النقل، ثم يكتب بعده: نقله فلان عن خط فلان عن خط كاتب السماع في الأصل، أو الثبت إن كان منقولاً من الثبت.

وبعضهم يسمي النقل تحويلاً وهو صادق عليه، وكذا لو قال الناقل: اقتضبه

(١) ساقط من (ف).

(٢) في (ف): (الحمد).

(٣) في (ف): (بيت).

(٤) ساقط من (ف).

فلان من الأصل، أو نسخه أو اقتبسه أو انتزعه أو جرده أو نحو ذلك لأفاد المراد، والله أعلم.

وعارية أوراق السماع لمن له فيها اسم مستحبة، وكذا الكتاب أو الجزء الذي عليه طبقة السماع - والحالة ما ذكر - لينقل المستعير سماعه أو ينسخه، فإن كان التسميع بخط مالك الكتاب ونحوه وجب عاريته عند جماعة.

قال أبو زرعة الرازي: "[ادعى]<sup>(١)</sup> رجل على رجل بالكوفة سماعاً منعه إياه، فتحاكما إلى حفص بن غياث - وكان على قضاء الكوفة -، فقال حفص لصاحب الكتاب: أخرج إلينا كتبك، فما كان فيه من سماع هذا الرجل بخط يدك ألزمنك وما كان بخطه أعفيناك منه" رواه ابن خلاد<sup>(٢)</sup>.

وقال: "سألت أبا عبدالله الزبيري<sup>(٣)</sup> عن هذا فقال: لا يجيء في هذا الباب حكم أحسن من هذا [لأن]<sup>(٤)</sup> خط صاحب الكتاب دال على رضاه باستماع صاحبه منه.

قال: وقال غيره: ليس بشيء"<sup>(٥)</sup>. ونزل أبو عمرو بن الصلاح لزوم العارية في هذا منزلة شهادة له عنده فيلزمه أداؤها بما حوته وإن كان فيه بذل ماله كما يلزم متحمل الشهادة أداؤها، وإن كان فيه بذل نفسه بالسعي إلى مجلس الحكم لأدائها<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ف): (إذا ادعى).

(٢) في المحدث الفاصل: (ص ٥٨٩).

(٣) هو شيخ الشافعية، أبو عبدالله، الزبير بن أحمد بن سليمان بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام، الزبيري، البصري، صاحب "الكافي"، و"المسكت"، وغيرهما، من أصحاب الوجوه في المذهب الشافعي، عارفاً بالأدب خيراً بالأنساب وكان أعمى يسكن البصرة، مات سنة (٣١٧هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٤٧١)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٥٣٤)، وفيات الأعيان (٢/ ٣١٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٢٥٩).

(٤) في (ف): (الآن).

(٥) المحدث الفاصل: (ص ٥٨٩).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٠٧).



قال شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني -رحمة الله عليه-: عندي في توجيهه غير ما قال ابن الصلاح، وهو أن مثل هذه المصالح العامة التي يحتاج إليها مع حصول عُلقة بين المحتاج والمحتاج إليه يقتضي إلزامه بإسعافه في مقصده، أصله: إعاره الجدار لوضع جذوع الجار، وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من طريق أبي هريرة رضي الله عنه الحديث فيه <sup>(١)</sup>، وقال بوجوب ذلك جمع من العلماء وهو أحد قولي الشافعي <sup>(٢)</sup>.

وإذا كان يلزم الجار بالعارية مع دوام الجذوع في الغالب فلا أن يلزم صاحب التطبيق مع عدم دوام العارية أولى.

[١/٢٨٧] وكان ابن الصلاح إنما قاسه على أداء الشهادة من جهة // أنها متفق عليها، لكن الفرق بينهما أن في الشهادة حقا يتعلق بالحكم الذي هو نظام الأمور العامة والخاصة فلو لم نقل بلزوم الأداء لتعطل هذا النظام، بخلاف العارية فيما نحن فيه، والأقرب في القياس والتوجيه بما ذكرته، ولا يقال تخرجت على قول مرجوح في المذهب؛ لأننا بيننا الأولوية التي تقتضي رجحان الإلزام فيما نحن فيه.

(١) يشير إلى ما رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ قال: (لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره). ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم" أخرجه البخاري في كتاب المظالم، باب لا يمنع جاره أن يغرز خشبه في جداره (٢/٨٦٩) برقم (٢٣٣١)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار (٣/١٢٣٠) برقم (١٣٦) (١٦٠٩).

(٢) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١١/٤٧)، فتح الباري (٥/١١٠).

## وأما (التصحيح):

فمعرفة مهمة ولا يحترز منه إلا ذو [أنفة] <sup>(١)</sup> [وهمة] <sup>(٢)</sup>، فكم من عالم أستجهل بتحريفه، وضحك منه في المجلس بتصحيحه، لكن قال [أبو] <sup>(٣)</sup> الفضل بن طاهر في المنشور: سمعت الإمام أبا القاسم سعداً -يعني ابن علي- الزنجاني <sup>(٤)</sup> -رحمة الله عليه- يقول: ما ضحك من خطأ امرء إلا ثبت صوابه في قلبه <sup>(٥)</sup>.

وجاء عن الشافعي -رحمة الله عليه- أنه قال: "من ضحك منه في مسألة لم ينسها أبداً" <sup>(٦)</sup> خرج السمعاني في تاريخه.

وكان وكيع بن الجراح فيما خرج الخطيب في كتابه "تلخيص المتشابه" <sup>(٧)</sup> كثيراً ما يتمثل بهذا البيت:

خلق الله للحديث رجالاً \*\*\* ورجالا لآفة التصحيح

وقد صنف في هذا النوع أبو الحسن الدارقطني <sup>(٨)</sup>، وأبو أحمد العسكري <sup>(٩)</sup>،

(١) في (ف): (ثقة).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) هو الإمام، العلامة، الحافظ، القدوة، العابد، شيخ الحرم، أبو القاسم، سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، الزنجاني -بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان، بلدة على حد أذربيجان- الصوفي، ولد سنة (٣٨٠هـ تقريباً). سمع من عدة، وحدث عنه الخطيب البغدادي ومحمد بن طاهر الحافظ، وغيرهما. كان حافظاً متقناً، ثقة، ورعاً، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات، وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف، توفي سنة (٤٧١هـ)، وله (٩٠) عاماً. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٧٣)، الأنساب (٦/ ٣٠٧)، السير (١٨/ ٣٨٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٧٤).

(٥) النص ليس مذكوراً في المنتخب من المنشور، لعله في الأصل المفقود.

(٦) صفة الصفوة، لابن الجوزي (٢/ ٢٥٤).

(٧) (٣/ ١).

(٨) واسمه: تصحيح المحدثين، لم يطبع.

(٩) هو الإمام المحدث العلامة، أبو أحمد، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف. كان =

ويقع إسناداً ومتناً.

وينقسم إلى: تصنيف بصر، وتصنيف سمع، وينقسم أيضاً إلى: تصنيف لفظ وإلى تصنيف معنى.

فمثاله في الإسناد: ما قال أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير<sup>(١)</sup> عن عائشة > : "أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والمزفت".

قال أحمد: "صحف شعبة فيه وإنما هو خالد بن علقمة"<sup>(٢)</sup>. وقال البخاري في تاريخه: "وقال شعبة: مالك بن عرفة وهو وهم، [قال: وقال أبو عوانة: مرة] عن"<sup>(٣)</sup>

-----  
= من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم، والتبحر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف، ألف كتاب "الحكم والأمثال"، و"التصنيف" و"راحة الأرواح" و"الزواج والمواظ" وعاش حتى علا به السن، واشتهر في الآفاق. مات سنة (٣٨٢هـ)، وربما جاوز التسعين. انظر ترجمته في: الأنساب (٤٥٢/٨)، معجم الأدباء (٢٣٣/٨)، لسان الميزان (٢١٧/٢)، السير (٤١٣/١٦).

كتابه "شرح ما يقع فيه التصنيف والتحريف" أو "تصنيفات المحدثين" طبع كاملاً بتحقيق عبدالعزيز أحمد، بمطبعة مصطفى الحلبي.

(١) هو عبد خير بن يزيد، ويُقال: ابن محمد بن خولي الهمداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم، أدرك الجاهلية، ولم تصح له صحبة، روى له الأربعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٣٣/٦)، الاستيعاب (١٠٠٥/٣)، تهذيب الكمال (٤٦٩/١٦)، التقريب برقم (٣٧٨١).

(٢) مسند أحمد (٢٤٤/٦) برقم (٢٦١٤).

وخالد بن علقمة هو أبو حية - بالتحانية - الوادعي، صدوق، من السادسة، وكان شعبة يهتم في اسمه واسم أبيه، فيقول: مالك ابن عرفة ورجع أبو عوانة إليه ثم رجع عنه، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٦٣/٣)، تهذيب الكمال (١٣٤/٨)، الكاشف (٣٦٧/١)، التقريب برقم (١٦٥٩).

(٣) ساقط من (ف).

خالد بن علقمة، ثم قال: مالك بن عرفة" (١) [٢].

ومثاله في المتن: حديث أبي أيوب رضي الله عنه مرفوعاً: "من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال... الحديث" (٣). أملاه أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن صول الصولي في الجامع، [فقال] (٤): "وأتبعه شيئاً" بالمعجمة والمثناة تحت، وهو تصحيف لفظ وبصر.

قال الخطيب في تاريخه: "[حدثنا] (٥) القاضي علي بن المحسن (٦)، سمعت محمد بن العباس الخزاز (٧)، يقول: حضرت الصولي وقد روى حديث رسول الله ﷺ: (من صام رمضان وأتبعه [ستاً] فقال: وأتبعه) [٨] شيئاً من شوال) فقلت: أيها الشيخ اجعل

(١) التاريخ الكبير (٣/ ١٦٣) برقم (٥٥٨).

(٢) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١١٨ / أ] من (ح).

(٣) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان (٢/ ٨٢٢) برقم (١١٦٤)، والترمذي في كتاب الصوم، باب صيام ستة أيام من شوال (٣/ ١٣٢) برقم (٧٥٩) - وقال: حسن صحيح -، وأحمد في مسنده (٥/ ٤١٧) برقم (٢٣٥٨٠).

(٤) ساقط من (ح).

(٥) في (ف): (ثنا).

(٦) هو القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، الحنفي، تقلد القضاء في عدة نواح، منها المدائن وأذربيجان وقرميسين، وكان ظريفاً نبيلاً جيد النادرة، قال الخطيب: حدثنا عنه الكثير، مات سنة (٤٤٧هـ). انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٤/ ١٦٢)، الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية (١/ ٣٦٠)، الشذرات (٣/ ١١٣).

(٧) هو الإمام المحدث الثقة المسند، أبو عمر، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي، الخزاز ابن حيويه، من علماء المحدثين، ولد في سنة (٢٩٥هـ) حدث عن الباغندي وغيره، وعنه البرقاني وعلي بن المحسن التنوخي وغيرهما، وكان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار، وفاته سنة (٣٨٢هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ١٢١)، العبر (١/ ١٦٦)، لسان الميزان (٥/ ٢١٤)، السير (١٦/ ٤٠٩).

(٨) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١١٨ / أ] من (ح).

النقطتين اللتين تحت الياء فوقها، فلم يعلم ما قصدت له، فقلت: إنما هو (ستا من شوال) فرواه على الصواب أو كما قال" (١).

ومن تصحيف السمع: حديث يزيد بن هارون عن شعبة عن عاصم الأحول عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه (٢): "أي الذنب أعظم"، قال النسائي: "حديث يزيد خطأ وإنما هو عن واصل" (٣) - يعني الأحذب (٤) -.

وذكر // الدارقطني في تصحيف المعنى: عن أبي موسى محمد بن المثني العنزي، [٧٨٨/ب] أنه قال يوماً: نحن قوم لنا شرف [نحن] (٥) من عنزة صلى إلينا رسول الله ﷺ.

يريد ما ثبت أن رسول الله ﷺ صلى إلى عنزة (٦)، وإنما هي حربة نصبت فصلى رسول الله ﷺ إليها فتوهم ابن المثني أنه صلى إلى قبيلتهم بني عنزة (٧).

(١) تاريخ بغداد: (٤٣١ / ٣).

(٢) زيد هنا في (ح): (حديث).

(٣) سنن النسائي كتاب تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب واختلاف يحيى وعبد الرحمن على سفيان في حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله فيه (٧ / ٩٠) برقم (٤٠١٥). رواه النسائي في الموضع نفسه عن واصل.

وقد جاء من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه البخاري في مواضع، منها: كتاب المحايين من أهل الكفر والردة، باب إثم الزناة (٦ / ٢٤٩٧) برقم (٦٤٢٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده (١ / ٩٠) برقم (١٤١) - (٨٦).

(٤) هو واصل بن حيان الأحذب، الأسدي الكوفي ظن بيّاع السابري - بمهملة وموحدة -، ثقة ثبت، مات سنة (١٢٠ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨ / ١٧١)، الثقات (٧ / ٥٥٨)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٠٠)، التقريب برقم (٧٣٨٢).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٤ / ٣٠٨) برقم (١٨٧٨٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ١٩١) برقم (٨٩٣)، وأبو نعيم الأصفهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم (٢ / ١١) من طرق عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه: "أن النبي ﷺ صلى إلى عنزة" وإسناده صحيح.

(٧) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧١)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢ / ١٩٤).

"وكثير من التصحيف المنقول عن الأكابر الجلة لهم فيها أعذار لم ينقلها ناقلوه"،  
قاله ابن الصلاح<sup>(١)</sup>.

[ولما ذكر أبو الفداء إسماعيل بن كثير<sup>(٢)</sup> التصحيف في كتابه تلخيص كتاب ابن  
الصلاح<sup>(٣)</sup>]، قال: "وقد كان شيخنا [الحافظ الكبير]<sup>(٤)</sup> [الجهبذ]<sup>(٥)</sup> أبو الحجاج  
[المزي]<sup>(٦)</sup> - تغمده الله برحمته - من أبعد الناس عن هذا المقام ومن أحسن الناس أداءً  
للإسناد والمتن بل لم يكن على وجه الأرض فيما نعلم مثله في هذا الشأن أيضاً، وكان  
إذا تغرب عليه أحد بروايته مما يذكره [بعض]<sup>(٧)</sup> شراح الحديث على خلاف المشهور  
عنده، يقول: هذا من التصحيف الذي لم يقف صاحبه إلا على مجرد الصحف والأخذ  
منها"<sup>(٨)</sup>.

(١) في مقدمته (ص ١٦٨).

(٢) هو الشيخ الإمام العلم الحافظ المفسر، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير، القيسي،  
البصري، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة (٧٠٠هـ) - أو بعدها بيسير -، وأخذ عن جماعة منهم الحافظ  
المزي الذي لازمه وقرأ عليه وسمع عليه أكثر تصانيفه، كما أخذ الكثير عن شيخ الإسلام ابن تيمية، من  
أشهر مصنفاته: "تفسير القرآن العظيم" و"البداية والنهاية"، و"اختصار علوم الحديث" وغيرها، توفي  
سنة (٧٧٤هـ). انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (١/ ٣٧٣)، ذيل تذكرة الحفاظ، للسيوطي (ص ٣٦١)،  
معجم المحدثين (١/ ٧٤)، طبقات المفسرين، للداودي (١/ ١١٢).

(٣) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١١٨ / ب] من (ح).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) في (ف): (الحميد).

(٦) في (ف): (المزي).

(٧) ساقط من (ف).

(٨) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: (٢/ ٤٧٩).

## وأما (التاريخ):

فاختلف في أول من وضعه من الهجرة، فروى ابن جرير في "تاريخه" <sup>(١)</sup> عن ابن شهاب: "أن النبي ﷺ لما قدم المدينة - وقدمها في شهر ربيع الأول - أمر بالتاريخ".  
قال ابن جرير: "فذكر أنهم كانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه ﷺ إلى أن تمت السنة" <sup>(٢)</sup>.

وخرج أبو بكر بن أبي خيثمة، ويعقوب بن سفيان، وابن جرير في تواريخهم - واللفظ [لابن] <sup>(٣)</sup> جرير - عن عمرو بن دينار: "أن أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية" <sup>(٤)</sup> وهو باليمن" <sup>(٥)</sup>.

وقال الشعبي: "كتب أبو موسى إلى عمر } أنه يأتينا منك كتب ليس فيها تاريخ فأرخ، قال: فجمع عمر المشورة، فقال بعضهم: أرخ لمبعث النبي ﷺ، وقال بعضهم: لمهاجر رسول الله ﷺ [فقال عمر: بل نؤرخ لمهاجر رسول الله ﷺ] <sup>(٦)</sup> كل قد ذكر فإن مهاجره ﷺ فرق بين الحق والباطل" <sup>(٧)</sup>.

(١) وهو تاريخ الأمم والملوك، مطبوع عدة طبعات.

(٢) تاريخ الأمم والملوك: (٣/٢).

(٣) في (ف): (بن).

(٤) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة، التميمي، وهو الذي يقال له: يعلى بن منية، هو وأبوه كلاهما صحابي، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشهد الطائف وتبوك، روى يعلى عن النبي ﷺ وعن عمر، وبقي إلى قرب الستين، وكان قد ولي اليمن لعثمان - رضي الله عنهم أجمعين -. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/١٥٨٥)، السير (٣/١٠٠)، الإصابة (٦/٣٥٣)، مشاهير الأمصار (١/٣٢).

(٥) تاريخ الأمم والملوك: (٢/٤). ولم أقف عليه في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي، لكن رواه الحاكم في المستدرک (٣/٤٧٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٤٠) من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار به.

(٦) ساقط من (ف).

(٧) تاريخ الأمم والملوك (٢/٣). ورواه أيضاً البلاذري في أنساب الأشراف (٣/٣٩٧) بنحوه مختصراً.

وصح عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال: "ما عدوا من مبعث النبي ﷺ [ولا] (١) وفاته، ما عدوا إلا [من] (٢) مقدمه ﷺ المدينة" (٣).

وكان ابتداء التاريخ من أول المحرم على الأكثر، ابتداءه عمر رضي الله عنه باتفاق الصحابة من سنة الهجرة من أول المحرم منها (٤).

### وللمؤرخين في تواريخهم اختيارات:

فمنها: ما هو مشتمل على ذكر الرجال فقط كتاريخ البخاري الكبير، ومنها: ما هو مفرد للصحابة كتاريخ أبي بكر أحمد بن عبدالله بن البرقي (٥)، ومنها: ما هو مفرد للمحدثين، ومفرد للمملوك، [ومفرد لدولة ما، ومفرد لبلد ما، ومفرد للهجرة] (٦)، ولي في ذلك قصيدة سميتها: "بواعث الفكرة في حوادث الهجرة" (٧)، ومنها: ما هو مفرد للردة والفتوح، ومفرد لوقائع كوقعة الجمل لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (٨)،

(١) في (ف): (إلا).

(٢) ساقط من (ح).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة باب التاريخ، من أين أروخوا التاريخ (٣/١٤١٣) برقم (٣٧١٩)، ورواه أيضاً خليفة بن خياط في تاريخه (ص ٥١)، والطبري في تاريخه (٢/٤).

(٤) انظر: تاريخ الأمم والملوك (٢/٣).

(٥) هو أحمد بن عبدالله بن البرقي المحدث، الحافظ، الصادق، أبو بكر، حدث عنه الطحاوي وآخرون، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم، وكان من أئمة الآثار، توفي سنة (١٧٠ هـ)، وكان من أبناء الثمانين. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (٧/٨٠)، إكمال الكمال (١/٤٨٠)، السير (١٣/٤٧)، الشذرات (٢/١٥٨).

(٦) مثبت من (ح) وفي (ف): ومفرد لبلد ما، ومفرد للهجرة، ومفرد لدولة ما.

(٧) منظومة في سبعة وعشرين بيت، ذكرها بتمامها ابن العماد في شذراته (١/١٦-١٧)، ولها نسخة في الحرم المكي مجموع (١٠٦)، وقد طبعت ضمن كتابه أيضاً مورد الصادي بمولد الهادي، بتحقيق حسين محمد علي شكري، في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ٢٠٠٩ م.

(٨) مفقود.



وكوقعة صفين<sup>(١)</sup>، ونحو ذلك.

// ومنها: ما هو مرتب على السنين بحوادثها وتراجم رجالها وهو أحسنها [١/٧٩٩] كتاريخ الإسلام لأبي عبد الله الذهبي، وكان ~ قد تصور عمل تاريخ على أربعين نوعاً سماه "البحر المحيط" قال: ولم أنهض لعمله ولو عملته لجاء في ستمائة مجلد<sup>(٢)</sup>، انتهى.

وفي التاريخ فوائد منها: اختبار صدق مدّع سماعاً أو إدراكاً لوقعة ونحوها، قال سفيان الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"<sup>(٣)</sup>، ومعناه ما قال حفص بن غياث: "إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين"<sup>(٤)</sup>.

ويوضحه أن إسماعيل بن عياش سأل رجلاً أي سنة كتبت عن خالد بن معدان<sup>(٥)</sup>، فقال: سنة ثلاث عشرة - يعني مائة -، فقال: أنك تزعم أنك سمعت منه بعد موته لسبع سنين. قال إسماعيل: مات خالد سنة ست ومئة<sup>(٦)</sup>، وفي رواية عن إسماعيل أن خالد مات سنة خمس ومئة، وقيل: في وفاة خالد سنة أربع، قاله دحيم

(١) ألف في هذه الوقعة غير واحد، لعل من أقدمهم نصر بن مزاحم المنقري المتوفى سنة (٢١٢هـ)، وكتابه مطبوع بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون.

(٢) حكاه عنه أيضاً السخاوي في فتح المغيث (٣/٣١٣). ولم أجده فيما تيسر لي الاطلاع عليه من مصنفاته.

(٣) الكفاية (ص ١١٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٨٤)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٨٠).

(٤) تاريخ دمشق (١/٥٤)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/٣٥٠)، الباحث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (٢/٦٥٣)، فتح المغيث (٣/٣١١).

(٥) هو خالد بن معدان الكَلَاعِي الشامي الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، كان يرسل كثيراً. قال غير واحد: مات سنة (١٠٣هـ)، وقيل: سنة (١٠٤هـ)، وقيل: سنة (١٠٥هـ)، وقيل: سنة (١٠٦هـ)، وقيل بعد ذلك. روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٤٥٥)، الثقات (٢/٢٢٤)، تهذيب الكمال (٨/١٧٣)، التقريب برقم (١٦٧٨).

(٦) انظر: الجامع لأخلاق الراوي (١/١٣٢)، المدخل إلى كتاب الإكليل (ص ٦١)، تاريخ دمشق (١٦/٢٠٤)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٨٠).

وآخرون، ورجحه ابن حبان<sup>(١)</sup>، وقيل: سنة ثلاث ومئة، [قاله]<sup>(٢)</sup> الهيثم بن عدي<sup>(٣)</sup> ويحيى بن معين والفلاس وآخرون، وحكى ابن سعد الإجماع عليه<sup>(٤)</sup>.

### ومن فوائد التاريخ:

معرفة أول المخلوقات، كحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أول ما خلق الله ﷻ القلم فقال له: اكتب، قال: يا رب وما اكتب؟ قال: أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة". خرجه أبو داود - وهذا لفظه - وخرجه الترمذي<sup>(٥)</sup>، وله شاهد من حديث علي<sup>(٦)</sup>، وابن عباس<sup>(٧)</sup>، وابن عمر<sup>(٨)</sup> رضي الله عنهم.

(١) في الثقات: (٤/١٩٦ - ١٩٧).

(٢) في (ف): (قال).

(٣) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن، الأخباري العلامة أبو عبد الرحمن، الطائي الكوفي المؤرخ، حدث عن: هشام بن عروة وجماع، وعنه محمد بن سعد وآخرون، كذبه ابن معين وأبو داود، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث، توفي سنة (٢٠٧هـ)، وله (٩٣ سنة). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٢١٨)، تاريخ بغداد (١٤/٥٠)، السير (١٠/١٠٣)، لسان الميزان (٦/٢٠٩).

(٤) أقوال هؤلاء نسبها إليهم المزي في تهذيب الكمال (٨/١٧٣) ترجمة خالد بن معدان.

(٥) خرجه أبو داود في كتاب السنة، باب في القدر (٢/٦٣٧) برقم (٤٧٠٠)، والترمذي - وقال: غريب من هذا الوجه - في كتاب القدر (٤/٤٥٧) برقم (٢١٥٥). وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٠١٨).

(٦) لم أقف عليه بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٧) حديث ابن عباس } رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (ص ٦١) برقم (١٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/٤٣٣) برقم (١٢٢٢٧)، وفي (١٢/٦٨) برقم (١٢٥٠٠)، والحاكم في المستدرک (٣/٣٢٤) برقم (٣٦٩٣) - وصحح إسناده ووافقه الذهبي -، والبيهقي في سننه (٩/٣) برقم (١٨١٥٧) و(١٨١٥٨). وصححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة في تخريج أحاديث السنة، المطبوع مع كتاب السنة لابن أبي عاصم.

(٨) حديث ابن عمر } رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (ص ٦٠) برقم (١٠٦)، والآجري في الشريعة (ص ١٧٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٩٧) برقم (١٥٧٢). وحسن الشيخ الألباني إسناده في

والأوائل [في الحديث] <sup>(١)</sup> من هذا القسم، وفيها كثرة كقول النبي ﷺ: "كنت أول الأنبياء في الخلق وآخرهم في البعث" <sup>(٢)</sup>، وهو أول من تنشق عنه الأرض <sup>(٣)</sup>، وأول شافع، وأول مشفع، وأول من يقرع باب الجنة <sup>(٤)</sup>، وأول من يدخل الجنة <sup>(٥)</sup>،

= ظلال الجنة في تخريج أحاديث السنة.

(١) في (ف): (في هذا الحديث).

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٤ - ٣٥)، برقم (٢٦٦٢) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: "كنت أول النبيين في الخلق..." الحديث.

قال المناوي: "خرجه أبو نعيم في الدلائل، وابن أبي حاتم في تفسيره، والديلمي كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: "كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث..." فيه سعيد بن بشير ضعفه ابن معين وغيره" اهـ. فيض القدير (٥/ ٦٧).

وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٧٩): "سعيد بن بشير فيه ضعف وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به مرسلًا، وهو أشبه، ورواه بعضهم عن قتادة موقوفًا والله أعلم" اهـ. وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ١١٥) برقم (٦٦١)، والله تعالى أعلم.

(٣) يشير إلى حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا سيّد ولدِ آدَمَ يومَ القيامةِ وأوّل من ينشقُّ عنه القبرُ وأوّل شافعٍ وأوّل مُشفّعٍ" رواه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٤/ ١٧٨٢) برقم (٢٢٧٨).

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً: "لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض..." الحديث. رواه البخاري - واللفظ له - في كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي (٢/ ٨٥٠) برقم (٢٢٨١)، ومسلم في كتاب الفضائل باب من فضائل موسى ﷺ (٤/ ١٤٨١) برقم (٢٣٧٤ - ٢٣٧٨).

(٤) يشير إلى حديث أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة" رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً (١/ ١٨٨) برقم (١٩٦).

(٥) يشير إلى ما جاء في حديث أنس ﷺ مرفوعاً: "أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة..." الحديث. رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٤٤) برقم (١٢٤٩١)، والدارمي في سننه (١/ ٢٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٨١) برقم (١٤٨٩)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٧١٠ - ٧١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٧٩).

و"أول ما بدىء به ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم"<sup>(١)</sup>، وأول شيء أنزل عليه من القرآن: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>(٢)</sup> إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>.

وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً: "أول الأنبياء آدم عليه السلام"<sup>(٥)</sup>، وفي حديث الشفاعة الطويل: "أن نوحا عليه السلام أول الرسل إلى [أهل] الأرض"<sup>(٦)</sup>، وأول من شاب إبراهيم عليه السلام، وهو أول من أضاف [الضيف]<sup>(٧)</sup>، وأول من اختتن<sup>(٨)</sup>.

(١) رواه البخاري في مواضع من صحيحه، منها: كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدأ الوحي (٤ / ١) برقم (٣)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بدأ الوحي إلى رسول الله ﷺ (١٣٩ / ١) برقم (٢٥٢)، من حديث عائشة - رضي الله تعالى عنها - مرفوعاً.

(٢) [سورة العلق: ١-٥].

(٣) روى الحاكم عن عائشة > قالت: "إن أول شيء نزل من القرآن: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾" المستدرک (٢ / ٢٤٠)، وقال الذهبي في تلخيص المستدرک: "على شرط البخاري ومسلم".

(٤) أخرجه الطبراني في كتاب الأوائل (ص ٣٩) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط (٥ / ٧٧) برقم (٤٧٢١) من طريق بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن صفوان بن سليم عن أبي صالح السمان عن أبي ذر رضي الله عنه ضمن حديث طويل بنحوه. قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط... وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف" (١ / ١٩٧).

ورواه من وجه آخر عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً في مسند الشاميين (٣ / ١٥٤) برقم (١٩٧٩).

ورواه أحمد في المسند (٥ / ١٧٨) برقم (٢١٥٨٦) من وجه آخر عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

وأسانيد جميعها وإن كان لا يخلو أي واحد منها عن مقال إلا أنها يشد بعضها بعضاً، والله تعالى أعلم.

(٥) ساقط من (ف).

(٦) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. رواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(١)</sup> [أنوح: ١ إلى آخر السورة] (٣ / ١٢١٥) برقم (٣١٦٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١ / ١٨٤) برقم (٣٢٧) - (١٩٤).

(٧) في (ف): (الطويل).

(٨) روى البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٢٨) برقم (١٢٥٠) عن سعيد بن المسيب قال: "إبراهيم أول من

في أوائل أخر منها: أنه<sup>(١)</sup> عليه [الصلاة]<sup>(٢)</sup> والسلام أول من يكسى يوم القيامة، وإسماعيل عليه السلام أول من ركب الخيل<sup>(٣)</sup>.

ومن [فوائد]<sup>(٤)</sup> التاريخ: بيان ابتداء الفرائض، وسن السنن، وتشريع الأحكام كإيجاب الصلوات الخمس ليلة الإسراء بمكة بعد البعثة بعشر سنين وثلاثة أشهر، ليلة سبع وعشرين من شهر رجب على أحد الأقوال<sup>(٥)</sup>.

وكان تحويل القبلة إلى الكعبة في ظهر يوم الثلاثاء النصف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة<sup>(٦)</sup>، وفي شعبان المذكور<sup>(٧)</sup>.

= اختتن، وأول من أضاف، وأول من قص الشارب، وأول من قص الظفر، أول من شاب، فقال: يا رب! ما هذا؟ قال: وقار، قال: يا رب زدني وقاراً".

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ١٧٥) برقم (٢٠٢٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩ / ٥٨) برقم (٢٦٩٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٢١١) برقم (٦٣٩٢)، عن سعيد بنحوه، وإسناده صحيح.

(١) الضمير يعود على إبراهيم عليه السلام.

وقد جاء ذلك في حديث ابن عباس { مرفوعاً. أخرجه البخاري في مواضع، منها في كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ النساء: ١٢٥ [٣ / ١٢٢٢] برقم (٣١٧١)، والترمذي - وقال: حسن صحيح - في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب شأن الحشر (٤ / ٦١٥) برقم (٢٤٢٣)، والنسائي في كتاب الجنائز، باب ذكر أول من يكسى (٤ / ١١٧) برقم (٢٠٨٧).

(٢) ألحقه المؤلف في هامش [ل / ١٢٠] من (ح).

(٣) رواه الكلبي عن ابن عباس { موقوفاً عليه في أنساب الخيل (ص ١). وانظر: تاريخ الأمم والملوك (١٠٨ / ١).

(٤) في (ف): (بيان).

(٥) انظر: روضة الطالبين، للنووي (١٠ / ٢٠٦). وراجع المنتظم (٢ / ٢٥٩)، أسد الغابة (١ / ٢٠)، البداية والنهاية (٣ / ١٣٥)، سبل الهدى والرشاد (٣ / ٦٥).

(٦) انظر: المنتظم (٣ / ٩٣)، روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٦)، البداية والنهاية (٣ / ٢٥٢).

(٧) مكرره في (ف).

// فرض صيام شهر رمضان<sup>(١)</sup>، وفي هذه السنة فرضت صدقة الفطر<sup>(٢)</sup>، وفيها [٧٩٩/ب] سنت الأضحية<sup>(٣)</sup>.

وأما فرضية الزكاة فكان بعد السنة الثانية من الهجرة<sup>(٤)</sup>، وقيل: السنة الخامسة لأن قدوم ضمام بن ثعلبة كان في السنة الخامسة<sup>(٥)</sup>، وفي حديثه ذكر الزكاة<sup>(٦)</sup>، وقد جاء

(١) انظر: الحاوي الكبير (٣/٣٩٦)، و(١٤/٢٦)، روضة الطالبين (١٠/٢٠٦)، السيرة النبوية، لابن كثير (٢/٣٧٧)، والبداية والنهاية (٣/٢٥٤).

(٢) انظر: الحاوي الكبير (٢/٤٨٢)، روضة الطالبين (١٠/٢٠٦)، السيرة النبوية، لابن كثير (٢/٥٤٦)، فتح الباري (٧/٢٦٢).

(٣) انظر ما ذكره من حوادث هذه السنة في: الطبقات الكبرى (١/٢٤٨)، المنتظم (٣/٩٣) فما بعدها، البداية والنهاية (٣/٣٧٤)، عيون الأثر (١/٣١٥)، السيرة الحلبية (٢/٣٥٨).

(٤) لكن قال ابن كثير - ضمن حوادث السنة الثانية -: "وفي هذه السنة فيما ذكره غير واحد من المتأخرين فرضت الزكاة ذات النصب" السيرة النبوية (٢/٣٧٩).

(٥) هذا أحد الأقوال - وهو قول الواقدي وغيره - في سنة قدوم ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه، والقول الثاني أنه كان سنة (٧٧هـ)، وقيل: سنة (٩٩هـ). قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة ضمام المذكور ما نصه: "وزعم الواقدي أن قدومه كان في سنة (٥٥هـ)، وفيه نظر. وذكر ابن هشام عن أبي عبيد: أن قدومه كان سنة (٩٩هـ)، وهذا عندي أرجح". انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/٧٥٢)، أسد الغابة (٣/٥٧)، السيرة النبوية، لابن كثير (٤/١١٨)، الإصابة (٣/٤٨٧).

(٦) حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام (١/٢٥) برقم (٤٦) عن أنس رضي الله عنه قال: "بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ. فقال له الرجل: ابن عبدالمطلب؟ فقال له النبي ﷺ: (قد أجبتك). فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك. فقال: (سل عما بدا لك). فقال: أسألك بربك ورب من قبلك الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: (اللهم نعم). قال: أنشدك بالله الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة؟ قال: (اللهم نعم). قال أنشدك بالله الله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: (اللهم نعم). قال أنشدك بالله الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي ﷺ: (اللهم نعم). فقال الرجل: آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر" اهـ.

عن عمرو بن شرحبيل<sup>(١)</sup> عن قيس بن سعد بن عبادة }<sup>(٢)</sup> قال: "أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت لم يأمرنا ولم ينهنا"<sup>(٣)</sup>. خرجه النسائي للحكم بن عتيبة عن القاسم بن خيمرة عن عمرو وبنحوه. ونزلت آية اليتيم في السنة الرابعة على أحد الأقوال<sup>(٤)</sup>، وفرض الحج في سنة ست على أحد الأقوال<sup>(٥)</sup>.

ومن الحوادث في السنة الأولى من الهجرة الإخاء بين المهاجرين والأنصار<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا وقع هنا، وهذا وهم، وصوابه: "عن أبي عمار"، كما سيأتي فيما يلي عند تخريج الحديث، إن شاء الله تعالى.

(٢) هو قيس بن سعد بن عبادة، الخزرجي، الأنصاري، صحابي جليل، مات سنة (٦٠هـ)، وقيل بعد ذلك. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/٥٢)، الاستيعاب (٣/١٢٨٩)، مشاهير الأمصار (١/٦١)، التقريب برقم (٥٥٧٦).

(٣) أخرجه النسائي في سنته، كتاب الزكاة باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة (٥/٤٩) برقم (٢٥٠٧)، وابن ماجه في كتاب الزكاة باب صدقة الفطر (١/٥٨٥) برقم (١٨٢٨)، وأحمد في مسنده (٦/٦) برقم (٢٣٨٩٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/٨١) برقم (٢٣٩٤)، والحاكم - وصححه على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي - في المستدرك (١/٥٦٨) برقم (١٤٩١)، كلهم من طريق سلمة بن كهيل، عن القاسم بن خيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد } مرفوعاً. قال النسائي عقبه - وقد ذكر قبله حديث الحكم بن عتيبة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس - "أبو عمار اسمه عريب بن حميد وعمرو بن شرحبيل يكنى أبا ميسرة وسلمة بن كهيل خالف الحكم في إسناده والحكم أثبت من سلمة بن كهيل".

(٤) انظر: روضة الطالبين (١٠/٢٠٧)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، للكتاني (ص ٣٧). وقيل: نزلت سنة (٥٥هـ)، وقيل: سنة (٦هـ) - بناءً على القول بأنها نزلت في غزوة المريسيع (بني المصطلق). وقد قال الواقدي وغيره: إن غزوة المريسيع كانت في سنة (٥هـ) - انظر مغازي الواقدي (١/٣٤١)، الطبقات الكبرى (٢/٦٥) - وقال ابن إسحاق وابن عبد البر: إنها كانت سنة (٦هـ) - انظر الاستذكار (١/٣٠٢)، و (٦/٢٢١) - معجم ما استعجم (٤/١٢٢٠).

(٥) انظر: روضة الطالبين (١٠/٢٠٦).

(٦) انظر: روضة الطالبين (١٠/٢٠٦).

وفي [السنة] <sup>(١)</sup> الثانية غزوة بدر الكبرى <sup>(٢)</sup> وفي الثالثة غزوة أحد وتحريم  
الخمير <sup>(٣)</sup> وفي الرابعة تزويج النبي ﷺ بأم سلمة، وفي الخامسة مات سعد بن معاذ رضي الله عنه.  
وفي السادسة بيعة الرضوان والاستسقاء والظهار وموت سعد بن خولة رضي الله عنه <sup>(٤)</sup>.  
وفي السابعة إسلام أبي هريرة وتزويج النبي ﷺ بميمونة <sup>(٥)</sup>.  
وفي الثامنة مولد سيدنا إبراهيم بن رسول الله ﷺ <sup>(٦)</sup>.  
وفي التاسعة الوفود وحج أبي بكر رضي الله عنه [بالناس] <sup>(٧)</sup> [وموت أم كلثوم] <sup>(٨)</sup> بنت  
النبي ﷺ <sup>(٩)</sup>.

وفي العاشرة حجة الوداع وإسلام جريرو وموت سيدنا إبراهيم بن النبي ﷺ <sup>(١٠)</sup>.  
وفي الحادية [عشرة] <sup>(١١)</sup> المصاب الأعظم بموت النبي ﷺ، وفيها خلافة  
أبي بكر رضي الله عنه <sup>(١٢)</sup> وموت فاطمة عليها السلام <sup>(١٣)</sup> وموت أم أيمن <sup>(١٤)</sup> وحدث

(١) مثبت من (ف) وساقط من (ح).

(٢) انظر: روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٦).

(٣) انظر: روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٧).

(٤) انظر: روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٧).

(٥) انظر: روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٧).

(٦) انظر: روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٧).

(٧) ساقط من (ف).

(٨) في (ف): (موت فاطمة رضي الله عنها).

(٩) انظر: روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٧).

(١٠) انظر: روضة الطالبين (١٠ / ٢٠٨)، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٤٨).

(١١) ساقط من (ف).

(١٢) ساقط من (ف).

(١٣) توفيت بعد وفاة النبي ﷺ بأشهر. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨ / ٢٨)، تاريخ الطبري (٢ / ٢٥٣)،  
الاستيعاب (٤ / ١٨٩٨)، السيرة النبوية، لابن كثير (٣ / ٣٨٥).

(١٤) هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وهي أم أيمن غلبت



الردة وما كان فيها.

والذي يدخل تحت التاريخ كثير، ومنه - وهو - أعظم فوائد التاريخ: معرفة [سن الرواة]<sup>(١)</sup> ووفائاتهم المشار إليها في البيت بقولي: تاريخ موت.

وذكر الحميدي الأندلسي<sup>(٢)</sup> أن مما يجب تقديم التهمم به وفيات الشيوخ، وليس فيه كتاب<sup>(٣)</sup>. يعني شافيا، - والله أعلم - وإلا فقد صنف ابن قانع<sup>(٤)</sup> فيها، وكذلك ابن زبر، وذيلوا [عليه]<sup>(٥)</sup> ذيلًا بعد ذيل إلى زماننا<sup>(٦)</sup> والله الحمد.

ومنهم من أفرد وفيات أناس مخصوصين، ولي تلك المنظومة في وفيات غالب الحفاظ من الصحابة وإلى عصري مرموزة في ترجمة الرجل سميتها: "بديعة البيان عن

-----  
= عليها كنيته كنيته بابنها أيمن بن عبيد، مولاة النبي ﷺ، وأم أسامة بن زيد. هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعا. وكان رسول الله ﷺ يقول: "أم أيمن أمي بعد أمي". توفيت بعدما تُوفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر. وقيل: بستة أشهر، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب (٤/ ١٧٩٣ - ١٧٩٤)، أسد الغابة (٧/ ٣٢٥ - ٣٢٦)، البداية والنهاية (٦/ ٣٣٤)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (١/ ٢٦٠).

(١) في (ف): (سنن الروايات).

(٢) هو الإمام المتقن الحافظ، محمد بن فتوح بن عبد الله، الأزدي، أبو عبد الله، الحميدي، الأندلسي، الفقيه الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه، ولد سنة (٤٢٠ هـ)، ورحل في طلب العلم إلى أمصار كثيرة، من مصنفاته: كتاب "الجمع بين الصحيحين" و"جذوة المقتبس"، وتوفي ببغداد سنة (٤٨٨ هـ). انظر ترجمته في: الأنساب (٤/ ٢٣٣)، معجم الأدباء (١٨/ ٢٨٢)، التقييد (١/ ١٠١)، السير (١٩/ ١٢٠).

(٣) انظر: الصلة، لابن بشكوال (ص ١٨٢)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٨٣).

(٤) هو الحافظ البارع الصدوق، القاضي، أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، الأموي مولا هم، البغدادي صاحب كتاب "معجم الصحابة"، ولد سنة (٢٦٥ هـ)، ومات سنة (٣٥١ هـ)، وصفه الذهبي بقوله: "كان واسع الرحلة كثير الحديث بصيراً به" اهـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٨٨)، المنتظم (٧/ ١٤)، السير (١٥/ ٥٢٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٨٣).

(٥) في (ف): (عليها).

(٦) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٣٥٠)، الرسالة المستطرفة (ص ٢١٢).

موت الأعيان" (١).

ومن الأبيات - وهو آخر القصيدة -:

١٨ - والآل والصحب مع أتباعهم سبباً \*\*\* على الطباق إلى يوم لقياه

أشير في هذا البيت إلى:

معرفة الصحابة والأتباع، وأسباب الحديث، ومعرفة الطبقات

فأما (معرفة الصحابة):

فعلم جليل لا يعذر أحد بجهله فيما قاله ابن عبد البر (٢)، وقال الحاكم أبو عبدالله: "من تبحر في معرفة // الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ" (٣) انتهى.

[١/٨٠]

وقد ألف في هذا النوع كتب كثيرة مطولة ومختصرة، فأخصرها فيما رأيته مصنف أبي عيسى الترمذي في الصحابة (٤) وهو في جزء لطيف، ومن أجمعها مع الاختصار كتاب التجريد (٥)، لأبي عبدالله الذهبي فإنه أخذ كتاب أبي الحسن علي الأثير (٦) فاختصره وزاد عليه فبلغ ثمانية آلاف نفس.

(١) سبق التعريف بها.

(٢) قال ابن عبد البر: "هو علم جسيم لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله" الاستيعاب (١/ ١٩).

(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٢٥).

(٤) مفقود، ومنهم من سماه: "أسماء الصحابة"، ومنهم من سماه: "تسمية أصحاب الرسول ﷺ".

(٥) اسمه: "تجريد أسماء الصحابة" وترجم فيه لكل صحابي ترجمة مختصرة جداً، وهو مطبوع ومتداول. وكتاب ابن الأثير "أسد الغابة" فهو أيضاً مطبوع ومتداول، وهو أحد مصادر هذا البحث.

(٦) هو الشيخ العلامة المحدث الأديب المؤرخ، عز الدين علي بن محمد بن محمد الجزري الشيباني، ولد سنة (٥٥٥هـ)، من مصنفاته: "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، و"الكامل في التاريخ"، و"اللباب في تهذيب الأنساب"، مات سنة (٦٣٠هـ). انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٢٩٩)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٤٨)، السير (٢٢/ ٣٥٣)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩).

وحصر الصحابة بالعد متعذر، قيل لأبي زرعة الرازي: "يقال: حديث النبي ﷺ أربعة آلاف حديث. قال: ومن قال ذا؟! - قلقل الله أنيابه<sup>(١)</sup> - هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث رسول الله ﷺ؟! قبض رسول الله ﷺ عن مئة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن رآه وسمع منه. فقليل له: هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا منه؟ قال: أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما والأعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه بعرفة"<sup>(٢)</sup>.

### والصحابي:

مختلف في حده<sup>(٣)</sup>، فجاء من طريق ضعيفة عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يعد الصحابي إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين<sup>(٤)</sup>.

وقيل: من طالت صحبته مع الأخذ، وقيل: من رآه مسلماً بالغاً عاقلاً. وقال البخاري في صحيحه: "ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه"<sup>(٥)</sup>.

(١) هذا دعاء عليه بسقوط أنيابه. يقال: قلَّلَ الشيء قلقله فتقلقل أي حركه تحريكاً شديداً. والقلقلة: شدة اضطراب الشيء. انظر: المصباح المنير مادة "ق ل ق"، لسان العرب، مادة "ل ق ق".

(٢) رواه عنه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٩٣). وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم الآثار (١/ ٧٣)، وابن الصلاح في مقدمته (ص ٢٩٨). وانظر: فتح المغيث (٣/ ١٢١)، تقريب النووي مع شرحه التدريب (٢/ ٢٢٠).

(٣) انظر ما ذكره المصنف في هذا المبحث في شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١١٩) فما بعدها.

(٤) رواه عنه الخطيب - من طريق الواقدي - في الكفاية (ص ٦٩). قال النووي: "فإن صح عنه فضعيف، فإن مقتضاه أن لا يعد جرير البجلي وشبهه صحابياً ولا خلاف أنهم صحابة" اهـ. تقريب النووي مع شرحه التدريب (٢/ ٢١١). وقال: "قال العراقي: ولا يصح هذا عن ابن المسيب فإن في الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدي ضعيف في الحديث" التقييد والإيضاح (ص ٢٩٧).

(٥) كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه (٣/ ١٣٣٥).

وقال [نحوه أحمد] <sup>(١)</sup> [بن حنبل] <sup>(٢)</sup> - فيما رواه الخطيب في الكفاية -: "كل من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه" <sup>(٣)</sup>.

فيخرج على ما قالاه: الأعمى الذي جاء إلى النبي ﷺ [مسلم] <sup>(٤)</sup> ولم يصحبه مع أنه داخل في الصحابة، [اللهم إلا أن يجعل الضمير في قولهما: أو رآه... إلى النبي ﷺ، فيدخل الأعمى، والله أعلم] <sup>(٥)</sup>.

ومن أحسن ما قيل في حد الصحابي: من لقي النبي ﷺ في حياته بعد المبعث من المسلمين ممن يعقل ثم مات مسلماً.

احترازاً ممن ارتد ومات كافراً كابن خطل <sup>(٦)</sup> وغيره، أما من ارتد ثم أسلم فلا يخلو إما أن يسلم في حياة النبي ﷺ كعبد الله بن سرح <sup>(٧)</sup> فتشيت له الصحبة، أو يسلم بعد موت النبي ﷺ كالأشعث بن قيس <sup>(٨)</sup> ففي دخوله نظر، إلا مع القول بأن الردة

(١) في (ف): (أحمد نحوه).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) الكفاية (ص ٦٩).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٢١ / ب] من (ح) وساقط من (ف). ولم أستطع التأكد عن الساقط بعد البحث والتحقيق في مظانه، والله تعالى أعلم.

(٦) ابن خطل هذا كان من المرتدين في زمنه ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بقتله يوم فتح مكة، فقتل، - وزيد في بعض الروايات: وهو متعلق بأستار الكعبة - ويقال: قتله أبو برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه. انظر ترجمته في: صحيح ابن حبان (٩ / ٣٤ و ٣٧)، دلائل النبوة، للبيهقي (٥ / ٦٢)، الاستيعاب (٤ / ١٣٥٩).

(٧) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أبو يحيى، القرشي العامري، كان ممن ارتد بعد إسلامه، فأهدر النبي ﷺ دمه يوم فتح مكة، لكن استجار له عثمان رضي الله عنه، فأجاره النبي ﷺ، وأسلم، وشهد فتح مصر، وله مواقف في الفتوح وأمّره عثمان على مصر ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان ولم يبايع لأحد، ومات بها سنة (٣٦ هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥ / ٢٩)، الطبقات الكبرى (٧ / ٤٩٦)، السير (٣ / ٣٣)، الإصابة (٤ / ١١٠).

(٨) هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب، الكندي، قدم على رسول الله ﷺ سنة (١٠ هـ) في وفد كندة وكان رئيسهم. إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي ﷺ ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر، فلما

محبة للعمل بشرط اتصالها بالموت فيدخل في الصحبة، والله أعلم<sup>(١)</sup>.  
وما قيل [في الحد]<sup>(٢)</sup> في حياته: خرج به من رآه بعد موته قبل الدفن أو بعده  
فليست له صحبة على المشهور<sup>(٣)</sup>.  
وما قيل فيه بعد المبعث: خرج به من رآه قبل المبعث وهو على دين [الحنيفية]<sup>(٤)</sup>  
ثم مات قبل المبعث كزيد بن عمرو بن نفيل<sup>(٥)</sup>، وقد أدخله ابن مندة وغيره في  
الصحابة.  
وما قيل فيه ممن يعقل: يخرج به الأطفال الذين رأوه قبل التمييز [ولم يروه]<sup>(٦)</sup>  
بعده، وقد أدخلهم ابن عبد البر وابن مندة وغيرهما.

-----  
= استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند واختط  
بالكوفة داراً في كندة ونزلها وشهد تحكيم الحكمين وكان آخر شهود الكتاب، مات سنة (٤٢ هـ) وقيل:  
(٤٠ هـ) بالكوفة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢/٦)، الاستيعاب (١٣٣/١)، أسد الغابة  
(١٥١/١)، تهذيب الكمال (٢٨٦/٣).

(١) انظر: شرح التبصرة (١٢٠/٢)، التقييد والإيضاح (ص ٢٩٢)، تقريب النووي مع شرحه التدريب  
(٢٠٩/٢).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) انظر المصادر السابقة في المواضع المذكورة سابقاً.

(٤) في (ف): (الحنفية).

(٥) هو زَيْدُ بن عَمْرٍو بن نُفَيْل بن عَبْدِ العُزَّى، القرشي العدوي، والد سعيد بن زيد أحد العشرة، وابن عم  
عمر بن الخطاب، سئل عنه النبي فقال: (يبعث أمّةٌ وحده يوم القيامة). وكان يتعبد في الجاهلية، ويوحّد  
الله تعالى، ويطلب دين إبراهيم الخليل، واجتمع به رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه. انظر ترجمته في:  
معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٣/٣)، أسد الغابة - وقد ذكره في الصحابة، ورمز إلى ذكر أبي نعيم  
وابن مندة له في الصحابة (٣٥٣/٢). وراجع أيضاً: سيرة ابن إسحاق (٩٥/٢)، الاستيعاب  
(٦١٥-٦١٦).

(٦) في (ف): (ولم يروه).

ومن عاصر النبي ﷺ // مسلماً ولم يلقه<sup>(١)</sup>، فيه خلاف أدخله بعضهم ومنع [ب/٨٠٧] الجمهور، فإن ولد بعد وفاة النبي ﷺ فليست له صحبة بلا خلاف<sup>(٢)</sup>.  
وتعرف الصحبة وتثبت بوجوه<sup>(٣)</sup>:

منها: التواتر كأبي بكر وبقية العشرة وخلق من الصحابة.

ومنها: الاستفاضة دون التواتر كضمام بن ثعلبة وآخرين.

ومنها: إخبار بعض المشهورين من الصحابة بصحبة غيره.

ومنها: إخباره عن نفسه بالصحبة إذا كان ثقة أمينا مقبول القول، وأن يكون إخباره يقتضيه [الظاهر كدعوى<sup>(٤)</sup>] الصحبة [كرتن شاهون]<sup>(٥)</sup> بن جكنديق الهندي البترندي<sup>(٦)</sup> في سنة خمس وخمسين وستمائة، قال الذهبي في الميزان: "شيخ دجال بلا ريب"<sup>(٧)</sup>.

وذكر غيره أنه لا يُصَدَّقُ بصحبة رتن إلا جاهل أو فاسد العقل، وذكر أيضاً أنه لا يَرُوجُ على من فيه خير ولا له عقل ولا دين أو هو معذور بعدم المعرفة.

والصحابة - رضوان الله عليهم - كلهم عدول لقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ

(١) كالنجاشي.

(٢) انظر ما تقدم في انظر: شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٢٠ - ١٢١)، التقييد والإيضاح (ص ٢٩٢)، تقريب النووي مع شرحه التدريب (٢/ ٢٠٩).

(٣) انظر: ما ذكره المصنف في هذا المبحث في شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٢٨ - ١٢٩).

(٤) في (ف): (الظاهر لا كدعوى).

(٥) في (ف): (كرتن بن شاهون). وفي لسان الميزان: (رتن بن ساهوك) (٢/ ٤٥٠).

(٦) هو رتن الهندي وما أدراك ما رتن شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة والصحابة لا يكذبون وهذا جرى على الله ورسوله، وقد قيل أنه مات سنة (٦٣٢ هـ) ومع كونه كذاباً فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من اسمع الكذب والمحال، انتهى. انظر ترجمته في لسان الميزان: (٢/ ٤٥٠).

(٧) ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠).

أُمَّةٌ ﴿١﴾، وللحديث: "خير الناس قرني" (٢).

والقرن على المختار: مائة سنة، واختاره أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٣).  
وروى البخاري في تاريخه عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني (٤) عن أبيه (٥)  
عن عبد الله بن بسر (٦) أن رسول الله ﷺ قال له: "يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مئة" (٧).  
وفي معرفة الصحابة لابن مندة من طريق سلمة بن جواس (٨)، ثنا محمد بن القاسم

(١) [سورة آل عمران: ١١٠].

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، منها: كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور (٢/٩٨٣) برقم (٢٥٠٩)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٤/١٩٦٢) برقم (٢١٢) - (٢٥٣٣).

(٣) حكاه عنه ابن منظور في لسان العرب، مادة "ق ر ن".

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، حمصي، روى عن أبيه، وروى عنه أبو حيوه شريح بن يزيد المقرئ، سكت عنه البخاري وأبو حاتم. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٣٢٣) برقم (١٠١١)، الجرح والتعديل (٢/١٢٨) برقم (٣٩٧)، الثقات (٦/١٧).

(٥) هو محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان، الحمصي، روى عن عبد الله بن بسر المازني وغيره، وعنه ابنه إبراهيم وآخرون، ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة سوى مسلم. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/٢١٩)، الكاشف (٢/١٧٢)، السير (٦/١٨٨)، التقريب برقم (٥٨٨٩).

(٦) هو عبد الله بن بسر بن أبي بسر المازني، صحابي صغير ولأبيه صحبة، نزل الشام وسكن حمص، مات سنة (٨٨هـ)، وقيل: (٩٦هـ) وله (١٠٠ سنة)، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/٨٧٤)، أسد الغابة (٣/١٢٥)، تهذيب الكمال (١٤/٣٣٢)، التقريب برقم (٣٢٢٨).

(٧) التاريخ الكبير (١/٣٢٣) برقم (١٠١١).

(٨) هو سلامة - وفي بعض المصادر: سلمة - بن جواس الطائي، الحمصي، روى عن محمد بن القاسم الطائي صاحب عبد الله بن بسر وأبي مهدي سعيد بن سنان، وروى عنه أبو زرعة ومحمد بن عوف الحمصي، سكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٣٠٢)، الثقات (٨/٢٦٨) و (٨/٣٠٠)، تاريخ دمشق (٢٢/١٢)، مختصر تاريخ دمشق (٣/٣٤٩).

الطائي<sup>(١)</sup> أن عبد الله بن بسر كان معهم في قريته فقال: "هاجر أبي وأمي إلى رسول الله ﷺ وأن النبي ﷺ مسح بيده رأسي وقال: ليعيشن هذا الغلام قرناً، قلت: بأبي وأمي [يا]<sup>(٢)</sup> رسول الله وكم القرن؟ قال: مئة سنة".

قال عبد الله: فلقد عشت خمسا وتسعين سنة وبقيت خمس سنين إلى أن أتم قول رسول الله ﷺ قال محمد: فحسبنا بعد ذلك خمس سنين ثم مات<sup>(٣)</sup>.

وقال الأزهري<sup>(٤)</sup>: "القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو طبقة من أهل العلم، قلت السنون أو كثرت<sup>(٥)</sup>".

وقيل: القرن مئة وعشرون سنة، وقيل: ثمانون سنة، وقيل: سبعون، وقيل: ستون، وقيل: أربعون، وقيل: ثلاثون، وقيل: عشرون، وقيل: عشرة،

(١) هو محمد بن القاسم الطائي الشامي الحمصي، روى عن عبد الله بن بسر المازني وغيره، وعنه سلامة بن جواس وآخرون. سكت عنه البخاري، وأبو حاتم، وقال الذهبي: "ما وهّاه أحد". انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢١٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٦٤)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٥).

(٢) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٣) رواه ابن عساكر من هذا الوجه في تاريخ دمشق (٢٧/ ١٥٦)، ورواه الدولابي أيضاً من هذا الوجه مختصراً: "أن عبد الله بن بسر كان معهم في قريتهم، قال: فسمعتة يقول: هاجر أبي وأمي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة" الكنى والأسماء (٢/ ٤٦١). ونحوه في تاريخ الإسلام (٦/ ١٠١).

وروى ابن أبي حاتم من طريقة: "سلامة بن جواس، أنبأنا محمد بن القاسم الطائي، أن عبد الله بن بسر قال: قلت يا رسول الله: كم القرن؟ قال: مائة سنة" تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٩٥). وانظر أيضاً (٩/ ٢٩٨٥).

(٤) هو العلامة، محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور، الأزهري، الهروي، اللغوي، الشافعي، صاحب معجم "تهذيب اللغة"، كان رأساً في اللغة والفقه، مات سنة (٣٧٠هـ). انظر ترجمته في: معجم الأدباء (١٧/ ١٦٤)، السير (١٦/ ٣١٥)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٦٣)، طبقات المفسرين للدواودي (١/ ٨٣).

(٥) تهذيب اللغة، مادة "ق ر ن".



وقيل غير ذلك<sup>(١)</sup>.

وحكى أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب "إجماع أهل الحق من [المسلمين]<sup>(٢)</sup> - وهم أهل السنة والجماعة - على أن الصحابة كلهم عدول"<sup>(٣)</sup> أي من لابس الفتن منهم ومن لم يلبس<sup>(٤)</sup>.

### والصحابه على طبقات:

منهم: الأكثرون عن النبي ﷺ حديثاً وعدتهم - فيما ذكره الذهبي - خمسة وثلاثون صحابياً، فأكثرهم أصحاب الألف فما فوقها وهم سبعة، أبو هريرة رضي الله عنه له خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً<sup>(٥)</sup>، وأبو هريرة أكثر الصحابة حديثاً، فيما قاله أحمد بن حنبل وغيره<sup>(٦)</sup>.

وأما قول أبي هريرة: "ما من أصحاب النبي ﷺ أحداً أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن [عمر]<sup>(٧)</sup> فإنه كان يكتب ولا أكتب"<sup>(٨)</sup> // فلا ينافي ما ذكر، لأن [١/٨١٥] الذي نقل وروي من حديث أبي هريرة أكثر، والله أعلم.

(١) انظر: المصدر السابق، تفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٨٥)، لسان العرب، مادة "ق ر ن".

(٢) في (ف): (المسلمون).

(٣) الاستيعاب: (١/ ١٩).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٦٥)، شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٣٠). وانظر في الموضع نفسه تعقيب العراقي على حكاية هذا الإجماع حيث حكى عن الآمدي وابن الحاجب قولاً: أن من لابس الفتن من الصحابة كغيرهم في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقاً. وقولاً آخر: أنهم عدول إلى وقت وقوع الفتن. وأن الذي عليه الجمهور هو أنهم كلهم عدول مطلقاً.

(٥) انظر: السير (٢/ ٦٣٢).

(٦) قال الحافظ ابن حجر: "قد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً" الإصابة (٧/ ٤٣١).

(٧) في (ف): (عمر).

(٨) سبق تخريجه.

ومن أصحاب الألف: عبدالله بن عمر بن الخطاب } له [ألفان وستمئة وثلاثون حديثاً، وأنس بن مالك رضي الله عنه له <sup>(١)</sup> ألفان ومئتان وستة وثمانون حديثاً، وعائشة > ألفان ومئتان وعشرة أحاديث، وابن عباس } ألف وستمئة وستون حديثاً، وجابر رضي الله عنه ألف وخمس مائة وأربعون حديثاً، وأبوسعيد الخدري رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> ألف ومائة وسبعون حديثاً <sup>(٣)</sup>.

وجعل الذهبي آخر المكثرين من له أربعة وعشرون حديثاً كالفضيل بن عباس، ورفاعة بن رافع وغيرهما، والله أعلم.

وأما أرباب الفتوى من الصحابة: فخلق، قال القاسم بن محمد: "كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم" <sup>(٤)</sup>.

ومن أهل الفتوى: عبدالرحمن بن عوف، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وابن عباس، وأبو موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وسلمان، وعبدالله بن سلام، وعائشة في طائفة <sup>(٥)</sup>، وأكثرهم فتوى ابن عباس

(١) ساقط من (ف).

(٢) ألقه المؤلف في هامش [ل ١٢٣ / ب] من (ح) وساقط من (ف).

(٣) قال العراقي: "ولم يتعرض ابن الصلاح لترتيب من بعد أبي هريرة في الأكثرية، وبعضهم مقارب لبعض. والذي يدل عليه كلام بقي بن مخلد: أن أكثرهم أبو هريرة، روى خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً، ثم ابن عمر، روى ألفي حديث وستمئة وثلاثين، ثم أنس، روى ألفين ومائتين وستة وثمانين، ثم عائشة روت ألفين ومائتين وعشرة، ثم ابن عباس، روى ألفاً وستمئة وستين حديثاً، ثم جابر، روى ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً. وليس في الصحابة من يزيد حديثه على ألف إلا هؤلاء، وأبوسعيد الخدري، فإنه روى ألفاً ومائة وسبعين حديثاً" اهـ. شرح التبصرة والتذكرة (٢ / ١٣١) وانظر أيضاً: فتح المغيث (١١٧ / ٣).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٢ / ٣٣٥)، أنساب الأشراف (٣ / ٣٠٩)، التمهيد (٩ / ٧٦)، تاريخ دمشق (٣٩ / ١٨٠).

(٥) انظر: الإصابة (١ / ١٤). وراجع أيضاً: الطبقات الكبرى (٢ / ٣٥٠) فما بعدها، الاستذكار (٧ / ٤٧٦)،

[فيها] <sup>(١)</sup> قاله أحمد بن حنبل <sup>(٢)</sup>.

وقد انتهى علم الصحابة - فيما ذكره مسروق وغيره - إلى ستة عمر وعلي وأبي  
وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وابن مسعود، ثم انتهى علم الستة إلى علي وابن  
مسعود <sup>(٣)</sup>.

واستشكل قول مسروق مع تأخر وفاة زيد بعد وفاة علي وابن مسعود، وأجيب  
بأنهاء علمهم إليهما لكونهما حصلاه منهم زيادة على علمهما وإن تأخرت وفاة بعضهم  
عن وفاتهما، والله أعلم <sup>(٤)</sup>.

و"كان لكل من ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس عليهم السلام أصحاب يقولون  
بقوله" <sup>(٥)</sup>.

وابن عباس أحد الأربعة الذين عاشوا حتى احتيج إلى علمهم، وقيل لهم:  
العبادة، وهم: ابن عباس، وابن عمر، و[ابن عمرو] <sup>(٦)</sup>، وابن الزبير، وليس ابن  
مسعود منهم لتقدم وفاته عنهم <sup>(٧)</sup>.

= طبقات الفقهاء، للشيرازي (ص ٢٠) فما بعدها، تاريخ دمشق (٣٩/ ١٨٠)، و(٥٨/ ٤٢١)، شرح  
التبصرة (٢/ ١٣٣-١٣٤)، الحاوي للفتاوي، للسيوطي (١/ ١٥٥-١٥٦)، قواعد التحديث  
(ص ٧٢).

(١) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٢٣/ ب] من (ح).

(٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (ص ٢٥٨)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٥)، شرح التبصرة (٢/ ١٣٢).

(٣) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٢١٩).

(٤) انظر: شرح التبصرة (٢/ ١٣٤).

(٥) هو قول علي ابن المديني في العلل (ص ٤٥)، ونقله عنه في: المدخل إلى السنن الكبرى (ص ١٦٤)، الجامع  
لأخلاق الراوي (٢/ ٢٨٨)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٩٧). لكن في جميع هذه المصادر: "يقومون  
بقوله".

(٦) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٧) انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٢١٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٦٧)،

=

وأفضل الصحابة مطلقاً: الخلفاء الأربعة وتقديمهم في الأفضلية بتقديمهم في الخلافة، وإليه ذهب الشافعي وأحمد، وهو المشهور عن مالك، والثوري، وكافة أئمة الحديث والفقهاء، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام أبو منصور عبد القاهر التميمي البغدادي: "أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم الستة الباقيون إلى تمام العشرة، ثم البدريون، ثم أصحاب أحد، ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية"<sup>(٢)</sup>.

وقد اختلف ترتيب الأئمة في طباق الصحابة، فجعلهم ابن سعد في كتابه خمس طبقات:

الأولى - على السابقة في الإسلام وأهل بدر.

والثانية - من لم يشهد بدرًا وشهد أحداً وما بعدها.

[والثالثة - من شهد الخندق وما بعدها]<sup>(٣)</sup>.

والرابعة - من أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك وبها انتهت طبقة الأكابر<sup>(٤)</sup>.

= الباعث الحثيث (٢/٥١٢)، شرح التبصرة (٢/١٣٢).

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٩٨ - ٢٩٩)، شرح التبصرة (٢/١٣٧ - ١٣٨)، وقال الذهبي: "وأجمعت علماء السنة أن أفضل الصحابة العشرة المشهود لهم وأفضل العشرة: أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب ﷺ ولا يشك في ذلك إلا مبتدع منافق خبيث" الكبائر (ص ٢٣٩). ونحوه في تاريخ الخلفاء، للسيوطي (ص ٤٤)، والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية (٢/٤١٢). وانظر أيضاً: شرح النووي على صحيح مسلم (٥/٢٤٢).

(٢) حكاه عنه جماعة، منهم: ابن الصلاح في مقدمته (ص ٢٩٩)، والقرطبي في تفسيره (٨/٢٣٦)، والنووي في تهذيب الأسماء (١/٤٤)، وفي شرحه لصحيح مسلم (١٥/١٤٨)، وأبو الوفاء في الجواهر المضيئة (٢/٤١٢).

(٣) ساقط من (ف).

(٤) رتب ابن سعد كتابه "الطبقات الكبرى" على هذه الطبقات.

والخامسة - من توفي النبي ﷺ وهم أحداث الأسنان ولم يغز أحد منهم مع النبي ﷺ، فمنهم من رآه وحدث عنه، ومنهم من رآه ولم يحدث عنه.

[٨١٧/ب]

// وطبقهم الحاكم أبو عبد الله في علوم الحديث اثنتي عشرة طبقة<sup>(١)</sup>:

الأولى - من أسلم بمكة.

الثانية - أصحاب دار الندوة.

الثالثة - مهاجرة الحبشة.

الرابعة - أصحاب العقبة الأولى.

الخامسة - أهل العقبة الثانية.

السادسة - أول من وصل إلى قباء من المهاجرين.

السابعة - [أهل بدر].

الثامنة - من هاجر بين بدر والحديبية.

التاسعة<sup>(٢)</sup> - أهل بيعة الرضوان.

العاشرة - من هاجر بين الحديبية وفتح مكة.

الحادية [عشرة]<sup>(٣)</sup> - مسلمة الفتح.

الثانية [عشرة]<sup>(٤)</sup> - صبيان وأطفال لهم رؤية يوم الفتح وفي حجة الوداع

وغيرهما.

ويزاد تطبيقهم وينقص باعتبار اختيار [المطبق]<sup>(٥)</sup>، والله أعلم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٢٢ - ٢٥).

(٢) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٢٤/أ] من (ح).

(٣) في (ف): (عشر).

(٤) في (ف): (عشر).

(٥) في (ف): (المعلق).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٦٨).

ولا يعرف - فيما قاله ابن الجوزي وآخرون - أربعة من الصحابة على نسق سوى هؤلاء محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي رضي الله عنه ومحمد هذا يعرف بأبي عتيق <sup>(١)</sup>.

روى البخاري عن عبدالرحمن بن شيبه <sup>(٢)</sup> حدثني محمد بن عبدالرحمن بن القاسم <sup>(٣)</sup> قال: قال موسى بن عقبة: لا [نعلم] <sup>(٤)</sup> أربعة أدركوا النبي ﷺ وأباؤهم إلا هؤلاء الأربعة، أبو قحافة وابنه أبو بكر الصديق، وابنه عبدالرحمن بن أبي بكر <sup>(٥)</sup>، وابنه [أبو] <sup>(٦)</sup> عتيق <sup>(٧)</sup> واسمه محمد <sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: المدهش، لابن الجوزي (ص ٦٦)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٢٣٣)، مقدمة ابن الصلاح (ص ٣١٣)، الباعث الحثيث (٢/ ٥٤٩ - ٥٥٠)، فتح المغيث (٣/ ١٩٩).

(٢) هو عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبه - وقيل: عبدالرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه - الحزامي، مولاهم، أبو بكر المدني، صدوق يخطئ، من كبار الحادية عشرة، روى عنه البخاري وروى له أيضاً النسائي. انظر ترجمته في: الثقات (٨/ ٣٧٥)، تهذيب الكمال (١٧/ ٢٦٠)، الكاشف (١/ ٦٣٥)، التقريب برقم (٣٩٣٦).

(٣) هو محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي، المدني، التيمي، سكت عنه البخاري، وأبو حاتم. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ١٣٠) برقم (٣٩٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٩)، الثقات (٩/ ٦٣)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٥٧).

(٤) في (ف): (نعرف).

(٥) هو عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق عائشة، تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح، وشهد اليمامة والفتوح، ومات سنة (٥٣هـ) في طريق مكة فجأةً وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/ ٨٢٤)، تهذيب الكمال (١٦/ ٥٥٥)، الكاشف (١/ ٦٢٢)، التقريب برقم (٣٨١٤).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو عتيق، رأى النبي ﷺ هو وأبوه عبدالرحمن وجده أبوبكر وجد أبيه أبو قحافة ولا يعلم أربعة رأوا النبي ﷺ على هذه الصفة غيرهم. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/ ١٧١١)، أسد الغابة (٦/ ٢٢٠)، الإصابة (٦/ ٢٥٠)، الكاشف (١/ ٥٩٤).

(٨) رواه عن البخاري ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/ ٧٧) و(٢/ ٣)، ومن طريق البخاري رواه أيضاً: الحاكم في المستدرک (٣/ ٥٤٠ و ٥٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٧٠). ورواه الطبراني عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبي بكر بن أبي شيبه عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن به في المعجم الكبير

هكذا رواه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري<sup>(١)</sup> عن أحمد بن [محرز]<sup>(٢)</sup> الهروي<sup>(٣)</sup> عن البخاري<sup>(٤)</sup>، والصواب - فيما قاله أبو القاسم بن عساكر - : محمد بن [عبد الله بن]<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن القاسم<sup>(٦)</sup> : [وهكذا هو في صحيح البخاري<sup>(٧)</sup> بعد قوله: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم: "بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي المدني التيمي، قال لي عبد الرحمن بن شيبه: حدثني محمد عن موسى بن عقبة، قال: ما نعلم أربعة في الإسلام أدركوا النبي ﷺ الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وأبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال ابن شيبه: واسم أبي عتيق محمد"<sup>(٨)</sup> انتهى]<sup>(٩)</sup>.

= (ص ٥٤). لكن عند الجميع: "محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن".

(١) هو الفقيه العلامة المحدث، أبوبكر، أحمد بن مروان، الدينوري المالكي، مصنف "كتاب المجالسة" الذي يرويه البوصيري، وغيره. سمع أبا بكر بن أبي الدنيا. حدث عنه: القاضي أبوبكر الأبهري، وكان بصيرا بمذهب مالك، ألف كتابا في الرد على الشافعي، وكتابا في مناقب مالك، قال الذهبي: "لم أظفر بوفاة الدينوري، وأراه بعد (٢٣٠هـ)". انظر ترجمته في: السير (١٥/٤٢٧)، لسان الميزان (١/٣٠٩)، ميزان الاعتدال (١/٣٠٢)، الديباج المذهب (ص ٣٢-٣٣).

(٢) في (ف): (محمد).

(٣) لم أقف على ترجمته بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٤) المجالسة وجواهر العلم (ص ٣٥٩).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) انظر: تاريخ دمشق (٣٢/٢٣٧).

(٧) هكذا وقع هنا: "صحيح"، وهو وهم، والصواب: "تاريخ".

(٨) التاريخ الكبير (١/١٣٠) برقم (٣٩٢)، ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي المدني التيمي.

وهذا القول حكاه الحافظ ابن حجر عن موسى بن عقبة، ثم: "قلت: وتلقاه عنه جماعة، واستدرك بعضهم عليه عبد الله بن الزبير... وقد يلحق بذلك ابن أسامة بن زيد بن حارثة... إلخ. الإصابة (٦/١٥٤).

(٩) ألقه المؤلف في هامش [ل ١٢٤/ب] من (ح) وساقط من (ف).

وقال أبو بكر [عبد الله] <sup>(١)</sup> بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: ليس صحابي ابن صحابي [ابن صحابي] <sup>(٢)</sup> إلا أبو عتيق الأكبر واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة، وهو عثمان بن عامر، وذكر نسبه إلى غالب، وأم أبي بكر مسلمة صحابية، وأم عائشة أم رومان صحابية، وأختها أسماء بنت أبي بكر صحابية، وامرأة أخرى لأبي بكر صحابية أنصارية، وأخت أبي بكر صحابية، وأم مسطح وخالة عائشة أخت أم رومان صحابية، وليس خليفة ورثه أبوه إلا أبو بكر <sup>(٣)</sup>.

وليس بدري ابن بدري إلا مرثد بن أبي مرثد كَنَاز بن حصين الغنوي <sup>(٤)</sup> حليف حمزة بن عبد المطلب.

وقد ذكر في الأنصار بدري ابن بدري ولم يثبت، وليس عقبي بن عقبي إلا رجلاً جابر <sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن عمرو بن حرام <sup>(٦)</sup>،

(١) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٢) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٣) انظر: أسد الغابة (٣/ ٣٤١)، تهذيب الأسماء (٢/ ٤٨٠)، البدر المنير (١/ ٦٨٦).

(٤) هو أبو مرثد الغنوي، واسمه كَنَاز بن حصن، ويقال: كَنَاز بن حصين - بن يربوع، وقيل غير ذلك، والأول أشهر، أخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبادة ابن الصامت، وشهد أبو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، ومات سنة (١٢ هـ) في خلافة أبي بكر وهو ابن (٦٦ سنة).

وابنه: مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة، شهد بدرًا وقتل مرثد يوم الرجيع في حياة رسول الله ﷺ. انظر ترجمتهما في: طبقات ابن سعد (٣/ ٤٧)، الاستيعاب (٣/ ١٣٨٣) و(٤/ ١٧٥٥)، أسد الغابة (٥/ ١٤٤) و(٦/ ٢٩٦)، الإصابة (٦/ ٧٠).

(٥) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الأنصاري، من بني سلمة، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ولم يشهد الأولى، ذكره بعضهم في البدرين ولا يصح، مات سنة (٧٤ هـ)، وقيل: (٧٨ هـ) بالمدينة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١/ ٢١٩)، أسد الغابة (١/ ٢٧٦)، الإصابة (١/ ٤٣٤)، مشاهير الأمصار (١١/ ١).

(٦) هو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي السلمي، يكنى أبا جابر بابنه جابر بن



وعبدالله<sup>(١)</sup> بن سعد بن خيثمة<sup>(٢)</sup>، انتهى.

وأم أبي بكر سلمى بنت صخر بن عامر التيمية، كنيته أم الخير<sup>(٣)</sup>. قال أبو نعيم:  
"إنها ورثت أبا بكر"<sup>(٤)</sup>.

قال محمد بن سلام<sup>(٥)</sup>: "قلت لابن داب<sup>(٦)</sup>: من أم أبي بكر؟ فقال: أم الخير، عند  
اسمها"<sup>(٧)</sup>.

= عبدالله، كان عبدالله عقيباً بدرياً نقيياً، قتل يوم أحد. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ٩٥٤)، أسد الغابة  
(٣/ ٣٥٣)، الإصابة (٤/ ١٨٩)، السير (١/ ٣٢٤).

(١) هو عبدالله بن سعد بن خيثمة بن مالك الأوسي، له ولأبيه ولجده صحبة، قتل أبوه يوم بدر، وقتل جده  
يوم أحد، سئل: أشهدت أحداً مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، والعقبة وأنا رديف أبي. انظر ترجمته في:  
الاستيعاب (٣/ ٩١٧)، أسد الغابة (٣/ ٢٦٢)، الإصابة (٣/ ٥٥).

(٢) هو سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك، الأنصاري الأوسي، يكنى أبا خيثمة، وقيل: أبو عبدالله،  
وهو عقبي بدري نقيب، وهو ممن قتل يوم بدر شهيداً. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/ ٥٨٨)، أسد  
الغابة (٢/ ١٤٤)، الإصابة (٣/ ٥٥)، السير (١/ ٢٦٦).

(٣) وهي سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وقيل: بنت صخر بن عمرو بن عامر  
القرشية التيمية، والدة أبي بكر الصديق أسلمت قديماً. انظر ترجمتها في: الاستيعاب (٤/ ١٩٣٤)، أسد  
الغابة (٣/ ٣١٥)، الإصابة (٨/ ٢٠٠)، جمهرة النسب لابن الكلبي (١/ ٣١).

(٤) انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٦/ ٣٤٩٠).

(٥) هو الجمحي، الأديب الإخباري، تقدم.

(٦) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب، كان له علم ورواية، يكنى أبا الوليد، روى عنه محمد بن سلام  
الجمحي وآخرون، وكان راوية عن العرب وافر الأدب عالماً بالنسب عارفاً بأيام الناس حافظاً للسير،  
مات في خلافة هارون الرشيد. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ١٤٨)، أنساب الأشراف (٣/ ٤٨٠)،  
الثقات (٧/ ٢٣٦)، الإكمال (١/ ١٩).

(٧) ألقاب الصحابة والتابعين، للجبائي الأندلسي (ص ٧٥)، الاستيعاب - وفيه: هذا اسمها - (٣/ ٩٦٣)،  
تاريخ دمشق (٣٠/ ٢٤)، الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة، للتلسماني (ص ٢٤٣).

ومعنى قوله: "عند اسمها" أي أن اسمها يوافق مسأها، فهي أم الخير حقيقة، كاسمها، يقال: اسم على  
مسمى.

وقوله: وامرأة أخرى لأبي بكر: هي بنت خارجة [بن] <sup>(١)</sup> زيد الأنصارية الخزرجية، واسمها حبيبة، وقيل: مليكة <sup>(٢)</sup>، تزوجها بعد أبي بكر خبيب بن يساف الخزرجي <sup>(٣)</sup>.

ومما يقرب من أبي عتيق: عبدالله بن أسماء <sup>(٤)</sup> بنت أبي بكر بن أبي قحافة التيمي، هو [عبد الله بن] <sup>(٥)</sup> الزبير بن العوام القرشي الأسدي.

وحنظلة بن حذيم بن حنيفة بن حذيم الحنفي <sup>(٦)</sup> له في مسند أحمد حديث: // [١/٨٢٧] "لا يُتَمَّ بعد احتلام" <sup>(٧)</sup> و[أبو ه] <sup>(٨)</sup> وجده وأبو جده عُدوا في الصحابة، وقد أشرت إلى

(١) في (ف): (بنت).

(٢) هي حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر، وأمها هزيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم، وأخوها لأمها سعد بن الربيع بن أبي زهير، أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله، تزوجها أبو بكر الصديق، فولدت له أم كلثوم، ثم خلف عليها بعد أبي بكر خبيب بن أساف. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/ ٣٦٠)، الاستيعاب (٤/ ١٨٠٧)، أسد الغابة (٧/ ٦٧)، الإصابة (٧/ ٥٧٥).

(٣) هو خبيب بن إساف - ويقال يساف - الأنصاري، الخزرجي، شهد بدرًا وأحدًا والخنديق وكان نازلاً في المدينة، وتزوج حبيبة بنت خارجة بعد أن توفي عنها أبو بكر الصديق. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/ ٤٤٣)، أسد الغابة (١/ ٣١٧)، الإصابة (٢/ ٢٦١)، الإكمال لرجال أحمد (١/ ١٢١).

(٤) يعني عبدالله بن الزبير بن العوام } .

(٥) ألحقه المؤلف في هامش [١/ ١٢٥ أ] من (ح)، وساقط من (ف).

(٦) هو حنظلة بن حذيم بن حنيفة التيمي، ويقال الأسدي: أسد خزيمية، ويقال له: المالكي، ويقال: حنظلة بن حنيفة بن حذيم، له ولأبيه ولجده صحبة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١/ ٣٨٢)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٦/ ٣٥٩)، أسد الغابة (٢/ ٨١ و ٨٨)، الإصابة (٢/ ١٣٢-١٣٣).

(٧) كذا نسبه المصنف ~ إلى مسند أحمد، ولكن لم أقف عليه في مسند أحمد، كما لم أجد من عزاه إليه، لكن رواه من حديث حنظلة رضي الله عنه مرفوعاً الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٤) برقم (٣٥٠٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة حنظلة. قال الهيثمي (٤/ ٢٦٣): "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

(٨) في (ف): (أبو).

ذلك في كتابي "توضيح المشتبه" (١).

ومن الصحابة من توفي في عهد النبي ﷺ ومنهم من مات بعده، فأخبرهم موتاً مطلقاً في سائر الدنيا أبو الطفيل عامر بن واثلة (٢)، مات سنة عشر ومائة، وقيل: سنة تسع ومائة، وهو آخر من مات بمكة من الصحابة (٣).

قال أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق المصري (٤): "آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ على وجه الأرض أبو الطفيل بن واثلة" (٥)، وآخر من مات مطلقاً قبل موت أبي الطفيل أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف (٦) الأنصاري، سماه رسول الله ﷺ باسم جده لأمه أبي أمامة أسعد بن زرار، وكانه بكنيته، ودعا له وبرك عليه، توفي سنة مائة - فيما قاله محمد بن عبد الله بن نمير وغيره - وهو ابن نيف وتسعين (٧).

(١) انظر: توضيح المشتبه (٨٨/٣). واسمه كاملاً: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، عدد، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣ م، الطبعة: الأولى.

(٢) جاء في الإصابة (٢/٢٥٩): "وقد اتفق أهل الحديث على أن آخر من رأى النبي ﷺ موتاً أبو الطفيل عامر".

(٣) صحيح الذهبي وتبعه ابن حجر أن وفاته سنة (١١٠ هـ). وقال آخرون: توفي سنة (١٠٠ هـ)، وقيل غير ذلك.

وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش، الليثي أبو الطفيل، وربما سمي عمراً، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ، مات سنة (١١٠ هـ) على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١/٥٤٣)، أسد الغابة (٧/٣٩٠)، الإصابة (٧/٢٣٠).

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الخالق، أبو بكر الوراق، سمع إبراهيم بن سعيد الجوهري والعباس الدوري وغيرهما، قال الخطيب: "وكان ثقة معروفاً بالخير والصلاح... مات سنة (٣٠٩ هـ)". انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٢٦٠)، تاريخ الإسلام (٢٣/٢٤٩).

(٥) تاريخ دمشق (٢٦/١٣٣).

(٦) ألحق المؤلف في الحاشية كلاماً لكنه غير مقرر وساقط من (ف).

(٧) أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري، أبو أمامة مشهور بكنيته، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بعامين

قال الزهري: "أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وكان ممن أدرك النبي ﷺ" (١). وقال الطبراني: "له رؤية" (٢). لكن عدوه في كبار التابعين، وممن عده فيهم الذهبي في التجريد (٣).

وآخر الصحابة موتاً بالمدينة سهل بن سعد (٤)، فيما قاله علي بن المديني والواقدي (٥) وإبراهيم الحزامي (٦) وابن سعد - وادعى نفي الخلاف فيه بينهم (٧) - وجزم به ابن حبان (٨) وابن قانع وابن مندة (٩).

-----  
= وأتي به النبي ﷺ فحنكه وسماه باسم جده لأمه أبي أمامة أسعد بن زرارة، مات سنة (١٠٠هـ) وهو ابن نيف وتسعين سنة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٨٢/١)، أسد الغابة (١١٢/١)، الإصابة (١٨١/١)، الوافي بالوفيات (١٨١/٣).

(١) الاستيعاب (٨٢/١)، الإصابة (١٨١/١).

(٢) المعجم الكبير (٣٠٥/١).

(٣) وكذلك ابن عبد البر في الاستيعاب.

(٤) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، الخزرجي الساعدي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مات سنة (٨٨هـ)، وقيل: بعدها وقد جاز المائة (ع). انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء (ص ٥٣)، تذكرة الحفاظ (٥٦/١)، الإصابة (٢٠٠/٣)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، التقريب برقم (٢٦٥٨).

(٥) حكاه عن الواقدي ابن قتيبة في المعارف (ص ٣٤١)، وزاد بزيادة: "سنة (٩١هـ)، ويقال وهو ابن مائة".

(٦) هو إبراهيم بن المنذر بن عبدالله، الإمام الحافظ الثقة، أبو إسحاق القرشي، الأسدي الحزامي المدني، سمع من ابن عيينة وخلق، وعنه البخاري وابن ماجه، صدوق، مات سنة (٢٣٦هـ). وأخرج له الترمذي والنسائي بواسطة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٧٩/٦)، الثقات (٧٣/٨)، السير (٢٨٩/١٠)، التقريب برقم (٢٥٣).

(٧) لم أقف عليه في المطبوع من الطبقات الكبرى، لكن حكاه عنه المزي في تهذيب الكمال (١٩٠/١٢)، والعراقي في شرح التبصرة (١٤٨/٢)، والله تعالى أعلم.

(٨) انظر: الثقات (١٦٩/٣)، مشاهير علماء الأمصار (ص ٢٥) برقم (١١٤).

(٩) حكاه عن هؤلاء جميعاً العراقي في شرح التبصرة (١٤٨/٢).

قال قتيبة<sup>(١)</sup>: ثنا سفيان<sup>(٢)</sup> عن أبي حازم<sup>(٣)</sup>، قال: "اختلف الناس بأي شيء دُوي جرح رسول الله ﷺ يوم أحد، فسألوا سهل بن سعد وكان آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، وذكر الحديث. حدث به البخاري في صحيحه عن [قتيبة]<sup>(٤)</sup> هكذا<sup>(٥)</sup>.

وسهل رضي الله عنه توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: توفي بمصر، وقيل: بالإسكندرية<sup>(٦)</sup>.

وقيل: آخرهم موتاً بالمدينة السائب بن [يزيد]<sup>(٧)</sup>، قاله [أبو]<sup>(٨)</sup> بكر بن أبي

(١) هو ابن سعيد، ثقة، تقدم.

(٢) هو ابن عيينة، ثقة ثبت، تقدم.

(٣) أبو حازم: هو سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج، التمار، المدني، القاص، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي (١/ ٤٢٠)، الجرح (٤/ ١٥٩)، تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٢)، التقريب (٢٤٨٩).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) في كتاب النكاح، باب «ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن» - إلى قوله - «لم يظهرن على عورات النساء» [سورة النور: ٣١] (٥/ ٢٠٩) برقم (٤٩٥٠).

(٦) انظر: شرح التبصرة (٢/ ١٤٨ - ١٤٩)، الإصابة (٢/ ٨٨).

والقول الأخير ضعفه الحافظ في الموضع نفسه قائلاً: "يحتمل أن يكون وهماً، والصواب أن ذلك ابنه العباس".

(٧) في (ف): (سعيد).

والسائب بن يزيد هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويعرف بابن أخت النمر، صحابي صغير له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع وهو بن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة مات سنة (٩١هـ) وقيل: قبل ذلك، قال ابن أبي داود: وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/ ٥٧٦)، أسد الغابة (١/ ٤١٧)، التقريب برقم (٢٢٠٢).

(٨) في (ف): (أبي).

داود<sup>(١)</sup>. وتوفي سنة ثمانين، وقيل: [سنة]<sup>(٢)</sup> ست وثمانين، وقيل: غير ذلك<sup>(٣)</sup>.  
 وقيل: آخرهم موتاً بالمدينة جابر بن عبدالله<sup>(٤)</sup> وضُعف لأن السائب بن يزيد  
 توفي في المدينة بلا خلاف وتأخر بعد جابر<sup>(٥)</sup>.  
 والجمهور على أن جابر مات بالمدينة، وقيل: بقباء، وقيل: بمكة، وذلك سنة  
 ثمان وسبعين وهو المشهور<sup>(٦)</sup>، [و]<sup>(٧)</sup> إليه [رمزت]<sup>(٨)</sup> بقولي في المنظومة: وجابر علمه  
 حَفَاطٌ<sup>(٩)</sup>.  
 وقيل: توفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: أربع، وقيل: سبع<sup>(١٠)</sup>.  
 وقد تأخر بعد هؤلاء الثلاثة<sup>(١١)</sup> المحمودان: بن الربيع صاحب المجّة<sup>(١٢)</sup> توفي

(١) حكاه عنه في شرح التبصرة (٢/١٤٨)، والإصابة (٢/١٢).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٨)، شرح التبصرة (٢/١٤٨).

(٤) روي ذلك عن قتادة، كما سيأتي توثيق ذلك لاحقاً، إن شاء الله تعالى.

(٥) ضعفه العراقي في شرح التبصرة (٢/١٤٩).

(٦) قاله العراقي في شرح التبصرة (٢/١٤٩).

(٧) ساقط من (ف).

(٨) في (ف): (زمزت).

(٩) وهو البيت الرابع والثلاثون من منظومته الموسومة بـ: "بديعة البيان عن موت الأعيان" والتي ذكر فيها  
 وفيات غالب الحفاظ من الصحابة وإلى عصره مرموزة في ترجمة الحفاظ، وقد سبق التعريف بها.

(١٠) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٧٠ - ٢٧١)، شرح التبصرة (٢/١٤٩).

(١١) انظر ما قاله المصنف هنا في شرح التبصرة (٢/١٤٩ - ١٥٠).

(١٢) يشير إلى حديث محمود بن الربيع قال: "عقلت من النبي ﷺ محجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من  
 دلو" رواه البخاري في مواضع، منها: كتاب العلم، باب متى يصح سماع الصغير (١/٤١) برقم (٧٧)،  
 ومسلم في كتاب المساجد، باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر (١/٤٥٤) برقم (٢٦٥) - (٣٣).  
 ومجّ الشراب: أي رماه من فمه. انظر: المصباح المنير، مادة "م ج ج".

سنة سبع وتسعين<sup>(١)</sup>. وابن لبید [الأشعلي]<sup>(٢)</sup> مات سنة ست وتسعين أو خمس، وأثبت البخاري له صحبة<sup>(٣)</sup>.

فيظهر بهذا أن آخر من مات بالمدينة هذا أو صاحب المجة، والله أعلم وآخر من مات بمكة [قبل]<sup>(٤)</sup> أبي الطفيل، و[قبل]<sup>(٥)</sup> أبي أمامة بن سهل // عند من أثبت له [٨٢/ب] صحبة عبدالله بن عمر في قول قتادة وغيره<sup>(٦)</sup>، وتوفي سنة ثلاث وسبعين ودفن بفخ<sup>(٧)</sup>، وقيل: بذى طوى<sup>(٨)</sup>.

(١) هو محمود بن الربيع بن سراقه، الأنصاري الخزرجي، صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة، مات سنة (٩٩هـ) وهو ابن (٩٣ سنة)، وقيل في تاريخ وفاته وعمره غير ذلك، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ١٣٧٨)، أسد الغابة (٥/ ١٢٠)، الإصابة (٦/ ٣٩)، التقريب برقم (٦٥١٢).

(٢) في (ف): (الأشعلي).

وهو محمود بن لبید بن رافع لأنصاري، الأوسي الأشعلي، قال البخاري: له صحبة، وقال الحافظ: "وقال ابن عبد البر: إن محمود بن لبید أسن من محمود بن الربيع، وذكر ابن خزيمة أن محمود بن الربيع هو محمود بن لبید وأنه محمود بن الربيع بن لبید نسب لجدّه، وفيه بعد، ولا سيما ومحمود بن لبید أشعلي من الأوس ومحمود بن الربيع خزرجي". انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ١٣٧٩)، الطبقات الكبرى (٥/ ٧٧)، الثقات (٣/ ٣٩٧)، و(٥/ ٤٣٤)، أسد الغابة (٥/ ١٢٢)، الإصابة (٦/ ٤٢).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (ص ١٥٠). ونفى أبو حاتم صحبته. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٩).

(٤) في (ف): (قيل).

(٥) في (ف): (قيل).

(٦) هذا القول اقتصر عليه ابن قتيبة في المعارف (ص ١٨٦)، وقدمه ابن الصلاح على الأقوال الأخرى. انظر مقدمته: (ص ١٧٨)، شرح التبصرة (٢/ ١٥٠).

(٧) فخ: واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال. قال البكري: "وبفخ مقابر المهاجرين". معجم ما استعجم (٣/ ١٠١٤)، معجم البلدان (٤/ ٢٣٧).

(٨) طوى - بفتح أوله، مقصور منون - من أودية مكة المكرمة. انظر: معجم ما استعجم (٣/ ٨٩٦)، معجم البلدان (٤/ ٤٥).

وانظر ما تقدم في: شرح التبصرة (٢/ ١٥١). وراجع أيضاً في موضع دفنه: الأحاد والمثاني

وآخر من مات بالبصرة أنس بن مالك، فيما قاله قتادة وغيره، وتوفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة إحدى، وقيل: سنة تسعين<sup>(١)</sup>.

وآخر من مات بالكوفة عبدالله بن أبي أوفى، قاله قتادة وآخرون، وتوفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة سبع<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن المديني: أبو جحيفة<sup>(٣)</sup> - يعني آخرهم موتاً بالكوفة - وصحيح الأول<sup>(٤)</sup> لكن عمرو بن حريث<sup>(٥)</sup> مختلف في وفاته على قولين: أحدهما - مات سنة ثمان وتسعين بالكوفة فيكون آخر من مات بها<sup>(٦)</sup>، والله أعلم.

= (٢/٥٣)، الطبقات الكبرى (٤/١٨٧)، أنساب الأشراف (٣/٤٤٤)، الثقات (٣/٢٠٩)، المستدرک (٣/٦٤١)، الاستيعاب (٣/٩٥٢)، تاريخ بغداد (١/١٧٣)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/١٩٤)، تاريخ دمشق (٣١/٨٥) و(٣١/٢٠٣)، وقد ذكر في بعض هذه المصادر الموضوعان، واقتصر بعضها على أحدهما، والله تعالى أعلم.

- (١) انظر: المعارف (ص ٣٤١)، طبقات الفقهاء (ص ٥٣)، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٨).
- (٢) عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي شهد الحديبية وعمر بعد النبي ﷺ دهراً، مات سنة (٨٧هـ)، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة (ع). انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/٨٧٠)، التاريخ الكبير (٥/٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/٥٦)، الإصابة (٤/١٨).
- (٣) هو وهب بن عبدالله، ويقال: وهب بن وهب وهو وهب الخير، أبو جَحِيْفَة السوائي، مشهور بكنيته، صحابي مشهور، من أصحاب علي بن أبي طالب ﷺ، مات سنة (٧٤هـ)، وقيل: (٧٢هـ) روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/١٦١٩)، تهذيب الأسماء (٢/٤٨٩)، تهذيب الكمال (٣١/١٣٣)، أسد الغابة (٥/٤٧٧) و(٦/٥٢)، التقريب برقم (٧٤٧٩).
- (٤) لعله يشير إلى تصحيح العراقي له في شرح التبصرة (٢/١٥٣)، والله تعالى أعلم.
- (٥) هو عمرو بن حُرَيْث بن بن عمرو بن عثمان، المخزومي القرشي، صحابي صغير سكن الكوفة، وتوفي سنة (٨٥هـ)، ونقل الخطيب أنه مات سنة (٩٨هـ) روى له الجماعة. انظر ترجمته في: المتفق والمفترق (٣/١٦١٩)، الطبقات الكبرى (٦/٢٣)، الثقات (٣/٢٧٢)، المعرفة والتاريخ (١/١٤٩)، التقريب برقم (٥٠٠٨).
- (٦) انظر المتفق والمفترق (٣/١٦١٩).



وآخر من مات بالشام - فيما قاله يحيى بن بكير<sup>(١)</sup> والفلاس وغيرهما - عبدالله بن بسر المازني<sup>(٢)</sup>، بينما هو جالس يتوضأ خرجت نفسه ﷺ<sup>(٣)</sup>، وكان بحمص فيما ذكره ابن مندة في الصحابة. توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين، وله مائة سنة - كما تقدم -، وقيل: أربع وتسعون سنة، والأول الراجح<sup>(٤)</sup>.

وآخر من مات بدمشق - فيما ذكره قتادة ودحيم<sup>(٥)</sup> وغيرهما - واثلة بن الأسقع الليثي<sup>(٦)</sup> توفي سنة خمس وثمانين، وقيل: مات ببيت المقدس،

(١) هو الإمام المحدث الحافظ الصدوق، يحيى بن عبدالله بن بكير، أبو زكريا، القرشي المخزومي، مولاهم المصري، ولد سنة (١٥٥هـ)، وسمع من الإمام مالك "الموطأ" مرات، ومن الليث كثيرا. وسمع منه البخاري وغيرهما، كما روى له مسلم وابن ماجه بواسطة، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، مات سنة (٢٣١هـ)، قال عنه الذهبي: "كان غزير العلم، عارفا بالحديث وأيام الناس، بصيرا بالفتوى، صادقا ديناً". انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٨٤)، الجرح (٩/ ١٦٥)، السير (١٠/ ٦١٤)، التقريب برقم (٧٥٨٠).

(٢) عبدالله بن بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة -، المازني، صحابي صغير ولأبيه صحبة، مات سنة (٨٨هـ)، وقيل: (٩٦هـ) وله (١٠٠ سنة) وهو آخر من مات بالشام من الصحابة (ع). انظر ترجمته في: المعارف (ص ٣٤١)، الاستيعاب (٣/ ٨٧٤)، أسد الغابة (١/ ٥٨٥)، الإصابة (٤/ ٢٣)، التقريب برقم (٣٢٢٨).

(٣) قاله ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣/ ٤٨).

(٤) انظر: شرح التبصرة (٢/ ١٥٤).

(٥) هو القاضي الإمام الفقيه الحافظ، محدث الشام، أبو سعيد، عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، لقبه دُحَيْمٌ، ولد سنة (١٧٠هـ)، ثقة حافظ متقن، حدث عن ابن عيينة وغيره، وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه، مات سنة (٢٤٥هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال (١٦/ ٤٩٥)، السير (١١/ ٥١٥)، التقريب برقم (٣٧٩٣).

(٦) هو واثلة بن الأسقع - ويقال: الأسقع لقب، واسمه عبدالله - ابن كعب بن عامر، كان من أهل الصفة ثم نزل الشام، وشهد فتح دمشق وحمص وغيرهما، اختلف في تاريخ وفاته، فقيل: مات سنة (٨٥هـ)، وقيل: (٨٣هـ)، وهو وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة، وقال أبو حاتم: مات ببيت المقدس، وقال ابن قانع: مات بحمص. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/ ١٥٦٣)، الجرح والتعديل (٩/ ٧٤)، تهذيب

[وقيل: بحمص<sup>(١)</sup>].

وآخر من مات بفلسطين<sup>(٢)</sup> أبو أبي عبد الله بن أم حرام<sup>(٣)</sup>، قاله ابن منده<sup>(٤)</sup>،  
وقيل: توفي بيت المقدس<sup>(٥)</sup> [وقيل: بدمشق جزم به الحافظ أبو محمد عبدالعزيز  
الكتاني، وأرى قبره للحافظ أبي محمد هبة الله ابن الأكفاني بمقبرة باب الصغير<sup>(٦)</sup> من  
دمشق خارج الحظيرة التي فيها معاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، وواثلة بن  
الأسقع، وسهل بن الحنظلية، وأوس بن أوس، وأن قبره يحاذي طريق الجادة.

= الكمال (٤٤٦/٧)، الإصابة (٥٩١/٦)، التقريب برقم (٧٣٧٩).

(١) قال سعيد بن بشير عن قتادة: "كان آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بمكة عبد الله بن عمر، وكان  
آخرهم موتاً بالمدينة جابر ابن عبد الله، آخرهم موتاً بمصر سهل بن سعد، وآخرهم موتاً بالكوفة عبد الله  
بن أبي أوفى، وآخرهم موتاً بالبصرة أنس بن مالك، وآخرهم موتاً بدمشق واثلة بن الأسقع، وآخرهم  
موتاً بحمص عبد الله بن بسر بعد أبي أمامة" تاريخ دمشق (٣٦٦/٦٢)، تهذيب الكمال (٣٠٠/٣٦٩).  
وانظر بعض ذلك عن قتادة في التاريخ الصغير، للبخاري (٢١٢/١)، وراجع أيضاً: مقدمة ابن الصلاح  
(ص ١٧٩).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٩).

(٣) قال العراقي في شرح التبصرة (١٥٦/٢): "آخر من مات منهم بفلسطين: أبو أبي عبد الله بن أم حرام،  
قاله أبو زكريا بن منده، وهو ابن امرأة عبادة بن الصامت. واختلف في اسمه، فقال ابن سعد، وخليفة،  
وابن عبد البر: هو عبد الله بن عمرو بن قيس، وقيل: عبد الله بن أبي، وقيل: بن كعب، وقد اختلف أيضاً  
في مكان وفاته، فقيل: إنه مات بدمشق. وذكر ابن سميع: أنه توفي ببيت المقدس" وانظر أيضاً: الطبقات  
الكبرى (٤٠٢/٧)، معجم الصحابة، لابن قانع (١٠٦/٢)، الاستيعاب (٨٩١/٣) و(١٥٩٢/٤).

هو عبد الله بن أبي بن قيس بن يزيد بن سواد الأنصاري، أبو أبي بن أم حرام، مشهور بكُنْيته، وقيل: اسمه  
عبد الله بن عمرو، وقيل: عمرو بن عبد الله، وقيل غير ذلك، وكان من ضمن الذين صلوا القبلتين، نزل  
بيت المقدس وتوفي بها. انظر ترجمته في: الثقات (٢٣٣/٣)، أسد الغابة (٦/٦)، الإصابة (٥٩/٤).

(٤) انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب: (ص ١٠١) برقم (٦٢١).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) مقبرة باب الصغير: وتقع في ناحية بدمشق بين الغرب والقبلة وفيها قبر معاوية بن يزيد بن معاوية وكثير  
من العلماء والصالحين. انظر: التنبيه والإشراف (ص ١١١) رحلة ابن جبير (ص ١٠٧).

[وقال الحافظ أبو طاهر السلفي: وقبره الآن ظاهر بدمشق يزار بباب الصغير ويتبرك به، انتهى] (١).

قلت: وقد رأيت نصيبته على قبره بمقبرة الباب الصغير من دمشق خارج الحظيرة، مكتوب عليها بالخط القديم الكوفي بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر عبدالله بن أم حرام، يكنى أبا البراء ابن امرأة عبادة بن الصامت ~ .

فإذا كان ابن أم حرام مات بدمشق فأخبرهم موتاً بفلسطين قيس بن سعد بن عبادة توفي بها سنة خمس وثمانين في ولاية عبدالملك (٢)، ذكره أبو الشيخ في تاريخه (٣) عن بعض ولد سعد، والمشهور أن قيس بن سعد مات بالمدينة في آخر خلافة معاوية (٤).

وآخر من مات بالجزيرة (٥) العُرس بن عميرة الكندي (٦).

(١) ألحقه المؤلف في هامش [ل/١٢٦ ب] من (ح).

(٢) هو عبدالملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص الأموي، أبو الوليد، المدني، ثم الدمشقي، ولد سنة (٢٦هـ)، كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين. ومات دون المائة سنة (٨٦هـ) في شوال وقد جاوز الستين. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/٣٨٨)، طبقات ابن سعد (٥/٢٢٣)، السير (٤/٢٤٦)، التقريب برقم (٤٢١٣).

(٣) أبو الشيخ هو حافظ أصبهان ومحدثها، ومسند زمانه الامام، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر، المعروف بابي الشيخ الأصبهاني، ولد سنة (٢٧٤هـ)، صاحب التصانيف النافعة، منها: طبقات المحدثين بأصبهان، وهو غير التاريخ، مطبوع متداول، وتوفي سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمته في: طبقات الحفاظ (١/٣٨٢)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٤٥)، تكملة الإكمال (٢/١٩٩)، المقتنى في سرد الكنى (١/٣١٠). لم أقف على تاريخه.

(٤) من قوله: "فإن كان ابن أم حرام... ذكره بنحوه العراقي في شرح التبصرة (٢/١٥٦).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٩)، شرح التبصرة (٢/١٥٦).

(٦) العُرس بن عميرة الكندي، صحابي مقل من رواية الحديث، قيل: عميرة أمه واسم أبيه قيس بن الأرقم، وقال أبو حاتم: هما اثنان، له رواية عند أبي داود والنسائي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/٣٩)، توضيح المشتبه (٦/٢٣٧)، التقريب برقم (٤٥٥٢)، الإصابة (٤/٤٨٤).

وآخر من مات بمصر عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قاله سفيان بن عيينة وابن المديني وغيرهم، توفي سنة ست وثمانين على المشهور<sup>(١)</sup>.

وآخر من مات باليامة الهرماس بن زياد سنة اثنتين ومئة<sup>(٢)</sup>.

[وآخر من مات ببرقة<sup>(٣)</sup> على المشهور أميرها رويفع بن ثابت<sup>(٤)</sup> توفي سنة ثلاث وستين]<sup>(٥)</sup>.

وآخر من مات بخراسان بريدة بن الحصيب<sup>(٦)</sup> في خلافة يزيد<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: شرح التبصرة (٢/١٥٦)، وذكره ابن الصلاح مختصراً في مقدمته (ص ١٧٩).

وهو عبدالله بن الحارث بن جزء - بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة -، الزبيدي - بضم الزاي -، أبو الحارث، صحابي، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة (٨٥هـ) أو (٨٦هـ) أو (٨٧هـ) أو (٨٨هـ)، والثاني أصح. روى له أصحاب السنن. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/١٠٧)، أسد الغابة (٣/٢٠٥)، الإصابة (٤/٤٦)، التقريب برقم (٣٢٦٢).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٩)، شرح التبصرة (٢/١٥٧) إلا أن فيه: "ذكر عن عكرمة بن عمار، قال: لقيتُ الهرماس بن زياد سنة (١٠٢هـ)". والهرماس هو: ابن زياد بن مالك الباهلي، أبو حدير - بمهملتين مصغر -، البصري، له ولأبيه صحبة، سكن اليامة، وهو آخر من مات بها من الصحابة بعد المائة، حديثه عند أبي داود وابن ماجه. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/١٥٤٨)، أسد الغابة (٥/٤٠٨)، السير (٣/٤٥٠)، التقريب برقم (٧٢٧٤).

(٣) برقة: هي مدينة بشرق ليبيا حالياً.

(٤) رويفع - بالفاء - بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري، المدني، صحابي سكن مصر، وولي إمرة برقة، ومات بها سنة (٥٦هـ). روى له أبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/٥٠٤)، أسد الغابة (٣/٣٧٨)، الإصابة (٢/٥٠١)، التقريب برقم (١٩٧١).

(٥) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٢٦/ب] من (ح). وانظر ما ذكره المصنف في: مقدمة ابن الصلاح - مختصراً - (ص ١٧٩)، شرح التبصرة (٢/١٥٧).

(٦) بريدة بن الحَصِيب بن عبدالله بن الحارث، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، وقيل: اسم بريدة عامر وبريدة لقب، وأخباره كثيرة ومناقبة مشهورة، غزا خراسان في زمن عثمان ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية سنة (٦٣هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (١/١٨٥)، أسد الغابة (١/٢٨٦)، الإصابة (١/٢٨٦)، التقريب برقم (٦٦٠).

(٧) انظر: شرح التبصرة (٢/١٥٨).

وآخر من مات بأصبهان النابغة الجعدي<sup>(١)</sup>.

وآخر من مات بالطائف ابن عباس<sup>(٢)</sup>.

وآخر من مات من البدرين سعد<sup>(٣)</sup> بن أبي وقاص<sup>(٤)</sup>، وقيل: أبو اليسر:  
كعب بن عمرو<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: شرح التبصرة (٢/١٥٨).

وهو النابغة الجعدي، الشاعر المشهور المعمر، وقد اختلف في اسمه، ف قيل: قيس بن عبدالله، وقيل: عبدالله بن قيس، وقيل: حيان بن قيس بن عبدالله بن عمرو. واختلف أيضا في نسبه، وإنما قيل له النابغة: لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه فقاله فسمي النابغة وطال عمره في الجاهلية والإسلام وهو أسن من النابغة الذبياني، مات الذبياني قبله وعمر الجعدي بعده طويلا وقيل عاش (١٨٠ سنة) وقال ابن قتيبة: عاش النابغة الجعدي (٢٤٠ سنة)، وعاش إلى أيام ابن الزبير. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/١٧٤٢)، أسد الغابة (٥/٣٠٤-٣٠٥)، الإصابة (٦/٣٩١)، تاريخ أصبهان (١/١٠٢).

(٢) انظر: شرح التبصرة (٢/١٥٨).

(٣) انظر: فتح الباري (٧/٣٢٥). لكن المشهور أنه آخر العشرة المبشرين بالجنة وفاة. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٨٠)، التقريب برقم (٢٢٥٩) - لأنه آخر البدرين، والله تعالى أعلم.

(٤) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، مناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة (٥٥ هـ) على المشهور وهو آخر العشرة وفاة (ع). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/٤٣)، الإصابة (٣/٧٣)، السير (١/٩٢)، تاريخ دمشق (٢٠/٢٨٠).

(٥) هو أبو اليسر السلمي، من أعيان الأنصار، اسمه كعب بن عمرو، وشهد العقبة وله عشرون سنة، وهو الذي أسر ابن العباس يوم بدر، وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر، وقد شهد صفين مع علي، توفي بالمدينة سنة (٥٥ هـ)، قال الذهبي: "وقال بعضهم: وهو آخر من مات من البدرين"، وقال غير واحد: إن آخر من مات من البدرين هو أبو أسيد الساعدي: مالك بن ربيعة رضي الله عنه الذي مات سنة (٦٠ هـ) أو (٦٥ هـ) جزم به ابن عبدالبر. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣/٥٨١)، الاستيعاب (٤/١٥٩٨)، أسد الغابة (٦/١٦)، تاريخ الإسلام (٤/٣٥٨)، السير (٢/٥٣٧)، الإصابة (٥/٦٠٦)، التقريب برقم (٥٦٤٦).

[١/٨٣]

وآخر من // مات من موالى رسول الله ﷺ سفيان<sup>(١)</sup>.

وآخر من مات من أمهات المؤمنين ميمونة بنت الحارث<sup>(٢)</sup> في قول عطاء بن أبي رباح وغير واحد<sup>(٣)</sup>، لكن الحافظ أبا محمد الدمياطي صحح أن ميمونة [توفيت]<sup>(٤)</sup> في حياة عائشة >، ويعضده حديث جعفر بن برقان<sup>(٥)</sup> ثنا يزيد بن الأصم<sup>(٦)</sup>، قال: "تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن طلحة بن عبيد الله - وهو ابن أختها أم كلثوم - وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه، فبلغها ذلك فأقبلت

(١) كذا وقع هنا: "سفيان" ولم أقف في موالى رسول الله ﷺ من اسمه سفيان. ولا يبعد أن يكون "ثوبان" فإنه تأخر وفاته حتى توفي سنة (٥٤هـ). انظر: التقريب برقم (٨٥٨). والله تعالى أعلم.

وثوبان مولى رسول الله ﷺ صحابي مشهور، يقال: إنه من العرب حكيمي من حكم بن سعد حمير، وقيل: من السراة اشتراه ثم أعتقه رسول الله ﷺ فخدمه إلى أن مات، ثم تحول إلى الرملة ثم حمص ومات بها سنة (٥٤هـ). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٨١)، الاستيعاب (١/ ٢١٨)، الإصابة (١/ ٤١٣).

(٢) ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ، قيل: كان اسمها (برة) فسماها النبي ﷺ (ميمونة) وتزوجها بسرف سنة سبع وماتت بها ودفنت سنة (٥١هـ) على الصحيح (ع). انظر: الاستيعاب (٤/ ١٩١٤)، أسد الغابة (٧/ ٢٩٥)، الإصابة (٨/ ١٢٦)، التقريب برقم (٨٦٨٨).

(٣) انظر: أنساب الأشراف (١/ ١٩٧)، الإصابة (٨/ ١٢٨).

وعطاء بن أبي رباح، ثقة فقيه، تقدم

(٤) مثبت من (ح) وساقط من (ف).

(٥) هو جعفر بن برقان الكلابي، مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقي، سكن الرقة، وقدم الكوفة، روى عن يزيد بن الأصم وغيره، وعنه السفينان وغيرهما، صدوق يهيم في حديث الزهري، مات سنة (١٥٠هـ) وقيل: بعدها، روى له البخاري في الأدب، والباقون. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٨٧)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٢)، تهذيب الكمال (٥/ ١١)، التقريب برقم (٩٣٢).

(٦) هو يزيد بن الأصم - واسم الأصم، على الأرجح: عمرو بن عبيد - البكائي، أبو عوف الكوفي، نزيل الرقة، أمه برزة بنت الحارث أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وخالة عبد الله بن عباس. قيل: إن له رؤية من النبي ﷺ، ولا يثبت. روى عن عائشة أم المؤمنين، وخالته ميمونة بنت الحارث وغيرهما، ثقة، مات سنة (١٠٣هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٨٣)، أسد الغابة (٥/ ١٠٤)، السير (٤/ ٥١٧)، التقريب برقم (٧٦٨٦).

على ابن أختها تلومه وتعذله، ثم أقبلت عليّ فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت: أما علمت أن الله ﷻ ساقك حتى جعلك في بيت نبيه ﷺ ذهب والله ميمونة، ورُمي بحبلك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا وأوصلنا للرحم" (١).

وروى محمد بن الحسن بن زباله (٢)، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير (٣) عن يونس عن ابن شهاب قال: "كانت أم سلمة (٤) زوج النبي ﷺ آخر نساء النبي ﷺ وفاة" (٥).

وهذا مبني على أن وفاتها كانت سنة اثنتين وستين (٦)، وإليه ذهب البيهقي وغيره

(١) رواه ابن سعد عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان به في الطبقات الكبرى (٨/ ١٣٨)، وعنه الحافظ ابن حجر، وقال عقبه في الإصابة (٨/ ١٢٨): "هذا سند صحيح... ونقل ابن سعد عن الواقدي أنها ماتت سنة (٦١هـ) قال: وهي آخر من مات من أزواج النبي ﷺ، انتهى. ولولا هذا الكلام الأخير لاحتمل أن يكون قوله وستين وهما من بعض الرواة ولكن دل أثر عائشة الذي حكاه عنها يزيد بن الأصم أن عائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف، والأثر المذكور صحيح فهو أولى من قول الواقدي، وقد جزم يعقوب بن سفيان بأنها ماتت سنة (٤٩هـ) وقال غيره: ماتت سنة (٦٣هـ) وقيل: سنة (٦٦هـ) وكلاهما غير ثابت والأول أثبت".

(٢) هو محمد بن الحسن بن زباله، وهو محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي المخزومي المدني، روى عن محمد بن جعفر بن أبي كثير وغيره، وعنه أبو خيثمة زهير بن حرب، والزبير بن بكار، كذبوه، من كبار العاشرة، روى أبو داود قوله في تفسير معنى حديث واحد. انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٤)، ضعفاء الأصبهاني (١/ ١٤١)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٠)، التقريب برقم (٥٨١٥).

(٣) هو محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقعي، مولا هم، المدني، روى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره، وعنه محمد بن الحسن بن زباله المخزومي وآخرون، ثقة، من السابعة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: معرفة الثقات (٢/ ٢٣٤)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٨٣)، السير (٧/ ٣٢٢)، التقريب برقم (٥٧٨٤).

(٤) هي هند بنت أبي أمية (تقدمت ترجمتها).

(٥) رواه الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن به في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص ٤٤). وذكر أنها توفيت في ذي القعدة سنة (٥٩هـ).

(٦) اختلف في تاريخ وفاة أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبي أمية > وقد جزم الحافظ ابن حجر بأنها ماتت =

أنها آخر الزوجات موتاً<sup>(١)</sup>، [.....]<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو محمد ابن [حزم]<sup>(٣)</sup>: آخرهن موتاً صفية<sup>(٤)</sup> ولم أره لغيره، وأكثر ما قيل في وفاة صفية: أنها كانت سنة اثنتين وخمسين، والمشهور أنها في رمضان سنة خمسين في أيام معاوية، وقيل: ماتت سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه<sup>(٥)</sup>.

وأما (الأتباع):

فيطلقون هذا اللفظ اصطلاحاً على من لم يلتق الصحابة، وهم أتباع التابعين، وفي اللغة يصدق على التابعين وغيرهم، والمراد [به]<sup>(٦)</sup> هنا التابعون.

والأتباع: جمع مفردة تبع بالتحريك، والتبع يكون جمعاً أيضاً، وهو من تبع الرجل تبعا وتابعه إذا مشى خلفه أو مر به فمضى معه.

وقد اختلف في حد التابعي، فقليل: هو من لقي واحداً من الصحابة فأكثر،

= سنة (٦٢هـ)، قال: "وقيل: سنة (٦١هـ)، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح" التقريب برقم (٧٥٤).

(١) انظر: السنن الكبرى، للبيهقي (٧٠ / ٧) برقم (١٣٨٠٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٢٤٢).

(٢) غير واضح ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٢٧ / أ] من (ح) وساقط من (ف).

(٣) في (ف): (حرام). ولم أقف على قول ابن حزم هذا في موضع آخر بعد البحث والتحقيق، والله تعالى أعلم.

(٤) صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية، أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد خيبر، ماتت سنة (٣٦هـ) وقيل: في خلافة معاوية وهو الصحيح (ع). انظر ترجمتها في: الاستيعاب (٤ / ١٨٧١)، الإصابة (٧ / ٧٣٨)، تهذيب الكمال (٣٥ / ٢١١)، التقريب برقم (٨٦٢١).

(٥) لم أقف على القول بأنها توفيت سنة (١٥هـ). قال الحافظ ابن حجر ~ : "قيل ماتت سنة (٣٦هـ) حكاها ابن حبان، وجزم به ابن مندة وهو غلط فإن علي بن الحسين لم يكن ولد وقد ثبت سماعه منها في الصحيحين. وقال الواقدي: ماتت سنة (٥٠هـ) وهذا أقرب" الإصابة (٧ / ٧٤١). وصحح الحافظ ابن حجر أنها ماتت في خلافة معاوية } .

(٦) ساقط من (ف).



وعليه العمل<sup>(١)</sup>.

وقال الخطيب: "التابعي من صحب الصحابي"<sup>(٢)</sup>.

والأول أولى وعليه عمل الأكثرين، لكن ابن حبان يشترط مع اللقي أن يكون حين [اللقاء]<sup>(٣)</sup> في سن من يحفظ عن الصحابي فإن لم يكن فلا عبرة برؤيته<sup>(٤)</sup>، ومثله الحافظ أبو الفضل ابن العراقي ~ بخلف بن خليفة، لأن ابن حبان عده في أتباع التابعين<sup>(٥)</sup>، قال: وإن كان رأى عمرو بن حريث<sup>(٦)</sup>؛ لكونه كان صغيراً<sup>(٧)</sup>.

قلت: كان في سن من يحفظ حينئذ فيوافق ما شرطه ابن حبان.

قال عبدالله بن محمد البغوي: ثنا محمد بن بكار بن الريان<sup>(٨)</sup>، ثنا خلف بن خليفة قال: رأيت عمرو بن حريث وأنا ابن سبع سنين<sup>(٩)</sup>، وخرج من داره فدخل

(١) قاله العراقي في شرح التبصرة (٢/ ١٨٩)، وقد نقل حد التابعي عن الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٤٢). وما ذكره في حد التابعي من أنه من لقي الصحابي استظهره أيضاً النووي وغيره. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٩)، تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٢٣٤).

(٢) الكفاية: (ص ٣٨).

(٣) في (ف): (اللقاب).

(٤) قاله ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٧٠)، وحكاه عنه العراقي في شرح التبصرة (٢/ ١٦٠).

(٥) قال ابن حبان: "لم يدخل خلف بن خليفة في التابعين وإن كان له رؤية من الصحابة لأنه رأى عمرو بن حريث وهو صبي صغير ولم يحفظ عنه شيئاً" الثقات (٦/ ٢٧٠).

(٦) هو عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عبدالله، القرشي المخزومي، صحابي صغير، مات سنة (٨٥هـ)، روى عنه خلف بن خليفة وآخرون، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ١١٧٢)، أسد الغابة (٤/ ٩٧)، تهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٠)، التقريب برقم (٥٠٠٨).

(٧) انظر: شرح التبصرة (٢/ ١٦٠).

(٨) هو محمد بن بكار بن رِيَّان الهاشمي مولا هم، أبو عبدالله البغدادي الرُّصافي، روى عن ابن عليه وغيره، وعنه مسلم وأبو داود وغيرهما، ثقة، مات سنة (٢٣٨هـ)، وله (٩٣ سنة). انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٥)، الكاشف (٢/ ١٥٩)، السير (١١/ ١١٢)، التقريب برقم (٥٧٥٨).

(٩) روى الخطيب من طريق "محمد بن هارون بن حميد، حدثنا محمد بكار، حدثنا خلف بن خليفة، قال:

دار العلاكين [بالكوفة] <sup>(١)</sup>. فهذا سن من يحفظ وقد حفظ عنه الدخول والخروج وتسمية المنزلين.

وذكر البخاري // في تاريخه الكبير أنه رأى عمراً وهو ابن ست سنين <sup>(٢)</sup>، ورواه [ب/٨٣] في التاريخ الأوسط عن [محمد بن مقاتل] <sup>(٣)</sup> عن خلف <sup>(٤)</sup>.

= رأيت عمرو بن حريث وأنا بن سبع سنين. وقال ابن حميد: ابن خمس سنين خرج من داره ودخل دار العلاكين وقال ابن حميد: العلافين بالكوفة" تاريخ بغداد (٣١٨ / ٨). وانظر أيضاً تاريخ الإسلام (١٢ / ١٤٥). ورواه ابن عدي من طريق عبد الرحمن ابن واقد - وليس فيه ذكر سنه - في الكامل (٣ / ٦٣). ورواه الإمام أحمد عن عبد الله بن صندل مختصراً، إلا أن فيه: "وأنا ابن ست سنين" العلل ومعرفة الرجال (٣ / ٣٧٦) برقم (٥٦٥١). وقال الترمذي: "سمعت علي بن حجر يقول: قال خلف بن خليفة: رأيت عمرو بن حريث صاحب النبي ﷺ وأنا غلام صغير" الشئائل المحمدية (ص ٣٤٩) برقم (٤١٠).

لكن قال الإمام أحمد في موضع آخر: "ذكر خلف بن خليفة، فقال: رأيت عمرو بن حريث، فقال: قال ابن عيينة: كذب لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث" العلل ومعرفة الرجال (٣ / ١١٢) برقم (٤٤٥٨). وقال أبو الحسن الميموني: "سمعت أبا عبد الله يسأل: رأى خلف بن خليفة عمرو بن حريث؟ قال: لا ولكنه عندي شبه عليه حين قال: رأيت عمرو بن حريث، قال أبو عبد الله: هذا ابن عيينة، وشعبة والحجاج لم يروا عمرو بن حريث، يراه خلف؟ ما هو عندي إلا شبه عليه" تهذيب الكمال (٨ / ٢٨٧). وانظر أيضاً ضعفاء العقيلي (٢ / ٢٢) برقم (٤٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٦٣).

- (١) ألقه المؤلف في هامش [ب/١٢٧] من (ح) وساقط من (ف).  
 (٢) قال البخاري: "خلف بن خليفة الواسطي، أبو أحمد، رأى عمرو بن حريث وهو ابن ست سنين، قاله محمد بن مقاتل عن خلف" التاريخ الكبير (٣ / ١٤٩)، ونحوه في الجرح والتعديل (٣ / ٣٦٩).  
 (٣) في (ف): (مقاتل بن محمد).

وهو محمد بن مقاتل، أبو الحسن، الكسائي، المروزي، نزيل بغداد ثم مكة، روى عن خلف بن خليفة وغيره، وعنه الإمام البخاري وآخرون، ثقة، مات سنة (٢٢٦ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣ / ٢٧٥)، الثقات (٩ / ٨١)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٩٢)، التقريب برقم (٦٣١٨).

- (٤) قال البخاري في التاريخ الأوسط برقم (٢٣٩١): "حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي، قال: أخبرنا خلف بن خليفة مربي عمرو بن حريث - وأنا بن ست سنين - فقل: هذا عمرو بن حريث =

والتابعون طبقات: رتبهم مسلم على ثلاث وأربع وكذلك ابن سعد ونحوه.  
وقال الحاكم أبو عبدالله: "هم خمس عشرة طبقة، آخرهم من لقي أنس بن مالك  
بالبصرة، ومن لقي عبدالله بن أبي أوفى من أهل الكوفة، ومن لقي السائب بن يزيد من  
أهل المدينة" (١).

وجعل مسلم الطبقة الأولى (٢) من ولد في حياة النبي ﷺ، وبعضهم سماه النبي  
ﷺ وذكر منهم قوما مذكورون في الصحابة كيوسف بن عبدالله بن سلام (٤)، وسعيد  
بن سعد بن عباد (٥)، والوليد بن عباد بن الصامت، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف (٦)  
وذكر في آخر طبقات التابعين من أهل الكوفة: سليمان بن [مهران الأعمش] (٧)،  
وذلك لأنه رأى أنس بن مالك بمكة وهو يصلي (٨)، وله عن عبدالله بن أبي أوفى

= صاحب النبي ﷺ.

- (١) معرفة علوم الحديث (ص ٤٢).  
(٢) قال العراقي ~: "جعلهم مسلم في كتاب الطبقات ثلاث طبقات" شرح التبصرة (٢/ ١٦١).  
(٣) انظر: كتاب الطبقات، لمسلم (١/ ٢٢٧).  
(٤) هو يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، حليف الأنصار، صحابي صغير، وقد  
ذكره العجلي في ثقات التابعين، روى له البخاري في الأدب، والباقون. انظر ترجمته في: الاستيعاب  
(٤/ ١٥٨٨)، معرفة الثقات، للعجلي برقم (٢٠٥٨)، السير (٣/ ٥٠٩)، التقريب برقم (٧٨٧٠).  
(٥) هو سعيد بن سعد بن عباد الأنصاري الخزرجي، صحابي صغير، وقد ولى بعض اليمن لعلي بن أبي  
طالب }، روى له النسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٥)، الاستيعاب  
(٢/ ٦٢٠)، أسد الغابة (٢/ ٣٠٨)، التقريب برقم (٢٣١٨).  
(٦) ذكر هؤلاء الأربعة في (١/ ٢٢٧ - ٢٢٧) بالأرقام (٦١٦ - ٦١٩). وقال: "أبو أمامة سهل بن حنيف  
سماه النبي ﷺ أسعد فيما يذكّر... ويوسف بن عبدالله بن سلام سماه النبي ﷺ يوسف" اهـ.  
(٧) في (ف): (مهران بن الأعمش). والأعمش ذكره مسلم في طبقاته (١/ ٣٣٠) برقم (١٦٥٢).  
(٨) قال ابن المديني: "الأعمش لم يحمل عن أنس إنما رآه يخضب، ورآه يصلي، وإنما سمعها من يزيد الرقاشي  
وأبان عن أنس". تاريخ بغداد (٩/ ٤)، تهذيب الكمال (١٢/ ٨٣). وانظر المراسيل لابن أبي حاتم  
(ص ٨٢).

حديث واحد خرجه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسحاق الأزرق عن الأعمش عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً: "الخوارج كلاب النار"<sup>(١)</sup>، فقيل: لم يسمع من ابن أبي أوفى. ويعضده أن عبدالله بن نمير<sup>(٢)</sup> رواه عن الأعمش عن الحسين بن واقد عن أبي غالب<sup>(٣)</sup> عن أبي أمامة مرفوعاً به<sup>(٤)</sup>.

وقد قال الترمذي: لم يسمع الأعمش من أحد من الصحابة<sup>(٥)</sup>.

وأدخل عبدالغني بن سعيد يحيى بن أبي كثير، وجريير بن حازم في التابعين للقيهما أنسا، وأدخل موسى بن أبي عائشة<sup>(٦)</sup> للقيه عمرو بن حريث.

(١) سنن ابن ماجه، المقدمة، باب في الخوارج (١/ ٦٠) برقم (١٧٣) - وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٨/ ٧٣٠) - وقال البوصيري في زوائد سنن ابن ماجه: "رواه عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن حسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، عن النبي وإسناد ابن أبي أوفى ثقات إلا أنه منقطع. الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى قاله غير واحد" مصباح الزجاجة (١/ ٦٧) برقم (٦٤).

(٢) هو عبدالله بن نمير، الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث، مات سنة (١٩٩ هـ) وله (٨٤ سنة)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ١٨٦)، معرفة الثقات (٢/ ٦٤)، السير (٩/ ٢٤٤)، التقريب (٣٦٦٨).

(٣) هو أبو غالب، صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل اسمه خَزَّوْر، وقيل سَعِيد بن الحزور وقيل نافع، صدوق يخطئ، من الخامسة، روى له البخاري في الأدب وباقي الأربعة. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٤/ ١٧٠)، التهذيب (١٢/ ٢١٥)، الكاشف (٢/ ٤٤٩)، التقريب برقم (٨٢٩٨).

(٤) رواه من هذا الوجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٧٠) برقم (٨٠٥٧).

(٥) قال الترمذي: "يقال: لم يسمع الأعمش من أنس ولا من أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد نظر إلى أنس بن مالك قال: رأيته يصلي فذكر عنه حكاية في الصلاة" سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب في الاستتار عند الحاجة (١٢/ ١) برقم (١٤).

(٦) هو موسى بن أبي عائشة الهمداني، مولا هم، أبو الحسن، الكوفي، روى عن سعيد بن جبيرة وغيره، وعنه إسرائيل بن يونس وآخرون، ورأى عمرو بن حريث رضي الله عنه، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٩٩) برقم (١٢٣٤)، الثقات (٥/ ٤٠٤)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٩٠)، السير (٦/ ١٥٠)، التقريب برقم (٦٩٨٠).

ومن كبار التابعين قيس بن أبي حازم سمع من العشرة، فيما ذكره عبدالرحمن بن يوسف بن خراش.

وقال أبو داود - فيما رواه أبو عبيد الآجري<sup>(١)</sup> عنه - : "روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبدالرحمن بن عوف<sup>(٢)</sup>"<sup>(٣)</sup>.

ومنهم: سعيد بن المسيب، والحسن البصري.

وخير التابعين أويس بن عامر القرني، الزاهد، قتل بصفين في رجالة علي { ، وقيل: مات بمكة، وقيل: بدمشق<sup>(٤)</sup>. وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: "أن خير التابعين رجل يقال له: أويس"<sup>(٥)</sup>.

ومن جلة التابعين وأفاضلهم وسادتهم ما روى علي [بن]<sup>(٦)</sup> المدني عن [يحيى القطان]<sup>(٧)</sup> قال: "فقهاء المدينة اثنا عشرة: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، والقاسم بن

(١) هو محمد بن علي بن عثمان، أبو عبيد الآجري الحافظ، له سؤالات مفيدة عن أبي داود، وبخاصة في الجرح والتعديل. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال - ضمن ترجمة أبي داود - (١١ / ٣٦١).

(٢) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي، الزهري، أحد العشرة، أسلم قديماً ومناقبه شهيرة، مات سنة (٣٢هـ) وقيل غير ذلك (ع). انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥ / ٢٣٩)، الاستيعاب (٢ / ٨٤٤)، أسد الغابة (١ / ٧٠٨)، معجم الصحابة (٢ / ١٤٣)، الإصابة (٤ / ٣٤٦)، التقريب برقم (٣٩٧٣).

(٣) سؤالات الآجري أبا داود في الجرح والتعديل (ص ٢٩٦) برقم (٣٩٧).

(٤) أويس بن عامر القرني، المرادي، اليماني، سيد التابعين وأحد النساك والعباد المشهورين. أدرك النبي ﷺ، ووفد على عمر بن الخطاب، وشهد صفين مع علي، روى له مسلم من كلامه، مخضرم، قتل بصفين. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦ / ١٦١)، حلية الأولياء (٢ / ٧٩)، السير (٤ / ١٩)، التقريب برقم (٥٨١).

(٥) في كتاب الفضائل، من فضائل أويس القرني ﷺ (٤ / ١٩٦٨) برقم (٢٥٤٢).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) في (ف): (يحيى بن القطان).

محمد، وسالم، وحزمة<sup>(١)</sup>، وزيد<sup>(٢)</sup>، وعبيد الله<sup>(٣)</sup>، وبلال<sup>(٤)</sup> بنو عبدالله بن عمر، وأبان بن عثمان بن عفان<sup>(٥)</sup>، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة<sup>(٦)</sup> وإسماعيل<sup>(٧)</sup> ابنا زيد بن ثابت<sup>(٨)</sup>.

(١) هو حزمة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، شقيق سالم، ثقة، قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: فقهاء أهل المدينة اثنا عشر، فذكره فيهم. من الثالثة، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٧)، طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٣)، تهذيب الكمال (٣٣٠/ ٧)، التقريب برقم (١٥٢٤).

(٢) هو زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المدني، ثقة من الثانية، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٩)، طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٣)، تهذيب الكمال (٨٣/ ١٠)، التقريب برقم (٢١٤٣).

(٣) هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو بكر المدني أخو سالم وأخوته، وكان شقيق سالم، وهو والد القاسم بن عبيد الله، ثقة، مات سنة (١٠٦ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٢)، تهذيب الكمال (١٩/ ٧٧)، مشاهير الأمصار (١/ ٦٥)، التقريب برقم (٤٣١٠).

(٤) هو بلال بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، أخو سالم بن عبدالله وإخوته، ثقة، من الثالثة، روى له مسلم حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ٢٠٤)، تهذيب الكمال (٤/ ٢٦٩)، الكاشف (١/ ٢٧٧)، التقريب برقم (٧٨١).

(٥) هو أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي، أبو سعيد، ويقال: أبو عبدالله المدني، مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين، مات سنة (١٠٥ هـ). ويعد من فقهاء المدينة المحدثين. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٤٥٠)، طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٠)، تهذيب الكمال (٢/ ١٦)، التقريب برقم (١٤١).

(٦) هو خارجة بن زيد بن ثابت، الأنصاري، أبو زيد، المدني، ثقة، أحد فقهاء المدينة السبعة الأعلام، مات سنة (١٠٠ هـ)، وقيل قبلها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٢٠٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٤)، السير (٤/ ٤٣٧)، التقريب (١٦٠٩).

(٧) هو إسماعيل بن زيد بن ثابت الأنصاري النجاري، أبو مصعب، أصغر ولد زيد بن ثابت ولم يرو عن أبيه شيئاً ولم يدركه وقد روى عن غيره، وكان قليل الحديث. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٦)، التاريخ الكبير (١/ ٣٥٥)، الجرح والتعديل (٢/ ١٩٩)، الثقات (٤/ ١٥)، الإصابة (١/ ٢٣٣).

(٨) معرفة علوم الحديث (ص ٤٤)، شرح التبصرة (٢/ ١٦٥).

لكن قال المزي - ضمن ترجمة أبان بن عثمان بن عفان - : "قال علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد

ومن الجلة، الفقهاء السبعة، وهم: خارجة بن زيد بن ثابت، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير، وسليمان بن [يسار]<sup>(١)</sup>، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسعيد بن المسيب، وأبوسلمة بن عبد الرحمن. والستة الأول متفق عليها، واختلف في السابع فعده أحد السبعة الحاكم، ونقله عن أكثر علماء الحجاز.

وقيل مكان أبي سلمة: سالم بن عبد الله بن عمر، قاله ابن المبارك، وقيل مكانه: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قاله أبو الزناد<sup>(٢)</sup>، وعلى هذا القول جمعهم الشاعر فقال - فيما أنشدناه غير واحد من أشياخنا - //

ألا كل من لا يقتدي بأئمة \*\*\* فقسمته ضيزى عن الحق خارجه  
فخذهم عبيد الله عروة قاسما \*\*\* سعيد أبابكر سليمان خارجه<sup>(٣)</sup>

لكن الناظم قصّر فلم يعرفهم بالفقهاء، ولا نسبهم إلى المدينة، ولا أشار إلى أنهم من التابعين، وقد أردفت [هذين]<sup>(٤)</sup> البيتين بآخرين بينت فيهما ما أغفله الناظم،

= القطان: كان فقهاء المدينة عشرة، قلت ليحيى: عدّهم، قال: سعيد بن المسيّب، وأبوسلمة بن عبد الرحمن، والقاسم، وسالم، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان، وخارجة بن زيد بن ثابت "تهذيب الكمال (١٧/٢).  
(١) في (ف): (سيار).

وسليمان بن يسار هو الهلالي، المدني، مولى أم المؤمنين ميمونة، وقيل أم سلمة } ، ولد في حياة عثمان رضي الله عنه ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، مات بعد المائة، وقيل قبلها، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٧٤/٥)، السير (٤٤٤/٤)، التقريب برقم (٢٦١٩).

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٤٣-٤٤)، شرح التبصرة (١٦٤/٢).

(٣) البيتين ذكره غير واحد، من دون ذكر قائله. انظر - مثلاً - : تهذيب الأسماء واللغات (١٧٤/١)، وفيات الأعيان (٢٨٣/١)، الذخيرة، للقرافي (٣٤٤/١٣).

(٤) في (ف): (هذه).

وذكرت الخلاف، فقلت:

حفيد لعوف قيل أو ذاك سالم \*\*\* مكان أبي بكر فحقق مخارجه  
هم فقهاء التابعين [بطيية]<sup>(١)</sup> \*\*\* وفتواهم في الدين اللهم فارجه  
قال الزبير بن بكار: ثنا [أبو]<sup>(٢)</sup> داود سليمان بن داود [المخرمي]<sup>(٣)</sup>، ثنا إسماعيل  
بن يعقوب التيمي<sup>(٤)</sup>، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد<sup>(٥)</sup>، قال: دخلت امرأة من بني  
هذيل المدينة فكادت تذهب بعقول الناس من حسننها وجمالها، وخطبها أكثر [أهل]<sup>(٦)</sup>  
المدينة، فقال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - وهو أحد العلماء السبعة - وكان  
أشدّهم إليها ميلاً، فقال فيها:

أحبك حباً لا يحبك مثله \*\*\* قريب ولا في العاشقين بعيد  
أحبك حباً لو علمت ببعضه \*\*\* لجدت ولم يصعب عليك شديد  
فحبك قد والله ضعف قوتي \*\*\* شهيدي أبو بكر فنعم شهيد

(١) في (ف): (بطييته).

(٢) ساقط من (ف).

(٣) هكذا رسم في النسختين ولعل قد تصحف، وصوابه: المخزومي وهو سليمان بن داود بن سليمان  
المخزومي، يروى عن إسماعيل بن يعقوب التيمي، روى عنه الزبير بن بكار، ذكره ابن حبان في الثقات  
(٢٧٣ / ٨).

(٤) هو إسماعيل بن يعقوب التيمي، روى عن ابن أبي الزناد وغيره، وعنه الزبير بن بكار وآخرون، ضعفه أبو  
حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٧٧ / ١)، الجرح والتعديل  
(٢٠٤ / ٢)، الثقات (٩٣ / ٨)، المغني في الضعفاء (٨٩ / ١).

(٥) هو عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان، المدني، القرشي، مولاهم، صدوق تغير حفظه لما قدم  
بغداد، وكان فقيهاً، مات سنة (١٧٤ هـ)، روى له البخاري في التعاليق، واحتج به الباقر. انظر ترجمته  
في: الجرح والتعديل (٢٥٢ / ٥)، تهذيب الكمال (٩٥ / ١٧)، الكاشف (٦٢٧ / ١)، التقريب (٣٨٦١).

(٦) ساقط من (ف).



ويعلم حالي القاسم بن محمد \*\*\* وعروة أيضاً بعده وسعيد  
ويعلم ما أخفي سليمان صادقاً \*\*\* وخارجة يبدي بنا وبعيد  
متى تسألني عما أقول وتخبري \*\*\* فله عندني طارق وتليد<sup>(١)</sup>

ومن كبار التابعين: المخضرمون - بفتح الراء -، وحكي - كسرهما وهو بالخاء  
المعجمة - على الصحيح واشتقاقه من قولهم: "لحم مخضرم - بفتح الراء - لا يدري لحم  
ذكر هو أم أنثى"<sup>(٢)</sup>.

وقيل: من الخضرم [وهي]<sup>(٣)</sup> القطع، فكأن المخضرم قطع عن أقرانه الذين  
حصلت بهم الصحبة برؤيتهم النبي ﷺ مسلمين، لأن المخضرمين الذين أدركوا  
الجاهلية والإسلام فلم يسلموا إلا بعد وفاة النبي ﷺ.

وقال الأصمعي: أسلم قوم [على]<sup>(٤)</sup> إبل فقطعوا آذانها، فسمي كل من أدرك  
الجاهلية والإسلام مخضرمًا<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الفاكهي عن الزبير بن بكار إلا أن فيه: "حدثنا الزبير، قال: ثنا رجل أظنه إسماعيل بن يعقوب  
التميمي" أخبار مكة (٣/ ٥). ورواه ابن عبد البر من طريق إسماعيل عن ابن أبي الزناد - جزماً - في  
التمهيد (٩/ ١٠)، كما رواه - في الموضع نفسه - من وجه آخر عن الزبير عن سليمان بن داود، وكذلك  
رواه الخرائطي في اعتلال القلوب (٢/ ٩٠).

(٢) الصحاح، المحكم، مادة "خضرم".

قال العراقي في توجيه اشتقاقه من هذا: "كذلك المخضرمون مترددون بين الصحابة للمعاصرة وبين  
التابعين، لعدم الرؤية" اهـ. شرح التبصرة (٢/ ١٦٥).

(٣) في (ف): (هو).

(٤) في (ف): (عن).

(٥) رواه ابن قتيبة عن الأصمعي في المعارف (١/ ٥٧٣). وقال الحاكم: "حدثني بعض مشائخنا من الأدباء:  
أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل: أي يقطعونها لتكون علامة  
لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا" معرفة علوم الحديث (ص ٤٥). وقال العراقي بعد ذكر قول  
الحاكم: "فعلى هذا يحتمل أن يكون المخضرم - بكسر الراء - كما حكاه فيه بعض أهل اللغة، لأنهم

وعلى هذا [يدخل حكيم]<sup>(١)</sup> بن حزام وأضرابه من المخضرمين، والاصطلاح الحديثي يأباه<sup>(٢)</sup>، ولهذا عقب ابن قتيبة في المعارف<sup>(٣)</sup> قول الأصمعي هذا بقوله: "وإنما يكون مخضرمًا إذا أدرك الإسلام وهو كبير // فلم يسلم إلا بعد وفاة رسول الله ﷺ" (٤).

[١٤٨/ب]

وقال أبو موسى المديني في كتابه التتمة<sup>(٥)</sup>: "فإن جماعة في أحياء العرب كانوا قد أسلموا ولم يهاجروا فخضرموا آذان إبلهم ليكون علامة [لإسلامهم]<sup>(٦)</sup> لا يُغار عليهم ولا يقاتلون، فسموا مخضرمين<sup>(٧)</sup>.

وأصحاب الحديث يفتحون الراء، وذكر غير أبي موسى أنهم الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ ولم يروه<sup>(٨)</sup>. والمشهور القول الأول وعليه الجمهور وهو الأظهر. وقد عد مسلم المخضرمين فبلغ [بهم]<sup>(٩)</sup> عشرين، وزيد عليه فهم مع الزيادة<sup>(١٠)</sup>:

= خضرموا آذان الإبل، ويحتمل أن يكون -بالفتح- وأنه اقتطع عن الصحابة وإن عاصر لعدم الرؤية، والله أعلم" اهـ. شرح التبصرة (١٦٦/٢).

(١) في (ف): (يدخل قول حكيم).

(٢) أفاده العراقي في شرح التبصرة (١٦٥/٢).

(٣) مطبوع.

(٤) المعارف (ص ٥٧٣).

(٥) اسمه الكامل: "تتمة الغريين" - وكتاب الغريين لأبي عبيد القاسم بن سلام - وهو المسمى "المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث" على ما أفاده عبد الكريم الغرباوي في تحقيقه لكتاب المجموع المغيث (٣٠ / ١). لكنني لم أجده هذه الكلمة فيه، وقد قال العراقي: إن أبا موسى المديني إنما قال هذا القول في كتابه "ذيل معرفة الصحابة" والله تعالى أعلم. انظر شرح التبصرة (١٦٦/٢).

(٦) ساقط من (ف).

(٧) قال نحوه الحاكم، كما تقدم آنفاً.

(٨) حكاه عن أبي موسى المديني العراقي في شرح التبصرة (١٦٦/٢).

(٩) في (ف): (فيهم).

(١٠) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٤٤)، التقييد والإيضاح - حيث زاد العراقي عشرين اسماً ممن لم يذكرهم

الأحنف بن قيس<sup>(١)</sup>، والأسود بن هلال المحاربي<sup>(٢)</sup>، والأسود بن يزيد النخعي،  
وثامة بن حزن القشيري<sup>(٣)</sup>، وجبير بن نفير الحضرمي، وحسان بن عتاهية بن خرز  
التجيبى<sup>(٤)</sup>، وخالد بن عمير العدوي<sup>(٥)</sup>، و[أبو الحلال: ربيعة]<sup>(٦)</sup> بن زرارة العتكي<sup>(٧)</sup>،  
وسعد بن إياس أبو عمرو الشيباني، وسويد بن غفلة، وشبيل بن عوف أبو الطفيل

= مسلم ولا ابن الصلاح في المخضرمين - (ص ٣٢٥)، شرح التبصرة (٢/ ١٦٦ - ١٦٧).

(١) هو الأمير الكبير، والعالم النبيل الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر  
البصري، والأحنف لقب، واسمه الضحاك، وقيل: صخر. مخضرم، وروى: أن النبي ﷺ دعا له، يضرب  
بحلمه وسؤدده المثل، قيل: مات سنة (٦٧هـ)، وقيل: (٧٢هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الثقات  
(٤/ ٥٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٨٢)، السير (٤/ ٨٦)، التقريب برقم (٢٨٨).

(٢) هو الأسود بن هلال المحاربي، أبو سلام الكوفي، مخضرم ثقة جليل، مات سنة (٨٤هـ) روى له الشيخان  
وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/ ١١٩)، تهذيب الكمال (٣/ ٢٣١)، الكاشف  
(١/ ٢٥١)، التقريب برقم (٥٠٨).

(٣) هو ثُمَامَةُ بن حَزْن بن عبد الله بن سلمة، القشيري البصري، والد أبي الورد بن ثامة. ثقة من مخضرم وفد  
على عمر بن الخطاب وله خمس وثلاثون سنة. روى له البخاري في الأدب ومسلم والترمذي والنسائي.  
انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/ ٢٤٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٤٠١)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم  
(٢/ ٤٤)، التقريب برقم (٨٥٠).

(٤) هو حسان بن عتاهية بن خرز بن سعد التجيبى، شهد فتح مصر وصحب عمر بن الخطاب رضى الله عنه.  
انظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف، للدارقطني (٣/ ٦٤)، إكمال الكمال (٢/ ٤٥٦)، توضيح المشتبه  
(٣/ ١٠٠)، أسماء المخضرمين من الرجال (١/ ١).

(٥) هو خالد بن عُمَيْر العدوي - ويُقال: الهلالي - البصري. يقال إنه مخضرم روى له: مسلم، والترمذي في  
"الشئائل" والنسائي، وابن ماجه حديثا واحدا. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٦٢)، الاستيعاب  
(٢/ ٤٣١)، تهذيب الكمال (٨/ ١٤٥)، التقريب برقم (١٦٦٣).

(٦) في (ف): (أبو الحلال بن ربيعة).

(٧) هو ربيعة بن زرارة أبو الحلال العتكي البصري سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه وغيره، وثقه ابن سعد. انظر  
ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٩)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٨٥)، الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٢٧٣)  
برقم (٩٤٥)، معرفة الثقات (٢/ ٣٩٦)، المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، الترجمة (١٧٥٦).

أبو الطفيل الأحمسي، وقيل فيه: شبل<sup>(١)</sup>، وشريح بن هاني بن يزيد الحارثي<sup>(٢)</sup>،  
[....]<sup>(٣)</sup>، و[ضبة بن محسن]<sup>(٤)</sup> الغنوي<sup>(٥)</sup>، وعبد خير بن يزيد الخيواني<sup>(٦)</sup>، وعبد الله  
بن ثوب أبو مسلم الخولاني<sup>(٧)</sup> وعبد الله بن عكيم<sup>(٨)</sup> و[عبد الله بن عميرة الكوفي<sup>(٩)</sup>،

(١) هو شبل بن عوف الأحمسي البجلي، أبو الطفيل الكوفي ويقال شبل - بغير تصغير مخضرم - ثقة لم تصح  
صحته، وشهد القادسية، روى له البخاري في الأدب. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/١٥٢)،  
الاستيعاب (٢/٧٠٧)، تهذيب الكمال (١٢/٣٧٥)، التقريب برقم (٢٧٤٦).

(٢) هو شريح بن هاني بن يزيد الحارثي المذحجي، أبو المقدم الكوفي، مخضرم ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة  
بسجستان سنة (٧٨هـ)، روى له البخاري في الأدب والباقون. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد  
(٦/١٢٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٠٣)، تهذيب الكمال (١٢/٤٥٢)، تقريب التهذيب  
(٢٧٧٨)، الإصابة (٣/٣٨٢).

(٣) ألقه المؤلف في هامش [ل ١٣٠ / أ] من (ح) وبعضه غير واضح، وساقط من (ف).

(٤) هكذا في (ح) والمثبت في (ف): (ضبة بن محسن).

(٥) هو ضبة بن محسن العنزي - بفتح المهملة والنون - بصري، روى عن عمر بن الخطاب وغيره، وعنه  
الحسن البصري وآخرون، وثقه الذهبي، وقال الحافظ: صدوق من الثالثة، وكان قليل الحديث، روى له  
مسلم وأبو داود والترمذي حديثاً واحداً. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/١٠٣)، تهذيب الكمال  
(١٣/٢٥٥)، الكاشف (١/٥٠٧)، التقريب برقم (٢٩٦٣)، تبصير المتب - وقال: مخضرم - (٣/٨٥٤).

(٦) عبد خير بن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي الخيواني، مخضرم ثقة، من الثانية، لم يصح له صحة ٤. انظر:  
التاريخ الكبير (٦/١٣٣)، طبقات ابن سعد (٦/٢٢١)، الجرح والتعديل (٦/٣٧)، التقريب برقم  
(٣٧٨١).

(٧) هو أبو مسلم، الخولاني، الزاهد، الشامي، اسمه عبد الله بن ثوب، وقيل في اسمه واسم أبيه غير هذا، ثقة  
عابد، رحل إلى النبي ﷺ، لكن لم يدركه، وعاش إلى عهد يزيد بن معاوية، روى له الجماعة سوى  
البخاري. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٤٤٨)، الاستيعاب (٤/١١٥٧)، السير (٤/٧)،  
التقريب (٨٣٦٧).

(٨) هو عبد الله بن عكيم الجهني، أبو معبد الكوفي، وقد سمع كتاب رسول الله ﷺ إلى جهينة، مات في امرة  
الحجاج، روى له الجماعة سوى البخاري. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٦/١١٣)، الاستيعاب  
(٣/٩٤٩)، تهذيب الكمال (١٥/٣١٧)، التقريب برقم (٣٤٨٢).

(٩) هو عبد الله بن عميرة، الكوفي. روى عن جرير بن عبد الله وغيره، قال أبو نعيم: "عبد الله بن عميرة أدرك  
الجاهلية وكان قائد الأعشى في الجاهلية لا تصح له صحة ولا رؤية. ذكره بعض المتأخرين". وحكاه عن

كان قائداً للأعشى<sup>(١)</sup> في الجاهلية، حدث عن جرير بن عبدالله. وعبدالله بن هانئ الكندي، أبو الزعراء، الكوفي<sup>(٢)</sup>، عده الذهبي من المخضرمين وقدماء التابعين<sup>(٣)</sup>. وعبدالرحمن بن عُسَيْلَةَ أبو عبدالله الصنابحي وفي اسمه خلاف وليس يكون صحابياً لقدمه المدينة عقب وفاة النبي ﷺ<sup>(٤)</sup>، وعبدالرحمن، وقيل: عبدالله بن مَلٍّ أبو عثمان<sup>(٥)</sup> النهدي<sup>(٦)</sup>، و[عُبَيْة]<sup>(٧)</sup> بن زيد<sup>(٨)</sup> - فيما ذكره الذهبي - وعمران بن ملحان

= أبي نعيم الحافظ وقال: من الطبقة الثانية، مقبول، روى له أبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: معرفة الصحابة (٣/ ١٧٣٥)، الثقات (٥/ ٤٢)، الإكمال (٦/ ٢٧٩)، أسد الغابة (٣/ ٣٦٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٤٤)، التقريب برقم (٣٥١٤).

(١) هو الأعشى المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم، الشاعر المعروف، واسمه عبدالله بن الأعور وقيل غير ذلك، أدرك الجاهلية والإسلام، سكن البصرة، يحتمل أنه عاش إلى خلافة بني مروان، والله تعالى أعلم. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٦١)، أسد الغابة (١/ ١٥٧)، الثقات (٣/ ٢١)، الإصابة (٤/ ٩).

(٢) هو عبدالله بن هانئ أبو الزعراء الأكبر الكوفي، وثقه العجلي، من الثانية، (ت س). انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ١٩٥)، الثقات (٥/ ١٤)، الكاشف (١/ ٦٠٤)، التقريب برقم (٣٦٧٧).

(٣) انظر: التجريد (١/ ٣٣٨) برقم (٣٥٨٧).

(٤) ألقه المؤلف في هامش [ل ١٣٠/ أ] من (ح)، وساقط من (ف).

وهو عبدالرحمن بن عُسَيْلَةَ - بمهملتين مصغراً - أبو عبدالله الصنابحي الشامي أصله من اليمن، ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام مات في خلافة عبدالملك.

انظر ترجمته: المراسيل لابن أبي حاتم (١/ ١٢١-١٢٢)، أسد الغابة (٣/ ٣١٠)، تهذيب الكمال (١٧/ ٢٨٢)، السير (٣/ ٥٠٥)، التقريب برقم (٣٩٥٢).

(٥) هو عبدالرحمن بن مَلٍّ - بلام ثقيلة والميم مثناة - أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة (٩٥هـ)، وقيل: بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر، روى له الجماعة. انظر ترجمته: الاستيعاب (٢/ ٨٥٣) و(٤/ ١٧١٢)، السير (٤/ ١٧٥)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٢٤)، التقريب برقم (٤٠١٧).

(٦) جاء في (ف): (وعبد الله بن عميرة الكوفي)، كان قائداً للأعشى في الجاهلية، حدث عن جرير بن عبدالله. وهو المتقدم ذكره من (ح).

(٧) في (ف): (علية).

(٨) كذا وقع هنا، لكن الذي في التجريد للذهبي: "علبة بن زيد بن صيفي الأنصاري الأوسي الحارثي أحد

أبو رجاء العطاردي، وعمرو بن عبدالله الأصم الهمداني الوادعي<sup>(١)</sup>،  
و[عمرو]<sup>(٢)</sup> بن ميمون الأودي<sup>(٣)</sup>، وغنيم بن قيس المازني<sup>(٤)</sup>، [ومالك بن  
أوس<sup>(٥)</sup> بن الحدثان النَّصْرِي]<sup>(٦)</sup>، ومالك بن عمير الحنفي الكوفي<sup>(٧)</sup>، [ومرة  
الطيب بن شراحيل الهمداني]<sup>(٨)</sup>، ومسعود بن خراش أخو ربعي<sup>(٩)</sup>،

= البكائين" (٣٨٩ / ١) برقم (٤٢٠٣). يعني البكائين الذين أشير إليهم في سورة التوبة. قال العسكري:  
"باب ما يصحف من علبة وعلية فأما علبة العين مضمومة وتحت الباء نقطة فمنهم علبة بن زيد بن  
عمرو الأنصاري ثم الأوسي أحد البكائين" تصحيفات المحدثين (٨٣٣ / ٢). وانظر أيضاً: معجم  
الصحابة، لابن قانع (٢٩٨ / ٢)، الاستيعاب (١٢٤٥ / ٣)، أسماء المخضرمين من الرجال (١ / ١). وقد  
صحف هذا في بعض المصادر بعلية.

(١) هو عمرو بن عبدالله الأصم، الوادعي، الهمداني، أبو حية، روى عن علي وابن مسعود ومسروق، وعنه  
أبو إسحاق السبيعي وأهل الكوفة، وكان قليل الحديث. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٧٨ / ٦)،  
الجرح والتعديل (٢٤٢ / ٦)، الثقات (١٨٠ / ٥)، أسد الغابة - وذكر أنه مخضرم - (٢٦٤ / ٤).

(٢) مثبت من (ح) وفي (ف): (عمر).

(٣) هو عمرو بن ميمون، الأودي، أبو عبدالله - ويقال: أبو يحيى - مخضرم مشهور، ثقة عابد، مات سنة  
(٧٤هـ)، وقيل بعدها روى له الجماعة. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٢٥٨ / ٦)، السير (١٥٨ / ٤)،  
تهذيب التهذيب (٩٦ / ٨)، التقريب (٥١٢١).

(٤) هو غنيم بن قيس المازني الكعبي، أبو العنبر البصري، مخضرم، ثقة سنة (٩٠هـ)، روى له الجماعة سوى  
البخاري. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (١٢٣ / ٧)، الثقات (٢٩٣ / ٥)، تهذيب الكمال (١٢٠ / ٢٣)،  
التقريب برقم (٥٣٦٥).

(٥) هو مالك بن أوس بن الحدثان - بفتح المهملتين والمثلثة -، النصري - بالنون -، أبو سعيد المدني، له  
رؤية، وروى عن عمر مات سنة (٩٢هـ)، (ع). انظر ترجمته: الاستيعاب (١٣٤٦ / ٣)، الطبقات الكبرى  
(٥٦ / ٥)، السير (١٧١ / ٤)، تذكرة الحفاظ (٦٨ / ١)، التقريب برقم (٦٤٢٦).

(٦) ألحقه المؤلف في هامش [ل / ١٣٠ أ] من (ح). ولم أقف عليه في المطبوع من التجريد، والله أعلم.

(٧) هو مالك بن عمير، الحنفي، الكوفي، مخضرم، وقيل له صحبة، روى له أبو داود والنسائي. انظر ترجمته:  
المعرفة والتاريخ (٣٤٣ / ١)، الجرح (٢١٢ / ٨)، الإصابة (٣٠ / ٦)، التهذيب (١٨ / ١٠)، التقريب  
(٦٤٤٥).

(٨) ألحقه المؤلف في هامش [ل / ١٣٠ أ] من (ح).

(٩) هو مسعود بن خراش بن جحش بن عمرو بن معاذ العبسي - بالوحدة -، أخو ربعي، اختلف في

والمعروف بن سويد<sup>(١)</sup>، ونفيع أبو رافع الصائغ<sup>(٢)</sup>، [ويزيد بن ضرار شاعر مخضرم<sup>(٣)</sup> ذكره الذهبي في التجريد<sup>(٤)</sup>] (٥)، ويُسَيَّر بن عمرو<sup>(٦)</sup> بن جابر<sup>(٧)</sup>،

= صحبته فأثبتها له البخاري، وقال: أبو حاتم لا تصح صحبته. انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٦/١٤٩)، أسد الغابة (١/١٠٠٨)، الإصابة (٦/٩٦)، جامع التحصيل (١/٢٧٨)، أسماء المخضرمين من الرجال (١/١).

(١) هو المعروف بن سويد الأسدي، أبو أمية الكوفي، ثقة، من الطبقة الثانية، عاش مائة وعشرين سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٦/١١٨)، السير (٤/١٧٤)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٦٢)، التقريب برقم (٦٧٩٠).

(٢) وهو نفيع الصائغ، أبو رافع المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت، مشهور بكنيته، من الثانية (ع). انظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/١٦٥٦)، الجرح (٨/٤٨٩)، التجريد (٢/١٦٤) برقم (١٩٢٢)، تذكرة الحفاظ (١/٦٩)، التقريب برقم (٧١٨٢).

(٣) وهو يزيد بن ضرار بن مرحلة بن صيفي بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد الشاعر سمي مزردا بقوله (من الطويل):

فقلت تزردها عبيد فإني ... لزرد الموالي في السنين مزرد

وهو أخو الشماخ بن ضرار. انظر ترجمته: المؤلف والمختلف للدارقطني (٤/١٤)، الأنساب (٥/٢٧٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٢٠٣)، الإصابة (٦/٧٠٠).

(٤) انظر: التجريد (٢/١٣٨) برقم (١٥٧٩).

(٥) ألقه المؤلف في هامش [ل/١٣٠ أ] من (ح)، وساقط من (ف).

(٦) كذا وقع هنا: "عمرو بن جابر" وكذلك في شرح التبصرة (٢/١٦٦). لكن يبدو من خلال الرجوع إلى مصادر أخرى أنه "أو ابن جابر" كما سيأتي فيما يلي، إن شاء الله تعالى.

(٧) هو يسير - بالتصغير - بن عمرو أو ابن جابر الكوفي، وقيل أصله: أسير فسهلت الهمزة، مختلف في نسبته قيل: كندي وقيل غير ذلك، أدرك زمان النبي ﷺ، وروى عنه حديثين لم يذكر فيها سماعا. قال علي بن المدني: أهل البصرة يقولون فيه: أسير بن جابر، وأهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو، وقال بعضهم: يسير بن عمرو. وكان له عند موت النبي ﷺ دون العشر سنين فأدرك بعض زمن الجاهلية في قومه. وقيل: إن له رؤية، مات سنة (٨٥هـ). روى له الشيخان وأبو داود في كتاب القدر، والنسائي. انظر ترجمته: الطبقات لمسلم برقم (١٢٣٨)، معرفة علوم الحديث (ص ٤٤)، الثقات (٥/٢٢٧)، موضح أو هام الجمع والتفريق (٢/٤٧٠)، الاستيعاب (٤/١٥٨٣)، تهذيب الكمال (٣٢/٣٠٢).

وأبو [أمية]<sup>(١)</sup> الشعباني، واسمه يحمّد، وقيل: عبدالله بن أخامر<sup>(٢)</sup> - وهو من الزيادة على مسلم - وكذلك أبو مسلم الخولاني، والأحنف، وابن عتاهية، وضبة العنزي، وابن عكيم، والأصم، [وغيرهم]<sup>(٣)</sup>. وبلغ بهم بعض المتأخرين [زيادة]<sup>(٤)</sup> [على]<sup>(٥)</sup> مائة فيما ذكر.

وقد عُد في أتباع التابعين تابعون لغلبة روايتهم عن تابعين، كأبي الزناد عبدالله بن ذكوان ذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة<sup>(٦)</sup>، لأنه لقي - فيما ذكره خليفة بن خياط وغيره - عبدالله بن عمر وأنساً، وذكره ابن حبان في [طبقة التابعين]<sup>(٧)</sup> [٨]، ومثّل به الحاكم في هذا النوع وبموسى بن عقبة لأنه سمع من أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص<sup>(٩)</sup> وأدرك ابن عمر وسهل بن سعد وأنساً<sup>(١٠)</sup>.

(١) في (ف): (أمته).

(٢) هو أبو أمية الشعباني الدمشقي اسمه يُحمّد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم -، وقيل: بفتح أوله والميم. وقيل: اسمه عبدالله، مقبول، من الثانية، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، وأبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٤٢٦)، الثقات (٥/٥٥٨)، تهذيب الكمال (٥٣/٣٣)، التقريب برقم (٧٩٤٧).

(٣) ألقه المؤلف في هامش [ل ١٣٠ / أ] من (ح)، وساقط من (ف).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) في (ف): (إلى).

(٦) انظر: طبقات مسلم برقم (١٠٢٤).

(٧) الصحيح أن ابن حبان ذكره في طبقة أتباع التابعين بالمدينة، ولعل لفظ (أتباع) ساقطة من المخطوط يدل عليه ما بعده من كلام المؤلف. انظر: مشاهير علماء الأمصار (١/١٣٥).

(٨) في (ف): (طبقة الحاكم).

(٩) هي أمة بنت خالد ابن سعيد بن العاص ابن أمية، أم خالد، صحابية بنت صحابي، ولدت بأرض الحبشة وتزوجها الزبير بن العوام، وعُمّرت حتى لحقها موسى بن عقبة، روى لها لبخاري وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/٢٣٤)، الاستيعاب (٤/١٧٩٠)، أسد الغابة (١/١٣١٥)، الإصابة (٧/٥٠٦)، تهذيب الكمال (٣٥/١٢٩)، التقريب برقم (٨٥٣٥).

(١٠) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٤٥-٤٦).



وقد جاء عكس هذا الحكم فيمن هو من أتباع التابعين فأدخل في التابعين لوهم حصل، كبكير بن أبي السميّط [أو] (١) ابن أبي السميّط (٢)، كذا ذكره البخاري (٣).

وجزم بالثاني أبو نصر بن مأكولا (٤)، وهو مولى المسامعة (٥) جاءت له رواية عن أنسٍ فأدخل في التابعين [لذلك] (٦) وإنما سقط قتادة بينهما لأن رواية بكير هذا عن قتادة وابن سيرين، ولم يصح له عن أنس (٧) ولا غيره من الصحابة شيء.

وقد عُد جماعة // من التابعين في الصحابة غلطا، منهم: أيوب بن بشير [١/٨٥٥] الأنصاري (٨)، ذكره عبدان المروزي وابن شاهين في الصحابة (٩) فوهما.

(١) في (ف): (و).

(٢) هو بكير بن أبي السميّط - بفتح المهملة، ويقال بالضم - المسمّي مولى المسامعة، المكفوف، من أهل البصرة يروى عن قتادة ومحمد بن سيرين، وعنه حبان بن هلال وغيره. وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذلك في المجروحين. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٤٠٦)، معرفة الثقات (١/٢٥٣)، الثقات (٦/١٠٥)، المجروحين، لابن حبان (١/١٥٩)، تهذيب الكمال (٤/٢٣٦)، التقريب برقم (٧٥٦).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢/١١٦).

(٤) ضبطه ابن مأكولا بفتح السين وكسر الميم. انظر: الإكمال (٤/٣٦١)، توضيح المشتبه (٥/٣٦٩).

(٥) المسمّي: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة، نزلها المسمّعون فنسبت المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى، وكسر الثانية، والنسبة إليها مسمّي بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية. والمسمّعون ينسبون إلى مالك بن مسمّع المتوفى (٧٣هـ). انظر: الأنساب (٥/٢٩٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٢١٢)، الأعلام (٥/٢٦٥) و (٦/١٥٧).

(٦) مثبت من (ح) وفي (ف): (لذلك).

(٧) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ٤٥)، شرح التبصرة (١/١٦٨).

(٨) هو أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان، الأنصاري، المعاوي المدني. ولد في عهد النبي ﷺ. روى عن النبي ﷺ، مرسلاً، وحكيم بن حزام، وعمر بن الخطاب. وثقه أبو داود وغيره، توفي سنة (٦٥هـ)، وهو ابن خمس وسبعين سنة، روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٥/٥٧)، تهذيب الكمال (٣/٤٥٣)، تاريخ الإسلام (٦/٢٩٩)، التقريب برقم (٦٠١).

(٩) انظر: أسد الغابة (١/٢٤٣).

[جزم المزي في التهذيب<sup>(١)</sup> أنه ولد على عهد النبي ﷺ، وذكر عن ابن سعد أنه مات بعد الحرية وله خمس وسبعون سنة، فعلى هذا يكون أدرك... النبي ﷺ .....](٢).

أوقع عبدان حديث الحكم بن عبدالله بن سعد<sup>(٣)</sup> أن محمد بن يحيى بن حبان<sup>(٤)</sup> حدثه أن أيوب بن بشير الأنصاري [ذكره]<sup>(٥)</sup> قال لرسول الله ﷺ: "إني قد أجمعت أن أجعل ثلث صلاتي دعاء لك وصلاة عليك..." الحديث.

قال الذهبي في التجريد: "هذا الحديث سقط منه رجل قد جاء كذلك من وجه آخر"<sup>(٦)</sup>.

قلت: الحديث معروف بأبي بن كعب<sup>(٧)</sup>.

(١) وهو تهذيب الكمال في معرفة الرجال، مطبوع عدة طبعات أشهرها بتحقيق الدكتور الفاضل بشار عواد.  
(٢) ألقه المؤلف في هامش [ل ١٣٠ / ب] من (ح) وبعضه غير واحد، وساقط من (ف).  
(٣) هو الحكم بن عبدالله بن سعد مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشي الأيلي، أبو عبدالله أخو سعد، قال البخاري: "تركوه كان ابن المبارك يوهنه ونهى أحمد عن حديثه". انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢ / ٣٤٥)، ضعفاء البخاري (١ / ٣١)، ضعفاء العقيلي (١ / ٢٥٦)، المجروحين لابن حبان (١ / ٢٤٨).

(٤) هو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري، المدني، ثقة فقيه، مات سنة (١٢١ هـ)، وهو ابن أربع وسبعين سنة، روى له الجماعة. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٠٥)، الكاشف (٢ / ٢٢٩)، السير (٥ / ١٨٦)، التقريب برقم (٦٣٨١).

(٥) ساقط من (ف).

(٦) التجريد (١ / ٤٢) برقم (٣٧٩)، والحديث ذكره ابن الأثير من هذا الوجه في أسد الغابة (١ / ٢٤٣)، والحافظ في الإصابة (١ / ١٨٤).

(٧) قال الحافظ ابن حجر: إن هذا الحديث "أخرجه أحمد وغيره من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي لك... الحديث. قلت: وهو معروف لأبي بن كعب لكنه لا يمنع أن يفسره بأيوب إن كان محفوظاً" اهـ الإصابة (١ / ١٨٤). والحديث أخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبه في المصنف (٧ / ٤٤١)، وأحمد في المسند =

وأوقع ابن شاهين حديث الزبيدي<sup>(١)</sup> عن الزهري عن أيوب بن بشير الأنصاري قال رسول الله ﷺ: "أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح"<sup>(٢)</sup> (٣).

وهذا إنما هو مرسل رواه عبدالله ابن الإمام أحمد في مسند أبيه، فقال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا سعيد - يعني ابن سليمان - ثنا عباد بن العوام<sup>(٤)</sup> عن سفيان بن حسين<sup>(٥)</sup> عن الزهري عن أيوب بن بشير الأنصاري عن حكيم بن حزام: "أن رجلاً

= (٥/١٣٦) برقم (٢١٢٨٠).

(١) الزُّبَيْدِي - بالزاي، والمَوْحَدَة مصغراً، نسبة إلى زُبَيْد، بطن من مَذْحِج - هو محمد بن الوليد بن عامر، الزبيدي، أبو الهذيل، الحُمَصي، القاضي. ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، مات سنة (١٤٦هـ)، أو (١٤٧هـ)، أو (١٤٩هـ)، روى له الجماعة إلا الترمذي. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/١١١)، الأنساب (٦/٢٤٨)، السير (٦/٢٨١)، تهذيب التهذيب (٩/٤٤٣)، التقريب (٦٣٧٢).

(٢) قال ابن الأثير: "الكاشح: العدو الذي يضمّر عداوته ويطوي عليها كشحه: أي باطنه. والكشح: الخصر أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يَأْلُفُك" النهاية في غريب الحديث (٤/١٧٥).

(٣) عزاه إلى ابن شاهين الحافظ في الإصابة (١/١٨٢). وذكره من هذا الوجه ابن الأثير في أسد الغابة (١/٢٤٣). وقال الحافظ عقبه: "وهذا مرسل لا يقتضي له صحة" ثم قال: "وهذا الحديث أخرجه الإمام عبدالله بن أحمد في زياداته والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير بن حزام. فهذا أولى، مع أنه معلول لأنه اختلف فيه على أيوب بن بشير... فذكر أوجه الاختلاف فيه على أيوب بن بشير" اهـ.

والحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من طريق الزبيدي به. انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٥/١٢١) برقم (٥١٦٧). وذكره أيضاً ابن أبي حاتم في علله (١/٢٢٣) برقم (٦٤٨).

(٤) هو عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولا هم أبو سهل الواسطي، ثقة، مات سنة (٨٥هـ)، أو بعدها وله نحو من سبعين، روى له الجماعة. انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٦/٤١)، الطبقات الكبرى (٧/٣٣٠)، تهذيب الكمال (١٤/١٤٠)، التقريب برقم (٣١٣٨).

(٥) هو سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد - أو أبو الحسن - الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم، مات بالري مع المهدي وقيل: في أول خلافة الرشيد، روى له البخاري في التعاليق، والباقون. انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٧/٣١٢)، تهذيب الكمال (١١/١٣٩)، الكاشف (١/٤٤٨)، التقريب برقم (٢٤٣٧).

سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال: على ذي الرحم الكاشح<sup>(١)</sup>.

إسناده جيد، وسفيان بن حسين ثقة استشهد به البخاري لكن في حديثه عن الزهري ضعف، فيما ذكره أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبه وغيرهم<sup>(٢)</sup>. وهذا أمثل طرق الحديث، وخرجه الطبراني في معجمه الكبير<sup>(٣)</sup>.

ورواه<sup>(٤)</sup> الداروردي وآخرون عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن

(١) مسند أحمد (٤٠٢/٣) برقم (١٥٣٥٥). ورواه عن سعيد بن سليمان به أيضاً الدارمي في سننه (٤٨٧/١) برقم (١٦٧٩).

(٢) انظر أقوالهم في ترجمته في تهذيب الكمال.

(٣) من طريق حجاج بن أرطاة عن الزهري به، في الكبير (٢٠٢/٣) برقم (٣١٢٧)، و(١٣٨/٤) برقم (٣٩٢٤). وأخرجه من طريق حجاج أيضاً الجصاص في أحكام القرآن (٣٤٢/٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٣٢٨/٥). وذكره الدارقطني - وقال: "لا يثبت" - في العلل (١١٨/٦).

(٤) كذا رسم هنا: "ورواه" وظاهره أنه يعني حديث الصدقة هذا، وليس كذلك، بل هو حديث آخر، وهو: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "من عال ثلاث بنات فادبهن ورحمهن وأحسن إليهن فله الجنة".

وفي رواية: "من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة". أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٣٢١/٥) برقم (٢٥٤٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٤٢) برقم (٧٩) من طريق الداروردي.

وأحمد في مسنده (١٨٩/٢) برقم (٤٤٦) من طريق إسماعيل بن زكريا.

وأحمد في (٩٧/٣) برقم (١١٩٤٣)، والمروزي في البر والصلة (ص ٩٢) برقم (١٧٣)، وأبو داود في كتاب الأدب، باب فضل من عال يتيم (٣٣٨/٤) برقم (٥١٤٧) من طريق من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، وبرقم (٥١٤٨) من طريق جرير.

والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٤/٦) برقم (٨٦٧٦) من طريق علي بن عاصم، كلهم عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٣٢٣/٢) برقم (٧٣٨) - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٥/٦) برقم (٨٦٧٧) - عن سفيان، والمروزي في البر والصلة (ص ٧٨) برقم (١٥٠)، والترمذي - وقال: غريب - في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٣٢٠/٤) برقم

عبدالرحمن بن مكمل الأعشى<sup>(١)</sup>، عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.  
ورواه حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة عن سهيل عن [سعيد]<sup>(٢)</sup> الأعشى، عن  
[أبي سعيد]<sup>(٣)</sup> لم يذكر أيوب بن بشير<sup>(٤)</sup>.

وجاء عن أيوب بن بشير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة بنحوه، وعن  
أيوب عن بعض أصحاب النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>، وإسناد عائشة هذا ليس معروفاً لهذا المتن بل

= (١٩١٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (ص ٢٥٣) برقم (١٠٧)، وابن حبان في صحيحه (١٨٩/٢)  
برقم (٤٤٦) كلهم من طريق سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أيوب بن بشير عن سعيد الأعشى عن  
أبي سعيد الخدري.

وقال البيهقي عقبه: "ورواه حماد بن سلمة عن سهيل هكذا، والأول أصح" اهـ. وأشار المزي أيضاً إلى  
رواية حماد في تحفة الأشراف (٣/٣٣٢). ويعني البيهقي بالأول رواية سهيل بن أبي صالح عن الأعشى  
عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وكذا قال المزي في تهذيب الكمال (١٠/٥٣٦).  
وأخرجه الترمذي في الباب السابق (٤/٣١٨) برقم (١٩١٢) قال: "حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالعزيز بن  
محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، فذكره. ولم يذكر (أيوب).  
قال الترمذي: "وقد زادوا في هذا الإسناد رجلاً".

(١) هو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى، الزهري المدني، مقبول، من السادسة، روى له البخاري في  
الأدب وأبو داود والترمذي. انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٢/٣٣٩)، الثقات (٦/٣٥١)، تهذيب  
الكمال (١٠/٥٣٦)، التقريب برقم (٢٣٥٤).

(٢) في (ف): (سعد).

(٣) في (ف): (أبي سعد).

(٤) كذا قال المصنف: إن سفيان وحماد بن سلمة لم يذكر أيوب بن بشير، لكن الذي في المصادر أنهما روياه عن  
أبي صالح عن أيوب عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري، بخلاف الآخرين الذين رووه عن أبي  
صالح عن الأعشى عن أيوب عن أبي سعيد، وقد تقدم أن البيهقي والمزي صححا رواية الأكثرين، والله  
تعالى أعلم. وانظر أيضاً: تلخيص المتشابه (١/٤٠)، الإكمال (١/٢٩٧).

(٥) أفاده ابن ماكولا في ترجمة أيوب بن بشير، ولكن لم يذكر نص الحديث، في الإكمال (١/٢٩٧). وانظر  
أيضاً: الإصابة (١/١٨٤).

هو لمتن آخر<sup>(١)</sup>.

وحديث حكيم بن حزام له شاهد من حديث أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط:  
"أن النبي ﷺ قال: أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح"<sup>(٢)</sup>. خرجه ابن خزيمة في  
صحيحه والحاكم في مستدركه وقال: "على شرط مسلم".

وقد غلط الحاكم أبو عبد الله فعده في الأخوة من التابعين النعمان وسويدا ابني  
مُقَرَّنِ المزي<sup>(٣)</sup>، وهما صحابيَّان مهاجران<sup>(٤)</sup>.

وآخر من رأى الصحابة وفاة أبو أحمد خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي  
مولاهم الواسطي، توفي ببغداد سنة إحدى وثمانين ومئة على المشهور، وهو ابن مئة  
سنة، وقد رأى عمرو بن حريث الصحابي، فيما ذكره البخاري في تاريخه وغيره من  
الأئمة<sup>(٥)</sup>، والله أعلم.

(١) لم أستطع التأكد من هذا المتن ولا من سابقه بعد البحث والتحقيق بشتى الطرق، والله تعالى أعلم.  
(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (١٥٧/١) برقم (١٢٩٨)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤٧٧/٥)  
برقم (٣١٧٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٧٨/٤) برقم (٢٣٨٦)، والحاكم - وقال على شرط  
مسلم، ووافقه الذهبي - في المستدرک (٣٣/٢) برقم (١٤٧٥) - ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في  
شعب الإيمان (٢٣٩/٣) برقم (٣٤٢٧)، وفي السنن الكبرى (٢٧/٧) برقم (١٣٠٠٢) والطبراني في  
الكبير (٨٠/٢٥) برقم (٢٠٤)، والدارقطني في العلل (٣٦٠/١٥) برقم (٤٠٦٤) كلهم من طريق حميد  
بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة > مرفوعاً، وإسناده صحيح. انظر: نصب الراية  
(٤٠٦/٤).

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١٥٤).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٨٢)، شرح التبصرة (١٧٠/٢).

لكن الحاكم ذكر بعد ذلك - في (ص ١٩١) - النعمان بن مقرن وأخاه معقل بن مقرن في جملة من سكن  
الكوفة من الصحابة، فالله تعالى أعلم.

قال النووي: "النعمان، ومعقل، وعقيل، وسويد، وسانان، وعبد الرحمن، وسابع لم يسم، بنو مقرن  
صحابه مهاجرون" تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/٢٥٢).

(٥) قد سبق الكلام على ما قيل في رؤية خلف بن خليفة لعمر بن حريث رضي الله عنه قريباً.

وأما (أسباب الحديث):

فكأسباب النزول للقرآن لأن حديث النبي ﷺ في مجيئه على قسمين: ما له سبب قيل لأجله، وما لا سبب له.

فالأول - // ما جاء سببه ظاهراً في الحديث: وهو كثير، ويأتي على صفات كجواب سائل أو حادثة ونحو ذلك، ومنه سؤال جبريل عليه السلام عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة<sup>(١)</sup>.

ومنه قول عمر رضي الله عنه سمعني رسول الله ﷺ وأنا أحلف بأبي فقال: "إن الله وعلي ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم" الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) هو حديث مشهور متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه جبريل، فقال: ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث). قال: ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان). قال: ما الإحسان؟ قال: (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك). قال: متى الساعة؟ قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها وإذا تناول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله). ثم تلا النبي ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية ثم أدبر فقال: (ردوه) فلم يروا شيئاً فقال: (هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم).

رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة (٢٧/١) برقم (٥٠)، ورواه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله ﷻ (١/٣٩) برقم (٥ - ٩). وقد رواه قبل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الباب نفسه (١/٣٦) برقم (١) - (٨).

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٨/٤٦٦) برقم (١٥٩٢٠) عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر، ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد في مسنده (١/٣٦) برقم (٢٤١)، وعبد بن حميد في مسنده (١/٣٢) برقم (٩).

ورواه البخاري في مواضع من صحيحه، منها كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بأبائكم (٦/٢٤٤٩) برقم (٦٢٧٠)، عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر } : أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال: "ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم من كان =

وحديث أنس رضي الله عنه: أن رجلاً دعا رجلاً في السوق، فقال: يا أبا القاسم، فالتفت النبي ﷺ الحديث، وفيه: "سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي" <sup>(١)</sup>.  
وفي حديث جابر: "ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، [فقلنا] <sup>(٢)</sup> لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا" الحديث.  
وفيه: قال النبي ﷺ: "أحسن الأَنْصار تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي" <sup>(٣)</sup>.  
وقد جاء مطلقاً من غير ذكر سبب <sup>(٤)</sup> وهو نوع من القسم الأول وهو ما سببه غير ظاهر في صلب الحديث لكنه يستفاد من طريق أخرى للحديث.  
مثاله: حديث "إنما الأعمال بالنيات" <sup>(٥)</sup> [و] <sup>(٦)</sup> قد اشتهر أنه قيل في مهاجر [أم قيس] <sup>(٧)</sup>، وقصته مشهورة <sup>(٨)</sup>.

- = حالفاً فيحلف بالله أو ليصمت". ورواه مسلم بنحوه في كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله (٣/١٢٦٦) برقم (١) - (١٦٤٦).  
(١) رواه البخاري في كتاب المناقب، باب كنية النبي ﷺ (٣/١٣٠١) برقم (٣٣٤٤)، ورواه مسلم بنحوه في كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء (٣/١٦٨٢) برقم (١) - (٢١٣١).  
(٢) مثبت من (ح) وفي (ف): (فقال).  
(٣) رواه البخاري في كتاب الخمس، باب قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ الأنفال (٣/١١٣٤) برقم (٢٩٤٧)، ومسلم في الباب السابق (٣/١٦٨٢) برقم (٧) - (٢١٣٣).  
(٤) رواه عن جابر رضي الله عنه البخاري في كتاب المناقب، باب كنية النبي ﷺ (٣/١٣٠١) برقم (٣٣٤٥)، ومسلم في الموضوع السابق برقم (٥) - (٢١٣٣).  
(٥) هو حديث عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وهو الحديث الأول من صحيح البخاري، ورواه أيضاً مسلم في كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنية" (٣/١٥١٥) برقم (١) - (١٩٠٧).  
(٦) مثبت من (ف) وساقط من (ح).  
(٧) مثبت من (ح) وفي (ف): (ابن قيس).  
(٨) يشير إلى أثر ابن مسعود رضي الله عنه قال: "من هاجر يبتغي شيئاً فهو له قال: هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس وكان يسمى مهاجر أم قيس" رواه الطبراني في المعجم الكبير (٩/١٩٣)، وأبو نعيم في معرفة



ومنه: حديث الشفاعة "يجمع الأولون والآخرين في صعيد واحد..." الحديث بطوله خرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي هنيذة البراء بن نوفل<sup>(١)</sup> عن والان العدوي<sup>(٢)</sup> عن حذيفة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: "أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر رضي الله عنه: ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط؟! فسأله فقال: نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة فجمع الآخرون والأولون بصعيد واحد ففُطع الناس [لذلك]<sup>(٣)</sup> حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق [يكاد]<sup>(٤)</sup> يلجمهم، [فقالوا]<sup>(٥)</sup>: يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك" الحديث بطوله<sup>(٦)</sup>.

= الصحابة (٣٥٤٧/٦).

وقد قال غير واحد من أهل العلم أن ذلك هو سبب هذا الحديث. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥٥/١٣)، إحكام الأحكام (١١/١)، مجموع الفتاوى (٢٠٠/٢٢٢). لكن قال الحافظ ابن حجر عند شرحه لحديث النيات: "وهذا -يعني إسناد الطبراني- إسناد صحيح على شرط الشيخين لكن ليس فيه أن حديث الأعمال سيق بسبب ذلك ولم أر في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك" (١٦/١).

(١) أبو هنيذة، البراء بن نوفل، يروي عن والان روى عنه أبو نعامه والتميمي، بصري، معروف، وكان قليل الحديث، سكت عنه البخاري وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٢٢٦/٧)، التاريخ الكبير (١١٨/٢)، الجرح والتعديل (٣٣٩/٢)، الثقات (١١٠/٦).

(٢) هو والان بن قرفة العدوي روى عن حذيفة بن اليمان، وروى عنه أبو هنيذة العدوي. سكت عنه البخاري وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (١٥٤/٧)، التاريخ الكبير (١٨٥/٨)، الجرح والتعديل (٤٣/٩)، الثقات (٤٩٧/٥).

(٣) في (ف): (كذلك).

(٤) ساقط من (ف).

(٥) في (ف): (فقال).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/١) برقم (١٥). ورواه من هذا الوجه أيضاً: ابن أبي عاصم في السنة (٣٨١/٢) برقم (٨١٢)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (١/٥٥-٦٠) برقم (١٥)، وأبو

ومنه حديث: "لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه" مخرج في [الصحيحين]<sup>(١)</sup>  
 من غير ذكر سبب، وخرجه أبو داود في سننه عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن  
 الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده،  
 فقالت: يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرنني إذا  
 صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله  
 عما قالت فقال: يا رسول الله أما قولها: يضربني إذا صليت فإنها تقرأ سورتين وقد  
 نهيتها، قال: فقال: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس، وأما قولها: يفطرنني فإنها  
 تصوم وأنا رجل شاب ولا أصبر. // فقال رسول الله ﷺ يومئذ: "لا تصوم [امرأة]"<sup>(٢)</sup>  
 إلا بإذن زوجها"، وأما قولها: إني لا أصلي حتى تطلع الشمس فإننا أهل بيت قد عُرف  
 لنا ذلك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: فإذا استيقظت فصل"<sup>(٣)</sup>، وخرجه  
 الحاكم في مستدركه وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"<sup>(٤)</sup>.

قلت: لم يخرجاه لأن حماد بن سلمة رواه عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل<sup>(٥)</sup>

= يعلي في مسنده (٥٦/١) برقم (٥٦)، والدولابي في الكنى والأسماء (١١٥٣/٣) برقم (٢٠١١)، وابن  
 خزيمة في كتاب التوحيد (٧٣٥/٢) برقم (٤٦٨)، وابن حبان في صحيحه (٣٩٣/١٤) برقم (٦٤٧٦).  
 (١) في (ف): (الصحيح).

أخرجه من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً: البخاري في كتاب النكاح، باب صوم المرأة  
 بإذن زوجها تطوع (١٩٩٣/٥) برقم (٤٨٩٦)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب ما أنفق العبد من مال  
 مولاه (٧١١/٢) برقم (٨٤) - (١٠٢٦).

(٢) في (ف): (المرأة).

(٣) رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
 مرفوعاً. وقال عقبه: "رواه حماد - يعني ابن سلمة - عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل" كتاب الصيام،  
 باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها (٧٤٦/١) برقم (٢٤٥٩).

(٤) المستدرک (٦٠٢/١) برقم (١٥٩٤). ورواه من هذا الوجه أيضاً: الإمام أحمد في المسند (٨٠/٣) برقم  
 (١١٧٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٤/٤) برقم (١٤٨٨).

(٥) هو علي بن داود - ويقال ابن دؤاد - أبو المتوكل، الناجي، البصري، مشهور بكنيته، روى عن أبي سعيد

عن النبي ﷺ (١).

وقوله في الحديث: "يومئذ" فيه: دلالة على أن مشروعية هذا الحكم في صيام المرأة وزوجها شاهد كان ذلك اليوم، والله أعلم.

وفي الاطلاع على [أسباب] (٢) الحديث فوائد:

منها: تبين وجوه الأحكام، كحديث ابن أبي ذئب، عن مغلدة بن خفاف (٣) عن عروة عن عائشة مرفوعاً: "الخراج بالضمان". خرجه الأربعة أصحاب السنن فيها لابن أبي ذئب، وخرجه أحمد في مسنده وابن حبان وصححه (٤).

ومعنى الحديث: جواز الرد بعيب يظهر في المبيع حاشا ما انتفع به المشتري من

-----  
الخدرى وغيره، وعنه ثابت البناني وحيد الطويل وغيرهما، ثقة، مات سنة (١٠٨ هـ) وقيل قبل ذلك روى له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح (٦/ ١٨٤)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢٥)، الكاشف (٢/ ٣٩)، التقريب (٤٧٣١).

(١) كذا قال المصنف ~ : "عن أبي المتوكل عن النبي ﷺ فإن كان قاله بناءً على قول أبي داود السابق، فإنه ليس فيه أن أبا المتوكل رفعه إلى النبي ﷺ، والله تعالى أعلم.

(٢) في (ف): (أصحاب).

(٣) هو مغلدة بن خفاف بن أيمن الغفاري، روى ابن أبي ذئب عنه عن عروة عن عائشة حديث الخراج بالضمان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الحافظ: مقبول، من الثالثة، روى له الأربعة هذا الحديث الواحد. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٩/ ٢٠٤)، الثقات (٧/ ٥٠٥)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٣٧)، التقريب برقم (٦٥٣٦).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الإجارة، باب فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً (٣/ ٣٠٦) برقم (٣٥٠٨ - ٣٥٠٩)، والترمذي - وقال عقبه: "حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه والعمل على هذا عند أهل العلم" - في كتاب البيوع، باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيباً (٣/ ٥٨١) برقم (١٢٨٥)، والنسائي في كتاب البيوع، باب الخراج بالضمان (٧/ ٢٥٤) برقم (٤٤٩٠)، وابن ماجه في كتاب البيوع، باب الخراج بالضمان (٢/ ٧٥٤) برقم (٢٢٤٢)، وأحمد في مسنده (٦/ ٤٩) برقم (٢٤٢٧٠)، وابن حبان في صحيحه - وفيه قصة - (١١/ ٢٩٩) برقم (٤٩٢٨)، والحاكم في المستدرک (٢/ ١٨-١٩) برقم (٢١٧٨-٢١٨١) من طرق عن ابن أبي ذئب به.

خراج المبيع لأنه لو تَلَف في يد المشتري فيما بين مدة العقد والفسخ كان من ضمان المشتري فوجب أن يكون الخراج من حقه.

وقد أخذ بعموم هذا اللفظ جماعة من العلماء الكوفيين وغيرهم، وقاسوا الغصوب على البيوع من أجل أن ضمانها على الغاصب فلم يجعلوا عليه رد الغلة، واحتجوا بالحديث وعمومه.

والحديث إنما جاء في البيع وهو عقد بين المتبايعين بتراضٍ منهما بخلاف الغصب، فإنه عدوان وظلم فأصله وفرعه في وجوب الرد سواء.

وخراج المبيع - وهو غلته [ومنفعته]<sup>(١)</sup> - لا يرد بل يرد المبيع وحده إن لم يكن ناقصاً كالبر إذا اشتراها ثم زالت بكارتها بوطئه فلا يكون له ردها بل يرجع بما نقص العيب الذي ظهر بها من أصل ثمنها.

وسبب الحديث - الشاهد لأكثر العلماء الذين استعملوه في البيوع لا في الغصوب - ما رواه مسلم بن خالد الزنجي<sup>(٢)</sup>، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة > : "أن رجلاً ابتاع غلاماً فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم، ثم وجد به عيباً فخاصمه إلى النبي ﷺ فرده عليه، فقال الرجل: يا رسول الله قد استعمل غلامي، فقال رسول الله ﷺ: [عليه]<sup>(٣)</sup> الخراج بالضمان"<sup>(٤)</sup>.

(١) ساقط من (ف).

(٢) هو مسلم بن خالد، المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق، كثير الأوهام، مات سنة (١٧٩هـ) - أو بعدها - روى له أبو داود وابن ماجه. انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين (٢/ ٥٦١ - ٥٦٢)، الجرح (٨/ ١٨٣)، الميزان (٤/ ٢٠١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١١٥)، التقريب (٦٦٢٥).

(٣) ساقط من (ح).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الإجارة، باب فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً (٣/ ٢٨٤) برقم (٣٥١٠)، وابن ماجه في كتاب البيوع، باب الخراج بالضمان (٢/ ٧٥٤) برقم (٢٢٤٣)، والحاكم في المستدرک - وقال: صحيح الإسناد - (٢/ ١٨) برقم (٢١٧٧).

[...] <sup>(١)</sup> خرج أبو داود وابن ماجه من طريق مسلم، وحدث به الشافعي مرة عن مسلم الزنجي غير مسند، ومرة أسنده <sup>(٢)</sup> فرويناه من طريق يزيد بن جهور أبي الليث <sup>(٣)</sup> حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل <sup>(٤)</sup>، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، ثنا مسلم بن خالد، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة > : "أن النبي ﷺ قطع الخراج بالضمان" <sup>(٥)</sup>.

وقال الشافعي مرة: "[أخبرني] <sup>(٦)</sup> من لا أتهم من أهل المدينة <sup>(٧)</sup> عن [ابن] <sup>(٨)</sup> أبي

دئب عن مخلد // بن خفاف قال: ابتعت غلاما فاستغللته، ثم ظهرت فيه على عيب [ب/٨٦] فخاصمته فيه إلى عمر بن عبدالعزيز، فقضى له برده، وقضى عليّ برد غلته، فأتيت عروة بن الزبير فأخبرته، فقال: أروح إليه العشية فأخبره أن عائشة أخبرتني: "أن رسول الله ﷺ قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان"، فعجلت [إلى] <sup>(٩)</sup> عمر بن

(١) في (ف): تقديم وتكرار، أسقطته لاختلاله وقد جاء مذكورا فيما بعده.

(٢) الرواية غير المسندة عن الزنجي ذكرها الشافعي في اختلاف الحديث (ص ٥٥٤). أما الرواية المسندة فقد ذكرها في مسنده (١٩٨).

(٣) هو يزيد بن جهور أبو الليث الطرسوسي، قال الدارقطني: "لا بأس به". انظر ترجمته في: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٥٩) برقم (٢٤٢).

(٤) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة (٢٤١ هـ) وله (٧٧ سنة) (ع). انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٢/ ٥)، الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٤)، طبقات الحفاظ (١/ ١٨٩)، التقريب برقم (٩٦).

(٥) رواه أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا أحمد بن هارون البرديجي، ثنا يزيد بن جهور أبو الليث به. الفوائد (الغيلانيات) لأبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي (٧/ ٥٧٧) برقم (٧٤٩). ورواه الذهبي من طريق محمد بن عبدالله الشافعي به، في السير (١٤/ ١٢٣).

(٦) في (ف): (أخرى).

(٧) كلمة "من أهل المدينة" لم ترد في المطبوع من مسند الشافعي.

(٨) ساقط من (ف).

(٩) في (ف): (أبي).

عبد العزيز فأخبرته ما أخبرني عروة عن عائشة عن النبي ﷺ، فقال عمر بن العزيز: فما أيسر عليّ من قضاء قضيته، والله يعلم لم أرد فيه إلا الحق فبلغني سنة النبي ﷺ فأرد قضاء عمر وأنفذ سنة رسول الله ﷺ، فراح إليه عروة فقضى لي أن أخذ الخراج من الذي قضى به له" (١).

وفي هذا الطريق نوع آخر من هذا القسم وهو ذكر سبب الحديث فيما دون النبي ﷺ، ومثاله أيضا: حديث علي بن مسهر (٢) عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال: "كنت أقرأ على أبي القرآن في السّدة فإذا قرأت السجدة سجد، فقلت له: يا أبت أتسجد في الطريق؟ قال: إني سمعت أبا ذر يقول: سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع في الأرض، قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون عاماً، ثم الأرض لك مسجد فحيث ما أدركتك الصلاة فصل". خرجه مسلم وهذا لفظه والنسائي لابن مسهر بالقصة أيضا (٣)، وخرجه دونها البخاري وابن ماجه للأعمش (٤).

ولم أظفر بمصنف مفرد في أسباب الحديث، وقد أخبرني الحافظ أبو محمد عبدالله بن الشراحي ~ (٥) أنه وقع له قبل الفتنة المجلد الثالث فيما أحسب من

(١) مسند الشافعي (ص ٢٤٣)، الرسالة (ص ٤٤٨).

(٢) هو علي بن مُسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة، له غرائب بعد أن أضر، مات سنة (١٨٩ هـ)، روى له الجماعة. انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٨)، تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥)، السير (٨/ ٤٢٦)، التقريب برقم (٤٨٠٠).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٧٠ برقم (٢) - (٥٢٠)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الإسراء (٦/ ٣٧٦) برقم (١١٢٨١).

(٤) رواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب ﴿يَرْفُقُونَ﴾ الصافات (٣/ ١٢٣١) برقم (٣١٦٨)، وفي باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (٣٠) ص (٣/ ١٢٦٠) برقم (٣٢٤٣)، وابن ماجه في سننه كتاب المساجد والجماعات، باب أي مسجد وضع أول؟ (١/ ٢٤٨) برقم (٧٥٣).

(٥) هو عبدالله بن إبراهيم بن خليل، أبو محمد البعلبكي الدمشقي جمال الدين ابن الشراحي. ولد سنة =

أسباب الحديث ولم يعرف له مصنفاً.

[وقفت على منتخب..... حفص.....] (١).

وذكر أبو الفتح القشيري في شرح العمدة (٢): أن بعض المتأخرين من أهل الحديث شرع في تصنيف أسباب الحديث، كما صنف في أسباب النزول للكتاب العزيز، وأنه وقف من ذلك على شيء يسير له، انتهى.

والأحاديث ذوات الأسباب كثيرة جداً فلو جمعت على أنواعها مع الكلام الحديثي عليها جاءت في كتاب كبير حافل مفيد، والله الموفق.

وأما (الطبقات):

فهي طبقات الرواة، ومعرفتها من أكد ما يعتنى به ويحتاج في معرفتها إلى معرفة مواليد الرواة، ووفياتهم، وعن من أخذوا ومن أخذ عنهم.

ومن أجمع مصنف في ذلك كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، ولمسلم في ذلك مصنف، ولخليفة بن خياط ولغيرهما، وتاريخ الإسلام للذهبي مشحون بطبقات الرواة إلى عصره (٣).

= (٧٤٨هـ)، وأخذ عن جماعة من العلماء بمصر ودمشق حتى صار أعجوبة دهره في معرفة الأجزاء والمرويات ورواتها والعالي والنازل، وقد حدث بمصر والشام، قال الحافظ ابن حجر: "سمعت منه وسمع معي الكثير في رحلتي وأفادني أشياء، وكان شهياً شجاعاً مهاباً، جداً كله لا يعرف الهزل، وكان يتدين مع خير وشرف، قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فبقطنها مدة طويلة، ثم رجع إلى دمشق وولي تدريس الحديث بالأشرفية إلى أن مات في هذه السنة - يعني سنة (٨٢١هـ) - . انظر: إنباء الغمر (٧/ ٢٨٦). وانظر أيضاً: ذيل تذكرة الحفاظ (١/ ٢٦١)، طبقات الحفاظ (٥٤٧)، الضوء اللامع (٢/ ٤١٩)، الشذرات (٦/ ١٣٧).

(١) ألحقه المؤلف في هامش [ل ١٣٣/ ب] من (ح) وغير واضح، وساقط من (ف).

(٢) وهو إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، مطبوع.

(٣) ويعني بكتاب الذهبي تاريخ الإسلام، وهذه الكتب كلها مطبوعة، وهي من مصادر التحقيق لهذا الكتاب.

ومعنى الطبقة لغة: "القوم المتشابهون"<sup>(١)</sup>، والطبق: جماعة من الناس تعدل مثلها<sup>(٢)</sup>.

[١/٨٧]

والطبقة في الاصطلاح: تشابه // القوم سنا وسندا.

وربما تشابهوا سندا لا سنا، فيجعلون طبقة كأنس بن مالك، ونحوه من أحداث الصحابة مع العشرة المشهود لهم بالجنة طبقة، لا شترأكهم في الصحبة والأخذ مع أن أنسا من طبقة دون طبقة العشرة عند من عدّ الصحابة طباقا كابن سعد وغيره<sup>(٣)</sup>، وتقدم في معرفة الصحابة رضوان الله عليهم.

وهذا آخر ما يسره الله الكريم ومنحه\*\*\* وأنعم به من شرح القصيدة وفتحها  
فله الحمد سبحانه على جميع نعمه، حمدا ينيلنا المزيد من فضله وكرمه، ونسأله أن  
يصلي على سيدنا محمد أفضل صلواته، ويسوق إليه أزكى تحياته، والسلام على آله  
الطيبين وأصحابه الأكرمين، وعلى التابعين له بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب  
العالمين.

قال المصنف -مد الله في أجله وسدده في قوله وعمله-: فرغت من تعليق هذا  
الشرح المبارك قبل عصر يوم الأربعاء الخامس عشر من شعبان المبارك سنة اثنتين  
وعشرين وثمانمائة، والله الحمد وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

الحمد لله، هذه القصيدة:

- ١- وَجَدِي صَحِيحٌ بِكُمْ وَالْحَسَنُ قَوَّاهُ وَالصَّبْرُ عَنْكُمْ ضَعِيفٌ عَزَّ أَدْنَاهُ
- ٢- وَطَرَحَ دَمْعِي بَوْضِعَ الصَّدِّ مَرْسَلَةً مَسْلَسَلٌ غَيْرُ مَقْطُوعٍ بِمَجْرَاهُ

(١) تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٣٨١).

(٢) جاء في لسان العرب: "الطبق: الجماعة من الناس، يعدلون جماعة مثلهم" اهـ. مادة "ط ب ق".

(٣) انظر من قوله: "ومعنى الطبقة لغة" إلى هذا الموضع في شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣).



- ٣- قد مد مقلوبه من جرح مقلته  
 ٤- دمعي مع العين حزنا صار مؤتلفا  
 ٥- والقلب متفق بالوجد مع فكر  
 ٦- تلخيص حالي بدا للناس مشتبهها  
 ٧- لعل وصلا به رفع لمنقطع  
 ٨- فقد وقفت بهم مسند لجوى  
 ٩- وأبهم أمري وعلياً رتبي نزلت  
 ١٠- فمن يغرب لومي فيه مشتهر  
 ١١- ولا اعتبار به لو كان شاهده  
 ١٢- ولو تعدد نعت العدل مختلفا  
 ١٣- أشكو اضطراب عذولي في تدلسه  
 ١٤- يعنن العذل تديجاً لأجمله  
 ١٥- راو الملام تأدب لست أترك من  
 ١٦- محمداً سابقاً للرسول خاتمهم  
 ١٧- صلى الإله عليه كلما كتبت  
 ١٨- والآل والصحب مع أتباعهم سبياً  
 ١٩- كذا السلام من الله السلام لهم
- وشدّ تعديل من بالكف ناداه  
 فيها اختلاف كراها قل مسراه  
 لو فرقت في الوري عادوا بشكواه  
 ونسبتي باطنا تكرار ذكره  
 يزيل معضل أمر فيه ألقاه  
 فرد أروم له نسخاً برؤياه  
 وجداً بمن صافح الأبدال يمناه  
 بنكره لو يعز اللوم أمضاه  
 متابع الصب فيما فيه بلواه  
 مزيد حب عن الإصغاء ينهاه  
 بمدرج لعليل القلب أذاه  
 من ذي اختلاط ثقات ليس ترضاه  
 ساد الأكابر مذ سماء مولاه  
 من خير الآباء والبلدان أبداه  
 في الصحف تاريخ موت أهل معناه  
 على الطباق إلى أيام لقياه  
 يعود بدءاً عليهم ما ختمناه

# الخاتمة

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فبعد طول تطواف مع الحافظ الإمام بديع زمانه وفريد مصره ابن ناصر الدين الدمشقي - يرحمه الله -، ومع كتابه القيم الجامع، وبعد التحقيق والدراسة، أسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها في رسالتي بفضل الله تعالى ومنه:

١ - أن الحافظ ابن ناصر الدين قد بدأ حياته العلمية منذ فترة مبكرة من عمره وكان يتمتع بقوة الحفظ والحرص على السماع من الشيوخ، وسعة الإطلاع مما كان له أثر بالغ في تكوين شخصيته العلمية الفذة.

٢ - يعتبر الحافظ ابن ناصر الدين من كبار المصنفين البارعين المتفنين في علوم مختلفة وبلغت مصنفاته ما يقارب التسعين مؤلفاً، تنبئ عن براعته حافظاً ومحدثاً وناقداً ومؤرخاً وناظماً.

٣ - احتل الحافظ ابن ناصر الدين مكانة عالية ومنزلة رائدة رفيعة بين علماء عصره الذين اعترفوا بفضلله ورسوخه وعلو كعبه.

٤ - أن كتاب عقود الدرر في علوم الأثر له أهميته البالغة بين كتب علوم الحديث لاشتماله على أقوال المختصين في هذا العلم المتقدمين والمتأخرين.

٥ - أن كتاب عقود الدرر اشتمل على شرح جميع أنواع علوم الحديث.

٦ - أن المؤلف اعتمد في شرحه على موارد قديمة ونفيسة يعد بعضها مفقوداً مما أعطى شرحه قيمة علمية مميزة.

٧ - أن الموارد التي اعتمد المؤلف عليها في شرحه تربو المائتين مورداً.

٨ - ظهرت شخصية المؤلف في جودة جمعه وتأليفه بين الأقوال والنصوص وتصنيفه وتعقيبه وترجيحه.

## أهم التوصيات :

١ - ضرورة توجيه طلاب الدراسات العليا إلى الاهتمام بتحقيق كتب الحديث وعلومه لاسيما المتضمنة لنصوص الأقدمين والذين فقدت مصنفاتهم، والإفادة من نواذرهم ونفائس أقوالهم.

٢ - ضرورة دراسة بعض مباحث علوم الحديث والبحث فيها، كنوع المبهم في قضايا أخرى غير مبهم الرواة، وأسباب ورود الحديث، وغيرهما مما نبه إليه المؤلف. وأخيراً.. أسأل الله ﷻ التوفيق والسداد، وعلى طريق الحق الثبات والرشاد، وتحقيق مرامي وأبلغ المراد..

أسأل ربي العظيم المنان، الرحيم الرحمن، أن يسبغ فيوض رحمته على الحافظ العلامة ابن ناصر الدين الدمشقي، وأن يحشره وأيانا في زمرة أوليائه الصالحين، وأسأله أن يجعل عملي هذا مباركاً خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله كما بدأنا، حمداً كثيراً طيباً، مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضاه،

وصلّى الله وسلّم وبأمرك على نبينا محمد  
وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ،  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أعدته وقدمته الطالبة

فاطمة بنت زيد بن مبارك آل رشود

في يوم الجمعة المبارك الخامس

من شهر ربيع الثاني

سنة أربع وثلاثين وأربعمئة وألف

# الفهارس

- ❖ فهرس الآيات القرآنية .
- ❖ فهرس الأحاديث والآثار .
- ❖ فهرس أبيات المنظومة المشروحة .
- ❖ فهرس أنواع الحديث .
- ❖ فهرس الموضوعات .
- ❖ فهرس أرقام اللوحات .
- ❖ فهرس الأعلام المترجم لهم .
- ❖ فهرس موارد المؤلف .
- ❖ فهرس الغريب .
- ❖ فهرس المواضع والأماكن والبلدان .
- ❖ فهرس الطوائف .
- ❖ فهرس الشواهد الشعرية .
- ❖ فهرس المصادر والمراجع .
- ❖ فهرس الموضوعات العام .

## فهرس الآيات القرآنية

| الآية                                                                                                                                              | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------------|--------|
| ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَتَّمتُ﴾                                                                                   | البقرة: ٢٢٣       | ٢          | ٣٢٤    |
| ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾                                                                                                                          | آل عمران: ١١٠     | ٣          | ٧٦٢    |
| ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾                                                                                                                     | النساء: ٣٣        | ٤          | ٦٦٧    |
| ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾                                                                                                                 | المائدة: ٢٢       | ٥          | ٧٢٦    |
| ﴿فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾                                                                                                      | طه: ٥٢            | ٦          | ٧٠٩    |
| ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْأَمْطَهُونَ﴾ (٧٩)                                                                                                         | الواقعة: ٧٩       | ٥          | ٣٢٤    |
| ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ | الجمعة: ٢         | ٦          | ٦      |
| ﴿لَوْ آتَاكَ لِلْبَشَرِ﴾ (٢٩)                                                                                                                      | المدثر: ٢٩        | ٧          | ٣٣٤    |
| ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١)                                                                                                       | العلق: ١          | ٨          | ٧٥٢    |
| ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم﴾ (٥)                                                                                                        | العلق: ٥          | ٨          | ٧٥٢    |

## فهرس الأحاديث والآثار

| م  | طرف الحديث أو الأثر                                                           | الصفحة |
|----|-------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١  | أينحنى بعضنا لبعض؟ قال: لا                                                    | ٥٩١    |
| ٢  | أبى أزواج النبي ﷺ أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة...                         | ٦٩٧    |
| ٣  | اتق الله حيث ما كنت                                                           | ٦٥٧    |
| ٤  | أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار                                | ٤٥٢    |
| ٥  | أتى رسول الله ﷺ بابن النعمان فجلده ثلاثاً .....                               | ٣٥٦    |
| ٦  | أتيت النبي ﷺ وعنده مالك ابن مرارة                                             | ٣٦٧    |
| ٧  | أتيت إلى قدرٍ لأهلي فانكفأت على يدي فأحرقتها .....                            | ٦٩٦    |
| ٨  | أتينا رسول الله ﷺ في نساءٍ نعوذه .....                                        | ٣٧٥    |
| ٩  | أحسنتم الأنصار تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي                                   | ٨١٢    |
| ١٠ | أخبرتني الفريضة بنت مالك، قالت: أتيت النبي ﷺ وذكر الحديث                      | ٢٨٨    |
| ١١ | اختلف الناس بأي شيء دُوي جرح رسول الله ﷺ يوم أحدٍ .....                       | ٧٧٧    |
| ١٢ | إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال .....                       | ٢٢٢    |
| ١٣ | إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ، قيل: وما عَسَلَهُ؟ .....                   | ٤١٥    |
| ١٤ | إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوءه ....               | ٤٢٦    |
| ١٥ | إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني                                         | ٢١٨    |
| ١٦ | إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينثر                             | ٦١٤    |
| ١٧ | إذا ذُكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذُكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت<br>النجوم فأمسكوا | ٦٣١    |
| ١٨ | إذا شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه .....                                 | ٣٥٦    |
| ١٩ | إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من المحارم                                           | ٣٣٥    |
| ٢٠ | إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى، فلا بأس                  | ٦٠٦    |

| م  | طرف الحديث أو الأثر                                            | الصفحة   |
|----|----------------------------------------------------------------|----------|
| ٢١ | إذا لم تستح فاصنع ما شئت                                       | ٧٠٠      |
| ٢٢ | إذا مس أحدكم ذكره، أو أنثيه، فلا يصلي حتى يتوضأ                | ٤٧٢      |
| ٢٣ | إذا ولغ الكلب في الإناء فاهرقه ثم أغسله ثلاث مرات              | ٣٥٧      |
| ٢٤ | استأذنت على النبي ﷺ فقال: من هذا؟ فقلت: أنا.....               | ٣٨٢      |
| ٢٥ | أسلم وغفار وشيء من مزينة                                       | ٣٢٣      |
| ٢٦ | أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس.....               | ٨١٣      |
| ٢٧ | أصيبت أصبع طلحة البنصر من اليسرى من مفصلها الأوسط.....         | ٣٦٣      |
| ٢٨ | أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم.....     | ٤٥٥      |
| ٢٩ | اعلموا أني لم استخلف وأنه من أدرك وفاقي من سبني العرب.....     | ٥٤١      |
| ٣٠ | اغسلنها وترا                                                   | ٤٧٥      |
| ٣١ | افتتحنا خير فلم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا.....             | ٣٩١      |
| ٣٢ | أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح                                | ٨٠٧      |
| ٣٣ | أفطر الحاجم والمحجوم                                           | ٣٧٨      |
| ٣٤ | اقرأ علي القرآن، فقلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل؟..... | ٤٩٠      |
| ٣٥ | اكتب فو الذي نفسي بيده ماخرج مني إلا حق                        | ٧٠٨      |
| ٣٦ | ألا أقرئك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ فإذا فيه مكتوب.....       | ٣٦٢      |
| ٣٧ | ألا إن شاهد الزور مع العشار في النار                           | ٤٠٤      |
| ٣٨ | الاستنجاء بالماء                                               | ٦١٢      |
| ٣٩ | الأعمال بالنيات                                                | ٤١٩      |
| ٤٠ | الآيتان من آخر البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه                  | ٤٣٧      |
| ٤١ | البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم                               | ٦٥٧      |
| ٤٢ | الخراج بالضمآن                                                 | ٨١٥      |
| ٤٣ | الخوارج كلاب النار                                             | ٤٢٠، ٧٩٢ |



| م  | طرف الحديث أو الأثر                                                                 | الصفحة |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ٤٤ | الصوم جنة                                                                           | ٦٥٧    |
| ٤٥ | الضرار في الوصية من الكبائر                                                         | ٢٩٧    |
| ٤٦ | الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه                                            | ٥٨٨    |
| ٤٧ | الله أحق أن يستحي منه من الناس                                                      | ٣٧٢    |
| ٤٨ | الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه                                              | ٣٢٣    |
| ٤٩ | الناس تبع لقريش                                                                     | ٣٢٣    |
| ٥٠ | النهي عن بيع الولاء                                                                 | ١٧٥    |
| ٥١ | أمر النبي ﷺ بكتابة خطبته التي خطب بها يوم الفتح .....                               | ٧٠٧    |
| ٥٢ | أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة                                            | ٣٢٢    |
| ٥٣ | أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم                                             | ٦٥٦    |
| ٥٤ | أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت لم يأمرنا ولم ينهنا      | ٧٥٥    |
| ٥٥ | أن أبا بكر رضي الله عنه قال: ألا أراك قد شبت يا رسول الله                           | ٤٤٥    |
| ٥٦ | أن أبا هريرة قدم المدينة في نفر من قومه وافدين، وقد خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر .....  | ٤٨٨    |
| ٥٧ | إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال                               | ٢٢٣    |
| ٥٨ | أن ابن عمر قال: فسألت بلالا، قلت: أصلى النبي ﷺ في الكعبة؟ .....                     | ٣٥٨    |
| ٥٩ | أن أصبع طلحة التي أصيبت هي التي تلي الإبهام                                         | ٣٦٥    |
| ٦٠ | أن الفريرة أخبرتها أنها جاءت إلى النبي ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدرة ..... | ٢٨٤    |
| ٦١ | إن الله أمرني أن أقرأ القرآن أو أقرأ عليك القرآن، قال: الله سماني لك .....          | ٣٨٦    |
| ٦٢ | أن الله تعالى يبغض ثلاثة: الغني الظلوم، والشيخ الجهول، والعائل المزهو المختال       | ٥٦٤    |

| م  | طرف الحديث أو الأثر                                                   | الصفحة |
|----|-----------------------------------------------------------------------|--------|
| ٦٣ | إن الله ﷻ يغار للمسلم فليغر                                           | ٦٩٤    |
| ٦٤ | إن الله ﷻ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم                                    | ٨١١    |
| ٦٥ | إن المؤمن أخذ عن الله ﷻ أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع.....               | ٣٣٢    |
| ٦٦ | أن النبي ﷺ أوصى معاذاً رضي الله عنه، فقال: "أتبع السيئة الحسنة تمحها  | ٤٩٦    |
| ٦٧ | أن النبي ﷺ خبأ أو قال: اخبأ لابن صياد دخانا.....                      | ٤١٧    |
| ٦٨ | أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر                                   | ٢٦٠    |
| ٦٩ | أن النبي ﷺ قال لضبية بنت البراء بن معرور امرأة أبي قتادة.....         | ٣٧٨    |
| ٧٠ | أن النبي ﷺ قال: أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح                       | ٨١٠    |
| ٧١ | أن النبي ﷺ قطع الخراج بالضمان                                         | ٨١٧    |
| ٧٢ | أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس.....              | ٤٩٤    |
| ٧٣ | أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم.....     | ٦٧٣    |
| ٧٤ | أن النبي ﷺ لما قدم المدينة - وقدمها في شهر ربيع الأول - أمر بالتاريخ  | ٧٤٧    |
| ٧٥ | أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر                            | ٤٦٠    |
| ٧٦ | أن امرأة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف.....              | ٣٧٠    |
| ٧٧ | إن أول ما خلق الله ﷻ القلم فقال له: اكتب.....                         | ٧٥٠    |
| ٧٨ | أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم         | ٢٢٣    |
| ٧٩ | أن رجلا ابتاع غلاما فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم.....               | ٨١٦    |
| ٨٠ | أن رجلا دعا رجلا في السوق، فقال: يا أبا القاسم، فالتفت النبي ﷺ الحديث | ٨١٢    |
| ٨١ | أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟.....                    | ٨٠٧    |
| ٨٢ | أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتلها أو قتله.....                        | ٢٩٠    |
| ٨٣ | أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة.....                                      | ٣٧٩    |
| ٨٤ | أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم                                         | ٣٥٢    |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                | الصفحة   |
|-----|--------------------------------------------------------------------|----------|
| ٨٥  | أن رسول الله ﷺ خرج من عندها، فقالت: يا رسول الله .....             | ٣٤٢      |
| ٨٦  | أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فزعاً، يقول: لا إله إلا الله .....  | ٣٩٣      |
| ٨٧  | أن رسول الله ﷺ سئل عن العتيرة فحسنها                               | ٦٩١      |
| ٨٨  | أن رسول الله ﷺ صلى إلى عنزة، وإنما حربة نصبت .....                 | ٧٤٥      |
| ٨٩  | أن رسول الله ﷺ صلى في البيت ركعتين وجأهك بين الساريتين             | ٣٥٩      |
| ٩٠  | أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير ...   | ٤١٠      |
| ٩١  | أن رسول الله ﷺ قضى في المصرية إذا اشتراها الرجل فحلبها فهو بالخيار | ٥٧١      |
| ٩٢  | أن رسول الله ﷺ قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان                    | ٨١٧      |
| ٩٣  | أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل فدخل إلى أهله .....            | ٦٠٣      |
| ٩٤  | أن رسول الله ﷺ مرّ بابن صياد في نفر من أصحابه ...                  | ٤١٦      |
| ٩٥  | أن رسول الله ﷺ مرّ برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح                  | ٦٢٠      |
| ٩٦  | أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والمزفت                               | ٧٤٣      |
| ٩٧  | أن رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعوا على رعل وذكوان           | ٤٢١      |
| ٩٨  | إن شرب الخمر فاجلدوه، فإن شرب في الرابعة فاقتلوه                   | ٣٥٥      |
| ٩٩  | أن طلقاً سأل النبي ﷺ عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة .....         | ٣٤٥      |
| ١٠٠ | أن عبدالله بن عمرو كان يكتب ما سمع من النبي ﷺ                      | ٧٠٧      |
| ١٠١ | إن في المال حقاً سوى الزكاة                                        | ٤٤٩، ٤٨٦ |
| ١٠٢ | إن فيه الحبة السوداء شفاء من كل داء..                              | ٦٨٣      |
| ١٠٣ | إن لكل نبي حوارياً...                                              | ٤٦٩      |
| ١٠٤ | إن مما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت           | ٣٣٦      |
| ١٠٥ | أن نوحاً عليه السلام أول الرسل إلى أهل الأرض                       | ٧٥٢      |
| ١٠٦ | إن وليتموها أباً بكر فقوي أمين لا تأخذه في الله لومة لائم          | ٣٢٩      |
| ١٠٧ | أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب .....                           | ٣١٧      |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                    | الصفحة |
|-----|------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١٠٨ | انزلوا الناس منازلهم                                                   | ٦٥٦    |
| ١٠٩ | إنك تحدثنا أحاديث معجبة وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص .....                | ٧٠٦    |
| ١١٠ | إنما الأعمال بالنيات                                                   | ٨١٢    |
| ١١١ | أنه اشترى - قال همام: في كتابي: "ثوبا" وفي حفطي: "حلة بسبع وعشرين ناقة | ٦٠٢    |
| ١١٢ | أنه جاء والنبي ﷺ يخطب                                                  | ٥٧١    |
| ١١٣ | أنه سأل النبي ﷺ أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، ليتوضأ ثم لينم          | ٥٧٠    |
| ١١٤ | أنه سأل النبي ﷺ فقال: "بهيمتي إني أخاف أن تسبقني بنفسها؟ .....         | ٦٨٩    |
| ١١٥ | أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور                                  | ٥٥٤    |
| ١١٦ | أنه سُئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة .....                             | ٣٧٢    |
| ١١٧ | أنه ﷺ أول من يكسى يوم القيامة .....                                    | ٧٥٣    |
| ١١٨ | أنه كان يقول: أكتب؟ فأقول: نعم. قال: عرضت كتابك؟ قلت: لا. قال: لم تكتب | ٧٢٤    |
| ١١٩ | أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك .....                               | ٤٩٥    |
| ١٢٠ | إني قد أجمعت أن أجعل ثلث صلاتي دعاء لك وصلاة عليك ...                  | ٨٠٦    |
| ١٢١ | إني قد خبأت لك خبيئة وخبا له .....                                     | ٤١٦    |
| ١٢٢ | أول الأنبياء آدم عليه السلام                                           | ٧٥٢    |
| ١٢٣ | أول ما بدىء به ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم                      | ٧٥٢    |
| ١٢٤ | أول من شاب إبراهيم عليه السلام، وهو أول من أضاف الضيف وأول من اختتن    | ٧٥٢    |
| ١٢٥ | أولم على صفية بسويق وتمر                                               | ٦٨٤    |
| ١٢٦ | أولم على صفية بسويق وتمر                                               | ٣٧٦    |
| ١٢٧ | أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا: الملائكة .....                     | ٥٦٢    |
| ١٢٨ | أي الذنب أعظم                                                          | ٧٤٥    |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                                  | الصفحة |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١٢٩ | بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله! إنا لنسمع الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعناه ..... | ٦٠٦    |
| ١٣٠ | بشر قاتل ابن صفية بالنار إن لكل نبي حواريا والوزير حوارى                             | ٤٦٩    |
| ١٣١ | بشر هذه الأمة بالسَّناء والرفعة في الدين، والنصر والتمكين في الأرض .....             | ٢٩٨    |
| ١٣٢ | بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل من بني تميم تزوج امرأة أبيه فأمرنا أن نقتله                | ٣٧٥    |
| ١٣٣ | بلغوا عني                                                                            | ٥٤١    |
| ١٣٤ | بينما النبي في حجرته معه يسرح به لحيته إذ جاء إنسان فاطلع من جحر في حجرته .....      | ٣٠١    |
| ١٣٥ | بينما أنا أصلي فذهبت أحك فخذي فأصابت يدي ذكرى .....                                  | ٣٤٤    |
| ١٣٦ | تحبون أن يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون                     | ٦٣١    |
| ١٣٧ | تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن طلحة بن عبيد الله .....                        | ٧٨٦    |
| ١٣٨ | جاءت فاطمة رضوان الله عليها إلى أبي بكر ﷺ فقالت: من يرثك .....                       | ١٦٦    |
| ١٣٩ | حججت مع رسول الله ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة من بطن الوادي ...                    | ٦٩٦    |
| ١٤٠ | حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله                                   | ٦٣٠    |
| ١٤١ | حديث الجساسة                                                                         | ٦٥١    |
| ١٤٢ | حرمت الخمرة بعينها القليل منها والكثير والسكر من كل شراب                             | ٣٠٣    |
| ١٤٣ | حين ناموا عن الصلاة ...                                                              | ٤٥١    |
| ١٤٤ | خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر فلم نغنم ذهاباً، ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع   | ٤٨٦    |
| ١٤٥ | خير الناس قرني                                                                       | ٧٦٣    |
| ١٤٦ | دخل النبي ﷺ وأبو بكر ﷺ غاراً، فقال أبو بكر: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه                | ٤٠٥    |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                                   | الصفحة |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١٤٧ | دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي بعض نسائه، فقال: "يا عائشة أنا لك كأبي زرع لأم زرع         | ٤٠٦    |
| ١٤٨ | دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته .....                                           | ٤٧٦    |
| ١٤٩ | دخلت على رسول الله ﷺ في نساء فإذا سقاء معلق يقطر .....                                | ٣٧٤    |
| ١٥٠ | ذكاة الجنين ذكاة أمه                                                                  | ٧١٥    |
| ١٥١ | رأى النبي ﷺ وأنا رث الهيئة .....                                                      | ٣٧١    |
| ١٥٢ | رأى النبي ﷺ يحتجم                                                                     | ٢٦٤    |
| ١٥٣ | رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة أول يوم ضحاً وهي واحدة، وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس | ٦١٤    |
| ١٥٤ | رأيت يد طلحة شلا وقى بها النبي ﷺ يوم أحد                                              | ٣٦٣    |
| ١٥٥ | رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له                                                 | ٧١٣    |
| ١٥٦ | رد رسول الله ﷺ على أبي العاص زينب بالنكاح الأول لم يجدد شيئاً                         | ٢٩٦    |
| ١٥٧ | سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال: ليسوا بشيء .....                                | ٤٠٣    |
| ١٥٨ | سألت أنسا أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم.                                 | ٦٢٠    |
| ١٥٩ | سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر، فاجلدوه .....                                     | ٣٥٣    |
| ١٦٠ | سمعت رسول الله ﷺ يلبي لبيك حجا حقاً تعبداً ورقاً                                      | ٥٧٥    |
| ١٦١ | سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي                                                           | ٨١٢    |
| ١٦٢ | سؤال جبريل عليه السلام عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة                       | ٨١١    |
| ١٦٣ | سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: الصبر والسماحة                                       | ٤٠٤    |
| ١٦٤ | سئل عن الورود فقال: نجيء نحن يوم القيامة على قوم...                                   | ٧٣٠    |
| ١٦٥ | شبك بيدي أبو القاسم عليه السلام                                                       | ٢١١    |
| ١٦٦ | شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي                                                           | ١٧٥    |
| ١٦٧ | شكا نبي من الأنبياء عليهم السلام إلى الله ﷻ جبن قومه .....                            | ٦٩٢    |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                       | الصفحة |
|-----|---------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١٦٨ | شهدت رسول الله ﷺ في يوم عيد فطر أو أضحى ..                                | ٢١٤    |
| ١٦٩ | شيتني هود والوقعة والمرسلات وعم يتسألون وإذا الشمس كورت                   | ٤٤٥    |
| ١٧٠ | صلى خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر { ..... }                               | ٥١٨    |
| ١٧١ | ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء ومقعه من النار .....                | ٧٢٦    |
| ١٧٢ | طلب العلم فريضة على كل مسلم                                               | ٤٢٠    |
| ١٧٣ | عشرة أشياء مباحة للمسلمين في مغازيهم العسل .....                          | ٣٠٢    |
| ١٧٤ | عَقَلْتُ من النبي ﷺ حجة مجها في وجهي من دلو وأنا ابن خمس سنين             | ٥٧٩    |
| ١٧٥ | فقضى رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم                        | ٣٧٦    |
| ١٧٦ | فلان ينادي في النار: يا حنان يا منان                                      | ٤٥٦    |
| ١٧٧ | في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام                                 | ٦٨٢    |
| ١٧٨ | في كفارة المجلس أن يقول: إذا قام من مجلسه سبحانه ربنا وبحمدك؟ ...         | ٤٨٣    |
| ١٧٩ | قاتل ابن صفية في النار                                                    | ٧١٩    |
| ١٨٠ | قاتل عبد مع النبي ﷺ يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ: أذن لك سيدك؟ ...           | ٣٣١    |
| ١٨١ | قال لي النبي ﷺ: "اقرأ علي. قلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل؟! ..... | ٤٨٨    |
| ١٨٢ | قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا ثم بكى أبو بكر .....                    | ٣٨٣    |
| ١٨٣ | قد كان لي فيكم أخلاء وأصدقاء                                              | ٥٦٦    |
| ١٨٤ | قدمت المدينة [ورسول الله ﷺ بالخير] فوجدت رجلاً .....                      | ٤٨٧    |
| ١٨٥ | قدمت على رسول الله ﷺ في فدا سبايا، فتمت في مسجده بعد العصر .....          | ٥٨٤    |
| ١٨٦ | قدمنا على نبي الله ﷺ فجاء رجل كأنه بدوي، فقال: يا نبي الله .....          | ٣٤٣    |
| ١٨٧ | قيل للنبي ﷺ: شبت .....                                                    | ٤٤٦    |
| ١٨٨ | كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار                   | ٣٥٣    |
| ١٨٩ | كان اسم خالي قليلاً فسماه رسول الله ﷺ كثيراً                              | ٣٧٦    |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                 | الصفحة |
|-----|---------------------------------------------------------------------|--------|
| ١٩٠ | كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا اجتمعوا تذاكروا العلم وقرؤوا سورة         | ٦٢٩    |
| ١٩١ | كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافر                          | ٣٢٦    |
| ١٩٢ | كان النبي ﷺ إذا جاءه مال لم يبيته [ولم يقيله]                       | ٤٥٦    |
| ١٩٣ | كان باب رسول الله ﷺ يقرع بالأظافر                                   | ٣٢٧    |
| ١٩٤ | كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العينين، منهوس العقبين              | ٤١٨    |
| ١٩٥ | كان رسول الله ﷺ يدني إليّ رأسه                                      | ٦٢٣    |
| ١٩٦ | كان رسول الله ﷺ يدني إليّ رأسه فأرجله                               | ٦٢٣    |
| ١٩٧ | كان رسول الله ﷺ يعلم أحدنا أن يقول في صلاته .....                   | ٣٢٨    |
| ١٩٨ | كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه يعوده                        | ٣٧٨    |
| ١٩٩ | كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم ولم يكن بين أذانهما .... | ٢٢٤    |
| ٢٠٠ | كانت أبواب النبي ﷺ تقرع بالأظافر                                    | ٣٢٧    |
| ٢٠١ | كانت أم سلمة زوج النبي ﷺ آخر نساء النبي ﷺ وفاة                      | ٧٨٧    |
| ٢٠٢ | كتب رجل عند النبي ﷺ فقال له: كتبت؟ قال: نعم .....                   | ٧٢٤    |
| ٢٠٣ | كتب لي النبي ﷺ هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بن خالد ....   | ٣٦٠    |
| ٢٠٤ | كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع                           | ٤٢٤    |
| ٢٠٥ | كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع               | ٦٣٠    |
| ٢٠٦ | كل كلام لا يبدأ [فيه] بالحمد لله فهو أجذم                           | ٤٢٥    |
| ٢٠٧ | كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان                  | ٤٢٢    |
| ٢٠٨ | كنا عند النبي ﷺ فضحك فقال: هل تدرون مما أضحك؟ .....                 | ٣٣٣    |
| ٢٠٩ | كنا مع النبي ﷺ بذئ الحليفة فأصاب الناس جوع، فأصبنا إبلًا وغنماً ... | ٧٠٣    |
| ٢١٠ | كنا مع النبي ﷺ زمان الفتح فرأى رجلاً يحتجم .....                    | ٣٥٢    |
| ٢١١ | كنا مع رسول الله ﷺ بذئ الحليفة من تهامه ..                          | ٧٠٤    |
| ٢١٢ | كنا مع رسول الله ﷺ، ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة .....               | ٥٦٣    |



| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                       | الصفحة        |
|-----|---------------------------------------------------------------------------|---------------|
| ٢١٣ | كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ                                              | ٣٢٢           |
| ٢١٤ | كنت أطيّب النبي ﷺ بعد ما يرمي الجمرة قبل أن يفيض بالبيت                   | ٤٠٨           |
| ٢١٥ | كنت أقرأ على أبي القرآن في السّدة فإذا قرأت السجدة سجد .....              | ٨١٨           |
| ٢١٦ | كنت أكتب الوحي عند النبي ﷺ فإذا فرغت قال: اقرأه فأقرأه، فإن كان سقط أقامه | ٧٢٤           |
| ٢١٧ | كنت أول الأنبياء في الخلق وآخرهم في البعث                                 | ٧٥١           |
| ٢١٨ | كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها .....                                  | ٣٥١           |
| ٢١٩ | لا تجلسوا على القبور ولا تصلي إليها                                       | ٤٣٩           |
| ٢٢٠ | لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه                                     | ٨١٤           |
| ٢٢١ | لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها                                              | ٨١٤           |
| ٢٢٢ | لا تقيمن الرجل ثم تقعد في مقعده                                           | ٥١٨           |
| ٢٢٣ | لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمحه              | ٧٠٥           |
| ٢٢٤ | لا تلبسوا القمص ولا سراويلات ولا الخفاف .....                             | ٣٤٩           |
| ٢٢٥ | لا تلقوا السلع حتى [يهبط] بها الأسواق                                     | ٤١٢           |
| ٢٢٦ | لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس        | ٣٥٠           |
| ٢٢٧ | لا قطع في ثمر ولا كثر                                                     | ٣٧٧           |
| ٢٢٨ | لا نعلم أربعة أدركوا النبي ﷺ وأباؤهم إلا هؤلاء الأربعة .....              | ٧٧٠           |
| ٢٢٩ | لا نكاح إلا بولي                                                          | ٢٠٨، ٢٠٧، ٤٢٠ |
| ٢٣٠ | لا يبيع بعضكم على بيع بعض                                                 | ١٤٩           |
| ٢٣١ | لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه                  | ٦١٤           |
| ٢٣٢ | لا يبيع حاضر لباد                                                         | ٤١١           |
| ٢٣٣ | لا يبيع حاضر لباد ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الأسواق                    | ٤١١           |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                             | الصفحة   |
|-----|-----------------------------------------------------------------|----------|
| ٢٣٤ | لا يُتَمَّ بعد احتلام                                           | ٧٧٤      |
| ٢٣٥ | لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار                           | ٧٠١      |
| ٢٣٦ | لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر                  | ٣٦٨      |
| ٢٣٧ | لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر                       | ٣٦٦      |
| ٢٣٨ | لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة [من] خردل من إيمان          | ٣٦٨      |
| ٢٣٩ | لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم                          | ٤٧٧      |
| ٢٤٠ | ليبك حجا حقا تعبدا ورقا                                         | ٥٧٦      |
| ٢٤١ | لعن من تعاطى السيف مسلولا                                       | ٢٦٥      |
| ٢٤٢ | لقد شُبِّتُ.....                                                | ٤٤٧      |
| ٢٤٣ | للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف                                   | ٣٣١      |
| ٢٤٤ | لم يعهد إلينا النبي ﷺ بشيء لم يعهده إلى الناس إلا ثلاثا         | ٢٢٥      |
| ٢٤٥ | لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ ماشياً على قدميه إلى الطائف.....  | ٤٣٥      |
| ٢٤٦ | لما خلق الله الجنة حَفَّفَهَا بالريحان وحفف الريحان بالحناء     | ١٥٦      |
| ٢٤٧ | لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده.....    | ٤١٩      |
| ٢٤٨ | لما قضى الله ﷻ الخلق كتب في كتابه على نفسه.....                 | ٤١٩      |
| ٢٤٩ | لما وجه رسول الله ﷺ جعفرًا إلى الحبشة قال: ألا أزودك كلمات..... | ٣٤٠      |
| ٢٥٠ | لما ولد الحسن أمر رسول الله ﷺ أن يخلق رأسه.....                 | ٦٩٥      |
| ٢٥١ | لو قال بسم الله لرفع إلى السماء وأنتم تنظرون إليه هكذا          | ٣٦٥      |
| ٢٥٢ | ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم                      | ٢٢١      |
| ٢٥٣ | ليس عليكم جمعة...                                               | ٣٧٧      |
| ٢٥٤ | ليس في المال حق سوى الزكاة                                      | ٤٤٩، ٤٨٦ |
| ٢٥٥ | ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة     | ٦٩٤      |
| ٢٥٦ | ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا وفاته.....                          | ٧٤٨      |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                                   | الصفحة               |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|
| ٢٥٧ | ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ .....                                    | ٣٤١                  |
| ٢٥٨ | ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة                                         | ٦٦٧                  |
| ٢٥٩ | مر بي رسول الله ﷺ وأنا أصلي بعد طلوع الفجر .....                                      | ٤٩٣                  |
| ٢٦٠ | مر على عائشة رجل ذو هيئة وهي تأكل فدعته فقعد معها .....                               | ٦٥٧                  |
| ٢٦١ | ملقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم فلا تترك لحماً على عظم .....                          | ٣٣٥                  |
| ٢٦٢ | من أتى ساحراً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ                                   | ٣٢٤                  |
| ٢٦٣ | من أسلم على يديه رجل فله ولاءه                                                        | ٦٦٩                  |
| ٢٦٤ | من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة                                                | ١٧٤                  |
| ٢٦٥ | من السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعاً .....                                        | ٣٢١                  |
| ٢٦٦ | من صام رمضان وأتبعه ستا فقال: وأتبعه .....                                            | ٧٤٤                  |
| ٢٦٧ | من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال ...                                                   | ٧٤٤                  |
| ٢٦٨ | من صلى خلف إمام فإن قراءته له قراءة                                                   | ٦٥٨                  |
| ٢٦٩ | من صلى في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب                     | ٧٢٢                  |
| ٢٧٠ | من علم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه                                | ٦٦٩                  |
| ٢٧١ | من علم عبداً آية من كتاب الله ﷻ فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه        | ٦٦٧                  |
| ٢٧٢ | من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يتبرأ منه .....      | ٦٦٨                  |
| ٢٧٣ | من علم - يعني رجلاً - آية من كتاب الله ﷻ فهو مولاه .....                              | ٦٦٨                  |
| ٢٧٤ | من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار                                           | ٣٩٩                  |
| ٢٧٥ | من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار                                                  | ١٩٦، ١٩٤             |
| ٢٧٦ | من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار                                             | ٥٩٩، ٤٢١<br>٣٩٦، ٣٩٦ |
| ٢٧٧ | من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو | ٦٠٢                  |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                          | الصفحة   |
|-----|------------------------------------------------------------------------------|----------|
| ٢٧٨ | من مس ذكره أو أنثيه أو رفعه فليتوضأ                                          | ٤٧٠      |
| ٢٧٩ | من مس ذكره أو أنثيه فليتوضأ                                                  | ٤٧٤      |
| ٢٨٠ | من مس ذكره فليتوضأ                                                           | ٤٧٢      |
| ٢٨١ | من مس فرجه فليتوضأ                                                           | ٥١٩      |
| ٢٨٢ | من نوقش الحساب عذب                                                           | ٤٣٨      |
| ٢٨٣ | من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار                                 | ٦٣٨      |
| ٢٨٤ | نبئت أن رجلاً أحسبه سواد بن عمرو، وقال: يا رسول أوتيت من الجمال .....        | ٣٦٨      |
| ٢٨٥ | نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر .....                                  | ٧٢٩      |
| ٢٨٦ | نحن الآخرون السابقون                                                         | ٦١٤      |
| ٢٨٧ | نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء | ٤٧٩      |
| ٢٨٨ | نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه                                        | ٦٧٤      |
| ٢٨٩ | نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو          | ٤٦٤      |
| ٢٩٠ | نهى عن المزابنة                                                              | ١٥١، ١٤٩ |
| ٢٩١ | نهى عن بيع جبل الحبلّة                                                       | ١٤٩، ١٥١ |
| ٢٩٢ | نوروا ما نور الله ﷻ                                                          | ٧١١      |
| ٢٩٣ | هاجر أبي وأمي إلى رسول الله ﷺ وأن النبي ﷺ مسح بيده رأسي .....                | ٧٦٤      |
| ٢٩٤ | هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هُوَذَة .....                                 | ٣٦٠      |
| ٢٩٥ | وقبض رسول الله ﷺ على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيريه وشره حلوه ومره           | ٢١٤      |
| ٢٩٦ | وكل معروف صدقة                                                               | ٤١٩      |
| ٢٩٧ | ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم، فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعملك عينا    | ٨١٢      |

| م   | طرف الحديث أو الأثر                                                       | الصفحة |
|-----|---------------------------------------------------------------------------|--------|
| ٢٩٨ | ومن أتى الجمعة فليغتسل                                                    | ٤١٩    |
| ٢٩٩ | ونهى عن النجش                                                             | ١٤٩    |
| ٣٠٠ | يا رسول الله أما تكون الزكاة إلا في الحلق واللثة؟ .....                   | ٦٨٧    |
| ٣٠١ | يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث ولا نقدر على تأديته .....                | ٦٠٨    |
| ٣٠٢ | يا رسول الله أيرقد أحدنا وهو جنب؟                                         | ٥٧٠    |
| ٣٠٣ | يا رسول الله: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني .....           | ٣٠٤    |
| ٣٠٤ | يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي                                          | ٧٠٠    |
| ٣٠٥ | يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا...       | ٤٠٠    |
| ٣٠٦ | يا معاذ إني أحبك، فقل                                                     | ٢١١    |
| ٣٠٧ | يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور .....                    | ٣٢٨    |
| ٣٠٨ | يانساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجاراتها ولو كراع شاة محرق                | ٣٧٣    |
| ٣٠٩ | يجمع الأولون والآخرين في صعيد واحد...                                     | ٨١٣    |
| ٣١٠ | يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم                                          | ١٩٦    |
| ٣١١ | يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مئة                                            | ٧٦٣    |
| ٣١٢ | يفتح الله له عملاً صالحاً ثم يقبضه عليه                                   | ٤١٥    |
| ٣١٣ | يقال للرجل يوم القيامة: عملت كذا وكذا، فيقول: ما عملت فيختم على فيه ..... | ٣٣٣    |

## فهرس أبيات المنظومة المشروحة

| الصفحة | الأبيات                                                                            |
|--------|------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٣٧    | ١- وَجَدِي صَحِيحٌ بِكُمْ وَالْحَسَنُ قَوَّاهُ<br>والصبر عنكم ضعيف عزَّ أدناه      |
| ١٨٣    | ٢- وَطَرَحَ دَمْعِي بَوْضِعَ الصَّدِّ مَرْسَلَةً<br>مسلسل غير مقطوع بمجرأه         |
| ٢١٧    | ٣- قَدْ مَدَّ مَقْلُوبَهُ مِنْ جَرَحٍ مَقْلَتَهُ<br>وشدَّ تعديل من بالكفَّ ناداه   |
| ٢٦٢    | ٤- دَمْعِي مَعَ الْعَيْنِ حَزَنًا صَارَ مُؤْتَلَفًا<br>فيها اختلاف كراها قل مسراه  |
| ٢٧٥    | ٥- وَالْقَلْبُ مُتَّفِقٌ بِالْوَجْدِ مَعَ فِكْرٍ<br>لو فرقت في الوري عادوا بشكواه  |
| ٣٠٩    | ٦- تَلْخِيصٌ حَالِي بَدَا لِلنَّاسِ مُشْتَبَهَا<br>ونسبتي باطنا تكرار ذكرأه        |
| ٣٢٠    | ٧- لَعَلَّ وَصْلًا بِهِ رَفَعَ لِمَنْقَطَعٍ<br>يزيل معضل أمر فيه ألقاه             |
| ٣٣٤    | ٨- فَقَدْ وَقَفْتُ بِهِمْ مَسْنَدَ لُجْوَى<br>فردُّ أروم له نسخاً برؤياه           |
| ٣٥٨    | ٩- وَأَبْهَمَ أَمْرِي وَعَلِيَا رَتْبِي نَزَلْتُ<br>وجدأ بمن صافح الأبدال يمناه    |
| ٤٠٢    | ١٠- فَمَنْ يَغْرِبُ لَوْمِي فِيهِ مُشْتَهَرٌ<br>بنكره لوي عز اللوم أمضاه           |
| ٤٢٦    | ١١- وَلَا اعْتَبَارَ بِهِ لَوْ كَانَ شَاهِدَهُ<br>متابع الصب فيما فيه بلواه        |
| ٤٢٨    | ١٢- وَلَوْ تَعَدَّدَتْ الْعَدْلُ مُخْتَلَفًا<br>مزيد حب عن الإصغاء ينهأه           |
| ٤٤٤    | ١٣- أَشْكُو اضْطِرَابَ عَذُولِي فِي تَدْلَسِهِ<br>بمدرج لعليل القلب أدأه           |
| ٥٦٧    | ١٤- يَعْزِزُ الْعَذْلَ تَدْيِيجًا لِأَجْمَلِهِ<br>من ذي اختلاط ثقات ليس ترضاه      |
| ٥٩٧    | ١٥- رَاوِ الْمَلَامَ تَأْدِبَ لَسْتُ أَتْرُكُ مِنْ<br>ساد الأكابر مذسمأه مولاه     |
| ٥٩٧    | ١٦- مُحَمَّدًا سَابِقًا لِلرَّسْلِ خَاتَمَهُمْ<br>من خير الآباء والبلدان أبداه     |
| ٧٠٥    | ١٧- صَلَّى إِلَاهُهُ عَلَيْهِ كُلَّمَا كَتَبْتُ<br>في الصحف تاريخ موت أهل معناه    |
| ٧٥٨    | ١٨- وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ مَعَ أَتْبَاعِهِمْ سَبِيَا<br>على الطباق إلى أيام لقيأه |

## فهرس أنواع الحديث

| الصفحة | رقم البيت | النوع                                        |
|--------|-----------|----------------------------------------------|
| ١٣٧    | ١         | النوع الأول : الصحيح                         |
| ١٦٠    | ١         | النوع الثاني : الحسن                         |
| ١٧٨    | ١         | النوع الثالث : الضعيف                        |
| ١٨٣    | ٢         | النوع الرابع : المطروح                       |
| ١٨٥    | ٢         | النوع الخامس : الموضوع                       |
| ٢٠٢    | ٢         | النوع السادس : المرسل                        |
| ٢١١    | ٢         | النوع السابع : المسلسل                       |
| ٢١٧    | ٢         | النوع الثامن : المقطوع                       |
| ٢١٨    | ٣         | النوع التاسع : المقلوب                       |
| ٢٢٨    | ٣         | النوع العاشر : الجرح والتعديل                |
| ٢٥٩    | ٣         | النوع الحادي عشر : الشاذ                     |
| ٢٦٢    | ٤         | النوع الثاني عشر : المؤتلف والمختلف          |
| ٢٧٥    | ٥         | النوع الثالث عشر : المتفق والمفترق           |
| ٣٠٩    | ٦         | النوع الرابع عشر : تلخيص المتشابه            |
| ٣١٤    | ٦         | النوع الخامس عشر : المنسوبون إلى خلاف الظاهر |
| ٣٢١    | ٧         | النوع السادس عشر : الموصول (المتصل)          |
| ٣٢١    | ٧         | النوع السابع عشر : المرفوع                   |
| ٣٢٧    | ٧         | النوع الثامن عشر : المنقطع (المقطوع)         |
| ٣٣٠    | ٧         | النوع التاسع عشر : المعضل                    |
| ٣٣٤    | ٨         | النوع العشرون : الموقوف                      |

| الصفحة | رقم البيت | النوع                                                 |
|--------|-----------|-------------------------------------------------------|
| ٣٣٧    | ٨         | النوع الواحد والعشرون : المسند                        |
| ٣٣٩    | ٨         | النوع الثاني والعشرون : الفرد                         |
| ٣٤٦    | ٨         | النوع الثالث والعشرون : الناسخ والمنسوخ               |
| ٣٥٨    | ٩         | النوع الرابع والعشرون : المبهم                        |
| ٣٨٠    | ٩         | النوع الخامس والعشرون : العالي والنازل                |
| ٣٩٩    | ٩         | النوع السادس والعشرون : المصافحة والأبدال             |
| ٤٠٣    | ١٠        | النوع السابع والعشرون : الغريب                        |
| ٤١٩    | ١٠        | النوع الثامن والعشرون : المشهور                       |
| ٤٢٢    | ١٠        | النوع التاسع والعشرون : المنكر                        |
| ٤٢٣    | ١٠        | النوع الثلاثون : العزيز                               |
| ٤٢٦    | ١١        | النوع الواحد والثلاثون : الاعتبار والمتابعات والشواهد |
| ٤٢٩    | ١٢        | النوع الثاني والثلاثون : تعدد نعوت الرواة             |
| ٤٣٥    | ١٢        | النوع الثالث والثلاثون : مختلف الحديث                 |
| ٤٣٧    | ١٢        | النوع الرابع والثلاثون : المزيد في متصل الأسانيد      |
| ٤٤٤    | ١٣        | النوع الخامس والثلاثون : المضطرب                      |
| ٤٥٠    | ١٣        | النوع السادس والثلاثون : التدليس                      |
| ٤٦٤    | ١٣        | النوع السابع والثلاثون : المدرج                       |
| ٤٨٠    | ١٣        | النوع الثامن والثلاثون : المعلل (المعل)               |
| ٥٠٠    | ١٣        | النوع التاسع والثلاثون : ألفاظ الأداء                 |
| ٥٦٧    | ١٤        | النوع الأربعون : المعنعن                              |
| ٥٧٢    | ١٤        | النوع الواحد والأربعون : المدبج                       |
| ٥٧٩    | ١٤        | النوع الثاني والأربعون : تحمل الحديث                  |
| ٥٨٥    | ١٤        | النوع الثالث والأربعون : من اختلط من الثقات           |



| الصفحة | رقم البيت | النوع                                               |
|--------|-----------|-----------------------------------------------------|
| ٥٩٢    | ١٤        | النوع الرابع والأربعون : معرفة الثقات               |
| ٥٩٨    | ١٥        | النوع الخامس والأربعون : صفة رواية الحديث           |
| ٦٢٦    | ١٥        | النوع السادس والأربعون : أدب الراوي والسامع         |
| ٦٥٠    | ١٥        | النوع السابع والأربعون : رواية الأكابر عن الأصاغر   |
| ٦٥٨    | ١٥        | النوع الثامن والأربعون : معرفة الأسماء              |
| ٦٦٧    | ١٥        | النوع التاسع والأربعون : معرفة الموالي              |
| ٦٧٨    | ١٦        | النوع الخمسون : السابق واللاحق                      |
| ٦٨١    | ١٦        | النوع الواحد والخمسون : رواية الأبناء عن الأبناء    |
| ٦٨٧    | ١٦        | ويندرج تحته : رواية الأبناء عن الأباء               |
| ٦٩٨    | ١٦        | النوع الثاني والخمسون : معرفة بلدان الرواة وأوطانهم |
| ٧٠٥    | ١٧        | النوع الثالث والخمسون : كتابة الحديث                |
| ٧٤٢    | ١٧        | النوع الرابع والخمسون : التصحيح                     |
| ٧٤٧    | ١٧        | النوع الخامس والخمسون : التاريخ والوفيات            |
| ٧٥٨    | ١٨        | النوع السادس والخمسون : معرفة الصحابة               |
| ٧٨٨    | ١٨        | النوع السابع والخمسون : المعرفة الأتباع             |
| ٨١١    | ١٨        | النوع الثامن والخمسون : أسباب الحديث                |
| ٨١٩    | ١٨        | النوع التاسع والخمسون : الطبقات                     |

## فهرس الأعلام المترجم لهم

| م  | اسم العلم                             | الصفحة |
|----|---------------------------------------|--------|
| ١  | أبان بن عثمان بن عفان                 | ٧٩٤    |
| ٢  | أبان بن يزيد العطار                   | ٤٧١    |
| ٣  | إبراهيم بن إسحاق الحربي               | ٢٥٢    |
| ٤  | إبراهيم بن العباس الكاتب              | ٧١٢    |
| ٥  | إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي  | ٧٧٦    |
| ٦  | إبراهيم بن أورمة الأصبهاني            | ٢٣١    |
| ٧  | إبراهيم بن بشار الرمادي               | ٤٥٦    |
| ٨  | إبراهيم بن راشد بن مهران الآدمي       | ٤٠٨    |
| ٩  | إبراهيم بن سعد بن عبدالرحمن الزهري    | ٤٧٧    |
| ١٠ | إبراهيم بن سعيد المصري (الحبال)       | ٢٣٨    |
| ١١ | إبراهيم بن طهمان الخراساني            | ٣٠٦    |
| ١٢ | إبراهيم بن عبدالله الخلال             | ٦٢٤    |
| ١٣ | إبراهيم بن عبدالله الزبيبي            | ٦٢٠    |
| ١٤ | إبراهيم بن عبدالله الكجي              | ٦٢٩    |
| ١٥ | إبراهيم بن عبدالله النجيرمي           | ٧١٥    |
| ١٦ | إبراهيم بن عبدالله بن حسن             | ٥٨٨    |
| ١٧ | إبراهيم بن عثمان العبيسي              | ٤٥٤    |
| ١٨ | إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبو شيبه | ١٥٢    |
| ١٩ | إبراهيم بن علي الهجيمي                | ٦٣٥    |
| ٢٠ | إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الشيرازي    | ٢٥٨    |
| ٢١ | إبراهيم بن عينة الهلالي               | ٣٠٤    |

| م  | اسم العلم                                     | الصفحة |
|----|-----------------------------------------------|--------|
| ٢٢ | إبراهيم بن محمد الأسلمي                       | ٥٩٣    |
| ٢٣ | إبراهيم بن محمد بن أبو يحيى سمعان المديني     | ٤٢٩    |
| ٢٤ | إبراهيم بن محمد بن الحارث (أبو إسحاق الفزاري) | ٣٩١    |
| ٢٥ | إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني              | ٧٦٣    |
| ٢٦ | إبراهيم بن محمد بن طلحة                       | ٣٦٣    |
| ٢٧ | إبراهيم بن محمد بن مهران الإسفرائيني          | ٧٢٥    |
| ٢٨ | إبراهيم بن محمد بن يحيى                       | ٢٠٦    |
| ٢٩ | إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي                | ٤٥٦    |
| ٣٠ | إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي                 | ١٥٤    |
| ٣١ | إبراهيم بن يوسف بن أدهم (ابن قُرْوَل)         | ٢٧٠    |
| ٣٢ | إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبو إسحاق السبيعي | ٤٥٣    |
| ٣٣ | ابن عبد البر                                  | ٣٢٥    |
| ٣٤ | ابن عبد الهادي                                | ١٣٦    |
| ٣٥ | أبو أبيّ عبدالله بن أم حَرَام                 | ٧٨٢    |
| ٣٦ | أبو أسماء الرحبي                              | ٣٧٩    |
| ٣٧ | أبو الحسين بن فارس اللغوي                     | ٤٣٣    |
| ٣٨ | أبو الفضل ابن العراقي                         | ١٤٦    |
| ٣٩ | أبو الهياج بن حصين                            | ٣١٣    |
| ٤٠ | أبو بردة بن أبو موسى الأشعري                  | ٢٠٧    |
| ٤١ | أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث               | ٥١١    |
| ٤٢ | أبو بكر بن عبدالله بن أبو مريم                | ٥٤٤    |
| ٤٣ | أبو بكر بن عمرو بن حزم                        | ٤٧٣    |
| ٤٤ | أبو بكر بن عياش الأسدي                        | ١٥٥    |

| م  | اسم العلم                           | الصفحة |
|----|-------------------------------------|--------|
| ٤٥ | أبو بكر بن نافع العدوي مولى ابن عمر | ٦٥٩    |
| ٤٦ | أبو بكر بن يوسف بن مُسدي            | ٥٢٨    |
| ٤٧ | أبو بكر محمد بن المقرئ              | ٥٩٧    |
| ٤٨ | أبو حفص البلقيني                    | ١٤٤    |
| ٤٩ | أبو حكيم الجيلي                     | ١٤١    |
| ٥٠ | أبو رجاء قتيبة بن سعيد الكرمانى     | ٢٧٧    |
| ٥١ | أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس        | ٤٢٢    |
| ٥٢ | أبو سلمة بن عبدالرحمن القرشي        | ٢٠٥    |
| ٥٣ | أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري | ١٦١    |
| ٥٤ | أبو شاه اليماني                     | ٧٠٧    |
| ٥٥ | أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان        | ٣٧٤    |
| ٥٦ | أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة        | ٦٩٧    |
| ٥٧ | أبو علي الحافظ                      | ٦٥٥    |
| ٥٨ | أبو عمرو السيباني                   | ٣١٢    |
| ٥٩ | أبو عمرو بن أبو جعفر الحيري         | ٥١٦    |
| ٦٠ | أبو مجلز                            | ٤٢٠    |
| ٦١ | أبو مرثد الغنوي                     | ٤٣٩    |
| ٦٢ | أبو مريم الأنصاري الشامي            | ٤٢٧    |
| ٦٣ | أبو نصر اليماني                     | ٢٩٢    |
| ٦٤ | أحمد ابن منيع بن عبدالرحمن البغوي   | ١٦٠    |
| ٦٥ | أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي          | ٢٣٤    |
| ٦٦ | أحمد بن إبراهيم، أبو سليمان الحراني | ٧٢١    |
| ٦٧ | أحمد بن إبراهيم، أبو محمد البلاذري  | ٢٣٢    |

| م  | اسم العلم                                  | الصفحة   |
|----|--------------------------------------------|----------|
| ٦٨ | أحمد بن أبو الحواري التغلبي                | ٦٠٠      |
| ٦٩ | أحمد بن أبو الفضل اسفنديار بن الموفق       | ٥٥٠      |
| ٧٠ | أحمد بن أبو بكر بن الحارث                  | ٤٦٥      |
| ٧١ | أحمد بن أبو خيثمة                          | ٧٠٩      |
| ٧٢ | أحمد بن أبو طالب الحجار                    | ٣٨٨      |
| ٧٣ | أحمد بن إسحاق الحضرمي                      | ٤٨٧      |
| ٧٤ | أحمد بن الحسن بن القاسم الهمداني الفلكي    | ٦٦٦      |
| ٧٥ | أحمد بن الحسين بن علي السيهقي              | ٥٠٨      |
| ٧٦ | أحمد بن الحسين، أبو الطيب المؤدب الدارقطني | ٧٢٠      |
| ٧٧ | أحمد بن الفرات الرازي، الضبي               | ٢٣١      |
| ٧٨ | أحمد بن الفرات الضبي                       | ٦٩١      |
| ٧٩ | أحمد بن المقدام العجلي                     | ٣٧٤      |
| ٨٠ | أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي                | ٢٨٢      |
| ٨١ | أحمد بن أيك الدمياطي                       | ٥٩٣      |
| ٨٢ | أحمد بن جعفر القطيعي                       | ١٤٩، ٥٩١ |
| ٨٣ | أحمد بن جعفر المنادي                       | ٦٢٨      |
| ٨٤ | أحمد بن حسن، أبو علي البرداني              | ٥٢٦      |
| ٨٥ | أحمد بن خيرون البغدادي                     | ٥٣٥      |
| ٨٦ | أحمد بن سلامة الطحاوي                      | ٣٥٧      |
| ٨٧ | أحمد بن شبيب بن سعيد                       | ٢٨٥      |
| ٨٨ | أحمد بن شعيب بن سنان النسائي               | ١٣٩      |
| ٨٩ | أحمد بن صالح المصري                        | ٣١٩      |
| ٩٠ | أحمد بن عبد الدائم المقدسي                 | ٧٢١      |

| م   | اسم العلم                                     | الصفحة |
|-----|-----------------------------------------------|--------|
| ٩١  | أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي           | ٦٦٣    |
| ٩٢  | أحمد بن عبد الرحمن بن وهب                     | ٥٠٢    |
| ٩٣  | أحمد بن عبد الله العجلي                       | ٢٩٦    |
| ٩٤  | أحمد بن عبد الله النساج                       | ٢٨٥    |
| ٩٥  | أحمد بن عبد الله بن إسحاق، أبو نعيم الأصبهاني | ٣١١    |
| ٩٦  | أحمد بن عبد الله بن البرقي                    | ٧٤٨    |
| ٩٧  | أحمد بن عبد الله بن ميمون الحواري             | ٥٠٤    |
| ٩٨  | أحمد بن عبد الله، أبو الحسين بن النقور        | ٢٥٨    |
| ٩٩  | أحمد بن عبد الله، أبو سعد الماليني            | ٢٦٩    |
| ١٠٠ | أحمد بن عجيان الهمداني                        | ٦٦٣    |
| ١٠١ | أحمد بن علي المقرئ الفنكي                     | ٧٠٣    |
| ١٠٢ | أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)                  | ١٧٦    |
| ١٠٣ | أحمد بن علي بن زيد الدينوري                   | ٦٠٧    |
| ١٠٤ | أحمد بن عمر بن الفضل (ابن البقال)             | ٦٤٣    |
| ١٠٥ | أحمد بن عمرو بن أبو عاصم                      | ٦٨٥    |
| ١٠٦ | أحمد بن عمرو، أبو بكر بن أبو عاصم             | ٥٠٨    |
| ١٠٧ | أحمد بن عمير بن جوصا                          | ٣٨٧    |
| ١٠٨ | أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد الإشبيلي          | ١٣٥    |
| ١٠٩ | أحمد بن محمد الأصبهاني السلفي                 | ١٤٠    |
| ١١٠ | أحمد بن محمد الخفاف                           | ٦٧٩    |
| ١١١ | أحمد بن محمد الدشتي                           | ٥٢٩    |
| ١١٢ | أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي              | ١٦٣    |
| ١١٣ | أحمد بن محمد بن أحمد البرداني                 | ٦٨٠    |

| م   | اسم العلم                           | الصفحة |
|-----|-------------------------------------|--------|
| ١١٤ | أحمد بن محمد بن أحمد التُّوني       | ٢٧١    |
| ١١٥ | أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري      | ٦٦٥    |
| ١١٦ | أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي      | ٢٤١    |
| ١١٧ | أحمد بن محمد بن الحسن بن تامتيت     | ٥٣٨    |
| ١١٨ | أحمد بن محمد بن الرومية الأندلسي    | ٢٤٢    |
| ١١٩ | أحمد بن محمد بن حنبل                | ٨١٧    |
| ١٢٠ | أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني       | ١٤٦    |
| ١٢١ | أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي | ٤٣٨    |
| ١٢٢ | أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق   | ٧٧٥    |
| ١٢٣ | أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي       | ٢٨١    |
| ١٢٤ | أحمد بن محمد بن غالب                | ٦١٩    |
| ١٢٥ | أحمد بن محمد بن مالك بن أنس         | ٤٠٥    |
| ١٢٦ | أحمد بن محمود القاضي                | ٢٧٥    |
| ١٢٧ | أحمد بن مروان الدينوري              | ٧٧١    |
| ١٢٨ | أحمد بن مصعب المروزي                | ٦٠٨    |
| ١٢٩ | أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن الأزدي   | ١٥٥    |
| ١٣٠ | أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل الأقلشي | ٥٥٤    |
| ١٣١ | أحمد بن هارون البرديجي              | ٣٢٨    |
| ١٣٢ | أحمد بن يحيى الشيباني               | ٦٤٦    |
| ١٣٣ | آدم بن أبو إياس                     | ٥٧٤    |
| ١٣٤ | إسحاق بن إبراهيم الدمشقي            | ٢٩٧    |
| ١٣٥ | إسحاق بن إبراهيم القزاز             | ٦٤١    |
| ١٣٦ | إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد     | ٦٤١    |

| م   | اسم العلم                          | الصفحة |
|-----|------------------------------------|--------|
| ١٣٧ | إسحاق بن أبو إسرائيل المروزي       | ٣٤٤    |
| ١٣٨ | إسحاق بن رَاهَوِيَه الخنظلي        | ١٥٢    |
| ١٣٩ | إسحاق بن سليمان الرازي             | ٣٠٠    |
| ١٤٠ | إسحاق بن سيار النصيبي              | ٥٠٣    |
| ١٤١ | إسحاق بن عبدالله بن أبو طلحة       | ٣٩٧    |
| ١٤٢ | إسحاق بن عبدالله بن الحارث         | ٦٠٢    |
| ١٤٣ | إسحاق بن عيسى بن الطباع            | ٥٠٥    |
| ١٤٤ | إسحاق بن عيسى بن نجيع البغدادي     | ٢١٩    |
| ١٤٥ | إسحاق بن عيسى بن نجيع (ابن الطباع) | ٦٣٦    |
| ١٤٦ | إسحاق بن يحيى القرشي               | ٣٦٤    |
| ١٤٧ | إسرائيل بن يونس الهمداني           | ١٨٧    |
| ١٤٨ | أسعد بن سهل بن حنيف                | ٧٧٥    |
| ١٤٩ | إسماعيل ابن أبو أويس الأصبحي       | ٣٦٤    |
| ١٥٠ | إسماعيل بن أبو أويس الأصبحي        | ١٥٠    |
| ١٥١ | إسماعيل بن أبو خالد الأحسي         | ٣٦٣    |
| ١٥٢ | إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي   | ٥٣٦    |
| ١٥٣ | إسماعيل بن أمية الأموي             | ٤١٠    |
| ١٥٤ | إسماعيل بن حماد بن أبو سليمان      | ٥٦٤    |
| ١٥٥ | إسماعيل بن زيد بن ثابت الأنصاري    | ٧٩٤    |
| ١٥٦ | إسماعيل بن سالم الأسدي             | ٤٤٩    |
| ١٥٧ | إسماعيل بن عبدالرحمن السدي         | ٣٧٥    |
| ١٥٨ | إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني      | ٧١٨    |
| ١٥٩ | إسماعيل بن عبدالملك بن أبو الصفيير | ٣٤٢    |



| م   | اسم العلم                            | الصفحة   |
|-----|--------------------------------------|----------|
| ١٦٠ | إسماعيل بن عبيد الحراني              | ٥٦٥      |
| ١٦١ | إسماعيل بن عُلَيَّْة الأَسدي         | ٢٢٧      |
| ١٦٢ | إسماعيل بن عياش العنسي               | ٤٧٢      |
| ١٦٣ | إسماعيل بن كثير القيسي               | ٧٤٦      |
| ١٦٤ | إسماعيل بن كثير بن ضوء الدمشقي       | ٢٥٤      |
| ١٦٥ | إسماعيل بن محمد بن صالح الصفار       | ٢٥٣      |
| ١٦٦ | إسماعيل بن مسعود العبدي (سَمُوِيَّة) | ٥٠٧      |
| ١٦٧ | إسماعيل بن مسلم المكي                | ١٩٨      |
| ١٦٨ | إسماعيل بن يحيى بن عمرو المزني       | ٦٤٧      |
| ١٦٩ | إسماعيل بن يعقوب التيمي              | ٧٩٦      |
| ١٧٠ | أسيد بن عاصم الأصبهاني               | ٣٠٣      |
| ١٧١ | أشعث بن سوار الكندي                  | ٣٧٥      |
| ١٧٢ | أشهب بن عبدالعزيز القيسي             | ٥٩٩      |
| ١٧٣ | أفلح بن بسام الشيباني                | ٧٢٤      |
| ١٧٤ | الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي      | ٧٩٩      |
| ١٧٥ | الأسود بن عامر الشامي                | ٤٤٨      |
| ١٧٦ | الأسود بن هلال المحاربي              | ٧٩٩      |
| ١٧٧ | الأعشى المازني                       | ٨٠١      |
| ١٧٨ | البراء بن عازب بن الحارث الأوسي      | ١٥٥      |
| ١٧٩ | البراء بن نوفل                       | ٨١٣      |
| ١٨٠ | الجعد بن دينار الشكري (أبو عثمان)    | ٤٧٩      |
| ١٨١ | الحارث بن عبدالله الأعور             | ١٦٢، ٥٦٤ |
| ١٨٢ | الحارث بن عوف                        | ٢٩١      |

| م   | اسم العلم                            | الصفحة |
|-----|--------------------------------------|--------|
| ١٨٣ | الحارث بن محمد بن أبو أسامة          | ٤٣٢    |
| ١٨٤ | الحارث بن مسكين بن محمد المصري       | ١٥١    |
| ١٨٥ | الحارث وهو ابن عبدالرحمن بن عبدالله  | ٤١٨    |
| ١٨٦ | الحسن بن أبو الحسن يسار البصري       | ١٩٨    |
| ١٨٧ | الحسن بن أحمد الهمداني               | ٥٣٦    |
| ١٨٨ | الحسن بن أحمد بن شاذان               | ٣٨٥    |
| ١٨٩ | الحسن بن أحمد، أبو علي الحداد        | ٣٨٧    |
| ١٩٠ | الحسن بن الربيع البوراني             | ٤٤٠    |
| ١٩١ | الحسن بن حبيب الحصائري               | ٥٣٢    |
| ١٩٢ | الحسن بن خلاد الرامهرمزي             | ٥٢٨    |
| ١٩٣ | الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني      | ١٩٣    |
| ١٩٤ | الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري     | ٧٤٢    |
| ١٩٥ | الحسن بن علي بن يحيى بن سلام الدماغي | ١٩١    |
| ١٩٦ | الحسن بن علي بن عمرو البصري (القطان) | ٦٨٨    |
| ١٩٧ | الحسن بن عيسى الماسرجسي              | ٤٤٠    |
| ١٩٨ | الحسن بن غفير المصري العطار          | ٢١٩    |
| ١٩٩ | الحسن بن محمد البكري                 | ٥٣٦    |
| ٢٠٠ | الحسن بن محمد التميمي (المذهب)       | ١٤٨    |
| ٢٠١ | الحسن بن محمد بن أحمد الكرمانى       | ٥٢٤    |
| ٢٠٢ | الحسن بن محمد بن علي                 | ٤٥٦    |
| ٢٠٣ | الحسين بن أبو بكر ابن الزبيدي        | ٣٩٠    |
| ٢٠٤ | الحسين بن الحسن، أبو عبدالله الحلبي  | ٥٩٩    |
| ٢٠٥ | الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني      | ٣٠٣    |

| م   | اسم العلم                                 | الصفحة   |
|-----|-------------------------------------------|----------|
| ٢٠٦ | الحسين بن ذكوان المعلم                    | ٤٦٠      |
| ٢٠٧ | الحسين بن علي أبو علي الكرابيسي           | ٤٥١      |
| ٢٠٨ | الحسين بن علي الأصبهاني                   | ٤٣٣      |
| ٢٠٩ | الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي النيسابوري | ٢٣٢      |
| ٢١٠ | الحسين بن عياش السلمي الباجدائي           | ٢٩٢      |
| ٢١١ | الحسين بن محمد الغساني (أبو علي الجياني)  | ٢٧٠      |
| ٢١٢ | الحسين بن محمد بن زياد القباني            | ٣١٧      |
| ٢١٣ | الحسين بن مسعود بن محمد البغوي            | ١٧١      |
| ٢١٤ | الحسين بن هبة الله بن صصري                | ٤٠٢      |
| ٢١٥ | الحسين بن واقد عن أبو غالب                | ٧٩٢      |
| ٢١٦ | الحكم بن أبان العدني                      | ١٨٥      |
| ٢١٧ | الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي            | ٨٠٦، ٣٠٢ |
| ٢١٨ | الحكم بن عبدالملك القرشي                  | ٤٧٠      |
| ٢١٩ | الحكم بن عبدة الشيباني                    | ٦٩٦      |
| ٢٢٠ | الحكم بن نافع البهراني (أبو اليمان)       | ٥٤٣، ٦١٣ |
| ٢٢١ | الحلال الكوفي                             | ٢٧٧      |
| ٢٢٢ | الخليل بن عبدالله، أبو يعلى الخليلي       | ٢٥٩      |
| ٢٢٣ | الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري             | ١٨٦      |
| ٢٢٤ | الربيع بن سليمان المرادي                  | ٤١١      |
| ٢٢٥ | الربيع بن نافع الحلبي (أبوتوبة)           | ٤٢٥      |
| ٢٢٦ | الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري          | ٧٤٠      |
| ٢٢٧ | الزبير بن بكار بن مصعب الأسدي             | ٤٠٦      |
| ٢٢٨ | الزبير بن عدي الهمداني                    | ٢٩٩، ٣١٤ |

| م   | اسم العلم                                 | الصفحة |
|-----|-------------------------------------------|--------|
| ٢٢٩ | الزير بن عربي النميري                     | ٣١٤    |
| ٢٣٠ | الزكيُّ عبدالعظيم المنذري                 | ١٤٣    |
| ٢٣١ | السائب بن يزيد الكندي                     | ٧٧٧    |
| ٢٣٢ | الضحاك بن عثمان بن عبدالله القرشي         | ٤٦٦    |
| ٢٣٣ | الضحاك بن مخلد الشيباني (أبو عاصم النبيل) | ٣٩١    |
| ٢٣٤ | الضحاك بن مزاحم الهلالي                   | ١٨٤    |
| ٢٣٥ | الضياء بن عبدالواحد المقدسي               | ١٤٢    |
| ٢٣٦ | العباس بن أحمد بن محمد الشَّقَّانِي       | ٢٧٨    |
| ٢٣٧ | العباس بن الفضل بن يحيى الفنكي            | ٧٠٢    |
| ٢٣٨ | العباس بن الوليد النرسي                   | ٤٤٠    |
| ٢٣٩ | العداء بن خالد بن هوذة بن ربيعة           | ٣٥٩    |
| ٢٤٠ | العُرس بن عميرة الكندي                    | ٧٨٣    |
| ٢٤١ | الفضل بن الحُبَاب                         | ٤٣٣    |
| ٢٤٢ | الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي         | ٥٠٤    |
| ٢٤٣ | الفضل بن الحسين بن زيد الهمذاني           | ٢٥٢    |
| ٢٤٤ | الفضل بن دكين الكوفي                      | ٢٥٧    |
| ٢٤٥ | الفضل بن مروان بن ماسرجس                  | ٢٤٧    |
| ٢٤٦ | الفضيل بن عياض التميمي                    | ٦٤٩    |
| ٢٤٧ | القاسم بن الأصبغ بن محمد                  | ٥٤٧    |
| ٢٤٨ | القاسم بن ثابت العوفي                     | ٤١٣    |
| ٢٤٩ | القاسم بن سلام الهروي (أبو عبيد)          | ٣٦٦    |
| ٢٥٠ | القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي               | ٦٦٩    |
| ٢٥١ | القاسم بن محمد بن أبو بكر الصديق          | ٤٣٨    |

| م   | اسم العلم                            | الصفحة |
|-----|--------------------------------------|--------|
| ٢٥٢ | القاسم بن مظفر بن عساكر              | ٣٨٨    |
| ٢٥٣ | الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي     | ١٥٤    |
| ٢٥٤ | المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري     | ٦٩٢    |
| ٢٥٥ | المبارك بن محمد بن الأثير            | ٤١٣    |
| ٢٥٦ | المسلم بن محمد بن مكّي بن علان       | ١٤٧    |
| ٢٥٧ | المعروور بن سويد الأسدي              | ٨٠٣    |
| ٢٥٨ | المغيرة بن النعمان النخعي            | ٢٨٦    |
| ٢٥٩ | المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي         | ٤٢٦    |
| ٢٦٠ | المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي        | ٥٧٤    |
| ٢٦١ | المغيرة بن مسلمة القسملي (أبو سلمة)  | ٢٩٨    |
| ٢٦٢ | المفضل بن فضالة البصري               | ٤٩٨    |
| ٢٦٣ | المنذر بن مالك بن قطعة (أبو نضرة)    | ٧٠٦    |
| ٢٦٤ | المؤمل بن إسماعيل                    | ١٩١    |
| ٢٦٥ | المؤيد بن محمد بن علي الطوسي         | ٥٣٨    |
| ٢٦٦ | النضر بن شميل المازني                | ٤١٢    |
| ٢٦٧ | النعمان بن ثابت الكوفي (أبو حنيفة)   | ١٤٥    |
| ٢٦٨ | النعمان بن راشد الجزري               | ٤٧٧    |
| ٢٦٩ | النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي  | ٣٣١    |
| ٢٧٠ | الهرياس بن زياد الباهلي              | ٧٨٤    |
| ٢٧١ | الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الأخباري  | ٧٥٠    |
| ٢٧٢ | الوضاح بن عبدالله الشكري (أبو عوانة) | ٢٠٨    |
| ٢٧٣ | الوليد بن إبراهيم الحمداني           | ٦٥٠    |
| ٢٧٤ | الوليد بن بكر المالكي                | ٥٢٠    |

| م   | اسم العلم                                | الصفحة |
|-----|------------------------------------------|--------|
| ٢٧٥ | الوليد بن محمد الموقري                   | ٦٧١    |
| ٢٧٦ | الوليد بن مَزِيد العذري                  | ٤٤٣    |
| ٢٧٧ | الوليد بن مسلم الدمشقي                   | ٢٧٣    |
| ٢٧٨ | أم حبيبة بنت العباس بن عبدالمطلب         | ٥٧٩    |
| ٢٧٩ | أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص        | ٨٠٤    |
| ٢٨٠ | أم كلثوم بنت العباس بن عبدالمطلب         | ٥٧٩    |
| ٢٨١ | أَمْنَة بنت أبو الصَّلْتِ الْغِفَارِيَّة | ٢٧٤    |
| ٢٨٢ | أمية الشعباني الدمشقي                    | ٨٠٤    |
| ٢٨٣ | أُمِيَّة بن أبو الصلت الثقفي             | ٢٧٤    |
| ٢٨٤ | أميمة بنت العباس بن عبدالمطلب            | ٥٧٩    |
| ٢٨٥ | أُمَيَّة بنت أنس بن مالك الأنصاري        | ٦٨١    |
| ٢٨٦ | أنس بن سيرين الأنصاري                    | ٥٧٥    |
| ٢٨٧ | أنس بن عياض الليثي                       | ٤١٨    |
| ٢٨٨ | أنس بن مالك بن عبدالسيد                  | ٢٨٢    |
| ٢٨٩ | أنيسة بنت خبيب الأنصارية                 | ٢٢٢    |
| ٢٩٠ | أوسط بن إسماعيل البجلي                   | ٣٨٣    |
| ٢٩١ | أويس بن عامر القرني                      | ٧٩٣    |
| ٢٩٢ | أيوب بن بشير الأنصاري                    | ٨٠٥    |
| ٢٩٣ | أيوب بن سويد الرملي                      | ٤٤٣    |
| ٢٩٤ | أيوب بن عتبة اليمامي                     | ٣٤٥    |
| ٢٩٥ | أيوب بن كيسان السخيتاني                  | ١٧٤    |
| ٢٩٦ | بحير بن سعد السحولي                      | ٥٢١    |
| ٢٩٧ | بدل بن أبو المعمر التبريزي               | ٥٣٦    |

| م   | اسم العلم                         | الصفحة |
|-----|-----------------------------------|--------|
| ٢٩٨ | بركة بنت ثعلبة بن عمرو (أم أيمن)  | ٧٥٦    |
| ٢٩٩ | بريدة بن الحبيب بن الحارث الأسلمي | ٧٨٤    |
| ٣٠٠ | بسر بن عبيد الله الحضرمي          | ٤٣٩    |
| ٣٠١ | بسرة بنت صفوان الأسدية            | ٤٧٠    |
| ٣٠٢ | بشر بن الوليد بن خالد الكندي      | ٤٤٨    |
| ٣٠٣ | بشر بن بكر التنيسي                | ٤٤٣    |
| ٣٠٤ | بشر بن عمر بن الحكم الزهراني      | ٤٠٩    |
| ٣٠٥ | بشر بن مروان بن الحكم الأموي      | ٣٤٧    |
| ٣٠٦ | بكر بن خلف البصري                 | ٤٢٢    |
| ٣٠٧ | بكر بن سهل الدميطي                | ٣٠٧    |
| ٣٠٨ | بكر بن وائل بن داود التيمي        | ٣٧٧    |
| ٣٠٩ | بكير بن أبو السميطة المسمعي       | ٨٠٥    |
| ٣١٠ | بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب | ٧٩٤    |
| ٣١١ | بهر بن أسد العمي                  | ٤٩١    |
| ٣١٢ | بهر بن حكيم بن معاوية القشيري     | ١٦٠    |
| ٣١٣ | بهر بن عبيد الكوفي                | ٢٢١    |
| ٣١٤ | بيان أبو بشر الأحسي               | ٣٠٦    |
| ٣١٥ | ثابت بن أسلم البناني              | ٢١٨    |
| ٣١٦ | ثابت بن موسى الكوفي               | ١٩٣    |
| ٣١٧ | ثمامة بن حزن القشيري              | ٧٩٩    |
| ٣١٨ | ثور بن زيد الديلي                 | ٤٨٦    |
| ٣١٩ | جابر بن إسماعيل الحضرمي           | ٤٢٧    |
| ٣٢٠ | جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام  | ٧٧٢    |

| م   | اسم العلم                               | الصفحة |
|-----|-----------------------------------------|--------|
| ٣٢١ | جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي           | ١٨٤    |
| ٣٢٢ | جبارة بن المغلس الحماني                 | ١٩٧    |
| ٣٢٣ | جرير بن حازم بن زيد الأزدي              | ٢١٨    |
| ٣٢٤ | جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي         | ١٩٧    |
| ٣٢٥ | جعفر بن المعتز، أبو العباس المستغفري    | ٢٧٧    |
| ٣٢٦ | جعفر بن إياس اليشكري                    | ٣٠٥    |
| ٣٢٧ | جعفر بن بركان الكلابي                   | ٧٨٦    |
| ٣٢٨ | جعفر بن حيان السعدي (أبو الأشهب)        | ٤٧٨    |
| ٣٢٩ | جعفر بن محمد القلانسي                   | ٤٩٩    |
| ٣٣٠ | جعفر بن محمد الهاشمي                    | ٤٩٢    |
| ٣٣١ | جعفر بن محمد بن السهاك                  | ١٩٤    |
| ٣٣٢ | جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري الخطيب | ٥٢٦    |
| ٣٣٣ | جعفر بن محمد بن علي بن الحسين           | ٥٠٦    |
| ٣٣٤ | جميل النجراني                           | ٥٦٥    |
| ٣٣٥ | جوير بن سعيد الأزدي                     | ١٨٤    |
| ٣٣٦ | جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي          | ٤٦٦    |
| ٣٣٧ | حاتم بن أبو صغيرة القشيري               | ٤٣٧    |
| ٣٣٨ | حبان بن موسى المروزي                    | ٦٥٠    |
| ٣٣٩ | حبيب بن أبو ثابت الأسدي                 | ٤٦٠    |
| ٣٤٠ | حبيب بن الشهيد الأزدي                   | ٤٧٦    |
| ٣٤١ | حبيب بن سباع، أبو جمعة الأنصاري         | ٥٦٣    |
| ٣٤٢ | حبيبة بنت خارجة بن زيد (مليكة)          | ٧٧٤    |
| ٣٤٣ | حجاج ابن منهال الأنماطي                 | ٢٩٦    |



| م   | اسم العلم                        | الصفحة |
|-----|----------------------------------|--------|
| ٣٤٤ | حجاج بن أبو عثمان الصواف         | ٢١٨    |
| ٣٤٥ | حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي      | ١٦٢    |
| ٣٤٦ | حجاج بن محمد المصيبي             | ٤٧٢    |
| ٣٤٧ | حريث بن السائب الأسدي            | ٦٣٨    |
| ٣٤٨ | حريز بن عثمان الرحيبي            | ٤٦١    |
| ٣٤٩ | حسام بن مصك الأزدي               | ٢٢٩    |
| ٣٥٠ | حسان بن عتاهية بن خرز التجيبي    | ٧٩٩    |
| ٣٥١ | حسن بن الخطيب القرمي             | ٥٤١    |
| ٣٥٢ | حسن بن سفيان النسوي              | ٦٨٥    |
| ٣٥٣ | حسن بن عرفة بن يزيد              | ٣٨٩    |
| ٣٥٤ | حصين بن عبدالرحمن السلمي         | ٥٩٠    |
| ٣٥٥ | حفص بن عاصم العمري               | ٤٩٠    |
| ٣٥٦ | حفص بن عمر الدوري المقرئ         | ٦٨٤    |
| ٣٥٧ | حفص بن عمر العدني                | ١٨٥    |
| ٣٥٨ | حفص بن عمر بن الحارث النمري      | ٢٨٣    |
| ٣٥٩ | حفص بن عنان اليمامي              | ٣١٤    |
| ٣٦٠ | حفص بن غياث بن طلق النخعي        | ٢٦١    |
| ٣٦١ | حفص بن غيلان                     | ٦٦٢    |
| ٣٦٢ | حفصة بنت سيرين الأنصارية         | ٤٧٥    |
| ٣٦٣ | حكم بن عتيبة الكندي              | ٢٣٠    |
| ٣٦٤ | حكيم بن جبير الأسدي              | ٤٥٦    |
| ٣٦٥ | حماد بن أبو سليمان الأشعري       | ٣٩٧    |
| ٣٦٦ | حماد بن أسامة بن زيد (أبو أسامة) | ٥٩٤    |

| م   | اسم العلم                            | الصفحة |
|-----|--------------------------------------|--------|
| ٣٦٧ | حماد بن الجعد الهذلي                 | ٥٧١    |
| ٣٦٨ | حماد بن زيد بن درهم الأزدي           | ١٧٤    |
| ٣٦٩ | حماد بن سلمة بن دينار البصري         | ١٦٦    |
| ٣٧٠ | حماد بن نجيح الإسكاف السدوسي         | ٤٧٨    |
| ٣٧١ | حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب     | ٧٩٤    |
| ٣٧٢ | حمزة بن محمد بن طاهر                 | ٢٥٥    |
| ٣٧٣ | حمزة بن محمد بن علي الكناني          | ٧٢٠    |
| ٣٧٤ | حمزة بن يوسف السهمي                  | ٢٤٤    |
| ٣٧٥ | حميد بن أبو حميد الطويل              | ٢٠٦    |
| ٣٧٦ | حميد بن عبدالرحمن الحميري            | ٣٦٧    |
| ٣٧٧ | حنبل بن إسحاق بن حنبل                | ٥٨٦    |
| ٣٧٨ | حنبل بن عبدالله (المكبر)             | ١٤٨    |
| ٣٧٩ | حنظلة بن حذيم بن حنيفة               | ٧٧٤    |
| ٣٨٠ | حواء بنت رافع بن امرؤ القيس الأشهلية | ٣٧٣    |
| ٣٨١ | حيى بن هانئ بن ناضر المعافري         | ٦٦١    |
| ٣٨٢ | خارجة بن زيد بن ثاب الأنصاري         | ٧٩٤    |
| ٣٨٣ | خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي       | ٣٧٤    |
| ٣٨٤ | خالد بن القاسم المدائني              | ٤٩٧    |
| ٣٨٥ | خالد بن سعيد الكوفي                  | ٦٨٣    |
| ٣٨٦ | خالد بن علقمة الوادعي                | ٧٤٣    |
| ٣٨٧ | خالد بن عمير العدوي                  | ٧٩٩    |
| ٣٨٨ | خالد بن مخلد القطواني                | ٤٦٥    |
| ٣٨٩ | خالد بن معدان الكلاعي                | ٧٤٩    |

| م   | اسم العلم                             | الصفحة |
|-----|---------------------------------------|--------|
| ٣٩٠ | خالد بن مهران الحذاء                  | ٣١٦    |
| ٣٩١ | خالد بن يوسف النابلسي                 | ٤٠١    |
| ٣٩٢ | خبيب بن عبدالرحمن الأنصاري            | ٢٢٢    |
| ٣٩٣ | خبيب بن يساف الخزرجي                  | ٧٧٤    |
| ٣٩٤ | خثيم بن عراك بن مالك                  | ٤٨٧    |
| ٣٩٥ | خريم بن فاتك الأسدي                   | ٣٧٠    |
| ٣٩٦ | خصيف بن عبدالرحمن الجزري              | ١٦٢    |
| ٣٩٧ | خلاد بن يحيى المكي                    | ٣٤١    |
| ٣٩٨ | خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي          | ٣٠٤    |
| ٣٩٩ | خلف بن بشكوال الأنصاري                | ٥٢٤    |
| ٤٠٠ | خلف بن خليفة الأشجعي                  | ٦٦٢    |
| ٤٠١ | خلف بن عبدالملك الأنصاري (ابن بشكوال) | ٣٦٥    |
| ٤٠٢ | خليد بن دعلج السدوسي البصري           | ٣٣٢    |
| ٤٠٣ | خليل بن كيكليدي العلائي               | ٥٣٩    |
| ٤٠٤ | دارم بن قبيصة الهلالي                 | ٦٩٥    |
| ٤٠٥ | داود ابن الحصين القرشي                | ٢٩٧    |
| ٤٠٦ | داود السراج الثقفي                    | ٦٠٢    |
| ٤٠٧ | داود بن رشيد الهاشمي                  | ٣٠٩    |
| ٤٠٨ | داود بن قيس الفراء                    | ٤١٠    |
| ٤٠٩ | داود بن يزيد الأودي                   | ٣٧٢    |
| ٤١٠ | دينار القشيري (ابن أبو هند)           | ٢٩٧    |
| ٤١١ | ذكوان السمان الزيات المدني            | ٣٥٣    |
| ٤١٢ | راشد أبو محمد الحماني                 | ٦٧٣    |

| م   | اسم العلم                            | الصفحة   |
|-----|--------------------------------------|----------|
| ٤١٣ | ربيعي بن حراش العبسي                 | ٣٣٥      |
| ٤١٤ | ربيعة بن زرارة العتكي                | ٧٩٩      |
| ٤١٥ | ربيعة بن شيبان السعدي (أبو الحوراء)  | ٧١٥      |
| ٤١٦ | رتن شاهون الهندي                     | ٧٦٢      |
| ٤١٧ | رشد بن سعد بن مفلح المهري            | ١٧٨      |
| ٤١٨ | رواد بن الجراح العسقلاني             | ٤٧٤      |
| ٤١٩ | روح بن عبادة القيسي                  | ٣٨٦      |
| ٤٢٠ | رويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري      | ٧٨٤      |
| ٤٢١ | زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي         | ٢٧٨      |
| ٤٢٢ | زائدة بن قدامة الثقفي                | ٤٧٠      |
| ٤٢٣ | زر بن حباشة الأسدي                   | ٤٦٩      |
| ٤٢٤ | زر بن حُبَيْش الأسدي                 | ٢٠٢      |
| ٤٢٥ | زكريا بن أبو زائدة الهمداني          | ٤٤٦      |
| ٤٢٦ | زكريا بن عدي التيمي                  | ٦٩٩      |
| ٤٢٧ | زنجويه بن محمد النيسابوري            | ٦٤٧      |
| ٤٢٨ | زهير بن حرب (أبو بكر بن أبو خيثمة)   | ٢٤٠، ٦٠٤ |
| ٤٢٩ | زهير بن معاوية بن حديج الجعفي        | ١٥٤      |
| ٤٣٠ | زياد بن عبدالله البكائي              | ٤٢٧      |
| ٤٣١ | زياد بن علاقة الثعلبي                | ٤٠٤      |
| ٤٣٢ | زيد بن أبو أنيسة الرهاوي             | ٥٦٥      |
| ٤٣٣ | زيد بن أخزم الطائي البصري            | ٤٦٨      |
| ٤٣٤ | زيد بن أسامة الهذلي (أبو المليح)     | ٧٠٩      |
| ٤٣٥ | زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصاري | ٣٧٣      |

| م   | اسم العلم                                     | الصفحة |
|-----|-----------------------------------------------|--------|
| ٤٣٦ | زيد بن الحسن الكندي                           | ٥٣٦    |
| ٤٣٧ | زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب               | ٧٩٤    |
| ٤٣٨ | زيد بن عمرو بن نفيل                           | ٧٦١    |
| ٤٣٩ | زيد بن كعب السلمي البهزي                      | ٣٧٩    |
| ٤٤٠ | زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبو طالب | ١٥٢    |
| ٤٤١ | زينب بنت أبو سلمة المخزومية                   | ٦٩٧    |
| ٤٤٢ | زينب بنت الكمال أحمد المقدسية                 | ٣٨٤    |
| ٤٤٣ | زينب بنت كعب بن عجرة                          | ٢٨٤    |
| ٤٤٤ | سالم أبو الغيث مولى ابن مُطيع                 | ٤٨٦    |
| ٤٤٥ | سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب              | ١٥٢    |
| ٤٤٦ | سباع بن عرفطة الغفاري                         | ٤٨٨    |
| ٤٤٧ | سحيم بن حفص الأخباري                          | ٤٥٨    |
| ٤٤٨ | سريج بن النعمان الجوهري                       | ٣١١    |
| ٤٤٩ | سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري             | ٦١٩    |
| ٤٥٠ | سعد بن أبو سعيد المقبري                       | ٣٧٧    |
| ٤٥١ | سعد بن أبو وقاص مالك بن وهيب                  | ٧٨٥    |
| ٤٥٢ | سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة                   | ٢٨٤    |
| ٤٥٣ | سعد بن إياس الكوفي                            | ٣١٢    |
| ٤٥٤ | سعد بن خولي                                   | ٦٧٦    |
| ٤٥٥ | سعد بن سنان الكندي                            | ٣٩٧    |
| ٤٥٦ | سعد بن علي بن محمد الزنجاني                   | ٧٤٢    |
| ٤٥٧ | سعيد ابن سليمان بن زيد بن ثابت                | ٧٢٣    |
| ٤٥٨ | سعيد بن أبو إياس أبو مسعود                    | ٥٩٠    |

| م   | اسم العلم                        | الصفحة   |
|-----|----------------------------------|----------|
| ٤٥٩ | سعيد بن أبو عروبة الشكري         | ٣٨٦، ٥٨٨ |
| ٤٦٠ | سعيد بن أبو هلال المصري          | ٤٣١      |
| ٤٦١ | سعيد بن المسيب بن حزن القرشي     | ٢٠٢      |
| ٤٦٢ | سعيد بن أوس بن ثابت (أبو زيد)    | ٦٣٨      |
| ٤٦٣ | سعيد بن جبير الأسدي              | ٣٠٥      |
| ٤٦٤ | سعيد بن حميد الكاتب              | ٧١٩      |
| ٤٦٥ | سعيد بن سعد بن عبادة             | ٧٩١      |
| ٤٦٦ | سعيد بن عامر الضبعي              | ٦١٥      |
| ٤٦٧ | سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل الأعشى | ٨٠٨      |
| ٤٦٨ | سعيد بن عبدالعزيز التنوخي        | ٤٠٠      |
| ٤٦٩ | سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن   | ٢٠٧      |
| ٤٧٠ | سعيد بن عفير المصري              | ٦٠٤      |
| ٤٧١ | سعيد بن فيروز البخاري الطائي     | ٦٧٤      |
| ٤٧٢ | سعيد بن منصور الخراساني          | ٢٢٦      |
| ٤٧٣ | سعيد بن يزيد الأزدي (أبو مسلمة)  | ٦٢٠      |
| ٤٧٤ | سعيد بن يسار الهاشمي             | ٦٧٨      |
| ٤٧٥ | سفيان                            | ٧٨٦      |
| ٤٧٦ | سفيان ابن عيينة الهلالي          | ١٣٩      |
| ٤٧٧ | سفيان بن حسين بن حسن الواسطي     | ٨٠٧      |
| ٤٧٨ | سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري    | ١٨١      |
| ٤٧٩ | سلام بن أبو الحقيق               | ٢٧٢      |
| ٤٨٠ | سلام بن أبو مطيع الهدي           | ٤٦٨      |
| ٤٨١ | سلام بن سليم الحنفي (أبو الأحوص) | ٣٢٤      |

| م   | اسم العلم                             | الصفحة |
|-----|---------------------------------------|--------|
| ٤٨٢ | سلام بن مشكم                          | ٢٧٢    |
| ٤٨٣ | سلم بن زريق العطاردي                  | ٤٧٨    |
| ٤٨٤ | سلمة بن جواس الطائي                   | ٧٦٣    |
| ٤٨٥ | سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج        | ٧٧٧    |
| ٤٨٦ | سلمة بن شبيب المسمعي                  | ٢٥٦    |
| ٤٨٧ | سلمة بن كهيل الحضرمي                  | ٢٢٢    |
| ٤٨٨ | سلمى بنت صخر بن عامر التيمية          | ٧٧٣    |
| ٤٨٩ | سلمى بنت عميس الخثعمية                | ٣٧٦    |
| ٤٩٠ | سليك بن عمرو الغطفاني                 | ٥٧١    |
| ٤٩١ | سليم بن عامر الكلاعي                  | ٣٨٣    |
| ٤٩٢ | سليم مولى الشعبي                      | ٢٩٩    |
| ٤٩٣ | سليمان ابن أكيمة الليثي               | ٦٠٥    |
| ٤٩٤ | سليمان بن أحمد الطبراني               | ٥٨١    |
| ٤٩٥ | سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني       | ٢١٧    |
| ٤٩٦ | سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) | ١٣٧    |
| ٤٩٧ | سليمان بن بريدة بن الحصيب             | ٣٥١    |
| ٤٩٨ | سليمان بن بلال التيمي                 | ٤٠٥    |
| ٤٩٩ | سليمان بن حرب الأزدي                  | ٢٩٥    |
| ٥٠٠ | سليمان بن خلف الباجي                  | ٣١٠    |
| ٥٠١ | سليمان بن داود المخرمي                | ٧٩٦    |
| ٥٠٢ | سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني       | ٤٥٢    |
| ٥٠٣ | سليمان بن سلمة الحمصي                 | ٣٠٣    |
| ٥٠٤ | سليمان بن طرخان التيمي                | ٣١٦    |

| م   | اسم العلم                          | الصفحة   |
|-----|------------------------------------|----------|
| ٥٠٥ | سليمان بن عبدالرحمن بن ثوبان       | ٥٧٤      |
| ٥٠٦ | سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش     | ١٥٤      |
| ٥٠٧ | سليمان بن موسى الأموي (الأشدق)     | ٣٣٥      |
| ٥٠٨ | سماك بن حرب بن أوس الذهلي          | ٤١٨      |
| ٥٠٩ | سَمَاك بن حرب بن أوس الذهلي        | ١٥٥      |
| ٥١٠ | سنان بن أبو سنان                   | ٤١٧      |
| ٥١١ | سهل بن بشر الإسفرائيني             | ٥٢٣      |
| ٥١٢ | سهل بن سعد الأنصاري                | ٧٧٦      |
| ٥١٣ | سهل بن محمد بن عثمان السجستاني     | ٦٧٦      |
| ٥١٤ | سهيل بن أبو صالح المدني            | ٣٥٤      |
| ٥١٥ | سويد بن سعيد بن سهل الهروي         | ٦٤٨، ١٥١ |
| ٥١٦ | سويد بن غفلة الجعفي                | ٢٦٤      |
| ٥١٧ | سيار بن بلز بن مسعود               | ٦٩٠      |
| ٥١٨ | سيف بن سليمان المخزومي             | ٦١٠      |
| ٥١٩ | شبابة بن سوار المدائني             | ٢٢٩      |
| ٥٢٠ | شبل بن عوف الأحسي                  | ٨٠٠      |
| ٥٢١ | شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني | ٣٥٢      |
| ٥٢٢ | شريح بن النعمان الكوفي             | ٣١١      |
| ٥٢٣ | شريح بن هاني بن يزيد الحارثي       | ٨٠٠      |
| ٥٢٤ | شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي     | ١٧٢      |
| ٥٢٥ | شعيب بن أبو حمزة الأموي            | ٣٥٣      |
| ٥٢٦ | شعيب بن أيوب الصريفي               | ٢٨٩      |
| ٥٢٧ | شقرا                               | ٦٧٨      |



| م   | اسم العلم                        | الصفحة |
|-----|----------------------------------|--------|
| ٥٢٨ | شهادة بنت أحمد الكاتبة           | ٣٨٥    |
| ٥٢٩ | شهر بن حوشب الأشعري              | ٣٥٤    |
| ٥٣٠ | شيبان بن عبدالرحمن التميمي       | ٤٤٥    |
| ٥٣١ | شيبان بن فروخ الحبطي             | ٧٠١    |
| ٥٣٢ | صالح ابن جبير الصدائي            | ٥٦٣    |
| ٥٣٣ | صالح بن أحمد بن حنبل             | ٢٥٥    |
| ٥٣٤ | صالح بن قدامة بن إبراهيم القرشي  | ٤٦٨    |
| ٥٣٥ | صالح بن محمد البغدادي (جزرة)     | ٢٣٢    |
| ٥٣٦ | صالح بن محمد بن زائدة            | ٢٩١    |
| ٥٣٧ | صالح بن نبهان مولى التوأمة       | ٥٩٠    |
| ٥٣٨ | صخر بن جويرية                    | ٤٧٨    |
| ٥٣٩ | صدقة بن الفضل المروزي            | ٤٨٩    |
| ٥٤٠ | صدقة بن موسى الدقيقي             | ١٨٤    |
| ٥٤١ | صدقه بن خالد الدمشقي             | ٤٤٣    |
| ٥٤٢ | صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية | ٧٨٨    |
| ٥٤٣ | ضبة بن محصن الغنوي               | ٨٠٠    |
| ٥٤٤ | ضرار بن مرة الكوفي               | ٣٣٤    |
| ٥٤٥ | ضمام بن ثعلبة السعدي             | ٥٠٣    |
| ٥٤٦ | ضمرة بن سعيد المازني             | ٣٤١    |
| ٥٤٧ | طاهر بن عبدالله الطبري           | ٥٣٥    |
| ٥٤٨ | طاووس بن كيسان اليماني           | ٦٧١    |
| ٥٤٩ | طعمة بن غيلان الجعفي             | ٦٣٣    |
| ٥٥٠ | طلحة بن نافع القرشي (أبو سفيان)  | ١٩٤    |

| م   | اسم العلم                                | الصفحة |
|-----|------------------------------------------|--------|
| ٥٥١ | عارم بن الفضل السدوسي                    | ٥٤٠    |
| ٥٥٢ | عاصم بن النضر أبو عمر                    | ٢٨٠    |
| ٥٥٣ | عاصم بن بهدلة الأسدي                     | ٢٩١    |
| ٥٥٤ | عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن            | ٢٨٠    |
| ٥٥٥ | عاصم بن ضمرة السلوي                      | ١٦٢    |
| ٥٥٦ | عاصم بن علي بن صهيب الواسطي              | ٦٢٨    |
| ٥٥٧ | عامر بن سعد بن أبو وقاص                  | ٢٩١    |
| ٥٥٨ | عامر بن شراحيل الشعبي                    | ٢٠٥    |
| ٥٥٩ | عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي         | ٣٣٠    |
| ٥٦٠ | عامر بن واثلة                            | ٧٧٥    |
| ٥٦١ | عامر بن واثلة الليثي (أبو الطفيل)        | ٤٩٤    |
| ٥٦٢ | عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني | ٤٠٠    |
| ٥٦٣ | عائذ بن شريح الحضرمي                     | ٣٩٧    |
| ٥٦٤ | عباد بن العوام بن عمر الكلبي             | ٨٠٧    |
| ٥٦٥ | عباد بن تميم الأنصاري المازني            | ٢٨٠    |
| ٥٦٦ | عباد بن ليث الكرابيسي                    | ٣٦٠    |
| ٥٦٧ | عباد بن منصور الناجي                     | ٢٩٩    |
| ٥٦٨ | عباد بن يعقوب الرواجني                   | ٢١٩    |
| ٥٦٩ | عبد العزيز بن رفيع الأسدي                | ٣٩٧    |
| ٥٧٠ | عبد الله بن سرح بن أبو سرح               | ٧٦٠    |
| ٥٧١ | عبد الله بن عميرة الكوفي                 | ٨٠٠    |
| ٥٧٢ | عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي       | ١٩٣    |
| ٥٧٣ | عبد بن حميد الكسي                        | ٤١٥    |

| م   | اسم العلم                            | الصفحة |
|-----|--------------------------------------|--------|
| ٥٧٤ | عبد خير بن يزيد الخيواني             | ٨٠٠    |
| ٥٧٥ | عبد خير بن يزيد الهمداني             | ٧٤٣    |
| ٥٧٦ | عبد لله بن محرز المكي                | ٢٢٠    |
| ٥٧٧ | عبد الأعلى بن عامر الثعلبي           | ٦٩٤    |
| ٥٧٨ | عبد الأعلى بن مسهر الغساني           | ٤٠٠    |
| ٥٧٩ | عبد الأول بن عيسى السجزي (أبو الوقت) | ٢٩٣    |
| ٥٨٠ | عبد الباقي ابن قانع بن مرزوق الأموي  | ٧٥٧    |
| ٥٨١ | عبد الحميد بن السري الغنوي           | ٢٦٧    |
| ٥٨٢ | عبد الحميد بن بحر الكوفي             | ٢٢٠    |
| ٥٨٣ | عبد الحميد بن جعفر الأنصاري          | ٤٧٠    |
| ٥٨٤ | عبد الرحمن ابن القاسم بن خالد العتقي | ١٥٢    |
| ٥٨٥ | عبد الرحمن ابن مهدي بن حسان العنبري  | ١٨٧    |
| ٥٨٦ | عبد الرحمن ابن يونس الصديقي          | ٣٠٨    |
| ٥٨٧ | عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي (دحيم) | ٧٨١    |
| ٥٨٨ | عبد الرحمن بن أبو الزناد المدني      | ٧٩٦    |
| ٥٨٩ | عبد الرحمن بن أبو بكر الصديق         | ٧٧٠    |
| ٥٩٠ | عبد الرحمن بن أبو حاتم               | ١٩٥    |
| ٥٩١ | عبد الرحمن بن أحمد بن بقي            | ٥٢٢    |
| ٥٩٢ | عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي   | ٦٩٦    |
| ٥٩٣ | عبد الرحمن بن الأسود النخعي          | ٤٥٢    |
| ٥٩٤ | عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ   | ٧٢٥    |
| ٥٩٥ | عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي         | ٤٠٠    |
| ٥٩٦ | عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتيقي | ٤٦٥    |

| م   | اسم العلم                              | الصفحة   |
|-----|----------------------------------------|----------|
| ٥٩٧ | عبدالرحمن بن جبلة الباهلي              | ٢٧٤      |
| ٥٩٨ | عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي      | ٤١٤      |
| ٥٩٩ | عبدالرحمن بن زيد بن أسلم               | ١٧٨، ٢٢١ |
| ٦٠٠ | عبدالرحمن بن سلام الجمحي               | ٥٠٤      |
| ٦٠١ | عبدالرحمن بن شيبه الحزامي              | ٧٧٠      |
| ٦٠٢ | عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة           | ٥٩٠      |
| ٦٠٣ | عبدالرحمن بن علي البغدادي              | ٥٥٨      |
| ٦٠٤ | عبدالرحمن بن علي التيمي (ابن الجوزي)   | ١٦٤      |
| ٦٠٥ | عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال | ٥٤٨      |
| ٦٠٦ | عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي             | ٢٦١      |
| ٦٠٧ | عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي              | ٥٧٣      |
| ٦٠٨ | عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف            | ٧٩٣      |
| ٦٠٩ | عبدالرحمن بن غنم الأشعري               | ٤٠١      |
| ٦١٠ | عبدالرحمن بن قيس الزعفراني             | ٦٩١      |
| ٦١١ | عبدالرحمن بن محمد بن المظفر البوشنجي   | ٧١٢      |
| ٦١٢ | عبدالرحمن بن مكى بن عتيق               | ٦٨١      |
| ٦١٣ | عبدالرحمن بن مندة العبدي               | ٢٨٢      |
| ٦١٤ | عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي             | ٤٦٢      |
| ٦١٥ | عبدالرحمن بن هرمز الأعرج               | ٣٢٣      |
| ٦١٦ | عبدالرحمن بن يزيد النخعي               | ٤٣٧      |
| ٦١٧ | عبدالرحمن بن يزيد بن جابر              | ٤٣٩      |
| ٦١٨ | عبدالرحمن بن يوسف بن خراش              | ٦٦٥      |
| ٦١٩ | عبدالرحيم بن سليمان الكناني            | ٤٣١      |

| م   | اسم العلم                                     | الصفحة   |
|-----|-----------------------------------------------|----------|
| ٦٢٠ | عبدالرزاق بن همام الحميري                     | ٤١٧      |
| ٦٢١ | عبدالسلام بن حرب النهدي                       | ٤٩٣      |
| ٦٢٢ | عبدالسيد محمد، أبو نصر بن الصباغ              | ٥٥٢      |
| ٦٢٣ | عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري                 | ٤٦٠      |
| ٦٢٤ | عبدالعزیز بن أبو حازم المدني                  | ٤٧١      |
| ٦٢٥ | عبدالعزیز بن أبو سلمة بن الماجشون             | ٥٢١      |
| ٦٢٦ | عبدالعزیز بن أحمد الكتاني                     | ٥٣٣      |
| ٦٢٧ | عبدالعزیز بن صهيب البناي                      | ٣٩٨      |
| ٦٢٨ | عبدالعزیز بن عبدالسلام بن أبو القاسم          | ٦٢١      |
| ٦٢٩ | عبدالعزیز بن عبدالله الأويسي                  | ٤٩٢      |
| ٦٣٠ | عبدالعزیز بن علي الأنماطي                     | ٦٤٣      |
| ٦٣١ | عبدالعزیز بن علي بن الفضل البغدادي            | ٧١٨      |
| ٦٣٢ | عبدالعزیز بن محمد يعني الدراوردي              | ٤٠٦      |
| ٦٣٣ | عبدالعزیز بن يحيى المديني                     | ٦٠٤      |
| ٦٣٤ | عبدالغفار بن الحسين الشيروي                   | ٣٨٧      |
| ٦٣٥ | عبدالغني بن سعيد بن علي بن بشر                | ٢٠٠      |
| ٦٣٦ | عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي                  | ٧١٨      |
| ٦٣٧ | عبدالقاهر بن طاهر التميمي                     | ١٤٤، ١٤٦ |
| ٦٣٨ | عبدالقُدوس بن بكر بن خنيس، أبو الجهم          | ٦٢٧      |
| ٦٣٩ | عبدالكريم بن أبو العوجاء                      | ١٨٨      |
| ٦٤٠ | عبدالكريم بن عبدالرحمن الخزاز                 | ٤٤٧      |
| ٦٤١ | عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبو علي السَّيدي | ٥٤٩      |
| ٦٤٢ | عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني           | ١٧٣      |

| م   | اسم العلم                             | الصفحة |
|-----|---------------------------------------|--------|
| ٦٤٣ | عبدالكريم بن محمد، أبو القاسم الرافعي | ٦٦٠    |
| ٦٤٤ | عبدالكريم بن هوازن القشيري            | ٥٨٣    |
| ٦٤٥ | عبدالله ابن المبارك المروزي           | ٢٠١    |
| ٦٤٦ | عبدالله ابن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم | ١٥٥    |
| ٦٤٧ | عبدالله ابن عدي الجرجاني              | ٥٩٥    |
| ٦٤٨ | عبدالله ابن عمر بن الخطاب العدوي      | ١٤٤    |
| ٦٤٩ | عبدالله ابن عون البصري                | ٣٦٧    |
| ٦٥٠ | عبدالله ابن عون بن أرطبان البصري      | ١٥٣    |
| ٦٥١ | عبدالله ابن لهيعة بن عقبة الحضرمي     | ١٧٨    |
| ٦٥٢ | عبدالله ابن مسعود بن غافل الهذلي      | ١٥٤    |
| ٦٥٣ | عبدالله ابن وهب بن مسلم الفهري        | ١٤٥    |
| ٦٥٤ | عبدالله بن أبو إسحاق البَغِيّ         | ١٤٨    |
| ٦٥٥ | عبدالله بن أبو الهذيل الكوفي          | ٣٣٤    |
| ٦٥٦ | عبدالله بن أبو أوفى علقمة بن خالد     | ٧٨٠    |
| ٦٥٧ | عبدالله بن أبو زيد الفقيه المالكي     | ٥٣٧    |
| ٦٥٨ | عبدالله بن أبو صالح المدني            | ٦٦٣    |
| ٦٥٩ | عبدالله بن أبو قتادة الأنصاري         | ٢١٨    |
| ٦٦٠ | عبدالله بن أبو مليكة التيمي           | ٣٤٢    |
| ٦٦١ | عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني      | ١٤٩    |
| ٦٦٢ | عبدالله بن أحمد بن سودة               | ٤٣٢    |
| ٦٦٣ | عبدالله بن إدريس الأودي               | ٣٧٢    |
| ٦٦٤ | عبدالله بن أسماء                      | ٧٧٤    |
| ٦٦٥ | عبدالله بن الحارث الزبيدي             | ٥٦٥    |

| م   | اسم العلم                                         | الصفحة   |
|-----|---------------------------------------------------|----------|
| ٦٦٦ | عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي                  | ٧٨٤      |
| ٦٦٧ | عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي                 | ٢٦٥      |
| ٦٦٨ | عبدالله بن الحسين بن رواحة                        | ٥٢٩      |
| ٦٦٩ | عبدالله بن الزبير، أبو بكر الحميدي                | ٢٥٠      |
| ٦٧٠ | عبدالله بن بدر الحنفي السحيمي                     | ٣٤٣      |
| ٦٧١ | عبدالله بن بَرِّي النحوي                          | ٥٣٦      |
| ٦٧٢ | عبدالله بن بسر المازني                            | ٧٨١، ٧٦٣ |
| ٦٧٣ | عبدالله بن ثَوْبٍ أبو مسلم الخولاني               | ٨٠٠      |
| ٦٧٤ | عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس                   | ٦٧٩      |
| ٦٧٥ | عبدالله بن حبيب، أبو عبدالرحمن السلمي             | ٣٤٦      |
| ٦٧٦ | عبدالله بن حماد الأملي                            | ٦٥٢      |
| ٦٧٧ | عبدالله بن ذكوان القرشي (أبو الزناد)              | ٣٢٣      |
| ٦٧٨ | عبدالله بن زيد بن عمرو (أبو قلابة)                | ٣٢١      |
| ٦٧٩ | عبدالله بن سعد بن خيثمة                           | ٧٧٣      |
| ٦٨٠ | عبدالله بن سعيد المقبري                           | ٣٧٧      |
| ٦٨١ | عبدالله بن سلام (الخبر)                           | ٢٦٨      |
| ٦٨٢ | عبدالله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر بن أبو داود) | ٣٠٦      |
| ٦٨٣ | عبدالله بن سنان الهروي                            | ٦٦٩      |
| ٦٨٤ | عبدالله بن شداد بن الهاد                          | ٣٠٣      |
| ٦٨٥ | عبدالله بن شقيق العقيلي                           | ٤٢٧      |
| ٦٨٦ | عبدالله بن صالح الجهني (كاتب الليث)               | ٢٦٤      |
| ٦٨٧ | عبدالله بن طاووس بن كيسان البصري                  | ٢٩٢      |
| ٦٨٨ | عبدالله بن عبيد (ابن أبو الدنيا)                  | ٢٦٦      |

| م   | اسم العلم                                   | الصفحة   |
|-----|---------------------------------------------|----------|
| ٦٨٩ | عبدالله بن عبيد الله بن عباس                | ٢٢٦      |
| ٦٩٠ | عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني          | ١٩٦      |
| ٦٩١ | عبدالله بن عكيم الجهني                      | ٨٠٠      |
| ٦٩٢ | عبدالله بن علي الرشاطي                      | ٥٥٤      |
| ٦٩٣ | عبدالله بن عمر العمري                       | ٤٦٦      |
| ٦٩٤ | عبدالله بن عمرو التميمي (أبو معمر)          | ٤٦١      |
| ٦٩٥ | عبدالله بن عنبة الخولاني                    | ٤١٦      |
| ٦٩٦ | عبدالله بن مالك الأصبحي (أبو أويس)          | ٢٦١      |
| ٦٩٧ | عبدالله بن مالك بن بُحَيَّة                 | ٤٩٠      |
| ٦٩٨ | عبدالله بن محمد (المُطَيَّن)                | ٢٧٣      |
| ٦٩٩ | عبدالله بن محمد البغوي                      | ٣٨٢      |
| ٧٠٠ | عبدالله بن محمد بن أبو بكر الصديق           | ٦٨٣      |
| ٧٠١ | عبدالله بن محمد بن المحب الصالح             | ٢٤٣      |
| ٧٠٢ | عبدالله بن محمد بن جعفر                     | ٢٧٥، ٧٨٣ |
| ٧٠٣ | عبدالله بن محمد بن جعفر المسندي             | ٦٧٧      |
| ٧٠٤ | عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان             | ٦٨٠      |
| ٧٠٥ | عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان البُوشَنجِي | ٢٧٥      |
| ٧٠٦ | عبدالله بن مسلم ابن قتيبة                   | ٤١٢      |
| ٧٠٧ | عبدالله بن مسلمة الحارثي القعني             | ١٤٥      |
| ٧٠٨ | عبدالله بن مسلمة القعني                     | ١٥٠      |
| ٧٠٩ | عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري             | ٤٠٧      |
| ٧١٠ | عبدالله بن مل النهدي                        | ٨٠١      |
| ٧١١ | عبدالله بن هانئ الكوفي                      | ٨٠١      |



| م   | اسم العلم                                    | الصفحة   |
|-----|----------------------------------------------|----------|
| ٧١٢ | عبدالله بن يوسف التنيسي                      | ١٥٠، ٢٨٤ |
| ٧١٣ | عبدالله بن يوسف الجرجاني                     | ٢٧٩      |
| ٧١٤ | عبدالمجيد بن وهب العقيلي                     | ٣٦٠      |
| ٧١٥ | عبدالمعز بن محمد الهروي                      | ٣٨٨      |
| ٧١٦ | عبدالمملك ابن أبو سليمان العرزمي             | ١٧٢      |
| ٧١٧ | عبدالمملك الطنبني                            | ٥٥٥      |
| ٧١٨ | عبدالمملك بن زيادة الله التميمي (أبو مروان)  | ٥٥٥      |
| ٧١٩ | عبدالمملك بن عبدالعزيز ابن جريج الأموي       | ١٩٧      |
| ٧٢٠ | عبدالمملك بن عبدالله بن يوسف الجويني         | ١٤١      |
| ٧٢١ | عبدالمملك بن عمير القرشي                     | ٦٥٤      |
| ٧٢٢ | عبدالمملك بن قريب الأصمعي                    | ٣٢٦      |
| ٧٢٣ | عبدالمملك بن محمد الصنعاني                   | ٣٠٢      |
| ٧٢٤ | عبدالمملك بن مروان بن الحكم الأموي           | ٧٨٣      |
| ٧٢٥ | عبدالمملك بن مسلم، أبو قلابة الرقاشي         | ٣٦١      |
| ٧٢٦ | عبدالمنعم بن سعد الحراني (أبو الفرج بن كليب) | ٣٨٨      |
| ٧٢٧ | عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي                    | ١٤٣      |
| ٧٢٨ | عبدالواحد بن زياد العبدي                     | ٤٨٩      |
| ٧٢٩ | عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري           | ٢٢٧      |
| ٧٣٠ | عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي                | ٥٥٦      |
| ٧٣١ | عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي                | ٣٥١      |
| ٧٣٢ | عبدالوهاب بن عطاء الخفاف العجلي              | ٢٤١      |
| ٧٣٣ | عبدالوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني         | ٢٩٤      |
| ٧٣٤ | عبدان بن محمد المروزي                        | ٦٠٧      |

| م   | اسم العلم                                  | الصفحة |
|-----|--------------------------------------------|--------|
| ٧٣٥ | عبد بن سليمان المروزي                      | ٢٠١    |
| ٧٣٦ | عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي           | ٥٤٨    |
| ٧٣٧ | عبيد الله بن عائشة القرشي                  | ٦٦٤    |
| ٧٣٨ | عبيد الله بن عبد الله بن عتبة              | ٣٤١    |
| ٧٣٩ | عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب     | ٧٩٤    |
| ٧٤٠ | عبيد الله بن عمر القواريري                 | ٦٤٠    |
| ٧٤١ | عبيد الله بن عمر بن حفص العمري             | ٤٦٦    |
| ٧٤٢ | عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي     | ١٩٨    |
| ٧٤٣ | عبيد الله بن موسى بن باذام العبيسي         | ٣٠٥    |
| ٧٤٤ | عبيد بن محمد النّسّاج                      | ٢٨٧    |
| ٧٤٥ | عبيد الله بن أحمد التميمي                  | ٥٨١    |
| ٧٤٦ | عبيد الله بن أحمد الحلبي                   | ٢٥٠    |
| ٧٤٧ | عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي          | ١٤٠    |
| ٧٤٨ | عبيد الله بن سليمان العبدى (أبو حَكِيمَة)  | ٧١١    |
| ٧٤٩ | عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرعة) | ٢٠٠    |
| ٧٥٠ | عبيد الله بن عبيد الكلاعي                  | ٥١١    |
| ٧٥١ | عبيد الله بن محمد العكبري (ابن بَطَّة)     | ٦٥٥    |
| ٧٥٢ | عبيدة بن عمرو السلماني                     | ١٥٣    |
| ٧٥٣ | عتبة بن أبو الحكيم الهمداني                | ٣٦٨    |
| ٧٥٤ | عثام بن علي العامري الكلابي                | ٦١٨    |
| ٧٥٥ | عثمان بن أبو بكر السفاقي                   | ٥٥٦    |
| ٧٥٦ | عثمان بن أبو شيبة العبيسي                  | ٢٦٢    |
| ٧٥٧ | عثمان بن أحمد، أبو عمرو بن السّمّك         | ٣٨٥    |

| م   | اسم العلم                                       | الصفحة |
|-----|-------------------------------------------------|--------|
| ٧٥٨ | عثمان بن الأسود بن موسى المكي                   | ٤٣٨    |
| ٧٥٩ | عثمان بن الحسن، أبو يعلى الطوسي                 | ٦١٩    |
| ٧٦٠ | عثمان بن الخطاب البلوي                          | ٣٨١    |
| ٧٦١ | عثمان بن السهك البغدادي                         | ٤٠٩    |
| ٧٦٢ | عثمان بن سعيد بن عثمان الداني                   | ٥٦٨    |
| ٧٦٣ | عثمان بن شبك الشامي                             | ٢٩٢    |
| ٧٦٤ | عثمان بن عبدالرحمن الكردي (أبو عمرو ابن الصلاح) | ١٥٨    |
| ٧٦٥ | عثمان بن عمر، أبو عمرو بن الحاجب                | ٥٣٩    |
| ٧٦٦ | عثمان بن مطر الشيباني                           | ٤٨٤    |
| ٧٦٧ | عدي بن ثابت الأنصاري                            | ٣٧٥    |
| ٧٦٨ | عرفجة بن عبدالواحد الأسدي                       | ٦٥٣    |
| ٧٦٩ | عروة بن الزبير بن العوام الأسدي                 | ٢٠٥    |
| ٧٧٠ | عطاء بن أبو رباح القرشي                         | ٢٠٥    |
| ٧٧١ | عطاء بن السائب الثقفي                           | ٥٨٦    |
| ٧٧٢ | عطاء بن ميسرة                                   | ٣٦٧    |
| ٧٧٣ | عطاء بن ميناء المدني                            | ٤١٩    |
| ٧٧٤ | عطاء بن يسار الهلالي                            | ٧٠٥    |
| ٧٧٥ | عطارد بن بدر                                    | ٦٩٠    |
| ٧٧٦ | عفان بن مسلم الباهلي                            | ٢٩٥    |
| ٧٧٧ | عفيفة بنت أبو بكر الفارفانية                    | ٣٨٨    |
| ٧٧٨ | عقيل بن خالد الأيلي                             | ٤٧٧    |
| ٧٧٩ | عُقيل بن خالد الأيلي                            | ٤٢٥    |
| ٧٨٠ | عكرمة بن عمار اليمامي                           | ٣٤٥    |

| م   | اسم العلم                              | الصفحة |
|-----|----------------------------------------|--------|
| ٧٨١ | عكرمة، مولى ابن عباس                   | ١٥٥    |
| ٧٨٢ | علبة بن زيد بن صيفي الأنصاري           | ٨٠١    |
| ٧٨٣ | علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي         | ١٥٤    |
| ٧٨٤ | علي بن إبراهيم المستلمي النجاد         | ٥٥٧    |
| ٧٨٥ | علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني       | ٤٠٢    |
| ٧٨٦ | علي بن أحمد السعدي                     | ١٤٨    |
| ٧٨٧ | علي بن أحمد بن بيان الرزاز             | ٣٨٧    |
| ٧٨٨ | علي بن إسماعيل (ابن سيده)              | ٤٨٠    |
| ٧٨٩ | علي بن الجعد الجوهري                   | ٣٨٢    |
| ٧٩٠ | علي بن الحسين بن الجنيد                | ٢٩٣    |
| ٧٩١ | علي بن الخطيب أبو عبدالله محمد الدمشقي | ٥٢٩    |
| ٧٩٢ | علي بن المفضل المقدسي                  | ٣٠٨    |
| ٧٩٣ | علي بن حبيب، أبو الحسن الماوردي        | ٥٣٤    |
| ٧٩٤ | علي بن حجر السعدي                      | ٦٦٣    |
| ٧٩٥ | علي بن خشرم المروزي                    | ٣٩٤    |
| ٧٩٦ | علي بن خلف، أبو الحسن القابسي          | ٧٠٤    |
| ٧٩٧ | علي بن داود، أبو المتوكل               | ٨١٤    |
| ٧٩٨ | علي بن زيد بن زهير التيمي              | ٦٠٢    |
| ٧٩٩ | علي بن زيد بن عبدالله التيمي           | ٥٤٠    |
| ٨٠٠ | علي بن سالم بن سليمان العرياني         | ٧٢٢    |
| ٨٠١ | علي بن سعيد ابن حزم الفارسي            | ٣٢٥    |
| ٨٠٢ | علي بن عاصم المحدث                     | ٢٤٧    |
| ٨٠٣ | علي بن عبدالعزيز البغوي                | ٢٥٧    |

| م   | اسم العلم                                       | الصفحة   |
|-----|-------------------------------------------------|----------|
| ٨٠٤ | علي بن عبد الواحد السعدي (ابن البخاري)          | ٣٨٨      |
| ٨٠٥ | علي بن عمر بن أحمد الدارقطني                    | ١٤٥      |
| ٨٠٦ | علي بن محمد الجزري (الأثير)                     | ٧٥٨      |
| ٨٠٧ | علي بن محمد الحميري (ابن القطان)                | ١٤٢      |
| ٨٠٨ | علي بن محمد القرشي الهاشمي                      | ٤٩٥      |
| ٨٠٩ | علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي                   | ٤٤٩      |
| ٨١٠ | علي بن محمد بن بشران الأموي                     | ٦٣٤      |
| ٨١١ | علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن المدائني      | ٤٥٨      |
| ٨١٢ | علي بن محمد بن مهديوه القزويني                  | ٦٤٤      |
| ٨١٣ | علي بن مسعود ابن نفيس الموصل                    | ٧٢١      |
| ٨١٤ | علي بن مسهر القرشي الكوفي                       | ٨١٨      |
| ٨١٥ | علي بن موسى الرضا                               | ٦٩٥      |
| ٨١٦ | علي بن هبة الله الجرباذقاني (أبو نصر بن ماکولا) | ٢٦٣، ٦٤٦ |
| ٨١٧ | عمر بن إبراهيم الهاشمي                          | ٦٠٧      |
| ٨١٨ | عمر بن أبو الحسن الأنصاري                       | ٥٣٩      |
| ٨١٩ | عمر بن أبو زائدة الهمداني                       | ٦٠٣      |
| ٨٢٠ | عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين)                | ٦٨٥      |
| ٨٢١ | عمر بن الحسن بن دحية الكلبي                     | ١٨٩      |
| ٨٢٢ | عمر بن المغيرة المصيبي                          | ٢٩٦      |
| ٨٢٣ | عمر بن حفص الكوفي                               | ٢٧٧      |
| ٨٢٤ | عمر بن ذر بن زرارة الهمداني                     | ٣٥٩      |
| ٨٢٥ | عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المياثي         | ٥١٢      |
| ٨٢٦ | عمر بن عبد الواحد السلمي                        | ٤٧٣      |

| م   | اسم العلم                          | الصفحة |
|-----|------------------------------------|--------|
| ٨٢٧ | عمر بن محمد بن بجير البجيري        | ٦٨٥    |
| ٨٢٨ | عمر بن هارون بن يزيد الثقفي        | ٦٠٨    |
| ٨٢٩ | عمران بن حطان السدوسي              | ٢٤٩    |
| ٨٣٠ | عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي  | ٣١٥    |
| ٨٣١ | عمران بن موسى الطائي               | ١٩٤    |
| ٨٣٢ | عمران بن موسى بن حيان القزاز       | ٣٩٨    |
| ٨٣٣ | عمرة بنت عبدالرحمن الأنصارية       | ٦٢٢    |
| ٨٣٤ | عمرو بن أبو سلمة التنيسي           | ٤٧٣    |
| ٨٣٥ | عمرو بن الحَمِق الخزاعي            | ٤١٤    |
| ٨٣٦ | عمرو بن حريث المخزومي              | ٧٨٠    |
| ٨٣٧ | عمرو بن حريث بن عمرو القرشي        | ٧٨٩    |
| ٨٣٨ | عمرو بن ذي مر الهمداني             | ٢٤٦    |
| ٨٣٩ | عمرو بن سعيد القرشي                | ٣٦٧    |
| ٨٤٠ | عمرو بن شرحبيل الهمداني            | ٤٤٦    |
| ٨٤١ | عمرو بن شعيب بن محمد القرشي        | ١٦١    |
| ٨٤٢ | عمرو بن شَمِر الجعفي               | ١٨٤    |
| ٨٤٣ | عمرو بن عبدالله الأصم              | ٨٠٢    |
| ٨٤٤ | عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي | ١٥٥    |
| ٨٤٥ | عمرو بن عبيد بن باب البصري         | ٢٤٨    |
| ٨٤٦ | عمرو بن عثمان الأموي               | ٤٧٦    |
| ٨٤٧ | عمرو بن علي بن بحر الفلاس          | ٤٢٢    |
| ٨٤٨ | عمرو بن محمد بن بكير               | ٥٨٨    |
| ٨٤٩ | عمرو بن محمد بن بكير الناقد        | ٤٩٩    |

| م   | اسم العلم                                    | الصفحة   |
|-----|----------------------------------------------|----------|
| ٨٥٠ | عمرو بن مرثد الدمشقي                         | ٣٧٩      |
| ٨٥١ | عمرو بن مَعْدِي كَرَب                        | ٢٤٧      |
| ٨٥٢ | عمرو بن ميمون الأودي                         | ٨٠٢      |
| ٨٥٣ | عمير ابن جرموز التميمي                       | ٤٦٩      |
| ٨٥٤ | عمير بن سلمة الضمري                          | ٣٧٩      |
| ٨٥٥ | عوف بن أبو جميلة العبدي                      | ٤٧٩      |
| ٨٥٦ | عوف بن مالك، أبو الأحوص الجشمي               | ٣٧١      |
| ٨٥٧ | عون بن يوسف الخزاعي                          | ١٥٥      |
| ٨٥٨ | عويمر بن أشقر البدري                         | ٢٩٢      |
| ٨٥٩ | عياض بن موسى اليحصبي                         | ٢٧٠      |
| ٨٦٠ | عيسى بن الضحاك الكندي                        | ٧١٣      |
| ٨٦١ | عيسى بن المغيرة الحرامي                      | ٣١٢، ٣١٢ |
| ٨٦٢ | عيسى بن طهمان الجشمي                         | ٣٩٧      |
| ٨٦٣ | عيسى بن موسى البخاري                         | ٦٦٢      |
| ٨٦٤ | عيسى بن يزيد بن بكر ابن داب                  | ٧٧٣      |
| ٨٦٥ | عيسى بن يونس السبيعي                         | ٤٠٧      |
| ٨٦٦ | غنيم بن قيس المازني                          | ٨٠٢      |
| ٨٦٧ | غياث بن إبراهيم النخعي                       | ١٩٠      |
| ٨٦٨ | فاطمة بنت المجلل بن عبدالله القرشية العامرية | ٦٩٦      |
| ٨٦٩ | فاطمة بنت اليان العبسية                      | ٣٧٤      |
| ٨٧٠ | فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي              | ١٧٨      |
| ٨٧١ | فرقد بن يعقوب السبخي                         | ١٨٤      |
| ٨٧٢ | فضالة بن الفضل التميمي                       | ٢٧٤      |

| م   | اسم العلم                            | الصفحة   |
|-----|--------------------------------------|----------|
| ٨٧٣ | فضالة بنت الفضل العبدرية             | ٢٧٤      |
| ٨٧٤ | فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري         | ٤٧٢      |
| ٨٧٥ | فضيل بن عمرو الفقيمي                 | ٣٣٣، ٣٦٦ |
| ٨٧٦ | فليح بن سليمان الخزاعي               | ٦٥٥      |
| ٨٧٧ | فهد بن حيان النهشلي                  | ٣١٦      |
| ٨٧٨ | قيصة بن ذئيب                         | ٣٥٦      |
| ٨٧٩ | قيصة بن عقبة السوائي                 | ٣٠٥      |
| ٨٨٠ | قتادة بن النعمان الأنصاري (أبو عمرو) | ٦٥٩      |
| ٨٨١ | قتادة بن دعامة السدوسي               | ٢٠٥      |
| ٨٨٢ | قتيبة بن سعيد البغلاني               | ٢٧٧      |
| ٨٨٣ | قتيبة بن سعيد المفتاحي               | ٢٧٨      |
| ٨٨٤ | قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي         | ١٥١      |
| ٨٨٥ | قتيبة بن محمد بن عثمان النسفي        | ٢٧٧      |
| ٨٨٦ | قتيلة بنت عبد العزيز بن أسد          | ٣٧٣      |
| ٨٨٧ | قُراد أبو نوح الخزاعي                | ٥٢١      |
| ٨٨٨ | قرة بن خالد السدوسي                  | ٦٣٣      |
| ٨٨٩ | قرة بن عبد الرحمن بن حيَّوِيل        | ٤٢٤      |
| ٨٩٠ | قيس بن أبو حازم البجلي               | ٢٠٢      |
| ٨٩١ | قيس بن سعد بن عبادة                  | ٧٥٥      |
| ٨٩٢ | قيس بن طلق بن علي الحنفي             | ٣٤٣      |
| ٨٩٣ | قيس بن عبد الله النابغة الجعدي       | ٧٨٥      |
| ٨٩٤ | قيس بن عبيد الأنصاري                 | ٢٦٧      |
| ٨٩٥ | كثير بن سليم المدائني                | ٣٨١      |



| م   | اسم العلم                                     | الصفحة   |
|-----|-----------------------------------------------|----------|
| ٨٩٦ | كثير بن يحيى الحنفي                           | ٤٥٥      |
| ٨٩٧ | كعب بن عمرو السلمي                            | ٧٨٥      |
| ٨٩٨ | كعب بن ماتع الحميري (كعب الأخبار)             | ٣٢٥، ٦٥٢ |
| ٨٩٩ | لاحق بن حميد السدوسي                          | ٦٦١      |
| ٩٠٠ | لبابة بنت الحارث (أم الفضل)                   | ٥٧٧      |
| ٩٠١ | ليث بن أبو سليم بن زنيم                       | ١٧٠      |
| ٩٠٢ | مالك بن أنس بن أبو عامر الأصبحي               | ١٤٤      |
| ٩٠٣ | مالك بن أوس بن الحدثان                        | ٨٠٢      |
| ٩٠٤ | مالك بن دينار                                 | ٢٤٦      |
| ٩٠٥ | مالك بن عمير الحنفي                           | ٨٠٢      |
| ٩٠٦ | مالك بن عوف بن نضلة                           | ٣٧١      |
| ٩٠٧ | مبشر بن عبيد الحمصي                           | ٥١٠      |
| ٩٠٨ | مجاهد بن جبر المخزومي                         | ٢٠٥      |
| ٩٠٩ | محمد ابن إسحاق بن يسار المدني                 | ١٦٢      |
| ٩١٠ | محمد ابن سعد بن منيع الزهري                   | ٢٢٤      |
| ٩١١ | محمد ابن سيرين الأنصاري                       | ١٥٣      |
| ٩١٢ | محمد ابن طاهر المقدسي                         | ٣٦٥      |
| ٩١٣ | محمد ابن مثنى بن عبيد العنزي                  | ٣٦١      |
| ٩١٤ | محمد بن إبراهيم (أبو أحمد العسال)             | ٥٩٢      |
| ٩١٥ | محمد بن إبراهيم الأصبهاني (أبو بكر بن المقرئ) | ٥٨٠      |
| ٩١٦ | محمد بن إبراهيم التيمي                        | ١٦٢      |
| ٩١٧ | محمد بن أبو الحسين بن الوزان                  | ٥٤٦      |
| ٩١٨ | محمد بن أبو بكر (أبو موسى المديني)            | ٦٠٧      |

| م   | اسم العالم                                 | الصفحة |
|-----|--------------------------------------------|--------|
| ٩١٩ | محمد بن أبو بكر المقدمي                    | ٣٠٠    |
| ٩٢٠ | محمد بن أبو بكر، أبو موسى المديني          | ٢٩٩    |
| ٩٢١ | محمد بن أبو حفصة البصري                    | ٢٩٩    |
| ٩٢٢ | محمد بن أبو عتاب البغدادي (أبو بكر الأعين) | ٤٩٦    |
| ٩٢٣ | محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري         | ١٦٩    |
| ٩٢٤ | محمد بن أحمد بن أبو الفوارس                | ٥٥٨    |
| ٩٢٥ | محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى             | ٧٦٤    |
| ٩٢٦ | محمد بن أحمد بن رشد                        | ٥٣٧    |
| ٩٢٧ | محمد بن أحمد بن سليمان البخاري (غُجَّار)   | ٢٦٩    |
| ٩٢٨ | محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه         | ٧١٢    |
| ٩٢٩ | محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي              | ١٣٥    |
| ٩٣٠ | محمد بن أحمد، أبو أحمد الحاكم              | ٥٩٥    |
| ٩٣١ | محمد بن إدريس الهاشمي (الشافعي)            | ١٤٥    |
| ٩٣٢ | محمد بن إدريس بن المنذر (أبو حاتم)         | ١٩٣    |
| ٩٣٣ | محمد بن إسحاق ابن خزيمة السلمي             | ١٣٩    |
| ٩٣٤ | محمد بن إسحاق السراج                       | ٦٧٨    |
| ٩٣٥ | محمد بن إسحاق الصغاني                      | ٢٠٩    |
| ٩٣٦ | محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى              | ٣١٥    |
| ٩٣٧ | محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري             | ١٣٧    |
| ٩٣٨ | محمد بن إسماعيل الفارسي                    | ٤٩٩    |
| ٩٣٩ | محمد بن إسماعيل الواسطي                    | ٥١٤    |
| ٩٤٠ | محمد بن الحسن بن زباله                     | ٧٨٧    |
| ٩٤١ | محمد بن الحسن بن عمران المزني              | ٥١٤    |

| م   | اسم العلم                                 | الصفحة |
|-----|-------------------------------------------|--------|
| ٩٤٢ | محمد بن الحسن، أبو علي بن الصواف          | ٣١٠    |
| ٩٤٣ | محمد بن الحسين البغدادي                   | ٢٦٤    |
| ٩٤٤ | محمد بن الحسين الكاتب (الأستاذ بن العميد) | ٤٣٤    |
| ٩٤٥ | محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي          | ٥٤٥    |
| ٩٤٦ | محمد بن الحسين، أبو الفتح الموصل          | ٥٤٥    |
| ٩٤٧ | محمد بن الرشيد هارون بن محمد (المعتصم)    | ٢٤٧    |
| ٩٤٨ | محمد بن الشيخ الصالح تقي الدين المقدسي    | ١٤٨    |
| ٩٤٩ | محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي           | ٤٠٦    |
| ٩٥٠ | محمد بن الطفيل الكوفي النخعي              | ٤٨٥    |
| ٩٥١ | محمد بن الطفيل النخعي                     | ٤٤٨    |
| ٩٥٢ | محمد بن العباس ابن الأخرم                 | ٥٩٥    |
| ٩٥٣ | محمد بن العلاء بن كريب الهمداني           | ٤٤٤    |
| ٩٥٤ | محمد بن الفضل أبو عبد الله الفراوي        | ٥٨٢    |
| ٩٥٥ | محمد بن الفضل السدوسي (عارم)              | ٥٦١    |
| ٩٥٦ | محمد بن القاسم الطائي                     | ٧٦٣    |
| ٩٥٧ | محمد بن المظفر الحافظ                     | ٢٨٨    |
| ٩٥٨ | محمد بن المنكدر التيمي                    | ٣٥٣    |
| ٩٥٩ | محمد بن النجم إسماعيل الأنصاري            | ١٤٧    |
| ٩٦٠ | محمد بن النضر الحارثي                     | ٦٢٧    |
| ٩٦١ | محمد بن النضر النيسابوري                  | ١٩١    |
| ٩٦٢ | محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي            | ٨٠٧    |
| ٩٦٣ | محمد بن بشار بن عثمان العبدي              | ٣٦٠    |
| ٩٦٤ | محمد بن بكار بن الريان                    | ٧٨٩    |

| م   | اسم العلم                                | الصفحة |
|-----|------------------------------------------|--------|
| ٩٦٥ | محمد بن بكر، أبو عثمان البرساني          | ٤٧١    |
| ٩٦٦ | محمد بن جابر بن سيار                     | ٣٤٤    |
| ٩٦٧ | محمد بن جحادة الكوفي                     | ٦٤٩    |
| ٩٦٨ | محمد بن جرير بن يزيد الطبري              | ٢٠٣    |
| ٩٦٩ | محمد بن جعفر المدائني                    | ٢٢٩    |
| ٩٧٠ | محمد بن جعفر الهذلي (غندر)               | ٤٩١    |
| ٩٧١ | محمد بن جعفر بن أبو كثير                 | ٧٨٧    |
| ٩٧٢ | محمد بن جعفر، أبو بكر الخرائطي           | ٣٦٨    |
| ٩٧٣ | محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي            | ٦٩٦    |
| ٩٧٤ | محمد بن حامد ابن بكر الشاشي              | ٧٠٢    |
| ٩٧٥ | محمد بن حبان بن أحمد التميمي             | ١٣٩    |
| ٩٧٦ | محمد بن حذيفة البصري                     | ٤٠٤    |
| ٩٧٧ | محمد بن حفص بن عمر                       | ٦٨٤    |
| ٩٧٨ | محمد بن حماد، أبو الحسن الكوفي           | ٢٧٦    |
| ٩٧٩ | محمد بن حماد، أبو بشر الدولابي           | ٢٧٦    |
| ٩٨٠ | محمد بن حميد الرازي                      | ٢٢٩    |
| ٩٨١ | محمد بن حميد الإشكري                     | ٥٤٤    |
| ٩٨٢ | محمد بن حياة الرقي                       | ٧٢٢    |
| ٩٨٣ | محمد بن خازم التميمي (أبو معاوية الضرير) | ٤٠٨    |
| ٩٨٤ | محمد بن خالد (أبو الرحال الأنصاري)       | ٣١٣    |
| ٩٨٥ | محمد بن خلاد البصري                      | ٦٣٨    |
| ٩٨٦ | محمد بن خلاد بن كثير الباهلي             | ٤٥٢    |
| ٩٨٧ | محمد بن خلف الضبي (وكيع القاضي)          | ٤٣٣    |

| م    | اسم العلم                          | الصفحة |
|------|------------------------------------|--------|
| ٩٨٨  | محمد بن خلف العسقلاني              | ٤٢٤    |
| ٩٨٩  | محمد بن خير الأشبيلي               | ٥٣٧    |
| ٩٩٠  | محمد بن خير بن عمر الأموي          | ٥٩٨    |
| ٩٩١  | محمد بن داود بن سليمان النيسابوري  | ٥٧٢    |
| ٩٩٢  | محمد بن داود بن عيسى الكرجي        | ٦٦٥    |
| ٩٩٣  | محمد بن رُويز البصري               | ٣١٣    |
| ٩٩٤  | محمد بن سعدون بن مُرَجَّاء العبدي  | ٣٦٤    |
| ٩٩٥  | محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي | ٤٣٠    |
| ٩٩٦  | محمد بن سفيان، أبو طاهر الدباس     | ٥٢٧    |
| ٩٩٧  | محمد بن سلام الجمحي                | ٦٣٣    |
| ٩٩٨  | محمد بن سلام بن السكن              | ٢٧٠    |
| ٩٩٩  | محمد بن سلام بن الفرج البيكندي     | ٢٦٩    |
| ١٠٠٠ | محمد بن سلامة القضاعي              | ١٩٩    |
| ١٠٠١ | محمد بن سلمة الباهلي               | ٥٦٥    |
| ١٠٠٢ | محمد بن سلمة المرادي               | ١٥١    |
| ١٠٠٣ | محمد بن سليمان (الباغندي الصغير)   | ٢٨٩    |
| ١٠٠٤ | محمد بن سليمان الباغندي            | ٢٨٩    |
| ١٠٠٥ | محمد بن سليمان الحضرمي (مطين)      | ١٩٥    |
| ١٠٠٦ | محمد بن سليمان بن الحارث           | ٢٨٥    |
| ١٠٠٧ | محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي  | ٢٨٨    |
| ١٠٠٨ | محمد بن سليمان بن دَيْر البصري     | ٢٢٠    |
| ١٠٠٩ | محمد بن سليمان بن فارس             | ١٤٣    |
| ١٠١٠ | محمد بن سليمان لوين                | ٦٩٥    |

| م    | اسم العلم                                  | الصفحة   |
|------|--------------------------------------------|----------|
| ١٠١١ | محمد بن سنان العَوَقي                      | ٣١٦      |
| ١٠١٢ | محمد بن سهل بن عبدالله القُهستاني          | ٦٥١      |
| ١٠١٣ | محمد بن شعيب بن شابور                      | ٤٧٣      |
| ١٠١٤ | محمد بن طاهر المقدسي                       | ٦٦٦      |
| ١٠١٥ | محمد بن طاهر بن علي المقدسي                | ٢٣٨      |
| ١٠١٦ | محمد بن طولوبغا السيفي                     | ١٣٥      |
| ١٠١٧ | محمد بن عبدالأعلى الصنعاني                 | ٥٤٧، ٦٢٠ |
| ١٠١٨ | محمد بن عبد الباقي، أبو بكر الأنصاري       | ٣٨٨      |
| ١٠١٩ | محمد بن عبدالرحمن ابن أبو ذئب العامري      | ٣١٧      |
| ١٠٢٠ | محمد بن عبدالرحمن ابن أبو ليلى الأنصاري    | ٤٦٧      |
| ١٠٢١ | محمد بن عبدالرحمن الذهبي (المخلص)          | ٦٤٣      |
| ١٠٢٢ | محمد بن عبدالرحمن الطفاوي                  | ٤٧١      |
| ١٠٢٣ | محمد بن عبدالرحمن المسعودي                 | ٢٨٢      |
| ١٠٢٤ | محمد بن عبدالرحمن بن القاسم                | ٧٧٠      |
| ١٠٢٥ | محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان                 | ٤٩٣، ٥٧٤ |
| ١٠٢٦ | محمد بن عبدالرحمن بن سهل بن مخلد الغزال    | ٦٨٠      |
| ١٠٢٧ | محمد بن عبدالرحمن بن عمرة المدني           | ٣١٣      |
| ١٠٢٨ | محمد بن عبدالرحيم صاعقة                    | ٦٦٥      |
| ١٠٢٩ | محمد بن عبدالسلام بن ثعلبة الحشني          | ٣٧٠      |
| ١٠٣٠ | محمد بن عبدالعزيز الصوفي                   | ٧٢٠      |
| ١٠٣١ | محمد بن عبدالغني الحنبلي (أبو بكر بن نقطة) | ٢٦٣      |
| ١٠٣٢ | محمد بن عبدالله الأنصاري                   | ٦٠٤      |
| ١٠٣٣ | محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي            | ٢٧٨      |

| م    | اسم العلم                                  | الصفحة |
|------|--------------------------------------------|--------|
| ١٠٣٤ | محمد بن عبدالله الحضرمي (مُطَيَّن)         | ٢٧٢    |
| ١٠٣٥ | محمد بن عبدالله بن العربي                  | ٥٣٧    |
| ١٠٣٦ | محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام             | ٢٧٩    |
| ١٠٣٧ | محمد بن عبدالله بن حمدويه الضبي            | ١٣٩    |
| ١٠٣٨ | محمد بن عبدالله بن زبُر الرُبَعي           | ٥٣٢    |
| ١٠٣٩ | محمد بن عبدالله بن زياد الأنصاري           | ٢٧٩    |
| ١٠٤٠ | محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري | ٢٧٩    |
| ١٠٤١ | محمد بن عبدالله بن سلام الجَبَّائي         | ٢٦٩    |
| ١٠٤٢ | محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبو صعصعة | ٢٧٩    |
| ١٠٤٣ | محمد بن عبدالله بن مسلم، ابن أخي الزهري    | ٢٦٠    |
| ١٠٤٤ | محمد بن عبدالله بن نمير                    | ١٩٥    |
| ١٠٤٥ | محمد بن عبدالمؤمن الصوري                   | ٥٨٥    |
| ١٠٤٦ | محمد بن عبدالهادي بن يوسف                  | ٣٨٤    |
| ١٠٤٧ | محمد بن عبيد الله الثقفي                   | ٣٠٣    |
| ١٠٤٨ | محمد بن عبيد الله العرزمي                  | ١٧٢    |
| ١٠٤٩ | محمد بن عبيد الله المنادي                  | ٣٨٥    |
| ١٠٥٠ | محمد بن عبيد الله المالكي                  | ٥٤٥    |
| ١٠٥١ | محمد بن عثمان العثماني                     | ٤٩٢    |
| ١٠٥٢ | محمد بن عثمان بن كرامة                     | ١٩٥    |
| ١٠٥٣ | محمد بن علي الدامغاني                      | ٥٤٦    |
| ١٠٥٤ | محمد بن علي القشيري                        | ١٦٥    |
| ١٠٥٥ | محمد بن علي المازني                        | ٣٩٩    |
| ١٠٥٦ | محمد بن علي بن أبو طالب (بن الحنفية)       | ٣١٨    |

| م    | اسم العلم                                | الصفحة |
|------|------------------------------------------|--------|
| ١٠٥٧ | محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبو طالب | ٥٠٥    |
| ١٠٥٨ | محمد بن علي بن الفتح العشاري             | ٥٥٨    |
| ١٠٥٩ | محمد بن علي بن أبيك السروجي              | ٣٩٠    |
| ١٠٦٠ | محمد بن علي بن عبدالله الصوري            | ٦٥٥    |
| ١٠٦١ | محمد بن علي بن عثمان الآجري              | ٧٩٣    |
| ١٠٦٢ | محمد بن عمر بن الأصبهاني المديني         | ٦٦٨    |
| ١٠٦٣ | محمد بن عمر بن سالم الجعابي              | ٤٣٤    |
| ١٠٦٤ | محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري       | ١٦٩    |
| ١٠٦٥ | محمد بن عمر بن واقد الواقدي              | ٤٣٠    |
| ١٠٦٦ | محمد بن عمران المرزباني                  | ٥٢٣    |
| ١٠٦٧ | محمد بن عمرو الحافظ                      | ٦٩٢    |
| ١٠٦٨ | محمد بن عمرو الرعيني                     | ٤٠٣    |
| ١٠٦٩ | محمد بن عمرو بن جبلة                     | ٦٠١    |
| ١٠٧٠ | محمد بن عمرو بن علقمة                    | ١٦١    |
| ١٠٧١ | محمد بن عمرو، أبو جعفر العقيلي           | ٢٠٠    |
| ١٠٧٢ | محمد بن عيسى الأصبهاني المقرئ            | ٢٨٢    |
| ١٠٧٣ | محمد بن عيسى الزجاج                      | ٦٣٧    |
| ١٠٧٤ | محمد بن عيسى بن الطباع                   | ٢٢٦    |
| ١٠٧٥ | محمد بن عيسى بن سورة الترمذي             | ١٣٨    |
| ١٠٧٦ | محمد بن فتوح بن عبدالله الحميدي الأندلسي | ٧٥٧    |
| ١٠٧٧ | محمد بن قاسم بن محمد                     | ٣٧٠    |
| ١٠٧٨ | محمد بن كثير العبدي                      | ٣٠٣    |
| ١٠٧٩ | محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر           | ٢٨٧    |



| م    | اسم العلم                         | الصفحة |
|------|-----------------------------------|--------|
| ١٠٨٠ | محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري  | ٢٨٥    |
| ١٠٨١ | محمد بن مسلم الزهري               | ١٥٢    |
| ١٠٨٢ | محمد بن مسلم بن تدرس (أبو الزبير) | ١٥٤    |
| ١٠٨٣ | محمد بن مسلم بن وارة              | ٣٤٨    |
| ١٠٨٤ | محمد بن مصعب القرقيساني           | ٤٧٤    |
| ١٠٨٥ | محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي      | ٥١٩    |
| ١٠٨٦ | محمد بن مقاتل الكسائي             | ٧٩٠    |
| ١٠٨٧ | محمد بن ناصر البغدادي             | ٢٥٧    |
| ١٠٨٨ | محمد بن نصر المروزي               | ٤٦١    |
| ١٠٨٩ | محمد بن هارون المسكي              | ٢٠٦    |
| ١٠٩٠ | محمد بن وزير السلمي الدمشقي       | ٣١٣    |
| ١٠٩١ | محمد بن يحيى ابن أبو عمر العدني   | ٤٥٥    |
| ١٠٩٢ | محمد بن يحيى ابن مندة             | ٢٧٣    |
| ١٠٩٣ | محمد بن يحيى الذهلي               | ٢٩٦    |
| ١٠٩٤ | محمد بن يحيى بن العباس الصولي     | ٦٤١    |
| ١٠٩٥ | محمد بن يحيى بن حبان              | ٨٠٦    |
| ١٠٩٦ | محمد بن يحيى بن مرداس السلمي      | ٤٩٨    |
| ١٠٩٧ | محمد بن يحيى بن منده العبدي       | ٣٦١    |
| ١٠٩٨ | محمد بن يزيد الربيعي (ابن ماجه)   | ١٥١    |
| ١٠٩٩ | محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد | ٧١٤    |
| ١١٠٠ | محمد بن يعقوب بن يوسف             | ٣٦١    |
| ١١٠١ | محمد بن يوسف البرزالي             | ٥٣٨    |
| ١١٠٢ | محمد بن يوسف بن واقد الفريابي     | ٢٨٩    |

| م    | اسم العلم                            | الصفحة |
|------|--------------------------------------|--------|
| ١١٠٣ | محمد بن يونس الكديمي                 | ٥٩٤    |
| ١١٠٤ | محمود بن الربيع بن سراقه             | ٥٧٩    |
| ١١٠٥ | محمود بن خالد السلمي                 | ٤٢٥    |
| ١١٠٦ | محمود بن غيلان العدوي                | ١٩١    |
| ١١٠٧ | محمود بن منده                        | ٣٨٩    |
| ١١٠٨ | مخرمة بن بكير                        | ٣٣١    |
| ١١٠٩ | مخلد بن خفاف الغفاري                 | ٨١٥    |
| ١١١٠ | مخلد بن يزيد القرشي                  | ٦٩٤    |
| ١١١١ | مرة بن شراحيل الهمداني (مُرّة الطيب) | ١٨٤    |
| ١١١٢ | مروان بن علي بن سلامة الطنزي الفنكي  | ٧٠٢    |
| ١١١٣ | مروان بن محمد الأسدي                 | ٦٠٠    |
| ١١١٤ | مروان بن معاوية الفزاري              | ٤٣٠    |
| ١١١٥ | مُسَبِّح بن حاتم بن مارو العكلي      | ١٩٨    |
| ١١١٦ | مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي        | ٢٩٤    |
| ١١١٧ | مسروق بن الأجدع الهمداني             | ٤٤٧    |
| ١١١٨ | مسعود بن خراش بن جحش                 | ٨٠٢    |
| ١١١٩ | مسعود بن سعد الجعفي                  | ٤٤٦    |
| ١١٢٠ | مسلم بن الحجاج القشيري               | ١٣٧    |
| ١١٢١ | مسلم بن الوليد بن بن رباح            | ٢٧٣    |
| ١١٢٢ | مسلم بن خالد الزنجي                  | ٨١٦    |
| ١١٢٣ | مسلم بن شبيب المسمعي النيسابوري      | ٤١٧    |
| ١١٢٤ | مُسَوَّر بن يزيد                     | ٣١٠    |
| ١١٢٥ | مصدق، أبو يحيى الأعرج                | ٣٤٧    |

| م    | اسم العلم                             | الصفحة |
|------|---------------------------------------|--------|
| ١١٢٦ | مصعب بن عبدالله بن ثابت الأسدي        | ٤٠٧    |
| ١١٢٧ | مطر بن طهمان الوراق                   | ٤٧٩    |
| ١١٢٨ | معاذ بن معاذ العنبري                  | ٤٩١    |
| ١١٢٩ | معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي        | ٤١٤    |
| ١١٣٠ | معاوية بن عبدالكريم الضال             | ٣٣٢    |
| ١١٣١ | معاوية بن هشام القصار                 | ٤٤٤    |
| ١١٣٢ | معبد بن سيرين الأنصاري                | ٥٧٥    |
| ١١٣٣ | معتمر بن سليمان بن طرخان              | ٢٨٠    |
| ١١٣٤ | معدان بن أبو طلحة اليعمري             | ٣٢٠    |
| ١١٣٥ | معمربن المثنى البصري                  | ٤١٢    |
| ١١٣٦ | معمربن راشد الأزدي                    | ٢٥٦    |
| ١١٣٧ | معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي           | ٤٢٦    |
| ١١٣٨ | مقسم بن بجرة مولى ابن عباس            | ٣١٦    |
| ١١٣٩ | مكحول الشامي                          | ٣٧٨    |
| ١١٤٠ | مكي بن إبراهيم بن بشر التميمي         | ٣٩١    |
| ١١٤١ | ملازم بن عمرو الحنفي                  | ٣٤٣    |
| ١١٤٢ | منبه بن عثمان الدمشقي                 | ٤٧٣    |
| ١١٤٣ | منذر بن يعلى الثوري                   | ١٨٧    |
| ١١٤٤ | منصور بن أبو مزاحم التركي             | ٤٤٨    |
| ١١٤٥ | منصور بن المعتمر السلمي               | ٣٣٥    |
| ١١٤٦ | منصور بن زاذان الواسطي                | ٢٢٢    |
| ١١٤٧ | منصور بن طلحة بن الحارث العبدي        | ٣١٨    |
| ١١٤٨ | منصور بن عبدالمنعم الصاعدي (ذو الكنى) | ٦٥٩    |

| م    | اسم العلم                                   | الصفحة |
|------|---------------------------------------------|--------|
| ١١٤٩ | منصور بن عبد المنعم الفراوي                 | ٦٥٩    |
| ١١٥٠ | منصور بن محمد العلوي                        | ٦٩٣    |
| ١١٥١ | منصور بن محمد، أبو المظفر بن السمعاني       | ٢٥١    |
| ١١٥٢ | مهدي بن إبراهيم المصيبي                     | ٥١٥    |
| ١١٥٣ | موسى بن أبو عائشة الهمداني                  | ٧٩٢    |
| ١١٥٤ | موسى بن إسحاق الأنصاري                      | ١٩٥    |
| ١١٥٥ | موسى بن إسماعيل المنقري (أبو سلمة التبوذكي) | ٢٦٢    |
| ١١٥٦ | موسى بن سالم، أبو جهضم                      | ٢٢٥    |
| ١١٥٧ | موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي            | ٣٦٥    |
| ١١٥٨ | موسى بن عقبة بن أبو عياش الأسدي             | ٤٦٧    |
| ١١٥٩ | موسى بن علي أبو عيسى الختلي                 | ٣٠٩    |
| ١١٦٠ | موسى بن علي بن رباح اللخمي                  | ٣١٠    |
| ١١٦١ | موسى بن عيسى الحنفي                         | ٧١٥    |
| ١١٦٢ | موسى بن مسعود النهدي (أبو حذيفة)            | ٤٠٨    |
| ١١٦٣ | موسى بن هارون الحمال                        | ٢٥٣    |
| ١١٦٤ | مولى بن عبد الله بن فقيم بن دارم البصري     | ٦٩٠    |
| ١١٦٥ | ميمون أبو حمزة الأعور القصاب                | ٤٤٩    |
| ١١٦٦ | ميمون بن أبو شبيب الربيعي                   | ٤٩٦    |
| ١١٦٧ | ميمون بن مهران الجزري                       | ٦٧٢    |
| ١١٦٨ | ميمونة بنت الحارث الهلالية                  | ٧٨٦    |
| ١١٦٩ | نافع أبو عبد الله المدني                    | ١٤٤    |
| ١١٧٠ | نافع بن عمر الجمحي                          | ٤٣٨    |
| ١١٧١ | نسيبة بنت كعب، أم عطية الأنصارية            | ٤٧٥    |

| م    | اسم العلم                                       | الصفحة |
|------|-------------------------------------------------|--------|
| ١١٧٢ | نصر بن إبراهيم المقدسي                          | ٤٨١    |
| ١١٧٣ | نصر بن أحمد ابن البطر البغدادي                  | ٢٩٤    |
| ١١٧٤ | نصر بن عمران الضبعي (أبو حمزة)                  | ٣٣٢    |
| ١١٧٥ | نعيم بن حماد بن معاوية الهدي                    | ١٨٧    |
| ١١٧٦ | نفيع أبو رافع الصائغ                            | ٨٠٣    |
| ١١٧٧ | نفيع الصائغ (أبو رافع)                          | ٥٤١    |
| ١١٧٨ | نوح بن أبو مريم أبو عصمة                        | ١٩٠    |
| ١١٧٩ | هارون بن سفيان المستملي (مكحلة)                 | ٦٢٩    |
| ١١٨٠ | هارون بن سليمان الديك                           | ٦٢٩    |
| ١١٨١ | هبة الله (بن الحصين)                            | ١٤٨    |
| ١١٨٢ | هبة الله بن أحمد بن عبدالله المأموني            | ٢٧٤    |
| ١١٨٣ | هبة الله بن الأكفاني                            | ٥٣٣    |
| ١١٨٤ | هبة الله بنت أحمد بن عبدالله أم الفتح الأهوازية | ٢٧٤    |
| ١١٨٥ | هبيرة بن يريم الشبامي                           | ٣٢٤    |
| ١١٨٦ | هدبة بن خالد القيسي                             | ٧٠٥    |
| ١١٨٧ | هشام بن أبو عبدالله الدستوائي                   | ٦٦٢    |
| ١١٨٨ | هشام بن حسان                                    | ٣٢٦    |
| ١١٨٩ | هشام بن حسان الأزدي القردوسي                    | ٣٤٣    |
| ١١٩٠ | هشام بن سعد المدني                              | ٤٩٨    |
| ١١٩١ | هشام بن عبد الملك (أبو الوليد الطيالسي)         | ٢٢٤    |
| ١١٩٢ | هشام بن عروة بن الزبير بن العوام                | ٣٥٩    |
| ١١٩٣ | هشام بن عمار بن نصير السلمي                     | ٣٠١    |
| ١١٩٤ | هشام بن عمار بن نصير السلمي                     | ٥١٧    |

| م    | اسم العلم                             | الصفحة |
|------|---------------------------------------|--------|
| ١١٩٥ | هشيم بن بشير السلمي                   | ٦٧٩    |
| ١١٩٦ | هشيم بن كهيل الحضرمي                  | ٢٢٢    |
| ١١٩٧ | همام بن يحيى العوزي                   | ٣٤٤    |
| ١١٩٨ | هناد بن السري التميمي                 | ٤٤٠    |
| ١١٩٩ | هند بنت أبو أمية بن المغيرة (أم سلمة) | ٦٩٧    |
| ١٢٠٠ | واثلة بن الأسقع                       | ٤٣٩    |
| ١٢٠١ | واثلة بن الأسقع الليثي                | ٧٨١    |
| ١٢٠٢ | واصل بن حمزة البخاري                  | ٥٢٦    |
| ١٢٠٣ | واصل بن حيان الأحذب                   | ٧٤٥    |
| ١٢٠٤ | والان بن قرفة العدوي                  | ٨١٣    |
| ١٢٠٥ | وائل بن داود التيمي الكوفي            | ٣٧٦    |
| ١٢٠٦ | وكيع بن الجراح بن مليح                | ٢٩٠    |
| ١٢٠٧ | وهب بن جرير بن حازم البصري            | ٤٩١    |
| ١٢٠٨ | وهب بن عبدالله، أبو جحيفة السوائي     | ٧٨٠    |
| ١٢٠٩ | وهيب بن خالد الباهلي                  | ٢٢٧    |
| ١٢١٠ | وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي         | ٤٤١    |
| ١٢١١ | يحيى ابن معين الغطفاني                | ١٣٩    |
| ١٢١٢ | يحيى بن أبو عمرو السيباني             | ٣١٢    |
| ١٢١٣ | يحيى بن أبو كثير الطائي               | ٢١٨    |
| ١٢١٤ | يحيى بن آدم الكوفي                    | ٢٩٠    |
| ١٢١٥ | يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي          | ٣٠٠    |
| ١٢١٦ | يحيى بن بكير القرشي                   | ٧٨١    |
| ١٢١٧ | يحيى بن حبيب بن عربي البصري           | ٢٢٦    |

| م    | اسم العالم                            | الصفحة |
|------|---------------------------------------|--------|
| ١٢١٨ | يحيى بن سعيد الأموي                   | ٤٣٠    |
| ١٢١٩ | يحيى بن سعيد الأنصاري                 | ٢٠٢    |
| ١٢٢٠ | يحيى بن سعيد بن فروخ القطان           | ١٣٩    |
| ١٢٢١ | يحيى بن سليمان بن يحيى                | ٥٠١    |
| ١٢٢٢ | يحيى بن سيرين الأنصاري                | ٥٧٥    |
| ١٢٢٣ | يحيى بن شرف بن مري (أبو زكريا النووي) | ١٥٨    |
| ١٢٢٤ | يحيى بن عبد الحميد الحماني            | ٢٢٦    |
| ١٢٢٥ | يحيى بن عبد الرحمن الأندلسي           | ٣٠٧    |
| ١٢٢٦ | يحيى بن عبد الله البابلي              | ٦٤١    |
| ١٢٢٧ | يحيى بن عبد الوهاب بن مندة            | ٦٠٧    |
| ١٢٢٨ | يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام      | ٤٠٣    |
| ١٢٢٩ | يحيى بن عيسى الرملي                   | ٣٠٠    |
| ١٢٣٠ | يحيى بن محمد ابن صاعد                 | ٥٩٥    |
| ١٢٣١ | يحيى بن محمد بن عون                   | ١٩٥    |
| ١٢٣٢ | يحيى بن يحيى بن بكر التيمي            | ١٥٠    |
| ١٢٣٣ | يحيى حيكان الذهلي                     | ٦٨٤    |
| ١٢٣٤ | يزيد بن أبو حبيب المصري               | ٤٩٤    |
| ١٢٣٥ | يزيد بن الأصم البكائي                 | ٧٨٦    |
| ١٢٣٦ | يزيد بن جهور أبو الليث                | ٨١٧    |
| ١٢٣٧ | يزيد بن خالد الرملي                   | ٤٩٨    |
| ١٢٣٨ | يزيد بن حُمير الرحبي                  | ٣٨٣    |
| ١٢٣٩ | يزيد بن زريع البصري                   | ٤٧٢    |
| ١٢٤٠ | يزيد بن ضرار بن مرحلة                 | ٨٠٣    |

| م    | اسم العلم                                       | الصفحة |
|------|-------------------------------------------------|--------|
| ١٢٤١ | يزيد بن عبدالرحمن الأودي                        | ٣٧٢    |
| ١٢٤٢ | يزيد بن هارون السلمي                            | ٣١٦    |
| ١٢٤٣ | يُسَيْر بن عمرو الكوفي                          | ٨٠٣    |
| ١٢٤٤ | يَعْرُب بن خَيْرَان بن داهِر الهمداني الأصبهاني | ٥٩٧    |
| ١٢٤٥ | يعقوب بن إبراهيم الدورقي                        | ٢٥٧    |
| ١٢٤٦ | يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة                | ٣٦٣    |
| ١٢٤٧ | يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني                      | ٤٢٣    |
| ١٢٤٨ | يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي                   | ٦٤٦    |
| ١٢٤٩ | يعقوب بن شبيه بن الصلت                          | ١٦٥    |
| ١٢٥٠ | يعلى بن أمية التميمي                            | ٧٤٧    |
| ١٢٥١ | يعلى بن حكيم الثقفي                             | ٦٣٦    |
| ١٢٥٢ | يَعْنَم بن سالم بن قنبر البصري                  | ٣٨١    |
| ١٢٥٣ | يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني                  | ٥٠٥    |
| ١٢٥٤ | يوسف بن الزكي الحلبي (أبو الحجاج المزي)         | ٢٥٤    |
| ١٢٥٥ | يوسف بن عبد السيد (ابن الديان المتطَّب)         | ٥٨٤    |
| ١٢٥٦ | يوسف بن عبد السيد بن المهذب الإسرائيلي          | ٥٨٤    |
| ١٢٥٧ | يوسف بن عبدالله بن سلام                         | ٧٩١    |
| ١٢٥٨ | يوسف بن عطية الباهلي                            | ٢٢٠    |
| ١٢٥٩ | يوسف بن ماهك بن بهزاد                           | ٧٠٨    |
| ١٢٦٠ | يوسف بن محمد ابن عبدالبر النمري                 | ٢٠٤    |
| ١٢٦١ | يوسف بن محمد السَّرْمَرِي                       | ١٤٧    |
| ١٢٦٢ | يوسف بن محمد بن المنكدر                         | ٤٠٤    |
| ١٢٦٣ | يوسف بن يعقوب الماششون                          | ٦٢٨    |



| م    | اسم العلم                        | الصفحة |
|------|----------------------------------|--------|
| ١٢٦٤ | يونس بن حبيب الضبي               | ٦٣٣    |
| ١٢٦٥ | يونس بن حبيب بن عبدالقاهر العجلي | ٢٢٣    |
| ١٢٦٦ | يونس بن عبدالله القرطبي          | ٥٥٥    |
| ١٢٦٧ | يونس بن محمد المؤدب              | ٤٩١    |
| ١٢٦٨ | يونس بن يزيد الأيلي              | ٢٨٥    |



## فهرس الموارد التي سماها المؤلف أو وجدت النص فيها

| المورد                                                    | المؤلف                   | مطبوع | الصفحة                                                                                                                                                                                   |
|-----------------------------------------------------------|--------------------------|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الإجازة للمجهول<br>والمعدوم                               | الخطيب البغدادي          | مطبوع | ٥٤٦، ٥٤٢، ٥٣٥، ٥٣٤<br>٥٥١، ٥٤٨                                                                                                                                                           |
| الأحاديث الصحيحة<br>(شرح معاني الآثار)                    | الطحاوي                  | مطبوع | ٣٥٧                                                                                                                                                                                      |
| اختلاف الأئمة في<br>القراءة والسماع والمناولة<br>والإجازة | أبو عبدالله محمد بن مندة | مفقود | ٥١٧                                                                                                                                                                                      |
| اختلاف الحديث                                             | يحيى بن معين             | مفقود | ٤٣٦                                                                                                                                                                                      |
| الأخوة                                                    | أبو زرعة الدمشقي         | مفقود | ٦٦٤، ٥٧٧، ٥٧٣                                                                                                                                                                            |
| أدب المحدث والمحدث                                        | عبد الغني بن سعيد        | مفقود | ٦٠٦                                                                                                                                                                                      |
| الأذكار                                                   | النووي                   | مطبوع | ٤٠١                                                                                                                                                                                      |
| إرشاد طلاب الحقائق إلى<br>معرفة سنن خير الخلائق           | النووي                   | مطبوع | ٢٣٥، ٢٠٤، ١٦٠، ١٥٨<br>٢٥٤، ٢٥٣، ٢٣٩، ٢٣٨<br>٣٣٠، ٣٢٨، ٣٢٦، ٢٦٠<br>٤٠١، ٣٥٥، ٣٥٠، ٣٣٦<br>٥٤٣، ٥٤٠، ٥٣٠، ٤٥٠<br>٥٥٦، ٥٥٦، ٥٥٢، ٥٤٥<br>٦٠٠، ٥٦٧، ٥٦١، ٥٦٠<br>٧١٨، ٦٢٤، ٦١٢، ٦١١<br>٧٢٨، ٧٢٣ |
| الاستيعاب                                                 | ابن عبد البر             | مطبوع | ٣٧٤، ٣٧١، ٣٦٧، ٢٢٤<br>٧٥٨، ٦٩٧، ٦٩٠، ٤٨٥                                                                                                                                                 |
| أسماء من روى عن<br>مالك عن أنس الإمام                     | الخطيب البغدادي          | مفقود | ١٥٧                                                                                                                                                                                      |
| الاشتقاق                                                  | أبو جعفر النحاس          | مفقود | ٦٦٥                                                                                                                                                                                      |

| المورد                                       | المؤلف            | مطبوع                  | الصفحة                                                                                                                                |
|----------------------------------------------|-------------------|------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأطراف (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)        | أبو الحجاج المزي  | مطبوع                  | ٧٣٠                                                                                                                                   |
| الاعتبار في النسخ والمنسوخ                   | الحازمي           | مطبوع                  | ٤٣٧، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٤٨                                                                                                                    |
| افتتاح القاري لصحيح البخاري                  | ابن ناصر الدين    | مطبوع                  | ١٥٩                                                                                                                                   |
| الإكمال                                      | أبو نصر ماكولا    | مطبوع                  | ٢٦٣                                                                                                                                   |
| الألقاب (ألقاب الرواة)                       | أحمد الشيرازي     | مفقود                  | ٦٦٣                                                                                                                                   |
| الاماع                                       | القاضي عياض       | مطبوع                  | ٥٢٨، ٥٢١، ٥١٩، ٥٠٠، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٣١، ٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥٢، ٥٤٢، ٦٠٥، ٥٦٦، ٥٦٦، ٥٦٠، ٦٣٥، ٦٢٧، ٦٢١، ٦١٩، ٧١٦، ٧١٦، ٧١٤، ٧٠٩، ٧٢٨، ٧٢٨، ٧١٧ |
| الأم                                         | الشافعي           | مطبوع                  | ٤٣٥                                                                                                                                   |
| الأمصار ذوات الآثار                          | الذهبي            | ؟                      | ٦٩٨                                                                                                                                   |
| أوهام التاريخ وهو بيان خطأ البخاري في تاريخه | ابن أبي حاتم      | مطبوع                  | ٢٧٣                                                                                                                                   |
| إيضاح الإشكال                                | عبد الغني بن سعيد | مخطوط والموجود جزء منه | ٤٢٩                                                                                                                                   |
| بديعة البيان عن موت الأعيان                  | ابن ناصر الدين    | مطبوع                  | ٥٩٦                                                                                                                                   |
| برنامج ابن خير                               | ابن خير الأشيلي   | مطبوع                  | ٥٩٩                                                                                                                                   |
| بواعث الفكرة في حوادث الهجرة                 | ابن ناصر الدين    | مطبوع                  | ٢١٧، ١٨٦، ١٧٥، ١٦٥، ٣٨٣، ٢٢٨                                                                                                          |
| بيان الوهم والإيهام                          | أبو الحسن القطان  | مطبوع                  | ٤٥٩                                                                                                                                   |

| المورد                                        | المؤلف                | مطبوع | الصفحة                                                                                                                 |
|-----------------------------------------------|-----------------------|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| التاريخ                                       | يحيى بن معين          | مطبوع | ٤١٦                                                                                                                    |
| التاريخ                                       | ابن أبي خيثمة         | مطبوع | ٥٩١، ٥٨٧                                                                                                               |
| تاريخ                                         | أبو الشيخ             | مفقود | ٧٨٣                                                                                                                    |
| تاريخ أبو زرعة                                | أبو زرعة الدمشقي      | مطبوع | ٥٤٤                                                                                                                    |
| تاريخ أصفهان (ذكر أخبار أصفهان)               | أبو نعيم الأصبهاني    | مطبوع | ٣١١                                                                                                                    |
| تاريخ الإسلام                                 | الذهبي                | مطبوع | ٧٤٩                                                                                                                    |
| تاريخ الأمم والملوك                           | ابن جرير              | مطبوع | ٧٤٧                                                                                                                    |
| التاريخ الأوسط                                | الإمام البخاري        | مطبوع | ٧٩٠، ٦٧٤، ٣١٠                                                                                                          |
| تاريخ السمعاني (تاريخ مرو أو ذيل تاريخ بغداد) | السمعاني              | مفقود | ٧٤٢، ٦٤٣                                                                                                               |
| التاريخ الكبير                                | الإمام البخاري        | مطبوع | ٢٨٦، ٢٤٦، ٢٢٧، ١٩٢، ٣٩٦، ٣٢٠، ٣١١، ٢٨٧، ٦٧٤، ٦٥٤، ٥٨٩، ٥٨٦، ٦٧٩، ٦٧٨، ٦٧٧، ٦٧٥، ٧٧٧، ٧٧١، ٧٦٣، ٦٩٠، ٨١٠، ٨٠٥، ٧٩٠، ٧٧٩ |
| تاريخ بخارى                                   | غنجار                 | مفقود | ٢٦٩                                                                                                                    |
| تاريخ بغداد                                   | الخطيب البغدادي       | مطبوع | ٧٤٤                                                                                                                    |
| تاريخ حمص                                     | أحمد بن محمد البغدادي | مفقود | ٢٨١                                                                                                                    |
| تاريخ حنبل                                    | حنبل                  | مفقود | ٦٧٥، ٦٠٩، ٥١٣                                                                                                          |
| تاريخ علماء مصر                               | ابن يونس              | مفقود | ٣١١، ٣٠٨                                                                                                               |
| التبعية                                       | الدارقطني             | مطبوع | ٧٣٠                                                                                                                    |
| التممة (تممة الغريين)                         | أبو موسى المديني      | مطبوع | ٧٩٨                                                                                                                    |
| تجريد                                         | الذهبي                | مطبوع | ٨٠١، ٧٧٦، ٦٠٩، ٤٨٥، ٨٠٦، ٨٠٣، ٨٠١                                                                                      |

| المورد                           | المؤلف              | مفقود | الصفحة                                                                                                                                                                                        |
|----------------------------------|---------------------|-------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| التذكرة                          | أبو بكر ابن المحب   | مفقود | ٢٤٣                                                                                                                                                                                           |
| التذنيب                          | أبو القاسم الرافعي  | مطبوع | ٦٦٠                                                                                                                                                                                           |
| تصحيفات المحدثين                 | أبو أحمد العسكري    | مطبوع | ٧٤٢                                                                                                                                                                                           |
| التفرد                           | أبو داود            | مفقود | ٣٤٣                                                                                                                                                                                           |
| تقييد العلم                      | الخطيب البغدادي     | مطبوع | ٧٠٦                                                                                                                                                                                           |
| التقييد والإيضاح                 | العراقي             | مطبوع | ١٥٩، ١٤٦                                                                                                                                                                                      |
| تلخيص المشابه                    | الخطيب البغدادي     | مطبوع | ٧٤٢، ٣١٠                                                                                                                                                                                      |
| تلخيص كتاب ابن<br>الصلاح         | أبو الفداء ابن كثير | مطبوع | ٧٤٦                                                                                                                                                                                           |
| تلقيح فهوم الآثار                | ابن الجوزي          | مطبوع | ٣١٨، ٢٧٩                                                                                                                                                                                      |
| التمهيد                          | ابن عبد البر        | مطبوع | ٥٦٩، ٤٢١، ٢٦٠                                                                                                                                                                                 |
| تمييز المزيد في متصل<br>الأسانيد | الخطيب البغدادي     | مفقود | ٤٩٣، ٤٣٧                                                                                                                                                                                      |
| تهذيب الكمال                     | أبو الحجاج المزي    | مطبوع | ٨٠٦                                                                                                                                                                                           |
| توضيح المشتبه                    | ابن ناصر الدين      | مطبوع | ٨١٩                                                                                                                                                                                           |
| الثقات                           | ابن حبان            | مطبوع | ٧٥٠، ٥٨٨، ٥٦٦، ٢٧٩<br>٧٨٩، ٧٨٩، ٧٧٦                                                                                                                                                           |
| جامع                             | معمر بن راشد        | مطبوع | ٣٦٩                                                                                                                                                                                           |
| الجامع (سنن الترمذي)             | الترمذي             | مطبوع | ١٧٤، ١٧٤، ١٧٣، ١٦٧<br>٢٢٧، ٢٠٨، ٢٠٨، ١٧٥<br>٣٥٤، ٣٣٠، ٢٩٧، ٢٨٤<br>٣٧٧، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٥٥<br>٤٤١، ٤٢٨، ٤١٨، ٤١٦<br>٤٨٢، ٤٥٣، ٤٤٩، ٤٤٩<br>٥٩١، ٤٩٦، ٤٩٤، ٤٨٦<br>٦٩١، ٦٨٧، ٦٥٧، ٦٥٦<br>٧٩٢، ٧٥٠، ٧٠١ |
| جامع الآثار                      | ابن ناصر الدين      | مطبوع | ٣٨٠                                                                                                                                                                                           |

| المورد                                             | المؤلف                   | مطبوع | الصفحة                                                                                                                                                       |
|----------------------------------------------------|--------------------------|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| جامع البيان في القراءات                            | أبو عمرو الداني          | مطبوع | ٦٥٣                                                                                                                                                          |
| الجامع الصحيح                                      | الإمام البخاري           | مطبوع | ١٥٠، ١٥١، ١٥١، ٣٢٣،<br>٣٥٩، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٢،<br>٣٨٦، ٣٩١، ٤٥٠، ٤٥٢،<br>٤٥٣، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٨٨،<br>٥٠٠، ٥١٨، ٥٦١، ٥٧٩،<br>٥٨٤، ٥٨٨، ٦١٤، ٦٧٠،<br>٦٨٣، ٧٠٦، ٧٤٣، ٧٥٩ |
| الجامع لأخلاق الراوي<br>والسامع                    | الخطيب البغدادي          | مطبوع | ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٦، ٦١٧،<br>٦٢٩، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٧،<br>٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٨، ٦٦٤،<br>٧١٠، ٧١٥، ٧١٧، ٧١٨                                                                      |
| الجرح والتعديل                                     | ابن أبي حاتم             | مطبوع | ٢٧٠                                                                                                                                                          |
| جزء أحاديث محمد بن<br>جحادة                        | الطبراني                 | مفقود | ٦٤٩                                                                                                                                                          |
| جزء شرط القراءة                                    | أبو طاهر السلفي          | مطبوع | ٢٣١                                                                                                                                                          |
| الجهاد                                             | ابن المبارك              | مطبوع | ٣٦٥                                                                                                                                                          |
| الحافل                                             | أبو العباس ابن الرومية   | مفقود | ٢٤٣                                                                                                                                                          |
| خلق أفعال العباد                                   | الإمام البخاري           | مطبوع | ٥٦٣، ٥٨٤                                                                                                                                                     |
| الخممول والتواضع                                   | ابن أبي الدنيا           | مطبوع | ٣٦٩                                                                                                                                                          |
| الدلائل (الدلائل في<br>غريب الحديث)                | القاسم بن ثابت<br>السرقي | مطبوع | ٤١٣                                                                                                                                                          |
| الذخيرة والعدة في<br>مناقب أبي عبد الله بن<br>منده | أبو موسى المديني         |       | ٥٨٢                                                                                                                                                          |
| ذكر العرض والقراءة                                 | أبو بكر بن أبي عاصم      | مفقود | ٥٠٨                                                                                                                                                          |
| ذيل معرفة الصحابة                                  | أبو زكريا يحيى بن منده   | مفقود | ٦٠٧                                                                                                                                                          |
| الرسالة                                            | الشافعي                  | مطبوع | ٥٦٨                                                                                                                                                          |
| رسالة أهل مكة                                      | أبو داود                 | مطبوع | ١٦٨، ١٦٩                                                                                                                                                     |

| المورد                     | المؤلف            | مطبوع | الصفحة                                                                                                                           |
|----------------------------|-------------------|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| روضة الطالبين              | النوي             | مطبوع | ٥٤٠                                                                                                                              |
| السنن                      | النسائي           | مطبوع | ١٥٠، ١٥١، ١٧٤، ٢٢٣،<br>٢٨٤، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦١،<br>٣٧٦، ٤٥٢، ٤٩٥، ٥٨٤،<br>٦٥٦، ٦٥٧، ٧٤٥، ٧٥٥                                          |
| السنن                      | الدارقطني         | مطبوع | ٣٥٢، ٤٢٨، ٤٧١، ٤٧١،<br>٤٧٢، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٩٦،<br>٤٩٨، ٤٩٩                                                                           |
| السنن                      | ابن ماجه          | مطبوع | ٢٠٨، ٢٩٧، ٣٥٤، ٣٦١،<br>٤٢٢، ٤٢٤، ٤٤٩، ٤٥٢،<br>٤٩٥، ٥٨٤، ٦٨٣، ٦٥٦،<br>٧٩٢، ٨١٧، ٨١٨                                               |
| السنن                      | أبو داود          | مطبوع | ١٥٠، ١٥١، ٢٠٨، ٢٨٤،<br>٢٩٧، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٥٣،<br>٣٥٤، ٣٧٧، ٤١٦، ٤٢٤،<br>٤٢٥، ٤٦٢، ٤٨٤، ٤٩٤،<br>٤٩٥، ٤٩٨، ٦٥٦، ٧٠١،<br>٧٥٠، ٨١٤، ٨١٧ |
| السنن                      | سعيد بن منصور     | مطبوع | ٣٢٤                                                                                                                              |
| السنن الكبرى               | النسائي           | مطبوع | ٣٥٢، ٣٩٨، ٤٢٢، ٤٩٢،<br>٦٠٣، ٧٠١، ٨١٨                                                                                             |
| السنن الكبرى               | البيهقي           | مطبوع | ٧٨٧                                                                                                                              |
| سير أعلام النبلاء          | الذهبي            | مطبوع | ٧٦٥                                                                                                                              |
| شرح التبصرة والتذكرة       | العراقي           | مطبوع | ٣٩٠، ٤٠٧، ٧٨٩                                                                                                                    |
| شرح العمدة (إحكام الأحكام) | أبو الفتح القشيري | مطبوع | ٨١٩                                                                                                                              |
| شرح صحيح مسلم ومقدمته      | النوي             | مطبوع | ١٥٨، ٢٠٤، ٣٥٠، ٣٥٥،<br>٤٠١، ٦١٢                                                                                                  |
| شرح مقدمة معالم السنن      | أبو طاهر السلفي   | مطبوع | ١٧٦                                                                                                                              |
| الشئائل                    | الترمذي           | مطبوع | ٤١٨                                                                                                                              |

| المورد                                                               | المؤلف                 | مطبوع | الصفحة                                                                                                                                                               |
|----------------------------------------------------------------------|------------------------|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الصحيح                                                               | الإمام مسلم            | مطبوع | ٣٢٣، ١٧٤، ١٧٠، ١٥١،<br>٤٠١، ٤٠١، ٣٨٤، ٣٢٣،<br>٤٥٤، ٤٤٢، ٤١٩، ٤١٨،<br>٥٦٨، ٤٩٩، ٤٩٠، ٤٥٥،<br>٦١٣، ٦١٢، ٦١٢، ٥٦٩،<br>٦٥٦، ٦٥١، ٦٢٠، ٦١٣،<br>٧٩٣، ٧٣٠، ٧٢٩، ٧٠٦،<br>٨١٨ |
| الصحيح                                                               | ابن خزيمة              | مطبوع | ٨١٠، ٢٢٤، ٢٢٣                                                                                                                                                        |
| صحيح ابن حبان                                                        | ابن حبان               | مطبوع | ٤٥١، ٤٥٠، ٢٢٥، ٢٢٣،<br>٨١٥                                                                                                                                           |
| صناعة الكاتب                                                         | المبرد                 | مفقود | ٧١٤، ٧١٤                                                                                                                                                             |
| صيانة صحيح مسلم من<br>الإخلال والغلط<br>وحمايته من الإسقاط<br>والسقط | ابن الصلاح             | مطبوع | ١٤١                                                                                                                                                                  |
| الضعفاء                                                              | الدارقطني              | مطبوع | ٣٩٦                                                                                                                                                                  |
| الطبقات                                                              | الإمام مسلم            | مطبوع | ٨٠٤، ٧٩١                                                                                                                                                             |
| طبقات الحفاظ                                                         | الذهبي                 | مطبوع | ٥٩٦                                                                                                                                                                  |
| الطبقات الكبرى                                                       | ابن سعد                | مطبوع | ٧٥٠، ٦٧٦، ٥٤٠، ٢٢٤،<br>٧٧٦، ٧٦٨                                                                                                                                      |
| طرق حديث "من كذب<br>علي"                                             | الطبراني               | مطبوع | ٣٩٨                                                                                                                                                                  |
| الطيوريات للطيوري                                                    | انتخاب أبو طاهر السلفي | مطبوع | ٦٩٢                                                                                                                                                                  |
| العبر في خبر من غير                                                  | الذهبي                 | مطبوع | ٥٨٨                                                                                                                                                                  |
| العلل                                                                | الترمذي                | مطبوع | ١٦٣                                                                                                                                                                  |
| العلل                                                                | الدارقطني              | مطبوع | ٤٤١، ٤٠٩، ٣٦٢، ٣٠٢،<br>٤٩٦، ٤٩٦، ٤٤٨، ٤٤٧،<br>٥٧٥، ٤٩٨، ٤٩٧                                                                                                          |
| العلل                                                                | الإمام أحمد            | مطبوع | ٧٠٩، ٦٢٦، ٢١٩                                                                                                                                                        |



| المورد                        | المؤلف                  |       | الصفحة                       |
|-------------------------------|-------------------------|-------|------------------------------|
| علل الحديث                    | ابن أبي حاتم            | مطبوع | ٣٤٦                          |
| العلم                         | أبو خيثمة               | مطبوع | ٧٠٨، ٧٠٦، ٦١٠، ٦٠٤           |
| عمل اليوم والليلة             | النسائي                 | مطبوع | ٤٨٤، ٤٨٤، ٤٢٥                |
| غرائب حديث مالك               | دعبلج بن أحمد           | مفقود | ٤١١                          |
| غرائب مالك                    | الدارقطني               | مفقود | ١٥٨                          |
| الغريب (غريب الحديث)          | أبو عبيد القاسم بن سلام | مطبوع | ٣٦٦                          |
| الغوامض والمبهات              | ابن بشكوال              | مطبوع | ٣٦٥                          |
| الفصل للوصل المدرج في النقل   | الخطيب البغدادي         | مطبوع | ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٩، ٧٢٠، ٤٧٩ |
| فضل الصحابة والقراة           | محمد بن سعدون العبدي    | مفقود | ٣٦٤                          |
| الفوائد                       | تمام الرازي             | مطبوع | ٦٦٨                          |
| القول في علم النجوم           | الخطيب البغدادي         | مطبوع | ٦٣١                          |
| الكامل                        | أبو أحمد بن عدي         | مطبوع | ٢٤٢                          |
| كتاب أبي يشجب في معرفة الثقات | لأبي يشجب يعرب بن خيران | مفقود | ٥٩٧                          |
| كتاب عبدان                    |                         |       | ٦٠٨                          |

| المورد                                        | المؤلف              | الصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|-----------------------------------------------|---------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الكفاية                                       | الخطيب البغدادي     | ٢٢٨، ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٣،<br>٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٢٩،<br>٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٠،<br>٣٢١، ٢٦٩، ٢٥٥، ٢٥٣،<br>٣٣٨، ٣٣١، ٣٢٧، ٣٢٣،<br>٥٠٢، ٥٠٠، ٤٩٤، ٤٦١،<br>٥١٥، ٥١٥، ٥١٤، ٥٠٩،<br>٥٥٧، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٥١،<br>٥٦٩، ٥٦٦، ٥٦٢، ٥٥٧،<br>٥٨١، ٥٨٠، ٥٧١، ٥٧٠،<br>٦٠١، ٦٠٠، ٦٠٠، ٥٨٦،<br>٦١٦، ٦١٥، ٦١٣، ٦١٠،<br>٦٢٠، ٦١٩، ٦١٨، ٦١٧،<br>٦٢٥، ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٢،<br>٧٨٩، ٧٦٠، ٧٢٦ |
| الكنى                                         | الحاكم              | ٥١٦، ١٨١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الكنى (الأسماء والكنى)                        | أبو أحمد الحاكم     | ٦٦٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| الكنى (فتح الباب في الكنى والألقاب)           | أبو عبدالله بن منده | ٦٩٠، ٦٧٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الكنى والأسماء                                | الإمام مسلم         | ٦٩٠، ٦٧٤، ٦٥٨، ٣١٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| ما لا يسع المحدث جهله                         | أبو حفص المياشي     | ٥١٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| المبهمات (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة) | الخطيب البغدادي     | ٤٠٦، ٣٦٩، ٣٦٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| المتفق والمفترق                               | الخطيب البغدادي     | ٢٩٢، ٢٨٦، ٢٧٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| المجروحين                                     | ابن حبان            | ٤٦٠، ٢٥٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| محاسن الاصطلاح                                | أبي حفص البلقيني    | ١٤٥، ٣٢٧، ١٧٧، ١٤٤،<br>٣٧، ١٧٤، ١٦٧، ١٥٩،<br>٤٢٩، ٣٢٥، ٣٢٢، ٢٠٦،<br>٦٩٩، ٥٨٢، ٥٦٤، ٥٤١                                                                                                                                                                                                                                                          |
| المحدث الفاصل                                 | الرامهرمزي          | ٧١٧، ٦٣٤، ٦٢١، ٥٥٨،<br>٧٤٠، ٧٣١، ٧٢٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| المحكم المحيط الأعظم                          | علي بن سيدة         | ٤٨٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |

| المورد                                                            | المؤلف                       |                  | الصفحة                  |
|-------------------------------------------------------------------|------------------------------|------------------|-------------------------|
| المختلف في أسماء الأماكن والعلماء                                 | الحازمي                      | مطبوع            | ٧٠٤                     |
| المدخل                                                            | الحاكم                       | مطبوع            | ٥٩٨                     |
| المدخل إلى السنن الكبرى                                           | البيهقي                      | مطبوع            | ٥٩٨، ٤٨٥، ٤٨٢، ٣٥١      |
| مدخل صحيح البخاري                                                 | أبو بكر الإسماعيلي           | مفقود            | ٢٣٤                     |
| المدهش                                                            | ابن الجوزي                   | مطبوع            | ٧٧٠                     |
| مسألة العلو والنزول في الحديث                                     | أبي الفضل محمد بن طاهر       | مطبوع            | ٣٩١                     |
| مساوئ الأخلاق                                                     | أبو بكر الخرائطي             | مطبوع            | ٣٦٨                     |
| مسائل                                                             | الإمام أحمد                  | مطبوع            | ٥٨١                     |
| مستخرج على الصحيح                                                 | أبو بكر الإسماعيلي           | ؟                | ٤٥٣                     |
| المستخرج على صحيح مسلم                                            | أبو عوانة الإسفرائيني        | مطبوع            | ٤٢٣                     |
| المستخرج من كتب الناس للتذكرة (التاريخ المستخرج من كتب الناس ...) | أبو القاسم عبدالرحمن بن مندة | فيد الطبع        | ٦٦٣، ٦٥٣، ٦٥٢           |
| المستدرك                                                          | الحاكم                       | مطبوع            | ٨١٠، ٦٦٠، ٤٨٤، ٤٨٣، ٨١٤ |
| المسند                                                            | ابن أبي شيبة                 | مطبوع            | ٣٥٢                     |
| المسند                                                            | الإمام أحمد                  | مطبوع            | ٨١٣، ٨٠٧، ٣٥٩، ٢٩٧      |
| المسند                                                            | يعقوب بن شيبة                | جزء منه<br>مطبوع | ٤٤٧، ٤٤٥، ١٦٥           |
| المسند                                                            | عبد بن حميد                  | مفقود            | ٤١٥                     |
| المسند                                                            | أبو يعلى الموصلي             | مطبوع            | ١٥٩                     |

| المورد                            | المؤلف                   |       | الصفحة                                            |
|-----------------------------------|--------------------------|-------|---------------------------------------------------|
| المسند                            | ابن منيع                 | مفقود | ١٦٠                                               |
| المسند (البحر الزخار)             | البنار                   | مطبوع | ١٥٩                                               |
| مسند الشهاب                       | محمد القضاوي             | مطبوع | ١٩٩                                               |
| مسند المقلين                      | دعلج بن أحمد             | مفقود | ٤١٥                                               |
| مشاهير علماء الأمصار              | ابن حبان                 | مطبوع | ٨٠٤، ٧٧٦                                          |
| المشتبه                           | الذهبي                   | مطبوع | ٢٦٨                                               |
| مشكل الآثار                       | الطحاوي                  | مطبوع | ٤٣٦                                               |
| المصابيح                          | البغوي                   | مطبوع | ١٧١                                               |
| المصاحف                           | أبو عبدالله المقرئ       | مفقود | ٢٨٢                                               |
| مصنف في أفراد الكنى               | أبو بكر البرديجي         |       | ٦٦٢                                               |
| مطالع الأنوار                     | القاضي عياض              | مطبوع | ٢٧٠                                               |
| المعارف                           | ابن قتيبة                | مطبوع | ٧٩٨                                               |
| معالم السنن                       | الخطابي                  | مطبوع | ١٦٨، ١٦٣                                          |
| معجم                              | عبد الله الجرجاني        | مفقود | ٢٧٩                                               |
| المعجم الأوسط                     | الطبراني                 | مطبوع | ٦٨٢، ٤٨٤                                          |
| المعجم الصغير                     | الطبراني                 | مطبوع |                                                   |
| المعجم الكبير                     | الطبراني                 | مطبوع | ٤١٥، ٤٠٧، ٣٠١، ٣٠٠،<br>٤٧٢، ٤٨٤، ٦٠٩، ٦٦٧،<br>٧٧٦ |
| معرفة السنن والآثار               | البيهقي                  | مطبوع | ٤٤٩                                               |
| معرفة الصحابة                     | أبو عبدالله محمد بن مندة | مطبوع | ٣٦٢، ٦٩٠، ٧٦١، ٧٦٣،<br>٧٨١، ٤٩١، ٦٠٦، ٦٥٢         |
| معرفة رواية الأبناء عن<br>الأبناء | الخطيب البغدادي          | مفقود | ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٥                                |

| المورد                                  | المؤلف                  | مطبوع | الصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|-----------------------------------------|-------------------------|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| معرفة علوم الحديث                       | الحاكم                  | مطبوع | ٢٠٢، ٢٢٨، ٢٥٩، ٢٦٢،<br>٢٧٥، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٢٢،<br>٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩،<br>٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧،<br>٣٣٨، ٣٤٢، ٣٨٠، ٣٨٠،<br>٣٩٢، ٣٩٢، ٤١١، ٤٢٠،<br>٤٢١، ٤٣٦، ٤٥٠، ٤٥٢،<br>٤٦١، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣،<br>٤٨٥، ٤٩٧، ٤٩٧، ٤٩٨،<br>٤٩٨، ٥٠٢، ٥١١، ٥٢٧،<br>٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٥٠،<br>٦٥٥، ٦٥٨، ٦٥٨، ٦٧٣،<br>٦٩٨، ٧٥٨، ٧٦٩، ٧٩١،<br>٧٩٥، ٨٠٤، ٨١٠ |
| مقدمة                                   | ابن الصلاح              | مطبوع | ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩،<br>٢٠٦، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٣٨،<br>٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٣،<br>٢٦٠، ٢٦٠، ٣١٩، ٣٢٦،<br>٣٢٧، ٣٣٠، ٣٩٣، ٣٩٥،<br>٣٩٥، ٤٢٣، ٤٥٠، ٥١٦،<br>٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٤٣،<br>٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٦١،<br>٥٦٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥،<br>٦١٦، ٦٨١، ٧٢٣، ٧٢٥،<br>٧٢٦، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٤٦                                                                 |
| مكارم الأخلاق                           | أبو بكر الخرائطي        | مفقود | ٤١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| المكمل في بيان المهمل                   | الخطيب البغدادي         | مفقود | ٢٩٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| منال الطالب في شرح<br>طوال الغرائب      | أبو السعادات ابن الأثير | مطبوع | ٤١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| المنثور                                 | ابن طاهر المقدسي        | مفقود | ٢٣٨، ٤٨١، ٥٢٥، ٧٤٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| المنهاج (منهاج الدين في<br>شعب الإيمان) | أبو عبدالله الحلي       | مطبوع | ٥٩٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| موضح أوهام الجمع<br>والتمييز            | الخطيب البغدادي         | مطبوع | ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٥٩، ٦٦٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |

| المورد                              | المؤلف                    | مطبوع | الصفحة                                                 |
|-------------------------------------|---------------------------|-------|--------------------------------------------------------|
| الموضوعات                           | ابن الجوزي                | مطبوع | ٤٢٢، ١٦٤                                               |
| الموطأ                              | الإمام مالك               | مطبوع | ٢٦٣                                                    |
| الموقظة                             | الذهبي                    | مطبوع | ٢٠٦، ١٨٦، ١٨٣، ١٦٧،<br>٤٢٣، ٣٣٣، ٢٦١، ٢٤٥،<br>٥٩٦، ٥١٠ |
| ميزان الاعتدال                      | الذهبي                    | مطبوع | ٦٨٩، ٥٨٨، ٣٩٧، ٢٣٣،<br>٧٦٢                             |
| نفحات الأخبار من<br>مسلسلات الأخبار | ابن ناصر الدين            | مفقود | ٢١٦                                                    |
| النهاية (النهاية في غريب<br>الحديث) | أبو السعادات ابن الأثير   | مطبوع | ٤١٣                                                    |
| الوجازة                             | أبو العباس الوليد المالكي | مفقود | ٥٣١، ٥٢٠                                               |
| الوجيز                              | أبو طاهر السلفي           | مطبوع | ٥٢٥، ٥٢٢                                               |
| الوحدان                             | الإمام مسلم               | مطبوع | ٢٤٦                                                    |

## فهرس الغريب

| م  | الكلمة       | الصفحة |
|----|--------------|--------|
| ١  | الإجازة      | ٥٣٠    |
| ٢  | أشعرنها      | ٤٧٥    |
| ٣  | أشكل العينين | ٤١٨    |
| ٤  | أعجمت الكتاب | ٧١٤    |
| ٥  | برذون        | ٢٢٩    |
| ٦  | البطحاء      | ٦٩٦    |
| ٧  | ترّس         | ٣٦٤    |
| ٨  | تنوق         | ٧١٣    |
| ٩  | الثبت        | ٧٣٨    |
| ١٠ | الجهابذة     | ٢٠١    |
| ١١ | حبل الحبلية  | ١٤٩    |
| ١٢ | حقوة         | ٤٧٥    |
| ١٣ | خاثر النفس   | ٣٤٢    |
| ١٤ | الدخ         | ٤١٧    |
| ١٥ | الذّبحّة     | ٥٧٨    |
| ١٦ | ذكاة         | ٧١٥    |
| ١٧ | رفغه         | ٤٧٠    |
| ١٨ | روق          | ٦٣٦    |
| ١٩ | السلم        | ٦٧٤    |
| ٢٠ | ضليع الفم    | ٤١٨    |

| م  | الكلمة           | الصفحة |
|----|------------------|--------|
| ٢١ | الطيور           | ٣٨١    |
| ٢٢ | العتيرة          | ٦٩١    |
| ٢٣ | عرقبه            | ٣٤٧    |
| ٢٤ | عسله             | ٤١٥    |
| ٢٥ | عنزة             | ٧٤٥    |
| ٢٦ | فرقتُ            | ١٧٢    |
| ٢٧ | قَبَّان          | ٣١٧    |
| ٢٨ | قُتِرَ           | ٥٣٠    |
| ٢٩ | قرنا             | ٧٦٣    |
| ٣٠ | القط             | ٧١٢    |
| ٣١ | قططت             | ٧١١    |
| ٣٢ | القُعْدُدُ       | ١٤٥    |
| ٣٣ | قفة              | ٥٤٤    |
| ٣٤ | قلقل الله أنيابه | ٧٥٩    |
| ٣٥ | قلنسوة           | ٥٩٢    |
| ٣٦ | قنت              | ٤٢١    |
| ٣٧ | الكاشح           | ٨٠٧    |
| ٣٨ | كافور            | ٤٧٦    |
| ٣٩ | كراع شاة محرق    | ٣٧٣    |
| ٤٠ | لا خِبْثَة       | ٣٦٠    |
| ٤١ | لا داء           | ٣٦٠    |
| ٤٢ | لا غَائِلَة      | ٣٦٠    |
| ٤٣ | لا قطع ولا كثر   | ٣٧٧    |



| م  | الكلمة       | الصفحة |
|----|--------------|--------|
| ٤٤ | المَجَّة     | ٧٧٨    |
| ٤٥ | مجة          | ٥٨٠    |
| ٤٦ | المخضرمون    | ٧٩٧    |
| ٤٧ | المزَابَنَةُ | ١٤٩    |
| ٤٨ | المسامعة     | ٨٠٥    |
| ٤٩ | المغفر       | ٢٦٠    |
| ٥٠ | منهوس العقب  | ٤١٨    |
| ٥١ | المَهْمِيع   | ٢٣١    |
| ٥٢ | النجش        | ١٤٩    |
| ٥٣ | هَجِّيرَاه   | ٦٣٣    |
| ٥٤ | هَيْنَم      | ٢٥٤    |
| ٥٥ | وَرَّى       | ١٣٦    |
| ٥٦ | يحزر         | ٦٢٩    |



## فهرس المواضع والأماكن والبلدان

| م  | اسم الموضع أو المكان أو البلد | الصفحة             |
|----|-------------------------------|--------------------|
| ١  | أُبْلَه البصرة                | ٧٠١                |
| ٢  | أَثْلَه                       | ٧٠٢                |
| ٣  | إجنادين                       | ٥٧٨                |
| ٤  | الأخشبين                      | ٢٥٧                |
| ٥  | أصبهان                        | ٧٨٥                |
| ٦  | إفريقية                       | ٥٧٨                |
| ٧  | الأقفايين                     | ٦٨٢                |
| ٨  | الأندلس                       | ٧٠٣، ٧١٦           |
| ٩  | أنطاكية                       | ٦٩٨                |
| ١٠ | أَيْلَه                       | ٧٠١                |
| ١١ | بَاذَنَ                       | ٢٦٨                |
| ١٢ | بخارى                         | ٢٦٨                |
| ١٣ | بدر                           | ٧٦٨                |
| ١٤ | بَرْقَة                       | ٧٨٤                |
| ١٥ | البصرة                        | ١٩١، ٦٧٢، ٧٩١، ٧٨٠ |
| ١٦ | بغداد                         | ٦٩٩                |
| ١٧ | بيت لهيا                      | ٦٩٩                |
| ١٨ | ترمز                          | ٦٩٨                |
| ١٩ | جامع التوبة                   | ٢٧                 |

| م  | اسم الموضع أو المكان أو البلد | الصفحة                                   |
|----|-------------------------------|------------------------------------------|
| ٢٠ | جبل الدخان                    | ٤١٨                                      |
| ٢١ | الجزيرة                       | ٦٧٢، ٧٨٣                                 |
| ٢٢ | جزيرة قيس                     | ٣٢٩                                      |
| ٢٣ | الجعرانة                      | ٣٠٢                                      |
| ٢٤ | الجنديسابوري                  | ١٩٤                                      |
| ٢٥ | جنزه                          | ١٤١                                      |
| ٢٦ | جيحون                         | ٤٥٩                                      |
| ٢٧ | حاذة                          | ٧٠٤                                      |
| ٢٨ | الحبشة                        | ٧٦٩                                      |
| ٢٩ | الحجاز                        | ٧٩٥                                      |
| ٣٠ | الحديبية                      | ٧٦٨                                      |
| ٣١ | حران                          | ٤٥٩                                      |
| ٣٢ | حلوان                         | ٦٩٨                                      |
| ٣٣ | الحليفة                       | ٧٠٤                                      |
| ٣٤ | حمص                           | ٧٨٢                                      |
| ٣٥ | خراسان                        | ٦٧٢، ٧٨٤                                 |
| ٣٦ | خير                           | ٤٨٨                                      |
| ٣٧ | خَيْف بني كنانة               | ٤٧٧                                      |
| ٣٨ | دار العلاكين                  | ٧٩٠                                      |
| ٣٩ | دمشق                          | ٧٩٣، ٧٨١، ٧٠٣، ٦٨٢، ٥٤١، ٤٥٩<br>١٤٧، ٣٩٩ |
| ٤٠ | ذات عرق                       | ٧٠٤                                      |

| م  | اسم الموضع أو المكان أو البلد | الصفحة             |
|----|-------------------------------|--------------------|
| ٤١ | ذي الحليفة                    | ٧٠٤                |
| ٤٢ | ذي طوى                        | ٧٧٩                |
| ٤٣ | ربض آمد                       | ٢٦٥                |
| ٤٤ | رحبة دمشق                     | ٣٧٩                |
| ٤٥ | زبيد                          | ٤٥٩                |
| ٤٦ | سمرقند                        | ٢٧٨، ٥٧٨           |
| ٤٧ | الشام                         | ٣٠٢، ٤٣٢، ٧٨١، ٦٧٢ |
| ٤٨ | الشام                         | ٥٩٣                |
| ٤٩ | صنعاء                         | ٣٠٢                |
| ٥٠ | صور                           | ٥٢٤                |
| ٥١ | الطائف                        | ٥٧٨، ٧٨٥           |
| ٥٢ | طريث                          | ٧٠٣                |
| ٥٣ | طنزة                          | ٧٠٣                |
| ٥٤ | طيبة                          | ٧٩٦                |
| ٥٥ | عبادان                        | ١٩٢                |
| ٥٦ | العراق                        | ٥٩٣                |
| ٥٧ | العرج                         | ٢٧٦                |
| ٥٨ | العقبة                        | ٧٦٩                |
| ٥٩ | فخ                            | ٧٧٩                |
| ٦٠ | فلسطين                        | ٧٨٢                |
| ٦١ | فك                            | ٧٠٢                |
| ٦٢ | القارة                        | ٦٦٠                |

| م  | اسم الموضع أو المكان أو البلد | الصفحة                            |
|----|-------------------------------|-----------------------------------|
| ٦٣ | قباء                          | ٧٦٩، ٧٧٨                          |
| ٦٤ | قوص                           | ٤٥٩                               |
| ٦٥ | كرمان                         | ٢٧٧                               |
| ٦٦ | كَفَر بَطْنَا                 | ٣٩٩                               |
| ٦٧ | الكلاء                        | ١٩٢                               |
| ٦٨ | الكوفة                        | ٦٩٩، ٧٨٠، ٧٨٠، ٧٩٠، ٧٩١، ٦٧٢، ٢٧٦ |
| ٦٩ | ما وراء النهر                 | ٢٣٢، ٤٥٩                          |
| ٧٠ | المدائن                       | ١٩١                               |
| ٧١ | مدرسة ابن الحنبلي             | ١٤٧                               |
| ٧٢ | مِدْرَى                       | ٣٠١                               |
| ٧٣ | المدينة                       | ٦٨٣، ٧٧٨، ٨٠٤، ٧٩٥، ٧٩١           |
| ٧٤ | مصر                           | ٥٩٣، ٦٧٢، ٧٨٤، ٦٨٦                |
| ٧٥ | مصر                           | ٥٩٣                               |
| ٧٦ | مقابر العقبية                 | ٢٧                                |
| ٧٧ | مقبرة الفراديس                | ٢٧                                |
| ٧٨ | مقبرة باب الصغير              | ٧٨٢                               |
| ٧٩ | مكة                           | ٢٥٧، ٦٧١، ٧٩٣، ٧٩١، ٧٧٨           |
| ٨٠ | مكة                           | ٥٩٣                               |
| ٨١ | الموصل                        | ٢٨٩                               |
| ٨٢ | مِيهَنَة                      | ٢٦٨                               |
| ٨٣ | نسا                           | ٦٩٨                               |

| م  | اسم الموضع أو المكان أو البلد | الصفحة        |
|----|-------------------------------|---------------|
| ٨٤ | نسف                           | ٥٢٦           |
| ٨٥ | نوى                           | ٤٠٢           |
| ٨٦ | نيسابور                       | ١٤١           |
| ٨٧ | وادي الروحاء                  | ٣٧٩           |
| ٨٨ | واسط                          | ٦٩٨           |
| ٨٩ | اليامة                        | ٧٨٤           |
| ٩٠ | اليمن                         | ٤٠٦، ٥٧٨، ٦٧١ |
| ٩١ | ينبع                          | ٥٧٨           |



## فهرس الطوائف

| م | اسم الطائفة | الصفحة |
|---|-------------|--------|
| ١ | الخطابية    | ١٨٩    |
| ٢ | الخوارج     | ٢٤٩    |
| ٣ | الرافضة     | ١٨٩    |
| ٤ | الزنادقة    | ٧٥٩    |
| ٥ | قدريا       | ٢٤٨    |
| ٦ | المتصوفة    | ١٩٢    |
| ٧ | مجوس        | ٢٤٨    |

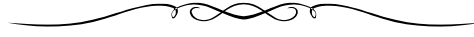


## فهرس الشواهد الشعرية

| البيت                                                                                        | الصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| عَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُعْضَلٌ وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسْلَسَلٌ         | ١٣٥    |
| أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهِيْمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يُشْعَلُ          | ١٣٦    |
| وَقَالُوا فُكِّمِ قِيَمَ الْمَاءِ فَاسْتَجِزْ عِبَادَةَ إِنَّ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى قُتْرٍ    | ٥٣٠    |
| تَمُو بَتَمَامٍ فَصَارُوا عَشْرَةَ يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كَرَامًا بَرَّةَ                  | ٥٧٧    |
| وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِكْرًا وَانْمِ الثَّمَرَةَ وَكُلْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَهُمْ رُؤْيَا         | ٥٧٧    |
| فِي الْأَرْبَعِينَ إِذَا مَا عَاشَهَا رَجُلٌ مَا أَوْضَحَ الْحَقَّ وَالتَّبَيَانَ لِلرَّجُلِ | ٦٢٧    |
| إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ كَالْكَلْبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرُوقِهِ               | ٦٣٥    |
| إِنَّكَ إِنْ كَلَفْتَنِي مَا لَمْ أَطُقْ سَاءَكَ مَا سَرَكَ مِنِّي مِنْ خَلْقٍ               | ٦٤٣    |
| طَلَبْتَ السَّمْعَ لِأَرْوِي الْحَدِيثَ فَلَمَّا رُوِيَ تَمَنَّا وَفَاتِي                    | ٦٤٤    |
| فَمَا أَنْصَفُونِي بِلِ الذَّنْبِ لِي كَذَا كُنْتُ أَهْوَى وَفَاةَ الرُّوَاكِ                | ٦٤٤    |
| يَمُوتُ قَوْمٌ فَيُحْيِي الْعِلْمَ ذَكَرَهُمُ وَالْجَهْلُ يُلْحِقُ أَمْوَاتًا بِأَمْوَاتٍ    | ٦٤٨    |
| أَسْ الْكِتَابَةِ أَرْبَعٌ فَأَصُولُهَا وَالْخَبْرُ وَالْقَلَمُ الْقَوِيمُ وَكَاغِدُ         | ٧١٢    |
| خَلَقَ اللَّهُ لِلْحَدِيثِ رَجَالًا وَرَجَالًا لِآفَةِ التَّصْحِيفِ                          | ٧٤٢    |
| أَلَا كُلُّ مَنْ لَا يِقْتَدِي بِأَثَمَةٍ فَقَسَمْتُهُ ضَيْزَى عَنِ الْحَقِّ خَارِجَهُ       | ٧٩٥    |
| فَخَذَهُمْ عَبِيدُ اللَّهِ عُرْوَةً قَاسِمًا سَعِيدًا بِأَبَاكَرِ سُلَيْمَانَ خَارِجَهُ      | ٧٩٥    |
| حَفِيدٌ لِعُوفٍ قِيلَ أَوْ ذَاكَ سَالِمٌ مَكَانَ أَبِي بَكْرٍ فَحَقَّقْ مَخَارِجَهُ          | ٧٩٦    |
| هُمْ فَقَهَاءُ التَّابِعِينَ بِطَبِيعَةٍ وَفُتَوَاهُمْ فِي الدِّينِ لِلَّهِمْ فَارِجَهُ      | ٧٩٦    |
| أَحْبَبُكَ حَبًّا لَا يَحْبُكَ مِثْلُهُ قَرِيبٌ وَلَا فِي الْعَاشِقِينَ بَعِيدُ              | ٧٩٦    |



| الصفحة | البيت                                                                |
|--------|----------------------------------------------------------------------|
| ٧٩٦    | أحبك حباً لو علمت ببعضه<br>لجذت ولم يصعب عليك شديد                   |
| ٧٩٦    | فحبك قد والله ضعف قوتي<br>شهيد أبي بكر فنعم شهيد                     |
| ٧٩٦    | ويعلم حالي القاسم بن محمد<br>وعروة أيضاً بعده وسعيد                  |
| ٧٩٦    | ويعلم ما أخفي سليمان صادقاً<br>وخارجة يدي بنا وبعيد                  |
| ٧٩٦    | متى تسألني عما أقول وتخبرني<br>فلله عندي طارق وتليد                  |
| ٨٢٠    | وهذا آخر ما يسره الله الكريم ومنحه<br>وأنعم به من شرح القصيدة وفتحته |



## فهرس أرقام اللوحات

| م  | رقم اللوحة | الصفحة |
|----|------------|--------|
| ١  | [١/أ]      | ١٣٥    |
| ٢  | [١/ب]      | ١٣٧    |
| ٣  | [٢/أ]      | ١٤٦    |
| ٤  | [٢/ب]      | ١٥٦    |
| ٥  | [٣/أ]      | ١٦٠    |
| ٦  | [٣/ب]      | ١٦٥    |
| ٧  | [٤/أ]      | ١٦٨    |
| ٨  | [٤/ب]      | ١٧٣    |
| ٩  | [٥/أ]      | ١٧٦    |
| ١٠ | [٥/ب]      | ١٨٠    |
| ١١ | [٦/أ]      | ١٨٠    |
| ١٢ | [٦/ب]      | ١٨٦    |
| ١٣ | [٧/أ]      | ١٩٣    |
| ١٤ | [٧/ب]      | ١٩٩    |
| ١٥ | [٨/أ]      | ٢٠٤    |
| ١٦ | [٨/ب]      | ٢٠٩    |
| ١٧ | [٩/أ]      | ٢١٧    |
| ١٨ | [٩/ب]      | ٢٢٣    |
| ١٩ | [١٠/أ]     | ٢٢٨    |
| ٢٠ | [١٠/ب]     | ٢٣١    |

| م  | رقم اللوحة | الصفحة |
|----|------------|--------|
| ٢١ | [أ/١١]     | ٢٣٥    |
| ٢٢ | [ب/١١]     | ٢٣٩    |
| ٢٣ | [أ/١٢]     | ٢٤٣    |
| ٢٤ | [ب/١٢]     | ٢٤٧    |
| ٢٥ | [أ/١٣]     | ٢٥١    |
| ٢٦ | [ب/١٣]     | ٢٥٤    |
| ٢٧ | [أ/١٤]     | ٢٥٩    |
| ٢٨ | [ب/١٤]     | ٢٦٤    |
| ٢٩ | [أ/١٥]     | ٢٦٩    |
| ٣٠ | [ب/١٥]     | ٢٧٥    |
| ٣١ | [أ/١٦]     | ٢٨١    |
| ٣٢ | [ب/١٦]     | ٢٨٩    |
| ٣٣ | [أ/١٧]     | ٢٩٥    |
| ٣٤ | [ب/١٧]     | ٣٠١    |
| ٣٥ | [أ/١٨]     | ٣٠٥    |
| ٣٦ | [ب/١٨]     | ٣٠٩    |
| ٣٧ | [أ/١٩]     | ٣١٣    |
| ٣٨ | [ب/١٩]     | ٣١٨    |
| ٣٩ | [أ/٢٠]     | ٣٢١    |
| ٤٠ | [ب/٢٠]     | ٣٢٥    |
| ٤١ | [أ/٢١]     | ٣٢٨    |
| ٤٢ | [ب/٢١]     | ٣٣١    |
| ٤٣ | [أ/٢٢]     | ٣٣٤    |

| م  | رقم اللوحة | الصفحة |
|----|------------|--------|
| ٤٤ | [ل ٢٢ / ب] | ٣٣٨    |
| ٤٥ | [ل ٢٣ / أ] | ٣٤٢    |
| ٤٦ | [ل ٢٣ / ب] | ٣٤٧    |
| ٤٧ | [ل ٢٤ / أ] | ٣٥٠    |
| ٤٨ | [ل ٢٤ / ب] | ٣٥٣    |
| ٤٩ | [ل ٢٥ / أ] | ٣٥٨    |
| ٥٠ | [ل ٢٥ / ب] | ٣٦٢    |
| ٥١ | [ل ٢٦ / أ] | ٣٦٧    |
| ٥٢ | [ل ٢٦ / ب] | ٣٧٣    |
| ٥٣ | [ل ٢٧ / أ] | ٣٧٩    |
| ٥٤ | [ل ٢٧ / ب] | ٣٨٤    |
| ٥٥ | [ل ٢٨ / أ] | ٣٨٧    |
| ٥٦ | [ل ٢٨ / ب] | ٣٩٢    |
| ٥٧ | [ل ٢٩ / أ] | ٣٩٤    |
| ٥٨ | [ل ٢٩ / ب] | ٣٩٦    |
| ٥٩ | [ل ٣٠ / أ] | ٤٠٠    |
| ٦٠ | [ل ٣٠ / ب] | ٤٠٤    |
| ٦١ | [ل ٣١ / أ] | ٤٠٩    |
| ٦٢ | [ل ٣١ / ب] | ٤١٥    |
| ٦٣ | [ل ٣٢ / أ] | ٤٢٠    |
| ٦٤ | [ل ٣٢ / ب] | ٤٢٥    |
| ٦٥ | [ل ٣٣ / أ] | ٤٢٩    |
| ٦٦ | [ل ٣٣ / ب] | ٤٣٤    |

| م  | رقم اللوحة | الصفحة |
|----|------------|--------|
| ٦٧ | [ل/٣٤ أ]   | ٤٣٧    |
| ٦٨ | [ل/٣٤ ب]   | ٤٤٤    |
| ٦٩ | [ل/٣٥ أ]   | ٤٤٩    |
| ٧٠ | [ل/٣٥ ب]   | ٤٥٣    |
| ٧١ | [ل/٣٦ أ]   | ٤٥٦    |
| ٧٢ | [ل/٣٦ ب]   | ٤٦٠    |
| ٧٣ | [ل/٣٧ أ]   | ٤٦٤    |
| ٧٤ | [ل/٣٧ ب]   | ٤٧١    |
| ٧٥ | [ل/٣٨ أ]   | ٤٧٦    |
| ٧٦ | [ل/٣٨ ب]   | ٤٨٠    |
| ٧٧ | [ل/٣٩ أ]   | ٤٨٢    |
| ٧٨ | [ل/٣٩ ب]   | ٤٨٦    |
| ٧٩ | [ل/٤٠ أ]   | ٤٩٠    |
| ٨٠ | [ل/٤٠ ب]   | ٤٩٥    |
| ٨١ | [ل/٤١ أ]   | ٤٩٩    |
| ٨٢ | [ل/٤١ ب]   | ٥٠٢    |
| ٨٣ | [ل/٤٢ أ]   | ٥٠٦    |
| ٨٤ | [ل/٤٢ ب]   | ٥٠٩    |
| ٨٥ | [ل/٤٣ أ]   | ٥١٢    |
| ٨٦ | [ل/٤٣ ب]   | ٥١٦    |
| ٨٧ | [ل/٤٤ أ]   | ٥١٩    |
| ٨٨ | [ل/٤٤ ب]   | ٥٢٣    |
| ٨٩ | [ل/٤٥ أ]   | ٥٢٨    |

| م   | رقم اللوحة | الصفحة |
|-----|------------|--------|
| ٩٠  | [ل ٤٥ / ب] | ٥٣١    |
| ٩١  | [ل ٤٦ / أ] | ٥٣٤    |
| ٩٢  | [ل ٤٦ / ب] | ٥٤٠    |
| ٩٣  | [ل ٤٧ / أ] | ٥٤٣    |
| ٩٤  | [ل ٤٧ / ب] | ٥٤٨    |
| ٩٥  | [ل ٤٨ / أ] | ٥٥١    |
| ٩٦  | [ل ٤٨ / ب] | ٥٥٤    |
| ٩٧  | [ل ٤٩ / أ] | ٥٥٨    |
| ٩٨  | [ل ٤٩ / ب] | ٥٦١    |
| ٩٩  | [ل ٥٠ / أ] | ٥٦٥    |
| ١٠٠ | [ل ٥٠ / ب] | ٥٦٩    |
| ١٠١ | [ل ٥١ / أ] | ٥٧١    |
| ١٠٢ | [ل ٥١ / ب] | ٥٧٥    |
| ١٠٣ | [ل ٥٢ / أ] | ٥٧٩    |
| ١٠٤ | [ل ٥٢ / ب] | ٥٨٣    |
| ١٠٥ | [ل ٥٣ / أ] | ٥٨٥    |
| ١٠٦ | [ل ٥٣ / ب] | ٥٨٨    |
| ١٠٧ | [ل ٥٤ / أ] | ٥٩١    |
| ١٠٨ | [ل ٥٤ / ب] | ٥٩٣    |
| ١٠٩ | [ل ٥٥ / أ] | ٥٩٦    |
| ١١٠ | [ل ٥٥ / ب] | ٥٩٩    |
| ١١١ | [ل ٥٦ / أ] | ٦٠٢    |
| ١١٢ | [ل ٥٦ / ب] | ٦٠٥    |

| م   | رقم اللوحة | الصفحة |
|-----|------------|--------|
| ١١٣ | [ل/٥٧ أ]   | ٦١٠    |
| ١١٤ | [ل/٥٧ ب]   | ٦١٣    |
| ١١٥ | [ل/٥٨ أ]   | ٦١٥    |
| ١١٦ | [ل/٥٨ ب]   | ٦١٧    |
| ١١٧ | [ل/٥٩ أ]   | ٦٢١    |
| ١١٨ | [ل/٥٩ ب]   | ٦٢٣    |
| ١١٩ | [ل/٦٠ أ]   | ٦٢٦    |
| ١٢٠ | [ل/٦٠ ب]   | ٦٢٩    |
| ١٢١ | [ل/٦١ أ]   | ٦٣١    |
| ١٢٢ | [ل/٦١ ب]   | ٦٣٥    |
| ١٢٣ | [ل/٦٢ أ]   | ٦٣٧    |
| ١٢٤ | [ل/٦٢ ب]   | ٦٤١    |
| ١٢٥ | [ل/٦٣ أ]   | ٦٤٥    |
| ١٢٦ | [ل/٦٣ ب]   | ٦٤٨    |
| ١٢٧ | [ل/٦٤ أ]   | ٦٥٢    |
| ١٢٨ | [ل/٦٤ ب]   | ٦٥٥    |
| ١٢٩ | [ل/٦٥ أ]   | ٦٥٨    |
| ١٣٠ | [ل/٦٥ ب]   | ٦٦٣    |
| ١٣١ | [ل/٦٦ أ]   | ٦٦٦    |
| ١٣٢ | [ل/٦٦ ب]   | ٦٧١    |
| ١٣٣ | [ل/٦٧ أ]   | ٦٧٤    |
| ١٣٤ | [ل/٦٧ ب]   | ٦٧٨    |
| ١٣٥ | [ل/٦٨ أ]   | ٦٨٢    |

| م   | رقم اللوحة | الصفحة |
|-----|------------|--------|
| ١٣٦ | [ل/٦٨ ب]   | ٦٨٥    |
| ١٣٧ | [ل/٦٩ أ]   | ٦٨٩    |
| ١٣٨ | [ل/٦٩ ب]   | ٦٩٣    |
| ١٣٩ | [ل/٧٠ أ]   | ٦٩٧    |
| ١٤٠ | [ل/٧٠ ب]   | ٧٠١    |
| ١٤١ | [ل/٧١ أ]   | ٧٠٤    |
| ١٤٢ | [ل/٧١ ب]   | ٧٠٩    |
| ١٤٣ | [ل/٧٢ أ]   | ٧١٢    |
| ١٤٤ | [ل/٧٢ ب]   | ٧١٥    |
| ١٤٥ | [ل/٧٣ أ]   | ٧١٧    |
| ١٤٦ | [ل/٧٣ ب]   | ٧٢٠    |
| ١٤٧ | [ل/٧٤ أ]   | ٧٢٢    |
| ١٤٨ | [ل/٧٤ ب]   | ٧٢٦    |
| ١٤٩ | [ل/٧٥ أ]   | ٧٢٨    |
| ١٥٠ | [ل/٧٥ ب]   | ٧٣١    |
| ١٥١ | [ل/٧٦ أ]   | ٧٣٣    |
| ١٥٢ | [ل/٧٦ ب]   | ٧٣٥    |
| ١٥٣ | [ل/٧٧ أ]   | ٧٣٧    |
| ١٥٤ | [ل/٧٧ ب]   | ٧٣٩    |
| ١٥٥ | [ل/٧٨ أ]   | ٧٤١    |
| ١٥٦ | [ل/٧٨ ب]   | ٧٤٥    |
| ١٥٧ | [ل/٧٩ أ]   | ٧٤٩    |
| ١٥٨ | [ل/٧٩ ب]   | ٧٥٤    |



| م   | رقم اللوحة | الصفحة |
|-----|------------|--------|
| ١٥٩ | [ل ٨٠ / أ] | ٧٥٨    |
| ١٦٠ | [ل ٨٠ / ب] | ٧٦٢    |
| ١٦١ | [ل ٨١ / أ] | ٧٦٥    |
| ١٦٢ | [ل ٨١ / ب] | ٧٦٩    |
| ١٦٣ | [ل ٨٢ / أ] | ٧٧٤    |
| ١٦٤ | [ل ٨٢ / ب] | ٧٧٩    |
| ١٦٥ | [ل ٨٣ / أ] | ٧٨٦    |
| ١٦٦ | [ل ٨٣ / ب] | ٧٩٠    |
| ١٦٧ | [ل ٨٤ / أ] | ٧٩٥    |
| ١٦٨ | [ل ٨٤ / ب] | ٧٩٨    |
| ١٦٩ | [ل ٨٥ / أ] | ٨٠٥    |
| ١٧٠ | [ل ٨٥ / ب] | ٨١١    |
| ١٧١ | [ل ٨٦ / أ] | ٨١٤    |
| ١٧٢ | [ل ٨٦ / ب] | ٨١٧    |
| ١٧٣ | [ل ٨٧ / أ] | ٨٢٠    |

## فهرس المصادر والمراجع

### \* القرآن الكريم (جل منزله وعلا).

- (١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوي مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البردعي: دراسة وتحقيق أ.د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء - المنصورة - الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- (٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناي الشافعي (ت ٨٤٠ هـ)، ت: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- (٣) آثار البلاد وأخبار العباد: لذكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢ هـ) - دار صادر، بيروت -.
- (٤) الإجازة للمعدوم والمجهول: للخطيب البغدادي (٦٣ هـ)، مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية (الرسالة الثامنة)، نشر مكتبة المعارف بالطائف.
- (٥) الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي (٤٠١ هـ)، ت: إبراهيم بن علي الكليب، دار الوراق بالرياض، طبعة ١٤١٩ هـ.
- (٦) الأحاد والمثاني: لأحمد بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢٨٧): ت: باسم فيصل أحمد الجوبرة - دار الراية، الرياض - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- (٧) الأحاديث المختارة: لأبي عبد الله محمد الحنبلي المقدسي، ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.
- (٨) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (ت ٣٥٤): للأمرير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (ت ٧٣٩): ت: شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

- (٩) إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام: لابن دقيق العيد - مطبعة السنة المحمدية - .
- (١٠) أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ت: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.
- (١١) أخبار النحويين: لأبي طاهر، عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار (المتوفى: ٣٤٩ هـ) ت: مجدي فتحي السيد - دار الصحابة للتراث، طنطا - الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ
- (١٢) أخبار مكة: لمحمد بن إسحاق بن العباس، أبي عبدالله الفاكهي (ت ٢٧٥ هـ)، ت: عبدالملك بن دهيش - دار خضر، بيروت - ط الثانية، ١٤١٤ هـ.
- (١٣) أدب الإملاء والاستملاء: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (ت ٥٦٢ هـ) - ت: ماكس فايسفايلر - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٠١ - ١٩٨١
- (١٤) أدب الكاتب: لأبي محمد عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة - مصر - الطبعة الرابعة ١٩٦٣ م.
- (١٥) الأدب المفرد: للإمام محمد بن إسماعيل، أبي عبدالله البخاري، (ت ٢٥٦): تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي - دار البشائر الإسلامية، بيروت - الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
- (١٦) الأربعين البلدانية: للحافظ ابن عساكر (٥٧١ هـ)، ت: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر - بيروت - ودار الفكر - دمشق -، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- (١٧) الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين: لشرف الدين علي بن الفضل المقدسي (٦١١ هـ)، ت: محمد سالم العبادي، مكتبة أضواء السلف - الرياض - طبعة ١٤١٣ هـ.
- (١٨) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء): لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ)، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت -، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.
- (١٩) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق: للإمام أبي زكريا يحيى النووي (ت ٦٧٦ هـ): تحقيق د. نور الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت - الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

- (٢٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد للخليلي القزويني (ت ٤٤٦ هـ) تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس - مكتبة الرشد، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- (٢١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ) - المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
- (٢٢) أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح: لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)، ت: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت -، طبعة ١٤١٤ هـ.
- (٢٣) الثَّاسَمِي والكنى لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (رَوَايَةُ ابْنِهِ صَالِح): ت: عبدالله بن يوسف الجديع - مكتبة دار الأقصى - الكويت - الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
- (٢٤) استدعاءات الإجازة: لابن رُشيد الفهري السبتي (٧٢١ هـ)، ت: عبداللطيف الجيلاني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، طبعة ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- (٢٥) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي - دار قتيبة، دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- (٢٦) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لابن عبد البر: تحقيق: عبدالله مرحول السوالمه - دار ابن تيمية، الرياض - الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.
- (٢٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر - ت: علي محمد البجاوي - دار الجليل، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- (٢٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المشهور بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) - دار الفكر -.
- (٢٩) اسعاف المبطأ برجال الموطأ: لأبي الفضل عبدالرحمن السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

- (٣٠) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، ت: د. عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٣١) أسماء المخضرمين من الرجال: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ت:
- (٣٢) أسماء المدلسين: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ت: علي حسن علي عبد الحميد، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء - الأردن.
- (٣٣) الأسماء المفردة (طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث): لأبي بكر أحمد البرديجي، ت: عبده علي كوشك، دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.
- (٣٤) الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) - دار الكتب العلمية، بيروت - .
- (٣٥) إصلاح كتاب ابن الصلاح: للإمام العلامة علاء الدين مغلطي (ت ٧٦٢ هـ)، ت: محي الدين بن جمال البكاري، المكتبة الإسلامية للنشر، - القاهرة -، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- (٣٦) الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار: لأبي بكر بن موسى الحازمي (٥٨٤ هـ)، ت: محمد أحمد عبدالعزيز، مكتبة عاطف.
- (٣٧) اعتلال القلوب: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧ هـ)، ت: حمدي الدمرداش - نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض الطبعة الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (٣٨) الإعلام بما وقع في مشتبهِه الذهبي من الأوهام: للحافظ أبي عبدالله الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢ هـ)، ت: د. عبد رب النبي محمد، مكتبة العلوم والحكم، - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- (٣٩) الأعلام قاموس ترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي (١٣٩٦ هـ)،
- (٤٠) الاقتراح في بيان الاصطلاح: لابن دقيق العيد، أبي الفتح محمد القشيري، (ت: ٧٠٢ هـ)، - دار الكتب العلمية، بيروت - .

- (٤١) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال:  
لمحمد بن علي الحسيني (ت: ٧٦٥هـ)، ت: عبدالله سرور بن فتح محمد - دار اللواء،  
الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ.
- (٤٢) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب:  
للأمير ابن مأكولا (ت: ٤٧٥هـ) اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبدالرحمن  
بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، دار الكتاب  
الإسلامي - الطبعة الثانية -.
- (٤٣) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: للقاضي عياض اليعصب  
(ت: ٥٤٤هـ)، ت: السيد أحمد صقر، دار التراث - القاهرة - الطبعة: الأولى،  
١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.
- (٤٤) الأم: تأليف: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبدالله، دار المعرفة - بيروت -، الطبعة:  
الثانية، ١٣٩٣هـ.
- (٤٥) الأمالي في آثار الصحابة: لأبي بكر عبدالرزاق بن الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، ت:  
مجدي السيد إبراهيم - مكتبة القرآن، القاهرة -.
- (٤٦) الأمكنة والجبال والمياه: للزمخشري (٥٣٨هـ)، ت: د. إبراهيم السامرائي، دار عمار  
- الأردن -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- (٤٧) إنباء الغمر بأنباء العمر: للحافظ ابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة  
الثانية ١٤٠٣هـ.
- (٤٨) إنباه الرواة على أنباء الرواة: لجمال الدين يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، ت: محمد  
أبي الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية، القاهرة - الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.
- (٤٩) أنساب الأشراف (جمل من أنساب الأشراف): لأحمد بن يحيى البلاذري  
(ت: ٢٧٩هـ)، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي - دار الفكر، بيروت - الطبعة  
الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (٥٠) الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) الناشر: محمد أمين  
دميج - مطبعة محمد هاشم الكتبي - بيروت - الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.

- (٥١) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون):  
لنور الدين علي بن إبراهيم الحلبي الشافعي (١٠٤٤هـ)، ضبطه: عبدالله محمد  
الخليلي، دار الكتب العلمية - لبنان -، الطبعة الثالثة ٢٠٠٨م. وطبعة دار المعرفة -  
بيروت - ١٤٠٠هـ.
- (٥٢) الأوائيل: لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) - دار البشير،  
طنطا - الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (٥٣) أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك: لمحمد بن علي البروسوي  
(٩٩٧هـ)، ت: المهدي عيد الرواضية، دار الغرب الإسلامي - لبنان -، الطبعة  
الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- (٥٤) الآيات البينات في شرح تخريج المسلسلات: لعبد الحفيظ بن محمد الفاسي  
(١٣٨٣هـ)، المطبعة الوطنية بالرباط، المغرب.
- (٥٥) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: البغدادي لإسماعيل باشا  
(١٣٣٩هـ)، ت: محمد شرف الدين ورفعت بيلكه، مكتبة المثني، بغداد.
- (٥٦) الإيضاح في علوم البلاغة: للخطيب القزويني (٧٣٩هـ)، ت: محمد عبد المنعم  
خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية - بالقاهرة -، الطبعة الثانية.
- (٥٧) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (لابن كثير): لأحمد محمد شاكر -  
دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان -.
- (٥٨) البحر الذي زخر، في شرح ألفية الأثر: للحافظ السيوطي (٩١١هـ)، ت: أنيس بن  
أحمد الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- (٥٩) البحر الزخار المعروف بمسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢)،  
ت: د. محفوظ الرحمن زين الله - مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم  
والحكم، المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- (٦٠) البداية والنهاية: للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، ت: علي شيري  
- دار إحياء التراث العربي - الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (٦١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: لمحمد بن علي الشوكاني  
(ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

- (٦٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، ت: مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض -، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- (٦٣) البر والصلة: لأبي عبد الله الحسين السلمي المروزي (ت: ٢٤٦ هـ)، ت: د. محمد سعيد بخاري - دار الوطن - الرياض - الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- (٦٤) البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان: للسكسكي (٦٨٣ هـ)، ت: د. بسام علي العموش، مكتبة المنار - الزرقاء الأردن -، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- (٦٥) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة: لنور الدين الهيثمي، ت: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الطلائع - القاهرة -.
- (٦٦) بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد: للقاضي عياض (٥٤٤ هـ)، ت: صلاح الدين بن أحمد الأدلبي مع آخرين، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، طبعة ١٣٩٥ هـ.
- (٦٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي، - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ.
- (٦٨) بلدان الخلافة الشرقية: لكي لسترنج، نقله إلى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، - بيروت -، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- (٦٩) بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين: لأبي البركات محمد الغزي (٨٦٤ هـ)، ت: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار بن حزم - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- (٧٠) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لأبي الحسن علي بن محمد ابن القطان الفاسي، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض -، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٧١) بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه: لابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ)، ت: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند -، طبعة ١٣٨٠ هـ.



- (٧٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: لإبراهيم بن محمد، المعروف بابن حمزة الحُسَيْنِي الحنفي الدمشقي (ت: ١٢٠ هـ)، ت: سيف الدين الكاتب - دار الكتاب العربي، بيروت - .
- (٧٣) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- (٧٤) تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣ هـ: أحمد عبدالغفور العطار - دار العلم للملايين - بيروت - ١٣٧٦ هـ.
- (٧٥) تاج طبقات الأولياء العارفين: لمحمد أمين النقشبندي (منقول عنه بالواسطة).
- (٧٦) تاريخ ابن الفرضي وهو (تاريخ العلماء والرواة بالعلم للأندلس): لأبي الوليد ابن الفرضي (٤٠٣ هـ)، ت: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي - القاهرة -، طبعة ١٣٧٣ هـ.
- (٧٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): يحيى بن معين أبو زكريا، ت: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة -، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- (٧٨) تاريخ اربل: لابن أبي البركات المبارك الأربلي، ت: سامي الصقار، وزارة الثقافة والإعلام - العراق - ١٩٨٠ م.
- (٧٩) تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد أبوحفص ابن شاهين الواعظ، ت: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت -، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- (٨٠) تاريخ أصبهان: لأبي نعيم أحمد الأصبهاني، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- (٨١) تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان (١٣٧٥ هـ)، أشرف على ترجمته أ.د. محمود حجازي ونقله إلى العربية فريق من العلماء المترجمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٣٩٣ م.
- (٨٢) تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام: للحافظ شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة - مطبعة سعادة بمصر - ١٣٦٨ هـ.

- (٨٣) التاريخ الأوسط: للإمام البخاري، ت: محمد إبراهيم اللحيدان - دار الصميعي، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- (٨٤) تاريخ التراث العربي: للدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية محمود حجازي مع آخرين إشراف إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبعة ١٤١١ هـ.
- (٨٥) تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري): لمحمد بن جرير أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، ت: محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف، القاهرة - ١٩٦٣ م.
- (٨٦) التاريخ الصغير: للإمام البخاري، ت: محمود إبراهيم زيد - دار الوعي بحلب، ودار التراث بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.
- (٨٧) التاريخ العربي والمؤرخون: لشاكر مصطفى، دار العلم للملايين - بيروت -، الطبعة الأولى ١٩٧٨ م.
- (٨٨) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: لأبي الوليد عبدالله بن يونس الأزدي (ت ٤٠٣ هـ)، ت: عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني - القاهرة -، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- (٨٩) التاريخ الكبير: للإمام البخاري - دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند - الطبعة الأولى.
- (٩٠) تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي - مكتبة الخانجي - مصر -.
- (٩١) تاريخ جرجان: لأبي القاسم حمزة السهمي الجرجاني (ت ٤٢٧ هـ) - نشر بمراقبة د. محمد المعيد خان - عالم الكتب، بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ.
- (٩٢) تاريخ خليفة بن خياط، شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ)، ت: د. أكرم ضياء العمري - دار القلم، دمشق، بيروت ومؤسسة الرسالة، بيروت - ط الثانية ١٣٩٧ هـ.
- (٩٣) تاريخ دمشق: للحافظ أبي القاسم علي (ابن عساكر) (ت ٥٧١ هـ)، ت: أبي سعيد عمر بن غرامة العمري - دار الفكر، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

(٩٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجري الرواة وتعديلهم: ت د. أحمد محمد نور سيف - جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة - دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت - .

(٩٥) تاريخ فنون الحديث النبوي: لمحمد عبدالعزيز الخولي (١٣٤٩هـ)، ت: محمد الأرنوؤط، و محمد بدر الدين القهوجي، دار ابن كثير، طبعة ١٤٠٧هـ.

(٩٦) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لابن زبر الدمشقي (٣٧٩هـ)، ت: د. عبدالله بن أحمد الحمد، دار العاصمة - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

(٩٧) التآليف المولدية (في التعريف بما أفرد بالتصنيف في المولد الشريف): محمد عبدالحى الكتاني (١٣٨٢هـ)، عناية: خالد محمد المختار السباعي، دار الحديث الكتانية - المغرب و لبنان - الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٩٨) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: للحافظ ابن حجر العسقلاني - الدار العلمية، دلهي - .

(٩٩) التبيان لبديعة البيان: لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: عبد الخالق المزوري، وإسماعيل الكوراني، وسعيد البوتاني، وعبد السلام الشخيلي، دار النوادر - دمشق - ، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(١٠٠) التبيين لأسماء المدلسين: لابن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي، ت: محمد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت -، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٠١) تجريد أسماء الصحابة: للحافظ شمس الدين محمد الذهبي (٧٤٨هـ) - دار المعرفة، بيروت - .

(١٠٢) تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للحافظ ابن عبد البر (٤٦٣هـ)، ت: د. ناجي السويد، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(١٠٣) التحبير في المعجم الكبير: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، (ت: ٥٦٢هـ)، ت: منيرة ناجي سالم - رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد - الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- (١٠٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: للحافظ أبي الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، ت: عبدالصمد شرف الدين - الدار القيمة، بومباي - المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- (١٠٥) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لأبي زرعة، أحمد بن عبدالرحيم العراقي، ت: عبدالله نواره، مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- (١٠٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للحافظ جلال الدين السيوطي، ت: د. أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي - بيروت - ط: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- (١٠٧) التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمد الرافي القزويني (ت: ٦٢٣هـ) - ت: عزيز الله العطاردي - دار الكتب العلمية - الطبعة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- (١٠٨) تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان): لمحمد ابن طاهر القيسراني (٥٠٧هـ)، ت: حامد عبدالله المحلاوي، دار الكتب العلمية - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.
- (١٠٩) تذكرة الحفاظ: للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (١١٠) التذنيب من متعلقات الوجيز في الفروع في هدية العارفين:
- (١١١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك: للقاضي عياض - ت: د. أحمد بكير محمود - دار مكتبة الحياة، بيروت، ودار مكتبة الفكر، ليبيا -.
- (١١٢) تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت: ٣٨٢هـ)، ت: محمود أحمد ميرة - المطبعة العربية الحديثة، القاهرة - الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- (١١٣) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ ابن حجر - ت: د/ إكرام الله إمداد الحق - دار البشائر الإسلامية، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- (١١٤) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ) - تحقيق: د. أبو لبابة حسين - دار اللواء، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- (١١٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين): للحافظ ابن حجر، ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري و محمد أحمد عبدالعزيز - دار الكتب الحديثة بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- (١١٦) تفسير القرآن العظيم: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب - مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الثالثة - ١٤١٩ هـ.
- (١١٧) تفسير القرآن: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ.
- (١١٨) تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة - دار الرشيد، سوريا - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- (١١٩) تقييد العلم: للخطيب البغدادي، دار إحياء السنة النبوية.
- (١٢٠) تقييد المهمل وتمييز المشكل: لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي (٤٩٨ هـ)، ت: علي محمد العمران، و محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- (١٢١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: تأليف: لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي الحنبلي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- (١٢٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، ت: عبد الرحمن محمد عثمان - دار الفكر - ١٤٠١ هـ.
- (١٢٣) تكملة الإكمال: للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، الشهير بابن نقطة (ت ٦٢٩ هـ) ت: د/ عبد القيوم عبد الرب النبي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - ط الأولى، ١٤١١ هـ.
- (١٢٤) التكملة لكتاب الصلة: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الأبار (ت ٦٥٩ هـ)، عني بنشره السيد عطاء الحسيني - مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة - ١٣٧٥ هـ.
- (١٢٥) التكملة لوفيات النقلة: لعبد العظيم المنذري (٦٥٦ هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - لبنان -، الطبعة الرابعة ١٤٢٠ هـ.

- (١٢٦) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الرافعي الكبير: للحافظ ابن حجر، ت: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني - المدينة المنورة - .
- (١٢٧) تلخيص المتشابه في الرسم: للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سكية الشهابي - طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م.
- (١٢٨) تلخيص المستدرك: للحافظ الذهبي - مطبوع مع المستدرك للحاكم.
- (١٢٩) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.
- (١٣٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لابن عبدالبر، ت: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد بن عبدالكبير البكري - المملكة المغربية - الطبعة الثانية.
- (١٣١) التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ: لأحمد رافع بن محمد الحسيني الحنفي (ت: ١٣٥٥ هـ) مطبعة الترقى عام ١٣٤٨ هـ - عني بنشره: القدسي دمشق - .
- (١٣٢) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لنور الدين، علي بن محمد ابن عراق الكناني (٩٦٣ هـ)، ت: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، - بيروت - الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- (١٣٣) التنقيح في حديث التسبيح: للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، ت: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- (١٣٤) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: للسيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، - مصر - ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- (١٣٥) تهذيب الأسماء واللغات: للإمام أبي زكريا النووي، دار الكتب العلمية، بيروت - .
- (١٣٦) تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني - دار الفكر - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- (١٣٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ المزي، ت: د/ بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.

- (١٣٨) تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبي منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب - دار إحياء التراث العربي، بيروت - الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- (١٣٩) تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: لأبي نصر علي بن هبة الله بن مأكولا، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.
- (١٤٠) التواضع والخمول: لأبي بكر عبدالله بن محمد، ابن أبي الدنيا البغدادي، ت: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- (١٤١) توجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر بن صالح السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (١٣٣٨هـ)، ت: عبدالفتاح أبو غدة - مكتبة المطبوعات الإسلامية، - حلب - الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- (١٤٢) التوحيد وإثبات صفات الرب - عز وجل - : للإمام ابن خزيمة (٣١١هـ)، ت: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- (١٤٣) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: للأمر محمد بن إسماعيل الحسني، الصنعاني (١١٨٢هـ)، ت: أبي عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، - بيروت - الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- (١٤٤) توضيح المشتبه (في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم): لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ)، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، - بيروت -، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- (١٤٥) الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، - حيدر آباد الهند - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- (١٤٦) ثمار المقاصد في ذكر المساجد: لابن عبدالهادي (٩٠٩هـ)، بعناية محمد أسعد طلس، مكتبة لبنان - بيروت -، طبعة ١٩٧٥م.
- (١٤٧) الجامع (السنن): للإمام أبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب المصرية، - القاهرة - الطبعة الأولى.

- (١٤٨) جامع الآثار في مولد النبي المختار صلى الله عليه وسلم: اعتنى بنشره حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.
- (١٤٩) جامع الأحاديث: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) - ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د علي جمعة - طبع على نفقة: د حسن عباس زكي.
- (١٥٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للإمام ابن جرير الطبري، دار الفكر، - بيروت - ١٤٠٥ هـ.
- (١٥١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لأبي سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي، ت: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت -، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- (١٥٢) الجامع الصحيح: للإمام البخاري، ت: د. مصطفى ديب البغا، دار القلم، بيروت - ط الأولى ١٤٠١ هـ.
- (١٥٣) الجامع الصحيح: للإمام مسلم بشرح الإمام النووي - المكتبة المصرية و مطبعتها.
- (١٥٤) الجامع الصحيح: للإمام مسلم بن حجاج النيسابوري، ت ٢٦١ هـ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ.
- (١٥٥) الجامع الصغير من حديث البشير النذير: للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ دار الفكر، بيروت - الطبعة الأولى الأولى ١٤٠١ هـ.
- (١٥٦) جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر ابن عبد القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) - تحقيق أبي الأشبال الزهيري - دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- (١٥٧) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية، القاهرة - الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- (١٥٨) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) - تحقيق: د. محمود الطحان - مكتبة المعارف، الرياض -.



- (١٥٩) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولى الفضل والأحلام: للحافظ أبي موسى الرعيني الأندلسي (٦٣٢هـ)، ت: مصطفى باحو، المكتبة الإسلامية - بالقاهرة -، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- (١٦٠) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس: لأبي عبدالله محمد بن أبي النصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ)، ت: إبراهيم الأبياري - دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- (١٦١) الجرح والتعديل: لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند - الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ.
- (١٦٢) جزء حنبل (التاسع من فوائد ابن السمك): لابن السمك، ت: هشام بن محمد، مكتبة الرشد - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (١٦٣) جمهرة أنساب العرب: للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، ت: لجنة من المختصين بإشراف الناشر - دار الكتب العلمية، بيروت -.
- (١٦٤) الجهاد: لابن المبارك، دار النشر: الدار التونسية - تونس.
- (١٦٥) جواب الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل: اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- (١٦٦) الجواهر المضوية في طبقات الحنفية: لمحي الدين عبدالقادر بن محمد، الشهير بابن أبي الوفاء، (ت ٧٧٥هـ) - ت: د/ عبدالفتاح محمد الحلو - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- (١٦٧) الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة: للسخاوي (٩٠٢هـ)، ت: محمد بن إبراهيم الحسين، دار الحديث الكتانية - المغرب و لبنان - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.
- (١٦٨) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: للسخاوي (٩٠٢هـ)، ت: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم، - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(١٦٩) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد: لابن عبد الهادي (٩٠٩هـ)، ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي - القاهرة -، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

(١٧٠) جياذ المسلسلات: للسيوطي (٩١١هـ)، ت: محمد مكي، دار نور المكتبات في السعودية ودار البشائر الإسلامية بلبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(١٧١) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: لأبي الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (٤٥٠هـ)، ت: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(١٧٢) الحاوي في الفتاوى: لجلال الدين السيوطي، ت: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(١٧٣) الحديث الحسن لذاته ولغيره (دراسة استقرائية نقدية): للدكتور خالد بن منصور الدريس، دار أضواء السلف، - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(١٧٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، - دار الكتاب العربي، بيروت -، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

(١٧٥) ختم سيرة ابن هشام هو (الإمام في ختم سيرة بن هشام): للحافظ السخاوي (٩٠٢هـ)، ت: الحسين بن محمد الحدادي، دار البشائر الإسلامية - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

(١٧٦) خطط دمشق (دراسة تاريخية شاملة): لأكرم حسن العلي، دار الطباع - دمشق -، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

(١٧٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ الفقيه صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية / دار البشائر - حلب / بيروت -، الطبعة: الخامسة ١٤١٦هـ.

(١٧٨) خلق أفعال العباد: لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ت: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية - الرياض - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- (١٧٩) المدارس في تاريخ المدارس: لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)،  
ت: إبراهيم شمس الدين، - دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ -  
١٩٩٠م.
- (١٨٠) الدر المنتخب في ذيل بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن خطيب الناصرية (٨٤٣هـ):  
مخطوط.
- (١٨١) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه: للدكتور محمد الأعظمي، المكتب  
الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- (١٨٢) دراسة المخطوطات بين اعتبارات المادة والبشر: (أهمية صفحة العنوان (الظهيرية) في  
توصيف المخطوطات): ترجمة وتحقيق: رشيد العناني، الفرقان للتراث الإسلامي،  
طبعة ١٩٩٧م.
- (١٨٣) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة: للمقريزي (٨٤٥هـ)، ت: محمود  
الجليلي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- (١٨٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: للحافظ ابن حجر العسقلاني - دار الجيل،  
بيروت - .
- (١٨٥) دستور الأعلام بمعارف الأعلام: لمحمد بن عمر ابن عزم (٨٩١هـ): مخطوط.
- (١٨٦) الدعاء: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ت: مصطفى  
عبد القادر عطا، - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- (١٨٧) دلائل النبوة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ت: د. عبد المعطي  
أمين قلعجي، - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- (١٨٨) الدليل الشافي على المنهل الصافي: لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري  
بردي (٨٧٤هـ)، ت: فهمي محمد شلتوت، مكتبة الخانجي - القاهرة -، طبعة  
١٣٧٥هـ.
- (١٨٩) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن  
فرحون المالكي (ت ٧٩٩هـ)، - دار الكتب العلمية، بيروت - .

- (١٩٠) ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى: لمحب الدين أحمد بن عبدالله الطبري، دار الكتب المصرية - مصر.
- (١٩١) ذخيرة الحفاظ: لمحمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ)، ت: د. عبدالرحمن الفريوائي - دار السلف - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - الرياض.
- (١٩٢) ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني - دار الكتاب الإسلامي، القاهرة -.
- (١٩٣) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم: لأبي الحسن الدارقطني، ت: بوران الضناوي وكمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.
- (١٩٤) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد: لأبي الطيب محمد بن أحمد المكي الحسني الفاسي (٨٣٢هـ)، ت: كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية، بيروت -، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- (١٩٥) ذيل الدرر الكامنة: للحافظ ابن حجر، ت: عدنان درويش - معهد المخطوطات العربية، القاهرة - ١٤١٢هـ.
- (١٩٦) ذيل الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع): لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (٦٦٥هـ)، ت: محمد زاهد الكوثري، مكتب نشر الثقافة الإسلامية - القاهرة -، الطبعة الأولى ١٩٤٧م.
- (١٩٧) ذيل تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي (٧٤٨هـ)، ت: مازن بن سالم باوزير، دار المغني - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- (١٩٨) ذيل تذكرة الحفاظ: لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي (٧٦٥هـ) - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (١٩٩) ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي): للحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٢٠٠) ذيل طبقات الحنابلة: لمحمد بن أبي يعلى أبو الحسين، ت: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.

- (٢٠١) ذيل مرآة الزمان: لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت: ٧٢٦هـ)،  
بعناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، - دار الكتاب  
الإسلامي، القاهرة - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- (٢٠٢) ذيل ميزان الاعتدال: لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ت: علي محمد  
معوض و عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة: الأولى  
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- (٢٠٣) رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد): لأحمد بن  
محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، ت: عبدالله الليثي، دار المعرفة - بيروت -،  
الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.
- (٢٠٤) رحلة ابن جبير: لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبر الكناني الأندلسي، ت: الدكتور  
محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب اللبناني و دار الكتاب المصري - بيروت /  
القاهرة.
- (٢٠٥) الرحلة في طلب الحديث: للخطيب البغدادي، ت: نور الدين عتر، دار الكتب  
العلمية - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٣٩٥هـ.
- (٢٠٦) الرد الوافر: لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: زهير الشاويش - المكتب الإسلامي -  
بيروت -، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
- (٢٠٧) الرد على الأخنائي واستحباب زيارة خير البرية: لأبي العباس أحمد بن تيمية، ت:  
عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، المطبعة السلفية - القاهرة.
- (٢٠٨) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه: لأبي داود الحافظ الإمام، (٢٧٥هـ)،  
ت: محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار - القاهرة -، طبعة ١٣٦٣هـ.
- (٢٠٩) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المطهرة: لمحمد بن جعفر  
الكتاني (ت ١٣٤٥)، كتب مقدماتها محمد المنتصر الكتاني - دار البشائر الإسلامية،  
بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.
- (٢١٠) الرسالة: لأبي عبدالله الشافعي، ت: أحمد محمد شاكر، - القاهرة - ١٣٥٨هـ -  
١٩٣٩م.

- (٢١١) الروض المعطار في خبر الأقطار: لمحمد بن عبد المنعم الحميري (٧٢٧هـ)، ت: د. إحسان عباس، مكتبة لبنان - بيروت -، الطبعة الثانية ١٩٨٤ م.
- (٢١٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين: لأبي زكريا النووي (ت: ٦٧٦هـ)، ت: زهير الشاويش - المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان - الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١ م.
- (٢١٣) رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ: ليوسف بن شاهين سبط ابن حجر (٨٩٩هـ): مخطوط.
- (٢١٤) رياض الجنة بتخريج أصول السنة: لأبي عبد الله محمد الأندلسي الشهير بابن أبي زمين (ت: ٣٩٩هـ)، ت عبد الله بن محمد بن البخاري - مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- (٢١٥) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم زנסاكنهم: لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي (بعد ٤٥٠هـ)، ت: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي - لبنان -، طبعة ١٤٠٣هـ.
- (٢١٦) الرياض اليانعة لأعيان المائة التاسعة: لابن عبد الهادي (٩٠٩هـ)، (منقول عنه بالواسطة).
- (٢١٧) ريع الفرع في شرح حديث أم زرع: للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، ت: أ. عبد الله بن عبدالعزيز الشبراوي، في دار البشائر - بيروت - سنة ١٤٣٢هـ.
- (٢١٨) زاد المعاد في هدي خير العباد: للإمام ابن قيم الجوزية، ت: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الخامسة عشرة ١٤٠٧هـ.
- (٢١٩) سؤالات ابن الجنيد تقريبا (٩٦٠هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ): ت: د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- (٢٢٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم: ت: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي - مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة، ومؤسسة الريان، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- (٢٢١) سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل: ت د/ عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى - كتب خانة جميلي - باكستان - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

- (٢٢٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: ت: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر - مكتبة المعارف، الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- (٢٢٣) سؤالات السلمي (٤١٢ هـ) للدارقطني (٣٨٥ هـ)، ت: فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبدالله الحميد وخالد بن عبدالله الجريسي، - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.
- (٢٢٤) سؤالات حمزة السهمي القرشي الجرجاني (٤٢٧ هـ) للدارقطني في الجرح والتعديل: - ت: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر - مكتبة المعارف، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- (٢٢٥) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: للصالحى الشامى (٩٤٢ هـ)، ت: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - لبنان -، الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ.
- (٢٢٦) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: لمحمد بن عبدالله بن حميد المكي (١٢٩٥ هـ)، ت: د. بكر عبدالله أبو زيد و د. عبدالرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- (٢٢٧) السلوك لمعرفة دول الملوك: للمقريزي، ت: سعيد عبدالفتاح عاشور - دار الكتب، القاهرة - ١٩٧٠ م.
- (٢٢٨) السنن الكبرى: للإمام البيهقي، الطبعة الأولى، الهند - ١٣٤٤ هـ.
- (٢٢٩) السنن الكبرى: للإمام النسائي، ت: د. عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، - دار الكتب العلمية، بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- (٢٣٠) السنن: لأبي للحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٥٨ هـ)، ت: السيد عبدالله هاشم يماني - المدينة المنورة - ١٣٨٦ هـ.
- (٢٣١) السنن: للإمام أبي داود سليمان السجستاني (٢٧٥ هـ)، ت: محمد محي الدين عبدالحميد - دار الباز -.
- (٢٣٢) السنن: للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، بشرح اليسوطي - دار الفكر - الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ.

- (٢٣٣) السنن: للإمام أبي عبدالله محمد، ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، صنع فهارسه: محمد مصطفى الأعظمي - شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- (٢٣٤) السنن: للإمام سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)، ت: د. سعد بن عبدالعزيز آل حميد، - دار العصيمي، الرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- (٢٣٥) السنن: للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، ت: فؤاد أحمد زمري وخالد السبع، - دار الريان للتراث، القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- (٢٣٦) سير أعلام النبلاء: للحافظ الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
- (٢٣٧) السيرة النبوية الصحيحة: للدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ.
- (٢٣٨) السيرة النبوية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، ت: مصطفى عبدالواحد، - دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت -، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م.
- (٢٣٩) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد مخلوف - دار الكتاب العربي، بيروت - الطبعة الأولى ١٣٤٩هـ.
- (٢٤٠) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لإبراهيم بن موسى، أبي إسحاق الأبناسي، (٨٠٢هـ)، ت: صلاح فتحي هلال، - مكتبة الرشد - الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- (٢٤١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، - المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت -.
- (٢٤٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الرازي اللالكائي (٤١٨هـ)، ت: أحمد بن سعد الغامدي، - دار طيبة، السعودية - الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.



- (٢٤٣) شرح الإمام: الإمام بأحاديث الأحكام: لأبي الفتح تقي الدين القشيري، ت: حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - الرياض / بيروت -، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- (٢٤٤) شرح التبصرة والتذكرة: لأبي الفضل عبدالرحيم العراقي (٨٠٦ هـ)، ت: د. عبداللطيف المهيم والشيخ ماهر ياسين فحل - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٢٤٥) شرح السنة: للإمام أبي محمد الحسين الفراء البغوي (٥١٦ هـ)، ت: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، -المكتب الإسلامي - توزيع إدارة البحوث العلمية والدعوة والإرشاد بالسعودية -.
- (٢٤٦) شرح النووي على صحيح مسلم: للإمام النووي (٦٧٦ هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر - القاهرة -، الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ.
- (٢٤٧) شرح صحيح البخاري: لابن بطلال (٤٤٩ هـ)، ت: أبو تميم ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد - الرياض -، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ.
- (٢٤٨) شرح علل الترمذي: للإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، ت: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن -، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (٢٤٩) شرح مشكل الآثار: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١ هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- (٢٥٠) شرح معاني الآثار: للإمام الطحاوي، ت: محمد زهري النجار - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
- (٢٥١) شرط القراءة على الشيوخ: للحافظ أبي طاهر السلفي (٥٧٦ هـ)، ت: أبو عبيد محمد بن فريد زربوخ، دار التوحيد - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ.
- (٢٥٢) شرف أصحاب الحديث: للخطيب البغدادي، ت: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
- (٢٥٣) شروط الأئمة الخمسة: للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي، دار الكتب العلمية، طبعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

- (٢٥٤) شروط الأئمة الستة: لابن طاهر، دار الكتب العلمية، طبعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- (٢٥٥) الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرّي (٣٦٠ هـ)، ت: د. عبدالله بن عمر الدميحي، - دار الوطن -، الرياض - الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- (٢٥٦) شعب الإيمان: للإمام البيهقي، ت: محمد السعيد بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- (٢٥٧) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية: لأبي عيسى الترمذي، ت: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.
- (٢٥٨) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: لأحمد بن علي القلقشندي (٨٢١ هـ)، - دار الكتب العلمية، بيروت -.
- (٢٥٩) الصحاح: لأبي نصر إسماعيل الجوهري (٣٩٨ هـ)، ت: نديم وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م.
- (٢٦٠) صحيح الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١ هـ): ت: د. محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
- (٢٦١) صحيح الجامع الصغير وزيادته: للشخ الألباني (١٤٢٠ هـ)، المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ.
- (٢٦٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥٧٨ هـ)، ت: السيد عزت العطار الحسيني، - مكتبة الخانجي، القاهرة - الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
- (٢٦٣) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣ هـ)، ت: د. موفق عبدالله عبدالقادر - دار الغرب الإسلامي، بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- (٢٦٤) الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢ هـ)، ت: د. عبد المعطي أمين قلعي - دار الكتب العلمية بيروت، در الباز، مكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

- (٢٦٥) الضعفاء والمتروكون: للإمام ابن الجوزي، ت: عبدالله القاضي، - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- (٢٦٦) الضعفاء والمتروكون: للإمام الدارقطني، ت: د. موفق عبدالله القادر، - مكتبة المعارف، الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- (٢٦٧) الضعفاء والمتروكون: للإمام النسائي، ت: محمود إبراهيم زايد - دار الوعي، حلب - الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ.
- (٢٦٨) الضعفاء والمتروكين: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، ت: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ.
- (٢٦٩) الضعفاء: لأبي نعيم الأصبهاني، ت: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء -، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- (٢٧٠) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي - دار مكتبة الحياة - بيروت -.
- (٢٧١) طبقات الأولياء: لابن الملتن، أبي حفص عمر بن علي الشافعي المصري (٨٠٤ هـ)، ت: نور الدين شريبه - مكتبة الخانجي، بالقاهرة - الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- (٢٧٢) طبقات الحفاظ: للسيوطي - راجع النسخة و ضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- (٢٧٣) طبقات الحنابلة: للحسين ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ)، ت: محمد حامد الفقي - دار المعرفة - بيروت -.
- (٢٧٤) الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لتقي الدين بن عبدالقادر الغزي التميمي (١٠٠٥ هـ)، ت: عبدالفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- (٢٧٥) طبقات الشافعية الكبرى: لعبد الوهاب بن علي السبكي (٧٧١ هـ)، ت: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، - دار إحياء الكتب العربية، القاهرة -.
- (٢٧٦) طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة، (٨٥١ هـ)، ت: د. الحافظ عبدالعليم خان، - دار الندوة الجديدة، بيروت - ١٤٠٧ هـ.

- (٢٧٧) طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي (٤٧٦هـ)، المكتبة العربية، - بغداد - ١٣٥٦هـ.
- (٢٧٨) الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت - .
- (٢٧٩) طبقات المحدثين بأصبهان: لأبي الشيخ الأصبهاني، ت: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.
- (٢٨٠) طبقات المدلسين: لابن حجر العسقلاني، ت: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان -، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (٢٨١) طبقات المفسرين: لشمس الدين محمد بن علي الداودي (٩٤٥هـ)، ت: لجنة من العلماء بإشراف الناشر - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- (٢٨٢) طبقات علماء الحديث: لابن عبدالحادي أبو عبدالله محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي (٧٤٤هـ)، ت: أكرم البوشي وإبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة - بيروت -، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
- (٢٨٣) طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي، ت: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة.
- (٢٨٤) الطبقات: للإمام مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، ت: مشهور بن حسن آل سلمان، - الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- (٢٨٥) طرق حديث (من كذب علي متعمدا): لأبي القاسم الطبراني، ت: علي حسن عبد الحميد وهشام السقا، المكتب الإسلامي، ط ١٤١٠هـ.
- (٢٨٦) الطيوريات: لصدر الدين، أبي طاهر السلفي (٥٧٦هـ) من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (٥٠٠هـ)، ت: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن - مكتبة أضواء السلف، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (٢٨٧) ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم: تأليف محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- (٢٨٨) العبر في خبر من غبر: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٢٨٩) عجائب المقدور في نوائب تيمور: لأبي العباس ابن عربشاه (٨٥٤هـ)، ت: سهيل زكار، دار التكوين - دمشق -، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م.
- (٢٩٠) عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب: للإمام أبي بكر الحازمي (٥٨٤هـ)، ت: عبد الله كنون، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ، المطابع الأميرية - القاهرة -.
- (٢٩١) العجالة في الأحاديث المسلسلة: للفاداني (١٤١٠هـ)، دار البصائر - دمشق -، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- (٢٩٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لمحمد بن أحمد الفاسي المكي (٨٣٢هـ)، ت: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- (٢٩٣) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: لبدر الدين العيني (٨٥٥هـ)، ت: د. محمد أمين و د. حسن الحبشي، طبعة دار الكنز والوثائق القومية - القاهرة - ١٤٣١هـ.
- (٢٩٤) عقود الدرر في علوم الأثر (الشرح المختصر): لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: د. ضياء محمد المشهداني، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
- (٢٩٥) علل الحديث: لأبي محمد عبدالرحمن الرازي - دار المعرفة، بيروت - توزيع دار الباز بمكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- (٢٩٦) العلل الصغير: للترمذي، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٢٩٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للدارقطني، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي - دار طيبة، الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- (٢٩٨) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد، (رواية المروزي وغيره)، ت: وصي الله بن محمد عباس - بومباي، الهند - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- (٢٩٩) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: لأبي محمد بدر الدين العيني (٨٥٥هـ) - دار إحياء التراث العربي، بيروت -.

- (٣٠٠) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لابن سيد الناس (٧٣٤هـ)، دار الآفاق الجديدة - لبنان -، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.
- (٣٠١) عيون الأخبار: لابن قتيبة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، مصورة عن طبعة دار الكتب.
- (٣٠٢) غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر - مكتبة ابن تيمية -.
- (٣٠٣) غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج: للسخاوي (٩٠٢هـ)، ت: محمد الفاريالي، مكتبة الكوثر - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- (٣٠٤) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: لأبي القاسم خلف بن بشكوال، ت: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.
- (٣٠٥) فتح الباب في الكنى والألقاب: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده العبدى (٣٩٥هـ)، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، - الرياض - الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (٣٠٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: محب الدين الخطيب - دار الريان، القاهرة - الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- (٣٠٧) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لشمس الدين أبي الخير السخاوي (٩٠٢هـ)، ت: علي حسين علي - مكتبة السنة، مصر الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- (٣٠٨) الفصل في الملل والأهواء والنحل: لأبي محمد ابن حزم الظاهري، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- (٣٠٩) الفصل للوصول المدرج في النقل: للإمام الخطيب البغدادي، ت: محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- (٣١٠) فضائل القرآن: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ)، ت: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين - دار ابن كثير (دمشق - بيروت) - الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- (٣١١) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي (١٣٧٦هـ)، ت: عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري، المكتبة العلمية - المدينة المنورة -، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- (٣١٢) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت - عمان - ط ١٤١١هـ.
- (٣١٣) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات: لعبد الحى بن عبدالكبير الكتاني، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، - بيروت -، الطبعة الثانية ١٩٨٢م.
- (٣١٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: لمحمد بن ناصر الدين الألباني، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٠م.
- (٣١٥) الفهرست: لابن خير الإشيلي، ت: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- (٣١٦) الفوائد (الغيلانيات): لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي، ت: حلمي كامل أسعد عبدالحادي، دار ابن الجوزي، - الرياض -، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (٣١٧) الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لأبي الحسنات محمد عبدالحى اللكنوي، ت: السيد محمد بدر الدين النعامي، دار المعرفة - لبنان -.
- (٣١٨) الفوائد: لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (٤١٤هـ)، ت: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٣١هـ.
- (٣١٩) فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، ت: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، - بيروت -، الطبعة: الأولى ٢٠٠٠م.
- (٣٢٠) فيض التقدير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المناوي (٩٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت -.
- (٣٢١) القاموس المحيط: للفيروز آبادي (٨١٧هـ) مع شرحه تاج العروس للزبيدي (١٩٥٢هـ)، ت: علي شيري، دار الفكر - لبنان -، طبعة ١٤١٤هـ.

- (٣٢٢) القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي: للشماع الحلبي (٩٣٦هـ)، ت: حسن اسماعيل مروة وخلون حسن مروة، خرج أحاديثه وقدم له محمود الأرناؤوط، دار صادر - لبنان -، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.
- (٣٢٣) القضاء والقدر: لأبي بكر أحمد البيهقي (٤٥٨هـ)، ت: محمد بن عبدالله آل عامر، مكتبة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- (٣٢٤) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية: لابن طولون محمد بن علي الصالحي (٩٥٣هـ)، ت: محمد أحمد دهمان، دمشق.
- (٣٢٥) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي (١٣٣٢هـ) - دار الكتب العلمية، بيروت -.
- (٣٢٦) القول في علم النجوم: للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) - ت: الدكتور يوسف بن محمد السعيد - دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
- (٣٢٧) الكاشف في معرفة من له الرواية في الكتب الستة: للحافظ الذهبي، ت: محمد عوامة، و محمد نمر الخطيب - دار القبلة، و مؤسسة علوم القرآن، جدة - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- (٣٢٨) الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبدالله بن علي الجرجاني (٣٦٥هـ)، ت: صبحي البدر السامرائي - دار الفكر، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- (٣٢٩) الكبائر: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الندوة الجديدة - بيروت -.
- (٣٣٠) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل: لأبي بكر محمد بن خزيمة النيسابوري (٣١١هـ)، ت: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان - مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.
- (٣٣١) الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات: للدكتور أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة -، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- (٣٣٢) كتاب العلم: لأبي خيثمة زهير بن حرب (٢٣٤هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.



- (٣٣٣) كتاب المحبر: لأبي جعفر بن حبيب (٢٤٥هـ)، اعتنى بتصحيحه الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر، منشورات دار الآفاق الجديدة في لبنان (تصويراً).
- (٣٣٤) كتاب المصاحف: لأبي بكر بن أبي داود السجستاني (٣١٠هـ)، ت: محمد عبده، الفاروق الحديثة - الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ.
- (٣٣٥) كشف الأستار عن زوائد البزار: للهيثمي (٨٠٧هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة - لبنان -، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- (٣٣٦) الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (٨٤١هـ)، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، - بيروت -، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٣٣٧) كشف الخفاء ومزيل الإلتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني (١١٦٢هـ)، ت: أحمد القلاش - مكتبة التراث الإسلامي، دمشق -.
- (٣٣٨) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، (١٠٦٧هـ)، - دار الفكر - ١٤٠٢هـ.
- (٣٣٩) الكفاية في علم الرواية: للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، ت: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني - المكتبة العلمية، المدينة المنورة -.
- (٣٤٠) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (٩٧٥هـ)، ت: بكري حياني وصفوة السقا، - مؤسسة الرسالة -، الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- (٣٤١) الكنى والأسماء: لأبي بشر محمد الدولابي (٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- (٣٤٢) الكنى والأسماء: للإمام مسلم بن الحجاج، ت: عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- (٣٤٣) الكواكب النيرات: لأبي البركات محمد بن أحمد الذهبي، ت: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار العلم - الكويت.

- (٣٤٤) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لجلال الدين السيوطي، ت: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٣٤٥) اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين أبي الحسن بن الأثير - دار صادر، بيروت - .
- (٣٤٦) لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ: لتقي الدين محمد بن فهد (٨٧١ هـ)، ت: محمد زاهد الكوثري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٣٤٧) لسان العرب: لجمال الدين محمد ابن منظور (٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط الثالثة ١٤١٤ هـ.
- (٣٤٨) لسان الميزان: للحافظ ابن حجر - دار المعارف النظامية، الدكن الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - الطبعة الثالثة ١٣٩٠ هـ.
- (٣٤٩) المؤلف والمختلف: للدارقطني - ت: د. موفق عبدالله عبدالقادر - دار الغرب الإسلامي، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- (٣٥٠) ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس: لمحمد بن مخلد الدوري (٣٣١ هـ)، ت: عواد الخلف، مؤسسة الريان - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- (٣٥١) ما لا يسع المحدث جهله: لأبي حفص الميانشي (٥٨٣ هـ)، ت: علي حسن علي عبدالحميد، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء - الأردن.
- (٣٥٢) مآثر الإنافة في معالم الخلافة: لأحمد بن عبدالله القلقشندي، ت: عبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت - الكويت -، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م.
- (٣٥٣) مأخذ العلم: لابن فارس (٣٩٥ هـ)، اعتنى به محمد ناصر العجمي، مطبوع ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام - المجلد الخامس - دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ.
- (٣٥٤) المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح: للحافظ الدمياطي (٧٠٥ هـ)، ت: د/ عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، الطبعة الثامنة ١٤١٨ هـ.

- (٣٥٥) المتفق والمفترق: لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، ت: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٣٥٦) المجالسة وجواهر العلم: لأبي بكر أحمد الدينوري القاضي المالكي، دار ابن حزم - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٣٥٧) المجتبى من السنن: للنسائي، ت: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب -، الطبعة: الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٣٥٨) المجروحين من المحدثين: للإمام ابن حبان البستي، ت: محمود إبراهيم زايد - دار الوعي بحلب - الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ.
- (٣٥٩) مجلس في حديث جابر الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبدالله بن أنيس: لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: مشعل بن باني المطيري، مؤسسة الريان - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.
- (٣٦٠) مجلس في ختم كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للإمام ابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢ هـ): ت: د. عبد اللطيف الجيلاني، دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (٣٦١) مجمع الزوائد و منبع الفوائد: للهيثمي - دار الكتاب - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٦٧ هـ.
- (٣٦٢) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: لابن الحجر (٨٥٢ هـ)، ت: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت -، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م.
- (٣٦٣) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: للحافظ أبي موسى المديني (٥٨١ هـ)، ت: عبدالكريم العزباوي، من منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- (٣٦٤) مجموع رسائل لابن ناصر الدين: بتحقيق د. مشعل المطيري، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

(٣٦٥) مجموع غرائب أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي منصور السمعاني (١٤٥٠هـ) ت: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، من مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ١٤٢٨هـ.

(٣٦٦) مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية (٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي (١٣٩٢هـ) وساعده ابنه محمد، مكتبة المعارف بالرباط تحت إشراف المكتب التعليمي السعودي بالمغرب.

(٣٦٧) مجموع فيه: الأحاديث العيدية المسلسلة: لأبي طاهر السلفي، وعلة الحديث المسلسل في يوم العيدين: للقاضي الجرجاني (٤٨٩هـ)، ومسلسل العيدين ليحيى بن أبي منصور الصيرفي (٦٧٨هـ)، ت: محمد بن محمد التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

(٣٦٨) محاسن الاصطلاح في تضمين ابن الصلاح: لأبي حفص، عمر بن رسلان البلقيني (٨٠٥هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب - بيروت -، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م.

(٣٦٩) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: لأبي القاسم الحسين الأصفهاني، تحقيق: عمر الطباع، دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

(٣٧٠) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: لأبي محمد الحسن الرامهرمزي الفارسي (٣٦٠هـ)، ت: د. محمد عجاج الخطيب - دار الفكر، بيروت - الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ - المحقق: أنور الباز - عامر الجزار - دار الوفاء - الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

(٣٧١) المحصول في علم الأصول: محمد بن عمر بن الحسين الرازي، ت: طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض -، الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ.

(٣٧٢) المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل، الشهير بابن سيده (٤٥٨هـ)، ت: د. عبد الحميد هندawi - دار الكتب العلمية، بيروت - نشر دار الباز بمكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

- (٣٧٣) المحلى: لأبي محمد بن حزم (٤٥٦هـ)، ت: الشيخ أحمد شاكر - المكتب التجاري للطباعة - بيروت - .
- (٣٧٤) المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم: عز الدين بن جماعة الكتاني، تحقيق: سامي مكى العاني، دار البشير - عمان -، الطبعة: الأولى ١٩٩٣م.
- (٣٧٥) المختلطين: لصالح الدين العلائي (٧٦١هـ)، ت: د. رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي - القاهرة -، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- (٣٧٦) المدخل إلى السنن الكبرى: لأبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، ت: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت - .
- (٣٧٧) المدخل إلى كتاب الإكليل: لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، ت: د. فؤاد عبد المنعم أحمد - دار الدعوة، الاسكندرية - .
- (٣٧٨) المدهش: لأبي الفرج عبدالرحمن الجوزي (٥٩٧هـ)، ت: د. مروان قباني، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (٣٧٩) المدونة الكبرى (رواية سحنون بن سعيد التنوخي): دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٣٨٠) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عفيف الدين الياضي (٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، - بيروت - ط الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (٣٨١) المراسيل: لابن أبي حاتم ت: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت - طبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- (٣٨٢) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والأبقاع: لصفى الدين البغدادي (٧٣٩هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- (٣٨٣) مسائل أحمد بن حنبل (رواية ابنه عبدالله): عبدالله بن أحمد بن حنبل، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- (٣٨٤) مسألة العلو والنزول في الحديث: لأبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني المقدسي، ت: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة ابن تيمية - الكويت - ١٤٠١هـ.

- (٣٨٥) المسالك والممالك: للأصطخري (٣٤٦هـ)، ت: د/ محمد جابر الينى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦١م، وطبعت ١٩٣٧م (بريل) ليدن - هولندا - .
- (٣٨٦) المستخرجات نشأتها وتطورها: بحث منشور للأستاذ الدكتور موفق عبدالقادر في مجلة البحوث جامعة أم القرى / مج ١٢ / العدد ١٩٨٩ .
- (٣٨٧) المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، ومعه تلخيص المستدرك: للذهبي - دائرة المعارف العثمانية، الهند - ١٣٣٤هـ .
- (٣٨٨) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: لأحمد بن أيك المعروف الدمياطي (٧٤٩هـ)، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- (٣٨٩) المستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم جارا الله الزخشي، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الثانية ١٩٨٧م .
- (٣٩٠) مسلسل العيدين: للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، ت: مجدي فتحى السيد، نشرته مكتبة الفوائد، توزيع مكتبة الرشد - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- (٣٩١) مسلسل العيدين: للحافظ أبي محمد عبدالعزيز الكتاني الدمشقي (٤٦٦هـ)، ت: مجدي فتحى السيد، نشرته مكتبة الفوائد، توزيع مكتبة الرشد - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- (٣٩٢) المسلسلات المقدمة أمام المجالس المبتكرة: تخريج الحافظ العلائي، مطبوع ضمن مسلسلات في الحديث، تخريج وتعليق: بدر بن عبدالإله العمراني، دار الكتب العلمية - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
- (٣٩٣) مسند أبي بكر الصديق: لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، ت: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي - بيروت .
- (٣٩٤) مسند إسحاق بن راهويه: لإسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، ت: د. عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة -، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- (٣٩٥) مسند البزار (البحر الزخار): لأبي بكر أحمد البزار، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - المدينة -، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ .

(٣٩٦) مسند الشاميين: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

(٣٩٧) مسند الشهاب: لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤هـ)، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، -بيروت-، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

(٣٩٨) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: لأبي نعيم أحمد الأصبهاني (٤٣٠هـ)، ت: محمد حسن محمد حسن الشافعي، - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٣٩٩) مسند يعقوب بن شيبه "الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبه السدوسي": للدكتور علي بن عبد الله الصياح، قدم له الشيخ عبدالرحمن البراك والشيخ عبد الله السعد، أضواء السلف - بالرياض -، ط ١٤٢٦هـ.

(٤٠٠) المسند: لأبي بكر عبد الله الحميدي (٢١٩هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

(٤٠١) المسند: لأبي داود سليمان الطيالسي (٢٠٤هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، دار المعرفة، بيروت -.

(٤٠٢) المسند: لأبي يعلى أحمد التميمي (٣٠٧هـ)، ت: حسن سليم أسد - دار المأمون للتراث - الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

(٤٠٣) المسند: لعلي بن الجعد البغدادي (٢٣٠هـ)، ت: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٤٠٤) المسند: للإمام أحمد، ت: الشيخ أحمد محمد شاكر - دار المعارف المصرية - ١٣٧٠هـ.

(٤٠٥) المسند: مسند أبي عوانة (٣١٦هـ)، ت: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

(٤٠٦) مشارق الأنوار: للقاضي عياض - المكتبة العتيقة - دار التراث -.

- (٤٠٧) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، ت: مرزوق علي إبراهيم - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة -، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- (٤٠٨) مشكاة المصابيح: لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، - بيروت -، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.
- (٤٠٩) مصابيح السنه: للإمام البغوي (٥١٦هـ)، خرج أحاديثه: صخر الخطيب، دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ، وطبعة بتحقيق: يوسف الرعشلي مع آخرين نشرتها دار المعرفة - لبنان -، ١٤٠٧هـ.
- (٤١٠) مصباح الزجاجاة في زوائد سنن ابن ماجه: لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (٨٤٠هـ)، ت: محمد المنتقي الكشناوي، - دار العربية، بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- (٤١١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
- (٤١٢) المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، ت: عامر العمري الأعظمي، - الدار السلفية، بومباي، الهند -.
- (٤١٣) المصنف: لعبد الرزاق الصنعاني، ت: حبيب الرحمن الأعظمي - المجلس العلمي الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.
- (٤١٤) المطالب العالیه بزوائد المسانيد الثمانية: للحافظ بن حجر (٨٥٢هـ)، ت: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة ودار الغيث - بالرياض -، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- (٤١٥) المعارف: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، ت: ثروت عكاشة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٩٢م.
- (٤١٦) المعالم الأثرية في السنة والسيرة: لمحمد محمد حسن شراب، دار القلم - دمشق -، والدار الشامية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- (٤١٧) معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان: لأبي زيد عبدالرحمن الدباغ (٦٩٦هـ)، أكمله وعلق عليه أبو القاسم التنوخي (٨٣٩هـ)، تصحيح وتعليق: إبراهيم شبوح، المكتبة العتيقة - تونس -، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.



(٤١٨) معالم السنن شرح سنن أبي داود: للإمام الخطابي - المكتبة العلمية، لبنان - الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.

(٤١٩) معجم ابن الأعرابي: لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد الصوفي (٣٤٠ هـ)، ت: عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني - دار ابن الجوزي، السعودية - الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٤٢٠) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي (معجم ابن الأبار): لأبي بكر محمد بن الأبار القضاعي (٦٥٨ هـ)، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٩ م.

(٤٢١) المعجم الأوسط: للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني (٣٦٠ هـ)، ت: أبي معاذ طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسن - دار الحرمين، القاهرة - ١٤١٥ هـ.

(٤٢٢) معجم البلدان: لياقوت الحموي - دار إحياء التراث العربي، بيروت - ١٣٩٩ هـ.

(٤٢٣) معجم الشيوخ: لأبي الحسين محمد بن أحمد الصيداوي (٤٠٢ هـ)، ت: د. عمر عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

(٤٢٤) معجم الشيوخ: لنجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (٨٨٥ هـ)، ت: محمد الزاهي، راجعه وقابله على أصوله: حمد الجاسر، دار اليمامة - بالرياض -، ط ١٤٠٢ هـ.

(٤٢٥) معجم الصحابة: لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (٣٥١ هـ)، ت: أبي عبدالرحمن صلاح المصري، مكتبة الغرباء الأثرية، - المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

(٤٢٦) المعجم الصغير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٤٢٧) المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت: حمدي عبدالمجيد السلفي - وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية - مطبعة الأمة، بغداد - الطبعة الثانية -.

- (٤٢٨) معجم الكتب: ليوسف بن حسن بن أحمد الدمشقي، ت: يسرى عبدالغني البشري، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع - مصر - ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- (٤٢٩) معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة: للدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد - بيروت -، ط ١٣٥٣هـ.
- (٤٣٠) معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة - مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت -.
- (٤٣١) المعجم المختص بالمحدثين: للحافظ الذهبي، ت: د. محمد الحبيب الهيلة - مكتبة الصديق، الطائف - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- (٤٣٢) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: للدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنا ناشرون - لبنان -، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
- (٤٣٣) معجم المعاجم والمشيوخ والبرامج والأثبات: للدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- (٤٣٤) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: عاتق بن غيث البلادي (١٤٣١هـ)، دار مكة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- (٤٣٥) المعجم المفهرس (أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنتهية): للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ت: محمد شكور محمود الميادين، مؤسسة الرسالة - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- (٤٣٦) المعجم الوسيط: لإبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبدالقادر / محمد النجار، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية.
- (٤٣٧) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ)، ت: د. زياد محمد منصور - مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- (٤٣٨) المعجم في مشتهر أسامي المحدثين: لأبي الفضل عبيدالله الهروي (٤٠٥هـ)، ت: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، - الرياض - الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

- (٤٣٩) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبدالله البكري، ت: مصطفى السقا - عالم الكتب، بيروت - الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ.
- (٤٤٠) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، ت: عبدالسلام هارون - دار الجيل، بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- (٤٤١) معرفة الثقات (تاريخ الثقات): لأحمد بن عبدالله العجلي (٢٦١ هـ)، ت: د/ عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية، - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- (٤٤٢) معرفة السنن والآثار عن الإمام الشافعي: للإمام البيهقي، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- (٤٤٣) معرفة الصحابة: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده العبدى (٣٩٥ هـ)، ت: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- (٤٤٤) معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، ت: د/ محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- (٤٤٥) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ) - دار الكتب العلمية -، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٤٤٦) معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن، المعروف بابن الصلاح (٦٤٣ هـ)، ت: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا -، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٤٤٧) معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري، ت: لجنة إحياء التراث الإسلامي في دار الآفاق الجديدة، بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ.
- (٤٤٨) المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧ هـ)، ت: د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ.
- (٤٤٩) المعين في طبقات المحدثين: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، ت: د. همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن -، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.

- (٤٥٠) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين): لأبي الفضل عبدالرحيم العراقي (٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (٤٥١) المغني في الضعفاء: للذهبي، ت: نور الدين عتر -.
- (٤٥٢) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لأبي الخير محمد السخاوي، ت: محمد عثمان، دار الكتاب العربي، - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (٤٥٣) المقتنى في سرد الكنى: للحافظ الذهبي، اعتنى به: شعبان أيمن صالح، دار الكتب العلمية، - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- (٤٥٤) مقدمة إملاء معالم السنن للخطابي: لأبي طاهر، تصحيح الشيخ محمد الطباخ، في نهاية الجزء الرابع من كتاب معالم السنن، مطبعته العلمية، بحلب سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م.
- (٤٥٥) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: لإبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، (٨٨٤هـ)، ت: د عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - مكتبة الرشد، الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٤٥٦) المقنع في علوم الحديث: سراج الدين عمر بن علي بن الملقن، ت: عبدالله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر - السعودية -، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ.
- (٤٥٧) الملل والنحل: لأبي الفتح محمد عبدالكريم الشهرستاني (٥٤٨هـ)، ت: محمد سيد كيلاي - مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر - ١٣٨٧هـ.
- (٤٥٨) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال: العلامة عبدالقادر بدران، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، - بيروت -، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.
- (٤٥٩) مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب، ومُظهر العجائب ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد (٨٣٣هـ)، ت: طارق الطنطاوي - مكتبة القرآن، مصر، القاهرة -.
- (٤٦٠) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة: لعبد الباقي الأيوبي اللكنوي (١٣٦٤هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

(٤٦١) منتخب المنثور من الحكايات والسؤالات: للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، ت: عبدالرحمن بن حسن قائد، دار الصمعي - الرياض -، الطبعة الأولى ١٤٣٠-٢٠٠٩م.

(٤٦٢) المنتخب من كتاب أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - : للزبير بن بكار أبي عبدالله الزبيري (٢٥٦هـ)، ت: سكينه الشهابي - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

(٤٦٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: لتقي الدين أبي إسحاق العراقي، الصَّرِيفِيُّ (٦٤١هـ)، ت: خالد حيدر - دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ.

(٤٦٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد: لعبد بن حميد بن نصر الكسي (٢٤٩هـ)، ت: أبي عبدالله مصطفى بن العدوي شلباية - دار الأرقم، الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

(٤٦٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: للإمام ابن الجوزي - حيدر أبار، الهند - ط / الأولى ١٣٥٨هـ.

(٤٦٦) المنتقى: لأبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود (٣٠٧هـ)، ت: لجنة من العلماء بإشراف الناشر - دار القلم، بيروت -.

(٤٦٧) المنفردات والوحدان: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، ت: د. عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٤٦٨) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد: لعبد الرحمن بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (٩٢٨هـ)، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

(٤٦٩) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لأبي عبدالله، محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي (٧٣٣هـ)، ت: د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان - دار الفكر، دمشق - الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

(٤٧٠) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: لابن تغري بردي: مخطوط.

- (٤٧١) موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: للدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة - الرياض -، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- (٤٧٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: للقسطلاني (٩٢٣ هـ)، ت: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي - بيروت ودمشق -، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- (٤٧٣) مورد الصادي بمولد الهادي صلى الله عليه وسلم: اعتنى بنشره حسين محمد علي شكري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م.
- (٤٧٤) موسوعة ألف مدينة إسلامية: لعبد الحكيم عفيفي، نشرته أوراق شرقية - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- (٤٧٥) موسوعة المدن العربية والإسلامية: للدكتور يحيى الشامي، دار الفكر العربي - لبنان -، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.
- (٤٧٦) موسوعة سلاطين المماليك (عصر سلاطين المماليك): للمرزوقي في أربع مجلدات، ط القاهرة.
- (٤٧٧) موضح أوهام الجمع والتفريق: للخطيب البغدادي، ت: د. عبدالمعطي أمين قلعجي - دار المعرفة، بيروت - توزيع دار عباس أحمد الباز بمكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- (٤٧٨) الموضوعات: للإمام ابن الجوزي، ت: عبدالرحمن محمد عثمان - المكتبة السلفية، المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ.
- (٤٧٩) الموطأ: للإمام مالك بن أنس، ت: محمد فؤاد عبدالباقي - دار الحديث، مصر -.
- (٤٨٠) الموقظة في علم مصطلح الحديث: لأبي عبدالله محمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة - مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب - الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.
- (٤٨١) موقع: ملتقى العقيدة والمذاهب المعاصرة، قسم الملل والمذاهب المعاصرة.
- (٤٨٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي، ت: علي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ.

(٤٨٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر -.

(٤٨٤) نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني، ت: عبدالعزيز محمد السديري، مكتبة الرشد - الرياض -، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٤٨٥) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: لمحمد بن محمد بن عبدالله الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (٥٦٠هـ) - عالم الكتب، بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

(٤٨٦) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لابن حجر العسقلاني (٨٠٢هـ)، ت: محمد عويضة، دار الكتب العلمية - لبنان -، الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ.

(٤٨٧) نزهة النفوس والأبدان في تاريخ الزمان: للصيرفي (٩٠٠هـ): (منقول عنه بالواسطة).

(٤٨٨) نصب الراية لأحاديث الهداية: للزيلعي، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث - مصر - ١٣٥٧هـ.

(٤٨٩) نظرات إلى علم المبهمات: (بحث منشور)

(٤٩٠) نظم العقيان في أعيان الأعيان: للحافظ السيوطي (٩١١هـ)، حرره الدكتور فيليب قي سنة ١٩٢٧م، المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك، أعادت تصويره المكتبة العلمية في لبنان.

(٤٩١) نفائس الدرر من أخبار سيد البشر: لأبي سرحان مسعود بن محمد السجلماني الفاسي (١١١٩هـ)، من منشورات الرابطة المحمدية للعلماء، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

(٤٩٢) النفع الشذي في شرح جامع الترمذي: لابن سيد الناس اليعمري (٧٣٤هـ) ت: د. محمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة - بالرياض -، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

(٤٩٣) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لأحمد المقرئ التلمساني (١٠٤١هـ)، ت: د. إحسان عباس، دار صادر - لبنان -، طبع ١٣٨٨هـ.

- (٤٩٤) النفقة على العيال: لأبي بكر عبدالله ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، ت: د. نجم عبدالرحمن خلف - دار ابن القيم -، الدمام - الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٤٩٥) النكت الوفية بما في شرح الألفية: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، ت: ماهر ياسين الفحل - مكتبة الرشد - الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- (٤٩٦) النكت على كتاب ابن الصلاح: للحافظ ابن حجر، ت: د. بسيع بن هادي عمير - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- (٤٩٧) النكت على مقدمة ابن الصلاح: لأبي عبدالله بدر الدين محمد الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، ت: د. زين العابدين بن محمد بلفريج - أضواء السلف، الرياض - الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٤٩٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ)، ت: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي - دار إحياء الكتب العربية، القاهرة -.
- (٤٩٩) نوابغ الرواة في رابعة المئات: (طبقات أعلام الشيعة)، تأليف: أغا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ)، - دار الكتاب العربي - لبنان -، الطبعة الأولى (١٣٩١هـ).
- (٥٠٠) نيل الأمل في ذيل الدول: لابن شاهين الحنفي (٩٢٠هـ)، ت: د. عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية - لبنان -، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- (٥٠١) هدي الساري مقدمة فتح الباري: للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت: محب الدين الخطيب - دار الريان للتراث، القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- (٥٠٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: لإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، دار الفكر، طبعة ١٩٨٢م.
- (٥٠٣) الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، باعتناء مجموعة من المستشرقين - دار نشر فرانز شتايز بفسيبان - طبع دار الأندلس، بيروت - ١٣٨١هـ - ١٤٠١هـ.
- (٥٠٤) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام: للسخاوي (٩٠٢هـ)، ت: د. بشار عواد وعصام الحريستاني و د. أحمد الخطيمي، مؤسسة الرسالة - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.



- (٥٠٥) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، ت: محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي - بيروت -، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- (٥٠٦) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد (٥٧٦ هـ)، ت: محمد خير البقاعي - دار الغرب الإسلامي، بيروت - الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- (٥٠٧) وفيات الأعيان: لأبي العباس شمس الدين، ابن خلكان (٦٨١ هـ)، ت: د. حسان عباس، دار الثقافة - بيروت -.
- (٥٠٨) الوفيات: لتقي الدين محمد بن هجرس السلامي (٧٧٤ هـ)، ت: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.
- (٥٠٩) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (تاريخ ابن معين)، ت: د. أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

## فهرس الموضوعات العام

| الصفحة | الموضوع                                          |
|--------|--------------------------------------------------|
| ٣      | ملخص الرسالة                                     |
| ٥      | المقدمة                                          |
| ١٠     | أهمية الموضوع وأسباب اختياره                     |
| ١١     | الدراسات السابقة، والجديد في هذا البحث           |
| ١٢     | خطة البحث                                        |
| ١٦     | القسم الأول: الدراسة النظرية                     |
| ١٨     | الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي |
| ٢٠     | المبحث الأول: الجانب الشخصي                      |
| ٢١     | المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته وشهرته    |
| ٢٣     | اسمه ونسبه ونسبته                                |
| ٢٣     | كنيته وشهرته                                     |
| ٢٤     | المطلب الثاني: مولده وأسرته ونشأته               |
| ٢٤     | مولده                                            |
| ٢٤     | أسرته ونشأته                                     |
| ٢٧     | المطلب الثالث: وفاته                             |
| ٢٨     | المبحث الثاني: الجانب العلمي والعمل              |
| ٢٩     | المطلب الأول: طلبه للعلم، ورحلاته                |

| الصفحة | الموضوع                                                 |
|--------|---------------------------------------------------------|
| ٢٩     | طلبه للعلم                                              |
| ٣١     | رحلاته                                                  |
| ٣٣     | المطلب الثاني: شيوخه                                    |
| ٣٤     | أولاً - شيوخه الذين أوردتهم في كتابه عقود الدرر:        |
| ٣٨     | ثانياً - شيخاته:                                        |
| ٤٣     | المطلب الثالث: مذهبه العقدي والفقه                      |
| ٤٣     | مذهبه العقدي                                            |
| ٤٤     | مذهبه الفقهي                                            |
| ٤٦     | المطلب الرابع: مهاراته العلمية ومناصبه                  |
| ٤٦     | مهاراته العلمية                                         |
| ٤٦     | - الحفظ وسعة الإطلاع                                    |
| ٤٧     | - التصنيف وحسن التأليف والنظم                           |
| ٤٨     | - جودة الخط                                             |
| ٤٩     | مناصبه ووظائفه                                          |
| ٥١     | المطلب الخامس: أبرز تلاميذه                             |
| ٥٥     | المطلب السادس: آثاره العلمية ومؤلفاته                   |
| ٥٥     | أولاً - القسم الأول آثاره المطبوعة والمحققة             |
| ٦١     | ثانياً - القسم الثاني آثاره المخطوطة والمفقودة          |
| ٦٩     | المطلب السابع: منزلته العلمية من خلال ثناء العلماء عليه |
| ٧٥     | الفصل الثاني: التعريف بعلم المصطلح، والمصنفات فيه       |
| ٧٦     | المبحث الأول: التعريف بعلم المصطلح                      |

| الصفحة | الموضوع                                                                                                                          |
|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨١     | المبحث الثاني: المصنفات في علم المصطلح                                                                                           |
| ٨١     | أولاً - المصنفات التي تناولت بعض مسائل علوم الحديث أو خصها مؤلفوها ببعض مسائله حتى جاء ابن الصلاح                                |
| ٨٤     | ثانياً - المصنفات التي ألفت بعد كتاب ابن الصلاح على سبيل الاختصار له، أو التنكيت عليه، أو شرحاً أو نظماً، إلى زمن ابن ناصر الدين |
| ٨٩     | الفصل الثالث: التعريف بالكتاب                                                                                                    |
| ٩٠     | المبحث الأول: بيان اسم الكتاب وموضوعه وسبب تأليفه                                                                                |
| ٩٠     | اسم كتابه                                                                                                                        |
| ٩٠     | موضوعه                                                                                                                           |
| ٩١     | سبب تأليفه للكتاب                                                                                                                |
| ٩٥     | المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه                                                                                       |
| ١٠٠    | المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب وموارده                                                                                    |
| ١٠٠    | أولاً - الموارد التي سماها المؤلف أو وجدت النص فيها                                                                              |
| ١١٠    | ثانياً - الموارد التي أشار إليها ممثلاً                                                                                          |
| ١١٢    | المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية                                                                                               |
| ١١٧    | المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه                                                                                              |
| ١٢٠    | المبحث السادس: وصف نسخ الكتاب                                                                                                    |
| ١٢٥    | المبحث السابع: المنهج الذي اتبعته في التحقيق                                                                                     |
| ١٢٨    | نماذج مصورة من النسختين الخطيتين                                                                                                 |
| ١٣٣    | القسم الثاني: النص المحقق                                                                                                        |
| ١٣٧    | الصحيح                                                                                                                           |

| الصفحة | الموضوع                                       |
|--------|-----------------------------------------------|
| ١٣٧    | مراتب الصحيح                                  |
| ١٤٢    | التصحيح ممكن عند الجمهور                      |
| ١٤٣    | أصح الأسانيد                                  |
| ١٥٨    | أصح كتب الحديث                                |
| ١٦٠    | الحسن                                         |
| ١٦٠    | هو أدنى مراتب الصحيح                          |
| ١٦٢    | الحسن محتج به كالصحيح                         |
| ١٦٣    | أول من شهر هذا النوع                          |
| ١٦٥    | هو قسمان                                      |
| ١٦٨    | السقيم فعلى طبقات                             |
| ١٧٠    | عمل أبي داود في كتابه شبيه بعمل مسلم في صحيحه |
| ١٧٣    | قول الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"              |
| ١٧٥    | الجواب المرضي                                 |
| ١٧٦    | كلام الحاكم                                   |
| ١٧٨    | الضعيف                                        |
| ١٧٨    | يدخل في الضعيف                                |
| ١٧٩    | تسعة وأربعين قسما                             |
| ١٧٩    | يتفرع منها أربعة وستون                        |
| ١٨٢    | الضعيف عندنا أولى من القياس                   |
| ١٨٣    | المطروح                                       |
| ١٨٥    | الموضوع                                       |

| الصفحة | الموضوع                       |
|--------|-------------------------------|
| ١٨٦    | يعرف بأمور                    |
| ١٨٦    | إقرار واضعه                   |
| ١٨٦    | قرائن تبدو من الراوي          |
| ١٨٦    | ركاكة اللفظ وتقلقل المعنى     |
| ١٨٨    | الواضعون أصناف                |
| ١٨٨    | أغراض الواضعين                |
| ١٩٣    | شبيه بالموضوع وعدوه من أقسامه |
| ٢٠٢    | المرسل                        |
| ٢٠٣    | المرسل ضعيف عند الجمهور       |
| ٢٠٤    | حكم مراسيل الصحابة            |
| ٢٠٥    | مرسل المخضرمين                |
| ٢١١    | المسلسل                       |
| ٢١٧    | المقطوع                       |
| ٢١٨    | المقلوب                       |
| ٢١٨    | يقع خطأ                       |
| ٢١٩    | يقلب الحديث تعمدًا            |
| ٢١٩    | يُقَلَّبُ للإغراب             |
| ٢٢٢    | المقلوب متنا                  |
| ٢٢٥    | مقلوب الأسماء                 |
| ٢٢٨    | الجرح والتعديل                |
| ٢٢٨    | شروط العدالة                  |

| الموضوع                                              | الصفحة |
|------------------------------------------------------|--------|
| الجرح والتعديل يثبتان بواحد                          | ٢٣٣    |
| تعارض الجرح والتعديل                                 | ٢٣٥    |
| تعديل الرواة بأمور                                   | ٢٤٠    |
| مراتب الضعفاء                                        | ٢٤٢    |
| أسوأ مراتب الجرح                                     | ٢٤٣    |
| حُكَّامُ الجرح والتعديل                              | ٢٤٥    |
| من تعمد كذبا على رسول الله ﷺ                         | ٢٥٠    |
| من كذب في غير الحديث                                 | ٢٥١    |
| الشاذ                                                | ٢٥٩    |
| أمثلة الحاكم للشاذ                                   | ٢٥٩    |
| الشاذ المردود                                        | ٢٦٠    |
| المؤتلف والمختلف                                     | ٢٦٢    |
| أحسن مصنف فيه                                        | ٢٦٣    |
| من أمثلة هذا الفن                                    | ٢٦٤    |
| مما أدرجوه في هذا النوع ما يقال له "المشتبه المقلوب" | ٢٧٢    |
| ما تساوى فيه الاسم والنسب للرجال مع النساء           | ٢٧٤    |
| المتفق والمفترق                                      | ٢٧٥    |
| - تارة يتفق الاسم والأب والجد وأبو الجد              | ٢٧٥    |
| - تارة يتفق الاسم والأب والجد والشهرة بالحفظ أو غيره | ٢٧٦    |
| - تارة يتفق الاسم والأب والجد                        | ٢٧٧    |
| - تارة يتفق الاسم والأب والكنية                      | ٢٧٧    |

| الصفحة | الموضوع                                                                                 |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٧٨    | - تارة يتفق الاسم والأب والنسب                                                          |
| ٢٨٠    | - تارة يتفق الاسم واللقب والنسب                                                         |
| ٢٨٠    | - تارة يتفق الاسم والأب فقط                                                             |
| ٢٨٤    | - تارة يتفق ذلك مع الرواية لحديث واحد والراوي قبل وبعد في الطريقتين واحد                |
| ٢٩١    | - تارة تتفق الكنية والنسب                                                               |
| ٢٩١    | - تارة تتفق الكنية واسم الأب                                                            |
| ٢٩٢    | - تارة يتفق الاسم وكنية الأب                                                            |
| ٢٩٣    | - تارة يتفق في النسب فقط                                                                |
| ٢٩٤    | من أقسامه                                                                               |
| ٢٩٤    | يتفق وقوع الاسم والكنية في السند مطلقاً، لا يميز بذكر أب ولا اسم ولا نسب                |
| ٢٩٤    | تارة يتميز بالراوي الذي أطلقه                                                           |
| ٢٩٦    | المشكل من هذا الفصل يتميز تارة بجمع طرق الحديثين، وتارة بمعرفة المتون                   |
| ٣٠٦    | أدخل الحاكم في هذا النوع ما يقارب هذا القسم                                             |
| ٣٠٧    | من المتفق والمفترق قسم غريب                                                             |
| ٣٠٧    | من أقسامه ما يتفق مبناه ويختلف معناه بأن يكون أحدهما اسماً والآخر صفة أو لقباً أو نسباً |
| ٣٠٧    | الاسم مع الصفة                                                                          |
| ٣٠٨    | الاسم مع اللقب                                                                          |



| الصفحة | الموضوع                                              |
|--------|------------------------------------------------------|
| ٣٠٨    | الاسم مع النسب                                       |
| ٣٠٩    | تلخيص المتشابه                                       |
| ٣١٤    | المنسوبون إلى خلاف الظاهر                            |
| ٣١٥    | من أنواعه                                            |
| ٣١٥    | من نسب إلى شيء فسبق الفهم إلى ظاهره وظاهره غير مرادٍ |
| ٣١٧    | من نسب إلى غير أبيه، وهم على أقسام                   |
| ٣١٧    | - من نسب إلى جده                                     |
| ٣١٨    | - قسم نسبوا إلى أمهاتهم                              |
| ٣١٨    | - قسم نسبوا إلى جداتهم                               |
| ٣١٩    | - قسم منسوبون إلى التبني                             |
| ٣٢٠    | في الصحابة من هذا الضرب عدة                          |
| ٣٢١    | الموصول                                              |
| ٣٢١    | المرفوع                                              |
| ٣٢١    | ألحق بالمرفوع                                        |
| ٣٢٧    | المنقطع                                              |
| ٣٢٨    | الحاكم أن المنقطع على ثلاثة أنواع                    |
| ٣٣٠    | المعضل                                               |
| ٣٣٣    | عد الحاكم من أنواعه                                  |
| ٣٣٣    | أجود المعضل                                          |
| ٣٣٤    | الموقوف                                              |
| ٣٣٧    | المسند                                               |

| الصفحة | الموضــــــــــــــــوع        |
|--------|--------------------------------|
| ٣٣٨    | المتن                          |
| ٣٣٩    | الفرد                          |
| ٣٣٩    | قسمين: مطلق ومقيد              |
| ٣٤٣    | من أنواع الأفراد               |
| ٣٤٦    | الناسخ والمنسوخ                |
| ٣٤٨    | أصل النسخ                      |
| ٣٥١    | أمارات النسخ                   |
| ٣٥٨    | المبهم                         |
| ٣٧٠    | أمثال المبهم                   |
| ٣٨٠    | العالي والنازل                 |
| ٣٨١    | قسم العلو إلى أقسام            |
| ٣٩٢    | النازل                         |
| ٣٩٥    | المصافحة والبدل والإبدال       |
| ٣٩٥    | المساواة                       |
| ٣٩٩    | المصافحة                       |
| ٤٠٣    | الغريب                         |
| ٤٠٣    | الصحيح                         |
| ٤٠٣    | الغريب الذي ليس بصحيح          |
| ٤٠٤    | تارة تكون الغرابة في المتن فقط |
| ٤٠٥    | تارة تكون الغرابة في السند فقط |
| ٤٠٥    | تارة تكون الغرابة في بعض المتن |

| الصفحة | الموضوع                      |
|--------|------------------------------|
| ٤٠٧    | غرابة بعض المتن              |
| ٤٠٨    | مثال غرابة بعض السند         |
| ٤٠٩    | مثال غرابة بعض المتن         |
| ٤١١    | من أقسام الغريب غريب الشيوخ  |
| ٤١٢    | من الغريب غريب ألفاظ الحديث  |
| ٤١٩    | المشهور                      |
| ٤١٩    | العام                        |
| ٤٢٠    | الخاص                        |
| ٤٢١    | المشهور المتواتر             |
| ٤٢٢    | المنكر                       |
| ٤٢٣    | العزيز                       |
| ٤٢٣    | أمثله                        |
| ٤٢٦    | الاعتبار والمتابعات والشواهد |
| ٤٢٩    | تعدد نعوت الرواة             |
| ٤٢٩    | أمثله                        |
| ٤٣٢    | الأمثلة في نعوت الثقات       |
| ٤٣٥    | المختلف من الحديث            |
| ٤٣٦    | وجوه الترجيحات               |
| ٤٣٧    | المزيد في متصل الأسانيد      |
| ٤٤٤    | المضطرب                      |
| ٤٤٤    | مثال المضطرب سنداً           |

| الصفحة | الموضوع                                  |
|--------|------------------------------------------|
| ٤٤٨    | مثال المضطرب متنا                        |
| ٤٥٠    | التدليس                                  |
| ٤٥٠    | أصحابه على أقسام                         |
| ٤٥٨    | يفعلون ذلك لأغراض                        |
| ٤٥٩    | تدليس الأماكن                            |
| ٤٦١    | ممن شهر بالتدليس وروى له الأئمة في كتبهم |
| ٤٦٣    | المشهورون بالتدليس                       |
| ٤٦٤    | المدرج                                   |
| ٤٦٨    | تارة يأتي مدرجاً أول الحديث              |
| ٤٧٠    | تارة يأتي مدرجاً في أثناء الحديث         |
| ٤٧٥    | أقسام المدرج                             |
| ٤٨٠    | المعلل                                   |
| ٤٨١    | للأئمة في ذلك مصنفات                     |
| ٤٨١    | العلة                                    |
| ٤٨٢    | تدرك العلة                               |
| ٤٨٢    | أمثلة المعلل إسناداً بما يقدر            |
| ٤٨٥    | مثال علة المتن القادحة                   |
| ٤٨٦    | مثال علة المتن غير قادحة                 |
| ٤٩٠    | المعلل إسناداً بما لا يقدر               |
| ٤٩٤    | أمثلة هذا النوع                          |
| ٥٠٠    | ألفاظ الأداء                             |

| الصفحة | الموضوع                                                                 |
|--------|-------------------------------------------------------------------------|
| ٥٠٠    | صفة التحمل، وأنواع الأخذ                                                |
| ٥٠٠    | سماع لفظ الشيخ                                                          |
| ٥٠٣    | القراءة على الشيخ                                                       |
| ٥٠٩    | الحضور                                                                  |
| ٥١٠    | المناولة                                                                |
| ٥١٨    | الكتابة بالحديث بخط الراوي أو بإذنه لغيره فيها                          |
| ٥٢٠    | الإجازة                                                                 |
| ٥٥٩    | إعلام الشيخ                                                             |
| ٥٦٠    | الوصية بالكتاب                                                          |
| ٥٦٢    | الوجادة                                                                 |
| ٥٦٧    | المعنعن                                                                 |
| ٥٧٢    | المدبج                                                                  |
| ٥٧٣    | مما يندرج في هذا القسم رواية أحد الأخوين                                |
| ٥٧٧    | صنف في معرفة الأخوة                                                     |
| ٥٧٩    | تحمل الحديث                                                             |
| ٥٨٥    | من اختلط من الثقات                                                      |
| ٥٨٦    | من اختلط من الرواة على أقسام                                            |
| ٥٨٦    | - متفق على اختلاطه مع تمييز من روى عنه قديماً ومن روى عنه بعد<br>التغير |
| ٥٩٠    | - من اختلف في اختلاطه                                                   |
| ٥٩٠    | - من قيل فيه اختلط ولم يثبت                                             |

| الصفحة | الموضوع                                                   |
|--------|-----------------------------------------------------------|
| ٥٩١    | - من لم يضر اختلاطه لحجه عن الناس فلم يحدث في اختلاطه     |
| ٥٩١    | - من لم يتميز ما روى قبل الاختلاط مما روى بعده            |
| ٥٩٢    | معرفة الثقات                                              |
| ٥٩٤    | الحفاظ الثقات فعلى طبقات                                  |
| ٥٩٧    | العمدة في معرفة الثقات                                    |
| ٥٩٨    | صفة الرواية                                               |
| ٦٠٠    | جواز الرواية من الكتاب                                    |
| ٦٠٣    | من رأى إتباع اللفظ مطلقاً                                 |
| ٦٠٤    | من ذهب إلى منع رواية الحديث النبوي بالمعنى وجوزها في غيره |
| ٦٠٥    | الجمهور إلى جواز الرواية بالمعنى                          |
| ٦١٠    | من منع الزيادة وجوز النقصان                               |
| ٦٢٦    | أدب الراوي والسامع                                        |
| ٦٢٦    | مصنفات                                                    |
| ٦٢٦    | أول الآداب - تصحيح النية وإخلاصها لله ﷻ                   |
| ٦٢٦    | نشر العلم بعد العمل                                       |
| ٦٢٧    | استحسان التصدي للرواية بعد استيفاء الخمسين                |
| ٦٢٨    | إذا انتصب للرواية جلس متطهراً متطيباً                     |
| ٦٢٩    | على المستملي قبل البداءة أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم  |
| ٦٣١    | وليتجنب ما شجر بين الصحابة ﷺ                              |
| ٦٣٦    | من آداب السامع                                            |
| ٦٥٠    | رواية الأكابر عن الأصاغر                                  |

| الصفحة | الموضوع                                          |
|--------|--------------------------------------------------|
| ٦٥١    | صنف في روايات الأكابر عن الأصاغر                 |
| ٦٥٢    | يأتي على وجوه                                    |
| ٦٥٨    | معرفة الأسماء                                    |
| ٦٥٨    | معرفة أسماء ذوي الكنى                            |
| ٦٥٨    | المكنيون على أقسام                               |
| ٦٦٢    | في الكنى أفراد كما في الأسماء والألقاب           |
| ٦٦٤    | من الألقاب ما يعرف سببه ومنها ما لا يعرف         |
| ٦٦٦    | من أنواع الألقاب ما يخفى فلا يكاد يعرف           |
| ٦٦٧    | معرفة الموالي                                    |
| ٦٦٧    | معنى الولي                                       |
| ٦٧١    | الموالي من الرواة                                |
| ٦٧٣    | الموالي على أقسام                                |
| ٦٧٨    | السابق واللاحق                                   |
| ٦٨١    | رواية الآباء عن الأبناء                          |
| ٦٨٧    | مما يندرج في هذا رواية الأبناء عن الآباء         |
| ٦٩٣    | وقعت لنا أحاديث متسلسلة برواية الأبناء عن الآباء |
| ٦٩٤    | في الأبناء من روى عن أبيه بواسطة أمه             |
| ٦٩٧    | من هذا القسم رواية الابن عن أمه عن جدته          |
| ٦٩٨    | معرفة بلدان الرواة وأوطانهم                      |
| ٧٠٠    | الحديث على صفات من أوطان رواته وبلدانهم          |
| ٧٠١    | في البلدان والأماكن مختلف ومؤلف ومتفق ومفترق     |

| الصفحة | الموضوع                          |
|--------|----------------------------------|
| ٧٠٥    | كتابة الحديث                     |
| ٧٠٧    | أدلة الجواز                      |
| ٧١٠    | للكتابات آداب                    |
| ٧٢٥    | في الرواية من كتاب لم يعارض خلاف |
| ٧٢٨    | اللق                             |
| ٧٣٣    | من الكتابة إثبات التسميع         |
| ٧٣٣    | كتابة طباق السماع على أنواع      |
| ٧٣٩    | النقل المختصر                    |
| ٧٣٩    | النقل الملخص                     |
| ٧٤٢    | التصحيح                          |
| ٧٤٣    | يقع إسناداً ومنتناً              |
| ٧٤٣    | تصحيح بصر، وتصحيح سمع            |
| ٧٤٧    | التاريخ                          |
| ٧٤٨    | للمؤرخين في تواريخهم اختيارات    |
| ٧٤٩    | في التاريخ فوائد منها            |
| ٧٥٧    | أعظم فوائد التاريخ               |
| ٧٥٨    | معرفة الصحابة                    |
| ٧٥٩    | الصحابي                          |
| ٧٦٠    | قل في حد الصحابي                 |
| ٧٦٢    | تعرف الصحبة وثبت بوجوه           |
| ٧٦٥    | الصحابة على طبقات                |



| الصفحة | الموضوع                                              |
|--------|------------------------------------------------------|
| ٧٦٦    | من أصحاب الألو                                       |
| ٧٦٦    | أرباب الفتوى من الصحابة                              |
| ٧٦٨    | أفضل الصحابة مطلقاً                                  |
| ٧٦٨    | اختلف ترتيب الأئمة في طباق الصحابة                   |
| ٧٨٨    | الأتباع                                              |
| ٧٩١    | التابعون طبقات                                       |
| ٧٩٧    | ومن كبار التابعين                                    |
| ٨٠٤    | عُد في أتباع التابعين تابعون لغلبة روايتهم عن تابعين |
| ٨١١    | أسباب الحديث                                         |
| ٨١٥    | وفي الاطلاع على أسباب الحديث فوائد                   |
| ٨١٩    | الطبقات                                              |
| ٨٢٠    | الطبقة في الاصطلاح                                   |
| ٨٢٢    | <b>الخاتمة</b>                                       |
| ٨٢٥    | <b>الفهارس</b>                                       |
| ٨٢٦    | فهرس الآيات القرآنية                                 |
| ٨٢٧    | فهرس الأحاديث والآثار                                |
| ٨٤٢    | فهرس أبيات المنظومة المشروحة                         |
| ٨٤٣    | فهرس أنواع الحديث                                    |
| ٨٤٦    | فهرس الأعلام المترجم لهم                             |
| ٩٠٢    | فهرس الموارد التي سماها المؤلف أو وجدت النص فيها     |

| الموضـوع                       | الصفحة |
|--------------------------------|--------|
| فهرس الغريب                    | ٩١٥    |
| فهرس المواضع والأماكن والبلدان | ٩١٨    |
| فهرس الطوائف                   | ٩٢٣    |
| فهرس الشواهد الشعرية           | ٩٢٤    |
| فهرس أرقام اللوحات             | ٩٢٦    |
| فهرس المصادر والمراجع          | ٩٣٤    |
| فهرس الموضوعات العام           | ٩٨٢    |

